كليات ابو البقا

... من الكتب التي وقفها الفقير الى الله الهادي ذي المواهب محمد المدعو بين الصدور براغب ...

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P. [illegible]
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1254

١٤٢٣ ٤٩

RAGIP P.
Ka. N.
1423

راغب پاشا كتبخانه‌سى

١٤١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

خير منطوق به امام كل مقال • وافضل مصدر به كل كتاب في كل حال • مقدمة
تنزيل القران • وآخر دعوى سكان منازل الجنان • لمن رسمت آيات جبروته
على صفحات الانفس والآفاق • ورقمت سطور عظموته في جباه السبع الطباق
ثم اولى ما قفي به ذلك • واحرى ما شفع به للسالك • هو التحنن والاسترحام
والاستجلاب • لجميع الحمد والثنا لسيد الارباب • على نفس جوهرة توجت بها هامة
تهامة • واصوب سهم استخرج من كنانة كنانه • واسنى انوار السموات والارضين
وابهى اسرار ملكوته بالطول والعرض • واحمد من حمد وحمد • واوفى من وعد وعهد
محمد الذي ابتهجت بيمن اخمصيه سدرة البطحاء • وباهت بترب نعليه حظاير القدس
فوق القبة الشماء • وعلى عترته [illegible] ولى [illegible] قواعد الكلم
واستفرغوا في تشييد ضوابط الحكم • وبعد فقد انيطت عني التمايم • ونيطت
لي العمايم • قدر الله ان الازم الكتاب واداوم الفنون • والتحل باثمد الليالي
لتنوير العيون • ملتقطا فرائدها • ومرتبطا بالكتابة فوائدها • ما رايت
فنا الا وقد كنت فيه خطيبا • وما الفيت غصنا الا وقد صرت فيه عندليبا
والكتاب الي احب من كل حبيب • واعجب لدي من كل عجيب • فان العلم فخر
على مرور الاحقاب • وذكر يتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب • واول المجد
وآخره • وباطن الشرف وظاهره • به يترقى على كل المراتب • وبه يتوصل الى
المآرب والمطالب • فهو الارتع مرعاه • وهو الارفع مسعاه • يملا العيون
نورا • والقلوب سرورا • ويزيد الصدور انشراحا • ويفيد الامور انفتاحا
وهو الغنم الاكبر • والحظ الاوفر • والبغية العظمى • والمنية الكبرى • وتعريف
المعروف من باب المردود • كما ان الزيادة على الحد نقصان في المحدود •

ولي

واين هذا الشرف اذ لا يدرك بالاماني • ولا ينال بالتهاون والتواني
وقد يسّر الله ذلك لاسلافنا الكرام • صدور الانام • وبدور الايام • حتى
صرفوا جهدهم واجتهادهم • وبذلوا اعمارهم واعصارهم • فبلغوا اقاصية
المقاصد • وملكوا ناصية المراصد • فالّفوا واجادوا • وصنّفوا وافادوا
فبقي لهم الذكر الباقي على مر الدهور والايام • والشكر السني على كر الشهور والاعوام
نور الله سبحانه ضرايحهم • وغفر كنايتهم وصرايحهم • ولما وفقني الله الجميل
لهذا المطلب الجليل • اردت ان انخرط في سلكهم واعقد معهم الخناصر • قبل
ان تبلى السرائر • وتفنى العناصر • واكون بخدمة العلم موسوما • وفي حملته منظوما
وفي رياضه راتعا • وفي افقه طالعا • و[illegible] في ظلم الزمان بهذا المصباح
واطير في درك النجاح بهذا الجناح • لكن كنت في غيضة غضت فيه ابناء العلم نوايب
الزمن • ونشبت فيهم مخالب المحن • وحصتني من بينهم باصعب امر وخيم
ذلك تقدير العزيز العليم • ولولا ان من الله علينا في هذا الزمان • بمن اعنة
عنايته معطوفة على تربية اهل العرفان • وازمة عاطفته مصروفة الى اسعاف
مطالب العلماء • كنا في زاوية الخمول وبادية الافول هباء • وهو الوزير الاكرم
والدستور الافخم • الملكي النسم • القدسي الشيم • الاصدق الاحق الاوفر • الاعدل
الاجمل الاوقر • سمي النبي الاوفى في [illegible] الانشاء • مصطفى باشا يسر الله ما شاء
ولا زالت قلائد عنيده [illegible] عبيره • وهو نظام المفاخر والمآثر
وهو غوث الشاكي [illegible] لفظ فالاصابة تقدم لحظته • وان
لحظ فالاجابة تحت لحظته • [illegible] تشتمل اردية عواطفه مناكب الآفاق • وتمتلي
من اودية عوارفه مطامح الاحداق • جلب القلوب فصار ظاهرا في كل باطن
وحنت اليه الجوارح فحركت كل ساكن • بل ملك الزهر فاستطر لبالبه ادا هم
وقلد ببعض اياديه صوارم • و[illegible] ذهب اقماره دنانير ودراهم • وجعل اوقاته ولائم
ينحني الهلال لاجل سلامه • ويمتد كف الثريا لاستجداء صوب غمامه • ويتضائل
كل منهما فيصير هذا غرة فرسه • وهذا حلية لجامه • ولما تنبه الدهر لمحاسنه وتيقظ
بعد ما تحرى وتحقق وتحفظ • كاد من الخجل يضيق صدره • ولا ينطلق لسانه حتى
عرق بالندى جبين النسيم • و[illegible] وجه الوسيم • وابتل جناح الهوى
ثم راغ ورقت مقلة السماء • وابتسمت ثغور الآفاق من شنب قطرها • فاشرقت
الارض بنور ربها • وارضعت حوامل المزن اجنة الازهار في احشاء الاراضي
فالخلق كلهم في التكافي والتصالح والتراضي • ولهذا لواء النصر في كل جانب مديد

حتى غاب كل جبار عنيد . ولما رأيت فضلاء الاقطار . وعلماء الامصار
يجلبون الى حضرته الرفيعة . وساحته المنيعة . لازالت ملجأ للافاضل
وملاذا للاواخر والاوائل . بضايع صنايع افكارهم . وبدايع رسائلهم
واسفارهم . فصاروا مغمورين بذوارف عوارفه التي تصل اليهم على
الدوام . ومنتظمين بها احوالهم غاية الانتظام . لا سيما الراحلين اليه
القاطعين السباسب والفلوات . عائذين به من مكاره الدهور والنكبات
فلم ادر اي شئ اجعله ذريعة للوصول الى ذلك الجناب . واتشرف
بتقبيل انامله التي تتهدم منها آثار البطال من السحاب . فاستفضت
من فياض ذوارف العوارف . واستعنت بالنون والقلم في تبيين المعارف
مع ما بي من مقاساة الاحزان . ومعاداة الزمان . بحيث اتجرع كؤوسا
علق بها العلقم . بل اشد سما من الارقم . واتطلب رضى الايام وهي على
اضر حقدا من الكبر . واتلقى الخطوب عاريا من الصبر . فامتنع الراحة
بالكناية بكيت . كامتناع الفاء من خبر لعل وليت . حتى لقيت يوما
يجعل الولدان شيبا . ووهن العظم مني واشتعل الراس شيبا . فقام
القلم في محراب اطراف البنان وركع وسجد . على مصلى القرطاس واضطرب
وارتعد . قائلا كأن في قوس لسان له يد . كلامي له نزع به املى بنبل . كانما
دواتي مطفل حبشية . بناني لها بعل ونفسي لها نسل . فجرى منه كتاب
بديع المثال منيع المنال . محيط تنصب اليه الجداول ولا يزداد . وتغترف
من لجته السحب فما له من نفاد . تزهى بها الحسن وتمتد نحوه الاعين
ويحمله الحذاق على الاحداق . من سافر فيه نظره وكان ذو الذوق السليم رفيقه
علم انه تاليف جليل يضرب به الامثال على الحقيقة . نعم قد جمعت فيه ما في
تصانيف الاسلاف من القواعد . ولا كالروض للامطار . وتاجرت
لضبط ما فيها من الفوائد . ولا كالمار الى القرار . منقولة باقصر عبارة
واتمها . واوجز اشارة واعمها . وترجمت هذا المجموع المنقول في
المسموع والمعقول . ورتبتها على ترتيب كتب اللغات . وسميتها بالكليات
راجيا من الله محو السيئات . وتخليد الذكر الجميل على الايام . والتعيش بعد مشارفة
الحمام . والجامع الفقير الى الغني الخبير ابو البقاء الحسيني الكفوي الحنفي
خص باللطف الجلي والخفي . يسئل ممن نظر فيه ان يصلح ببنانه ما عثر عليه
من زلل القلم الفاتر . وخلل الخاطر الضعيف الحاتر . او يستر بعين الرضى

نقص

نقص كيف ما كان . فان رقص على مقدار تنشيط الزمان . وما قل من زل في
جرواء التأليف بل هو مصائبه . ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا
ان تعد معايبه . ويد الافكار قاصرة عن تناول ما يرام . والصياغة في
الصناعة على الفصاحة اصعب المرام . والله اسئل ان يجعله للطالبين نافعا
ولي يوم التناد ذخرا وشافعا . انه قريب مجيب . يسمع فيستجيب

فصل الالف

الالف بكسر اللام هي اول حروف المعجم واول اسم الله الاعظم
واول ما خاطب الله به عباده في الوجود بقوله الست بربكم وهي من اقصى الحلق
مبدأ المخارج وبالسكون اسم علم لكمال العدد وكمال ثالث رتبة مذكر ولا يجوز
تأنيثه بدليل ويمد وكم خمسة آلاف وقولهم هذه الف درهم بمعنى الدراهم
ثم الالف وكذا سائر الحروف التي يتركب منها الكلام مسميات لاسماء تتهجى بها
واسميتها لدخولها في حد الاسم واتصافها بخواصه وبه صرح الخليل وابو علي
وما رواه ابن مسعود وهو لا اقول الف حرف بل المراد هو المسميات اي مسمى
هذا اللفظ حرف كما يشهده فله حسنة لان النبي عليه الصلوة والسلام بصدد
بيان مسميات الالفاظ التي تتهجى بها لا الكلمات والمركبات منها اذ اللايق بمقام
الترغيب تكثير الفائدة فالحسنة بعدد الحروف مطلقا مكتوبة كانت او ملفوظة
كالالفاظ في الحواميم والطواسين وكهيعص الى غير ذلك وقد تقرر في فنه
ان المراد من موضوع القضية ذاته لا لفظه الا ان يقتضي المقام ذلك واطلاق
المتقدمين على هذه الالفاظ بحروف بعد البرهان على اسميتها ينصرف
الى التسامح او يدفع بالعرف المتجدد فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع
كاحسن واحمد وما لم يثبت فهو الف الوصل كاستخرج واستوفي وكل الف
لاشباع الفتحة في الاسم والفعل فهي الالف المجهولة كالف فاعل وفاعول وكل الف
اصلها واو او ياء كباع وقال فهي المحولة وكل الف التأنيث فهي على فعلى مثلثة
الفاء كطوبى وذكرى ومرضى وكل كلمة في آخرها الف ان كانت حروفا فيكتب
الجميع بالالف الا بلى والى وعلى وحتى وكذا اذا كانت اسماء مبنية الا انى ومتى
ولدى الا لدا الباب وان كانت اسماء معربة زائدة على الثلاثة فصاعدا
فيكتب جميعها بالياء لا غير لان الواو تقلب الى الياء فيها الا فيما اذا كان قبل
الالف ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وريى
علمين للفرق وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية فح ينظر الى اصلها الذي
انقلب منه الالف فان كان ياء فيكتب بالياء تنبيها على اصلها ويعدل عن جولة

والالوف جمع الكثير وجمعه القليل الآلاف
ولا يقال لما دون عشرة الاف الوف
منه

فالمراد به المسميات منه

امالتها وان كان واوا فيكتب بالالف كعصا والفعل الثلاثي ينظر الى اصله
فما زاد فبالياء لا غير نظم بعض الادباء • اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه
فالحق بها تاء الخطاب ولا تقف • فان تر قبل التاء ياء فكتبه • بياء والا
فهو يكتب بالالف • ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي • تعداه والمهموز في
ذاك يختلف • وما كتب بالياء ان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء
ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني انه يكتب بالالف • وقياس سيبويه
ان المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء • وان جهل كون الالف من الواو
او الياء بان لم يكن شيء مما ذكر فان اميلت فالياء والا فالالف وقد نظمت فيه
وكتب ذوات الياء بالالف جائز • وكتب ذوات الواو بالياء باطل • وقصر ذوي
مد يجوز بلا مرا • ومد ذوي قصر خطأ وعاطل • وتذكير تانيث من العكس اسهل •
فلا تنس واحفظ انت في العصر كامل • وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها
تحذف فلذلك كتبوا نحو خطاء في حال النصب بالف واحدة ومستهزؤن بالواو
واحدة ومستهزئين كذلك فكانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما
خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها وكل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت
الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت
الاولى مكسورة او الفا ان كانت الاولى مفتوحة وكل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما
ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه فتقول خطاآن واما ان تكون للتانيث
فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة
عن واو او ياء اصلية مثل كساء ورداء او ملحقة بمثل علباء وحرباء بسرواح
وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت تقلبها واوا مثل التانيث وان شئت
تتركها همزة مثل الاصلية وهو اجود فتقول كساآن ورداآن • وكل كلمة
اولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى
لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما
والالف الفاصلة تثبت بعد واو الجمع في الخط كشكروا لتفصل بين الواو وما
بعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كافعلنان
والف العوض تبدل من التنوين كرايت زيدا والف الصلة اجتلبت في اواخر
الاسماء والف الوصل في اوائل الاسماء والافعال والف الخفيفة كلنسفعا
والف الجمع كمساجد وجبال والف التفضيل والتقصير كهو اكرم منك واجهل
والف النداء نحو ازيد تريد يا زيد والف الندبة نحو وازيداه والف التانيث

بناء واحدة وقد تقلب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فتكتب بيائين وفي نحو مستهزؤن ص

لمدة

لمدة حمراء والف سكرى وحبلى والف التثنية كما في يذهبان وزيدان والالف
مشتركة بين العام والخاص وقد راعوا في وضع الاسم التنبيه حيث سموا
الهمزة والالف باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة
الالف وقلة الهمزة بذلك حيث لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق الالف
على الهمزة اما لكونهما اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل او على سبيل المجاز
لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت في اول الكلمة ووضع الخط
ان يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
نحو مه انت الا اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء
نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشيء
الواحد وللاتصال المذكور ايضا كتبت مم وعم بغير نون ويكتب انا زيد بالالف
اذ الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربي وتاء التانيث في نحو رحمة بالهاء
اذ الوقف بها وكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف
اذ الوقف كذلك والالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة
تسمى همزة والالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا اسكنت ومدت صارت
الفا ولهذا شبهوها بالهواء والريح وقد نظمت فيه كالف يريك الدهر فرعين
ولو شاء يبدي للعيون كهمزة • فكم من سكون مد بالريح كالهواء • اليك فكم في
الغيب عون ونصرة • وذكر ابن جني في سر الصناعة ان الالف في الاصل اسم الهمزة
واستعمالهم اياها في غيرها توسع • اتفق العارفون بعلم الحروف على ان الالف
ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له
صورة في النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر
في الخط لا في النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها في النطق لا في الخط
فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد واليه ذهب الفقهاء والالف
ان كانت حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهي صامتة
سواء كانت متحركة او ساكنة والصامتة تسمى همزة والمصوتة هي التي
تسمى في النحو حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة والصامتة ما عداها
والمصوتة لا شك انها من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن
تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهي لا توجد الا في الآن الذي
هو آخر زمان حبس النفس واول زمان ارساله وهي بالنسبة الى الصوت
كالنقطة بالنسبة الى الخط والآن بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف

وقد يقال الهمزة والالف حرف واحد عند الفقهاء وهو فان في متعارف الجمهور

الورى

ليست باصوات ولا عوارض في اصوات وانما هي امور تحدث في مبداء حدوث
الاصوات ثم انه لا خلاف في ان الساكن اذا كان حرفا مصوتا لا يمكن الابتداء به
وانما الخلاف في الابتداء بالساكن الصامت فقد منع امكان الابتداء به
قوم للتجربة وجوزه الاخرون قال العلامة الكافيجي والحق ههنا هو التفصيل
بان يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع كالالف والا فيمكن لكنه
لم يقع في كلامهم لسلامة لغتهم من كل لكنة وبشاعة وحق الف الوصل الدخول
في الافعال نحو انطلق واقتدر واما الاسماء التي ليست بجارية على افعالها
فالف الوصل غير داخلة عليها وانما دخلت في اسماء قليلة وجعلوها في الاسماء
العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاجوا في امرئ الى حمله على ابن بجامع
ان لامه همزة فيلحقها الحذف فيقال مرء وبن فجعل همزة الوصل في اسم عوضا
عن الصدر دون العجز خلاف ما عهد في كلامهم من نظائره وهمزة الوصل
ما عدا الاسماء العشرة همزة الماضي والمصدر والامر الخماسي والسداسي
وهمزة امر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وتقلب همزة
الوصل الفا كما يفعل بالتي مع لام التعريف نحو الله اذن لكم وهمزة القطع
باب الافعال وهمزة الجمع ونفس المتكلم من كل باب وهمزة الاستفهام وقطعت
الهمزة في النداء ووصلت في غيره لان تعريف النداء اغنى عن تعريفها
فجرت مجرى الهمزة الاصلية فقطعت وفي غير النداء لما لم ينخلع عنه معنى التعريف
راسا وصلوا الهمزة والهمزة في الصدر تكتب على صورة الالف في كل حال
وفي الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها كراس ولوم وذيب
واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها تكتب على وفق حركة نفسها نحو يسئم ويلوم
ويئم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسال وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها
كمسئلة واذا كانت متحركة بعد متحركة فهي كتخفيفها فموجل بالواو وفئة بالياء
والباقي بحرف حركتها وفي الاول المتصل به غيره لا يكون كالوسط فتكتب
بالالف نحو باحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله او لكراهة صورته وبخلاف
لئن لكثرته وفي الاخر تكتب بحرف حركة ما قبلها كقرأ وقرئ وردؤ فان
سكن ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة الف التانيث الممدودة الف
في الاصل بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على
الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو
والالف التانيث اذا كانت رابعة تثبت في التكسير نحو حبلى وحبالى وسكرى

وسكارى

وسكارى وليست التاء كذلك بل قد تحذف في التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت
الالف مختلطة بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتها في التانيث
علة ومزيتها عليها علة اخرى فكانه تانيثان ولذلك منعت الصرف وحدها
ولم تمنع التاء الا مع سبب آخر والف التانيث تبنى مع الاسم وتصير كبعض
حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت على تاء التانيث قوة
لكن دخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخولها لانها قد تدخل الافعال المضية
للتانيث وتدخل المذكر للتاكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف الالف
من الاسماء الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابرهيم واسمعيل كما يحذف احد الواوين
من داود لكثرة الاستعمال ولا تحذف الالف مما لا يكثر استعماله كهاروت
وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الفه وحذفها ان كثر استعماله
والا فلا يحذف كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام يكتب بغير الالف
فان حذفتهما اثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث ولا يحذف من عمران
ويجوز الحذف والاثبات في عثمان ومعاوية وسفيان ومروان وتكتب الالف
في نفس المتكلم مع الغير اذا كان واويا كما في رجوا وكتبة الالف في ذووا وقع
من الثقاة وزيدت الالف بعد الواو آخر اسم مجموع نحو بنوا اسرائيل واولوا
بخلاف المفرد نحو لذو علم الا الربوا وان امرؤ اهلك وآخر فعل مفرد او جمع مرفوع
او منصوب الا جاؤ وباؤ وعتو عتوا والذين تبوء الدار فان فاؤ عسى الله
ان يعفو عنهم في النساء وسعو في آياتنا في سباء كذا في الاتقان وتكتب الف
الصلوة والزكوة بمعنى نمى او طهر والربا غير مضافات بالواو على لغة من
وزيدت الالف بعدها تشبيها لها بواو الجمع وتحتمل ان يكون من هذا القبيل
كتب الالف بعد الواو في الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او
منصوبة في كل القرآن والحق ان مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء
بنقله عن عثمان رضي الله عنه وفي غيره بالالف وقد اتفقت في خط المصحف
اشياء خارجة عن القياسات التي بني عليها علم الخط والهجاء وقال ابن درستوية
خطان لا يقاسان خط العروض وخط القرآن وتدخل الالف للفرق بين
الضمير المرفوع والضمير المنصوب نحو قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون فتحذف اذا اردت كالوهم ووزنوهم لان الضمير منصوب واذا اردت
كالوا في انفسهم او وزنوا في انفسهم اثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم
لان الضمير مرفوع وزادوا في مائة فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها

الالباء

يفخم

وقد علم انك بحرمة المخالفة فيما يقصد به البقاء كالمصاحف
واما ما لا يقصد به الا التفهيم كالرقاع والصبيان وما يجري
مجراها فيجوز ان يكتب على قانون الخط

فالا يرا في القياس يتلقى بالقبول لانه رسم زيد بن ثابت
امين رسول الله وكاتب وحيه وعلم من هذا العلم بالعلم
غيره وما خالفه انما خالفه لحكمة بليغة ومعرفة خفية

بخلاف الجمع والالف دائما حرف مد ولين والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد
الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا انسبت الابن الى لقب قد غلب على ابيه
او صناعة مشهورة قد عرف بها فح تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام
اسم الاب وتكتب هذه هند ابنة فلان بالالف والهاء واذا اسقطت الالف
تكتب هذه هند بنت فلانة بالتاء والحرف الذي تحتد عند الحروف قبل الياء
يرى ابن جني ان اسمه لا وقول المتعلمين لام الف خطاء لسبقها وليس الغرض
بيان كيفية تركيب الحروف بل تعداد اسماء الحروف البسائط قال ابن دريد
الحروف التي استعملها العرب في كلامهم في الاسماء والافعال والحركات والادوات
تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع
والعشرون فحرف بلا صرف اي بلا تصريف وقال بعضهم لا يعد الالف الساكنة
في حروف المعجم حرفا برأسها اما بان لا يعد حرفا اصلا بناء على انها في الاغلب
تكون منقلبة عن الواو والياء او الهمزة او متولدة من اشباع الفتحة او يعد
حرفا لكن لا برأسها بل يندرج مع الهمزة تحت مدلول الالف بناء على ان
اسم الالف يتناولهما معا وانهما متحدتان ذاتا وانما التغاير بينهما باعتبار
السكون في الالف والحركة في الهمزة ولهذا قيل الالف اما ساكنة او متحركة
واقول لما احتاجوا الى بيان مسميات الحروف جعلوها اوائل اسمائها كالالف
وما وتنا الى آخرها ولم تتأت هذه الطريقة في الالف الهوائية لسكونها
فاضافوا اللام لذلك ولما جعلوا الالف مظهر اللام ناسب ان يكون اللام
مظهرها ايضا قال الشافعية لو جنى شخص على لسان احد حتى بطل كلامه ببعض
الحروف توزع الدية على عدد الحروف وعندنا ان منع النطق او اداء اكثر
الحروف تجب كل الدية اصلا قضاء رسول الله بالدية كلها في اللسان والانف

فصل الالف والباء كل متضح ابلج وهو في الاصل خلاف الاقرن ثم
قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير
للواضح على الاطلاق ومنه صباح ابلج وابتلج الفجر وتبلج اذا انار واضاء
الاب هو حيوان تولد من نطفته حيوان آخر ولا بد ان يذكر في تعريف
الاب الابن لان الاب من حيث هو اب لا يمكن تصوره بدون تصور
الابن كما يقال العمى عدم البصر عما من شانه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر
في تعريف العمى مع انه خارج عن ماهيته كما ان الابن خارج عن ماهية الاب
وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ لكل من نطفة الاب والام مدخل في التولد

ولا يخفى ان الاب له حيثيات متعددة لكونه انسانا مثلا وجوهرا وجسما الى غير ذلك فكونه ابا انما هو من هذه الحيثية المذكورة

وكذا

وكذا قد يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص
آخر من نوعه من حيث هو كذلك وكل من كان سببا لايجاد شيء او اصلاحه
او ظهوره فهو اب له وارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب
على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر
والله تعالى هو الرب الاكبر ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا
ذلك تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد ولا يراد
بالاب المربي او العم من غير قرينة ولم يرد في القرآن ولا في السنة مفردا
وانما ورد في ضمن الجمع بطريق التغليب بالقرينة الواضحة قال الله تعالى
حكاية عن بني يعقوب نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق
وكان اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم ابا والخالة اما وقوله تعالى
ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت وقال ايضا
حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب وكان
اسحق جده وابراهيم جد ابيه والمراد من قوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة
آدم وحوا وورد ايضا الخال احد الابوين الا ان تسمية الجد ابا بمعنى
التفرع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا ابا للازم آخر من لوازمه
وهي التربية والقيام بمصالح المرأ وهذا المجاز مشهور في الشرائع السالفة
على ما روي في الانجيل ان عيسى عم قال انطلق الى ابي وابيكم واراد الرب
سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام امورهم والابن اصله بني
بالياء لما قيل ان معناه انه يبنى على ما بنى ابوه والبنوة لا يدل على كونه
بالواو كالفتوة والفتى وشبه الاب بالاس والابن بما يبنى عليه ولكن ان
تجعله من البناية وهي الشرف لان شرف الابن عند العرب بالاب لكنه ليس
كذلك في حق سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام كما قال وكم اب قد علا بابن ذوي
شرف كما علت برسول الله عدنان وقوله تعالى ونادى نوح ابنه اي ابن امرأته
بلغة طي وقد قرئ ابنها والابن ابن من حيث التولد من نطفة غيره وقد يستعار
الابن في كل شيء صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي يا بني وتسمي الملوك رعيتهم
بالابناء والانبياء في بني اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابنائهم والحكماء والعلماء
يسمون المتعلمين منهم ابناءهم وقد يكنى بالابن في بعض الاشياء لمعنى المصاحبة
كقولهم ابن عرس وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة
والتشبيه ويقال ايضا لكل ما يحصل من جهة شيء او تربيته او كثرة خدمته او قيامه

بامره او توجهه اليه او اقامته عليه هو ابنه كما يقال ابناء العلم وابناء السبيل وابناء الدنيا ومن ههنا سمي عيسى النبي عم ابنا وذلك لتوجهه في اكثر احواله شطر الحق واستغراق اغلب اوقاته في جانب القدس قال الامام العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيري نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ان بعض النصارى انتصر لدينه وانتزع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح وصحة يقينه به فقلب حروفها ونكر معروفها وفرق ما الوفها وقدم فيها واخر وفكر وقدر فقتل كيف قدر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال قد انتظم من البسملة المسيح ابن الله المحرر فقلت له فخيث رضيت البسملة بيننا وبينك حكما وجوزت منها احكاما وحكما فلتنصرن البسملة بلسان حالها انما الله رب للمسيح راحم ۝ التحرلا ثم لها المسيح رب ۝ ما برح الله راحم المسلمين ۝ سل ابن مريم احل له الحرام ۝ لا المسيح ابن الله محرر ۝ لا رحمة للئام ابناء السحرة ۝ رحم حر مسلم اناب الى الله ۝ الله نجى مسلم حرم الراح ۝ الحلم منح راس مال لحمله الايمان ۝ فان قلت انه رسول صدقتك وقالت ايل ارسل الرحمة من بلحم وايل من اسماء الله بلسان كتبهم وترجمة بلحم بيت اللحم الذي ولد فيه المسيح الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى ثم انظر الى البسملة قد تخبر ان من وراء حولها خيولا وليوثا ومن دون طلها سيولا وغيوثا ولا تبتغي استحسنت كلمتك البارزة فنسجت على منوالها وقابلت الواحدة بعشرة امثالها اتيتك بما يغنيك فيبهتك ويسمعك ما يصمك عن الاجابة ويصمتك فتعلم ان هذه البسملة مستقر لسائر العلوم والفنون ومستودع لجواهرها المكنون الا ترى ان البسملة اذا حصلت جملتها كان عددها سبع مائة وستة وثمانين فوافق جملها ان مثل عيسى كادم ليس بتشريك بحساب الالف التي بعد لامي الجلالة ولا اشرك بربي احدا يهدي الله لنوره من يشاء باسقاط الف الجلالة فقد اجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا وجائتك بما لم تستطع عليه صبرا انتهى ملخصا ثم اعلم ان المعنى الحقيقي للابن هو الصلبي كذا للولد مفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب واستعمال الابن والولد في ابن الابن مجاز ولهذا صح ان يقال انه ليس ولدي بل ولد ابني وليس ابني بل ابن ابني فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي اذا استعمل في ابن الابن او في معنى شامل له كما في قوله تعالى يا بني ادم فان عدم كون الحاضرين ولد ادم من صلبه وجودا عند ورود الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابناء الابناء فقط

الا يخلو زمننا على الاشرار ولتعفنن اصحاب الجنة على اصحاب النار فالت لكلا المسلمة صح

حلها

لامعنى

لا معنى شامل للابن الصلبي وابن الابن وهذا لا يدل على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابناء والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن لا يستلزم اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد في اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل على تناول الولد لابن الابن ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن او كان الابن اخص مطلقا من الولد وكلاهما ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستأمن على ابنائه فبينهما عموم وخصوص وجهي فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له ايضا ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع ابن خالف تصحيح جمعه تثنية لعلة تصريفية ادت الى حذف الهمزة وتقع على الذكور والاناث اذا اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون ابناءكم المراد الذكور خاصة **الابداع** لغة عبارة عن عدم النظير واصطلاحا هو اخراج ما في الامكان والعدم الى الوجوب والوجود قيل هو اعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض وخلق الانسان ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع ايجاد الليس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد القابلة ومنه جعل الموجود الذهني خارجا وقال بعضهم الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث ايضا لكونه مسبوقا بالزمان والابداع يناسب الحكمة والاختراع يناسب القدرة والانشاء اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال ذلك في الحيوان قال تعالى وهو الذي انشأكم ثم انشأناه خلقا آخر والفطر يشبه ان يكون معناه الاحداث دفعة في الجوهري الفطر الشق يقال فطرته فانفطر والفطر الابتداء والاختراع والبري هو احداث الشيء على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل كلها الفاظ متقاربة اما الابداع فهو اختراع الشيء دفعة والاختراع احداث الشيء لا عن شيء والصنع ايجاد الصورة في المادة والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم والفعل اعم من سائر اخواته والتكوين ما يكون بتغيير

في ظاهر الرواية اذا اخذا امانا لنفسه وولده لم يدخل فيه ولد البنات ودل عليه قوله تعالى [illegible] ابا احد من رجالكم حتى لم يكن ابا الحسن والحسين

وتدريج غالبا والجعل اذا تعدى الى المفعولين يكون بمعنى التصيير واذا تعدى
الى واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد ولا فرق على عرف اهل الحكمة بين الجعل
الابداعي والجعل الاختراعي في اقتضاء المجعول وهو الماهية من حيث
هي والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول
ايجاد الايس عن مطلق الليس اي اعم من ان يكون مقيدا بما ذكرا وغير مقيد
واعلم ان الحقايق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها في العلم
الالهي الذاتي الازلي يستحيل ان تكون مجعولة لكونه قادحا في صرافة
وحدة ذاته تعالى اذ لا غيران فيه تحصيل الحاصل فالتاثير انما يتصور
في اتصافها بالوجود وهذا ما عليه المحققون من اهل الكشف والنظر والابداع
من محسنات البديع هو ان يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع كقوله تعالى
يا ارض ابلعي ماءك الخ فانها تشتمل على عشرين ضربا من البديع وهي سبع
عشرة لفظة كذا في الاتقان **الابتداء** هو ابتداءك بالاسم وجعلك
اياه اولا لثان يكون خبرا عنه والاولية معنى قائم به يكسبه قوة اذ كان
غيره متعلقا به وكان رتبته مقدمة على غيره والبدء مصدر بدا الشيء
وابداه انشاه واخترعه قال الله تعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
ثم قال كيف بدأ الخلق هذا فيما يتعدى بنفسه وبداءت بالشيء وبداته
وابتدأت به وابتداته بمعنى قدمته على غيره وجعلته اول الاشياء
ومنه بدأت البسملة وقول الخطباء ان الله تعالى امركم بامر بدا فيه
بنفسه الا ان في الابتداء زيادة كلفة كما في مثل حملت واحتملت
واذا شرعت قراءة الكتاب مثلا وقلت بدأت الكتاب وابتدأت بالكتاب
فلا استحالة في ان يكون معناه انشات قرائته واحدثته لكن الظاهر المعقول
ان هذا البدأ والابتداء يستعملان فيما له اجزاء او جزئيات ويكون
حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافي بالاضافة الى سائر
اجزائه او جزئياته والابتداء امر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له الا في ضمن
النسب المعينة والاضافات الخارجية والابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه
شيء اصلا والاضافي هو الذي لم يتقدمه شيء غير المقصود بالذات والعرفي
هو الابتداء الممتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع في المقصود حتى يكون
كل ما يصدر في ذلك الزمان يعتد مبتدأ قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة
الى ما قبله شيئا فشيئا الى المقصود بالذات بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئا

الحقائق بجميعها

الابتداء المخصوص الذي هو رابطة بين سير زيد والبصرة
لا مطابقة له في نفس الامر وان لم يكن سائرا من البصرة
فان ذلك الابتداء في نفس الامر في ضمن سلب السير
من البصرة عن زيد فلكل معنى رابطي تحقق في نفس الامر

ومنهم من جمع بينهما حيث قال بدا او اولا بناء على ان الابتداء
بالشيء اخذه والشروع فيه لا تقدمه على غيره

واحدا ممتدا الى المقصود والابتداء بالاسم الشريف اعم من ان يكون بالذات
او بالواسطة وما ورد في حديثي ففي صحته مقال ولهذا لم يكتب في البخاري الا
البسملة وان صح فصورة التعارض في صورة ضم الدال في الحمد على الحكاية وزيادة
الباء على باء البسملة والدفع اما بان يحمل الابتداء على الشامل للحقيقي كما في البسملة
والاضافي كما في الحمدلة او على المتعارف بين المتمثلين للحديث فالتنزيل الجليل
مبدوءه عرفا الفاتحة بكمالها كما يشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدوها
الخطبة التي تضمنت البسملة والحمد والصلوة او يحمل الباء فيهما للاستعانة ويجوز الاستعانة
باشياء متعددة كيف ما اتفقت بلا ترتيب لازم بينها او للملابسة والشروع
في الاول متلبس من الاول الى الاخر كالمتلبس بالبسملة في اول الاكل او بالنية في
اول كل عبادة او بان يكون احدهما بالجنان او باللسان او بالكتابة والاخر
بالاخر منها او كلاهما بالجنان مع الجواز احضار الشيئين بالبال اذا كان له
حضور وتوجه تام وقد بين في محله ان التفات النفس الى مقدمتين دفعة بالقصد
وان كان ممتنعا لكن يمكن حضورهما في النفس بان يلاحظ احديهما قصدا ويتوجه بالقصد
الى الاخرى عقيب الاولى بلا فصل فتحضران مجتمعين وان لم تكونا ملحوظين قصدا او دفعة والمراد
منهما ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة او الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد
تقرر في الاصول ان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير وقد ورد ايضا
كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء وكل كلام لا يبتدأ فيه بالصلاة علي
فهو ممحوق من كل بركة ولما كان الابتداء اخذا في التحريك لم يكن المبدوء به الا متحركا
كما ان الانتهاء لما كان اخذا في السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا كل ذلك
للمناسبة **الاباء** هو امتناع باختيار وابى الشيء لم يرضه وعليه امتنع
وهو ضد الاستكبار وكل اباء امتناع ولا عكس فان الاباء شدة الامتناع
واباء الشكيمة مثل فيه والاستنكاف تكبر في تركه انفة وليس في الاستكبار ذلك
وانما يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر
هو ان يرى المرء نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين
باكثر ما عنده والصفح اصله ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحيته
كذلك الاعراض وهو ان تولي الشيء عرضك اي جانبك ولا تقبل عليه
والتولي الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولى الرسول عن ابن ام مكتوم رض
لم يكن بالادبار والتولي بالادبار قد يكون على حقيقته كما في قوله تعالى
بعد ان تولوا مدبرين وقد يكون كناية عن الانهزام كما في قوله تعالى ثم وليتم مدبرين

الابتداء الاني لا يعتبر في العرف مبتدأ كالابتدا باسم الله
وبالحمد وباللام ونحو ذلك بخلاف الزماني كالابتداء
بالكتاب والوعظ ونحو ذلك فانه يعتبر في العرف مبتدأ
من حين الاخذ الى الشروع

تعتبر المتلبس

او باتحاد المتعلق فلا يكون الابتدأ باحدهما
مقدما على الابتدأ بالاخر صح

والتولي قد يكون لحاجة تدعوا الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض الانصراف
عن الشيء بالقلب قال بعضهم المعرض والمتولي يشتركان في ترك السلوك الا
ان المعرض اسوء حالا لان المتولي متى ندم سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج
الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولي اذا وصل بالى يكون
بمعنى الاقبال عليه ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا او تقديرا
اقتضى معنى الاعراض وترك القرب وعليه فان تولوا فان الله عليم
بالمفسدين والصد هو العدول عن الشيء عن قلى ويستعمل لازما بمعنى
الانصراف والامتناع يصدون عنك الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك
عن آيات الله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام ونظير صد صدف حيث
يستعمل لازما بمعنى اعرض ومتعديا بمعنى صدف غيره فمن اظلم ممن كذب
بآيات الله وصدف عنها والآية محتملة لهما كآية فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه
الاباحة ابحت الشيء احللته وابحته اظهرته ومنه المباح والاباحة شرعا
ضد الحرمة في النهاية ضد الكراهة وفي المضمرات ان الحل يتضمن الاباحة
لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد
الكراهة فاذا انتفى الجواز ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضا فيثبت
ضدها وهو الكراهة ولا ينتفي الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة كما في نكاح
الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية
وان لم يجز كلا النكاحين عند الشافعي بناء على مفهوم الوصف والشرط الذين
ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا والاباحة
ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى بواحد منهما كان امتثالا للامر
كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا يكون الا بين مباحين في الاصل
وهي ترفع توهم الحرمة كما ان التسوية ترفع توهم الرجحان واما التخيير فهو
ترديد الامر بين شيئين لا يجوز الجمع بينهما كقولك تزوج زينب او اختها فلا يكون
الا بين ممنوعين في الاصل ومن ثم يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه والاباحة والتخيير
قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة او والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين
او الامور وان جواز الجمع وامتناعه انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن
وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى كلمة او بحسب اللغة قبل
ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل او بحسب العرف في اي وقت كان وعند

اى قوم

اى قوم كانوا **الابدال** هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه والتبديل قد يكون
عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا ادرتها وسويتها
ومنه يبدل الله سيئاتهم حسنات . ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة
عن افناء الذات الاولى واحداث ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم
دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها . والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه
مثل فاردنا ان نبدلها خيرا والى المذهوب به المبدل منه بالباء او من
مثل بدله بخوفه امنا او من خوفه امنا ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى
الى مفعول واحد تقول بدلت الشيء اذا غيرته ومنه فمن بدله بعد ما سمعه
والابدال والتبدل اذا استعملا بالباء مثل ابدل الخبيث بالطيب وتبدله به
فلا تدخل الباء الا على المتروك والتبديل مثلهما والابدال قد يكون من حروف
العلة وغيرها والقلب لا يكون الا من حروف العلة والابدال في البديع اقامة بعض
الحروف مقام البعض وجعل منه ابن فارس فانفلق البحر اي انفرق بدليل
كل فرق **الابد** الدهر والدائم والقديم والازلي والابد والامد متقاربان
لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال
ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق وقد ينحصر فيقال امد كذا كما
يقال زمان كذا وابدا منكرا يكون للتأكيد في الزمان الآتي نفيا او اثباتا
لا لدوامه واستمراره فصار كقط والبتة في تأكيد الزمان الماضي يقال
ما فعلت كذا قط والبتة ولا افعله ابدا والمعرف للاستغراق لان
اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهودا يكون للاستغراق قيل الابد لا يثنى
ولا يجمع والآباد مولد وابد الابدين معناه دهر الداهرين وعصر الباقين
اي يبقى ما بقي دهر داهر واخر الابد كناية عن المبالغة في التأبيد والمعنى
الابد الذي هو آخر الاوقات **الاب** بالفتح والتشديد ما رعته
الانعام ويقال الاب للبهائم كالفاكهة للناس او هو فاكهة يابسة
تؤب للشتاء اي تهيأ له واب للسير تهيأ روي ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى فاكهة وابا قال اي سماء تظلني واي
ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واب ابه قصد قصده
وابان الشيء بالكسر والتشديد حينه واوله يقال كل الفاكهة في ابانها
وابانئذ بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج **الاباق**
ابق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد من السيد خاصة

ولا يقال للعبد ابق الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا
فهو هارب والفار من محلة الى محلة او من قرية الى بلد ليس باباق شرعا
وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر **الابهام** ابهم الامر
اشتبه وابهم الباب اغلقه والابهام هو في اليد والقدم اكبر الاصابع والاسماء
المبهمة عند النحويين اسماء الاشارات والابهام البديعي هو ان يأتي
المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر ويسمى السكاكي
ومن تبعه هذا النوع بالتوجيه كما في قوله في خياط اعور اسمه عمرو قد خاط لي
عمرو قباء ليت عينيه سواء ومنه ايضا قوله تفرقت غنمي يوما فقلت لها
يا رب سلط عليها الذئب والضبعا **الابراء** هو هبة الدين ممن عليه الدين
وهو كما يستعمل في الاسقاط يستعمل في الاستيفاء يقال ابرأه براءة قبض
واستيفاء ولهذا يكتب في الصكوك وابرأه عن الثمن براءة قبض
واستيفاء والابراء عن الاعيان لا يجوز وعن دعواها يجوز فلو ادعى دارا
فصالح على قطعة منها لم يصح وكذا لو اخرج احد الورثة عن النقد باقل
من حصته واما لو قال برئت من دعواي في هذه الدار باضافة البراءة الى
نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة للدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها
جاز الابراء لان المدفوع اليها لقطع المنازعة **الابل** في القاموس
هو واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها
من لفظها مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت
لغير الادميين فالتأنيث لها لازم وتجيء بمعنى اسم الجنس كالطير دل
على ذلك ومن الابل اثنين والابالة ككتابة السياسة والابلة كالرحمة
الطلبة والحاجة والابلة بالكسر العداوة وبالضم العاهة **الابلاغ**
الايصال وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفواصل
الفعل ايضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ ومن قوله
تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك **الابتلاء** في الاصل التكليف بالامر
الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب
ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون في الخير والشر معا يقال في الخير
ابليته بلاء وفي الشر بلوته بلاء **الابانة** من البتوته يقال ابانك الله
بخير والابتات قطع العمل والحكم واللزوم **الابرام** الاملال والاضجار وابرم
الشيء احكمه **الابتهال** الاجتهاد في الدعاء واخلاصه قيل في قوله تعالى

ثم نبتهل نخلص في الدعاء **الاباد** ابر نخله اذا لقحه واصلحه ومنه سكة مابورة
الابلاء الافناء والاباوة الاهلاك **الابط** هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث
الابلاس الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظرته فابلس اي سكت
وايس من ان يحتج **الابطال** هو افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك
الشيء او باطلا **الابهة** العظمة والكبر والنخوة والبهجة وابهته تأبيها نبهته
وفطنته وبكذا اذنته بها **نوع** قوله تعالى وما ابرئ نفسي وما اتزهها
اب رجع وآبت الشمس لغة في غابت وابتغاء مرضاة الله طلبا لرضاه
ورهبانية ابتدعوها اي استحدثوها واتوا بها اولا لا انهم اخترعوها من عند
انفسهم ابلعي ماءك ازدريه واشربي ابتر هو الذي لا عقب له
وابصر اي وانتظر فلن ابرح فلن افارق وجدنا اباءنا اي علماءنا الذين
ربونا بالعلم ابلسوا اي ارتهنوا واسلموا للهلكة طيرا ابابيل متفرقة
او متتابعة مجتمعة فابتلوا اي فاختبروا ابراهيم اسم سرياني معناه اب رحيم
في القاموس اسم اعجمي وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع اهل
العربية على منع الصرف في ابراهيم ونحوه للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرب
في القرآن قال الواقدي ولد على رأس الفي سنة من خلق آدم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات وهو ابن مائتي سنة

فصل الالف والتاء **الاتباع** اتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين
وبالتشديد الى واحد قيل تبع واتبع بمعنى وهو اللحوق فاتبعهم فرعون
اي لحقهم او كاد واتبعه مشددا بمعنى صار خلفه وقيل تبع بقطع الالف
بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه او لم يدركه وفي
الانوار في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرئ
بالتشديد وتسكين العين تشبيها لبعه بعضد يعني تشبيها بما هو ابلغ في ذلك
المعنى ونظير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم وفي الصحاح تبعت
القوم تبعا وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم او مروا بك فمضيت معهم
واتبعت القوم على ما فعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم والمتابعة هي
ان تفعل او تقول مثل قول الغير او فعله بناء على ما قاله او فعله ولهذا
يقال انه تبع ابا حنيفة في كذا لان موافقة الغير هي ان تقول او تفعل مثل
قول الغير او فعله لا قتضاء الدليل ذلك لا لانه فعله او قاله ولا يقال تابعه
لان قوله لم يكن مبنيا على قوله بل كان مبنيا على الدليل فوقع قوله مثل قوله

ليس في القرآن لغة غير لغة العرب وانما هذا من باب
توافق وقع بين اللغتين

ويقال تابع المقتدي للامام لان فعله مبني على فعله ويقال الفرقة الحنفية يتبعون
ابا حنيفة والشافعية الشافعي لانهم بنوا امرهم على قول امامهم والاتباع ايضاً
هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتوكيداً حيث لا يجوز الثاني
مستعملا بانفراده في كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للثاني معنى
كما في هنيئا مريئا ، والثاني ان لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين
الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن وعليه عَبس وبَسر
ومن انواع الاتباع ادخال اللام على يزيد للوليد ومن احد ضربيه قسيم
وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتاكيد لان لفظه مخالف للاول
ومن الاخر شيطان ليطان اي لصوق لازم للشر وعطشان نطشان اي قلق
فمعنى الثاني غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث
كحديث ورب الشياطين وما اضللن واتباع كلمة في ابدال الواو فيها همزة كهمزة
في اخرى كحديث ارجعن مازورات غير ماجورات واتباع كلمة في ابدال واوها
ياء لياء في اخرى كحديث لا دريت ولا تليت واتباع كلمة في التنوين لكلمة
اخرى منونة صححتها كسلاسلا واغلالا واما حياك الله وبياك في حديث
آدم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع
وقد يؤتى بلفظين بعد المتبع كما يؤتى بلفظ واحد فيقال حسن بسن قسن ولا بارك الله
فيك ولا تارك ولا دارك **الاتحاد** هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شيء
شيئاً آخر بطريق الاستحالة اعني التغير والانتقال دفعيا كان او تدريجيا كما
يقال صار الماء هواء والنطفة انسانا والاسود ابيض ويطلق بطريق المجاز
على صيرورة شيء شيئاً آخر بطريق التركيب وهو ان ينضم شيء الى شيء
ثان فيحصل منهما شيء ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا
والقطن غزلا ، ولا شك في وقوع الاتحاد بهذين المعنيين واما ما هو المتبادر
منه عند الاطلاق وهو المفهوم الحقيقي له بان يصير شيء بعينه شيئاً آخر غيره
ان يزول عنه شيء او ينضم اليه شيء فهذا المعنى باطل بالضرورة قال بعضهم
الاتحاد شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي لكل موجود بالحق فيتحد به الكل
من حيث كون كل شيء موجوداً به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجوداً
خاصاً اتحد به فانه محال واتحاد الشيء باشياء كثيرة ممتنع بخلاف انطباق
الصورة الواحدة على اشياء كثيرة واعلم ان الامم قد اختلفوا في
انه هل يجوز ان يتحد موجودان بحيث لا يبقى الاثنينية بينهما ام لا فذهب

وسبا ونجيبا وكذا انه هذا ال حران

١٥

فذهب المحققون الى امتناعه ومال اليه طائفة من متالهة الفلاسفة فقال
بعضهم باتحاد النفس مع البدن وذهب بعضهم الى اتحاد النفس مع العقل الفعال
وزعم قوم من المشائين ان النفس اذا عقلت شيئا اتحدت مع الصورة
المعقولة واليه ذهب ابو علي وذهب قوم من متصوفة الاسلام الى ان المنقطع
عن الدنيا المتوجه الى الله تعالى قد يتحد مع الله تعالى وزعم قوم من النصارى
ان الاتحاد هو الممازجة بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر كممازجة الماء مع اللبن
وهذا غير متنازع فيه الا اذا ادعوا ذلك في الله سبحانه والمشهور عند العلماء
في ابطال الاتحاد هو انهما بعد الاتحاد ان بقيا موجودين فهما اثنان وان عدما
او احدهما فلا اتحاد ولان المعدوم لا يتحد بالمعدوم ولا بالموجود وفيه ان الاثنينية
في صورة كونهما بوجودين وتعينين ولم لا يجوز ان يكونا بعد الاتحاد موجودين
بوجود واحد وتعين واحد كما في الجنس والفصل فانهما حقيقتان متغايرتان
موجودتان بوجود واحد وتعين واحد وهذا ما اتفق عليه الحكماء وفي مناظرة لبعض
الفضلاء جرت ببعض النصارى فهاك ملخصه قال قلت له هل تسلم ان عدم الدليل
لا يدل على عدم المدلول فان انكرت لزمك ان لا يكون الله قائما لان دليل
وجوده هو العالم فلزم من عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت
اتحاد كلمة الله بعيسى عليه السلام او حلولها فيه فلم خصصته به وكيف عرفت انهما
ما حلت في سائر الخلق فقال انما اثبتنا ذلك بناء على ما ظهر على يد عيسى
من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد شيئا من ذلك في يد غيره
فقلت قد سلمت ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم
ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك الحلول فثبت انك مهما
جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصول ذلك في سائر
المخلوق ومما يقرب اليه ما يحكى ان لهارون الرشيد غلاما نصرانيا جامعا
لخصال الادب فالح الرشيد عليه يوما بالاسلام فقال ان في كتابكم حجة
لما انتحله قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه حتى اجاب عنه علي بن
الحسين بن واقد بقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
فاسلم النصراني واتحاد الاسم والمسمى باطل سواء كان المسمى مسمى بالمطابقة
او التضمن لان المسمى مدلول والاسم دال ولا بد للدلالة من طرفين والاتحاد
في الجنس يسمى مجانسة كاتفاق الانسان والفرس في الحيوانية وفي النوع
مماثلة كاتفاق زيد وعمرو في الانسانية وفي الخاصة مشاكلة كاتفاق

وهذه المناظرة ذكرها الامام الرازي في التفسير الكبير

العناصر الاربعة في الكرية وفي الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر في السواد
وفي الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشبة وذراع من ثوب في الطول وفي
الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين وفي الاضافة مناسبة كاتفاق زيد وعمرو
في بنوة بكر وفي الوضع المخصوص موازنة وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح كل
واحد من الافلاك **الاتساع** هو ضرب من الحذف الا انك لا تقيم المتوسع
فيه مقام المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل في الحذف وتدع ما عمل
فيه على حاله في الاعراب ولا يجري الاتساع في المتعدي الى اثنين لانه
يصير ملحقا بنات الثلثة وهي افعال محصورة لا يجوز القياس عليها والاتساع
في الظرف هو ان لا يقدر معه في توسعا فينصب نصب المفعول به نحو دخل
بيتا وقام ليلا وصاد يومين وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب
من غير تقدير في وان كان اصل المعنى على الظرفية ومن ثم يفهم منه غالبا قيام الليلة
بتمامها وكذا في البواقي ولو كان بتقدير في لم يفهم التمام والتوسع في الظروف
معناه ان كل حادث في الدنيا لحدوثه يكون في زمان وفي مكان والانفكاك
محال ولما كان الزمان والمكان من ضرورات الحادثات وكان بينهما شدة
الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شيء كجزئه وبعضه لا اجنبيا
منه فهو اذن كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي وليس التوسع مطردا
في كل ظروف الامكنة كما في الزمان بل التوسع في الامكنة سماعي نحو نحوك
وقصد قصدك واقبل قبلك ولا يجوز ذلك في خلف واخواته وانما كان
كذلك لان ظرف الزمان اشد تمكنا من ظرف المكان واذا توسع في
فعل له مفعول واحد يقال للظرف المتوسع فيه مفعول ثان ولا يتوسع
فيما له ثلثة مفاعيل لانه يكون ح مفعولا رابعا ولم يجئ في كلام العرب
ما له اربعة مفاعيل والاتساع البديعي هو ان يأتي الناظم ببيت يتسع
فيه التاويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما تحمله الالفاظ كما في فواتح
السور ومعنى قولهم هذا على الاتساع اي على التجوز **الاتيان** اتى يطلق
بمعنى فعل فيتعدى تعديته كذلك جاء ويقال اتى زيد آتيا اذا كان جائيا واتى
وجاء اذا جاء له جعله جائيا واتى المكان حضره واتى المرأة اتيانا جامعها كقوله تعالى
فأتوهن من حيث امركم الله واتى على الشيء انفذه وبلغ آخره او مر به واتى
عليهم الدهر اهلكهم وافناهم وما آتاكم الرسول اي امركم واتى الرجل القوم
انتسب اليهم وليس منهم وآتاه آت اي ملك وآتيته على الامر بالقصر

Margin (right page): الليلة
Margin (right page): تعالى

وافقته

وافقته وقد يتعدى الى الثاني بالباء مثل اتيته بالبلية ويذكر الاتيان
ويراد به الزيارة وفي قوله حكاية عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم الخ
عدى الفعل هناك الى الاولين بمن والى الاخرين بعن لان اللعين
من الاولين متوجه اليهم والاتي من الاخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم
والاتيان عام في المجيء والذهاب وفيما كان طبيعيا وقهريا والذهاب يقابل
المجيء والمرور يعمه في الراغب المجيء اعم لان الاتيان مجيء بسهولة ويقال جاء
في الاعيان والمعاني وبما يكون مجيئه بذاته وبامره ولمن قصد مكانا وزمانا وذكر
الزمخشري ان اتى يجيء بمعنى صار كجاء في قولك جاء البناء محكما اي صار ولا يفلح
الساحر حيث اتى اي كان **الاتقاء** هو افتعال من الوقاية وهي فرط الصيانة
وشدة الاحتراس من المكروه واصل الاتقاء الحجر بين شيئين ومنه يقال اتقى بترسه
وفي الحديث كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله والمتقي في عرف الشرع اسم
لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة وهو الشرك المفضي الى العذاب المخلد
وعن كل ما يؤثم من فعل او ترك وعن كل ما يشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية
وهو التقوى الحقيقي واليه اشير بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته والى الاول
بقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والى الثاني بقوله تعالى ولو ان اهل القرى
آمنوا واتقوا الله واتقى يتعدى الى مفعول واحد ووقى الى اثنين ووقاهم
عذاب جهنم **الاتكاء** هو اعم من الاستناد والاعتماد بالظهر على شيء كان وباي
جانب كان والاستناد هو الاتكاء بالظهر لا غير ويتعدى اتكى بعلى دون الى
الاتهاب هو قبول الهبة والتقبل التقبض والاستيهاب سؤالها
الاتصال هو ان يكون لاجزاء الشيء حد مشترك تتلاقى عنده **الاتقان**
وهو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها **نوع**
قوله تعالى آتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرها ضعفي غيرها من الارضين
لآتوها لاعطوها وآتوهم من مال الله ضعوا عنهم من مكاتبتهم اتخذ الله ابراهيم
اصطفاه وخصصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله اترابا لدات كلهن بنات
ثلث وثلثين كازواجهن اتقن كل شيء احكم خلقه وسواه على ما ينبغي اتوكأ
عليها اعتمد عليها اترفناهم نعمناهم والمترف المتقلب في لين المعيشة
والعيش آتنا غداءنا احضرناها فاتبع قرآنه اعمل به والقمر اذا اتسق اذا اجتمع
وتم بدرا ربنا آتنا في الدنيا اجعل ايتاءنا ومنحتنا في الدنيا فأتمهن فاداهن
كملا وقام بهن حق القيام وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم ارشدناه اليها

Margin note (left page): قيل الصحيح انه لا يعتبر في مفهوم المتقي اجتناب الصغائر فعلى هذا
يقال هو من يجتنب الكبائر ومن المعلوم ان الصغيرة مع الاصرار
فيندرج في الاجتناب والفرق بينه وبين اسم المؤمن اظهر
ان لم يشترط دخول الاعمال في الايمان

Margin (left page): باي شيء
Margin (left page): خليلا

وعلمناه اياها لات لكائن لامحالة اثل اقراء **فصل الالف والثاء**
كل من شئت فقد اثبت لانه لا يقدر على الحركة في الذهاب والمجيء والاثبات
مصدر اثبت وافعل يصلح للتعدية والنسبة اي نسبة ثبوت الشيء والاثبات
هو الحكم بثبوت شيء لاخر وهو من الوجوه المتعددة للوقف عند الائمة القراء
ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا يقال العلم اثبات المعلوم على ما هو
الاثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الا المحرم سواء
اريد به العقاب او ما يستحق به من الذنوب وبين الذنب والاثم فرق
من حيث ان الذنب تبعة اعتبارا بذنب الشيء كما ان العقوبة باعتبار ما تحصل
من عاقبته والهمزة فيه من الواو كانه يثم الاعمال اي يكسرها والاثم ايضا عبارة
عن الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمي الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل
ايضا وفيهما اثم كبير اي في تناولهما ابطاء عن الخيرات وآثم قلبه اي ممسوخ والاثام
كسلام الاثم وجزاؤه يلق اثاما اي عقابا والاثيم كثير الاثم والاثم والوزر هما
واحد في الحكم العرفي وان اختلفا في الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازار
وهو يقوي الانسان ومنه الوزير لكن غلب استعماله لعمل الشر لكان ان صاحب الوزر
يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشر ولذيذه
والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف
الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحلال يقال زل الرجل في الطين
اذا لم يوجد منه القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد
الى المشي في الطريق كما وجد في الزلة قصد الفعل لا قصد العصيان وانما يعاتب
لتقصير منه كما يعاتب من زل في الطين وقد يسمى الزلة معصية مجازا ويستعمل
الذنب فيما يكون بين العبد وبين ربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره
بخلاف الجناح فانه ميل يستعمل فيما بين انسان وانسان فقط والحنث البلغ
من الذنب الغليظ والمجرمون هم الكافرون والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة لمطلق
الامر لا المخالفة للامر التكليفي خاصة يرشدك اليه قول عمرو بن العاص لمعاوية
امرتك امرا جازما فعصيتني والعاصي من يفعل محظورا لا يرجو الثواب بفعله بخلاف
المبتدع فانه يرجو الثواب في الاخرة والعاصي والفاسق في الشرع سواء **الاثاث**
هو ما يكتسبه المرء ويستعمله في الغطاء والوطاء والمتاع ما يفرش في المنازل
ويزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثي ما رث وذكر بعضهم
ان المتاع من متع النهار اذا طال ويستعمل في امتداد مشارف للزوال ولهذا

يستعمل

يستعمل في معرض التحقير كما في التنزيل وقال ابن الاثير المتاع لغة كل ما ينتفع به
من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا وعرفا كل ما يلبسه الناس
ويبسط **الاثر** في القاموس اثر يفعل كذا كفرح طفق وعلى الامر عزم وله
تفرغ واستأثر بالشيء استبد به وخص به نفسه واستأثر الله بفلان اذا مات
ورجي له الغفران وما بقي من رسم الشيء فهو اثر بفتحتين وبالكسر والسكون
ايضا واثر الجرح بالضم والتسكين وحديث ما ثور من الاثر بالفتح والسكون
وآثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار وكذا اكذا اتبعه اياه واثارة
من علم اي بقية منه وبالكسر اي مناظرة وعن ابن عباس ان المراد به الخط
الحسن والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار والاثرة بالضم الكرامة
المتوارثة وقد يستعار الاثر للفضل والايثار للتفضيل وآثرت فلانا عليك
فانا اوثره وآثرت الحديث فانا آثره بالمد اي ارويه وآثرت التراب
فانا اثيره والاثر في اصطلاح اهل الشرع قول الصحابي او فعله وهو حجة في الشرع
الاثنان هو ضعف الواحد تقول ثنيت الشيء اذا عطفته حذف اللام وهو الياء
والهمزة في اوله كالعوض من المحذوف والمؤنث اثنتان بالحاق التاء وان شئت
قلت ثنتان كما تقول بنتان في ابنتين والجمع اثانين ولا واحد لهما من لفظهما
اكتفاء بالواحد كما لا تثنية للواحد والاثنان الغيران عند الجمهور وقالت
الاشاعرة ليس كل اثنين غيران بل الغيران موجودان جاز انفكاكهما في حيز
وعدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال ايضا اذ لا يثبتونها فلا يتصور انفكاكهما
بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء
مع الكل فانه لا هو ولا غيره **الاثابة** هي ما يرجع الانسان من ثواب اعماله
ويستعمل في المحبوب نحو فاثابهم الله بما قالوا جنات وفي المكروه ايضا نحو
فاثابكم غما لكنه على الاستعارة **الاثل** الطرفاء لا ثمر له والاثال كسحاب
وغراب المجد والشرف واثل ماله تأثيل زكاه واثل الرجل كثر ماله
الاثمد كاحمد موضع وكذا بضم الميم وبكسر الهمزة والميم حجر يكتحل **الاثافي**
الصخرات التي يوضع عليها القدر ورماه بثالثة الاثافي اي بالشر كله
الاثنوي هو من يصوم الاثنين والخميس **نوع** مناع للخير معتد اثيم متجاوز
في الظلم كثير الآثام وما يكذب به الا كل معتد اثيم متجاوز عن النظر منهمك
في الشهوات المخدجة فاثرن به نقعا فرفعن به غبارا اثاقلتم تباطأتم
واخرجت الارض اثقالها ما في جوفها يسارعون في الاثم اي الحرام او الكذب

والاثم ايضاً وآدٍ في جهنم الختنتموهم اكثرتم قتلهم واغلظتموهم وآثاروا الارض
قلبوا وجهها تحمل اثقالكم احمالكم **فصل الالف والجيم** كل بيت مرتبع مسطح
فهواجم وآجام الاسد غاباتها **الاجماع** هو في اللغة يطلق على معنيين
احدهما العزم التام كما في قوله تعالى فاجمعوا امركم وقوله صلى الله عليه وسلم لا صيام
لمن لا يجمع الصيام من الليل والاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد وثانيهما الاتفاق
يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا وفي الاصطلاح يطلق على اتفاق المجتهدين
من امة محمد بعد زمانه في عصر على امر والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق اتفاق
معظمهم واكثرهم ولا خلاف في ان جميع اهل الاجتهاد لو اجتمعوا على قول واحد
من الحل والحرمة او الجواز والفساد او على فعل واحد نحو ان يفعلوا باجمعهم فعلاً
واحداً او وجد الرضاء من الكل بطريق التنصيص على حكم من امور الدين يكون
ذلك اجماعا واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف
وضرورة بعد اشتهار القول وانتشار الخبر ومضي مدة التأمل قال عامة اهل
السنة يكون ذلك اجماعا ويكون حجة فان ما هو حجة في حقنا ان كان
من الله يوحي بالروح الامين وقد تواتر نقله فهو الكتاب والا فان كان
من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان رأى جميع المجتهدين فهو
الاجماع او رأى بعضهم فهو القياس واما رأى غير المجتهد سواء كان الحاكم
وهو الالهام او رأى غيره وهو التقليد فلا يثبت بها الحكم الشرعي لعدم كونهما حجة
والجمهور على انه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل او امارة لان عدم
السند يستلزم الخطأ اذ الحكم في الدين بلا دليل خطأ ويمتنع اجماع الامة
على الخطاء ومخالفة الاجماع حرام بدليل قوله تعالى ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا وكفر جاحد الاجماع
ليس بكلي الا يرى ان متروك التسمية عمدا محرمة عند الحنفية ثابتة بالاجماع
مع ان الشافعي قائل بحلها والخلوة الصحيحة كالوطي عند الحنفية بالاجماع
وليس كذلك عند الشافعي وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع
ولم ترث عند الشافعي الى غير ذلك والعامة تمسكوا في حجية الاجماع بالدليل
النقلي وانه ينقسم الى المصرح به والى مقدر اما المصرح به فقوله تعالى كنتم خير امة
الى قوله وتنهون عن المنكر فلو اتفقوا على منكر لما نهوا عنه وكان امانا قصة
او تامة او زائدة فلا دلالة فيها على عدم كونهم كذلك في الحال وقوله تعالى
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين والحكم المجمع

عليه

عليه سبيل المؤمنين لاختيارهم له قولا وفعلا فيجب اتباعهم فيه لان الله تعالى
جعل مخالفة سبيل المؤمنين احد اسباب استحقاق النار واما النقلي المقدر فهو
انا نستدل بالعادة المطردة ان جمعا من العلماء المتقين البالغين عددهم التواتر
لم تجر عليهم الاتفاق على الكذب فاذا قطعوا بتخطئة المخالف دلنا ذلك
انه بلغهم نص من رسول الله وان لم ينقل الينا لاحتمال انهم استغنوا بالاجماع
عن الدليل او نقل ثم اندرس والتمسك بهذا اولى مما يحتمل وجوبا على ان التمسك
بالظواهر انما يثبت بالاجماع فلزم الدور والاختلاف على الاقوال الثلثة اجماع منهم
على بطلان القول الرابع وهذا وارد في كل موضع كاختلاف علمائنا الثلثة
في حكم الماء المستعمل على الاقوال الثلثة من كونه نجاسة غليظة وخفيفة وطاهرا غير
طهور فقول مالك والشافعي بانه طاهر ومطهر قول رابع يخالف الاقوال الثلثة
فهو محكوم بالبطلان عند الثلثة لوقوعه مخالفا لاجماع الثلثة ثم الاجماع على مراتب
اجماع الصحابة وهو بمنزلة الاية والخبر المتواتر يكفر جاحده ثم اجماع من بعدهم
فيما لم يروا فيه الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور يضلل جاحده ثم اجماعهم فيما روي
خلافهم لا يضلل جاحده ونقل الاجماع قد يكون بالتواتر فيفيد القطع وقد يكون بالشهرة
فيقرب منه وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف في العصر الاول
لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا وتخطئة الصحابة من حيث العمل دون الاعتقاد
لا يسمى تضليلا لان التضليل يجري في العقليات وفيما كان من باب الاعتقاد دون الشرعيات
لان الحكم الشرعي جاز ان يكون على خلاف ما شرع وعلى المجتهد العمل في الشرعيات **الاجتهاد**
افتعال من جهد يجهد اذا تعب والافتعال فيه للتكلف لا للطوع وهو بذل المجهود
في ادراك المقصود ونيله وفي عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع بحيث
يحس من نفسه العجز عن المزيد عليه وذلك لتحصيل ظن بحكم شرعي ولا يكلف المجتهد بنيل
الحق واصابته بالفعل اذ ليس في وسعه لغموضه وخفاء دليله بل ببذل الجهد واستفراغ
الطاقة في طلبه وليس فيه تكليف بما لا يطاق اصلا خلافا لجمهور المعتزلة والاشعرية
في صورة عدم تعذر الحق في التكليف بالاجتهاد في العمليات واجمعت الامة على ان
المجتهد قد يخطئ ويصيب في العقليات الا على قول الحسن العنبري من المعتزلة واختلفوا
في الشرعيات والمروي عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد
معناه انه مصيب في الطلب وان اخطأ المطلوب يحكى ان صاحب البدايع وهو
ابو بكر الكاشاني ناظر مع فقيه في مسئلة هي ان المجتهدين هل هما مصيبان ام
احدهما مخطئ فقال الفقيه المنقول عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب فقال لا بل الصحيح

وتعني تعدد الحق في حق العباد وتعدده في حق العمل حتى يجب
على كل مجتهد ان يعمل باجتهاده فاذا اجاب مجتهد
بوجوب شيء واخر بعدم وجوبه كان كل منهما
مصيبا في الجواب على معنى انه يجب العمل به والحق
شرعي هو الاجتهاد وان اخطأ احدهما الحق
الواحد عند الواقع وعند الله تعالى

يعني انه مصيب في الابتداء في الدليل مخطئ في الانتهاء
في المدلول والحكم

عن ابي حنيفة انهما مصيب ومخطئ والحق في جهة واحدة وما تقوله مذهب المعتزلة
والاجماع على ان لا عذر للمخطئ المجتهد في طلب عقايد الاسلام والصحيح عندنا انه
وفاقا للجمهور ان المصيب في الشرعيات واحد ولله فيها حكم قبل الاجتهاد وان عليه
امارة وان المجتهد مكلف باصابته وان المخطئ لا يأثم بل يؤجر لبذله وسعه في طلبه
كما دل عليه حديث الاجتهاد واتفقنا على ان الحق في العقليات واحد وان
المجتهد فيها يخطئ ويصيب وما ذهب اليه العنبري من ان الحق فيها حقوق وان كل مجتهد
فيها مصيب باطل لما فيه من تصويب الدهري والثنوي والنصارى والمجسمة والمشبهة
وجعل كل فريق على الحق وهو محال واما في الشرعيات فما ثبت بدليل مقطوع به
فالحق فيه واحد حتى يكفر راده ويضلل جاحده وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد
اختلفوا فيه قالت المعتزلة الحق فيها حقوق وقال اهل السنة الحق فيها واحد
غير معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين وهو الحل والحرمة والصحة والفساد في حق
شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة التناقض الى الشرع
محال ولهذا اتفقنا على ان الحق في العقليات واحد لان القول بوجود الصانع وعدمه
وحدوث العالم وقدمه تناقض بين ومن جملة مقالاتهم الفاسدة ان اجتهاد المجتهد
في الحكم كاجتهاد المصلي في امر القبلة عند التباسها والحق في امر القبلة متعدد اتفاقا
فكذا ههنا لعدم الفرق والجواب انا لا نسلم تعدد الحق في امر القبلة اذ لو تعدد
لما فسدت صلاة مخالف الامام عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصحت صلاة
المخالف لاصابتهما جميعا في جهة القبلة نظرا الى الواقع وفساد الصلاة يدل
على حقية مذهبنا واختلف في الاجتهاد للنبي عليه السلام قال بعضهم يمتنع له الاجتهاد
لقدرته على اليقين في الحكم بالتلقي من الوحي بان ينتظره وقال بعضهم بالجواز والوقوع
في الاراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة والمانعة واكثر المحققين على التوقف
حكاه الامام في المحصول وقال بعضهم له الوحي الخاص واما الراي والاجتهاد فحظ امته
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال بعضهم كان له العمل في
احكام الشرع بالوحي والراي جميعا وهو منقول عن ابي يوسف وهو مذهب الشافعي
وعامة اهل الحديث لان الله تعالى قال فاعتبروا يا اولي الابصار والنبي اعظم الناس
بصيرة واصفاهم فطنة واحسنهم استنباطا فكان اولى بالدخول تحت هذا الخطاب
العام والصحيح انه كان مامورا بانتظار الوحي في حادثة ليس فيها وحي ثم اذا انقطع
طمعه عن الوحي في بيان حال الحادثة التي ابتلي به يعمل بالاجتهاد كما في انتظار المتيمم
ثم اختلفوا في جواز خطائه في اجتهاده والمختار انه يجوز لقوله تعالى عفا الله عنك

لم اذنت

لم اذنت لهم اي لمن اظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك لكن لا يجوز قراره على الخطأ
بل ينبه عليه في الحال والا لادى الى امر الامة باتباع الخطاء واجتهاد الصحابي
اقرب الى اجتهاد التابعي لما لهم من الدرجة الزائدة ولهم زيادة جهد وحرص في طلب الحق
والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا
قلنا خبر الواحد مقدم على القياس ولا ينقض الاجتهاد بمثله لان الثاني ليس باقوى
من الاول ولانه يؤدي الى ان لا يستقر حكم فلو حكم القاضي برد شهادة الفاسق
ثم تاب فاعادها لم تقبل لان القبول بعد التوبة يتضمن نقض الاجتهاد بالاجتهاد وتبدل راي
المجتهد بمنزلة انتساخ النص يعمل به في المستقبل لا فيما مضى والاجتهاد قد يكون
في مورد النص كالاجتهاد في حديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا والقياس شرطه
فقد النص فالاجتهاد يوجد بدون القياس وقد يوجد القياس بدون الاجتهاد
بكثرة المجتهدين بخلاف الرواية فانها ترجح بكثرة الرواة الاجتماع هو حصول
المتحيزين في حيزين بحيث يمكن ان يتوسطهما ثالث واجتماع المثلين في موضع واحد
مستحيل واما عروض احدهما على الاخر فلا استحالة فيه كما في قولهم الوجود موجود
وايضا استحالته ليس مثل استحالة اجتماع النقيضين واجتماع الضدين محال
كالسواد والبياض بخلاف الخلافين فانهما اعم من الضدين فيجتمعان من حيث الاعمية
كالسواد والحلاوة ويجوز في كل من الضدين والخلافين والمثلين ارتفاعهما بضد
آخر او بخلاف آخر او بمثل آخر واما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وشرطهما
ان يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا كالقيام وعدمه ومعنى ان اجتماع النقيضين
موجود في الذهن هو ان ادراك الذهن النقيضين موجود في الخارج وليس معناه
ان له ماهية او صورة موجودة في الذهن فان الممتنع ليست لها ماهيات
وحقايق موجودة في العقل فان الوجود عين الماهية فما لا وجود له لا ماهية له
لا سيما اذا كان ممتنعا فانه لا ثبوت له اتفاقا واجتماع الامثال يكره ولهذا
قلبت الياء الثانية من الحيوان واوا وان كان الواو اثقل منها كذلك في دينار وقيراط
وديوان ومن ذلك قولهم في الجمع اخون وابون حيث اجري الجمع على حكم المفرد حذرا
اجتماع ضمات او كسرات ولما كان هذا المانع مفقودا في التثنية رد المحذوف فقيل
اخوان وابوان واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز ولهذا رد قول
من قال ان الفعل والفاعل معا عاملان في المفعول والابتداء والمبتدا معا
عاملان في الخبر والمتبوع وعامله معا عاملان في التابع واذا اجتمعت همزتان
متفقتان في كلمتين نحو جاء اجلهم جاز حذف احدهما تخفيفا وفي المحذوف اختلاف

وفيه مشقة

ولا يرجح الاجتهاد ...

فقيل المحذوف هو الاولى لانها وقعت آخر الكلمة محل التغيير وقيل الثانية
واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع نحو ءامنتم من في السماء فانها
ترسم بالالف الواحدة وتحذف الاخرى واختلف في المحذوفة فقيل الاولى
لان الاصلية اولى بالثبوت وقيل الثانية لان بها يحصل الاستثقال ٭
واذا اجتمع نون الوقاية ونون ان وان وكان ولكن جاز حذف احدهما
وفي المحذوف قولان احدهما نون الوقاية وعليه الجمهور وقيل نون ان واذا اجتمعت
الهمزتان في كلمة واحدة فالمختار عندهم ان تحذف احديهما او تخفف لان حذف
احديهما وتخفيفها اخف من الادغام الا في باب فعّال بالفتح والتشديد فانه
باب قياسي حوفظ عليه مع وجود المدة بعدها فكانت مسهلة لامرهما واذا اجتمعت
همزة الاستفهام مع حرف العطف نحو اومن كان ميتا فالجمع مشكل فح تدخل
همزة الاستفهام على المقدر لرعاية حقهما واذا اجتمع فعلان متقاربان في المعنى
ولكل واحد متعلق على حدة جاز ذكر احدهما وعطف متعلق الآخر المتروك على
متعلق المذكور كما في قوله متقلدا سيفا ورمحا واذا اجتمع اسمان من جنس واحد
وكان احدهما اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه كالعمرين واذا
اجتمع سبب الاعلال وسبب الادغام قدم الاعلال لان سببه موجب وسبب الادغام
مجوز يدل عليه امتناع الفتحة في رضي وجواز الفك في حيّ واذا اجتمع العاملان
فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق وفي الابعد اختلف فمنعه البصريون وجوزه
الكوفيون واذا اجتمع طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول واذا اجتمع
ضميران متكلم ومخاطب روعي المتكلم نحو قمنا واذا اجتمع المخاطب والغائب
روعي المخاطب نحو قمتما واذا اجتمع المعرفة والنكرة روعي تقول هذا زيد رجل
منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والاعدل فيما اذا اجتمعا ان يكون المعرفة
اسما والنكرة خبرا بدون العكس الا في ضرورة الشعر واجتماع المعرفتين جائز اذا
كان في احدهما ما في الآخر وزيادة واذا اجتمع الواو والياء روعي الياء نحو
طويت طيا والاصل طويا واذا اجتمع في الضماير مراعاة اللفظ والمعنى بدئ
باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن الناس من يقول
آمنا ثم قال وما هم بمؤمنين افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى ٭
واذا اجتمع المباشر والمتسبب اضيف الحكم الى المباشر فلا ضمان على حافر بير تعديا
بما اتلف بالقاء غيره ولا من دل سارقا على مال انسان فسرقه الا اذا تعذر
الوقوف على المباشر فح تعلق الحكم الى السبب الظاهر كما اذا اجتمع القوم بسيف

اتفقوا

وتفرقوا فظهر في موضع الاجتماع قتيل فانه تجب الدية والقسامة على اهل المحلة ٭
واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصوليون بتقليل النسخ لانه لو قدم المبيح
لزم تكرار النسخ لان الاصل في الاشياء قبل الشرع الاباحة فاذا جعل المبيح متاخرا
كان المحرم ناسخا للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخا ولو جعل المحرم متاخرا لكان ناسخا
للمبيح وهو لم ينسخ شيئا لكونه وفق الاصل واذا اجتمع الحقان قدم حق العبد الا
في صورة صيد المحرم فان هناك قدم حق الله **الاجمال** اجمل اليه احسن واجمل
الصنيعة وفي الصنيعة وجمله حسنه وكثره وزينه واجمل على الامر ابهم ومنه
المجمل وهو ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى
واتوا حقه يوم حصاده ونحو قوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ونوع شرعا
لا لغة كالعام الذي خص منه بعض مجهول فيبقى المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا والعام الذي
اقترنت به صفة مجهولة مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم فانه
لما قيده بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدرى ما الاحصان صار قوله واحل
لكم مجملا والمجمل ضد المفسر لان المفسر اعلى حالا في الظهور من النص فكذا المجمل اخل
في الخفاء من المشكل والمجمل انواع ثلثة نوع منه لا يفهم معناه لغة كالهلوع
قبل التفسير ونوع معناه معلوم لغة ولكنه ليس بمراد كالربوا ونوع معناه
معلوم لغة الا انه متعدد كالمشترك الذي لا يدرك احد معانيه بالتامل وحكمه
التوقف في العمل دون الاعتقاد والاجمال ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة
والتفصيل تعيين تلك المحتملات **الاجر** الجزاء على العمل كالاجارة والذكر الحسن
واجاره الله من العذاب انقذه ونعم ما قال من قال من اجار جاره اعانه الله
قال بعضهم الاجر والاجارة يقال فيما كان عقدا وما يجري مجرى العقد ولا يقال
الا في النفع والجزاء يقال فيما كان من عقد وعن غير عقد ويقال في النافع والضار
والاجير هو المستاجر بفتح الجيم فعيل بمعنى مفاعل بفتح العين او فاعل ومن الظن انه
مفعول او مفاعل بالكسر فانه سماعي واختلف في قولهم اجرت الدار او الدابة
بمعنى اكريتها هل هو افعل او فاعل والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء
فيه لغتان احديهما فاعل ومضارعه يواجر واخرى افعل ومضارعه يوجر
وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل والمفهوم من
الاساس وغيره اختصاص آجرت الدابة بباب افعل وآجرت الاجير بباب
فاعل واسم الفاعل من الاول موجر واسم المفعول موجر ومن الثاني اسم الفاعل موجر
واسم المفعول مواجر وقال المبرد اجرت داري ومملوكي غير ممدود واجرت فلانا

اى اثبته فهو ممدود وقال بعضهم اجرته بالقصر يقال اذا اعتبر فعل احدهما وبالمد
يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى واحد والاجارة شرعا تمليك
المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع بغير عوض والاجير الخاص هو الذى يستحق
الاجرة بتسليم نفسه فى المدة عمل اولم يعمل كراعى الغنم والاجير المشترك هو الذى يعمل لغير
واحد كالصباغ **الاجراء** معناه ظاهر واجراء اللازم مجرى غير اللازم كقوله
تعالى الحمد لله العلى الاجل وبالعكس كقوله تعالى لكنا هو الله ربى اصله لكن انا خففت
الهمزة بحذفها والقاء حركتها على نون لكن فصارت لكننا فاجرى غير اللازم مجرى
اللازم فاستثقل التقاء المثلين متحركين فاسكن الاول وادغم فى الثانى واجراء
الظرف مجرى المفعول به كقوله تعالى وذلك يوم مشهود واجراء المتعدى
مجرى غير المتعدى حيث يكون المفعول ساقطا عن حيز الاعتبار كقوله تعالى
وتركهم فى ظلمات لا يبصرون او يكون المتعدى نقيضا لغير المتعدى فانهم
ابهم حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان فانه يعدى بالباء حيث قصد التطبيق
الذى هو نقيض الكفر واجراء غير المتعدى مجرى المتعدى هو طريقة الحذف
والايصال او اعتبار ما فى اللازم من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح ان يكون
سببا للتعدية من غير ان ينتقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدى ويتغير
معناه قال الزمخشرى فى قوله تعالى ماء طهورا اى بليغا فى طهارته وبلاغته فى طهارته
بان كان طاهرا فى نفسه ومطهرا لغيره او باعتبار ما فى غير المتعدى من الاشتهار
بالوصف المتعدى او باعتبار التضمين واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز فى الصورة التى
يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على البواقى بحكم الكل واجراء
الاصلى مجرى الزائد كقولهم فى النسبة الى تحية تحوى وبالعكس كقولهم فى تثنية ما
منقلبة عن حروف الالحاق نحو علباء وحرباء علباان وحرباان بالاقرار
تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلى واجراء الوصل مجرى الوقف كما فى قراءة
نافع محياى باسكان الياء واجراء الاسم مجرى الصفة كقولهم الطير اغربة عليه
اى باكية عليه بكاء الغربان واجراء الموات وما لا يعقل مجرى بنى آدم كقولهم
فى جمع ارض ارضون وفى التنزيل كل فى فلك يسبحون واجراء الضمير مجرى
اسم الاشارة كقوله تعالى ان اخذ الله سمعكم وابصاركم من اله غير الله يأتيكم به
اى بذلك وتجزى فى امثال هذه المواضع مفعول مطلق نحو كان الاظهر
جعله كموسى دون مرضى **الاجل** الوقت الذى كتب الله فى الازل انتهاء الحياة
فيه بقتل او غيره وقيل يطلق على مدة الحياة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر

لكن ص

همزة

الانسان اجل وللموت الذى ينتهى به اجل وحلول الدين اجل ايضا قال
المفسرون فى قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده المراد بالاجل الاول آجال
الماضين وبالثانى آجال الباقين او الاول اجل الموت والثانى اجل القيامة
والبعث والنشور او ما بين ان يخلق الى ان يموت او ما انقضى من عمر
كل واحد وما بقى وفى الانوار ثم قضى اجلا اجل الموت واجل مسمى اجل
القيامة والاول سماوى لكونه من الزمان الذى هو مقدار اسرع الحركات
السماوية عند الفلاسفة وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول
الاكثرين لتحقق الزمان ح قبل الافلاك وهذا الاجل قدر وكتب فى الجباه والثانى
وهو اجل مسمى اى معين فى حق الكل وهو عنده لا يعلمه سواه ولم يكتب فى الجباه
بدليل ترك ذكر قضى لعدم اختصاصه بارباها وما قاله الحكماء الاسلامية من ان
للانسان اجلين اخترامى وهو الذى يحصل بالاسباب الخارجية وطبيعى وهو الذى
يحصل بفناء الرطوبة وعدم الحار الغريزى متمسكين بهذه الاية يكذبهم قوله تعالى
ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر واما قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
فمحمول على ارادة النقص عن الخير والبركة كما فى زيادة الرزق ونقصه اونما وان ارجاع
الضمير الى مطلق المعمر لا الشخص المعمر بعينه اى لا ينقص عمر شخص من اعمار اضرابه وعليه
جمهور المفسرين وحديث لا يزيد فى العمر الا البر فقيل انه خبر الواحد فلا يعتمد فى
هذا الباب وقد يقال زيادة العمر ونقصانه انما هو بالنسبة الى ما اثبته الملائكة
فى صحيفتهم اذ قد يثبت فيه الشىء مطلقا وهو فى علم الله مقيد فيؤل الى موجب علم الله
على ما اشير اليه بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت الخ وقد نظمت فى زيادة الاجل ونقصه
لنا موازين عند الدهر قد نصبت بها مقادير اعمار بلا ملل نقصتم ان شاء من نقص
ولو يشاء يزيد البعث من اجل وفعلة من اجلك واجلاك بالكسر فيهما اى من
جللك والاجل فى الاصل مصدر اجل شرا اذا جناه استعمل فى تعليل الجنايات
ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تعليل **الاجزاء** بالكسر هو الفعل الكافى فى سقوط
ما فى العهدة ومورده اخص من مورد الصحة فان الصحة يوصف بها العبادة والعقد
والاجزاء لا يوصف به الا العبادة وهل هو يختص بالوجوب او يعم المندوب
فيه قولان لاهل الاصول والاجزاء يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان
الاجازة اجاز له سوغ ورأيه انفذ كجوزه والبيع امضاه والاجازة
تعمل فى تنفيذ الموقوف لا فى تصحيح الفاسد ففيما اذا تزوج امة بغير شهود
وبغير اذن مولاها ثم اجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد

والثانى هو النوم ص

القول بانه

لنا اجلا

شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا فلا تلحقه الاجازة والفسخ اقوى من الاجازة
فان المجاز يقبل الفسخ ولا ترد الاجازة على عقد قد انفسخ لان الاجازة اثبات
صفة النفاذ ويستحيل ذلك في المعدوم والاجازة في الشعر مخالفة حركات
الحرف الذي يلي حرف الروي او ان تتم مصراع غيرك والاستجازة طلب الاجازة
اذا اسقاك ماء لماشيتك او ارضك فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيز له
واجزت على الجريح اجهزته اي اسرعت نقله **الاجابة** هي موافقة الدعوة فيما طلب بها
لوقوعها على تلك الصفة والاستجابة يتعدى الى الدعاء بنفسه كقوله فلم يستجبه عند
ذاك مجيب والى الداعي باللام نحو فان لم يستجيبوا لك ويحذف الدعاء اذا عدي الى
الداعي في الغالب فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد ان يقال استجاب
دعاءه ويستجيب فيه قبول لما دعي اليه وليس كذلك يجيب لانه قد يجيب بالمخالفة والاجابة
اعم من القبول لانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال
وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك وقد نظمت فيه. تقبل سؤالي
لا تجبه فانني، لوعدك في ضمن الاجابة خائف **الاجتباء** هو ان تأخذ الشيء بالكلية
افتعال من جبيت اصله جمع الماء في الحوض والجابية الحوض وجفان كالجوابي واجتباه
اصطفاه واختاره والاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وفي الحديث من اجبى
فقد اربى **الاجبار** هو في الاصل حمل الغير على امر تعورف في الاكراه المجرد فقيل
اجبره على كذا اي اكرهه فهو مجبر وجبرت العظم والفقر فهو مجبور والجبر بمعنى الملك سمي به
لانه يجبر بجوده **اجمع** لا يضاف اجمع الموضوع للتاكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف جاء
القوم باجمعهم بضم الميم فانه مجموع جمع كافرخ واعبد وجميع واجمع واجمعون يستعمل
كلهم لتاكيد الاجتماع على الامر واجمعون يوصف به المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال
وجميعا ينتصب على الحال نحو قوله تعالى اهبطوا منها جميعا **اجدر** اي اليق واولى
يؤنث ويثنى ويجمع من الجدار وهو الحائط والجدير المنتهي لانتهاء الامر اليه انتهاء
الشيء الى الجدار والذي يظهر انه من الجدر وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت
الجدر **اجاء** هو في الاصل منقول من جاء لكنه خص بالالجاء في الاستعمال كما في
اعطى يقال اجاءته الى كذا اي الجأته اليه **نوع** قوله تعالى لولا اجتبيتها
اي لولا تلقيتها فبلغن اجلهن اي اخر عدتهن وبلغنا اجلنا اي حد الموت
وقيل حد الهرم وهما واحد في التحقيق واجنبني وبنيّ فاجاءها المخاض فاجأها
وجع الولادة اجترحوا اكتسبوا ملح اجاج بليغ الملوحة يحرق لملوحته يوم الجلت
اخرت من الاجداث من القبور اجتباه اصطفاه وقربه فعلي اجرامي وباله

اي لولا اختلقتها ـه

اجورهن

اجورهن مهورهن من اجل ذلك من جناية ذلك او من سبب ذلك اجلب عليهم
او صيح عليهم فاجمعوا كيدكم فازمعوه واجعلوه مجمعا عليه او احكموه او اعزموا عليه
اجتثت استؤصلت واخذت جثته بالكلية **فصل الالف والحاء** كل ما يتحد به
الامور المتكثرة فهو احدية جمع جميعها كلفظة الجلالة فانه احدية جمع جميع الاسماء
الالهية والحقيقة الانسانية فانها احدية جمع جميع زيد وعمرو وبكر وغيرهم والبيت فانه
احدية جمع جميع السقف والجدران **الاحد** هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم
لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعموم في النفي مختص بعد نفي محض نحو ولم يكن له كفوا احد
ونهي نحو ولا يلتفت منكم احد او استفهام يشبههما نحو هل تحس منهم من احد يستوي
فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وحين اضيف بين اليه او اعيد اليه
ضمير الجمع او نحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين احد
من رسله اي بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد اي من جماعة ومعنى لستن كاحد
من النساء كجماعة من جماعة النساء ولا يقع في الاثبات الا مع كل ولا يدخل
في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب قال الازهري هو صفة من
صفات الله استاثر بها فلا يشركه فيها شيء ويأتي في كلام العرب بمعنى الاول
كيوم الاحد ومنه قل هو الله احد في احد القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما في الدار
احد اي من يصلح للخطاب والاحد اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بني
لمفتتح العدد وهمزته اما اصلية واما منقلبة عن الواو على تقدير ان يكون اصله وحد
وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان الاحدية هي
البساطة الصرفة عن جميع انحاء التعدد عدديا او تركيبيا او تحليليا فلا تعتبر فيها
الكثرة النسبية الوجودية في احدية الذات ولهذا رجح على الواحد في مقام التنزيه
لان الواحدية عبارة عن انتفاء التعدد العددي فالكثرة العينية وان كانت
منتفية في الواحدية الا ان الكثرة النسبية متعقل فيها ولا يستعمل احد واحدى
الا في التنيف او مضافين الا قليلا واتى باحدى الاحد اي بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم
احدى الاحد ويقال ايضا احدى من سبع **الاحساس** هو ادراك الشيء
بالعوارض الغريبة واللواحق المادية مع حضور المادة ونسبة خاصة بينهما وبين
المدرك والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك او العقل بالفعل
المأخوذ من الحواس رباعي كقوله تعالى فلما احس عيسى وحس الثلاثي له معان ثلاثة حسه
قتله نحو اذ تحسونهم باذنه او مسحه او القى عليه الحجارة المحماة لينضج فهذه الثلاثة
يقال فيها للمفعول محسوس واما المفعول من الحواس فمحس فجمعها محسات للمحسوسات

اجمع عليهم ـه
وشركاءكم اي وادعوا شركاءكم لانه لا يقال اجمعوا
شركاءكم والمعنى اجمعوا مع شركائكم على العزم ـه

او مضافين نحو احدهم واحديهن
ولا يستعمل واحد وواحدة
في التنيف ـه

والاحساس ان كان للحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات
والمتكلمون انكروا الحواس الباطنة وهي الحس المشترك والخيال والواهمة والحافظة
والمتخيلة لابتنائها على اصول الفلاسفة من نفي الفاعل المختار والقول بان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من متأخري الحكماء بان القوى الجسمانية
آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس وبعض المتكلمين
من الماتريدية والاشاعرة اثبت الحواس الباطنة واستدل بانه يحصل عقيب
صرفها الادراكات الحسية ولو اصابت واحدة منها آفة اختل ذلك الفعل
كالحواس الظاهرة وقال اثبات ذلك انما يخالف الشرع لو جعلت مؤثرة في تلك
الفعال وفاعلة لهاتيك الآثار ولو جعلت آلات الاحساس وادراك الجزئيات
والمدرك هو النفس كما ذهب اليه متأخرو الفلاسفة فلا مخالفة فيه ومن الناس
من يقول للنفس حاسة سادسة يدرك بها عوارض النفس كالجوع والعطش والشبع
والاصح ما عليه العامة وهو الخمس اذ لكل من الخمس يحصل علم مخصوص به باستعمال آلة
مخصوصة به واما ما يدرك به عوارض النفس فيخلق الله في الحيوان بدون اختياره
اذا وجد شرطه ثم ان مثبتي الحواس الباطنة لا يسمون عقليا الا المعاني الكلية
ولا وهميا الا المعاني الجزئية ولا خياليا الا الصور المحسوسات ومقالة ارباب البلاغة
ليست على وفق مقالتهم فانهم عدوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء
كانت كلية او جزئية وعدوا شبه التماثل والتضاد وشبهه وهمية سواء كانت
كلية او جزئية وسواء كانت بين المحسوسات او بين المعاني وعدوا تقارن الامرين
مطلقا في اي قوة كان بسبب غير ما ذكر خياليا كما تقرر في فنه **الاحسان** هو فعل
ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كاطعام الجائع او يصير الفاعل به حسنا بنفسه
فعلى الاول الهمزة في احسن للتعدية وعلى الثاني للصيرورة يقال احسن الرجل
اذا صار حسنا او دخل في شيء حسن واحسن يتعدى بالى وباللام ويتعدى بالباء
ايضا ولطف لا يتعدى الا باللام يقال لطف الله له كنصر اي اوصل اليه مراده بلطف
ولطف به غير مسلم والاحسان اعم من الانعام والرحمة اعم من اللطف والافضال
اعم من الانعام والجود وقيل هو اخص منهما لان الافضال اعطاء بعوض وهما عبارتان
من مطلق الاعطاء والكرم ان كان بمال فهو الجود وان كان بكف ضرر مع القدرة
عليه فهو العفو وان كان ببذل النفس فهو الشجاعة واحسنت بالخطاب لا يقال
الا لمن قال صوابا كما يحكى ان محمد بن الحسن سأل ابا حنيفة في حال صغره عمن قال والله
لا اكلمك ثلاث مرات متعاقبة فقال الامام ثم ماذا فتبسم محمد ثم قال يا شيخ

انظر

انظر حسنا فنكس الامام رأسه ثم رفع وقال حنث مرتين فقال محمد احسنت فقال
الامام لا ادري اي قوليه اوجع لي قوله انظر حسنا او احسنت فان احسنت
انما يقال لمن قال صوابا **الاحصار** هو شرعا ان يعرض للرجل ما يحول بينه وبين
الحج او العمرة بعد الاحرام من مرض او اسر او عدو ويقال احصر الرجل احصارا
فهو محصر فان حبس في سجن او دار يقال حصر فهو محصور وقيل الاحصار المنع احصره
وحصره والاول في المرض اشهر والثاني في العدو اشهر واية الاحصار وردت
في الاحصار بالمرض باجماع اهل اللغة وعن جماعة من الصحابة من كسر او عرج
فقد احصر وهو مذهب اصحابنا وقال الشافعي لا يكون الاحصار الا عن عدو
فان احصار النبي عم كان بالعدو ولانه تعالى قال فاذا امنتم وذلك زوال الخوف
عن العدو قلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والامن يكون من العلل
ايضا قال النبي عم الزكام امان من الجذام **الاحصان** العفة وتحصين النفس
من الوقوع في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج فاذا احصن والحرية فعليهن نصف
ما على المحصنات من العذاب والاصابة في النكاح محصنين غير مسافحين والمحصن
من الاحرف التي جاء الفاعل منها على مفعل بفتح العين وان كان قياس اسم الفاعل
في باب الافعال ان يجيء بالكسر في اسم الفاعل الا ما شذ ومنها المسهب من اسهب
اذا اطنب واكثر في الكلام والمفلج من افلج اي افلس والاحصان عبارة عن اجتماع
سبعة اشياء البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح والدخول وكون كل واحد من
الزوجين مثل الآخر في صفة الاحصان والاسلام وعند الشافعي الاسلام ليس بشرط للاحصان
وكذا عند ابي يوسف في رواية كما في كفاية المنتهى لما روي ان رسول الله عليه السلام رجم
يهوديين والجواب كان ذلك بحكم التورية ثم نسخ يؤيده قوله عم من اشرك بالله فليس
بمحصن واحصنها زوجها اي اعفها فهي محصنة بفتح الصاد واحصنت فرجها فهي محصنة
بكسرها والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر
لان التي حرم التزوج بها المتزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع تحتمل الوجهين
الاحباب احب الشيء وحبه بمعنى الا انهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظة احب
والمفعول من لفظة حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب للتعادل بين اللفظين
في الاشتقاق على انه قد سمع في المفعول محب واحببت عليه بمعنى آثرت عليه
هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي لما انيب مناب آثرت
عدي تعديته والحب بالضم المحبة وبالكسر المحبوب وقد وضعوا للمحبة حرفين
مناسبين لها غاية المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا تلك المناسبة

في الحركات خفة وثقلة وقد نظمت فيه • والثقل يعطي للاخف كعكسه • وما هو الا
من عدالة عادل • فما وجه ضم الحاء في الحب عاشقا • وبالكسر في المحبوب عكس التعادل
واذا كان ما تعلق باحب فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى تقول زيد احب الى
عمرو من خالد فالضمير في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب وخالد
محبوب واذا كان ما تعلق به مفعولا عدي اليه بفي تقول زيد احب في عمرو من
خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد محب وافعل من لا يفرق فيه بين الواحد
وما فوقه والمذكر وما يقابله بخلاف اخواته فان الفرق واجب في المحلى جائز في
المضاف **الاحتراس** هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك
الوهم نحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون • واسلك يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء • ونحوهما وهو اعم من الايغال باعتبار المحل واخص منه
باعتبار النكتة ومباين للتذييل مفهوما اذ التذييل تأكيد والتأكيد يدفع التوهم
والتكميل الذي يسمى احتراسا يدفع الايهام والايهام غير التوهم **الاحاطة** هي ادراك
الشيء بكماله ظاهرا وباطنا والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه قيل الاحاطة بالشيء
علما ان يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به
ومنه وعليه وذلك لا يكون الا لله تعالى وقيل هي استعمال ما فيه الحياطة اي الحفظ
وقد يتعدى بعلى لتضمين معنى الاشتمال **الاحتياط** هو فعل ما يمكن به من ازالة
الشك وقيل التحفظ والاحتراز من الوجوه لان لا يقع في مكروه وقيل هو الاخذ
بالاوثق من جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعني افعل ما هو اجمع لاصول
الاحكام وابعد عن شوائب التاويل **الاحتياج** هو يطلق على امرين احدهما
عدمي والثاني وجودي فالعدمي هو الذي قبل الوجود ومعناه امتناع وجود
الشيء بدون وجود شيء آخر سبقه فهذا الاحتياج عبارة عن عدم امر والوجودي
هو التعلق الذي يكون بين الشيء وبين الشيء وبين شيء سبقه كتعلق الضوء بالشمس
الاحتقار هو كالتحقير لان الافتعال قد ياتي بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى الشيء
بالقلب والقالب والحقارة عبارة عن كون الشيء ساقطا عن النفع والانتفاع
الاحتضار هو من احتضر الرجل على بناء المجهول اذا جعل حاضرا لكان الرجل في
حال صحته بدورانه الى حيث شاء كالغائب فاذا مرض وعجز عن الدوران حيث شاء
صار كالحاضر عند بواب السلطان وهو ملك الموت فيمسكه ويدخله الى السلطان
والاحتضار المطلق مخصوص بالشر عرفا واحضرت الانفس الشح اي جعلت حاضرة له
مطبوعة عليه **الاحتباك** هو من الحبك الذي هو الشد والاستحكام وتحسين اثر الصنعة

في الثوب وهو الطف انواع البديع وابدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو
ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في
الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم فلا يعذبهم
وكقوله فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة **الاحتمال** هو يستعمل بمعنى
الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمين فيكون متعديا
نحو يحتمل ان يكون كذا واحتمل الحال وجوها كثيرة **الاحتساب** هو طلب الاجر
من الله تعالى بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة له والحسبة بالكسر الاجر
واسم من الاحتساب واحتسب عليه انكر ومنه المحتسب **الاحباط** هو ابطال
الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس **الاحالة** احال الرجل في المكان
قام فيه حولا واحال المنزل احالة اي حال الشيء بيني وبينك حولا وحال
الحول وحال عن العهد حوالا وحالت الناقة والنخلة حيالا اذا لم تحمل واحلت
زيدا بكذا من المال على رجل فاحتال زيد به عليه فانا محيل وفلان محال ومحتال والمال
محال به ومحتال به والرجل محال عليه ومحتال عليه **الاحداد** احدوت السكين احدادا
وكذا احددت اليك النظر وحددت حدود الدار احدها حدا وحدت المراة على
زوجها تحد حدا وحدادا اذا تركت الزينة وحددت الرجل احده حدا وحددت
على الرجل احده حدة وحدا **الاحمرار** احمر يقال لما احمر وهلة نحو احمر الثوب واحمار
لما يبدو فيه اللون شيئا بعد شيء على التدريج نحو احمار البسر وكذا في نظائره فرقا
بين اللون الثابت والعارض **الاحرام** المنع وقيل ادخال الانسان نفسه
في شيء حرم عليه به ما كان حلالا له ويقال احرم الرجل اذا دخل في الحرم واحل اذا
دخل في الحل او المعنى صار ذا حل اي حلالا بتحليل الله ومجيء افعل على كلا الوجهين
كثير في لسان العرب **الاحفاء** المبالغة وبلوغ الغاية احفى شاربه اذا يقال
استأصله **الاجحاف** الاذهاب والتنقيص **الاحراز** الصيانة والادخار
لوقت الحاجة **احمد** هو افعل مبالغة في صفة الحمد واحمد الرجل اي صار ذا حمد واحمدته
وجدته محمودا وقولهم العود احمد اي اكثر حمدا وهو افعل من المحمود لان الابتداء اذا كان
محمودا كان العود احق بان يحمد منه او من الحامد على حذف المضاف كانه قيل ذو العود
احمد على الاسناد المجازي لان وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه به وقد الغز
فيه بعض الادباء • وراكعة في ظل غصن منوطة • بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر
نوع قوله تعالى احصن تزوجن لاحتنكن لاستولين احاطت به خطيئته استولت
عليه وشملت جملة احواله فان احصرتم منعتم احسن عملا اصوبه واخلصه احكمت ايانه

حفظت من فساد المعنى وركاكة اللفظ احصيه الله احاط به عددا لم يغب منه شي
وفي تاج المصادر الاحصاء اخص من العد لانه العد على سبيل الاستقصاء وظاهر
كلام الصحاح يدل على الترادف احقابا دهورا متتابعة الاحقاف الرمال
احلامهم عقولهم فلما احسوا بأسنا ادركوا شدة عذابنا ادراك المشاهد
المحسوس احاديث حكايات احصى لما لبثوا امدا اضبط امد زمان لبثهم
غثاء احوى يابسا اسود فان اريد به الاسود من الجفاف واليبس فاحوى
صفة لغثاء او من الخضرة فحال من المرعى **فصل الالف والخاء** كل شيء غليظ
فهو اخشب وخشب كل مركب من خاص وعام فله جهتان قد يقصد من جهة عمومه
وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص واما الحصر
فمعناه نفي غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ما ضربت الا زيدا نفيت
الضرب عن غير زيد واثبته لزيد وهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص
يستدعي الرد على مدعي الشركة بخلاف الاهتمام فانه للتبرك لا للرد واختصاص
الناعت بالمنعوت هو ان يصير الاول نعتا والثاني منعوتا سواء كان متحيزا
كما في سواد الجسم او لا كما في صفات الباري والاختصاص النحوي هو النصب
على المدح والبيان هو النصب باضمار فعل لايق واكثر الاسماء دخولا في
النصب على الاختصاص معشر وآل واهل وبنو واما اهل في قوله تعالى ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت فالصواب انه منادى والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة
ولا مبهما والكمل الاختصاص في الاضافة بمعنى اللام وكامله في الاضافة بمعنى من
وناقصه في الاضافة لادنى ملابسة والاصل في لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص
ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعني ماله الخاصة يقال اختص الجود بزيد اي صار
مقصورا عليه الا ان الاكثر في الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعني الخاصة بناء على
تضمين معنى التمييز والافراد لان تخصيص شيء بآخر في قوة تمييزه الخ والاختصاص
يتعدى ويلزم **الاختصار** اختصر فلان اي اخذ المختصرة والكلام اوجزه بحذف طوله
والسجدة قرأ سورتها وترك آيتها كيلا يسجد او افرد آيتها فقرأ بها ليسجد فيها
وقد نهي عنهما وهو عرفا تقليل المباني مع ابقاء المعاني او حذف فضول الكلام
وهو جل مقصود العرب وعليه مبنى اكثر كلامهم ومن ثم وضعوا الضمائر لانها
اخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة قام
مقام عشرين ظاهرا كما قال بعض المحققين والاختصار امر نسبي يعتبر تارة
اضافته الى متعارف الاوساط وتارة الى كون المقام خليقا بعبارة ابسط من العبارة

من العبارة التي ذكرت وقد اكثروا من الحذف فتارة بحرف من الكلمة وتارة
للكلمة باسرها وتارة للجملة كلها وتارة لاكثر من ذلك ولهذا تجد الحذف
كثيرا عند الاستطالة كحذف عائد الموصول فانه كثير عند طول الصلة
الاختلاف هو لفظ مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف اذا لم يشبه اوله آخره
في الفصاحة او بعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب يخالفه والنظم
المبين على منهاج واحد في النظم مناسب الاول للآخر وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة
ولذلك كان احسن الحديث وافصحه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
اي لكان الكثير منه مختلفا واما اختلاف وجوه القراءة ومقادير السور والآيات
والاحكام من الناسخ والمنسوخ والامر والنهي والوعد والوعيد فليس ذلك
مما يمتنع عليه بل هو اختلاف تلاؤم وهو ما يوافق الجانبين واما الممتنع عليه
ما يدعو فيه احد الشيئين الى خلاف الآخر واما ما يوهم الاختلاف والتناقض
وليس كذلك كنفي المسألة يوم القيمة واثباتها وكتمان المشركين حالهم وافشاؤها
وخلق الارض والسماء ايهما تقدم والاتيان بحرف كان الدالة على المضي كقوله
تعالى وكان الله مع ان الصفة لازمة فقد اجاب عنه ابن عباس بان نفي المسألة
فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك والكتمان بالسنتهم فتنطق جوارحهم
وبدء خلق الارض في يومين غير مدحوة فخلق السموات فسويهن في يومين ثم دحى
الارض وجعل ما فيها في يومين فتلك اربعة ايام للارض فتم خلقهما في ستة ايام
وكان وان كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل كذلك
وفي جامع الترمذي نظير جواب ابن عباس في خلق السموات والارض حديث
من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان والمراد بهما الاول وآخر
معه وهكذا حديث من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الفجر
بجماعة فكانما قام الليل كله والاختلاف في الاصول ضلال وفي الآراء والحروب
حرام والاختلاف في الفروع كالاختلاف في الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق
فيه خير قطعا ولكن هل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاولين ففيه خلاف
والاختلاف هو ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف هو ان يكون
كلاهما مختلفا والاختلاف ما يستند الى دليل والخلاف ما لا يستند الى دليل
والاختلاف من آثار الرحمة كما في الحديث المشهور والمراد فيه الاجتهاد لا اختلاف
الناس في الهمم بدليل امتي والخلاف من آثار البدعة وفسر الشيخ الامام ابو بكر حديث
سألت ربي فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الله الي ان يا محمد ان اصحابك

بمنزلة النجوم بعضها اضوء من بعض فمن اخذ بشئ مما هم عليه فهو عندي على الهدى
رواه سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب بان من تمسك بطاعة الامراء
الا في المعصية وباتباع العلماء الا في الذلة والبدعة ولزوم الجماعة والجمعات
الا عند الضرورة فهو في الفروع من اهل الاختلاف والرحمة ومن ترك شيئا
منها فهو من اهل الخلاف والبدعة فالاختلاف من آثار الرحمة والخلاف
من آثار البدعة ولو حكم القاضي بالخلاف ورفع لغيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف
فان الخلاف هو ما وقع في محل لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب
والسنة والاجماع **الاختيار** هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه
الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقال بعضهم الاختيار الارادة مع ملاحظة ما للطرف
الاخر كان المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والمريد ينظر الى الطرف
الذي يريده والمختار في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان لا على سبيل
الاكراه فقولهم هو مختار في كذا فليس يريدون به ما يريدون بقولهم فلان له اختيار
فان الاختيار اخذ ما يراه خيرا والمختار قد يقال للفاعل والمفعول واستدل المتكلمون
بكونه تعالى فاعلا بالاختيار على اثبات الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة
والارادة واشتمال افعاله على الحكم والمصالح لكونها مبادي الافعال الاختيارية عن
الفاعل المختار لا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان تعلق الارادة بوجود
المعلول عند كون الفاعل مختارا جزء من العلة فيجوز ان يتاخر وجوده مع تمام
استعداده في ذاته كما في الكبريت مثلا بالنسبة الى النار عن وجود الفاعل
المستقل بالتاثير بان يتعلق ارادته بوجوده في وقت معين دون وقت سابق
او لاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم
من قدم الفاعل الموجب قدم المعلول والا لزم التخلف عن العلة التامة
ولهذا ذهب الفلاسفة الى قدم الافلاك **الاخر** بكسر الخاء وهو مقابل
للاول وهو في حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله يجمع على آخرين
بالكسر وتانيثه بالتاء لا غير ورجل آخر معناه اشد تاخرا في الذكر من ا
اصله ثم اجرى مجرى غير ومدلول الاخر في اللغة خاص بجنس ما تقدمه فلو قلت
جاءني زيد وآخر معه لم يكن الاخر الا من جنس ما قلته بخلاف غير فانها تقع
على المغايرة مطلقا في جنس او صفة وأُخَر كزفر جمع اخرى كالكبر والكبرى
وانما لم ينصرف لانه وصف معدول عن الاخر والقياس ان تعرف ولم
تعرف الا انه في معنى المعرف وليس في القرآن من الالفاظ المعدولة

الا الفاظ

الا الفاظ العدد مثنى وثلاث ورباع ومن غيرها طوى ومن الصفات أُخَر نحو
واخر متشابهات قال الكرماني ما في الاية لا يمنع كونها معدولة عن الالف واللام
مع كونها وصفا للنكرة لان ذلك مقدر من وجه غير مقدر من وجه واخرى
مؤنث اخر الذي هو اسم تفضيل يجمع على آخرين بالفتح وقد نظمت فيه
مقابل الاول قل اخِر ۰ كفاعل تانيثه الاخرة ۰ واخر افعل تانيثه ۰ أُخرى فهاك
درة فاخرة ۰ ويعنون بقولهم جاء في آخريات الناس وخرج في اوليات
الليل الا وآخر الاوائل من غير نظر الى معنى الصفة والاخرة وكذا الدنيا مع كونها
من الصفات الغالبة قد جريا مجرى الاسماء اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كانهما ليست
من الصفات والاخرة كالنمرة بمعنى الاخير وتقول جاء في فلان اخرة او باخرة وعرفه
باخرة اي اخيرا او في موضع الحال وحق الحال ان يكون نكرة وعن آخرهم في قولهم
اتفقوا عن آخرهم متعلق بصفة مصدر محذوف اي اتفاقا صادرا عن اخرهم
وهو عبارة عن الاحاطة التامة ووجهه ان تمام الشئ وانتهاءه باخره فعبر عن
تمامه به فيكون من باب ذكر الجزء وارادة الكل او آخر الشئ هو الجزء الذي
يتم عنده الشئ **الاخبار** هو تكلم بكلام يسمى خبرا والخبر اسم لكلام دال على امر
كائن او سيكون والاخبار كما يتحقق باللسان يتحقق بالكتابة والرسالة لان
الكتاب من الغائب كالخطاب ولسان الرسول كلسان المرسل وقد صح ان يقال
اخبر الله بكذا وان كان ذلك بالكتاب نعم الا انهم فرقوا بين كتاب القاضي
وبين رسوله من حيث ان القاضي المكتوب اليه يعمل بالكتاب ولا يعمل برسالة
الرسول وان كان كل منهما بمنزلة الخطاب مشافهة لان الكتابة في مجلس حكمه فاخبار
في مجلس ولايته يقوم مقام شاهدين لانه نائب رسول الله وقول المنوب عنه
حجة على الانفراد فكذا قول نائبه واما اداء الرسالة من الرسول فقد وجد في غير
محل ولاية المرسل فيكون قوله شهادة ولو ذهب بنفسه الى بلد القاضي المكتوب
اليه لا تقبل ما لم ينضم اليه شاهد آخر الا ان يكون الذاهب المخبر قاضي القضاة
لان اخباره حجة ككتابه والاظهار والافشاء والاعلام يكون بالكتابة والاشارة
والكلام **الاخ** هو كل من جمعك واياه صلب او بطن ويستعار لكل
مشارك لغيره في القبيلة او في الدين او في الصنعة او في المعاملة او في المودة
او في غير ذلك من المناسبات والاخت كالاخ ويا اخت هارون يعني اخته
في الصلاح لا في النسب والتاء ليست للتانيث والاخوة يستعمل في النسب
والمشابهة المشاركة في شئ ويتناول على المختلط من الذكور والاناث لانه

الجمع المذكر يتناول الذكور والاناث تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة
رجالا ونساء قيل الاخوة جمع الاخ من النسب والاخوان جمع الاخ من الصداقة
ولم يعن النسب في انما المؤمنون اخوة واما او بيوت اخوانكم ففي النسب والاخوة
اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحدة يقال لهم بنو اعيان واذا كانوا من رجال
شتى يقال لهم بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتى يقال لهم بنو علات واستعارة
الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنحاة كلما دخلت امة لعنت اختها
اي مثلها وقوله تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من الاية التي تقدمتها
سماها اختا لاشتراكهما في الصحة والابانة والصدق **الاخلاص** هو القصد بالعبادة
الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل تصفية السر والقول والعمل وانه كان مخلصا
بفتح اللام اي اجتباه الله واستخلصه وبكسرها بمعنى اخلص لله في التوحيد والعبادة
ومتى ورد في القرآن بقرائن فكل منها ثابت مقطوع به **الاختفاء** الاستخراج
ومنه قيل للنباش مختفي واستخفيت من فلان استترت منه واخفيت الشيء كتمته واظهرته
البتة وقد نظمت فيه اذا اخفيت شيئا فيه كتمان واظهار وان خفيت الفا ليس في
ذا غير اظهار والخفاء اسم مصدر لاخفيته لا مصدر لخفيته **الاختيان** هو ابلغ من
الخيانة لتضمنه القصد والزيادة **الاخراب** التعطيل او ترك الشيء خرابا والتخريب
الهدم **الاختلاج** هو حركة العين او عضو آخر بسبب ريح خالط اجزاءها
اخلف الله عليك يقال لمن هلك له ابن او ذهب له شيء يعتاض منه وان هلك
ابوه او اخوه او ذهب له ما لا يستعيض منه يقال له خلف الله عليك اي كان الله
خليفة عليك من مصائبك **نوع** قوله تعالى واختلاف الليل والنهار
وتعاقبهما وانتقاص احدهما وازدياد الآخر اكاد اخفيها بالضم اكتمها وبالفتح
اظهرها واخبتوا الى ربهم اطمأنوا اليه وخشعوا اخربته اهلكته اخلدوا اسكنوا
سكوت الهوان اخدود شق في الارض اخدان اخلاء في السر اخلد الى الارض
مال الى الدنيا او الى السفالة اختلاق كذب وكل موضع فيه ذكر الخلق في وصف
الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس عن اطلاق لفظ
الخلق على القرآن لولا اخرتني امهلتني واخفض جناحك لين جانبك وتواضع
وارفق انا اخترتك انا اصطفيتك للنبوة اخرج ضحيها ابرز ضوء شمسها
اخذته العزة بالاثم حملته الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه بنعمته اخوانا
متحابين مجتمعين على الاخوة في الله **فصل الالف والدال** كل الفاء فوله
او فعل فهو ادلاء يقال للمحتج ادلى بحجته كانه يرسلها ليصل الى مراده ادلاء

جميعا والالفاظ جميعا

خليفة

والامانة خاصة بالمؤمن ليخرج من النار وفي تنزيل على القلب وقد قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه

المستقي

المستقي الدلو وادليت الدلو ارسلتها في البئر ودلوتها اخرجتها كل رياضة
محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل فانها يقع عليها الادب
كل حرفين التقيا واولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما
لغة وقراءة كل ادغام مضاعف لمد وليس كل مضاعف بادغام لمد وت كل ما جاء
من الافعال المضاعفة على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فالادغام
فيه لازم الا ان يتصل به ضمير المرفوع او يؤمر فيه جماعة المؤنث فيلزم فك الادغام
وقد جوز الادغام والاظهار في الامر الواحد كرد واردد وكذلك في المجزوم كما في
قوله تعالى من يرتد منكم ومن يشاقق الله وفي ما عدا هذه المواطن المذكورة لا يجوز
ابراز التضعيف الا في ضرورة الشعر وحروف ضم شفر يدغم فيها ما يجاورها
دون العكس **الادراك** هو عبارة عن الوصول واللحوق يقال ادركت الثمرة اذا بلغت
النضج وقال اصحاب موسى انا لمدركون اي لملحقون ومن رأى شيئا ورأى جوانبه
ونهاياته قيل انه ادركه بمعنى انه رأى واحاط بجميع جوانبه ويصح رأيت الحبيب وما ادركه
بصري ولا يصح ادركه بصري وما رأيته فيكون الادراك اخص من الرؤية والادراك
تمثل حقيقة الشيء عند المدرك يشاهدها ما به يدرك وادراك الجزئي على وجه كلي
هو ادراك كليته الذي ينحصر في ذلك الجزئي والادراك ومطلق التصور واحد
واول مراتب وصول العلم الى النفس شعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول
في العقل ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع ما زال من المعلومات ثم الذكر وهو رجوع
الصورة المطلوبة الى الذهن ثم الفهم وهو التعقل غالبا بلفظ من مخاطبك ثم الفقه
وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهي المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات
ثم اليقين وهو ان تعلم الشيء ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة الذهن استعدادها
لكسب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادي ورجوعها
من المبادي الى المطالب ثم الحدس وهو الذي يتميز به عمل الفكر ثم الذكاء وهو
الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشيء الذي يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط
الانفع ثم الرأي وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبين وهو علم يحصل
بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة وهي العلم
بالشيء من جميع وجوهه ثم الظن وهو اخذ احد طرفي الشك بصفة الرجحان
ثم العقل وهو جوهر تدرك بها الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة
والمدرك ان كان مجردا عن المادة كامكان زيد فادراكه تعقل وحافظه ايضا
تعقل وان كان ماديا فاما ان يكون صورة وهي ما يدرك باحدى الحواس الخمس

ادغام المجزوم لغة تميم والفك لغة الحجاز
ومن يرتد منكم ومن يشاقق صح

والادراك ان كان بالمعلوم ... يكون ... اول ... يلزم ... طلب ... ان يكون منصوبا

الظاهرة فان كان مشروطا بحضور المادة فادراكه تخيل وحافظها الخيال وان لم
يكون معنى وهو ما لا يدرك باحدى الحواس الظاهرة فادراكه توهم وحافظها الذاكرة
كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولا بد من قوة
اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة ثم اعلم ان الادراك هو عبارة عن كمال الحصول
مزيد كشف على ما يحصل في النفس من الشيء المعلوم من جهة التعقل بالبرهان او الخبر
وهذا الكمال الزائد على ما حصل في النفس بكل واحدة من الحواس هو المسمى بالادراك
ثم هذه الادراكات ليس بخروج شيء من الالة الدراكة الى الشيء المدرك ولا انطباع
صورة المدرك فيها وانما هي معنى يخلقه الله تعالى في تلك الحاسة فلا محالة ان العقل
يجوز ان يخلق الله في الحاسة المبصرة بل وفي غيرها زيادة كشف بذاته وبصفاته
على ما حصل منه بالعلم القائم في النفس من غير ان يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا
لا يستبعد ان يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات في مجاري العادات يستبعد نوا
فاين استدعاء الرؤية على فاسد اصول المنكرين المقابلة المستدعية للجهة الموجبة
لكونه جوهرا او عرضا وقد تبين ان الادراك نوع من العلم يخلق الله تعالى والعلم لا يوجب
في تعلقه بالمدرك مقابلة وجهة وقد وردت الاخبار وتواترت الاثار من
ان محمد عليه السلام كان يرى جبريل ويسمع كلامه عند نزوله عليه ومن هو حاضر في مجلسه
لا يدرك شيئا من ذلك مع سلامة آلة الادراك **الاداء** هو في عرف اهل الشرع
عبارة عن تسليم عين الواجب في الوقت كما ان القضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب
في غير وقته كالحايض نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوي ووجد معنى القضاء شاملا
لتسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا في تسليم العين بمعنى
فجعله مجازا في غيره ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع ووجد كل واحد منهما
خاصا بمعنى فجعله مجازا في غير ما اختص كل واحد به ثم المؤدى بعد فواته عن الوقت
المعين يكون قضاء عندنا سواء كان الواجب ثابتا في الوقت او لم يكن وقال اصحاب
الحديث ان كان حدثيا واجبا في الوقت يكون اداء حقيقة وهو فرض ثان وانما
سمي قضاء مجازا **الادنى** ادنى افعل اما من الدنو او من الدناءة ويقال ادنى
والكثر اي اقل واكثر وادنى الجمع اي اقل الجمع وليس بمعنى الاقل في قوله تعالى وادنى
ان لا ترتابوا بل بمعنى الاقرب لان قوله اقسط عند الله لا يتناوله فان ما هو اولى
في نفي الريبة لا يكون اعدل عند الله بل الاعدل عنده ما هو اعلى في نفي الريبة قيل
فعلى هذا لا يكون حديث القضاء بشاهد ويمين المدعي مخالفا للكتاب **الادعاء**
هو مصدر ادعى افتعال من دعى وادعى كذا زعم له حقا او باطلا والدعوى على وزن

فعلى

فعلى اسم والفها للتأنيث فلا ينون يقال دعوى باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو
لا غير كفتوى وفتاوى وما يدعى هو المدعى به والمدعى خطاء والدعوى في اللغة
قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس
من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطي المعاملات
وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى به وكونه ملزما على الخصم وحكم الصحيحة منها
وجوب الجواب على الخصم بالنفي او الاثبات وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاعها دفعا
للفساد المظنون ببقائها **الادماج** هو في البديع ان يدمج المتكلم غرضا في غرض
او بديعا في بديع بحيث لا يظهر في الكلام الا احدهما كقوله وله الحمد في الاولى والاخرة
فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد فادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء
وهو اعم من الاستتباع لشموله للمدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح **الادب**
هو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة اصوله اللغة والصرف
والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر
والانشاء والمحاضرات ومنها التواريخ والبديع ذيل للمعاني والبيان **الاد** بالفتح والكسر
هو العظم المنكر والادة الشدة واد في وآدني اثقلني وعظم علي **الادمة** هي
باطن الجلد والبشرة ظاهره والادمي منسوب الى آدم النبي بان يكون من اولاده
ولو كان كافرا **الادام** هو ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ومعناه الذي يطيب
الخبز ويصلحه ويلتذ به الآكل ومدار التركيب على الموافقة والملائمة والصبغ
مختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز ويلون به **نوع** قوله تعالى هو ادنى اي اقرب
منزلة وادون قدرا فادارأتم اختصمتم ولا ادريكم ولا اعلمكم ادرك علمهم
غاب علمهم ادنى الارض طرف الشام ادعوني وحدوني فادع لنا سل لنا
بدعائك وادبار النجوم واذا ادبرت النجوم من آخر الليل وادبار السجود
واعقاب الصلوة **آدم** عم هو ابو الاشباح سمي به لانه خلق من اديم الارض
قيل هو التراب بالعبرانية وقال بعضهم هو اعجمي معرب ومعناه بالسريانية الساكن
واصله بهمزتين على افعل لين الثانية واذا احتيج الى تحريكها جعلت واوا فيقال
في الجمع اوادم واقرب امره ان يكون على فاعل لاتفاقهم على انه لو جمع فاوادم
بالواو واعتذر من قال على افعل بانه لما لم يكن للهمزة اصل في الياء معروف
جعلت الغالب عليها الواو واما الادم من الانسان بمعنى الاسمر فافعل
جمعه آدمان وكونه اسما اعجميا يمنعه كون الاشتقاق من خصايص اللفظ
العربي وقيل بصحة الاشتقاق في الالفاظ الاعجمية ايضا **ادريس** اسمه اخنوخ

فيه نظر وليلة جد نوح كما بان في الياس

وليس من الدراية لانه اعجمي قال القرطبي ادريس بعد نوح على الصحيح اعطي النبوة وكرامته
فلما راى من اهل الارض ما راى من الجور والاعتداء رفعه الله الى السماء الرابعة روى
انه لم ينم ولم ياكل ولم يشرب ست عشر سنة وهو اول من خط بالقلم **فصل الالف والذال**
كلما ورد في القرآن واذ فاذكر فيه مضمر اي اذكر لهم او في نفسك كيفما يقتضيه صدر الكلام
واذ منصوب به وعليه اتفاق اهل التفسير مع ان القول واقع فيه ولم يجعلوه ظرفا له بل جعلوه
مفعولا به على سبيل التجوز مع انه لازم الظرفية فعدلوا عن الحقيقة الى المجاز لعدم
امكان اعتبار مظروفية المضاف اليه **اذ** فيه اقوال بانه هل هو ظرف زمان او مكان
او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اي زائد والصحيح ان اذ وكذا اذا كلاهما من
الاسماء اللازمة الظرفية بمعنى انهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا فيه واما كونهما مفعولا
وبدلا وخبر المبتدا فقليل لكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبة ماضية
وقع فيه اخرى واذا ظرف وضع لزمان نسبة مستقبلة يقع فيه اخرى ولذلك تجب
اضافتهما الى الجمل كحيث في المكان وبنيا تشبيها بالموصولات واستعملتا للتعليل
والمجازات ومحلهما النصب ابدا على الظرفية فانهما من الظروف غير المتصرفة
لبنائهما وقد يستعمل اذا للماضي نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى بين الصدفين
وللاستمرار في الماضي ومن الشرط نحو اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ويستعمل
للشرط من غير سقوط الوقت كمتى ومتيما وهو مذهب البصريين واستدل الاول على
الوقت الخاص فامر مترقب اي منتظر لا محالة بقوله تعالى اذا الشمس كورت
ولافادة الوقت في امر كائن في الحال بقول القائل واذا تكون كريهة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب هذا عند الامامين واما عند ابي حنيفة فاذا
مشترك بين الظرف والشرط يستعمل فيهما وهو مذهب الكوفيين واستدل
على ذلك بقول الشاعر في نصيحة ابنه واستغن ما اغناك ربك بالغنا. واذا تصبك خصاصة
فتجمل. ووجه ذلك ان اصابة الخصاصة من الامور المترددة وهي ليست موضع اذا فكانت
بمعنى ان ولم يستدل على جانب الظرفية اكتفاء بدليلهما قال المبرد اذا جاء
اذ مع المستقبل كان معناه ماضيا كقوله تعالى واذ يمكر بك واذ مكروا
واذا جاء اذا مع الماضي كان معناه مستقبلا كقوله تعالى فاذا جاءت
الطامة الكبرى واذا جاء نصر الله وقد يجيء اذ واذا لمحض الاسم يعني انهما يستعملان
من غير ان يكون فيهما معنى الظرف والشرط نحو اذا يقوم زيد اي وقت قيامه واذ يدل
على وقت ماض ظرفا نحو جئتك اذ طلع الفجر ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا
وكذا المذكورة في اوائل القصص كلها كما تقدم ذكره آنفا وبدلا نحو واذكر في الكتاب

في الكتاب مريم اذ انتبذت ومضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ تحدث
اخبارها وهو من اضافة الاعم الى الاخص او غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وللتعليل
نحو لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ في قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
للماضي على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وترد للمفاجاة
بعد بينا وبينما وتلزمها الاضافة الى جملة اما اسمية او فعلية فعلها ماض
لفظا ومعنى او معنى لا لفظا وقد اجتمعت الثلثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه واذا للامور
الواجبة الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن ومتى لما لم يترجح بين ان
يكون وبين ان لا يكون تقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى وتقول
متى تخرج اخرج لمن لم يتيقن بانه خارج ومتى اذا المستعمل لمجرد الظرف لا بد ان يكون
الفعل في الوقت المذكور متصلا به مثل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وفي اذا
الشرطية لا يلزم ذلك فانك اذا قلت اذا اعلمتني تثاب يكون الثواب
بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت في ذلك الوقت متصلا به ولو قال انت طالق
ان دخلت الدار او اذا دخلت الدار لم تطلق حتى تدخل فقد استوت ان واذا
في هذا الموضع ولو قال اذا لم اطلقك او متى لم اطلقك فانت طالق وقع على
الفور بمضي زمان يمكن ان تطلق فيه ولم تطلق ولو قال ان لم اطلقك فانت
طالق كان على التراخي فيمتد الى حين موت احدهما واعلم ان كلمة اذا عند نحوي
الكوفة مشترك بين الوقت والشرط واذا استعملت للشرط لم يبق فيها معنى الوقت
اصلا ويصير بمعنى ان وهو قول ابي حنيفة وعند البصريين انها موضوعة للوقت
وتستعمل في الشرط مجازا من غير سقوط معنى الوقت عنها مثل متى فانها للوقت
لا يسقط ذلك عنها بحال وهذا قول صاحبيه. واذا غير جازم في الجازم وان جازم
في غير الجازم وقد نظمت فيه. ووعدتني فخلفته وشكلت فيه جزمته. باذا كان
عامل وبان كان جازم. واذا المفاجاة تختص بالجمل الاسمية ولا يحتاج لجواب ولا تقع
في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا زيد واقف وهل الفاء
الداخلة فيها زائدة لازمة او عاطفة لجملة المفاجاة على ما قبلها او للسببية المحضة
كفاء الجواب فيه اقوال **اذن** حرف جزاء ومكافاة وفيها اتباعا للقرآن الفرق بينها
وبين غيرها من نواصب الافعال وهي نوعان الاول انها تدل على انشاء السببية والشرط
بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي عاملة
تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني

ان يكون مؤكدة بجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل في الحال فهي حرف غير عاملة
لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه قال سيبويه اذن للجواب والجزاء
معا وايما وقيل غالبا ومعنى ذلك انه يقتضي جوابا او تقدير جواب ويتضمن
ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع يجوز رفعه ونصبه
ومتى تأخر عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل واذا وقع بعد الواو
والفاء لا للتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال واختلف في الوقف على
اذن فقيل يكتب بالالف اشعارا بصورة الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا
بالالف وهو مذهب البصريين وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها
عوض من لفظ اصلي فانه يقال اقوم فتقول اذن اكرمك فالنون عوض عن المحذوف
والاصل اذ تقوم اكرمك او للفرق بينها وبين اذا في الصورة وقال بعضهم اذا ان
اعملت كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف **اذا ما** فيه ابهام في الاستقبال
ليس في اذا بمعنى انك اذا قلت اتيك اذا طلع الشمس فانه ربما يكون لطلوع
الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان في الغد بخلاف اذا ما طلعت فانه يحتمل
ذلك ولا يستحق العتاب وايضا اذا ما يكون جازما في السعة مثل اذا ما تخرج
اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة والجزم في اذا ما من ما لان اذا
كان اسما يضاف الى الجمل غير عامل فجعلته ما حرفا من حروف المجازاة عاملة فيه
فسميت هذه الماء مسلطة لتسليطها على الجزم وقد نظمت فيه • اذا جعلته ما
حرفا فسلطه على الجزم لولاها لما كان عاملا • **اذما** اذ ما هي عند النحويين مسلوب
الدلالة على معناها الاصلي منقول الى الدلالة على الشرط في المستقبل ولم تقع في القرآن
كمذ ومنذ **الاذن** اذن بالشيء كسمع علم به وفعله باذني اي بعلمي واذن له في الشيء
اذنا واذينا اباحه له واذنه الامر وبه اعلمه واذن اليه استمع معجبا او عام واذن
تأذينا اكثر في الاعلام والاذان الاعلام مطلقا قال الله تعالى واذان من الله
ورسوله وفي الشرع هو الاعلام على وجه مخصوص وما ارسلنا من رسول الا ليطاع
باذن الله اي بارادته وامره او بعلمه لكنه اخص من العلم ولا يكاد يستعمل الا فيما
فيه مشية ما ضامة الامر او لم يضامه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
اي بمشيته اذ لا خلاف ان الله تعالى اوجد في الانسان قوة بها امكان قبول
الضرر من جهة من يظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذي لا يوجعه الضرب فمن هذا الوجه
يصح ان يقال باذن الله ومشيته يلحق الضرر من جهة الظالم والاذان المتعارف
من التأذين والدليل على مشروعيته للصلوة قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلوة

اتخذوها

اتخذوها هزوا ولعبا ولم يشرع الا بالمدينة وقد سن في المهموم يأمر من
يؤذن في اذنه لانه يزيل الهم وكذا لمن ساء خلقه ولو بهيمة قاله ابن حجر
والاذن بالضم مجس جميع الصوت خلقه الله تعالى غضروفية لانها لو خلقت
لحمية او عظمانية لم يحفظ شكل التقعير والتعميق والتفريج الذي فيها فسبحان من
اسمع بعظم كما ابصر بشحم وانطق بلحم **الاذعان** الخضوع والذل والاقرار والاسراع
في الطاعة والانقياد لا بمعنى الفهم والادراك كما ظن وقيل هو عزم القلب
والعزم جزم الارادة بعد التردد **نوع** الاذى ضررا يسيرا كالطعن والتهديد
قل هو اذى اي الحيض مستقذر موذ من يقربه نفرة منه اذن خير اي
يقبل كل ما قيل له اذنت لربها وحقت سمعت لربها وحق لها ان تسمع
فضربنا على آذانهم اي اغناهم انامة لا ينبههم فيها الاصوات • وداعيا
الى الله باذنه بتيسيره اطلق له من حيث انه من اسبابه وليس المراد
حقيقة الاذن لحصوله بقوله وداعيا الى الله • اذن رخص • يتبعها اذى
اي منّ وتعيير للسائل اذناك اعلمناك فأذنوا بكسر الذال ممدودا
بمعنى اعلموا غيركم اصله من الاذن اي اوقعوا في الآذان وبفتح الذال
مقصورا بمعنى اعلموا انتم وايقنوا **فصل الالف والراء** كل ما استقر
عليه قدماك وكل ما سفل فهو ارض كل امرأة بالغة فقيرة فارقها زوجها او مات
عنها دخل بها او لم يدخل فهي ارملة والارمل يطلق على الذكر والانثى قال جرير
هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر والصحيح ما قاله
محمد بن الحسن الشيباني وحكى الهاشمي عن صاحب العين وهو انه لا يقال رجل ارمل الا في
تمليح الشعر وقال ابن الانباري لا يقال رجل ارمل الا في الشذوذ وفي القاموس رجل ارمل
وامرأة ارملة محتاجة او مسكينة ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة **الارادة** هي من
الرود والرود يذكر ويراد به الطلب والواو لما سكنت نقلت حركتها الى ما قبلها
فانقلبت في الماضي الفا وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف
الساكنة وعوض منها الهاء في آخره وراودته على كذا مراودة اي اردته ه
والارادة في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل ثم جعلت اسما
لنزوع النفس الى شيء مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل او ان لا يفعل وفي الانوار
هي نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحملها عليه ويقال للقوة التي هي مبدأ
النزوع والاول مع الفعل والثاني قبله وتعريفها بانها اعتقاد النفع او ظنه
او هي ميل يتبع ذلك الاعتقاد او الظن كما ان الكراهة نفرة يتبع اعتقاد الضرر

خاصية الاذان

وتطابقه المعنى الذي حصل في النفس لما عليه الامر في نفس الامر وهو معنى الاذعان ايضا وهو اعم من ان يكون ... مطابقا لما في نفس الامر او لا لان النفس ... مطابق لما في الامر لا يلزم منه ان يكون ... لان المطابقة شيء والاذعان بالمطابقة شيء آخر

التوب محركة منزل اهل البر

وخاطر ... انوار التنزيل وهو تفسير البيضاوي

اوظنه انما هو على رأى المعتزلة والاتفاق على انها صفة مخصصة لاحد المقدورين
بالوقوع وقيل انها معنى ينافي الكراهة والاضطرار فيكون الموصوف بها مختارا
فيما يفعله وقيل انها معنى يوجب اختصاص المفعول بوجه دون وجه لانه لولا الارادة
لما كان وقت آخر ولا كمية ولا كيفية اولى مما سواها والارادة اذا استعمل في الله
تعالى يراد بها المنتهى وهو التخصيص دون المبدأ فانه تعالى غني عن معنى النزوع
فمتى قيل اراد كذا فمعناه خصصه بكذا اوليس كذا قال النجار كونه تعالى مريدا
معنى سلبي ومعناه انه غير مغلوب ولا مستكره وقال بعضهم انه امر ثبوتي ثم
اختلف في معناه فقال بعضهم معناه علم الله باشتمال الفعل على المصلحة او المفسدة
ويسمون هذا العلم بالداعي او الصارف وقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم
ثم اختلف في تلك الصفة فقال بعضهم ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى
قديم وهو قول الاشعرية وقال بعضهم محدث وذلك المحدث اما قائم بالله وهو
قول الكرامية وقال بعضهم موجود لا في محل وهو قول ابي علي وابي هاشم واتباعهما
ولم يقل احد انه قائم بجسم آخر والحق ان معنى ارادة الله هو ترجيح احد طرفي
المقدور على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهي
اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل فان الارادة صفة زائدة على ذاته تعالى
متعلقة على وفق حكمته التي تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه
المقتضي لنظام العالم على الوجه الاجمل والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة هو
الاختيار ثم ان ارادته تعالى واحدة قديمة قائمة بذاته تعالى كعلمه اذ لو تعددت
ارادة الفاعل المختار او تعلقها لم يكن واحدا من جميع الجهات ومتعلقة بزمان
معين اذ لو تعلقت بفعل من افعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه
عن ارادته اتفاقا من اهل الملة والحكماء واما اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف
المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الامر لا يوجب المأمور به كما
في القضاء واما الارادة الحادثة فلا توجيه اتفاقا وحدوث التعلق لا يستلزم حدوث
ذات الارادة وقد يقال التعلق ايضا قديم والحادث ظهوره والتعدد في متعلقات
الارادة وتعلقها على نحو تعلق الشمس بمقابلها واستضاءتها بها وهو المعنى بسلب
النهاية عن ذات واجب الوجود وكذا في غير الارادة من صفات الذات واما
سلب النهاية عنها بالنظر الى المتعلقات فما يصح ان يتعلق به الارادة من
الجائزات فلا نهاية له بالقوة لانه غير متناه بالفعل وهذا لا امراء فيه ولا دليل
ينافيه ثم لفظة الارادة تطلق في الشاهد والغائب جميعا ولفظة القصد لا تطلق

وعوده اولى من وقت صح

الا في

الا في الارادة الحادثة واما المشية فهي في الاصل مأخوذة من الشيء وهو اسم للموجود
وهي كالارادة عند اكثر المتكلمين لان الارادة من ضرورتها الوجود لا محالة وان كانتا
مختلفتين في اصل اللغة فان المشية الايجاد والارادة طلب الشيء والفرق بينهما
للكرامية فانهم يقولون مشية الله صفة ازلية وارادته صفة حادثة في ذاته القديم
والحق انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان ارادته تعالى من ضرورتها الوجود
لا محالة والفرق بينهما في حق العباد وذلك فيما لو قال شائي طلاقك فشائت
يقع وفي اريدي فارادت لا يقع وفي قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
رعاية لهذا الفرق حيث ذكر المشية عند ذكر الفعل المخصوص بالموجود وذكر الارادة
عند ذكر الحكم الشامل للمعدوم ايضا وفي الزيادات لمحمد في انت طالق بمشية الله
لا يقع كما في ان شاء الله ولمشية الله باللام يقع كذا الارادة واما العلم فانه يقع
فيه على الوجهين وقال بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل
من غير ان يتقدمه ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويأبى الله
ذلك ومشيته لا يكون الا بعد مشية الله تعالى لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله
وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشية الله وان افعالنا متعلقة بها
وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع افعالنا والمشية
ترجح بعض الممكنات على بعض مأمورا كان او منهيا حسنا كان او غيره والارادة
قد يراد بها معنى الامر الا ان الامر مفوض الى المأمور ان شاء لم يفعل والارادة
غير مفوض الى احد بل تحصل كما اراده المريد والشهوة ميل جبلي غير مقدور للبشر بخلاف
الارادة وكذلك النفرة فانها حالة جبلية غير مقدورة بخلاف الكراهة وقد يشتهي
الانسان ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة
المعاصي مما يؤاخذ عليها دون شهوتها وكراهة الطاعات الشاقة يؤاخذ عليها دون
النفرة عنها والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرآن مثلا في الركوع
والسجود وهذا الكراهة تصح ان تجتمع مع الايجاد فيوجد الله تعالى الفعل مع كراهته له
اي مع نهيه عنه واما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاد
لاستحالة ان يقع في ملك الله ما لا يريد وقوعه واما رضاء الله تعالى فهو ترك
الاعتراض لا الارادة كما قالت المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا له تعالى ليس بمرضي
عنده لانه يعترض عليه ويؤاخذ به والمحبة والرضى كل منهما اخص من المشية فكل رضى ارادة
ولا عكس والاخص غير الاعم ثم الارادة هي اما ارادة امر وتشريع تتعلق بالطاعات
لا بالمعاصي او ارادة قضاء وتقدير شاملة لجميع الكائنات فالاول كقوله تعالى

ان شاء لم يفعل صح

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والثاني كقوله تعالى فمن يرد الله ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا وقد تتعلق الارادة بالتكليف من الامر والنهي وقد تتعلق
بالمكلف به اي ايجاده او اعدامه فاذا قيل ان الشيء مراد قد يراد به التكليف لا يجئيه
وذاته وقد يراد انه في نفسه هو المراد اي ايجاده او اعدامه واحتج اصحابنا بقوله
تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي . وانا ان شاء الله لمهتدون على ان الحوادث
بارادة الله وان الامر قد ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى
والحق ان دلالته على ان مراد الله واقع لا ان الواقع ليس الا مراده ولا ان الامر
قد ينفك عن الارادة اذ محل الخلاف هو الامر التكليفي والامر ههنا للارشاد
بدليل اتتخذنا هزوا ثم الدليل على ان الامر غير الارادة قوله تعالى والله يدعوا
الى دار السلام ثم قوله ويهدي من يشاء ودليل على ان المصر على الضلالة لم يرد الله
رشده وقوله تعالى لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
دليل صحة تعلق الارادة بالاغواء وان خلاف مراده محال **الارسال**
التسليط والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر
ويراد به مطلق الايصال كما في يرسل السماء عليكم مدرارا وارسال الكلام اطلاقه
بغير تقييد وارسال الحديث ترك ذكر صحابيه وفي ارسال الرسول تكليف دون
بعثه لانه تكوين محض وكفاك شاهدا قوله ثم لبعثت الى الناس عامة لا مرسلا
اليهم كافة لان تبليغ الرسالة الى اطراف العالم من اصناف الامم كان خارجا
عن الوسع قال الله تعالى ارسلناك للناس ولم يقل الى الناس واما قوله تعالى
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فهو باعتبار تضمين البعث وقد جاء في
القرآن وما ارسلنا في قرية كذلك ارسلنا في امة لما ان الامة او القرية
جعلت موضعا للارسال وعلى هذا المعنى جاء بعث في قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا
في كل قرية نذيرا ويقال فيما يتصرف بنفسه ارسلته كقوله تعالى ثم ارسلنا
رسلنا وفيما يحمل بعثت به وارسلت به كقوله تعالى واني مرسلة اليهم
بهدية وارسال المثل هو ان ياتي المتكلم في بعض كلامه ما يجري مجرى المثل
السائر من حكمة او نعت او غير ذلك كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها كل حزب بما لديهم فرحون وما على الرسول الا البلاغ
وقليل من عبادي الشكور كل نفس بما كسبت رهينة كل يعمل على شاكلته
ضعف الطالب والمطلوب الآن حصحص الحق الى غير ذلك **الارض** هي اسم
جنس ولم يقولوا ارضة بواحدها وقد تب مفرد ولم يقع في القرآن جمعه لثقله وخفة المفرد

كالارض

كالارض وقد تب جمع لم يقع في القرآن مفرده لثقله وخفة الجمع كالالباب وجمع الارض
ارضات لانهم قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها تاء التأنيث بالتاء كعرشات
ثم قالوا ارضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا فتحة الراء على حالها
وارض اريضة اي زكية وارضت الارض بالضم اي زكت ودليل تعددها
قوله تعالى ومن الارض مثلهن وقد تؤول بالاقاليم السبعة او بطبقات العناصر
الاربعة حيث عدت سبعا بالصرفة والاختلاط والاولى في قوله تعالى وجعل الارض
فراشا على بساطتها لان الكرة اذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح في امكان
الاستقرار عليه والارض على مذهب المتكلمين مركبة من الجواهر الفردة فلها اجزاء
ومفاصل بالفعل موجودة بوجودات مغايرة لوجود الكل كما هو شان
المركبات الخارجية وعلى مذهب الحكماء ان البسائط عندهم وان لم تكن ذات اجزاء
ومفاصل بالفعل بل متصل واحد في نفس الامر الا ان الارض التي عندنا ليست
ارضا صرفة فانها لا ترى لكونها شفافة بل مخلوطة بالماء والهواء فهي مركبة من
اجزاء موجودة بالفعل والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد انه جمع ترابة
والنسبة ترابي **الارش** هو بدل الدم او بدل الجناية مقابل بادمية المقطوع او
المقتول لا بماليته ولهذا وجبت القسامة في النفس والكفارة في الخطاء وتحمله
العاقلة في ثلث سنين بالاجماع مخالفا لضمان الاموال **الارصاد** الترقب يقال
ارصدت له الشيء اذا جعلته له عدة والارصاد في الشر وقال ابن الاعرابي
رصدت وارصدت في الخير والشر جميعا وهو في البديع ايراد ما يدل على العجز
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون **الارذل** الدون الخسيس
او الرديء من كل شيء وارذل العمر اسوؤه وجمعه ارذلون على الصحة وفي قوله
هم اراذلنا على التكسير **الارب** هو فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في الدفع
وكل ارب حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة في الحاجة المفردة واخرى في
الاحتيال وان لم تكن حاجة **الارث** الميراث والاصل والامر القديم توارثه
الآخر عن الاول والبقية ومعنى قوله تعالى ولله ميراث السموات والارض
انه الباقي بعد فناء خلقه وزوال املاكهم فيموتون ويرثهم ونظيره انا نحن نرث
الارض قيل الارث في الحسب والورث في المال **الارداف** هو عبارة
عن تبديل كلمة بردفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم كقوله تعالى واستوت على
الجودي واردفته اركبته خلفي وردفت الرجل ركبت خلفه وقيل ردفت
واردفت اذا فعلت ذلك بنفسك واما اذا فعلته بغيرك فاردفت لا غير

وهو من انواع البديع كقوله ليس التكحل في العينين كالكحل **الارهاص** هو احداث
امر خارق للعادة دال على بعثة نبي قبل البعث كتظليل الغمام لرسول الله
الارق هو ما استدعاك والسهر ما استدعيته وقيل السهر في الخير والشر والارق
لا يكون الا في المكروه **الارتياح** النشاط والرحمة وارتاح الله برحمته انقذه
من البلية **الارتحال** ارتحل البعير سار ومضى والقوم عن المكان انتقلوا كترحلوا
والاسم الرحلة بالضم والكسر او بالضم الوجه الذي تقصده والرحيل اسم ارتحال
القوم **الارتجال** ارتجل الكلام تكلم به من غير ان يهيئه وبرأيه انفرد **الارجاف**
الاخبار الكاذب **الارفاد** الاعانة والاعطاء **ارايتك** هذه الكلمة في
الاصل على وجهين احدهما انها من رؤية العين فالكاف اما مفعول والمعنى هل ابصرتك
او تأكيد للفاعل والمفعول شيء آخر فالمعنى هل ابصرت انت فلانا والثاني
انها من روية القلب فالكاف اما مفعول اول والثاني امر آخر والمعنى هل علمتك
فاضلا او تأكيد ومفعولاه شيء آخر فالمعنى هل علمت انت زيدا فاضلا وعلى
اي وجه كان تجب مطابقة الكاف للتاء في الافراد والتذكير والتثنية ثم نقلوه
من اصله الى معنى اخبرني لعلاقة السببية والمسببية لان العلم بالشيء سبب للاخبار
عنه وكذا مشاهدة الشيء وابصاره سبب وطريق الى الاحاطة به علما وهي الى
صحة الاخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام الى معنى الامر وجب ان تترك
التاء موحدة على كل حال ليكون بقاؤها على حالة واحدة علامة للنقل **نوع**
اسئلني انظر اليك اي ارينك وفيه بيان لعبد الابهام وارني بكسر الراء اي بصرني
وبسكونها اعطني ما اريكم الا ما ارى اي ما اشير اليكم الا ما ارى واستصوبه
ارابه اوقعه في الريبة واراب الرجل اي كان ذا ريبة فارهبون خافوني حذفت
الياء لانها في رأس آية ورؤس الآي يوقف عليها والوقوف على الياء
يستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة اروني اخبروني اردكم اهلككم اركسهم
اوقعهم او حبسهم او ردهم او نكسهم اربى اكثر وازيد ارجه اي اخر امره وارصادا
وترقبا فارتد بصيرا عاد بصيرا على الارائك على السرر ارساها اثبتها
فارتقب فانتظر اريناه اياتنا بصرناه اياها او عرفناه ارذل العمر الهرم
اركض اضرب او ادفع سارهقه صعودا سأغشيه عقبة شاقة المصعد
غير اولي الاربة من الرجال اولي الحاجة الى النساء وهم الشيوخ الهم والممسوحون
وفي المجبوب والخصي خلاف ارم اسم بلدة بناها عاد ان صح بما اريك الله عرفك
واوحى اليك **فصل الالف والزاي** الازل هو اسم لما يضيق القلب عن تقدير

بداية من الازل وهو الضيق كما ان الابد اسم لما ينفر القلب عن تقدير نهاية
من الابود وهو النفور فالازل بالتحريك ما لا بداية له كالقدم كما ان الابد ما لا
نهاية له كالبقاء يجمعهما واجب الوجود كالاستمرار ولما كان بقاء الزمان بسبب
مرور اجزائه بعضها عقيب بعض لا جرم اطلقوا المستمر في حق الزمان واما في
حق الله سبحانه فهو محال لانه باق بحسب ذاته العلية والسرمد من السرد وهو التوالي
والتعاقب سمي الزمان به لذلك وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة في ذلك المعنى
ولما كان هذا المعنى في حق الباري تعالى محالا كان اطلاق السرمد عليه محالا ايضا
فان ورد في الكتاب والسنة اطلقناه والا فلا والازلي اعم من القديم لان
اعدام الحوادث ازلية وليست بقديمة قال ابن فارس واري كلمة يعني الازل
ليست بمشهورة واحسب انهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يستقم الا
بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلي كقولهم
في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني والازلي هو الذي لم يكن ليسا والذي
لم يكن ليس لا علة له في الوجود والازليات تتناول ذات الباري وصفاته
الحقيقية الاعتبارية الازلية وتتناول المعدومات الازلية ايضا ممكنة كانت
او ممتنعة فالله سبحانه ازلي وابدي وعالم الدنيا مع ما فيه لا هذا ولا ذاك
وما هو ممتنع الوجود فهو ازلي لا ابدي لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه والانسان
والملك ابدي لا ازلي والقدم في حق الباري بمعنى الازلية التي هي كون وجوده
غير مستفتح لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للمحدثات كالعرجون
القديم وليس القدم معنى زائدا على الذات فيلزمك ان تقول ذلك المعنى
ايضا قديم بقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية لا يقال اثبات موجود
لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اذ لا يعقل استمرار
وجود الا في اوقات وذلك يؤدي الى اثبات حوادث لا اول لها وهو باطل لانا
نقول الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن موجودا وكل موجود اضيف الى مقارنة
موجود فهو وقته والمستمر في العادات هو التعبير بالاوقات عن حركات الفلك
وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك في معنى الوقت فليس من شرط وجود الشيء
ان يقارنه موجود آخر اذا لم يتعلق احدهما بالثاني في قضية عقلية ولو افتقر
كل موجود الى وقت وقدر الاوقات موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك يجر
الى جهالات لا ينتحلها عاقل والله سبحانه قبل حدوث الحوادث منفرد بوجوده وصفاته
لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الازلي يفيد الانتساب الى الازل وكان يوهم

ان لا ازل شي حصل ذات امتد ونتهي باطل اذ لو كان الامر كذلك لكانت ذات ابد
مفتقرة الى ذلك الشئ ومحتاجة اليه وهو محال فعلمنا ان المراد به وجود لا اول له
البتة وحاصل معنى الازلية والقدم انه تعالى لم يزل اى لم يكن زمان محقق او مقدر
ولم يمض الا ووجود البارى مقارن له ومعنى الابدية والدوام انه تعالى لا يزال
اى لا يأتي زمان في المستقبل الا ووجوده مقارن له **الازر** الاحاطة والقوة
والازار الملحفة ويؤنث كالميزر والازر والازار كلاهما بالكسر وأتزر به
وتأزر ولا يقال اتزر وقد جاء في بعض الاحاديث اتزر ولعله من تحريف
الرواة وآزر قيل هو اسم عم ابراهيم عم واما ابوه فاسمه تارح الازدواج
هو في البديع تناسب المتجاورين نحو من سبأ بنبأ **الازالة** الاذهاب وازال
واذل متقاربان في المعنى يقال أذللته فذل وازلته فزال غير ان اذل
يقتضي عثرة مع الزوال وازلة على المؤمنين ليس من الهوان انما هو من الرفق
واللين **الازدار** الاصدار وقرئ يومئذ يزدر الناس اشتاتا **نوع**
يوم الازفة اى القيامة سميت بها لازوفها اى لقربها احشروا الذين
ظلموا وازواجهم واشباههم ازواج الوان من العذاب ازكى لكم انفع ازدجر
من الزجر وهو الانتهاء ازلفت الجنة قربت من المؤمنين فآزره فقواه
ازاع صرف ازكى طعاما احل واطيب واكثر وارخص ازاعوا به افشوه
والازلام هى القداح التى على احدها امرنى ربى وعلى الاخرى نهانى ربى والثالث
غفل فان خرج الآمر مضوا على ذلك وان خرج الناهى يجتنبوا عنه وان خرج
الغفل اجالوها ثانيا **فصل الالف والسين** كل ما في القرآن من ذكر الاسف
فمعناه الحزن الا فلما آسفونا فان معناه اغضبونا كل صانع عند العرب
فهو اسكاف الا الخفاف فانه الاسكف كل شيء لازم شيئا ولازمه
فقد استصحبه كل حكم عرف وجوده في الماضي ثم وقع الشك في زواله في
الحال الثاني فهو معنى الاستصحاب وله معنى آخر وهو كل حكم عرف وجوده
بدليله في الحال ووقع الشك في كونه زائلا في الماضي فبعض الفروع
مفرع على الاول والبعض على الثاني كل شيء امتد فهو اسلوب فكأنه مفعول
من السلب والجمع اساليب كل استخبار فهو سؤال بلا عكس لان الاستخبار
استدعاء الخبر والسؤال يقال في الاستعطاف فتقول سألته كذا ويقال
في الاستخبار ايضا فتقول سألته عن كذا كل استفهام استخبار بلا عكس
لان قوله تعالى أانت قلت للناس الخ استخبار وليس باستفهام قال بعضهم

الاستفهام

الاستفهام في الآية على حقيقته لان طلب الفهم كان مصروفا الى غيره ممن يطلب
فهمه فلا يستحيل كل استعلام استفهام بلا عكس لان الاستعلام طلب العلم وهو اخص
من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن كل استفهام دخل على جحد فمعناه
التقرير كل كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض لزمان فهي الاسم ولو تعرضت له
فهي الفعل **الاسم** اصله سمو كعلم ومصدره السمو وهو العلو او وسم وهو
العلامة والاول اصح لعدم ورود الاوسام وفي الانوار القلب كما هو عند الكوفية
بعيد فلا يصار اليه الا بدليل واضح قال بعضهم كلما وقع التعارض بين المذهبين
فمذهب البصريين من حيث اللفظ اصح وافصح ومذهب الكوفيين من حيث المعنى
اقوى واصلح والاسم مسماه ما سواه او هو مسماه او مسماه لا هو ولا ما سواه
واستعماله في التسمية اكثر من المسمى وسيجئ تفصيله والاقوال في تعريف الاسم كثيرة
والمشهور هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران باحد الازمان والاخفى
ان الضمير في نفسه سواء عاد الى الدال او المدلول لا يخلو عن خلل اذ لا معنى لما دل على
معنى حصل في نفسه لكون معناه ح ما دل على معنى هو مدلوله وهذا عبث وكذا
ما دل على معنى حاصل في نفس ذلك المعنى لامتناع كون الشئ حاصلا في نفسه ولو اريد
بالحصول في نفسه انه ليس حاصلا في غيره فينتقض الحد باسماء الصفات والنسب
والتعريف بما يصح الاخبار عنه ينتقض باين واذا وكيف والجواب بان المراد
ما جاز الاخبار عن معناه بدليل صحة طاب الوقت وهو معنى اذا ضعيف اذ
ليس اذا عبارة عن الوقت فقط بل هو يفيده حال ما جعل ظرفا لشئ آخر والوقت
حال ما جعل ظرفا لحادث آخر لا يمكن الاخبار عنه البتة والاسم لغة ما وضع لشئ
من الاشياء ودل على معنى من المعاني جوهرا كان او عرضا فيشمل الفعل والحرف ايضا
ومنه وعلم آدم الاسماء كلها اى اسماء الجواهر والاعراض كلها واشتقاقا هو
ما يكون علامة للشئ ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال
وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او
رابطة بينهما وفي عرف النحاة هو اللفظ الدال على المعنى المفرد المقابل للفعل والحرف
وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية
واللقب وقد يراد بالاسم نفس لفظه كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض
ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية
المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس وقد يراد به فرد منه نحو جائني انسان
ورأيت حيوانا وقد يراد جزؤها كالناطق او عارض لها كالضاحك فلا يبعد ان يقع

فكانه علامة على معناه ودليل عليه

ويصغر على سمى لا وسيم وفي تصريفه يقال سميت لا وسمت

اختلاف واشتباه في ان اسم الشيء نفس مسماه او غيره فعند النحويين غير المسمى اذ لو كان
اياه لما جاز اضافته اليه اذ الشيء لا يضاف الى نفسه فالاسم هو اللفظ المطلق
على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة او معنى تمييزا لها باللقب عمن يشاركها
في النوع والمسمى تلك الحقيقة وهي ذات ذلك اللقب اي صاحبه والدليل على التغاير
بينهما ايضا ثبوت كل منهما حال عدم الآخر كالحقائق التي ما وضعوا لها اسما بعينه
وكالفاظ المعدوم والمنفي وكالاسماء المترادفة والمشتركة فان كثرة المسميات
ووحدة الاسم في المشترك وبالعكس في المترادف يوجب التغاير لا سيما ان الاسم
اصوات مقطعة وضعت لتقرير المسميات وتلك الاصوات اعراض غير باقية والمسمى
قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود لذاته واما عند الاشعري فالاسم قد يكون
عين المسمى نحو الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره
نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة الى غيره ولا شك انه غيره وقد يكون
لا هو ولا غيره كالعليم والقدير مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته وقال بعضهم
الاسم المضاف الى شيء ان اريد به اللفظ كما في بسم الله فهو غير المسمى وان اريد به ذات
الشيء يكون معنى بسم الله بذات الله فهو ح بمعنى المسمى لكن لم يشتهر بهذا المعنى
وان كان يوهمه سبح اسم ربك لان الظاهر انه امر بتنزيهه تعالى لا بتنزيه اسمه
اذ لا اعتداد بهذا الايهام لان تنزيه اسمه ايضا واجب ونقل عن الشيخ الاشعري
بانه يفسر الاسم المضاف الى ذات الله بالصفة والمحكي عن المعتزلة ان الاسم
غير المسمى ولفظ الاسم في قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك مقحم
والآية دليل على انهما واحد اذ لو كان الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله
وعلى هذا اذا قال زينب طالق واسم امرأته زينب يقع على ذات المرأة لا على
اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى لا محالة فجواب ما اسمك زيد
لان ما لغير العقلاء وجواب من زيد انا بالاضافة الى الذات وفي مثل كتبت
زيدا يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة ترجح اللفظ او المسمى كما في قولك زيد
حسن فانه يحتملهما بلا رجحان فالقائل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية على المسمى
وفي الجملة الاسم هو مدلول اللفظ لا اللفظ يقال زيد هذا الشخص وزيد جاء
ولو كان لفظا لما صح الاسناد فعلم انه عين المسمى خارجا لا مفهوما واما اللفظ
الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فيسمى بالتسمية فان قيل لو كان
الاسم هو المسمى لاستقام ان يقال ان الله اسم كما يستقيم القول بان الله
مسمى واستقام ايضا ان يقال بانه عبد اسم الله كما يستقيم القول بانه عبد الله

ومن الدليل ايضا على ان الاسم هو المسمى وعينه وفوائد
قوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى اخبر ان اسمه يحيى
ثم نادى الاسم فقال يا يحيى خذ الكتاب

وان استعماله في التسمية اكثر من المسمى

قلنا

قلنا السبيل في مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بانه عبد
اسم الله قال بعضهم قولهم صفات الله ليست عين ذات ولا غيره هذا في مفهوم
الصفات دون لفظها واما عينية لفظ الاسم للمسمى فخارج عن طوق العقل وحاصله
ان الاسم عين المسمى بحسب الشرع لا بحسب اللغة والعرف لانه ورد في عدة مواضع
من القرآن اطلاق الاسم وارادة المسمى وهذا دليل على ان الاسم في الشرع هو المسمى
ومعارضات الخصم بالنصوص الدالة على تعدد الاسم كقوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى ونحو ذلك محققة لما ادعيناه وذلك لان المراد بالاسماء ههنا هو الصفات
لان معاني تلك الالفاظ مرادة قطعا والاسماء تراعى فيها المعاني والمراد
بالصفات معانيها قطعا فقد اريد بالاسم فيها المسمى واعلم ان الاسم اما ان
يوضع لذات معينة من غير ملاحظة معنى من المعاني معها مثل الابل والفرس واما
ان يوضع لذات معينة باعتبار صدق معنى ما عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات
باعتبار صدق ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا
عنها ذلك المعنى او بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى في الموضوع له فيكون
المعنى سببا باعثا للوضع في هاتين الصورتين مع انه خارج في الصورة الاولى
وداخل في الثانية وكل من هذه الاقسام الثلثة اسم يوصف ولا يوصف به اذ مدلوله
الذات المعينة القائمة بنفسها ممتنعة القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما
ان يوضع لذات مبهمة يقوم بها معنى معين على ان يكون قيام ذلك المعنى باية
ذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق فهذا القسم هو الصفة اذ مدلوله
قائم بغيره لا بنفسه لانه مركب من مفهوم الذات المبهمة والمعنى وقيام المعنى بغيره
ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعاني اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغيره
ثم اعلم ان الاسم ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر والا فاسم معنى سواء
كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو وفاطمة وعائشة ودار
وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم لازم اي لا ينقلب ولا يفارق
ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم مفارق ومثل كاتب وخياط
هو اسم مشتق ومثل غلام جعفر وثوب زيد هو اسم مضاف ومثل فلان اسد
هو اسم مشبه ومثل اب وام واخت هو اسم منسوب يثبت بنفسه ويثبت غيره
ومثل حيوان وناس اسم جنس والاسم باعتبار معناه على ستة اقسام فنحو زيد
جزئي حقيقي ونحو الانسان كلي متواطئ ونحو الوجود كلي مشكك ونحو العين مشترك ونحو
الصلاة منقول متروك ونحو الاسد حقيقي ومجاز والاسم المفرد كزيد وعمرو

وداخل ذلك المعنى صح

والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف ومضاف اليه كعبد الله وامّا من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد مرتجلا وهو الذي استعمل في غير العلمية كمذحج وادد وقد يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل او من اسم فاعل كعامر وصالح او من اسم مفعول كمحمود ومسعود او من افعل التفضيل كاحمد واسعد او من صفة كعتيق وهو الذارب بالامور والظافر بالمطلوب وسلول وهو كثير السل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا من فعل ماض كابان وشمر او من فعل مضارع كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشيء باعتبار ذاته كالاعلام وباعتبار صفة حقيقية قائمة بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد وباعتبار جزء من اجزاء ذاته كقولنا للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية فقط كقولنا للشيء انه معلوم ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية مع صفة اضافية كقولنا للشيء انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلومات وكذا القدرة صفة حقيقية ولها اضافة الى المقدورات وباعتبار صفتين حقيقية وسلبية كشجاع وهي الملكة وعدم البخل وباعتبار صفتين اضافية وسلبية كالاول لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره وباعتبار الصفات الثلث كالاله لانه دال على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لا يليق به والاسم غير الصفة ما كان جنسا غير ماخوذ من الفعل نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة ما كان ماخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب وما اشبههما من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما اشبههما من صفات الحلية ومصري ومغربي ونحوهما من صفات النسبة وهذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فالصفة تدل على ذات وصفة نحو اسود الا ان دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه فهو خارج وغير الصفة لا يدل الا على شيء واحد وهو ذات المسمى **اسم الجنس** هو ما يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل ولا يطلق على القليل والكثير والجنس يطلق عليهما كالماء واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه الحياة واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم الجنس اذا عرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا فان لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن افرادها حمل على الحقيقة وان دلت قرينة على ارادتها من حيث

الوجود

الوجود فان كان المقام مناسبا للاستغراق حمل عليه والا حمل على غير معين وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنى ومجموع انما يتصور على مذهب من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المتحدة في الذهن يمكن فرض صدقها على كثيرين في الخارج فهي متعينة في الذهن بالنسبة الى سائر الحقائق وليست بمتشخصة حيث توجد في ضمن افراد كثيرة هذا ما هو مختار الشريف والقاضي عضد واما على مذهب من يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية او نوعية باعتبار وجودها في الخارج يسمى فردا منتشرا فهو ليس بمتعين ولا بمتشخص كما هو مذهب الاصوليين ومختار ابن الحاجب والرضي والتفتازاني واسم الجنس موضوع للفرد المبهم وعلم الجنس موضوع للماهية واذا قال الواضع وضعت لفظة اسامة لافادة ذات كل واحد من اشخاص الاسد بعينها من حيث هي على سبيل الاشتراك اللفظي كان ذلك علم الجنس واذا قال وضعت لفظ الاسد لافادة الماهية التي هي القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون فيها دلالة على الشخص المعين كان اسم الجنس **اسم الفاعل** هو ما اشتق لما حدث منه الفعل والفاعل ما اسند اليه المعروف او شبهه ونائب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوي الفعل في العمل نحو اقائم الزيدان والفاعل الذي بمعنى ذي كذا لا يؤنث كقوله تعالى والسماء منفطر اي ذات انفطار بخلاف اسم الفاعل واسم الفاعل مجاز في الماضي عند الاكثرين وحقيقة في الحال عند الكل وفي الاستقبال مجاز اتفاقا وقيل حقيقة في الماضي وقيل ان كان الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك فحقيقة والا فمجاز وهكذا اسم المفعول ويجوز تعدية اسم الفاعل بحرف الجر ولهذا امتنع ذلك في فعله نحو فعال لما يريد واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى فاعله لوقوع الالتباس وهو مع فاعله يعد من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله ولا يكون مبتدأ حتى يعتمد على الاستفهام او النفي او معنى النفي لانه يقربانه بحاله صدر الكلام ويدل في كثير من المواضع على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه والفعل المضارع لا يدل عليه واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة لشبهه بالخالي عن الضمير حيث لم يتغير في الحكاية والخطاب والغيبة تقول انا قائم انت قائم هو قائم كما تقول انا غلام انت غلام هو غلام الا انه اذا وقع صلة كان مقدرا بالفعل فيكون جملة وانما عدل الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو في صورة لام التعريف على صريح الفعل والفعل مع فاعله جملة لاصالته ويبني اسم الفاعل من اللازم كما يبني من المتعدي واسم المفعول انما يبني من فعل متعد واسم الفاعل المراد به

المضى لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذى ويتعرف بالاضافة واذا ثنى
او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر بخلاف اسم الفاعل المراد به الحال او الاستقبال
فانه يعمل مطلقا ولا يتعرف بالاضافة ويجوز فى صورة التثنية والجمع حذف
النون والجر وبقاء النون والنصب واستعمال اسم الفاعل بمعنى الماضى اقوى
منه بمعنى المستقبل واسم الفاعل دون الصفة المشبهة فى الدلالة على الثبوت
ولا يكون اسم الفاعل الا جاريا للمضارع فى حركاته وسكناته والصفة المشبهة
تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن القلب وغير مجارية له وهو الغالب واسم الفاعل
لا يخالف فعله فى العمل والصفة المشبهة تخالفه فيه لانها تنصب مع قصور فعلها ويجوز
حذف اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة لا تعمل محذوفة واسم الفاعل لما كان جاريا
على الفعل جاز ان يقصد به الحدوث بمعونة القرائن كما فى ضايق ويجوز ان يقصد به الدوام كما فى
مقام المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد
الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام واسم الفاعل يتحمل الضمير بخلاف المصدر والالف
واللام فيه تفيد التعريف والموصولية وفى المصدر تفيد التعريف فقط ويجوز تقديم
معموله عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل لشبه الفعل والمصدر لا لشبه
شئ لانه الاصل ولا يعمل الا فى الحال والاستقبال والمصدر يعمل فى الازمنة الثلثة
ولا يعمل الا معتمدا على موصوف او ذى خبرا وحالا والمصدر يعمل معتمدا وغير معتمد
وقد يضاف مع الالف واللام والمصدر لا يضاف كذلك ولا يضاف الا
الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل والمفعول والظاهر من صيغة الفاعل
غير المضاف هو الاستقبال كما صرح به فى ضارب غلامك حيث قالوا هو عدة
ان لم يضف واقرار ان اضاف واسم الفاعل من العدد اذا اضيف الى انقص منه
يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين اى مصير الاثنين ثالثا وعلى هذا قول الرضى الثالث
المعنيين اى مصير المعنيين السابقين ثلثة وانما ادخل ال على المضاف اضافة لفظية
لكونها داخلة على المضاف اليه ايضا نحو الجعد الشعر واذا اضيف الى ازيد منه او الى
مساويه يكون بمعنى الحال نحو ثانى اثنين او ثانى ثلثة اى احدهما واسم الفاعل
والمصدر المتعديين الى المفعول بانفسهما قد يتقويان باللام ويسمى لام التقوية
فى غير نحو علم وعرف ودرى وجهل ولا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله
فيقال لزيد ضربت واسم الفاعل يجوز عطفه على الفعل وبالعكس مثل صافات
ويقبضن وعمل اسم الفاعل مشروط بشرطين احدهما كونه بمعنى الحال او الاستقبال
وثانيهما اعتماده على احد الاشياء الستة حرف النفى وحرف الاستفهام ملفوظا

اومقدرا

اومقدرا والمبتدا صريحا او منويا والموصوف وذو الحال والموصول كما آن
الظرف مشروط فى عمله الاعتماد على احد ما ذكر وزاد البعض فى اسم الفاعل الاعتماد
على حرف النداء نحو يا طالعا جبلا وبعضهم على ان نحو ان قائم الزيدان واسم
الفاعل ونحوه يدل على شخص متصف بالمصدر المشتق منه ولا دلالة له على الزمان
اذا اريد به الثبوت بل هو كلفظ اسد وانسان فى الدلالة على الزمان فمعنى
ضارب مرادا به الثبوت شخص متصف بالضرب صادر منه وان اريد به الحدوث
كما يقصد بالافعال حيث يعمل عمل الفعل دل على الزمان وقد يطلق اسم الفاعل
باعتبار ما كان عليه وباعتبار ما يؤل اليه واسم الفاعل او المفعول او
المصدر اذا وصف بشئ يمنع اعماله بعد ذلك فى شئ ولهذا قالوا عامل
يوم فى يوم ينظر المرء محذوف وهو اذكر لا العذاب واسم الفاعل
او المفعول اذا اجرى على غير ما هو له كان كالفعل يذكر ويؤنث على حسب
ما عمل فيه كما فى قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وبناء
اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان او لازما ومن فعل اذا كان متعديا
على فاعل ايضا واما اذا كان لازما فهو على افعل كانحل واحول اسم المفعول
هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول ما وقع عليه الفعل بالفعل والفاعل لا بد له
من فعل وهو المصدر ولا بد لذلك الفعل من زمان ومن غرض ثم قد يقع ذلك
الفعل فى شئ آخر وهو المفعول به وفى مكان ومع شئ آخر بهذا ضبط المفعول
فى المفاعيل والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير
الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا فى ضرورة وفى بعض الشروح
ان كان مفعول المجهول جارا او مجرورا لا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم اشتغل
الفعل بضميره ولا يمكن جعله مبتداء لاجل حرف الجر ومنهم من اجازه محتجا بقوله
تعالى كل اولئك كان عنه مسئولا لان ما لم يسم فاعله مفعول فى المعنى والنصب
بعد حذف الخافض علامة المفعول به لان حرف الجر انما تدخل الاسماء
لافضاء معانى الافعال اليها فتكون تلك الاسماء مفاعيل لتلك الافعال المنصوبة
المحال لعدم ظهور النصب فيها لفظا للضرورة وجود آثار تلك الحروف ولما حذف
مانع ظهور النصب نصب المحلى عادت منصوبات على المفعولية ويجوز حذف احد مفعولى
افعال القلوب فيما اذا كان الفاعل والمفعولان شيئا واحدا فى المعنى الاسم المتمكن
اى الاسم الراسخ القدم فى الاسمية وهو ما يجرى عليه الاعراب اى يقبل حركات
الثلث كزيد وغير المتمكن ما لا يجرى عليه ذلك والاسم التام ما يستغنى عن

الاضافة

والمقصور ما في آخره الف مفردة والمنقوص ما في آخره ياء قبلها كسرة كالقاضي
والمشترك ما له وضعان او اكثر بازاء مدلوليه او مدلولاته فلكل مدلول وضع
والعام ما ليس له الا وضع واحد يتناول كل فرد ويستغرق الافراد واسماء
الافعال موضوعة بازاء الفاظ الافعال كاستجب وامهل واسرع واقبل من
حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها انفسها لان مدلولاتها التي
وضعت هي لها الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعاني المقترنة بالزمان
فهي مدلولة لتلك الالفاظ فينقل من الاسماء اليها بواسطتها وحكم اسماء
الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به
لضعفها في العمل فيعمل بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول **الاستثناء**
في اللغة المنع والصرف فينتظم الوضعي الذي هو ما يكون باداته والعرفي الذي
هو التعليق بمشية الله ولفظ الاستثناء يطلق على فعل المتكلم وعلى المستثنى
وعلى نفس الصيغة والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة في المتصل ومجاز في
المنقطع صيغ الاستثناء واما لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين
بلا نزاع والاستثناء ايراد لفظ يقتضي رفع ما يوجبه عموم اللفظ او رفع ما يوجبه
اللفظ فمن الاول قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان
يكون ميتة ومن الثاني قول القائل والله لافعلن كذا ان شاء الله وعبده عتيق
وامرأته طالق ان شاء الله والمخرج بالاستثناء عينه وباستثناء المشية خلاف
المذكور والاستثناء من قبيل الالفاظ والتلفظ تكلم بالحاصل بعد الثنيا ولهذا
دخل في العدد ولم تجز اضماره والنية ليست كذلك لانها ليست من قبيل
الالفاظ والثابت بها اذن التخصيص لا الاستثناء اذ التخصيص لا يختص
بالالفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة بغيره ولهذا جاز التخصيص بالعقل
كما في قوله تعالى يدمر كل شيء والاستثناء يجري حقيقة في العام والخاص
والتخصيص لا يجري حقيقة الا في العام والاستثناء من النفي اثبات كقولك
ليس له علي الا عشرة فيلزمه عشرة وبالعكس كما في قولك له علي عشرة الا درهم
هذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا يعني انه اخراج
صوري وبيان معنوي ان المستثنى لم يرد اولا نحو قوله تعالى فلبث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما والمراد تسعمائة سنة قال البرماوي ما قاله الشافعي
وهو مذهب الجمهور موافق لمذهب سيبويه والبصريين وما قاله ابو حنيفة
موافق لقول النحاة الكوفة لانه كوفي واما الاجماع المنعقد على ان لا اله الا الله

يفيد

في التعدي واللزوم بحكم الافعال
صح

يفيد التوحيد ولو من الدهري وذلك لا يحصل الا بالاثبات بعد النفي فالجواب
ان افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفي بالعرف الشرعي وكلامنا في الوضع
اللغوي ولان مراد اهل الاجماع بالاثبات في قولهم الاستثناء من النفي اثبات
عدم النفي ومرادهم بالنفي في قولهم الاستثناء من الاثبات نفي عدم الاثبات
اطلاقا للخاص على العام او نقول الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس لكن
بطريق الاشارة على معنى ان حكم الاثبات ينتهي به كما ينتهي بالغاية وذلك لان
الاستثناء في الحقيقة غاية للمستثنى منه فمتى دخل على نفي ينتهي بالاثبات ومتى
دخل على اثبات ينتهي بالنفي لانعدام علة الاثبات وسمي هذا نفيا واثباتا مجازا
والمراد انه لم يحكم على المستثنى بحكم الصدر لا انه حكم عليه نقيض حكم الصدر ففي
قوله لا اله الا الله لما انتهى نفي الالوهية عما سوى الله تعالى بالالوهية ثبت
الوهية الله تعالى ضرورة لكن بطريق الاشارة والاستثناء وضع للنفي لانه
لبيان ان المستثنى لم يدخل في حكم المستثنى منه لكن جعلناه للنفي اذا كان من
الاثبات والعكس بالعكس ضرورة المضادة بين المستثنى والمستثنى منه فكان
النفي ذاتيا اما نفي الاثبات ان كان من الاثبات او نفي النفي ان كان من النفي
والاثبات فلعارض المضادة وما بالذات اولى مما بالعارض وجميع كلم الاستثناء
اذا دخلت قبل النفي اوجبت نفي الحكم عما عداها واذا دخلت بعد النفي اوجبت
اثبات الحكم بعدها وقد يجيء لفظ يدل على معنى الاستثناء وليس بواياه مثل هذه
الدار لزيد وهذا البيت منها لي لانه اخراج ما يتناوله اللفظ كما قال الرافعي
فكان كالاستثناء ودخول المستثنى في المستثنى منه ثم اخراجه بالا واخواتها
انما كان قبل اسناد الفعل او شبهه اليه فلا تناقض في مثل جاءني القوم الا زيدا
لانه بمنزلة قولك القوم المخرج منهم زيد جاؤني وذلك لان المنسوب اليه
الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لا بد له من التقدم وجودا على النسبة التي يدل
عليها الفعل اذ المنسوب اليه والمنسوب سابقان على النسبة بينهما ضرورة
والمنسوب اليه في الاستثناء هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد من وجود
هذه الثلثة قبل النسبة فلا بد اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة
فلا تناقض والاستثناء معيار العموم اي ما يختبر به عموم اللفظ فكل ما صح الاستثناء
منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى واما ما فيه حصر كاسماء الاعداد
فانه خارج عن مفهوم العموم فاندفع ما يقال ان المستثنى منه قد يكون اسم عدد
نحو عندي عشرة الا واحدا او اسم علم نحو كسوت زيدا الا رأسه او مثالا كيه

المستثنى يسمونه تارة فاعلا نحو ما جاءني الا زيد واخرى
مفعولا نحو ما رأيت الا زيدا واخرى حالا نحو ما جاءني زيد
الا راكبا والفاعل والمفعول والحال في الحقيقة
المستثنى منه المحذوف والمستثنى يسمى باسمها

نحو صمت هذا الشهر الا يوم كذا فلا يكون الاستثناء دليل العموم او نقول
ان المستثنى منه في هذه الصورة وان لم يكن عاما لكنه يتضمن صيغة عموم
باعتبار ما يصح الاستثناء وهو جمع مضاف الى المعرفة اي جميع اجزاء العشرة
او اعضاء زيد وايام الشهر والاستثناء من اعم عام الاحوال نحو ما رايت
الا زيدا وهذا الاستثناء يقع في جميع مقتضيات الفعل اعني فاعله وما
يشبه به فقولك الا زيدا مستثنى من اعم عام المفعول به وكذلك طالقية
الا راكبا فانه استثناء من اعم عام اعراضه والاستثناء قصر للمستثنى منه
وبيان لانتهاء حكمه كما ان الغاية قصر لامتداد المغيا وبيان لانتهائه
واستثناء الشيء استثناء له ولما دونه في الغرض المسوق له الكلام لا لمثله ولا لما
فوقه لان الشيء لا يستتبع الا لما دونه الا يرى ان من قال ما رايت اليوم الا رجلا
يصدق مع انه راى ثيابه وسلاحه وفرسه واستثناء الشيء من جنسه يصح ومن خلاف
جنسه لا يصح لان الاستثناء وضع لمنع ما لولاه لدخل تحت اللفظ ولا يتحقق ذلك
الا في خلاف الجنس ويجوز حذف المستثنى منه في النفي لا في الاثبات يقال ما جاءني
الا زيد ولا يقال جاءني الا زيد لان النكرة في النفي تعم وفي الاثبات تخص فالحذف
في النفي يدل على ان المحذوف لفظ احد وهو عام لوقوعه في سياق النفي
ولا يمكن تقديره في الاثبات لانه خاص فيلزم استثناء الواحد من الواحد
وهو لا يصح والاستثناء ان كان من المثبت يكون لقصر النفي نحو كل شيء هالك
الا وجهه اي انتفاء الهلاك مقصور على ذات الله وان كان من المنفي يكون لقصر الاثبات
نحو ما زيد الا عالم في قصر الموصوف وما العالم الا زيد في قصر الصفة واستثناء
الكل من الكل لا يصح اذا كان بلفظ المستثنى منه بان قال نسائي طوالق الا نسائي
وبغير ذلك يصح مثل نسائي طوالق الا زينب وكذا لا يصح ثلث مالي لزيد
الا ثلث مالي ويصح ثلث مالي لزيد الا الف وثلث ماله الف لكن لا يستحق
شيئا ولو اقر بقبض عشرة دراهم جياد وقال متصلا الا انها زيوف لم يصح
الاستثناء ولو قال غلاماي حران سالم وبزيغ صح الاستثناء لانه فصل على
سبيل التفسير فانصرف الى المفسر وقد ذكرهما جملة بخلاف ما لو قال سالم
حر وبزيغ حر الا بزيغا لانه افرد كلا منهما بالذكر فكان هذا الاستثناء الجملة
ما تكلم به فلا يصح ويبطل الاستثناء باربعة بالسكتة وبالزيادة على المستثنى
منه مثل انت طالق ثلاثا الا اربعا وبالمساواة وباستثناء بعض الطلاق
واتصال الاستثناء بالمستثنى منه لفظا او ما في حكم الاتصال لفظا وهو ان لا يعد

الحكم

المتكلم به اثباته بعد فراغه من الكلام قطعا عرفا بل يعد الكلام واحدا غير منقطع وان
تخلل بينهما فاصل بانقطاع نفس او سعال او عطاس او نحو ذلك شرط عند
عامة العلماء وما نقل عن ابن عباس من جواز التاخير استدلالا بقوله تعالى
واذكر ربك اذا نسيت ان صح فلعله اراد به اذا نوى الاستثناء اولا ثم اظهر نيته بعده
فيدين فيما بينه وبين الله تعالى فيما نواه واما جواز التاخير لو اصر عليه دون هذا التاويل
فيرده عليه اتفاق اهل اللغة على خلافه لانه جزء من الكلام يحصل به الاتمام واذا انفصل
لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدا ولو جاز الانفصال لما استقر شيء من الطلاق
والعتاق وكذا علم صدق صادق وكذب كاذب ولم يحصل الوثوق بيمين ولا وعد ووعيد
وهو خلاف النقل والعقل وفيه حكاية مشهورة لابي حنيفة مع الرشيد ولان
الاستثناء تغيير لصدر الكلام من التنجيز الى التعليق او الى الابطال فلا يصح الا موصولا
بخلاف العطف فانه تقرير لصدر الكلام وليس بتغيير فيصح مفصولا ما دام المجلس قائما
ودل عليه قوله عم والمقصرين في المرة الثالثة بعد السكوت عطفا على المحلقين وقال
عكرمة معنى قوله اذا نسيت اذا ارتكبت ذنبا معناه اذكر الله اذا قصدت ارتكاب ذنب
يكن ذلك وافعالك والاستثناء كما يكون عن المنطوق يكون عن المفهوم ايضا وعليه
حديث اذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله الا عن ثلث الحديث والاستثناء اذا تعقب الجمل ينصرف
الى الاخيرة عندنا لانه المتيقن وهو اولى بالاعتبار وهو المذهب عند محققي البصرية
ويعود للكل عند الشافعي لان الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع مثاله آية القذف فان قوله تعالى
الا الذين تابوا منصرف الى قوله تعالى واولئك هم الفاسقون حتى ان فسقهم يرتفع
بالتوبة ولا يفيد التوبة شيئا وتهم بل رد ما هو من تمام الحد وفي الشرط والمشية اجماع
على انه ينصرف الى الكل حتى لو قال امراته طالق وعبده حر وعليه حج ان فعل كذا ثم قال
في آخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق والاستثناء المنقطع حسن فيه دخول
ان في المستثنى ولم يحسن ذلك في المتصل والعامل في المفرغ مشغول بالمستثنى
منه على انه مناط الحكم ومقصود به بخلاف غير المفرغ ويقدر العموم في المفرغ
بالنفي فيما تعذر الاثبات كما في قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة
هل يهلك الا القوم الظالمون اي ما يهلك هلاك سخط وتعذيب الا القوم
الظالمون وفيما لم يتعذر جاز بالاثبات نحو قولك قرات الا يوم الجمعة اذ يصح
قراءة كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء كما يتعذر في المحصور نحو جاءني مائة رجل
الا زيدا قد يتعذر في غير المحصور ايضا كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فيضطر فيها الى حمل الا على غير والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق

والاستثناء في قوله تعالى فسجد الملائكة الا ابليس
متصل نظرا الى جهة مخالطة اللعين بينهم في جنة
للملائكة ومنقطع نظرا الى جهة الخبيثة للذات

كقوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر
فانك تقول فيه من ان تولى

ان اتاكم

يمنع كله ولهذا صار التعليق اقوى والاستثناء الصناعي هو الذي يفيد بعد اخراج
القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه بهجة وحلاوة كقوله تع فسجد
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فان معنى
هذه الآيات الشريفة زائد على مقدار الاستثناء ومن الاستثناء نوع يسمى
بعضهم استثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذي يخرج القليل من الكثير كقوله اليك
والا ما تحث الركائب وعنك والا فالمحدث كاذب اي لا تحث الركائب
الا اليك ولا يصدق المحدث الا عنك **اسم التفضيل** هو ما اشتق لما زاد
على غيره في الفعل ولا يستعمل الا مع من او اللام او الاضافة ولا بأس باجتماع
الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد افضل البصرة
من كل فاضل ولا يقال هو افضل بدون هذه الثلثة الا ان يكون المفضل عليه
معلوما بقرينة وشرط حذف من ان يكون افعل خبرا لا صفة فيكثر حذف
من في الخبر لان الغرض منه الفائدة وقد يكتفى في حصولها بقرينة ويقل في
الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص او الثناء وكلاهما من باب الاطناب
لا من مواضع المبالغة والاختصار والمعرف باللام يمتنع اتصاله بمن والذي مع من
ملفوظا بها او مقدرا او مضافة الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل حال سواء
كان لمذكر ام مؤنث مفرد ام مثنى ام مجموع لان من بمنزلة جزء منه فيمتنع تثنيته
وجمعه وتأنيثه واذا ثني او جمع او انث طابق ما هو له ولزمه احد امرين الالف
واللام واما الاضافة لمعرفة والذي باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاق
المطابقة وعدم المانع والذي بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف
وقصد به التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة
لمجرد التوضيح والتخصيص كقولنا نبينا افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش
ويجوز عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على المضاف اليه
فقط وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه في معنى المصدر المشتق
منه على كل واحد مما بقي بعد من اجزاء ما اضيف اليه لم يجز افراد ذلك المضاف
اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على
القليل والكثير نحو البرني اطيب التمر واسم التفضيل ما كان بعلامة وما لم يكن
بعلامة فهو افعل التفضيل وقيل افعل التفضيل هو الذي غلب عليه الفعلية واسم
التفضيل هو الذي غلب عليه الاسمية كخير منه وشر منه واذا قلت مثلا زيد
اعلم القوم فقد اردت انه زائد في الجملة على المضاف اليهم في الخصلة التي هو

وهم فيها

وهم فيها شركاء واما انه زائد على المضاف اليهم في الخصلة المذكورة بالزيادة الكاملة
فلا يتجاسر عليه عاقل كيف وفوق كل ذي علم عليم واما اطلاق النحاة الزيادة
في قولهم افعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان احدهما ان يقصد به الزيادة على جميع
ما عداه مما اضيف اليه والاخر ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مطلقا فمن
مساهلاتهم لظهور المراد وافعل يضاف الى ما هو بعضه واذا كان بمعنى فاعل جازت
اضافته الى ما ليس بعضه نحو اعلم ما كانوا يكتمون وافعل انما يضاف الى ما بعده
اذا كان من جنس ما قبله كقولك وجهك احسن وجه اي احسن الوجوه فاذا نصبت
ما بعده كان غير الذي قبله كقولك زيد انزه عبدا فالنزاهة للعبد لا لزيد وقد يكون
افعل موضوعا لمشتركين في معنى واحد احدهما يزيد على الاخر في الوصف به كقولك
زيد افضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان في الفضل الا ان فضل
زيد يزيد على فضل المقرون به والمشاركة بين المفضل والمفضل عليه قد يكون تحقيقيا
وقد يكون فرضيا نحو ما يقال زيد اعلم من الحمار وعمرو افصح من الجدار اي لو كان للحمار
علم وللجدار فصاحة وقد يستعمل افعل لبيان الكمال والزيادة في وصف الخاص
وان لم يكن الوصف الذي هو الاصل مشتركا وعليه قولهم الصيف ابرد من الشتاء — احر خ
اي الصيف اكمل في حرارته من الشتاء في برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه
وتباعده عن الغير في الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة في اصل
الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد في اصل الفعل متزايد الى كماله فيه على وجه
الاختصار فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح في الافاعل في صفاته تعالى
اذ لم يشاركه احد في اصلها حتى يحصل التفضيل نحو الله اكبر وقولهم الناقص — يقصد صح
والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وعليه وبعولتهن احق بردهن وذكر
صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا يحذف عنه اداة التفضيل
قياسا ومنه الله اكبر وقول الشاعر دعائمه اعز واطول وافعل التفضيل انما
تنصب النكرة على التمييز خاصة كقولهم هذا اكبر منه سنا واذا نصب ما بعده
لم يكن من جنسه كما في قوله تع او اشد خشية وافعل الذي يلزمه الفضل لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث والذي لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر قال بعضهم
صيغة افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت بمعنى اسم الفاعل للعرب فيه لحظان
لحظ الاصل فيلزمه الافراد والتذكير كيف ما كان قبله نحو قوله تعالى نحن اعلم بما يقولون
هذا هو الاكثر وعدم لحظ ذلك فيلزم المطابقة افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتأنيثا وافعل التفضيل يجب ان يكون من الفاعل كقولك زيد ضارب وعمرو

اضرب منه ولا يجوز زيد مضروب وعمرو اضرب منه ولا يستعمل افعل من كذا الا
مما يستعمل منه ما افعله **الاستفهام** الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق اولا ولم يفهم
حق الفهم فاذا سئل عنه ثانيا كان استفهاما قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب
المتكلم من المخاطب ان تحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه وقال بعضهم
ينبغي ان يكون المطلوب تحصيل ذلك في ذهن اعم من المتكلم وغيره كحقيقة الاستغفار
وفيه ان اهمية الستر لغيره ايضا عادة مسلم لكن طلب افهام المطلوب للغير مع كون
الطالب عالما وان كان ممكنا الا انه لم ينصرف ارادة الواضع الى ذلك القصد لعدم
الحاجة اليه غالبا والاستفهام في المعرفة عن الصفة وفي النكرة عن العين ولما اختلف
المعنى خالفوا بينهما في اللفظ حيث استفهموا مخاطبهم في النكرات بالحرف عند
الوقف واسقطوا الحرف في المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام
ان يوضع في الشرط وهو في الحقيقة للجزاء نحو افان مت فهم الخالدون اي افهم
الخالدون ان مت وقد يكون استخبارا والمعنى تبكيت نحو ءانت قلت للناس الخ
فانه تبكيت للنصارى فيما ادعوه او استرشاد نحو اتجعل فيها من يفسد فيها او نفي
نحو افمن يهدي من اضل الله او اخبار وتحقيق نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر
وقد يكون استخبارا والمراد به الافهام والايناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى
والاستفهام في قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وما اشبه ذلك للنفي والمعنى
خبر وبتخصيص كل موضع بالصلاة يزول التناقض بين هذه الاية وبين ما اشبه ذلك
من الايات ولا يلزم من نفي التفضيل نفي المساواة ومن معاني الاستفهام التقرير
اي حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده وحقيقة استفهام
التقرير انكار والانكار نفي وقد دخل على النفي ونفي النفي اثبات ومن امثلته
قوله تعالى الست بربكم ومنها التعجب او التعجيب نحو كيف تكفرون بالله والتذكير نحو
الم اعهد اليكم والافتخار نحو اليس لي ملك مصر والتهويل والتخويف نحو القارعة ما القارعة
وبالعكس نحو ماذا عليهم لو آمنوا والتهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين والامر نحو
اتبصرون والتكثير نحو كم من قرية والتنبيه وهو من اقسام الامر نحو الم تر ان الله انزل من
السماء ماء والترغيب نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم والنهي نحو وما غرك بربك الكريم
والدعاء نحو اتهلكنا بما فعل السفهاء اي لا تهلكنا والتمني نحو فهل لنا من شفيع والاستبطاء
نحو متى نصر الله والتعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والتحقير نحو اهذا الذي بعث
رسولا والاكتفاء نحو اليس في جهنم مثوى للمتكبرين والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى
والتهكم والاستهزاء نحو اصلاتك تأمرك والتأكيد لما سبق من معنى ارادة الاستفهام

قبله

قبله نحو افمن حق عليه كلمة العذاب والتسوية وهو بعد سواء وما ابالي وما ادري
وليت شعري والانكار التوبيخي نحو افعصيت امري والاستفهام الانكاري انما
يكون في معنى النفي اذا كان ابطاليا واما اذا كان توبيخيا فلا والاستفهام عقيب
ذكر المعايب ابلغ من الامر بتركها كقوله تعالى فهل انتم منتهون ويقع بعد كل فعل
يفيد معنى العلم كعلمت ودريت وتبينت وبعد كل ما يطلب به العلم كتفكرت وامتحنت
وبلوت وبعد جميع افعال الحواس كلمست وابصرت واسمعت وشممت وذقت وادوات
الاستفهام الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين واني ومتى وايان وما عدا
الهمزة نائب عنها واما الادوات بالنسبة الى التصديق والتصور فهي على ثلثة
اقسام مختص بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام ومختص بطلب
التصديق وهو ام المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهي الهمزة التي لم تستعمل مع ام
المتصلة لعراقتها في الاستفهام ولهذا يجوز ان تقع بعد ام سائر كلمات الاستفهام
سوى الهمزة ومتى قامت قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه تعينت
الجملة الاسمية او عن المسند تعينت الفعلية والا فالامر على الاحتمال والارجح
الفعلية لان طلب الهمزة للفعل اقوى فهي به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة
الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام هناك فيما يناسب المقام ويحيلون دركها على
ذوق السامعين فلا ينحصر المتوالدات ولا ينحصر ايضا شيء منها في اداة فعليك
بالتصرف واستعمال الروية **الاستعارة** هي من استعرت زيدا ثوبا لعمرو لكنها
في صورة اطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا في المشبه نقلت من المصدر
بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق منه وفي صورة اطلاقها على
استعمال لفظ المشبه به في المشبه نقلت من معنى مصدر الى معنى يصح الاشتقاق
منه والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له للمشابهة وبهذا
فارقت المجاز المرسل والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز
قال الرازي الاستعارة هي جعلك الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه وقال
بعضهم تزوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة والاصح انها مجاز لغوي
لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما وقال بعضهم حقيقة الاستعارة
ان يستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها اظهارا للخفي
وايضاحا للظاهر الذي ليس بجلي او لحصول المبالغة او لمجموع ذلك كقوله تعالى
وانه في ام الكتاب واخفض لهما جناح الذل وفجرنا الارض عيونا والاستعارة
اخص من المجاز اذ قصد المبالغة شرط في الاستعارة دون المجاز ولا حسن

الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة
حسنا. واعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم اولا الى مصرح بها ومكني
عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم الى تخييلية وتحقيقية
وثانيها تنقسم الى اصلية وتبعية وثالثها تنقسم الى مجردة ومرشحة اما الاستعارة
المصرح بها التحقيقية مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع مشبه محقق مدعيا دخول
المشبه في جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على
الظاهر احترازا عن الكذب كما اذا اردت ان تلحق شجاعا بالاسود في شدة البطش
وكمال الاقدام فقلت رأيت اسدا يتكلم او وجها جميلا بالبدر في الوضوح والاشراق
وملاحة الاستدارة فقلت لقيت بدرا يتبسم ومن الاستعارة استعارة اسم احد
الضدين للآخر بواسطة تنزيل التضاد منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح كما اذا
قلت تواترت على فلان البشارات بعزله ونهب امواله وقتل اولاده ومنها استعارة
وصف احدى صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى مثل ان تجد من استفتي
في مسئلة فيهم بالجواب تارة ويمسك عنه اخرى فتشبه تردده بتردد من قام لامر
فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريده فيؤخر اخرى ثم تدعي دخول المشبه
وتسد طريق التشبيه قائلا اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وتسمى هذا التمثيل
على سبيل الاستعارة قائلا ذلك وقد صرح اهل البيان بان التمثيل لا يتغير الا
في شيء من اجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بنى بعض المحققين عدم اجتماع التمثيلية والتبعية
على ذلك قال القطب في المثل شهرة بحيث صار علما للحال الاولى التي هي المورد بخلاف
الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة تمثيلية مثلا
وحقيقة الاستعارة التمثيلية ان يؤخذ امور متعددة من المشبه وتجمع في الخاطر
وكذا من المشبه به وتجعل المجموعات متشاركين في مجموع منتزع يشملهما ومذهب
السكاكي هو ان الاستعارة تشمل التمثيل ويقال للتمثيل استعارة تمثيلية
واما على مذهب عبد القاهر وجار الله فالاستعارة تختص بالمجاز في المفرد والمبني على التشبيه
واما الاستعارة المصرح بها التخييلية مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع مشبه
وهمي تقدر مشابهة للمذكور مع الافراد في الذكر والقرينة كما اذا شبهت الحالة الدالة
على امر بالانسان الذي يتكلم فيخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم
الالة المحقق وتضيفه الى الحال قائلا لسان الحال الشبيه بالمتكلم ناطق بكذا
واما الاستعارة المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما في قوله تعالى فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف اذ الظاهر من اللباس الحمل على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بان

يستعار

يستعار لما يلبسه الانسان من انتقاع لون ورثاثة. واما الاستعارة بالكناية
فهي ان تذكر المشبه به دالا على ذلك باضافة شيء من لوازم المشبه به المساوية (وزيد المشبه فيه)
الى المشبه مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر مضيفا اليها الانياب
والمخالب قائلا انياب المنية او مخالب المنية قد نشبت بفلان ونحوه لسان
الحال ناطق بكذا وهي لا تنفك عن التخييلية واما الاستعارة الاصلية التبعية فهي
ما تقع في غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء الزمان والمكان
والآلة والحروف لان مفهومات الاشياء مركبات اما مفهوم الفعل فمن الحدث
والنسبة الى ذات ما والزمان واما مفهوم الحرف فمن النسبة والاضافة
الى شخص مخصوص ومعلوم ان مجازية الجزء يستلزم مجازية الكل وقد تقرر في
قواعد المعاني والبيان ان الاستعارة في الصفة والفعل وما يتعلق به في الحروف
تبعية وفي الاسم اصلية والاستعارة الواقعة في الحروف انما هي واقعة في
متعلق معناه فيقع في المصادر ومتعلقات المعاني ثم تبعيتها يسري في الافعال
والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية ان يكون المستعار فعلا او صفة
او حرفا والمستعار له لفظا لمشبه لا المشبه به اذا تحققت هذا فاعلم انك
اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا فتشت جميع اجزاء مفهومه
فلا تجد المجازية الا في جزئه الحدث وهي مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة
في الفعل تبعية وقس عليه واستوضح منه حال المشتق والحرف واوضح من ذلك
انه اذا اريد استعارة قتل لمفهوم ضرب لتشبيه ضرب بمفهوم قتل في شدة التأثير
يشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه قتل فيستعار قتل بتبعية
استعارة القتل وهكذا باقي المشتقات وبيان الاستعارة في الحروف
هو ان معاني الحروف لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها لان المشبه به
هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر فيجري التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم
بتبعية الاستعارة في التعبيرات الاستعارة في معاني الحروف وقد يكون
جريان التشبيه في مصدر الفعل وفي متعلقه على السوية فيجوز اختيار كل
من التبعية والمكنية كما في نطقت الحال بكذا واما المجردة والمرشحة فالاستعارة
اذا اعقبت بما يلائم المستعار له فهي مجردة لتجردها عن روادف المعنى الحقيقي
نحو رأيت اسدا شاكي السلاح واذا اعقبت بما يلائم المستعار منه فهي مرشحة
لاتباعها بما يرادف المعنى الحقيقي نحو رأيت اسدا له لبد وان لم تعقب بشيء
من المستعار منه والمستعار له فهي مطلقة نحو رأيت اسدا. واما الاستعارة

باعتبار بنائها على التشبيه فهي خمسة انواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان
والجامع حسي ايضا نحو قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا او الطرفان حسيان والجامع عقلي
نحو قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم او كل منهما عقلية وكذا الجامع نحو قوله تعالى
من بعثنا من مرقدنا او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي وكذا الجامع نحو قوله تعالى
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق او المستعار منه عقلي والمستعار له
حسي والجامع عقلي نحو قوله تعالى انا لما طغى الماء والاستعارة ابلغ من الحقيقية لان
الاستعارة كدعوى الشيء ببينة وهي ابلغ من التشبيه ايضا وابلغ انواعها التمثيلية
ويليها المكنية والترشيحية ابلغ من المجردة والمطلقة والترشيح عندهم ذكر ما يلائم المستعار منه
معه فهو في التصريحية بمنزلة التخييلية في المكنية كاثبات الاظفار للمنية في انشبت
المنية اظفارها والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد من الابلغية افادة زيادة التاكيد
والمبالغة في كمال التشبيه والاستعارة وان كان فيها التشبيه فتقدير حرف التشبيه
لا يجوز فيها والتشبيه المحذوف الاداة على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه
واجب فيه فنحو زيد اسد يقصد به التشبيه تارة فالاداة مقدرة ويقصد به
الاستعارة اخرى فلا يكون مقدرة فالاسد مستعمل في حقيقته والاخبار عن زيد
بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة فان قامت قرينة على حذف
الاداة صرنا اليه والا فنحن بين اضمار واستعارة والاستعارة اولى فيصار اليها
الاستطاعة استفعال من الطوع وهي عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان
مما يريده من احداث الفعل وهي اربعة اشياء بنية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل
ومادة قابلة للتأثير وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة ويضاده العجز وهو ان
لا يجد احد هذه الاربعة وقال بعضهم هي التهيؤ لتنفيذ الفعل بارادة المختار من غير
عائق وفي التعديل وغيره هي جملة ما يتمكن به العبد من الفعل اذا انضم اليها
اختياره الصالحة للضدين على البدل وهي المرادة بالنفي في قوله تعالى ما كانوا
يستطيعون السمع لا الاستطاعة بمعنى سلامة الاسباب والآلات المتقدمة على
الفعل كما في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا لانها كانت ثابتة للكفار وعلم
ان الاستطاعة اي استطاعة كانت هي شرط لصحة اداء الفعل والتي هي عبارة
عن سلامة الاسباب والآلات هي شرط لصحة الفعل والاول يحد بانها التهيؤ
لتنفيذ الفعل عن ارادة المختار والثاني معنى لا يمكن تبيين حده بمعنى يشار اليه
سوى انه ليس الا للفعل وهو عرض يخلقه الله في الحيوان يتمكن به من الفعل والترك
وصحة التكليف يعتمد على هذه الاستطاعة وهي التي مع سلامة الاسباب والآلات

والجوارح

والجوارح والاعضاء فالمكلف اذا قصد اكتساب الفعل عند سلامة الاسباب
يخلق الله القدرة الحقيقية وقت مباشرته ولا تحصل له ذلك عند عدم سلامة
الاسباب والآلات هكذا اجرت السنة الالهية فاذا قصد العبد فعل الخير يخلق الله وقت
مباشرة ذلك الفعل قدرة اكتساب فعل الخير مقارنا له وكذلك اذا قصد فعل الشر
يخلق الله وقت مباشرة ذلك الفعل قدرة اكتساب فعل الشر مقارنا له فلما قصد
العبد فعل الشر وحصل له قدرة اكتساب فعل الشر كان العبد مضيعا حصول
قدرة فعل الخير حتى يفعل به الخير فيعذب في الآخرة بسبب تضييع فعل الخير
وتحصيله مكانه فعل الشر ثم ان الاستطاعة التي حصل بها الايمان صلحت له
ولا تصلح للكفر اذا اقترنت بالايمان ولكنها لو اقترنت بالكفر بدلا من اقترانها
بالايمان لصلحت له بدلا من صلاحها للايمان وهذا معنى قول ابي حنيفة ان
القدرة تصلح للضدين على البدل والدليل عليه هو ان القدرة لو لم تكن صالحة
للضدين لكان فيه تكليف ما لا يطاق فان الكافر مأمور بالايمان ولو لم
يكن معه القدرة الصالحة للايمان لزم ذلك وكذا ان كل ما يحصل به الشيء ولا
يحصل بضده يكون الحاصل به بالطبع لا بالاختيار كالثلج والنار فالقول بانها لا تصلح
للضدين قول بالاضطرار وقالت الاشعرية وجميع متكلمي اهل الحديث سوى القلانسي
ان القدرة لا تصلح للضدين وان قدرة الايمان لا تصلح للكفر وكذا على القلب
والشيخ الامام ابو منصور الماتريدي ذكر الاختلاف وذكر الحجج لكل فريق ولم
يشتغل بجواب حجج احد الفريقين ولم يظهر الى اي قول يميل واكثر كلامه تدل
على انه يميل الى انها لا تصلح للضدين كما في التسديد والاستطاعة منها
ما يصير به الفعل طايعا له بسهولة وهو الوسع من الاستطاعة هو ما يسع له
فعله بلا مشقة والجهد منها هو ما يتعاطى به الفعل بمشقة والطاقة
منها هي بلوغ غاية المشقة ويقولون فلان لا يستطيع ان يرقى هذا
الجبل وهذا الجمل يطيق للسفر وهذا الفرس صبور على مماطلة الحضر واستطاعة
الاحوال وهي القدرة على الافعال تسمى بالتكليفية واستطاعة الاحوال
والافعال كلاهما يسمى بالتوفيقية ونفي الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة
والامكان نحو فلا يستطيعون توصية وما استطاعوا له نقبا وقد يراد
نفي الامتناع نحو هل يستطيع ربك على القراءتين اي هل يفعل وقد يراد به
الوقوع بمشقة وكلفة نحو انك لن تستطيع معي صبرا وقد فسر رسول الله
الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة السبيل الى البيت في

في القرآن باستطاعة الحج فانها لا بد فيها من صحة البدن ايضا **الاستواء** هو اذا لم
يتعد بالى يكون بمعنى الاعتدال والاستقامة واذا عدي بها صار بمعنى قصد الاستواء
فيه وهو مختص بالاجسام واستوت على الجودي اي استقرت ولما بلغ اشده
واستوى اي تم فاذا استويت انت ومن معك على الفلك اي علوت وارتفعت
واختلف في معنى الرحمن على العرش استوى فقيل انه بمعنى استقر وهو يشعر بالتجسيم
وقيل بمعنى استولى وذلك يكون بعد قهر وغلبة وقيل بمعنى صعد والله منزه عن
كل ذلك وقال الفراء والاشعري وجماعة من اهل المعاني معناه اقبل على خلق
العرش وعمد الى خلقه وهذا معنى ثم استوى الى السماء لا على العرش وقال ابن
اللبان الاستواء المنسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل اي قام بالعدل كقوله قائما
بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو استواؤه تعالى واعلم ان الله تعالى اخبر بانه
على العرش استوى واخبر رسوله بالنزول وغير ذلك فكل ما ورد من هذا القبيل
دلائل التوحيد فلا يتصرف فيها بتشبيه وتعطيل فلولا اخبار الله تعالى واخبار رسوله
ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى وتلاشى دون ذلك عقل العقلاء ولب
الالباء فالله سبحانه ونى من عباده بما اخبر ودل على نفسه بما اظهر ورفع
حجابا من الحجب عن وجه الكبرياء وكشف شيئا من سبحات العظمة والعلا فكل اخبار
الصفات تجليات الهية وكشوف جلية يعقل من عقل وجهل من جهل فلا تبعد
عن الله بالتشبيه وقد قربت منك ولا تفر منه بالتعطيل وقد دنى اليك
اطلق لسانك الاستواء واعرض عن الكيفية وهكذا سائر الصفات فهو سبحانه
بما تجلى لعباده بهذا الاخبار ظاهر وبما قصرت العقول عن ادراك كنهها وكيفيتها
باطن فلا ينكشف من عظم شانه ما بطن ولا يستتر من علو سلطانه ما انكمن
اسلوب الحكيم هو لغة كل كلام محكم واصطلاحا هو اما تلقي المخاطب بغير ما يترقب
بسبب حمل كلام المخاطب على خلاف ما اراده تنبيها على انه الاولى بالقصد
والارادة وهذا عين القول بالموجب لان حقيقته حمل لفظ وقع في كلام
الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه واما تلقي السائل بغير ما يتطلب
تنبيها على ان الاولى له والاهم انما هو السؤال عما اجيب عنه مثال الاول
نحو قول القبعثري للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير
حمل على الادهم والاشهب فقال الحجاج انه الحديد فقال لان يكون حديدا خير من
ان يكون بليدا ومثال الثاني نحو قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت
للناس والحج وهذا على احتمال السائل غير الصحابة وقد روي ما يقتضي انهم

آسننغه بنظر ما دراه ٢

لم يسئلوا عن سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه على ما هو الاليق بحالهم
روى ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله
لم خلقت الاهلة فانزل الله هذه الآية فعلى هذا ليس فيها من اسلوب الحكيم
شيء بل يصير الجواب طبق السؤال فصارت محتملة للوجهين وذكر صاحب التلخيص
ان القول بالموجب ضربان احدهما ما ذكر آنفا وهو المتداول بين الناس والثاني
ان يقع صفة من كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة
لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
ومن اسلوب الحكيم ايضا جواب النبي عم حين سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية بان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذريته الخ فان هذا جواب ببيان الميثاق الحالي وذلك
ان لله تعالى ميثاقان مع بني آدم احدهما يهتدي اليه العقل من نصب الادلة
الباعثة على الاعتراف الحالي وثانيهما المقالي الذي لا يهتدي اليه العقل
بل يتوقف على اخبار الانبياء فاراد النبي ان يخبر الامة عما لا يهتدي اليه
عقولهم من ميثاق ازلي فقال ما قال ليعرف منه ان هذا النسل الذي يخرج فيما
لا يزال من اصلاب بني آدم هو الذرية الذي اخرج في ابتداء خلق آدم من صلبه
واخذ منه الميثاق المقالي الازلي كما اخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين خرجوا
الميثاق الحالي اللايزالي **الاسلام** هو لغة الانقياد والمتعلق بالجوارح كما في
قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا وان الدين عند الله الاسلام والايمان
كما في قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين اذ المراد بالمؤمنين المسلمون
بدليل قوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين بالفاء التعليلية وشرعا
هو على نوعين دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وان لم يكن له اعتقاد
وبه يحقن الدم وفوق الايمان وهو الاعتراف مع الاعتقاد بالقلب والوفاء بالفعل
ومختار جمهور الحنفية والمعتزلة وبعض اهل الحديث ان الايمان والاسلام متحدان
وعند الاشعري انهما متباينان وغاية ما يمكن في الجواب ان التغاير بين مفهوم الايمان
والاسلام لا ما صدق عليه المؤمن والمسلم اذ لا يصح في الشرع ان يحكم على واحد بانه
مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس والصحيح ما قاله ابو منصور الماتريدي وهو ان الاسلام
معرفة الله بلا كيف ولا تشبيه ومحله الصدر والايمان معرفة الله بالالهية ومحله
داخل الصدر وهو القلب والمعرفة معرفة الله بصفاته ومحلها داخل القلب وهو الفؤاد

والتوحيد معرفة الله بالوحدانية ومحله داخل الفؤاد وهو السر فهذه عقود اربعة ليست بواحده ولا بمتغايرة فاذا اجتمعت صارت دينا وهو الثبات على هذه الخصال الاربعة الى الموت ودين الله في السماء والارض واحد وهو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام **الاستخدام** بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المشهور من الخدمة وجوز ان يكون بالذال المعجمة وكلاهما بمعنى القطع سمي حقيقة الاستخدام في البديع به فكانه على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور ولا تابعا خادما للمعنى المراد وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير قطع عما هو حقه من الرجوع الى المذكور فان الاستخدام هو ان يؤتى بلفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضميره مرادا به معناه الاخر وهذه طريقة السكاكي واتباعه او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يراد بالضمير الاخر معناه الاخر وهذه طريقة بدر الدين ابن مالك في المصباح فالاولى كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فان المراد به آدم عم ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وكقوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل استخدم سبحانه لفظة الصلوة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة حتى تعلموا والاخر موضع الصلوة بقرينة ولا جنبا وكقول القائل اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا والثانية كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وانهم شبوه بين جوانح وضلوعي اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور في الساكنيه المكان وبالاخر المنصوب في شبوه النار اي وقدوا بين جوانحي نار الهوى التي تشبه نار الغضا والاستخدام استعمال معنيي اللفظة معا بخلاف التورية فانها استعمال احد معنيي اللفظة واهمال الاخر **الاستبراء** هو لغة طلب البراءة وشرعا التربص الواجب على مالك الرق بسبب تجديد ملك او زوال فراش مقدرا باقل ما يدل على البراءة فلو باع جارية ثم اشتراها في المجلس ثبت الاستبراء فيها تقديرا عند الحنفية وقال غير الحنفية الاستبراء في الجارية المذكورة تعبد كما في المشتراة من امرأة لان المغلب من الاستبراء جانب التعبد وقد نظمت فيه وقد يحصل المقصود من شرع حكمنا يقينا كما في البيع اذ كنت مالكا وظنا كما في القتل يقتص قاتل لينزجر والحتى تحاشوا مهالكا ومحتملا في حد خمر مساويا فكم منته كم مدمن قد تهالكا ورجح لقصد نفيه من حصوله كآيسة لو انكح الدهر ذا الكا ويعتبر المقصود في بعض صورة وان ندرت فالحكم صح هنا لكا كمن جاء بالتوكيل زوج زينبا

لها الغرب ناوي وهو في الشرق سالكا فلو ولدا لما اتته فيلحق له نسب ظن اللحوق سوالكا وجارية لو باعها ثم اشترى من المشتري في مجلس قد تملكا فيثبت الاستبراء فيها الجهلنا براءة رحم منه تقديرا اذلكا ولم يعتبر تلك الجهالة غيرنا بل اعتبروا فيه التعبد مسلكا ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته وان قطع بانتفائها في صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة لظن وجود الحكمة فيها وقال الجدليون لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التي هي روح العلة ولا عبرة للمظنة عند تحقق المائنة **الاسناد** هو ضم كلمة حقيقة او حكما او اكثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة وهو قسمان عام وخاص فالعام هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى والخاص هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها والاسناد والبناء والتفريغ والشغل الفاظ مترادفة يدل على ذلك ان سيبويه قال الفاعل ما اشتغل به الفعل وفرغ له وفي موضع آخر بني له واسند له وهو والحكم والنسبة التامة كله بمعنى واحد يعم الاخبار والانشاء والوقوع واللاوقوع واما الايقاع والانتزاع فيختصان بالاخبار دون الانشاء والنسبة التقييدية اعم من جميع ذلك والاسناد يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك وان كان مرجع الجميع الى الخبر من جهة المعنى الا ترى ان معنى قم اطلب قيامك وهكذا الاستفهام والنهي والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات المعاني ويوصف بها الالفاظ تبعا واذا اطلق على الضم كان الامر بالعكس واعتبارات الاسناد تجري في كلا معنييه على سواء واما اعتبارات المسند والمسند اليه فانما جريانها في الالفاظ **الاستطراد** هو سوق الكلام على وجه يلزم فيه كلام آخر وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض من استطرد الفارس في جريه في الحرب وذلك ان يفر من بين يدي الخصم يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح ان يكون في غرض من اغراض الشعر يوهم انه يستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ولا بد من التصريح باسم المستطرد به بشرط ان يكون قد تقدم له ذكر ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطرد به آخر كلامه وهذا الامران معدومان في التخلص فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر الى ما يخلص اليه كقوله لهما برص بسفل الساكتينها كعنفقة الفرزدق حين شابا وحسن التخلص والاستطراد من اساليب القرآن الجليل وقد خرج على الاستطراد قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان اول الكلام

ردّ على النصارى الزاعمين بنبوة المسيح ثم استطرد الرد على العرب الزاعمين بنبوة
الملائكة ومنه ايضا قوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ومنه تغيير الضمير
الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة كقوله تعالى جعلا له شركاء فيما آتاهما
فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة بني آدم المخلص الى قصة العرب واشراكهم آلهتهم
فيكون من الموصول لفظا والمفصول معنى ومن هذا القبيل قوله فماذا تأمرون
فانه قول فرعون ويريد ان يخرجكم من ارضكم قول الملاء وانا راودته عن نفسه وانه
لمن الصادقين كلام زليخا ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب كلام يوسف وان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة كلام بلقيس وكذلك يفعلون
كلام الله ومن بعثنا من مرقدنا قول الكفار وهذا ما وعد الرحمن قول الملائكة الى
غير ذلك الاستصحاب هو الحكم ببقاء امر كان في الزمان الاول ولم يظن عدمه
واستصحاب الحال هو التمسك بالحكم الثابت في حالة البقاء وهو حجة عندنا حتى يجب العمل
في نفسه ولا يصلح حجة للالزام على الخصم لان ما ثبت فالظاهر فيه البقاء والظاهر يكفي
لابقاء ما كان ولا يصلح ايضا حجة لاثبات امر لم يكن كحياة المفقود فانه لما كان الظاهر
بقاءه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات امر لم يكن واما عند الشافعي فهو حجة في
اثبات كل حكم ثبت بدليل ثم شك في بقائه قال علماؤنا التمسك بالاستصحاب على اربعة
اوجه الاول عند القطع بعدم المغير بحس او عقل او نقل ويصح اجماعا كما نطقت به آية
قل لا اجد فيما اوحي الي الخ والثاني عند العلم بعدم دليل مغير ثابت بالنظر
وبالاجتهاد بقدر الوسع مع احتمال قيام المغير من حيث هو لا يثبت حجة يصلح اجماعا
لا بلا عذر لا حجة على الغير الا عند الشافعي والشيخ الامام ابي منصور الماتريدي
وبعض مشايخنا لانه غاية وسع المجتهد والثالث قيل هو التأمل في طلب
المغير وهو باطل بالاجماع لانه جهل محض كعدم علم من اسلم في دارنا بالشرائع
وصلوة من اشتبهت عليه القبلة بلا سؤال ولا تحر والرابع اثبات حكم مبتداء
وهذا خطاء محض لان معناه اللغوي ابقاء ما كان ففيه تغيير حقيقة
الاستحسان هو لغة عد الشيء واعتقاده حسنا يقال استحسنت كذا اي
اعتقدته حسنا وقيل هو طلب الاحسن من الامور وقيل ترك القياس والاخذ
بما هو ارفق للناس وهو اسم لدليل نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا
اذا وقع في مقابلة قياس جلي يسبق اليه الفهم حتى يطلق على دليل اذا لم يقصد
فيه تلك المقابلة واذا كان الدليل ظاهرا جليا واثره ضعيفا يسمى قياسا
واذا كان باطنا خفيا واثره قويا يسمى استحسانا والترجيح بالاثر لا بالخفاء

ذاك الحكم بثبوت امر في الماضي بناء على ثبوته الآن سمي
في جمع الجوامع بالاستصحاب المقلوب

والظهور

والظهور كالدنيا مع العقبى وقد يقوى اثر القياس في بعض الفصول فيؤخذ به
وقد يقوى اثر الاستحسان فيترجح به وهذا اللفظ في اصطلاح اهل الاصول
في مقابلة القياس الجلي شايع يعمل به اذا كان اقوى منه سموه بذلك لانه في الاغلب
يكون اقوى من القياس الجلي فيكون قياسا مستحسنا قال الله تعالى فبشر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه الاستغراق هو التناول على سبيل
البدل ولا يلزم ان يكون النكرة في الاثبات كما في النفي مستغرقة وهو جنسي
وفردي وعرفي فالجنسي مثل لا رجل في الدار والفردي مثل لا رجل في الدار
بالتنوين فلا ينافي ان يكون فيها اثنان او ثلثة والجنسي ينافي ذلك والعرفي
هو ما يكون المدلول جميع الافراد في نفس الامر واستغراق الجمع كاستغراق
المفرد في الشمول لا ان استغراق المفرد اشمل كما هو المشهور بدليل قوله تعالى
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فان ما لنا من شافعين يفيد ما افاده ما لنا
من شافع ولو قيل ما لنا من اصدقاء يفيد ما افاده ما لنا من صديق الاستيمان هو طلب
الامان من العدو حربيا كان او مسلما قال الشافعي صح امان العبد المحجور كالحر بجامع
الاسلام والعقل فانهما مظنة لاظهار مصلحة بالايمان من بذل الامان فيعتبر
الحنفي باعتبار الحرية معهما فانها مظنة فراغ القلب للنظر بخلاف الرقية فانها
ليست مظنة الفراغ لاشتغال الرقيق بخدمة سيده فيلغي الشافعي ما اعتبره
الحنفي من كون الحرية جزء علة بثبوت الامان بدونها في الرقيق المأذون له
في القتال اتفاقا فيجيب الحنفي بان الاذن له خلف الحرية لانه مظنة لبذل
وسعه في النظر في مصلحة القتال والامان الاستيناف هو من الانف
لان الجواب ذو شرف وارتفاع او من انف كل شيء وهو اوله او من انف
الباب وهو طرفه لان الجواب كلام مستقل وطرف من السؤال فالاستيناف
هو ان يكون الكلام المتقدم بحسب الفحوى موردا للسؤال فيجعل ذلك المقدر
كالمحقق ويجاب بالكلام الثاني فالكلام مرتبط بما قبله من حيث المعنى وان كان
مقطوعا لفظا والقطع كون الكلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنى والاستيناف
عند اهل المعاني ترك الواو بين جملتين نزلت اوليهما منزلة السؤال ويسمى
الثانية استينافا ايضا ولا يصار الى الاستيناف الا لجهات لطيفة اما
لتنبيه السامع على موقعه او لاعتنائه ان يسأل او لئلا يسمع منه شيء او لئلا
ينقطع كلامك بكلامه او للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ او ترك العاطف
الاستعجال هو الاتيان بالفاظ تعجل على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو

الشمول لا على سبيل

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك استعجالا بالاتيان والادخال حيث وصف بالوعد من الله الذي لا يخلف الميعاد

الاستتباع هو ان يذكر الناظم والناثر معنى بمدح او ذم او غرض من الاغراض فيستتبع معنى آخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف في ذلك الفن كقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه ببلوغ النهاية في الشجاعة اذ كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا على وجه يستتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده

الاستقصاء هو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتي بجميع عوارضه ولوازمه بعد ان يستقصي جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك من يتناوله بعده فيه مقالا كقوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الآية والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل والتتميم يرد على المعنى الناقص

الاستكانة قيل هو افتعل من سكن والالف للاشباع لان معناه خضع وتذلل فكان الخاضع يطلب من نفسه ان يكون ويثبت على ما يريد به صاحبه والاول اقوى من حيث المعنى ولكن لا يساعده وجوه الاشتقاق والتصريف والثاني اصح لفظا واضعف معنى والاستكان خاص بتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل والاستحال عام في كل حال

الاستقراء هو تتبع جزئيات الشيء فالتام منه هو الاستقراء بالجزئي على الكل نحو كل جسم متحيز فانه لو استقريت جميع جزئيات الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدتها متحيزة وهذا الاستقراء دليل قطعي فيفيد اليقين والناقص هو الاستقراء باكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهذا الاستقراء دليل ظني فلا يفيد الا الظن ويسمى الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب والاستقراء بجزئي على جزئي هو تمثيل يسميه الفقهاء قياسا وهو مشاركة امر لامر في علة الحكم

الاسراف هو صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي بخلاف التبذير فانه صرف الشيء فيما لا ينبغي والاسراف تجاوز في الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق والتبذير تجاوز في موضع الحق فهو جهل بمواقعها يرشدك الى هذا قوله تعالى في تعليل الاسراف ان الله لا يحب المسرفين وفي تعليل التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان تعليل الثاني فوق الاول

الاسقاء هو ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان تجعل له ما يستقي منه ويشرب والسقي هو ان تعطيه ما يشرب وقيل سقى لما لا كلفة فيه ولهذا ورد في شراب الجنة وسقيهم ربهم شرابا طهورا واسقى لما فيه كلفة ولهذا ذكر في ماء الدنيا

لكن لا دائما فانما هو المشهور كقولهم الغراب [illegible]
يفيد اليقين
صح

الاستقراء والتمثيل اذا اطلقا لم يقعا على ما يجري منهما مجرى القياس في افادة اليقين

الدنيا لاسقيناهم ماء غدقا وسقاه من العيمة اي من اجل عطشه وعن العيمة اذا رواه حتى ابعده عن العطش وهكذا قسا قلبه من ذكر الله وعن ذكر الله فمعنى الاول قسا من اجل الشيء وبسببه والثاني غلظ عن قبول الذكر والاول ابلغ

الاسير المأخوذ فهو في الاصل الشد فان من اخذ قهرا اشد غالبا فسمي المأخوذ اسيرا وان لم يشد في القاموس الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون قال ابو عمرو الاسراء هم الذين جاؤا مستأسرين والاسارى هم الذين جاؤا بالوثاق والسجن

الاسف هو الحزن مع غضب لقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه اظهر غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهر حزنا وجزعا والاسى حزن على الشيء الذي يفوت كذا اللهف والكمد حزن لا يستطاع امضاؤه والبث اشد الحزن والكرب هو الغم الذي يأخذ بالنفس والندم غم في ندم

صح

الاستدراج هو ان يعطي الله العبد كل ما يريده في الدنيا ليزداد غيه وضلاله وجهله وعناده فيزداد كل يوم بعدا من الله

الاستسعاء هو ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك ومعنى استسعى العبد بلا تشديد [?] فيه او استخدم بلا تكليف ما لا يطاق

الاستعداد استعداد الشيء كونه بالقوة القريبة الى الفعل البعيد فيمتنع ان يجامع وجوده بالفعل

الاستغاثة من الغوث وهو النصر والعون يقال استغثته فاغاثني واما استغثته فغاثني فهو من الغيث وهو المطر ولم يجئ استغاث في القرآن الا متعديا بنفسه والاستعانة طلب الانخراط في سلك البعض والنجاة عما ابتلي به البعض الآخر

الاسباغ يقال اسبغ الله النعمة اذا اتمها وفلان الوضوء اذا ابلغه مواضعه ووفى كل عضو حقه

الاسعاف هو قضاء الحاجة يتعدى الى المفعول الثاني بالباء وقد يتضمن معنى التوجه فيعدى تعديته وهو الى وساعفه ساعده او وافاه في مصافاة ومعاونة

الاستحباب هو ان يتحرى الانسان في الشيء ان يحبه وفي الشريعة هو مثل التطوع والنفل والندب وحكمه الثواب بالفعل الشامل للترك وعدم العقاب بترك كل منها

الاستدلال لغة طلب الدليل ويطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقا من نص او اجماع او غيرهما وعلى نوع خاص من الدليل وقيل هو في عرف اهل العلم تقرير الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس

الاستهلال هو ان يكون من الولد ما يدل على حياته من رفع صوت او حركة عضو كما في التبيين

الاستار بالكسر هو في العدد اربعة وفي الزنة اربعة مثاقيل ونصف

الاساءة اساءه افده [?]

واليه ضد احسن وبه وبه دون الكراهة واسوت بين القوم اصلحت ويقال آسى
اخاه بنفسه وبماله والاساة ليست من هذا الباب وانما هي منقولة عن ساء
الاسوة الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا
وان سارا وان ضارا الاسكان هو جعل الغير ساكنا والاصل ان يعدى بفي لان
التسكين نوع من اللبث والاستقرار الا انهم لما نقلوه الى سكون خاص تصرفوا
فيه فقالوا اسكن الدار الاستيناس هو عبارة عن الانس الحاصل من جهة
المجالسة وهو خلاف الاستيحاش وقد يكون بمعنى الاستعلام الاستدراك
هو رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا شبيها بالاستثناء نوع فكيف
احزن اسفا حزينا فاستعصم امتنع وما استكانوا وما خضعوا للعدو
فليرتقوا الاسباب السماء واسباب السماء مراقيها ونواحيها او ابوابها
استيأسوا يئسوا غير آسن اي غير متغير واستغشوا ثيابهم تغطوا بها
اذا اسفر اضاء استحوذ استولى فاستغلظ فصار من الرقة الى الغلظ
فاستفتهم فاستخبرهم اسوة حسنة خصلة حسنة استمسك تعلق اساطير
الاولين اكاذيبهم التي كتبوها استرق السمع اختلسه استجارك استامنك
وطلب منك جوارك فاسلكه فيها فادخل فيها من استبرق من ديباج غليظ
العجم اصله ستبرك فاستوى على سوقه فاستقام على اصله من اسلم وجهه اخلص
اسلنا اذبنا اسروا الندامة اظهروها وهو من الاضداد استفز استخف
فاسعوا الى ذكر الله بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي وتقطعت
بهم الاسباب اي الوصل التي كانت بينهم استهوته الشياطين ذهب به مردة الجن
في المهامه فما اسطاعوا فما استطاعوا اسفارا هي الكتب بالسريانية
وقيل بالنبطية وشددنا اسرهم واحكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب استمتع
بعضنا ببعض اي انتفع واسيرا يعني اسارى الكفار بما اسلفتم بما قدمتم
من الاعمال الصالحة اسفل السافلين اهل النار او النار او ارذل العمر
فما استيسر فما تيسر فاستبقوا الخيرات فابتدروها انتهازا للفرصة وحيازة
لفضل السبق والتقدم اسمعيل هو ابن ابراهيم الخليل ومعناه مطيع الله وهو
الذبيح على الصحيح وهو المراد من حديث انا ابن الذبيحين احدهما اسمعيل والآخر
ابوه عبد الله فان عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله له حفر زمزم
او بلغ بنوه عشرا فلما خرج السهم على عبد الله فداه بمائة من الابل ولذلك سنة
الدية واسحق ولد بعد اسمعيل باربع عشرة سنة وعاش مائة وثمانين

في القاموس الاحاديث لا نظام لها

اسحق علم اعجمي وبصرف ان نظر الى انه مصدر في الاصل

وقال بعضهم كان ابرهيم يدعو الله ان يرزقه ولدا ويقول اسمع يا ايل وايل هو الله فلما رزق سماه بهما

سنة

سنة قيل معناه بالعبرانية الضحاك اسرائيل لقب يعقوب قيل معناه عبد الله
لان ايل اسم من اسماء الله بالسريانية وقيل صفوة الله وقيل سر الله لانه
انطلق الى خاله خشية ان تقتله اخوه عيصو فكان يسري بالليل ويكمن بالنهار
والقصة مسطورة في بعض كتب الاحاديث قال بعضهم لم يخاطب اليهود في
القرآن الا يا بني اسرائيل دون يا بني يعقوب لنكتة هي انهم خوطبوا بعبادة الله
وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم وتنبيها من غفلتهم فسموا بالاسم الذي فيه
تذكرة بالله فصل الالف والشين كل من ترك شيئا وتمسك بغيره
فقد اشتراه ومنه اشتروا الضلالة بالهدى الاشتقاق هو اخذ شق
الشيء والاخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وفي الاصطلاح هو اقتطاع
فرع من اصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الاصول وقيل هو اخذ كلمة
من اخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى وقيل هو رد كلمة الى اخرى لتناسبهما
في اللفظ والمعنى وهو من خواص كلام العرب فانهم اطبقوا على ان التفرقة
بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق قال ابن عصفور لا يدخل الاشتقاق
في ستة اشياء وهي الاسماء الاعجمية كاسمعيل والاصوات كغاق والاسماء
المتوغلة في الابهام كمن وما والبارزة كطوبى اسما للنعمة واللغات المتقابلة
كالجون للابيض والاسود والاسماء الخماسية كسفرجل وجاز الاشتقاق
من الحروف وقد قالوا انعم له بكذا اي قال له نعم وسوفت الرجل اي قلت له
سوف افعل وسألتك الحاجة فلوليت لي اي قلت لي لولا واشباه ذلك
ومحال ان يشتق الاعجمي من العربي او بالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها
من الاخرى مواضعة كانت في الاصل او الهاما وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضها
من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الا حورانا وتلد المرأة
الا انسانا ومن اشتق الاعجمي من العربي كان كمن ادعى ان الطير من الحوت والاشتقاق
يعم الحقيقة والمجاز كالناطق المأخوذ من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدال
مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا اي دالة عليه فاستعمل النطق في الدلالة مجازا
ثم اشتق منه اسم الفاعل وقد لا يشتق من المجاز كالامر بمعنى الفعل مجازا
لا يشتق منه اسم فاعل ولا اسم مفعول ويشتقان من الامر بمعنى القول حقيقة
واركانه اربعة المشتق والمشتق منه والمشاركة بينهما في المعنى والحروف
والتغيير فان فقدنا التغيير لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم
المشتق اتصاف الذات بالمشتق منه بدليل ان المعلوم مشتق من العلم والعلم

ليس قائما بالمعلوم وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه في الحال وجواز
صدق المشتق مع انتفاء ماخذ الاشتقاق كما يذهب اليه المعتزلة القائلين
بان الله عالم لا علم له فليس بمرضي عند المحققين بدليل ان من كان كافرا ثم اسلم
فانه يصدق عليه انه ليس بكافر فدل على ان بقاء المشتق منه شرط في صدق
الاسم المشتق ووجود معنى المشتق منه كالضارب لمباشر الضرب حقيقة اتفاقا
وقبل وجوده اعني في الاستقبال كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجاز اتفاقا
وبعد وجوده منه وانقضائه اعني في الماضي كالضارب لمن قد ضرب قبل وهو الآن
لا يضرب اختلف فيه فعند الحنفية مجاز وعند الشافعية حقيقة وثمرة الخلاف
تظهر في نحو قوله عم المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت ابو حنيفة خيار المجلس
بعد انقطاع البيع وحمل التفرق على التفرق بالاقوال واثبته الشافعي وحمله على التفرق
بالابدان والاشتقاق ان اعتبر فيه بحروف الاصول مع الترتيب وموافقة الفرع
الاصل في المعنى فهو الصغير وان اعتبر فيه بحروف الاصول مع عدم الترتيب فالكبير ويشترط
في كل منهما المناسبة بين المعنيين في الجملة والمشهور في المناسبة المعنوية ان يدخل معنى
المشتق منه في المشتق واختلاف الاسمين في المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق
احدهما من الآخر لان ذلك مناسبة في المعنى وهو شرط في الاشتقاق قال بعضهم
يكفي في الاكبر ان يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى ولا يكفي ذلك في الكبير بل لا بد
من الاشتراك في حروف الاصول بلا ترتيب والاشتقاق عدل من اللفظ والمعنى
كضارب من الضرب والعدل اشتقاق من اللفظ دون المعنى وجاز اشتقاق الثلاثي
من المنشعبة في الكبير لا في الصغير وقد جعل صاحب الكشاف الرعد من الارتعاد لانه
اشهر في معنى الاضطراب واشتقاق الثلاثي من المزيد فيه شايع اذا كان المزيد فيه
اشهر في المعنى الذي يشتركان فيه واقرب للفهم من الثلاثي لكثرة استعماله كما في الدبر
من التدبير والاشتقاق عند اهل البديع هو ان يشتق من الاسم العلم معنى في غرض
قصده المتكلم من مدح او هجاء او غير ذلك مثاله في التنزيل فاقم وجهك للدين
القيم يمحق الله الربوا ويربي الصدقات وفي الشعر كقوله عمت الخلق بالنعماء حتى
غدا الثقلان منها مثقلين الاشتراك هو اما لفظي او معنوي فاللفظي عبارة عن الذي
وضع لمعان متعددة كالعين والمعنوي عبارة عن الذي كان موجودا في محال متعددة
كالحيوان والحاصل ان المعنوي يكفي فيه الوضع الواحد دون اللفظي لانه يقتضي الاوضاع
المتعددة واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق على احدهما ولا نزاع في صحته وفي
كونه بطريق الحقيقة وقد يطلق ويراد به احد المعنيين لا على التعيين بان يراد به

لانتفاء الكفر فلا يصدق انه كافر والا يلزم صدق النقيضين معا

في اطلاق

في اطلاق واحد هذا او ذاك وقد اشير في المفتاح بان ذلك حقيقة المشترك عند
التجرد عن القراين وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به كل واحد من معنييه بحيث يفيد
ان كلا منهما مناط الحكم ومتعلق الاثبات والنفي وهذا محل الخلاف وقد يطلق
اطلاقا واحدا ويراد به مجموع معنييه من حيث هو المجموع المركب منهما بحيث لا يفيد
ان كلا منهما مناط الحكم والفرق بينه وبين الثالث كالفرق بين الكل الافرادي
والكل المجموعي بحيث يصح كل الافراد يرفع هذا الحجر ولا يصح كل فرد وهذا الرابع
ليس من محل النزاع في شيء اذ لا نزاع في امتناعه حقيقة ولا في جوازه مجازا ان
وجدت علاقة مصححة قال بعض المحققين يجري العموم في المشترك المعنوي بلا خلاف
ولا يجري في اللفظي فان الاشتراك المعنوي بان يكون اللفظ موضوعا لمعنى يشمل
ذلك المعنى اشياء مختلفة كاسم الحيوان يتناول الانسان والفرس وغيرهما
بالمعنى العام وهو التحرك بالارادة وكاسم الشيء يتناول البياض والسواد
وغيرهما بمعنى اللونية والاشتراك اللفظي بان يكون اللفظ موضوعا بازاء كل واحد
من المعاني الداخلة تحته قصدا كاسم القرء والعين والمشترك في اصطلاح الفقهاء
اللفظ فانه مشترك فيه والمعنى مشترك او الاعيان واما المشترك المعنوي وهو ان يكون
المعنى مشتركا فيه فليس باصطلاح الفقهاء ولا يشترط في ثبوت الاشتراك في لفظ
نقل اهل اللغة انه مشترك بل يشترط نقلهم انه مستعمل في معنيين او اكثر واذا ثبت
ذلك بنقلهم فنحن نسميه مشتركا باصطلاحنا ورجحان بعض وجوه المشترك قد يكون
بواسطة التامل في صيغته وقد يكون بالتامل في سياقه وقد يكون بالتامل
في غيره واعلم ان الشافعي قال يجوز ان يراد من المشترك كلا معنييه عند التجرد عن القراين
ولا يحمل عنده على احدهما الا بقرينة ومحل النزاع ارادة كل واحد من معنييه على
ان يكون مرادا ومناطا للحكم واما ارادة كليهما فغير جائز اتفاقا وعند ابي حنيفة
لا يستعمل المشترك في اكثر من معنى واحد لانه اما ان يستعمل في المجموع بطريق الحقيقة
او بطريق المجاز والاول غير جائز لانه غير موضوع للمجموع باتفاق ائمة اللغة وكذا
الثاني اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين وتمنع كون الصلوة في قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي مشتركة بين الرحمة والاستغفار لانه لم يثبت
عن اهل اللغة بل هي حقيقة في الدعاء ولان سياق الاية ايجاب اقتداء المؤمنين
بالله وملائكته في الصلوة على النبي فلا بد من اتحاد معنى الصلوة في الجميع سواء
كان معنى حقيقيا او معنى مجازيا اما الحقيقي فهو الدعاء فالمراد ان الله يدعو
ذاته بايصال الخير الى النبي ثم من لوازم هذا الدعاء الرحمة فمن قال ان الصلوه

وهو منهور يوضحه انه

من الله الرحمة اراد بهذا المعنى ان الصلوة وضعت للرحمة واما المجاز فكارادة
الخير ونحو ذلك مما يليق بهذا المقام والاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة
والتوهيم يكون بها وبغيرها من تحريف او تبديل والايضاح يكون في المعاني خاصة وهذا
نوع اشتراك اللفظة واشتراك النكرات مقصود بوضع الواضع في كل مستمر غير معين
واشتراك المعارف في الاعلام اتفاقي غير مقصود بالوضع والاشتراك في البديع
ثلثة اقسام قسمان منها من العيوب والسرقات وقسم من المحسن وهو ان يأتي الناظم
في بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا او فرعيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى
الذي لم يرده الناظم فيأتي في آخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقوله
شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم فلولا بيض الهند
لسبق ذهن السامع الى انه اريد بيض اللمم لقوله شيب المفارق الاشارة التلويح بشيء
يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى والاشارة عند اطلاقها حقيقة في الحسية
واشارة ضمير الغائب وامثالها ذهنية لا حسية والاشارة اذا استعمل بعلى يكون
المراد الاشارة بالرأي واذا استعمل بالى يكون المراد الايماء باليد واشار به عرفه
والاشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما ان يقبل الاشارة بانه ههنا او هناك
وثانيهما ان يكون منتهى الاشارة الحسية اعني الامتداد الخطي او السطحي الآخذ من
المشير منتهيا الى المشار اليه والاشارة عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة
بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء
لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى وغيض الماء فانه اشار
بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر ونبع الارض وذهاب ما كان حاصلا
على وجهها من قبل والاشارة الى الشيء تارة يكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه
كما في حديث عاشوراء هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون والمراد النوع
واشارة النص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تأمل وضرب تفكر غير انه لا يكون
مرادا بالانزال نظيره في الحسيات من نظر الى شيء يقابله فراه وراى غيره من اطراف
عينه فما يقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه اطراف بصره فهو مرئي لكن بطريق
الاشارة تبعا للمقصود والاستدلال باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير
المسوق له كما ان الاستدلال بدلالة النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة
النص اثبات الحكم بالمفهوم اللغوي غير النظم وباقتضاء النص اثبات الحكم بالمفهوم
الشرعي غير النظم ودلالة النص واشارته بالنسبة الى عبارة النص من قبيل سوق
الكلام لغرض على وجه يتضمن جوابا عن شيء او فائدة اخرى وقال بعضهم المعنى الذي

وكما في قوله تعالى وخلق منها زوجها اي من نوع الانسان
نوع آدم يعني جعل نوع آدم وانسانا
فخلق منها

اريد

اريد باللفظ ان كان نفس الموضوع له او جزءه او لازمه غير المتقدم عليه يسمى عبارة
ان سيق له واشارة ان لم يسق له وان كان لازمه المتقدم فاقتضاء وان لم
يكن شيء من ذلك فان فهم منه معنى يعلم اللغوي ان الحكم في المنطوق لاجله فدلالة
والا فلا دلالة لغة والاشارة تقوم مقام العبارة اذا كانت معهودة
وذلك في الاخرس دون معتقل اللسان حتى لو امتد ذلك وصارت له
اشارة معهودة كان بمنزلة الاخرس الاشراك هو اثبات الشريك
لله في الالوهية سواء كان بمعنى وجوب الوجود او استحقاق العبادة
لكن اكثر المشركين لم يقولوا بالاول بدليل ليقولن الله وقد يطلق ويراد به
مطلق الكفر بناء على عدم خلو الكفر عن شرك ما الاشعار هو بالنظر
الى فهم المقاصد لاصل المراد والتنصيص بالنظر الى فهم البليغ الذي يقصد اولا
وبالذات المزايا ولا ينظر الى اصل المعنى الا باللمح الاشفاق هو عناية
مختلطة بخوف فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر كما في اشفق منها وان عدي
بعلى فمعنى العناية فيه اظهر نوع واشربوا في قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ
في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به ولما بلغ اشده منتهى اشتداد جسمه وقوته
وهو سن الوقوف ما بين الثلثين والاربعين فان العقل يكمل حين اشمأزت
انقبضت ونفرت اشتاتا متفرقين اشحة بخلاء اشتروا به انفسهم باعوا
نصيبهم اشتروا الضلالة بالهدى اختاروها عليه واستبدلوها به كذاب اشر
بطر متكبر والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه
قد يكون من سرور بحسب قضية العقل فصل الالف والصاد كل ما في القرآن
من اصحاب النار فالمراد اهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
فان المراد خزنتها كل عزم شددت عليه فهو اصر كل عقد وعهد فهو اصر
واخذتم على ذلك اصري اي عهدي وقال الازهري في قوله تعالى ولا تحمل علينا
اصرا اي عقوبة ذنب يشق علينا ويضع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد ثقيل
عليهم مثل قتل انفسهم وما اشبه ذلك من قرض الجلد اذا اصابته نجاسة
الاصل هو اسفل الشيء ويطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح وعلى
القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات وعلى الدليل بالنسبة
الى المدلول وعلى ما يبتنى عليه غيره وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل في الحيوان
الغذاء وعلى ما هو الاولى كما يقال الاصل في الانسان العلم اي العلم اولى واحرى
من الجهل والاصل في المبتداء التقديم اي ما ينبغي ان يكون المبتداء عليه ان لم يمنع

مانع

وتطلق على المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن وعلى الحالة القديمة كما في
قولك الاصل في الاشياء الاباحة والطهارة في الاشياء العدم اي العدم
فيها مقدم على الوجود والاصل في الكلام هو الحقيقة اي الكثير الراجح والاصل في
المعرف باللام هو العهد الخارجي وحمل المفهوم الكلي على الموضوع على وجه كلي
بحيث يندرج فيها احكام جزئياته يسمى اصلا وقاعدة وحمل ذلك المفهوم على جزئي
معين من جزئيات موضوعه يسمى فرعا ومثالا والاصول من حيث انها مبنى
واساس لفروعها سميت قواعد ومن حيث انها مسالك واضحة اليها سميت
مناهج ومن حيث انها علامات لها سميت اعلاما والاصول تحمل ما لا تحمله
الفروع والاصول تراعى وتحافظ عليها وتخلف الاصل في موضع او موضعين
لا ينافي اصالته والملزوم اصل ومتبوع من جهة ان منه الانتقال واللازم فرع
وتبع من جهة ان اليه الانتقال والكل اصل يبتني عليه الجزء والحصول من اللفظ بمعنى
انه انما يفهم من اسم الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف على فهمه والجزء اصل
باعتبار احتياج جهة كون القصد اليه والسبب المقصود اصل من جهة كونه بمنزلة
العلة الغائية والاصل في الدين هو التوحيد والاصل في الاعتقاد هو الايمان بالمبدأ
والمعاد والاصل بقاء الشيء على ما كان والاصل في الاشياء التوقف عند
اصحابنا لا الاباحة حتى يرد الشرع بالتقرير او بالتغيير الى غيره كما قال عامة المعتزلة
ولا الحظر الى ان يرد الشرع مقررا او مغيرا كما قال بعض اصحاب الحديث لان العقل لا
حظ له في الكلام الشرعية واليه ذهب عامة اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غير
انهم يقولون لا حكم له فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر اصحاب الشرع عن الله
تعالى واصحابنا قالوا لا بد وان يكون له حكم اما الحرمة بالتحريم الازلي واما
الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف في الجواب فوقع الاختلاف
بيننا وبينهم في كيفية التوقف والاصل في العرف الشرعي ان يكون على وفق العرف
العادي والاصل في الكلام الحقيقة وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة او بشاعتها
او جهلها للمتكلم او المخاطب او شهرة المجاز او غير ذلك كتعظيم المخاطب نحو سلام
على المجلس العالي وموافقة الروي والسجع والمطابقة والمقابلة والمجانسة اذا
لم يحصل ذلك بالحقيقة والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم
يجب والاصل في الاسماء التنكير بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة العام
بالنسبة الى الخاص والتذكير والصرف ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا ما
لم يعتضد باخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية نظيره في الشرعيات ان الاصل

والاصل

لكن الحجة اللازمة من الخفة بعارض في الاصل
اذا احد نحو البليغ

براءة الذمة فلم تصر مشغلة الا بعدلين والاصل في الاسماء المختصة بالمؤنث ان لا
تدخلها الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار وغير ذلك وربما ادخلوا الهاء تاكيدا للفرق
كناقة ونعجة والاصل في الاسم صفة كان كعالم او غير صفة كغلام الدلالة على
الثبوت واما الدلالة على التجدد فامر عارض في الصفات ولا يدل الاسم بالوضع
الا على الثبوت والدوام والاستمرار معنى مجازي له والاصل في اسم الاشارة
ان يشار بها الى محسوس مشاهد قريب او بعيد والاشارة الى ما يستحيل احساسه نحو
ذلكم الله والى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة لتصييرها كالمشاهد والاصل
في الافعال التصرف ومن التصرف تقديم المنصوب بها على المرفوع واتصال الضمائر
المختلفة بها وقد استثني منها نعم وبئس وعسى وفعلي التعجب والاصل في الاسماء
العارية عن العوامل الوقف على السكون والاصل في التعريف العهد ولا
يعدل عنه الا عند التعذر والاصل في الجملة ان يكون مقدرة بالمفرد والاصل في روابط
الجملة الضمير والاصل في حرف التعريف ان لا يحذف لانه جيء به نائبا عن العامل
ولكنك قد تتخير في حذفه وذلك في عطف الصفات بعضها على بعض وفي الحال
قد يمتنع حذفه وذلك فيما اذا كان بين الجملتين مشاركة ولم يكن بينهما تعلق
ذاتي مثل فلان يقول ويفعل وزيد طويل وعمرو قصير وقد يجب حذفه وذلك
فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة والاصل في الصفة التوضيح والتخصيص ولا يعدل عنه ..... ما امكن
والاصل في الوصف التمييز لكن ربما يقصد به معنى آخر مع كون التمييز حاصلا ايضا
والاصل في الرفع الفاعل والباقي مشبه به قاله الخليل وقال سيبويه والاصل فيه هو المبتدأ
والباقي مشبه به والاصل تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم المفعول
المطلق ثم المفعول له وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل
والباقي كما ذكر والاصل ذكر التابع مع المتبوع لانه متحد به من جهة كونهما باعراب
واحد من جهة واحدة وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل
او البيان والاصل في كل من جملتي الشرط والجزاء ان تكون فعلية استقبالية لا اسمية
ولا ماضوية والاصل كون الحال للاقرب فاذا قلت ضربت زيدا راكبا فراكبا
حال من المضروب لا من الضارب والاصل في تعريف الجنس اللام والاضافة فذلك
التعريف ملحقة باللام والاصل ان يكون الامر كله باللام نحو قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا
وفي الحديث فلتأخذوا مصافكم واتيانه بغير لام كثير والاصل في الاشتقاق
ان يكون من المصادر عند البصرية والاصل في اللفظ الخالي عن علامة
التأنيث ان يكون للمذكر والاصل والقياس ان لا يضاف اسم الى فعل ولا بالعكس

لكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصت اسم الزمان بالاضافة الى الافعال لان الزمان
مضارع للفعل واختلفوا اي اقسام الفعل اصل فالاكثرون قالوا هو فعل الحال
لان الاصل في الفعل ان يكون خبرا والاصل في الخبر ان يكون صدقا وفعل الحال يمكن
الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه وقال قوم الاصل المستقبل لانه يخبر به
عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده وقال الآخرون هو الماضي
لانه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا وبه قالت الكوفية في الاشتقاق والاصل
في الاستثناء الاتصال والاصل في الحال ان يكون نكرة وفي صاحبها ان يكون معرفة
والاصل في المبهمات المقادير والاصل في بيان النسب والتعلقات هو الافعال والاصل
ان يكون بناء الجمع بناء مغايرا من مفرد ملفوظ مستعمل ولو تقديرا والاصل في كل
معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء منه والاصل
والاصل في اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات
فصورة الاتحاد ضعف المعنى التفضيلي والاصل في التوابع تبعيتها لمتبوعاتها
في الاعراب دون البناء والاصل في الصفات ان يكون المجرد من التاء منها صفة
المذكر والاصل في المبتداء ان يكون معرفة لان المطلق المبهم الكثير الوقوع في الكلام
انما هو الحكم على الامور المعينة والاصل في الفاعل ان يلي الفعل لانه كالجزء منه
لشدة احتياج الفعل اليه ولا كذلك المفعول والاصل في الخبر الافراد والاصل في العامل
الفعل والاصل في استحقاق الرفع المبتداء والخبر وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما
والاصل في الظروف التصرف وهو الصحيح والاصل في التاء ان يكون دخولها للتانيث
مدخولها كما في ضاربة فجعل دخولها في مثل علامة كذلك فجعل مدلولها مؤنثا
بتأويل الجماعة والاصل في كلمة او ان تستعمل لاحد الامرين والعموم مستفاد من
وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة او والاصل في كلمة اذا القطع اي
قطع المتكلم بوقوع الشرط وذلك لغلبة استعمال اذا في المقطوعات كما ان غلبة
استعمال ان في المشكوكات والاصل في كلمة غير ان يكون صفة كما تقول جاءني رجل
غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلام العرب والاصل في كلمة من ابتداء
الغاية والبواقي متفرعة عليه قاله المبرد وقال الاخرون الاصل فيه هو
التبعيض والبواقي متفرعة عليه والاصل في كلمة ان الخلو عن الجزم بوقوع
الشرط اولا وقوعه فانه يستعمل فيما يترجح اي يتردد بين ان يكون وبين
ان لا يكون واللاوقوع مشترك بين ان واذا والاصل في فرض المحالات
كلمة لو دون ان لانها لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه

والاصل

والاصل في حتى ان يكون جارة لكثرة استعمالها والاصل في كان ان يكون ناقصة
لكونها حقيقة فلا يصار الى التامة الا لضرورة داعية والاصل في الا الاستثناء
وقد استعملت وصفا وفي غير ان يكون صفة كما مر وقد استعملت في الاستثناء
وفي سواء وسوى الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير والاصل في خبر ان بالفتح الافراد
والاصل في البناء السكون والاصل فيما حرك منها الكسر والاصل تحريك الساكن
المتأخر لان الثقل ينتهي عنده كما كان في صفة الخماسي وتصغيره والاصل في مفعل صيغة
للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح والاصل ان يكون الاستثناء من الجنس ولكل
كان هو الغالب والمتبادر الى الفهم من الاستثناء والاصل في الجر حروف الجر
لان المضاف مردود في التاويل اليه والاصل في هاء السكت ان تكون ساكنة
لانها انما زيدت لاجل الوقف والوقف لا يكون الا على ساكن والاصل في ان
المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال التي هي من دواخل المبتداء والخبر
لا غير مثل كان وظن واخواتها والاصل في باب القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة
من غير اعتبار تضمين شيء او ابتناء على مناسبة ومفيدا له من غير احتمال واختلاف والاصل
في التشبيه المشبه لانه المقصود في الكلام ظاهرا واليه يعود الغرض غالبا والمشبه به
هو الفرع وذلك لا ينافي كونه اصلا وكون المشبه فرعا نظرا الى وجه الشبه والاصل
في المشبه به ان يكون محسوسا سواء كان المشبه محسوسا او معقولا والاصل في وجه الشبه
ان يكون محسوسا ايضا والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه
اما لقصد المبالغة مثل افمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى
وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن
مريم اي كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كشأن مخاطبي عيسى اذ قالوا
الخ والاصل في الجواب ان يشاكل السؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب
كذلك ويجيء كذلك في الجواب المقدر الا ترى الى قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل
ربكم قالوا خيرا حيث لم يطابق في الفعلية وانما لم يقع التطابق في قوله تعالى ماذا انزل ربكم
قالوا اساطير الاولين اذ لو طابقوا لكانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان
على مفاوز والاصل ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من
وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله والاسم المفرد هو الاصل والجملة فرع عليه
نظير ذلك شهادة المرئتين على شهادة رجل والاول من جزئي المركب هو الاصل
في التسمية كسيبويه ونفطويه والالف اصل في الحروف نحو ما ولا وفي الاسماء
المتوغلة في شبه الحرف نحو اذا واني لا في الاسماء المعربة ولا في الافعال والاصل

الاعراب واصل الاعراب ان يكون بالحركات واصل الفعل البناء والرجوع
الى الاصل وهو البناء في الافعال ايسر من الانتقال عن الاصل واصل الجمل
الجملة الفعلية واصل المبني ان يكون معربا بل من حروف المعاني واصل الخبر ان
يتأخر عن المبتداء ويحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل آخر وهو انه عامل
في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب
التأخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتداء في مثل هذا واصل الواو واو
العطف التي فيها معنى الجمع ولهذا وضعوا الواو موضع مع في المفعول معه
واو في الاصل للتساوي في الشك ثم اتسع فاستعمل للتساوي بلا شك كما في قوله تعالى
آثما او كفورا. وما لا ينصرف اصله الانصراف وقد ترك اصله المصدر ثم منع المصدرية
ووالد وصاحب وعبد اصل ذلك الوصف ثم منعته واصل حروف العطف الواو
واصل حروف النداء يا واصل ادوات الشرط ان لانها حرف واصل ادوات
الاستفهام الالف واصل المضمر ان يكون على صيغة واحدة في الرفع والنصب والجر
واصل الضمير هو المنفصل المرفوع واصل الخبر ان يكون نكرة واصل حروف القسم الباء
ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو
بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد واصل الفعل
العلمية
ان لا يدخل عليه شيء من الاعراب لعدم المقتضية له في الفعل والتذكير ايضا لان
مدلوله المصدر وهو مذكر وانه عبارة عن انتساب الحدث الى فاعله في الزمن
المعين واصل الاسماء ان لا تقتصر على باب دون باب ولا يوجد ذلك الا في
الظروف والمصادر والا في باب النداء لانها ابواب وضعت على التغيير واصل
الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب واصل حذف حرف النداء في نداء الاعلام
ثم كل ما اشبه العلم واصل النواصب للفعل وام الباب بالاتفاق كلمة ان واصل الحرف
ان لا يعمل رفعا ولا نصبا لانهما من عمل الافعال فاذا عملهما فانما يعملهما لشبه الفعل ولا
يعمل عملا ليس له حق الشبه الا عمل الجر اذا كان مضيفا للفعل او لما هو في معناه الى
الاسم وكل حرف اختص باسم مفرد فانه يعمل فيه الجر ان استحق العمل ولم يجئ من
الحروف المختصة باسم واحد ما يعمل فيه غير خفض الا الا التي للتمني فان الاسم المبني معها
في موضع نصب بها في مذهب سيبويه والاعراب اصل في الاسماء لانه يفتقر اليه
للتفرقة بين المعاني نحو ما احسن زيدا بالنصب في التعجب وبالرفع في النفي وبرفع احسن
وخفض زيد في الاستفهام عن الاحسن والايجاب اصل لغيره من النفي والنهي والاستفهام
وغيرها فان الايجاب يتركب من مسند ومسند اليه من غير احتياج الى الغير وليس كذلك

غيره

غيره والعطف على اللفظ هو الاصل نحو زيد ليس بقائم ولا قاعد بالخفض والاصول تراعى
تارة وتهمل اخرى فمما تراعى قولهم صففت الخاتم وحككت الثوب ونحو ذلك فلولا
ان اصل هذا افعلت بفتح العين لما جاز ان تعمل فعلت ومنه لببتك يزيد البيت
ونحوه قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان من علق وقد يرجع من الاصول
الى الفروع عند الحاجة الى التصرف الذي يفارق الاسم لمشابهته للفعل فمتى احتجت
الى صرفه جاز ان تراجعه فتصرفه ومنه اجراء المعتل مجرى الصحيح واظهار التضعيف
وما لا يرجع من الاصول عند الضرورة كالثلاثي المعتل العين نحو قام وباع وكذلك
مضارعه وباب افتعل اذا كانت فاؤه صادا او ضادا او طاء او ظاء
او دالا او ذالا او زايا حيث لا يجوز خروج هذه التاء على اصلها بل تقلب
الاصل
والاصل في فعلى ان يستعمل في الجمع بالالف واللام كالكبرى ولا ينبغي ان يجذب
الى حيز الفرع الا بسبب قوي ويكفي في العود الى الاصل ادنى شبهة لانه على
وفق الدليل ولذلك صرف اربع في قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف
والوزن اعتبارا للاصل ووضعه هو العدد والاصول المرفوضة منها مصدر عسى فانه
لا يستعمل وان كان الاصل لانه اصل مرفوض وخبر لا فان بني تميم لا يجيزون ظهوره
ويقولون هو من الاصول المرفوضة وسبحان الله فانه اذا نظرت الى معناه وجدت
الاخبار عنه صحيحا لكن العرب رفضت ذلك والاصل في الالفاظ ان لا يجعل
خارجة عن معانيها الاصلية بالكلية والاصل عند اختلاف الالفاظ اختلاف
معانيها والاصل في الكلام التصريح وهو الاظهار ولا شك ان المقصود من الكلام
اظهار المعاني فاذا ذكر لفظ التصريح منه فهم انه الاصل والاصل في قيود التعريف
تصوير ماهية المعرف والاحتراز بها انما يحصل ضمنا والاصل في فن العروض قد
يطلق ويراد به ما وضع في كل بحر من اجزاء الافاعيل مطلقا بدون التغيير والاصل
ويراد به عدم التغير عن شيء وقد يطلق ويراد به
ما يحصل بتكراره بحر وقد يطلق
صح
في مباحث الالفاظ هو النقل لا العقل والاصل في المسائل الاعتقادية ان
يقال ما اعتقدته وقلت به حق يقينا وما قاله غيري باطل يقينا والاصل
بقاء ما كان على ما كان فلو كان لرجل على آخر الف فبرهن المدعى عليه على الاداء
او الابراء فبرهن المدعي على ان له الفا لم يقبل حتى برهن الحدوث بعد الاداء
او الابراء والاصل العدم في الصفات العارضة فالقول للمضارب انه لم
يربح لان الاصل فيه عدمه وكذا لو اشترى عبدا على انه خباز او كاتب وانكر
المشتري وجود ذلك الوصف فالقول له لان الاصل عدمها لكونها من الصفات
العارضة والاصل في الصفات الاصلية الوجود فلو اشترى امة على انها بكر

وانكر المشترى قيام البكارة وادعا البايع فالقول للبايع لان الاصل وجودها لكونها اصلية
والاصل اضافة الحوادث الى اقرب اوقاتها فلو مات مسلم وتحته نصرانية فجاءت مسلمة
بعد موته وقالت اسلمت قبل موته وقالت الورثة اسلمت بعد موته فالقول للورثة والاصل
فى الايمان ان تكون الشروط متقدمة كما فى قوله تع وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى ان اراد
النبى ان يستنكحها اذ المعنى ان اراد النبى ان يستنكحها احللناها له ان وهبت نفسها للنبى لان
ارادة الاستنكاح سابقة على الهبة قال ثعلب فى قولهم ليس له اصل ولا فصل الاصل
الوالد والفصل الولد وقيل الاصل الحسب والفصل اللسان وما فعلته اصلا اى بالكلية
وانتصابه على المصدر او الحال اى ذا اصل فان الشئ اذا اخذ مع اصله كان الكل وكذا الاسا
والاصيل المتمكن فى اصله وما بعد العصر الى الغروب الاصطلاح هو اتفاق القوم على
وضع الشئ وقيل اخراج الشئ عن المعنى اللغوى الى معنى آخر لبيان المراد والاصطلاح
التخاطب بعرف اللغة والاصطلاح مقابل للشرع فى عرف الفقهاء ولعل وجه
ذلك ان الاصطلاح افتعال من الصلح للمشاركة كالاقتسام والامور الشرعية منوطة
بالشارع وحده لا يتصالح عليها بين الاقوام وتواضع منهم ويستعمل الاصطلاح غالبا
فى العلم الذى تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال واما الصناعة فانها تستعمل فى العلم الذى
تحصل معلوماته بتتبع كلام العرب واللغات كلها اصطلاحية عند عامة المعتزلة وبعض
الفقهاء وقال عامة المتكلمين والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية وقال بعض
اهل التحقيق لابد وان يكون لغة واحدة منها توقيفية ثم اللغات الاخر فى حد الجواز
بين ان يكون اصطلاحية وتوقيفية لان الاصطلاح من العباد على ان يسمى هذا كذا وهذا
لا يتحقق بالاشارة وحدها بدون المواضعة بالقول وفى انوار التنزيل فى تفسير قوله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ
بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر فى القائها على المتعلم مبينا معانيها وذلك يستدعى
سابقة وضع والاصل ينبغى ان يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون من الله تعالى
الاصابة فى الاصل هو النيل والوصول وغيران اصبتك فكذا اصفناها الى المرأة
يحتمل وجوها متعددة منها اصابة الذنب يقال اصبت من فلان ويراد به الغيبة
والمال يقال اصاب من امراته مالا والوطء ولهذا يقال للثيب مصابة والقبلة
ومنه حديث عائشة رضى الله عنها كان رسول الله يصيب من بعض نسائه وهو صائم
ارادت بها القبلة وفى التسديد لفظ الاصابة يدل على ما يقع من غير اختيار العبد
وكسبه ولا يكون مقدورا له لا على ما يفعله العبد بقصده واختياره كما يقال اصابه مرض
او هم او مشى او قعود او قيام بل يقال لذلك كسب وقول والدليل عليه قوله تعالى

وما

والاصل فى المتعارضين العمل بهما بقدر الامكان

وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الاصطفاء هو فى الاصل تناول صفوة
الشئ كما ان الاختيار تناول خيره والاجتباء تناول جابته اى وسطه وهو
المختار فاصطفاء آدم النبى على العالم بان رجحه على جميع الملائكة واصطفاء
نوح عم على العالم بان اهلك قومهم وحفظ نوحا واتباعه واصطفاء آل ابراهيم
على العالم بان جعل فيهم شايعا وذلل مخالفيهم واصطفاء موسى وهارون
على العالم بان جعل فرعون مع عظمته وغلبة جنوده مغلوبا واصطفاء محمد
صلى الله عليه وسلم على جميع المكونات بان جعله حبيبا قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعونى يحببكم الله الاصغاء معناه گوش داشتن لما السماع وقد يراد
السماع لاستلزام بينهما بالنظر الينا بناء على الغالب وصح فى حقه تعالى بالنظر الى اصل
اللغة بمعنى الاستماع الاصفاد وصفده قيده وسمى به العطاء لانه ارتباط للمنعم
عليه قال على رضى الله عنه من برك فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك وكل من
اعطيته عطاء جزلا فقد اصفدته وكل من شددته شدا وثيقا فقد صفدته
الاصباح هو مصدر اصبح والصبح الاسم يقال من نصف الليل الى نصف النهار
كيف اصبحت ومنه الى نصف الليل كيف امسيت ويجئ اصبح بمعنى استصبح بالمصباح
الاصعاد السير فى مستوى الارض والصعود الارتفاع على الجبل او السطح اصحت
السماء فهى مصحية وكذلك اليوم والليل وصحى السكران فهو صاح اصحاب الرأى
هم اصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا واثرا آصف
كهاجر هو كاتب سليمان النبى عم نوع فى الاضداد فى وثاق اصر اعباء ثقيلا
باصر جناحيه اى تحبسه فى مكانه والمراد التكاليف الشاقة اصلوها ادخلوها
او ذوقوا حرها او احترقوا بها واصبروا واثبتوا واصطبروا وداوموا فاصدع بما تؤمر
فاجهر به او وامضه افاصفيكم افخصكم اصحاب النار ملازموها واصروا اكتبوا
حيث اصاب اراد من قولهم اصاب الصواب فاخطأ فى الجواب فاصفح فاعرض
واصطفيتك لنفسى واخترتك لمحبتى اصب اليهن اميل الى جانبهن او الى انفسهن
بطبعى ومقتضى هواى اصبناهم بذنوبهم اهلكناهم فما اصبرهم على النار اى ما اجرأهم
او دعاهم اليها واى شئ صبرهم على النار فصل الالف والضاد كل فعل الله تعالى
جار فى القرآن فانه يصح اضمار الله تعالى من غير سبق ذكره لتعينه فى العقول وليس فى
اضمار المتعين المتقرر قبل ذكره اضماره قبل الذكر كل ما لم يكن فيه المضاف اليه جنس المضاف
من الاضافة المحضة فالاضافة بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه جنس المضاف
فالاضافة بتقدير من ولا ثالث لهما عند الاكثر والاضافة فى اللغة نسبة الشئ

الى الشئ مطلقا وفى الاصطلاح نسبة اسم الى اسم جر ذلك الثانى بالاول نيابة
عن حرف الجر او مشاكلة فالمضاف اليه اذن اسم مجرور باسم نائب مناب حرف
الجر او بمشاكل له وقيل الاضافة ضم شئ الى الشئ ومنه الاضافة فى الاصطلاح النحاة
لان الاول منضم الى الثانى ليكتسب منه التعريف والتخصيص وفى الاضافة بمعنى اللام لايصح
ان يوصف الاول بالثانى وان يكون الثانى جزاء من الاول ولا يصح انتصاب المضاف اليه
فيها على التمييز والكل صحيح فى الاضافة بمعنى من وكم تثبت الاضافة بمعنى فى عند جمهور النحاة
ذكره التفتازانى بل ردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام وصرح الرضى بانها من مخترعات
ابن الحاجب والقول بكونها بمعنى فى اخذ بالظاهر الذى عليه النحاة دون التحقيق الذى عليه علماء
البيان واصل حروف الاضافة اللام لان اظهر الاضافات واصحها اضافة الملك الى المالك
وسائر الاضافات مضارعة لها وقد يكون للاختصاص وللملك كما فى الحمد لله تدل ان
هذا مما لا يتملك والمذهب الصحيح من المذاهب ان العامل فى المضاف اليه هو المضاف
لكن بنيابته عن حروف الجر وكونه قائما مقامه وكونه بدلا منه واضافة اسم الفاعل
الى مفعوله او المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال والاستقبال
فهى لفظية واضافة اسم الفاعل الذى اريد به الماضى او الاستمرار معنوية مفيدة للتعريف
نحو مررت بزيد ضاربك امس او مالك عبيده واذا اعتبر اسم الفاعل المستمر حصوله
فى الماضى فاضافة حقيقية فيعمل فيما اضيف اليه وكلما كانت الماهية كاملة فيه فاضافته
للتقييد نظير الاول ماء البحر وماء البئر وصلوة الكسوف ونظير الثانى ماء الباقلاء وصلاة
الجنازة ومسئلة اضافة الموصوف الى الصفة وبالعكس مختلف فيها فالبصريون قائلون
بالامتناع والكوفيون قائلون بالجواز وقد اشتهرت اضافة الموصوف الى الصفة وان اتحدا
لفظا نحو ولدار الآخرة وحق اليقين وصلاة الاولى ويوم الجمعة وعنقاء مغرب لان الصفة
تضمنت معنى ليس فى الموصوف فتغايرا والعرب انما تفعل ذلك فى الوصف اللازم
للموصوف لزوم اللقب للاعلام كما تقول زيد بطة اى صاحب هذا اللقب واما الوصف
الذى لا يثبت كالقائم والقاعد ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه لعدم الفائدة
المصححة التى لاجلها اضيف الاسم الى اللقب واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها
معنوية مفيدة للتعريف والتخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة او نكرة واضافة
المصدر كلها معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل او المفعول وحكم الاضافة المعنوية
تعرف المضاف ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام فلا يقال الغلام زيد واما اللفظية
التى هى اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها فحكمها التخفيف لا التعريف ولهذا
يجوز الجمع بينها وبين الالف واللام نحو الحسن الوجه والضارب الرجل وفى التنزيل

للتعريف وكلما كانت الماهية ناقصة فيه فاضافته

والمقيمي

50

والمقيمي الصلوة والاضافة المعنوية عند التحليل يعود الى تركيب وصفى الا ترى
ان غلام زيد عند التحليل غلام لزيد بمعنى كائن لزيد وضربت اليوم ضرب فى اليوم
اى كائن فيه والاضافة بادنى ملابسة نحو قولك لقيته فى طريقى وكوكب الخرقاء
والاضافة فى الاعلام اكثر من تعريف اللام واضافة الجزء الى الكل فى جميع المواضع
بمعنى اللام واضافة الشئ الى جنسه بمعنى من البيانية مثل خاتم فضة وثوب
حرير وخبز شعير واضافة العام الى الخاص اضافة الجنس وهو ان يكون المضاف
اليه بعد الاضافة اعم من المضاف مطلقا كاضافة علم المعانى ذكره التفتازانى
وكاضافة وجه الاختصار ذكره الشريف وكاضافة البهيمة المفسرة بالازواج
الثمانية ذكره صاحب الكشاف والانوار وقال ابن الكمال والذى تقرر عليه رايى
ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف للمضاف اليه ولغيره سواء
كان مع عموم المضاف اليه ايضا ام لا والاضافة كاللام للتعيين والاشارة
الى حصة من الجنس او الى الجنس نفسه وح قد تدل القرينة على البعضية فتنصرف
الى البعض وقد لا تدل فتنصرف الى الكل وهو معنى الاستغراق فكما ان فى جانب
القلة تنتهى فى المفرد الى الواحد وفى الجمع الى القلة كذلك فى جانب الكثرة ترتقى
الى ان لا يخرج منه فرد فى المفرد وفى الجمع الى ان لا يخرج منه جمع والاضافة
فى دار زيد لمن يسكن بالاجرة مجازية والمضاف يكتسى من المضاف اليه
التخصيص نحو غلام رجل والتعريف نحو غلام زيد والجنس نحو غلام الرجل والتذكير كقوله
انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا فقوله مكسوف
خبر انارة وهى مؤنث اكتسب التذكير من المضاف اليه ولهذا لم يقل مكسوفة وعلى هذا
ورد قوله تعالى ان رحمة الله قريب فى احد الوجوه فيه والتانيث نحو يلتقطه بعض
السيارة وكقوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الخشع وهذا
اذا كان المضاف جزء المضاف اليه فلا يقال جاءتنى غلام هند وقد صرح الرضى
بان المضاف يكتسى التانيث من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد
الفعل الى المضاف اليه كما فى سقطت بعض اصابعه وليس الامر كذلك على ما ذكره
صاحب الكشاف فى قوله تع لا ينفع نفسا ايمانها فى قراءة التانيث لان اضافة
الايمان الى ضمير المؤنث الذى هو بعضه اى بمنزلة بعضه لكونه وصفا له وذكر فى قوله تع
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة فى قراءة التذكير انه على اعطاء المضاف حكم المضاف
اليه ويكتسى ايضا الاستغراق نحو مررت برجل اى رجل والمصدرية نحو ضربته
كل الضرب والظرفية نحو مررت اى وقت والاستفهام نحو غلام من عندك والشرط

البعضية

بكل ذات قوائم اربع الى الانعام المفسرة

نحو غلام من تضرب اضرب والتنكير نحو هذا زيد رجل والتخفيف نحو ضارب زيد
وازالة القبح نحو مررت بالرجل الحسن الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن
ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء تلك الوصف القاصر مجرى المتعدى
وحق المضاف اليه ان لا يقع عنه حال لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله
للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا كذا المقام مقام الاشتباه
بان يكون الكلام متحملا لمعنيين على اعتباري رجوع الضمير الى المضاف والمضاف
اليه فح لا يجوز ارجاعه الى المضاف اليه لان المتبادر الى الفهم رجوعه الى
المضاف لاصالته في الكلام والدليل على ان لا رجحان ولا مزية لاحدهما
على الاخر من جهة العربية او الفصاحة قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب النار
الذي كنتم به تكذبون وقوله تعالى ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي
كنتم بها تكذبون والكلام واحد واضافة كلية الاشياء الى الله تعالى نحو قوله تعالى
لله ملك السموات والارض واضافته الى كلية الاشياء كقوله تعالى رب العالمين
يخرج مخرج التعظيم لله والتحميد له واضافة خاصة الاشياء اليه وكذا اضافته
الى خاصة الاشياء تخرج مخرج تعظيم ذلك الخاص كما يقال آل محمد وال موسى
وال هارون وعبد الله وبيت الله وناقة الله **الاضمار** الاسقاط والاخفاء
والاستقصاء واسكان التاء من متفاعلن في الكامل والاضمار عند النحاة اسهل من
التضمين لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار احسن من الاشتراك ولهذا
كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول الكوفيين انه
بحتى نفسها وانها حرف نصب مع الفعل وحرف جر مع الاسم والاضمار ٥
والاقتضاء سواء وانهما من باب الحذف والاقتصار لكن الاضمار كالمذكور
لغة حتى قلنا ان للمضمر عموما فان من قال لامراته طلقي نفسك ونوى الثلث
صح لان المصدر محذوف فهو كالمذكور لغة فصار كانه قال طلقي نفسك طلاقا
واما المقتضى فليس بمذكور لغة بل يجعل ثابتا ضرورة صحة الكلام شرعا فلا يعم هذا
عندنا وعلى قول الشافعي للمقتضى عموم لان المذكور شرعا كالمذكور حقيقة فيعم
والاضمار اولى من النقل عند ابي حنيفة وبالعكس عند الشافعي مثاله قوله تعالى وحرم
الربوا اي اخذ الربوا وهي الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح البيع اذا سقطت
الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند ابي ح والربوا عند الشافعي نقل شرعا الى
العقد فيفسد ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا في موضع مفعل
نحو امر حكيم بمعنى محكم ومفعل نحو عذاب اليم بمعنى مؤلم قال امن ريحانة الداعي

فان الوهم

والاضمار زيادة بتغير تغييره صح

التسميع

التسميع بمعنى مسمع والاضمار قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون على خلافه وشرط
الاول ان يكون المضمر حاضرا في ذهن السامع بدلالة سياق الكلام او سياقه عليه
او قيام قرينة في المقام لارادته او ان يكون حقه ان يحضر ومن هذا القبيل قوله ومن حملن
وهن عواقد وقوله تعالى عبس وتولى وشرط الثاني ان يكون هناك نكتة تدعو الى
تنزيله منزلة الاول وتلك النكتة قد يكون لتفخيم شان المضمر كما في قوله تعالى من كان
عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فخم القران باضمار
من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح والاظهار ايضا يكون على خلاف
مقتضى الظاهر عند وجود امرين احدهما كونه حاضرا او في شرف الحضور في ذهن السامع
لكونه مذكورا لفظا او معنى او في حكم المذكور لامر خطابي كما في الاضمار قبل الذكر على خلاف
مقتضى الظاهر بل لقيام قرينة حالية او مقالية وثانيهما ان يقصد الاشارة اليه
من حيث انه حاضر فيه والاحقه الاظهار كما في قولك ان جاءك زيد فقد جاءك فاضل
كامل ومن المواضع التي تظهر في مقام الاضمار قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فعدل عن عدو لهم الى الظاهر للدلالة
على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وان عداوة الملائكة والرسل كفر والاضمار قبل
الذكر لفظا ومعنى جائز عند ارباب البلاغة اذا قصد تفخيم شان المضمر وجاز
عند النحويين ايضا في ضمير الشان نحو انه زيد قائم وفي ضمير رب نحو ربه رجلا لقيته
في ضمير نعم رجلا زيد وفي ابدال المظهر عن المضمر نحو ضربته زيدا وفي باب التنازع
على مذهب البصريين نحو ضربني واكرمت زيدا واضمار شيء خاص بدون قرينة خاصة
لا يجوز واضمار الجار مع بقاء عمله مردود وغير جائز اتفاقا واما قولهم الله لافعلن
فهو شاذ والكل مصرح به ومتفق عليه **الاضطرار** الاحتياج الى الشيء واضطره
اليه الجاءه واحوجه فاضطر بضم الطاء والاضطرار بمعنى حمل الانسان على ما يكره
ضربان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد لينقاد واضطرار بسبب
داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى اكل ميتة ومنه فمن اضطر غير باغ والاضطرار
لا يبطل حق الغير ولذا ضمن قاتل جمل صائل وان كان في قتله مضطرا لدفع الضرر
عن نفسه **الاضراب** الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال الحكم الاول
والرجوع عنه اما لغلط او لنسيان كقولك قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو
والثاني ابطال الاول لانتهاء مدة ذلك نحو قوله تعالى اتأتون الذكران ثم قال
بل انتم قوم عادون كانه انتهت مدة القصة الاولى فاخذ في قصة اخرى ولم يرد
ان الاولى لم تكن والاضراب يبطل به الحكم السابق ولا يبطل بالاستدراك

نحو نعم صح

الاضطراب الاختلال يقال اضطرب امر فلان اذا اختل واضطربت اقوالهم
اذا اختلفت ومن قولهم اضطرب حبل القوم بمعنى اختلفت كلمتهم **الاضاءة**
فرط الانارة واضاء يرد لازما ومتعديا تقول اضاء القمر الظلمة واضاء
القمر واللزوم هو المختار **الاضحوكة** ما يضحك منه وضحكت الارنب كفرحت
اى حاضت قيل ومنه فضحكت فبشرناه باسحق **نوزع** اضغاثهم اخفاقهم
اضل سبيلا ابعد حجة ثم اضطره الذه فمن اضطر دعته الضرورة اضاعوا
الصلوة تركوها لاتأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة لاتزيدوا زيادات
مكررة **فصل الالف والطاء** كل ما كان على لونه فهو اطلس كل شئ احاط
بشئ فهو اطار له **الاطلاق** الفتح ورفع القيد واطلق الاسير خلاه وعدوه
سقاه سما واطلاق اسم الشئ ذكره واطلاق الفعل اعتباره من حيث هو
بان لا يعتبر عمومه بان يراد جميع افراده ولا خصوصه بان يراد بعض افراده
ولا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه والاطلاق التلفظ والاستعمال
ذكر اللفظ الموضوع ليفهم معناه او مناسبه فهو فرع الوضع واطلاق اسم
الكل على الجزء كاطلاق اسم القران على كل آية من آياته واسم العالم
على كل جزء من اجزائه وفي التنزيل نحو يجعلون اصابعهم في آذانهم وبالعكس نحو
ويبقى وجه ربك اى ذاته واطلاق لفظ بعض مرادا به الكل نحو ولابين لكم بعض الذى
تختلفون فيه اى كله وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم واطلاق اسم
الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء وانا رسول رب العالمين
اى رسله وبالعكس نحو ويستغفرون لمن في الارض اى المومنين بدليل ويستغفرون
للذين آمنوا واطلاق اسم المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا وبالعكس
نحو وما كانوا يستطيعون السمع اى القبول والعمل به لانه مسبب عن السمع واطلاق
اسم الحال على المحل نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون اى في الجنة لانها محل
الرحمة وبالعكس نحو فليدع ناديه اى اهل مجلسه واطلاق اسم الملزوم على اللازم
كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما
لانها من لوازمه ومنه قيل كل صامت ناطق اى اثر الحدوث فيه يدل على
محدثه كانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم
دون النساء ولو باتت باطهار اريد بشد المئزر الاعتزال عن النساء
لان شد الازار من لوازم الاعتزال واطلاق اسم الشئ على ما يدانيه ويتصل
كقوله تعالى بين يدى نجويكم صدقة فانه مستعار من بين جهتى يدى من له يدان

وهو

وهو جهة الامام واطلاق الفعل والمراد مقاربته وارادته نحو فاذا جاء اجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اى فاذا قرب مجيئه واذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم اى اذا اردتم القيام واطلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم
عدو لى وعلى المفعول نحو صنع الله وبالعكس نحو ليس لوقعتها كاذبة اى تكذيب
واطلاق المفعول على المصدر نحو بايكم المفتون اى الفتنة واطلاق فاعل على مفعول
نحو جعلنا حرما آمنا اى مأمونا فيه وبالعكس نحو وعده مأتيا اى آتيا واطلاق
المفرد على المثنى نحو والله ورسوله احق ان يرضوه اى يرضوهما وعلى الجمع نحو
ان الانسان لفى خسر اى الاناسى بدليل الاستثناء منه واطلاق المثنى على المفرد
نحو القيا في جهنم اى الق وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اى كرات لان البصر لا
يحسر الا بها واطلاق الجمع على المفرد نحو قال رب ارجعون اى ارجعنى وعلى المثنى
نحو فقد صغت قلوبكما اى قلباكما واطلاق الماضى على المستقبل لتحقق وقوعه نحو
اتى امر الله اى الساعة وبالعكس لافادة الدوام والاستمرار نحو اتأمرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم واطلاق ما بالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر على الخمر
في الدن واطلاق المشتق على الشئ من غير ان يكون مأخذ الاشتقاق وصفا
قائما به كاطلاق الخالق على الله تعالى قبل الخلق وهذا عند الاشعرية من قبيل
اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل واطلاق اسم المطلق على المقيد كقول الشاعر
ويا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس قبل اليوم يلتقيان اى قبل يوم القيامة
وبالعكس كقول شريح اصبحت ونصف الناس على غضبان يريد ان الناس بين
محكوم عليه ومحكوم له لا نصف الناس على سبيل التعديل والتسوية واطلاق
اسم آلة الشئ عليه كقوله تعالى واجعل لى لسان صدق في الاخرين اى ذكرا حسنا
اطلق اسم اللسان واريد به الذكر اذ اللسان آلته واطلاق لفظ العام وارادة
الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة التصديق واطلاق الكلمة على احد جزئى
العلم المضاف مستعمل في عرف النحاة واما اطلاقها على الكلام كما يقال الكلمة الشهادة
فمجاز مهمل في عرفهم ومستعمل في اللغة والعرف العام واطلاق احد المعنيين
المتجاورين على الاخر مجاز مرسل كاطلاق النكتة على اللطيفة فان من تأمل
شيأ وفكره يجعل الارض خطوطا ويؤثر فيها بنحو قصب واطلاق الاسد على
الرجل الشجاع مجاز في صفة ظاهرة وقد ينزل التقابل منزلة التناسب بواسطة
تمليح او تهكم كما في اطلاق الشجاع على الجبان او تفأل كما في اطلاق البصير على
الاعمى او مشاكلة كما في اطلاق السيئة على جزائها وما اشبه ذلك واطلاق

الاسد على صورته المنقوشة فى جدار مجاز بالشكل واطلاق اسم الشئ على بدله كما
فى قولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله آن بنا احمرة عجافا ياكلن كل ليلة
اكافا واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر كقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا اى
بابا من الابواب واطلاق الظرف على الجار والمجرور شايع حتى اذا ذكر الظرف
والطلق فهو شامل للثلثة بلا كلفة واطلاق المتعلق بالكسر على المعمول وبالفتح
على العامل وهو المتعارف مع انه يجوز بالعكس والسر فيه ان التعلق هو التشبث
والمعمول لضعفه متشبث على عامله والعامل لقوته متشبث فيه واطلاق القوم على
طائفة فيها امراة ان كان لعلاقة البعضية والكلية فهو مجاز مرسل وان كان
لادعاء انها منهم ففيه تغليب ولابد فى اطلاق اللفظ على ذات الله تعالى
من الاستنا وعلى الاذن الشرعى لاجماع اهل السنة على ان اسماء الله تعالى ما خوذة
من التوقيف الشرعى اما الكتاب او السنة المتواترة او المشهورة او الاجماع
ولا يجوز بدون ذلك بخلاف اطلاق اللفظ على مفهوم صادق عليه كاطلاق
المخادع المفهوم من قوله وهو خادعهم فانه لم يطلق عليه على وجه الحقيقة بل يطلق
على مفهوم مجازى صادق عليه واجاز الغزالى فى الوصف دون الاسم وتوقف
امام الحرمين واما المعتزلة فانهم يجوزون اطلاق كل اسم يدل على اتصافه
تعالى بصفة وجودية او سلبية او فعلية مما يدرك سواء ورد بذلك الاطلاق اذن
شرعى ام لا وجاز اطلاق المضمرات عليه تعالى كقوله تعالى له ما فى السموات
واياك نعبد وكذا المبهمات مثل ما ومن واين وحيث واطلاق البيع على
الشراء وبالعكس فيما اذا كان البدل لا من غير نقدين **الاطراد** اطرد الامر
تبع بعضه بعضا وجرى واطرد الحد تتابعت افراده وجرت مجرى واحد
كجرى الانهار والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه كونه
مانعا من دخول غير المحدود فيه والانعكاس هو انه كلما انتفى الحد انتفى
المحدود او كلما وجد المحدود وجد الحد وهذا معنى كونه جامعا والاطراد فى البديع
هو ان يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من امكن من ابائه فى بيت واحد مرتبة على حكم ترتبها فى
الولادة ومنه قوله تعالى حكاية عن يوسف عم واتبعت ملة ابراهيم واسحق ويعقوب
حيث لم يرد مجرد ذكر الاباء ولهذا لم يأت على الترتيب المألوف بل قصد
ذكر ملتهم التى اتبعها وقال الشيخ صفى الدين الاطراد هو ان يذكر الشاعر اسم
الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللايقة به واسم من امكن من ابيه وجده وقبيلته
وشرط ان يكون ذلك فى بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ

من فى

اجنبية

اجنبية واورد على ذلك قول بعضهم مؤيد الدين ابو جعفر محمد بن العلقمى الوزير
الاطناب هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة والاسهاب
تطويل لفائدة او لا لفائدة والاطناب كما يكون فى اللفظ يكون فى المعنى
وكذا الايجاز ومن الاطناب المعنوى قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
فان ما فى اليمين من القيد الخارج عن مفهوم اليد زائد الا انه مناسب لما سيق
لاجله **الاطلاع** هو بالسكون جعل الغير مطلعا وبالتشديد لازم طلع الكوكب
والشمس طلوعا اى ظهر وتعدية اطلع بعلى لما فيه من معنى الاشراق وحديث
اطلع فى القبور باعتبار تضمن معنى النظر والتأمل وطلع فلان علينا اى اتانا كاطلع
وطلع عنهم غاب ضد ورجل طلاع الثنايا كشداد مجرب للامور وطليعة الجيش من يبعث
ليطلع طلع العدو اى مقداره ولكل حد مطلع اى مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع
بمعنى الاطلاع ويجوز ان يكون اسما للزمان ونعوذ بالله من هول المطلع اى يوم القيمة
لانه وقت الاطلاع على الحقايق وطالعه طلاعا ومطالعة اطلع عليه وتطلع
الى وروده استشرف واستطلع رأى فلان نظر ما عنده وما الذى يبرز اليه من امره
الاطالة اصله اطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت الفا ثم حذفت احدى
الالفين وادخلت الهاء عوضا عن المحذوف ومعناه التطويل **الاطاقة**
هى القدرة على الشئ والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال اطقت الشئ اطاقة
وطاقة ومثلها اطاع اطاعة والاسم الطاعة واغار اغارة والاسم الغارة
واجاب اجابة والاسم الجابة **الاطماع** هو البديع ان تخبر عن شئ لا يمكن لشئ
يوهم انه يمكن كقوله وانك سوف تحلم او تناهى اذا ما شبت او شاب الغراب
الاطباق هو ان يطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى
اى يلصقه **الاطعام** هو ظاهر ويستعمل فى معنى الشرب كقوله ومن لم يطعمه
فانه منى اى ومن لم يشربه **نوع** فاذا اطمأننتم سكنت قلوبكم من الخوف
اطوارا اصنافا فى الالوان واللغات والطور الحال والتارة والمرة
وفى الانوار تارات عناصر ثم مركبات تغذى الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا
ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشأناهم خلقا آخر ما اطغيته ما اوقعته
فى الطغيان **فصل الالف والظاء** كل ما دنى منك فقد اظلك اى القى عليك
ظلاله كل فعل من اظتلم على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلث لغات الاولى
قلب التاء طاء ثم اظهارها مع الظاء جميعا والثانية ادغام المعجمة فى المهملة
مهملة ثم ادغام الاولى فيها واظلم لنسبة الفاعل الى ما اشتق منه الفعل او لدخوله

طع

مصدر

والثانية قلب المعجمة

فيه تقول اظلم الليل اذا صار ذا ظلام واظلم القوم اذا دخلوا في الظلام ومنه
فاذا هم مظلمون واظلم الثغر تلألأ واظلم الرجل اصاب ظلما واظلم بتشديد
الظاء واللام لمجانبة الفاعل اصل الفعل ولاصل تظلم اي جانب الظلم
واحب زواله وبتشديد الظاء فقط الاتصاف باصله **الاظلال** اظل يومنا
اي صار ذا ظل واظلني الشيء غشيني واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه
الاظفور بالضم واحد كالظفر لاجمع وانما جمعه اظفار واظافير والاظفر
الطويل الاظفار لعرضها والاظفار كواكب قدام النسر وكبار القردان
نوع اظفر كم اظهركم **فصل الالف والعين** كل مالا ينطق فهو اعجم وكل ناطق
فهو فصيح كل من مشى حتى اعيا ان كان من التعب يقول اعييت وان كان
من انقطاع الحيلة والتحير في الامر يقول عييت مخففا كل مرتفع عند العرب
فهو اعراف **الاعراب** لغة البيان والتغيير والتحسين يقال اعرب عن حاجته
اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا تغيرت لفساد وامرأة عروبة اي
متحببة وجارية عروبة اي حسناء واصطلاحا على القول بانه لفظي هو اثر ظاهر
او مقدر تجلبه العامل في آخر الكلمة او ما نزل منزلته وعلى القول بانه معنوي
هو تغيير اواخر الكلم او ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا
او تقديرا وعليه كثير من المتأخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية آخر تلك
الكلمة بحركة او سكون بعد ان كان موصوفا بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفية
حالة معقولة لا محسوسة ولهذا المعنى قال الشيخ عبد القاهر الاعراب حالة معقولة
لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة
المعنوية لا تحصل الا بعد تمام الكلمة ولان الاعراب دليل والمعرب مدلول عليه ولا يصح
اقامة الدليل الا بعد اقامة المدلول عليه ولو جعل اولا والحرف الاول لا يكون
الا متحركا لم يعلم ان اعرابه هو ام بناء ومن جملة الاعراب الجزم الذي هو السكون
وهو في آخر الافعال وانما لم يجعل وسطا لان بالوسط يعرف وزن الكلمة
مع ان من الاسماء ما هو رباعي لا وسط له فان قيل الكلام المنطوق به
الذي يعرف الان بيننا هل العرب كانت نطقت به زمانا غير معرب
ثم ادخلت عليه الاعراب ام هكذا نطقت به في اول تبلبل الالسنة قلنا
بل هكذا نطقت به في اول وهلة فان للاشياء مراتب في التقديم والتأخير
اما بالتفاضل او بالاستحقاق او بالطبع او على حسب ما يوجبه المعقول فنحكم
لكل واحد منها بما يستحقه وان كانت لم توجد الا مجتمعة اذا عرفت هذا

فنقول

فنقول الاعراب في الاستحقاق داخل على الكلام لما توجبه مرتبة كل واحد منهما في
المعقول وان كانا لم يوجدا مفترقين كالسواد والجسم لانا قد نرى الكلام
في حال غير معرب ولا يختل معناه ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه
في ذاته غير معدوم فالكلام اذن سابقه في الرتبة والاعراب الذي لا يعقل
اكثر المعاني الا به تابع من توابعه والحاصل ان المعرب لما كان قائما بنفسه من غير
اعراب بخلاف الاعراب صار المعرب كالمحل والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم
تقديم المحل على الحال كذلك يلزم تقديم المعرب على الاعراب قال بعضهم والصحيح
ان الاعراب زائد على ماهية الكلمة ومقارن للوضع والمختار ان الاعراب
نفس الحركات والحروف لا الاختلاف لانه علامة من حقها الظهور والادراك
في الحس هذا مذهب قوم من المتأخرين فالاعراب عندهم لفظ لا معنى وعند من قال
هو اختلاف يكون معنى لان الاختلاف معنى لا محالة وهذا اظهر لاتفاقهم
على ان تلك الحركات الاعراب ولو كان نفس الحركات لكان من اضافة الشيء الى
نفسه وذلك ممتنع وللاعراب معنيان عام وهو ما اقتضاه عروض معنى يتعلق
العامل ليكون دليلا عليه فان لم يمنع من ظهوره شيء فلفظي وان منع فان
كان في آخره فتقديري او في نفسه فمحلي والمحل انما يستعمل حيث لم يستحق
الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها وقعت في محل لو وقع فيه غير ما لظهر
فيه الاعراب فالمانع من الاعراب في المحلي مجموع الكلمة لبنائه بخلاف المانع
في التقديري فانه الحرف الاخير من المحلي في الاسماء والمضمرات المبنية كالموصولات
واسماء الاشارات وكالافعال الماضية والجمل والحروف والتقديري في الاسماء التي
في اواخرها الف مقصورة وفيما اضيف الى ياء المتكلم مفردا او جمعا موصوفا
وفيما له اعراب محكي جملة منقولة الى العلمية وفي الاسماء المنقوصة وفي الجمع المصحح
مضافا ولاقاها ساكن بعدها في حالة الرفع واللفظي فيما آخره حرف صحيح
او في حكم الصحيح في تحمل الحركات الثلث وفي الاسماء الستة المعتلة المضافة
الى غير ياء المتكلم وفي التثنية وفي الجمع المصحح واولو وعشرون واخواتها وفي كلا
مضافا الى مضمر والاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع واخواته منه والبناء
عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركات والسكون وكل من الضم واخواته ليس نوعا منه
بل اسم لما في آخره من الحركات والسكون والاعراب كما يكون بالحروف والحركات
يكون ايضا بالصيغة والحركات لان انت في انت عالم يدل بالصيغة على الرفع
والكاف في انك عالم ضمير منصوب يدل على النصب بالصيغة والاعراب بالحركة

اصل و بالحرف فرع و اللفظ اصل و التقديرى فرع و اعراب الجمع المذكر بالحرف
وتقديرى و اعراب الجمع المؤنث بالحركة ولفظى و المبنيات لاتقبل الاعراب لعدم
مناسبة بينها و بين الحروف الاعجاز اعجزه الشيء فاته و فلانا وجده
عاجزا او صيره عاجزا و معجزة النبي ما اعجز به الخصم عند التحدى و الهاء
للمبالغة و المعجز فى وضع اللغة ماخوذ من العجز و فى الحقيقة لا يطلق على غير الله
انه معجز اى خالق العجز و تسمية غيره معجزا كفلق البحر و احياء الميت
فانما هو بطريق التجوز و التوسع من حيث انه ظهر بقدر المعارضة و المقابلة
من المبعوث اليه عند ظهوره و ان لم يكن هو الموجب لذلك تسمية للشيء بما بدا منه
وما هو منه بسبب فى ذلك كما فى تسمية مخلوقات الله دالة عليه لظهور المعرفة بالله عند
ظهورها و ان لم تكن دالة فى الحقيقة اذ الدال فى الحقيقة هو ناصب الدليل و هو الله تعالى
و المخلوقات انما هى ادلة و خلق المعجز ليس لغرض تصديق المدعى بل ليعرف قيامه
التصديق بذات الله و كما ان هذه الكلمات المخصوصة صارت دالة بسبب الوضع و الاصطلاح
على المعانى القائمة بذات المتكلم فكذا هذه الافعال الخارقة للعادة اذا حصلت عقيب
الدعوى صارت الدعوى دالة على قيام التصديق من فعل المعجز فالمعجزة من افعاله تعالى
قطعا ثم الاعجاز فى الكلام هو ان يؤدى المعنى بطريق ابلغ من كل ما عداه من الطرق
و اعجاز القرآن ارتقاؤه فى البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر و يعجزهم عن معارضته
على ما هو الرأى الصحيح لا الاخبار عن المغيبات و لا عدم التناقض و الاختلاف
و لا الاسلوب الخاص و لا صرف العقول عن المعارضة و لا ايجاز اللفظ و كثرة المعنى و ليس
اعجازه لمعناه فقط بل هو فى المعنى تام كما هو فى النظم و لو كان حاصلا بدون النظم
لم يكن مختصا بالقرآن بل يكون بعض الاحاديث معجزا ايضا و هذا خرق الاجماع
و القرآن معجز من حيث انه كلام الله مطلقا لا من حيث ان بعضه كلام متكلم آخر حكاه الله
بلفظه فانه ليس يلزم ان يثبت له الاعجاز من هذه الحيثية و الاعجاز ذاتى للقرآن فلا
ينتقض بالآية القصيرة لان ما كان ذاتيا للمجموع لا يلزم ان يوجد فى كل جزء الا ترى ان كون
القرآن كلاما او عربيا ذاتى له و لا يوجد ذلك فى كل جزء منه مثل حرف او كلمة ثم المعجزة
اما حسية كاحياء الموتى و نبع الماء من الاصابع فهى للعوام و اما عقلية كالعلم بالمغيبات
فهى لاولى الالباب و اما ذوقية حدسية كالقرآن فهى لارباب القلوب و الاولى
اقوى فى الظاهر ثم الثانية ثم الثالثة و اما فى الباطن و الشرف فبالعكس و الايمان
بسبب الاولى اقل ثوابا و تركه اشد عقابا ثم الثانية و الثالثة هى اكثر ثوابا
و تركه اقل عقابا لان الايمان بالغيب اقوى و المعجزة الظاهرة ادراكها

جهة اعجاز القرآن ليست مفردات الفاظه و الا لكانت قبل النزول معجزة و لا مجرد تاليفها و الا لكان كل تاليف معجزا و لا اعرابها و الا لكان كل معرب معجزا و لا اسلوبه و الا لكان الابتداء باسلوب الشعر معجزا و لا اسلوب الطريق و الا لكان هذيان مسيلمة معجزا و لا بالصرف عن معارضتهم لان تعجبهم كان من فصاحته و غير ذلك بل هو بالايجاز مع البلاغة و البيان ... ذلك ما ذكروه و ان لم يبلغوا انه جزء ... معناه و التفاوت ... الفصاحة ... الافصح و الفصيح انما هو ... العجز ... على النمط المعتاد فى كلامهم ... ليست منزلة ... و الباقلانى على انها ... الاخبار بالغيوب غير معجزة من جهة النظم ... و ما اورد عليه ابن جنى ما حكاه الله ... عن السحرة ... ما روى فيه ... عنه بان جميع حكايات القرآن عن غير اهل اللسان انما هو معرب عن معانيهم ... بحقيقة الفاظهم ... منه

اسهل

اسهل فالايمان بها اليسر فيكون اقل ثوابا و لا عذر لتاركها فتركه اشد عقابا و اما
الباطنة فادراكها اشق فثواب الايمان اعظم لكن من لم يدركها فعذره اوضح
من عذر تارك المعجزة الظاهرة فعقابه اقل من عقاب تارك الايمان بالمعجزة الظاهرة
قال بعضهم ما ظهر فى ذات رسول الله من الخارق و هو كونه اميا تسمى معجزة و ما ظهر
من خارج مثل انشقاق القمر له و نحو ذلك يسمى كلمة لانه امر عظيم الا ترى ان عيسى النبى
لما كان حدوثه امرا عظيما غريبا سماه الله كلمة الاعتراض المنع و الاصل فيه ان الطريق
اذا اعترض فيه بناء او غيره منع السابلة من سلوكه و اعترض الشيء اى صار عارضا
كالخشبة المعترضة فى النهر و اعترض الشيء دون الشيء اى حال دونه و اعترض له بسهم
اقبل به قبله فرماه فقتله و اعترض الشهر اى ابتداه من غير اوله و اعترض فلان فلانا
وقع فيه و عارضه جانبه و عدل عنه و الاعتراض هو ان يؤتى فى اثناء الكلام او بين
كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب وجوز فرقة وقوع
الاعتراض فى آخر الكلام و اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب
و النكتة فيه افادة التقوية او التشديد او التحسين او الاهتمام او التنبيه او الدعاء
او المطابقة او الاستعطاف او بيان السبب لامر فيه غرابة او غير ذلك و الاعتراض
عند اهل البديع هو ان يقع قبل تمام الكلام شيء يتم الغرض بدونه و لا يفوت بفواته ويسميها
قوم الحشو و اللطيف منه هو الذى يفيد المعنى جمالا و يكسو اللفظ كمالا و يزيد به
النظم فصاحة و الكلام بلاغة و هو المقصود و مثاله قوله تعالى فان لم تفعلوا و لن
تفعلوا فاتقوا النار الخ فان لم تفعلوا اعتراض حسن افاد معنى آخر و هو النفى
بانهم لن تفعلوا ذلك ابدا و مثاله من الشعر قوله و كما تعامى الدهر و هو ابو الورى
عن الرشد فى انحائه و مقاصده تعاميت حتى قيل انى اخ العمى و لا غرو ان يحذو
الفتى حذو والده و الاعتراض فى الاول ابو الورى و فى الثانى اخ العمى الاعتبار
هو ماخوذ من العبور و المجاوزة من شيء الى شيء و لهذا سميت العبرة عبرة و المعبر معبرا
و اللفظ عبارة و يقال السعيد من اعتبر بغيره و الشقى من اعتبر به غيره و لهذا قال المفسرون
الاعتبار هو النظر فى حقائق الاشياء و جهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها
شيء آخر من جنسها و قيل الاعتبار هو التدبر و قياس ما غاب على ما ظهر
و يكون بمعنى الاختبار و الامتحان و بمعنى الاعتداد بالشيء فى ترتب الحكم نحو قول
الفقهاء الاعتبار بالعقب اى الاعتداد فى التقدم به و الاعتبار عند
المحدثين ان تاتى الى حديث لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره من الرواة
بسبر الحديث لتعرف هل شاركه فيه غيره و الاعتبار يطلق تارة ويراد

مايقابل الواقع وهو اعتبار محض يقال هذا امر اعتباري اي ليس بثابت في الواقع
وقد يطلق ويراد به مايقابل الموجود الخارجي فالاعتبار بهذا المعنى اعتبار
الشيء الثابت في الواقع لا اعتبار محض والواقع هو الثبوت في نفس الامر مع
قطع النظر من وقوعه في الذهن والخارج والاعتبارية الحقيقية هي التي لها
تحقق في نفس الامر كمراتب الاعداد وان كانت من الامور الوهمية والاعتبارات
العقلية عند الفلاسفة واما الاعتبارات الفرضية فهي التي لا وجود لها الا
بحسب الفرض والاعتبار للمقاصد والمعاني لا للصور والمباني ومن فروع
هذا الاصل الكفالة بشرط براءة الاصيل حوالة وهي بشرط عدم برائته كفالة
واعتبار المعنيين المتقابلين من لفظ واحد لايجوز بلا مرجح في الاثبات ويجوز
في النفي ولهذا الواوصي لمواليه وله معتِق ومعتَق بطلت لتعذر ارادة
احد المعنيين بلا مرجح في موضع الاثبات بخلاف ما اذا حلف لايكلم موالي
فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل لانه مقام النفي ولا تنافي فيه **الاعادة**
هي ذكر الشيء ثانيا وقد يراد ذكره مرة اخرى كقوله اعد ذكر نعمان وما فعل في وقت الاداء
ثانيا لخلل في الاول وقيل لعذر فهو اعادة ايضا واعادة الشيء وجوده ثانيا بعد انتفائه
في الزمان الثاني اختلف في جواز اعادة المعدوم عقلا فذهبت الفلاسفة والتناسخية
وابو الحسن البصري وبعض الكرامية الى المنع من ذلك وذهب اكثر المتكلمين الى جوازه
ثم اختلف المجوزون فالاشاعرة ومن تابعهم ذهبوا الى جواز اعادة ماعدم ذاتا
ووجودا واختلفوا في اعادة الاعراض مطلقا فمنهم من منع ذلك واكثرهم
ذاهبون الى جواز اعادتها مطلقا ثم اختلف اصحابنا القائلون بجواز اعادة
الاعراض في انه هل يجوز اعادتها في غير محالها او انها لاتعاد الا في محالها والذي
عليه المحققون منهم هو جواز اعادتها في غير محالها واما المعتزلة القائلون بكون
المعدوم الممكن ذاتا وان وجوده زائد على ذاته فانهم جوزوا اعادة ماعدم وجودا
ومنعوا من اعادة المعدوم ذاتا واما الاعراض فقد اتفقوا على جواز اعادة
ماكان على اصولهم باقيا غير متولد واختلفوا في جواز اعادة المتولد منها وكذا في جواز
اعادة مالايعاد كالحركات والاصوات فذهب الاكثرون منهم الى المنع من اعادتها
وجوزها الاقلون كالبلخي وغيره وتعليل منكري اعادة المعدوم بعينه بلزوم
تخلل العدم بين شيء واحد بعينه على تقدير وقوعها وهو محال اذ لابد للتخلل من
طرفين متغايرين فح لايكون المعاد هو المبتداء بعينه فليس لشيء اذ التخلل
في الحقيقة انما هو لزمان العدم بين زماني الوجود الواحد واذا اعتبر نسبة

هذا التخلل الى المعدوم مجازا كفاه اعتبار التغاير في الوجود الواحد بحسب زمانيه
في الاقتضاء ومعنى الاعادة ان يبدل الوجود بالعدم الذي سبق له الوجود ومعنى
المثل ان يخترع الوجود لعدم لم يسبق له الوجود واعلم ان مقتضى ذات الشيء
اولازمه الذاتي لايختلف بحسب الازمنة فلايكون ممتنعا في وقت ممكنا في
وقت وكما لايكون الماهية الموصوفة بالوجود بعد العدم واجب الوجود وممتنع
الوجود كذلك لايكون الماهية الموصوفة بالعدم بعد الوجود واجب العدم بل هو
اقبل للوجود قال الله تعالى وهو اهون عليه والحكم بصحة عود المعدوم لا على المعدوم
المطلق بل على الموجود في الذهن بانه يصح ان يعاد في الخارج ثم القول بثبوت
المعاد الجسماني فقط هو لاكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة وبثبوت المعاد
الروحاني فقط للفلاسفة الالهيين وبثبوتهما معا لكثير من المحققين وبعدم
ثبوت شيء منهما للقدماء من الفلاسفة الطبيعيين وبالتوقف في هذه الاقسام
هو المنقول عن جالينوس حيث قال لم يتبين لي ان النفس هل المزاج الذي
ينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او جوهر باق بعد فساد البنية فيمكن
المعاد بقي احتمال ثبوت المعاد مطلقا مع التوقف في خصوصية كل من الجسماني
والروحاني ثم المعاد الروحاني لايتعلق التكليف باعتقاده ولايكفر منكره ولا
منع شرعيا ولاعقليا من اثباته واما المعاد الجسماني فمما يجب الاعتقاد به
ويكفر منكره واما حشر الاجساد والازمنة على تقدير وقوع المعاد الجسماني
فقد قال بعضهم هو حشر المكلفين لاغير المكلفين لان الاخبار المنقولة فيه لم
تصل الى حد التواتر ولم ينعقد عليه الاجماع بل كان مختلفا فيه فيما بينهم ولم يكن
الاعتقاد به من شرائط الاسلام والمتفق عليه عند اهل الحق وقوع المعاد الجسماني
مطلقا واما تعيين انه بالايجاد بعد الاعدام او بالجمع بعد التفريق فمختلف فيه فيما بينهم
والسمع لايعين واحدا منهما على القطع والجمهور على ان المحشور هو الاجزاء
الاصلية التي سموها اوائل الجسم لا الاجزاء الفضلية التي سموها ايضا الجرم
والحكمة المحمدية تقتضي حشرهما جميعا بدليل ان النبي عليه السلام وصى ان يجتنب
الجنب عن ازالة الشعر والظفر قبل الاغتسال لكون امثالها معادا بل جاوز الحكم
من البدن الى اللباس وامر بتحسين الاكفان فالمعاد حقيقة هو البدن بالاجزاء
الاصلية والفضلية ولكن بحسب الماهية والاسم واما الوجود فمختلف فيه
وقد قال الله تعالى وننشئكم فيما لاتعلمون الآن لعدم الاحساس بنظير ذلك
الوجود والشكل فهو ايضا غير الشكل الاول من عوارض الوجود ولذا ورد ان ضرس

ممتنع الوجود

فانه ممكن اخبر به من يخبر بالحق عما سيكون من الخوف وقدرته
واخبر به ايضا من ثبت صدقه عمن ثبت قدرته
منقول الينا بالتواتر فيقطع بصحته

الكافر

يصير مثل أحد وجلده اربعون ذراعا بذراع الجبار لما ان الغالب على الاشقياء
خواص التركيب والكثافة باستهلاك قواهم وصفاتهم الروحانية في القوى
الطبيعية وتلاشي جوهريتها فصارت كثيفة كما ان اصحاب الجنان لما استهلكت
نشاتهم الكثيفة في لطايف جواهرها وغلبت خواص نفوسهم وقواهم الروحانية على
قوى امزجتهم الطبيعية صاروا يظهرون في الوقت الواحد في الاماكن الجنانية ه
متنعمين في كل طائفة من اهاليهم متقلبين فيما اشتهوا من الصور كالملائكة يحضر واحد
منهم في الف مكان فصاعدا كقابض الارواح ونافخها **الاعلام** مصدر اعلم وهو
عبارة عن تحصيل العلم واحداثه عند المخاطب جاهلا بالعلم به ليتحقق احداث العلم
عنده وتحصيله لديه ويشترط الصدق في الاعلام دون الاخبار لان الاخبار
يقع على الكذب بحكم التعارف كما يقع على الصدق قال تعالى ان جاءكم فاسق
بنباء فتبينوا واختص الاعلام بما اذا كان باخبار سريع والتعليم بما يكون بتكرير
وتكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم والالهام اخص من الاعلام لانه قد يكون
بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه والامر من العلم يستعمل في الكلام الآتي
ومن الفهم في الكلام السابق وفي الاول تنبيه وايقاظ لاهل الطلب والترقي على التوجه
الكامل والاقبال التام على اصغاء ما يرد بعده بقلب حاضر وايماء الى جلالة
قدره وحسن موقعه فمن مثل هذا الموضع كما حسن موقع واستمع يوم يناد المناد ه
الاعداد هو التهيئة والارصاد واعده هياه وعدده جعله عدة للدهر واستعد له
تهيأ له وعدة المرأة ايام اقرائها وايام احدادها على الزوج وعداد الشيء بالفتح
والكسر زمانه وعهده وافضله ويوم عداد اي جمعة او فطر او اضحى وعداده في بني
فلان اي يعد منهم في الديوان واكثر استعمال الاعداد في الموجود وقد يستعمل فيما
هو في معنى الموجود كقوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما والاعداد في البديع
ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او
تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن كقوله فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والضرب والطعن والقرطاس والقلم **الاعجام** من العجم وهو النقط بالسواد يقال
اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا يقال عجمته ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة
التي يختص اكثرها بالنقط من ساير حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم ه
كمسجد الجامع وبعضهم يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مثل المخرج والمدخل وقد يقال
معناه حروف الاعجام اي ازالة العجمة وذلك بالنقط **الاعارة** اعار الشيء
واعاره منه وعاوره اياه وتعور واستعار اي طلبه واعتور الشيء وتعوره

تداوله

تداوله وعاره يعوره ويعيره اخذه وذهب به او اتلفه **الاعتدال** هو توسط
حال بين حالين في كم او كيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما اقمته فقد عدلته
وعدل فلانا بفلان سوى بينهما وعدل عنه رجع وعادل اعوج **الاعتداء** هو مجاوزة
حد ما وذلك قد لا يكون مذموما بخلاف الظلم فانه وضع الشيء في الموضع الذي
لا يجوز ان يوقع فيه وقيل هو في اصل وضعه تجاوز الحد في كل شيء وعرفه في الظلم والمعاصي
الاعتاق هو اثبات القوة الشرعية للمملوك **الاعتناق** اعتنقا في الحرب ونحوها
وتعانقا وعانقا في المحبة **الاعلال** هو تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف
الاعصار الريح التي تنشر السحاب او التي فيها نار او التي تهب في الارض كالعمود
نحو السماء او التي فيها العصار وهو الغبار الشديد **الاعتضاد** اعتضدته
اي جعلته في عضدي وبه استعنت **الاعتماد** قال بعضهم اعتمد لا يتعدى بنفسه
بل بواسطة حرف الجر وفي الاساس غيره اعتمده واما اعتمد به فمن قبيل التضمين
او اجراء الشيء مجرى النظير وهو القصد الى الشيء والاستناد اليه مع حسن الركون
الاعتقاد في المشهور هو الحكم الجازم المقابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو اثبات
الشيء بنفسه وقيل هو التصور مع الحكم **الاعتذاب** هو ان تسبل للعمامة
عذبتين من خلفها **الاعتمال** الاضطراب في العمل وهو ابلغ من العمل **الاعتراف**
اعترف بذنبه اقر وفلانا سأله عن خبر ليعرفه والشيء عرفه وذل وانقاد
والي اخبرني باسمه وشانه **الاعوجاج** هو في المحسوسات عدم الاستقامة الحسية
وفي غيرها عدم كونها على ما ينبغي والاعوجاج يعم الاعضاء كلها والانحناء يختص بالظهر
وهو تقوس الظهر او هما مترادفان **الاعتباط** هو ادراك الموت شابا صحيحا وفي
بعض الكتب هو ذبح الشاة بلا علة ومنه الحذف الاعتباطي **الاعيان الثابتة** هي حقايق
الممكنات في علم الله وهي صور حقايق الاسماء الالهية في الحضرة العلمية لا تاخر لها
عن الحق الا بالذات لا بالزمان فهي ازلية ابدية **الاعلى** هو من صفات الذكران
لانه افعل كالاكبر والاصغر وعليه الفردوس الاعلى والعليا والكبرى والصغرى
من صفات الاناث وتجمع الاعلى بالواو والنون وعلى افاعل ويستعمل بمن ويلزمه
احد الثلثة التعريف او الاضافة او من ولا يجري ذلك في الاحمر وبابه كالاصفر والاخضر
الاعشى هو من لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ومصدره العشا والاجهر ضده فان
البخار يكدر نور الباصرة ليلا ويذوب بالنهار بسبب حرارة الشمس وسبب الضد
ضد ذلك **اعجبني** كذا يقال ذلك في الاستحسان وعجبت من كذا في الذم والانكار
اعجلته بمعنى استعجلته وعجلته سبقته **نوع** اعذت تميثت · اعيذها بك

اجير ها بحفظك لا عنتكم لاحرجكم وضيق عليكم اعجاز نخل اصول نخل وانتم الاعلون
الا غلبون اعتدوا منكم في السبت تجاوزوا الحد الذي حد لهم من ترك الصيد يوم السبت
خلت اعناقهم رقابهم او رؤساؤهم او جماعاتهم اعثرنا عليهم اطلعنا على حالهم
اعتمر زار البيت اعصر خمرا استخرج خمرا من العنب اعتراك اصابك كالاعلام
كالجبال فاعتلوه فجروه، باعيننا بحفظنا فصل الالف والغين كل شيء في
غلاف فهو اغلف يقال سيف اغلف وقوس اغلف ورجل اغلف اذا لم يختتن
كل ابيض طري فهو اغريض قال وثنايك انها اغريض الاغراق هو افراط في
وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة وهو فوق المبالغة رتبة والغلو فوقهما
لانه افراط في وصف الشيء بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله واخفت اهل
الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق وفي اصطلاح اهل البديع هو وصف
الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا
اذا اقترن بما يقربه من القبول مثل كاد ولو وما يجري مجريهما من انواع التقريب
كقوله تع يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ان البرق
يخطف بالابصار لكنه يمتنع عادة ومن شواهد تقريب نوع الاغراق قوله
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم باولهم او مجدهم قعدوا فاقتران هذه الجملة
با متناع لو من قعود القوم فوق الشمس هو الذي اظهر بهجة شمسها في باب
الاغراق الاغماء هو غلبة داء يزيل القوة لا العقل فان رسول الله ع
صار مغمى عليه في المرض الذي توفي فيه ولا يجوز ان يكون عديم العقل قال الله تع
وما صاحبكم بمجنون وما بصاحبكم من جنة والجنون يزيل العقل والغشي
بالضم والسكون داخل في الاغماء وكذا السكر الاغلال الخيانة في
كل شيء والغلول من المغنم خاصة وما كان لنبي ان يغل اي يخون في المغنم
الاغلاق هو يعم الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه علمه
وقصده ماخوذ من غلق الباب الاغراء هو اغريت الكلب بالصيد
اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف او المجرور موضع فعل الامر ولا يجوز
الا فيما سمع من العرب نحو عليك وعندك ودونك وامامك ووراءك ومكانك
واليك ولديك الاغلوطة بالضم الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به نوع
فاغرينا بينهم فالزمنا من غري بالشيء اذا لصق به والياء من واو واشتقاقه
من الغراء وهو الذي يلصق يقال سهم مغروّ، وان اغدوا ان اخرجوا عذوة ،
واغلظ عليهم اذهب الرفق عنهم اغويتني اضللتني واغفر لنا واستر عيوبنا

اغتفر

اغتفر استر اغطش ليلها اظلم واغضض وانقص او اقصر فصل الالف والفاء
كل شيء في القرآن افك فهو كذب كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما
يجري مجريهما فهو الاف وعن ابن مالك هو الردي من الكلام ويستعمل عند الضجر
وعن مجاهد لا تقل لهما اف لا تقذرهما كل وفعة فهي افاضة وافاض الناس من عرفات
دفعوا او رجعوا وتفرقوا واسرعوا منها الى مكان آخر وافاض عليه نعمه وسعها
الافادة هي صدور الشيء عن نفسه الى غيره والاستفادة صدور الشيء عن غيره الى
نفسه والافادة انما تستعمل في المعاني المفهومة بالدلالة العقلية اعني المعاني
الثواني وهي الخواص والمزايا والدلالة تستعمل فيما يفهم بالدلالة الوضعية اعني المعاني
الاول التي هي الوسائل الى المعاني الثواني والملحوظ في الافادة انما هو جانب السائل
وفي الدلالة جانب اللفظ او المتكلم الافق الناحية وتجمع على آفاق بالمد وعن
سيبويه ان الافعال للواحد فعلى هذا الياء في الآفاقي للواحدة كما قالوا
في رومي وعلى تقدير الجمع لا يجب رده في النسبة الى الواحدة فانهم ارادوا
بالآفاق الخارجين وبالافاقي الخارجي فصار كالانصاري الافساد هو جعل
الشيء فاسدا خارجا عما ينبغي ان يكون عليه وعن كونه منتفعا به وفي الحقيقة
هو اخراج الشيء عن حالة محمودة لا لغرض صحيح ولا يوجد ذلك في فعل الله تعالى
وما نراه في فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة الينا واما بالنظر اليه تع فكله صلاح ولهذا
قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح الافتراء هو العظيم من الكذب يقال لمن عمل
عملا فبالغ فيه انه ليفري الفري ومعنى افترى افتعل واختلف ما لا يصح ان يكون
وما لا يصح ان يكون اعم مما لا يجوز ان يقال وما لا يجوز ان يفعل وهل الاطلاق
على القول والفعل بالاشتراك المعنوي او اللفظي او حقيقة في الاول مجاز في
الثاني رجح التفتازاني القول الثالث على القولين والبهتان هو الكذب الذي
يبهت سامعه اي يدهش ويتحير وهو افحش الكذب لانه اذا كان عن قصد يكون
افكا والافك اذا كان على الغير يكون افتراء والافتراء اذا كان بحضرة المقول
فيه يكون بهتانا الافتنان هو ان ياتي المتكلم بفنين من فنون الكلام واغراضه
في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمديح كقوله ولقد ذكرتك والرماح
نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي ومنه قوله تعالى كل من عليها فان فانه عزى جميع المخلوقات
وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصف ذاته بعد الانفراد والبقاء بالجلال
والاكرام والافتنان في ضروب الفصاحة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد ولهذا وردت
بعض آي القرآن متماثل المقاطع وبعضها غير متماثل الافضاء اصله الوصول الى الشيء بسعة

من الفضاء وافضى الى امرأة في باب الكنايات ابلغ واقرب الى التصريح من قولهم
فلا بها والمفضاة من المرءة التي اتحد سبيلاها **الافلاس** افلس الرجل اي صار
ذا فلس بعد ان كان ذا دراهم ودينار فاستعمل مكان افتقر فلسه القاضي اي قضى
بافلاسه حين ظهر له حاله **الافاقة** افاق من مرضه رجعت الصحة اليه اورجع الى
الصحة كاستفاق **الافخام** بالخاء المعجمة التعظيم وبالمهملة هو ان يعجز المعلل
السائل او بالعكس وهو الالزام **الآفة** هي العاهة وقد ايف الزرع
على مالم يسم فاعله اذا اصابته آفة **الافراط** التجاوز عن الحد ويقابله
التفريط **الافتاء** هو تبيين المبهم **افصح** الاعجم وفصح اللحن **نوع** افتح افقر
قد افلح فاز وسعد افلت زالت الشمس عن كبد السماء افضتم من عرفات دفعتم
منها بكثرة فيما افضتم خضتم افرغ علينا افض علينا او صب علينا افيضوا الفوا
افوا جا الافق المبين مطلع الشمس والافق الاعلى افق الشمس آفاك شرير كذاب
افتوني اجيبوني افانكم تضجر على اصرارهم بالباطل البين ومعناه قبحا ونتنا فافرق
فافصل او ناقض افضى بعضكم الى بعض اي خلا وما افاء وما اعاد من افك من صرف
فصل الالف والقاف **الاقتباس** هو طلب القبس وهو الشعلة من النار الاقتباس ٤
ثم يستعار لطلب العلم يقال اقتبست منه علما وفي الاصطلاح هو ان يضم المتكلم الى
كلامه كلمة او آية من آيات الكتاب الكريم بان لا يقول فيه قال الله ونحو ذلك
وما كان منه في الخطب والمواعظ ومدح الرسول والآل والاصحاب ولو في النظم
فهو مقبول وما كان في الغزل والرسائل والقصص فهو مباح ونعوذ بالله ممن
ينقل ما نسب الى الله الى نفسه او يضمن الآي في معرض الهزل والتلميح قريب
من الاقتباس الا ان الاقتباس بجملة الالفاظ او ببعضها والتلميح يكون بلفظة
يسيرة ولا يكون الاقتباس الا من القرآن والحديث والتلميح قد يكون منهما
ومن سائر الكلمات من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك **واعلم** ان الظاهر
من كلامهم ان الاقتباس مقصور على القرآن والحديث وقد وسع بعضهم
المجال في ذلك فذكر ان الاقتباس يكون في مسائل الفقه واذا قلنا بذلك
فلا معنى للاقتصار على مسائل الفقه بل يكون في غيره من العلوم اما الاقتباس
من مسائل الفقه فكقول بعضهم اقول لشادن في الحسن اضحى • يصيد بلحظه قلب الكمي
ملكت الحسن اجمع في نصاب • فاد زكوة منظرك البهي • فقال ابو حنيفة لي امام
الت فقه يرى ان لا زكوة على الصبي • فان تك مالكي الرأي او من • يرى رأي الامام
فلا تك طالبا مني زكوة • فاخراج الزكوة على الولي • ومنه قوله طلبت

فمن قال ان الاقتباس لا يجوز الا من القرآن والحديث
فعنده ما كان من الشعر والامثال والحكم ونحو
ذلك فهو من باب العقد والتضمينات

طلبت زكوة الحسن منها لجاوبت • اليك فهذا الليس تدركه مني • على دين
للعيون فلا ترم • زكوة فان الدين يسقطه عني • واما الاقتباس من مسائل الحديث
فمنه قالت اعندك من اهل الهوى خبر • فقلت اني بذاك العلم معروف • مسلسل
لا انك الدمع من عيني ومرسله • على مدبج ذاك الخد موقوف • قالت حديثك مردود
ما بين الانام بجرح الحب موصوف • ومنه فضائله صحاح فاعتمدها • فصحة نقلها
ذات اتضاح • فمن طرق المسامع عن جميل • ومن طرق الانامل عن رباح • واما
الاقتباس من علم الاصول فمنه قوله لا تعجبوا من عموم الحب في رشا • كل الجمال له
في الناس مخصوص • بدر ولكن الى الغزلان منتسب • قد نص ذلك جيد منه منصوص
بايمنه ومنه قوله جئتها طالب السالف وعد • فاجابت لقد جهلت الطريقة • انما موعدي
مجاز فقلت • الاصل في الكلام الحقيقة • واما الاقتباس من علم اصول الدين فمنه قوله
ان الا عرض الصبر دون جوهر ذاك الثغر • من اكبر المحال لجودي • اجمع الناظرون في ذاك
عرض دون جوهر في الوجود • واما الاقتباس من علم المنطق فمنه قوله مقدمات
الرقيب كيف غدت • عند لقاء الحبيب متصلة • تمنعنا الجمع والخلو معا • وانما ذاك حكم
منفصلة • ومنه قياس غرامي صادق مع انه • تركب من تلك العيون السوالب •
وقد حكموا ان السوالب كل ما • تركب منها لا يرى غير كاذب • واما الاقتباس
من علم النحو فقوله • ايا قمرا من حسن وجنته لنا • وظل عذاريه الضحى والاصايل • جعلتك
لم يزل بالتمييز نصبا لناظري • فهلا رفعت الهجر والهجر فاعل • ومنه انظر الي بعين مولى
يولي الندا وتلاف قبل تلافي • انا كالذي احتاج ما تحتاجه • فاغنم دعائي والثناء الوافي
واما الاقتباس من علم العروض فمنه • وبقلبي من الجفاء مديد • وبسيط ووافر وطويل
لم اكن عالما بذاك الى ان • قطع القلب بالفراق خليل • واما الاقتباس من علم
الموسيقى فمنه قوله لصوت يشابه ضرب سوط • وعود مثل عود السنديان • فقلت له
وقد غنى حجازا • وددنا ان تكون باصبهان • وقد نظمت فيه ايضا ثقيل علينا كان
في مجلس الغنا • يقول بعذال لآتي من الهوا • فقلت ايا ضد الحسيني انصرف
حجازا عراقا والخفيف لنا النوى • واما الاقتباس من علم النجوم فمنه • يا حسن ليلتنا
التي قد زارني • فيها والنجم ما مضى من وعده • قومت شمس جماله فوجدتها • في عقرب
كما تما الصدغ الذي في خده • واما الاقتباس من علم الحساب فمنه قوله • ولقيت كل الفاضلين
رووا لاله نفوسهم والاعصرا • فسقوا الناسق الحساب مقدما • واتى فذلك اذا اتيت مؤخرا
واما الاقتباس من علم ضرب الرمل فمنه قوله • تعلمت ضرب الرمل لما هجرتم لعلي ارى
شكلا يدل على الوصل • فقالوا طريق قلت يا رب للقاء • وقالوا اجتماع قلت يا رب للكل

واما الاقتباس من علم الخط وما يتعلق بذلك من حروف الهجاء وغيرها فمنه قوله
يا ايها القمر الذي بذلت له • عشاقه الاموال والارواحا • ريحان خدك
في حواشي صدغه • سطر به دمعي غدا فضاحا • ومنه قد يوم في دمشق قطعته
حلف الزمان بمثله لا يغلط • الطير تقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والسحاب
تنقط • ومنه كان عذاره في الخد لام • ومبسمه الشهي العذب صاد • وطرة
شعره ليل بهيم • فلا عجب اذا سرق الرقاد • **الاقتصار** هو من احدى
الطرق الاربعة لثبوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع
ثانيها التبين وهو ان يتبين في ثاني الحال ان الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت
حكم الحيض بعد تمام ثلثة ايام ثالثها الاستناد وهو ان يثبت الحكم بعد زوال
المانع مضافا الى السبب السابق كثبوت الملك للغاصب بعد الضمان مستندا
الى الغصب السابق رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى آخر كتبدل حكم البر
في اليمين بعد الحنث الى الكفارة وقد نظمته اذا كنت لا تدري لشرع رسولنا
بكم طرق تهدي لاحكامه طرا • فخذ من علوم الاولين مصرحا • باربعة منها عليك
فلو كان حكم بالتصرف ثابتا • بلا مانع فالاقتصار له اجرا • وبعد ضمان الغاصب الملك
ثابت • له باستناد وغصب سابقة جرا • ولو ان حكما بالتصرف ثابتا • تبين في ثان من
الحال مامرا • كبعد تمام الحيض ثبت حكمه • يسميه شرع بالتبين كن جهرا • وكم لك في
التعليق حكم مبدل • الى ما غدا قد كنت تاركه عذرا • تبدل حكم البر بعد الحنث الى الجزا
يسمي انقلابا ذاك ما كان لي جبرا • والاقتصار ايضا الحذف لغير دليل كما ان
الاختصار هو الحذف لدليل **الاقتصاد** هو من القصد والقصد استقامة الطريق
والاقتصاد فيما له طرفان افراط وتفريط محمود على الاطلاق وعليه قوله واقصد
في مشيك واذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا • وقد يكني به عما تردد بين المحمود
والمذموم كالواقع بين الجور والعدل وعليه قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله **الاقتضاء** هو اضعف من الايجاب لان الحكم
اذا كان ثابتا بالاقتضاء لا يقال انه يوجب بل يقتضي والايجاب يستعمل فيما اذا كان
الحكم ثابتا بالعبارة او بالاشارة او بالدلالة فيقال النص يوجب ذلك واما
الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاك فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم
بخلاف الاقتضاء فانه يمكن وجود المقتضي بدون مقتضاه **الاقتضاب**
اقتضب كلاما او خطبة او رسالة ارتجلها اصله من قضب الغصن هو اقتطاعه ومنه
الاقتضاب في اصطلاح اهل البديع وهو انتقال من كلام الى كلام من غير رعاية مناسبة

بهار

بينهما فاذا

60

بينهما فاذا ابتدأ كاتب او شاعر بكلام قبل مقصوده يسمى هذا الكلام تشبيبا ثم انتقل
منه الى مقصوده ان كان بملايمة بينهما يسمى تخلصا والا يسمى اقتضابا ومن الاقتضاب
ما هو قريب من التخلص وما هو بعيد منه وجميع العبارات الواقعة في عناوين المباحث
من الابواب والفصول ونحو ذلك من باب الاقتضاب القريب من التخلص •
الاقتصاص هو ان يكون الكلام في موضع مقتصا من كلام في موضع اخر او في
الموضع كقوله تعالى واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين •
والاخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا يقتص من قوله تعالى ومن يأت مؤمنا قد عمل
الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى **الاقالة** هي رفع العقد بعد وقوعه
والفه اما من الواو واشتقاقه من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ
واقلت الرجل في البيع الاقالة وقلت من القائلة قيلولة واقل الرجل اي
لم يكن له الا قليلا والهمزة للصيرورة كاحصد الزرع واما في قوله عليه السلام ولا تش
من ذي العرش اقلالا فالهمزة فيه للتعدية **الاقامة** اقام الشيء قومه وسواه واقامه ادامه
واستمر عليه واقام بالامر وقام به اي جد فيه وتجلد واقام الصلوة عوض فيه الاضافة
من التاء المعوضة عن الساقطة بالاعلال واقمت ببلدة يفيد انه كان مخالطا بالبلد
واقمت فيها يدل على احاطتها به الاول اعم فان القائم فيها قائم بها بلا عكس **الاقرار**
هو اثبات الشيء باللسان او بالقلب او بهما وابقاء الامر على حاله والاقرار بالتوحيد
وما يجري مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامه الانكار واما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان
دون القلب والاقرار الذي هو ضد الجحد يتعدى بالباء **الاقتراح** الاستدعاء
والطلب يقال اقترحت عليه شيئا اذا سألت اياه وطلبته على سبيل التكليف
والتحكم واقترح الشيء ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لارتجاله **الاقدام** الشجاعة
والجرأة على الامر كما ان الاحجام كف النفس عنه يقال اقدم الرجل اذا صار الى الاقدام
الاقحام هو ايقاع النفس في الشدة والاقحام هو ان تجد العين الشيء حقيرا
الاقبال الذهاب الى جهة القدام والدولة والعزة ايضا والادبار هو الذهاب
الى جهة الخلف وقد نظمت فيه • ولو اقبلت دنياك جاز بمثلها • وجوبا لها
الادبار لانك مدبراه • والاقبال ايضا التوجه نحو القبلة وكذا الاستقبال
والسين للتأكيد لا للطلب **الاقتدار** هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد
في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قوالب المعاني
والاغراض فتارة يأتي به في لفظ الاستعارة واخرى في صورة الارداف
وحينا في مخرج الايجاز وطورا في قوالب الحقيقة وعلى هذا اتت جميع قصص القران

ذلك

من القول لان الفسخ لا بد فيه من قيس وقال
او من الباء فاشتقاقه صحح

الاقرار بالقلب ويضاده
صح

والشجاعة على ما فسره الحكماء مختصة بذوات الانفس كوجوب
كونها صادرة عن روية بخلاف الجراءة فانها
اعم صح

كرهها •

الاقتفاء وهو اتباع القفا كما ان الارتداف اتباع الردف الاقتار التقصير
من القدر الكافي كما ان الاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير الاقواء
في القاموس اقوى الشعر خالف قوافيه وهو عيب ان كثر نوع اقذفيه في اليم
اي القيه وضعي فيه اقلعي اسكني او امسكي اقتت جمعت او عين لها وقتها
او بلغت ميقاتها الذي كانت منتظرة واقوم قيلا واسد مقالا او اثبت
قرأة بحضور القلب وهدو الاصوات اذ يلقون اقلامهم اقداحهم للاقتراع
من اقطارها من جوانبها واقنى واعطى القنية او افقر فاقيموا الصلوة فعدلوا
واحفظوا اركانها وشرائطها واتوا بها تامة اذا اقلت اي حملت منه
فصل الالف والكاف كل ما يؤكل فهو اكل ومنه قوله تعالى اكلها دائم ويقال
اكلت اليوم اكلة واحدة وما اكلت عنده الا اكلة بالضم اي شيئا قليلا
كاللقمة والمستعمل في الغيبة الاكلة بالضم والكسر والاكل هو البلع بعد مضغ ويعبر
عن انفاق المال نحو لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل لما ان الاكل كان اعظم
ما يحتاج فيه الى المال واكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه الحق الاكتساب
هو والكسب بمعنى عند اهل اللغة والقران ناطق بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة
ولا تكسب كل نفس الا عليها ومن فرق بينهما قال الكسب ينقسم الى كسب لنفسه ولغيره ولهذا
قد يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا بكذا والاكتساب خاص بنفسه فكل اكتساب
كسب دون العكس وقيل الاكتساب يستدعي التعمل والمجادلة والمعانات ولم يجعل على
العبد الا ما كان من القبيل الحاصل بسعيه ومعاناته وتعلمه واما الكسب فيحصل بادنى ملابسة
حتى بالهم بالحسنة ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب والخير بما عم منه في قوله تعالى لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطفه تعالى بالخلقة حيث اثبت لهم ثواب الفعل على
اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه فان من
النفس من شانها المبالغة في تحصيل ما يضره من الاثام واعلم ان الكسب يختص بالعبد والخلق
يختص بالله تعالى وهذا اذا كان الخلق بمعنى الايجاد فاما اذا كان بمعنى التقدير فيجوز من العبد
ايضا كقوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير اي تقدر وهو المراد بقوله تعالى
فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين وقد اختلف في ان المؤثر في فعل العبد
هل هو قدرة الله او قدرة العبد او قدرتهما معا فمذهب الجبرية ان المؤثر قدرة الله
فقط ومذهب المعتزلة قدرة العبد فقط بلا ايجاب بل باختيار ومذهب الحكماء
هو قدرة العبد لكن بايجاب وامتناع تخلف ومذهب الاشعري ان المؤثر
قدرة الله ولا تاثير لقدرة العبد في مقدوره اصلا بل المقدور والقدرة كلاهما

والمراد بكسب العبد فعله مقارنته لقدرته وارادته من غير
ان يكون منه تاثير ومدخل في وجوده سوى كونه محلا له منه

واقع

واقع بقدرة الله لكن الشيء الذي حصل بخلق الله كونه متعلق القدرة الحادثة هو
الكسب فالافعال مستندة الى الله تعالى خلقا والى العبد كسبا باثبات قدرة
مقارنة للفعل وقال بعض اتباع الاشعري ان المؤثر فيه القدرتان والماتريدية
يسندون الفعل الى العبد كسبا باثبات قدرة مرجحة وكذلك الصوفية لكن
قدرة العبد مستعارة عند الاشعري كوجوده ومستفاده عند الماتريدية وقول الاشعري
اقرب الى الادب وذهب امام الحرمين الى ان القدرة الحادثة مع الدواعي
توجب الفعل والله هو الخالق للكل بمعنى انه هو الذي وضع الاسباب المؤدية
الى دخول هذه الافعال في الوجود والعبد هو المكتسب بمعنى ان المؤثر في وقوع
فعله هو القدرة والداعية القائمتان به وهذا مناسب لقول الفلاسفة وهو اقرب
الى التحقيق لان نسبة الاثر الى المؤثر القريب لا تنافي كون ذلك المؤثر منسوبا الى اثر
آخر بعيد ثم الى ابعد الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وفاعل الكل وزعم جمهور المعتزلة
ان القدرة مع الدواعي لا توجب الفعل بل القدرة على الفعل والترك متمكن منهما
ان شاء فعل وان شاء ترك وعن القاضي ان ذات الفعل واقعة بقدرة الله ثم تحصل
لذلك الفعل صفة طاعة لله او صفة معصية له فهذه الصفة تقع بقدرة العبد
وهذا القول مختار محققي الحنفية كما في شرح المسايرة والتسديد وتعديل
صدر الشريعة والحاصل ان مناط التكليف بعد خلق الاختيار للعبد هو قصد
الفعل وتعليق قدرته به بان يقصده قصدا مصمما طاعة كان او معصية وان لم
تؤثر قدرته في وجود الفعل لمانع قدرة الله التي لا يقاومها شيء فلا استقلال
للعبد ولا اضطرار مع الاقدار على العزم على كل من الفعل والترك وليس
لعلم الله السابق بظهور المخالفة من المكلف لامره او الطاعة له خاصية
التاثير في ايجاد الاعمال بل تعلق العلم تعلق كشف فكان احق بان لا يسلب
ذلك العزم والكسب الذي هو محل قدرة العبد فلا جبر الاكراه لغة حمل انسان
على امر لا يريده طبعا او شرعا وشرعا على ما هو في المبسوط انه اسم لفعل يفعل
المرء لغيره فينتفي به اختياره وفي الوافي هو عبارة عن تهديد القادر غيره
على ما هدده بمكروه على امر بحيث ينتفي به الرضاء وفي القهستاني هو فعل يوقعه
بغيره فيفوت رضاه او يفسد اختياره مع بقاء اهليته والتسخير هو القهر
على الفعل وهو ابلغ من الاكراه فانه حمل الغير على الفعل بلا ارادة منه كحمل الرحى
على الطحن الاكمال هو بلوغ الشيء الى غاية حدوده في قدر او عدد حسا او معنى
الاكنان الشيء اضمرته ويستعمل في الشيء يخفيه الانسان ويستره عن غيره هو

واعلم ان الاشاعرة يقولون لابد لوجود الفعل من القدرة
وهي سلامة الاعضاء والداعي ايضا وكلاهما مخلوقان لله تعالى
يكون الداعي من الانسان لا يستلزم الدور لانهم
فعلى هذا كان الفعل كله مخلوقا لله فهذا جبر صريح مع
يعتقدون ان لا جبر ولا تفويض بل الامر بين امرين
على ما قاله علي رضي الله عنه وانما اختاروا هذا الطريق
الذي مال ارباب الاعتزال في خلق الافعال حتى لو لم
الى الاعتراف به كما قال ابو الحسن البصري منهم لو
مسئلة الداعي والقدرة ثم وسد الاعتزال لقفلوا
البحث منه الى ان للعبد مشيئة وكسبا ما فهو متمكن
من نفسه في كل حركة لا انه كالسفينة
في البحر والمرتعش فلا اجبار

الذي

ضد اعلنت واظهرت وكننت الشئ صنته حتى لا يصيبه آفة وان لم يكن مستورا
يقال در مكنون وجارية مكنونة **نوع** الكنة اغطية ربى اكرمن فضلني بما
اعطانى اكبرنه اعظمنه وانكر الزجاج حقيقته لانه عداه الى الضمير اكام اخفيها
لا اظهر عليها احدا غيرى اكرمي مثواه اجعلى مقامه عندنا كريما حسنا
والمعنى احسنى تعهده والكرى وكرته بمثه او قطعه اكوابا اباريق بلا عروة
اكظلينها ملكتنها وحقيقته اجعلني اكفلها من الجبال اكنانا مواضع تستكن بها
من الكهوف والبيوت المنحوتة فيها من الكن وهو السترة اكله ثمره وما يؤكل
الاكمام اوعية التمر **فصل الالف واللام** كل سورة استفتحت بالف لام ميم
فهى مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالاوامر والنواهى
وهذا وسائر حروف الهجاء فى اوائل السور اما اسماء للسور او اقسام او
حروف ماخوذة من صفات الله والم آية عندهم فى غير آل عمران من مواقع الخمسة
ولا يجوز اعراب فواتح السور اذا قلنا انها من المتشابه الذى استأثر الله
بعلمه فى التيسير ان كل حرف من المقطعات فى القرآن اشارة الى امر جليل الخطر
عظيم القدر من بيان منتهى ملك الامة وظهور الحق فيهم وعدد ائمتهم وخلفائهم
وعدد البقاع التى يبلغ دولة الاسلام بها وفى البرهان كل سورة بدئت
بحرف من الحروف المقطعة فان اكثر كلماتها وحروفها مماثل له كل شئ فى القرآن
الم فهو الموجع كل ما فى القرآن من الذى والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا
والقطع على انه خبر الا فى سبعة مواضع فانه تعين فيها الابتداء بها كما تقرر فى علمه
كل اسم اشتق من فعل اسما لان يستعان به فى ذلك الفعل فهو الآلة كل من
يؤول الى الرئيس فى خيرهم وشرهم او يؤول الى خيره وشره فهو الآل والقوم اعم منه
لان كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم كل اسم كان اوله لاما
ثم ادخلت عليه لام التعريف فانه يكتب بلامين نحو اللحم واللبن واللجام الا الذى والتى
لكثرة الاستعمال واذا ثنيت الذى تكتبه بلامين واذا جمعته فبلام واحدة واما اللتان
واللاتى واللائى فكلها يكتب بلام واحدة وانما كتبوا الذى بلام واحدة ولفظة الله
بلامين مع استوائهما فى لزوم التعريف وغيره لان قولنا الله معرب متصرف تصرف الاسماء
فابقوا كتابته على الاصل والذى مبنى لاجل انه ناقص اذ لا يفيد الا مع صلته فهو كبعض
الكلمة يكون مبنيا وانما كتبوا تثنية الذى بلامين لان التثنية اخرجته من شابهة الحرف
فان الحرف لا يثنى ولا الالتباس فى ترك اللام الواحدة فى الذى ولا تفخيم له فى
المعنى بخلاف لفظة الله فترك تفخيمه فى الخط واسماء الله التسعة والتسعون تذكر

وقال بعضهم معناه ما بذا الال ان يدعى للمباشرة
بل مغنه مكمرة عن الشهوة

ثم المعرفة بالمتشابه البعيد الى وبل كما بدا الم الكتاب
بالحروف المحكم والظاهر لكل احد

تلك

والتعريف الذى كتعريف ذى اللام فى كونه للعهد او الجنس سواء جعلت من المعرف باللام كما ذهب اليه قوم او لا
كما ذهب اليه المحققون

وبعض الكلمة

الالف

بالالف واللام وان لم يكونا من نفس الكلمة وقد انكر بعض المشايخ على من يكتب
او يذكر اسما من اسماء الله منكرا وحاشا لله ان يكون اسمه نكرة واختلفوا فى الليل
والليلة فكتب بعضهم بلام واحدة اتباعا للمصحف واذا دخلت عليها لام
الاضافة يكتب بلامين وتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلث لامات
والذى يصح للعاقل وغيره وكذا المثنى والذين لا يستعمل الا للعقلاء خاصة
ويجوز التعبير بلفظ الذى عن الجمع لانهم جوزوا فى الموصولات واسماء الاشارات
ما لم يجوزوا فى اسماء الاجناس فيراد بالمفرد منها ما يراد بالتثنية والجمع وبالمذكر
ما يراد بالمؤنث وانما لم يعرب الذى لانه موصول لا يتم الا بصلة ولا اعراب
الا لتمام الكلمة فى آخره واعرب التثنية لتحقق معنى الاسم فيه وليس اللذان
واللتان تثنية الذى والتى على حد لفظهما اذ لو كان كذلك لقالوا اللذيان
واللتيان وانما هما صيغتان مرتجلتان للتثنية وليس الذين جمع الذى المصحح بل
هو زيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابدا فى اللغة
الفصيحة التى عليها التنزيل والذى تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وال
لا تدخل الا على الجملة المصدرة بفعل منصرف مثبت واولاء كلمة معناها
الكناية عن جماعة نحو هم جمع لا واحد له من لفظه بنى على الكسر والكاف المتصل به
للخطاب والالى واحدها التى والذى جميعا واللاتى واحدها التى وقيل هى جمع التى
بحسب المعنى دون اللفظ وقيل جمع على غير قياس وفى ادب الكاتب وغيره
اولى بمعنى الذين واحده الذى واولو بمعنى اصحاب واحده ذو واولات واحدها
ذات وقال الكسائى من قال فى الاشارة اولاك فواحده ذاك ومن قال
اولئك فواحده ذلك وبعد اللتيا والتى معناه بعد الخطة التى من فظاعة
شانها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهم انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت
العبارة عن كنهها **الالف واللام** هى متى اطلقت انما يراد بها التى للتعريف واذا
اريد غيرها قيد بالموصولية والزائدة كما ان التنوين متى اطلق انما يراد به التصرف
واذا اريد غيره قيد بالتنكير والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام فى اسم فردا
كان او جمعا وكان ثمة معهود انصرف اليه اجماعا وان لم يكن ثمة معهود ايحمل
على الاستغراق عند المحققين وعلى الجنس عند المتأخرين الا ان المقام اذا كان خطابيا
يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق واذا كان المقام استدلاليا اولم يمكن حمله على الاستغراق
يحمل على ادنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس ولو لم تصرفه الى الجنس
وابقيناه على الجمعية يلزم الغاء حرف التعريف من كل وجه اذ لا يمكن حمله على بعض

الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة فى جمع او قوم او مفرد بشرط ان لا يكون هناك عهد ولهذا انفلت ان اياتم ولتجتنبها الا فعل ذلك فى حق ازيد اذ اللام لا توصل فى الفعل التفضيل ولا فى مفرد والعهد موجود نصوصا مع ما تفيد صيغة افعل من التمييز وقطع لان تحمل على العموم

افراد الجمع لعدم الاولوية اذ التقدير ان لا عهد فتعين ان يكون للجنس ثم
لا يمكن القول بتعريف الجنس مع بقاء الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية
لا للماهية من حيث هي فيحمل على الجنس بطريق المجاز ثم ان التعريف التي هي عهدية
اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري او ذهنيا نحو اذ هما في الغار او حضوريا نحو اليوم اكملت
لكم دينكم والتي هي جنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو خلق
الانسان ضعيفا واما لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا
نحو ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة
وخصائصها واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة
ولا مجازا نحو جعلنا من الماء كل شيء حي وقد تجيء الالف واللام في كلام العرب
على معان غير المعاني الاربعة المشهورة مثل التعظيم نحو الحسن والتزيين والتحسين
نحو الذي والتي وقد يراد من دخولها مجرد شهرته بين الناس وذلك اذا كان خبرا
للمبتداء نحو ووالدك العبد اي ظاهر انه على هذه الصفة معروف به والالف واللام
يلحق الاحاد بالجمع والجمع بالاحاد ذكره النيسابوري وغيره وكون الالف واللام
عوضا عن المضاف اليه مذهب الكوفيين والصواب ان اللام يغني غناء الاضافة
في الاشارة الى المعهود واذا دخلت على اسم الفاعل او المفعول كانت بمعنى الذي
والتي لا للعهد وتدخل في العدد المركب على الاول نحو الثالث عشر وفي العدد
المضاف على الثاني نحو خمسمائة الالف وعليهما في العدد المعطوف نحو ان
الخمس والخمسين جاوزت فارتقب وانما تدخل في العدد المركب على الاول لان
الاسمين اذا ركبا نزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله
الا مشددة حرف محض وغير وسوى وسواء اسم محض وليس ولا يكون وما خلا
وما عدا فعل محض ومعنى المغايرة في غير وسوى ولا سيما ومعنى الترك في بله
يسوغ اقامتها مقام الا والاسم الواقع بعد غير لا يقع ابدا الا مجرورا بالاضافة
وضمير المجرور لا يكون الا متصلا ولهذا امتنع ان يفصل بينهما وليس كذلك
الاسم الواقع بعد الا لانه يقع اما منصوبا او مرفوعا ويجوز الفصل بينه وبين
العامل نحو فشربوا الا قليلا نصب ما بعدها بها ونحو ما فعلوه الا قليل
رفع ما بعدها على انه بدل بعض نقل عن الآمدي انك اذا قلت لا رجل في الدار
الا عمرا كان نصبه على الاستثناء احسن من رفعه على البدل وقد قالوا اذا
لم تحصل المشاركة في الاتباع كان النصب على الاستثناء اولى في الميزان

الا ٥

ومعنى النفي في ليس وفي لا يكون ومعنى المجاوزة في خلا وعدا ومعنى التنزيه في حاشا
صح صح

في الميزان المستثنى بالا على ثلثة اضرب منصوب ابدا وهو فيما استثنى من كلام موجب
نحو جاءني القوم الا زيدا وما قدم على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد وما كان
استثناؤه منقطعا نحو ما جاءني احد الا حمارا والثاني جاز فيه البدل والنصب وهو
من كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيد والا زيدا والثالث جار على اعرابه
قبل دخول الا والمختار مع الفصل الكثير بين المستثنى والمستثنى منه النصب على الاستثناء
صرح به في التسهيل ووافقه الرضي وتخرج ما بعد الا مما افاده الكلام الذي
قبلها في الكلام التام الموجب وكذا في غير الموجب ومن ثم كان تركيب مثل
ما قام القوم الا زيدا مفيدا للحصر مع انها للاستثناء ايضا لان المذكور بعد
الا لا بد ان يكون مخرجا من شيء قبلها فان كان ما قبلها تاما لم يحتج الى تقدير
والا فيتعين تقدير شيء قبل الا ليحصل الاخراج منه لكن انما احوج الى هذا
التقدير لتصحيح المعنى فعلم منه ان المقصود في الكلام الذي ليس بتام انما هو اثبات الحكم
المنفي قبل الا الى ما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على
ان المذكور بعد الا في نحو ما قام الا زيد معمول للعامل الذي قبلها والا ينقل الكلام
من العموم الى الخصوص ويكتفى بها من ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا زيد فكانت
هي الاصل في الاستثناء والا الاستثنائية قد يكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك
لقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي ولا الذين ظلموا ويكون
بمعنى بل نحو الا تذكرة لمن يخشى وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر
ونحو الا ما اضطررتم ويكون صفة بمعنى غير فيوصف بها او بتاليها او بهما جميعا
جمع منكر نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا او شبهه والمراد بشبه الجمع المنكر
الجمع المعرف بلام الجنس والمفرد غير المختص بواحد وكون الا في هذه الاية للاستثناء
غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى اما المعنى لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا
وهو باطل باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له
فلا يصح الاستثناء منه وحكم ابن الحاجب بضعف الا بمعنى غير في غيرها اذا كانت
تابعة لجمع منكور غير محصور وقد يجيء بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصائغ اي بدل
الله او عوضه فلا اشكال في الاية ح وقد يذكر الا ويراد به تاكيد الاول بتعليق
الثاني بعدم الاول كقول الامام للمرتد تب والا قتلناك ويذكر ويراد به التخيير
بين الفعلين نحو اركب هذه الدابة والا هذه الدابة وتجيء بمعنى اما كما في قولهم اما ان تكلمني
والا فاذهب اي واما ان تذهب وقد يكون زائدة والا في قوله تع مادامت
السموات والارض الا ما شاء ربك قيل بمعنى سوى كقولك علي الف الا الالفان

القديم والمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا آخر لها على مدة بقاء
السموات والارض والا والواو التي بمعنى مع كل واحدة منهما يعدي الفعل الذي قبلهما
الى الاسم الذي بعدها لظهور النصب فيه والا بالفتح مشددة حرف تخصيص مختص بالجملة الفعلية
الخبرية وبالكسر مشددة مع التنوين بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد
والجار والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحي والامان **الا ان** هي متى
دخلت على ما يقبل التوقيت تجعل غاية نحو لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم
الا ان تقطع قلوبهم اي حتى دل عليه قراءة الى ان تقطع ومتى دخلت على ما يقبل التوقيت
وهو ان يكون فعلا لا يمتد كالا ان يقدم فلان تجعل شرطا بمنزلة ان لم لما بين الغاية
والشرط من المناسبة وهي ان حكم ما بعد كل منهما يخالف حكم ما قبله **الا** حرف استفتاح
كاما لكن يتعين كسر ان بعد الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما كالواقعة بعد اذا وتاتي
للتنبيه وتفيد التحقيق لتركبهما من همزة الاستفهام التي هي للانكار وحرف النفي
التي لافادة التنبيه على تحقق ما بعدها فان انكار النفي تحقيق للاثبات لكنهما بعد
التركيب صارتا كلمتا تنبيه يدخلان على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي وذهب
الاكثرون الى ان لا تركيب فيهما ونظيرهما الهمزة الداخلة على ليس في كونهما للتحقيق
ما بعدها كقوله اليس ذلك بقادر وتكون للتوبيخ والانكار والاستفهام عن النفي وللعرض
والتخصيص وتكون اسما بمعنى النعمة والجمع آلاء وفعلا ماضيا بمعنى قصر واستطاع
الى هي نقيضة من لانها بازاء طرف من ولكنها لا تختص بالمكان كما اختصت من
في التنزيل والامر اليك والى الله المصير وفي المفردات للراغب حرف تحديد به
النهاية من الجوانب الستة والى الزمانية نحو اتموا الصيام الى الليل والمكانية
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وتكون بمعنى مع وهو قليل وعليه وايديكم الى المرافق
ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم والتحقيق انه محمول على التضمين اي مضافة الى المرافق
ضامين الى اموالكم وتكون بمعنى الظرف كفي نحو ليجمعنكم الى يوم القيمة واذا دخلت
على ظاهر بقيت الفها اذ الاصل في الحروف ان لا يتصرف فيها واذا دخلت
على مضمر قلبت الفها ياء حملا على على ولدى فانهما لا ينفكان عن الاضافة والى
بمعنى على كما في حديث من ترك كلا وعيالا فالي والى واللام يتعاقبان نحو اوحي
الى نوح واوحى لها والى كذا اي خذه واذهب اليك اي اشتغل بنفسك
واليك عني اي امسك عني وكف واصل اليك الاك قلبت الالف ياء وقيل
بان الاضافة الى المكني وغيره **الالتفات** هو نقل الكلام من اسلوب الى آخر
اعني من التكلم او الخطاب او الغيبة الى آخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور

وقد يكون للشرط كما في قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان اي ان لم يوجد الفرقدان لكان كل اخ مفارقا اخيه فلا شذوذ في البيت على هذا الوجه منه صح

وفي قوله واذا خلوا الى شياطينهم قيل الى فيه بمعنى الباء وقيل بمعنى مع منه

[illegible] الى غير ما ذكر مما لا يمكن الحصر عند احصائه واعداده منه

مثاله

مثاله من التكلم الى الخطاب قوله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة ومن
التكلم الى الغيبة نحو ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم ومن الغيبة الى
التكلم نحو واوحى في كل سماء امرها وزينا ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقيهم
ربهم شرابا طهورا وقوله ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب
الخير لشديد ويحسن ان يسمى التفات الضماير قاله ابن ابي الاصبع ولم يقع في القرآن
مثال من الخطاب الى التكلم وفي قوله تعالى سبحان الذي اسرى الى قوله انه هو السميع العليم
اربع التفاتات من الغيبة الى التكلم الى قوله باركنا وفي قراءة ليريه بالغيبة من التكلم الى
الغيبة وفي آياتنا بالعكس وفي انه كالمعكوس ومن شرط الالتفات ان يكون
الضمير في المنتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المنتقل عنه وان يكون في جملتين ولا التفات
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من الخطاب الى الغيبة كما ظن لان الموصول مع صلته
كاسم واحد فلا تجري عليه حكم الخطاب بادخال يا عليه الا بعد ارتباط الصلة به
وعود ضمير الصلة اليه وهو في هذه الحالة غائب اذ الاسم الظاهر من قبيل الغيب ما لم
يدخل عليه ما يوجب الخطاب فمقتضى الظاهر ان يكون الضمير العائد اليه من الصلة ضمير
غيبة فلاحقه موافق لسابقه والالتفات لا بد فيه من المخالفة بينهما وفي الالتفات
تغاير التعبير واتحاد المعبر عنه وفي تلوين الخطاب بالعكس والتجريد يجامع الكناية
دون الالتفات لان الالتفات يقتضي اتحاد المعنيين والتجريد تغايرهما ولان
التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب
وهو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما عموم وخصوص وجهي وكذا وضع الظاهر موضع
الضمير وبالعكس بالنسبة الى الالتفات والعدول من اسلوب الى آخر اعم من
الالتفات كما في الرفع والنصب المعدول اليه مما يقتضيه عامل المنعوت ه
وستسمع من البيان في بحث التجريد ان شاء الله تعالى ومن الالتفات نقل الكلام
من خطاب الواحد الى الاثنين كقوله تعالى قالوا اجئتنا لتلفتنا الى قوله وتكون لكما الكبرياء
والى الجمع نحو يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ومن الاثنين الى الواحد نحو فمن ربكما يا موسى
والى الجمع نحو واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا ومن الجمع الى الواحد نحو اقيموا الصلوة
وبشر المؤمنين والى الاثنين نحو يا معشر الجن والانس الى قوله تكذبان **الآل**
هو جمع في المعنى فرد في اللفظ يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلثة معان احدها الجند
والاتباع نحو آل فرعون والثاني النفس نحو آل موسى وآل هارون وآل نوح والثالث
اهل البيت خاصة نحو آل محمد وروى ان الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اي على
شخصه وآل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما وقد دخل فيهم الرسول وآل عمران

نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ومن الخطاب الى الغيبة
صح

الالتفات باعتبار كونه على خلاف مقتضى الظاهر ومفيد المعنى مقصود يبحث عنه في علم المعاني وباعتبار انه ايراد معنى واحد في طرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه يبحث عنه في علم البيان ومن حيث انه جمع بين صور متقابلة في معنى واحد كما في البديع من محسناته المعنوية منه

موسى وهارون ابنى عمران بن يصهر بن يافث بن لاوى بن يعقوب او عيسى وامه
مريم بنت عمران الى سليمان بن داود والى يهوذ بن يعقوب واصل آل اهل
كما اقتصر عليه صاحب الكشاف او من آل يؤل اذا رجع اليه بقرابة او رأى او نحوهما
كما هو رأى الكسائى ورجحه بعض المتأخرين وعلى كل من التقديرين قد دلت
الاحاديث على ان آل محمد مخصوص بمستحق خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة
وهم بنو هاشم فقط هذا عند ابى حنيفة واهل بيت النبى فاطمة وعلى
والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين لان النبى عليه السلام لف عليهم كساء وقال هؤلاء
اهل بيتى والمتبادر الى الذهن عند الاطلاق هم مع ازواجه وقد نظمت فيه آل الرسول
بنو هاشم فقط عند الامام فكن فى امرهم غسا اما على وابناه وفاطمة خمسا الخ
عليهم لفهم بكساء لا منع من داخل فى حق خارجه والنص لا يقتضى ان ليس منه نسا
والآل عرفا هم المؤمنون من هذه الامة او الفقهاء العاملون منهم فلا يقال الآل
على المقلدين كما فى المفردات وآل النبى من جهة النسب اولاد على وعقيل
وجعفر والعباس ومن جهة الدين كل مؤمن تقى كما اجاب رسول الله حين سئل عن
الآل قال بعضهم الآل هم المختصون بالقرب منه قرابة او صحبة او خلافة عنه فى
مواريثه العلمية والعملية والحالية وهم ثلثة اصناف صنف منهم آله صورة ومعنى
وهو خليفته والامام القائم مقامه وصنف منهم آله معنى لا صورة كسائر الاولياء
الذين هم اهل الكشف والشهود وصنف منهم آله صورة طينية لا معنى كمن صحت نسبته
الطينية والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات والشرفاء وقد نظمت فيه
من خص بالقرب ممن قد علا انسبا قرب القرابة كالسادات والشرفا قرب الخلافة
او قرب المصاحبة كالاولياء ومن فى العدل كالخلفاء قيل لجعفر الصادق ان
الناس يقولون المسلمون كلهم آل النبى فقال صدقوا وكذبوا فقيل ما معنى ذلك
فقال كذبوا فى ان الامة كافته من آله وصدقوا اذا قاموا بشرائط شريعته وبين الآل
والصحب عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع بالنبى من اقاربه المؤمنين فهو من الآل والصحب
ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع به من غير قرابة بشرط كونه مؤمنا به فهو
من الصحب فقط قيل اضافة الآل الى الضمير قليلة او غير جائزة والصحيح الجواز ولا يستعمل
مفردا غير مضاف الا نادرا ويختص بالاشراف دينيا كان او اخرويا من العقلاء الذكور
فلا يقال آل الاسكاف ولا آل فاطمة ولا آل مكة وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل البصرة
اللهم كلمة تستعمل فيما اذا قصد استثناء امر نادر مستبعد كانه يستعان بالله فى
تحصيله حذف حرف النداء واخر ما عوض عنه من الميم المشددة تبركا بالابتداء باسمه سبحانه

وهو الاكثر فى الاستعمال من كلمة يا الموضوعة للبعيد مع انه اقرب من حبل الوريد
واصل اللهم يا الله وهو قول اهل البصرة فيتمحض ذكرا او يا الله امنا بخير اى اقصدنا بخير
وهو قول اهل الكوفة فلم يك تعظيما خالصا واختلف فى لفظة الجلالة على عشرين
قولا اصحها انه علم لذاته وغير مشتق على ما هو اختيار المحققين لاستلزام الاشتقاق ان كان
ان يكون الذات بالموصوف لان سائر الاسامى الحقيقية صفات وهذا اذا
مشتقا يلزم ان يكون صفة وليس مفهومه المعبود بالحق كالاله ليكون كليا بل هو
اسم للذات المخصوص المعبود بالحق الدال على كونه موجودا او على كيفيات ذلك
الوجود اعنى كونه ازليا ابديا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات السلبية الدالة
على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على الايجاد والتكوين ومن قال انه
مشتق غير علم علل بان العلم قائم مقام الاشارة وهى محال فى حقه تعالى واتفقوا
على ان لفظة الله مختص بالله تعالى وكذا الاله مختص به وقال بعضهم اسم الاله يطلق
على غيره تعالى اذا كان مضافا او نكرة وانظر الهك اجعل لنا الها كما لهم آلهة
وقد صرحوا بان لفظ اله منكرا بمعنى المعبود مطلقا بحق كان او بباطل الا انه يحمل فى كلمة
التوحيد على المعبود بالحق بقرينة ان المراء والجدال انما هو فى المعبود بحق وهو المقصود
باثبات الوجود وحصره ويكون مجازا مستعملا فى معنى اخص من معناه الاصلى
واصل لفظة الله اله ثم دخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم حذفت الهمزة
للتخفيف الصناعى بان تلين وتلقى حركتها على الساكن قبلها وهو لام التعريف
فصار اللاه بكسر اللام الاولى فادغموا الاولى فى الثانية بعد اسكانها وفخموها وقال
بعضهم اصله الهاء التى هى ضمير الغائب لانهم لما اثبتوا الحق فى عقولهم اشاروا اليه
بالهاء ولما علموا انه تعالى خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك
فصار الله وحاصل ما عليه المحققون هو انه كان وصفا لذات الحق بالالوهية
الجامعة لجميع الاسماء الحسنى والصفات العلى المحيطة بجميع معانى اشتقاقاته
العظم فصار لغلبة استعماله فيه لعدم امكان تحقق تلك الجمعيات فى غيره علما له تجرى
سائر اوصافه عليه بالعكس وتعين فى كلمة التوحيد علامة للايمان ولم يعلم له
سمى فى اللسان لان تعالى قد قبض الالسن عن ان يدعى به احد سواه وكما ان هوية
ذاته وصفاتها احتجبت بانوار العظمة واستار الجبروت كذلك تحير وانعكس اليه
الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم الى غير ذلك كانه انعكس اليه
من سناء اشعة من تلك الانوار فقهرت اعين المستبصرين عن ادراكه الالهام
هو ايقاع الشئ فى القلب من علم يدعو الى العمل به من غير استدلال تام ولا نظر فى حجة

المخصوص جزئى المفهوم فيعتبر له ماهية كلية لشئ لا يلزم ان يكون
وجود الباري ممتنعا اذا كان لها الافراد الباقية ممكنا بالذات
الماهية وان يكون وجود الافراد الباقية ممتنعا بالغير اذا كان لغير الماهية فانها محال
صح

اللفظ مر

شرعية، وقد يكون بطريق الكشف وقد يحصل من الحق من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذي
له مع كل موجود، والوحي يحصل بواسطة الملك ولذلك لا تسمى الاحاديث القدسية
بالوحي، وان كانت كلام الله تعالى والالهام من الكشف المعنوي والوحي من الشهودي
المتضمن للكشف المعنوي لانه انما يحصل بشهود الملك وسماع كلامه، والوحي من
خواص النبوة والالهام اعم والوحي مشروط بالتبليغ دون الالهام وقد يراد بالالهام
التعليم كقوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها ولا يراد به الهام الخواص لانه لا يكون مع
الدسية وايضا الالهام الخواص للروح لا للنفس والتعليم من جهة الله تارة يكون
بخلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية والعقلية،
واما الالهام فلا يجب اسناده ولا استناده الى المعرفة بالنظر في الادلة وانما هو
اسم لا يجس في القلب من الخواطر بخلق الله تعالى في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن
فيفهم المعنى باسرع ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته وذكائه
ما لا يشاهده ولذلك يفسر وحي النحل بالالهام دون التعليم الالغاء هو
حقيقة ترك العمل مع التسليط نحو زيد قائم ظننت ولا ينكر الغاء معاني
الالفاظ كما يتأول في الشيء ما لا يكون في اصله واما الغاء العمل فلا يكون الا فيما
لا يكون اصله العمل وهو ثلثة اقسام الغاء في اللفظ والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل
الكتاب والغاء في اللفظ دون المعنى مثل كان في ما كان احسن زيدا وبالعكس نحو
كفى بالله شهيدا نقل ابن يعيش عن ابن سراج انه قال حق الملغى عندي ان لا يكون
عاملا ولا معمولا فيه حتى يلغى من الجميع ويكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التأكيد
واستوجب زيادة حروف الجر لانها عاملة قال ودخلت لمعان غير التأكيد الالم
الوجع والاليم المولم من العذاب الذي يبلغ ايجاعه غاية البلوغ والم يألم كعلم
يعلم اي اصابه الوجع قال بعضهم الالم ادراك المنافر من حيث هو منافر كما ان
اللذة ادراك الملايم من حيث هو ملايم وهذا لا يناسب لفن البديع لان اللذة
حالة تدركها عند عروض المنافر لا ادراكها ويدل عليه قولهم فلان يدرك اللذة
والالم والمناسب لفن البديع ان يقال الالم الوجع واللذة ضده وسبب الالم
عند الحكماء تفرق الاتصال ورده الفخر بانه لو قطع العضو بسكين حادة بسرعة
لا تحس معه الالم الا بعد حين بل تفرق الاتصال سبب لمزاج الموجب للالم الالحاق
لحق به كسمع ولحقه لحقا ولحاقا بالفتح ادركه كالحقه به غيره ومنه ان عذابك بالكفار
ملحق اي لاحق في القاموس الفتح احسن او الصواب والالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر موازنا له في عدد الحروف وفي الحركات

والسكنا

والسكنات والملحق يجب ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به وزيادة الحرف
في المنشعبة لقصد زيادة معنى وفي الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ليعامل
معاملته لا لزيادة معنى، والالحاق بما هو الاصل في نوعه اظهر من الالحاق بما
هو الاصل في جنسه الالتزام هو في اصطلاح اهل البديع ان يلتزم الناثر في نثره
والناظم في نظمه بحرف قبل حرف الروي او باكثر من حرف بالنسبة الى قدرته
مع عدم التكلف وفي التنزيل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل وما وسق
والقمر اذا اتسق وفي الحديث اللهم بك احاول وبك اصاول، وزر غبا
تزدد حبا الالة هي ما يعالج بها الفاعل المفعول كالمفتاح ونحوه وليس
المنبر بلفظ الالة وانما هو موضع العلو والارتفاع والصحيح ان هذا ونحوه من
الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة ليست على القياس الم تر كلمة تستعمل
لقصد التعجب وكذا او كالذي وفي زيادة حرف التشبيه ترق في التعجب والانحراف قولك
هل رأيت مثل هذا ابلغ من قولك هل رأيت زيدا وكالم تر أرأيت الا ان
الم تر تتعلق بالمتعجب منه فيقال الم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انه من الغرابة بحيث
لا يرى له مثل وكذا يقال اما ترى الى فلان كيف صنع اي هذا الحال مما يتعجب
ويتعجب منه فانظر وتعجب منه ولا يصح أرأيت الذي مثله او يكون المعنى انظر الى المتعجب
من الذي صنع وقد يخاطب بالم تر من لم يسمع ولم ير فانه صار مثلا في التعجب وتعديته
الم تر بالى اذا كان من رؤية القلب فلتضمن معنى الانتهاء نوع الد الخصام شديد
الخصومة الا ولا ذمة الال القرابة والذمة العهد، والغوا فيه وعارضوا بالخرافي
او رفعوا اصواتكم لتشوشوا على القارئ، وما التناهم وما نقصناهم، الفافا
ملتفة بعضها ببعض فباي آلاء ربكما باي نعمة الله الفينا وجدنا الهيكم اشغلكم
الحافا هو ان يلازم المسئول حتى يعطيه القى السمع اصغى لاستماعه بالحاد عدول
عن القصد الياس بهمزة قطع اسم عبراني قيل من سبط يوشع وقيل هو الياس
بن هارون اخ موسى بعث بعده قال وهب انه عمر كما عمر الخضر وانه يبقى
الى آخر الدنيا وعن ابن مسعود انه هو ادريس جد نوح فصل الالف والميم
كل موضع في القرآن وقع فيه لفظ امرأة اذا قارنت باسم زوجها طولت تاؤها
والا قصرت كما في قوله تعالى اذ قالت امرأت عمران، وامرأت العزيز كل آية
في الامر بالمعروف فهو الاسلام، والنهي عن المنكر هو عبادة الاوثان كل من
ائتم به قوم فهو امام لهم، كل جماعة يجمعها امر او دين او زمان او مكان واحد
سواء كان الامر الجامع تسخيرا ام اختيارا فهو امة كل من آخر بنبي فهو امة الاجابة

والقى الالواح طرحها من شدة الغضب حمية للدين صح

وكل من بلغه دعوة النبي فهو امة الدعوة، وأم كل شئ اصله قال الخليل كل شئ ضم
اليه سائر ما يليه يسمى اماً، قال ابن عرفه ولهذا سميت ام القرآن وأم الكتاب
وقال الاخفش كل شئ انضمت اليه اشياء فهو ام لها ولذلك سمي
رئيس القوم اماً لهم وأم الدماغ مجتمعه وأم النجوم المجرة لانها مجتمع النجوم وأم
الكتاب اصله او اللوح المحفوظ او سورة الحمد لانه يبتداء بها في المصاحف
وفي كل صلوة او القرآن جميعه وأم القرى علم لمكة شرفها الله وهي مآثرة ابراهيم
ومنشاء اسمعيل ومفخر العرب وسترة جزيرتها وقبلة جماعتها وثمان خائفها
وملاذ هاربها وحرم الله في ارضه وأم قرى عباده واول بيت وضع للناس
وام الدنيا علم لمصر لكثرة اهلها ويقال لها القاهرة لوقوع القهر على اهلها بالقحط
والغرق او لغلبته على سائر البلاد، كل ما يؤتمن عليه كاموال وحرم واسرار فهو
امانة كل شئ اخلصته فقد امحضته الامر هو في اللغة استعمال صيغة دالة
على طلب من المخاطب على الاستعلاء وفي عرف النحاة صيغة افعل خاصة بلا تقييد
الاستعلاء والعلو على ما هو الظاهر من عبارة السيد الشريف وقال الشيخ سعد الدين
الامر في عرف النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة وصرح صاحب
المفتاح بان الامر في اللغة عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على سبيل
الاستعلاء، وفي اصطلاح الشافعية هو الصيغة الطالبة للفعل مطلقا من المخاطب
وفي اصطلاح الاصولي هو الصيغة الطالبة للفعل على طريق الاستعلاء لكن بشرط ان لا يراد بها
التهديد او التعجيز او نحوهما وقد يطلق على مقصود وشاع تسمية للمفعول بالمصدر وصيغة الامر
وهو قولك افعل على سبيل الاستعلاء دون التضرع ذاتها ليس بامر عند اهل السنة
وانما هي دالة على الامر وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة امر ويستعمل امر تارة مجردا
عن الحرف فيتعدى الى مفعوله الثاني بنفسه يقال امرتك ان تفعل واخرى موصولا بالباء
يقال امرتك بان تفعل وقد تستعمل باللام لكن للتعليل ووقوعه على مفعوليه لا للتعدية ثم
اليهما او الى احدهما فيقال امرتك لان تفعل والامر في الحقيقة هو المعنى القائم في النفس
فيكون قوله افعل عبارة عن الامر المجازي تسمية للدال باسم المدلول والامر التقدم بالشئ
سواء كان ذلك الشئ بقول افعل وليفعل او بلفظ خبر نحو والوالدات يرضعن
اولادهن او باشارة او غير ذلك الا ترى انه سمي ما راى ابراهيم من ذبح
ابنه امراً حيث قال اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابت افعل ما تؤمر
والامر حقيقة في نحو وامر اهلك بالصلوة اي قل لهم مجاز في الفعل اللغوي
نحو التعجب من امر الله وشاورهم في الامر اي في الفعل الذي تعزم عليه والامر صلوا

امرا يتعدى بنفسه الى الشئ المامور به الا قليلا

والامر في الشأن نحو وما امر فرعون وهو عام في اقواله وافعاله وفي الصفة نحو
لامر ما يسود من يسود اي لاي صفة من صفات الكمال والامر في الشئ نحو لامر ما
كان كذا اي لشئ ما ويذكر الامر ويراد به الدين حتى اذا جاء الحق وظهر امر الله يعني
دين الله والقرآن ومحمد والقول نحو فلما جاء امرنا والعذاب نحو قال الشيطان لما
قضي الامر وعيسى النبي نحو اذا قضى امرا اي اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب وفتح
مكة نحو فتربصوا حتى يأتي الله بامره والحكم والقضاء نحو الا له الخلق والامر والوحي
نحو يدبر الامر من السماء الى الارض والملك المبلغ للوحي نحو يلقي الروح من امره والنصرة
نحو قالوا هل لنا من الامر من شئ والذنب نحو فذاقت وبال امرها يعني عقوبة ذنبهم والساعة
نحو اتى امر الله عبر بالماضي لقربها وضيق وقتها، واقسام الصيغة الامرية ثلثة الاول
المقترنة باللام الجازم وتختص بما ليس للفاعل المخاطب والثاني يصح ان يطلب بها
الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دال على طلب
الفعل وهو عند النحاة اسماء الافعال والاولان لغلبة استعمالهما في حقيقة
الامر اعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سماهما النحويون امرا سواء استعمل
في حقيقة الامر او في غيرها حتى ان لفظ اغفر في اللهم اغفر لنا امر عندهم واما الثالث
فلما كان اسما لم يسموه امرا تمييزا بين البابين واشترط الاستعلاء في الطلب
بالامر اي عد الطالب نفسه عاليا وان لم يكن في الواقع كذلك ليخرج به
الدعاء والالتماس مما هو بطريق الخضوع والتساوي ولم يشترطوا العلو
فيه ليدخل فيه قول الادنى للاعلى على سبيل الاستعلاء افعل ولهذا نسب الى سوء
الادب وقول فرعون لقومه ماذا تأمرون مجاز بمعنى تشيرون او تشاورون
او اظهار التواضع لهم لغاية دهشته من موسى عم والامر المطلق للوجوب ولا ينقسم
الى امر الندب وغيره فلا يكون موردا للتقسيم ومطلق الامر ينقسم الى امر ايجاب
وامر ندب والامر المطلق فرد من افراد مطلق الامر بالعكس ونفي مطلق الامر
يستلزم نفي الامر المطلق بالعكس وثبوت مطلق الامر جنس للامر المطلق والامر
المطلق مقيد بالاطلاق لفظا مجرد عن التقييد معنى ومطلق الامر مجرد عن التقييد
لفظا مستعمل في المقيد وغيره معنى والامر المطلق هو المقيد بقيد الاطلاق وهو
متضمن للاطلاق والتقييد ومطلق الامر يصلح للمطلق والمقيد وهو عبارة عما
صدق عليه الامر والامر المطلق عبارة عن الامر الخارج عن القرينة واذا قلت
الامر المطلق فقد ادخلت الالف واللام على الامر وهي تفيد العموم والشمول ثم
وصفته بالاطلاق بمعنى انه لم يقيد بقيد يوجب تخصيصه من شرط او صفة او غيرهما

فهو عام في كل فرد من الافراد التي هذا شانها واما مطلق الامر فالاضافة فيه
ليست للعموم بل للتمييز بل قدر مشترك مطلق لا عام فيصدق على فرد من افراده
والامر مطلقا لا يستلزم الارادة ولو قلنا بالاستلزام لزم ذلك في جميع الصور
من جملتها امر الله تعالى والمعتزلة لما لم يفرقوا بين ارادة الرب وارادة العبد في
جواز تخلف المراد اتجه لهم القول بالاستلزام ونقل الزركشي في البحر عن بعض المتاخرين
ان الحق ان الامر يستلزم الارادة الدينية ولا يستلزم الارادة الكونية فانه
لا يامر الا بما يريده شرعا ودينا وقد يامر بما لا يريده كونا وقدرا كايمان ابي لهب
وكامره الخليل بالذبح ومحمدا بخمسين صلوة وفايدته العزم على الامتثال وتوطين النفس
عليه وصيغة افعل ترد للوجوب والندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم
من مال الله فالايتاء واجب والكتابة مندوبة والاباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا
وهي ادنى درجات الامر وهو المختار والتهديد نحو اعملوا ما شئتم اي من حرام او
مكروه والارشاد نحو واستشهدوا شهيدين من رجالكم والاذن كقولك لمن طرق
الباب ادخل والتأديب كقولك لصبي تجول يده في القصعة كل مما يليك والانذار
نحو قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ويفارق التهديد بذكر الوعيد والامتنان
نحو كلوا مما رزقكم الله ويفارق الاباحة بذكر ما يحتاج اليه والاكرام للمامور نحو
ادخلوها بسلام آمنين والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والتكوين نحو كن فيكون
والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والاهانة نحو ذق انك انت العزيز الكريم
والتسوية نحو فاصبروا ولا تصبروا والدعاء نحو ربنا انزل علينا مائدة والتمني نحو
الا ايها الليل الطويل الا انجلي تمناه لكونه مستحيلا بحسب ظنه واعتقاده وان كان
مرجوا والاحتقار نحو القوا ما انتم ملقون فانه حقير بالنسبة الى معجزة موسى
والتفويض نحو فاقض ما انت قاض ويسمى ايضا التحكيم والتعجب والتكذيب نحو انظر كيف
ضربوا لك الامثال والاعتبار نحو انظروا الى ثمره اذا اثمر ولما اختلفت وجوه
استعمالات الامر قال بعض الواقفية ليس له موجب خاص بل هو مجمل في حق الحكم
فيتوقف حتى يتبين المراد بالدليل ويسمى الواقفية وقال بعض المالكية انه
حقيقة في جواز الفعل والاصل عدم الوجوب والندب فتثبت الاباحة وقال
بعض الاشاعرة انه لترجيح الفعل والاصل عدم الوجوب بالبراءة الاصلية فيحمل
على الندب وهو مذهب ابي هاشم وقيل مشترك بين الوجوب والندب وقيل يطلق
عليهما وقال اكثر الفقهاء والمتكلمين انه حقيقة في الوجوب مجاز في الباقي وهو
المختار وقد يكون الكلام امرا والمعنى وعيدا نحو اعملوا ما شئتم او تسليما نحو فاقض ما انت

ما انت قاض او تحسيرا نحو موتوا بغيظكم او تعجبا نحو اسمع بهم او تمنيا كما تقول لشخص
تراه كن فلانا او خبرا نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا واستعمال صيغة الامر في موضع
الالتماس سائغ شائع بدليل رب اجعلني وزيرا وعليه ومن ذريتي اي واجعل
بعض ذريتي وعطف التلقين لا يخرج عن سوء ادب وصيغة الامر لا يدل على فعل
المامور به متكررا وهو قول عامة العلماء ومختار امام الحرمين قال الاستاد ابو
اسحق الاسفرايني هو للتكرار مدة العمر ان امكن ولنا ان الايتمار يحصل بالاتيان
بالمامور به مرة فلا يصار الى التكرار وانما تكررت العبادات بتكرار اسبابها
كالشهر للصوم والوقت للصلوة وكالامر بالفحشاء في الامر الشرعي وامرنا مترفيها
ففسقوا في الامر الكوني بمعنى القضاء والتقدير والامر التعبدي هو امر تعبدنا به
اي كلفنا الله به من غير معنى يعقل فيه والياء للنسبة او للمبالغة والامر الاعتباري
هو ما يعتبره العقل من غير تحقق في الخارج والحكماء يسمون الامور الاعتبارية معقولات
ثانية وهي ما لا يكون لها في الخارج ما يطابقها ويحاذي بها نحو الذاتية والعرضية
والكلية والجزئية العارضة للاشياء الموجودة في الذهن وليس في الخارج ما يطابقها
واما المعقولات الاولى فهي المفهومات المتصورة من حيث هي غير عارضة لموجود
في الذهن والامور العامة هي ما لا يختص بقسم من اقسام الموجودات التي هي الواجب
والجوهر والعرض قال الدواني الامور العامة مشتقات وهي ليست باحوال
والمشهور عند الجمهور انها احوال كالوجود والماهية المطلقة والتشخص المطلق وليس
منها المحال عند من ينفيه والواجب لذاته والقدم ليس منها ايضا كما هو رأي الفلاسفة
القائلين بقدم المجردات والحركة والزمان والامر يستعمل في الافعال والامر
في الاقوال والامر المراد به الفعل يجمع على امور لا غير واذا اريد به القول يجمع على
اوامر لا غير واختلاف الجمعين بحيث ان كل واحد منهما بمعنى يدل على اختلاف
المعنيين وح لا يخلوا اما ان يكون لفظ الامر حقيقة فيهما بالاشتراك اللفظي
او مجازا فيهما او حقيقة في الفعل مجازا في القول او بالعكس لا سبيل الى الاول
لان الاشتراك خلاف الاصل ولا الى الثاني والثالث لانعقاد الاجماع على خلافهما
فتعين الرابع وهو المط فالمتوقف على الصيغة حقيقته عندنا فان لكل مقصود
صيغة تدل عليه كالماضي والحال والاستقبال والا يلزم قصور العبارات
عن المقاصد فيختل الغرض المطلوب من وضع الكلام فيكون المراد بالامر صيغته تدل
عليه لانه معنى مقصود وذلك المعنى المقصود مختص بتلك الصيغة الموضوعة له
والامر لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر والامر صيغة مرتجلة لا مقتطع

من المضارع بخلاف النهي فانه يستفاد من المضارع المجزوم التي دخلت عليه لا الطلب
فان النهي يتنزل من الامر منزلة النفي من الايجاب فكما احتيج في النفي الى اداة كذلك
في النهي احتيج الى ذلك ولذلك كان بلا التي هي مشاركة في اللفظ للا التي للنفي
والامر وجودي والنهي عدمي والامر استدعاء الفعل بالقول والنهي استدعاء
ترك الفعل بالقول والامر بالشئ يكون نهيا عن ضده اذا كان له ضد واحد كالامر
بالايمان والامر بالحركة والنهي عن الفعل امر بضده باجماع اهل السنة والجماعة
اذا كان له ضد واحد ايضا كالنهي عن الكفر فانه يكون امرا بالايمان والنهي عن الحركة
فانه يكون امرا بالسكون وان كان له اضداد يكون امرا بواحد منها غير عين
عند العامة من اصحابنا واصحاب الحديث واولوا الامر هم اصحاب النبي عليه السلام
ومن اتبعهم من اهل العلم والامراء اذا كانوا اولوا علم ودين ام كلمة تفيد
الاستفهام وهي مع الهمزة المعادلة تقدر باي كما ان او مع الهمزة تقدر باحد
وجواب الاستفهام مع ام المعادلة بالتعيين ومع او بلا او نعم وتقع ام موقع
بل نحو انها لابل ام شاء والمتصلة لطلب التصور والمنقطعة لطلب التصديق
والمتصلة تفيد معنى واحدا والمنقطعة تفيد معنيين غالبا وهما الاضراب والاستفهام
والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام او لازمه وهو التسوية والمنقطعة قد تنسلخ عنه
راسا لما عرفت انها تفيد معنيين فاذا تجردت عن احدهما بقي عليها المعنى الاخر
والمتصلة لا تفيد الا الاستفهام فلو تجردت عنه صار مهملة وما قبل المتصلة لا يكون
الا استفهاما وما قبل المنقطعة يكون استفهاما وغيره وما بعد المتصلة يكون مفردا
وجملة وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة والمتصلة لا تحتاج وتحتاج المنقطعة والمتصلة
اذا احتاجت الى جواب فجوابه يكون بالتعيين والمنقطعة انما يجاب بنعم او ببلا
ونقل ابن حيان عن جميع البصريين وهو راي ابن مالك ان ام المنقطعة لا تتعين
تقديرها ببل والهمزة ونظيرها قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء ام هل تستوي الظلمات
والنور وذهب الكسائي الى ان ام المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل فقط ونظيرها
قوله تعالى ام له البنات ولكم البنون تقديره بل له البنات ولكم البنون وذهب
ابو زيد الانصاري الى ان ام في قوله تعالى ام انا خير من هذا زائدة اما كلمة وضعت
لمزيد تقرير لا يفهم هو لولاها الا ترى الى قولك زيد منطلق حيث يفهم منه خبر الانطلاق
ساذجا واذا زدت في اوله اما يفهم منه الانطلاق لا محالة فمن هذا قال سيبويه
في تفسيره مهما يكن من شئ فزيد منطلق وهي حرف وضع للتفصيل وقطع ما قبله عما بعده
عن العمل وانيب عن جملة الشرط وحرفه فاستحق بذلك جوابا وجوابه جملة

اام
قد تحتاج الجواب وقد
اما

يلزمها

يلزمها الفاء ولا بد ان يفصل بين اما وبين الفاء فاصل مبتدا او مفعول
او جار ومجرور فالمبتدا كقولك اما زيد فكريم واما بكر فلئيم والمفعول كقولك
اما زيدا فاكرمت واما عمرا فاهنت والجار والمجرور كقولك اما في زيد فرغبت
واما على بكر فنزلت وهي على نوعين في الاستعمال الاول انها مركبة من ان المصدرية
وما كما في قولك اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف
اللام كما في ان جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار وزيد ما عوضا منها
والثاني انها متضمنة لمعنى الشرط وهي على نوعين اما للاستيناف من غير ان تقدم
اجمال كما في اوائل الكتب وهو اما بعد واما للتفصيل وهو غالب احواله كقولك
بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسوه واما عمرو فاطعمه واما بكر فاحبه ومنه
قوله اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الخ وللتوكيد كقولك
اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لا محالة وانه منه عزيمة والمشهور انها
في اما بعد لتفصيل المجمل مع التاكيد وفي الرضي انها لمجرد التاكيد ومتى كانت للتفصيل
المجمل وجب تكرارها وكتضمنها معنى الابتداء لم يات عقيبها الا الاسم لاختصاصه به
ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء في جوابها نحو اما زيد فمنطلق اي مهما يكن من شئ فزيد
منطلق بمعنى ان يقع في الدنيا شئ يقع ثبوت انطلاق زيد فدامت الدنيا لا بد
من وقوع شئ فيدل على انطلاق زيد على جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الخبر
كما في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق وان كان الاصل دخول الفاء على
الجملة لانها الجزاء كراهة ايلاء حرف الشرط والمبتدا عوض عن الشرط لفظا ولا تدخل
اما على الفعل لانها قائمة مقام كلمة الشرط وفعله ولا يدخل فعل على فعل واما فيما يراد تفصيل
المجمل كقوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة وتركيب اما العاطفة
على قول سيبويه من ان الشرطية وما النافية واما بالكسر في الجزاء هي مركبة من ان وما
وقد تبدل ميمها الاولى ياء كما في اما بالفتح استثقالا للتضعيف كقوله يا ليتما
امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وقد تحذف اما كقوله سقته الرواعد
من صيف وان من خريف فلم يعدما اي اما من صيف واما من خريف واما بالكسر فيما يراد
التخيير او الشك نحو فاما منا بعد واما فداء وتقول لقيت اما زيدا واما عمرا
وتجي للتفصيل كاما بالفتح نحو اما شاكرا واما كفورا وللابهام نحو اما يعذبهم
واما يتوب عليهم وللاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع في هذا جماعة
واذا ذكرت اما اخرى يجب ان يتقدمها اما اخرى واذا ذكر سابقا فقد تذكر
في اللاحق اما او كلمة او وبني الكلام مع اما من اول الامر على ما جي بها لاجله

في الشك

ولذلك وجب تكرارها وقد جاءت غير مكررة في قوله فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وتبقح الكلام مع او على الجزم ثم يطرأ الابهام
او غيره ولهذا لا يتكرر واعلم ان كلمتي اما واو لهما ثلثة معان في الخبر للشك
والابهام والتفصيل وفي الامر لهما معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت
عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه وقصدت ان يبهم الامر
على المخاطب فاذا قلت جاءني اما زيد واما عمرو وجاءني زيد او عمرو ولم تعرف
الجائي منهما بعينه فاما واو للشك واذا عرفته وقصدت الابهام على السامع
فهما للابهام واذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل وما
في اما والله بالتخفيف زيدة للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا
مجموعا على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا في قوله تعالى اما والله لافعلن
والاخر ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة الا كقولك اما زيد منطلق **الامكان**
هو اعم من الوسع لان الممكن قد يكون مقدورا للبشر وقد لا يكون مقدورا له والوسع
راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام والامكان
اما عبارة عن الماهية بحيث يتساوى نسبة الوجود والعدم اليه او عبارة عن نفس
التساوي فانه محض اعتبار عقلي وللممكن احوال ثلث تساوي الطرفين ورجحان العدم
بحيث لا يوجب الامتناع ورجحان الوجود بحيث لا يوجب الوجوب ويستحيل ان يخرج
كل ممكن الى الوجود بحيث لا يبقى من الممكنات شيء في العدم بل يجوز ان يكون ممكن
لا يوجد اصلا ولم يتعلق الارادة بوجوده بدليل قوله تعالى ولو شئنا لآتينا
كل نفس هداها ونظائرها كثيرة وهل يمكن وجود ممكن ليس متحيزا ولا قائما
بالمتحيز كما يقوله الفلاسفة في العقول والنفوس الفلكية والانسانية
قالت المعتزلة وكثير من اصحاب الاشاعرة هذا مما لا دليل عليه من عقل ولا نقل
فلا يكون ثابتا في نفس الامر وحاصله يرجع الى نفي المدلول لانتفاء دليله والكلام
في هذا الباب ان يقال وجود ممكن مثل هذا شانه لا سبيل الى اثباته وسواء
كان ثابتا في نفس الامر او لم يكن ثابتا وقال بعضهم ما المانع من وجود ما ليس
متحيزا ولا قائما بالمتحيز ويمتنع اختراعه بحيث المتحيز كما يمتنع اختراع عرض غير
قائم بالمتحيز وما المانع ايضا من جواز قيامه بالمتحيز اذا خلق في حيثه ويكون
قائما بنفسه اذا لم يخلق في حيث المتحيز وبه ينفصل عن العرض حيث لا تصور
لوجوده الا في حيث المتحيز والامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين
والامكان الخاص هو سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الذاتي بمعنى التجويز

العقلي

العقلي الذي لا يلزم من فرض وقوعه محال وهذا النوع من الممكن قد لا يكون البتة واقعا
كمنارة من مار وتمييز مائين صبتا في اناء وقد يعد محال العادة فتبتني على امتناعه
ادلة بعض المطالب العالية كبرهان الوحدانية المبني على التمانع عند وقوع التعدد
ولا يمكن احتمال وقوعه قادحا في كون ادراك نقيضه علما كالجزم بان هذا الحجر لا
يقدح في كونه علما لاحتمال انقلابه حيوانا مع اشتراطهم في العلم عدم احتمال النقيض
والخلاء عند المتكلمين من هذا القبيل والامكان الذاتي امر اعتباري يعقل للشيء
عند انتساب ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن قائم بها يستحيل انفكاكه
عنها وبه يستدل على جواز اعادة المعدوم خلافا للفلاسفة ولا يتصور فيه تفاوت
بالقوة والضعف والقرب والبعد والامكان الاستعدادي هو امر موجود من مقولة
الكيف قائم بمحل الشيء الذي ينسب اليه الامكان لا به وغير لازم وقابل للتفاوت
والممكن الخاص من افراده اللاضروري الوجود واللاضروري العدم والممتنع من افراده
الضروري العدم ولا يكون مفهوم الممكن العام جنسا لشيء من الاشياء لتباين المقولات
التي هي الجواهر والاعراض الصادق على جميعها الممكن العام **الأمة** بالضم في الاصل
المقصود كالعمدة والعدة في كونهما معمودا ومعدا وتسمى بها الجماعة من حيث تامها
الفرق كقوله امة من الناس يسقون واتباع الانبياء امتهم وتطلق على الرجل
الجامع لخصال محمودة كقوله ان ابراهيم كان امة قانتا ومن هنا قيل لو لم يبق
من المجتهدين الا واحد يكون قوله اجماعا لانه عند الانفراد يصدق عليه انه امة
وعلى الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره ولحديث زيد بن عمرو بن نفيل يبعث يوم القيمة
امة واحدة وعلى الدين والملة والطريقة التي تؤم قالوا انا وجدنا آباءنا
على امة وعلى الحين والزمان الى امة معدودة وادكر بعد امة وعلى القامة
يقال فلان حسن الامة وعلى الام يقال هذه امة فلان يعني امه وعلى جنس
من اجناس الكلب لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها الحديث
قال ابن عباس خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر وفي حدود
المتكلمين الامة هم المصدقون بالرسول دون المبعوث اليهم وفي المصفى الكفار
امة دعوة لا امة اجابة والامية الصفة التي هي على اصل ولادة الام لم يتعلم
الكتابة ولا قراءتها ومحمد صلى الله عليه وسلم كان يقرأ من الكتاب وان كان لا يكتب
على ما رواه جعفر الصادق وبه فضل السيف على القلم ولعل السر فيه صيانة خطه
ان لو خط عمن لا يجله وكان ذلك من معجزاته والآمة بالكسر النعمة والحالة التي يكون
عليها الآم اي القاصد وبالفتح الشجة وجمع الام امهات والامات للبهائم لان الهاء

الأمة

وقيل هو من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر عليه م

تختص بالعقلاء وقد سمع فيهما الامران جميعا **الامام** هو جمع مكسر مائم وائمة بهمزة بعدهما
بين بين اى بين مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزتين قراءة مشهورة وان لم تكن
مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح بالياء والامامة مصدر اممت الرجل اى جعلته
امامي اى قدامي ثم جعلت عبارة عن رياسة عامة تتضمن حفظ مصالح العباد
فى الدارين ويقال هذا ايم منه واوم اى احسن امامة كما فى الرموز وقال بعضهم
الامام من يؤتم به اى يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان
او انثى او كتابا او غيرهما والصواب ترك الهاء لانه ليس بصفة بل هو اسم
موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو المقتدى فان
فيه مبهمة قال المحقق التفتازاني هو فعال من صيغ الآلة كالازار والرداء وغير
ذلك والامام الكتاب كقوله تعالى احصيناه فى امام مبين اى فى لوح محفوظ
سمي به لكونه اصل ما كتب من كتب وصحف كما سمي مصحف عثمان اماما لذلك واما
قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقد قالوا الامام هناك جمع ام اى ندعوا
يوم القيمة بامهاتهم رعاية لحق عيسى النبي او اظهارا لشرف الحسن والحسين او
ان لا يفتضح اولاد الزنية قال الزمخشري وهذا غلط لان اما لا يجمع على امام وانهما
لبامام مبين اى لبطريق واضحة والامام بالفتح نقيض الوراء كقدام اسما وظرفا
وقد يذكر واما مك كلمة تحذير والامام اذا ذكر فى كتب المعقول يراد به الفخر الرازي
وفى كتب الاصول امام الحرمين **الامانة** مصدر امن بالضم اذا صار امينا ثم سمي بها
ما يؤمن عليه وهي اعم من الوديعة لاشتراط قصد الحفظ فيه بخلاف الامانة والامانة
عين الوديعة معنى فيكونان متباينين وكل ما افترض على العباد فهو امانة
كالصلوة والزكاة والصوم واوكدها الودايع واوكدها كتم الاسرار والامن
فى مقابلة الخوف مطلقا لا فى خوف العدو بخصوصه ولا يتعدى الا بمن وما
افامنوا مكر الله فبتضمين معنى الفعل المتعدي **الامتلاء** هو مطاوع ملأ الذي
يتعدى الى احد مفعوليه بنفسه والى الآخر بحرف الجر فى ملأت الاناء ماء نصب
ماء على التميز وفى امتلأ الاناء ماء الاصل من ماء واذا جعل تمييزا فالاولى
ان يحمل على انه مميز جملة جرى مجرى مميز المفرد فان من لا تدخل على مميز الجملة
الامداد هو تاخير الاجل وان تنصر الاجناد بجماعة غيرك والاعطاء والاغاثة
قيل ما كان على جهة القوة والاعانة يقال فيه مده امدادا وما كان على جهة الزيادة
يقال فيه مده مدا ومنه والبحر يمده واكثر ما جاء الامداد فى القرآن فى الخير نحو
وامددناكم باموال وبنين والمد فى الشر نحو ونمد له من العذاب ويمدهم

والامن والامنة بمعنى وقيل الامن يكون مع زوال سبب الخوف والامنة مع بقاء سبب الخوف

ويمدهم فى طغيانهم بخلاف امطر فانه فى الخير والشر ومطر فى الخير فقط وفى امطر معنى
الارسال حتى يعدى على ما اصابه بعلى والى من ارسل واصيب بنفسه ومطر يعدى الى ما
اصابه بنفسه **الاملال** والاملاء لغتان فصيحتان معناهما واحد جاء بهما
القرآن فهي تملى عليه بكرة واصيلا من الاملاء فليملل الذي عليه الحق من الاملال
ولما قلبت اللام ياء فى امليت تبعه المصدر فى ذلك فصار املايا فقلبت حرف
العلة الواقع بعد الالف الزائدة همزة **الام** الوالدة وفى معناها كل امرأة
رجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او من جهة امك **الامل** هو ما تقيد
بالاسباب والامنية ما تجردت عنها والقى الشيطان فى امنيته اى فى تلاوته
والجمع اماني والاماني ايضا الاكاذيب **الامارة** بالكسر الولاية وبالفتح العلامة بالفتح
امس اذا اريد به قبل يومك فهو مبني لتضمنه معنى لام التعريف فانه
معرفة بدليل الدابر ولولا انه معرفة بتقدير اللام لما وصف بالمعرفة وهذا
مما وقعت معرفته قبل نكرته والذي يراد به الزمان الماضي فهو معرب يدخل عليه
الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف **نوع** اماني احاديث امين
استجب وكذلك افعل هذا الفعل وآمين مشددا اى قاصدين املى لهم اطيل
لهم المدة واتركهم ملاوة اى حينا من الدهر وامرناهم مشددا اى جعلناهم امراء
خشية املاق الفقر او الجوع وامرنا مترفيها سلطنا شرارها عرضنا الامانة
الفرائض او كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجي وقيل العقل وهو الصحيح
كما فى المفردات نطفة امشاج مختلفة الالوان عن ابن عباس اختلاط ماء الرجل
وماء المرأة امتعكن اعطكن المتعة امكثوا اقيموا امكانتكم لكل امة اهل دين
بعد امة بعد حين امتكم دينكم امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة اى متحدة فى
العقايد واصول الشرايع او جماعتكم جماعة واحدة اى متفقة على الايمان والتوحيد
فى العبادة شيئا امرا عظيما يا ايها الذين آمنوا امنوا دوموا على الايمان
امثلهم طريقة اعدلهم رايا او عملا ولا امتا نتوا او ارتفاعا وهبوطا امدا غاية
فامه هاوية اى مثواه النار او امضي حقبا او اسير زمانا طويلا اميون جهلة
فصل الالف والنون عن مجاهد كل شيء من القرآن ان فهو انكار قال بعضهم
كل انفاق فى القرآن فهو الصدقة الا فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا
فان المراد المهر كل شيء بلغ الحد فقد انتهى كل ما يؤنس به فهو النسي كل من جد فى
امر فقد انتحى فيه ومنه انتحى الفرس فى عدوه كل ما اوجب ان انما بالكسر للحصر اوجب
ان انما بالفتح للحصر ايضا لانها فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت

مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما وهو تضمن معنى ما والا واجتماع حرفي
ان التاكيد وقد اجتمع الحصران في قوله تعالى قل انما اوحى الى انما الهكم اله واحد وفائدة
الاجتماع الدلالة على ان الوحي مقصور على استيثار الله بالوحدانية والحصر مقيد لانه
الخطاب مع المشركين لا مطلق لاقتضائه انه لم يوح اليه سوى التوحيد وليس كذلك
هذا ما ذهب اليه الزمخشري والبيضاوي وقال الفخر الرازي انما لحصر الشيء في الحكم
او لحصر الحكم في الشيء لان ان للاثبات وما للنفي فيقتضي اثبات المذكور ونفي ما عداه
واعترض عليه بان ما في انما كافة عند النحاة وليست بنافية لانها قسيمة وقسيم الشيء
لا يكون عينه ولا قسمه وبان دخول ان على ما النافية لا يستقيم لان كلا منهما له صدر
الكلام فلا يجمع بينهما وذهب جماعة من الفقهاء والغزالي وغيرهم الى ان انما بالكسر ظاهر
في الحصران احتمل التاكيد لقوله عم انما الولاء لمن اعتق وانما الاعمال بالنيات
فقلنا الحصر لم يثبت الاخر عموم الولاء والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنية
وهو كلي موجب فينتفي مقابله الجزئي السالب قال الامدي وابو حيان انما لا تفيد الحصر
بل تفيد تاكيد الاثبات فقط لانها مركبة من ان المؤكدة وما الزائدة الكافة ولا
تعرض لها للنفي المشتمل عليه الحصر بدليل حديث انما الربوا في النسيئة فان الربوا
في غير النسيئة كربوا الفضل ثابت بالاجماع وقوله تعالى انما حرم ربي الفواحش
او ليس انما فيه للحصر والحصر في انما الهكم الله من امر خارج وذلك انه سيق للرد على
المخاطبين في اعتقادهم الالهية غير الله والجمهور على ان انما بالفتح لا يفيد الحصر
والفرع لا يجب ان يجري على وتيرة الاصل في جميع احكامه وقيل المفتوحة اصل
المكسورة وقيل كل منهما اصل برأسه واحسن ما يستعمل انما في مواضع التعريض نحو
انما يتذكر اولو الالباب ان بالكسر والتشديد هي في لغة العرب تفيد التاكيد والقوة
في الوجود ولهذا اطلقت الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته لكونه
اكمل الموجودات في تاكد الوجود وفي قوة الوجود وهو لفظ محدث ليس
من كلام العرب وان من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء
على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيها والتعدي خاصة في دخولها
على اسمين ولذلك اعملت عمله الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني
ايذانا بانه فرع في العمل دخيل فيه وهي مع ما في حيزها جملة ولا تعمل في موضعها
عوامل الاسماء والمفتوحة مع ما في حيزها مفرد وتعمل في موضعها عوامل الاسماء
وانما خصت المفتوحة في موضع المفرد لانها مصدرية فجرى مجرى ان الخفيفة وقد
تنصب المكسورة الاسم والخبر كما في حديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقدر نفع بعدها

ان

والكل

المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا نحو ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
انه وان وان كلاهما حرفا تحقيق فلا يجوز الجمع بينهما لانا اذا منعنا الجمع بين ان
واللام لاتفاقهما في المعنى مع انهما مفترقان في اللفظ فلان تمنع الجمع بين
ان وان مع اتفاقهما لفظا ومعنى اولى قال بعضهم ان الشديدة المكسورة
انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل فلا منع للاطباق على جواز
ان عندي ان زيدا منطلق وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل يؤكدها
والمفتوحة تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد وكسرت
همزة ان بعد القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة وبعد الدعاء
نحو ربنا انك وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد النداء نحو يا لوط انا رسل ربك
وبعد كلا نحو كلا انهم وبعد الامر نحو ذق انك وبعد ثم نحو ثم ان علينا وبعد صلة
للاسم الموصول لان صلة الموصول لا يكون الا جملة نحو اتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
وتكسر ايضا اذا دخل اللام على خبرها نحو انك لرسول الله وكذا اذا وقعت جواب القسم
نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة وكذا اذا كانت مبدوا بها
لفظا او معنى نحو ان زيدا قائم وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث
قال بعضهم والاوجه جواز الوجهين بعد حيث قال بعضهم الكسر باعتبار كون المضاف
اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي
وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا وامتناع اضافتها الى المفرد
انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه وان فعل امر للمؤنث
مؤكد بالنون الثقيلة ان ان الشديدة المفتوحة للحال والخفيفة تصلح للماضي
والاستقبال وان الشديدة تفيد التاكيد وان الناصبة لا تفيده ولذلك
وجب ان يقترن الشديدة بما يفيد التحقيق والمخففة الناصبة بما يدل على الشك
والتردد فيه ولا تعمل الخفيفة في الضمير الا ضرورة بخلاف الشديدة وفي غير هذا من
الاحكام حالها كحال الشديدة اذا اعملت والمفتوحة الشديدة تصير مكسورة بقطعها
عما يتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما يتعلق به والجملة مع المكسورة
باقية على استقلالها بفائدتها ومع المفتوحة منقلبة الى حكم المفرد وهما ستيان
في افادة التاكيد وتفتح ان وجوبا بان كان ما بعدها فاعلة نحو بلغني ان زيدا قائم
لوجوب كون الفاعل مفردا وكذا اذا كان ما بعدها مبتدا نحو عندي انك عالم
لوجوب كون المبتدا مفردا وكذا اذا كان ما بعدها مفعولا نحو علمت ان زيدا
عالم لوجوب كون المفعول مفردا ايضا وكذا اذا كان ما بعدها مضافا اليها

واما اذا كان فصل

ولهذا وجب الكسر في كل موضع تبقى الجملة بحالها وفتح فيه وجب الفتح
في كل موضع يكون ما بعدها في حكم المفرد

ان

نحو اعجبني استهمارك فاصل لوجوب كون المضاف مفردا وكذا بعد لولا الابتدائية
نحو لولا انك منطلقا لان ما بعد لولا مبتدا خبره محذوف وكذا بعد لولا التحضيضية
نحو لولا ان زيدا قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها على الفعل لفظا
او تقديرا وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد ولكونه فاعلا لفعل محذوف
اي لو وقع قيامك وجاز الفتح والكسر في موضع جاز فيه تقدير المفرد والجملة نحو من
يكرمني فاني اكرمه فان جعلت تقديره فانا اكرمه وجب الكسر لكونها واقعة ابتداء
وان جعلت التقدير فجزاؤه الاكرام منى وجب الفتح لوقوعها خبر المبتداء وهو واحد
نحو اول قولي اني احمد الله وكذا اذا وقعت بعد اذا الفجائية او فاء الجزاء او اما
او لا جرم او وقعت في موضع التعليل وقد تخفف المشددة فيبطل عملها عند النحاة
كقوله تعالى ان لعنة الله على الكافرين ان بالفتح والسكون تدل على اثبات امر
واستقراره لانها للتوكيد كالمشددة فمتى وقعت بعد علم وجب ان يكون المخففة
نحو علم ان سيكون واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان يكون
الناصبة واذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها وجهان باعتبارين
ان جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وان جعلناه شكا جعلناها
الناصبة ونصبنا ما بعدها نحو حسبوا ان لا يكون فتنة قرئ بالرفع اجراء للظن
مجرى العلم وبالنصب اجراء له على اصله من غير تاويل وهو ارجح ولهذا اجمعوا عليه
الم احسب الناس ان يتركوا سدى والذي لا يدل على ثبات واستقرار تقع بعده
الناصبة نحو والذي اطمع ان يغفر لي والمحتمل للامرين تقع بعده تارة المخففة وتارة
الناصبة لما تقدم من الاعتبارين وتزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء البشير وبعد واو
القسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت وبعد الكاف قليلا نحو كان ظبية
تعطو الى ناظر السلم والفارق بين ان المخففة والمصدرية اما من حيث المعنى
لانه ان عني به الاستقبال فهي الخفيفة والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ
لانه ان كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة وان المصدرية
يجوز ان يتقدم على الفعل لانها معمولة واذا كانت مفسرة لم يجز ذلك لان
المفسرة على المفسر وان الموصولة المصدرية اذا وصلت بالماضي تؤول بالمصدر
الماضي واذا وصلت بالمضارع تؤول بالمصدر المستقبل واذا وليت المضارع تنصبه وكان
معناها الاستقبال واذا وليت الماضي خلع عنها الدلالة على المستقبل ولهذا
يقع بعدها الماضي الصريح تقول سرني ان قمت امس ولا تدخل ان المصدرية على
الافعال غير المتصرفة التي لا مصادر لها وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفي

ان

لا تتقدم

كالمكسورة

كالمكسورة وتكون بمعنى او قيل ومنه بل عجبوا ان جاءهم منذر وبمعنى لئلا قيل
ومنه يبين الله لكم ان تضلوا والصواب انها ههنا مصدرية والاصل كراهة
ان تضلوا وتقع بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اي من الذي يكذب وتكون
مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وان المفسرة لا تكون الا بعد
فعل يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه كما في ليت
وناديت او دلالة الحال كما في انطلق الملا منهم ان امشوا اي امشوا وقدر ان بعد
لام كي ولام الجحود في الرضي بعد في امثاله مع كونها زائدة وفي التسهيل تظهر ان وتضمر
بعد لام الجر الغير الجحودية ويجوز اظهار ان مع لام كي ولا يجوز مع لام النفي لان
لم يكن ليقوم ايجابه كان سيقوم فجعلت اللام في مقابلة السين فكما لا يجوز ان
يجمع بين ان الناصبة وبين السين وسوف كذلك لا تجمع بين ان واللام التي
هي مقابلة لها وان مختصة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه وما تدخل على الفعل
والفاعل والمبتداء والخبر ولعدم اختصاصها لم تعمل شيئا وان في ان الحمد لله والنعمة لك
لك والملك
كما في ركن الحج بالفتح على التعليل كما قاله الشافعي كانه يقول اجيبك لهذا السبب
وبالكسر عند ابي حنيفة وهو اصح واشهر على ما قاله النووي واحوط عند الجمهور على ما قاله
ابن حجر ووجه ذلك انه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير مقيدة وقد يجيء ان
بالفتح بمعنى لعل حكاه الخليل عن العرب ان بالكسر والسكون للشك مثل وان كنتم
جنبا كما ان اذا للمحقق او غالب الوقوع مثل واذا قمتم الى الصلوة لان القيام
الى الصلوة في حق المسلم قطعي الوقوع غالبا واما الجنابة فانها من الامور العارضة
غير المجزوم بوقوعها حيث يجوز ان ينقضي عمر شخص ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار
مخاطبا بالتكاليف الشرعية واستشكل بقوله تعالى ولئن مت افان مات وبقوله
واذا مس الانسان ضر واجيب بان الموت لما كان مجهول الوقت اجري المجزوم
مجرى غير المجزوم ولما قصد التوبيخ والتقريع اتى باذا تخويفا لهم واخبارا بانهم لا بد
ان يمسهم شيء من العذاب والتقليل مستفاد من لفظ المس وتنكير الضر قال الجويني
الذي اظنه ان اذا يجوز دخولها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط
فبالنظر الى الشرط يدخل على المشكوك وبالنظر الى الظرف يدخل على المتيقن
كسائر الظروف وان يكون بمعنى اذ نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وبمعنى لقد
نحو وان كنا عن عبادتهم لغافلين وتكون شرطية نحو ان تنتهوا يغفر لكم ما قد سلف
وقوله تعالى ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ان فيها المجرد والشرطية فلا
تشعر بانتفاء الطرفين ولا بنقيضه بل الانتفاء معلول اللازم الدال على انتفاء ملزومه

ان

وكذا في قوله تعالى وان كنتم في ريب الآية ان لكنه علم انهم شاكون

وقد تقترن بلا فيظن انها الّا الاستثنائية نحو الّا تنصروه فقد نصره الله وتكون
نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الّا في غرور، وان الحكم الّا لله،
والفعلية نحو ان اردنا الّا الحسنى وان ادري اقريب وتزاد مع ما النافية
نحو ما ان رأيت زيدا وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة فاحكم بان اصلها
التشديد وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت الذكرى لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله امنين ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا واذا دخلت ان على
لم فالجزم بلم واذا دخلت على لا فالجزم بان لا بلا وذلك ان لم عامل يلزمه
معموله ولا يفصل بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينها وبين معمولها بمعموله
ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان وقد اجروا كلمة
ان مكان لو وعليه قولنا والّا لما فعلته والا لكان كذا، وان الوصلية
موجبها ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطها وان للاستقبال سواء
دخلت على المضارع او الماضي كما ان لو للمضي على ايهما دخلت وقد تستعمل
كان في المستقبل في نحو قوله تع ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وانما تكون
لتعليق امر بغيره في الاستقبال لا يكون كل من جملتيه الا فعلية استقبالية وقد يخالف
ذلك لفظا للنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب او لكون ما هو
للوقوع كالواقع او للتفأل او لاظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة ولو
جعلت كلتا الجملتين او احديهما اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبالية
ولكن قد يستعمل ان في غير الاستقبال قياسا. اذا كان الشرط لفظ كان اذ قد نص
المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال ويجيء ان للشرط
في المضي مطرد مع كان نحو وان كنتم في ريب ومع الوصل نحو زيد بخيل وان كثر
ماله ومع غيرها قليل كقوله فيا وطني ان فاتني بك سابق وقد يؤتى بالشرط
مع الجزم بعدمه وتوقعه اقامة للحجة بقياس بين كما في قوله تعالى قل بئسما يامركم
ايمانكم ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مؤمنين بالتورية فبئسما يامركم ايمانكم لان المؤمن
ينبغي ان لا يتعاطى الا ما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بالتورية لا يامر به فاذا
لستم بمؤمنين وقول النحويين ان ان اذا دخل الماضي يصيره مستقبلا عكس
او ينتقض بقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته قال سيبويه ان في قوله تعالى
وان كانت لكبيرة يشبه اليمين اي وقد كانت ولذلك دخلت اللام في الجواب
وان لا تستعمل الّا في خطر بخلاف كلما فانها قد تستعمل في الامور الكائنة كما في
قوله تع كلما نضجت جلودهم ونضج الجلود كائن لا محالة ولما كانت ان كا

وقد تجيء للتاكيد كما في صحبت دان زني وان سرق

تاكيد

ان كالشرط لا تستعمل الا في خطر لا تستعمل الا في الشرط قال بعضهم ما وقع في القران
بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ان اردن تحصنا، ان كنتم اياه تعبدون
وان كنتم على سفر، ان ارتبتم فعدتهن، ان خفتم وبعولتهن احق ان ارادوا اصلاحا،
انّى كحتى هي استفهامية بمعنى كيف نحو انّى يحيي هذه الله بعد موتها او بمعنى اين
نحو انّى لك هذا وترد بمعنى متى وحيث ويحتمل الكل قوله تعالى فأتوا حرثكم انّى
شئتم لكن قرينة الحرث تدل على انها بمعنى كيف والذي اختاره ابو حيان وغيره
انها في هذه الآية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه الانسان
هو عام بالنظر الى الافراد خاص بالنظر الى نفس المعنى وقطع النظر عن الافراد
وهو عند علماء الشريعة جنس والمرأة نوع كالرجل وعند المناطقة هو فصل
والحيوان نوع، واعلم ان الانسان هو المعنى القائم بهذا البدن ولا مدخل للبدن
في مسماه وليس المشار اليه بانا الهيكل المحسوس بل الانسانية التي هي صورتها النوعية
الحالة في مادتها المحصلة لنوع البدن الانساني التي هي كالالة للنفس الناطقة في
التصرف في البدن في اجزائه واما النفس الناطقة فهي وان كانت كمالا اولا ومبدا
للاثار والخواص الانسانية لكنها ليست حالة في المادة بل متعلقة بها فلا يسمى
صورة الا مجازا وتلك الانسانية المقومة لهذا الهيكل هي لطيفة ربانية نورانية
روحانية سلطانية خلقت في عالم اللاهوت في احسن تقويم ثم ردت الى عالم الابدان
الذي هو اسفل في نظام سلسلة الوجود وتلك اللطيفة هي المكلف والمطيع والعاصي
والمثاب والمعاقب هذا ما ذهب اليه الحنفية والغزالي وقال جمهور المتكلمين ان
المشار اليه هو الهيكل المحسوس وهو هذا البدن المتقوم بالروح وعبارة الاشعري في الابكار
ان الانسان هو هذه الجملة المصورة ذات الابعاض والصور ولا خلاف لاحد
من العقلاء في ان ما عبر عنه بانا في انا اكلت وشربت ومرضت وخرجت ودخلت
وامثالها ليس الا البدن والروح المختلف فيه شيء آخر غير هذا واما مثل انا رأيت
في المنام فيراد به الروح وذلك لشدة الملابسة بينهما واختلف الفقهاء على هذا الاختلاف
في مسائل منها ان مورد الحل في النكاح هل هو هذا الهيكل باجزائه المتصلة اتصال
خلقة او انسانية المرأة دون الاجزاء والاعضاء فعند الشافعية هو البدن
بدليل فانكحوهن باذن اهلهن حيث اضاف النكاح الى ذواتهن والمعنى بالذات
جميع الاجزاء والاعضاء الموجودة لدى العقد وعند الحنفية الانسانية لان الاجزاء
الموجودة عند العقد تتحلل وتتجدد فيلزم تجدد النكاح كل يوم وفيه ان النكاح
عرض فلا يبقى زمانين فيلزم التجدد ايضا في صورة كون المعقود عليه انسانيتها وانما

وانما لم يضف الحل الى البضع لان البضع موضع بدل العوض مع قطع النظر عن الانسانية
والمعتبر هنا ان الانسانية مورد الحل وان ورود العقد على جسم متقوم ومنها مسئلة
غسل الزوج زوجته الميتة فعند الشافعية هو جائز بدليل غسل علي فاطمة لبقاء المعقود
عليه وهو البدن وليس له ذلك عند الحنفية بناء على ان مورد العقد هو المعنى الزائل
بالموت فتبطل اهلية المملوكية مع ان لها غسل زوجها الميت في العدة البتة اذا
الزوجية مملوكة له فبقي مالكيتها له الى انقضاء العدة ومنها لو طلق زوجها
وقع على المذهب وفيه خلاف مبني على ان الروح جسم او عرض ومنها
لو علق طلاقها على رؤية زيد فرأته حيا او ميتا وقع ولم تخرجه الموت عن كونه
زيدا ومنها اذا وجد بعض الميت هل ينوي الصلوة على جملة الميت او على
ما وجد منه كالاختلاف بين المتكلمين في ان العضو المبان هل يحشر معه ويدخل
الجنة ان كان من اهلها ثم اعلم ان الشيء الذي هو انسان في الحقيقة اجزاء
لطيفة سارية في هذا البدن باقية من اول العمر الى آخره لاجل ان تلك الاجسام
اجسام مخالفة بالماهية لهذه الاجسام العنصرية الكائنة الفاسدة المتحللة
وتلك الاجسام حية لذاتها مضيئة شفافة فلا جرم كانت مصونة عن التبدل
والتحلل واما لانها كانت متساوية لهذه الاجسام العنصرية الا ان الفاعل
المختار صانها عن التغير والانحلال بقدرته وجعلها باقية دائمة من اول العمر
الى آخره فعند الموت تنفصل تلك الاجزاء الجسمانية التي هي الانسان وتبقى
على حالها حية مدركة عاقلة فاهمة وتتخلص اما الى منازل السعداء واما الى
منازل الاشقياء ثم انه تعالى يضم يوم القيمة الى هذه الاجزاء الاصلية اجزاء
آخر زائدة كما فعل ذلك في الدنيا ويوصل الثواب والعقاب على ما كان
مطيعا او عاصيا في الدنيا هذا على القول بان الانسان جسم محسوس سار
في هذا البدن وكذا على قول من يقول ان الانسان عبارة عن جوهر مجرد
عن الجسمية والمقدار وسيجيء التفصيل في بحث الروح والنفس ان شاء الله تعالى
ومما ينبغي ان يعلم ايضا ان من عادات القرآن انه اذا كان المقام مقام التعبير
عن المفرد يذكر الانسان نحو كل انسان الزمناه واذا كان مقام التعبير عن الجمع
يذكر الناس نحو ان الله لذو فضل على الناس ولذلك لا يذكر الانسان الا والضمير
الراجع اليه مفرد ولا يذكر الناس الا والضمير الراجع اليه ضمير جمع واذا كان المقام
مقام التعبير عن طائفة منه يذكر الاناس نحو يوم ندعو كل اناس بامامهم واكثر
ما اتى القرآن باسم الانسان عند ذم وشر نحو قتل الانسان ما اكفره وكان

وكان الانسان عجولا والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي يرى
في السواد فيكون الياء عوضا من النون وقد يعبر بها عن فنون اللطائف وحكمها
الانشاء الايجاد والاحداث والانشاء يحكي اي جعل وابتداء وانشد السحاب
رفعه والحديث وضعه والنشيئة ما غض من كل نبات ولم يغلظ بعد كالنشأة
والانشاء ايضا اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل وهو كما يطلق على الكلام الذي
ليس لنسبته خارج تطابقه اولا كذلك يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي
كالاخبار والانشاء والاخبار ليسا بممتنعي الاجتماع في كلام الفقهاء كما في العقود
الشرعية فانها من جهة ان مضمونها لا يثبت الا بها انشاء ومن جهة ان الشرع قد
اعتبر ايقاع مضمونها من المتكلم لتصحيح الكلام خبر والفرق بينهما انما هو بين الانشاء
والاخبار رعاية في الخارج تحقيقا كما في الاخبارات المحضة واما الفرق بين الانشاء
والاخبار عن خارج ضروري لم يثبته الشرع اقتضاء لتصحيح الكلام فادق من الفرق
بين الانشاء والاخبار عما في النفس ثم الانشاء على نوعين ايقاعي اي موضوع
لطلب المتكلم شيئا لم يكن بعد وطلبي اي موضوع لطلب المتكلم شيئا من غيره فالايقاعي
منه على انحاء منها افعال منصرفة ماضية او مضارعة حالية بعد نقلها عن معانيها
الاصلية الاخبارية اما الماضي فكالفاظ العقود والفسوخ الصادرة عن المتكلم
حال مباشرة العقد والفسخ واما المضارع فنحو اشهد بالله واقسم بالله واعوذ بالله
الصادرة عنه حين اداء الشهادة والقسم والاستعاذة ومنها افعال غير منصرفة
منقولة ايضا عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل كافعال
المدح والذم والمقاربة والتعجب ومنها حروف كواو القسم وبائه وتائه ورب
وكم الخبرية ولعل ومنها جمل اسمية اخبارية بعد النقل ايضا كقول القائل انت
حر وانت طالق والحمد لله على قول اي حال اعتاقه وتطليقه وحمده وكذا الطلبي
على انحاء امر ونهي واستفهام وتمني ونداء وقد يستعمل مقام الامر صيغ الاخبار
من الماضي والمضارع واسم المفعول والجملة الاسمية وذلك لاعتبارات خطابية لطيفة
يقتضيها المقام مثل اظهار الحرص في وقوع الامر المطلوب والاحتراز عن صورة الامر
رعاية لحسن الادب بناء على ان ظاهر الامر يوهم علو درجة الآمر على درجة المأمور والقصد
الى المبالغة في الطلب ليكون المأمور سارعا في اتيانه بالمطلوب وغير ذلك من
الاعتبارات المذكورة في كتب المعاني **الانزال** هو نقل الشيء من اعلى الى اسفل وهو
انما يلحق المعاني بتوسط لحوق الذوات الحاملة لها ويستعمل في الدفعي لان افعلته يكون
لايقاع الفعل دفعة واحدة والتنزيل يستعمل في التدريجي لان فعلته يكون للايقاع

بالله

الفعل شيئا فشيئا وقوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة بمعنى انزل كخبر
بمعنى اخبر فلا تدافع قال ابن كمال تضعيف نزلنا بمنزلة همزة الفعل ولا دلالة في نزل
شدوا على النزول منجما في اوقات مختلفة لان مبناه على ان يكون التضعيف للتكثير وذلك
في المتعدي نحو قطعت ولا يكون في اللازم الا نادرا نحو مات الابل وموتت اذا كثر
ذلك فيه • والانزال بواسطة جبرئيل والتنزيل بلا واسطة والتنزيل النزول على مهل
لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والنزول
باعتبار انه من فوق يعدى بعلى وباعتبار انه ينتهي الى المرسل اليه يعدى بالى قال القاضي
في خطاب المسلمين قولوا امنا بالله وما انزل الينا والى ينتهي بها من كلمة تأتي مبلغه
اياهم منها وقال مخاطبا للنبي قل امنا بالله وما انزل علينا لان النبي انما اوحي له
من جهة العلو خاصة ونسبة التنزيل الى النبي اولا بالذات والى الامة ثانيا
وبالعرض كالحركة بالنسبة الى السفينة فيكون مجازا فيهم لكن قوله تعالى لقد انزلنا اليكم
كتابا فيه ذكركم يفيد الحقيقة ويؤيده عمومات الخطاب ولا ينافيه نزول جبرئيل
واختصاص الوحي به وهو الفرد الكامل العمدة ممن انزل عليه القرآن الواسطة في التبليغ
نظيره ان المامور اذا نزل بداره نزل بلده حقيقة **الانتقال** هو ان ينتقل المستدل
الى الاستدلال غير الذي كان آخذا فيه لكون الخصم لم يفهم وجه الدلالة من الاول كما
في مناظرة الخليل مع الجبار حيث انتقل الخليل بعد ما لم يفهم الجبار معنى الاستدلال
الاول او علم وغالط الى استدلال لم يجد الجبار له وجها يتخلص به منه حتى
بهت • قال مولانا جلال الدين الرومي ان ابراهيم عليه السلام قال حين قال نمرود انا احيي
واميت ان كنت قادرا على الاحياء الصوري فان الله جعل بطن الامهات
مشرقا لطلوع شمس الانسان والقبر مغربا لها فأت بها من مغربها الى مشرق
الرحم وان كنت قادرا على الاحياء المعنوي فان الله يأتي بشمس العرفان
من مشرق المجاهدات فأت بها من مغربها وهو حال الاستغراق في المعاصي فبهت الذي كفر
لانه لا يقدر عليهما الا الله تعالى فلا يكون انتقالا • والانتقال من الماضي الى المضارع
نحو خر من السماء فتخطفه الطير وبالعكس نحو قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فصعق
ومن الماضي الى الامر نحو احلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا ومن المضارع
الى الامر نحو قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون • ومن الامر
الى الماضي نحو واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا ومنه الى المضارع نحو
واقيموا الصلوة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون **الانسجام** هو ان يكون الكلام
لخلوه من العقادة متحدرا كتحدر الماء المنسجم لسهولته وعذوبة الفاظه وعدم

ومثل رشحة المسك فيما كان وره ليس بطريق
الانتقال بل بارا حدات الحق ومثل ذلك
في المحاور عند المتكلمين وافاضة المبدأ
بعد استعداد المحل عند الحكماء وكذا جاره الخ
منه

وعدم تكلفه ليكون في القلوب موقعا وفي النفوس تأثيرا ومن ذلك ما وقع
في اثناء آيات التنزيل موزونا بغير قصد فمن الطويل قوله فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر • ومن المديد واصنع الفلك باعيننا • ومن البسيط فاصبحوا
لا ترى الا مساكنهم • ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين • ومن الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومن الهزج
فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا • ومن الرجز ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها
تذليلا • ومن الرمل وجفان كالجواب وقدور راسيات • ومن السريع او كالذي
مر على قرية • ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة • ومن الخفيف لا يكادون
يفقهون حديثا • ومن المضارع يوم التناد يوم يولون مدبرين • ومن
المقتضب في قلوبهم مرض • ومن المجتث نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم •
ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين • ومن امثلة الانسجام الجاري
من اشعار الفصحاء قول ابي تمام نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب
الا للحبيب الاول **الانباء** هو اذا كان بمعنى الاعلام يتعدى الى ثلثة مفاعيل
يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث واذا كان بمعنى
الاخبار يتعدى الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني وانبأته كذا اعلمته
وكذا اخبرته ونبأني فلان في جواب من انبأك ابلغ من انبأني ولا يقال نبأ
الا لخبر فيه خطر قال المحدثون انبأنا احط درجة من اخبرنا **الانابة** انابه في الاصل
بمعنى اقام غيره مقام شيء وناب ينوب بمعنى قام الشيء مقام غيره قيل الانابة
بمعنى الرجوع ولم يوجد في الكتب المتداولة مجيئه بمعنى جعل الغير نائبا عن نفسه
وقد استعملها صاحب الكشاف في ذلك المعنى وفي الاساس انبته منابي واستنبته
الانكار ثلاثية فيما يرى بالبصر ورباعية فيما يرى من المعاني وانكار الشيء قطعا
او ظنا انما يتجه اذا ظهر امتناعه بحسب النوع او الشخص او بحث عما يدل عليه اقصى
ما يمكن فلم يوجد والانكار التوبيخي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملوم على
ذلك والابطالي يقتضي انه غير واقع وان مدعاه كاذب نحو افاصفاكم ربكم
بالبنين والانكار من الله تعالى اما بمعنى انه لا ينبغي ان يفعل او بمعنى لا يمكن
الانحصار الانضباط والتعين والقول بانحصار التقسيم سهو اذ التقسيم حاصر الا
ان يوجه بانه مجاز من باب الاسناد الى السبب **الانبجاس** اكثر ما يقال في ذلك
فيما يخرج من شيء ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع • ولما في سورة
البقرة فلعله انبجس اولا ثم انفجر ثانيا **الانطواء** انطوى عليه اشتمل وانطوى فيه اندرج

الانعقاد هو تعلق كلام احد العاقدين بالآخر شرعا على وجه يظهر اثره في المحل
والايجاب ما يذكر اولا من كلام العاقدين وبه يثبت خيار القبول للآخر
الانذار هو ابلاغ المخوف منه والتهديد والتخويف وذكر الوعيد مع
الانذار واجب لا مع التهديد الانجاء قيل معنى انجاه خلصه قبل وقوعه
في المهلكة ونجاه خلصه بعد الوقوع الانجاح انجح الحاجة قضاها وانجح عمل
فلان اى بلغ العمل الى ما اريد من النجاح والثواب الانارة جعل الشيء منيرا
ويجيء لازما ايضا كاضاء الاناء بالكسر مقصور وبالفتح ممدود وبلغ هذا
اناه ويكسر اى غايته او نضجه وادراكه وآناء الليل ساعاته الانفصال
هو اعم من الانفكاك آنفا اى قريبا او هذه الساعة او اول وقت كنا
فيه من قولهم انف الشيء لما تقدم منه مستعار من الجارحة ومنه استأنف
وهو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا او حال والمد اشهر انعم صباحا كلمة تحية من
نعم طاب عيشه وخص الصباح لانه وقت الغارات والمكاره انت كلمة اسم
فيه موضوع للمخاطب وما لحقه لخصوصية التذكير والتأنيث والافراد والتثنية
والجمع والخطاب ابلغ في الاعلام والافهام من النداء لانه انما يكون بالتاء او
الكاف وهو يقطع شركة الغير والنداء انما يكون بالاسم او بالصفة وذلك
لا يقطع الاشتراك واعرف المعارف انا واوسطها انت وادناها هو وكلمة
التوحيد قد وردت بكل واحدة من هذه الالفاظ ولما قال فرعون آمنت انه لا اله الا
الذي آمنت به بنو اسرائيل لم يقبل الله منه ذلك، وقد نظمت فيه، شأن الضمائر
اعلى اذ بها وردت، مفاتح الخلد في الايات تفصيلا، لما خلا اللفظ عن شأن
الضمير اذن، لم يقبل الله من فرعون موصولا، نوع انتم عرفتم فانبجست
انفجرت. فانفروا ثباتا فاخرجوا الى جهاد جماعات متفرقة فاذا انسلخ انقضى فانبذ اليهم
فاطرح. فانهار فانهدم انكر الاصوات اقبحها واوحشها انكدرت انقضت
انصتوا اسكتوا. واناسي كثيرا يعني اهل البوادي الذين يعيشون بالحيا. انفطرت
انشقت. فانصب فاتعب في العبادة او في الدعاء فانتصر فانتقم او انتبذت
اعتزلت. فانظرني فأخرني لانفضوا من حولك لتفرقوا عنك ولم يسكنوا
اليك انفقوا تصدقوا وانثى نا واحدتنا فانتهى فاتعظ واتبع النهي كره الله
انبعاثهم اى نهوضهم للخروج. وقولوا انظرنا من نظره اذا انتظره واما انظر الينا
فلا يناسب المقام. من عين آنية جارية بها حميم آن هو الذي انتهى حره. غير ناظرين
اناه غير منتظرين وقته. فانتشروا تفرقوا ولا تمكثوا انتثرت تساقطت متفرقة

فلان بلغ مراده وانجح مر

ذكر في الحديث انه لما قالت امراة فرعون قرة عين لي ولك قال لك لا لي ولو قال لي كما هو لهداه الله تعالى كما هداها

هو قول الذي

وانابـ

وأناب ورجع الى الله بالتوبة انداد اشباها انكاثا النكث هو ما نقض من
غزل الشعر وغيره انقض ظهرك اى كسره حتى صار له نقيض اى صوت لان
نقيض المفاصل صوتها اناسي جمع انسي وهو واحد الانس جمع على لفظ
مثل كرسي وكراسي او جمع انسان فالياء عوض عن النون لان الاصل اناسين
مثل سرحان سراحين جمع سرحان انبتكم من الارض انشأكم منها اذ انبعث حين
قام رسولا من انفسهم من نسبهم او جنسهم عربيا او من اشرفهم على قراءة فتحة الفاء
والانصاب اى الاصنام التي نصبت للعبادة فاذا انسلخ انقضى والانصار
اهل بيعة العقبة الاولى واهل العقبة الثانية والذين آمنوا حين قدم عليهم
ابو زرارة ومصعب بن عمير فصل الالف والواو اخرج البيهقي في
سننه عن ابن جريج انه قال كل شيء في القرآن او فللتخيير الا قوله ان يقتلوا
او يصلبوا قال الشافعي وبهذا اقول كل كلام يدل على حزن يقال له
التأوه ويعبر بالاواه كل اوقية فضة اثنان واربعون مثقالا ومثقال
الشيء ميزانه من عينه كما في العباب وهو في الفقه من الذهب عبارة عن
اثنين وسبعين شعيرة كما في الكرماني او كلمة اذا كانت للشك او التقسيم
او الابهام او التسوية او التخيير او بمعنى بل او الى او حتى او كيف كانت
عاطفة ساكنة واذا كانت للتقرير او التوضيح او الاستفهام او للرد او الانكار
كانت مفتوحة كقوله تعالى أَوَلو كان اباؤهم لا يعلمون قال ابن عطية هي عاطفة
والزمخشري جعلها واو الحال ولو التي تجيء بهذا المجيء شرطية وكلمة او اذا وقعت
في سياق النفي تحتمل معنيين احدهما نفي احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل
تسليط النفي عليه والآخر نفي احد النفيين وذلك انما يكون اذا دخلت بعد تسليط
النفي على المعطوف عليه لان النفي لا يتصور الا بعد تصور الاثبات فاذا قيل
ما جاءني زيد او عمرو فربما يتصور مجيء احدهما ثم يرفع فيكون نفيا لمجيء احدهما
ولا يكون الا بعد مجيئهما وربما يتصور مجيء زيد وينفي ثم يعطف عليه عمرو فيجب
النفي فيه ايضا فيكون المعنى احد النفيين واذا وقعت في الاثبات فذكر
بعضهم انها تخص في الاثبات كما في آية التكفير وفي النفي والاباحة تعم كما في
قوله تعالى لا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن ومن قال انها للتشكيك فهو مخطئ لان التشكيك
ليس بمقصود ولم يوضع له حرف بل موجبه اثبات احد الامرين ثم القول بانها
تخص في الاثبات ينتقض بالاباحة لانها اثبات واو فيها تفيد العموم
كقولك جالس الفقهاء او المحدثين وكقوله تعالى الا ما حملت ظهورهما او الحوايا

او

ويقال لها ايضا واو التعجب دخلت عليها الف الاستفهام للتوبيخ

او ما اختلط بعظم والاستثناء من التحريم اباحة واذا وقعت بين نفي واثبات
ينظر الى المذكور آخرا فان صلح غاية للاول حمل على الغاية لما بين الغاية والتخيير
من المناسبة واو تستعمل في الغاية بمعنى حتى نحو تقاتلونهم او يسلمون لا ذكنه
اوليأتيني بسلطان مبين وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند
عدم المانع، واذا دخلت بين المستثنيات كما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي
وقوله لا يبدين زينتهن الا الخ وكذا بين نفيين كما في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا
فان او فيهما بمعنى ولا وكذا بين اباحتين ففي هذه الصور افادت الجمع
كالواو والاستثناء في الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفت آنفا فثبت
في جميع ما عداها وهذا ليس باعتبار اصل الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها
تستعار لعموم الافراد في موضع النفي باعتبار انها اذا تناولت احدهما
غير عين صار ذلك المتناول نكرة في موضع النفي فتعم وتستعار ايضا لعموم
الاجتماع في موضع الاباحة بقرينة طارية على الوضع وهي ان المستفاد من
الاباحة رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم والحاصل ان العموم بنوعيه
طارية عليه وتناول احد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم ففيما اذا قال لا ادخل هذه الدار او لا ادخل هذه فاتيهما دخل
حنث لما ان دخول او بين نفيين يقتضي انتفائهما وفي لا ادخلن هذه الدار اليوم
او هذه الدار الاخرى بر بدخول واحدة منهما لما ان دخول او بين اثباتين
يقتضي ثبوت احدهما وفي لا ادخل هذه الدار ابدا او لادخلن الاخرى اليوم
بر بدخول الثانية في اليوم وحنث بفوت الدخول اصلا او دخول الاولى لانه ادخل
كلمة او بين نفي مؤبد واثبات موقت والموقت لا يصلح غاية للمؤبد فاف دت موجبها
الاصلي وهو التخيير في التزام احد الشرطين شاء وانما لم يجعل بمعنى حتى وقد تقدم ان الاصل
فيما اذا دخلت بين نفي واثبات ان يجعل بمعنى حتى كما في الآيات السالفة للتعذر
هناك فجعلت للتخيير وفي لا ادخل هذه الدار او ادخل هذه الاخرى يجعل بمعنى الغاية
لانها دخلت بين نفي واثبات فاقتضى الخصوص في وتجعل المثبت في حكم الغاية للنفي
فاذا دخل الاولى قبل ان يدخل احدى الاخريين حنث وان دخل بعده بر لانتهاء الحظر
بوجود الغاية ثم اعلم ان كلمة او على ما بين في الكتب تجيء لستة معان احدها للتسوية
فان المخبر اذا جزم بتعلق الحكم بكلا الشيئين بطريق الاستقلال كل منهما في الثبوت
لدمع تساويهما في جنس الثبوت فاو هذه للتسوية وكونها للاضراب كبل قد
اجازه سيبويه بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة عامل فهذا المعنى راجع الى

الاثبات ـ ح

سنف

معنى التسوية في النفي لان الجملة المنفية اذا ذكرت بعد جملة اخرى مثلها وحكم
بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب ايضا وكذا كونها شرطية نحو لاضربنه عاش
او مات اي ان عاش بعد الضرب او ان مات فانه راجع ايضا الى معنى التسوية
لان التسوية بين امرين يترتب عليهما الاتيان تفيد معنى الشرطية والثانية لنفي
الشمول فان المخبر اذا شك في تعلق الحكم بكل من الشيئين على التعيين مع جزمه
باصل الثبوت فلا يسعه الا الاخبار عن تعلقه بواحد منهما لا على التعيين فاو هذه
لنفي الشمول وكونها للتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع راجع الى معنى نفي
شمول العدم ولما استلزم هذا الشك لزم منه معنى التقريب لان اشتباه
السلام بالوداع لا يكون الا من قربهما والثالثة للتشكيك فان المخاطب اذا جزم
بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين يورد المخبر كلمة او تشكيكا للمخاطب
اما لرد خطائه الى الشك ان اخطاء وهذا جائز واما لرد اصابته الى
الشك ان اصاب وهذا غير جائز فاو هذه تسمى تشكيكية والرابعة
للابهام فان المخاطب ان كان خالي الذهن يورد المخبر كلمة او ابهاما للكلام
عليه صونا عن الخطاء وهذا جائز او عن الاصابة وهذا غير جائز فاو هذه تسمى
ابهامية او يورد اظهار النصفة بينه وبين المخاطب مثل انا او انت رجل عالم
هذا الكل اذا وردت كلمة او في الخبر وأما اذا وردت في الانشاء فلها معنيان
التخيير كما اذا قال لك الامير اطلق هذا الاسير او استعبده والاباحة كما
اذا قال صديقك خذ من مالي درهما او دينارا ففي التخيير تحقق نفي شمول العدم
دون الوجود ثم ان كلمة او لمطلق الجمع كالواو وذلك التقسيم مثلا اذا قلت
الكلمة اسم او فعل او حرف باعتبار انواع متباينة يجوز لك جمعها في جنس الكلمة
بدون اعتبار توسط تلك الانواع وكذا كونها بمعنى الا في الاستثناء راجع
الى معنى التقسيم لانها حينئذ تنصب المضارع بعدها باضمار ان كقوله لاقتلنه او
يسلم معناه حاله منقسم الى القتل والاسلام ولما كان القتل في غير زمان الاسلام
تولد منه معنى الا وكذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم ايضا اذ هي كالتي قبلها
في انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي اي حالي
معك منقسم الى الالزام وقضاء الحق ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه
معنى الى وكذا كونها للتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى من لوازم معنى
التقسيم ايضا لان هذا المعنى تقسيم بالنسبة الى المقسم وتبعيض بالنسبة الى
الاقسام ولا ترد او في كلام الله للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على زيل

الوجود والعدم معا وفي الاباحة يتحقق نفي شمول ـ صح
من لوازمه

الحكاية عن الغير بل ترد في اخبار الله اما لتسوية المستقلين زمانا في الحكم
كما في قوله تعالى ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم او لتسوية المستقلين علما
في الحكم ايضا كما في قوله تعالى او كصيب من السماء او للتقسيم سواء كانت
بين المفردين او بين الجملتين والتي تقع بين الجملتين لا يكون الا للتسوية ولا تكون
لنفي الشمول ولا للتشكيك لنبو الحمل عنهما . ثم ان التخيير والاباحة كل
منهما معنى مجازي لاو اما معناها الحقيقي فهو الشك وتستعمل في غير الخبر بالمعنى
المجازي فقط وفي الخبر بكل من معنييها الحقيقة والمجاز والمتكلم في الشك لا يعرف
التعيين بل هو متردد في الذي اخبره مثل لبثنا يوما او بعض يوم ومن ثم يمتنع
ورود كلمة او للشك في كلام الله تعالى الا ان يصرف الى تردد المخاطب وعليه
فارسلناه الى مائة الف او يزيدون واما المتكلم في الابهام فانه يعرف التعيين لكنه
ابهمه على السامع لغرض الايجاز او غيره نحو انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
وتكون او لمطلق الجمع كالواو نحو لعله يتذكر او يخشى وذلك لانه لما كثر استعمال او في
الاباحة التي معناها جواز الجمع استعملت في معنى الجمع كالواو وقد تجيء للنقل تقول
لآخر افعل كذا الى الشهر ثم تقول او اسرع منه وعليه قوله تعالى فاذكروا الله
كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واو في مثل قولنا الجسم ما يتركب من جوهرين او
اكثر لتقسيم المحدود وفي قولنا من جوهرين او ماله طول وعرض وعمق لتقسيم الحد
قال المحققون من النحاة كون او للاباحة استحسان وقوع الواو موقعها مثل
جالس الحسن او ابن سيرين **الاول** اول الشيء جزءه الاسبق وهو افعل ومؤنثه
اولى اصلها وولى قلبت الواو همزة ففاؤها وعينها واو عند سيبويه ولم
يتصرف منها فعل لاعتلال فائها وعينها وعند الكوفيين وزنه افعل واصله
اوءل كجاء بدلت همزته الثانية واوا تخفيفا او اعفل واصله اول من آل
فيفصل بينهما بالواو بعد سكونها وفتحت الهمزة بعدها ثم قلبت واوا وادغمت
فيها الواو وفي الجمهرة هو فوعل ليس له فعل والاصل ووول قلبت الواو
الاولى همزة وادغمت احدى الواوين في الاخرى قال ابن خالويه والصواب
انه افعل بدليل صحبة من اياه تقول اول من كذا وجمع على اوائل واوالي وهو حقيقة
ظرف للزمان ولذلك يصح تقدير في فيه وانما يوصف به العين والفعل باعتبار
اشتماله على الازمنة وله استعمالان احدهما ان يكون اسما فينصرف ومنه قولهم
ماله اول ولا آخر قال ابو حيان في محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف
فيقول اولة وآخرة بالتنوين والثاني ان يكون صفة اي افعل تفضيل بمعنى

من اول

الاسبق

الاسبق فيعطى له حكم غيره من صيغ افعل التفضيل من دخول من عليه ومنع الصرف
وعدم تأنيثه بالتاء فعلى هذا يكون من آل يئول اذا رجع وفي قولنا اول الناس واول
الوضع بمعنى الرجوع لان الجزء السابق من الوقت وغيره يرجع من العدم الى الوجود
الخارجي ثم يرجع الى العدم فيكون الجزء الثاني آيلا اي راجعا من العدم الى الوجود ولكن
الجزء السابق اول منه اي ارجع منه فالتفضيل باعتبار السبق ونظير اول
في المبنيات على الضم فوق وغيره تقول انحدر من فوق واتاه من قدام ومن ورائه
من وراء واخذه من تحت فيبنى هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروف امكنة
لانقطاعها عن الاضافة والاول في حق الله باعتبار ذاته هو الذي لا تركيب فيه
وانه المنزه عن العلل وانه لم يسبقه شيء في الوجود والى هذا يرجع من قال هو الذي
لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغني بنفسه وباعتبار اضافته الى الموجودات
هو الذي يصدر عنه الاشياء قال المحققون لا يقال الله اول الكل سواء فيمتنع
ان يكون له اول وآخر لامتناع كونه اولا لاول نفسه وآخر الآخر نفسه بل هو
ازلي لا اول له وابدي لا آخر له بل هو الاخر الذي يرجع اليه الموجودات في
سلسلة الترقي او سلوك السالكين وقال بعض المحققين لا معنى لكونه تعالى قبل العالم
الا انه كان ولا شيء سواه ولا معنى لكون العالم بعده الا انه لم يكن معه تعالى ثم كان
والا فلو كان الرب قبل العالم بالزمان والزمان من العالم يلزم ان يكون متقدما
على الزمان بالزمان وهو محال وايضا ليس وجود الباري وجودا زمانيا فلا يكون
قبل الزمان كما انه لما لم يكن وجوده وجودا مكانيا لم يكن قبل المكان فسبحان
من لا تحد ازليته بمبتدأ ولا تقيد ابديته بحد وهو قيوم ازلي دائم سرمدي
ان قلت اين فقد سبق المكان وان قلت متى فقد تقدم الزمان وان قلت
كيف فقد جاوز الاشباه والامثال والاقران وان طلبت الدليل فقد غلب
الخبر العيان وان رمت البيان فذرات الكائنات له بيان وبرهان والاول في
حقنا هو الفرد السابق والاول يتوقف على آخره وذلك اذا صح اجتماع الاخر
مع الاول ففيما اذا قال لغير المدخول بها هذه طالق وطالق وقع الاول ولنا
الثاني لعدم المحل وان كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تغير اوله باخره
فلم يتوقف على الاخر وكذا اقوله لشريكه في صغير هو ابني وابنك فانه يكون
ابنا للاول ولم يتوقف اوله على آخره لان النسب لا يحتمل الشركة فلا يتغير به
الكلام ولانه اقرار على الغير وانما يضاف اليهما اذا ادعيا معا لعدم الاولوية
والنسب حقيقة من احدهما ونصب اولا في قولنا اولا وبالذات على الظرفية بمعنى

كما ان الوجود الخارجي صح

وجودا ظ

وجودا ط

قال بعضهم في قوله كل من دخل منكم من الحصن اولا فله كذا
ان الاول المذكور مطلق والاول اسم لمفردات
على ما في الازاو لا على البعض فلا يكون احد منهم اول
ولا يخفى ان كل فرد لما جعل كان ليس معه غيره بنفسه
اللغة اذ هو موجب كلمة كل احد وذلك في الغير حكم العدم
او جعل من افراد المخففين بالنسبة اليه فكان
ذلك الفروس نفا على الجميع حكما فيكون
كل واحد بهذا الاعتبار

قبل وهو منصرف ح لعدم الوصفية مع انه افعل تفضيل في الآل بدليل
الاولى والاوائل كما تقدم بالذات عطف على اولا والباء بمعنى في اي
في ذات المعنى بلا واسطة **الاولى** بالفتح واحد الاوليان والجمع الاولون
والانثى الولیا والجمع الوليات والولى يستعمل في مقابلة الجواز كما ان
الصواب في مقابلة الخطاء ومعنى قوله تعالى فاولى لهم فويل لهم دعاء عليهم
بان يليهم المكروه او يؤل اليه امرهم فانه افعل من الولى او فعلى من آل **الاواب**
لا يقال هذا الا في الحيوان الذي له ارادة والرجوع اعم وتاب الى الله رجع
اليه وتاب الله عليه وفقه للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه
بفضله وقبوله وهو التواب على عباده **اوى** هو بالقصر اذا كان فعلا لازما
وهو افصح واوى غيره بالمد وهو افصح واكثر **اوهمت** في الشيء اوهم ايهاما
ووهمت في الحساب وغيره اوهم وهما اذا غلطت فيه ووهمت الى الشيء
اهم وهما اذا اذهب قلبك اليه وانت تريد غيره **اوليته** اياه ادنيته منه
ووليت اليه وليا دنوت منه واوليت بمعنى اعطيت **الاوابد** الوحوش
سميت بها لانها لم تمت حتف انفها ويقال للفرس قيد الاوابد لانه يلحق
الوحوش بسرعة **اوآن** هو مفرد بمعنى الحين وجمعه آونة كزمان وازمنة
نوع واوحى ربك الى النحل الهمها اوسطهم اعدلهم اوفوا الوفاء القيام بمقتضى
العهد وكذا الايفاء اوى اليه ضم اليه اوى الى ركن شديد الضم الى عشيرة منيعة
اواب رجاع اوبى معه رجعي معه اوزعني ان اشكر نعمتك اجعلني ازع شكر
نعمتك عندي اي اكفه وارتبطه لا ينفلت عني بحيث لا انفك عنه فاوجس
في نفسه فاضمر فيها فاوحى اليهم فاوى اليهم فاوعى فجعله في وعاء وكنز حرصا
اورثتموها اي اعطيتموها اوجفتم اجريتم من الوجيف وهو سرعة السير ٥
اوفوا الكيل اتموه واوجس منهم خيفة وادرك واوصاني وامرني لاواه
هو المؤمن التواب او الرحيم او المسبح او دعاء بالعبرانية **فصل الالف والهاء**
كل ما يؤتدم به من زيت او دهن او سمن او ودك شحم فهو اهالة كل دابة الف
مكانا يقال له اهل واهلي واهل الرجل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم سميت به
من يجمعه واياهم نسب او دين او صنعة او نحو ذلك واهل الرجل عند ابي حنيفة
زوجته خاصة لانها المراد في عرف الناس يقال فلان تأهل وبنى على اهله
تزوج وعندهما كل من يعولهم ويضمهم نفقته باعتبار العرف والدليل عليه
قوله تعالى فانجيناه واهله الا امرأته وقوله تعالى في جواب قول نوح ان ابني من اهلي

الاهل

انه ليس

انه ليس من اهلك يدل على ان من لم يدين بدين امرئ لا يكون من اهله وكذا
قوله تعالى في امرأة لوط انا منجوك واهلك الا امرأتك لاستثناء الامرأة
الكافرة من الاهل وليس الاستثناء منقطعا في المفردات لما كانت الشريعة
حكمت برفع حكم النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال الله انه ليس
من اهلك انه عمل غير صالح واهل النبي ازواجه وبناته وصهره علي او نساؤه
والرجال الذين هم آله واهل كل نبي امته وآل الله ورسوله واولياؤه واصله
اهل وقيل الاهل القرابة كان لها تابع او لم يكن والآل القرابة بتابعها واهل
الامر ولاته والبيت سكانه او من كان من قوم الاب والبيت بيت النسبة
وبيت النسبة للاب الا يرى ان ابراهيم بن محمد عليه السلام من اهل بيت النبوة
ولم يكن من القبط وان ابه واهل المذهب من يدين به واهل الحق هم الذين
يعترفون بالاحكام المطابقة للواقع والاقوال الصادقة والعقائد السليمة
والاديان الصحيحة والمذاهب الامنية والمشهور من اهل الحق اهل السنة
في ديار خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار اصحاب الاشاعرة اصحاب ابي موسى
الاشعري من اصحاب الرسول وفي ديار ما وراء النهر والروم اصحاب ابي منصور
الماتريدي واهل القبلة من صدق بضروريات الدين كلها عند التفصيل واهل الاهواء
اهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد اهل السنة وهم الجبرية والقدرية والروافض
والخوارج والمعطلة والمشبهة فكل منهم اثنى عشر فرقة كلهم في الهاوية على ما قال
النبي عليه السلام افترق اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة
واهل الوبر سكان الخيام واهل المدر سكان الابنية وهو اهل لكذا اي مستوجب
للواحد والجميع واستأهله استوجبه لغة جيدة **الاهانة** اهانه استخفه اصله
ان يهون اذا لان وسكن والمؤمنون هينون اي ساكنون لا يتحركون بما يضر
لينون اي ينعطفون للحق ولا يتكبرون فعلى هذا يكون الهمزة في اهان لسلب
هذه الصفة الجميلة **الاهداء** اهديت الى البيت هديا واهديت الهدية
اهداء وهديت العروس الى زوجها هداء وهديت القوم الطريق هداية
وفي الدين هدى والاهتداء مقابل للاضلال كما ان الهدى مقابل للضلال
الاهتاف هو بريق السراب والدوي في المسامع **الاهمال**
اهمله اي خلا بينه وبين نفسه او تركه ولم يستعمله **اهيا** هو بكسر الهمزة
واشراهيا بفتحها وبفتح الشين هي كلمة يونانية معناها الازلي الذي لم يزل
آه كلمة توجع اي وجعي عظيم وتندمي زائد دائم وقد نظمت فيه رميت بحظ

وافترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية
وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة
الا واحدة كلها في الهاوية الا واحدة

واجتنبني بيانه

قد اصبت بمهجتي، يريكهما آه فلا شاهدي سواه **نوع** اهل به لغير الله
رفع به الصوت عند ذبحه للطواغيت، اهبطوا مصرا انحدروا واليه **نها**
واهجرلي واجتنبني اهون ايسر واسهل اهواءكم اراءكم الزايغة، هو
اهل التقوى اي حقيق بان يتقي عقابه، واهل المغفرة اي حقيق بان يغفر
عباده لاسيما المؤمنين منهم اهتزت وربت تزخرفت وانتفخت بالنبات.
فاهدوهم وجهوهم احق بها واهلها والمتأهل لها، واهش بها اضبط
الورق بها على رؤس غنمي او بالسين بمعنى انحى عليها زاجرا اليها من الهش
وهو زجر الغنم، ثم اهتدى ثم استقام على الهدى باهوائهم بتشهيهم،
قد اهمتهم انفسهم اوقعتهم في الهموم او ما يهمهم الا هم انفسهم وطلب خلاصها
فصل الالف والياء كل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا فهو ابلغ من
كل موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول وآتيناهم
يقال فيمن كان منه قبول والايتاء اقوى من الاعطاء اذ لا مطاوع له يقال آتاني
فاخذت ومن الاعطاء يقال اعطاني فعطوت وما له مطاوع فهو اضعف في
اثبات مفعوله مما لا مطاوع له ولان الايتاء في اكثر مواضع القرآن فيما له ثبات
وقرار كالحكمة والسبع من المثاني والملك الذي لا يؤتى الا لذي قوة والاعطاء
فيما ينتقل منه بعد قضاء الحاجة منه كاعطى كل شيء خلقه لتكرر حدوث ذلك
باعتبار الموجودات واعطاء الكوثر للانتقال منه الى ما هو اعظم منه ولسوف يعطيك
ربك فترضى للتكرار الى ان يرضى كل الرضى قيل كل اسم الهي مضاف الى ملك
اوروح فهو الايلية وفي المفردات لا يقع هذا بجنب كلام العرب **الايمان**
هو الثقة واظهار الخضوع وقبول الشريعة من الامن ضد الخوف ثلاثية يتعدى
الى مفعول واحد نحو امنته اي كنت امينا واذا انقل الى الافعال يتعدى الى مفعولين
تقول امنت زيدا عمرا بمعنى جعلته آمنا منه وقد يكون بمعنى صار ذا امن ثم استعمل
في التصديق اما مجازا لغويا لاستلزامه ما هو معناه فانك اذا صدقت
احدا امنته من التكذيب في ذلك التصديق واما حقيقة لغوية والايمان
المعدى الى الله تعالى معناه التصديق الذي هو نقيض الكفر فيعدى بالباء لان
من دأبهم حمل النقيض على النقيض كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق
وفي مؤمن مع التصديق اعطاء الامن لا في مصدق واللام مع الايمان في القرآن
لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع او الاستماع والتسليم والايمان عرفا
هو الاعتقاد والزائد على العلم كما في التقوى قال الرازي التصديق هو الحكم

انفعال

الحكم الذهني المغاير للعلم فان الجاهل بالشيء قد يحكم به فقد اشكل ما قاله التفتازاني
من ان الايمان هو التصديق الذي قسم العلم اليه في المنطق ثم التصديق معناه
اللغوي هو ان ينسب الصدق الى المخبر اختيارا اذ لو وقع صدقه بالقلب
ضرورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة من غير ان ينسب الصدق اليه
اختيارا لا يقال في اللغة انه صدقه وايضا التصديق مأمور به فيكون
فعلا اختياريا والتصديق والانقياد الباطن متلازمان فلهذا يقال اسلم فلان
ويراد به آمن والتصديق يكون في الاخبارات والانقياد يكون في الاوامر
والنواهي فتبليغ الشرايع ان كان بلفظ الاخبار فالايمان يكون بالتصديق
وان كان بالامر والنهي فالايمان بانقياد الباطن والتصديق قد يكون مؤخرا
عن الايقان ولا يكون الايقان مستلزما للتصديق كالذي شاهد المعجزة يحصل له
العلم اليقيني بانه نبي ومع ذلك لا يصدقه فاليقين الضروري ربما يحصل ومع
ذلك لا يحصل التصديق الاختياري وقد يكون التصديق متقدما على اليقين
كما في احوال الاخرة فانه لا يحصل اليقين بها الا بان يصدق النبي فعلم منه
ان اليقين ليس بايمان والتصديق والمعرفة ليسا بمتحدين فان التصديق
عبارة عن ربط القلب بانه على ما علمه من اخبار المخبر بانه كذا فهذا الربط امر
كسبي يثبت باختيار المصدق واما المعرفة فليست كذلك لحصولها بدون
بدون الاختيار كما في وقوع البصر انسان على شيء بدون اختياره فانه يحصل له
معرفة المبصر بانه حجر او مدر او غير ذلك بدون ربط قلبه عليه بالاشتغال
بانه هو فالمعرفة ليست بايمان بخلاف التصديق فانه ايمان والايمان شرعا
هو اما فعل القلب فقط او اللسان فقط او فعلهما جميعا او هما مع ساير الجوارح
فعلى الاول هو اما التصديق فقط والاقرار ليس بركن بل شرط لاجراء الاحكام
الدنيوية وهو مختار الماتريدي وقال الامام الرضي وفخر الاسلام ان الاقرار ركن احوط
فانه قد يسقط لما فيه شائبة العرضية والتبعية او التصديق بشرط الاقرار وهو مذهب
الاشعري واتباعه والاولانه في قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم
وشهدوا على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند اهل
الشرع انما دلالتها على انه خارج عن الايمان بمعنى التصديق بالله وبرسوله
وليس هذا مما يقبل النزاع والرابع مذهب المحدثين وبعض السلف،
والمعتزلة والخوارج وفيه اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو
الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق مع الاقرار وعلى ما هو الكامل

الايمان الشرعي هو ان يعتقد الحق اي يجزم به ويذعن
بقلبه وهذا هو المسمى بالتصديق الذي اكتفى به
الاشعري واتباعه في الايمان وجعلوا الاقرار
منشا لاجراء الاحكام والحنفية جعلوهما جزئين
الا ان الاقرار قد يسقط بضرورة الاكراه
دون التصديق والمعتزلة زادوا
فيه العمل

اليقين ليس بايمان

المعرفة ليس بايمان

المنجي بلا خلاف وهو التصديق والاقرار والعمل وفي التصديق المجرد خلاف
فعند بعض مشايخنا منج وعند البعض لا والمذهب عندنا ان الايمان
فعل عبد بهداية الرب وتوفيقه وهو الاقرار باللسان والتصديق
بالقلب . والتصديق بالقلب هو الركن الاعظم والاقرار كالدليل عليه وقوله تع
ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يدل على
ان الاقرار بغير تصديق ليس بايمان باشارة النص واقتضائه فينتهض
حجة على الكرامية وليس لهم دليل بعبارة النص على خلافه حتى يرجح فليس
الايمان هو الاقرار باللسان فقط كما زعمت الكرامية ولا اظهار العبادات
والتمسك بالطاعات كما زعمت الخوارج فانا نعلم من حال الرسول عند
اظهار الدعوة انه لم يكتف من الناس بمجرد الاقرار باللسان ولا العمل
بالاركان مع تكذيب الجنان بل كان يسمي من كانت حاله كذلك كاذبا
ومنافقا قال الله تعالى تكذيبا للمنافقين عند قولهم نشهد انك لرسول الله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وما ورد في الكتاب والسنة واقوال
الامة في ذلك اكثر من ان يحصى ولا يخفى قبح القول بان الايمان مجرد الاقرار
باللسان لافضائه الى اكفار من لم يظهر ما ابطنه من التصديق والطاعة
والحكم بنقيضه لمن اظهر خلاف ما ابطن من الكفر بالله ورسوله واشد قبحا
منه جعل الايمان مجرد الاتيان بالطاعات لافضائه الى ابطال ما ورد
في الكتاب والسنة من جواز خطاب العاصي بما دون الشرك قبل التوبة
بالعبادات البدنية وسائر الاحكام الشرعية وبصحتها منه ان لو اتى بها
وبادخاله في زمرة المؤمنين وبهذا تبين قول الحشوية ان الايمان هو التصديق
بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان نعم لا ينكر جواز اطلاق اسم الايمان
على هذه الافعال وعلى الاقرار باللسان كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلوتكم وقال عم الايمان بضع وسبعون بابا اوله شهادة ان لا اله الا الله
وآخره اماطة الاذى من الطريق لكن من جهة انها دالة على التصديق بالجنان وان
اخل بشيء من الاركان فهو مؤمن حقا وان صح تسميته فاسقا بالنسبة الى ما
اخل به ولذلك صح ادراجه في خطاب المؤمنين وادخاله في جملة تكاليف المسلمين
واختلف في زيادة الايمان ونقصه قال بعضهم ان الايمان الكامل وهو الايمان
المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان ومطلق الايمان يطلق على الناقص والكامل
ولهذا نفى رسول الله الايمان المطلق عن الزاني وشارب الخمر والسارق [illegible]

والتنسك

عنهم

عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون في قوله تعالى الله ولي المؤمنين ولا في قوله تعالى
قد افلح المؤمنون . ويدخلون في قوله تعالى لا يقتل مؤمن . وفي قوله تعالى فتحرير رقبة
ويمنع الايمان المطلق من دخول النار ومطلق الايمان يمنع الخلود . وقال بعضهم
ايمان الله الذي اوجب اتصافه بكونه مؤمنا لا يزيد ولا ينقص اذ ليس محلا
للحوادث وايمان الانبياء والملائكة يزيد ولا ينقص وايمان من عداهم
يزيد وينقص ان فسر الايمان بالطاعة وان فسر بخصلة واحدة من تصديق
او غيره فلا يقبل الزيادة والنقصان من هذه الحيثية اللهم الا ان ينظر الى كثرة
اعداد اشخاص تلك الخصلة وقلتها في آحاد الناس فحينئذ يكون قابلا للزيادة
والنقصان فالمراد بقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا هو المجموع المركب
من التصديق والاقرار والعمل لا التصديق وقوله ليزدادوا ايمانا في حق الصحابة
لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فتصديقهم للثاني زيادة على
الاول واما في حقنا فقد انقطع الوحي وما زاد بالالف وكثرة التأمل وتناصر
الحجج فنعم انه لا اصل له وحديث ايمان ابي بكر لو وزن مع ايمان امتي لرجح ايمان
ابي بكر كان ترجيحا في الثواب لانه سابق في الايمان وليس في قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم دليلا على نقصان الايمان قبل اليوم والا يلزم موت المهاجرين
والانصار كلهم على دين ناقص بل المراد عصر النبي عم اذ كانت قبل ذلك
فترة او المعنى اظهرت لكم دينكم حتى قدرتم اظهاره او التكميل بارعاب العدو
واختلف ايضا في ان العمل هل هو جزء من الايمان ام لا فعندنا ليس بجزء
الا من مطلق الايمان بدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى قوله
كتب في قلوبهم الايمان فان جزء الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واعمال
الجوارح لا تثبت فيه وفي التقارن في اكثر القرآن ايذان بانهما كالمتلازمين
في توقف مجموع النجاة والثواب عليهما وهذا لا ينافي كون الايمان المجرد عن
العمل الصالح منجيا وناهيك قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة
حيث سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة والاجماع على ان اصحاب الكهف وكذا
مؤمن سحرة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل وكذا من آمن مثلا قبل الضحوة
فمات قبل الزوال وعند الشافعي ان الاعمال الصالحة من الايمان بدليل قوله
وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وعندنا معناه ثباتكم على الايمان ولان المعطوف
غير المعطوف عليه في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات بخلاف العطف
في من آمن بالله واليوم الآخر فانه عطف تفسير وعدم صحة الاستثناء في الايمان نحو

مؤمنة

والزيادة في الايمان انما يتصور في الكيف دون الكم

في الانوار قوله تعالى فزادهم ايمانا هو دليل على ان الايمان يزيد وينقص وهذا ظاهر ان جعل الطاعة من جملة الايمان وكذا ان لم تجعل فان اليقين يزداد بالالف وكثرة التأمل وتناصر الحجج

قول ابي حنيفة واصحابه وقوم من المتكلمين وقد روى ترك الاستثناء في الايمان
والاسلام خمسة من الصحابة الاعلام واما القائلون بدخول الطاعة في الايمان
فمنهم من جوز مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين والشافعي
ومنهم من جوز في الاستقبال دون الحال وهو جمهور المعتزلة والخوارج
والكرامية، قال التفتازاني لا خلاف في المعنى بين الفريقين يعني الاشاعرة
والماتريدية لانه ان اريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال
وان اريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات فهو في مشية الله ولا قطع
في حصوله فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشية اراد الثاني
ونحن نقول ان مثل هذا الكلام صريح في الشك فلا يستعمل في المحقق في الحال
مثل انا شاب ان شاء الله والقرينة لا تحتاج الى النية وما روى عن ابن مسعود
فمحمول على الخاتمة وان كان زلة منه فرجع كيف يستثني والايمان عقد فهو
يبطله كما في العقود قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا بعد وجود حقيقة
الايمان منهم ولان التصديق امر معلوم لا تردد فيه عند تحققه بل في التردد
في الحال مفسدة جر الاعتياد به آخر الحياة واما الاستثناء في اخبار الله تعالى
فانه وان كان ثابتا في نفسه كائنا لا محالة ولكنه مستقبل فكان ذلك من الله
تعالى تعليما لعباده ان يقولوا في عداتهم مثل ذلك متادبين باداب الله
ومقتدين بسنته وفي خلق الايمان خلاف بين البخاريين والسمرقنديين
واختار صاحب التعديل وابن الهمام في المسايرة والشيخ الاكمل في شرحه للوصية
والتفتازاني في شرح المقاصد قول السمرقنديين وهو كونه مخلوقا، وقال بعض الفضلاء
من قال انه مخلوق اراد به فعل العبد ولفظه ومن قال غير مخلوق اراد به كلمة
الشهادة لان الايمان هو التصديق اي الحكم بالصدق وهو ايقاع
نسبة الصدق الى المخبر بالاختيار، واما الاهتداء فهو مخلوق لانه الحالة الحاصلة
بالتصديق فالايمان مصدر والاهتداء هو الحاصل بالمصدر فيكون مخلوق الله
لان القدرة مقارنة بخلقه فالخلاف لفظي ومما ينبغي ان يعلم ان كثيرا من الآيات
والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم مثل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
وقول رسوله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة والايمان
المجمل يتم بشهادة واحدة عند ابي حنيفة ثم يجب عليه الثبات والتورع
باوصاف الايمان وعند الشافعي يتم بشهادتين ثم يجب عليه سائر
اوصاف الايمان وشرائطه ولم يثبت التعبد من الشارع بلفظ اشهد

ان لا اله الا الله بل يصح بكل لفظ دال على الاقرار والتصديق ولو بغير العربية
مع احسانها وكذا يصح بترك القول والايمان الاجمالي كاف في الخروج عن عهدة
التكليف فيما لوحظ اجمالا ويشترط التفصيل فيما لوحظ تفصيلا فيكفي في الاجمال
التصديق بجميع ما علم بالضرورة مجيء الرسول به اي يعلم كل احد كونه من الدين
من غير افتقار الى الاستدلال كوحدة الصانع وعلمه ووجوب الصلوة وحرمة
الخمر، ولو لم يصدق منها عند التفصيل كان كافرا بالاتفاق كما في شرح المقاصد
وغيره والايمان بعد الدليل اكثر من الايمان قبل الدليل ولهذا قال الله تعالى ولكن اكثر
الناس وفي موضع آخر كثير من الناس وايمان الملائكة مطبوع والانبياء مقبول
والمؤمنين معصوم والمبتدعين موقوف والمنافقين مردود ومثل ايمان البأس
كشجر غرس في وقت لا يمكن فيه النماء ومثل توبة البأس كشجر نابت الثمر في الشتاء
عند ملايمة الهواء، والحق ان ايمان البأس مقبول كما في قوم يونس عليه السلام
الايجاد هو اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم ومتعلق
الايجاد لا يكون الا امرا ممكنا فلا يستقيم في اعدام الملكات بخلاف الاحداث
فانه اعم من الايجاد كما بين في محله وايجاد الشيء متوقف على القدرة المتوقف
على الارادة المتوقف على العلم المتوقف وجود الجميع على الحيوة والمراد بالتوقف
توقف معية نظرا الى صفات الباري اذ كلها ازلية يستحيل تقدم بعضها
على بعض بالوجود وايجاد شيء لا عن شيء محال بل لا بد من شيخ للمعلول قابل
لان يتطور باطوار مختلفة لا يقال هذا لا يتمشى في الجعل الابداعي الذي هو
ايجاد الايس عن الليس لانا نقول ذلك بالنسبة الى الخارج والا فالصور
العلمية التي يسمونها اعيانا ثابتة شيخ لها واصلها وهي قديمة صادرة عنه تعالى
بالفيض الاقدس والابداعيات بالفيض المقدس والايجاد اذا لم يكن مسبوقا
بمثله يسمى اعادة والايجاد بطريق العلة لا يتوقف على وجود شرط ولا انتفاء
مانع والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك وان كانا مشتركين في عدم الاختيار
ولهذا يلزم اقتران العلة بمعلولها كتحرك الاصبع مع الخاتم التي هي فيه ولا يلزم
اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق لوجود مانع
او تخلف شرط وهذا في حق الحوادث والايجاد بالاختيار خاص بالفاعل المختار
وهو الله تعالى ولم يوجد عند المؤمنين الا هو، واعلم ان التاثير وهو اعطاء الوجود
ليس الا في حالة الحدوث هذا مذهب المتكلمين وتحصيل الحاصل انما يلزم ان
لو كان التاثير حال بقاء الوجود كما هو عند الفلاسفة المجوزين ذلك فرحاً

الموجد هو الذي يعطي الاشياء الوجود والمؤثر هو الذي يؤثر في الاشياء سواء كان بطريق اعطاء الوجود او بطريق تحصيله في محل كالعمى ٠ منه

يسمى ابداعا ومسبوقا بمثله ـه

البقاء فحسب كالتأثير فيما هو قديم قدما زمانيا والمتكلمون لا يقولون ان البقاء
لا يحتاج الى سبب فان البقاء امر ممكن وكل ممكن محتاج الى السبب لكن الايجاد
السابق بطريق الاحكام سبب للبقاء ويمكن ان يقال ان التأثير في حال
العدم ولا يلزم الجمع بين النقيضين وانما يلزم تخلف المعلول عن العلة لو لم يحصل
الوجود بتمام التأثير كما في قطع حبل القنديل فان التأثير من اول القطع الى تمامه
وحال تمامه هو حال ابتداء الوقوع **الايجاب** هو لغة الاثبات واصطلاحا
عند اهل الكلام صرف الممكن من الامكان الى الوجوب والايجاب صفة كمال
بالنسبة الى صفات الله تعالى واعلم ان ارباب الحكمة المتطابقين واصحاب
الفلاسفة متوافقون على ان مبدأ العالم موجب بالذات والظاهر انه
مرادهم من الايجاب انه قادر على ان يفعل ويصح منه الترك الا انه لا يترك
البتة ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضاء ذاته اياه بل لاقتضاء الحكمة
ايجاده فكان فاعلا بالمشية والاختيار كما هو الحق ويشهد له انهم يدعون الكمال
في الايجاب ولا كمال فيه على معنى الاضطرار بحيث لا يقدر على الترك فلا يقولون
بالايجاب على المعنى المشهور فيما بين خصمائهم من فرق المتكلمين والمعتزلة مع
ايجابهم على الله ما اوجبوه قائلون بكونه مختارا بلا خلاف منهم وعامة الناس
كانوا معتقدين في زمان دعوى النبوة بان الله تعالى قادر مختار والقول
بالايجاب المشهور انما حدث بين الملة الاسلامية بعد نقل الفلسفة الى اللغة
والايجاب في عرف الفقهاء عبارة عما صدر عن احد المتعاقدين اولا والايجاب
العبد معتبر بايجاب الله وقد صح النذر بقوله لله علي ان اعتكف كذا
ونفس اللبث في المسجد ليس بقربة اوليس لله من جنسه واجب فكان ينبغي ان
لا يصح هذا النذر وانما صح الحاقا للنذر بالصلوة باعتبار الغرض او الشرط وكذا اذا
قال مالي او ما املك صدقة فانه يقع على مال الزكوة والقياس ان يقع على كل المال
لكن ترك القياس بذلك الاصل فان ما اوجبه الله بقوله خذ من اموالهم صدقة
انصرف الى الفضول لا الى كل المال فكذا ما يوجبه العبد على نفسه **الايجاز** هو والاختصار
متحدان او يعرف حال احدهما من الآخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع الايجاز
الى متعارف الاوساط والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف واخرى
الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر فيه وبهذا الاعتبار كان الاختصار اعم
من الايجاز ولانه لا يطلق الاختصار الا اذا كان في الكلام حذف وبهذا الاعتبار
كان الايجاز اعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف وايجاز القصر هو ان يقصر

اللفظ

اللفظ على معناه كقوله انه من سليمان الى قوله واتوني مسلمين جمع في احرف
العنوان والكتابة والحاجة وايجاز التقدير هو ان يقدر معنى زائد على
المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف
اي خطاياه مغفورت فهو له لا عليه والجامع هو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة
نحو قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الخ ومن بديع الايجاز سورة
الاخلاص فانها نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة وجمع
في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الخ احد عشر جنسا من الكلام نادت
كنت شبهت سمت امرت قصت حذرت خصت عمت اشارت عذرت
وخمس حقوق حق الله وحق رسوله وحقها وحق رعيتها وحق جنود سليمان عليه السلام
وجمع الله الحكمة في شطر آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما تكرير القصص فقد ذكر
فيه فوائد منها ان في ابراز الكلام الواحد في فنون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى
من الفصاحة وعدم تكرار قصة يوسف التي فيها تشبيب النسوة به وحال امرأة		ونسوة
افتتنوا بابدع الناس جمالا لما فيها من الاغضاء والستر وقد صحح الحاكم في مستدركه
حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف عليه السلام **اي** بالتشديد جزء من		اي
جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن امثاله وهو اسم لا ظاهر ولا مضمر بل هو مبهم
لم يستعمل الا بصلة الا في الاستفهام والجزاء كني به عن المنصوب وملحقاته
من الكاف والياء والهاء حروف زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة
ولا محل لها من الاعراب مثل الكاف في ارأيتك ويسأل بأي عما يميز
احد المتشاركين في امر يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي نحن ام اصحاب
محمد واي اسم للشرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهي من جهة كونها
متضمنة لمعنى الشرط عامل في تدعوا ومن جهة كونها اسما متعلقا بتدعو معمول له
والاستفهام نحو ايكم يأتيني بعرشها وموصولة نحو فسلم على ايهم افضل اي
الذي هو افضل ودالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ولا
تستعمل الا مضافة فان اضيفت لجامد فهي للمدح بكل صفة وان اضيفت
لمشتق فهي للمدح بالمشتق منه فقط فالاول نحو مررت برجل اي رجل
اي كامل في الرجولية والثاني نحو جاءني زيد اي رجل اي كامل في صفات
الرجولية وتكون وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الرسول ويا ايتها النفس
واي بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة والفعل في قولك
اي عبيدي ضربك فهو حر عام حتى لو ضربه الجميع عتقوا لان الفعل مسند

الى ضمير المخاطب وهو خاص اذ الزاجح اي ضمير المفعول والفعل تعم بعموم فاعله
لكونه كالجزء من الفعل وقد تؤنث اي اذا اضيفت الى مؤنث وترك التانيث
اكثر فيها ويقال اي الرجال اتاك ولا يقال اتوك ايا بالكسر والتشديد
حرف لانه لم يوضع لمعنى حتى يكون كلمة محرفة بل هو لفظ ذكر وسيلة
الى التلفظ بالضمير والجمهور على ان ايا ضمير وما بعده اسم مضاف اليه يفسر
ما يراد به من تكلم نحو اياي فارهبون وغيبة نحو بل اياه تدعون وخطاب
نحو اياك نعبد او وحده ضمير وما بعده حرف يفسر المراد وعماد وما
بعده هو الضمير واَيا بالفتح والتخفيف حرف نداء كهيا واياك بدل
وانت في رأيتك انت تأكيد واياك في اياك الاسد منصوب باضمار فعل
تقديره اتق او باعد واستغني عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام
من معنى التحذير وهذا الفعل انما يتعدى الى مفعول واحد واذا كان قد
استوفى عمله ونطق بعده باسم آخر لزم ادخال حرف العطف عليه اتق
الشر والاسد وقد جوز الفاء الواو وعند تكرير اياك كما استغني عن اظهار
الفعل مع تكرير الاسم في مثل الطريق الطريق اي بالتخفيف يسمى حرف تفسير
وحرف تعبير لانه تفسير لما قبله وعبارة عنه وشرطه ان يقع بين جملتين
مستقلتين يكون الثانية هي الاولى واي يفسر بها للايضاح والبيان
واعني لدفع السؤال وازالة الابهام وقيل اي تفسير الى المذكور واعني
تفسير الى المفهوم واي تفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اي ابو عبد الله
والجملة كقولك فلان قطع رزقه اي مات وان مختصة بما في معنى القول
لا نفس القول نحو كتبت اليه ان قم فاي اعم استعمالا من ان لجواز ان يفسر
بها ما ليس في معنى القول وما هو في معنى القول صريح وغير صريح ولا يفسر
بان الا ما في معنى القول وما هو في معنى القول غير الصريح ولا يفسر الاكثر
الا مفعول مقدر نحو فناديناه ان يا ابراهيم اي ناديناه بقول هو قولنا
يا ابراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله تعالى واوحينا الى امك
ما يوحى ان اقذفيه فان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي هو المفعول الظاهر
لاوحينا واذا فسرت جملة فعلية مضافة الى ضمير المتكلم باي يجب ان تطابقا
في الاسناد الى المتكلم فتقول استكتمته سري اي سألته كتمانه بضم تاء
سألته لانك تحكي كلام المعبر عن نفسه وجاز ضح في صدر الكلام تقول على
الخطاب ويقال على البناء للمفعول واذا فسرتها باذا فتحت الضمير فتقول

ايا

في رأيتك اياك

تقول

اي

اذا سألته كتمانه لانك تخاطبه اي انك تقول ذلك اذا فعلت ذلك الفعل
ولا يصح حينئذ ان يقال في الصدر واَي لنداء القريب قاله المبرد والبعيد قاله
سيبويه والمتوسط قاله ابن برهان واِي بالكسر بمعنى نعم نحو اي وربي وهو من لوازم
القسم ولذلك اوصل بواوه في التصديق فيقال اي والله ولا يقال اي وحده
ومن هذا قالوا كون اي بمعنى نعم مشروط بوقوعه في القسم اين يبحث به عن
المكان بطريق الشرطية نحو اين تجلس اجلس ومتى يبحث به عن الزمان واين سؤال
عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن اين سؤال عن المكان الذي برز منه الشيء وما في
اينما موصولة وصلت باين في خط المصحف وحقها الفصل وايان يسأل به عن الزمان
المستقبل ولا تستعمل الا فيما يراد تفخيم شأنه نحو ايان يوم القيمة ويكون بمعنى متى
نحو وما يشعرون ايان يبعثون ايا ما ما اما مزيدة للتأكيد او شرطية
جمع بينهما كما جمع بين حرفي الجر للتأكيد وحسنه اختلاف اللفظ الايم ككيس من
لا زوج لها بكرا او ثيبا ومن لا امرأة له ايضا وفي الانوار هو العزب ذكرا كان
او انثى بكرا كان او ثيبا وقال بعضهم هي المرأة التي وطئت ولا زوج لها سواء
وطئت بحلال ام بحرام ودل عليه ان النبي عم قابل الايم بالبكر في حديث الاذن
حيث قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر يستأمر في نفسها واذنها
صماتها عطف احديهما على الاخرى وفصل بينهما في الحكم وكل من العطف والفصل
دليل على المغايرة بينهما وفي مسألة النكاح بغير ولي حكاية لطيفة وهي ان ابا المعالي
قال في تلك المسألة خلاف بين ابي حنيفة وبين رسول الله فانه عليه السلام
قال ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقال ابو حنيفة نكاحها
صحيح وانما قال كذلك لان المرأة مالكة لبضعها فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا
على بيع سلعتها فحمل بعض الحنفية المرأة في الحديث على الصغيرة فاعترض بان الصغيرة
ليست امرأة في لسان العرب كما ان الصغير ليس رجلا فحملها بعض آخر منهم على
الامة فاعترض بما رواه البيهقي من قوله عم فان اصابها فلها مهر مثلها
فان مهر مثلها لسيدها لا لها فحملها بعض آخر من متاخريهم على المكاتبة فان
المهر لها وهذه التاويلات بعيدة عند الشافعية لما انه على كل من التأويلات
قصر للعام على صورة نادرة منافية لما قصده الشارع من عموم منع استقلال
المرأة بالنكاح فحضر ابو المعالي يوما مع الصندلي وسأل عن التسمية على الذبيحة
هل هي واجبة ام لا فقال الصندلي في هذه المسألة خلاف بين الشافعي وبين
فان الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعي قال كلوا

اين

امره وتعظيم

الله تعالى

وانما قال الشافعي كذلك لانه ذبح صدر من اهله في محله فيحل كذبح ناسي التسمية
والنص عنده مؤول بحمله على تحريم مذبوح عبدة الاوثان فان عدم ذكر الله
غالب عليهم فاذا انقدح هذا التأويل عمل به لما صح في الحديث من ان قوما قالوا
يا رسول الله ان قوما يأتون باللحم ما ندري اذكر اسم الله ام لا فقال عليه السلام
سموا عليه وكلوا وقد فصلناه في بحث الذبيحة تفصيلا شبعا حتى ظهر الحق
من كوة التحقيق **الايلاء** الاعطاء والتقريب مصدر آليت على كذا اذا حلفت
عليه بالله او بغيره من الطلاق او العتاق او الحج او نحو ذلك والايلاء في الشرع وتعديته
بمن في القسم على قربان المرأة باعتبار ما فيه من الامتناع من الوطء كما في
قوله تعالى والذين يولون من نسائهم وللمولى من نسائهم تربص اربعة اشهر
فلا يلزم شيء في هذه المدة وهذا لا ينافي بوقوع الطلاق البائن عند مضيها
كما قاله ابو حنيفة ولا يقتضي ان يكون المدة اكثر مما ذكر بدلالة الفاء في قوله
فان فاؤا كما قاله الشافعي لانها للتعقيب والعبد والحر في مدة الايلاء سواء
عند الشافعي وابو حنيفة يعتبر رق المرأة ومالك يعتبر رق الزوج **الايغال**
هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومن امثلته في القرآن يا قوم اتبعوا
المرسلين الى قوله مهتدون فان المعنى قد تم بدون وهم مهتدون اذ الرسول
مهتدي لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة في الحث على اتباع الرسول والترغيب
فيه وفي الشعر كقوله كأن عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي
لم يثقب **الايقاع** هو العلة الحاصلة في الذهن والوقوع هو المعلول
سواء كان في الذهن او في الخارج **الآية** هي في الاصل العلامة الظاهرة
واشتقاقها من اي لانها تبين ايا من اي وتستعمل في المحسوسات والمعقولات
يقال لكل ما يتفاوت به المعرفة بحسب التفكر والتأمل فيه وبحسب منازل الناس
في العلم آية ويقال على ما دل على حكم من احكام الله تعالى سواء كانت آية او سورة
او جملة منها والآية ايضا طائفة حروف من القرآن علم بالتوقيف انقطاعها
عن الكلام الذي بعدها في اول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن
وعما قبلها وما بعدها في غيرها غير مشتمل على مثل ذلك والاية نعم الامارة
والدليل القاطع والسلطان بحصل القاطع وجعلنا ابن مريم وامه آية افردها
لان كل واحد آية بالآخر وقولهم الاية هو باعراب ثلثة وتأويلها اقرأ الآية
او اتمها او الاية الى آخرها او الى آخر الآية **الاياس** مصدر الآيسة
عن الحيض في الاصل ائياس على افعال حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا

الصلة بدون الموصول والمضاف اليه بدون المضاف لا يعد آية لان الكل كلمة واحدة

ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك وفي ترتيب السور خلاف فجمهور العلماء على انه باجتهاد ومن نفى العصي ثم واما جمع الآيات في السورة فهو بتوقيف النبي عم كما اخبر به جبريل عن امر ربه واعلم ان هذه الاية تكتب عقيب كذا في سورة كذا

الابهام

الابهام هو ايقاع الشيء في القوة الوهمية قيل هو كالتخييل الذي هو ايقاع الشيء
في القوة الخيالية لان ذاك من الصور الوهمية وهذا من الامور المتخيلة بل كلاهما
موهومان لا تحقق لهما لكن الاولى ان يوجد لكل منهما وجه علمي يرجحه في موضعه
ولا يحمل على التعيين وايهام التناسب في البديع كون اللفظ مناسبا للشيء
باحد معنييه لا بالآخر **الايعاء** هو حفظ الامتعة في الوعاء والوعي حفظ
الحديث ونحوه **ايه** تقول ايه حدثنا اذا استزدته وايها كف عنا اذا
امرته ان يقطعه وويها اذا زجرته عن الشيء او اغريته وواها له اذا تعجبت منه
ايضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل
منهما عن الآخر فخرج نحو جاءني زيد ايضا وجاء فلان ومات ايضا واختصم
زيد وعمرو ايضا فلا يقال شيء من ذلك وهو مفعول مطلق حذف عامله
وجوبا سماعا كما نقل ومعناه عاد هذا عودا على الحيثية المذكورة او حال
من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها اي اخبر ايضا او احكي ايضا اي
راجعا وهذا هو الذي يستمر في جميع المواضع **نودي** من جانب الطور الايمن
من ناحية اليمنى من اليمين او من جانبه الميمون من اليمن بايام الله بوقائعه التي وقعت
على الامم **ايابهم** مرجعهم **ايان مرسيها** متى ارساؤها اي اقامتها واثباتها
او منتهاها ومستقرها **ايدتك** قويتك **واصحاب الايكة** اصحاب الغيضة
وهم قوم شعيب **لايلاف قريش** اي اعجبوا عهد قريش او لنالف قريش ايلافهم
لزومهم **ايوب** في الانوار هو ابن عيص بن اسحق والصحيح انه كان من بني
اسرائيل ولم يصح في نسبه شيء الا ان اسم ابيه ابيض وانه ممن آمن بابراهيم
وعلى هذا كان قبل موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلي وهو ابن
سبعين واختلف في مدة بلائه وما حكي فيه من الجذام فغير صحيح ومدة
عمره كانت ثلثا وتسعين سنة **فصل الباء** كل ما في القرآن من ذكر
البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر الماء الا ظهر الفساد في
البر والبحر فان المراد من البر العمران وقيل المراد بالبر ثمة البوادي والمفاوز
وبالبحر المداين والقرى التي هي على المياه الجارية قال عكرمة العرب تسمي
المصر بحرا يقال اجدب البر وانقطعت مادة البحر كل ما في القرآن من ذكر
البروج فهي الكواكب الا ولو كنتم في بروج مشيدة فان المراد بها
القصور الطوال الحصينة وفي الانوار في تفسير قوله تعالى ولقد جعلنا
في السماء بروجا اثني عشر مختلفة الهيئات والخواص على ما دل عليه الرصد

والابهام عبارة عن ان تذكر لفظ له معنيان متنافيان قريب وبعيد او في التبادر الى الذهن لا يقاع معناه القريب في وهم السامع في ابتداء الحال الى ان يظهر له في المكتوب التأمل او القرينة المتأخرة ان المراد به معناه البعيد

ايه

والتجربة مع بساطة السماء كل ما في القرآن من بخس فهو النقص الا ثمن
بخس فان معناه حرام لكونه ثمن الحر وهو يوسف النبي عم كل ما في القرآن
من بعل فهو الزوج الا اتدعون بعلا فان المراد الصنم كل ما في القرآن
من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالايمان الا بكما وصما في الاسراء
واحدهما ابكم في النحل فان المراد عدم القدرة على الكلام مطلقا
كل شيء تناهى في جمال او نظارة فقد برع يقال برع الرجل اذا فاق صاحبه
كل حنطة تنبت في الارض السهلة فهي بثنية خلاف الجبلية كل طلبة
فهو بغاء بالضم والمد كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك
من الندى كل امر منقطع عن الخير فهو بتر كل رايحة ساطعة فهي بخر
والبخور كالصبور ما يتبخر به والبخر بالتحريك النتن في الفم وغيره كل انف
منير فهو بهار ونبت طيب الرايحة كل حاجز بين شيئين فهو برزخ
وموبق كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث كل حي لا عقل له وكل
ما لا نطق له فهو بهيمة لما في صوته من الابهام ثم اختص هذا الاسم بذوات
الاربع من دواب البر ما عدا السباع كل امراة لم يتبكر بها رجل فهي بكر
هذا عند الامامين واما عند ابي حنيفة اذا زالت بكارتها بالزنا فهي بكر
ايضا وليست بثيب والثيب كل امراة جومعت بنكاح او شبهة وعندهما الثيب
كل امراة زالت بكارتها بجماع • كل عمل على غير مثال سبق فهو بدعة • كل
حلقة من سوار وقرط وخلخال واشباه ذلك فهي برة • كل موضع من الارض
عامر او غامر مسكون او خال فهو بلد والقطعة منه بلدة كل ما كان بليل فهو
بيات كل ما ينبت الربيع مما يأكله الناس وكل نبات اخضر به الارض وكل
ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتاء فهو بقل كل شيء فرشت به الدار من حجر
وغيره فهو بلاط كل ما يبهت له الانسان من ذنب غيره فهو بهتان كل حب
يبذر فهو بذر • كل شيء تم فهو بدر وسميت البدرة بدرة وهي عشرة آلاف
درهم لتمام عددها كل ارض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرقة واشجار يمكن
الزراعة في وسط الاشجار فهي بستان معرب بوستان وان كانت الاشجار
ملتفة لا يمكن زراعة ارضها فهي كرم • كل بيض يكتب بالضاد الا بيض
النمل فانه بالظاء كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما
الف فانها تمد وتقصر من ذلك الباء والتاء والثاء واشباهها الباء

الباء

هي اول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه ومن معانيها الوصل •

[illegible]

والالصاق اي تعليق احد المعنيين بالآخر وقد رفع الله قدرها واعلى شانها
واظهر بانها بجعلها مفتتح كتابه ومبدا كلامه وخطابه وهي من الحروف الجارة
الموضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء واذا استعملت في كلام ليس فيه
فعل تتعلق هي به يقدر فعل عام اذا لم يوجد قرينة الخصوص والا فلا بد من تقدير
الخاص لانه اتم فائدة واعم عائدة نحو زيد على الفرس ومن العلماء وفي البصرة وبيوم الجمعة
ومعدود ومقيم وعلى التقديرين ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام او خاص
حذفت نسيا منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا مستقرا كما في
صورة انتفاء الفعل او لا عن اصله نحو زيد في الدار لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه
ولهذا قام مقامه وانتقل اليه ضميره وان كان بالذات ولم يكن له محل من الاعراب
فلغو كما اذا ذكر الفعل مطلقا والباء الداخلة على الاسم الذي لوجوده اثر في وجود
متعلقها ثلثة اقسام لانها ان صح نسبة العامل الى مصحوبها فهي باء الاستعانة
نحو كتبت بالقلم ويعرف ايضا بانها الداخلة على اسماء الالات والا فان كان
التعلق انما وجد لاجل وجود مجرورها فهي باء العلة نحو فبظلم من الذين هادوا
حرمنا ويعرف ايضا بانها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها والا يكن المتعلق
كل ذلك فهي باء السببية نحو فاخرج به من الثمرات رزقا لكم والباء في قوله تعالى
تنبت بالدهن للمصاحبة اي تنبت ودهنها فيها وكذا قوله فانتبذت به
اي اعتزلت وهو في بطنها وباء المصاحبة والملابسة اكثر استعمالا من
الاستعانة لا سيما في المعاني وما يجري مجراها من الاقوال وحقيقة باء الاستعانة
التوسل بعد دخولها الى تشريف المشروع فيه والاعتداد بشانه واختلف في باء
البسملة فعند صاحب الكشاف للملابسة كما في دخلت عليه بثياب السفر ولها
معنيان المقارنة والاتصال وعند البيضاوي للاستعانة كما كتبت بالقلم
فعلى الاول الظرف مستقر والتقدير ابتدئ ملابسا باسم الله ومقارنا به
ومصاحبا اياه وعلى الثاني لغو والتقدير ابتدئ باسم الله اي استعين
في الابتداء باسم الله والاول اولى لسلامته من الاخلال بالادب
لما في الاستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل والآلة غير مقصودة لذاتها
بل لغيرها وقيل الاستعانة اولى لان الفعل لا يوجد الا بها وباء الالصاق
اما حقيقة نحو وامسحوا برؤسكم او مجازا نحو اذا مروا بهم والالصاق اصل
معاني الباء بحيث لا يكون معنى الا وفيه شمة منه فلهذا اقتصر عليه سيبويه
في الكتاب وفي شرح المغني الباء للالصاق وهو معناها بدلالة العرف

الباء لفظ مشترك بين المعاني الكثيرة والاستعانة
مجاز عن الالصاق كما في المفصل والسببية فرع
الاستعانة كما صرح الشيخ الرضي والمنساب
منه هو السببية المطلقة اي العرفية عادة
كانت او شرعية
منه

وقال ابن همام المعنى المجمع عليه للباء كونها للالصاق
واما التبعيض فليس معنى مستقلا للباء بخلاف
ما جاء في ضمن الالصاق كما في وامسحوا برؤسكم
فان الصاق الآلة بالراس الذي هو المطلوب
لا يستوعب الراس فاذا الصق فلم يستوعبها
خرج عن العهدة بذلك التبعيض
لا لانه هو المفاد بالباء
منه

وهو اقوى وليل في اللغة كالنص في احكام الشرع والباء تكون للتعدية وهي
الداخلة على الفاعل فيصير مفعولا كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم اى اذهبه
وللسببية وهي التي تدخل على سبب الفعل وتعبر عنها بالتعليل نحو ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل وللظرفية كفي زمانا ومكانا نحو ولقد نصركم الله
ببدر وماكنت بجانب الغربي وللاستعلاء كعلى نحو من ان تأمنه بقنطار
فانما يسترناه بلسانك وللمجاوزة كعن نحو فاسئل به خبيرا ولا يجئ بهذا
المعنى اصلا عند البصريين وقوله فاسئل به خبيرا مؤول عندهم بجعل الباء سببية
او تجريدية وفي الانوار تعدية بها لتضمنه معنى الاعتناء والتجوز في الفعل اولى
منه في الحرف لقوته على ما قيل وما في القاموس سأله كذا وعن كذا وبكذا بمعنى
عنه لا يوافقه كلام الثقات وتجئ للغاية كالى نحو وقد احسن بي اى الي وللمقابلة
وهي تدخل تارة على الثمن نحو وشروه بثمن بخس وتارة على المثمن نحو فلا تشتروا
باياتي ثمنا قليلا وللمعية نحو خرج زيد بثيابه قاله ابن اياز وللتجريد نحو لقيت
زيدا بخير وللتوكيد وهي الزائدة فتزاد في الفاعل وجوبا نحو اسمع بهم وابصر
وجوازا غالبا نحو وكفى بالله شهيدا وفي المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة وفي المبتدا نحو بايكم المفتون وفي اسم ليس في قراءة بعضهم نحو
ليس البر بان تولوا وجوهكم وفي الخبر المنفي نحو وما الله بغافل والباء الزائدة
لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وتجئ بمعنى حيث نحو فلا تحسبنهم بمفازة من
العذاب اى بحيث يفوزوه وباء التعدية بابها الفعل اللازم نحو ذهب الله
بنورهم والزمخشري يسمي باء التعدية صلة والذي يستعمله اكثر المصنفين
في مثل هذا هو ان الصلة بمعنى الزيادة وندرت التعدية بالباء في
المتعدي نحو صككت الحجر بالحجر اى جعلت احدهما يصك الآخر والباء القسمية
يختص دخولها في المعرفة ولاصالتها في افادة معنى القسم تستبد عن اختيها
بجواز اظهار الفعل معها وبدخولها على المظهر والمضمر نحو بك لاعبدنه وبالحلف على
سبيل الاستعطاف نحو بحياتك اخبرني والواو لكونها فرعا لا تدخل الا على المظهر وكذا
التاء لكونها فرعا على الواو ولا تدخل الا على المظهر الواحد ومن عجيب ما قيل في باء
البسملة انها قسم في اول كل سورة ذكره صاحب الغرائب والعجائب والباء
ابدا تقع في الطرف نحو ما زيد بقائم بخلاف اللام فانها تقع في الصدر نحو لزيد منطلق
ولانتم اشد رهبة والباء متى دخلت في المحل تعدى الفعل الى الالة
فيلزم استيعابها دون المحل كما في وامسحوا برؤسكم فيكون بعض الرأس

ممسوحا

ممسوحا وهو المحل كما اذا دخلت في وسائل غير مقصودة مثل مسحت بيدي
رأس اليتيم باليد فان الباء متى دخلت في الوسيلة وهي آلة المسح تعدى الى المحل | الفعل
فيلزم استيعابه دون الآلة فيكون المسح ببعض اليد **البيان** في الاصل مصدر
بان الشئ بمعنى تبين وظهر او اسم من بين كالسلام والكلام من كلم وسلم
ثم نقله العرف الى ما يتبين به من الدلالة وغيرها ونقله الاصطلاح الى الفصاحة
والى ملكة او اصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد في صور مختلفة وقيل البيان
ينطلق على تبيين وعلى دليل يحصل به الاعلام وعلى علم يحصل من الدليل والبيان
ايضا هو التعبير عما في الضمير وافهام الغير وقيل هو الكشف عن شئ وهو اعم من
النطق وقد يطلق على نفس التبليغ كما في قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم والبيان قد يكون بالفعل كما يكون بالقول وهو على خمسة اوجه
عرف ذلك بالاستقراء ووجه الحصر هو ان البيان لا يخ اما ان يكون بالمنطوق
او غيره الثاني بيان الضرورة الاول اما ان يكون المبين مفهوم المعنى بدون
البيان اولا الثاني بيان التقرير والاول لا يخلو اما ان يكون بيانا لمعنى الكلام
او للازم له كالمدة الثاني بيان التبديل والاول اما ان يكون بلا تغيير او معه
الثاني بيان التغيير والاول بيان التفسير اما بيان التقرير فهو توكيد الكلام بما
يقطع احتمال المجاز والتخصيص كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فن معنى العموم
من الملائكة بذكر الكل حتى صار بحيث لا يحتمل التخصيص وكقوله ولا طائر يطير
بجناحيه تقرير لموجب الكلام وحقيقته قطعا لاحتمال المجاز اذ يقال المرء يطير | فان قوله يطير بجناحيه م
بهمته ويقال للبريد طائر لاسراعه في مشيه واما بيان التفسير فهو بيان ما فيه
خفاء من المشترك او المشكل او المجمل او الخفي واما بيان التغيير فهو تغيير موجب
الكلام نحو التعليق والاستثناء والتخصيص واما بيان التبديل فهو النسخ والنسخ
بالنسبة الى الله تعالى بيان لمدة الحكم الاول لا رفع وتبديل وبالنسبة الينا
تبديل كالقتل فانه بيان محض للاجل في حقه تعالى لان المقتول ميت باجله وفي حقنا
تبديل للحياة بالموت لان ظاهره الحياة لولا مباشرة قتله واما بيان الضرورة
فهو نوع بيان يقع بغير ما وضع له الضرورة اما اذ الموضوع له النطق وهذا يقع
بالسكوت فهي على اربعة اوجه عرف ذلك بالاستقراء الاول ما يعلم بمعونة
المنطوق لا بمجرد السكوت كقوله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث | فلامه
اضيف الارث اليهما ثم خص الام بالثلث فكان بيانا ان للاب ما بقي وهذا
البيان لم يحصل بمحض السكوت عن نصيب الاب بل بصدر الكلام الموجب للشركة

اذ لو بين نصيب الام من غير اثبات الشركة بصدر الكلام لا يعرف نصيب الاب
بالسكوت بوجه والثاني ما يثبت بدلالة حال المتكلم والمراد بالمتكلم القادر على التكلم
لا الناطق واحترز به عمن لا يقدر على التكلم كالاخرس والثالث ما يثبت ضرورة
دفع الضرر مثل سكوت الشفيع بعد العلم بالبيع فجعل اسقاطا للشفعة ضرورة دفع الضرر
عن المشتري والرابع ما يثبت بدلالة الكلام كما قال له علي مائة وثلثة دراهم او
ثلثة اثواب او افراس فالمعطوف بيان للمعطوف عليه والبيان ما يتعلق باللفظ
والتبيين ما يتعلق بالمعنى **البلاغة** مصدر بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا
واسد عبارات الادباء في حد البلاغة واوفاها بالغرض قولهم البلاغة هي
التعبير عن المعنى الصحيح بما طابقه من اللفظ الرائق من غير مزيد على المقصد ولا
انتقاص عنه في البيان فعلى هذا فكلما ازداد الكلام من المطابقة للمعنى وشرف
الالفاظ ورونق المعاني والتجنب عن الركيك المستغث كان بلاغته ازيد في الحجوج
البلاغة الفصاحة وعند اهل المعاني البلاغة اخص من الفصاحة قال بعض
محققيهم ولم ار ما يصلح لتعريفهما لكن الفرق بينهما ان الفصاحة يوصف بها المفرد
والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط يقال كلمة فصيحة
ولا يقال بليغة اما فصاحة المفرد فخلوصه من تنافر الحروف كمستشزر ومن الغرابة
وهي كون الكلمة لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير عليه في كتب اللغة ومن
مخالفة القياس كاجلل بفك الادغام ولم يرتض بعضهم زيادة ان لا يكون
الكلمة مستكرهة في السمع نحو الجرشي اي النفس واما فصاحة الكلام فخلوصه
من ضعف التأليف نحو ان يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتأخر ومثله
مما لا يجوز في العربية الا بضعف ومن التنافر بان يعسر النطق بكلماته لعسرها على
اللسان ومن التعقيد بان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه وذلك
اما التعقيد في اللفظ او المعنى وزاد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع
الاضافات واما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود
بلفظ فصيح واما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال
ان يعبر بالتنكير في محله وبالتعريف في محله وما اشبه ذلك وبالجملة ان يطابق
الغرض المطلوب المقصود وارتفاع شان الكلام انما يكون بهذه المطابقة
وانحطاطه بعدمها واما بلاغة المتكلم فملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ
واختلف في رتب البلاغة هل هي متناهية ام لا والحق انها ان نظر الى اللغات
الواقعة المتناهية فمراتب البلاغة فيها لابد وان يكون متناهية لان البلاغة

على ما ذكرنا عائدة الى مطابقة الشريف من الالفاظ للصحيح من المعاني من غير
زيادة في المقصد ولا نقصان عنه في البيان ولا يخفى ان الالفاظ الشريفة
بالاصطلاح المطابقة للمعاني متناهية فكانت مراتب البلاغة المترتبة على
الالفاظ الواقعة متناهية واما اذا نظر الى ما يمكن وقوعه من اللغات بعد
اللغات الواقعة المفروضة فلا يبعد في علم الله وجود الفاظ هي اشرف
من الالفاظ الواقعة ويكون مطابقتها لمعانيها اعلا رتبة في البلاغة من
الالفاظ الواقعة وهلم جرا الى ما لا يتناهى ورجحان بلاغة النظم الجليل انما
هو بابلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وربما يكون
الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من

البلاغة

البقاء هو سلب العدم اللاحق للوجود او استمرار الوجود في المستقبل الى
غير نهاية وهما بمعنى كما في شرح الارشاد وهو اعم من الدوام والدائم
الباقي هو الباري تعالى بافتقار الموجودات الى قديم كافتقار المعدومات
الى موجد واما التغيرات المحسوسة فهي في الماديات دون الابداعيات
ولو فرض انقطاع فيضان نور الوجود من الله تعالى على العالم في آن لم يبق
في الخارج والاشعري جعل البقاء من الصفات والصحيح انه ليس صفة وجودية
زائدة بل هو نفس الوجود المستمر اي الموجود في الزمان الثاني فيكون اخص من
مطلق الوجود كما ان الفناء اخص من مطلق العدم لانه العدم الطاري وتفصيل ذلك
هو ان الباري تعالى باق لذاته خلافا للاشعري فان عنده باق ببقاء قائم بذاته فيكون
صفة زائدة على الوجود اذ الوجود متحقق دون البقاء بل يتجدد بعده صفة هي البقاء
والنافون للبقاء قالوا البقاء هو نفس الوجود في الزمان الثاني لا امر
زائد عليه اذ لو كان موجودا لكان باقيا بالضرورة فان كان باقيا ببقاء البقاء

آخو لزم التسلسل او يوصف الذات لزم الدور او بنفسه
والذات باقية ببقاء منه

فتنقلب الذات صفة والصفة ذاتا وهو محال او ببقاء قائم له تعالى فيكون
واجب الوجود لذاته واجبا لغيره وهو محال ايضا والتحقيق ان المعقول من بقاء
الباري امتناع عدمه ومقارنته مع الازمنة من غير ان يتعلق بها كتعلق الزماني
كما ان المعقول من بقاء الحوادث مقارنة وجودها لاكثر من زمان واحد بعد زمان
اول وذلك لا يعقل فيما ليس بزماني وامتناع العدم ومقارنة الزمان
من الامور الاعتبارية التي لا وجود لها في الخارج وتفضل البقاء على العمر وصف الله
تعالى به وقلما يوصف بالعمر والبقية مثل في الجودة والفضل يقال فلان
بقية القوم اي خيارهم ومنه قولهم في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا وبقية

وبقية الشيء من جنسه فلا يقال للاخ بقية الاب والباقي يستعمل فيما يكون
التابع اقل بخلاف السائر فانه يستعمل فيما يكون الباقي اكثر والصحيح ان كل
باق قل او كثر فالسائر يستعمل فيه وقيل السائر بالهمزة الاصلية بمعنى
الباقي وبالمبدلة عن الياء بمعنى الجميع والاول اشهر في الاستعمال واثبت من
ائمة اللغة واظهر في الاشتقاق في القاموس السائر الباقي لا الجميع والباقي
بنفسه لا الى مدة هو الباري تعالى وما عداه باق بغيره والباقي بشخصه الى
ان شاء الله ان يفنيه كالاجرام السماوية والباقي بنوعه وجنسه دون
شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات والباقي بشخصه في الاخرة كاهل الجنة
وبنوعه وجنسه هو ثمار اهل الجنة كما في الحديث وكل عبادة يقصد بها
وجه الله فهي الباقيات الصالحات والبقاء اسهل من الابتداء كبقاء
النكاح بلا شهود وامتناعه بدونها ابتداء وجواز الشيوع في الهبة
بقاء لا ابتداء كما اذا وهب دارا ورجع في نصفها وشاع منهما فان الشيوع
الطاري لا يمنع بقاء الهبة وبقاء الشيء الواحد في محلين في زمان واحد
ولذا اذا تمت الحوالة برئ المحيل عن الدين بقبول المحتال والمحتال عليه
لان معنى الحوالة النقل وهو يقتضي فراغ ذمة الاصيل لئلا يلزم بقاء الشيء
في محلين في زمان واحد **البدل** هو لغة العوض ويفترقان في الاصطلاح
والبدل احد التوابع يجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غيره لا يجتمعان
اصلا ولا يكون الا في موضع المبدل منه والعوض لا يكون في موضع المعوض
عنه الا ترى ان العوض في اللهم في اخر الاسم والمعوض عنه في اوله فان طريقة
العرب انهم اذا حذفوا من الاول عوضوا اخرا مثل عدة وزنة وبالعكس مثل
ابن في بنو وربما اجتمعا ضرورة وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل في
الاصطلاح وقد نظمت في جواز جمع البدل والمبدل منه ۝ جمعت بوصل بين حبي ووجهه
وهذا كلام لم تجوزه سامعي ۝ ابقت كاني من يد الغصب غارما ۝ فعدت فمنه
الارث قد صار جامعي ۝ والبدل على ضربين بدل هو اقامة حرف مقام حرف غيره
وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه هذا انما يكون في حروف
العلة وفي الهمزة ايضا لمقاربتها اياها وكثرة تغيرها وذلك في نحو قام وموسر
وراس وادم فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا والبدل والمبدل منه ان اتحدا
في المفهوم يسمى بدل الكل من الكل وبدل العين من العين ايضا وان لم يتحدا فيه فان
كان الثاني جزءا من الاول فهو بدل البعض من الكل وان لم يكن جزءا فان صح

بالمتن

بالاستغناء بالاول عن الثاني فهو بدل الاشتمال نحو نظرت الى القمر فلكه وبدل
الكل من الكل يوافق في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لا في التعريف
وسائر الابدال موافقتها للمبدل منه في الافراد والتذكير وفروعهما والبدل
على المعنى لا على اللفظ كقوله تعالى كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون
وبدل الغلط ثلثة اقسام ندامة كقولك محبوبي بدر شمس وغلط صريح ونسيان
والاخيران لا يقعان في كلام الفصحاء اصلا بخلاف الاول فانه يقع في كلام الشعراء
مبالغة وتفننا في الفصاحة وبدل المعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة خاطئة ولا يجب في ذلك يوصف نحو الاية لان البيان مرتبط بهما جميعا
او افاد البدل ما زاد على المبدل منه فيجوز ابدال النكرة غير الموصوفة عن المعرفة
نحو مررت بابيك خير منك والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا
حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله فان الثاني معرفة بالاضافة والاكثر ان ضمير المخاطب لا يبدل
منه والبدل في الاستثناء ليس من الابدال التي تثبت في غير الاستثناء
بل هو قسم على حدة كما في قولك ما قام احد الا زيد فالا زيد بدل وهو الذي
يقع في موضع احد فليس زيد وحده بدلا من احد وانما زيد هو الاحد الذي نفيت
عنه القيام والا زيد بيان للاحد الذي عنيته والبدل مشروع في الاصل كالمسح
على الخف والخلف ليس بمشروع في الاصل كالتيمم والبدل التفصيلي لا يعطف
الا بالواو كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
بل هو موضوع لاثبات ما بعده وللاعراض عما قبله بان يجعل ما قبله في حكم
المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا اثباته واذا انضم اليه لا صار نصا
في نفيه وفي كل موضع يمكن الاعراض عن الاول يثبت الثاني فقط وفي
كل موضع لا يمكن الاعراض عن الاول والثاني وبل في الجملة مثلها في المفردات
الا انها قد يكون لاستدراك الغلط بل لمجرد الانتقال من اخبار الى اخر من الاول
بلا فصل الى اهدار الاول وجعله في حكم المسكوت عنه كقوله تعالى بل هم
في شك منها بل هم منها عمون قال بعضهم كلمة بل اذا تلاها جملة كان معنى
الاضراب اما الابطال كما في قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
بل عباد مكرمون وقوله ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال
من غرض الى اخر نحو قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى

المتبوع

يثبت الاول صح

بل تؤثرون الحيوة الدنيا وقوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون
بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان
تلاها مفرد كانت عاطفة فان كانت بعد اثبات فهي لازالة الحكم عن الاول
واثباته للثاني ان كانت في الاخبارات لانها المحتمل للغلط دون الانشاءات
تقول جاءني زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فتقرر نفي القيام عن زيد
وتنهى عن الضرب له وتثبت لعمرو وتأمر بضربه قال بعضهم بل الاضرابية
لا تقع في التنزيل الا للانتقال وقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يتعين كون بل
فيها للابطال لاحتمال كون الاضراب فيها عن جملة القول لا عن الجملة المحكية
بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى عن مقالتهم صادقة غير باطلة فلم يبطلها
الاضراب وانما افاد الاضراب الانتقال من الاخبار عن الكفار الى الاخبار عن وصف
ما وقع الكلام فيه من النبي والملائكة وقال ابن عصفور بل ولا بل ان وقع بعدهما جملة
كانا حرفي ابتداء ومعناهما الاضراب عما قبلهما واستئناف الكلام الذي بعدهما
ثم قال ولا المصاحبة لها لتاكيد الاضراب وان وقع بعدهما مفرد كانا حرفي
عطف ومعناهما الاضراب عن جعل الحكم للاول واثباته للثاني وقد يكون
بل بمعنى ان كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم لا بد له
من جواب وقد يكون بمعنى هل كقوله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة وبل
لا يصلح ان يصدر بها الكلام ولهذا يقدر في قوله تعالى بل فعله كبيرهم ما فعلته
بل فعله **بين** كلمة تنصيف وتشريك حقها ان تضاف الى اكثر من واحد واذا
اضيف الى الواحد وجب ان يعطف عليه بالواو لان الواو للجمع تقول المال بين زيد
وعمرو وبين عمرو قبيح واما بيني وبينك فبين فيه مضاف الى مضمر مجرور وذلك
لا يعطف الا باعادة الجار وقد جاء التكرير مع المظهر واذا اضيف الى الزمان كان
ظرف زمان تقول آتيك بين الظهر والعصر واذا اضيف الى المكان كان ظرف مكان
تقول داري بين دارك والمسجد ولا تضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا
اذا كرر نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا ولا يدخل الضم على بين بحال الا اذا عني
بالبين الوصل وتقول بينا انا جالس جاء عمرو وليس بدخول اذ ههنا معنى زيادة
وما وقع في الاحاديث محمول على الرواة واجازوا ذلك في بينما واعتذروا
بان ما ضمت الى بين فغيرت حكمها كما ان رب لا يليها الا الاسم واذا
زيدت فيها ما وليها الفعل وبينما ظرف لمتوسط في زمان او مكان بحسب
المضاف اليه واذا قصد اضافة بين الى اوقات مضافة الى جملة حذفت

الاوقات

الاوقات وعوض عنها الالف او ما منصوب المحل والعامل فيه معنى المفاجأة التي
تضمنته اذ ويقال في التباعد الجسماني بينهما بين وفي التباعد الشرفي بينهما بون بين بون
والبين من الاضداد ويستعمل للوصل والفصل والبينونة الخفيفة تفيد انقطاع
الملك فقط كما تحصل بواحد او اثنين والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما تحصل
بالثلث **بعد** هو من الظروف الزمانية او المكانية او المشتركة بينهما وله
حالتان اما الاضافة الى اسم عين فحينئذ ظرف زمان والى اسم معنى فظرف
مكان واما القطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل
من النصب او الجر ولا يكون مرفوعا الا ان تخرج عن الظرفية او يراد منه اللفظ
وان كان مقطوعا عن الاضافة فلا يخلو اما ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا
فان كان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل ايضا وان كان منويا
فيبنى على الضم وبها قرئ قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقولهم بعد الخطبة
وبعد بالضم او الرفع مع التنوين او الفتح على تقدير لفظ المضاف اليه اي احضر
بعد الخطبة ما سيأتي والواو للاستئناف او لعطف الانشاء على مثله او على
الخبر نحو قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وتجيء بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
وبمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد هذا اديب وعليه يتأول قوله عتل بعد ذلك
زنيم والارض بعد ذلك دحاها وبعد بعد كعلم يعلم بعدا ككرم وحسن
بعدا هو ضد القرب وهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين
بوجود الخلاء والبعد الذي هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول
وسمكا ان اعتبر الصعود والابعاد التي بين غايات الاجسام ثلثة بعد
الطول وهو الامتداد المفروض اولا وبعد العرض وهو المفروض مقاطعا ثانيا
للاول على زوايا قائمة وبعد العمق وهو المفروض ثالثا مقاطعا لهما عليها فلا
يوجد جسم الا على هذه الابعاد وما كان ذا بعد من واحد فخط وذا بعدين
فسطح وذا ثلثة فجسم تعليمي وبعد في افعله بعد لزمان الحال اي بعد ما مضى وفي لا افعله
بعد للاستقبال اي بعد ما نحن فيه **بلى** هو من حروف التصديق مثل نعم الا ان
نعم يقع تصديقا للايجاب والنفي في الخبر والاستفهام جميعا وبلى يختص
بالمنفي خبرا او استفهاما على معنى انها انما تقع تصديقا للمنفي على سبيل الايجاب
ولا يقع تصديقا للمثبت اصلا ولهذا قيل قائل بلى في جواب الست بربكم من
الارواح مؤمن لانه في قوة بلى انت ربنا وقائل نعم منها كافر لانه في قوة
نعم لست ربنا واستشكل بعض المحققين بان بلى اذا كانت لايجاب ما بعد النفي

لم يكن تصديقا لما سبقها بل تكذيبا له والجواب انها وان كانت تكذيبا للنفي
لكنها تصديق للمنفي وبلى لا يأتي الا بعد نفي ولا لا يأتي الا بعد ايجاب ونعم
يأتي بعدهما وقد نظمت فيه. بعد نفي قل نعم لا بعد ايجاب كذا. بعد ايجاب نعم
لا بعد ايجاب بلى **البر** بالكسر الصلة والجنة والخير والاتساع في الاحسان
والحج والصدقة والطاعة وضد العقوق وكل فعل مرضي فهو بر. وبالفتح من الاسماء
الحسنى والصادق وضد البحر والبار حيث ورد في القرآن مجموعا في صفة الادميين
قيل ابرار وفي صفة الملائكة قيل بررة والبرية بتشديد الراء الصحراء
والجمع برار وبالتخفيف فعيلة من برأ الله الخلق اي خلقهم والجمع برايا وبرايات
وبر الله الحج يبره برورا قبله ويقال بر حجك بالفتح والضم وبر خالقه اطاعه
وبررت كعلمت خلاف العقوق وبررت في القول واليمين ابر فيهما برورا ايضا
اذا صدقت فيهما ويتعدى بنفسه في الحج وبالحرف فيهما وقال بعضهم وقد يتعدى
بالهمزة فيقال ابر الله الحج وابررت اليمين وابر القول وبريت من المرض وبرأت ايضا
برءا وبرءا ومن الدين والرجل براءة واصل البرء خلوص الشيء عن غيره اما
على سبيل التفصي كقولهم برئ المريض من مرضه والبائع من عيوب مبيعه
وصاحب الدين من دينه ومنه استبراء الجارية او على سبيل الانشاء كقولهم
برأ الله الخلق وبريت القلم وغيره بفتح الراء غير مهموز ابريه بريا **البكر**
من الابل هي التي وضعت بطنا واحدا ومن بني آدم هي التي لم توطأ بنكاح سواء
كان لها زوج ام لم يكن بالغة كانت ام لا ذاهبة العذرة بوثبة او حيضة او
وضوء فهي بكر الا في حق الشراء وفي المغرب انه يقع على الذكر الذي لم يدخل
بامرأة وشرط محمد بن الحسن الانوثة في هذا الاسم وهو امام مقلد واطلاق
الثيب على الذكر كما في حديث الثيب بالثيب الخ انما هو بطريق المقابلة مجازا
كمكروا ومكر الله وقد حكى الصغاني عن الليث انه لا يقال للرجل ثيب وانما
يقال ولد الثيبين تغليبا ولم يسمع من البكر فعل الا ان في تركيبها الاولية
ومنه البكرة والباكورة واما الباكرة فليست من كلام العرب في القاموس كل
من بادر الى شيء فقد ابكر اليه في اي وقت كان وبكر وابكر وتبكر تقدم وعليه فبكروا
وفي الحديث يعني تقدموا الا بادروا وبكر تبكيرا الى الصلوة لاول وقتها وابتكر اول الخطبة
البشر هو علم لنفس الحقيقة من غير اعتبار كونها مقيدة بالتشخصات والصور
والرجل اسم لحقيقة معتبرة معها تعينا وصور حقيقة فالمتبادر في الاول
نفس الحقيقة وفي الثاني الصورة في القاموس البشر محركة الانسان ذكرا

اوانثى واحدا او جمعا نحو لبشرين مثلنا واما ترين من البشر احدا وقد يثنى
ويجمع على ابشار وباشر الامر وليه بنفسه والمرأة جامعها والبشارة
اسم لخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا كان او محزنا الا انه غلب استعمالها
في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق
على ما نص عليه في الكتب الفقهية فالمعنى العرفي للبشارة هو الخبر الصدق
السار الذي ليس عند المخبر به علمه ووجود المبشر به وقت البشارة ليس بلازم
بدليل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال بعضهم البشارة المطلقة
في الخير ولا يكون في الشر الا بالتقييد كما ان النذارة يكون على اطلاق
لفظها في الشر والبشارة بالفتح الجمال والبشارة بالكسر الطلاقة والمبشرة
المبشر والبشر فرح ومنه البشر بخير **البيت** هو اسم لمسقف واحد له
دهليز والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف ومطبخ يسكنه الرجل
بعياله والدار اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف والدار دار
وان زالت حوائطها والبيت ليس ببيت بعدما انهدم والبيت يجمع على ابيات
وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر والبيت علم الكعبة
لهذا المكان الشريف وكل ما كان من مدر فهو بيت وما كان من كرسف فهو
سرادق ومن صوف او وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود فهو
طراف ومن حجارة فهو اقبية والفسطاط الخيمة العظيمة فكان من الخباء وفخ
اسم لكل مسكن صغيرا كان او كبيرا اعم من الدار والمنزل الذي يشتمل على صحن مسقف
وبيتين او ثلثة والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة بحائط
ولذلك يقال لحظيرة الابل حجرة والحانوت مكان مبيت المسافرين والحانة
بالمهملة دكان التشوق في الخمر والنسبة حاني وحانوي والحانوت مكان
البيع والشرى والدكان فارسي معرب كما في الصحاح او عربي من دكنت
المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض كما في المقاييس والديرخان النصارى
والجمع اديار وصاحبه ديار وديراني واسم الدار يتناول العرصة والبناء
جميعا غير ان العرصة اصل والبناء تبع فصار البناء صفة الكمال دل
عليه ان وافع السكنى قد يحصل بالعرصة وحدها بدون البناء ولا يتعكس
وكذا العرصة ممكن الوجود بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن
الوجود والعقار بالفتح هو في الشريعة العرصة مبنية كانت اولا لان
البناء ليس من العقار في شيء وقيل هو ماله اصل وقرار من دار وضيعة

وفي العماية العقار اسم للوصة المبنية والضيعة اسم للوصة لا غير ويجوز
اطلاق اسم الضيعة على العقار **البيع** هو رغبة المالك عما في يده الى
ما في يد غيره وفي المصباح اصله مبادلة مال بمال يقولون بيع رابح وبيع
خاسر وذلك حقيقة في وصف الاعيان لكنه اطلق على العقد مجازا لانه سبب
التمليك والتملك وقولهم صح البيع او بطل ونحو ذلك اي صيغة البيع لكن لما
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر اسند الفعل اليه
بلفظ التذكير، وباع يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول
على وجه التأكيد يقال بعت من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من فيقال
بعت لك وهي زائدة وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته
ويقال بعتك الشيء وباع عليه القاضي اي من غير رضاه وابتاع زيد الدار بمعنى
اشتراها وابعته عرضته للبيع، والباعة جمع بائع كالحاكة والقافة وباحة
الدار ساحتها والباع مد قدر اليدين والشرف والكرم والبوع مد الباع
بالشيء وبسط اليد بالمال وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى باتا وبيع العين
بالعين مقايضة والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا وبالنقصان
من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية ونقد ما ملكه بالعقد الاول بالثمن
الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة
وبيع التمر على رأس النخل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا مزابنة وبيع الحنطة
في سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل ان تنتهي مخاضرة
والصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه والباطل ما لا يكون كذلك
والفاسد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه والمكروه ما كان مشروعا باصله
ووصفه لكن جاوره شيء منهي عنه والموقوف ما يصح باصله ووصفه ويفيد
يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به قالوا العمل
صحيح ان وجد فيه الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد
فيه قبح فان كان باعتبار الاصل فباطل في العبادات كالصلوة بدون ركن
او شرط وفي المعاملات كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب
وكالربوا وان كان باعتبار امر مجاور فمكروه كالصلوة في الدار المغصوبة
والبيع وقت النداء والباطل والفاسد عندنا مترادفان في العبادات
واما في نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة الاشتباه وقيل فاسد
وسقط الحد لشبهة العقد وفي البيع متباينان وكذا في الاجارة والصلح

والكتابة

والكتابة وغيرها وعند الشافعية مترادفان الا في الكتابة والخلع والعارية
والوكالة والشركة والقرض وفي العبادات في الحج ذكره الاسيوطي **البناء** لغة
وضع شيء على صفة يراد بها الثبوت وبنى يبني بناء في العمران وبنى يبنو بنيا
في الشرف وبنى فلان على اهله زفها فانهم اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا
وبنى الدار وابتناها بمعنى وهو مبتني على كذا على بناء المفعول كالمرتبط يقال
فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول لان ارتبط كرابط اتفقت عليه ائمة اللغة
والبناء في الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل
من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من ساكنين
وعلى القول بانه معنوي هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة من سكون
او حركة لغير عامل ولا اعتلال والاسباب الموجبة لبناء الاسم تضمن معنى
الحرف ومشابهة الحرف والوقوع موقع الفعل المبني فكل شيء من الاسماء
فانما سبب بنائه ما ذكر او راجع اليه وتنحصر المبنيات في سبعة اسم كنى به عن اسم
وهو المضمر واسم اشير به الى المسمى وفيه معنى فعل نحو هذا وهذان وهؤلاء واسم
قام مقام حرف وهو الموصول واسم سمي به فعل نحو صه ومه وشبههما والاصوات
المحكية وظروف لم تتمكن واسم ركب مع اسم مثله والبنية بالضم هي عند الحكماء
عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة على وجه يحصل من تركيبها مزاج
وهو شرط للحياة وعند جمهور المتكلمين هي عبارة عن مجموع جواهر فردة
يقوم بها تأليف خاص لا يتصور الحياة باقل منها والاشاعرة نفوا البنية
بل جوزوا قيام الحياة بجوهر واحد وتجمع على بنى بالكسر والضم وقولهم بناء
على كذا نصب على انه مفعول له او حال او مصدر لفعل محذوف في موضع
الحال اي لاجل البناء او بانيا او يبني بناء **البسيط** هو ما لا جزء له اصلا
او ما ليس له اجزاء متخالفة الماهية سواء كان له اجزاء متفقة الحقيقة
او لم يكن له جزء اصلا والبسيط اما عقلي لا يلتئم في العقل من امور عدة
تجتمع فيه كالاجناس العالية والفصول البسيطة واما خارجي لا يلتئم من
امور كذلك في الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس والمركب
ايضا اما عقلي يلتئم من امور يتمايز في العقل فقط كحيوان ناطق واما خارجي
يلتئم من اجزاء متمايزة في الخارج كالبيت والبسيط الحقيقي ما لا جزء له اصلا
والاضافي ما هو اقل جزءا والبسيط القائم بنفسه هو البارئ تعالى والبسيط
القائم بغيره كالنقطة والمركب القائم بغيره كالسواد والبسيط بالزيادة في

عدد

حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة الوزن وتسوية القوافي
والقبض هو النقصان من عدد الحروف كباب الترخيم في النداء وغيره والبسطة
الفضيلة وفي العلم التوسع وفي الجسم الطول والكمال ويضم في الكل وبسط يده
عليه سلط ولو بسط الله الرزق لعباده اي وسعه وباسط كفيه الى
الماء اي للطلب والملائكة باسطوا ايديهم اي للاخذ ويبسطوا اليكم ايديهم
اي للصولة والضرب وبسيط الوجه متهلل واليدين سماح والبسيطة
هي الارض البدء بدء الشيء وابداءه انشاءه واخترعه والبداءة بالهمز
وهو الصواب وبادي بدء بالياء والالف معناه مبتديا به فهما اسمان
ركبا وجعلا كاسم واحد واصله بهمز الاول ومد الثاني فقلبت الهمزة ياء
ثم اسكنت كما في معدي كرب وحذف الف بداء للتخفيف فقلبت الهمزة الفا
لانفتاح ما قبلها وقيل معنى بادي بدء اي ظاهرا والوجه هو الاول لانه جاء
مهموزا وبدا لي في الامر اي تغير رأيي فيه عما كان قاله التبريزي ونقله
الزركشي عن صاحب المحكم عن سيبويه وبيد كليف اسم ملازم بمعنى على
وغير وعليه قوله عم نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب
من قبلنا وبمعنى من اجل وعليه حديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من
قريش وبيدا بالمد في الاصل كانت صفة من باد يبيد بمعنى هلك ثم غلب
عليها الاستعمال فصارت اسما لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن
روعي فيها الاصل فجمعت على فعل ومما يدل على ذلك ما ذكر بعض اهل اللغة
من ان المفازة هي اسم للبيداء سميت للشيء باسم ضده تفاؤلا كما
سمي اللديغ سليما والبداء في وصف الباري تعالى محال لان منشاءه الجهل بعواقب
الامور ولا يبدو له تعالى شيء كان عنه غائبا وتجيء بدا بمعنى اراد كما في حديث الاقرع
والاعمى والابرص بدا الله اي اراد والبذاء بالمعجمة هو التعبير عن الامور المستقبحة
بالعبارات الصريحة ويجري اكثر ذلك في الوقاع والبدوية بالجزم منسوب الى
البدا بمعنى البدو وهو البسيط من الارض يظهر فيه الشخص من بعيد والنسبة
الى البادية بادي البعض هو طائفة من الشيء وقد يكون جزءا منه ويجوز كونه
اعظم من بقيته كالثمانية من العشرة والبعض يتجزى والجزء لا يتجزى والكل
اسم لجملة تركبت من اجزاء محصورة والبعض اسم لكل جزء تركب منه ومن
غيره ليس عينه ولا غيره واستحال هذا المعنى في صفة الله تعالى مع ذاته لاستحالة
التركب فلم يكن بعضا له لاستحالة البعضية ولا غيره لاستحالة حد الغيرية

ورجع عوده على بدئه اي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه صح

وبيداء الالوهية من قبيل الاستعارة بالكناية شبه الالوهية ببعض بعد الوصول اليه وادراكه صح

بذلك تسميته م

كما في نسخة راس [illegible] م

ولا

ولا عينه لاستحالة حد العينية وبهذا تندفع شبهة الخصوم في مسئلة الرؤية
وقد يطلق البعض على ما هو فرد من الشيء كما يقال زيد بعض الانسان وقد يجيء للتعظيم
واسم الجزء يطلق على النصف لا يقال للثلثين جزء من ثلثة وانما يقال جزءان
من ثلثة فاقصى ما يقع عليه هذا الاسم النصف ولا غاية لاقل ما يقع عليه وقد يزيد
البعض على الكل في صورة انت علي كظهر امي فانه صريح بخلاف كامي فانه
كناية وقيل ليس ذلك من باب زيادة البعض على الكل بل هو من باب زيادة
القليل على الكثير كالقطرة من الخمر فانها اذا وقعت في دن خل لا يجوز شربه
في الحال بخلاف ما اذا وقع كوز من الخمر في دن خل حيث يجوز شربه ومن باب
زيادة البعض على الكل مسئلة الميزاب فان الخارج منه اذا وقع على شخص فقتله
وجبت الدية بتمامها وان وقع الجميع لم يجب الا النصف على الصحيح البدعة
هي عمل عمل على غير مثال سبق في القاموس هو الحدث في الدين بعد الاكمال
او ما استحدث بعد النبي من الاهواء والاعمال قيل هي اصغر من الكفر واكبر من
الفسق وفي المحيط الرضوي ان كل بدعة تخالف دليلا يوجب العلم والعمل
فهي كفر وكل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهي ضلالة وليست بكفر وقد
اعتمد عليه عامة اهل السنة والجماعة ويختار جمهور اهل السنة من الفقهاء
والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة غير الضرورية لكون التأويل
شبهة والواجبة من البدعة نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين
والمندوبة منها كتب العلم وبناء المدارس ونحو ذلك والمباحة منها البسط
في الالوان الاطعمة وغير ذلك والمبتدع في الشرع من خالف اهل السنة اعتقادا
كالشيعة قيل حكمه في الدنيا الاهانة باللعن وغيره وفي الاخرة على ما في الكلام
حكم الفاسق وعلى ما في الفقه حكم بعضهم حكم الكافر كمنكر الرؤية والمسح على الخفين
وغير ذلك والبدع بالكسر والسكون بمعنى البديع نظيره الخف بمعنى الخفيف البت
القطع يقال في قطع الحبل والوصل ويقابله البتر لكنه استعمل في قطع الذنب
والبتك يقارب البت لكنه استعمل في قطع الاعضاء والشعر والتبتل
الانقطاع وتبتل الى الله وبتل تقطع واخلص قيل التبتل ترك النكاح
والزهد فيه وهذا المحظور لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام والبتول هي المنقطعة
عن الرجال ومريم العذراء كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين لانقطاعها عن
نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا وانقطاعها الى الله تعالى
وقولهم البتة اي بت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث اجزم

والمراد من حديث اياكم ومحدثات الامور ان يجعل من القرآن ما ليس منه صح

وقيل البدعة نوعان حسنة وهي ما استنبط من الدليل وان لم يكن في عهد الصحابة ومذمومة وهي ما لا يفهم من الدليل الا بتأويل بعيد لا يرتضيه الشرع صح

مرة وارجع اخرى ثم اجزم فيكون قطعتان او اكثر بل لا اثني فيه النظر وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر وهو بت بمعنى قطع ثم ادخل الالف واللام للجنس والتاء للمبالغة والمسموع قطع همزتها على غير القياس ونقل تنكيرها وحكم سيبويه في كتابه بان اللام فيها زائدة **البراعة** هي كمال الفضل والسرور وحسن الفصاحة الخارجة عن نظايرها وبرع الرجل فاق اصحابه وبراعة المطلع ان يكون البيت صحيح السبك واضح المعنى غير متعلق بما بعده سالما من الحشو وتعقيد الكلام سهل اللفظ متناسب القسمين بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا من شطره الثاني مناسبا لمقتضى المقام وسماه ابن المعتز حسن الابتداء وفرعوا منه براعة الاستهلال ومعناه عند اهل البلاغة ان يذكر المؤلف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى الالماع واما براعة المطلب فهو ان يلوح الطالب بالفاظ عذبة مهذبة منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل يشعر بما في النفس دون كشفه كقوله وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب **البخل** هو نفس المنع والشح هي الحالة النفسانية التي تقتضي ذلك المنع والبخل والحسد يشتركان في ان صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ثم يتميز البخيل بعدم دفع ذي النعمة شيئا والحاسد يتمنى ان لا يعطي لاحد سواه شيء والبخل شعبة من الجبن لان الجبن تألم القلب بتوقع مولم عاجلا على وجه يمنعه من اقامة الواجب عقلا وهو البخل في النفس والبخيل يأكل ولا يعطي واللئيم لا يأكل ولا يعطي وبخل يعدى بعن وبعلى ايضا لتضمنه معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن مستحق **البضاعة** هي قطعة وافرة من المال تقطع للتجارة وتدفع الى آخر ليعمل فيه بشرط ان يكون الربح للمالك على وجه التبرع والبضع بالضم الجماع او الفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح ضد وبمعنى المبضوع كالاكل اكلها دائم اي مأكولها وهو جملة من اللحم تبضع اي تقطع والبضع بالفتح مصدر بضعت الشيء اذا قطعته وشققته وسمي فرج المرأة بضعا لشق فيه والبضع بالكسر المقتطع من العشرة او ما بين الثلثة والعشرة واذا جاوزت العشرة ذهب البضع فلا يقال بضع وعشرون وفي المغرب في العدد المنيف بضعة عشر بالهاء للمذكر ويحذفها في المؤنث كما تقول ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وكذا بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة **الباطل** هو ان يفعل فعل يراد امر ما وذلك الامر لا يكون من ذلك الفعل والباطل ما ابطله الشرع حسنه كتزوج الاخوات والمنكر ما عرف قبحه

قبحه عقلا كالكفر وعقوق الوالدين والباطل من الاعيان ما فات معناه المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته ومن الكلام ما يلغى ولا يلتفت اليه لعدم الفائدة في سماعه وخلوه عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا وفحشا **البدن** بدن الرجل بدنا وبدانة ضخم واما اذا اسن واسترخى فيقال بدن تبدينا والجسد يقال اعتبارا باللون والبدنة ما جعل في الاضحى للنحر وللنذر واشباه ذلك واذا كانت للنحر فعلى كل حال هي جزور **البصرة** بالكسر حجارة رخوة فيها بياض او هو معرب بس راه اي كثير الطريق والبصري بالكسر منسوب الى بصرة وبالفتح الى البصر والبصريون هم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش واتباعهم والكوفيون هم المبرد والكسائي والفراء وثعلب واتباعهم **البرق** هو واحد بروق السحاب وبرق البصر بكسر الراء اي شق وبفتحها شخص من البرق وحقيقة البرق نار تحدث عند اصطكاك اجرام الهواء وذلك اكثر ما يكون عند انتقال الزمان من البرد الى الحر وبالعكس فيصادف الهواء حارا وبالعكس فتحدث اصوات الرعد وتكون النيران لشدة الاصطكاك هذا على اصول الحكماء واهل الهيئة واما السنيون فيسندون جميع ما ظهر من الاثار العلوية والسفلية الى ارادة الفاعل المختار ويقولون الرعد ملك او صوت ملك يزجر السحاب الى الجهات التي يريد الله سبحانه والبرق سوطه واختلفوا في مقدار جرم ذلك الملك بما يتوقف نقله على خبر صحيح **البث** هو اظهار ما كان خفيا عن الحاسة حديثا كان او هما او غيرهما والايجاد والخلق ومنه وبث فيها من كل دابة والفراش المبثوث اي المهيج بعد سكونه وبث السلطان الجند نشرهم **البغي** طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تارة يعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية وقال بعضهم البغي الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد وبغى بمعنى طلب مصدره بغاء بالضم وبغت بمعنى فجرت مصدره بغاء بالكسر لا تكرهوا فتياتكم على البغاء **البصر** هو ادراك العين وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة وكذا في السمع وبصر بكذا علم وعليه فبصرك اليوم حديد اي علمك ومعرفتك قوية وقوة البصر مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين من شانها ان تدرك ما ينطبع في الرطوبة الجامدية من اشباح صور الاجسام بتوسط المشف والبصيرة هي قوة في القلب تدرك بها المعقولات وقوله كلمح البصر اي الجارحة الناظرة واذ زاغت الابصار

اى القوة التى فيها **البكاء** يمد اذا كان الصوت اغلب ويقصر اذا كان الحزن اغلب
وقيل بالقصر خروج الدمع فقط وبالمد خروج الدمع مع الصوت والمرء اذا
تهيأ للبكاء يقال اجهش فان امتلأت عينه دموعا يقال اغرورقت فان
سالت يقال دمعت وهمعت واذا حكت دموعها المطر يقال همت واذ
بكى بالصوت يقال نحب واذا صاح يقال اعول **البلوغ** هو منتهى المرور
ومثله الوصول غير ان فى الوصول معنى الاتصال وليس كذلك البلوغ والبلوغ
بالحلم قدر الشارع الاطلاع به فان عنده يتم التجارب بتكامل القوى
الجسمانية التى هى مراكب القوى العقلية والاحكام علقت بالبلوغ عام
الخندق واما قبل ذلك فكانت منوطة بالتمييز بدليل اسلام على رضى الله عنه
البداهة هى المعرفة الحاصلة ابتداء فى النفس لا بسبب الفكر كعلمك بان
الواحد نصف الاثنين والبداهة فى المعرفة كالبديع فى العقل والبديهى
اخص من الضرورى لان البديهى ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء
احتاج لشئ اخر من نحو حدس او تجربة او لا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق
بان النفى والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والاوليات هى البديهيات
بعينها سميت بها لان الذهن يلحق محمول القضية لموضوعها اولا لا بتوسط شئ آخر
واما الذى يكون بتوسط شئ آخر فذلك المتوسط هو المحمول اولا **البركة** النماء والزيادة
حسية كانت او معنوية وثبوت الخير الالهى فى الشئ ودوامه ونسبتها الى الله تعالى
على المعنى الثانى قال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض سمى ذلك
لثبوت الخير فيه ثبوت الماء فى البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير وعلى هذا
هذا ذكر مبارك انزلناه حيث تفيض عنه الخيرات الالهية والبركة فى حديث
تسحروا فان فى السحور بركة زيادة القوة على الصوم او الرخصة لانه لم يكن مباحا
فى اول الاسلام وقيل هى الزيادة فى العمر والتبريك الدعاء بها وبارك الله
فيك وعليك وباركك وبارك على محمد اى ادم له ما اعطيته من الشرف
والكرامة والعرب تقول للسائل بورك فيك ردا عليه لا دعاء له
البرهان الحجة والدلالة وبرهن عليه اقام البرهان وابره اتى بالبرهان
والعجائب وغلب الناس والبرهان هو الذى يقتضى الصدق ابدا لا محالة وفى
عرف الاصوليين ما فصل الحق عن الباطل وميز الصحيح عن الفاسد بالبيان
الذى فيه وعند اهل الميزان هو قياس مؤلف من مقدمات قطعية منتج لنتيجة
قطعية والحد الاوسط فيه لا بد ان يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فان

فان كان مع ذلك علة لوجود النسبة فى الخارج فهو برهان لمى لانه يفيد اللمية
فى الذهن وهو معنى اعطاء السبب فى التصديق وفى الخارج ايضا وهو اعطاء
الحكم فى الوجود الخارجى وان لم يكن كذلك بان لا يكون علة للنسبة الا فى الذهن
فهو برهان انى لانه يفيد الحكم فى الخارج دون لميته وان افاد لمية التصديق
وبرهان الموازاة يستعمل فى اثبات تناهى الابعاد وبرهان السلمى مشهور فى
منع عدم تناهى الاجسام **البهم** الاسود الخالص الذى لم يشبه غيره ويحشر
الناس بهما بالضم اى ليس بهم شئ مما كان فى الدنيا نحو البرص والعرج او عراة
البستان الجنة ان كان فيه نخل والفردوس ان كان فيه كرم **البخر** محركة نتن — الفم
وغيره الاول مراد الفقهاء والذفر كالبخر شدة الريح طيبة او خبيثة ومرادهم
نتن الابط **البطالة** بالكسر الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات جئ على هذا
الوزن المختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال حملا على النقيض وبالفتح الشجاع
والبطال بين البطالة والبطل بين البطولة **البراز** بالفتح اسم للفضاء الواسع
يكنى به عن قضاء الغائط كما يكنى عنه بالخلاء وبالكسر مصدر من المبارزة فى الحرب
البراء بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرء القمر من الشمس **البال**
الحال والشأن والقلب وامر ذو بال اى شرف يهتم به كان الامر لشرفه وعظمه
قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به **الباب** هو فى الاصل المدخل سمى ما
يتوصل به الى الشئ وفى العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من
جنس واحد وقد يسمى ما دل على مسائل من صنف واحد بابا **البادرة**
هى النكتة التى يبادرها الانسان لحسنها ومنه سمى القمر ليلة كماله
بدرا لمبادرته والبادرة ايضا ما يبدر ومن حدتك فى الغضب من قول
او فعل **البؤس** هو والبأس الشدة والقوة والضرر والمكروه لكن البؤس — والتنكيل
فى الفقر والحرب اكثر والبأس والبأساء فى النكاية اكثر والبأساء والضراء
صيغتا تأنيث لا مذكر لهما **البزاق** هو للانسان واللعاب للصبى واللغام
للبعير والرؤال للدابة والبصاق والبساق ايضا ماء الفم كالبزاق اذا
خرج منه وما دام فيه فهو ريق **البرهة** بالفتح والضم الزمان الطويل او اعم واكثر
استعمالها فى الزمان الطويل **البز** هو الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها
وبايعه البزاز وحرفته البزازة والبزة بالكسر الهيئة **البصم** بالضم اسم فرجة
بين الخنصر والبنصر والعتب اسم فرجة بين البنصر والوسطى والرتب اسم فرجة
بين الوسطى والسبابة والفتر اسم ما بين السبابة والابهام والشبر

يجمعها والفوت اسم فرجة ما بين الاصبعين طولا البرزخ الحائل بين الشيئين
ويعبر به عن عالم المثال اعنى الحاجز بين الاجساد الكثيفة وعالم الارواح
المجردة اعنى الدنيا والاخرة البعل النخل الذى يشرب بعروقه عن الارض
ولا يسمى الرجل بعلا حتى يدخل بامرأة وهو زوج على كل حال البلاء اصله الاختبار
وفى ذلكم بلاء اى محنة ان اشير الى صنيعهم او نعمة ان اشير الى الانجاء وفعل البلوى
يتعدى الى مفعول واحد بنفسه وانما يتعدى الى الثانى بواسطة الباء والبلية
الناقة التى تحبس عند قبر صاحبها لا تسقى ولا تعلف الى ان تموت هكذا
كانت العادة فى الجاهلية زعما منهم ان صاحبها يحشر عليها البطريق كالكبريت
القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان وهو على خمسة الاف
ثم القومس وهو على خمسة الاف مائتين وجاثليق بفتح المثلثة وهو رئيس للنصارى
فى بلاد الاسلام ويكون تحت يد بطريق انطاكية ثم المطران وهو تحت يده
ثم الاسقف يكون فى كل بلد من تحت يد المطران ثم القسيس ثم الشماس البلادة
هى فتور الطبع من الابتهاج الى المحاسن العقلية البرد النوم لا يذوقون فيها
بردا اى نوما ومحركة حب الغمام وبالضم جمع بردة وهى من الصوف كساء
اسود تلبسه الاعراب والبرد بالضم والتسكين ميلان واقل سفر يقصر فيه ستة
برد عند ابى حنيفة البنت معروف وفى معناها كل انثى رجع نسبها اليك
بالولادة بدرجة او درجات باناث او ذكور فتجمع على بنات خلاف اخت
لانها حالا يرد بحذوفه البارحة هى اقرب ليلة مضت وبرحى كلمة
يقال عند الخطاء فى الرمى ومرحى عند الاصابة البلبل طير معروف
والبلبلة الابريق ما دام فيه الخمر البدال البقال بات بمعنى عرس لقول
عمر رضى الله عنه اما رسول الله فقد بات بمنى اى عرس بها وقد يكون بمعنى نزل يقال
بات بالقوم اذا نزل بهم ليلا ويقال باتت العروس بليلة حرة اذا لم يفتضها
وباتت بليلة شيباء اذا افتضها باء انصرف ولا يقال الا لشر قال
الكرمانى لا يكون باء الا بشئ اما بخير واما بشر ولا يكون لمطلق الانصراف
وباؤا بغضب من الله استوجبوا ويقال باء بكذا اذا اقر به بابى
انت وامى الباء فيه متعلقة بمحذوف اى انت مفدى او فديتك
بابى وامى بدلا كذا نصب على الحال اى مبدلا منه به به كلمة تقال عند
استعظام الشئ ومعناه بخ بخ بله ككيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك
واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثانى

ومرفوع

مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث اعراب على الثانى ومن بله
ما اطلعتم عليه استعملت فيه معربة مجرورة بمن خارجة عن المعانى الثلثة وفسرت
بغير وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء نوع بنان اطراف
الاصابع بازغا مبتدئا فى الطلوع الباقيات الصالحات ذكر الله تعالى بهيج حسن
عجيب بورك قدس بدارا مبادرة وهى المسارعة باسقات طوال برزخ حاجز
بسطة شدة بست فتت بورى هلكى بصائر للناس عبرة لهم بيدك بقدرتك
بئيس شديد بغيا حسد البغية تميم على مريم بهتانا يعنى بالزنا باخع قاتل
بيض مكنون رقتهن كرقة الجلد التى فى داخل البيضة التى تلى القشرة باسنا
عذابنا فباؤا رجعوا وبيت طائفة زورت خلاف ما قلت لها او ما قالت لك
لبلاغا لكفاية بوأنا لابراهيم عينا وجعلنا له مباءة بغتة فجاءة بارك فيها اكثر
خيرها بطش قوة بياتا وقت بيات واشتغال بالنوم بررة اتقياء بعثرت
قلب ترابها واخرج موتاها ووجوه يومئذ باسرة شديدة العبوس برق البصر
تحير فزعا برزت الجحيم اظهرت بحيرة هى الناقة التى اذا انتجت خمسة ابطن
كان فى الجاهلية ينظرون الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال
دون النساء وان كان انثى جدعوا اذنها وخلوا سبيلها بديع السموات
والارض عديم النظير فيهما البث النشر والتفريق ادعوا الى الله على بصيرة اى على
يقين وعلى نفسه بصيرة اى جوارحه تشهد عليه بعمله بطانة من دونكم اى
دخلاء من غيركم ودخلاء الرجل اهل سره ممن يسكن اليه ويثق بمودته
براءة خروج من الشئ ومفارقة له بوأكم انزلكم بؤس فقر وسوء حال باد
من اهل البدو بغى ترفع وعلا وجاوز المقدار وبعولتهن اى ازواج
المطلقات وما كنت بدعا من الرسل اى مبتدعا لم يتقدمنى رسول او مبدعا
فيما اقوله غير باغ اى غير طالب ما ليس طلبه او غير متناول للذة او غير
باغ على امام ولا عاد ولا متجاوز فيما رسم له او سد الجوعة او فى المعصية
وبيع وبيع النصارى بلاء نعمة واختبار ومكروه باشروهن جامعوهن
بينكم وصلكم شر البرية اى الخليقة ولما برزوا اى ظهروا ودنوا لهم البشرى
فى الحيوة الدنيا عن النبى عليه السلام هذه الرؤيا الصالحة يراها المسلم
او ترى له فهى بشراه فى الحياة الدنيا وبشراه فى الاخرة الجنة بالغة متناهية
من باقية من بقية او نفس باقية او بقاء لمن دخل بيتى منزلى او مسجدى
او سفينتى حتى تأتيهم البينة الرسول او القران والبلد الطيب الارض

براءة من الله ورسوله الله ورسوله بريئان
من العهد الذى عاهدتم به المشركين بخلوه به
سنعوا اخى الله منه

انما سمى الرسول بينة بناء على الاجماع كثيرة من المعجزات
وعاية الظهور كانه فى نفسه بينة وكذا القران
لاشتماله على سنين الف معجزة تقريبا وغاية
ظهوره اشهر من ان تخفى

الكريمة الترية فما بلغت رسالته فما اديت شيئا منها ان لم تبلغ جميع ما
امرت به مما يتعلق به مصالح العباد وقصدا طلاعهم عليه ببابل هو بلد من
سواد الكوفة على ان تستوي بنانه نجمع سلاميانه ونضم بعضها الى بعض
بكة مكان البيت الشريف ومكة سائر البلد سميت بطن مكة بكة لانهم كانوا
يتباكون فيها اي يزدحمون وسميت مكة لاجتذابها الناس من كل افق من
امتكاك الفصيل ما في ضرع الناقة اي استقصى فلم يدع منه شيئا

فصل التاء كل تسبيح في القرآن فهو الصلوة والتزكي الاسلام كل شيء
يصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة كل شيء على افتقد تسنم ثبات شيء كل شيء او ثم
كل ما ور وعن العرب من المصادر على تفعال فهو بالفتح كالتكرار والترداد الا لفظين هما
تبيان وتلقاء بالكسر شاذ وما عدا ذلك من اسماء الاجناس نحو تمثال وتمساح وتقصار
فهو بالكسر التاء هي تجيء لمعان كلها راجع الى التأنيث وتاء الجمع وان لم تكن لمحض
التأنيث على ما هو المعتبر في منع الصرف لكنها للتأنيث في الجملة ودخول
تاء التأنيث في الجمع اما للدلالة على النسبة كمهالبة او على العجمة كجواربة
وموازجة وتكون عوضا عن حرف محذوف كما في العبادلة والزنادقة
واذا كانت علما لغيره فيعتبر تأنيثه وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية
كما في الحقيقة فان اللفظ اذا صار علما لغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا كان
اسميته فرعا لوصفيته فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فيجعل التاء علامة للفرعية
وتكون لتمييز الواحد من الجنس نحو تمرة ومن الجمع نحو تخمة ولتأكيد الصفة والمبالغة
نحو علامة ولتأكيد الجمع نحو ملائكة وتكون في اول الكلمة للقسم وهي للمخاطب في الفعل
المستقبل وللتأنيث ايضا وفي آخر الكلمة اما زائدة للتأنيث فتصير في الوقف
هاء نحو قائمة او ثابتة في الوقف والوصل نحو اخت وبنت وتكون للجمع مع الالف
نحو مسلمات وتكون في آخر الفعل الماضي لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب مفتوحة
ولضمير المخاطبة مكسورة وتاء الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد يراد فرد منها
واذا دخلت على ذات الاجزاء يراد بعض منها وتاء التأنيث انما تكون في العربي
لا في اسم العجم كالتورية وتحذف التاء في الخماسي على فعابل كعناكب والتاء في مثل
المعرفة والنكرة والصفة والرسالة والمقدمة من نفس الكلمة والوقف عليها
وكونها صفة للمؤنث باعتبار وجود التاء وقد يعبر عن التاء في مثل الخليفة بالهاء
لكونها في صورة التاء خطا وتصير في الوقف هاء وتاء التأنيث المتحركة مختصة
بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضي قال سيبويه تاء التأنيث تدخل على المصادر

على المصادر المجردة وذوات الزائد دخولا مطردا فهي تدل على المرة الواحدة
ويكون ما قبل تاء التأنيث مفتوحا كالميم في فاطمة والراء في شجرة الا
ان يكون الفا كقطاة وقناة ولما كان ما قبل التاء في بنت واخت
ساكنا وليس بالف دل على ان التاء فيهما اصلية وتكتب التاء طويلا في
الجموع وقصيرا في المفردات هذا في الاسماء واما في الافعال فلا تكتب
الا طويلا **التقديم** قدمت كذا فلانا تقدمته وقدمت بكذا الى فلان
اعلمته قبل وقت الحاجة الى فعله وقبل ان دهمه الامر وقد قدمت اليكم
بالوعيد واعلم ان اسباب التقديم واسرارها كثيرة منها التبرك كتقديم
اسم الله في الامور ذوات الشأن ومنه شهد الله الى آخره والتعظيم
نحو ومن يطع الله والرسول والتشريف كتقديم الذكر على الانثى والحر
على العبد والحي على الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول على النبي والانس على
الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الارض والشمس على القمر والغيب
على الشهادة واشباه ذلك ومنها السبق كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور
وآدم على نوح ونوح على ابراهيم وهو على موسى وهو على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار
الايجاد واما باعتبار الانزال فكقوله تعالى صحف ابراهيم وموسى وانزل التورية والانجيل وانزل
الفرقان واما باعتبار الوجوب والتكليف فكتقديم الركوع على السجود وغسل الوجه
على الايدي والصفا على المروة وكذا جميع الاعداد كل مرتبة منها متقدمة على ما فوقها
بالذات واما مثنى وفرادى فللحث على الجماعة ومنها الكثرة كتقديم الكافر على المؤمن
والسارق على السارقة والزاني على الزانية والرحمة على العذاب والموتى على
القتلى باعتبار كثرة المحشور الميت من المقتول وقد ينعكس باعتبار كون المقتول احق
بالمغفرة ومنها الترقي من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها الهم
ايد يبطشون بها ومن هذا النوع تأخير الابلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤوف
على الرحيم ومنها التدلي من الاعلى الى الادنى كتقديم السنة على النوم والصغيرة
على الكبيرة ونحو ذلك ومن الاسباب كون التقديم ادل على القدرة واعجب
كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه وقوله وسخرنا مع داود الجبال والطير ومنها
المناسبة لسياق الكلام ورعاية الفواصل وافادة الحصر والاختصاص وتقديم
المعمول على العامل نحو اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وتقديم ما هو متأخر في الزمان
نحو فلله الاخرة والاولى والفاضل على الافضل نحو برب هارون وموسى والضمير
على ما يفسره نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى والصفة الجملة على الصفة المفرد نحو

ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وتقديم بعض المعمولات على البعض لايكون الا
بكون ذلك البعض اهم لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية بشانه ويعرف له معنى ولا يكفي
ان يقال قدم للعناية والاهتمام من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم
ففي تقديم الفاعل يقال قدم لكون ذكره اهم اما لانه في نفسه نصب عينك واما لغير ذلك
من الاغراض بحسب اقتضاء المقام وكذا في تقديم الجار والمجرور على الفاعل كما في قوله تعالى
اقترب للناس حسابهم لان المقصود الاهم الاقتراب الى المشركين ليورثهم رهبة وانزعاجا
من اول الامر وكذلك في تقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح كما في قوله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الارض لان المقصود الاهم الخلوع لاجل المخاطبين ليبشرهم
من اول الامر والمسرة والمساءة تنشأن تارة من التقديم واخرى من مجموع الكلام
وقد يقدم المعمول حيث لا يجال لتقديم العامل كما في قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر فان الفعلين المنصوبين بالمجزومين قد يقدمان على
لاء الناهية مع امتناع تقدم الفعلين عليها والتقديم في الذكر لا يستلزم
التقديم في الحكم قيل لابن عباس انك تأمر بالعمرة قبل الحج وقد بدا الله
بالحج فقال واتموا الحج والعمرة فقال كيف تقرؤن آية الدين فقال من بعد
وصية يوصى بها او دين فقال فبماذا تبدؤن قال بالدين قال هو كذلك وتقديم
الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر اشرف من القابل ويجوز تقديم احدهما
على الاخر من جهة اخرى وهي افتقار الفعل المتعدي الى المؤثر والقابل معا والفعل
لما وجب كونه مقدما على الفاعل في الذهن وجب تقديمه عليه في الذكر ايضا
والفرق ظاهر بين ضرب زيد وزيد ضرب فان الذهن في صورة تقديم الفعل
يحكم باسناد مفهومه الى شيء ما ثم تحكم بانه هو زيد الذي كانه تقدم ذكره فيحكم قد حكم
عن زيد بان ذلك الشيء المسند اليه هو هو فزيد مخبر عنه وضرب جملة من فعل
وفاعل وقعت خبرا عن ذلك المبتدا وفي صورة تقديم الفاعل لا يلزم منه
وقوف الذهن على معنى هذا اللفظ ان يحكم باسناد معنى آخر اليه ولا يرد
باحتمال صيغة الفعل وحدها للصدق والكذب ولا يوجب امتناع الاسناد
الى شيء معين في صورة الدلالة على الضرب الى شيء مبهم للتنافي اذا الصيغة
انما وضعت للاسناد الى شيء معين يذكره القائل فقبل الذكر لا يتم الكلام
ولا يحتملهما والفعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول
عند الاكثر وان كان مقدما في النية والاسم يقدم على الفعل لان الاسم لفظ
دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشيء من الاشياء في زمان

معين

معين فالمفرد سابق على المركب بالذات والرتبة فوجب السبق عليه في الذكر
واللفظ وتقديم الجزاء اولى عند اهل البصرة لعدم الاحتياج حينئذ الى صرف
الجزاء خلاف التاخير وصيانة الكلام عن الزوائد اولى وعند اهل الكوفة تقديم
الشرط اولى لانه سابق في الوجود فالاولى ان يكون سابقا في الذكر
والتقديم على نية التاخير تقديم معنوي ولا على نية التاخير تقديم لفظي كما في باب
الاضافة المعنوية واللفظية ولا بد في تقديم الشيء على الشيء تقدمه على جميع
اجزائه واما في التاخير فانه يكفي فيه تاخير جزء واحد عنه ولا يجوز تقديم
الصلة على الموصول والمضمر على الظاهر في اللفظ والمعنى الا ما جاز منه على
شريطة التفسير ولا يجوز تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف وجميع
توابع الاسماء وما اتصل به على المضاف وما عمل فيه حرف او اتصل به لا يقدم
على الحرف وما اشبه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع لا يقدم مرفوعها على
منصوبها والافعال التي لا تتصرف لا يقدم عليها ما بعدها والصفات المشبهة
باسماء الفاعلين والتي لا تشبه به لا يقدم عليها ما عملت فيه والحروف التي لها
صدر الكلام لا يقدم ما بعدها على ما قبلها وما عمل فيه معنى الفعل لا يقدم المنصوب
عليه ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتاخيره وهو في
المعنى مقدم كقوله ما بال عينك منها الماء ينسكب وقوله تعالى ولولا كلمة
سبقت من ربك لكان لزاما وكذا واجل مسمى قال العلامة في فوائده ما
قدم لفظا لامر النظم قد يعتبر مؤخرا في المعنى الى اخر ما قال فلما جوز اعتبار
المقدم لفظا مؤخرا معنى اذا اتصل المقدم مؤخره فيجوز بالعكس اذا اتصل
المؤخر مقدمه معنى التفسير الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء
بلفظ اسهل وايسر من لفظ الاصل وهو اصطلاحا علم يبحث فيه عن كيفية
النطوق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية
ومعانيها التركيبية وقال اهل البيان التفسير هو ان يكون في الكلام لبس
وخفاء فيؤتى بما يزيله ويفسره وتفسير الشيء لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض
اجزائه والتفسير الاسمي يكون للماهية الاعتبارية والتفسير الحقيقي للماهية
الحقيقية ولا يشترط فيه الطرد والعكس بتقسيمه ويفهم منه قطعا جواز
التفسير بالاعم والاخص وكما لا يجوز تفسير الشيء بنفسه كذلك لا يجوز بمعناه الا
اذا كان لفظا مرادفا اجلى وتفسير الاعراب لا بد فيه من ملاحظة الصناعة النحوية
وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك مثلا اذا سئلنا عن اعراب قوله تعالى وكانوا

آخذ جميع اللوازم التي رجحت في تفسير الشيء بتعريف فهو لازم
واحد بعضها دون بعض ليس بحكم فانما يحكم
بان اخذ بعضها فيه جائز دون بعض

من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا اعني فيه من الزاهدين ونقول في تفسيره وكانوا
من الزاهدين فيه وتفسير قولنا اهلك والليل الحق اهلك قبل الليل وتقديره
الحق اهلك وسابق الليل وتفسير قولهم ضربت زيدا سوطا ضربت
ضربة بسوط وهو لا شك كذلك ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف
اي ضربته ضربة بسوط والتفسير والتاويل واحد وهو كشف المراد عن المشكل
وفي الراغب التفسير اعم من التاويل واكثر استعمال التفسير في الالفاظ
ومفرداتها واكثر استعمال التاويل في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها
وقيل التاويل بيان احد محتملات اللفظ والتفسير بيان احد محتملات اللفظ والتفسير
بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التاويل ما يتعلق بالدراية والتفسير ما يتعلق بالرواية
وتفسير القرآن ما هو المنقول عن الصحابة وتاويله ما يستخرج بحسب القواعد العربية
ولو قلنا في قوله تعالى يخرج الحي من الميت اريد به اخراج الطير من البيضة كان
تفسيرا او اخراج المؤمن من الكافر او العالم من الجاهل كان تاويلا قال ابو
منصور الماتريدي التفسير هو القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة
على الله انه عني باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير
بالرأي وهو المنهي عنه والتاويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة
على الله وكلام الصوفية في القرآن ليس بتفسير وفي عقايد النسفي النصوص
على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وفي تفسير
ابي حيان كتاب الله جاء بلسان عربي مبين لا رمز فيه ولا لغز ولا ايماء
بشيء مما ينتحله الفلاسفة واهل الطبايع الى آخر ما قال كما في الاتقان
وفي معنى الظهر والبطن وجوه اشبهها بالصواب ما قاله ابو عبيد
وهو ان القصص التي قصها الله تع عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها اخبار
بهلاك الاولين وباطنها وعظ الاخرين وتحذير ان يفعلوا كفعلهم فيحل بهم
مثل ما حل بهم ومن كمال الايمان ومحض العرفان ما ذهب اليه بعض المحققين من
ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف
على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة وتفسير القرآن بالرأي
المستفاد من النظر والاستدلال والاصول جائز بالاجماع والمراد بالرأي
في الحديث هو الرأي الذي لا برهان فيه ولا يصح تفسير القرآن باصطلاح المتكلمين
وتفسير الحي بالباقي الذي لا سبيل للفناء عليه تحقيق للغة بعد ان اطلق الحي على الله
وتاويل الظواهر اولى من مخالفة الاوضاع اللغوية لوجهين الاول ان تاويل

حق

والتفسير هو ما لا يدرك الا بالنقل كاسباب النزول والقصص في القول فيه بلا نقل خطا والتاويل هو ما يمكن ادراكه بقواعد العربية فالقول فيه بحسب النفس اي تجيز وان اصاب فيه تراما استنبط من المعاني على مقتضى اللغة فمما يعد فضلا وكمالا

التاويل ليس من اولة الغرض انما تخفض ولسلبية ما التفسير الذي مرجعه الى القطع بالمراد به على ما حقق من ان ابي زيد بالرأي هو التاويل على ان التفسير

الظواهر

100

الظواهر متفق عليه بخلاف مخالفة الاوضاع ومخالفة ما اتفق على جواز مخالفته
اولى من مخالفة ما لم يتفق على مخالفته والثاني ان مخالفة الظواهر في الشرع
اكثر من مخالفة الاوضاع اللغوية عند القائلين بمخالفة الاوضاع وان اكثر
الظواهر مخالفة واكثر الاوضاع مقررة وذلك يدل على ان المحذور في مخالفة
الاوضاع منه في مخالفة الظواهر فكان مخالفة الظواهر اولى وعلى هذا يجب
حمل حديث من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وحديث
من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر على حالة الاستحلال وانكار الوجوب عليه ايضا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين والتفسير البديعي هو ان يأتي المتكلم في اول كلامه
بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته دون ان يفسره ومن معجز التفسير ما جاء في
التنزيل الجليل وهو قوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الخ
ولا تأخذه سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد تفسير للصمد وخلقه من تراب تفسير
للمثل الى غير ذلك مما يفسر بعضه بعضا وفي الشعر نحو قوله آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم
للحادثات اذا دجون نجوم منها المعالم للهدى ومصابح تجلو الدجا والاخريات رجوم
والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال
التعريف هو ان يشار الى المعلوم من حيث انه معلوم والتعريف الحقيقي
هو الذي يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات ويكون بالاضافة وكانه
الشخصية لا بالنسبة والتعريف اللفظي هو ان لا يكون اللفظ واضح الدلالة
على معنى فيفسر بلفظ واضح دلالته على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد
وكل تعريف معنوي فالمساوات شرط فيه دون التعريف اللفظي لان المقصود من
التعريف اللفظي التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود
منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز ان يكون لفظ آخر موضوعا لذلك المعنى
والمتأخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساوات والمتقدمون لم يفرقوا
بينهما في عدم اللزوم وتعريف المعدومات لا يكون الا اسميا اذ لا حقايق لها بل هي
مفهومات وتعريف الموجودات قد يكون حقيقيا اذ لها معلومات
وحقايق والتعريف بحسب الماهية انما يكون بالاجزاء المحمولة والتعريف
بحسب الوجود قد يكون بالاجزاء الغير المحمولة والتعريف الدوري هو عبارة
عن توقف المعرف او بعض اجزائه على المعرف والتعريف المشتمل على الدور
هو عبارة عن توقف اجزاء المعرف على البعض الاخر من تلك الاجزاء
وفي تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة وفي الدوري

اعظم من

يجوز تعريف الامور البديهية بحسب اللفظ او الشيء المعلوم بالبديهة جائز ان يكون مجهولا من جهة انه مدلول اللفظ فيعرف بلفظ اشهر واعرف منه

يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا وفي تعريف الاضافيات لابد من قيد
الحيثية الا انه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشهرة امره والتعريف بالمفرد لا يصح
لان الشيء المط تصوره بالنظر يجب ان يكون متصورا بوجه ما والا امتنع طلبه ولابد
من تصور يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور غير التصور بوجه
وللتصور بوجه مدخل في التصور المط فوجب تحقق تصورين فيه ووقوع التصور
بل هو من احوال التصديقات والتعريف الذي لا يستدل عليه هو ما كان لبيان
الماهية واما الذي لبيان المفهوم لغة او عرفا فيستدل عليه صرح به ابن
الحاجب في اصوله وكل تعريف للوصفية الاصلية فهو للعهد الخارجي وتعريف
الاشارة ايماء وقصد الى حاضر ليعرفه المخاطب بحاسة النظر به وتعريف
النداء خطاب لحاضر وقصد لواحد بعينه وتعريف الخبر بلام الجنس لافادة قصره
على المبتداء وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وتعريف المبتداء بلام
الجنس قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكرم هو التقوى والدين
هو النصيحة واما الحمد لله فمؤدي الحصرين فيه واحد وسبق احدهما على الآخر
لا يستدعي الا كون الثاني مؤكدا للاول والتعريف باسم العلم اولى من التعريف
بالاضافة كبيت الله والكعبة ورسول الله ومحمد اذ لا يفيد الاضافة ما يفيده العلم
التقسيم هو على قسمين تقسيم الكلي الى جزئياته وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول
هو ان يضم الى مفهوم كلي قيود مخصصة تجامعه اما متقابلة او غير متقابلة ليحصل بانضمام
كل قيد اليه قسيم منه فيكون المقسم صادقا على اقسامه وتقسيم الكل الى اجزائه
هو تفصيله وتحليله اليها فلا يصدق المقسم على اقسامه وصرح عماد الدين بان
التقسيم واحد لان تقسيم الكلي الى جزئياته يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا
الحيوان اما حيوان اسود واما حيوان ابيض معناه مجموع افراد الحيوان بعضها
حيوان اسود وبعضها حيوان ابيض والترديد لا يستلزم اشتراكا بين اقسامه
خلاف تقسيم الكلي الى جزئياته كما في المنفصلات وقد يجري في الجزئيات الحقيقية
كما في الحمليات الشبيهة بها كقولك زيد اما ان يكون قائما او قاعدا والترديد
الانفصالي يشتبه بالترديد الحملي اذا تعلق بكلي غير مسور الا يرى العدد اما
زوج واما فرد يحتمل التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد ولا يشتبه بالتقسيم
لانه وارد بين القضايا يجب صدقها وتحققها في نفس الامر وكذا لا يشتبه بالترديد
الحملي اذا كان متعلقا بجزئي حقيقي او بكلي مسور ثم الترديد لا يكون الا بين المعاني المحتملة
فلا يقال المراد بالانسان اما الحيوان الناطق او الحجر والتقسيم للذات والتعريف

التصور المط فلا ينفع تصور المط بنفسه والحدود للتصور والحيثية يكونون في الحكم وهو لا يعتبر فيه

والتعريف باعتبار المفهوم لا باعتبار الذات والتقسيم باعتبار الذات لا المفهوم

للمفهوم

للمفهوم والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات والتقسيم بالعكس
وتقسيم الكلي الى جزئياته حقيقي نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وتقسيم الكل الى
اجزائه مجازي كما في قوله فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت
او سلاسل وتقسيم الكلي الى الجزئيات كتقسيم الجنس الى الانواع والانواع
الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص وتقسيم الذاتي الى العرضي
كتقسيم الانسان الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان
والفرس وتقسيم العرضي الى العرضي كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير والتقسيم
التام في الطول ان يكون بلا طفرة ولا وقفة والتقسيم التام في الطول والعرض
ان يكون بالنفي والاثبات متقابلا وهو التقسيم الحاصر لكونه مرددا بين النفي
والاثبات والغرض من التقسيم تكثير الوسائط في البراهين واجزاء الحدود
وحقيقة التقسيم الاستقرائي ضم القيود المتحققة في الواقع الى مفهوم كلي وحقيقة التقسيم
العقلي ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم كلي سواء طابق الواقع
اولا والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف في الاصل والغاء البعض الباقي للعلية
كما يقال علة الخمر اما الاسكار او كونه ماء العنب او المجموع او غير ذلك والتقسيم
هو التكثير من الاعلى الى الاسفل والتحليل هو تكثير الوسائط واعادة المقدمات
من الاسفل الى الاعلى وانما يذكر للانتقاد والتحديد هو فعل الحد وذكر الاشياء
بحدودها الدالة على حقايقها دلالة تفصيلية وقال بعضهم التحديد تصوير
ونقش لصورة المحدود في الذهن ولا حكم فيه اصلا فالحد وانما ذكر المحدود
ليتوجه الذهن الى ما هو معلوم من وجه ما ثم يرتسم فيه صورة اخرى اتم من
الاولى لا ليحكم بالحد عليه اذ ليس هو بصدد التصديق بثبوته له كما مثله الا كمثل
النقاش الا ان الحاد ينقش في الذهن صورة معقولة وهذا ينقش في اللوح
صورة محسوسة والتقسيم يقتضي انتفاء مشاركة كل واحد منهما على قسم صاحبه
كما في تقسيم البينة واليمين للمدعي والمنكر حيث لا يشترك احد منهما في قسم
صاحبه بمقتضى الحديث المشهور حتى صار في حيز التواتر فعلى هذا لو عجز
المدعي عن اقامة بينة آخر يستحلف المدعى عليه فقط ويقضى عليه بالنكول
ولا يرد اليمين عليه فيقضى لو حلف كما هو عند الشافعي استدلالا بقضاء
رسول الله بشاهد ويمين فان هذا الحديث غريب والتقسيم البديعي
هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التبعيض ليخرج اللف والنشر نحو
قوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف

معنى السبر ليس مطلق التقسيم بل معناه قسمة غير منحصرة

مربوط برمته وذوالشيخ فلا يرضى له احد قال السكاكي هو ان يريد المتكلم شيئا ذا جزئين
او اكثر ثم اضيف الى كل واحد جزء اجزائه ما هو له وقيل هو ان يريد المتكلم
متعددا او ما هو في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين
والكل راجع الى مقصود واحد **التضمين** هو اشراب معنى فعل لفعل ليعامل
معاملته وبعبارة اخرى هو ان تحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة
والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه الى غيره كعمر من عامر والمعدول عن اللام
يجوز اظهارها معه ولذلك اعرب والمتضمن لها لا يجوز اظهارها معه كاسماء
الاستفهام والشرط المتضمنة بمعنى الحرف ولذلك بنى التضمين ثم الاسماء
المتضمنة للحرف على ثلثة اضرب ضرب لا يجوز اظهار الحرف معه نحو من وكم
في الاستفهام فلا يقال امن ولا اكم حذار التكرار فيبنى لا محالة وضرب يكون
الحرف المتضمن مرادا كالمنطوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه
فكأنه ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما بنى الاسم وكذلك اذا عدل عن النطق
به وضرب وهو الاضافة والظرف ان شئت اظهرت الحرف وان شئت
لم تظهر نحو قمت اليوم وقمت في اليوم فلما جاز اظهاره لم يبن قال بعضهم التضمين
هو ان يستعمل اللفظ في معناه الاصلي وهو المقصود اصالة لكن قصد
تبعية معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر
فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التي
قصد بمعناها الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الارادة وقال بعضهم التضمين
ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه لمعناه وهو نوع من المجاز ولا اختصاص
للتضمين بالفعل بل يجري في الاسم ايضا قال التفتازاني في تفسير قوله تعالى
وهو الله في السموات وفي الارض لا يجوز تعلقه بلفظة الله لكونه اسما
لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله كما في قولك هو حاتم
من طي على تضمين معنى الجواد وجريانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى ما ننسخ
من آية فانه تضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفعل وكل من المعنيين
مقصود لذاته في التضمين الا ان القصد الى احدهما وهو المذكور بذكر
متعلقه فيكون تبعا للآخر وهو المذكور بلفظه وهذه التبعية في الارادة
من الكلام فلا ينافي كونه مقصودا لذاته في المقام وبه يفارق التضمين
الجمع مرادا من الكلام لذاته مقصود في المقام اصالة ولذلك اختلف في صحته
مع الاتفاق في صحة التضمين والتضمين سماعي لا قياسي وانما يذهب اليه

عند

اي بوتر وبشق رأسه

القاعدة في التضمين ان يستعمل الفعل المضمن فيه بنفس حرف اي صلة لفعل المضمن ليكون هذا الحرف قرينة على التضمين

بين الحقيقة والمجاز فان كلا من المعنيين في صورة الجمع صح

عند الضرورة اما اذا امكن اجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون اولى وكذا الحذف
والايصال لكنهما لشيوعهما صارا كالقياسي حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما
فيما لا سماع فيه ونظيره ما ذكره الفقهاء من ان ما ثبت على خلاف القياس اذا
كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس في جواز القياس عليه وجاز تضمين
اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك وفائدة التضمين هي ان تؤدي
كلمة مؤدى كلمتين فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا فتارة يجعل المذكور
اصلا والمحذوف حالا كما قيل في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم وتارة
بالعكس كما في قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك اي يعترفون به مؤمنين
ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم اي لا تقتحم عيناك
مجاوزين الى غيرهم وقوله ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها آكلين
ومن انصاري الى الله اي من يضاف في نصرتي الى الله وهل لك الى ان تزكى
اي ادعوك وارشدك الى ان تزكى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه اي فلن
تحرموه فعدى الى اثنين ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووه فعدي بنفسه
لا بعلى ولا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لا يصغون فعدي بالى واصله ان
يتعدى بنفسه ونحو سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي باللام والله يعلم المفسد
من المصلح اي يميز ومن تضمين لفظ لفظ آخر قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل
الشياطين اذ الاصل امن حذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه
كما في هل فان الاصل اهل فاذا ادخلت حرف الجر تقدر الهمزة قبل حرف الجر
في ضميرك كأنك تقول أعلى تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت ومن هذا
الفن في اللغة شيء كثير لا يكاد يحاط به والتضمين يطلق ايضا على ادراج كلام
الغير في اثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا هو النوع البديعي
كابداع حكايات المخلوقين في القرآن **التأكيد** هو ان يكون اللفظ لتقرير المعنى
الحاصل قبله وتقويته والتأسيس هو ان يكون لافادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله
ويسمى الاول اعادة والثاني افادة والافادة اولى واذا دار اللفظ بينهما
تعين الحمل على التأسيس ولهذا قال اصحابنا لو قال لزوجته انت طالق طالق
طلقت ثلثا وان قال عنيت التأكيد صدق ديانة لا قضاء والتأكيد اذا كان
ضميرا لا يؤكد به الا مضمر والفصل ليس كذلك بل يقع بعد الظاهر والمضمر
والتأكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وليس كذلك التابع والحق
ان التابع لا يفيد التقوية استقلالا بخلافه تبعا والتابع من شرطه ان يكون

كأنه قيل حامدين على ما هديكم صح

نقطعوه

طالق

على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك والتأكيد يرفع الابهام عن نفس المتبوع
في النسبة ويرفع ايضا ابهام ما عسى يتوهم في النسبة والتأكيد بذكر ما هو
كالعلة اقوى من التأكيد بالتكرار المجرد والتكرار اعادة الشيء فعلا كان او قولا
وتفسيره بذكر الشيء مرة بعد اخرى اصطلاح والتأكيد كما يكون لازالة
الشك ونفي الانكار مع السامع كذلك يكون لصدق الرغبة ووفور النشاط
من المتكلم ونيل الرواج والقبول من السامع وكون الخبر على خلاف ما يترقب
نحو رب ان قومي كذبون ، رب اني وضعتها انثى ، ويحسن اتيان ضمير
الشان نحو انه لا يفلح الكافرون ، وكذلك ترك التأكيد فانه كما يكون
لعدم الانكار يكون ايضا لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم ولعدم
الرواج والقبول من جهة السامع وقد يكون التأكيد لرد ظن المتكلم
كقولك احسنت اليه ثم انه اساء الي او لاظهار كمال العناية كقوله تع
انك لمن المرسلين ، او كمال التضرع والابتهال نحو ابنا آمنا ، او كمال الخوف
نحو انك من تدخل النار فقد اخزيته ، الى غير ذلك من المعاني التي تناسب
التأكيد بوجه خطابي والشيء اما ان يؤكد بنفسه فيسمى التأكيد اللفظي كقوله عم
لاغزون قريشا ثلث او يؤكد بغيره فيسمى التأكيد المعنوي وهو اما ان يكون
تأكيدا للمفرد وهو المقابل للجملة سواء كان تأكيدا للواحد مذكرا او مؤنثا كلفظ
النفس والعين او تأكيدا لتثنية المذكر او المؤنث كلفظة كلا وكلتا او تأكيدا
للجمع كلفظة كل واجمعين واخواته واما ان يكون تأكيدا للجملة كلفظة ان
واخواتها والفصل بين المعطوفين يقوم مقام التأكيد والنوع وجلست
جلوسا للتأكيد وجلسة بالكسر للنوع وبالفتح في العدد ولبيان المرة
وادوات التأكيدات ان وان المفتوحة على مذهب السنوح القائل بانها
لتأكيد النسبة ولام الابتداء والقسم والا الاستفتاحية وهاء التنبيه دنا سمه
وكأن ولكن وليت ولعل وضمير الشان وضمير الفصل واما في تأكيد الشرط
وقد والسين وسوف والنونات في تأكيد الفعلية ولا التبرية ولن ولما
في تأكيد النفي ويتفاوت التأكيد بحسب قوة الانكار وضعفه واذا اجتمعت
ان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلث مرات اثنان لان وواحد للام وكذلك
نون التأكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلثا والخفيفة بمنزلة تكريره مرتين
والتأكيد المعنوي بكل واجمع وكلا وكلتا وفائدته رفع توهم المجاز في المسند اليه
وعدم الشمول والاحاطة بجميع الافراد ويمتنع التأكيد بكل اذا اضيف الى

كما في قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين
وكذا واكثرهم كسعى سعيها بحتمل التأكيد
صح

الى ظاهر او الى ضمير محذوف وكلا يؤكد بكل واجمع الا ذواجزاء يصح افتراقها حسا
او حكما قال الزجاج والمبرد في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ان كلهم دل على
الاحاطة واجمعون على ان السجود منهم في حالة واحدة حملا على الافادة دون
الاعادة وفائدة اجمعين في قوله تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
اما استغراق افراد العصاة وشمولها بتقدير المضاف واما بيان ان الداخلين
في جهنم ليسوا مقصورين على احد الفريقين وهذا لا يقتضي شمول افراد كلا
الفريقين لكن الاخير يدل على جواز وقوع اجمعين تأكيدا للمثنى وهو محل بحث
ولعل المراد من الجنة والناس التابعون لابليس وقد ورد لاملأن جهنم
منك وممن تبعك منهم اجمعين والتأكيد اللفظي هو تكرار اللفظ اما بمرادفه نحو
ضيقا حرجا بكسر الراء والعرب تقدم الاشهر ثم تؤكده تقول اسود غربيب
فاستشكل بقوله تعالى غرابيب سود والجواب ان سود بدل لان تأكيد
الالوان لا يتقدم واما بلفظه ويكون في الاسم نحو دكا دكا وفي الفعل نحو
فمهل الكافرين امهلهم رويدا وفي اسم الفعل نحو هيهات هيهات لما توعدون
وفي الحرف نحو ففي الجنة خالدين فيها وفي الجملة نحو ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
ومن هذا النوع تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل نحو اذهب انت وربك والمنفصل
بمثله وهم بالاخرة هم كافرون ، وتأكيد الفعل بمصدره وهو عوض عن تكرار الفعل
مرتين وفائدته رفع توهم المجاز في الفعل نحو وسلموا تسليما وتسير الجبال سيرا
والاصل في هذا النوع ان ينعت بالوصف المراد كقوله تع اذكروا الله
ذكرا كثيرا ، وسرحوهن سراحا جميلا ، وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله حق
تقاته ، وقد يؤكد بمصدر فعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا والتبتيل مصدر تبتل او اسم عين
والتكرار ابلغ من التأكيد وله فوائد منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر ومنها زيادة
التنبيه على ما ينفي التهمة ليتكمل تلقي الكلام بالقبول وهو مع التأكيد يجامعه ويفارقه
ويزيد عليه وينقص عنه فان التأكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون وقد يكون التكرير
غير تأكيد صناعة وان كان مفيدا للتأكيد معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين
المكررين كقوله تعالى ان الله اصطفيك على نساء العالمين والتأكيد لا يفصل
بينه وبين مؤكده والكلام الابتدائي المجرد والطلبي المؤكد استحسانا والانكاري
المذكور وجوبا فهذه الاقسام الثلثة ظاهر الجريان باسرها في افادة الحكم
دون افادة لازمه لان المؤكد اذا ذكر كان التأكيد راجعا بحسب الظاهر
الى الفائدة لا الى اللازم وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه نحو قوله

نيابة عن المصدر نحو انبتكم من الارض نباتا اي انباتا
او النبات اسم عين
صح

وطهرك واصطفيك صح

ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم • تلام بنسيان الاحبة والوطن • واكدت اجود
في عقد الايمان ووكدت اجود في القول في الديوان وكده افصح من اكده •
التشبيه في اللغة التمثيل مطلقا وفي الاصطلاح هو الدلالة على اشتراك
شيئين في وصف هو من اوصاف الشيء الواحد في نفسه والتشبيه الاصطلاحي
الذي يبتني عليه الاستعارة هو اخص من مطلق التشبيه اللغوي فانه اعم من ان يكون
على وجه الاستعارة او على وجه يبتني عليه الاستعاره او غير ذلك والتشبيه
على ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو حقيقة والا فمجاز بناء على ان
الحذف من باب المجاز والصحيح انه حقيقة وله الفاظ تدل عليه وضعا وليس
فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة
والتمثيل لانه كالاصل لهما والذي يقع منه في حيز المجاز عند اهل البديع هو الذي يجيء على حد
الاستعارة كقولك لمن يتردد في امرين ان يفعله او يتركه اني اراك تقدم رجلا
وتوخر اخرى والاصل اراك في ترددك كمن يقدم رجلا ويوخر اخرى ومن الشروط
اللازمة في التشبيه ان تشبه البليغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح والبلاغة
في الهجو فبالعكس واداته الكاف كرماد وكان كانه رؤس الشياطين وشبه ومثل ونحو
مثل ما ينفقون ولا يستعمل مثل الا في حال او صفة لها شان وفيها غرابة
والمصدر المقدر بتقدير الاداة كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب وربما يذكر فعل
ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد والاداة محذوفة مقدرة لعدم استقامة
المعنى بدونها نحو يحسبه الظمان ماء يخيل من سحرهم انها تسعى والاصل دخول
اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة نحو قالوا
انما البيع مثل الربوا افمن يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى
وقد تدخل على غيرهما ثقة بفهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن
مريم والمراد كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كشان مخاطبي عيسى
اذ قالوا والتشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة
حين يمتدح وقد نظمت فيه • لا تقلب الشبه كلا فيه ما فيه • حق التشبيه بما فيه
فالسهم في هدف كاللحظ في حدق والدر في صدف كالثغر في فيه • والبدر
جبهته والقوس حاجبه • والجوهر الفرد فوه لا ينافيه • ولا تقس على تشبيه
خالقنا • لنوره الغر فيما لا يوافيه • والتشبيه المشروط هو ان يشبه شيء بشيء
لو كان بصفة كذا او لولا انه بصفة كذا كقوله قد كاد يحكيه صوب الغيث منسكبا
لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا • والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت • والليث

والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا • وتشبيه الكناية هو ان يشبه شيء بشيء
من غير اداة التشبيه كقوله وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت • وردا وعضت
على العناب من برد • والتشبيه التسوية هو ان تاخذ صفة من صفات نفسه وصفة
من الصفات المقصودة وتشبههما بشيء واحد كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما
ونغره في صفاء وادمعي كاللآلي • والتشبيه المطلق هو ان يشبه شيء بشيء من
غير عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوار المنشأت في البحر كالاعلام والتشبيه المعكوس
هو ان يشبه شيئين كل واحد منهما بالاخر كقوله • رق الزجاج ورقت الخمر •
فتشابها فتشاكل الامر • فكانه خمر ولا قدح • وكانه قدح ولا خمر • وتشبيه
الاضمار هو ان يكون مقصوده التشبيه لشيء ويدل ظاهر لفظه على ان مقصوده
غيره كقوله ان كان وجهك شمعا فما لجسمي يذوب • وتشبيه التفصيل هو ان
يشبه شيئا ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله من قاس جدواك
بالغمام • فما انصف في الحكم بين شيئين • انت اذا جدت ضاحك ابدا •
وهو اذا جاد دامع العين • وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين
الناعم بالخز ورائحة بعض الزهر بالمسك هذا في المحسوسات الاولى واما
في المحسوسات الثانية وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات
كتشبيه المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وقد نظمت فيه • وقدك
غصن البان خداك ورده • وذلك ام الحق قد بان مزهرا • والشيء المستدير
بالكرة والحلقة وعظيم الجثة بالجبل والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم
وفي الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة وفي الكيفيات النفسانية كالغرائز
والاخلاق وفي حالة اضافية كما تقول الفاظه كالماء في السلاسة وكالنسيم
في الرقة وكالعسل في الحلاوة وتشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى والذين
كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وفي موضع آخر كرماد اشتدت به الريح في يوم
عاصف وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة
من الحواس ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل فرعا واما ما جاء
في الاشعار فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق
المبالغة فرعا فيصح التشبيه ح ويقرب من هذا تشبيه الموجود بالمتخيل الذي
لا وجود له في الاعيان كتشبيه الجمر بين الرماد ببحر من المسك موجه الذهب
وذلك انما يتم ان لو فرض المتخيل من امور كل واحد منها موجودا في الاعيان
فح يكون التشبيه حسنا وقد يذكر مع التشبيه وجه الشبه كقولك فلان كالاسد

فى الشجاعة او نتن الفم الى غير ذلك وقد يذكر معه لاحد الطرفين صفة يكون
هى مناط وجه التشبيه فى ذلك الطرف لينتقل منها اليه كتشبيه الجبين بالغزال
التبنى وذكر طيب النكهة مقرونا بسواد الخال و توافق الطرفين من الافراد
والتعدد وغير لازم فانه قد يتعدد المشبه به ويتحد المشبه ويسمى تشبيه
التسوية وقد ينعكس الامر ويسمى تشبيه الجمع والتشبيه المؤكد الذى اجرى
فيه المشبه به نحو زيد اسد فهو استعارة عند البعض واما التجريد مثل لقيت (على المشبه)
منه اسدا فهو تشبيه عند البعض والاختلاف فيهما راجع الى الاختلاف فى
تفسير الاستعارة والتشبيه واما علو التشبيه فهو اما بايهام اشتراك المشبه مع المشبه به
فى جميع اوصافه وهو بحذف الوجه واما بايهام الاتحاد بينهما وهو بحذف الاداة
فما لم يوجد شئ من الامرين فلا علو فيه من هذه الحيثية وان كان كاملا بليغا فى
نفسه وما وجد فيه احدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو اعلى التأثير
اثر فيه تأثيرا ترك فيه اثرا فالاثر ما ينشاء عن تأثير المؤثر وتأثير المؤثر فى الاثر
لا بعد وجود الاثر بل زمان وجوده ولا يمتنع ذلك كما فى العلة مع معلولها فانما
الممتنع معيتهما بالذات كما فى العلة مع معلولها ايضا لتأخر المعلول بالذات
عن العلة وكذا عدم المعلول فانه يتأخر عن عدم العلة لتأخر المعلول عن العلة
بالذات فالمؤثر انما يؤثر فى الاثر لا من حيث هو موجود ولا معدوم واعلم
ان المؤثر اما الشئ النفسانى فى مثله او الجسمانى فى مثله او فى النفسانى
او النفسانى فى الجسمانى الاول كتأثير المبادى العالية فى النفوس الناطقة
بافاضة العلوم والمعارف ويدخل تحت هذا النوع الوحى والكرامات لانها
افاضة المعانى الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ويدخل تحت
هذا النوع ايضا صنفان من الايات والمعجزات احدهما ما يتعلق بالعلم الحقيقى
وهو ان يؤتى النفس المستعد لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلم حتى يحيط
بمعرفة حقايق الاشياء على ما هى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية
وثانيهما ما يتعلق بالتخيل القوى بان يلقى الى من يكون مستعدا للتخيل القوى
ما يقوى على تخيلات الامور الماضية والاطلاع على المغيبات المستقبلة
كما قال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها وقال تعالى
الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين
ويدخل تحت هذا النوع ايضا المنامات والالهامات لانها يلقى للنفس
ما فى المبادى العالية من صور الحوادث وكذا يدخل تحت هذا النوع صنف

من السحر

من السحر وهو تأثير النفوس البشرية القوية فيها قوتا التخيل والوهم فى نفوس
بشرية اخرى ضعيفة فيها هاتان القوتان كنفوس البله والصبيان والنساء
والعوام الذين لم يقو قوتهم العقلية على قمع التخيل وترك عادة الانقياد له
فيتخيل ما ليس بموجود فى الخارج موجودا فيه وما هو موجود فيه بتخيله على ضد
الحالة التى هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحرة فرعون والثانى كتأثير
السموم والادوية فى الابدان ويدخل فيه اجناس النيرنجات والطلسمات
فانها بتأثير بعض المركبات الطبيعية فى بعض بخواص تخص كل واحد منها كجذب
المقناطيس وكهرباء باغض الخل من الخل واختطاف الكهرباء بالتبن وتاثير
الحجر المعروف فيما بين الاتراك فى تغيير الهواء ونزول الثلج والمطر الى غير
ذلك وقد يستعان فى ذلك بتمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى
الارضية المنفعلة بتحصيل المناسبات بالاجرام العلوية المؤثرة فى عالم
الكون والفساد والثالث كتأثير الصور المستحسنة والمستقبحة فى النفوس
الانسانية ويندرج فى هذا النوع صنف من السحر كتأثير المعشوق فى العاشق
وكتأثير الحيوانات المستحسنة والامتعة النفيسة وكتأثير اصناف
الاغانى والملاهى وكتأثير الكلام فى نفس السامعين كما ورد فى الحديث
النبوى ان من البيان لسحرا والرابع كتأثير النفوس الانسانية فى الابدان
من تغذيتها وانمائها وقيامها وقعودها الى غير ذلك ومن هذا القبيل
صنف من المعجزة وهو ما يتعلق بالقوة المحركة للنفس بان تبلغ قوتها
الى حيث يتمكن من التصرف فى اجسام العالم تصرفها فى بدنه كتدمير قوم بريح عاصفة
او صاعقة او زلزلة او طوفان وربما يستعان فيه بالتضرع والابتهال الى البارى
تعالى كان يستقى للناس فيسقون ويدعو عليهم فيخسف بهم ويدعو لهم فينجو من المهالك
ويندرج فى هذا النوع صنف من السحر ايضا كما فى بعض النفوس الخبيثة التى تقوى
فيها القوة الوهمية بالرياضة والمجاهدة فيسلطها على التأثير فى انسان آخر بتوجه
تام وعزيمة صادقة الى ان يحصل المطلوب كاضناء شخص بل افنائه وربما
يستعان فى تقوية هذه القوة الوهمية بضم بعض الاجسام الى بعض وشد بعض
الى بعض وعقد الابر فى الاشياء ودفن بعض الاشياء فى مواضع مخصوصة
كالعتبة والمقابر وتحت النار قال الشيخ سعد الدين غرايب الاحوال والافعال التى
تظهر من النفوس الانسانية فيما يتعلق بافعالها مثل المعجزات والكرامات
والاصابة بالعين وما يتعلق بادراكاتها حالة النوم واليقظة نحو مشاهدة

وفى الانوار فى تفسير قوله تعالى انا نفخت [illegible]
عشرة عينا لم يمتنع ان يخلق الله [illegible]
الماء من تحت الارض او يجذب [illegible]
وبصيرة بقوة النبى ونحو ذلك [illegible]
ابن الكمال فى تفسيره ما فيه من
الخلل فليتتبع
منه

ما لا حضور له بمحض خلق الله عندنا من غير تأثير للنفوس خلافا للفلاسفة والحق
ان تأثير قدرة الله ليس منقطعا في كل حال عن تأثير المؤثرات فصدور
ما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله تعالى فيكون الاثر الصادر
عنها صادرا عن قدرة الله وارادته صدور الاثر عن سبب السبب **التجريد**
هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مماثل له في تلك الصفة المبالغة في
كمالها فيه حتى كأنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع
منه موصوف آخر بتلك الصفة وذلك يكون بمن التجريدية كقولك لي من فلان صديق
حميم وبالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا
لتسألن به البحر ويكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزع نحو قوله
وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل ويكون بدخول
في في المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف
نحو قوله ولئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم يعني
نفسه ويكون بطريق الكناية نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا يشرب كأسا
بكف من بخلا اي يشرب الكأس بكف الجواد فقد انتزع من الممدوح
جوادا يشرب هو الكأس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب
بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه
فالكريم نفسه ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه واعلم ان التجريد هو حذف بعض
معاني اللفظ وارادة البعض ويتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات على ما
قالوا هو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما عموم وخصوص من وجه وشرطه ان يكون
الضمير المنتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المنتقل عنه فمثل اكرم زيدا واحسن اليه
ليس التفاتا فان ضمير فاعل اكرم غير الضمير في اليه ومثل اني اخاطبك فاجب
المخاطب تجريد لان ضمير النسبة واقع موضعه وليس ذلك وضع الضمير الغائب
موضع ضمير المتكلم وكذلك ما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون لان الغير
واقع في محله فعلى رأي السكاكي هو التفات وتجريد وعلى رأي غيره تجريد فقط
ومثل قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم تجريد والتفات اذ الضمير
ان في نفس الامر لشيء واحد وبالادعاء لشيئين وقوله تعالى الله الذي ارسل الرياح
فسقناه ففي لفظة الجلالة على رأي السكاكي تجريد والتفات وعلى رأي غيره
تجريد فقط وقوله فسقناه التفات على رأيهما وقوله الحمد لله التفات على رأي
السكاكي وتجريد ايضا واياك نعبد التفات لا تجريد ومثل رأيت منه اسدا

المنتزع

تجريد

تجريد ومثل تطاول ليلك وتكلفني ليلى وفسقناه التفات دون تجريد على
رأي الجمهور ومثل فصل لربك وانحر التفات وتجريد ولا واحد منهما
كغالب القرآن ووضع الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات كما في مثل
قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح وامير المؤمنين يأمرك بكذا وينفرد الالتفات
في نحو تطاول ليلك وقد ينفرد وضع الظاهر عن الالتفات كما في قوله تعالى
ان ابانا لفي ضلال مبين وينفرد وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات
في نحو نعم رجلا زيد لان الضمير والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة وينفرد
الالتفات عنه كثيرا نحو وبات وباتت له ليلة وتجتمعان في قول الخليفة نعم
الرجل امير المؤمنين واما على رأي غير السكاكي فوضع الظاهر موضع المضمر
والالتفات قد يجتمعان مثل فصل لربك وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب
مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر مثل الحمد لله ووضع المضمر موضع الظاهر
لا يجتمع مع الالتفات **التجنيس** تفعيل من الجنس ومنهم من يقول من الجناس
ومنهم من يقول من المجانسة لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى وقع
بينهما مفاعلة الجنسية والمجانسة والجناس مصدر جانس ومنهم من يقول من
التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا ولما انقسم اقساما كثيرة وتنوع
انواعا عديدة تنزل منزلة الجنس الذي يصدق على كل واحد من انواعه فهو حينئذ
جنس ومن انواعه التلفيق وهو ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين
فصاعدا كقوله مشى قدمي شاق دمي اري قدمي اراق دمي والمركب وهو ما
كان احد ركنيه مركبا من كلمتين والاخر ليس بمركب مثل سلع وسل عن وسبل
سبيلا سلسبيلا والمذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر اما حرفا واحدا في آخره
او حرفان فصاعدا له كالذيل نحو هو حام حامل لاعباء الامور وكاف كافل
لمصالح الجمهور ومن اقسامه اللاحق وهو ما ابدل من احد ركنيه حرف من غير مخرجه
ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمي مضارعا والمراد بالمضارع ههنا
المتشابه نحو فهم ينهون عنه وينأون عنه واللاحق كاليمين والثمين والتام
وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى من غير تفاوت في تصحيح
تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما كقولهم زائر السلطان الجائر كزائر
الليث الزائر وكقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب
الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والمطرف وهو ما زاد
احد ركنيه عن الآخر حرفا في طرفه الاول وهو عكس المذيل كالساق والمساق

والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ما تماثل ركناه وضعا واختلفا في النقط مثل يسقين
ويشفين وكقوله عليه السلام لعلي قصر ثوبك فانه اتقى وانقى وابقى والمحرف وهو
ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في الحركات سواء كانا من اسمين
او فعلين او من اسم وفعل او من غير ذلك فان القصد فيه اختلاف الحركات كالشدة
والشدة ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين وكقول القائل
ولما اراني الشعر وهو مذيل وجانب ذاك الصدغ وهو مطرف هذا الجمار من جمار
برقه فقلت له هذا الجناس محرف واللفظي وهو الذي اذا تماثل ركناه وتجانس خطا
خالف احدهما الآخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظية كناضرة وناظرة ويسماه
قوم بجناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حرف الآخر من غير زيادة ولا
نقص ويخالف احدهما بالترتيب مثل بين بني اسرائيل وفي الحديث لصاحب القرآن
اقرأ وارق والمطلق وهو الذي كل ركن منه يباين الآخر في المعنى نحو اسلمت مع سليمان
ليريه كيف يواري وان يردك بخير فلا راد لفضله والمعنوي في الاشتقاق راجع الى
اصل واحد كقوله في خادم اسود مشهور بالظلم فعلك من لونك مستخرج والظلم مشتق
من الظلمة واذا وقعت الواقعة وازفة الآزفة ونحو ذلك والقلب منه كلا نحو حسامه
فتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا
وان وقع احدهما في الاول والآخر في الآخر يسمى مجنحا كمرض وضرم وان كان
التركيب بحيث لو عكس حصل عينه يسمى مستويا نحو كل في فلك وكبرت ايات ربك
وكن كما امكنك ودام علا العماد وسر فلا كبا بك الفرس وسور حماه بربها
محروس واس ارملا اذا عرا وارع اذا المرء اساء والاشارة ويسمى تجنيس
الكناية وهو ان لا يظهر بل يشير به وسبب ورود هذا النوع في النظم وهو
ان الشاعر يقصد المجانسة في بيته بين الركنين من الجناس فلا يساعده الوزن
على ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل بقوته الى مرادف فيه كناية تدل على الركن
المضمر فان لم يتفق له مرادف الركن المضمر يأتي بلفظة فيها كناية لفظية تدل
عليه وهذا لا يتفق في الكلام المنثور كقوله حلقت لحية موسى باسمه وبهارون
اذا ما قلبا والاضمار وهو ان يضمر الناظم ركني التجنيس ويأتي بالظاهر
بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف يأتي بلفظ فيه كناية لطيفة
تدل على المضمر بالمعنى كقوله جمع الصفات الصالحات مليكنا فغدا بنصر الحق
منه مؤيدا كابي اليمين برايه وبجده اني توجه وابن يحيى في الندى فابو اليمين الرشيد
وجده المنصور وابن يحيى الفضل فقد قصد الشاعر ان الممدوح رشيد في رايه

في رايه منصور اني توجه وهو الفضل في الندى والطباق وهو ان تجمع بين
متضادين مع مراعاة التقابل فلا تجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم
كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود **التورية** وتسمى ايضا بالايهام والتوجيه
والتخييل والتورية اولى بالتسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر
وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره فكان المتكلم يجعله وراءه بحيث
لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له حقيقتان او حقيقة ومجاز
احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية
ويريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالقريب فيوهم السامع اول وهلة انه يريد
المعنى القريب وليس كذلك ولهذا سمي هذا النوع ايهاما ومثل ذلك قوله
وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط فان المراد المعنى
البعيد المورى عنه بالقريب وهو الناقة المهزولة المنحنية تحت شخص يضرب
ربتها ولم يرفق بها ويؤم بها دارا غيره المطر رسمها والمعنى المتبادر
اولا الى ذهن السامع حروف الهجاء والتورية انواع مجردة ومرشحة ومبنية
ومهيأة فالمجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى
القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد واعظم امثلة هذا النوع
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان للاستواء معنيان قريب وهو الاستقرار
وبعيد وهو الاستيلاء ولو حملت على التمثيل فلا تورية فيها والمرشحة هي التي يذكر
فيها لوازم المورى به قبل لفظ التورية او بعده فمن اعظم شواهد ما ذكر لازمه قبل
ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان قوله بايد يحتمل الجارحة وهو المعنى
القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البناء والمعنى البعيد المورى عنه
هو القوة وعظمة الخالق وهو المراد واذا حملت على التمثيل ايضا فلا تورية فيها
ومن امثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قوله مذ همت من وجدي في خالها ولم اصل
منه الى اللثم قالت قفوا واستمعوا ما جرى خالي قد هام به عمي فان المعنى القريب
المورى به خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظة التورية على جهة الترشيح وهو العم
والمبنية هي التي ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية او بعده ومن احسن
الشواهد على ذكر لازم المورى عنه قبل التورية قوله قالوا اما في جلق من نزهة
تنسيك من انت به مغرى يا عاذلي دونك من لحظه سهما ومن عارضه سطرا فان
السهم والسطر موضعان بدمشق وذكر النزاهة قبله هو المبين لهما والمعنى القريب
سهم اللحظ وسطر العارض ومن امثلة ما ذكر في المبنية لازم المورى عنه بعد لفظ التورية

قوله آرى ذنب السرحان في الافق طالعا فهل ممكن ان الغزالة تطلع وقد
نظمت فيه ايضا ٭ اتطلع سلمى والرقيب امامها ٭ ومن ذنب السرحان يطلع الغزالة
اراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده
بقوله ساطعا وكذا اراد بالغزالة الشمس وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر
لازمه بعده وهو تطلع والمعنى القريب في كلا الموضعين الحيوان المعروف
والمهيأة هي التي لا تقع في التورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذي قبلها نحو
قوله وسيرك فينا سيرة عمرية ٭ فروحت عن قلب وفرجت عن كرب ٭ واظهرت
فينا من سميك سنة ٭ فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب ٭ ولولا ذكر
السنة قبلهما لما تهيأت التورية فيهما ولم يفهم منهما الحكمان الشرعيان اللذان
صحت بهما التورية او لا تتهيأ الا باللفظ الذي بعدها نحو قوله لولا التطير
بالخلاف وانهم ٭ قالوا مريض لا يعود مريضا ٭ لقضيت نحبا في جنابك خدمة
لاكون مندوبا قضى مفروضا ٭ فان المراد بالمندوب ههنا الميت يبكي عليه
وهذا هو المعنى البعيد والمعنى القريب احد الاحكام الشرعية ولولا ذكر المفروض
بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكره تهيأت التورية بذكره
او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الاخر
نحو قوله ايها المنكح الثريا سهيلا ٭ عمرك الله كيف يلتقيان ٭ فان المراد
من الثريا علي بن عبد الله بن الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما
معناهما البعيد ولولا ذكر الثريا التي هي النجم لم يتنبه السامع لسهيل الذي
هو النجم ايضا ولولا ذكر سهيل لما فهمت الثريا التي هي النجم فكل واحد منهما
هيأ صاحبه للتورية **التكوين** هو صفة يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه
على وفق الارادة والقدرة صفة يتأتى بها كون الجائز ممكن الوجود من
الفاعل والتكوين من صفات المعاني لان الله تعالى وصف ذاته في كلامه
الازلي بانه خالق فلو لم يكن في الازل خالقا لزم الكذب او العدول الى
المجاز من غير تعذر الحقيقة هذا عند الماتريدية فعلى هذا المكون مفعول وانه
حادث باحداث الله تعالى لوقت وجوده ولا يلزم العبث في ازلية الاخبار
لان اخبار الله واجب البقاء فيبقى الى وجود المخاطبين بخلاف كلام
العباد فانه عرض لا بقاء له قال المحققون من المتكلمين ان الصفة المسماة
بالتكوين والتخليق لو كانت مؤثرة في وقوع المخلوق فذلك التأثير فيه اما على
سبيل الصحة وهو المسمى عندنا بالقدرة فالخلاف لفظي او على سبيل اللزوم

والوجوب

والوجوب وهو قول الفلاسفة ونقيض القول بكونه قادرا بل التكوين من الاضافات
والاعتبارات العقلية مثل كونه تعالى قبل كل شيء ومعه وبعده ومذكورا بالسنتنا
ومعبودا لنا ومحييا ومميتا ونحو ذلك فالحاصل في الازل هو مبدأ التخليق والترزيق
والاحياء والاماتة فالتكوين عندهم عين المكون فيكون الايجاب عين الواجب
والحكم عين المحكوم والاحداث عين المحدث ولا دليل على كونه صفة اخرى سوى
القدرة والارادة وهذا الخلاف بين الاشاعرة والماتريدية مبني على الخلاف
في ان الاسم هل هو مشترك بين الدال والمدلول كما هو عند جمهور الماتريدية
ام لا كما هو عند الاشعرية وجمهور اصحابه وثمرة الخلاف تظهر في ان مدلول
جميع الاسماء الالهية من الصفات السلبيات والاضافيات والصفات والثبوتيات
والمتشابهات ثابت الاتصاف في الازل وفيما لا يزال عندنا فيكون من قبيل
اطلاق المشتق على الشيء من غير ان يكون مأخذ الاشتقاق وصفا قائما بذاته
تعالى واما عند جمهور الاشاعرة فمدلول الاسم المشتق من صفة ازلية كالقادر
والعالم ازلي ومدلول الاسم المشتق من الفعل ليس بازلي سواء كان مشتقا
من فعله تعالى كالخالق والرازق لعدم ازلية صفات الافعال عندهم او كان مشتقا
من فعل غيره كالمعبود والمشكور فالقسمان ليسا بازليين عندهم فعلى هذا
يكون من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل وفي التعديل صفات الافعال
ليست نفس الافعال بل منشأها فالصفات قديمة والافعال حادثة
والماتريدية لما اثبتوا التكوين سوى القدرة غايروا بين اثريهما فاثر القدرة
صحة وجود المقدور من القادر واثر التكوين هو الوجود بالفعل والدليل على ان
التكوين غير المكون قوله تعالى كن فيكون حيث اخبر عن تكوينه بقوله كن وعن
بقوله فيكون ولان الله تعالى قال في الازل كن اي ليكن كل ما يكون
في وقته ولم ينعدم قوله لانه متكلم قائل لم يزل ولا يزال بلا كيفية حتى اذا
كان في وقته كان بناء على قوله ليكن وهذا لانه لا يصح خطاب الموجود
بكن اذ لا يوجد الموجود ثانيا وكذا المعدوم اذ هو ليس بشيء فيخاطب
ولا يجوز ان يحدث لله فعل او قول لتعالي الذات عن الحوادث فوجب القول
بانه قال في الازل ليكن كل ما يكون في وقته فلا يلزم قدم المفعول والمخلوق
والمكون فكان كن فيكون عبارة عن سرعة الايجاد وبلا كلفة والقول بان
المراد بقوله تعالى كن حقيقة التكلم لا انه مجاز عن الايجاد موافق لمذهب الاشعرية
فان عنده وجود الاشياء متعلق بكلامه الازلي وهذه الكلمة دالة عليه

المكون

ان كانت من حروف وصوت او كان الكلام به وقت تعالى الله عن ذلك كذا في
شرح التاويلات . وهذا المخالف لعامة اهل السنة لان اهل السنة يرون
تعلق وجود الاشيا بخلق الله وايجاده وهذا الكلام عبارة عن سرعة حصول
المخلوق بايجاده واعلم ان الصفة الاضافية هي صفة قائمة بذاته تعالى ينشأ
منها الاضافة كالتكوين فانه في الازل لم يكن ليكون العالم كائنا به في الازل
بل ليكون كائنا به وقت وجوده وتكوينه باق الى الابد فيتعلق وجود كل موجود
بتكوينه الازلي فهذا كمن علق طلاق امراته في شعبان بدخول رمضان فان
التطليق يبقى حكما الى رمضان فيتعلق الطلاق وقت وجوده بذلك التطليق
ولا امتناع في الاحتياج الى الغير في نفس الاضافات فان محض الاضافات
كالقبلية والمعية لا تسمى صفات لعدم قيامها بالذات وانما الامتناع في الصفات
الاضافية لئلا يكون الباري تعالى مستكملا بالغير فالكمال هو الاتصاف بالصفة الكمالية
لا وجود جزئياتها وآثارها والا لكان ايجاد الشيء استكمالا به نعم نفي الاستكمال
بالغير عنه تعالى انما هو بالنظر الى كماله الذاتي الذي له مرتبة الغني عن العالمين
لا بالنظر الى كماله الاسمائي الذي لا بد لكمالها من ظهور آثارها وترتب احكامها
عليها كما هو عند المحققين من الصوفية **التغليب** هو لغة ايراد اللفظ الغالب
وعرفا هو ان يغلب على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط كالابوين في الاب
والام والمشرقين والمغربين والخافقين في المشرق والمغرب والقمرين في الشمس والقمر
والعمرين في ابي بكر وعمر والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت
كلمة من على ما لا يعقل في نحو قوله فمنهم من يمشي على بطنه واطلق اسم المخاطبين
على الغائبين في نحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل
متعلق بخلقكم والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم في نحو وكانت من القانتين
والملائكة على ابليس حتى استثني في فسجدوا الا ابليس والمخاطبين والعقلاء على
الغائبين والانعام في قوله تعالى يذرؤكم فيه ومن التغليب قوله او لتعودن
في ملتنا لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط بخلاف والذين آمنوا معه والعرب
تغلب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب وهما على الغائب
في الاسماء نحو انا وانت قمنا وانت وزيد قمتما واستدل بذلك على ان
المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لان الحال اقرب وللمستقبل بقرينة السين
او سوف وانما الآن والساعة قرينة لنفي المجاز لا لتحققه كقولك رايت
اسدا يفترس وكذا يغلب الاعرف على غيره ولو اعترض على هذا بلزوم

وقوله تعالى انما انت منذر وكذا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو من باب التغليب للاكثر في الحكم
على الاقل منه

كون

كون اسم الاشارة اعرف من اسم العلم مع ان اكثر النحاة على عكسه ولهذا جاز
نعت العلم باسم الاشارة دون العكس فلا يقال جاء هذا زيد فيجاب عنه
بان العلم وان كان اعرف منه من حيث ان تعريف العلمية لا يفارق المعروف
حاضرا كان او غائبا حيا كان او ميتا بخلاف اسم الاشارة لكنه في قطع الاشتراك
دون اسم الاشارة لان لتعريفه حظا من العين والقلب وللعلم حظه من القلب
خاصة وقد يراد بالتغليب تعميم اللفظ العام بحسب الوضع على ما هو غير المصطلح
قال الترمذي قد يكون التغليب لقوة ما يغلب وفضله كما في الوالدين وقد يكون
لخفة وكونه مذكرا كما في القمرين وقد يكون لقلة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه
كما في العمرين وقد يكون لكثرتها كما في قصة شعيب ولوط ومريم وآدم م
ومدار التغليب على جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه في التعبير
عنها بعبارة مخصوصة للمغلب بحسب الوضع الشخصي او النوعي ولا عبرة في الوحدة
والتعدد لا في جانب الغالب ولا في جانب المغلوب والمشاكلة وان كان
فيها ايضا جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنه
بعبارة المتبوع الا انه يعبر فيها عن كل من المتشاكلين بعبارة مستقلة
وشبهة الجمع بين الحقيقة والمجاز في باب التغليب انما وردت اذا اريد كل
من المعنيين باللفظ وفيما اريد به معنى واحد مركب من المعنى الحقيقي والمجازي
ولم يستعمل اللفظ في كل واحد منهما بل في المجموع مجازا نعم انما يتمشى في ذلك
في مثل العمرين وما تعبدون من دون الله واما في نحو لتعودن في ملتنا
فلا يتمشى فيه لان العود ان اخرج عن معناه الحقيقي الى المعنى المجازي فلا
تغليب وان ابقي على معناه الحقيقي يلزم المحذور المذكور ولا مجاز للتركيب
بينهما وقد يكون التغليب كناية فان قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون من قبيل
الالتفات المعدود من الكناية واعلم ان التغليب امر قياسي يجري في كل
متناسبين ومختلطين بحسب المقامات لكن غالب امره دائر على الخفة والشرف
التخصيص هو الحكم بثبوت المخصص لشيء ونفيه عما سواه وكلاهما عبارتان
عن معنى واحد ويقال ايضا هو تمييز افراد بعض الجملة بحكم اختص به وخصصت
فلانا بالذكر اي ذكرته دون غيره والله يختص برحمته من يشاء اي يجعله
منفردا بالرحمة لا يرحم سواه وتخصيص تقديم ما هو اولى بالتقديم يناسب فيما
يعتبر فيه حال ما هو اعلى ايضا وهو المنكر وتخصيص العام بالنية مقبول
ديانة لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء ايضا والتخصيص قصر العام

حالا وهو السائل وتخصيص تاخير ما هو اولى بالتقديم
يناسب فيما يعتبر فيه حال ما هو اعلى صح

على بعض ما بينا وله عند الشافعية وأما عند الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظي
مقارن احترز بمستقل عن الصفة والاستثناء والشرط والغاية وبلفظي عن
المقتضي كقوله تعالى خالق كل شيء فانه مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل
جائز عند عامة الفقهاء وجاز ذلك عند العامة الى ان يبقى منه واحد كالاستثناء
ما زاد على الواحد من العموم وجاز ذلك ايضا في موضع الخبر بدليل واوتيت
من كل شيء وتخصيص السمعي بالسمعي اذا كانا مثلين جائز كتخصيص الكتاب
بالكتاب والمتواتر بالكتاب والكتاب بالمتواتر وكذا التخصيص بفعل النبي
وكذا بالاجماع وفي تخصيص الكتاب والمتواتر بالقياس وخبر الواحد اختلاف
وأما تخصيص السنة بالسنة فمن الناس من ابى ذلك ومن اصحاب الشافعي من ابى
تخصيص السنة بالكتاب ولا يجوز تخصيص العلة على قول مشايخ سمرقند واليه
ذهب كبيرهم ابو منصور الماتريدي وهو اظهر اقوال الشافعي وجوزه مشايخ
العراق والقاضي ابو زيد من ماوراء النهر وبه قالت المعتزلة ويسمى تخصيص
القياس ولا يخفى ان في القول بتخصيص العلة نسبة التناقض الى الله تعالى
عن ذلك بيانه ان من قال ان المؤثر في استدعاء الحكم في موضع النقض بهذا الوصف
فقد قال ان الشرع جعله علة ودليلا وامارة على الحكم اينما وجد ابدا حتى يمكنه
التعدية فمتى وجد ذات الموصوف ولا حكم له لم يكن امارة ولا دليلا على الحكم
شرعا فكانه قال هو دليل شرعا وليس بدليل وامارة وهذا تناقض ظاهر
ودلالة ما خص في التخصيص في الاعيان باقية وفي التخصيص في الازمان زائلة بالنسخ
والتخصيص في الروايات وفي متفاهم الناس وفي العقوبات يدل على نفي الحكم عما عداه
كذا في اكثر المعتبرات وقال صاحب النهاية ذلك اغلبي لا كلي وقال بعضهم التخصيص
في الروايات يوجب نفي الحكم عما عدا المذكور وهذا اذا لم يدرك للتخصيص
فائدة سوى نفي الحكم عما عداه فاما اذا وجد فيكتفى بهذه الفائدة ولا حكم بنفي
الحكم عما عداه بسبب التخصيص ولو في الروايات وهذا القيد يستفاد من عبارة
العلامة النسفي حيث قال ان التخصيص بالشيء لا يدل على نفي ما عداه عندنا وحيث
دل انما دل لامر خارج لا من التخصيص فالاستدلال بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون من حيث كون الكفار محجوبين عقوبة لهم فيكون اهل الجنة
بخلافهم والا لا يكون الحجب في حق الكفار عقوبة لاستواء الفريقين في الحجب
وقال بعضهم تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي الحكم عن المسكوت عنه فان
قولنا محمد رسول الله لا يدل على نفي الرسالة عن غيره وفائدته تعظيم المذكور

اختلفوا في منتهى مراتب تخصيص الجمع فقيل لا بد من جمع
يقرب من مدلول العام وقيل يجوز الى ثلثة وقيل الى
اثنين وقيل الى الواحد فوقع الاجماع على بقاء اخص المفرد
من المختار على ما اوضحه في التوضيح هو الثاني بناء على
ان اقل الجمع ثلثة والعموم عارض باللام والتخصيص
انما يرفع العموم فلا بد من ان يبقى مدلول
الصيغة واقله ثلثة

وتفضيله

وتفضيله على غيره كما في قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم اذ المنهي
حرام في غيره من الشهور وفي حقايق المنظومة التخصيص بالصفة لا يدل
على نفي الحكم عما عداه لكنه في النصوص سلمنا الاطلاق لكن لا يرفع الايهام
والتخصيص في الروايات مثل قوله وليس على المرأة ان تنقض ظفايرها في
الغسل فدل على ان الرجل ينقض وفي المعاملات مثلا اذا امر بان يشتري له
عبدا فانه لا يجوز ان يشتري له عبدين وفي العقوبات مثل قوله تعالى كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فدل على ان المؤمنين غير محجوبين والتخصيص
تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح رفع الاحتمال في المعارف

التكليف هو مصدر كلفت الرجل اذا الزمته ما يشق عليه مأخوذ من
الكلف الذي يكون في الوجه وانما سمي الامر تكليفا لانه يؤثر في المأمور لتغير
الوجه الى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة وهو في الاصطلاح كما قال
امام الحرمين الزام ما فيه كلفة فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب
والتكليف متعلق بالافراد دون المفهومات الكلية التي هي امور عقلية واختلفوا
في مناط التكليف في وجوب الايمان بالله تعالى فذهب الاشعري ومن تابعه الى
انه منوط ببلوغ دعوة الرسل وعليه الامام الشافعي وذهب ابو حنيفة ومن
تابعه على ما هو الصحيح الموافق لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم وفخر الاسلام
الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل او مضي مدة تمكن العاقل فيها ان يستدل بالمصنوع على
على وجود صانعها فمن لا يفهم الخطاب اصلا كالصبي والمجنون ومن لم يقل له انك مكلف
هو كالذي لم يبلغه دعوة نبي قطعا كلاهما غافلان عن تصور التكليف بالتنبيه عليه
فلا تكليف على الاول اتفاقا ولا على الثاني عندنا واما من لا يعلم انه مكلف
مع انه خوطب بكونه مكلفا حال ما كان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف
لا عن تصوره وذلك لا يمنع من تكليفه والا لم يكن الكفار مكلفين اذ ليسوا مصدقين
بالتكليف واتفق الحنفية والشافعية على ان لا امر للكفار بالعبادات حال
كفرهم كما اتفقوا على ان لا قضاء عليهم بعد الايمان وعلى انهم يؤاخذون
بترك الاعتقاد للوجوب في العبادات وانما الخلاف في انهم هل يعذبون بترك
العبادات كما يعذبون بترك الاصول ام لا فالحنفية يختار الثاني والشافعية
يختار الاول والتكليف بحسب الوسع ولهذا يجب استقبال عين مكة لمكي وجهته
للافاقي فاذا تبين خطاؤه في التحري لا يعيدها وكذا كل من فاته شرط من شرائط
الصلوة عند الضرورة لا يعيدها كمن صلى مع نجس عند عدم مزيل النجاسة ومع

وتنبيه قال ابن كمال تخصيص الشيء بالذكر وان لم يدل على النفي عما عداه صح

ليس مكلفا به لعدم الالزام فيه او طلب ما فيه كلفة كما قال
القاضي ابو بكر الباقلاني فالمندوب صح

التيمم عند عدم القدرة على الوضوء وغير ذلك والتكليف بما يمتنع لذاته
كجمع الضدين وقلب الحقايق غير جائز فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما
يمتنع الفعل لتعلق الارادة بعدمه وقوعه جائز بل واقع اجماعا والذي وقع
النزاع في جوازه هو التكليف بما لا يتعلق به القدرة الكاسبة كالطيران
الى السماء والجمع بين النقيضين لاستحالته عقلا وعادة والاشاعرة وان
قالوا بامكان تكليف العاجز لا يقولون بوقوعه بالفعل واعلم ان اكثر المحققين
على ان التكليف بما لا يطاق غير جائز عقلا وسمعا لانه عبث كتكليف الاعمى
بالابصار وهو مما لا يجوز على الحكيم ولقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وما جعل عليكم في الدين من حرج واحتج المجوزون بانه تعالى كلف ابا لهب بالايمان
مع ان الايمان منه محال لعلمه تعالى بعدم ايمانه اصلا وما علم الله يمتنع خلافه
وقد تحير الاصوليون في جوابه ووضعوا له قاعدة لدفع هذه الشبهة وهي
ان هذا النوع من الممتنع الذي امتنع لغيره جاز ان يكلف به وانما النزاع
في الممتنع لذاته كالجمع بين الضدين ولا خفاء في كونه عبثا كالممتنع لذاته لانهما
في عدم الوسع والحرجية والعبثية سواء بل جوابه ان الله تعالى يعلم انه لا يؤمن
باختياره وقدرته فيعلم ان له اختيارا وقدرة في الايمان وعدمه فلا يكون
ايمانه ممتنعا والا لزم الجهل على الله تعالى عن ذلك نعم لكن لا نسلم كون التكليف
بالممتنع لغيره عبثا لانه لما كان في ذاته ممكنا دخل تحت الوسع والاختيار
نظرا الى الذات اذ الامتناع بالغير لا بعدم الاختيار والقدرة فيصح التكليف
بخلاف الممتنع لذاته فانه خارج عن القدرة والاختيار اصلا هكذا ذكره
السلف **التصور** هو بحسب الاسم تصور مفهوم الشيء الذي لا يوجد وجوده
في الاعيان وهو جار في الموجودات والمعدومات واما التصور بحسب
الحقيقة اي تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالموجودات نقل عن
الشيخ ان كل ما يحصل في الذهن لا يخرج ان يكون اما صور الماهيات او الاذعان
او الاعتراف او الاعتقاد بمطابقة تلك الصور فالاول هو التصور والثاني
هو التصديق والاذعان باعتبار حصوله في الذهن ايضا تصور لكن بخصوصية كونه
اذعانا لغيره تصديق وحصول تصور الانسان في الذهن مع تصور الفرس ليس
تصورا ولا تصديقا والتصور الذي فيه نسبة كالمركب التقييدي لا فرق بينه وبين
التصديق الا انه ان عبر بالكلام التام يسمى تصديقا وان عبر بغير التام
يسمى تصورا فان كانت النسبة في الذهن ناشية عما في الاعيان

ثم نبت تصريح من الاشعري بتكليف ما لا يطاق الا انه
نسبه الى اصلين احدهما قوله بان افعال العباد
كلها مخلوقة لله تعالى ابتداء ولا تاثير لقدرة العبد فيه
والثاني ان القدرة مع الفعل
والتكليف قبله لا معه
منه

تكليف ابي لهب بجميع ما انزل مما كان قبل الاخبار
بانه لا يؤمن وبعده هو تكليف بما عدا التصديق
بانه لا يصدقه
منه

قال بعضهم لا حاصل في التصور اصلا لان كل تصور مطابق
لما هو تصور له ... ولا معنى ...
او ... فلا ينسب التصور الى الخطاء ...
نعم التصور في ... لا ينسب ...
... حكما
منه

لحصول

لحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك في الذهن فان تلك الامور
او لم يكن لها صورة خارج الذهن كانت كاذبة بل لا يكون صادقة ولا كاذبة
لا يقال الممتنع حاصل في الذهن والحاصل في الذهن موجود في الاعيان فالممتنع
موجود في الاعيان لانا نقول الحاصل في الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن
غير ممتنع والتصور قد يكون علما وقد لا يكون كالتصور الكاذب والعلم قد
لا يكون تصورا كالتصديق والتصديق ايضا قد يكون علما وقد لا يكون
كالتصديق الكاذب والعلم قد لا يكون تصديقا بل تصورا فالعلم اعم
من وجه من التصور وكذا من التصديق والتصور الضروري كتصور الوجود
والنظري كتصور الملك والتصديق الضروري كتصديق ان الكل اعظم من جزئه
والنظري كتصديق ان زوايا المثلث تساوي قائمتين والتصديق امر
كسبي والمعرفة قد تحصل بدون الكسب حتى ان البصر ان لو وقع على شيء
بدون اختياره يحصل له معرفة المبصر بانه حجر او مدر بدون ربط قلبه
عليه بالاشتغال انه هو او غير ذلك واما التصديق فعبارة عن ربط
قلبه على شيء بانه على ما علمه من اخبار المخبر بانه كذا فربط قلبه على معلوم من
خبر المخبر بانه كذا كسبي يثبت باختيار المصدق والتصديق المنطقي الذي
قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه التصديق اللغوي المعبر عنه في الفارسية
بگرويدن المقابل للتكذيب الا ان التصديق مامور به فيكون فعلا اختياريا
بخلاف التصديق المنطقي فانه قد يخلو عن الاعتبار كمن وقع في قلبه تصديق
النبي ضرورة عند اظهار المعجزة من غير ان ينسب اليه اختيار فانه لا يقال
في اللغة انه صدقه والتصديق ادراك الكليات والتصور ادراك الجزئيات
والتصديق ادراك معه حكم والتصور ادراك لا حكم معه والتصديق ينقسم الى
العلم والجهل بخلاف التصور اذ لا جهل منه اصلا وكل تصور مقدم على التصديق
بدون العكس وكل تصديق موقوف على تصور بدون العكس وان كان
بعض التصورات متوقفا على بعض التصديقات كتصور الحقيقة فانه يتوقف
على التصديق بالهيئة وذهب الامام الى ان التصديق ادراك الماهية مع
الحكم عليها بالنفي والاثبات وذهب الحكماء الى ان التصديق مجرد ادراك
النسبة خاصة والتصورات الثلثة عندهم شروط له وهذا معنى قولهم
التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب الامام فمذهب الحكماء
ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة الحدوث الى العالم

التصديق حكم شيء على شيء واعتقاد وذلك الحكم يقبل القوة
والضعف ولهذا اشير الى العلم اليقيني ... ولكن ...
بقسم التصور الى ... الاقسام ... الضعف
في الذهن فلا يتصور منه امكان القوة و...
منه

ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة وما يتوصل به الى التصور يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال وما يتوصل به الى التصديق يسمى حجة كالقياس والاستقراء والتمثيل وبهذا الاعتبار يعترى الانشاءات والتصور العام هو حصول صورة الشئ في العقل والتصور الخاص هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وتصور ساذج اي فقط التصدير ويسمى ايضا رد العجز على الصدر وهو ان يوافق آخر الفاصلة آخر كلمة في الصدر نحو والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا او يوافق اول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب او يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزئ المقوله ما كانوا به يستهزؤن والفرق بينه وبين التوشيح الذي هو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافية ان التصدير دلالة لفظية والتوشيح دلالة معنوية فان اصطفى في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم يدل على الفاصلة وهي العالمين لا باللفظ بل بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفاء شئ ان يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين العالمون والتصدير في المنظوم على اربعة انواع الاول ان يقعا طرفين اما متفقين صورة ومعنى كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع او صورة لا معنى كقوله ذوائب سود كالعناقيد ارسلت فمن اجلها منا النفوس ذوائب او معنى لا صورة كقوله تمنيت ان القى سليما وعامرا على ساعة تنسي الحليم الامانيا او لا صورة ولا معنى ولكن بينهما شبهة اشتقاق كقوله ولاح يلحى على جرى العنان الى ملهى فسحقا له من لائح لاح الثاني ان يقع في حشو المصراع الاول وعجز الثاني اما متفقين صورة ومعنى كقوله تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار او صورة لا معنى كقوله واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل او معنى لا صورة كقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخازن او في الاشتقاق فقط كقوله اخصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر الثالث ان يقعا في آخر المصراع الاول وعجز الثاني اما متفقين صورة ومعنى كقوله ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما او صورة لا معنى كقوله فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثالث او معنى لا صورة فخلعك ان سئلت لنا مطيع وقولك ان سئلت لنا مطاع والرابع ان يتفقا في اول المصراع الثاني والعجز اما متفقين صورة ومعنى كقوله فالآ يكن الا معلل ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها او صورة لا معنى

كقوله

كقوله

لقوله

لقوله املتهم ثم تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح او معنى لا صورة كقوله ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر وقد كانت البيض البواتر في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر التيمم في اللغة القصد على الاطلاق وفي الشرع القصد الى الصعيد لازالة الحدث والتيمم خلف عن الكل والمسح عن البعض والصعيد ان جعل خلفا عن الماء في التيمم فحكم الاصل افادة الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف وان جعل خلفا عن التوضي في اباحة الدخول في الصلوة بواسطة رفع الحدث بطهارة حصلت به لا مع الحدث فكذا التيمم اذ لو كان خلفا في حق الاباحة مع الحدث لم يكن خلفا وقال الشافعي هو خلف ضروري بمعنى انه يثبت خلفية ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز تقديمه على الوقت ولا اداء فرضين بتيمم واحد واما قبل الوقت فلانتفاء الضرورة المبيحة واما بعد اداء فرض واحد فلزوال الضرورة وعندنا جاز قبل الوقت وجاز ايضا اداء الفرائض بتيمم واحد ثم النية في التيمم متفق عليها بخلاف النية في الوضوء والغسل قال الحنفي كل من الوضوء والغسل طهارة بالمائع فلا تجب النية فيهما كازالة النجاسة فانها لا تجب النية في الطهارة لها بخلاف التيمم لانه بالجامد فيعترضه الشافعي بان كل منهما طهارة فيستوي جامدها ومائعها كالنجاسة يستوي جامدها ومائعها في حكمها وقد وجبت النية في التيمم فلتجب ايضا في الوضوء والغسل فيقول الحنفي بابداء خصوصية في الاصل وهي ان العلة في الاصل كون الطهارة بالتراب لا مطلق الطهارة ولان الاصل في الشروط المامور بها ان يلاحظ فيها جهة الشرطية فيكتفي بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد في ايجادها والوضوء من هذا القبيل وقد يلاحظ فيها جهة كونها مامورا بها اذا دلت عليه قرينة فيشترط فيها النية والتيمم من هذا القبيل فانه وان كان شرطا لكن لما وقع التيمم جزاءا للشرط في قوله تعالى فان كنتم مرضى الخ علم انه ليس من الشروط التي لا يعتبر فيها القصد فترجح جانب كونه مامورا به بالضرورة فاشترط فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان الوضوء شرطا للصلوة ولم تدل قرينة على جهة كونه مامورا به لم يشترط فيه النية فاكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فان قيل لم اشترط النية في التيمم مع ان النص ساكت عنه قلنا الامر بقصد الصعيد يوجب الائتمار به وقصد الائتمار عن النية فان اتفق مسح الوجه واليدين بالصعيد

بالفرق

ايضا

التراب بدل عن الماء عندنا وعند الشافعي التيمم بدل عن الوضوء وثمرة الخلاف تظهر في صحة امامة المتيمم للمتوضي

من غير قصد الايتمار لايجوز لان الصعيد طهور حكما لا طبعا وفي الوضوء الماء
يزيل النجاسة الحقيقية بالطبع فيزيل النجاسة الحكمية بالتبع فلو اتفق غسل
اعضاء الوضوء بغير قصد اباحة الصلوة توجد الطهارة الصالحة لاباحتها
فتجوز الصلوة بها **التقدير** هو تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن
وقبح ونفع وضر وغير ذلك والقدر هو ما يقدره الله من القضاء ويقال
قدرت الشيء اقدره واقدره قدرا وقدرته تقديرا فهو قدر اي مقدور
كما يقال هدمت البناء فهو هدم اي مهدوم ولك ان تسكن الدال منه
وهو في الاصل مصدر يراد به المقدر تارة والتقدير اخرى في الاساس
الامور تجري بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والتقدير
كلاهما تبيين كمية الاشياء ويجي التقدير بمعنى التخصيص الذي هو نتيجة
الارادة التابعة للعلم او نتيجة الحكمة التابعة له كما في التعديل وغيره واذا
كان التقدير تابعا للعلم التابع للمعلوم في الماهية كما هو الحديث المشهور الذي
رواه ثمانية من الصحابة فتقدير السعادة قبل ان يولد لا يدخله في حيز ضرورة
السعادة وكذا تقدير الشقاوة قبل ان يولد لا يخرجه عن قابلية السعادة
وليس التقدير انه ان فعل كذا كان كذا والا لا لان الواقع بخلقه تعالى
احدهما معينا ثم التقدير اما بالحكم منه تعالى ان يكون كذا او ان لا يكون كذا
اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك قوله تعالى
قد جعل الله لكل شيء قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعالى وكان
امر الله قدرا مقدورا اي قضاء مبتوتا وقال بعضهم قدرا اشارة الى ما
سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله
فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق ومقدورا اشارة الى ما يحدث
حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شان يعني شؤونا
يبديها لا شؤونا يبتديها ولا ينافيه قضية رفعت الاقلام جفت الصحف
لان الجود الالهي لما كان مقتضيا لتكميل الموجودات قدر بلطف حكمته
زمانا يخرج تلك الامور من القوة الى الفعل قال الفخر الرازي في تفسير
قوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا القضاء ما يكون مقصودا في الاصل
والقدر ما يكون تابعا فالخير كله بقضاء وما في العالم من الضرر فبقدره
والتقدير في الكلام لتصحيح اللفظ والمعنى وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر
في تقدير اللام بين المضاف والمضاف اليه وينبغي تقليل المقدر ما امكن لتقل

فالقدر

وقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا اي ابرزه
على ما سبق في سابق علمه فيجاء الوجود الخارجي وفق
الوجود العلمي ... منه

مطلب في القضاء والقدر

مخالفة

مخالفة الاصل فالتقدير في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى
من انت مني ذو مسافة فرسخين والتقدير في اشربوا في قلوبهم العجل
حب العجل اولى من حب عبادة العجل واذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة
او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر عائد على ما يحتاج الرابط اليه
فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة بل على التدريج فيقدر في نحو كالذي
يغشى عليه كدوران العين الذي يغشى عليه وفي قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا لا تجزي فيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا قاله
الاخفش وينبغي ان يكون المقدر من لفظ المذكور مهما امكن فيقدر في ضربي
زيد قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتداء دون اذ كان ان اريد المضي
او اذا كان ان اريد المستقبل ويقدر في زيدا اضربه اضرب دون اهن
فان منع من تقدير المذكور مانع معنوي نحو زيدا اضرب اخاه او صناعي
نحو زيدا امرر به قدر ما لا مانع له فيقدر في الاولى اهن دون اضرب
وفي الثانية جاوز دون امرر به لانه يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل
مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو نصح في قولك نصحت له
جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به **التعليق**
هو مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اي مفقودة الزوج فتكون كالشيء المعلق
لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج
والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى والشرط
تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى وشرط صحة التعليق
كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز وبالمستحيل باطل
ووظيفة التعليق هو ان يكون الشيء الذي سيوجد بدلا من ضده لا ان يكون
المراد حال اجتماعه مع ضده كقولك ان دخلت الدار فانت طالق معناه
ان باشرت الدخول بدلا عن الخروج كقولك ان باشرت الدخول حالة الخروج
وكذا في كل تعليق والتعليق النحوي هو ان تقع الجملة موقع المفعولين معا واما
التعليق عن احد المفعولين ففيه خلاف في الرضي اذا صدر المفعول الثاني
بكلمة الاستفهام فالاولى ان يعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت
زيد من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام
يعم الجملة التي بعد علمت كانه قيل علمت من زيد والغاء العمل والتعليق
لا يكون الا في افعال القلوب واما قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا

فالقياس الحكيم بفتح الياء وانما علق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث انه طريق
اليه كالنظر والاستماع فانهما طريقان الى العلم فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا
فوجد شرط التعليق وهو عدم ذكر الشيء من مفعوليه قبل الجملة والالغاء لا يجوز
الا بشرط التوسط والتأخير وان لا يتعدى الى مصدره وان يكون قلبيا والتعليق
يكون في ذلك وفي اشباهه والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو علمت لزيد
قائم ومع ما النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام سواء كان مع
الهمزة او اسماء الاستفهام نحو علمت ازيد افضل ام عمرو والالغاء في اللفظ
والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل الكتاب وفي اللفظ دون المعنى نحو كان في ما كان
احسن زيدا وفي المعنى دون اللفظ وذلك حروف الجر الزوائد نحو كفى بالله
شهيدا والفعل المعلق ممنوع العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد
قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين **التلفيف** هو لغة لف
الشيء في الشيء قال ابن ابي الاصبع في بدايع القران هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم
بحكم او ادب لم يرد المتكلم ذكره وانما قصد ذكر حكم خاص داخل في عموم الحكم المذكور
الذي خرج بتعليمه وبيان هذا هو ان يسأل السائل عن حكم هو نوع من انواع
جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها او اكثرها فيعدل المسؤول عن الجواب الخاص
عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع ويجيب بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم
المسؤول عنه وعن غيره لدعاء الحاجة الى بيانه منه قوله تعالى يسألونك ماذا
ينفقون الخ على ما روي عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري قال
يا رسول الله ماذا ينفق من اموالنا واين يضعها فنزلت نقلها الزمخشري
فكان من قبيل تلقي السائل بما يتطلب وزيادة كما هو طريقة التعليم في جواب الاسترشاد
اذ حق المعلم ان يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض
لا على ما يحكيه المريض وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره قرينة على عدم الاهتمام
ومع هذا ان الكل مجمعون على ان المسؤول عنه مذكور واذا كان كذلك فقد اجيب
عن السؤال بازيد من جوابه كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين فانه جواب سؤال مقدر قيل اترى محمدا ابا زيد فاتى بالجواب العام
ليفيد هذا الترشيح التمهيد للمعنى المراد وهو الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فالتف
معنى الخاص في معنى العام فافاد نفي الابوة بالكلية لاحد من الرجال **التأليف**
هو جمع الاشياء المتناسبة من الالفة وهو حقيقة في الاجسام ومجاز في الحروف
والتنظيم من نظم الجواهر وفيه جودة التركيب والتأليف بالنسبة الى الكلمات لتصير جملا

والتركيب

والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت او لا مرتبة الوضع او لا فالمركب اعم من المؤلف
والمرتب مطلقا والترتيب اعم مطلقا من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع بعض
الاجسام فوق بعض والتنضيد عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض على
سبيل التماس اللازم لعدم الخلاء ومراتب تأليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف
المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل الكلم الثلث الاسم والفعل والحرف والثانية تأليف هذه
الكلمات بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور من الكلام والثالثة ضم
بعض ذلك الى بعض ضما له مباد ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم
والرابعة ان يعتبر في اواخر الكلام مع ذلك تسجيع ويقال له المسجع والخامسة
ان يحصل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظوم اما محاورة ويقال له الخطابة
واما مكاتبة ويقال له الرسالة فانواع الكلام لا تخرج عن هذه الاقسام واما
اجناس الكلام فهي مختلفة ومراتبها في درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصين
الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل والاول اعلاها والثاني
اوسطها والثالث ادناها واقربها وقد توجد الفضائل الثلث على التفرق
في انواع الكلام ولا يحتوي كلها في نوع واحد الا النظم المبين **التمييز** مصدر بمعنى
المميز بفتح الياء على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس من سائر الاجناس التي ترفع
الابهام او بكسرها على معنى ان هذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير مراده والتمييز
في المشتبهات كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب وفي المختلطات كقوله تعالى
وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقد يقال للقوة التي في الدماغ وبها يستنبط
المعاني ومنه فلان لا تمييز له وسن التمييز عند الفقهاء وقت عرفان المضار
من المنافع والتمييز ما يرفع الابهام في المفرد لان المفرد هو المبهم الطالب للتمييز الناصب له
اما بالتنوين مثل رطل زيتا او بنون التثنية مثل منوان سمنا او بنون الجمع مثل
عشرون درهما او بالاضافة مثل ما في السماء موضع سحابا واما طاب زيد نفسا
فهو تمييز عن نسبة في جملة فان الابهام ان كان في الاسناد فالتمييز
الرافع له تارة يسمى تمييزا عن الجملة واخرى عن ذات مقدرة وان كان الابهام
في احد طرفي الاسناد فالتمييز الرافع له يسمى تمييزا عن المفرد تارة وعن
ذات مذكورة اخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما يطابق ما قصد
في جانب المميز من الافراد والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يطلق مجردا عن
التاء على القليل والكثير فانه يفرد الا ان يقصد الانواع والتمييز يجوز
ان يكون للتأكيد مثله في نعم الرجل رجلا قال تعالى وذرعها سبعون ذراعا

ويجب ان يكون التميز فاعلا اما لنفس الفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا
واما لمتعديه نحو امتلا الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا للامتلاء بل
لمتعديه وهو الملاء لانه مال واما للازمه نحو وفجرنا الارض عيونا فان
الارض متفجرة. وشرط التميز المنصوب بعد افعل ان يكون فاعلا في المعنى
لامنفجرة
واما احصى كل شئ عددا فاحصى فيه فعل لا افعل ويجوز حذف التميز
اذا دل عليه دليل نحو ان يكن منكم عشرون صابرون اى رجلا والمتميز
في التميز لا يلزم ان يكون مبهما قبل التميز واما التعيين فانه يلزم فيه ان يكون
المتعين مبهما قبل التعيين **التصريع** هو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه
وهو على ضربين عروضى وبديعى فالعروضى عبارة عن كل بيت استوت عروضه
وضربه في الوزن والاعراب والتقفية الا ان عروضه غيرت لتلحق ضربه والبديعى
هو كل بيت ساوى الجزء الاخير من صدره وكذا من عجزه في الوزن والاعراب
والتقفية ولا يعتبر بعد ذلك شئ آخر وهو في الاشعار لا سيما في اول القصايد
وقد يقع في اثنائها والتصريع الكامل هو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم
معناه وان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء جاء مرتبطا به وان يكون
المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الاخر والناقص هو ان لا يفهم معنى
الاول الا بالثاني والمكرر هو ان يكون بلفظة واحدة في المصراعين وان كان
المصراع الاول معلقا على صفة ياتي ذكرها في اول الثاني يسمى تعليقا وهو معيب
جدا والمشطور هو ان يكون التصريع في البيت مخالفا لقافيته والتشطير هو ان
يقسم الشاعر بيته قسمين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه ياتي بكل شطر من بيته
مخالفا لقافية الاخر ليتميز كل شطر عن اخيه واما الترصيع بتقديم الراء فهو
نوع من الطباق يسمى ترصيع الكلام وهو اقتران الشئ بما يجتمع معه في قدر مشترك
كقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظماء فيها ولا تضحى
حيث جاء بالجوع مع العرى وبالضحى مع الظماء وباب الجوع مع الظماء والضحى
مع العرى لكن الجوع خلو الباطن والعرى خلو الظاهر فاشتركا في الخلو والظماء
احتراق الباطن والضحى احتراق الظاهر فاشتركا ايضا في الاحتراق **التنوين**
هو حرف ذو مخرج يثبت لفظا لا خطا وانما سمى تنوينا لانه حادث بفعل
المتكلم والتفعيل من ابنية الاحداث وله قوة ليست للنون لان التنوين
لا تفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون ولان التنوين يختص بالاسم
وهو قوى والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة كالنفل

كالنفل فانه زيادة على الفرض واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين
نحو قل هو الله احد الله وإذا انفتح ما قبل التنوين تقلب الفا واذا انضم او
انكسر تحذف ومتى اطلق التنوين فانما يراد به تنوين الصرف واذا اريد غيره
قيد كالالف واللام فانهما متى اطلقت فانما يراد التي للتعريف واذا اريد غيرها
قيد بالموصولة والزائدة نظم بعض الادباء اقسام التنوين. اقسام تنوينهم
عشر عليك بها. فان تحصيلها من خير ما حرزا. مكن وعوض وقابل والمنكر زد
رنم واحك اضطر غال وما همزا. وتنوين التمكن هو اللاحق للاسماء المعربة
نحو هدى ورحمة والتنكير هو اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها
ونكرتها والمقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات والعوض
وهو اما عوض عن حرف آخر لفاعل المعتل نحو ومن فوقهم غواش او عن اسم مضاف
اليه في كل وبعض واى نحو كل في فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
واياما تدعوا وعن الجملة المضاف اليها اذ نحو يومئذ اى يوم اذ كان كذا
او اذ وانتم اذا لمن المقربين وتنوين الفواصل وهو الذي يسمى في غير القرآن
الترنم بدلا من حروف الاطلاق نحو قواريرا والليل اذا يسر كلا سيكفرون
بتنوين الثلثة ويكون في الاسم الفعل والحرف وليس الترنم موضوعا بازاء
معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض الترنم كما ان حروف التهجي موضوعة لغرض
من المعاني
التركيب لا بازاء معنى وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك
يجمع مع اللام والتنوين الغالي من الغلو وهو التجاوز عن الحد كما في قوله وقاتم
الاعماق خاوى المخترقن قد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن
ولهذا يسقط عن حد التقطيع وباقي التنوينات فليطلب من المفصلات
ذهب المتكلمون الى امتناع جميع اقسام التسل والحكما منعوا غير التسل في الحوادث والنفوس
التسلسل هو اما ان يكون في الاحاد المجتمعة في الوجود او لم يكن الثاني
كالتسلسل في الحوادث والاول اما ان يكون فيها ترتب اولا الثاني
ذلك
التسلسل في النفوس الناطقة والاول اما ان يكون التركيب طبيعياً
كالتسلسل في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات او وضعيا كالتسلسل
في الاجسام ثم التسلسل في جانب العلل باطل بالاتفاق وفي المعلولات بان
لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلولا آخر فيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز ذلك
وعند الحكماء يجوز والتسلسل في الامور الاعتبارية غير ممتنع بمعنى ان الاعتبار
في تلك الامور لا يصل الى حد قد يجب وقوعه عنده ولا يمكن ان يتجاوزه لا بمعنى انها
مفصلة
تترتب في الاعتبار بالعقل الى غير النهاية لان العقل لا يقوى على اعتبار ما لا يتناهى

التعويض هو اقامة اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على انهم يستعملون
لفظا مقام لفظ آخر ثم ليعكسون القضية فيستعملون ذلك الغير مقام الالى
فمن ذلك لفظة غير فانهم يقيمونها مقام الا في باب الاستثناء ويعكسون
الامر في باب الصفة ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه ثم يعكسون
الامر فيعلمونه ويقيمون لفظ الحال اعني لفظ المشتق مقام المصدر فيقولون قم
قياما ثم ليعكسون الامر نحو اتيته ركضا ففي هذه الطريقة اشعار بما بين اللفظين
من التشابه والتشابك **التعليل** هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع
فيقدم قبل ذكره علته وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى
ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة
النجاة من العذاب ومن احسن امثلة التعليل قوله سألت الارض لم جعلت
ولم كانت لنا طهرا وطيبا • فقالت غير ناطقة فاني • حويت لكل انسان حبيبا
والتعليل تقرير ثبوت المؤثر لاثبات الاثر كما ان الاستدلال هو تقرير
ثبوت الاثر لاثبات المؤثر والاستدلال في عرف اهل العلم هو تقرير الدليل
لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس او من احد
الامرين الى الآخر **التحويل** هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات اخرى مثل
تحويل التراب الى الطين والتغيير عبارة عن تبديل صفة آخرى مثل تغيير الاحمر
الى الابيض والتحويل يتعدى ويلزم والتغيير لا يكون الا متعديا والتغيير
اما في ذات الشيء كتغيير الليل والنهار او في جزئه كتغيير العناصر بتبديل
صورها او في الخارج عنه كتغيير الافلاك بتبديل اوضاعها والتحريف تغيير
اللفظ دون المعنى والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى **التعديد** هو ايقاع اسماء
مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس
او مقابلة فذلك الغاية في الحسن مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وكقول
الشاعر • والليل والخيل والبيداء تعرفني • والطعن والضرب والقرطاس والقلم
التعسف هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان جوزه البعض ويطلق
على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى لا يكون
دلالته عليه ظاهرة وهو اخف من البطلان والتساهل يستعمل في كلام لا خطاء فيه
ولكن يحتاج الى نوع توجيه تحتمله العبارة والتسامح هو استعمال اللفظ في غير
موضعه الاصلي كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا

مصلى

الصفة

على

على ظهور الفهم من ذلك المقام والتمحل الاحتيال وهو الطلب **التأمل** هو اعمال الفكر
والتدبر تصرف القلب بالنظر في الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسؤال في المقام
وبالفاء يكون بمعنى التقرير والتحقيق لما بعده كذلك تأمل وفليتأمل قال بعضهم
تأمل بلا فاء اشارة الى الجواب القوي وبالفاء الى الجواب الضعيف وفليتأمل
الى الجواب الاضعف ومعنى تأمل ان في هذا المحل دقة ومعنى فتأمل في هذا
المحل امر زائد على الدقة بتفصيل ومعنى فليتأمل هكذا مع زيادة بناء على ان
كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وفيه بحث معناه اعم من ان يكون في هذا المقام
تحقيق او فرق فيحمل على المناسب للمحل وفيه نظر يستعمل في لزوم الفساد واذا كان
السؤال اقوى يقال لقائل فجوابه اقول او نقول اي اقول انا باعانة سائر العلماء
واذا كان ضعيفا يقال فان قيل وجوابه اجيب او يقال واذا كان اضعف
يقال لا يقال وجوابه لانا نقول واذا كان قويا يقال فان قلت وجوابه
قلنا او قلت وقيل فان قلت بالفاء سؤال عن القريب وبالواو سؤال
عن البعيد وقيل يقال فيما فيه اختلاف وفي بعض شروح الكشاف فيه
اشارة الى ضعف ما قالوا واستدل فيما ثبت الدليل لا الدعوى وعبارة لنا
شايعة عند ذكر دليل على المدعى ويجعلونها خبرا لما يذكر بعدها من الدليل والاظهر
فيما اذا قوي الخلاف كالاصح والا فالمشهور كالصحيح وفي الجملة يستعمل في الاجمال
وبالجملة في نتيجة التفصيل ومحصل الكلام اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل
بعد الاجمال وفيه ما فيه اي تأمل فيه حتى يحصل ما فيه او ما ثبت فيه من الخلل والضعف
حاصل فيه **والتنبيه** هو اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب من نبهته بمعنى رفعته من
الخمول او من نبهته من نومه بمعنى ايقظته من نوم الغفلة او من نبهته على الشيء
بمعنى وقفته عليه وما ذكر في حيز التنبيه بحيث لو تأمل المتأمل في المباحث
المتقدمة فهمه منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه ايضا فيما يكون الحكم
المذكور بعده بديهيا • والتمهيد لغة جعل المكان على صفة يمكن ان يبنى
عليه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاصل وعرفا هو كلام
يوطأ به فهم كلام وقبوح باي وجه كان **التخيير** هو ان يأتي الشاعر ببيت
يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها يستدل
بتخييره على حسن اختياره كقوله ان الغريب الطويل الذيل ممتهن فكيف
حال غريب ماله قوت فان ماله قوت ابلغ من ماله مال ومالهٔ احد وابين
للضرورة وانجى للقلوب وادعى للاستعطاف **التسليم** تسليم كل شيء

مطلب التنبيه

بها

ما يناسبه فتسليم الواجبات اخراجها من العدم الى الوجود وقد ثبت في قواعد
الشرع ان الواجبات لها حكم الجواهر فيجري التسليم فيها كما يجري في الاعيان
والتسليم هو ان يفرض المتكلم او الشاعر فرضا محالا اما منفيا او شرطا
بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع بشرطه ثم يسلم وقوع ذلك
تسليما جدليا يدل على عدم الفائدة في وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من
ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
معناه الله تعالى اعلم انه ليس معه من اله ولو سلمنا ان معه الها لزم من
ذلك ان كل اله يذهب بما خلق ذا الله وخالق كل شيء وان بعضهم يعلو
على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينفذ فيهم حكم والواقع خلاف ذلك ففرض
الهين فصاعدا محال **التمثيل** هو ان يثبت القاعدة سواء كان مطابقا للموضع
ام لا بخلاف الاستشهاد والتمثيل ايضا ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه
الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وانما ياتي بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصح ان يكون
مثالا للفظ المعنى المراد كقوله تعالى وقضي الامر وباب التمثيل واسع في كلام الله تعالى
ورسوله وفي كلام العرب ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا وكتب التفاسير مشحونة
بهذا الاطلاق ولا سيما الكشاف ويطلق ايضا على ما كان وجه التشبيه مركبا غير
متحقق حسا وهو مذهب الشيخ وعلى ما كان وجهه مركبا غير متحقق لا حسا ولا عقلا
وهو مذهب السكاكي وعلى ما كان وجهه مركبا متحققا اولا وهو مذهب الجمهور
فلكل ان يطلق على ما اشتهاه واعلم ان الخلاف المشهور بين العلامتين في مجلس
امير تيمور قد نشا من كلام جار الله العلامة في تفسير قوله تعالى اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون حيث قال فيه استعارة تبعية على طريق التمثيل
لان الاستعارة التبعية مفردة والتمثيلية مركبة فلا وجه لكون المفرد على طريق
المركب فقال التفتازاني طرفا التمثيل مفردان لان كل تشبيه تمثيلي اذا ترك
فيه التشبيه وكان استعارة تصير استعارة تمثيلية فاذا كان الطرفان هناك
مفردين كانا هنا ايضا كذلك وقال السيد الشريف ان طرفيه مركبان كما هو
المشهور من الانتزاع مع انه صرح في المفتاح بان انحصار الاستعارة التمثيلية
فيما هو مركب من الطرفين ثم لا يخفى ان نزاعهما لفظي كما هو حققه بعض المفسرين والتمثيل
اكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا واذا لم يكن التشبيه
عقليا يقال انه يتضمن التشبيه ولا يقال ان فيه تمثيلا وضرب المثل وان كان
عقليا جاز اطلاق اسم التمثيل عليه وان يقال ضرب الاسم مثلا لكذا يقال

ضرب

ضرب النور مثلا للقرآن والحيوة للعلم **والتمثيل** الملحق بالقياس هو اثبات
حكم في جزئي لوجوده في جزئي لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف لان الدليل
اذا قام في المستدل عليه فغني عن النظر في جزء غيره لكن يصلح للتطييب
النفس وتحصيل الاعتقاد **التتميم** هو عبارة عن الاتيان في النظم والنثر بكلمة
اذا طرحتها من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني
وضرب في الالفاظ والذي في المعاني هو تتميم المعنى والذي في الالفاظ هو
تتميم الوزن ويجيء للمبالغة والاحتياط والتتميم يرد على المعنى الناقص فيتممه
والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل
نقصان الاصل والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة
كاملة احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمال النقص
في صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم للجزء
الذي يتم به الموصوف وتم على امره امضاه واتمه وتم على امرك
اي امضه ومنه حديث تم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على
صيغة الامر **التحقيق** تفعيل من حق بمعنى ثبت وهو المبالغة في اثبات
حقيقة الشيء بالوقوف عليه وقيل التحقيق لغة رجع الشيء الى حقيقته
بحيث لا يشوبه شبهة والتحقق تحقق ماخوذ من الحقيقة وهو كون
المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج والتحقق والوجود والحصول والثبوت
والكون كلها الفاظ مترادفة عندنا وتفسير الوجود بالتحقق لدفع توهم
ان الوجود ما به التحقق والتحقق اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق ولما
التحقق مرادفا للوجود لا يقال عدم شريك الباري متحقق كما لا يقال
موجود والتحقيق يستعمل في المعنى والتهذيب في اللفظ والتحقيق اثبات دليل
المسئلة مطلقا او بدليلها والتدقيق اثبات دليل المسئلة على وجه فيه دقة
سواء كانت الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل آخر او لغير ذلك مما فيه دقة فهو
اخص من المعنى الاول وقد يفسر بانه اثبات دليل المسئلة بدليل آخر فيكون
مباينا للتحقيق بالمعنى الثاني والتحقيق في القراءة يكون للرياضة والتعليم والتمرين
واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس
وقد تكلمت فيه. واحذر من اللحن في الترتيل غايته. قالوا من البدع ما سموه ترعيدا
تحزينه وكذا الترقيص بدعته. كذاك تطريبه بالمد تمديدا **التكرار** هو مصدر
ثلاثي يفيد المبالغة كالترداد مصدر عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير

الاصل والكمال يقابل نقصان

كان

قلب الياء الفاعند الكوفية وتجوز كسر التاء فانه اسم من التكرر وفسر بعضهم
التكرير بذكر الشيء مرتين وبعضهم بذكر الشيء مرة بعد اخرى فهو على الاول
مجموع الذكرين وعلى الثاني هو الذكر الآخر واياما كان لا يكون التفصيل بعد
الاجمال تكريرا بل هو بيان وتوضيح بالنسبة الى الاجمال لا ذكره ثانيا فالتفصيل
بالنسبة الى الاجمال افادة والتكرير اعادة وقال بعضهم التكرار انما يحصل بذكر
الشيء مرتين مطابقة بعد ذكره مطابقة او تضمنا لا بذكره مطابقة بعد ذكره التزاما
ولا بالعكس واما اذا ذكر تضمنا مرتين او ذكر تضمنا بعد ذكره مطابقة فهو
تكرار اولا فيه تردد وتكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب
في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض ينتحيه المتكلم من تفخيم او تهويل او تنويه
او نحو ذلك فقوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى ترك فيه ما هو
اوجز واشبه بالمذهب الاشرف في البلاغة وهو فتذكرها الاخرى لمراعاة الترصيع
وتوازن الالفاظ في التركيب والتكرار في البديع هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة
باللفظ والمعنى والمراد بذلك التهويل والوعيد كقوله تعالى القارعة ما القارعة
وما ادريك ما القارعة او الانكار والتوبيخ كتكرار قوله تعالى فباي آلاء
ربكما تكذبان او الاستبعاد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون
او لغرض من الاغراض ولا بد للمتكلم ان يلاحظ التحرز عن التكرير في المعنى
اولا ثم في اللفظ ويلاحظ التحرز عن انفكاك النظم او الترتيب وتشويشه
اولا ثم في المعنى والتكرار اذا ورد جوابا لكلام خاص لم يكن له مفهوم كما في قوله تعالى
وما ربك بظلام للعبيد فانه ورد جوابا لمن قال ظلام **التسبيح** اذا اريد به
التنزيه والذكر المجرد فلا يتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت بالله واذا
اريد به المقرون بالفعل وهو الصلوة فيتعدى بحرف الجر تنبيها على ذلك
المراد والتسبيح بالطاعات والعبادات والتقديس بالمعارف والاعتقادات
والتسبيح نفي ما لا يليق والتقديس اثبات ما يليق وحيث جاء التسبيح بمعنى التنزيه
في القرآن قدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده وقد جاء التسبيح
بمعنى التنزيه في القرآن على وجوه واما تسبيح التعجب فهو كقوله تعالى سبحان الذي
سخر لنا هذا سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا **التفريق** هو ان ياتي المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد
فيوقع بينهما تباينا وتفريقا يفيد زيادة ترشيح فيما هو بصدده من مدح
او ذم او نسيب او غير ذلك من الاغراض كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع

والفاظ التنزيه ليس ولم وما ولا وكلمة الشهادة
في سبعة وثمانين موضعا

كنوال

كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء
والجمع مع التفريق هو ان يدخل شيئين من معنى واحد ويفرق بين جهتي الادخال
كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الخ جمع النفسين في حكم
المتوفى ثم فرق بين جهتي التوفي بالحكم بالامساك والارسال **الترك**
هو اما مفارقة ما يكون الانسان فيه او ترك الشيء رغبة عنه من غير دخول فيه
ومتى علق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية والدعة واذا علق
بمفعولين كان متضمنا لمعنى التصيير فيجري مجرى افعال القلوب ومنه
وتركهم في ظلمات لا يبصرون وتركنا عليه في الآخرين اي ابقيناه وترك
الشيء رفضه قصدا واختيارا او قهرا واضطرارا فمن الاول واترك البحر
رهوا ومن الثاني كم تركوا من جنات والترك عدم فعل المقدور سواء
كان هناك قصد من التارك اولا كما في حالة النوم والغفلة وسواء
تعرض لضده اولم يتعرض واما عدم فعل ما لا قدرة فيه فلا يسمى تركا ولذلك
لا يقال ترك فلان خلق الاجسام وقيل يعتبر في عدم فعل المقدور
القصد لولاه لما تعلق بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب وقيل
الترك فعل الضد لانه مقدور وعدم الفعل مستمر من الازل فلا يصلح اثرا
للقدرة الحادثة وقد يقال دوام استمراره مقدور لانه قادر على ان يفعل
ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه وعند الجمهور هو من ماصدقات الفعل لانه
كف النفس عن الايقاع لا عدمه والتركة بكسر الراء بمعنى المتروكة لغة وفي
الاصطلاح ما يتركه الميت خاليا عن تعلق حق الغير وكسفينة هي امراة
تترك بلا تزوج وفي الحديث جاء الخليل الى مكة يطالع تركته اي هاجر وولدها
اسمعيل **التقوى** هو على ما قال علي رضي الله عنه ترك الاصرار على المعصية
والاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار
وغاية التقى البراءة من كل شيء سوى الله ومبداه اتقاء الشرك واوسطه
اتقاء الحرام والتقوى منتهى الطاعات والرهبة من مبادي التقوى وقد يسمى
التقوى خوفا وخشية ويسمى الخوف تقوى والتقي اخص من النقي بالنون لانه
كل متقي منقي وليس كل منقي متقيا لجواز ان يكون نقيا بالتوبة واما المتقي
فهو الذي قام به هذا الوصف وواو التقوى مبدلة من الياء والياء مبدلة
من الواو واصله وقيا وانما لم يبدل في نحو ريا لانها صفة فتركوها على اصلها
وانما يبدلون في فعلى اذا كان اسما والياء موضع اللام كتقوى من تقيت

التوجيه قسمه البديعيون على قسمين احدهما هوان يبهم المتكلم المعنيين بحيث
لا يترجح احدهما على الاخر بقرينة كما في البيت المنظوم في الخياط وهذا عند المتقدمين
فانهم نزلوه منزلة الابهام وسموه توجيها واما التوجيه عند المتاخرين فهو
ان يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام او جملياته ويوجهها الى اسماء
متلائمات صفاتها اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك
مما يتشعب له من الفنون توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي
بخلاف التورية والتورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح
والتورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصلح الا بعدة الفاظ متلائمة
التسهيم هو ان يتقدم من الكلام ما يدل على المتاخر منه تارة بالمعنى وطورا
باللفظ ثم اذا كانت دلالته معنوية فمرة يدل بمعنى واحد ومرة يدل بمعنيين
والفرق بينه وبين التوشيح هو ان التسهيم يعرف فيه من اول الكلام آخره ويعلم
مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سجعه او قافيته الا بعد معرفتها والتوشيح لا يدل اوله
الا على القافية حسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وتارة ما دون العجز بشرط
الزيادة على القافية ويدل تارة اوله على آخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح
ومن التوشيح قوله لم يبق غير خفي الروح في جسد فذلك الباقيان الروح والجسد — من جسدي
التمليح بتقديم الميم هو اتيان بما فيه ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشعر مليح
والفرق بينه وبين التهكم بحسب المقام فان كان الغرض مجرد الملاحة والظرافة من غير قصد
الى استهزاء وسخرية فتمليح والا فتهكم واما التلميح بتقديم اللام فهو ان يضمن المتكلم كلامه
بكلمة او كلمات من آية او قصة او بيت من الشعر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او حكمة
نحو قوله فوالله ما ادري أحلام نائم المت بنا ام كان بالركب يوشع اشار الى قصة
يوشع النبي واستيقافه الشمس وفي النظم الجليل الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود
وسماه ابن المعتز مخترعه الاول حسن التضمين ووافقه قدامة وغيره وسماه المطرزي
وصاحب التلخيص التمليح بتقديم الميم وسماه فخر الرازي في نهاية الاعجاز التلويح وقالوا
جميعا هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة
من غير ان يذكرها جميعها ولم يختلفوا في الشواهد التمكين هو ان يمهد الناثر لسجعة فقرة
او الناظم لبيته قافية حتى تأتي متمكنة في مكانها مضمنة فيه مستقرة في قرارها
غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه
بحيث لو طرحت من البيت نقص معناه واضطرب مفهومه بل يكون بحيث ان انشد
البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه بدلالة من اللفظ عليها وقد جاء

وقد جاء من ذلك في فواصل القرآن كل عجيبة باهرة الترشيح هو ان يذكر
شيئ يلايم المشبه به ان كان في الكلام تشبيه او المستعار منه ان كان
فيه استعارة او المعنى الحقيقي ان كان فيه مجاز مرسل كما في قوله عليه السلام
اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا ترشيح لليد وهو مجاز عن النعمة ومن ترشيح الاستعارة — بذا فان اطولكن يدا
قوله اذا ما رأيت النسر عز ابن داية وعشش في وكريه طارت له نفسي شبه
الشيب بالنسر والشعر الاسود بالغراب واستعار التعشش من الطائر
للشيب والوكرين للرأس واللحية ورشح به الى ذكر الطيران الذي استعاره
لنفسه من الطائر والترشيح يعم الطباق الا ترى الى قوله وخفوق قلب لو رأيت
لهيبه يا جنتي لرأيت فيه جهنما فان يا جنتي رشحت لفظ جهنم للمطابقة التوهيم
هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقي الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اراد
تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها كما في قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم
الادبار ثم لا ينصرون فان القياس ثم لا ينصروا بالجزم وما لانه عطف على يولوكم
ولكن لما كان الاخبار بانهم لا ينصرون ابدا نفي العطف وابقى صيغة الفعل على
حالها لتدل على الحال والاستقبال او باختلاف معناها كما في قوله تعالى
ومن يكرههن فان الله غفور رحيم فانه يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره — من بعد اكراههن
وانما هو لهن او باشتراك نعتها باخرى كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم
والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم ان النجم احد نجوم السماء وانما المراد
النبت الذي لا ساق له التصغير هو يجئ لمعان تصغير التحقير كرجيل والتقليل
كدريهم والتقريب كداري قبيل المسجد والتحنن كيا بني والتكريم والتلطيف
كاخي وعليه قوله عم في عائشة حميراء وقد يجئ للتعظيم كقريش ويصغر من الكلمة
الاسم ومن الافعال فعل التعجب كما قالوا ما اميلح زيد وتصغير اسماء الاشارة
باقرار فتحة اوايلها على صيغتها وبان زادت الالف في آخرها عوضا عن
ضم اولها فتصغير الذي اللذيا والتي اللتيا وتصغير ذاك وذلك ذياك
وذيالك وتصغير الاسماء المعظمة منهي شرعا يحكى ان محمد بن الحسن
سأل الكسائي عمن سهى في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال لا لان النحاة
قالوا التصغير لا يصغر ثم سأل محمد عمن حلف الطلاق بالملك فقال لا يصح
لان السيل لا يسبق المطر التهكم هو ما كان ظاهره جدا وباطنه هزلا والهزل
الذي يراد به الجد فبالعكس ولا تخلو الفاظ التهكم من لفظة من اللفظ الدال
على نوع من انواع الذم او لفظة من معناها الهجو والفاظ الهجاء في معرض المدح

لايقع فيهما شيء من ذلك ولاتزال يدل على ظاهر المدح حتى يقترن بهما
ما يصرفهما عنه والتهكم والسخرية كلاهما لا يناسب كلام الله واما قوله تعالى
فبشرهم بعذاب اليم فمن قبيل تنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل وذلك قد يكون
في مقام المدح وقد يكون في مقام الاقناط الكلي وقد يكون في الوعيد
التسمية هي مصدر بمعنى الذكر ووضع الاسم للمسمى اي جعل اللفظ دالا
على المعنى المخصوص بحيث لا يتناول غيره وسمي زيدا انسانا اي يطلق
عليه لفظ الانسان وسميت فلانا باسمه اي ذكرته به وتسمية الشيء
باسم مكانه كتسمية حدوث الحدث بالغايط وتسمية المشتق بالمشتق
منه كتسمية المعلوم علما وتسمية الشيء باسم مشابهه كتسمية البليد حمارا
وتسمية الشيء باسم ضده كتسمية الاسود كافورا وتسمية الشيء باسم ما يؤول
اليه كتسمية العنب خمرا ويقال له مجاز الاول التوقف هو في الشيء
كالتلوم وعلى الشيء التثبت وتوقف الشيء على الشيء ان كان من جهة الشروع
يسمى مقدمة ومن جهة الشعور يسمى معرفا ومن جهة الوجود ان كان داخلا فيه
يسمى ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلوة والا فان كان مؤثرا فيه يسمى علة فاعلية
كالمصلي بالنسبة الى الصلوة والا يسمى شرطا منه وجوديا او عدميا والتوقف
العادي الوضعي هو الذي يمكن الشروع بدونه والتوقف العقلي بالعكس والتوقف
الشرعي هو الذي يأثم تاركه والتوقف فيما يفترض اعتقاده كالانكار سواء
لان التوقف موجب للشك والتوقيف في الحديث تبيينه وفي الشرع
كالنص وفي الحج وقوف الناس في المواقف وفي الجيش ان يقف واحد
بعد واحد والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال
على كمال العلم وغاية الورع ولهذا توقف ابو حنيفة في فضل الانبياء على
الملائكة والدهر منكرا او الجلالة والخنثى المشكل وسؤر الحمار ووقت الختان
وتعلم الكلب وثواب الجن ودخولهم الجنة ومحل اطفال المشركين وسؤالهم في
قبورهم وجواز نقش جدار المسجد للمتولي من ماله هكذا نقله البعض وقد نظم
بعض الادباء جملة ما توقف فيه الامام من المسائل ثمان توقف فيه الامام
وقد عد ذلك دينا مبينا . اوان الختان وسؤر الحمار . وفضل الملائك والمرسلينا
ودهر وخنثى وجلالة . وكلب وطفل من المشركينا التخلخل الحقيقي هو ان يزداد
حجم الشيء من غير انضمام شيء آخر اليه من غير ان يقع بين اجزائه خلأ كالماء اذا
سخن تسخينا شديدا والتكاثف الحقيقي هو ان ينقص حجم الشيء من غير ان يزول

عنه

120

عنه شيء من اجزائه او يزول عنه ذلك او يزول خلأ كان بينهما وهما غير الانتفاش
وهو ان تتباعد الاجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنها ما بينهما من الجسم القريب كالقطن
الملفوف بعد نفشه وان كان يطلق عليها الاسم بالاشتراك التخصيص هو والعرض
والاستفهام والنفي والشرط والتمني معان تليق بالفعل وكان القياس اختصاص
الحروف الدالة عليها بالافعال الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص
كحروف التخصيص وبعضها اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت في
القبيلتين مع اولويتها بالافعال كهمزة الاستفهام وما ولا للنفي وبعضها اختلف
في اختصاصها بالافعال كالا للعرض وكذا ان الشرطية فان المرفوع في نحو ان امرئ
يجوز ان يكون مبتدأ عند الاخفش والفراء والمشهور وجوب النصب في ان زيدا
ضربته والا زيدا تضربه التناسخ هو وصول روح اذا فارق البدن الى
جنين قابل للروح والبروز هو ان يفيض الروح من ارواح الكمل على كامل كما
يفيض عليه التجليات وقد يصير مظهره ويقول انا هو والتناسخ المحال تعلق
زيد ببدن آخر لا يكون مخلوقا من اجزاء بدنه ولا يكون عين البدن الاول
وتبدل الشكل غير مستلزم لكونه الثاني غير الاول عرفا فان زيدا مثلا من اول
عمره الى آخره يتوارد عليه الاشكال مع بقاء وحدته الشخصية عرفا وتعلق
بعض النفوس بابدان اخرى يحكى عن كثير من الفلاسفة والنصوص القاطعة
من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها والعقل لا يدل على امتناع التناسخ لكن
يحكم بانه لو كان واقعا لتذكرت نفس ما احوالا مضت عليها في البدن السابق
والقول بالمعاد ينفيه والتناسخية يسمون تعلق روح انسان ببدن انسان
نسخا وببدن حيوان آخر مسخا وبجسم نباتي فسخا وبجسم جمادي رسخا بناء
على ان الارواح المفارقة عن الابدان باقية ومتناهية والدورات الماضية
غير متناهية بناء على قدم العالم والابدان الماضية ايضا غير متناهية لانها
نتايجها فاذا قسمت على الابدان يصل بكل نفس منها نفس واحدة
التناقض هو اختلاف الجملتين بالنفي والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته
كون احديهما صادقة والاخرى كاذبة فان كانت القضية شخصية او مهملة
فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان تبدله فان كان
ايجابا فتناقضها بحسب ان تبدله سلبا وبالعكس كالانسان حيوان ليس
الانسان بحيوان وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور
فتناقضها بذكر نقيض سورها والسور اربعة اقسام سور ايجاب كلي

اكفا الان نسخة لقولهم بتعلق الارواح الى ابدان اخرى
مع بقائها في عالم العناصر فانه انكار للآخرة
لا لقولهم بتعلق النفس ببدن آخر بعد المفارقة
عن البدن والممسوخات في الدنيا ثبت
الا بتبدل الاجسام فلا تناسخ اصلا

كلّ انسان حيوان وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان وسور سلب
كلّي كلا شئ من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض الانسان بحجر فالمحصورات
اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان
بحيوان وسالبة كلية كلا شئ من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض
الانسان حجر والتناقض يمنع صحة الدعوى ولهذا قالوا اقرار
مال لغيره كما يمنع الدعوى لنفسه يمنعها لغيره بوكالة او وصاية لان فيه تناقضا
والمراد من التناقض ان يتضمن دعوى المدعي الانكار بعد الاقرار وكل ما كان
مبناه على الخفاء فالتناقض فيه معفو فلا يمنع صحة الدعوى كما اذا ادعى بعد
الاقرار بالرق العتق ونحو ذلك ولا يمنع التناقض صحة الاقرار على نفسه فانه
من انكر شيئا ثم اقر يصح اقراره لانه غير متهم فيه بخلاف الدعوى وهذا اذا لم يتضمن
الاقرار ابطال حق احد واذا تضمن فيمنع صحته كمن باع دار غيره بلا امره واقر
بالغصب وانكر المشتري لم يصح اقراره لان اقراره هذا يتضمن ابطال حق
المشتري فلا يصح وممكنة التوفيق ينفي التناقض وعدمها يثبته **التقليد**
هو قبول قول الغير بلا دليل فعلى هذا قبول قول العامي مثله وقبول قول المجتهد
مثله يكون تقليدا ولا يكون قبول قول النبي عم وقبول قول الاجماع وقبول القاضي
قول المفتي وقول العدل تقليدا لقيام الدليل من المعجزة وتصديق قول النبي عليه السلام
ورجوع الناس الى قول المفتي يوجب الظن بصدقه والعلم بالعدالة كذلك
وقيل التقليد قبول قول الغير لاعتقاد فيه فعلى هذا يكون الكل تقليدا وتقليد كل
متدين باطل لان الاديان متضادة واختيار كل واحد منها بلا دليل ترجيح بلا مرجح
فيكون معارضا بمثله واختلف في ايمان المقلد والاصح انه يكتفي بالتقليد الجازم
في الايمان وغيره خلافا للاشعري وغيره حيث قالوا لا بد لصحة الايمان من الاستدلال الا ابي هاشم من المعتزلة **التابع** هو ان كان بواسطة فهو العطف بالحرف وان كان بغير
واسطة فان كان هو المعتمد بالحديث فهو البدل والا فان كان من شروط الاشتقاق
فهو الصفة والا فان اشترطت فيه الشهرة دون الاول فهو عطف البيان والا فهو
التأكيد والتابع لا يفرد بالحكم ومن فروعها الحمل يدخل في بيع الام تبعا ولا يفرد
بالهبة والبيع بخلاف العتق فانه لا يشترط فيه ما يشترط فيهما والتابع يسقط
بسقوط المتبوع ولهذا لو مات الفارس سقط سهم الفرس لا بعكسه ومما خرج
عن هذا الاصل اجراء الموسى على رأس الاقرع وعدم سقوط حق من هو في ديوان
الخراج حيث يفرض له ولاولاده ولا يسقط بموت الاصيل **التنافي** هو يكون
باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف الحال سواء كان بطريق المضادة كالحركة مع

السكون

السكون او بطريق المخالفة كالقيام مع القعود والتباين اعم من التنافي فكل
متنافيين متباينان بلا عكس فالشعر والكتابة متباينان وكذا الزنا
والاحصان والتنافي عند اهل الحكمة اربعة اقسام التضاد والتضايف
والعدم والملكة والتناقض وعند المتكلمين قسمان التضاد والتناقض
فان المتنافيين ان جاز انتفاؤهما فهما الضدان والا فالنقيضان والتضايف
والعدم والملكة من قبيل التضاد وعندهم ثم التضاد هو تمانع العرضين لذاتهما
في محل واحد من جهة واحدة وشبه التضاد وهو ان يتصف احد الامرين
باحد الضدين والآخر بالآخر كالاسود والابيض والسماء والارض والاكمه
والبصير والموجود والمعدوم والتضايف هو ان لا يدرك كل من الامرين الا
بالقياس الى الاخر كالابوة والبنوة واما التماثل فهو اشتراك الموجودين
في جميع صفات النفس على الاصح والتماثل البياني هو تشارك الامرين في امر
مطلق حتى اذا ارادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الامر
المشترك فيه وجه الشبه والمتشاركين طرفي التشبيه وشبه التماثل هو كون
النوعين المتخالفين في قلة التفاوت بحيث يسبق الى الوهم انهما نوع واحد
كالصفرة والبياض والخضرة والسواد **التمر** هو اسم المجذوذ من النخيل وما على
رؤسه يسمى رطبا وتمرا ايضا او هو اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين الانعقاد
الى حين الادراك وما يترادف عليه من الاوصاف باعتبار الاحوال لا توجب
تبدل اسم العين كالآدمي يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا والتمر لو جب فوت
اسم الصفة عنه وهو الرطب وذلك بعد الجفاف وبقي اسم العين وهو التمر
والحيوان لا يتغير بتغير الوصف جنسه ويتغير جنس سائر الاشياء فالثابت من الصبي
بعد الكبر صفة الصبا لا جزء من ذاته بخلاف غير الحيوان فان الرطب مثلا بعد ما صار
تمرا فات جزء من ذاته فلا يكون ذاته بعينها موجودة بعد التمرية فلا يقال تمر
رطب كما يقال رجل شاب **الترادف** الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد
في الذات كالانسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر
هذا مختار ابن الحاجب في اصوله وانه يجب ذلك مطلقا ومختار البيضاوي
ان كانا من لغة واحدة ومختار الامام انه غير واجب والمترادفان يفيدان
فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل بشرط كونه مقيدا
تقدم الاول عليه قاله فخر الدين والمترادفان مثل بثي وحزني ، سترهم ونجواهم
شرعة ومنهاجا لا تبغي ولا تذر الآ دعاء ونداء اطعنا سادتنا وكبرائنا ،

صلوات من ربهم ورحمة عذرا اونذرا والاعتقاد فيه ان مجموع المترادفين يحصل
معنى لا يوجد عند انفرادهما فان التركيب يحدث معنى زائدا واذا كانت كثرة
الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ والمترادفان قد يكونان
مفردين كالليث والاسد وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الاسد
وقد يكون احدهما مفردا والآخر مركبا كالمز والحلو الحامض التعظيم هو يكون
باعتبار الوصف والكيفية ويقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة والتكثير
يكون باعتبار العدد والكمية ويقابله التقليل والتكثير يستعمل في الذات
والاكثار في الصفات والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ وامالة الالف الى
مخرج الواو كما في اسم الصلوة واخراج اللام من اسفل اللسان كما في اسم الله
التتابع هو في الصلاح والخير وبالمثناة التحتية بدل الباء يختص بالمنكر
والشر كالتهافت فانها لا تستعمل الا في المكروه والحزن ويقال جاءت
الخيل متتابعة اذا جاء بعضها في اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة اذا تلاحقت
وفيها فصل وعليه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى التلاوة هي قراءة
القرآن متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والاداء هو الاخذ
عن الشيوخ والقراءة اعم منهما والحق ان الاداء هو القراءة بحضرة الشيوخ
عقيب الاخذ فرادى فوافقهم لا الاخذ نفسه التوبة الندم على الذنب وتقربا
لا عذر لك في اتيانه والاعتذار اظهار الندم على ذنب تقر بان لك
في اتيانه عذرا فكل توبة عذر ولا عكس والتوبة الرجوع عن المعصية الى
الله والانابة الرجوع عن كل شيء الى الله والاوب الرجوع عن الطاعات
الى الله والتوبة الندم كالحج عرفة والتوبة اذا استعملت بعلى دلت على معنى
القبول واسم الفاعل منه تواب يستعمل في الله لكثرة قبول التوبة من العباد واذا
استعملت بعن كان اسم الفاعل تائبا وتاب اليه اناب التهذيب هو عبارة
عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله والشروع في تنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما
يجب تغييره وحذف ما ينبغي حذفه واصلاح ما يتعين اصلاحه وكشف ما يشكل
من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما تجافى عن مضاجع الرقة
من غليظ الفاظه لتشرف شموس الهدى في سماء البلاغة التواتر هو اما لفظي
او معنوي فاللفظي هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب عن محسوس والمعنوي
هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم
مثلا انه اعطى دينارا وآخر فرسا وآخر جملا وهكذا فهذه القضايا

الندم على المعصية لا لكونها معصية لا يكون توبة في الشرع واما الندم لخوف النار وطلب الجنة فهل يكون توبة ففيه خلاف والتوبة واجبة سمعا عندنا وعند المعتزلة عقلا منه ودفع ضرر العقاب ووجوبها على الفور عند ابي هاشم ... بعد القدرة فيجب التوبة عنده وجوبا ... القبول ليس بواجب عندنا خلافا لهم

المختلفة

المختلفة متفقة على معنى كلي مشترك بينها وهو الاعطاء الدال على جود حاتم والتواتر
من حيث الرواية هو ان يرويه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فيكفر جاحده
واما التواتر من حيث ظهور العمل به قرنا فقرنا من غير ظهور المنع والنكير
عليهم في العمل به غير انهم ما رووه على التواتر لان ظهور العمل به اغناهم عن
روايته فجاحد هذا المتواتر لا يكفر لمعنى عرف في اصول الفقه التوفيق
هو التسهيل وكشف حسن الشيء على القلب لا خلق قدرة الطاعة كما ذهب اليه
المحدثون ووافقهم الاشعري ولا خلق الطاعة كما ذهب اليه امام الحرمين ومن تبعه
لان القدرة صالحة للضدين والطاعة متوقفة على التوفيق فهو سببها والتوفيق
هو النصرة والتيسير والخذلان هو عدم النصرة فبينهما تقابل العدم والملكة دون التضاد
وقال الرستغفني ومن تبعه منا وامام الحرمين ومن تبعه من الاشاعرة الخذلان خلق قدرة
على المعصية وليس كذلك لان القدرة صالحة للضدين على البدل بل هو بمعنى عدم التوفيق
والاعانة على الطاعة وترك العبد مع نفسه كما في المسايرة والخذلان والاضلال
مترادفان عند المعتزلة كما في التبصرة وغيره ومعنى وما توفيقي الا بالله ليس
كل فرد فرد من توفيقاتي الا بالله اذ المصدر المضاف من صيغ العموم التحية
هي سلام عليك وسلام الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلام فان
النصب انما يكون على ارادة الفعل اي سلمنا سلاما وهذه العبارة مؤذنة بحدوث
التسليم منهم اذ الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه مرفوع
بالابتداء فاقتضى الثبوت على الاطلاق وهو اولى مما يعرض له الثبوت فكانه قصد
ان يحييهم باحسن ما حيوه وتحية العرب حياك الله والانحناء تحية المجوس وتحية
الكافر وضع اليد على الفم قال يعقوب معنى التحيات لله الملك لله والتشهد في التعارف
اسم للتحيات المقروءة في الصلوة وللركن الذي يقرأ فيه التجاذب هو بان يوجد في
الكلام معنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه كقوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر
اذ المعنى يقتضي ان الظرف هو يوم يتعلق بالرجع الذي هو مصدر لكن الاعراب
يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيتأول لصحة الاعراب بان
يجعل العامل في الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر وكذا قوله اكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون اذ الاعراب يمنع عما يقتضيه المعنى وهو تعلق اذ بالمقت للفصل
المذكور فيقدر له فعل يدل عليه التولي تولاه اتخذه وليا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم وتولى اليه اقبل ثم تولى الى الظل وعنه اعرض وان تولوا فانما هم في شقاق
والتعدي بنفسه يقتضي معنى الولاية حصوله في اقرب المواضع يقال وليت سمعي كذا

قوله فطا

الكلام معنى

وعيني كذا وفي التعدي بعن يقتضي معنى الاعراض وترك القرب وقد يجب
حمل التولي فيما لا يمكن الحمل على معنى الاعراض اما على لازم معناه وهو
عدم الانتفاع لانه يلزم الاعراض او على ملزومه وهو الارتداد لانه يلزمه
الاعراض التدوين في اللغة جمع الصحف والكتب ومنها الديوان وهو مجمع الصحف
والكتب وكان يطلق في الاول على كتاب يجمع فيه اسامي الجيش واهل العطية
من بيت مال واول من وضعه عمر ثم نقل عنه الى جمع المسائل في الصحف
والكراريس التدبيج هو ان يذكر الناظم او الناثر الوانا يقصد الكناية بها
او التورية بذكرها عن اشياء من وصف او مدح او نسيب او هجاء او غير
ذلك من الفنون كقوله تعالى ومن الجبال جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مختلف الوانها
وغرابيب سود التحرير الافراد يقال حرره لامر كذا اي افرده له وتحرير
المبحث تعيينه وتعريفه وتحرير الكتاب تقويمه والرقبة اعتاقها والتحرير
بيان المعنى بالكتابة والتقرير بيان المعنى بالعبارة والتقرير بمعنى التحقيق
والتثبيت وقد يقال بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجاؤه اليه
كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك التمني هو الكلام المتمني به او التلفظ به
قال صاحب الكشاف ليس التمني من اعمال القلب انما هو قول الانسان بلسانه
ليت لي كذا والتمني اما ما لم يقدر او قدر بكسب او بغير كسب والاول معارضة لحكمة
القدر والثاني بطالة وتضييع حظ والثالث ضايع ومحال التصيير تصيير الشيء
شيئا اما بحسب الذات كتصيير الماء حجرا وبالعكس وحقيقته ازالة الصورة الاولى
عن المادة وافاضة صورة اخرى عليها واما بحسب الوصف كتصيير الجسم اسود
بعد ما كان ابيض وحقيقته افاضة الاعراض على المحل القابل لها التكلم
هو استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويعدى بنفسه وبالباء ايضا وبين المتكلم وحروف
كلامه علاقة مصححة للاضافة ليست تلك العلاقة بين شخص والصوت الذي اوجده في غيره
فيقال له مصوت لا متكلم التقصير هو ترك الشيء او بعضه عن عجز والاقصار ترك
ذلك عن قدرة التحيز هو عبارة عن نسبة الجوهر الى الحيز بانه فيه والحيز هو
المكان او تقدير المكان والمراد بتقدير المكان كونه في المكان ولم نقل هو المكان
لان المتحيز عندنا هو الجوهر والحيز من لوازم نفس الجوهر لا انفكاك له عنه
التلويح هو نوع خاص من الاشارة والايماء نوع خاص من الكناية وقيل التلويح
اشارة الى القريب والايماء اشارة الى البعيد التعمية يقال عميت البيت
تعمية اذا اخفيته ومنه المعمى والغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز التشعب

التشعب هو ان يمتاز بعض الاجزاء عن بعض مع اتصال الكل باصل واحد كاغصان
الشجر والتجزي هو ان يتفرق ابعاض الشيء بعضها عن بعض بالكلية التجويد
هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيلها ورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف
النطق به على كمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف وهو
حلية القرآن التصريح هو الاتيان بلفظ خاص للمعنى عار عن تعلقات
غيره لا يحتمل المجاز والتأويل التأسف هو على الفائت من فعلك ومن
فعل غيرك والندم يتعلق بفعل النادم دون غيره والتحسر اشد التلهف على الشيء
الفائت التطرية هو بدون الهمزة التجديد والاحداث من طريت الثوب
اذا عملت به ما يجعله جديدا وبالهمزة بمعنى الايراد والاحداث من طرء عليه
اذا اورد واحدث التعدية هي عند الصرفيين تغيير الفعل واحداث معنى الجعل
والتصيير نحو ذهبت بزيد فان معناه جعلته ذا ذهاب وعند النحاة هي ايصال
معاني الافعال الى الاسماء والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى
اذا تجاوز التحريمة هي من التحريم بمعنى المحرم بالكسر فانه يمنع ما يحل خارج الصلوة
والتاء للنقل او للمبالغة التعاطي هو اعطاء البايع المبيع للمشتري على وجه
البيع والتمليك والمشتري الثمن للبايع كذلك بلا ايجاب ولا قبول التذكرة
هي ما يتذكر به الشيء اعم من الدلالة والامارة والتذكر مصدر مبني للمفعول
فيؤل الى معنى التذكير التعس هو ان يخر على وجهه والنكس هو ان يخر
على راسه واذا خاطبت تقول تعست كمنعت واذا حكيت تقول تعس
كسمع التوليد التربية ومنه قوله تعالى لعيسى عم انت نبيي وانا ولدتك اي ربيتك
فقرأ النصارى ولدتك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك التأبين الثناء
على الشخص بعد موته واقتفاء اثر الشيء كالتأبن وترقب الشيء ايضا التسريح
هو اطلاق الشيء على وجه لا يتهيأ للعود فمن ارسل البازي ليسترده فهو
مُطْلِق ومن ارسله لا ليرده فهو مسرِّح التعبير هو مختص بتعبير الرؤيا وهو
العبور من ظواهرها الى بواطنها وهو اخص من التأويل فان التأويل يقال فيه
وفي غيره التوقيت معناه ان يكون الشيء ثابتا في الحال كتأجيل مطالبة الثمن
الى مضي الشهر مثلا التناصر التعاون والتنصر هو الدخول في دين النصرانية
التهجد تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وأرق اذا سهر لعلة التلقي هو يقتضي استقبال
الكلام وتصوره والتلقن يقتضي الحذق في تناوله والتلقف يقاربه لكنه يقتضي
الاحتيال في التناول التعجب هو بالنظر الى المتكلم والتعجيب بالنظر الى المخاطب التحري

او صيرته ذا ذهاب
صح

اصله التحرر كالتحدي والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى او التحرر الى الخلص
او الخالص فكان بمعنى استحرى التوفي الاماتة وقبض الروح وعليه استعمال
العامة او الاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال البلغاء والفعل من الثاني
تُوُفِّيَ على مالم يسم فاعله لان الانسان لا يتوفى نفسه فالمتوفي هو الله تعالى
او احد من الملائكة وزيد هو المتوفَّى بالفتح التجلي هو قد يكون بالذات نحو
والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل التشخص
هو المعنى الذي يصير به الشيء ممتازا عن الغير بحيث لا يشاركه شيء آخر اصلا
وهو والجزئية متلازمان فكل متشخص جزئي وكل جزئي متشخص التعقل هو ادراك
الشيء مجردا عن العوارض الغريبة واللواحق المادية التقريب هو تطبيق الدليل
على المدعى وبعبارة اخرى سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب التبعية هو كون التابع
بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده في نفسه هو وجوده في متبوعه ولا
توجد هذه التبعية الا في الاعراض وهذا تام وغير التام بخلافه كتبعية الفرع الاصل
التنقيح هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى من نقح العظم اذا استخرج منه مخه وتنقيح
الشعر والقاحه تهذيبه وتنقيح المناط اسقاط ما لا مدخل له في العلية وتخريج
المناط تعيين العلة بمجرد ابداء المناسبة التطبيق تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له
بحيث يصدق هو عليه الترجمة بفتح التاء والجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها
بخلاف التفسير التقليل هو رد الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص فرد الى جزء
من اجزائه التجسس بالجيم هو السؤال عن العورات من غيره وبالحاء المهملة
استماع ذلك بنفسه التوهم هو ادراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس
التدليس هو كتمان عيب السلعة عن المشتري ومنه التدليس في الاسناد وهو
ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله ما رآه وانما سمعه ممن هو دونه او ممن سمعه منه
ونقله جماعة من الثقات التمويه هو الباس صورة حسنة لشيء قبيح
كالباس الذهب للنحاس وغيره التعزير هو تأديب دون الحد واصله
التطهير والتعظيم وتعزروه وتوقروه وكل ما ليس فيه حد مقرر شرعا
فموجبه التعزير التيقظ هو كمال التنبه والتحرز عما لا ينبغي التربية هي
تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا التحديث هو عام والسمر خاص
بالليل التفل هو ما صحبه من الريق والتفث النفخ بلا ريق التهاتر
الشهادة التي تكذب بعضها بعضا وتهاترا اي ادعى كل على صاحبه باطلا
التطوع في الاصل تكلف الطاعة وفي التعارف تبرع بما لا يلزم كالتنفل

وفي

له

وفي الشريعة هو المستحب الترجيح هو بيان القوة لاحد المتعارضين على الآخر التنزه
التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين
والرياض غلط قبيح التمثال هو ما يصنع ويصور مشبها بخلق الله من ذوات
الروح والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام وحرمة التصاوير شرع
مجدد التبر بالكسر الجحران قبل الضرب ويسمى بعده بالعين وقد يطلق على غيرهما
من المعدنيات الا انه بالذهب اكثر اختصاصا التمجيد هو ان تقول لا حول
ولا قوة الا بالله التحت هو مقابل للفوق ويستعمل في المنفصل كما ان الاسفل
في المتصل وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت اي الدون من الناس
التارة الحين والمرة وان اره اعاده مرة بعد مرة وتجمع على تير وتارات والفها تحتمل
ان يكون عن واو او ياء وقيل هو من تار الجرح اذا التأم وتارة منصوب على الظرف
او مصدر على قياس ما قيل في مرة في ضربته مرة تحقق اللبس هو عند تساوي الاحتمالات
ورفعه واجب وتوهم اللبس يكون عند رجحان البعض ورفعه مختار حسن تعال
بفتح اللام امر اي تحت واصله ان يقوله من في المكان المرتفع لمن في المكان المستوطي
ثم كثر حتى استوى استعماله في الامكنة عالية كانت او سافلة فيكون من الخاص الذي
جعل عاما واستعمل في موضع العام ومن هذا القبيل قولهم اقمت بين ظهرانيهم اي بين ظهر
في وجهي وظهر في ظهري ثم استعمل في مطلق الاقامة ومنه الحصان للفرس الذكر
خلاف الحجرة وهي الانثى منه والاصل فيه ان الفحل الكريم الذي يضن بمائه لا ينزي
الا على فرس كريم كانه حصين من الانزاء ثم كثر استعماله حتى اطلق على الفحل
الكريم وغيره واشباه ذلك ولم يجئ منه تعال امر غائب ولا نهي وهو مختص
بالجلالة كتبارك معناه تجاوز عن صفات المخلوقين وانما خص لفظ
التفاعل للمبالغة وذلك منه لا على سبيل التكلف كما في البشر قال الحسن
بن فضيل تبارك الله في ذاته وبارك فيمن شاء من خلقه تشابه الاطراف
هو ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير
نوع تألمون ترجعون تبسل تفضح ترهقهم تغشاهم تسيمون ترعون
تشاقون تخالفون تنفيوا تميلوا تقرضهم تذرهم وتصف السنتهم اي تقول
وتدلوا بها الى الحكام اي ولا تلقوا حكومة اموالكم الى الحكام تؤزهم ازا تغويهم
اغواء تستأنسوا تستأذنوا تخلقون تصنعون ترجي تؤخر تحبرون تكرمون
تلبسوا تخلطوا انفسهم تحاجوننا تخاصموننا تتبيب هلاك وتخيير الترائب
موضع القلادة من المرأة تركنوا تميلوا تبيعا نصيرا تباب خسران تعولوا تميلوا

تعالى ذاته عما يقول الظالمون وتعالى اسماؤه من ان يسمى بها
الغير او بغيره تعالى لا بمعنى ادعى تحمل لا على وجه التعظيم

وهو يدرك الابصار

تارة مرة فتارة تحتها من بطنها بالنبطية تذروه تفرقه اذ تحسونهم تقتلونهم ترهقهم
تلحقهم تؤويه تضمه تبارا هلاكا تبت هلكت او خسرت التراقي اعالي
الصدر تتصدى تتعرض بالاقبال عليه تلهى تتشاغل التكاثر التباهي بالكثرة
يوم يأتي تأويله اي بيانه الذي هو غاية المقصودة منه واحسن تأويلا اي معنى وترجمة
او ثوابا في الاخرة فلما ترائي الجمعان تقاربا وتقابلا حتى يرى كل منهما الاخر تعاسر ثم
تضايقتم تغيض تنقص فتهجد به فاترك الهجود اي النوم للصلوة لتشقى لتتعب
بما تسعى بعملها من خير وشر ولتصنع على عيني ولتربى ويحسن اليك وانا راعيك وراقبك
اليوم تنسى تترك جزاء من تزكى تطهر من ادناس الكفر والمعاصي تسنيم علم لعين
بعينها سميت به لارتفاع مكانها او رفعة شرابها وتخلت وتكلفت في الخلو
اقصى جهدها حتى لم يبق شيء في باطنها ترائب المراة عظام صدورها التراث
الميراث تلظى تتلهب توارت بالحجاب غربت الشمس احسن تقويم تعديل تفور
تغلى تمور تضطرب والمور التردد في المجيء والذهاب تقشعر تنشمر وانقباض
الجلد تقبضه تمرحون تتوسعون في الفرح حق تقاته حق تقواه ترجمون
تؤذوني تفيء ترجع تحيد تميل وتنفر تدلى تعلق اذا تمنى تدفق من الرحم او تخلق
تؤفكون تصرفون تلقف تلقم وتأكل تصدية تصفيقا تثقفنهم تصادفنهم
وتظفرن بهم ترهبون تخوفون تسر الناظرين تعجبهم ان تفشلا ان تجبنا
وتضعفا تميد تميل وتضطرب فتبهتهم فتغلبهم او تحيرهم تنكصون ترجعون
مدبرين تبارك الله تكاثر خيره او تزايد على كل شيء او تعالى عنه في صفاته
وافعاله تبرنا فتتنا تلقاء مدين قبالة مدين قرية شعيب تعدونها تستوفون
عددها تطلع على الافئدة تعلو اوساط القلوب وتشتمل عليها تشخص فيه
الابصار فلا تقر في اماكنها من هول ما يرى كان لم تغن كان لم تنبت
زرعها واذ تأذن اي آذن ان تطؤهم ان توقعوا بهم وتبيدوهم افتتمارونه
افتجادلونه تتمارى تتشكك تزاور عن كهفهم تميل عنه حين تريحون
تردونها من مراعيها الى مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها بالغداة
الى المراعي يوم ترجف الراجفة تشتد حركة الاجرام السفلية تهتز تتحرك
بالاضطراب انى لهم التناوش من اين لهم ان يتناولوا الايمان تناولا سهلا
تقوله اختلقه من تلقاء نفسه من عند نفسه تورون تقدحون واذ تخلق
من الطين تصور او تقدر يقال لمن قدر شيئا واصلحه قد خلقه والخلق بمعنى الاحداث
تقدر وحده تسوروا انزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق تندري اي عينكم

علمن ربي

استزلتموهم لفقرهم وكان تقيا مطيعا متجنبا عن المعاصي وتتلقيهم وتستقبلهم
او تهوي به الريح او تسقطه فاني تسحرون فمن اين تخدعون فتصرفون عن الرشد
ان تشيع ان تنتشر تفندون تنسبوني الى الفند وهو نقصان عقل يحدث
من هرم تحروا توخوا تذكرة عبرة ودلالة تفتنهم وتمتحنهم تتقوا منهم تحذروا
او تخافوا فتخبت قلوبهم تطمئن وتسكن تأفكنا تصرفنا تفيضون تخوضون
تتجافى ترتفع وتتنحى تفكهون تعجبون او تندمون تفسحوا توسعوا تولى
بركنه كنائي بجانبه او اعرض بما يتقوى به من جنوده تزيلوا تفرقوا تحاوركما
تراجعكما تجرون تتضرعون او تهذون تلفح تحرف الا اذا تمنى زور
في نفسه ما يهواه او قراء وتكلم كقوله تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود
الزبور على رسل كالهنداي على السكينة والوقار التربص التمكث التورية
معناه الضياء والنور تجلى ظهر تله للجبين صرعه على شقه فوقع جبينه
على الارض تغشاها علاها بالنكاح تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب
معناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اي ينهضون بها يقال ناء تحمله اذا نهض
متثاقلا فتبينوا فاطلبوا بيان الامر وثباته واشد تنكيلا تعذيبا تتوفيهم
الملائكة اي تمكنهم من استيفاء انفسهم فيستوفونها ثم توفى كل نفس ما كسبت
تعطى جزاء ما كسبت وافيا ان تبسل نفس ان تسلم الى الهلاك وترتهن بسوء عملها لعلكم
تعقلون ترشدون ثم آتينا موسى الكتاب تماما اي اتممناه اتماما تختانون انفسكم
تظلمونها قل تعالوا هلموا لتبلون لتختبرن هل تنقمون منا هل تنكرون منا وتعيبون
وتمت كلمات ربك اي استمرت كل كلمة وان تصدقوا خير لكم اي وان تسقطوا
حقكم من القصاص بالعفو وفي الحديث من تصدق به فهو خير له اي عفى لتلفتنا ان تصرفنا
تستخفونها تجدونها خفيفة كنتم به تدعون تطلبون وتستعجلون من الدعاء
او تدعون ان لا بعث من الدعوى لولا تسبحون تذكرونه وتتوبون اليه
او لولا تستثنون وتبتل اليه تبتيلا وانقطع اليه بالعبادة وجرد نفسك
عما سواه عليها تسعة عشر ملكا او صنفا من الملائكة يلون امرها ان اردن
تحصنا تعففا تتقلب تضطرب وتتغير تدعو من ادبر تجذب وتحضر وقيل
تهلك الا ان تغمضوا فيه الا بان تتسامحوا فيه تولج الليل في النهار وتولج
النهار في الليل اي تدخل احدهما في الاخر اما بالتعقيب او الزيادة والنقص
تميز من الغيظ تنشق غيظا على الكفار تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال تتخذ لهم
مصافا ومعسكرا تبوؤا الدار لزموها واتخذوها مسكنا والايمان اي تمكنوا

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فيقول الناظر لو كان كذا
لكان احسن ثم لا تجد ما تكرهه علينا من تبيعا اي ثائرا
ولا طالبا

او تجعلون شكر رزقكم التكذيب

في الايجاز واستقر في قلوبهم من تفاوت من اختلاف واختلال تجعلون رزقكم
انكم تكذبون اي تجعلون شكركم التكذيب على طريقة واسئل القرية تزودا ان
تلقفان واكثر ما يستعمل في الابل والغنم وربما استعمل في غيرهما فيقال سند ودم
عن الجهل اي نكفكم ونمنعكم يأتيكم التابوت وهو صندوق فيه التورية وكان
من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين وكان موسى
اذا قاتل قدمه فتحمله الملائكة فتسكن بنوا اسرائيل ولا يفرون ان تتقوا منهم
تقاة ان كان بمعنى الاتقاء فهي مصدر او بمعنى متقى اي امرا يجب اتقاؤه
فمفعول به او جمعا كرماة فحال **فصل الثاء** كل ما يستطعم من احمال الشجر فهو ثمر
ويكنى به عن المال المستفاد ويقال لكل نفع يصدر عن شيء ثمرة كقولهم ثمرة العلم
العمل الصالح كل لغية فهي ثميلة كل شيء له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل
كقفل من ثقل الشيء كنصر اذا وزنه وكالعنب ضد الخفة مصدر ثقل ككرم
وكالعنق هو الحاصل بالمصدر وبالتحريك متاع البيت وحشمه وكل شيء
نفيس مصون و**الثقل** قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر
والمدر كما ان الخفة قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار
والدخان وهو اصل في الاجسام ثم يقال في المعاني والثقلان الانس
والجن سميا بذلك لكونهما ثقيلين على وجه الارض وهي كالحمولة لهما او لانهما
مثقلان بالتكاليف او لرزانة ارائهم واقدارهم او الثقيل احدهما وسمي الاخر به
تغليبا واختلف اصحابنا في تحقيق معنى الثقل والخفة فمنهم من قال الثقل
ليس عرضا زائدا على الجوهر لنفسه وذاته وما نجده من التفاوت في الثقل من
الاجسام المركبة فهو عائد الى كثرة الاجزاء في الثقيل وقلتها في الخفيف ومنهم
من قال انهما من الاعراض الزائدة على نفس الجوهر وهو الاظهر كالزيبق والماء
وان تساوى اجزائهما عددا في الحاصر المتحد لهما والاثقال كنوز الارض وموتاها
والذنوب والاحمال الثقيلة وثقلت في السموات والارض بعني الساعة
اي خفي علمها على اهلها واذا خفي الشيء فقد ثقل والخفيف يقال تارة باعتبار
مضايقة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الاخر في
زمان واحد وقد يكون الخفيف ذما والثقيل مدحا لمن فيه طيش يقال فيه خفيف
ومن فيه وقار يقال فيه ثقيل ومن ثقل ميزانه نظرا الى المومنين ومن خف ميزانه
نظرا الى الكفار لكنه محمول على لازم الخفة وهو عدم الاعتداد جمعا بين الادلة
قال بعضهم وما ورد في بعض الاخبار من ميزان الكفار يحمل على تمييزهم لتفاوتهم

في العذاب

في العذاب ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي نافعا او في حق منكري الحشر
والثقيل من الكلمات ما كثرت مدلولاته ولوازمه كالفعل فان مدلولاته الحدث
والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك والخفيف من الكلمات
ما قل ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزمه غيره في تحقق معناه
ولهذا اختصت تاء التأنيث الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم لان السكون اخف
من الحركة وخص الضم بمضارع الرباعي والفتح بمضارع الثلاثي لان الرباعي اقل والضم
اثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف للاكثر والحقت التاء عدد المذكر واسقطت
من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة المذكر وحذفت الياء والتاء في باب فعيلة
في النسب نحو حنيفة وحنفي بخلاف المذكر كل ذلك للتعادل وفي النظم الجليل تلوا حسن
من تقراء لثقل الهمزة ولا ريب فيه من لا شك لثقل الادغام ووهن من ضعف لثقل
الضمة وآمن اخف من صدق وانذر اخف من خوف ونكح اخف من تزوج الى غير ذلك
وكل ما كان اخف كان ذكره اكثر **الثناء** هو مأخوذ من الثني وهو العطف ورد
الشيء بعضه على بعض ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار او بالامالة
والعطف وبذكر الشيء مرتين يتناول احدهما ما لا يتناول الآخر وهلم جرا بمنزلة جعله
اثنين فاطلق اسم الثناء على تكرار ذكر الشيء لشيئين ومنه التثنية في الاسم فالمثنى
مكرر لمحاسن من يثني عليه مرة بعد اخرى وهو الكلام الجميل وقيل هو الذكر بالخير
وقيل يستعمل في الخير والشر على سبيل الحقيقة وعند الجمهور حقيقة في الخير ومجاز
ومجاز في الشر على ضرب من التأويل والمشاكلة والاستعارة التهكمية وقيل
بتقديم النون والقصر هو الذكر بالشر والخير وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر
بالتعظيم مطلقا سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وسواء كان
في مقابلة شيء او لا فيشمل الحمد والشكر والمدح وهو المشهور بين الجمهور
والمفهوم من الكشاف وغيره فعلى هذا قيد باللسان لدفع احتمال التجوز اعني
اطلاق الثناء على ما ليس باللسان مجازا وقوله تعالى ان مكناهم في الارض اقاموا
الصلوة الخ هو ثناء قبل بلاء **ثم** للعطف مطلقا سواء كان مفردا او جملة
واذا الحق التاء تكون مخصوصة بعطف الجمل ولا يجوز في ثم العاطفة ما جاز في شد وعد
من اللغات الثلث وفي ثم تراخ وهو ان يكون بين المعطوفين مهلة دون الفاء
والتراخي في ثم عند ابي حنيفة في التكلم وعند صاحبيه في الحكم ووجوب دلالة ثم على
الترتيب مع التراخي مخصوص بعطف المفرد والتراخي الرتبي ليس معنى ثم في اللغة
وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد يجعل تغاير البحثين والكلامين بمنزلة التراخي

ثم

فعلى هذا ثم في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون للتراخي
لا للتوبيخ او للاستبعاد واذا لم يصح ارادة التوبيخ بل
والاستبعاد مفهوم من سياق الكلام لا من ثم
ثم ههنا للمهلة في الزمان

التراخي الزماني كثيرا ما يجامع الترتيب او لازما له منه

في الزمان فيستعمل له ثم وهو اصل في الزماني فما امكن لا يصرف عنه الى غيره
ولفظة ثم ابلغ من الواو وفي التفريع كما في ثم اتخذتم العجل وقد يكون ظرفا
بمعنى هناك كما في مثل قولك الشخص سواد الان تراه من بعد ثم استعمل في
ذاته وقد يجئ لمجرد الاستبعاد كما في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
وقد يجئ بمعنى التعجب نحو الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وبمعنى الابتداء نحو ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وبمعنى العطف والترتيب
نحو ان الذين امنوا ثم كفروا ثم آمنوا وبمعنى قبل نحو ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اي فعل
ذلك قبل استوائه على العرش وثم في قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون
للتدرج كما في والله ثم والله وقد يجئ لمجرد الترقي نحو ان من ساد ثم ساد ابوه
ثم قد ساد قبل ذلك جده ويجوز ان يكون ذلك للترتيب في الاخبار كما يقال
بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعت
امس اعجب وعليه قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا اي ثم اخبركم ان هذا المن كان
مؤمنا كما في التيسير ويجوز ان يكون المعنى ثم دام على الايمان اذ الامور
بخواتيمها كقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اي دام
على الاهتداء ويجوز ان يكون بمعنى الواو والتي بمعنى مع اي مع ذلك كان من الذين
آمنوا ومثل قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا
مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون اي والله لانا لو حملنا على حقيقته لادى
ان يكون الله شهيدا بعد ان لم يكن وهو ممتنع وقد يجئ ثم للتنبيه على انه ينبغي
ان يستبد السامع في تحقيق ما تقدم حتى يصير على ثقة وطمانينة وقد يجئ لتصحيح
لمجرد واستفتاح الكلام وقد يجئ زائدة كما في لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب
عليهم وثمة بفتح الثاء والميم المشددة وهاء السكت التي هي هاء زائدة ثمة
في آخر الكلمة محركة بحركة غير اعرابية موقوفا عليها لبيان تلك الحركة تدرج
في الوصل الا اذا اجرى مجرى الوقف وهي استعارة من الاشارة الى
المكان قال بعضهم ثم اشارة الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين
ويجوز ان يوقف عليه بهاء السكت وقول العامة ثمت بالتاء من قبيح
اللحن وفي شرح مسلم ثم بلا هاء يدل على المكان البعيد وبهاء يدل على القريب
قال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع آمنتم به معناه هنالك وليست ثم

ثم العاطفة وقال بعضهم هذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة وقيل ثمت
بالتاء لغة في ثم العاطفة للجمل خاصة والتاء علامة التانيث وهو تانيث الكلمة
وكما يتصل بهذه العلامة بالاسم نحو امراة وبالصفة نحو قائمة كذلك يتصل بالفعل
الا انها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينقل الاعراب عن آخر الاسم
اليها وفي الفعل تسكن الا ان يلاقيها ساكن وتكون التاء في الوقف والوصل جميعا
واذا حرك بالفتح تبع تاء في كل حال لان دخول التانيث على الحرف قليل فاذا دخل
حرك بالفتح كما في ربة **الثلاثي** بضم الثاء الاولى وكذا الرباعي وهما الثاني
لانهما منسوبان الى ثلاثة واربعة فالقياس الفتح وهكذا انظارهما **الثماني** تانيث
الثمانية والياء فيه كهي في الرباعي وغيره في انها للنسبة كما في اليماني قال ابو حاتم
عن الاصمعي تقول ثمانية رجال وثماني نسوة ولا تقول ثمان نسوة بلا ياء
لان الياء المنقوصة ثابتة في حالة الاضافة والنصب كالقاضي والثمانية
في الاصل منسوب الى الثمن بالضم لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ففتح اولها
للتغيير في النسبة وحذف احدى يائي النسبة وعوض منها الالف كما في المنسوب
الى اليمن والاصل في ثماني عشرة بفتح الياء لبقاء صدور الاعداد المركبة
على الفتح كثلثة عشر وجاز اسكانها وشذ حذفها بفتح النون **الثالث عشر**
هو بفتح الثالث على انه مركب مع عشر ونحوه ولا يجوز فيه الضم على الاعراب وذلك
انه اذا صيغ موازن فاعل من التسعة فما دونها وركب مع العشرة فلك فيه اوجه
اما ان تضيفه الى المركب المطابق له او ان تقتصر عليه مع البناء على الفتح او ان
تقتصر عليه وتعرب الاول مضافا الى الثاني مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف
التعريف اما اذا وجد فتح تعين البناء وامتنعت الاضافة **الثاني**
هو باعتبار التصيير واثنين باعتبار حاله وقد يراد بالثاني كل ما هو ثان
بالنسبة الى ما قبله لا الفرد اللاحق من الاثنين وهذا كما يقال فعلت كذا
مرة بعد اخرى اي جعلته مرارا كثيرة غير مقتصرة على المرة والثانية هي جزء
من ستين جزءا من الدقيقة التي هي جزء من ستين جزءا من الدرجة التي هي
جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة ويقال ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع
اربعة ولا يقال اثنين ثان ولا ثلثة ثان ولا اربعة رابع وقول ابي تمام ثانيه
في كبد السماء ولم يكن كاثنين ثان اذ هما في الغار ففي الكلام تقديم وتاخير وتقليب
للتركيب وتغيير وهو ولم يكن كاثنين اذ هما في الغار والمراد انه لم يكن كهذه
للقضية قضية اخرى واثنين ثان تركيب جملة وثاني اثنين تركيب اضافة

وكذا الرابع عشر

[illegible]

الثُلُث بضمتين سهم من ثلثة ويوم الثلثاء بالمد ويفتح وثلاث ان افرد
كما في قولك بعت من النوق ثلاثا يكتب بالالف لارتفاع اللبس ثُلُث
وان اضيف او وصف كما في قولك حلبت ثلث نوق وما حلبت النوق
الثلث يكتب بحذف الالف لارتفاع اللبس وكذلك ثلثة وثلثون
بحذف الالف لان علامة التأنيث والجمع الملحق باخرهما منعت من ايقاع
اللبس **الثواب** هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم والجزاء
كيف ما كان من الخير والشر الا ان استعماله في الخير اكثر وفي الشر على طريقة
فبشرهم بعذاب اليم والثواب يتعلق بصحة العزيمة والجواز يتعلق بالركن
والشرط والثواب والعقاب على استعمال الفعل المخلوق لا على اصل
الخلق ويعاقب عليه بصرف الاستطاعة التي تصلح للطاعة الى المعصية لا
على احداث الطاعة والثواب الذي يعطى اجرا لا يتصور بدون العمل بخلاف مطلق
الثواب واثابه اعطاه **الثوب** هو اسم لما يلبس عادة من القطن
او الصوف او الخز او غير ذلك ولا يطلق على البساط والمسح والستر
والعمامة والقلنسوة يقال تعمم وتقلنس ولا يقال لبس ولهذا لا يدخل تحت
الوصية واصله الرجوع الى الحالة الاولى او المقدرة وثيابك فطهر قيل قلبك
والميت يبعث في ثيابه اي في اعماله وتدثوباه اي تدثره **الثَنِيّة** هي واحد
الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت وخلفها الرباعيات
بالفتح وتخفيف الياء والانياب هي الاربع خلف الرباعيات الاربع ثم الاضراس
وهي عشرون من كل جانب عشرة منها الضواحك اربعة ثم الطواحن ثم النواجذ
من كل جانب اثنان واحد من اعلا وآخر من اسفل وهي اقصى الاضراس وهي لا تنبت
لبعض الناس وقد تنبت لبعض بعضها ولبعض كلها يقال لها اسنان الحلم
والثنايا الجبال ايضا ويقال فلان طلاع الثنايا اي يقصد عظائم الامور كقوله
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني. والثني عرفه بعض الادباء
بالنظم الثني ابن حول وابن ضعف وابن خمس من ذوي ظلف وخف. **الثغر**
ما يلي دار الحرب من البلاد وموضع المخافة من فروج البلدان وهو كالثلمة
بالضم للحائط يخاف هجوم السارق منها ويقال ثغر شتيت اذا كان بين
الاسنان كلها تفريق يسير وان كان التفريق بين الثنايا خاصة فالثغر افلج
قال ابن دريد ولا تقول رجل افلج الا اذا ذكرت معه الاسنان **الثمر**
هو فرع النبات يقع في الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع ايضا على

الزرع والنبات كقوله تع كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده
وثمر الرجل تمول والثمار جمع ثمر جمع ثمرة والثمرة اعم من المطعوم كما ان الرزق
اعم من الماكول والمشروب **الثمن** ما ثبت دينا في الذمة واما قيمة الشيء فهو عبارة
عن قدر ماليته بالدراهم والدنانير بتقويم المقومين وهي مساوية له بخلاف الثمن
فانه يكون ناقصا وزائدا ومن الاموال ما هو ثمن بكل حال كالنقدين صحبه الباء اولا
قوبل بجنسه او غيره ومبيع بكل حال كالثياب والدواب والمماليك وثمن
بوجه مبيع بوجه كالمكيل والموزون فاذا كان معينا في العقد كان مبيعا
وان لم يكن معينا وصحبه الباء وقابله مبيع فهو ثمن وثمن في الاصطلاح وهو سلعة
في الاصل ان كان رائجا كان ثمنا وان كان كاسدا كان سلعة **الثقبة**
بالضم الخرق النافذ الصغير ونقب الحائط بالنون وهو خرق العظيم النافذ الذي له
عمق **الثرى** بالقصر الندى والتراب الندي او الذي اذا بل لم يصر طينا ويستعمل
في انقطاع المودة والثروة كثرة العدد من الناس والمال وتحت الثرى هي الطبقة
الترابية من الارض وهي آخر طبقاتها **الثقة** لفظ الثقة متردد بين الامانة
والفهم الا اذا اقترنت بالمعلوم فانه ح تعينت فيه جهة الفهم **الثمام**
بالضم نبت ضعيف له خوص او شيء يشبهه يقال انه نبت على قدر قامة
المرء وقولهم على طرف الثمام مثل يضرب في سهولة الحاجة وقرب المراد **الثمال**
كالكتاب الغياث الذي يقوم بامر قومه **الثواء** النزول للاقامة يقال ثوى
بالمنزل واثوى غيره **الثعلب** بالفتح حيوان معروف وهي انثاه والذكر
ثعلبان بالضم وفي البيت المشهور بالفتح لانه مثنى **الثلة** بالضم القطعة
من الناس وبالفتح قطعة من الغنم **الثلب** ثلبه صرح بالعيب فيه وتنقصه
وبابه ضرب والمثالب العيوب واحدها مثلبة **الثبور** الهلاك
الثج هو اسالة الدماء من الذبح والنحر **ثل الله عرشه** اي امانه واذهب ملكه
ثكلتك امك وكذا هبلته الهبول ونظايرهما كلمات يستعملونها عند التعجب والحث
على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب بها
لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان تارة والى الانكار
والتعظيم تارة اخرى **نوع** فانفروا ثبات اي جماعات متفرقة ثجاجا
منصبا بكثرة ثقفتموهم وجدتموهم ثبورا ويلا ثاني عطفه متكبرا في نفسه
النجم الثاقب المضيء كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وما كنت ثاويا
مقيما ثلة من الاولين اي جمع كثير من الاولين هل ثوب الكفار اي هل اثيبوا

يطلق الثمن بالاشتراك على معنيين احدهما
ما ثبت في الذمة وجوبا وذهب اليه اكثر ح
والثاني ما ... خذه البايع
منه

فتبطهم فحبسهم بالجبن والكسل قولا ثقيلا يعني القرآن فانه لما فيه من التكاليف
الشاقة ثقيل على المكلفين لاسيما على الرسول يوما ثقيلا شديدا يومئذ ثمانية
ثمانية املاك ثعبان حية عظيمة الجسم ثمود من الثمد وهو الماء القليل ومن
جعله اسم حي او اب صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه

فصل الجيم كل ما في القرآن جثيا فمعناه جميعا الا وترى امة جاثية فان
معناه تجثوا على ركبها كل شيء في القرآن جعل فهو بمعنى خلق في القاموس
قوله تعالى قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا اي لفروجهم كل وتد في الارض عظيم وطال
فهو جبل فان انفرد فاكمة او قنة كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به فهو جوهر كل شيء
قشرته عن شيء فقد جردته عنه كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة كل شيء تحتفره
الهوام والسباع لانفسها فهو جحر بالضم كل فعل محظور يتضمن ضررا فهو جناية والكثير
من كل شيء جم اصل كل شيء ومجتمعه جرثومة ومنه جرثومة العرب ومعظم كل شيء
جمهور ولد كل سبع جرو ووحشية طلا وطائر فرخ وانسان طفل كل جار
ومجرور اذا وقع حالا او خبرا او صلة او صفة فانه يتعلق بمحذوف كل جار ومجرور
اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة يكون حالا منها كل موضع حمل فيه
على الجوار فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذي عليه المحققون ان خفض الجوار
يكون في النعت قليلا وفي التأكيد نادرا ولا يكون في النسق اي في العطف بالواو
لان العاطف يمنع التجاور ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع في محل الاشتباه
كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز في وصفه التذكير والتأنيث نحو اعجاز نخل
خاوية
واعجاز نخل منقعر والاغلب على اهل الحجاز التأنيث وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير
فيه باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار المعنى وكل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه
جاز تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب وكل جمع اذا كان عين فعل مفرده ياء فانه
لا يقرء جمعه بالهمزة كمعايش وفوايد ونحوهما والا فبالهمزة كنظائر وفضائل وقلائد
واما في اسم الفاعل فبالياء مطلق والمدائن بالهمزة افصح وعليه القرآن قال الجوهري
سئلت ابا علي الفسوي عن همزة مدائن فقال من جعله فعيلة همز ومن جعله مفعلة
لم يهمزه وكل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية الجمع فانه يرد في تصغيره الى واحده
فكل جمع ثالثه الف فانه ينكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجد وجعافر وكل جمع مؤنث
وتأنيثه لفظي لان تأنيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتأنيث الجماعة لفظي وكل ما كان
مفرده مشددا ككرسي وعارية وسرية فانه جاز في جمعه التشديد والتخفيف
وكل ما كان يجمع بغير واو ونون نحو حسان فلا تجوز فيه ان تقول مررت برجل حسان

قومه

قومه من قبل لان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع الا ترى انه يعرب كاعراب الواحد
المفرد وكل ما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقون فلا تجوز فيه ان تجعله بمنزلة المقدم
فتقول مررت برجل منطلق قومه وكل اسم غير الى نحو رجال ومسلمين ومسلمات
فهو لجميع من مسميات ذلك الاسم وكل جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسميات
وكل جمع مصحح مذكرا كان او مؤنثا فهو اوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر
والكثرة ما عداها وكل جمع تغير فيه نظم الواحد فهو جمع التكسير وكل جمع
مكسر كالاسد والابيات فهو نظير الفرد في الاعراب وكل جمع بعد ثانيه
الف فهو خماسي فلا ينصرف وكذا السداسي نحو دنانير وكل جمع فيه تاء زائدة
فرفعه بالضم ونصبه وجره بالكسر وكل ما كان على فعلة من الاسماء مفتوح الاول
ساكن الثاني والثاني حرف صحيح فانه حرك في جمع التصحيح نحو سجدات وان كان
الثاني واوا نحو جوزات او ياء نحو بيضات فلا تحرك لئلا ينقلب الفا وهكذا
اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمة وضخمات وكل جمع من غير الانس والجن
والملائكة والشياطين فانه يقال فيه بنات كبنات عرس وبنات آوى وبنات
النعش وكل اسم على فعل ثانيه واو فانه جاز ان يجمع على ثلثة اوجه كنون
نينات وانوان ونونات وكل اسم جنس تمعرفان واحده بالتاء وجمعه
بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الا لفظين هو الكماة جمع كم والفقعة
جمع فقع وهو ضرب من الكماة وهذا من النوادر وكل ما كان على افعال فهو
جمع الا في مواضع نحو ارض احصاب اذا كانت ذات حصباء وبلد امحال
اي قحط وماء اسدام اي متغير من طول القدم كما ان افعالا بالكسر مصدر الا استار
وهو في العدد اربعة من جنس واحد واسكافا واعصارا وامحاضا وهو
السقاء الذي يمخض فيه اللبن وانشاطا يقال بئر انشاط وهي التي يخرج منها
الدلو بجذبة واحدة وكل ما هو على افعل فهو جمع الا ابلم واجرب وازرح واسقف
واصبح واصبوع واعصر واقرن وكل ما يجمع من اسماء الاجناس ثم يعرف
تعريف الجنس فانه يفيد الامرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة والآخر
انه مستغرق لجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم
في الافراد قلت او كثرت والجمع المعرف تعريف الجنس معناه جماعة الآحاد
وهي اعم من ان يكون جميع الآحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل العموم والاستغراق
واحتمل الخصوص ايضا والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما في المشترك
هذا ما ذهب اليه الزمخشري وصاحب المفتاح ومن تبعهما وهو خلاف ما

ما ذهب اليه ائمة الاصول الجمع في اللغة ضم الشيء الى الشيء وذلك حاصل في الاثنين
بلا نزاع وانما النزاع في صيغ الجمع وضمايره والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال
وزيدين ثلثة باجماع اهل اللغة والمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
اي طائفتان خصمان وحديث الاثنان وما فوقهما جماعة محمول على المواريث
والوصايا وعلى سنية تقدم الامام وانما حمل على ما ذكر لان النبي عم بعث لتعليم
الاحكام لا لبيان اللغات بقي ان هذا في جمع القلة واضح واما في جمع الكثرة
فمشكل لان النحاة اطلقوا على ان اقله احد عشر والجواب بشيوع العرف
في اطلاق الدراهم على ثلثة ويجري الخلاف في ضمير الجمع ايضا والجمع المنكر
يتناول الثلثة واكثر سواء كان جمع قلة او كثرة لانها اقل الجمع مطلقا عرفا
لا الادنى من الثلثة لانه غير ما صيغ له اصلا والجمع تصحيحي وتكسير يصدق على الواحد
مجازا لا استعماله فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات فان المراد عائشة رضي الله عنها
وجموع السلامة للقلة باتفاق النحاة وعند الاصوليين صيغة المؤمنين والمشركين
ونحوهما للعموم ولعل التوفيق بين الكلامين هو انه لا مانع من ان يكون اصل وضعها
للقلة وغلب استعمالها في العموم لعرف او لشرع فنظر النحاة الى اصل
الوضع والاصوليون الى غلبة الاستعمال او نقول كلام النحاة في الجمع المنكر
وكلام الاصوليين في الجمع المعرف وقد نظم بعض الادباء، جمع السلامة منكورا
يراد به، من الثلث الى عشر فلا تزد، فافعل ثم افعال وافعلة، وفعلة مثله في
ذلك العدد، كافلس وكاثواب وارغفة، وغلمة فاحفظها حفظ مجتهد،
وابنية القلة اقرب الى الواحد من ابنية الكثرة ولذلك يجري عليه كثير من احكام
المفرد من ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا للجمع الكثير وجواز وصف المفرد بها
نحو ثوب اسمال وجواز عود الضمير اليه بلفظ الافراد نحو قوله تعالى ان لكم في الانعام
لعبرة نسقيكم مما في بطونه ومن جمع القلة ما جمع بالواو والنون والالف
والتاء، وجمع التكسير كالتصغير يرد الشيء على اصله والجمع المكسر اذا صغر فاما
ان يكون من جمع القلة وهي اربع على الصحيح فيصغر على لفظه وان كان من جمع الكثرة
فلا يصغر على لفظه على الصحيح ايضا وان ورد منه شيء عد شاذا بل يرد الى واحده
فان كان من غير العقلاء صغر وجمع بالالف والتاء كحميرات في تصغير حمر جمع حمار
وان كان من العقلاء صغر وجمع بالواو والنون كرجيلون في تصغير رجال
وان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم جنس كتمر وشجر صغر على لفظه ك
المفردات والجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء في حكم التانيث والجمع المكسر

بغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى وهو قليل
والجمع المكسر سوى ما على صيغة منتهى الجموع يصح تثنيته بتاويل فرقتين وجمع التكسير
يجري مجرى المفرد ولا ينسب الى الجمع الا فيما لا يكون له مفرد اصلا كالاعرابي او من لفظه
كالركابي فان مفردها راحلة او يكون علما الآن وان كان جمعا كانبار
وهو اسم بلد بالعراق وكان جمع نبر او يكون جاريا مجرى العلم كالانصار
فانه في الاصل جمع ناصر لنصرتهم الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المؤنث
بالتاء وهو الشايع وقد يوصف بالمفرد المؤنث بالصيغة كقوله تعالى
من آيات ربه الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للآحاد المتكثرة باعتبار
كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظه يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له
مفرد من لفظه الا ان وصفه للآحاد من حيث آحاد بلا ملاحظة كونها كثرة لواحد
مفهوم من لفظه يصح ان يكون مفردا له ولهذا لا يكون اسماء الجموع على صيغ
الجمع وما لا يكون له مفرد مناسب من لفظه ويكون فيها كثرة كالقوم والرهط
فهو اسم بمعنى الجمع والنحويون نصوا على انه اذا كان اللفظ على صيغة يختص
بالجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع
مفرد اللفظ مجموع المعنى كركب وسفر وجب بدليل جواز تصغيره على صيغته
والجمع الحقيقي لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل ترد الى واحده او الى جمع قلة
ان وجد لجواز تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به المحققون وجمع
العاقل لا يعود اليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة واما
غير العاقل فالغالب في الكثرة الافراد وفي القلة الجمع والعرب تقول الجذوع
انكسرت لانه جمع كثرة والاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما في قوله واسيافنا يقطرن
من نجدة دما، ويحكى عن النابغة وهو نقاد الجاهلية انه عرض عليه حسان بن ثابت
ميميته فما انبس ثم نقد عليه قوله لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن
من نجدة دما فاخذ عليه الجفنات والاسياف لانهما جمع قليل والشعر في معنى الافتخار
فعليه ان يكثر وهذا مما يبعد من مثل النابغة الذبياني وحسان بن ثابت ولعل الاشكال
من النقال وقد يستعار احدهما للآخر من استعمال القليل في الكثير وبالعكس
ان وجد الآخر كقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود الاقراء وقد يستغنى ببعض الجموع
عن بعض الا يرى انهم قالوا في رسن ارسان وفي قلم اقلام فاستغنوا بهما عن جمع
الكثرة وقالوا في رجل رجال وفي سبع سباع ولم ياتوا لهما ببناء القلة ومما
وقع فيه جمع القلة موقع جمع الكثرة قوله تعالى كم تركوا من جنات لان كم للتكثير ومما وقع

فيه بالعكس مثل ثلثة قروء فان مميز الثلثة لايكون الا جمع قلة وجمع القلة هو الذي
يطلق على العشرة وما فوقها بقرينة وما دونها بغير قرينة وجمع الكثرة عكس هذا
والقلة والكثرة انما تعتبران في نكرات الجموع لا في معارفها بل كل جمع في حال
التعريف للكثرة واختصاص جمع القلة بما دون العشرة وجمع الكثرة بما فوق
ذلك فيما اذا كان اللفظ على كلا الجمعين فاذا لم يجئ التكسير الا على احدهما فهو
مشترك بين القلة والكثرة كارجل في الرجل ورجال في رجل والجمع المضاف قد يكون
للجنس فيشمل القليل والكثير والعهد لان الاضافة كاللام في انها للجنس والعهد
والاستغراق وجمع الجمع ليس بقياس بل متوقف على السماع لان الغرض من الجمع الدلالة
على الكثرة وذلك يحصل من لفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا بخلاف جمع القلة
فانه يستفاد الكثرة من الجمع ثانيا الدالة على القلة وجمع الجمع قسمان جمع التصحيح
وجمع التكسير واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التكسير يقدرونه مفردا ويجمعوه مثل جمع
الواحد الذي على زنته كجمال جمع جمل على جمايل وشمال وهو الريح على شمايل
واذا ارادوا جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال
جمع جمل وجمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة
الا مجازا وبناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر والجمع بالالف
والتاء مطرد في صيغة المذكر الذي لا يعقل سواء كان مذكرا حقيقيا
كالصافنات للذكور من الخيل او غير حقيقي كالجبال الراسيات والايام الخاليات
فرقا بين العاقل وغير العاقل وان كان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان
المؤنث فرع على المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه والجمع
على افعل مخصوص للاناث كاذرع في جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور
نحو مسلمين وفعلوا يختص بالذكور الا عند الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول
الذكور اصالة والاناث تبعا بطريق الحقيقة عرفا وقد كان النبي عليه السلام
يتلو الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء جميعا دخولهم تحت الخطاب
وكان حكم الخطاب يلزم الكل ولم يكن ثمة دليل زائد على ظاهر الخطاب اذ لو كان
ذلك لنقل الينا والجمع المذكر بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن يختص
بهن ولا يتناول الذكور اصلا اذ لا وجه للتبعية ههنا وسبب نزول اية
ان المسلمين والمسلمات هو ان النساء شكتن الى رسول الله فقلن ما بال النساء
لم تذكر في القرآن مع عرفانهن الدخول في جمع الذكور فانزل الله هذه الاية
لتطييب قلوبهن ولا اختلاف في دخولهن في الجمع المكسر وانما الاختلاف

في جمع

في جمع المذكور السالم والجمع في اللفظ والمعنى كرجال وزيدين وفي اللفظ دون المعنى
كما في صفت قلوبكما وفي المعنى دون اللفظ كرهط ونفر وقوم وبشر وكل في التأكيد
ونحو ذلك مما ليس له واحد من لفظه من اسماء الجموع وكذا تمر وعسل ونحو ذلك
من اسماء الاجناس والعام من الجمع جمع التكسير لعمومه للمذكر والمؤنث مطلقا والخاص
منه جمع المذكر السالم والمتوسط جمع المؤنث السالم لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد
وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر ومؤنث ووزن منتهى الجموع سبعة كاقارب
واقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين واسم الجمع يطلق
على القليل والكثير كالماء واسم الجنس لا يطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل
البدل كرجل فعلى هذا كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع
بالجمع تارة تقتضي مقابلة كل فرد من هذا كل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر
مقابلة الجمع بالفرد وتارة تقتضي ثبوت الجمع لكل فرد فرد من افراد المحكوم عليه
وتارة يحتمل الامرين فيحتاج الى دليل يعين احدهما واما مقابلة الجمع بالفرد
فالغالب انه لا تقتضي تعميم الفرد وقد تقتضيه والاسم اذا كان جمعا ولا يكون
مفرده من ذوي العقول ودخل عليه الالف واللام فلا يراد الجمع بل يراد
مفرده والجمع المعرف باللام يستغرق جميع الافراد بلا تفصيل بخلاف لفظ كل
مضافا الى نكرة فانه يفيد الاستغراق التفصيلي ولهذا قالوا لو قال للرجال
عندي درهم لزمه درهم واحد ولو قال لكل رجل عندي درهم لزمه دراهم
بعددهم والجمع المعرف اذا انصرف الى الجنس جاز ان يراد به الفرد الكل
لا المثنى بخلاف المنكر منه فان ارادة المثنى منه جائزة لانه كالجمع في بعض
اللغات وحكم الجمع المعرف المعهود حكم المفرد المعرف غير المعهود في ان المنصرف
اليه الواحد او الكل والجمع المعرف بحرف التعريف او الاضافة او اسم الجمع وهو
ما لا واحد له من لفظه كالنساء اصل تعريفها العهد اذ به كمال التمييز الشخصي فعند عدم
العهد جنس حكما لحكمه حكم الجنس وضعا لان بين حقيقتي التعريف والجمعية منافاة
اذ مؤدى الجمع عند عدم العهد افراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد والابهام
وفي التعريف رفع تردد التعدد ورفع الابهام فحمل على معنى الجنس الذي فيه العمل
بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه اولى من اهمال
احدهما لان الجنس هو المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع
الجمع اذا لم تكن من الاعداد لزم ان يكون مؤنثة واذا كانت من الاعداد فتذكيرها
وتانيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع والقول بان الالف واللام اذا دخلا

فى الجمع يكون معنى الجمع مضمحلا ومنسلخا مخصوص بموقع النفى او بما اذا كان اللام
للجنس واما اذا كان للتعريف او الاستغراق وغير ذلك فلا يكون كذلك
واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تع اليه يصعد الكلم
الطيب وادنى الجمع لغة يتصور فى الاثنين لان فيه جمع واحد مع واحد
وادنى كمال الجمع ثلثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا وشرعا ولفظ
الجمع فى مقام الافراد يدل على التعظيم كقوله الا فارحمونى يا آل محمد وكذا
لفظ الافراد فى مقام الجمع قد يدل عليه كما فى حديث ابى موسى الاشعرى
اذا مرت بك جنازة يهودى او نصرانى او مسلم فقوموا لها وما ورد بلفظ
الجمع فى حقه تعالى مرادا به التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور على محل وروده فلا يقال
الله رحيمون قياسا على ما ورد قال بعض المحققين ما يسنده سبحانه الى نفسه
بصيغة ضمير الجمع يريد به ملائكته كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ونحن نقص
عليك ونظائرهما والجمع اخ التثنية فلذلك ناب منابها كقوله تعالى
فقد صغت قلوبكما واشترط النحويون فى وقوع الجمع موقع التثنية شروطا من
جملتها ان يكون الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو قلوبكما ورؤس الكبشين
لامن الالباس بخلاف العينين واليدين والرجلين ومن الجمع الذى يراد به
الاثنان امرأة ذات اوراك وقولهم الجمع المضاف من قبيل المفرد هكذا منقوض
بما اذا حلف لا يكلم اخوة فلان فانه لا يحنث ما لم يكلم ثلثة منهم وان كان له
غلمان والمخلص منه ايضا بان يقال الاضافة عدم عند الاشارة فبقى
مجرد الجمع المنكر ولا يكون الجمع للواحد الا فى مسائل منها لو وقف على ولده
وليس له الا واحد بخلاف بنيه او اقاربه المقيمين فى بلد كذا ولم يبق
منهم الا واحد او حلف لا يكلم اخوة فلان وليس له الا واحد او لا يأكل
ثلثة ارغفة من هذا الحب وليس فيه الا واحد او لا يكلم الفقراء او المساكين
او الرجال حنث فى تلك الصور بواحد منها ولا فرق عند الاصوليين
والفقهاء بين جمع القلة والكثرة فى الاقارير وغيرها على خلاف طريقة
النحويين كما فى التمهيد والجميع قد يكون بمعنى الكل الافرادى وقد يكون بمعنى
المجموع وليس فى اللغة جمع مثنى بصيغة واحدة الا قنوان جمع قنو وصنوان
جمع صنو ولم يقع فى القرآن لفظ ثالث والجمع فى السنة المتصوفين
هو اتصال لا يشاهد صاحبه الا الحق سبحانه فمتى شاهد غيره فما جمع
والتفرقة شهود لمن شاهد بالمباينة فقوله آمنا بالله جمع وما انزل

معنى الجمع مضمحلا معنى الجمعية عند دخول اداة التعريف
عليه جاز ان تناول الجمع الواحد لامنع ولا لغة على تمامه
عليه الجمع مطلقا كما عرف فى لا اتزوج النساء
حيث يحنث بتزوج امرأة واحدة

جميعهم والمخلص منه بحديث العهد وكذا بما اذا حلف لا يكلم
عبيد فلان حيث فانه لا يحنث ما لم يكلم

الينا تفرقة وكل جمع بلا تفرقة زندقة وكل تفرقة بلا جمع تعطيل قال الجنيد
القرب بالوجد جمع وغيبته فى البشرية تفرقة والجمع البديع ان يجمع بين شيئين او اشياء
متعددة فى حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وكذا قوله والشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان والجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين فى معنى
ويفرق بين جهتى الادخال وجعل منه الطيبى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها الآية ومنه قوله تشابه دمعانا غداة فراقنا مشابهة فى قصة دون قصة
فوجنتها تكسو المدامع حمرة ودمعى يكسو حمرة اللون وجنتى والجمع والتقسيم هو
جمع متعدد وتحت حكم ثم تقسيمه كقوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الخ
والجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم لا تكلم نفس الى قوله واما الذين سعدوا والجمع
المؤتلف والمختلف هو ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتى بمعان مؤتلفة
فى مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة لا ينقص بها مدح
الاخر فيأتى لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان
اذ يحكمان فى الحرث الى قوله وكلا آتينا حكما وعلما الجنس هو عبارة عن
لفظ يتناول كثيرا ولا تتم ماهيته بفرد من هذا الكثير كالجسم وان تناول اللفظ
كثيرا على وجه تتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعا كالانسان ثم هذا الفرد الذى
تتم به ماهية النوع يسمى فصلا وهذا عند المتكلمين والمناطقة والجنس عند النحويين
والفقهاء هو اللفظ العام فكل لفظ عم شيئين فصاعدا فهو جنس لما تحته سواء
اختلف نوعه او لم يختلف وعند آخرين لا يكون جنسا حتى يختلف بالنوع نحو
الحيوان فانه جنس للانسان والفرس والطائر ونحو ذلك فالعام جنس
وما تحته نوع وقد يكون جنسا لانواع ونوعا لجنس كالحيوان فانه نوع بالنسبة
الى الجسم وجنس بالنسبة الى الانسان والفرس والجنس ضرب من الشئ والنوع
اخص منه يقال تنوع الشئ انواعا فالابل جنس من البهائم وعند الاصوليين
الجنس اخص من النوع والنوع فى عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا كالفرس
وقد لا يكون كالرجل فان الشرع يجعل الرجل والمرأة نوعين مختلفين نظرا الى
اختصاص الرجل بالاحكام والجنس الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفاوتين فى
احكام الشرع كالانسان والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفقين
فى الحكم كالرجل والعين الخاص هو ما له معنى واحد حقيقة كزيد والجنس المتوسط
هو الذى فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامى والجنس المنفرد هو الذى ليس فوقه
جنس ولا تحته جنس قالوا لم يوجد له مثال والاجناس العالية بسيطة لا تتصور

هو ان يجمع

تفصيل

قدرا وبالاجناس الفصول غير ما هو المصطلح عند
المنطقيين بل اعم منه وهى الامور المشتركة المميزة
اما الاجناس فكنوعية السواد والعرضية والوجود واما
الفصول فكما فى قبضة البصر المميزة السواد عن غيرها

والجنس العالى هو الذى تحته جنس وليس فوقه جنس
كالجوهر على القول بجنسيته

حد حقيقي بل رسم والجنس يدل على الكثرة جزء مفهومه والجنس يدل على جوهر المحدود
ولالته عامة والقريب منه اول على حقيقة المحدود ولانه يتضمن بما فوقه من الذاتيات
العامة والفصل يدل على جوهر المحدود ولالة خاصة والفصل قد يكون خاصا
بالجنس كالحساس للنامي مثلا فانه لا يوجد لغيره وقد لا يكون كالناطق للحيوان
عند من يجعله مقولا على غير الحيوان كبعض الملائكة مثلا والجنس من الطبيعيات الكلية
وهي موجودات خارجية كما ذهب اليه البعض ورجحه البيضاوي وحيث اشار اليه في
قوله تع ان مع العسر يسرا بقوله سواء كان اللام للعهد او للجنس والجنس فيه معنى الجمع
لكونه معروض الكثرة وهما او خارجا وكذا الجمع فيه معنى الجنس لان كل فرد منه يتضمنه
لكن ما في الجنس يمكن ان يكون معروض الوحدة والكثرة وما في الجمع ليس كذلك
والجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معناه كتمر وتمرة وكل جمع جنس وليس كل
جنس جمعا **الجملة** هي اعم من الكلام على الاصطلاح المشهور لان الكلام ما تضمن
الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته اولا فالمصدر والصفات
المسندة الى فاعلها ليست كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة
الواقعة خبرا او وصفا او حالا او شرطا او صلة او نحو ذلك هي جملة وليست
بكلام لان اسنادها ليس مقصودا لذاته وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة
فهي صفة وبعد معرفة محضة فحال وبعد غير محضة منهما يحتملهما الا اذا تعين
احدهما او غيرهما بدليل والجملة الاسمية اذا وقعت حالا ولم يكن فيه ضمير عائد
الى ذي الحال جرى مجرى الظرف ولا يكون مبنية لهيئة الفاعل او المفعول بل
يكون مبنية لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول نحو
لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية موضوعة للاخبار بثبوت المسند
للمسند اليه بلا دلالة على تجدد او استمرار واذا كان خبرها اسما فقد يقصد
الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القراين واذا كان خبرها مضارعا فقد
يفيد استمرارا تجدديا اذا لم يوجد داع الى الدوام وليس كل جملة اسمية
مفيدة للدوام فان زيد قائم يفيد تجدد القيام لا دوامه والجملة الظرفية
تحتملهما والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث في الماضي او الحال فتدل
على تجدد سابق او حاضر وقد يستعمل للاستمرار بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي
يناسبه والجملة اذا وقعت حالا لا بد ان تشتمل على فعل او ما يشتق منه
سواء كان اسم فاعل او غيره ليكون مبينا لهيئة الفاعل او المفعول واختلاف
الجملتين طلبا وخبرا امارة الحالية والجملة الواقعة حالا لها اعراب بالاصالة

والجزاء ان كان خبرا فالجملة خبرية نحو ان جئتني اكرمك وان زيد فاضل وان كان
الجزاء انشائيا فالجملة انشائية نحو ان جاءك زيد فاكرمه

ودلالة الجملة الاسمية على العموم والثبات انما هي باعتبار
العدول بها من النصب الى الرفع لا مع قطع النظر عنه ولا
عليه قراءة النصب في الحمد لله

محلي

محلي قطعا والجملة من حيث هي جملة مستقلة بافادة فائدة هي النسبة التامة
بين طرفيها وان كانت غير مستقلة باعتبار ما عرض لها من وقوعها موقع
المفرد وقيدا للفعل مثلا والجملة اذا وقعت حالا فحكمها في دخول الواو على
قياس الاحكام الخمسة فقد يمتنع وقد يجب وقد يجوز اما مع التساوي
واما مع رجحان احد طرفيه والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا ينعكس
والجمل التي لها محل من الاعراب واقعة موقع المفردات وليست النسب التي
بين اجزائها مقصودة بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسب
بالخبرية والطلبية خصوصا في الجمل المحكية بعد القول بل الجمل ح في حكم المفردات
التي وقعت موقعها لظهور فائدة العطف بينهما بالواو بخلاف ما لا محل لها
من الاعراب فان نسبتها مقصودة بذواتها فتعتبر صفاتها العارضة
لها فليس تظهر فائدة العطف بينهما بالواو الا بتأويل والجملة لا تقع مفعولة
الا في الافعال الداخلة على المبتداء والخبر نحو كان وظننت واخواتهما ولا تقع
صفة الا للنكرة لان الجملة نكرة لكونها خبرا شايعا كالفعل فلا بد من التطابق بين
الصفة والموصوف تعريفا وتنكيرا ووقوع الجملة الانشائية خبر الضمير الشان
مما نوقش فيه والزمخشري مستمر عليه والجملة ليست معرفة ولا نكرة لانهما من عوارض
الذات وهي لم تكن ذاتا وقولهم النعت يوافق المنعوت في التعريف والتنكير مخصوص
بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون المعرفة مع انها لم تكن معرفة ولا
نكرة لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تأويلها بالنكرة كما تقول مررت برجل
ابوه زيد بمعنى كائن زيدا والجملة متى كانت واردة على اصل الحال فان كانت
فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت مصدرة بمضارع مثبت
وجب ترك الواو نحو جاء زيد يعدو فرسه وقوله تجوت وارهنهم مالكا فمحمول
على اظهار مبتداء ومتى كانت واردة على نهج الحال كما اذا صدرت بمضارع
منفي جاز ترك الواو وذكرها واتفاق الجملتين يرتقي الى ثمانية صور فانهما اما
خبران لفظا ومعنى نحو قوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم او انشائيان
كذلك نحو قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبران معنى وانشائيان لفظا
نحو قولك للفخور الم تكن نطفة والا تكون جيفة او مختلفان لفظا بان يكون اللفظ الاولى
انشاء والثانية خبرا نحو قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على
الله الا الحق ودرسوا ما فيه اي اخذ عليهم او بالعكس نحو قوله تعالى قال اني اشهد الله
واشهدوا اني بريء مما تشركون اي واشهدكم واما انشائيان معنى وخبران لفظا

او مختلفان كذلك نحو قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدوا
الا الله وبالوالدين احسانا على اختلاف القراءة والتقدير والجمل التي
لا محل لها من الاعراب حصروها في سبع الابتدائية والمعترضة والتفسيرية
والمجاب بها القسم والواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كلو ولما
ولولا وكيف او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية والواقعة صلة
اسم او حرف والتابعة لما لا محل لها من الاعراب والجمل التي لها محل من
الاعراب حصروها في سبع ايضا الخبرية والحالية والمحكية والمضاف اليها
والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب او ذو محل وجزاء شرط جازم
بالفاء او باذا الفجائية والجملة التي تكون صفة لما لها موضع من الاعراب
بحسب اعراب موصوفها والجملة التي تكون صلة لها لا موضع لها من الاعراب
والجملة المعترضة على ما تقرر في علم المعاني يؤتى بها في اثناء كلام او بين كلامين
متصلين معنى عند الاكثرين وجوز وقوعها فرقة في آخر الكلام لكن اتفقوا على
اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب وتقع بين الفعل ومرفوعه وبين الفعل
ومفعوله والمبتداء والخبر وما اصلهما المبتداء والخبر والشرط وجوابه والموصوف
وصفته والموصول وصلته وبين اجزاء الصلة والمتضايفين والجار والمجرور والحرف
الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل وحرف النفي ومنفيه
وبين جملتين مستقلتين وباكثر من جملتين وكثيرا ما تلتبس بالحالية ويميزها
امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء او بالواو مع تصديرها
بالمضارع المثبت وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية
والحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى بخلاف الاعتراضية فان لها
تعلقا بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لان فيه عموم
الحال بخلاف الحال والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية
لا يؤتى بها الا لتاكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع
للمخاطب عند سماع القسم ولهذا اكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من
التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط الذي نحو جاءني الذي ابوه قائم
والجملة الشرطية اذا وقعت حالا استغنت عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط
والجملة المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة وان كان الموضوع
معينا تسمى محصورة والا تسمى مهملة والجملة المستانفة المقرونة بالعاطفة
لا تكون الا معترضة او مذيلة والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز

ان يدخلها

ان يدخلها الواو وهو الصحيح في ادخال الواو في قوله تعالى وثامنهم كلبهم والجملة
اعتبر فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك الجسم هو في اللغة
مبني عن التركيب والتاليف بدليل انهم اذا راموا تفضيل الشخص على شخص
في التاليف وكثرة الاجزاء يقولون فلان اجسم من فلان اذا كان اكثر
منه ضخامة وتاليف اجزاء واختلف الناس في تحديد الجسم ومعناه فقيل
الجسم هو القائم بنفسه ورد بالجوهر الفرد وبالباري تعالى فانه قائم بنفسه وليس
بجسم مع انه مخالف لوضع اللغة لما تحقق من ان مدلول الجسم هو التاليف
ولا تاليف في الجوهر الفرد ولا في الباري تعالى وقيل الجسم هو الموجود ورد بالجوهر
الفرد وبالعرض فانهما شيء وليسا بجسم وكل شيء فعلوه في الزبر والمراد تحريفهم
وتبديلهم وافعال العباد اعراض والله سبحانه شيء بالاتفاق وليس جسما
والجسم جماعة البدن والاعضاء من الناس وغيرهم وسائر الانواع العظيمة
الخلق كالجسمان بالضم والجسماني يعنون بذلك ما يكون حالا في الجسم وهو خطاء
لان الشاذ لا يقاس عليه والذات يطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق
الا على الجسم والجسد هو جسم ذو لون كالانسان والملك والجن ومنه الجساد
للزعفران ولذلك لا يطلق الجسد على الماء والهواء والجرم بالكسر الجسد كالجرمان
والجسم لطيف باطن والجرم كثيف ظاهر والاوائل ذكروا الجسم والجرم والمتكلمون
ذكروا الاجزاء الاصلية والفضلية والجسم في بادي النظر هو هذا الجوهر الممتد في
الجهات اعني الصورة الجسمية واما ان هذا الجوهر اخر قائم بجوهر آخر فمما لا يثبت
الا بانظار دقيقة في احوال الجوهر الممتد والجسم لا تخرج اجزاؤه عن كونها اجساما
وان قطع وجزئ بخلاف الشخص فانه تخرج بالتجزي عن كونه شخصا واطراف الراس
داخل في الجسد دون البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية
فالراس والعنق واليد والرجل يدخل في حكم الطهارة تغليبا والرقبة اسم للبنية
مطلقا والجثمان بالثاء المثلثة شخص الانسان قاعدا والجسم اما بسيط وهو الذي
لم يتالف من اجسام مختلفة الطبايع او مركب ان تالف والبسيط ان كان حيزه
كالكل في الرسم والحد فهو البسيط العنصري والا فالفلكي والمركب ان لم يكن له النمو فهو الجماد
والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك نطق فهو الحيوان غير
الانسان وان كان فهو الانسان والنزاع بين الاشاعرة والمعتزلة في ان
لفظ الجسم في اللغة هل يطلق على المؤلف المنقسم ولو في جهة واحدة او على المؤلف
المنقسم في الجهات الثلث بحيث وقع في المقاصد من ان النزاع معنوي يراد به

الجسم عند الاشعري هو الجوهر المنقسم والجوهر الذي لا ينقسم
يسمى جوهرا فردا وجزءا لا يتجزى فالجسم عنده ما يتركب من جوهرين
واما عند المعتزلة فالمنقسم في جهة يسمى خطا وفي جهتين
يسمى سطحا وفي ثلث جهات يسمى جسما منه

الاول وحيث وقع في المواقف من ان النزاع لفظي يراد به الثاني والجسم
هو تمام المشترك بين الانسان والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك
عند الحكماء مع ان تمام المشترك بين الحيوان والملك هو الجسم عند المتكلمين
والجوهر عند الحكماء وبين الحيوان والفلك هو الجسم اتفاقا والجسم والجوهر
في اللغة بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف
من جوهرين او اكثر على الخلاف في اقل ما يتركب منه الجسم على ما بين
في محله والجوهر يصدق بالمؤلف وبغير المؤلف والفلاسفة يطلقون
الجسم على ما له مادة والجوهر على ما لا مادة له ويطلقون الجوهر ايضا
على كل متحيز فيكون اعم من الجسم على الوجه الثاني وبالمعنى الاول يطلقون
اسم الجوهر على الباري تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج
اصلا وهذا عند افلاطون فانه لم يقل الا بالصورة الجسمية واما عند
ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل فالحال هو الصورة والمحل هو الهيولى
واما عند جمهور المتكلمين وبعض الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء متناهية
لا تتجزى بالفعل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة تتألف
منها الاجسام متماثلة لا تتمايز الا بالاعراض اذ لو لم يتناهى الجزء لكان
العالم ابديا مشاركا لاحد وصفي القديم وهو عدم الانتهاء كما ان العالم
مشارك القديم عند الدهري في الابتداء لعدم الدخول في وجوده تحت
القدرة فالتناهي يؤدي الى حدوث العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت
نجاسة فيه فعلى تناهي الجزء طاهر وعلى عدم التناهي ولو قلت كان في كل
قطرات الماء نجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد لا صورة ولا هيولى
ولا ما يتركب منهما بل هناك جسم مركب من جواهر فردة فاستحال خلوه
عن الاكوان التي هي عبارة عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
وهي معان حادثة فيترتب عليها ان ما لا يخلو عن الاكوان الحادثة
لا يسبقها وما لا يسبق الحوادث فهو حادث او يؤدي الى ما لا اول له
من الحوادث وهو محال ثم ان عظماء قدماء الحكماء لما وقفوا على حجة
تدل على نفي الجزء اذعنوا لها وحكموا بان الجسم ينقسم انقساما لا تتناهى
ولما وقفوا ايضا على حجة تدل على عدم الاتصال وهي انه لو كان الجسم متصلا
يلزم انعدامه بكليته عند انفصال شيء قليل منه واذعنوا لها انكروه وقالوا صريحا
بان جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل فلزمهم بحكم هذه المقدمات القول

لابد لكل جسم ان ينتهي الى الجزء الذي لا يتجزى والا لزم
ان يساوي الخردلة للجبل وهو باطل
منه

بوجود

بوجود الجزء وتركب الجسم منه الا انهم راوا ان في عدم تناهي الانقسام مخلصا
عنه اذ لا يكون كل جزء منقسما والا يلزم تناهي القسمة عنده وهو خلاف
المفروض فلم يلتزموا بوجود الجزء فالخلل في مذهبهم من جهة انهم جمعوا بين
مقدمتين موجب احديهما وجود الجزء وموجب الاخرى عدمه ولا يخفى
ان منافاة الموجبين مستلزمة لمنافاة الموجبين وذهب من كان قبل
ارسطو مثل سقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام بذواتها سواء كانت
فلكية او عنصرية وحدوث صورها وصفاتها وباقي احوالها والجسم الطبيعي
هو الذي يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قائمة والجسم
التعليمي هو عرض لا وجود له على الاستقلال **الجوهر** هو والذات والماهية
والحقيقة كلها الفاظ مترادفة والمشهور فيما بين الفلاسفة استعمال الجوهر
بمعنى الموجود القائم بنفسه وبمعنى الذات والحقيقة وبين المتكلمين هو بمعنى
المتحيز بالذات ومعنى القيام بنفسه ان يصح وجوده من غير محل يقوم به لا ما
يستغني وجوده عن غيره كما قال الاشعري حتى قال لا قائم بالنفس الا الله فانكر
قيام الجواهر بنفسها وكون كون الجواهر اصلا للمركبات حدا له او علامة اقوى
من كون القيام بالذات حدا له او علامة لما ان في لفظ الجوهر ما ينبئ عن كونه اصلا
وليس فيه ما ينبئ عن القيام بالذات واسم الجوهر ليس باسم لمطلق الوجود بل هو
اسم لموجود يتركب منه ومن غيره الجسم ولما هو قابل للاعراض حتى انه لا يتناول
موجودا ليس يتركب منه الاجسام ولا موجودا لا يقبل العرض وكذلك العرض
ليس باسم لمطلق الوجود او موجودات كثيرة ليست باعراض بل هو اسم لما يعرض في الجوهر
مما يستحيل بقاؤه فما لم يوجد فيه هذا المعنى لم يكن عرضا وكذا كل اسم جنس كالحيوان
والنبات وغير ذلك ثم الجوهر هو ممكن الوجود لا في موضوع عند الحكماء وحادث
متحيز عند المتكلمين والمتحيز الشاغل الذي هو عند المتكلمين الفراغ المتوهم المشغول
بالشيء الذي لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء وقد يذكر ويراد به احد امور اربعة
الاولى المتحيز الذي لا يقبل القسمة هذا على قول من يثبت الجوهر الفرد والمسمى بالجزء
الذي لا يتجزى لا كسرا لصغره ولا قطعا لصلابته ولا وهما لامتناع تميزه ولا فرضا
لاستلزام انقسام ما لا ينقسم في نفس الامر اذ ليس الجزء الذي لا يتجزى جسما
على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسما والجسم عند الحكماء مأخوذ منه في الواقع
وقد يطلع الله عليه بعض اوليائه والثانية هو الذات القابلة لتوارد الصفات
المتضادة عليه والثالثة انه الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت في موضوع

وترادف الجوهر مع الجزء الذي لا يتجزى هو مذهب المتكلمين
منه

وانما قالوا ولا وهما مع انهم لم يقولوا بها مماشاة
مع الخصم او المراد هنا النظر الفاسد لا القوة
الوهمية
منه

والمراد بالفرض هو التعقل لا مجرد التقدير
منه

اي ذات ويخرج عنه الواجب لذاته اذ ليس له ماهية وراء الوجود والرابعة انه
الموجود الغني عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا المعنى يجوز اطلاقه على الباري تعالى
من حيث المعنى لوجود المعنى المصحح له فيه لا من حيث اللفظ اما سمعا فلعدم ورود
الاذن من الشارع بصريح اطلاقه على الواجب تعالى في الكتاب والسنة او بما
يرادفه او بما كان موصوفا بمعناه ولا يكفي في صحة الاجزاء على الاطلاق مجرد
وقوع ما لا يصح اطلاقه على الواجب في الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام
وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن تعظيم ورعاية ادب واما عقلا فلايهامه
لما ينافي الالوهية من تبادر الفهم الى المتحيز المحال اطلاقه على الواجب تعالى واعلم
ان القائم بالنفس الذي يكون متحيزا او قابلا للقسمة هو الجسم والقائم بالنفس
الذي يكون متحيزا لا قابلا للقسمة هو الجوهر الفرد والقائم بالنفس الذي
لا يكون متحيزا هو الجوهر الروحاني ولا يلزم منه ان يكون مثلا للباري تعالى
اذ الاشتراك في السلوب لا يوجب الاشتراك في الماهية واتفق الحكماء
على ان كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا جسماني والجواهر العقلية هي
العقول العشرة والجسمية هي الهيولى والصورة والنفسانية هي نفس
الحيوان وللجوهر تحققان تحقق في نفسه وهو الوجود المقابل للعدم وتحقق في
مكانه وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه لما لم يقم بنفسه كان تحققه حصوله في موضوعه
بحيث لا يتمايزان في الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم في
المكان وخلو الجوهر عن اعراضه ممتنع عند اهل الحق مفردا كان الجوهر او مركبا
مع جوهر آخر وهو الجسم اذ لا يوجد جوهر بدون تشخصه وتشخصه انما هو باعراض
فيجب ان يقوم به عند تشخصه شيء من الاعراض والجوهر جنس للانواع المندرجة
تحته وعرض عام لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل الذي يقسمه عرض
عام له والمراد بالجواهر بين الاجسام في عرف النحويين هي الاجسام المتشخصة
والجوهر والكم كلاهما جنس عند الحكماء واما عند غيرهم فالكم جنس والجوهر كالجنس
الجن مادة الجيم والنون للاستتار والاختفاء والجنة بالكسر الجن والجنون
ايضا وبالفتح البستان وبالضم نوع من السلاح يستتر به والجنان بالفتح
القلب والجنين الولد ما دام في بطن امه يجمع على اجنة وجن عليه الليل واجنه
فالثلاثي لازم وافعل متعد وهو الاجود في الاستعمال والجن حده ابو علي
بن سينا بانه حيوان هوائي يتشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم
اي بيان لمدلول هذا اللفظ مع قطع النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية

كان

كان معدوما في الخارج او موجودا ولم يعلم وجوده فيه فان التعريف الاسمي لا يكون
الا كذلك بخلاف التعريف الحقيقي فانه عبارة عن تصور ما له حقيقة خارجية في
الذهن وقد دل الكتاب واخبار الانبياء على وجود الجن وجمهور ارباب الملل
المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجوده واعترف به ايضا جمع عظيم من قدماء
الفلاسفة ومن احاط معرفة بعجائب المقدورات وما خلق الله من السموات
والارض وما بينهما من العجائب والغرائب علم ان خلق الجن مما ليس بمحال
بنفسه ولا القدرة الازلية قاصرة عنه ولا انه مما يلزم عنه ابطال قاعدة
من القواعد العقلية ولا هدم اصل من الاصول الدينية فلم يستبعد وجود الجن
والعمل بظواهر الادلة السمعية من غير تاويل وغاية ما فيه وجود اشخاص بيننا لا نراهم
وليس ذلك مما يمنع من وجودهم والا لزم منه امتناع وجود الملائكة والحفظة الكاتبين
وهو خلاف مذهب المليين وارباب الشرائع ثم نقول خروج الشيء عن الوهم الذي
هو نتيجة الحس مما لا يوجب استحالة ثبوته عند قيام الدليل على ثبوته فان العلم محيط بثبوت
الروح في البدن وثبوت العقل فيه ووجود الجن والملائكة لثبوتهم بالدليل وان كنا
لم نعاينهم ومن يتبع الوهم فاول ما يلزمه انكار ثبوت صانع ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض
ولا قائم بنا ولا بجهة من الجهات منا ولا اتصال له بنا ولا انفصال له عنا ويلزم
ان يخرج ثبوت الصانع عن العقل لخروجه عن الوهم ويقول ان ثبوته ليس
بمعقول لانه ليس بموهوم فمن اقر بثبوت الصانع اتباعا للدليل وان لم يتقرر
ذلك في الوهم يلزمه الاقرار بذلك اتباعا لما اقمنا من الدليل وان لم
يتصور ذلك في الوهم واعلم ان الجن يقال على وجهين احدهما للروحانيين
المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة
والشياطين قال ابو صالح على هذا الملائكة كلها جن نعم لكنه يقال بان هذا من
باب تقييد المطلق بسبب العرف والثاني ان الجن بعض الروحانيين وذلك
ان الروحانيين ثلثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واخيار
واشرار وهم الجن وظاهر كلام الفلاسفة ان الجن والشياطين هم النفوس البشرية
المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر ومما توقف فيه ابو ح ثواب الجن بناء
على ان الاثابة لا تجب على الله فلا يستحق العبد الثواب على الله بالطاعة
والمغفرة لا تستلزم الاثابة لانه ستر والاثابة بالوعد فضل هذا هو القياس
الا ان الاثر ورد في بني آدم فصار معدولا عنه ولم يرد في حق من آمن من الجن
الا سقوط عقوبة الكفر عنهم فهم يبعثون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم

فى جهنم ويجعل من آمن منهم ترابا ومن قال بالحسن والقبح العقليين وبوجوب ثواب
المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمنى الجن يدخلون الجنة ويثابون بها ومن
لا يقول بذلك وذهب الى اثابتهم بالجنة والحور العين من الجنيات فانما يذهب
اليه استدلالا بقوله تعالى حور مقصورات فى الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
فباى آلاء ربكما تكذبان حيث فهم منه ان كل فريق منهم يدخلون الجنة ويتنعمون
بنعيمها ويطمثون ما اعد لهم من الحور العين والصحيح ان المراد بالتوقف هو التوقف
فى المأكل والمشارب لا الدخول فى الجنة كدخول الملائكة للسلام والزيارة
والخدمة وذكر وهب ان من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين
ومنهم بمنزلة الريح وذكر ابو الحسن الاشعرى ان اهل السنة يقولون ان الجن يدخل
فى بدن المصروع وفى المواقف تقدر على ان تولج فى بواطن الحيوانات وتنفذ
فى منافذها الضيقة نفوذ الهواء المستنشق وفى حاشية عصام على الانوار
كون المصروع ممسوس الشيطان باطل بل هو مرض والجن يموت ولا يموت
الشيطان الا اذا مات ابليس ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن بدليل قوله تعالى
انه استمع نفر من الجن وذهب الحارث المحاسبى الى ان الجن فى الآخرة يكونون
عكس ما كانوا فى الدنيا بحيث نراهم ولا يرونا والجان اسم للجن وقيل هو ابو الجن كما ان
ابليس ابو الشياطين والجنى نسبة الى الجن او الى الجنة **الجنون** هو اختلاف القوة
المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب بان لا يظهر اثرها وتتعطل
افعالها اما بالنقصان الذى جبل عليه دماغه فى اصل الخلقة واما بخروج مزاج
الدماغ عن الاعتدال بسبب خلط او آفة واما لاستيلاء الشيطان
عليه والقاء الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفزع من غير ما يصلح سببا
والسفه الخفة والحلم يقابله وفى اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف فى المال
بخلاف مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والاسراف مع قيام خفة العقل ولهذا لا يدفع
اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا الخ واما عدم الدفع اليه
بعد البلوغ قبل الايناس فلا دلالة عليه فى هذه الاية اما منطوقا فظاهر واما مفهوما
فلان مفهوم قوله فان آنستم منهم رشدا عدم الدفع على الفور لا عدم الدفع مطلقا قال
ابو حنيفة اذا زادت على سن البلوغ سبع سنين وهى معتبرة فى تغير الاحوال اذ الطفل يتميز
بعدها ويؤمر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يونس منه الرشد فسن الرشد عند الامام
هو ان يبلغ سن الجدية وهو خمس وعشرون سنة فان اقل مدة البلوغ اثنى عشر
واقل مدة الحمل نصف سنة فاقل ما يمكن ان يصير المرء فيه جدا ذلك وعند الامامين

الى الرشد

الى الرشد وهو الصلاح فى العقل والحفظ للمال والعته آفة توجب خللا فى
العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام يشبه بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه
بكلام المجانين وكذا سائر اموره فكما ان الجنون يشبه اول احوال الصبا
فى عدم العقل يشبه العته آخر احوال الصبا فى وجود اصل العقل مع تمكن خلل
فيه وقيل العاقل من يستقيم حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره الا نادرا والمجنون
ضده والمعتوه من يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذاك غالبا وقال
بعضهم المجنون من يفعل ما يفعله المجانين فى الاحايين لكن عن قصد وتفسير القصد
هو ان العاقل يفعل على ظن الصلاح والمعتوه يفعل مع ظهور وجه الفساد
والمغفل اسم مفعول من التغفل وهو الذى لا فطنة له وجنون مطبق بكسر الباء
وجنونه مطبق عليها بالفتح ومعنى المطبق الممتد والامتداد عبارة عن تعاقب
الازمنة وليس له حد معين فقدروه بالادنى وهو ان يستوعب الجنون
وظيفة الوقت وهو اليوم والليلة فى الصلوة وجميع الشهر فى حق سقوط الصوم
الجعل جعل اعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وهو يجرى مجرى صار وطفق فلا
يتعدى نحو جعل زيد يفعل كذا اى اقبل واخذ وشرع وتلبس وبمعنى ما جعل الله
ما شرع وما وضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو البحيرة ويجرى مجرى
اوجد فتعدى الى واحد ايضا نحو وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى ايجاد شئ من
شئ وتكوينه منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازواجا وبمعنى تصيير الشئ على حالة دون حالة
فيتعدى الى اثنين نحو جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل نحو جعلت الفضة
خاتما وبالقول بغير مستند وثوقه نحو جعلت زيدا اميرا وبالعقد نحو جعلت زيدا
قائما وهو اعتقاد الشئ على صفة اعتقادا غير مطابق للواقع ويكون الجعل بمعنى الحكم
بالشئ على الشئ حقا كان نحو جاعلوه من المرسلين او باطلا نحو الذين جعلوا القرآن
عضين وبمعنى بعث نحو وكذلك جعلنا معه اخاه هارون وزيرا وبمعنى
قال نحو وجعلوا لله اندادا وبمعنى بين نحو انا جعلناه قرآنا عربيا وجعلنا لكل
نبى عدوا قال الشاعر جعلنا بهم نهج الطريق فاصبحوا على ثبت من امرهم حيث يمموا
وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وجعلت زيدا
اخاك نسبته اليك وجعل له كذا على كذا شارطه به عليه ولا يقال جعل كذا اليه
الا بتضمين معنى الضم وجعل الشئ جعلا وضعه وبعضه فوق بعض القاه والجعل يستعمل
لابتداء الفعل وانشائه كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ولهذا قالوا اذا قالت
المرأة جعلت نفسى لك بكذا وقيل كان نكاحا اذا كان بحضرة الشهود بخلاف

الاجارة فانها تستعمل لتنفيذ ما تقدم والجعل بالضم اعم من الاجر والثواب
الجهل هو يقال للبسيط وهو عدم العلم عما من شانه ان يكون عالما ويقال للمركب
ايضا وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سمي به لانه يعتقد الشيء على خلاف
ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا ويقرب من البسيط السهو وسببه عدم استثبات
التصور فيثبت مرة ويزول اخرى ويثبت بدله تصور آخر فيشتبه احدهما بالآخر
اشتباها غير مستقر بحيث اذا نبه بادنى تنبيه تنبه وعاد الى التصور الاول
ويقرب من الجهل ايضا الغفلة ويفهم منها عدم التصور مع وجود ما يقتضيه
لذلك يقرب منه الذهول وسببه عدم استثبات التصور حيرة ودهشا
والجهل يقال اعتبارا بالاعتقاد والغي يقال اعتبارا بالافعال ولهذا قيل
زوال الجهل بالعلم وزوال الغي بالرشد ويقال لمن اصاب رشد ولمن
اخطأ غوى والجهل انواع باطل لا يصلح عذرا وهو جهل الكافر بصفات الله واحكامه
وكذا جهل الباغي وجهل من خالف في اجتهاده الكتاب والسنة كالفتوى
ببيع امهات الاولاد بخلاف الجهل في موضع الاجتهاد فانه يصلح عذرا وهو الصحيح
وكذا الجهل في موضع الشبهة واما جهل ذوي الهوى بالاحكام المتعلقة بالآخرة
كعذاب القبر والرؤية والشفاعة لاهل الكبائر وعفو ما دون الكفر وعدم خلود
الفساق في النار فلم يكن هذا الجهل عذرا لكونه مخالفا للدليل الواضح من الكتاب
والسنة والمعقول لكنه لما نشأ من التأويل للادلة كان دون جهل الكافر وجهل
مسلم في دار الحرب لم يهاجر الينا بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكث ثمة
مدة ولم يصل ولم يصم ولم يعلم انهما واجبان عليه لا يجب القضاء بعد العلم
بالوجوب خلافا لزفر لان الخطاب النازل خفي في حقه فيصير الجهل به عذرا
لانه غير مقصر وانما جاء الجهل من قبل خفاء الدليل ويلحق بهذا الجهل جهل الشفيع
بالبيع والامة بالاعتاق والبكر بنكاح الولي والوكيل والماذون بالاطلاق
وضده **الجائز** هو المار على جهة الصواب وهو مأخوذ من المجاوزة وكذلك
النافذ يقال جاز السهم الى الصيد اذا نفذ الى غير المقصود وعن اذا اصابه ونفذ
الصيد
منه وراءه والجائز في الشرع هو المحسوس المعتبر الذي ظهر نفاذه في حق الحكم
الموضوع له مع الامن عن الذم والاثم شرعا وقد يطلق على خمسة معان بالاشتراك
المباح وما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا او مكروها وما لا يمتنع عقلا
واجبا او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا وما استوى الامران فيه شرعا
كالمباح او عقلا كفعل الصبي وما شك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى

استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجواز الشرعي من هذه المعاني هو الاباحة ويطلق
الجائز ايضا على المجاز الذي هو احد الاقسام العقلية اعني الممكن فالممكن والجائز
العقلي في اصطلاح المتكلمين مترادفان واما عند المناطقة فالمرادف للجائز العقلي
هو الممكن الخاص واما الممكن العام فهو عندهم ما لا يمتنع وقوعه فيدخل فيه الواجب
والجائز العقليان ولا يخرج منه الا المستحيل العقلي وقد يستعمل الجواز في موضع
الكراهة بلا اشتباه في المهمات الجواز يشعر بعدم الكراهة وفي الصغرى وغيره قد يطلق
عدم الجواز على الكراهة والجائز المقطوع بعدمه كايمان ابي لهب وابي جهل ودخول
الكافر الجنة ونحو ذلك والجائز ما يمكن تقدير وجوده في العقل بخلاف المحال
وتقدير وجود الشيء وعدمه بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم الله وارادته اذ لو صار ما علم
وجوده واجبا وما علم ان لا يوجد وجوده مستحيلا لم يكن للجائز الوجود تحقق ولكون
الارادة لتمييز الجائزين من الآخر وانه خلاف قول العقلاء **الجار** والمجرور اذا
كان بفي يكون مفعولا فيه غير صريح واذا كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان
بغيرهما يكون مفعولا به ويعمل اذا لم يكن صلة وان كان زائدا لم يحتج الى متعلق لا يكون
ظرفا واما اذا كان ظرفا فلا بد من متعلق مذكور او مقدر والجار والمجرور انما
يقومان مقام الفاعل اذا تأخرا عن الفعل واما اذا تقدما فلا يقومان مقامه قياسا
على الاسم لان الاسم اذا تأخر عن الفعل او ما قام مقامه كان فاعلا واذا
تقدم عليه صار مبتدأ وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتدأ بل ينتصب
بالفعل ومتعلق الجار والمجرور انما يكون محذوفا اذا وقع خبرا او صفة او صلة
او حالا والجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية
او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم وقيل سمي بذلك لان معنى الاستقرار لوحظ له
وكل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف والجار والمجرور اذا وقعا بعد نكرة محضة
كانا صفتين نحو رأيت طائرا فوق غصن او على غصن واذا وقعا بعد معرفة
محضة كانا حالين نحو رأيت الهلال بين السحاب او في السحاب ومحتملاه نحو
يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة ونحو هذا
ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة **الجواب** هو مشتق
من جاب الفلاة اذا قطعها سمي الجواب جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو
تارة يكون بنعم وتارة بلا ويستعمل فيما تحقق وتجزم وقوعه والجزاء يستعمل
فيما لا يجزم وقوعه وعدم وقوعه قال سيبويه الجواب لا يجمع وقولهم جوابات
كتبي واجوبة كتبي مولد وانما يقال جواب كتبي والجواب جمع جابية

من الجباية وهو الحوض الكبير **الجود** هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق
ولا بالسؤال والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منه والجواد
يطلق على الله تعالى دون السخي والجود لا يتعدى الا باللام او اللام وينتظم به
الاعطاء فيتعدى الى مفعوله الاول باللام والى الثاني بالباء **الجامد** هو الذي
لا ينمو كالحجر والنامي هو ما يزيد كالشجر ويدخل فيه البهائم والهوام كالبرغوث
والقمل ونحوهما والاسم الجامد عند الاشعري وغيره هو المسمى فلا يفهم من اسم الله
مثلا سواه والمشتق غير المسمى عنده ان كان صفة فعل كالخالق والرازق ولا غيره
ان كان صفة ذات كالعالم والمريد وعند غيره هو المسمى والخلاف في مادة
اسم لان تمسكات الفريقين يشعر بذلك لا في مدلول اسم نحو الانسان والفرس
والاسم والفعل **الجبر** هو ربط المنكسر ليلتئم ويكمل ومنه اسم الجبار والجبار ايضا
المتكبر المتعالي عن قبول الحق ولم يجعلني جبارا او المتسلط وما انت عليهم بجبار
والقتال اذا بطشتم بطشتم جبارين ويقال اجبرت فلانا على كذا ولا يقال جبرت
الا في العظم والفقر والجبيرة ما يربط من العود ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه
والجبرية خلاف القدرية والتسكين لحن او صواب والتحريك للازدواج
وهو اصطلاح المتقدمين وفي تعارف المتكلمين المجبرة وفي التعارف الشرعي المرجئة
والجبار بالضم والتخفيف الهدر والباطل وفي الحديث جرح العجماء جبار **الجري**
هو المر السريع واصله لمر الماء وهو في كلامهم يستعمل في اشياء يقال هذا المصدر
جار على هذا الفعل اي اصله وماخذ اشتق منه فيقال في حمدت حمدا ان المصدر
جار على فعله وفي تبتل اليه تبتيلا انه لا يجري عليه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع
اي يوازيه في الحركات والسكنات والصفة جارية على شيء اي ذلك الشيء
صاحبها اما مبتدا لها او موصولة او موصوفة والجريان اتم في المبالغة من
السيلان **الجماع** الموافقة والمساعدة في اي شيء كان وجامعناكم على كذا
وافقناكم ولما كثر استعماله في الاجتماع الخاص عند الاضافة الى النساء صار
صريحا لا يفهم غيره وينصرف اليه بلا نية وفيه حكاية الامام الطحاوي مع ابنته
على ما نقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية وما جمع عددا فهو جماع ايضا
يقال الخمر جماع الاثم ويقال جمعت شركائي واجمعت امري وقوله تعالى فاجمعوا
امركم وشركاءكم فللمجاورة ويقال جمع المال وجبى الخراج وكتب الكتيبة وقرى
الماء في الحوض وصرى اللبن في الضرع وعقص الشعر على الراس **الجد**
بالفتح ابو الاب وابو الام والجدة ام الاب وام الام والجد ايضا القطع ومنه

قال الله تعالى تجري تحتها الانهار وقراءة ابن كثير في آخر براءة بزيادة من فمنبوعة في المصحف المكي فقد اتفقت المصاحف

ولا يجعله

جد في سيره

جد في سيره وفي امره والفيض الالهي ومنه تعالى جد ربنا اي فيضه او تجاوز عظمته
عن درك افهامنا والعظمة ومنه حديث عمر كان الرجل منا اذا قرا البقرة
وآل عمران جد فينا اي جل قدره وعظم والجد ايضا الغناء وما يجعله الله
للعبد من الحظوظ الدنيوية وهو البخت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا يتوصل
الى ثواب الله في الاخرة بالجد وانما ذلك بالجد في الطاعة والجد في الامر الاجتهاد
وهو مصدر والاسم بالكسر ومنه فلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وضد
الهزل بالكسر ايضا كما في حديث ثلث جدهن جد وهزلهن جد **الجامع العقلي**
هو امر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة والجامع الوهمي هو امر بسببه
يقتضي الخيال اجتماعهما في المفكرة ايضا وان كان العقل من حيث الذات غير مقتض
لذلك **الجمل** هو بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة الانسان يقع على الذكر والانثى
والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة والجمل بالضم والتشديد تعداد
الحروف الابجدية واكثر ما يستعمله المشارقة هو الجمل الكبير ومشايخ المغاربة
يعتنون بشان الجمل الصغير **الجر** هو اصطلاح اهل البصرة والخفض اصطلاح اهل
الكوفة ولم يجئ في القرآن الجر مجردا من الباء الا وهو منصوب ولهذا قلنا ان
المجرور في نحو قوله تعالى وما ربك بغافل في موضع النصب وهو الصواب **الجدل**
هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة او شبهة وهو لا يكون الا بمنازعة
غيره والنظر قد يتم به وحده **الجزالة** هي اذا اطلقت على اللفظ يراد بها
نقيض الرقة واذا اطلقت على غيره يراد به نقيض القلة **الجزرة** اسم لما اعد
للجزر وذبح وهو الشاة لا البعير والبقر فانهما يصلحان لعمل آخر والجمع يتناول البعير
يركب اولا ولا يتناول البقر والشاة **الجرموق** بالضم ما يلبس فوق الخف
لحفظه من الطين وغيره على المشهور لكن في المجموع انه الخف الصغير **الجدار**
هو كالحائط لكن الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة للمكان والجدار اعتبارا
بالنتو والارتفاع والجمع جدر بضمتين **الجزع** محركة حزن يصرف الانسان
عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو ابلغ من الحزن لان الحزن عام **الجهاد**
الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لا يقبله **الجهد** بالضم والفتح الطاقة
وبفتح الهاء من اسماء الجماع وجهد البلاء هي الحالة التي يختار عليها الموت
او كثرة القتال والفقر **الجنب** كالنصر هو والجانب ايضا شق الانسان
وغيره ويقال جناب الباري والمراد الذات وفيه تعظيم ورعاية للادب
وعلى هذا حضرة فلان ومجلس فلان وارسلت الى جنابه العزيز وفي جنب الله

والجامع الخيالي هو امر بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما في المفكرة ايضا

صح صح

اى فى اخره وحده الذى حده لنا الجنابة خروج المنى والجنب يستوى
فيه الذكر والانثى والواحد والتثنية والجمع لانه على صيغة المصدر كالنكر
والنذر بمعنى الانكار والانذار والجار الجنب البعيد الذى لا قرابة له
كما ان الجار ذى القربى هو الذى قرب جواره او له مع الجوار قرب
اتصال بنسب او دين والصاحب بالجنب هو الرفيق فى امر حسن
الجزاء المكافات على الشئ وقد ورد فى القرآن جزاء دون جازاء وذلك
ان المجازاة هى المكافات مقابلة نعمة بنعمة هى كفوها ونعمة اعتد لا كفو لها
ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة فى حق الله تعالى والجزاء اذا اطلق فى
معرض العقوبات يراد به ما يجب حقا لله بمقابلة فعل العبد لانه المجازى
على الاطلاق ولهذا سميت دار الاخرة دار الجزاء الجاسوس هو صاحب
سر الشر كما ان الناموس هو صاحب سر الخير الجب هو اسم ركية لم تطو
واذا طويت فهى بئر الجور هو خلاف الاستقامة فى الحكم والظلم قيل هو
ضرر من حاكم او غيره الجمعة بسكون الميم اسم من الاجتماع او بمعنى المفعول اى الفوج
المجموع وتحريكها بمعنى الفاعل اى الوقت الجامع فحركوا الفاعل لقوته وسكنوا المفعول
لضعفه وهذه قاعدة كلية فى فعلة كضحكة وهمزة ولمزة والجمهور على انه بضم الميم
وهو الاصل والاسكان تخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع الجراد وهو معروف
كان بحرى الاصل برى المعاش كما قيل ان بيض السمك اذا انحسر عنه الماء يصير جرادا
كما فى المبسوط الجملية هى التى تأخذ ببصرك على البعد والمليحة هى التى تأخذ بقلبك
على القرب الجزم القطع والاخذ فى الشئ بالثقة وجزم الامر قطعه لا عودة فيه والحرف
اسكنه وعليه سكت وعنه جبن وتحجز الجسر هو اسم لما يوضع ويرفع مما يكون
متخذا من الخشب والالواح والقنطرة من الحجر والآجر الجمة الشعر الكثير وهى اكثر
من اللمة والجمع جمم الجثوم هو للناس والطير بمنزلة البروك للبعير الجوف المطمئن
من الارض وجوف الليل هو الخمس من اسداسها والاجوفان البطن والفرج الجرو
هو ولد كل سبع وهو ايضا الصغار من القثاء والرمان الجنازة بالفتح
الميت وقيل بالفتح السرير وبالكسر الميت او بالعكس او بالكسر هو السرير
مع الميت قال بعضهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل الجناية كالكناية فى
الاصل اخذ الثمر من الشجر نقلت الى احداث الشر ثم الى الشر ثم الى فعل محرم
الجحد هو نفى ما فى القلب ثباته واثبات ما فى القلب نفيه وليس بمرادف
للنفى من كل وجه الجنف الخطاء والاثم العمد وجنف كفرح فى مطلق

والمكافات

لها

والجازم بمعنى الاينظر فيما يسأنيه

الميل

١٤٥

الميل عن الحق واجنف مختص بالوصية جاء هو لازم ومتعد بنفسه وبالباء
ايضا تقول جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه وقد
يقال جئت اليه على معنى ذهبت وجاء الغيث نزل وامر السلطان بلغ وجاء
بمعنى تقرير الشئ على صفة نحو ما جاءت حاجتك اى ما صارت وبمعنى ظهر نحو لقد جاءكم
رسول من انفسكم جهرة اى عيانا فى الاصل مصدر جهرت بالقرآن استعيرت
للمعاينة لما ان بينهما من الاتحاد فى الوضوح والانكشاف الا ان الاول فى المسموعات
والثانى فى المبصرات وارنا الله جهرة نصب على المصدرية لانها نوع من الرؤية
او حال جمادى جاءت على بنية فعالى كحبارى وهى لا تكون الا للمؤنث
فان سمعت جمادى مذكرا فى شعر فانما يذهب به الى الشهر فى القاموس
وجمادى خمسة الاولى وجمادى ستة الاخرة وهما معرفتان فادخال اللام
فيهما غير صحيح جميعا حال فى اللفظ وتأكيد فى المعنى اى اجمعون كقولهم جاؤا
جميعا ولا يستدعى الاجتماع فى زمان نوع فلا جناح فلا حرج
جرحتم كسبتم جاسوا ترددوا للطلب جدا شيطا جنيا طريا جثيا
جما كثيرا مع حرص وشره جابوا نقبوا جثيا سريعا على ركبتهم لا يستطيعون
القيام جاثية باركة على الركب وتلك جلسة المخاصم والمجادل الجوار الكنس
السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس جنوا تركب جموع خلقه ولكم
فيها جمال زينة جاثمين جامدين ميتين ومن اياته الجوار السفن الجارية الجبت
الشيطان او الساحر وهو فى الاصل اسم صنم فاستعمل فى كل ما عبد من دون الله
الجوارح الكلاب والفهود والصقور واشباه ذلك الجبلة الخلق جهولا غرا
بامر الله جزوعا كثير الجزع جذاذا قطاعا وجبت جنوبها سقطت على الارض
تحسبها جامدة ثابتة فى مكانها الجرز هى الارض التى جرز نباتها اى قطع وازيل
جفان صحاف من الجبال جدد اى ذو خطط وطرائق الجلاء بالفتح الخروج
من الوطن صافنات الجياد جمع جواد وهو الذى يسرع فى جريه جنحوا مالوا
جفاء بالضم باطلا فى جو السماء فى الهواء المتباعد من الارض كانها جان
حية خفيفة سريعة فى جيبك فى قميصك الى جناحك تحت العضد فصبر جميل
لا جزع فيه فى جيدها فى عنقها بصرت عن جنب عن بعد الارض جذوة مثلثة
الفاء قطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب لها اكثر شئ جدلا خصومة بالباطل
كما بلونا اصحاب الجنة يريد البستان كان دون صنعاء بفرسخين حملناكم فى الجارية
فى سفينة نوح نفر من الجن هم اجسام عاقلة خفية تغلب عليهم النارية او

الهوائية

واهجرهم هجرا جميلا بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافيهم وتكلهم الى الله ثم الجحيم صلوه
وهي النار العظمى وجعل الظلمات والنور انشأهما جعلنا في قرية صيرنا فيها
جندا فئة وانصارا جهنم قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كهنام
فصل الحاء كل ما في القرآن من حسبان فهو من العدد الا حسبانا من
السماء في الكهف فانه العذاب كل ما ورد في القرآن من الحمد لله فهو اخبار
بمعنى الامر لان مثل هذا تعليم للعباد وتقوّل على السنتهم كل ما في القرآن من حسرة
فهي الندامة الا فيجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فان معناه الحزن كل موضع
ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام
فان المراد به الكعبة كل آية ذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا ويحفظوا
فروجهم فان المراد الاستتار كل ما في القرآن من الحضور فهو بالضاد من
المشاهدة الا كهشيم المحتظر فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع كل حظ في
القرآن فهو بالظاء الا في الفجر والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها كل موضع
في القرآن ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج ولكن حنيفا مسلما وفي كل موضع
ذكر وحده فهو المسلم نحو حنيفا لله وكل من اسلم لله ولم ينحرف له عن شيء فهو
حنيف وملة ابراهيم حنيفا اي مخالفا لليهود والنصارى منصرفا عنهما كل ما
كان وجوده طاريا على عدمه او عدمه طاريا على وجوده فهو حادث كل من كان
من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم كل نتو في القرن والجبل فهو غيرهما
فهو حيد كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حصب ولا يكون الحطب حصبا
حتى يسجر به اي تحمى به التنور قال بعضهم لحصب جهنم اعتباران فمن حيث يتقد به
النار بلا مهلة وقود ومن حيث يبقى زمانا بقدرة الله حصب كل بستان عليه
حائط فهو حديقة كل طائر له طوق فهو حمام كل ما اذيب من الالية فهو حم وحمة
كما ان كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة كل ما حليت به امرأة او سيفا فهو
حلي وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل حصر في القرآن
وحصر من ابلها كل ناحية فهي حيز كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول اليه
فهو حجاب كالستر والبواب والجسم والعجز والمعصية كل ما يصاد من الطير
والهوام فهو حنش محركة كل متصل فهو حمل بالفتح وكل منفصل فهو حمل بالكسر
كل ما احتمل عليه الحي من حمار وغيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن فهو
حمولة بالضم وفعولة تدخله الهاء اذا كان بمعنى المفعول والحمول بلا هاء الابل
التي عليها الهوادج كان فيها نساء او لم يكن كل ما تحرك او تغير من الا

بالفتح والاحمال حمولة صح

من الاستواء الى العوج فقد حال واستحال كل جامد اذيب فقد حل كل ذات
ظلف يقال فيه حبلى وحبل الحبلة نتاج النتاج كل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما
كل محلة ونت منك منازلهم فهي الحيرة كل طعام وشراب يحدث فيه حلاوة
ومرارة فانه يقال فيه حلي يحلو وحرير وكل ما كان من دبير او ريش تدويلين
ولا طعم له فانه يقال فيه احلي يحلي وامر يمر كل من قصد شيئا فقد حجه كل من
عصاك فهو حرب لك كل قليل في كثير فهو حريد يقال رجل من قوم حرداء
اذا ترك اهله وتحول كل ارض ذات حجارة سود فهي حرة كانها محترقة من الحر
كل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازا وحيازة واحتازه
ايضا بيضة كل شيء حوزته كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحي
في يقظته او منامه يقال له حديث قال الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا وعلمتني من تاويل الاحاديث اي ما يحدث به الانسان من نومه كل اسم
نكرة منتصبا بعد تمام الكلام فهو الحال كل لفظ وضع لمعنى في اللغة ثم استعمل في
الشرع بمعنى آخر مع هجران الاسم اللغوي عن المسمى بحيث لا يسبق الى افهام
السامعين الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل النفي اصلا كالصلوة فانها
وضعت للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن الاركان المعلومة والحقيقة العرفية
هو اللفظ الذي نقل عن موضوعه الاصلي الى غيره لغلبة الاستعمال وصار الوضع الاصلي
مهجورا كاسم العدل فانه في وضع اللغة مصدر كالعدالة ثم في عرف الاستعمال
صار عبارة عن العادل فصار حقيقة عرفية حتى لا يستقيم نفيه في الشاهد
والغائب جميعا كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة كاملة
وفيما هو جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج عن موضوعه
فهو مجاز كل كلمة اريد بها ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للرجل الشجاع
واليد للنعمة او للقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكمالها في اليد
ايضا هذا احدهما في المفرد واما احدهما في الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم
الذي دلت عليه كما هو في العقل فهي حقيقة كقولنا خلق الله الخلق وكل
جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التاويل فهي
مجاز كما اذا اضيف الفعل الى شيء يضاهي الفاعل كالمفعول به في عيشة
راضية وماء دافق او المصدر كشعر شاعر او الزمان كنهاره صائم او المكان
كطريق سائر او السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا او
المسبب كبنى الامير المدينة فمجاز المفرد لغوي ويسمى مجازا في المثبت

ومجاز الجملة عقلي ويسمى مجازا في الاثبات فكل نسبة وضعت في غير موضعها فهي
مجاز عقلي تامة كانت او ناقصة وعلامة الحقيقة ان لايجوز نفيها عن المسمى بحال
بخلاف المجاز فان علامة كونه مجازا ان يصح نفيه عن المسمى قال بعضهم صحة النفي
يتوقف على معرفة المجاز فلو عرفناه بصحة النفي لزم الدور نعم لكن معرفة كونه مجازا
في الحال يتوقف على صحة النفي في مجاري استعمالاتهم وذلك لايتوقف على
معرفة كونه مجازا وعلامة اخرى للحقيقة هي ان الحقيقة ما يفهم السامع معناها
من غير قرينة **الحقيقة** هي اما فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت ومنه
الحاقة لانها ثابتة كائنة لامحالة واما بمعنى مفعول من حققت الشيء اذا اثبته
فيكون معناها الثابتة والمثبتة في موضعه الاصلي والتاء للتانيث في الوجه
الاول ولنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية في الثاني كما في نطيحة واكيلة لان
فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وقال صاحب المفتاح انها للتانيث
في الوجهين لانه صفة غير جارية على موصوفها والتقدير كلمة حقيقة واما يستوي
المذكر والمؤنث في فعيل بمعنى مفعول اذا كان جاريا على موصوفه نحو رجل
قتيل وامراة قتيل والالحاق للتانيث واجب دفعا للالتباس نحو مررت بقتيل
بني فلان وقتيلة بني فلان وفعيل بمعنى فاعل يذكر ويؤنث سواء اجري على
موصوفه اولا نحو رجل ظريف وامراة ظريفة. وحقيقة الشيء كماله الخاص به يقال
حقيقة الله ولا يقال ماهية الله لايهامها معنى التجانس وفي اصطلاح
الميزانيين حقيقة الشيء المحمولة بما هو ويسمى ذات الشيء كالحيوان الناطق
للانسان واما ذاتيته وهي الحيوانية والناطقية فتسمى ماهية فاعتبر مثل
هذا في الوجود فانه نفس الماهية فوجود الانسان هو نفس كونه حيوانا
ناطقا في الخارج وقد تطلق الحقيقة ويراد بها ما يقال في جواب السؤال بما هو
وهو حقيقة نوعية ان كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط
وحقيقة شخصية ان كان السؤال بالخصوصية كالحيوان الناطق مع التشخص في الثاني
وبدونه في الاول فلا يصح ان تقع الحقيقة النوعية جوابا عن السؤال بما هو اذا
افرد بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما وقد تطلق الحقيقة ويراد بها
ما يكون معرفتها غنية عن الاكتساب وهي التي يكون معرفتها حاصلة عند الانسان
من غير كسب وطلب منه فلا يمكن تعريفها لانه لو امكن لكان بامور هي اظهر واعرف
منها ولا يوجد شيء اعرف واظهر من المحسوسات والحقيقة التي يبحث عنها اهل الحكمة
هي الاحوال الثابتة للاشياء في نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر

وهذه الحقيقة لايتوصل اليها الا بالعلم واليقين بخلاف الاعتبارية التي هي المباحث
المنوطة بالجعل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فان الظن يعتبر فيها عند
عدم الوصول الى اليقين ولفظة الحقيقة مجاز في معناها فانها فعيلة مأخوذة من
الحق والحق بحسب اللغة الثابت لانه نقيض الباطل المعدوم والفعيل المشتق من الحق
ان كان بمعنى الفاعل فمعناه الثابت وان كان بمعنى المفعول فمعناه المثبت
نقل من الامر الذي له الثبات الى العقد المطابق للواقع لانه اولى بالوجود من العقد الغير
المطابق ثم نقل من العقد الى القول المطابق لهذه العلة بعينها ثم نقل الى المعنى
المصطلح وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب وكذا المجاز مجاز في
معناه فانه نقل من الجواز بمعنى العبور وهو حقيقة في الاجسام واللفظ عرض يمتنع
عليه الانتقال من محل الى آخر وبناء مفعل مشترك بين المصدر والمكان لكونه حقيقة
فيهما ثم نقل من المصدر او المكان الى الفاعل الذي هو الجائز ثم من الفاعل الى المعنى
المصطلح وهو اللفظ المستعمل في غير موضوع له يناسب المعنى المصطلح بحسب
التخاطب والحقيقة عبارة عن الاستعمال في المعنى الحقيقي والحقيق عبارة عن الوضع
والمجاز يتوقف على الثاني لا على الاول والمجاز ما لايفهم معناه الا بقرينة من
حيث اللفظ او دلالة الحال واعتبار العلاقة مع القرينة كاف في المجاز عند
الجمهور وليس كذلك عند البعض بل السماع عن العرب شرط له كان يقال
ان هذه العلاقة السببية مثلا مسموع من العرب في مثل هذا المجاز
والمعتبر نوع العلاقة المضبوطة في استعمالات البلغاء والخلص لا علاقة
جزئية حتى يلزم نقل عينها عن ارباب البلاغة السليقية لاتفاقهم على ارتفاع
الكلام المشتمل على الاستعارة البديعية التي صدرت عن اصحاب البلاغة
المكتسبة ولا ينقل الاسم عن محل الحقيقة الى غيره بطريق المجاز الا لمشابهة
قوية بينهما حتى قال اهل اللغة ان المجاز تشبيه بدون كاف التشبيه وذلك
لدلالة تاكد المشابهة بينهما فكانت المشابهة لازمة بين محل المجاز ومحل الحقيقة
وانواع العلاقات قيل خمس وعشرون كما ذكره القوم وضبط صاحب التوضيح
في تسعة وابن الحاجب في خمسة **واعلم** ان اللفظ اذا تجرد عن القرينة فاما
ان يحمل على حقيقته او مجازه او عليهما او لا على واحد منهما والثلثة الاخيرة باطلة
لان شرط الحمل على المجاز حصول القرينة المانعة اتفاقا والمجموع من حيث هو
ليس حقيقة له اذ المقدر خلافه فيكون معناه المجازي وقد فات شرط الحمل
عليه وعلى التقدير الاخير يكون مهملا او مجملا وذلك خلاف الاجماع فتعين الوجه

ثم اعلم ان الحقيقة اما متعذرة واما مهجورة فالمتعذرة هي ما لا يتوصل به الى المعنى الحقيقي الا بمشقة كاكل النخلة والمهجورة هي ما يتركه الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم وقيل المتعذرة ما لا يتعلق به الحكم وان تحقق والمهجورة قد يثبت بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز عادة او شرعا وقيل المهجورة كالمجاز غير غالب الاستعمال واذا تعذرت الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركا بلا مرجح اهمل لعدم الامكان واذا كانت الحقيقة مستعملة والمجاز اكثر منها استعمالا فالعمل بالمجاز على وجه يصير الحقيقة فردا منه اولى عند ابي يوسف ومحمد ترجيحا بكثرة الاستعمال اذ الحقيقة متى قل استعمالها لا تتسارع الافهام اليها فالعمل للمجاز تحقيقا لغرض الافهام بابلغ الوجوه واما عند ابي حنيفة فالحقيقة اولى لانها الاصل واذا استويا في الاستعمال فالعمل بالحقيقة اولى بالاتفاق لان بالتعارض يسقط اعتبار العرف سواء كان بالتعامل وهو قولهما وعليه مشايخ بلخ او بالتفاهم والاقوال وهو قول الامام وعليه مشايخ العراق وجملة ما يترك به الحقيقة خمسة انواع عرف ذلك بطريق الاستقراء تترك بدلالة العادة اي العرف والشرع وبدلالة محل الكلام لان محل الحقيقة ما لم يقبل حكمها للتعذر تعين ارادة المجاز وبدلالة معنى يرجع الى المتكلم اي صفة من صفاته كما لو وكل بشراء اللحم فانه ينفذ بالني ان كان مقيما وبالمطبوخ والمشوي ان كان مسافرا بدلالة حالهما على ذلك وبقرينة لفظية التحقت سابقة او متأخرة الا ان السباق اكثر استعماله فالمتأخرة كما في قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا لان حقيقة الامر الايجاب عند الجمهور وعند البعض للندب والاباحة والكفر غير واجب ولا مندوب ولا مباح اذ لو كان كذلك لما استوجب العقوبة بسياق الآية وتترك ايضا بدلالة اللفظ في نفسه بان يكون الاسم منبأ عن كمال في مسماه لغة وفي افراد ذلك المسمى نوع قصور فعند الاطلاق لا يتناول اللفظ ذلك الفرد القاصر كلفظ الصلوة فانه لما كان عبارة عن الاركان المخصوصة لا يتناول عند الاطلاق صلوة الجنازة لقصور فيها الا يرى انها لا تذكر الا بقرينة. والحقيقة المقدسة هي الماهية الكلية المفاضة للوجود والتشخص عند المتكلمين والوجود الخاص القائم بذاته تعالى عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة

الحمد

الحمد هو الشكر والرضاء والجزاء وقضاء الحق واحمد فلان صار امره الى الحمد او فعل ما يحمد عليه وفلانا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره للناس وامره صار عنده محمودا وحمدت الله على كذا اي حمدته بانيا ذلك الحمد على كذا اذ لا يتعدى بعلى. والحميد فعيل من الحمد بمعنى المحمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده والتحميد حمد الله مرة بعد مرة وانه لحماد الله ومنه محمد كانه يحمد مرة بعد مرة واحمد اليك الله اشكره والعود احمد اي اكثر حمدا لانك لا تعود الى الشيء غالبا الا بعد خبريته او معناه انه اذا ابتداء المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد كان احمد اي اكسب الحمد له. واختلف في الحمد والثناء والشكر والمدح هل هي الفاظ متباينة او مترادفة او بينهما عموم وخصوص مطلق او من وجه فمن قال بالتباين نظرا الى ما انفرد به كل واحد منها من الجهة ومن قال بالترادف نظرا الى جهة الاتحاد واستعمال كل واحد منها في مكان الآخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ بعضها ببعض ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معا وهو قول بعض اهل اللغة وعليه جمهور الادباء والاصل في الالفاظ الدالة على المعاني التباين او الاتحاد والاشتراك خلاف الاصل في التغاير الحمد والمدح اخوان حمله السيد على الترادف بينهما اما بعدم قيد الاختيار في الحمد او باعتباره فيهما والتفتازاني حمله على الاشتقاق كبيرا كان او اكبر مع اتحاد في المعنى او تناسب فلا ترادف قالوا الحمد هو الثناء مع الرضاء بشهادة موارد استعماله والمدح مطلقا هو الثناء ويشترط في الحمد صدوره من علم لا عن ظن وكون الصفات المحمودة صفات كمال والمدح قد يكون عن ظن وبصفة مستحسنة وان كان فيه نقص ما والحمد مأمور به قل الحمد لله والمدح منهي عنه احثوا التراب على المداحين والحمد وضع بعد النعمة وفيه دلالة على انه فاعل باختياره وقائله مقر به والمدح ليس كذلك وفي الحمد اعتراف بدوام النعمة واقتضاء سابقة الاحسان بخلاف المدح فانه عام وتعلق الحمد في قولك حمدته بمفعوله منبئ عن معنى الانهاء فصار كبعض الافعال في استدعائها او في الملابسة كاعنته اليه واستعنته منه وليس كذلك المدح لان تعلقه بمفعوله في قولك مدحته على منهاج عامة الافعال بمفعولاتها في الملابسة التامة المؤثرة فيه ومن ثمه صار التعلق فيه بالمفعول الحقيقي وفي الحمد بواسطة الجار المناسب وما هذا الا لاختلافهما بصفاتهما مدحا لا حمدا واما مقاما محمودا فمعناه محمودا فيه النبي عم لشفاعته او الله تعالى لتفضله عليه بالاذن في الشفاعة

في المعنى قطعا ولا بد في الحمد ان يكون المحمود مختارا في المدح غير لازم ولهذا يكون وصف اللؤلؤ صح صح

ولا يلزم النقص بالوصف الجميل في مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة
غير الاختيارية بناء على ان كل اختياري حادث لان الاختياري يقتضي ان يكون
مسبوقا بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك يستلزم الحدوث
على ما تقرر في محله اذ الصفات الذاتية امر اختياري اي منسوب الى الاختيار نسبة
المصاحب الى المصاحب الاخر لا نسبة المعلول الى علته حتى يكون معناه امر
منسوب الى الاختيار الذي هو منشأ وذلك لان الامر او هي بمنزلة افعال اختيارية
لكونها مبدأ لها والحمد عليها باعتبار تلك الافعال فيكون المحمود عليه اختياريا
في المآل او لكون الذات مستقلا وكافيا فيها غير محتاج فيها الى امر خارج كما هو
شأن بعض الافعال وفيه ان بعض الصفات ليس الذات مستقلا فيها بل محتاج
الى صفة اخرى الا ان يقال المراد من الخارج الخارج من الذات والصفات
ويمكن ان يجاب بان الاختياري كما يجيء بمعنى ما صدر بالاختيار يجيء ايضا بمعنى
ما صدر من المختار او المراد من الاختياري ههنا المعنى الاعم المشترك بين
القادر والموجب وهو ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولا شك
ان صفاته تعالى عند الاشاعرة صادرة عن الفاعل المختار الذي هو
هو ذاته تعالى وان لم يصدر عنه بالاختيار ثم الحمد لا يختص بهذه المادة
والصيغة بل يكون بغيرها مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله والامر بيد الله
حتى قيل قول القائل زيد حسن الوجه وصف لزيد وحمد لباريه اذ كل حسن
صنيع جمال فطرته وكل محسن رضيع لبان نعمته ما من خير الا هو موليه
بوسط على مذهب من يقول بمؤثر سوى الله او بغير وسط على مذهب من
لا يرى مؤثرا سواه فكل حمد وثناء يرجع اليه عند التحقيق لانه المنعم المبدع
المخترع الموقع المقتدر وما سواه شرائط ووسائط واسباب وآلات لوصول
نعمائه الى الخلق وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولا شيء منه لغيره في الحقيقة فاستحقاق
الذات العلية للحمد انما هو بصفاته الذاتية التي لا يحمد عليها اي الاعتراف الا الذات فقط
في قول الحامدين الحمد لله واستحقاق الصفات الذاتية ايضا للحمد انما هو بكمال
صفاتها ايضا كما هو المفهوم من صفات الافعال فانها وسيلة لانعام
الصفات الذاتية العلية التي هي منشأ تلك الصفات المتفجرة من الانعام
والاحسان على جميع الاكوان فاستحقاق الذات اولا من حيث هو بصفاته
الذاتية السبعة او الثمانية على اختلاف الرأيين ثم استحقاق الصفات
المذكورة ثانيا انما هو بواسطة الفعل كالانعام مثلا ولما كانت الذات

> الاختيارية

> قوله انتشار الحمد على افراد مفهوم من كونه الجنس من الانسان بما علم ملحوظ بخصوصيات افرادها اذ لا يمكن الاتيان بالجميع بخلاف الحمد فانه اتيان بالجميع منه

العلية

العلية منشأ الحمد والوصف آلة لملاحظتها لا انه مقصود اصالة فهي محمودة باعتبار
انها نصب عين الحامد ومحمود عليها باعتبار ان الحمد لاجلها ومحمود بها باعتبار
ان الحمد كان بها بقي الكلام فيه من جهة التقسيم والاعراب فنقول ان الحمد اللغوي
هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده والعرفي هو
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما اعم من ان يكون فعل اللسان والجنان والاركان
والقولي هو حمد اللسان وثناؤه على الحق بما اثنى به نفسه على السنة الاولياء
والانبياء والرسل والفعلي هو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله
والحالي هو ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية
والتخلق بالاخلاق الالهية والنبوية فحمد الله عبارة عن تعريفه وتوصيفه بنعوت
جلاله وصفات جماله وسمات كماله الجامع لهما سواء كان بالحال او بالمقال وهو
معنى يعم الثناء باسمائه فهي جليلة والشكر على نعمائه فهي جزيلة والرضى باقضيته
فهي حميدة والمدح بافعاله فهي جميلة وذلك لان صفات الكمال اعم من صفات الذات
والافعال والتعريف بها اعم منه باللسان او بالجنان او بالاركان واما الحمد
الذاتي فهو على السنة الكاملين ظهور الذات في ذاته لذاته والحمد الحالي اتصافه بصفات
الكمال سوابقها ولواحقها مثل الاقوال والله سبحانه يثني بنفسه على نفسه
نعم المولى ونعم النصير وقيل كل ما اثنى الله على نفسه فهو في الحقيقة اظهاره بفعله
فحمده لنفسه بث آياته واظهار نعمائه بمحكمات افعاله وعلى ذلك شهد الله انه
لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة
بالشهادة له ويثني بنفسه على فعله نعم العبد انه اواب ويثني بفعله على نفسه
كقول العبد الحمد لله ويثني بفعله على فعله كقول العبد نعم الرجل زيد فكل حمد اذن
مضاف اليه وان اختلفت جهة الاضافة والحمد لله واجب في الدنيا لانه على نعمة
متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل نعم الاخرة والحمد له في الاخرة ليس بواجب لانه على نعمة
واجبة الايصال الى مستحقها وانما هو تتمة سرور المؤمنين يتلذذون به كما يتلذذ من به
العطش بالماء البارد ثم الحامد في بدء تصنيفه ان لم يقابل حمده بنعمة فهو حامد لغة
فقط وان قابله بها فهو حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك وذلك اعلى مراتب الحامدين
واما اعراب الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال المقدرة القائمة
مسدها كما في شكرا وسقيا ورعيا ونحوها فحذف فعله لدلالة المصدر عليه ثم عدل الى الرفع
لقصد الدوام والثبات وادخل عليه الالف واللام فصار الحمد لله ولما كانت نعم الله
على كثرتها قسمان دائمة ثابتة وحادثة متجددة اختلف من هنا اختيار العلماء فمنهم من يختار

> لغة وان جعله جزاء من شكره عرفي بان صرف سائر ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه فهو حامد لغة وعرفا وشاكر منه منه

> الجملة الاسمية ومنهم من يختار منه منه

الفعلية جريا على قضية التناسب لكن الحمد لله ابلغ من احمد الله واحمد الله اما من
الاول فلانه يحتمل الاستقبال فيكون وعدا لا تنجيزا وكونه حقيقة في الحال عند الفقهاء
لا يدفع الاحتمال على ان ارادة الحال يفيد انقطاعه من الجانبين لعدم ما يدل على
الاستمرار الا ان يراد معنى قولهم ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة
التي انت فيها واما من الثاني فلان الحصر انما يعتبر في مقام يكون فيه خطاء
يرد الى الصواب ومقام الحمد من المسلم يابى ان يعتقد ان غير الله محمود فلا
خطاء فيرد الى الصواب فيقتضي ان يكون على اسلوب دال على الثبوت له دائما
وهو الحمد لله وصيغة المتكلم مع الغير وان كانت تدل على وجود مشارك
في صفة الحامدية من بني صنفه او نوعه او جنسه او كل العالمين او مما يختص به
من الجوارح والموارد مع ما في التشريك من الاستعانة والاشفاق ودفع
توهم الاختصاص الى غير ذلك لكنه لا يفيد ما يفيده الحمد لله من كونه محمودا
ازلا وابدا بحمده القديم سواء حمدا ولم يحمد وان الحمد حقه وملكه بسبب كثرة
اياديه وانواع آلائه على العباد وليس فيه ادعاء ان العبد آت بالحمد بل
تقول من انا حتى احمده لانه محمود بجميع حمد الحامدين وفيه دخل حمده وحمد غيره
من اهل العالم الى آخره بل الى ما لا نهاية له وتصريح بان المؤثر في وجود العالم فاعل
مختار لا موجب الى غير ذلك وليس في المدح ايضا تلك الفوائد وفيه ايضا
دلالة على ان الحمد لاجل كونه مستحقا بالخصوص انه اوصل النعمة اليه فيكون الاخلاص
الكمل والانقطاع عما سواه اقوى واثبت وليس في الشكر ذلك بل فيه اشعار بان
ذكر تعظيمه انما هو بسبب ما وصل اليه من النعمة وهو المطلوب الاصلي وهذه درجة
حقيرة فات ن بالاتيان بالجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والانشائية (ثنية)
معنى كما في الفاظ العقود وغيرها على معنى انه منشئ للاخبار بان كل حمد ثابت
له لا انه منشئ لكل حمد محلاة جزءها الاول بما لا يقصد المصدر المؤكد الا بها
وهو لام الجنس الصالح بحسب المقام للاستغراق بتنزيل الافراد الثابتة للغير
في المقام الخطابي منزلة العدم كما وكيفا وجزءها الثاني بلام الاختصاص الذي
يقال له لام التمليك والاستحقاق لا سيما فيه تاسي بمفتتح التنزيل الجليل مع
ما فيه من الايماء الى انه لا يليق بذاته القديم الا حمده القديم الصادر عن ذاته
القديم وهذا المعنى على العهد الراجح عند بعض المحققين واما على الجنس والاستغراق
فالمعنى ان ما يعرفه كل احد من المعنى الذي يطلق عليه هذا اللفظ او جميع افراده
ثابت لذاته تعالى بالحقيقة على وجه الاختصاص وانه الحقيق به بالاختيار

الحقيق

الحقيق المنحصر فيه حمد او لم يحمد وتقديم الحمد لمزيد الاهتمام لا لعدم صلاحية التخصيص في التأخير
ولا يلزم من ثبوت الحمد له تعالى قيام الصفة الواحدة بشيئين متغايرين بالذات
والاعتبار اذ من القاعدة المتقررة ان كل مصدر متعد كما يقتضي القيام بالفاعل اقتضاء
المصدر اللازم اياه كذلك يقتضي التعلق بالمفعول وهذا التعلق الكائن في قولنا اكرمت (كالتعلق)
زيدا فان الاكرام متعلق بزيد بمعنى انه حينما صدر عن المتكلم وقام به قد تعلق بزيد وتوجه اليه
لا الى غيره لا انه قام به قياما نعتيا علة فالمعنى ح ان الحمد الذي صدر عني وقام بي قد تعلق
في هذا الحين بجنابه الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره فكما ان الحمد حقيق به فهو حقيق
بالحمد ايضا (او لا حقيق به غيره) **الحديث** هو اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمي به قول او فعل
او تقرير نسب الى النبي ويجمع على احاديث على خلاف القياس قال الفراء واحد الاحاديث
احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث وفيه انهم لا يقولون احدوثة النبي وفي الكشاف الاحاديث
اسم جمع ومنه حديث النبي وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث
على غير القياس كاباطيل واسم الجمع لم يات على هذا الوزن وانما سميت هذه الكلمات
والعبارات احاديث كما قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله لان الكلمات انما تركب
من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف يحدث عقيب صاحبه
اولان سماعها يحدث في القلوب من العلوم والمعاني والحديث نقيض القديم كانه
لوحظ فيه مقابلة القرآن والحدث امر وقع والحادثة والحدث والحدثان بمعنى والحديث
ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلقا فكل حديث خبر من
غير عكس والاثر ما روي عن الصحابة ويجوز اطلاقه على كلام النبي ايضا وعلم الحديث
رواية هو علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي قولا او فعلا او تقريرا او صفة
وموضوعه ذات النبي من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث
دراية وهو المراد عند الاطلاق هو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث
ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد
والمحدثون يطلقون الاسناد والسند بمعنى الاخبار عن رفع الحديث الى قائله
فالمسند ما رفع الى النبي خاصة والمتصل ما اتصل اسناده الى النبي او الى واحد
من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذي رواه الصحابي ولم يسند الى النبي
والمرفوع هو الذي رواه الصحابي واسند الى النبي والمرسل هو الذي رواه التابعي
عن النبي ولم يسم الصحابي الذي رواه عنه والصحيح هو الذي اتصل اسناده بنقل العدل (فينقل)
الضابط الى منتهاه والحسن هو الذي يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة
غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والاتقان والذي يروي باسنادين

يقال له حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعي وفعله والمنقطع
ما سقط من رواته راو واحد غير الصحابي والشاذ ما له اسناد واحد شذ
بذلك فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك
والغريب قد يكون من حديث تفرد الراوي بروايته وهو مع ذلك صحيح
لكون كل من نقلته صحابيا وقد يكون بمخالفة واحد من الثقات احتج به والضعيف
ما كان ادنى مرتبة من الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن
وهو حجة اتفاقا في الفضائل والمناقب ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف
الاحكام انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد في اثبات الاحكام الاجتهادية ويجعله مبنى
مذهبه ومناط اجتهاده في مسئلة وهذا لا ينافي ان يستحب العمل بالحديث الضعيف
الوارد في الفضيلة والمتواتر ما ليس لمعرفته حاجة والاحاد ما يسند الى آحاد
والمحكم ما ليس يحتاج الى التأويل والمتشابه ما يحتاج الى التأويل والقوي ما قاله وقرأ
بعده آية من كتاب الله والناسخ ما قاله في آخر عمره والمنسوخ ما قاله
في اول عمره والعام ما اراد به جميع الخلق والخاص ما قضى به لواحد من الخلق
والمردود له ظاهر وليس له معنى ورواية كاف والمفترى ما قاله ابو مسيلمة
والمضطرب ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له
والمستفيض ما زاد نقلته على الثلث والمشهور هو في حق العمل بمنزلة المتواتر
والدلائل القطعية وبمثله يزاد على الكتاب وكل خبر نقل عن رسول الله واوهم
امرا باطلا ولم يقبل التأويل لمعارضته للدليل العقلي فهو مكذوب على النبي وهو
المسمى بالموضوع وسبب الوضع نسيان من الراوي لمرويه لطول عهده به
فيذكر مرويه ظانا انه مرويه وهو وضع او افتراء اي كذب عمدا على النبي عم
كوضع الزنادقة اربعة عشر الف حديث تخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن
شريعته او غلط من الراوي كان يريد النطق بكلمة فيسبق بلسانه الى النطق
بغيرها او غير ذلك كوضع الخطابية احاديث نصرة لارائهم وكوضع الكرامية
احاديث في الترغيب في الطاعة والترهيب عن المعصية وكلاهما راجع الى
الافتراء

وعدم شهرة الحديث فيما فيه عموم البلوى دليل الافتراء او دليل النسخ والحديث
المتعبد بلفظه كالاذان والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه
والذي هو من جوامع الكلم الذي اوتيها نحو الخراج بالضمان والعجماء جبار لا يجوز
نقلها بغير الفاظها اجماعا واختلف في ما سوى ذلك والاكثر من العلماء منهم
الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع

وحديث الاحاد اذا لم يخالف مقتضى الكتاب بجوز العمل به فيما سكت الكتاب عنه

له

الكلام

الكلام من الخبر والانشاء فيأتي بلفظ بدل لفظ النبي مساو له في المعنى جلاء وخفاء
من غير زيادة في المعنى ولا نقص لان المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن اقوى
حججهم الاجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به وقال البزدوي
ان نسي اللفظ جاز والا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وان
كان موجبه عاما وقيل يمنع مطلقا وقال القاضي عياض ينبغي سد باب
الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من
الرواة قديما وحديثا ويحتج بقول الصحابي قال النبي كذا وهو الصحيح وكذا بقوله
عن النبي عم انه قال كذا على الاصح وكذا بقوله ان النبي قال كذا واذا قال الصحابي
من السنة كذا فهو كقوله قال رسول الله هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي
عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين وقول الصحابي فيما لا طريق الى
معرفته الا خبر النبي في قوة الرفع الى النبي واختلفوا في ان بالنسبة الى غير الصحابي
على ان عن وان سواء اذا ثبت السماع واللقاء وايراد الحديث بلفظ عن من غير تصريح
بالسماع يسمى عند المحدثين العنعنة واشترط في نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف
ان يدخل في الحديث ما ليس منه او يقول على النبي ما لم يقله بخلاف القرآن فانه
محفوظ متلقى متداول متيسر فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثني فلان
وان كان معه احد يقول حدثنا ولو قرأ على المحدث بنفسه يقول اخبرني وان
قرئ على المحدث وهو حاضر يقول اخبرنا ولو عرض المستفيد كتابا او جزءا
على المحدث وروى المحدث عنه انه سماعه او قرائته او تصنيفه فيقول للمستفيد
اجزت لك ان تروي عني على ما في هذا الكتاب فاذا روى المستفيد ذلك
يقول انبأني فلان وان لم يقل له ارو عني هذا الكتاب بل كتب من مدينة
الى مدينة اني اجزت لفلان او يا فلان ارو عني الكتاب الفلاني فيقول اذا روى
ذلك كتب الي فلان واجاز لي ان اروي هذا الكتاب ولو قال المحدث
مشافهة اجزت لك ان تروي عني الكتاب الفلاني من غير ان يدفع ذلك الكتاب
اليه بيده يقول المستفيد اجاز لي فلان ولو قال انبأني جاز ايضا ويقال
للنوع الاول السماع وللثاني الاخبار وللثالث العرض والمناولة وللرابع
الكتابة وللخامس الاجازة والاول اقوى ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس
وفي نمار اليوانع الفاظ الراوي في عرض المناولة ان يقول ناولني فلان كذا
او اجاز لي ما فيه او يقول اخبرني او حدثني مناولة وهذا متفق عليه فان
اقتصر على حدثني او اخبرني امتنع في الاصح والمكاتبة وهي ان يكتب الشيخ شيئا

والجمهور

الكتاب

من حدثه او بامر غيره بكتابته عنه اما لحاضر عنده او لغائب عنه اقترن بها اجازة
فهي كالمناولة المقرونة بالاجازة في الصحة والقوة وان تجردت عن الاجازة صحت
ايضا وكانت اقوى الاجازة وجزم بذلك في المحصول ويجوز الاجازة لمعدوم
كقوله اجزت لفلان ولمن يولد له ما تناسلوا وانعقد الاجماع على منع اجازة من
يوجد مطلقا من غير تقييد لنسل فلان لانها في حكم اجازة معدوم لمعدوم والشايع
عند المحدثين تخصيص التحديث بالسماع والاخبار بما يقرأ على الشيخ لكن الامام البخاري
والمغاربة على عدم الفرق وهو المذهب عند فقهاء الحنفية بل جاز جميع الصيغ
في صورة الاجازة ايضا ما يستفاد من تقدير الشيخ في شرح البخاري لكن الجزري
جعل هذا التجويز ضعيفا الا انه لا يصح تغيير حدثنا او اخبرنا بالاخر في الكتب المؤلفة
ولو قال محدث لا ترو هذا عني فانه يروي عنه لانه روى ما سمع كالمشهود عليه
اذا قال لا تشهد على هذا الاقرار ولو قال ليس هذا حديثي لا يروي عنه لانه انكر
الرواية ولو قال بعد ذلك اروه عني جاز له ان يروي عنه والاعمى اذا سمع
الحديث فله ان يروي فان قتادة ولد اعمى وقد روى احاديث كثيرة عن انس
بن مالك وعن غيره وهم قبلوا روايته ولو قرأ الاحاديث على عالم وهو يسمع
ذلك الا انه ذهب عن سمعه من الوسط كلمات فلما فرغ منه قال له القاري
اروعني ما قرأت عليه حل له ان يروي عنه تلك الاحاديث كما اذا قرئ
عليه الصك فسمع بعضه وذهب عنه بعضه جاز له ان يشهد بما في الصك
لانه قرئ عليه واقر المقر بذلك فشهد على ذلك ويقال اخرج فلان في مسنده
عن فلان بن فلان قال كان يقول ولفظ كان يقول حكمه الرفع فان صدر
من صحابي كان مرفوعا او من تابعي فمرفوع مرسل قالوا وينبغي لمن اراد رواية
حديث او ذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله كذا
او فعله كذا او نحو ذلك من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقال بصيغ الجزم
بل يقال روى عنه كذا او يروى عنه كذا او جاء عنه كذا او يذكر او يحكى او يقال او بلغنا او
ما اشبه ذلك **الحال** لفظ الحال كلفظ التمر والحالة كالتمرة والاول ينبئ
عن الابهام فيناسب الاجمال والثاني يدل على الافراد فيناسب التفصيل والحال
ما كان الانسان عليه من خير او شر يذكر ويؤنث والحال يطلق على الزمان
الحاضر وعلى المعاني التي لها وجود في الذهن لا في الخارج كعرضية العرض
وجسمية الجسم وانسانية الرجل والمرأة فانها مقومة لا قائمة وعلى المعاني
التي لها وجود في الخارج كالعدد من الثلثية والاربعية والعشرية وعلى

وعلى المعاني الخارجية التي يصدر عنها الفعل والانفعال كالحلم والشجاعة واضدادها
والحال ما يختص به الانسان وغيره من اموره المتغيرة في نفسه وجسمه وقنيانه والحول ما له
من القوة في احد هذه الاصول الثلثة وفي تعارف اهل المنطق هي كيفية سريعة
الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة والكيفية النفسانية
اول حدوثها قبل ان ترسخ تسمى حالا وبعد ان ترسخ تسمى ملكة والامر الداعي
الى ايراد الكلام على وجه مخصوص وكيفية معينة من حيث انه بمنزلة زمان
يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى
مقاما والحالة عبارة عن المعاني الراسخة اي الثابتة الدائمة والصفة اعم منها لانها
تطلق على ما هو في حكم الحركات كالصوم والصلوة والحال اعم من الصورة لصدق
الحال على العرض ايضا والمحل اعم من المادة لصدق المحل على الموضوع ايضا والموضوع
والمادة متباينان مندرجان تحت الحال واثبت بعض المتكلمين واسطة بين الموجود
والمعدوم وسماها الحال وعرف بانها صفة لا موجودة ولا معدومة لكنها قائمة
بموجود كالعالمية وهي النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها
في الخارج واسبق الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي والمتقدم ان اعتبر
فيما بين اجزاء الماضي فكل ما كان ابعد من الآن الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر
فيما بين اجزاء المستقبل فكل ما هو اقرب الى الآن الحاضر فهو المتقدم وان
اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل فقد قيل الماضي مقدم وهذا هو الصحيح عند الجمهور
وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص
هذا على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض مركب من آنات متوهمة
لا من اجزاء موجودة فالآن عندهم جزء موهوم لموهوم آخر وهو الزمان
واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم وهو
الآن عرض حال في الزمان لا جزء منه والحال بيان الهيئة التي عليها
صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقع منه او عليه نحو ضربت زيدا قائما
وجاءني زيد راكبا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع
الابهام عن الذات والحال تكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او
وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح وتزاد من في التمييز كعز من
قائل لا في الحال والحال هي الفعل في المعنى والمفعول لا يكون الا غير الفاعل
او في حكمه ويعمل في الحال الفعل اللازم وليس كذلك المفعول ولا يكون الحال
الا نكرة والمفعول يكون نكرة ومعرفة والحال متى امتنع كونها صفة جاز

مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها نحو في الدار قائما رجل و عمدة جمودها
ايضاً نحو خاتم حديدا وفيه ان خاتم حديدا تمييز لا حال كما صرح به ابن الحاجب وعامل
الحال لا يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه معنى الفعل اي ما يستنبط
من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه
واسم الاشارة وحرف النداء والتمني والترجي وحرف الاستفهام لان فيها معنى الفعل
ويمتنع حذف عامل الحال اذا كان معنويا والحال لا يتقدم على العامل المعنوي
ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بما له صدر الكلام ولا على المصدر
بالحروف المصدرية ولا على المصدر باللام الموصولة ولا على افعل التفضيل فيما عدا
بسرا اطيب منه رطبا ولا على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت جالسة بهند
الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر كان تقديمها على العامل
المعنوي احسن منه اذا لم يكن كذلك والحال وصاحبها شبيهان بالمبتدإ والخبر
ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا ويتعدد حاله نحو جاءني زيد راكبا وضاحكا
كما ان المبتدأ يكون واحدا ويتعدد خبره وكذلك يجوز ان يتعدد خبر ما دخل عليه
نواسخ الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه كلاهما متعددا او متحدا ويشترط
وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدا والحال
المقدرة هي ان تكون غير موجودة حين وقع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهي المستقبلة
والمتداخلة هي التي يكون حالا من الضمير في مثل جاءني زيد راكبا كاتبا فان كاتبا حال
من الضمير في راكبا وقال بعضهم اذا عملت الحال الاولى في الثانية وكانتا لشيئين
مختلفين فهو التداخل وان كانتا لشيء واحد فهو الترادف والموطئة هي ان
تجيء بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا توطئة لذكر
سويا والمنتقلة هي ان تكون صفة غير لازمة للشيء في وجوده عادة لا وضعا
وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وقيل المنتقلة هي التي
ينتقل ذو الحال عنها مثل جاءني زيد راكبا فان زيدا ينتقل عن الحال اذا كان
ماشيا والمؤكدة هي ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك عنها
لفهمت عن فحوى الكلام وقيل المؤكدة هي التي لا ينتقل ذو الحال عنها ما دام موجودا
غالبا مثل زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف ما دام موجودا
والمؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ولصاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا ولا تقع
الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف
الا ان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا او يكون المضاف

جزءه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كجزئه كقوله تعالى واتبع ملة ابراهيم
حنيفا والحال وان كانت لا تتبع صاحبها اعرابا وتعريفا لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا
وتذكيرا الا اذا جرت على ما غير له فح لا يلزم الاتباع في ذلك ايضا تقول مررت برجل
قاعدات نساؤه وقائمات جواريه وفعل التعجب لا يقع حالا لانه لا يجيء الا خبرا لما
وانما لم يكن لفعل الحال لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه انه للحال كما كان
للماضي لان الفعل المستقبل لما ضارع الاسماء بوقوعه موقعها وبانواع الوجوه
المضارعة المشهورة قوي فاعرب وجعل بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون
ملحقا بالاسماء حين ضارعها والماضي لما لم يضارع الاسماء بقي على حاله والحال
تجري مجرى الشرط حتى لو قال انت طالق في حال دخولك الدار يصير تعليقا •
والحال الذي تقرب به قد هو حال الزمان وما يبين للهيئة هو حال الصفات
هكذا قاله سيد المحققين وتبعه الكافيجي والحق انهما وان تغايرا لكنهما متقاربان
كما هو شان الحال وعاملها وح لزم من تقريب الاولى تقريب الثانية للمقارنة
في الزمان والمراد من قولهم حال من قولهم حال من اعم الاحوال الاوقات لا الحال المصطلح
الحركة هي عبارة عن كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان آخر كما ان السكون
عبارة عن كون الجسم في مكان ازيد من آن واحد وقيل الحركة كونان في آنين
في مكانين والسكون كونان في آنين في مكان واحد وتطلق الحركة تارة بمعنى
القطع وهو الامر المتصل الذي تعقل للمتحرك فيما بين المبدإ والمنتهى والاولى معدومة
اتفاقا والثانية موجودة اتفاقا والحركة منك الى موضع ذهاب ومن موضع
اليك مجيء والمتكلمون اذا اطلقوا الحركة ارادوا بها الحركة الاينية المسماة
بالنقلة وهي المتبادرة في استعمال اللغة وقد تطلق عندهم على الوضعية دون
الكمية والكيفية والحركة لا تقع وصفا بالذات الا للمتحيز بالذات والاعراض
سواء كانت قارة او سيالة انما توصف بها بتبعية محلها كالتحيز لكنها
لا يقتضي التحيز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية حركة محله والحركة اعم من
النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور في مكانه والنقلة اعم من المشي لتحققها
بدونه فيمن زحف ودب وسمي الزحف مشيا في قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه على
الاستعارة او المشاكلة والمشي جنس الحركة المخصوصة واذا اشتد فهو سعي
واذا زاد فهو عدو والذين يسعون في آياتنا معجزين اي يجتهدون في اظهار
العجز والسكون مقابل الحركة والثبات مقابل النقلة فهو اعم من السكون
فلان الغصن المتمايل ثابت غير ساكن والسكون اعم من الثبات لانه سكون

الابر المتقدم من اول المسافة الى آخرها واخرى بمعنى ...

خاص والحركة الكمية كحركة النمو وهو ان يزداد مقدار الجسم في الطول والعرض
والعمق وذهب الرازي الى ان النمو والذبول ليسا من الحركة الكمية وكلام
الشريف يميل اليه والحركة الكيفية المحسوسة كحركة الماء من البرودة الى السخونة
والحركة الكيفية النفسانية كحركة النفس في المعقولات فتسمى فكرا كما انها
تسمى في المحسوسات تخيلا والحركة الوضعية كحركة الجسم من وضع الى وضع آخر ككون
القاعد قائما وكحركة الفلك في مكانه على الاستدارة والحركة الاينية كحركة الجسم
من مكان الى مكان آخر والقوة المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك فالحركة
قسرية والا فاما ان تكون الحركة بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على
نهج واحد والبسيطة اما بارادة وهي الحركة الفلكية اولا وهي الحركة الطبيعية
والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية اولا الثانية الحركة النباتية ه
والاولى اما ان يكون مع شعور بها وهي الحركة الارادية الحيوانية اولا مع شعور
وهي الحركة التسخيرية كحركة النبض والحركة الاعرابية مع كونها طارية اقوى من البنائية
الدائمة لان الاعرابية تعلم لمعان معتورة متميز بعضها عن بعض فالاخلال بها يفضي
الى التباس المعاني وفوات ما هو الغرض الاصلي من وضع الالفاظ وهيئاتها
اعني الابانة عما في الضمير ويقال في حركة الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم
وفي حركة البناء ضم وفتح وكسر ووقف وما بقي من انواع هذه الحركات حركة
تخلص عن التقاء الساكنين وحركة حكاية وحركة نقل وحركة اتباع وحركة مناسبة
ثم الحري بهذه الخواص هو المعرب لان وجودها في المبني في الجملة وقولهم حرف
متحرك وتحركت الواو ونحو ذلك ليس تساهل منهم لان الحرف وان كان
عرضا فقد يوصف بالحركة تبعا لحركة محله واختلف الناس في الحركة هل هي تحدث
بعد الحرف او معه او قبله ومذهب سيبويه انها حادثة بعد حرفها المحرك بها وهو
الصحيح وقد ثبت ان الحركة بعض الحرف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء
والضمة بعض الواو فكما ان الحرف لا يجامع حرفا آخر فينشأن في وقت واحد
لان حكم البعض في هذا جار مجرى حكم الكل ولا يجوز ان يتصور ان حرفا من الحروف
حدث بعضه مضافا للحرف وبقيته حدث من بعده في غير ذلك الحرف لا في زمان
واحد ولا في زمانين واختلفوا ايضا في حركات الاعراب هل هي سابقة على
حركات البناء او بالعكس او كل منهما اصل في موضعه قال في التبيين والاقوى
هو الاول **الحمل** حمله على الامر يحمله فانحمل اغراه به وحمّله الامر تحميلا فتحمله تحملا
وحمل عنه حلم فهو حمول اي ذو حلم وحملت المرأة علقت وحمل به يحمل حمالة كفل

فكذا بعض الحرف لا يجوز ان يبتدأ مع حرف آخر في زمن واحد
صح

والحمل

والحمل بالكسر ما كان على رأس او على ظهر وبالفتح ما كان في بطن او على شجر ويجمع غالبا في القلة
على احمال وفي الكثرة على حمول واختلفوا في تفسير الحمل فقيل هو اتحاد المتغايرين في
المفهوم بحسب الهوية ونقض بالامور العدمية المحمولة على الموجودات الخارجية
كما في زيد اعمى اذ لا هوية للعدمات وقيل هو اتحاد المتغايرين في المفهوم
بحسب الذات اعني ما صدق عليه وتجوز حمل المفهومات العدمية على
الموجودات وحمل المواطأة هو ان يكون الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة
بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان وحمل الاشتقاق هو ان لا يكون محمولا
عليه بالحقيقة بل ينسب اليه كالبياض بالنسبة الى الانسان وقيل حمل
هو هو حمل المواطأة نحو زيد ناطق وحمل هو ذو هو حمل الاشتقاق نحو
زيد ذو نطق وحمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا في حكم واحد في حادثة واحدة
لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة مثل صوم كفارة اليمين وقد يحمل الاصول
على الفروع من ذلك ان لا يضاف ضارب الى فاعله لانك لا تضيفه اليه
مضمرا فكذلك مظهرا لان المضمر اقوى حكما في باب الاضافة من المظهر لمشابهته
للتنوين والمضمر يحمل على المظهر في الاعراب لكون المظهر اصلا فيه والحمل على ما له
نظير اولى من الحمل على ما لا نظير له مثلا مروان يحمل فعلان ومفعالا وفعولا لان له
نظيرا فيحمل عليه وصفة اسم لا المبني يجوز فتحه نحو لا رجل ظريف في الدار وهي
فتحة بناء لان الموصوف والصفة جعلا كالشيء الواحد ثم دخلت لا عليهما
بعد التركيب ولا يجوز دخول لا عليهما وهما معربان فبنيا معها لانه يؤدي
الى جعل ثلثة اشياء كشيء واحد ولا نظير له والحمل على احسن القبيحين كحمل قائما
في نحو فيها قائما رجل على الحال لان الحال من النكرة قبيح وتقديم الصفة على الموصوف
بان ترفع قائما فهو اقبح فحمل على احسنهما وحمل الشيء على الشيء لحذف التنوين
من الاسم لشبهه بما لا حصة له في التنوين وهو الفعل والحمل على الاكثر
اولى من الحمل على الاقل ومن ثمه قال الاكثرون رحمان غير منصرف ان لم يكن له
فعلى لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه اولى وقول سيبويه ان
المرفوع بعد لولا مبتداء محذوف الخبر اولى من قول الكسائي انه فاعل
باضمار فعله لان اضمار الخبر اكثر من اضمار الفعل والحمل اولا على المعنى ثم على اللفظ
غير ممنوع وله نظير في القرآن وان كان الكثير بالعكس والحمل على المعنى كتانيث
المذكر وبالعكس وتصور معنى الواحد في الجماعة وبالعكس وغير ذلك
كقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء وذهبت بعض اصابعه

له

في

لان بعض السيارة سيارة في المعنى وكذا بعض الاصابع اصبع وكقوله تعالى
رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص او الجرم ومن يقنت منكن
لله ولرسوله اراد امرأة فحمل في الكل على المعنى والشئ اذا حمل على اللفظ
جاز الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان
المعنى اقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار
المعنى القوي الرجوع الى الاضعف وحمل الشئ على نقيضه مثل سمع عجاف
حمل على سمان وعدي رضي بعلى حملا على سخط وفصل بعن حملا على نقص
وعلقوا نسي حملا على علم وحملوا جيعان وعطشان على شبعان وريان
وملأن لان باب فعلان للامتلاء وحملوا دخل متعديا على خرج فجاءوا
بمصدره كمصدره لكن هذا غير مطرد لان ذهب لازم وما يقابله جاء متعد
نحو اجاءكم وعدي شكر بالباء حملا على كفر وحملوا كم الخبرية على رب في لزوم
الصدر لانها نقيضها وحملوا امات موتانا على حي حيوانا لان باب فعلان
للتقلب والتحرك وعدوة على صديقة ولا يثنى بعض ولا يجمع حملا على كل
الحكم في اللغة الصرف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس وهي الحديدة التي
تمنع عن الجموح ومنه الحكيم لانه يمنع نفسه ويصرفها عن هواها والاحكام والاتقان
ايضا ومنه قوله تعالى احكمت آياته اي منعت وحفظت عن الغلط والكذب والباطل
والخطاء والتناقض ومنه اسم الحكيم اي العالم صاحب الحكمة والمتقن للامور ومعنى الحكيم
في الله بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قوله تعالى اليس الله باحكم
الحاكمين والحكم ايضا الفصل والبت والقطع على الاطلاق وآيات محكمات معناه احكمت
عبارتها بان حفظت من الاحتمال او محكمات مشددة اي ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم
او حاكمات اي منقاد لاحكامها او متقنات لتحكيم نظمها وبلوغ بلاغتها الغاية القصوى
او ممنوعات من التحريف او موضحات لوضوح معاني الايات كلها ولا يشترط
الوضوح لكل واحد والالكان المحكم غير محكم بالنسبة الى الاعجمي ومتشابه القرآن مما يعلم
على ما هو مختار المحققين وعن ابن عباس وانا ممن يعلم المتشابه والحاكم اعم من الحكمة فكل
حكمة حكم وليس كل حكم حكمة وحكم بينهم وله وعليه قضى والحكم في العرف اسناد امر الى
آخر ايجابا او سلبا وفي اصطلاح اهل الميزان ادراك وقوع النسبة اولا وقوعها
وفي اصطلاح اصحاب الاصول هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء
او التخيير ويقال له الكلام النفسي ومدلول الامر والنهي والايجاب والتحريم ويسمى
هذا بالاختصاصات الشرعية واثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية وهذا يسمى

بالتصرفات

والحكم بمعنى اسناد امر الى آخر فعل من افعال النفس
واما الحكم بمعنى ايقاع النسبة او انتزاعها اي اذعان
النفس وقبولها للنسبة واقرارها بان النسبة مطابقة
لما هو عليه الامر في نفس الوجود فهو نوع من الادراك

منه

بالتصرفات المشروعة وهو نوعان دنيوي كالصحة في الصلوة والملك في البيع واخروي
كالثواب والعقاب وجميع المسببات الشرعية عن الاسباب الشرعية كل ذلك محكوم الله تعالى
ثبت بحكمه وايجاده وتكوينه وانما سمي حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز
عندنا خلافا للمعتزلة والاشعرية فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت في
بحثه وحكم الشرع ما ثبت جبرا لا اختيار للعبد فيه وما ثبت جبرا هو الصفة الثابتة
للفعل شرعا لا نفس الفعل الذي اتصف بالوجوب والحسن والقبح والصحة
والفساد لان نفس الفعل يحصل باختيار العبد وكسبه وان كان الخالق
هو الله تعالى والحكم الشرعي ما لا يدرك لولا خطاب الشارع سواء ورد الخطاب
في عين هذا الحكم او في صورة يحتاج اليها هذا الحكم كالمسائل القياسية
اذ لولا خطاب الشارع في المقيس عليه لا يدرك الحكم في المقيس والحكم العقلي
هو اثبات امر لاخر او نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع
وينحصر في الوجوب والاستحالة والجواز والحكم العادي اثبات ربط بين امر
وآخر وجودا او عدما بواسطة تكرر القران بينهما على الحس مع صحة التخلف
وعدم تأثير احدهما في الاخر البتة والحكم العادي القولي كرفع الفاعل ونصب
المفعول ونحو ذلك من الاحكام النحوية واللغوية والحكم العادي العقلي في الاثبات
كقولنا السكنجبين مسكن للصفراء وفي النفي الفطير من الخبز ليس بسريع الانهضام
وقد يطلق العادي على ما يستند الى شئ من العقل والنقل ويطلق ايضا على ما استقر
في النفوس من الامور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة وعلى ما استمر
الزمان على حكمه وعاد اليه مرة بعد اخرى وعلى ما وقع في الخارج على صفة
اتفاقا والحكم عند اهل المعقول يطلق ويراد به القضية اطلاقا لاسم الجزء
على الكل وقد يطلق على التصديق وهو الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه
وهو الوقوع واللاوقوع وعلى النسبة الحكمية وعلى المحمول فاذا اطلق على
وقوع النسبة اولا وقوعها فهو بهذا المعنى من قبيل المعلوم ومن اجزاء القضية
واذا اطلق على ايقاع النسبة او انتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم
والتصديق عند الحكم فاختار العلامة التفتازاني في عبارة مرجع صدق
الخبر او كذبه عند الجمهور الى مطابقة حكمه للواقع او عدم مطابقته له المعنى الاول
وان التغاير بين المطابق والمطابق بالاعتبار الى آخر ما قال وذهب العلامة
الشريف الى ان المراد به ههنا المعنى الثاني وان المغايرة بينهما ذاتية الى
ما قال ايضا فما قال السعد اوفق لكلام اهل العربية وما اختاره السيد انما يلائم

ارباب المعقول الحذف حذفه اسقطه ومن شعره اخذه وبالعصا رماه بها
وحذف فلانا بجايزة وصله بها والسلام خففه بها ولم يطل القول به والحذف
اسقاط الشئ لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشئ لفظا لا معنى والحذف ما ترك
ذكره في اللفظ والنية كقولك اعطيت زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ
وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى واسئل القرية وعلماء المعاني يعبرون عن
اسقاط المسند اليه عن اللفظ بالحذف عن اسقاط المسند بالترك والحذف مقدم
على الاتيان لتاخر وجود الحادث عن عدمه واصالة الحذف بمعنى السبق والقدم
واصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم وهذا لا يقتضي نكتة زائدة عليه وذلك يستدعي
نكتة باعثة داعية اليه والحذف في الذات والسلب في الصفات والحذف والتضمين
وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف
وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمة مقدر نحو واسئل القرية بخلاف الايجاز
فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم والاعظام
لما فيه من الابهام لذهاب الذهن كل مذهب فيرجع قاصرا عن ادراكه فيفيد ذلك
تعظيم شانه ويزيد في النفس مكانة وزيادة لذة استنباط الذهن المحذوف
وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب
الاجتهاد في ذلك ومن جملة اسبابه مجرد فوت المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف
لكثرة دورانه في كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف تشريفا له وصيانة
اللسان تحقيرا له الى غير ذلك ومن جملة ادلته ان يدل عليه العقل حتى يستحيل صحته
بلا تقدير كما في واسئل القرية والعادة الشرعية كما في انما حرم عليكم الميتة
اى التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كقوله تعالى
فذلكن الذي لمتنني فيه فان يوسف عم لا يصلح ظرفا للوم فتعين ان يكون غيره عقلا
وعين العادة في مراودته اذ الحب لا يلام عليه صاحبه لكونه اضطراريا وتدل
العادة على تعيين المحذوف كقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على ان فيه
حذفا ودل الشرع على تعيينه من قراءة او اكل او شرب او غير ذلك ومن
جملة الادلة اللغة كضربت فان اللغة شاهدة على ان الفعل المتعدي لا بد له
من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما في سياقه او في
موضع آخر ومن جملة شروط الحذف ان يكون في المذكور دلالة على المحذوف اما
من لفظه او من سياقه وهذا معنى قولهم لا بد ان يكون فيما ابقى دليل على ما التقى
والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وتلك الدلالة اما مقالية واما حالية فالمقالية

قد تحصل

قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا
لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل
من النظر الى المعنى والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا فلان يحل
ويربط اى يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير كقولهم
في لا اقسم لانا اقسم لان الفعل الحالي لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة
والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج اليه اذا كان المحذوف جملة باسرها
نحو قالوا سلاما اى سلمنا سلاما او ركنا نحو قال سلام قوم منكرون
اى سلام عليكم انتم قوم منكرون واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف
من الكلمة واسقاط الباقي وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف يدل
على اسم من اسماء الله تعالى وقيل في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء ههنا اول
كلمة بعض ومن الحديث كفى بالسيف شا اى شاهدا والاكتفاء وهو ان يقتضي
المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفى باحدهما عن الآخر ويختص
بالارتباط العطفي غالبا كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اى وبالشهادة
آثر الغيب لكونه امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس
من هذا القبيل سرابيل تقيكم الحر فان الاية مسوقة للامتنان ووقاية الحر فلا حاجة
الى اعتبار البرد والتضمير وهو ان يضمر في الكلام جزء كقول الفقيه النبيذ مسكر
فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام ويكون في القياس الاستثنائي كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا واما ان يسند الفعل لشيئين وهو في الحقيقة
لاحدهما فيقدر للآخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
اى واعتقدوا الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود
كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم يقل وهارون لان المقصود هو
المتحمل لاعباء الرسالة وان يذكر شيئان ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة
الثاني عليه وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ لامرين والاختزال وهو حذف
كلمة او اكثر وهي اما اسم او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدأ كقوله تعالى
سيقولون ثلثة اى هم وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اى دائم
وقد يحذفان جملة كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم وحذف
الفاعل مشهور وامتناعه في ثلثة مواضع فيما بنى الفعل للمفعول وفي
المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما

وفيما اذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة اخرى كقولك للجماعة اضربوا القوم
وجوز الكسائي مطلقا اذا وجد ما يدل عليه كقوله تع كلا اذا بلغت التراقي
اى الروح والحق ان الفاعل ههنا مضمر والفرق بينهما واضح وحذف المفعول
نحو فاما من اعطى واتقى، ما ودعك ربك وما قلى وهذا كثير في المفعول المشيئة
والارادة وحذف جواب لو كثيرا اذا كان في اللفظ ما يدل عليه تقول لو كان لي
مال وتسكت تريد لفعلت كذا وحذف الفاعل ونيابة المفعول نحو وما لاحد
عنده من نعمة تجزى وحذف المضاف نحو ان مع العسر يسرا وهو الاقتضاء
وحذف المضاف اليه يكثر في ياء المتكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو
لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب ومن بعده وفي كل واى وقد سمع سلام عليك
مرفوعا بلا تنوين اى سلام الله عليك وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات
الطرف اى حور ونحو ايها المؤمنون اى القوم المؤمنون وحذف الصفة نحو
ويأخذ كل سفينة غصبا اى صالحة وحذف المعطوف عليه نحو واضرب بعصاك
الحجر فانفلق اى فضرب فانفلق وحذف المستثنى ليس قليل وليس ذلك الا بعد الا
وغير الكائنين بعد ليس تقول جائني زيد ليس الا وليس غير اى الجائي الا زيد وليس
الجائي غيره وغير ههنا يضم تشبيها له في الغايات في القطع عن الاضافة وحذف
المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اى والشر ايضا وحذف الحال كثيرا اذا كان
قولا نحو والملائكة يدخلون من كل باب سلام اى قائلين وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا
وحذف العائد في الصلة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اى بعثه والعائد
اذا كان مفعولا يحذف كثيرا وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس
اى فيه وحذف الموصول نحو آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اى والذي انزل اليكم
وحذف متعلق افعل التفضيل نحو يعلم السر واخفى وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا
نحو وان احد من المشركين استجارك وحذف القول نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسمعيل ربنا اى يقولان وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار
يطرد من ان وان نحو والذي اطمع ان يغفر لي ايعدكم انكم وجاء من غيرهما نحو قدرناه
منازل يبغونها عوجا وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة وحذف حرف
النداء في المندوب وقوله تعالى ونادى نوح ابنه حكاية الندبة نفسها وحذف قد
في الماضي اذا وقع حالا نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون وحذف لا النافية
يطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ وفي غيره نحو
وعلى الذين يطيقونه فدية ويبين الله لكم ان تضلوا اى كراهة ان تضلوا وحذف

خير وابقى

نحو فاطر السموات والارض ولا يجوز حذف حرف النداء
صح

وحذف لام الامر نحو قل لعبادي الذين آمنوا اى ليقيموا وحذف لام القد في نحو
قوله تعالى قد افلح من زكاها وحذف نون التاكيد نحو الم نشرح لك صدرك
على قراءة النصب وحذف التنوين نحو ولا الليل سابق النهار على قراءة النصب
ايضا وحذف نون الجمع نحو وما هم بضارين به من احد وحذف الشرط وفعله يطرد
بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اى ان اتبعوني وحذف جواب الشرط
نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا وحذف
جملة القسم نحو لاعذبنه عذابا شديدا اى والله وحذف جوابه نحو ص والقران
ذي الذكر اى انه لمعجز وحذف الصلة من صيغة الفاعل لم يوجد قياسا ويجوز حذف
جميع المنصوبات سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز الاقتصار على احد
مفعولي افعال القلوب لان وضعها ان تعرف الشئ بصيغته واما المفعولان
معا فقد جاء حذفهما ومنه قولهم من يسمع يخل اى يظن المسموع صحيحا وقد يحذف
جملة الشرط كما في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اى فان
لم يتات اخلاص العبادة في هذه البلدة فاعبدوني في غيرها وحيث
قيل لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم تتقدم جملة قسم فثمة جملة قسم
مقدرة نحو لاعذبنه ولقد صدقكم الله وعده ولئن اخرجوا وحذف
لام التوطئة نحو وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وحذف
ان الناصبة قياسا بعد الاشياء الستة وشذوذا في غيرها نحو خذ اللص
قبل ياخذك وحذف الايصال نحو جاءني اذا اصله جاء الي وحذف ياء المنقوص
المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد وحذف ياء الفعل غير المجزوم نحو
والليل اذا يسر وحذف ياء الاضافة نحو فكيف كان عذابي ونذر فكيف
كان عقاب وقد يحذف في الكلام اكثر من جملة كما في قوله تعالى فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتى قيل تقديره فضربوه فحي فقلنا كذلك وقوله
تع فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا قيل تقديره
فاتياهم فابلغا الرسالة فكذبوهما وحذف الواو من يدع الانسان ويمح الله
ويوم يدع الداع سندع الزبانية والسر فيه التنبيه على سرعة وقوع الفعل
وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتاثر به في الوجود الحكمة
هي العدل والعلم والحكم والنبوة والقرآن والانجيل ووضع الشئ في موضعه وصواب الامر
وسداده وافعال الله كذلك لانه يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما يشاء وافق
غرض العباد ام لا وفي عرف العلماء هي استعمال النفس الانسانية باقتباس العلوم

ليقيموا

النظرية واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها وقال بعضهم
الحكمة هي معرفة الحقايق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما لها
وما عليها المشار اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وافراطها الجربزة
وهي استعمال الفكر فيما لا ينبغي كالمتشابهات وعلى وجه لا ينبغي كمخالفة الشرايع وتفريطها
الغباوة التي هي تعطيل القوة الفكرية والوقوف عن اكتساب العلم وهذه الحكمة
غير الحكمة التي هي العلم بالامور التي وجودها من افعالنا بل هي ملكة تصدر عنها افعال
متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة ويعلمهم الكتاب والحكمة اي السنة ذكره
قتادة ووجه المناسبة ان الحكمة تنتظم العلم والعمل كما ان السنة تنتظم القول
والفعل وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعني مواعظ القرآن ولقد آتينا لقمان
الحكمة يعني الفهم والعلم فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة ادع الى سبيل ربك
بالحكمة يعني بالقرآن وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى العلم واكثر اهل العلم
على ان الحكمة ليست للعلم المجرد بل للعلم مع زيادة مبالغة فيه او للعلم مع العمل واما
التقديم والتأخير بينهما انما يكون بحسب اقتضاء المقام ففي سورة البقرة في قوله تعالى
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا الخ قد وقع الكلام في العلم وكذلك في الانفال
في قوله وان يريدوا خيانتك الخ فان الكلام سبق في علم الله خيانة الخائنين
وكذا في سورة يوسف في قوله ويعلمك من تأويل الاحاديث واما في الذاريات
فان الآية سيقت لاظهار الحكمة فان اعطاء الولد للشيخ الهرم والمرأة العقيم
على ما قال في سورة هود من باب الحكمة فتقديمها في محزه ومقطعه والحكمة
تراعى في الجنس لا في الافراد فالحكمة في فساد البيع بشرط لا يقتضيه العقد
ولاحد العاقدين نفع لاحتمال النزاع فلا ينقلب صحيحا فيما اذا لم يوجد النزاع
في بعض الافراد وحق الفسخ ثابت لمن له النفع والحكمة في حرمة الخمر البغضاء
والصد وعن الصلوة فلا عبرة لعدم وقوعها في بعض الافراد فالحرمة ثابتة
لكل احد الحصر هو اثبات الحكم او نفيه عما عداه يحصل بتصرف في التركيب كتقديم
ما حقه التأخير من متعلقات الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند اليه
والاصولي يعتبر بعض انواع الحصر وهو ان يعرف المبتدأ بحيث يكون ظاهرا في العموم
سواء كان صفة او اسم جنس ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان
علما او غيره مثل العالم زيد والرجل بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك
بين علماء المعاني متمسكا باستعمال الفصحاء ولا في عكسه ايضا مثل زيد العالم
المنطلق حتى قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد حصر

الانطلاق

الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال والحصر العقلي
هو الدائر بين النفي والاثبات لا يجوز العقل فيما وراءه شيئا آخر نحو قولنا
العدد اما زوج واما فرد والحقيقي كذلك والوقوعي هو ما يكون وقوعه
بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية والعقلية
والطبعية والوضعية وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلثة اذ المعاني
ثلثة ذات وحدث ورابطة وتجوز ان يكون فيما وراءه شيء آخر لكن مخالفة
وبين بين قال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلثة بلغة
العرب لان الدليل الدال على الانحصار في الثلثة عقلي والامور العقلية
لا تختلف باختلاف اللغات والحصر الجعلي هو ما يكون بحسب جعل الجاعل
كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة والوضعي كذلك
وحصر الكل في اجزائه هو الذي لا يصح اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار
العشرة في اجزائها وطرق الحصر النفي بلا وبما وغيرهما والاستثناء بالا
وغيرها وانما بالكسر والفتح عند البعض والعطف بلا وبل وتقديم المعمول وضمير
الفصل وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض
حروف الكلمة كما في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت لان وزنه فعلوت من
الطغيان قلب بتقديم اللام فوزنه فعلوت والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على
غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا القائم ونحو قائم في جواب زيد اما قائم او
قاعد وحصر الجزئي والحاقه بالكلي هو ان يأتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم
جنسا بعد حصر اقسام الانواع فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصر الجزئيات المتولدة فرأى الاقتصار
على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات
فان المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها
كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان علم ذلك يشاركه فيه كل ذي
ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين الحلول حل بمعنى نزل في مضارعه الضم فيجوز
في اسم المكان منه الكسر والفتح وحل بمعنى وجب في مضارعه الكسر وقرئ بهما
فيحل عليكم غضبي واما او تحل قريبا فبالضم بمعنى ينزل وحل بمعنى بلغ مضارعه
بالكسر فقط كذا اسم المكان منه والحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر في المضارع

وفي كل جزء اداة الحصر ممكنة بحسب المقام

وكذا الحلال والحل بالفتح مصدر حل بالمكان يحل بالضم وكذا الحلول ومنه حل العقدة ومن الاول حل المحرم حلا بالكسر اى خرج عن احرامه واحل مثله فهو محل وحل ايضا تسمية بالمصدر وحلال ايضا ومحل الدين بكسر الحاء وقت وجوب ادائه كما في الكشاف وحللته تحليلا وتحلة قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما يتحلى به عقدة اليمين والاشهر ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذى يمكن فيه تحلة القسم بالاستثناء المتصل به هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شئ يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم اى لم افعل الا بقدر ما حللت به يمينى وانما قلنا انه الاشهر لان تحلة القسم مذكور فى كلامهم قبل ان جاء الله بالاسلام وكذا اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شئ خفى قالوا فعله كلا ورتما كرروا فقالوا كلا ولا اى كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه بكلمة لا والحلول هو ان يكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الاخر تحقيقا او تقديرا والحلول اعم من القيام لان العرض ما يحل فى الجسم والحلول اختصاص الناعت واما علمنا بذاتنا وبما حصل من الكيفيات والصور فهو حضور بحت وعلمنا بما هو الغائب عنا انطباعى صرف وبما يرتسم صورته فى قوانا يشبه الاول من وجه والثانى من وجه والحلول الحيزى كحلول الاجسام فى الاعراض والحلول الوضعى كحلول السواد فى الجسم والحلول السريانى قد يكون فى الجواهر كحلول الصورة فى الهيولى وقد يكون فى الاعراض كحلول الاعراض النفسانية والحلول الجوارى هو ان يتعلق الحال بالمحل كحلول النقطة فى الخط وحلول الخط فى السطح وفى الحلول السريانى يستلزم كل واحد من المحل والحال انقسام الاخر ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام الاخر وليس الامر كذلك فى الحلول الجوارى ومعنى الحلول فى المتحيز ان يختص به بحيث يكون الاشارة الحسية واحدة كاللون مع المتلون لا كالماء مع الكوز فانه ليس حالا فى الكوز اصطلاحا

الحق

حق الشئ وجب وثبت وحققت الشئ اثبته ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق العلم وحققته تيقنته وجعلته ثابتا لازما وكلام محقق اى رصين وثوب محقق اى محكم النسج وحقت القيمة احاطت والحاجة نزلت واشتدت وزيد حقيق بكذا اى خليق به وهو احق بماله اى لاحق لغيره فيه بل هو مختص به بغير شريك والايم احق بنفسها من وليها اى هما مشتركان لكن حقها اكد والحقة بالكسر الحق الواجب هذه حقتى وهذا حقى بكسر مع التاء وبفتح بدونها

والحق

ونزل القوم كلا ولا صح

الشئ حاصلا فى الشئ مختصا به بحيث يكون صح

هو من حقق بالضم وليس فعيلا بمعنى مفعول او بفاعل [illegible] حقيقة بالحضانة

والحق القرآن وضد الباطل ومن اسماء الله او من صفاته بمعنى الثابت فى ذاته وصفاته او فى ملكوته يستحقه لذاته والحق من لا يقبح منه فعل وهو صفة سلبية وقيل من لا يفتقر فى وجوده الى غيره وقيل الصادق فى القول والحق مصدرا يطلق على الوجود فى الاعيان مطلقا وعلى الوجود الدائم وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم المطابق للواقع له والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجى وعلى الحكم المطابق للواقع وعلى الاقوال والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الاخيرين يقابله الباطل وعلى الوجه الاول يقابله البطلان والحق المطلق هو واجب الوجود كما ان الباطل المطلق هو ممتنع الوجود واما ممكن الوجود فهو باطل باعتبار نفسه واجب بالنظر الى موجبه ممتنع بالنظر الى رفع سببه ممكن بالنظر الى عدم الالتفات الى السبب وعدمه والحق ما غلبت حجته واظهر التمويه فى غيره والصواب ما اصيب به المقصود بحسب الشرع وحق المنكر اى المناسب له اللائق بحاله وحق زيد عرف الحمل على التقوى ورجل عرف على التخصيص ويقتلون النبيين بغير الحق معرفا اى بغير الحق الذى حده الله واذن فيه ومنكرا كما فى الاعراف اى بغير حق من حقوق القتل وحق الله امتثال امره وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعا له ورافعا للضر عنه الحد فى اللغة المنع والحاجز بين شيئين وتاديب المذنب والنهاية التى ينتهى اليها تمام المعنى وما يوصل الى التصور المطلوب وهو الحد المرادف للمعرف عند الاصوليين وحد الشئ هو الوصف المحيط بمعناه المميز له عن غيره وسمى حد الخمر ونحوها به لكونه مانعا لمتعاطيه عن معاودة مثله ولغيره ان يسلك مسلكه وحد الحد الجامع المانع الذى يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه ومن شرطه ان يكون مطردا ومنعكسا ومعنى الاطراد انه متى وجد الحد وجد المحدود ومعنى الانعكاس انه اذا عدم الحد عدم المحدود ولو لم يكن مطردا لما كان مانعا لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكسا لما كان جامعا لكونه اخص من المحدود وعلى التقديرين لا يحصل التعريف وعلامة استقامته دخول كلمة كل فى الطرفين جميعا كما يقال فى تحديد النار كل نار فهو جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار والحد تعريف الشئ بالذات كتعريف الانسان بالحيوان الناطق والرسم تعريف الشئ بالخارج كتعريف الانسان بالضاحك ولما كان منع خروج شئ من افراد المعرف ودخول شئ من اغياره فى الحد باعتبار الذات والحقيقة كان اولى باسم الحد الذى هو المنع فلذلك سمى به ولما كان ذلك فى الرسم باعتبار

ومطابقة الواقع صح

ولما كان القتل بوصف [illegible] بغير الحق وصفا للقتل كما ذكر [illegible] رتب الحكم بالحق [illegible]

العارض كان حقيقا بان يسمى بالرسم لكونه بمنزلة الاثر يستدل به على الطريق
والتحديد هو اعلام ماهية الشيء كما ان التعريف هو اعلام ماهية الشيء او ما
يميزه عن غيره والحد في اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع وذلك
يشمل الرسم وعند اهل الميزان هو قول دال على ماهية الشيء والحد الاسمي
هو الحد المحصل لصور المفهومات والحد اللفظي ما انبأ عن الشيء بلفظ اظهر عند
السائل من اللفظ المسؤل عنه مرادف له كقولنا الغضنفر الاسد لمن يكون
الاسد عنده اظهر من الغضنفر والحد الرسمي ما انباء عن الشيء بلازم له مختص
كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادي البشرة والحد
الحقيقي ما انبأ عن تمام ماهية الشيء وحقيقته كقولك في حد الانسان جسم نام حساس
متحرك بالارادة ناطق ومن شرايط الحقيقي ان يذكر جميع اجزاء الحد من الجنس
والفصل وجميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد وان يقدم الاعم على الاخص وان لا يذكر
الجنس البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة
والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد في الايجاز ولا يجوز دخول
او في الحقيقي لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وهو محال
واما في الرسوم فهو جائز ولا بد ان يجتنب في الحدود من دخول الحكم لان التصديق
فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور ولا يذكر في الحد لفظ كل لان الحد
للماهية من حيث هي هي ولا يدخل في الماهية من حيث هي ما يفيد العموم ولا
ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد من افراد المحدود من حيث هو فرد له
ولا يصدق الحد بصفة العموم على كل فرد والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس
نحو قولنا كل فرد من افراد المحدود فهو اسم وما لم يدل على ذلك فليس باسم
والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل ما دخل عليه الالف
واللام فهو اسم وهذا مطرد في كل ما يدخله هذه الاداة ولا ينعكس فلا يقال كل
ما لم يدخله الالف واللام فليس باسم لان المضمرات اسماء ولا يدخلها الالف
واللام وكذا غالب الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء والحد لا يركب من الاشخاص
فان الاشخاص لا تحد بل طريق ادراكها الحواس الظاهرة او الباطنة والحد للكليات
المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبعة في الآلات على ما هو المشهور والرسم
التام هو ما تركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك
والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها او بها او بالجنس البعيد كتعريف الانسان
بالضاحك وبالجسم الضاحك وباقي الجنيات تختص جملتها بحقيقته واحسن الحدود

الرسمية

الرسمية ما وضع فيه الجنس الاقرب واتم باللوازم المشهورة قيل اربعة لا يقام
عليها برهان ولا يطلب بدليل وهي الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات
الكائنة في النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا يقال ما الدليل
على صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض والمعارضة **الحرف** هو من كل شيء
طرفه وشفيره وحده وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجي بذلك
لانها اطراف الكلمة ويستعمل في معنى الكلمة يقال اذا مثلا حرف اي كلمة
والناقة الضامرة والمهزولة حرف ايضا وتجيء بمعنى الاصل والقاعدة
ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على وجه واحد وفي المفردات فسر ذلك
بقوله بعده فان اصابه خير وفي معناه مذبذبين بين ذلك ونزل القرآن
على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب مفرقة في القرآن واصوب
محمل يحمل عليه سبعة انحاء من الاعتبار متفرقة في القران راجعة الى اللفظ والمعنى
دون صورة الكتابة ولا صورة الكلم لما ان النبي عم كان اميا ولا قراءة
السبعة فلا ينافي اختلاف القراءة على عشرة وحرف لعياله كسب وحرف
وجه صرف والحرفة بالكسر الصناعة يرتزق منها والحرف عند الاوائل
ما يتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة وربما يطلق على الكلمة ايضا تجوزا
واطلاق الحرف على ما يقابل الاسم والفعل عرف جديد والحرف عند النحاة
ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ولو قيل الحرف ما جاء لمعنى في غيره فهذا
مبهم فان اريد ان الحرف ما دل على معنى يكون ذلك المعنى حاصلا في غيره
او حالا في غيره لزم ان يكون اسم الاعراض والصفات كلها حروفا وان
اريد معنى ثالث فلا بد من بيانه والصواب ان المعنى الذي وضع له الحرف
سواء كان نسبة او مستلزما لها هو المعين بتعيين لا يحصل في الذهن الا
بذكر المتعلق مثلا ليت موضوع لكل فرد معين من التمنيات التي تتعلق
بالمتعلقات مثل زيد قائم فلا بد من ذكره وهذا معنى ما قيل ان الحرف وضع
باعتبار معنى عام هو نوع من التسمية والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب
اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا تحصل فرد من ذلك النوع وهو مدلول
الحرف لا في العقل ولا في الخارج وانما تحصل بمتعلقه فيتعقل بتعلقه فقد
ظهر ان ذكر متعلق الحرف انما هو لقصور في معناه لامتناع حصوله في الذهن
بدون متعلقه واعتبر مثل هذا في الابتداء ولفظة من واما نحو ذو وفوق
فهو موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها

وهو

وهو ان يعبد على السراء لا الضراء او على شك
او على غير طمأنينة على امره اي لا يدخل على الدين
متمكنا

نسبة تقييدية اليها فليس في مفهومه ما لا يحصل الا بذكر متعلقه بل هو مستقل
بالتعقل والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة عن ما عداها وكل
ما كان كذلك صح الاخبار عنه بكونه ممتازا عن غيره والحرف كيفية
تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل
تميزا في المسموع لا يقال عروض الكيفية للصوت يستلزم قيام العرض
بالعرض لانا نقول اللام في للصوت لاجل التبعية فالمعنى ان الحرف كيفية
تعرض الجسم بتبعية الصوت فلا يلزم ما ذكر مع ان الامام جوز ذلك حيث قال
في المحصول ان السرعة والبطوء عرضان قائمان بالحركة لا بالجسم اذ يقال جسم بطيء
في حركته ولا يقال جسم بطيء في جسميته واجاب المانعون عنه بان السرعة والبطوء
قائمان بالمتحرك بواسطة الحركة لا بنفس الحركة والاشبه بالحق الجواز اذ المعنى
من القيام ان يتصف عرض بعرض يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذا
الفعل حسن وذاك قبيح والحرف ستة انواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على
كل منهما ولا يعمل كهل وما لا يختص بهما ولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس وما يختص
بالاسماء ويعمل فيها الجر كفي والنصب والرفع ككان واخواتها وما يختص بالاسماء
ولا يعمل فيها كلام التعريف وما يختص بالافعال ويعمل فيها الجزم كلم او النصب كلن
وما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف وحروف المعاني هي التي تفيد
معنى كسين الاستقبال وغيرها سميت بها لانها توصل معاني الافعال الى الاسماء
اذ لو لم يكن من والى في قولك خرجت من البصرة الى الكوفة لم يفهم ابتداء خروجك
وانتهاؤه او لان لها معاني كالباء في بزيد بخلاف الباء في بكر وحروف المباني هي التي
تبنى منها الكلمات كزاي زيد وحروف الاطلاق هي حروف مد يتولد من اشباع حركة
الروي فلا وجود الا بعد تحريك الروي فلا يلتقي ساكنا وحروف الجر تسمى حروف الصفات
لانها تقع صفات للنكرة وحروف الزيادة قد جمعها بعض الادباء في بيت
ثلاث مرات
هويتن آتي بمن سهيل ومن سهيل ما اه وفي قوله يا اوس هل نمت ولم تاتنا سهوا
فقال اليوم تنساه اربع مرات وكذا في قوله هناء وتسليم تلى يوم انسه نهاية
نقول
مسئول امان وتسهيل حتى هي مختصة لغاية الشيء في نفسه ولذلك اكلت السمكة
حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها عامة وتخفض وترفع وتنصب
ولهذا قال الفراء اموت وفي نفسي من حتى شيء وخالفت الى ايضا في انها لا تدخل
على مضمر وان فيها معنى الاستثناء ولا تقع خبرا للمبتدإ والمجرور بها يجب ان
يكون آخر جزء مما قبلها او ملاقي الآخر وان ما بعدها لا يكون الا من جنس
ماقبلها

ماقبلها ووافقتها اذا كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر والى مع مجرورها تقوم مقام
الفاعل بخلاف حتى والغاية تدخل في حكم ما قبلها مع حتى دون الى حملا على الغالب
لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول في الى والدخول في حتى فان كانت عاطفة
دخلت اتفاقا لانها بمنزلة الواو والشيء اذا مد الى جنسه تدخل فيه الغاية
واذا مد الى غير جنسه لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى اتموا الصيام الى الليل
وقيل الغاية اذا كانت قائمة بنفسها لا تدخل والا فان كان اصل الكلام متناولا لها
تدخل والا او كان في تناوله شك لا تدخل وفيه وجه آخر وهو ان الغاية ان كانت
قائمة بنفسها لا تدخل الا ان يكون صدر الكلام يقع على الجملة واذا وقعت حتى في
اليمين فشرط البر في صورة كونها لافادة الغاية وجود الغاية اذ لا انتهاء
بدونها وشرط البر في صورة السببية وجود ما يصلح سببا سواء ترتب عليه
المسبب ام لا وشرط البر في صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف
عليه والغاية بجملة الى في مسئلة الحائط والصوم والسمكة وتاجيل الدين وقوله تعالى
فنظرة الى ميسرة لم تدخل في المغيا وفاقا وفي قراءته من اوله الى آخره وفي خذ
ما لي من درهم الى مائة وفي اشتر لي هذا من مائة الى الف تدخل في المغيا وفاقا
ايضا وحتى فيما لا يصلح للغاية والمجاز تحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه
لكن بشرط القراين الدالة على ارادة المتكلم للمجاز والاستعارة حتى للعطف
المحض اي للتشريك من غير اعتبار غاية وسببية لم توجد في كلامهم بل هي من
مخترعات الفقهاء وحتى الداخلة على الفعل المضارع بتقدير ان جارة لا عاطفة ولا
ابتدائية واذا دخلت الفعل المضارع فتنصب وترفع وفي كل واحد وجهان فاحد
وجهي النصب الى ان والثاني كي والفصل انه ينظر الى الفعل الذي بعد حتى فان كان
مسببا عن الفعل الذي قبلها فهي بمعنى كي نحو جلست ببابك حتى تكرمني فالاكرام
مسبب عن الجلوس وان كان غاية للفعل الذي قبلها فهي بمعنى الى ان نحو جلست
حتى تطلع الشمس واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبلها ماضيا نحو مشيت حتى
دخلت والثاني ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجونه وقال بعضهم حتى
لا تنصب الا فعلا مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا والتي يرفع بعدها الفعل
ليست الجارة ولا العاطفة وانما هي الداخلة على الجمل والتي تنصب الافعال بمعنى
الى ان هي الجارة وهي للغاية والفعل بعدها ماض معنى ومستقبل لفظا والتي
تنصب بمعنى كي هي العاطفة والفعل بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو اسلمت
حتى ادخل الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد والغالب في حتى ان يكون

لانتهاء الغاية ومن غير الغالب ان تكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة اشكل وحتى الابتدائية
وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية فيكون مضمون الجملة التي بعدها غاية للحكم المذكور
قبلها وتكون للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وندر مجيئها للاستثناء كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وهو استثناء
منقطع وفرقوا بين حتى والا فيما اذا قال البايع والله لا ابيعه بعشرة حتى تزيد او زاد شيئا
او نقص ثم باعه او قال لا ابيعه بعشرة الا بزيادة او باكثر فانه لم يحنث في صورة حتى
لوجود غاية بره في الصورة الاولى وهو الزيادة المطلقة وفقد شرط الحنث وهو البيع
بعشرة في الصورة الثانية وفي صورة الا الاستثنائية يحنث بالبيع بعشرة وباقل منها
ولا يحنث بالبيع بزيادة لانه شرط البر فقط وانما حنث في البيع بعشرة وباقل منها في هذه
الصورة لان الشايع في الاستعمال استثناء القليل من الكثير وفي هذه الصورة يلزم استثناء
الانواع من نوع واحد فان الزيادة على العشرة تتناول انواعا من البيع والبيع بعشرة
نوع واحد فيحول لفظ العشرة من صدر الكلام الى ما بعد الاستثناء حذرا مما ذكر
حتى يصير التقدير لا ابيعه الا بالزيادة على العشرة فيصح الكلام وحتى مثل ثم في الترتيب
بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين
ثم المفيدة للمهلة ويشترط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك
في ثم والمهلة المعتبرة في ثم انما هو بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب
الذهن وفي اعتبار المتكلم بان يجعل المعطوف هو الادنى او الاعلى او الاقدم
او نحو ذلك لا بحسب الوجود اذ ربما يكون المعطوف سابقا كما في قوله مات كل اب لي
حتى الانبياء او مختلطا من غير سبق او تأخر بل غاية في القوة والشرف مثل مات
الناس حتى الانبياء او في الضعف والنقص مثل قدم الحجاج حتى المشاة **الحسن**
بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء يجمع على محاسن على غير قياس واكثر ما يقال في
تعارف العامة في المستحسن بالبصر واكثر ما جاء في القرآن من الحسن فهو للمستحسن من
جهة البصيرة قال بعضهم الحسن هو الكائن على وجه يميل اليه الطبع ويقبله النفس
غير ان ما يميل المرء اليه طبعا يكون حسنا طبعا وما يميل اليه عقلا وشرعا هو
كالايمان بالله والعدل والاحسان واصل العبادات ومقاديرها وهيئاتها
فالمرء يميل اليه لدعاء الشرع ايانا اليه فهو حسن شرعا لا عقلا ولا طبعا
وقيل الحسن ما لو فعله العالم به اختيارا لم يستحق ذما على فعله والقبيح ما لو فعله
العالم به اختيارا يستحق الذم عليه وما كان حسنه لعينه وهو الحسن العقلي
كمحاسن الشرائع فهو غير قابل للتغيير بخلاف حسن الاجسام والاعراض الضرورية

فانها

فانها من مخلوقات الله تعالى وحسنها بسبب ان الله طبعها كذلك وذلك الحسن قابل
للتغيير من الحسن الى القبح ومسئلة الحسن والقبح مشتركة بين العلوم الثلثة كلامية من حيث
البحث من افعال الباري سبحانه انها هل تتصف بالحسن وهل تدخل القبايح تحت ارادته
وهل يكون بخلقه ومشيته واصولية من جهة انها يبحث عن ان الحكم الثابت بالامر
يكون حسنا وما يتعلق به النهي يكون قبيحا وفقهية من حيث ان جميع محمولات
المسائل الفقهية يرجع اليهما ويثبتان بالامر والنهي ثم ان كلا من الحسن والقبح يطلق
على معان ثلثة الاول صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح والثاني
ملايمة الغرض ومنافرته وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة والثالث تعلق المدح
والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا فالحسن والقبح بالمعنيين الاولين ثبتا
بالعقل اتفاقا اما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه قالت الاشاعرة انهما قد يعرفان
بحكم الشرع وقالت السنية والمعتزلة والكرامية انهما صح
بالعقل ايضا وهو اختيار الفقهاء ايضا فانهم ذهبوا الى تعليل احكام الله برعاية
مصالح العباد فكانت اولى بهم في الواقع والا لما كانت مصلحة لهم وايضا لو لم يقولوا
بالحسن والقبح العقليين لما استقام تقسيمهم المأمور به الى حسن لعينه وغيره الى
قبيح كذلك ولما صح قولهم ان منه ما لا يحتمل السقوط والنسخ اصلا كالايمان بالله
وصفاته وباقي التفصيل فليطلب من محله واول من قال بالحسن والقبح العقليين
ابليس اللعين والحق عند اهل الحق ان القبيح هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتكوين
والحسن يقال في الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واما اذا
كانت اسما فمتعارف في الاحداث والحسناء بالفتح والمد صفة المؤنث
وهو اسم انثى من غير تذكير اذ لم يقولوا رجل احسن وقالوا في ضده رجل امرد ولم
يقولوا جارية مردا ويضبط ايضا بالضم والقصر ولا يستعمل الا بالالف واللام
والجمع المكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى كما تقدم في بحث
الجمع قيل كمال الحسن في الشعر والصباحة في الوجه والوضاءة في البشرة والجمال
بما يوصف
في الانف والملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف في اللسان والرشاقة
في القد واللياقة في الشمائل **الحب** هو عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ فان
تأكد الميل وقوي يسمى عشقا والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المولم المتعب فان قوي
يسمى مقتا والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها واول مراتب الحب
الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب ثم العلاقة وهي الحب اللازم
للقلب
وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم الكلف كالكرم وهو شدة الحب واصله
من الكلفة وهي المشقة ثم العشق في الصحاح هو فرط الحب وعند الاطباء هو نوع

من الماليخوليا ثم الشغف شغفه الحب اى احرق قلبه مع لذة يجدها واللوعة واللاعج
مثل الشغف فاللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى وهو الباطن (الهوى)
وشدة الوجد من عشق او حزن ثم التتيم وهو ان يستعبده الحب ومنه قيل
رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم الوله وهو ذهاب
العقل من الهوى يقال وله الحب اذا حيره ثم الهيام وهو ان يذهب على
وجهه لغلبة الهوى عليه يقال رجل هايم وقوم هيام اى عطاش والصبابة
رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة والوامق المحب والوجد الحب الذى
يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل فى الحزن والشجن حب يتبعه هم وحزن والشوق
سفر الى المحبوب فى الصحاح الشوق والاشتياق نزع النفس الى الشئ
والوصب الم المحب ومرضه والكمد الحزن المكتوم والارق السهر وهو من
لوازم المحبة والشوق والخلة توحيد المحبة وهى رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا
اختص بها الخليلان ابراهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح ان الله تعالى اتخذ محمدا خليلا
والود خالص المحبة وهو من الحب بمنزلة الرافة من الرحمة والغرام هو الحب اللازم
يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب فى الصحاح الغرام الولوع والغريم هو الذى
يكون عليه الدين وقد يكون هو الذى له الدين والمحبة ام هذه الاسماء كلها كذا
والحب بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من اجناس الحبوبات
وهو من الاصل فى الارزاق وسائرها تابعة له الا يرى انه اذا قل الحب
حدث القحط بخلاف سائر الثمرات ولذلك قيل فمنه تاكلون وفى غيره
لتاكلوا من ثمره **الحدوث** الخروج من العدم الى الوجود او كون الوجود
مسبوقا بالعدم اللازم للوجود او كون الوجود خارجا من العدم اللازم
للموجود كما ان الامكان هو كون الشئ فى نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا
عدمه امتناعا واجبا ذاتيا واظهر التعريفات للحدوث هو انه حصول
الشئ بعد ما لم يكن وقول المتكلمين هو الخروج من العدم الى الوجود فهو تعريف
مجازى اذ العدم ليس بظرف للمعدوم ولا حقيقة فيه والحدوث الذاتى عند
الحكماء هو ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم بجميع اجزائه محدث بالحدوث الذاتى
عندهم كما ان القدم الذاتى هو ان لا يكون وجود الشئ من الغير وهو البارى تعالى والقدم
المطلق هو ان لا يكون وجوده مسبوقا بالعدم واما الحدوث الزمانى فهو ما سبق العدم
على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض اجزاء العالم بمعنى القدم الذى بازاء الحدث
بالحدث الزمانى عندهم ولا منافات بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث الزمانى

عندهم

عندهم ما لا اول لها فانه لا يوجد لها سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا
والحدوث الاضافى هو الذى مضى من وجوده شئ اقل مما مضى من وجود شئ آخر كوجود
الابن مع وجود الاب كما ان القدم الاضافى هو كون ما مضى من وجود شئ اكثر
مما مضى من وجود غيره كوجود الاب بالقياس الى وجود الابن واتفقوا على ان
الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى محدثا لا حادثا
وقد ذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا القليل الى ان الممكن محدث الذات
والصفات بحدوث زمانى وذهب ارسطو ومتابعوه الى انه قديم الذات والصفات
بالقدم الزمانى والمراد بالصفات ههنا ما يعم الصور والاعراض وذهب قدماء
الفلاسفة الى انه قديم الذات الزمانى محدث الصفات بالحدوث الزمانى (بالقدم)
ولم يذهب احد الى كونه محدث الذات قديم الصفات والكل اتفقوا على ان
جميع الموجودات غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن سلك فى وادى
الالباب وتحير البعض فى الباقى ولم يجد اليه سبيلا واختلف فى ان افتقار الموجودات
الى المؤثر هل هو من حيث الحدوث او من حيث الامكان والحدوث جميعا فالى
الاول ذهب المتكلمون والثانى مختار محقق المتكلمين على خلاف فى كون الحدوث
شرطا او شطرا فى العلية قال بعضهم مسلك الحكماء فى اثبات الصانع الامكان
ومسلك المتكلمين فيه الحدوث وقال بعضهم كلا المسلكين للفلاسفة وافقهم (للمتكلمين)
فى مسلك الامكان وفى تلخيص المحصل القائلون بكون الامكان علة الحاجة هم الفلاسفة
والمتاخرون من المتكلمين والقائلون بكون الحدوث علة لها هم الاقدمون منهم
قيل الاستدلال بحدوث الجواهر طريقة الخليل قال لا احب الافلين والاستدلال
بامكان الاعراض مقيسة الى محالها طريقة موسى عم حيث قال ربنا الذى اعطى
كل شئ خلقه ثم هدى وحدثان الامر بالكسر اوله وابتداؤه كحداثته ومن
الدهر نوبه كحوادثه واحداثه والاحدوثة ما يتحدث به **الحسبان** بالضم
مصدر حسب بفتح السين وبالكسر مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح فى مضارعه
لغتان بمعنى واحد وما كان فى القران من الحسبان فقد قرئ باللغتين جميعا والفتح
عند اهل اللغة اقيس لان الماضى اذا كان على فعل كضرب وشرب كان المضارع
على يفعل بالكسر وهو حسن لمجئ السمع به وان كان شاذا عن القياس وحذف
مفعولى باب حسب اسوغ من حذف احدهما قاله التفتازانى قلت انما يجوز
حذف احد مفعوليه اذا كان فاعل حسب ومفعوله شيئا واحدا فى المعنى كقوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا على القراءة بالتحتية وانما حذفت

لقوة الدلالة وقد يأتي حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة
وحسب بالسكون اجري مجرى الجهات الست في حذف المضاف اليه والبناء
على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه بغير في عدم التعريف بالاضافة وقد
تدخل الفاء لتحسين اللفظ وقولهم على حسب ما امرتك متقل وحسبك ما اعطيتك
مخفف وحسبما ذكر اي قدره وعلى وفقه وهو بفتح السين وربما يسكن في ضرورة
الشعر وفي كل موضع لا يكون فيه مع حرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك فشيء
آخر واختلف في ان النصب في قولهم حسبك وزيدا درهم بماذا فذهب الزجاج
والزمخشري وابن عطية الى ان حسب بمعنى كاف فالضمة اعرابية وهو مبتداء
ودرهم خبره وزيدا مفعول به بتقدير يحسب والواو لعطف جملة على جملة وقال
حسب مضمر عائد الى درهم لتقدمه وهذا ارجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا
فعل او ما يجري مجراه وليس حسبك مما يجري مجرى الفعل وحسبنا الله اي
محسبنا وكافينا والدليل على انه بمعنى المحسب قولهم هذا رجل حسبك على انه
صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله وكفى بالله
حسيبا اي محاسبا او كافيا وحسبنا الله كناية عن قولهم اعتمدنا كما ان نعم الوكيل
كناية عن وكلنا امورنا الى الله تعالى **الحياة** هي بحسب اللغة عبارة عن قوة
مزاجية تقتضي الحس والحركة ولا بد في حيات الباري تعالى من المصير الى المعنى
المجازي المناسب له وهو البقاء ولا يجوز ان يكون عين الذات واما الذي ذكره
المتكلمون بان الحي هو الذي يصح ان يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحي الحادث وعدم صحة
العلم في الحيوان ممنوع لجواز ان يكون عدم العلم فيه لمانع وليست صفة حقيقية عارية
عن النسبة والاضافة في حق الباري تعالى الا صفة الحياة وغيرها من الصفات وان
كانت حقيقية كالعلم والقدرة الا انها يلزمها لوازم من باب النسب والاضافات
لتعلق العلم بالمعلوم والقدرة بايجاد المقدور ومذهب ابي الحسن البصري ان الحي هو الذي
لا يمتنع عليه ان يعلم وان يقدر وقالت الاشاعرة الحيوة صفة قائمة بالذات لاجلها
لا يمتنع على الذات ان يعلم ويقدر والمعتمد لنا ان نقول في قولك هذا اشارة
الى نفي الامتناع والامتناع سلبي وسلب السلب امر ثبوتي ثم هذا الامر الثبوتي ليس
نفس الذات لانا اذا علمنا انتهاء الممكنات الى واجب الوجود لذاته فقد علمنا ذاته
وبعد ما علمنا هذا الامر اعني قولنا لا يمتنع ان يعلم ويقدر والمعلوم مغاير لغير
المعلوم ثبت ان كونه تعالى حيا صفة حقيقية قائمة بذاته وهو المطلوب والبنية المخصوصة
ليست شرطا للحيوة عندنا بل يجوز ان يجعلها الله في جزء لا يتجزى خلافا للمعتزلة

والفلاسفة

والفلاسفة وجود الحياة بالروح من الاوصاف الاتفاقية كالملك لا من
الاوصاف اللازمة الا يرى ان الله تعالى حي وهو منزه عن الروح وتستعمل الحياة
على اوجه للقوة النامية في النبات والحيوان وللقوة الحاسة وبه سمي الحيوان
حيوانا وللقوة العاملة العاقلة وتكون عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر
قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وعلى هذا قوله
بل احياء عند ربهم فرحين اي هم متلذذون والحياة الاخروية الابدية يتوصل
اليها بالحياة التي هي العقل والعلم والحيوان ابلغ من الحياة لما في بناء فعلان من الحركة
والاضطراب اللازم للحياة والحيوان في الجنة والحيوة في الدنيا **الحيض** هو في اللغة
السيلان وفي الاصطلاح دم ينفضه رحم المرأة بالغة سالمة عن داء ويكون للارنب
والضبع والخفاش والمحيض وان كان للموضع كالمبيت والمقيل والمعيب فقد يجيء بمعنى
المصدر ايضا يقال حاضت حيضا واختلف في مدة الحيض فذهب الشافعي الى ان اكثر
مدة الحيض خمسة عشر يوما بدليل قوله عم في النساء تقعد احديهن في قعر بيتها شطر
دهرها اي نصف عمرها ولا تصلي بعد قوله انهن ناقصات العقل والدين وهو معارض
بما روى ابو امامة الباهلي عن النبي عم انه قال اقل الحيض ثلثة ايام ولياليها واكثره
عشرة ايام وهذا دال بعبارته فرجح واعترض بان المراد بالشطر البعض لا النصف
على السواء ولو سلم فاكثر اعمار الامة ستون ربعها ايام الصبي وربعها ايام الحيض
في الاغلب فاستوى النصفان في الصوم والصلوة وتركهما واجيب بان الشطر
حقيقة في النصف واكثر اعمار الامة بين ستين الى سبعين على ما ورد في الحديث
وترك الصلوة والصوم مدة الصبي مشترك بين الرجال والنساء فلا يصلح سببا لنقص
دينهن ولا تحيض الحامل واكثر مدة الحمل سنتان وقال الشافعي تحيض الحامل واكثر
مدة الحمل اربع سنين فعلى هذا يلزم ان ذات الاقراء اذا طلقت لا تنقضي
عدتها الى اربع سنين لجواز ان يكون حاملا على انه مخالف لقوله تعالى والمطلقات
يتربصن الخ وحرمة وطي حبلى من الزنا حتى تضع كيلا يسقي ماؤه زرع الغير اذ الرحم
يتشرب من ماء الغير بطريق المسام فالحمل يتقوى منه لكن هذا التشرب لا يفضي الى
العلوق **الحرم** بالكسر والسكون الحرام وكالقتل الممنوع يقال فعل حرام اي منع
عنا تحصيلا واكتسابا وعين حرام اي منع عنا التصرف فيه ويقال فلان لا يعرف
حل الشيء وحرمته وهو المشهور والصواب وحرمه لانه يقال حل وحلال وحرم وحرام
والحرام الممنوع منه اما بتسخير الهي كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وحرام على قرية اهلكناها واما بمنع بشري كقوله تعالى وحرمنا عليه المراضع واما بمنع

يرزقون

نص على بطلان هذا الحديث ائمة الحديث منهم النووي
في شرح المهذب

صح

من جهة العقل كقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث او من جهة الشرع كتحريم بيع الطعام به متفاضلا والحرام ما ثبت المنع عنه بلا امر معارض له وحكمه العقاب بالفعل والثواب بالترك لله تعالى لا بمجرد الترك والا لزم ان يكون لكل احد في كل لحظة مثوبات كثيرة بحسب كل حرام لم يصدر عنه والاعيان توصف بالحل والحرم ونحوهما حقيقة كالافعال لا فرق بينهما هذا عند مشايخنا فهي جاز وصف الاعيان بالحل والحرم امكن العمل بحقيقة الاضافة في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم فلا ضرورة في اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطئ واما عند الاشاعرة فالمعاني الشرعية ليست من صفات الاعيان بل هي من صفات التعلق وصفة التعلق لا تعود الى وصف في الذات فليس معنى قولنا الخمر حرام ذاتها وانما التحريم راجع الى قول الشرع في النهي عن شربها وذاتها لم تتغير وهذا كمن علم زيدا قاعدا بين يديه فان علمه وان تعلق بزيد لكن لم يغير من صفات زيد شيئا ولا احدث لزيد صفة ذات والحرم الماء من ومن دخله كان آمنا وحرمة الرجل حرمه واهله **الحلال** هو اعم من المباح لانه يطلق على الفرض دون المباح فان المباح ما لا يكون تاركه آثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال والظاهر من كلام الفقهاء ان المباح ما اذن الشارع فعله لا ما استوى فعله وتركه كما في الاصول والخلاف لفظي والحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك قلبك ان ليس فيه جناح وقيل الطيب ما يستلذ من المباح وقيل الحلال الصافي القوام فالحلال ما لا يعصى الله فيه والصافي ما لا ينسى الله فيه والقوام ما تمسك النفس ويحفظ العقل وفي الزاهدي الحلال ما يفتى به والطيب ما لا يعصى الله في كسبه ولا يتأذى حيوان بفعله وبين الطيب والطاهر عموم من وجه لتصادقهما في الزعفران وتفارقهما في المسك والتراب والحلال هو المطلق بالاذن من جهة الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل هو ما يثاب على تركه بنية التقرب الى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه اولى من اتيانه وتحصيله والمنكر ما هو المجهول عقلا بمعنى ان العقل لا يعرفه حسنا والمحظور ما هو الممنوع شرعا والحرام عام فيما كان ممنوعا عنه بالقهر والحكم والبسل ما هو الممنوع عنه بالقهر والحل والحرمة هما من صفات الافعال الاختيارية حتى ان الحرام يكون واجب الترك بخلاف حرمة الكفر ووجوب الايمان فانهما من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية **الحجة** بالضم البرهان وعند النظار اعم منه لاختصاصه عندهم بيقين المقدمات وما ثبت به الدعوى من حيث افادته للبيان يسمى بينة ومن حيث الغلبة على الخصم يسمى حجة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم

[هامش: لا يتعلق الحكم بالاعيان عند المعتزلة مطلقا وكذا عند الشافعي لان الحكم لا يتعلق الا بفعل المكلف ولهذا اصر حوا باضمار الفعل في نحو حرمت عليكم الميتة بقرينة دلالة العقل على ان الاحكام انما تتعلق بالافعال دون الاعيان وكذا عندنا الا شمس الائمة وفخر الاسلام ومن تابعهما]

اما على

160

اما على حسبانهم ومساقهم او على اسلوب قولهم تحية بينهم ضرب وجيع والحجة الاقناعية هي التي تفيد القانعين القاصرين عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية بحيث لا يموتون من جوعهم وربما يفضي الى اليقين بالاستكثار وليست آية لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اقناعية بل هي برهانية تحقيقية اذ لا تكاد النفس تخطر الاحتمال نقيض الا به بعد ما تحقق عنده استحالة التخلف في خبره تعالى واستمرار العادة بين ذي قدرتين على تطلب الانفراد والقهر في كل جليل وحقير فكيف بمن اتصف باقصى غايات التكبر فضلا عن اخطار فرض النقيض مع الجزم بان الواقع هو الطرف الاخر نعم تفيد الادلة الخطابية في حق الاكثرين تصديقا ببادي الرأي وسابق الفهم اذا لم يكن الباطن مشحونا بتعصب ورسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل الا اذا شوش بجادل بنكات المماراة والتشكيك فاستماع هذا القدر ليشوش عليه تصديقه ثم ربما يعسر الحل والدفع في بعض الافهام القاصرة يؤيده قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن اي بالبرهان والخطابة والجدل وحجة الحق هو الانسان الكامل كآدم عليه السلام فانه كان حجة على الملائكة في قوله تعالى يا آدم انبئهم باسمائهم وقد يعبر عن نفي المعذرة بنفي الحجة كما في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ففيه تنبيه على ان المعذرة في القبول عنده تعالى بمقتضى كرمه بمنزلة الحجة القاطعة التي لا مرد لها والحجة بالكسر السنة في التنزيل ثماني حجج وهو مسموع من العرب وان كان القياس الحجة بالفتح لكونها اسما للمرة الواحدة وليست عبارة عن الهيئة حتى يكسر **حيث** هي للزمان والمكان والغالب انها للمكان كما في حديث اخروا النساء حيث اخرهن الله والظرفية غالبة لا انها ليست بلازمة قال اما ترى حيث سهيل طالعا وكذا قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وتثلث آخرها وتضاف الى الجملة فيكون ما بعد حيث من متعلقات الجملة فيكسر ان بعدها قاله ابن هشام وقال السيد تفتح ان بعد حيث لان الاصل الافراد وقال الزركشي يجوز الفتح في الاضافة الى المفرد والحق جواز الامرين وان كان الكسر اكثر وقد يراد بها الاطلاق وذلك في مثل قولنا الانسان من حيث هو انسان اي نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر آخر معه وقد يراد بها التقييد وذلك في مثل الانسان من حيث انه يصح ويزول عنه الصحة موضوع الطب وقد يراد بها التعليل مثل النار من حيث انها حارة تسخن الماء اي حرارة النار علة تسخينه وحيثما كاينما للتعميم في الامكنة وتعمل الجزم **حاشا** حرف جر عند سيبويه وفيه معنى الاستثناء كما ان حتى تجر ما بعدها وفيه معنى الانتهاء وفي الايضاح هي كلمة استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى فيه كقولك ضربت القوم حاشا زيدا ولذلك

[هامش: وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحديد من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا والقرآن ناطق به لكن لا على دقائق طرق المتكلمين بل على عادة العرب في جلي صورة ليفهم العامة والخاصة]

[هامش: على الحق]

لم يحس صلى الناس حاش زيد الفوات معنى التنزيه وقال المبرد ويكون فعلا
ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشا يحاشي قال النابغة ولا احاشي من الاقوام من
احد والدليل على كونه فعلا انه يتصرف والتصرف من خصائص الافعال ويدخل على لام
الجر ويدخله الحذف والحرف لا يدخل على مثله والحذف انما يكون في الاسماء نحو اخ ويد
وفي الافعال نحو لم يك ولا ادر وحاش لله بمعنى معاذ الله منصوب بان يكون
قائما مقام المصدر ويجوز ان يكون مصدرا معناه ابرئ تبرئة ورواية الاصمعي
عن نافع باثبات الالف بعد الشين وهي الاصل لانها من المحاشاة وهي التنحية والتبعيد
والباقون بحذف الالف للتخفيف واتباع المصحف حبذا هي ليست باسم ولا
فعل ولا حرف بل هي مركبة من فعل واسم اما الفعل فهو حب يستعمل متعديا بمعنى
احب ومنه المحبوب ويستعمل لازما ايضا وهو الذي ركب مع ذا واصله حبب
بالضم لقولهم في اسم الفاعل حبيب وحبذا مع كونها للمبالغة في المدح تتضمن بعد المذموم
من القلب وليس في نعم وبئس بعرض شيء من ذلك الحلم بالضم في الاصل اسم لما تلذذ
المرء في حال النوم ثم استعمل لما يتالم به ثم استعمل للبلوغ المراحد الرجال ثم استعمل
للعقل لكون البلوغ وكمال العقل يلازم حال تلذذ الشخص في نومه على نحو تلذذ
الذكر بالانثى وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح كما غلب اسم الرؤيا على ما
يراه من الخير والشيء الحسن وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر وحلمت في النوم احلم
حلما وانا حالم وبابه دخل ومصدره الحلم بالضم مع ضم اللام وسكونها وحلمت عن
احلم حلما وانا حليم وبابه كرم ومصدره الحلم بالكسر وهو الاناءة والسكون
مع القدرة والقوة واما حلم الاديم اذا فسد فبابه فرح ومصدره الحلم بفتح اللام
الحمام مشددا الدياس مذكر ولا يقال طاب حمامك وانما يقال طابت حمتك
بالكسر حميمك اي طاب عرقك والحمام كالهوام الدواجن فقط عند العامة وذوات
الاطواق من نحو القماري والفواخت والوراشين واشباه ذلك عند العرب قال
الكسائي الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت والحمام بالكسر الموت وحم
هو اسم الله الاعظم ولهذا قيل لا يقال حواميم انما يقال آل حاميم للسور المفتتحة بها
او هو حروف الرحمن مقطعة وتمامه الر ون الحسب هو ما تعده من مفاخر
آبائك او الدين او الكرم او الشرف في العقل او الفعال الصالح او الشرف
الثابت في الآباء ويقال الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب
والحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء
الحياء بالمد الحشمة وبالقصر المطر الخير والحياء ايضا انقباض النفس عن

قرب الممدوح من القلب وكذلك تعنيض

الرجل

عن القبيح مخافة اللوم والخجالة انحصار النفس عن الفعل مطلقا وكذا الخجل وهو
الوسط بين الوقاحة التي هي الجرأة على القبائح وعدم المبالاة بها واذا وصف
الباري تعالى بالحياء فالمراد به الترك اللازم للانقباض كما ان المراد من رحمته
وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنيهما الحين الدهر او وقت
منه يصلح لجميع الازمان طال او قصر ويكون سنة او اكثر او تختص باربعين او شهر
او ستة اشهر او شهرين او كل غدوة وعشية او يوم القيمة وتول عنهم حتى حين
اي حتى تنقضي المدة التي امهلوها واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا
حينئذ والحين ايضا الهلاك والمحنة وكل ما لم يوفق للرشاد فقد حان والحائن
الاحمق الحليلة الزوجة لان الزوج يحل عليها او تحل هي له فتصدق على المنكوحة
وعلى السرية ولا فرق بينهما الا في قوله تعالى وحلائل ابنائكم فانه ان فسر بمن حلت
له لم يثبت بالآية حرمة من زنى بها الابن على الاب وان فسر بمن حل عليها اي
نزل ثبت ذلك الحج معناه اللغوي القصد على جهة التعظيم وهو كاخواته من المنقولات
الشرعية ومعناه الشرعي القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة والفتح والكسر
لغة فيه وقيل بالفتح الاسم وبالكسر المصدر وقيل بالعكس وهو نوعان فالاكبر حج
الاسلام والاصغر حج العمرة الحفي بالقصر واء الرجل وبالمد المشي بلا نعل والحفي
البليغ في البر والالطاف وحفي البرق يحفو حفوا وحفي يحفي حفيا اذا لمع ضعيفا
معترضا في نواحي الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض
وان شق الغيم واستطال في وسط السماء من غير ان ياخذ يمينا وشمالا فهو عقيقة
الحنين بالفتح الشوق وشدة البكاء والطرب وبالتصغير واد معروف والحنان
الرحمة والرزق والبركة والهيبة والوقار ورقة القلب والشر الطويل وحنانيك
اي معاذ الله والحنان مشددا من اسماء الله تعالى معناه الرحيم او الذي يقبل
على من اعرض عنه والجن بالكسر حي من الجن منهم الكلاب السود البهم او سفلة الجن
وضعفاؤهم او كلابهم او خلق بين الجن والانس كذا في القاموس الحوج
السلامة حوجا لك اي سلامة لك وبالضم الفقر والحاجة والحوائج على غير القياس
اي مولد كانهم جمعوا حائجة الحيز كالسيد الفراغ المتحقق كما هو عند افلاطون
او المتوهم كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن من الحاوي والحيز الطبيعي هو المكان
الاصلي الى طبيعة الشيء الحقد هو سوء الظن في القلب على الخلق لاجل العداوة
والحسد اختلاف القلب على الناس لكثرة الاموال والاملاك الحرق بالتسكين
اثر النار في الثوب وغيره وبفتحها هو النار نفسه الحلا هو مختص بالنبات اليابس

بتفسير الحج المبرور فيما خبر ما لزم من العادات المظالم
والديون وهو الصحيح لا في اسقاط ذلك حتى اذا وجب
بعد الفراغ فامتنع مع القدرة فقد ارتكب
الان الكبيرة

وبالمعجمة يختص بالرطب والكلاء بالقصر يقع على كليهما وقيل يختص بالرطب ايضا الا انه يتأخر نباته
ويقل خلاف العشب فانه ما يتقدم نباته ويكثر **الحلة** هي الثوب الساتر لجميع البدن ولا يقال
للثوب حلة الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلي بالضم وكسر اللام وتشديد الياء جمع حلي
بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يختص بعضو دون عضو كالخاتم والخلخال والحالي هو الذي عليه
الحلي ضد العاطل **الحلقوم** اصله الحلق زيد الواو والميم وهو مجرى النفس لا غير في الطلبة
وهو مجرى الطعام والمري مهموز اللام هو مجرى الشراب وفي العين الحلقوم مجريهما وفي
المبسوطين انهما عكس ما ذكر موافق لما في الهداية **الحض** كالحث التحريك الا ان الحث
يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك **الحبر** العالم وفي ديوان الادب بالكسر افصح
لانه يجمع على افعال وكان الليث وابن السكيت يقولان بالفتح والكسر للعالم ذميا
كان او مسلما بعد ان كان من اهل الكتاب وقال اهل المعاني الحبر العالم الذي صناعته
تحبير المعاني بحسن البيان عنها واتقانها والاحبار مختص بعلماء اليهود من
ولد هارون وكعب الحبر بكسرها لا تقل كعب الاحبار والحبورة الا امة
الحصة هي لا تطلق في المتعارف لا على الفرد الاعتباري الذي يحصل من اخذ المفهوم
الكلي مع الاضافة الى معين ولا يطلق على الفرد الحقيقي **الحظ** النصيب والجد او خاص
بالنصيب من الخير والفضل **الحظر** بالظاء المعجمة المنع واستعماله بالضاد في معنى المنع
ليس بمعهود وحظيرة القدس هي الجنة والمحظور المحرم وما كان عطاء ربك محظورا
اي مقصورا على طائفة دون اخرى **الحيال** بالكسر الحذاء يقال قعد على حياله وبحياله
اي بازائه واعطى كل واحد على حياله اي على انفراده **الحرز** يستعمل في الناظر اكثر والحرس
في الامتعة اكثر **الحمية** مشددا الانفة والغضب وارض حمئة مهموزا اي ذات
حمات وحمية وحامية بلا همز اي حارة والحمية كالزنية الاحتماء **الحفيف** هو صوت
يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت يسمع من فيها **الحول** بالياء للدوران والطاقة
وقيل للعام حول لانه يدور وحول الدهر كسبب تغيره وصرفه والحويل الشاهد
والكفيل **الحكاية** هو ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان
بمثل الشيء وحكاية القرآن عن الغير انما هو معرب عن معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم
فلا يقال كلام الله محكي ولا حكى الله كذا اذ ليس لكلامه مثل واطلاق لفظ الحكاية
بمعنى الاخبار تساهل ويجوز ان يقال اخبرنا الله ونبأنا وانبأنا ولا يجوز
حدثنا ولا كلمنا وانما ذلك خاص بموسى عم **الحذر** هو اجتناب الشيء خوفا منه
قيل الحذر بكسر الذال المتيقظ والحاذر المستعد وقيل الحاذر من يحذرك والحذر
المخوف **الحيرة** من حار يحار وتحير واستحار نظر الى شيء فغشي ولم يهتد لسبيله

فهو حيران

فهو حيران وحاير وهي حيرى وهم حيارى ولضم وحير وهر كعب مدة دهر وحير بالري
بمعنى ربما **الحبس** المنع وحبس الرجل عن حاجته فهو محبوس واحبست فرسا في سبيل الله
فهو محبس وحبيس وكل شيء وقفه صاحبه من نخل او كرم وغيرهما فهو محبس اصله
ويسبل ثمرته **الحمالة** بالفتح ما لزمك من غرم ودية وحمالة السيف بالكسر
الحلقة بفتح الحاء وكسرها وروي عن الزمخشري انها بفتح الحاء في الدرع وكسرها
في الناس وقيل حلقة الدرع كغلبة وتجوز الجزم وحلقة الباب والقوم تفتح وتكسر
وقيل ليس في كلام العرب حلقة محركة الا جمع حالق **الحلاوة** حلي الشيء في فمي يحلو
وبعيني يحلى حلاوة فيهما والحلو اسم مشتق من الحلاوة وهو في العرف اسم لكل
حلو لا يكون من جنسه غير حلو فعلى هذا البطيخ مثلا ليس بحلو لان من جنسه ما هو
غير حلو وتزيد في حروف الفعل مبالغة فتقول احلولى الشيء اذا انتهى **الحيزوم**
هو فرس جبريل عم **حيهل** اسم لفعل امر فحيهل الثريد اي ائت الثريد بزيد وعليه
اقبل واليه تعال **حصين** في البناء وكسحاب في المراة **حوى** بالقصر جمع
وبالمد ميل نفساني **حذاء** وحذو كلاهما صحيح وفلان يحذو حذو والده
بمعنى انه يسير بسيرته ويجري على طريقته **حسن التعليل** هو ان يدعى لوصف
علة مناسبة نحو قوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد
منتطق **حسن النسق** هو ان ياتي المتكلم بكلمات متتالية معطوفات متلاحمات
تلاحما سليما مستحسنا بحيث اذا افردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل
معناها بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الخ ومن الشواهد
الشعرية قوله جاور عليا ولا تحفل بحادثة اذا ادرعت فلا تسأل عن الاسل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد ملء المسامع والافواه والمقل **فوائد**
حنيفا حاجا او مائلا عن الباطل الى الحق حدودا لله طاعة الله حوبا كبيرا اثما
عظيما حصرت صدورهم ضاقت حجر حرام حمولة هي الابل والخيل والبغال والحمير
كانك حفي عنها كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمت حقيقتها ووقت مجيئها
كان بي حفيا اي بارا معينا بعجل حنيذ نضيج مما يشوى بالحجارة حصحص تبين
حاضرة البحر قريبة منه حفدة اصهار وعن ابن عباس ولد الولد حصيرا سجنا
حقبا دهرا عين حمئة حارة حصب جهنم عن ابن عباس حطب جهنم بالزنجية
قولوا حطة اي هذا الامر حق كما قيل لكم او صوابا بلغة الزنجية من كل حدب
شرف حبل الوريد عرق العنق حقت اي جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد
الحنث العظيم الشرك حسير كليل ضعيف حنانا رحمة حماء مسنون الحمأ

حبنا فحبنا اي مرز عاصل الاحيان كما ان شتنا فشتنا بمعنى متفرق الاجزاء والالن في عطف على الادن

السواد والمسنون المصور حسبانا من السماء مرامي او نارا او بردا وجففنا هما
بنخل وجعلنا النخل محيطة بهما. حتما مقضيا واجبا اوجبه الله على انفسه وقضى
بان وعد به وعدا لا يمكن خلفه ذات الحبك ذات الطرائق والخلق الحسن
حنفاء مائلون عن العقائد الزائغة. وحصل ما في الصدور جمع محصلا في
الصحف او ميز. ولا يسأل حميم حميما ولا يسأل قريب قريبا عن حاله. حلاف
كثير الحلف في الحق والباطل وحاجه قومه خاصموه حتى تكون حرضا مريضا
مشفيا على الهلاك. حصيرا محبسا لا يقدرون الخروج ابدا آبادا حصورا
مبالغا في حبس النفس عن الشهوات والملاهي حسابا تفضلا كافيا.
حسيسها الحسيس صوت يحس به من حسب جهنم كفتة جزاء وعذابا والشمس والقمر حسبانا اي
على ادوار مختلفة يحسب بها الاوقات. يطلبه حثيثا يقبضه سريعا كالطالب حسبنا الله
كفانا فضله حاق بهم احاط بهم واتيناه الحكمة النبوة وكمال العلم واتقان العمل.
فالحق والحق اقول اي فاحق الحق واقوله حميم ماء حار حطاما هشيما حاصبا ريحا
حاصفا فيها حصباء. او امضي حقبا اسير زمانا طويلا الحاقة الساعة. نيل
حميم قريب يحميه حاجزين دافعين حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان
الممتد الغير المحدود. حبطا ما يقتات به في الحافرة في الحالة الاولى يعنون الحياة
بعد الموت في الحطمة في النار التي من شانها ان تحطم كل ما يطرح فيها حافين
محدقين. صراط الحميد المحمود نفسه او عاقبته والله يقول الحق ماله حقيقة عينية
مطابقة له. وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد. لذي حجر عقل
على حرد على نكد من حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت
درها. وحجرا محجورا اي منعا لا سبيل الى دفعه ورفعه حراما محرما حملت الارض
والجبال رفعت عن اماكنها. ملئت حرسا حراسا احدى الحسنيين العاقبتين
اللتين كل منهما حسن العواقب النصرة والشهادة حرث الاخرة ثوابها
فبصرك اليوم حديد نافذ يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا ثبات له
حسرة ندامة واغتمام على ما فات حبطت بطلت حسيبا كافيا وعالما
ومقتدرا ومحاسبا. الحشر الجمع واذا استعمل بالى يشعر بالاضطرار والسوق
حسوما متتابعات او نحسات اوقاطعات قطعت جميعهم وكان وعد ربي حقا
كائنا لا محالة حرمات الله احكامه وساير ما لا يحل هتكه. قال الحواريون
اصفياء عيسى من الحور وهو البياض وهم اول من آمن به وكانوا اثنى عشر
رجلا. بغير حق بغير موجب والحام الفحل من الابل كان في الجاهلية اذا نتجت

من صلب

من صلب الفحل عشرة ابطن حرموا ظهره قالوا حمى ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له
وبرا ولا يمنعونه من حمى يرعى ولا من حوض يشرب منه. او الحوايا او ما اشتمل على
الامعاء. ما حملت ظهورها ما علقت بها من الشحم **فصل الخاء** كل شيء اسرعت
فيه فقد خدمته. كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ ختن بالتحريك او الختن
الصهر وهو زوج بنت الرجل وزوج اخته فالاختان اصهار ايضا. كل ما عمل من طين
وشوي بالنار حتى صار فخارا فهو الخزف محركة. كل شيء يجيء بعد شيء فهو خلفه.
كل شيء يتصور ان يشوبه غيره واذا صفا عن شوبه وخلص عنه يسمى خالصا ويسمى
الفعل المسمى المخلص اخلاصا. كل نبت اخذ طعما من مرارة فهو خمط. كل مكان يخطط الا
للنفس يقال له خط وخطة. كل ما يتباطأ عنه التغير والفساد تصفه العرب بالخلود
كقولهم للايام خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام. كل شراب مغط للعقل سواء
كان عصيرا او نقيعا مطبوخا كان او نيا فهي خمر. وكل شيء غطيته فقد خمرته وكل
ما يستر شيئا فهو خمار وخمر كفرح تواري واخمرته الارض عني ومني وعلي وارته كل شيء
لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب والذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت فهو
خيتعور. كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص. كل ضرب بشيء عريض
فهو خفق. كل فعل وجد من فاعله مقدرا لا على سهو وغفلة فهو الخلق. خاتمة كل اي
كل كلام سمع من في رسول الله اي من فمه جماعة ومن الجماعة الاولى الجماعة الثانية
ومنها الثالثة الى ان ينتهي الى المتمسك فهو الخبر المتواتر وكل كلام سمع من في
رسول الله واحد وسمع من ذلك الواحد واحد آخر ومن الواحد الآخر آخر الى ان
ينتهي من واحد واحد الى المتمسك فهو الخبر الواحد **الخبر** لغة بمعنى العلم والخبير
في اسماء الله تعالى بمعنى العليم ولهذا سمي الاتي الموصل به الى العلم اختبارا ثم مقتضى
معناه اللغوي ان يقع على الصدق خاصة ليحصل به معناه وهو العلم الا انه كثر في
العرف للكلام الدال على وجود المخبر به صادقا كان او كاذبا عالما كان او لم يكن ولهذا
يقال اخبرني فلان كاذبا والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية ويؤيد هذا القول
بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اذ لو كان للصدق خاصة لم يكن للتبيين
معنى والنبأ والخبر واحد ونبأني العليم الخبير اي اخبرني واختلف في حد الخبر
فقيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري وعند الاكثر يحد فقال بعض من حد الخبر
هو الكلام الذي يدخله الصدق والكذب ورد بخبر الله تعالى وخبر الرسول فاجيب
بانه يصح دخوله لغة وقال بعضهم الخبر كلام مفيد بنفسه نسبة فاورد عليه نحو قم
فانه يدخل في الحد لان القيام والطلب كلاهما منسوب وقيل الخبر ما يحتمل

لكن الغالب ما ذكره محمد وهو ان الاصهار كل ذي رحم
محرم في الصحاح الاصهار اهل بيت المرأة وقال
الخليل لا يقال لاهل بيت المرأة الا الاصهار كما
في مجمل اللغة والجوهري وقد نظم نجم الدين النسفي
في معنى الصهر والختن فقال اصهار من يوصي افاد
حرمة وذو دل ذاك باب وحوام اختان
ازواج كل محارم ومحارم الانذوات
بالارحام.

آخره.

التصديق والتكذيب وهذا يوجب تعريف الشي بنفسه لان التصديق هو الاخبار
عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار عن كونه كاذبا فصار قوله جاريا مجرى
ما اذا قيل الخبر ما يصلح للاخبار عنه بانه صدق او كذب فهذا يوجب تعريف الخبر
بالخبر ويوجب الدور ايضا لان الصدق هو الخبر الموافق والكذب هو الخبر
المخالف فلما عرفنا الخبر بالصدق والكذب وعرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم
الخبر كل كلام له خارج صدق او كذب نحو قام زيد فان مدلوله وهو قيام زيد
حاصل قبل التكلم بالخبر فان وافق الخارج فالخبر صدق والا فهو كذب ولا واسطة
بينهما وقال الراغب الصدق هو المطابقة الخارجية مع الاعتقاد ولهما فان فقدا
معا او على البدل كما فقد فيه واحد منهما فهو موصوف بالصدق من جهة مطابقته
الاعتقاد او للخارج وبالكذب ايضا من جهة انه انتفى فيه المطابقة للخارج او اعتقاد
فهو واسطة بين الصدق والكذب وما ورد على احتمال الخبر للصدق والكذب هو
فرد من افراد مطلق الخبر فلا اعتبار ان احدهما من حيث ذات الخبر مع قطع النظر
عن خصوصية كونه خبرا جزئيا والثاني من حيث عروض هذا المفهوم له فثبوت
الاحتمال له بالاعتبار الثاني لا ينافي لزوم الاحتمال بالاعتبار الاول كالا ممكن
التصور والحاصل ان الخبر هو الكلام الذي يقبل الصدق والكذب لاجل ذاته اي لاجل
حقيقته من غير نظر الى المخبر والمادة التي تعلق بها الكلام كان يكون من الامور الضرورية
التي لا يقبل اثباتها الا الصدق ولا يقبل نفيها الا الكذب فقول غير معصوم
فلان من اهل الجنة وفلان من اهل النار يحتمل الصدق والكذب مطلقا سواء
نظرنا الى صورة نسبته او الى مادته ومعناه او الى المتكلم به واخبار الله ورسوله
اذا نظرنا الى حقايقها اللغوية وقطعنا النظر عما زاد على ذلك نجد لمجرد صورتها
تقبل الاحتمال اما اذا نظرنا الى زائد على ذلك وهو كون المخبر هو الله المنزه ورسوله
المعصوم من الكذب عقلا ونقلا فح يتحتم له الصدق لا غير ومثل الاخبار
من الامور الضرورية ابتداء كقولك الاثنان اكثر من الواحد وانتهاء كقول اهل
الحق الله قديم قائم بنفسه واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله ونحو ذلك فانه
يحتملهما من غير نظر الى زائد على ذلك واما اذا نظرنا الى براهينها القطعية فح
يجب له الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل الصدق والكذب بالنظر الى ذاته وصورته
فقط واذا نظرنا الى زائد على ذلك نحتم كذبه كقول المعتزلة الارادة الازلية
لا تتعلق بالكفر ولا بالمعصية ونحو ذلك من عقايدهم الفاسدة فانه اذا قصر النظر
على مجرد حقايقها اللغوية يحتملها اما اذا نظر الى براهين عموم ارادة الله ارتفع الاحتمال

وتعين

وتعين الكذب ومثله الاخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو الاربعة اقل من ثلثة ثم
ان الخبر بالنظر لما يعرض له اما مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة مثل الواحد
نصف الاثنين او استدلالا كقول اهل السنة العالم حادث ومن المقطوع
بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله وبعض الخبر المنسوب الى سيدنا محمد
وان جهلنا عينه والمتواتر معنى فقط او لفظا ومعنى واما المقطوع بكذبه فكما علم
خلافه ضرورة وكل خبر سمي في اصطلاح المحدثين بالموضوع ومن ذلك ما روي
ان الله تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعي الرسالة بلا معجزة وما فتش عنه
في الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث واصحابه والمنقول احادا فيما
تتوفر الدواعي على نقله تواترا كالنص على امامة علي في قوله عليه السلام انت الخليفة
بعدي فعدم تواتر ذلك دليل على القطع بكذبه وذكروا لقبول خبر الواحد شروطا
منها ان يكون موافقا للدليل القطعي ومنها ان لا يخالف الكتاب والمتواتر منه
والاجماع ومنها ان لا يكون واردا في حادثة تعم به البلوى بان يحتاج الناس كلهم
اليه حاجة متأكدة مع كثرة تكرره ولهذا انكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر
لان ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه فتقتضي العادة بنقله تواترا واجيب
من طرف الشافعية بمنع اقتضاء العادة لذلك ولانه يخالف قوله تعالى فيه رجال
يحبون ان يتطهروا فانها نزلت في قوم يستنجون بالماء بعد الحجر فقد مدحهم الله
بذلك وسمى فعلهم تطهيرا والاستنجاء بالماء لا يكون الا بمس الذكر وحكم خبر الواحد
انه يوجب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية لانها تبتني على الاعتقاد
وهو العلم القطعي وخبر الواحد يوجب علم غالب الرأي واكبر الظن لا علما قطعيا واذا
لحق بيانا للمجمل كان الحكم بعده مضافا الى المجمل دون البيان واذا تأيد بالحجة
القطعية صح اضافة حكم الفرضية اليه والخبر يحتمل الصدق والكذب كقولهم الممكن
يقبل الوجود والعدم فلا اشكال فيه بان كل فرد من افراد الخبر انما يتصف باحدهما
لانهما ضدان ويمكن ان يقال الواو للجمع المطلق الاعم من المقارنة والمعية وقد يكون
معناها الجمع في مطلق الثبوت في الامر كالواو الداخلة على الجملة فعطفها على جملة
اخرى كقولك ضربت زيدا واكرمت عمرا ولا تحمل الخبر على الصدق خاصة الا ان
تصله بالباء كما في ان اخبرتني بقدوم فلان لان الباء للالصاق وهو لا يتحقق الا
بالصدق كذا الكتابة والعلم والبشارة والخبر ما اسند الى المبتدا وهو
عامله في الاصح وخبر باب ان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر لكن لا يقدم الا ظرفا
وخبر لا لنفي الجنس ما اسند الى اسمها ولا يقدم وكثر حذفه ويجب في تميم وخبر كان

فمن ترك الكتاب ظني الدلالة مع خبر الواحد قطعي
الدلالة تحصل اصل الفرضية ومن ترك الكتاب
قطعي الدلالة مع خبر الواحد تحصل من ثبته اقوى
من الفرضية لا تترتب على مجرد الكتاب
منه

يوافق الكتاب من اخبار الاحاد مقبول بالاجماع
على ما هو تحقيق حديث فما وافق فاقبلوه
منه

والخبر المشهور شارك العام في القطع المعتبر في المقام
منه

لخبر الواحد في بيان الكتاب تمام خبر هو ما لك
الامر في الباب على ما اصل في الاصول
منه

ما اسند الى اسمه وهو كالخبر وقد يحذف كان في ان خيرا فخير ومتى كان الخبر مشبها
المبتداء ولا يجوز تقديمه مثل زيد زهير ولا يجوز ان يكون خبر كان ماضيا لدلالة
كان عليه الا ان يكون الماضي مع قد فح جاز ذلك لتقريبه اياه من الحال
او وقع الفعل الماضي شرطا وتقديم اخبار الافعال الناقصة على انفسها
يجوز على الاتفاق وذلك فيما اذا لم يكن في اوله ما لانها افعال صريحة
واما اذا كان في اوله ما فلا يجوز اتفاقا لان ما اما نافية فلها صدر الكلام
واما مصدرية فلا يتقدم معموله عليه وليس مختلفا فيه والصحيح الجواز ونقل النحاة
على ان خبر كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الا ضرورة وقوله تعالى لم يكن الله
ليغفر لهم خبر كان فح امثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل مريدا له المغفرة
وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف الى نكرة وخبر موصول بفعل او ظرف وخبر
نكرة موصوفة بهما والتوافق بين المبتداء والخبر في التذكير والتأنيث انما يجب
بثلثة شروط احدها ان يكون الخبر مشتقا او في حكمه ولا يشترط فيما اذا كان
مشتقا منه وثانيها ان لا يكون مما يتحد فيه المذكر والمؤنث كجريح
وثالثها ان لا يكون في الخبر ضمير المبتداء فلا يؤنث هند حسن وجها بخلاف
هند حسن الوجه والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد تارة حصره في المبتداء
اما حقيقة او ادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه وكان كاملا
فيها كانه قيل زيد كل الامير وجميع افراده فيظهر الوجه في افادة الجنس الحصر
ويقصد اخرى ان المبتداء هو عين ذلك الجنس ومتحد به لا ان ذلك الجنس
مفهوم مغاير للمبتداء منحصر فيه على احد الوجهين فهذا معنى آخر للخبر المعرف بلام
الجنس غير الحصر وادخال الباء على خبر ان لا يجوز الا اذا دخل حرف النفي فلا يجوز
ظننت ان زيدا بقائم وانما جاز ما ظننت ان زيدا بقائم والفاء في خبر المبتداء
المقرون بان الوصلية شايع في عبارات المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو
بخيل ووجهه على ان تجعل الشرط عطفا على محذوف والفاء جوابه والشرطية
خبر المبتداء وان جعل الواو للحال على ما يراه الزمخشري والشرط غير محتاج
الى الجزاء فاشبه الخبر بالجزاء حيث قرن بالمبتداء الشرط والخبر قد يكون
مع الواو وان كان حقه ان لا يكون بها كخبر المبتداء وان كان قليلا وخبر باب
كان نحو فامسى وهو عريان وخبر ما الواقعة بعد الا نحو ما من احد الا وله
نفس امارة وخبر لا الواقعة بعد بد نحو لا بد وان يكون قالوا هذا الواو
لتأكيد لصوق الخبر بالاسم كالواو التي لتأكيد لصوق الصفة في قوله وثامنهم

وثامنهم كلبهم وغير ذلك مما ورد على خلاف الاصل وانما كان كذلك تشبيها بالحال
في كون كل منهما حاصلا لصاحبه والخبر بعد الدعاء نحو واياك نستعين اي اعنا ومنه
تبت يدا ابي لهب وتب فانه دعاء عليه واما الخبر في مثل والوالدات يرضعن
اولادهن والمطلقات يتربصن بانفسهن فمعناه مشروعا لا محسوسا كما في قوله
لا يمسه الا المطهرون وقوله تعالى فلا رفث الخ فان معناه لا يمسه احد منهم شرعا
ولا يرفث فيه احد شرعا وان وجد ذلك فعلى خلاف الشرع فالنفي عايد
الى الحكم الشرعي لا الى الوجود والحسي قال الزمخشري المراد بالخبر في تلك الايات
الامر او النهي وهذا ابلغ من الصريح كانه تسورع فيه الى الامتثال فاخبر عنه
والكلام الخبري اذا دار بين الانشاء والاخبار فالحمل على الاخبار اولى لانه
وضع له **الخطاب** خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطب معه والخطاب
معه الا باعتبار تضمين معنى المكالمة وهو الكلام الذي يقصد به الافهام ولفظ
المخاطب لم يوضع للمخاطب يتوجه اليه الخطاب بلفظ المخاطب بخلاف انت بل
المخاطب وكذا لفظ المتكلم موضوعان لمفهوميهما الا انهما في الاحكام قال بعضهم
الخطاب هو اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام من هو متهيئ لفهمه احترز باللفظ
عن الحركات والاشارة المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع عليه عن الالفاظ المهملة
وبالمقصود به الافهام عن كلام لم يقصد به افهام المستمع فانه لا يسمى خطابا وبقوله
لمن هو متهيئ لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم والكلام يطلق على العبارة الدالة
بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب اما الكلام اللفظي او الكلام
النفسي الموجه نحو الغير للافهام وقد جرى الخلاف في كلام الله تعالى هل يسمى في الازل خطابا
قبل وجود المخاطبين تنزيلا لما سيوجد منزلة الموجود ام لا فمن قال الخطاب هو الكلام
الذي يقصد به افهام من هو اهل للفهم على ما هو الاصل لا يسميه في الازل خطابا ومن قال
الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الافهام يسمي الكلام في الازل خطابا لانه يقصد به
الافهام في الجملة والاكثر ممن اثبت لله تعالى الكلام النفسي من اهل السنة على انه كان
في الازل امر ونهي وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء والاشعري على انه تعالى تكلم
بكلام واحد وهو الخبر ويرجع الجميع اليه لينتظم له القول بالوحدة وليس كذلك في مدلول
اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضي مدلوله على تقدير والايجاز اعتباره في الخبر فح
يرتفع الوثوق عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى آخر غير ما يفهم ومن يريد ان يأمر
او ينهى او يخبر او يستخبر او ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معناها ثم يعبر عنه
بلفظ او كتابة او اشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما يعبر به

كون الخبر بمعنى الامر كثير في عبارات العلماء
حتى كادوا يجمعون عليه
منه

هو الكلام الحسي ومغايرتهما بينة اذ المعبر به قد يختلف دون المعنى وفرقه من العلم هو
ان ما خاطب به مع نفسه او مع غيره فهو كلام والا فهو علم ونسبة علمه تعالى الى جميع
الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى
كالحاضر في زمانه فيخاطب بالكلام النفسي مع مخاطب نفسي ولا يجب فيه حضور
المخاطب الحسي كما في الحس مثلا اذا ارسلت زيدا الى عمرو وكتب في مكتوبك اليه
اني ارسلت اليك زيدا مع انه حين ما كتبه لم يتحقق الارسال فتلاحظ حال المخاطب
وكما تقدر في نفسك مخاطبا وتقول له تفعل الآن كذا وستفعل بعده كذا ولا شك
ان هذا المضي والحضور والاستقبال انما هو بالنسبة الى زمان الوجود المقدر لهذا
المخاطب لا بالنسبة الى زمان التكلم ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد
نفسه عن الزمان ولينتظر نسبته الى ازمنة يجد هذا المعنى معاينة وهذا سر هذا
الموضع ثم الخطاب نوعان تكليفي وهو المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء
او التخيير ووضعي وهو الخطاب بان هذا سبب ذلك او شرطه كالدلوك
سبب للصلوة والوضوء شرط لها والخطاب المتعلق بفعل المكلف لا بالاقتضاء
او التخيير او الوضع نحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فانه متعلق بفعل المكلف
من حيث الاخبار بانه مخلوق لله تعالى وليس فيه ذلك وخطاب الله المتعلق بذاته
العلية نحو الله خالق كل شيء وبالجمادات نحو ويوم نسير الجبال وترى الارض
بارزة وبذوات المكلفين نحو ولقد خلقناكم ومذهب جمهور الاصوليين ان الاحكام
التكليفية وهي التي يخاطب بها المكلفون خمسة اربعة منها يدخل في الطلب الايجاب
والندب والتحريم والكراهة والخامس الاباحة واما خلاف الاولى فمما احدثه المتأخرون
وكل خطاب في القرآن يقل فهو خطاب التشريف وخطاب العام والمراد به العموم
نحو الله الذي خلقكم وخطاب الخاص والمراد به الخصوص نحو يا ايها الرسول بلغ
وخطاب العام والمراد به الخصوص نحو يا ايها الناس اتقوا ربكم اذ لم يدخل فيه غير
المكلفين وخطاب الخاص والمراد به العموم نحو يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
وخطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا وخطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا
وخطاب الكرامة نحو يا ايها النبي وقد يعبر في مقام التشريع العام بيا ايها الناس
وفي مقام الخاص بيا ايها النبي وخطاب الاهانة نحو فانك رجيم وخطاب الجمع
بلفظ الواحد نحو يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وبالعكس نحو يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات وقيل هو خطاب لمحمد وامته على سبيل التغليب وقيل
هو خطاب للمرسلين اي قلنا لكل منهم ذلك ليتبعهم الامم وخطاب الواحد

وكان قبل ذلك كذا صح

بلفظ

بلفظ الاثنين نحو القيا في جهنم وبالعكس نحو فمن ربكما يا موسى اي ويا هارون
وخطاب الجمع بعد الواحد نحو وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون
وبالعكس نحو اقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وخطاب العين والمراد به الغير
نحو يا ايها النبي اتق الله وبالعكس نحو ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
وخطاب عام لم يقصد به معين نحو ولو ترى اذ المجرمون وخطاب الشخص ثم العدول
الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم خوطب به النبي ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل
انتم مسلمون وخطاب التلوين وهو الالتفات وخطاب التهييج نحو وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وخطاب الاستعطاف نحو يا عبادي الذين اسرفوا
وخطاب التحبب نحو يا ابت لم تعبد الشيطان وخطاب المشافهة ليس خطابا
لمن بعدهم وانما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نص او اجماع او قياس فان الصبي
والمجنون لما لم يصلح لمثل هذا الخطاب فالمعدوم اولى به وخطاب التعجيز
نحو فأتوا بسورة وخطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا لموجود نحو يا بني آدم
وخطاب الاثنين في كلام واحد غير جائز الا اذا عطف احدهما على الآخر وعليه التلبية
وهي لبيك اللهم لبيك بحذف العاطف وفي البلاغة القرآنية ان الخطاب في الاوامر
بافعال الخير جاء موحدا موجها الى رسول الله في الظاهر وان كان المامور به من حيث
المعنى عاما وفي النهي عن المحظورات موجها الى غير الرسول مخاطبا به امته واختلف
في الخطاب بيا اهل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح انه لا يشملهم وقيل ان شركوهم
في المعنى يشملهم والا فلا واختلف ايضا في الخطاب بيا ايها الذين آمنوا هل
يشمل على اهل الكتاب فقيل لا بناء على انهم غير مخاطبين بالفروع وقيل نعم لان هذا
خطاب تشريف لا تخصيص واختلف ايضا في الخطاب بالنبي نحو يا ايها النبي وكذا
يا ايها الرسول هل يشمل الامة قالت الحنفية والحنابلة نعم لان امر القدوة امر لاتباعه
معه عرفا الا ما دل الدليل على الفرق وفي الاتقان الاصح في الاصول بالمنع لاختصاص
الصيغة به واختلف ايضا في الخطاب بيا ايها الناس هل يشمل الرسول على مذاهب في
الاتقان اصحها وعليه الاكثر انه يعم لعموم الصيغة قال ابن عباس يا ايها الناس خطاب
لاهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب لاهل المدينة وقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم
عام للمكلفين **الخاص** هو لغة المنفرد يقال فلان خاص لفلان اي منفرد له واختص فلان
بكذا اي انفرد به والتخصيص تمييز افراد البعض من الجملة بحكم اختص به وخاصة الشيء ما يختص به ولا
يوجد في غيره كلا او بعضا والخاصية بالحاق الياء يستعمل في الموضع الذي يكون السبب
خفيا فيه كقول الاطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول الاثر

المعلوم بخلاف الخاصة فانه في العرف يطلق على الاثر اعم من ان يكون سبب وجوده معلوما
ام لا يقال ما خاصة ذلك الشيء اي ما اثره الناشي منه والخواص اسم جمع الخاصية لا جمعها
لان جمعها الخاصيات ومطلق الخاصية اما ان يكون لها تعلق بالاستدلال اولا وكل منهما
وعلى التقديرين اما ان يكون لازمة لذلك التركيب لما هو هو او يكون كاللازم
له والاول هو الخواص الاستدلالية اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا
ونتايج الاقيسة والثاني هو الخواص الاستدلالية الجارية مجرى اللازم كلوازم
التمثيلات والاستقراآت من التراكيب لا لمجرد الوضع والمزايا والكيفيات
عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص وارباب البلاغة يعبرون
عن لطائف علم المعاني بالخاصة الجامعة لها وعن لطائف علم البيان بالمزية
وخواص بعض التراكيب كالخواص التي يفيدها الخبر المستعمل في معنى الانشاء
وبالعكس مجازا فانه لا بد في بيانها من بيان المعاني المجازية التي يترتب عليها
تلك الخواص واما المتولدات من ابواب الطلب فليست من جنس
الخواص بل هي معان جزئية والخواص وراءها وذلك ان الاستفهام
يتولد منه الاستبطاء وهو معنى مجازي له ويلزمه الطلب وهو خاصية
يقصدها البليغ في مقام يقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات وحقيقة المزية
المذكورة في كتب البلاغة هي خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها
سواء كانت تلك الخصوصية في ترتيب معاني النحو المعبر عنه بالنظم او في دلالة
المعاني الاول على المعاني الثواني فهي متنوعة الى نوعين احدهما ما في النظم حقه
ان يبحث عنه في علم المعاني وثانيهما ما في الدلالة حقه ان يبحث عنه في علم البيان
والفرق بين الخواص والمزايا التي تتعلق بعلم المعاني هو ان تلك المزايا تثبت في
نظم التراكيب فيترتب عليها خواصها المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ
لتلك الخواص وكذا المزايا التي تتعلق بعلم البيان فانها تثبت في دلالة المعاني الثواني
فيترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة وهي الاغراض المترتبة على المجاز المرسل
والاستعارة والكناية والخصوصية بالفتح افصح اذ ح يكون صفة والحاق الياء
المصدرية لكون المعنى على المصدر والتاء للمبالغة واذا ضم يحتاج الى ان يجعل المصدر
بمعنى الصفة او الياء للنسبة كما في احمري والتاء للمبالغة كما في علامة الخير
هو مخففا اسم تفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله
او مصدر من خار يخير او صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد والمشددة واحد
الاخيار ولا يتغير في التثنية والجمع والتأنيث والخير بمعنى الاخير لا يجمع والخير في خير

مستقرا

مستقرا للتفضيل لا للافضلية كقولنا الثريد خير من النعم والجهاد خير من القعود
اي خير في نفسه والخير بالفتح مخففة في الجمال والمبتسم ومشددة في الدين
والصلاح وبالكسر الكرم والشرف والهيئة والاصل وخار الله لك في الامر
جعل لك فيه الخير وهو اخير منك كخير واذا اردت التفضيل قلت فلان خيرة
الناس بالهاء وفلان خيرهم بتركها وفلانة خيرة من المرأتين والخير وجدان
كل شيء كمالاته اللائقة كما ان الشر ما به فقدان ذلك والخير يعم الدعاء الى
ما فيه صلاح ديني او دنيوي فينتظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخير القرآن
نحو ان ينزل عليكم من خير من ربكم وبمعنى الانفع نأت بخير منها والمال ان ترك
خيرا وضد الشر بيدك الخير والاصلاح يدعون الى الخير والولد ويجعل الله
فيه خيرا كثيرا والعافية وان يمسسك بخير والايمان ولو علم الله فيهم خيرا والرخص
الاسعار اني اراكم بخير والنوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات والاجر لكم فيها
خير والافضل وانت خير الراحمين والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم
خيرا والصلاح ان علمتم فيهم خيرا والطعام اني لما انزلت الي من خير فقير والظفر
لم ينالوا خيرا والخيل اني احببت حب الخير والقوة اهم خير والدنيا وانه لحب الخير
لشديد ومشاهدة الجمال كما هو المراد من قوله من جاء بالحسنة فله خير منها
ولا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من طلب السعة في النعمة والخير المطلق هو ان يكون
مرغوبا لكل احد كالجنة والمقيد هو ان يكون خير الواحد وشر الآخر كالمال قيل لا يقال
للمال خير حتى يكون كثيرا وقيل الخير حصول الشيء لما من شأنه ان يكون حاصلا له اي
يناسبه ويليق به فالحصول المناسب من حيث انه خارج من القوة الى الفعل كمال
ومن حيث انه مؤثر فهو خير وانت بالخيار وبالمختار اي اختر ما شئت الخطاء
هو ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول بسرعة وقيل هو العدول عن الجهة
وذلك اضرب احدها ان تريد غير ما يحسن ارادته فتفعله وهذا هو الخطأ
التام المأخوذ به الانسان يقال فيه خطئ يخطأ خطأ فهو مخطئ وهذا قد اصاب
في الارادة واخطأ في الفعل وهذا هو المعنى بقوله عليه السلام رفع عن امتي
الخطاء والنسيان وبقوله من اجتهد واخطأ فله اجر والثالث ان تريد
ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ في الارادة مصيب في الفعل وهو مذموم لقصده
غير محمود على فعله وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه غيره يقال فيه اخطأ وان
وقع منه كما اراده يقال اصاب والخطاء بالكسر ممدودا مصدر خاطأ كقاتل وبالفتح
غير ممدود مصدر خطئ وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطئ كأثم اثما وزنا ومعنى

الموجود اما خير محض اي خير من كل الوجوه ان كان وجوده
لذاته فهو الواجب وان كان لغيره فهو العقول والنفوس
والافلاك او الخير غالب فيه كما في هذا العالم اي
كرة القمر او الشر غالب او شر محض والآراء مزيد عليهما
على ان الخير هو الوجود والشر هو العدم
ولا واسطة بينهما

والثاني ان تريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما يريد
ويقال فيه اخطأ يخطئ خطأ صح

يقال لمن يجتهد في الاحكام فلا يصيب انه مخطئ لا خاطئ
لان الخاطئ هو الذي عمد بالخطيئة

والخطاء في القصد هو ان ترمي شخصا تظنه صيدا او حربيا فاذا هو مسلم والخطاء في
الفعل هو ان ترمي غرضا فتصاب آدميا والخطاء تارة يكون خطاء مادة وتارة خطاء
صورة فالاول من جهة اللفظ او المعنى اما اللفظ فكاستعمال المباينة كالمترادفة نحو
السيف والصارم واما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون
سواد فهذا سواد وكاجراء غير القطعي كالوهميات وغيرها مما ليس قطعيا مجرى القطعي
وكجعل العرضي كالذاتي نحو هذا انسان والانسان كاتب وكجعل النتيجة احدى مقدمتي
البرهان بتغيير ما ويسمى مصادرة على المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة
والثاني وهو ما يكون خطاء صورة كالخروج عن الاشكال الاربعة بما لا يكون على تاليفها
لا فعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج والخطيئة تقع على الصغيرة والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي وتقع على الكبيرة ايضا بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته
والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض والسيئة قد يقال فيما يقصد بالذات
والخطيئة قد يكون من غير تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد قال ابو عبيدة خطئ
واخطاء واحد وقال غيره خطئ في الدين واخطاء في كل شيء ويقال خطئ
اذا اثم واخطاء اذا فاته الصواب والخطايا جمع كثرة والخطيئات جمع سلامة
وهي للقلة ومن هذا ان الله تعالى لما ذكر الفاعل في البقرة وهو قوله واذ قلنا
قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة وفي الاعراف لما لم يسم
الفاعل لا جرم ذكر اللفظ الدال على القلة والخطاء عذر فيما هو صلة لم يقابل
مالا ومبنى الصلة على التخفيف ولهذا وجبت الدية على العاقلة في ثلث سنين والخلل
اعم من الخطاء لان الخطاء خلاف الصواب وواقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره
والخلل في المادة اما في نفسها ويسمى خطاء واما في الدلالة عليها فيسمى نقصا **الخلاء**
بالمد هو ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما فيكون ما بينهما بعدا
موهوما ممتدا في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الآن خال عن الشواغل
واحتج الحكماء على امتناع الخلاء بعلامات حسية والمتكلمون اجابوا عن تلك
الامور التي ذكروها بسبب آخر لكن لا معرفة بخصوصه واستدلوا على جواز الخلاء
بالصفحة الملساء والخلاف بينهما انما هو في الخلاء داخل العالم لا في خارج العالم
والنزاع فيما وراء كرة العالم انما هو في التسمية بالبعد فانه عند الحكماء
عدم محض ونفي صرف يثبته الوهم ويقدره من عند نفسه ولا عبرة بتقديره
الذي لا يطابق الواقع في نفس الامر لجواز ان لا يسمى بعدا ولا خلاء وعند
المتكلمين هو بعد موهوم كالمفروض فيما بين الاجسام على رأيهم وقال بعضهم

العلامات بان شيئا منها لا يفيد القطع بامتناع الخلاء لجواز ان يكون تلك ... غرضه

الخلاء

الخلاء بمعنى عدم الملاء عدم صرف كوراء العالم وهو بهذا الاعتبار لا يكون
مكانا للجسم اذ المكان مما يمكن الاشارة اليه ويصح ان يوصف الجسم بانه فيه وانه
منتقل عنه واليه وذلك غير متصور في العدم وقد يطلق الخلاء ويراد به البعد
القائم لا في محل من شانه ان يتعاقب عليه الاجسام ويملاء وهو بهذا الاعتبار
مختلف في اثباته وفي كونه مكانا والجمهور على ان ليس في الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة
وهو الجو والخلو بمعنى الفراغ وعدم الشاغل وخال الزمان من الاهل والزمان
الخالي والمكان الخالي وخلت الارض من الانيس والتخلية حال الفاعل وفعله كما هو
المفهوم من كتب اللغة وخلا الزمان مضى وذهب وخلا الانسان اي صار خاليا
وخلا به واليه ومعه خلوا وخلاء وخلوة سأله ان يجتمع به في خلوة ففعل وبالياء
وبالباء اكثر استعمالا وخلا مكانه مات وعن الامر ومنه تبرى والخلي بالقصر
الحشيش وخلا فعل لازم في اصله لا يتعدى الا في الاستثناء خاصة ويحمل معان
ثلثة الانفراد والمضي والسخرية وصلته على المعنيين الاولين الى واما اذا كان بمعنى السخرية
فيحتاج الى تضمين معنى الانهاء كما في احمد اليك فلانا **الخلاف** خالف اليه
مال وعنه بعد يقال خالفني زيد الى كذا اذا قصده وانت مول عنه وخالفني عنه
اذا كان الامر بالعكس ولعل الفرق بين الاستعمالين باعتبار التضمين والخلاف بمعنى المخالفة
اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان ونحو الخلاف معروف وهو ايضا كم القميص
واختلف ضد اتفق وفلان كان خليفة وخلف فلان فلانا قام بالامر اما بعده
او معه والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه واما لموته واما لعجزه
واما لتشريف المستخلف وعلى هذا استخلف الله عباده في الارض والخليفة
السلطان الاعظم والذي يحكم بين الخصوم ومن هنا انتقل الملائكة بالفساد
وقيل الخليفة من يخلف غيره ويقوم مقامه وفي الخليفة في قوله تعالى اني جاعل في الارض
خليفة قولان احدهما انه آدم عليه السلام والمراد من قوله اتجعل فيها الخ
ذريته والثاني انه ولد آدم لقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف وفي ثمار اليوانع
كان ابو بكر الصديق يدعى خليفة رسول الله وكل من الثلثة يدعى باميرالمؤمنين
وفي الجوهرة لما وجد في خلافة ابي بكر وعمر قوله تعالى كنتم خير امة وقوله ويتبع غير سبيل
المؤمنين ووجد ايضا اجماع الجميع في خلافتهما كان وجوب طاعتهما كوجوب
طاعة الرسول فيكون جحود خلافتهما كفرا واما خلافة عثمان وعلي فلم يوجد فيهما
ما وجد فيهما لموت ابي بكر وعمر قبل العقد لهما فصار شبهة فسقط الكفار جاحد
خلافتهما ومن بعدهما بالطريق الاولى قال تاج الدين السبكي الانبياء احياء في قبورهم

يصلون وذلك سر تسمية الصحابة ابابكر خليفة رسول الله دون من عداه لان
خليفة الشخص هو الذي ينوب عنه في غيبته كما قال موسى عليه السلام لاخيه هارون
اخلفني في قومي فابو بكر نائب عن رسول الله تلك المدة التي ولي فيها وخليفة الله
كل نبي استخلفهم الله في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ
امره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوب به بل لقصور المستخلف عليه عن قبول
فيضه وتلقي امره بغير وسط ولذلك لم يستنبئ ملكا والخليفة مذكر المعنى ولهذا
جمع على خلفاء والا فالقياس خلائف ككرائم اذ الفعيلة بالتاء لا تجمع على فعلاء
والخلف بفتح اللام وسكونها هل يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره
صالحا كان او طالحا وان ساكن اللام في الطالح والمفتوح في الصالح
خلاف مشهور بين اللغويين والكرماني الخلف كالطلب في المدح وكالقتل
في الذم وكالكفر اسم وهو في الآتي كالكذب في الماضي وهو ان تعد عدة
ولا تنجزها وتحريك اللام تجمع على اخلاف وبسكونها على خلوف وقيل
بالضم من المخالفة وبالفتح بمعنى الالتباس وجعل الليل والنهار خلفة اي
اذا ذهب هذا جاء هذا كانه يخلفه او يخالف احدهما صاحبه وقتا ولونا
وسكت الفا ونطق خلفا اي رديا وهو خلف صدق من ابيه اي قام مقامه
في الآثار والاحكام والتخلف التأخر والخوالف النساء رضوا بان يكونوا مع الخوالف
الخلق خلق ككرم صار خليقا اي جديرا والخليقة الطبيعة وخليق كزبير صغروه بلا ياء لان
الهاء لا تلحق تصغير الصفات والخلق بالضم وبضمتين السجية والطبع والمروة
والدين والخلق مصدر يخالف سائر المصادر فان معنى كلها التأثير القائم بالفاعل
المغاير له وللمفعول واما الخلق فهو نفس المخلوق وخص المفتوح بالهيئات والاشكال
والصور المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والخلق
بالفتح التقدير بمعنى المساواة بين شيئين يقال خلقت النعل اذا قدرته فاطلق
على ايجاد شيء اي على مقدار شيء سبق له الوجود والخلق الجمع ايضا ومنه الخليقة
لجماعة المخلوقات والقطع ايضا يقال خلقت هذا على ذاك اذا قطعته على
مقداره ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق فان الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية
ويقطع من اشعة نور الوجود قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية بقطع نسبته
من اطلاقه قال بعضهم الخلق احداث امر واعا فيه التقدير حسب ارادته وفي الانوار
الخلق ايجاد الشيء على تقدير اي مشتملا على تعيين قدر كان ذلك التعيين قبل ذلك
الايجاد ومشتملا على استواء الموجد للمعين في القدر فكما يجعل الفعل مساويا

الد في الخليفة طلبا لغة على عادتهم في الحاق بالالفاظ الدالة على عظائم الاحوال والاوصاف تاء فائدة ان المتصف هو الغاية والنهاية في ذلك

للمقياس

للمقياس يجعل الخالق مساويا لما قدره في علمه ولا يخالف الموجد المقدر في العلم
كخلق الانسان من مواد مخصوصة وصور واشكال معينة وقد يطلق لمجرد الايجاد
من غير نظر الى وجه الاشتقاق ولعل المراد بالخلق في قوله تعالى خلقكم من تراب
وبدء خلق الانسان من طين غير الاحياء وتأليف الاجزاء وليس الخلق الذي
هو الابداع الا لله تعالى واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله تعالى لغيره في بعض
الافعال كعيسى النبي عليه السلام واحسن الخالقين اي المقدرين او جمع بطريق عموم المجاز
او لا مؤثر في الحقيقة الا الله تعالى والخلق ان جعل بمعنى الايجاد لم يستقم في اعدام
الملكات اذ شائبة التحقق لا يكفي في حقيقة الايجاد وان جعل بمعنى الاحداث
استقام فيها لانه اعم من الايجاد فيتصور في تلك الاعدام والفرق بين
الخلق والجعل المتعدي الى واحد هو ان الخلق فيه معنى التقدير والتسوية والجعل
فيه معنى التعلق والارتباط بالغير بان يكون فيه او منه او اليه لا بان يصير اياه
لانه معنى الجعل المتعدي الى اثنين وفي الانوار الخلق فيه معنى التقدير والجعل الذي
له مفعول واحد فيه معنى التضمين يعني اعتبار شيئين وارتباط بينهما قال بعضهم
التضمين واجب في الثاني دون الاول وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك
والتصيير في خلقناكم محتمل وهذا التحقيق لا سيما قوله والانشاء مشترك يدل على ان التضمين
في جعل مطرد وفي خلق غير مطرد وقد يراد بالخلق الهم بالشيء والعزم على فعله وقد
يطلق بمعنى الكذب والافتراء وعليه ويخلقون افكا اي يكذبون كذبا والخلاق
كالطلاق هو نصيب الانسان من افعاله المحمودة التي يكون خلقا له وقد يراد به
النصيب من الخير على وجه الاستحقاق فانه لما استحقه فكانه خلق له او لان صاحبه
خليق بنيله جدير به وهو المراد بقوله وما له في الآخرة من خلاق الخوف خاف يلزم
ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه وبتوسط على خوفا واخفت عليه ويتضمن معنى الظن في
حقيقته ومجازه وهو غم يلحق لتوقع المكروه وكذا الهم واما الحزن فهو غم يلحق من فوات
نافع او حصول ضار وفي الانوار الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع ومعنى
قوله تعالى ليحزنني ان تذهبوا به قصد ان تذهبوا به والقصد حاصل في الحال والخشية
اشد من الخوف لانها ماخوذة من قولهم شجرة خاشية اي يابسة وهو فوات بالكلية
والخوف النقص من ناقة خوفاء اي بها داء وليس بفوات ولذلك خصت الخشية
بالله تعالى في قوله ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المختشى وان كان الخاشي قويا
والخوف يكون من ضعف الخائف وان كان المخوف امرا يسيرا واصل الخشية خوف
مع تعظيم خص بها العلماء في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد تكلمت فيه

حقيقة فيهما لكنه واجب في احدهما دون الآخر منه موافق لما في الكشف من ان التضمين

من قلب شيخ لنا في القلب تسلية . بالعلم من خشية الرحمن تبشير وآذا قلت الشيء مخوف
كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف وآذا قلت الشيء مخيف
كان اخبارا عما يتولد منه الخوف كقولك مريض مخيف اى يتولد الخوف لمن شاهده
وقد نظمت فيه . ولا تسقني كاس الملامة انني . مريض مخيف والطريق مخوف
والخوف القتل ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والقتال وقوله فاذا جاء
الخوف والتوقع والعلم ايضا ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا وآخاف فلان
اى اتى خيف مني فنزله كامني فلان اى نزل مني والخيفة من الخوف وفي
تخصيصه بالملائكة في قوله والملائكة من خيفته تنبيه على ان الخوف منهم حالة لازمة
لاتفارقهم والحذر شدة الخوف وكذا الحذار والرهبة خوف معه تحير ورهبوت
خير من رحموت اى ان ترهب خير من ان ترحم والفرق كالرهب ولكنهم قوم يفرقون
اى يخافون والرعب الفزع الخيال الظن والتوهم وكساء السود ينصب حتى
يخيل به للبهايم والطير فتظنه انسانا والخيال مرتع الافكار كما ان المثال مرتع
الابصار والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي
اليقظة والطيف لا يقال الا فيما كان حال النوم وقد الغزت فيه . وما باطل قد
يشبه الحق بدوه . يعذبني جهرا وينعمني سرا . والخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان
جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا فمما روي
يا خيل الله اركبي هو للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس
الختم هو يستعمل تارة متعديا بنفسه واخرى بعلى وهو قريب من الكتم لفظا وكذا معنى
لان الختم على الشيء يستلزم كتم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيئا ولا يخرج
عنه شيء وختم الشيء بلغ آخره والخاتم بكسر التاء فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ
وبفتحها بمعنى الطابع وتسمية نبينا خاتم الانبياء لان الخاتم آخر القوم قال الله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ونفي الاعم
يستلزم نفي الاخص والاستدراك لشبه العلة لما نفاه من ابوته للكبار الذين
يطلق عليهم اسم الرجال والاحسن انه بمعنى الكتم لانه ساتر الانبياء بنور شريعته كالشمس
تستر بنورها الكواكب كما انها تستضيء بها والدليل العقلي لكونه خاتم الانبياء
جمعه بين الظاهر والباطن الخروج هو متنوع في نفسه لغة لانه عبارة عن انفصال
من مكانه الذي هو فيه الى مكان قصده وذلك المكان تارة يكون بعيدا فعلى هذا
السفر احد نوعي الخروج وضعا ولغة يقال سافر فلان من غير ذكر الخروج ويجعلون
الخروج عين السفر ويقال خرج الرجل من داره وبرز الشجاع من مكمنه ولمع

في الانوار في قوله تعالى وخاتم النبيين وآخرهم الذي ختمهم او ختموا به وقرأ عاصم بالكسر والفتح فمعنى الاول بالاول ومعنى الثاني بان نبي وبني الكتاب بالكسر يكون للمعنيين

كونه عم خاتم النبيين دلالة على تأبيد الاحكام التي تقرر نبئ عليها النبي عم كما تقرر في الاصول فكون الدلالة ولبيان قطعيا تماما هو البقاء بعد قبضه عم

السيف من غمده ونوز النبت اى خرج زهره وصبا فلان اى خرج من دين الى
دين ويقال خرجت لعشر بقين وبالليل وفي شهر كذا ولم يحسن خرجت بيوم الجمعة
او بليلة الجمعة وحسن خرجت بيوم سعد وبيوم نحس فان النهار والليل مما لم
فيهما خصوص وتقييد فجاز استعمال الباء فيهما واذا قيدتهما وخصصتهما زال
الجواز ولما كان في يوم الجمعة خصوصيات وتقييدات زائدة على الزمان لم يجز استعماله
الباء فيه الخرق خرقه جابه ومزقه وخرق بالشيء كرم جهله وتحركه الدهش
من خوف او حياء والخارق هو معجزة ان قارن التحدي وان سبقه فارهاص
وان تأخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فكرامة فيما يظهر وان ظهر بلا تحد
على يد ولي فكرامة له او على يد غيره فسحر او معونة او استدراج او شعبذة
او اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب وكل خارق ظهر على يد النبي فهو من باب
الكرامات والانبياء قبل البعثة لا يخرجون عن درجة الاولياء وظهور
الكرامات على يد الاولياء جائز عندنا قيل معجزة النبي يراها المسلم
والكافر والمطيع والعاصي وآما كرامة الولي فلا يراها الامثله ولا يراها
الفاسق والسحر ليس من الخوارق لان ما يترتب على الاسباب كلما باشره
احد يخلق عقيبها البتة فصار كالاسهال بعد شرب السقمونيا وآما شفاء
المريض بالدعاء فهو خارق لا بالادوية الطبية الخرس هو آفة في اللسان
لا يمكن معها ان يعتمد مواضع الحروف وهو اعم من البكم لانتظامه العارض والاصلي
والبكم مخصوص بالاصلي والاخرس هو الذي خلق ولا نطق له والابكم هو الذي له نطق
ولا يعقل الجواب واللكنة عدم جريان اللسان وقد يزداد الحبسة في اللسان
بانقباض الروح الى باطن القلب عند ضيقه بحيث لا ينطلق الخال هو اخو الام
وسحاب لا يخلف مطره او لا مطر فيه وشامة في البدن وانا خال هذا الفرس
اى صاحبها وبيني وبينهم خئولة ويقال خال ايضا اى بين الخئولة وخال الشيء
خيلولة ظنه وتقول في مستقبله اخال بالالف وهو الافصح والخالة هي كل
من جمع امك واياها صلب او بطن وفي معناها من جمع جدتك قريبة كانت
او بعيدة واياها صلب او بطن ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة الخضوع
هو ضراعة القلب والخشوع بالجوارح ولذلك اذا تواضع القلب خشعت الجوارح
والخنوع ضراعة لمن هو دونه طمعا لغرض في يده الخرج هو اخص من الخراج
يقال ادّ خرج رأسك وخراج مدينتك وحديث الخراج بالضمان اى غلة العبد
للمشتري بسبب انه في ضمانه وذلك بان يشتري عبدا ويستغله زمانا ثم يعثر

يمكن

ومعرفة الولي الاحكام الشرعية بالكرامة من غير ان يستفيد من النبي ظاهرا او باطنا ممنوع وان كان كاشفا لبعض الا بالتصفية والكرامة بل نقول ذلك ايضا بسبب متابعة النبي واتصاله به معنى واما تصفية غير اهل الملة الظاهرة فلا يعول عليه

بعينه

سنه على عيب دلّسه البايع فله ردّه والرجوع بالثمن واما الغلّة التي استغلّها فهي له طيبة لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله **الخشن** ككتف من خشن الشي ككرم فهو خشن ضد لأن والخشين بالياء من خشونة الطبع والخشونة عدم استواء وضع الاجزاء بان يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض **الخطبة** هي كلمة تتضمن طلب شي لكنها في طلب النساء بالكسر وفي غيرها بالضم والفعل في الكل من حدّ طلب **الخلطة** بالضم الشركة ولا فرق اذن بين الخليط والشريك والاختلاف بينهما انما يقع بسبب اختلاف المحل فتارة يذكر الشريك في نفس المبيع والخليط في حق المبيع وتارة بالعكس والخلط الجمع بين اجزاء شيئين فاكثر مايعين او جامدين او متخالفين وهو اعم من المزج **الخاطر** هو اسم لما يتحرك في القلب من رأي او معنى ثم سمي محله باسم ذلك وهو من الصفات الغالبة يقال منه خطر ببالي امر وعلى بالي ايضا واصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة والخطر الاشراف على الهلاك وهذا امر خطر اي متردد بين ان يوجد وان لا يوجد **ذا الختر** بالتاء اشد الغدر **الخلع** بالفتح القطع والازالة واختص بالضم في ازالة الزوجية وفي ازالة غيره بالفتح كما ان التسريح من قيد النكاح اختص بالطلاق ومن غيره بالاطلاق **الخل** بالكسر المصادقة والاخاء وكذا الخلة بالكسر والخلة تدعو الى الثلة اي الفقر والحاجة تدعو الى السرقة وبالضم المودة وما كان حلوا من المرعى وبالفتح الاختلاف العارض للنفس واما لشهوتها بشي او حاجتها اليه **الخيف** هو اختلاف في العينين يقال فرس اخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلا فينظر باحدى عينيه الى شي وبالاخرى الى شي آخر ومنه سميت الاخوة والاخوات لام بنى الاخياف **الخفض** ضد الرفع وبمعنى الجر في الاعراب واخفض لهما جناح الذل من الرحمة تواضع لهما او من القلب اي جناح الرحمة من الذل وخفض القول لينه والامر هونه **الخيانة** يقال اعتبارا بالعهد والامانة كما ان النفاق يقال اعتبارا بالدين وخيانة الاعين ما تسارق من النظر الى ما لا يحل **الخيط الابيض** هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق والخيط الاسود هو ما يمتد معه من غلس الليل **الخالص** هو ما زال عنه شوبه بعد ما كان فيه والصافي يقال لما لا شوب فيه **الخبال** الفساد الذي يعتري الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والمخبل الفاسد العقل **الخمود** خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت النار طفأ جمرها ولم يبق شي وخبت النار سكنت **الخلد** بالضم البقاء والدوام كالخلود في الاصل الثبات المديد دام

اولم

اولم يدم ولهذا قالوا ابدا في قوله خالدين فيها ابدا للتمييز لا للتاكيد والمكث ثبات مع انتظار والتلبث بالمكان الاقامة به ملازما له والخلد ايضا الجنة وولدان مخلدون اي مقرطون او مسورون او لا يهرمون ابدا والدوام عند الجمهور بالنصوص والابدان في الجنان لا يعتورها الاستحالة كما في بعض المعادن **الخفاء** خفي عليه الامر استتر وله ظهر وانما يقال ذلك فيما يظهر عن خفاء او عن جهة خفية **الخدن** بالكسر بمعنى الحبيب والرفيق والجمع اخدان **الخزانة** هي واحدة الخزاين وخزن المال واختزنه جعله في الخزانة وبابه نصر والمخزن ما يخزن فيه شي **الخسر** النقص كالاخسار والخسران والخسروانى شراب ونوع من الثياب ايضا وكرة خاسرة اي غير نافعة **الخزازة** هي وجع في القلب من غيظ ونحوه **الخف** معروف يجمع على خفاف واما خف البعير فانه يجمع على اخفاف **الخدمة** هي عامة والسدانة خاصة للكعبة والخادم يطلق على الغلام والجارية قاله التفتازاني وفي الكشاف دخلت خادمة **الخيدع** هو من لا يوثق بمودته **الخفاش** كرمان الوطوات وكذا الخطاف بالضم
خير مقدم اي قدمت قدوما خير مقدم بحذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه ثم اقامة صفة المصدر مقام المصدر ومصدريته باعتبار الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه **خلون** يقال لاربع مضين من الشهر وخلت لاحد عشر من الشهر لان العرب تجعل النون للتقليل والتاء للكثير **خصوصا** حال بمعنى خاصا او نصب على المصدرية اي تخص هذا خصوصا وخاصة مصدر كعافية وكاذبة وهي ضد عامة والتاء للتانيث او المبالغة وانتصابها على المفعول المطلق ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصا نحو اخذته سمعا **خلافا** هو اما مصدر مثل اتفاقا واجماعا بتقدير اتفقوا عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك اجماعا لكنه لو قدر فيه اختلفوا اختلافا يشكل بان مصدره اختلاف ويأبى ما يأتي بعده لفلان وان قدر خالف او خالفت يشكل ايضا بان خالف مما يتعدى بنفسه لا باللام وقد يجاب بان اللام متعلق بمحذوف وهو اعني له كما في سقيا له سقى يتعدى بنفسه فيكون خلافا مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون حالا والتقدير اقول ذلك خلافا لفلان او قال ذلك مخالفا له او ذا خلاف وحذف القول كثير جدا فان كل حكم ذكره المصنفون فهم قائلون به فالقول مقدر قبل كل مسئلة والوجه المرضي الجاري في جميع موارد فعل
هذه الكلمة ان تجعل الظرف بعده مستقرا على انه صفة له وخلافا نصب على اضمار

بانه مفعول مطلق اي خالف خلافا الا انه لما حذف الفعل والفاعل معا ابرز عن نسبة
الفاعل المطوي الفعل بقوله لفلان فاللام تاكيد لتلك النسبة وفيه ان فرمثل
خلافا للشافعي على هذا الوجه احداث الخلاف منسوبا الى اصحابنا ومنه
خدجت الناقة القت ولدها قبل اوان النتاج واخدجت اذا ولدته
ناقصا وان كانت ايامه تامة خر السقف طاح الفص انفض الجدار
هوى النجم خداي فارسية معناه بنفسه جاء لان خود معناه ذات الشيء
ونفسه وآي معناه جاء اي انه كان موجودا وهو معنى واجب الوجود
خجسته اسم نساء اصفهانيات من رواة الحديث اعجمية معناها المباركة
خشنام بالضم علم معرب خوش نام اي الطيب الاسم نوع خبالا
فسادا وشرا خضتم دخلتم في الباطل ما خطبكن ما شانكن خلصوا انفردوا
واعتزلوا ختم الله على قلوبهم طبع الله عليها اذا خلوا اذا انفردوا خسروا
انفسهم غبنوها خالدون دائمون اولا بثون لبثا طويلا خالصة خاصة
خافت من بعلها توقعت منه وخر موسى صعقا اي سقط مغشيا عليه
فخلوا سبيلهم فدعوهم ولا تتعرضوا لهم خولكم اعطاه في الخصام في المجادلة
خزي ذل وفضاحة فاذا هم خامدون ميتون في صلوتهم خاشعون
خائفون من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم خوار صوت
العجل ذلك الخزي العظيم يعني الهلاك الدائم خرجا اجرا فخراج ربك
رزقه في الدنيا وثوابه في الاخرة وكان الشيطان للانسان خذولا
يواليه حتى يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه فاسئل به خبيرا عالما يخبرك
بحقيقته وهو الله تعالى ما كان لهم الخيرة اي التخير وظاهره نفي الاختيار
من العباد راسا خائبين منقطعي الآمال وخرقوا له فتقلوا وافتروا له
الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه اعجاز
نخل خاوية متاكلة الاجواف وخسف القمر ذهب ضوؤه الخنس الكواكب
الرواجع خلال الديار وسطها خوانا مبالغا في الخيانة بالاصرار عليها
خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها خطوات الشيطان
خشعت الاصوات سكنت ان علمت لهم خيرا اي حيلة الخمط الاراك الخراصون
الكذابون والمرتابون بخلاقهم بدينهم خاسئين صاغرين ذليلين الختار الغدار
الظلوم الغشوم خصاصة حاجة وفقر وما انتم له بخازنين قادرين متمكنين من اخراجه
اعطى كل شيء خلقه اي صورته وشكله الذي يطابق كماله الممكن له او اعطى كل مخلوق

فان خفتم الا يقيما حدود الله اي علمتم كقوله تعالى فمن خاف من موص اي علم صح

عله

مايصلح

مايصلحه او كل حيوان نظيره في الخلق والصورة زوجا يخرج الخبء اي يظهر ما خفي
فخلف من بعدهم خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء الا خلق الاولين
الا كذب الاولين او عادة الاولين على قراءة خلق بضمتين لا يلبثون خلافك
اي بعدك بخيلك ورجلك باعوانك من راكب وراجل خاسئا بعيدا عن
اصابة المطلوب الآمن خطف الخطفة الخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام
الملائكة مسارقة ومن خفت موازينه ومن لم يكن له ما يكون له وزن وهم الكفار
ثم انشأناه خلقا آخر هو صورة البدن او الروح او القوى الخوالف جمع الخالفة وقد
يقال الخالفة للذي لا خير فيه فصل الدال كل ما في القرآن من الدحض فهو
الباطل الا فكان من المدحضين فان معناه من المقروعين كل ما في القرآن من الدين
فهو الحساب كل شيء دب على وجه الارض فهو دابة وفي العرف ينطلق على الخيل
والحمار والبغل كل كلمة ادخلت في كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا
الحرف الذي بين حرف النفي والف التاسيس الدليل هو المرشد الى المطلوب
يذكر ويراد به الدال ومنه يا دليل المتحيرين اي هاديهم الى ما يزول به حيرتهم ويذكر
ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمي الدخان دليلا على النار
ثم اسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول حسيا كان او شرعيا قطعيا كان
او غير قطعي حتى سمي الحس والعقل والنص والقياس وخبر الواحد وظواهر النصوص
كلها ادلة والدلالة كون الشيء بحيث يفيد الغير علما اذا لم يكن في الغير مانع كمزاحمة
الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية والدلالة اصله مصدر كالكتابة
والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل في المبالغة كالعليم والقدير ثم
سمي الدال والدليل دلالة تسمية للشيء بمصدره والدلالة اعم من الارشاد
والهداية والايصال بالفعل معتبر في الارشاد لغة دون الدلالة ويجمع على ادلة لا على
دلائل الا نادرا كسليل وسلائل على ما حكاه ابو حيان اذ لم يأت فعايل جمعا
لاسم جنس على فعيل صرح به ابن مالك وقال بعضهم شرط اطراد جمع فعيل على فعائل
ان يكون مؤنثا كسعيد علما لامرأة ويجوز ان يكون دلائل جمع دلالة كرسائل ورسالة
والدلالة تتضمن الاطلاع ولهذا عومل معاملته حيث تتعدى بعلى ولم يعامل
في الهداية التي بمعناها ذلك بل عومل معها معاملة ساير مضاهيها وفرق
بين الدلالة والاستعمال تقول هذا اللفظ يدل على العموم ثم قد يستعمل حيث
لا يراد العموم بل يراد الخصوص وما كان للانسان اختيار في معنى الدلالة فهو
بفتح الدال وما لم يكن له اختيار في ذلك فبكسرها مثلا اذا قلت دلالة

الخير لزيد فهو بالفتح اي له اختيار في ذلك واذا كسرتها فمعناه ح صار الخير سجية
لزيد فيصدر منه كيف ما كان والاستدلال هو تقرير ثبوت الاثر لاثبات
المؤثر والتعليل هو تقرير ثبوت المؤثر لاثبات الاثر والاستدلال في عرف اهل العلم
تقرير الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس او من
احد الامرين الى الاخر والتعريف المشهور للدليل هو الذي يلزم من العلم به العلم
بوجود المدلول ولا يخفى ان الدليل والمدلول متضايفان كالاب والابن فيكونان
متساويين في المعرفة والجهالة فلا يجوز اخذ احدهما في تعريف الاخر لان المعرف
ينبغي ان يكون اجلى والتعريف الحسن الجامع انه هو الذي يلزم من العلم او الظن به العلم (او الظن)
بتحقق شئ آخر واو ههنا للتبيين اي كل واحد دليل كما يقال الانسان اما عالم
او جاهل لا للتشكيك كما في علمت انه سمع اولا والتعريف بانه هو الذي
يلزم من العلم به العلم بتحقق شئ آخر هو تعريف الدليل القطعي لا مطلق الدليل الذي
هو اعم من ان يكون قطعيا او ظنيا والدليل عند الاصولي هو ما يمكن التوصل
بصحيح النظر الى مطلوب خبري وعند الميزاني هو المقدمات المخصوصة نحو العالم
متغير وكل متغير حادث ثم الدليل اما عقلي محض كما في العلوم العقلية او مركب
من العقلي والنقلي لان النقلي المحض لا يفيد اذ لا بد من صدق القائل وذلك لا يعلم
الا بالعقل والا لدار او تسلسل ودلائل الشرع خمسة الكتاب والسنة والاجماع
والقياس والعقليات المحضة كالتلازم والتنافي والدوران والثلثة الاول
نقلية والباقيان عقليان والدليل القطعي قد يكون عقليا وقد يكون نقليا
كالمتواتر وقول النبي مشافهة من النقليات مما ينقل مشافهة والاجماع والدليل
المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا وان كان ظنيا كان تاويلا والدليل ان كان مركبا
من القطعيات كان تحقق المدلول ايضا قطعيا ويسمى برهانا وان كان مركبا من الظنيات
او اليقينيات والظنيات كان ثبوت المدلول لان ثبوت المدلول فرع ثبوت (ظنيا)
الدليل والفرع لا يكون اقوى من الاصل ويسمى دليلا اقناعيا وامارة ولا يخلو
الدليل من ان يكون على طريق الانتقال من الكلي الى الكلي فيسمى برهانا او من الكلي الى
البعض فيسمى استقراء او من البعض الى البعض يسمى تمثيلا واسم الدليل يقع على
كل ما يعرف به المدلول والحجة مستعملة في جميع ما ذكر والبرهان نظير الحجة وان كان
المطلوب تصورا يسمى طريقه معرفا وان كان تصديقا يسمى طريقه دليلا والدليل
يشمل الظني والقطعي وقد يخص بالقطعي ويسمى الظني امارة وقد يخص بما يكون
الاستدلال فيه من المعلول الى العلة ويسمى هذا برهانا آنيا وعكسه يسمى برهانا

لميا

لميا واللمي اولى وافيد يحكى ان الشيخ ابا القاسم الانقاي قال حضر الشيخ ابو سعيد
بن ابي الخير مع الاستاد ابي القسم القشيري فقال الاستاد المحققون قالوا ما رأينا
شيئا الا ورأينا الله بعده فقال ابو سعيد ذلك مقام المريدين واما
المحققون فانهم ما رأوا شيئا الا وكانوا قد رأوا الله قبله قال الفخر الرازي
قلت تحقيق الكلام ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان
الان والنزول من الخالق الى المخلوق هو برهان اللم ومعلوم ان برهان
اللم اشرف وقد نظمت فيه • وما رأيت شيئا الا وقبله الحق • فمن يقول بعده
يسيح في الارادة • وليس الانتقال معادل النزول • لدى المحققين عليك بالاتقى
ويقرب منه ما روي عن ابي حنيفة انه قال عرفت محمدا بالله ولم اعرف الله بمحمد
ثم الدليل السمعي في العرف هو الدليل اللفظي المسموع وفي عرف الفقهاء هو الدليل
الشرعي فالادلة السمعية اربعة قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة فيثبت
بها الفرض والحرام القطعي بلا خلاف وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات المؤولة وظني
الثبوت قطعي الدلالة كاخبار الاحاد التي مفهوماتها قطعية فيثبت بكل منهما الفرض
الظني والواجب وكراهة التحريم والحرام على الخلاف وظني الثبوت والدلالة
كاخبار احاد مفهومها ظني فيثبت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والتحريم
على خلاف وللدليل القطعي معنيان احدهما ما يقطع الاحتمال اصلا كمحكم الكتاب
ومتواتر السنة والاجماع وبه يثبت الفرض القطعي ويقال له الواجب
وثانيهما ما يقطع الاحتمال الناشي عن دليل هو تعدد الوضع كالقياس والظاهر
والمشهور ويسمى بالظني اللازم العمل في اعتقاد المجتهد وهو نوعان ما يبطل بتركه
العمل وهو دون القطعي ويسمى بالفرض الظني كمقدار المسح وما يفسد به وهو
دون الفرض وفوق السنة ويسمى بالواجب والفرض العملي كدعاء الوتر
واختلف العقلاء في ان التمسك بالدلائل النقلية هل يفيد اليقين ام لا فقال قوم
لا يفيد اليقين البتة لاحتمال النقليات للنقل والمجاز والاشتراك والحذف والاضمار
والتخصيص والنسخ وخطاء الرواة في نقل معاني المفردات والتصريف والاعراب
والتقديم والتأخير وكل واحدة منها ظنية فما توقف عليها فهو ظني بخلاف
العقليات نعم ربما اقترنت بالدلائل النقلية امور يعرف وجودها بالاخبار
المتواترة وتلك الامور تنفي هذه الاحتمالات فح تفيد اليقين فالكلام
على الاطلاق ليس بصحيح ولا يثبت بالدليل النقلي ما يتوقف عليه كوجود
الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول حذار الدور كما لا يثبت بالدليل

القطع ما لا يمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكليفات ومقادير الثواب والعقاب
واحوال الجنة والنار وما عدا هذين القسمين كوحدانية الصانع وحدوث العالم
يثبت بهما واذا تعارض العقلي والنقلي يؤول النقلي ولو رجح النقل وقدح في العقل
يلزم القدح فيما يتوقف على العقل وهو النقل فيلزم القدح في النقل ويكتفي في المقام
الخطابي بالظن ويقنع بظن انه افاده واما المقام الاستدلالي فهو ما يطلب فيه
ما افاده المخاطب سواء كان المقام مما يمكن ان يقام عليه البرهان او يكون من الظنون
والدليل الذي يكون دليلا على اثبات المط ومع ذلك يكون دافعا للدليل الذي عليه
تعويل الخصم هو النهاية في الحسن والكمال وليس كذلك الدليل الذي يكون مثبتا للحكم
الا انه لا يكون دافعا لمعارضة الخصم واذا عرفت ما يتعلق بالدليل على وجه التفصيل
فاستمع ما يتعلق بالدلالة وتقسيمها على ما لخصته من كتب القوم وهو ان الدلالة
اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما اما وضعية وعقلية وطبعية فاللفظية
الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها واللفظية العقلية
كدلالة اللفظ على وجود اللافظ سواء كان مهملا او مستعملا واللفظية الطبعية
كدلالة اح بالفتح على وجع الصدر وهو السعال وكدلالة اخ بالمعجمة والفتح على
الوجع مطلقا وغير اللفظية والوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وغير اللفظية
الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وغير اللفظية العقلية كدلالة المصنوعات
على الصانع وغير اللفظية الطبعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة
والاستفادة من بين هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها
امر محقق لا شبهة فيه واما انحصارها في الوضعية والعقلية والطبعية فبالاستقراء
لا بالحصر العقلي الدائر بين النفي والاثبات واما انحصار اللفظية في الاقسام
الثلثة فبالحصر العقلي لان الدلالة اما ان يكون على نفس الموضوع له فدلالة
المطابقة سميت بذلك لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان
على الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك او على جزء معناه فدلالة التضمن
سميت بذلك لتضمن المعنى للجزء المدلول كدلالة الانسان على الحيوان او على لازم
معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج ام لا فدلالة الالتزام سميت بذلك
لاستلزام المعنى للمدلول كدلالة الانسان على قابل العلم هذا على رأي المناطقة
في جعل الكل اقساما للفظية الوضعية والا فدلالة الالتزام عقلية والمطابقة
والتضمن لفظيتان ودلالة اللفظ على المعنى وضعية للفظ اي متوقفة على
الاصطلاح ودلالة النصبة وضعية لغير اللفظ ودلالة اللفظ على اللافظ غير

وضعية

لعل صوابه العقلي من خطه

قوله هي مطابقية وتضمنية والتزامية وانحصار الدلالة في اللفظية وغيرها . صح

وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهي لغير اللفظ واما
الدلالة التي يتعلق بها غرض البلغاء فهي تنقسم تارة الى وضعية شخصية كانت
كوضع مواد المفردات او نوعية كوضع صيغها ووضع الهيئات التركيبية
وعقلية كدلالة الكل على جزئه والملزوم على لازمه العقلي متقدما كان عليه
كالثابت اقتضاء او متاخرا عنه كموجب النص وعادية كدلالة طول
النجاد على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى وخطابية كدلالة
التاكيد على دفع الشك او رد الانكار وتارة تنقسم الى قولية وضعية كانت
او عقلية او عادية او خطابية والى فعلية عقلية كانت كدلالة التشبيه على
الايجاز او عادية كدلالة وقدور راسيات على عظم القدور او خطابية كدلالة
تغيير النظم على نكتة تناسب في عرف البلغاء والى حالية عقلية كانت
كدلالة الحذف على الايجاز او عادية كدلالة الحذف ايضا على ظهور المراد
وتعينه او خطابية كدلالة الحذف ايضا على التعظيم والتحقير وهذه الدلالة التي
عليها مدار اعتبار البلغاء اوسع دائرة من الدلالات الثلث المعتبرة في سائر
العلوم فصارت هذه الدلالة دلالة رابعة كما ان العادة طبيعة خامسة
بالمهملة اي محكمة ثابتة ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف عقلية وهو
مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن التخلف وعادية وهو مذهب الاشعري
فالتخلف ممكن ومولد وهو للمعتزلة حيث قالوا بالتوليد بمعنى ان القدرة الحادثة
اثرت في وجود النتيجة بواسطة تاثيرها في النظر وواجب وهو للحكماء **الدين**
بالكسر في اللغة العادة مطلقا وهو اوسع مجالا يطلق على الحق والباطل ويشمل اصول
الشرائع وفروعها لانه عبارة عن وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم
المحمود الى الخير بالذات قلبيا كان او قالبيا كالاعتقاد والعلم والصلوة وقد
يتجوز فيه فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه قوله تعالى دينا قيما
ملة ابراهيم وقد يتجوز فيه ايضا فيطلق على الفروع خاصة وعليه ذلك الدين
القيم اي الملة القيمة يعني فروع هذه الاصول والدين منسوب الى الله تعالى والملة
الى الرسول والمذهب الى المجتهد والملة اسم لما شرعه الله لعباده على لسان
نبيه ليتوصلوا به الى آجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة يقال باعتبار الدعاء
اليه والدين باعتبار الطاعة والانقياد له والملة الطريقة ايضا ثم نقلت
الى اصول الشرائع من حيث ان الانبياء يعلمونها ويسلكونها ويسلكون من
امروا بارشادهم بالنظر الى الاصل وبهذا الاعتبار لا تضاف الا الى النبي الذي

واوجز تعريفه وضع الهي يسوق قابليه اليه غ

تستند اليه ولا تكاد توجد مضافة الى الله تعالى ولا الى آحاد امة النبي
ولا تستعمل في جملة الشرايع دون احادها فلا يقال ملة الله ولا ملتي ولا ملة زيد
كما يقال دين الله و ديني ودين زيد ولا يقال الصلوة ملة الله كما يقال دين الله
والشريعة تضاف الى الله والنبي والامة وهي من حيث انها تطاع بها تسمى
دينا ومن حيث انها يجتمع عليها تسمى ملة وكثيرا ما يستعمل هذه الالفاظ بعضها
مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار وذلك
ان الطريقة المخصوصة الثابتة عن النبي تسمى بالايمان من حيث انه واجب الاذعان
وبالاسلام من حيث انه واجب التسليم وبالدين من حيث انه يجزى به وبالملة من حيث
انها مما يملى ويكتب وتجتمع عليه وبالشريعة من حيث انه يرد على زلال كمالها المتعطشون
وبالناموس من حيث انه اتى به الملك الذي اسمه الناموس وهو جبرئيل عم والدين
الجزاء ومنه الاول في دنا هم كما دانوا والثاني في كما تدين تدان ودان له
من احسن دينا ودانه اجزءه او ملكه او اقرضه ودانه دينا اذله واستعبده
وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ويكون بمعنى القضاء نحو
ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله اي في قضائه وحكمه وشريعته والدين بالفتح
عبارة عن مال حكمي يحدث في الذمة ببيع او استهلاك او غيرهما وايفاؤه
واستيفاؤه لا يكون الا بطريق المقاصة عند ابي حنيفة والدين ما له اجل والقرض
ما لا اجل له وفي المغرب القرض ما لا يقتطعه الرجل من امواله فيعطيه عينا واما
الحق الذي يثبت عليه دينا فليس بقرض وهو المعول عليه ودين الصحة ما كان
ثابتا بالبينة او بالاقرار في زمان صحة المديون ودين المرض ما كان ثابتا
في مرضه والديون تقضى بامثالها لا باعيانها وآخر الدينين قضاء للاول
وقد نظمت فيه ۰ ومستقرض باع المتاع مؤجلا ۰ لمقرضه فالموت حل بلا داء
سوى ثمن المشتري لا حبة له ۰ فشارك ارباب الديون بلا رضاء ۰ ولو كان بيع
سابقا قرض لاحق ۰ فرجح اذن ذا القرض من غرماء ۰ لآخر دينين يقولون انه
لاول دينين قضاء بلا مراء الدهر هو في الاصل اسم لمدة العالم من مبدأ
وجوده الى انقضائه ويستعار للعادة الباقية ومدة الحياة وهو في الحقيقة
لا وجود له في الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث
والمقارنة امر اعتباري عدمي ولذا ينبغي في التحقيق ان لا يكون عند من جعله
من الحكماء بمقدار حركة الفلك واما عند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فهو وان كان
وجوديا الا انه لا يصلح للتأثير وما استمر وجوده مقارنا لكل ساعة بعد ساعة

على

على الاتصال اذا اضيف استمراره الى الزمان يسمى تلك الاضافة والمقارنة دهرا
محيطا بالزمان لحصولها مع كل من الاوقات المتجددة المتصرمة وقد يجعل ظرفا
لذلك الموجود فيقال انه موجود في الدهر وهذا معنى قول الرئيس الدهر وعاء
زمانه ونسبة مبدعاته الى اختلاف احيانه والدهر معرفا الابد بلا خلاف واما
منكرا فقد قال ابو حنيفة لا ادري كيف هو في حكم التقدير لان مقادير الاسماء واللغات
لا تثبت الا توقيفا لعدم الموقف لان الخوض في المقاييس فيما طريقه التوقف
عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع
قيل ان ابا حنيفة حمل الدهور في لا اكلمه الدهور على العشرة وقد توقف في
مفرده ولعل هذا هو قياس قوله ان لو كان يفسر دهرا ولا يتوقف فيه كما فرعوا
مسائل المزارعة على قياس قوله ان لو كان يقول بجوازها هذا ان كان الدهور
جمع دهر منكرا واما ان جعلناه جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه يضعفه
عدم تضعيفه لان المعرف عبارة عن العمر بالاتفاق والعمر لا يتضاعف فلا يحتاج
الى جمعه وتعديده وقال ابو يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين ويناوبه فيكون
له حكمه والحين يقع على ستة اشهر معرفا ومنكرا الا ان هذه المدة اعدل المحامل
لكونه وسطا كما في قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة اشهر
وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلوة قال تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون ويذكر ويراد به اربعون سنة كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
على قول بعض المفسرين فالحق بالموضوع له لهذه المدة وهو لفظة ستة اشهر
حتى لم يزد قدره بالتعريف بل هو والمنكر سيان لان ما كان معرفا وضعا
او عرفا يستوي فيه لام التعريف وعدمه لان فائدة اللام التعريف وهو معرف
في نفسه عرفا فكان كالمعرف وضعا والزمان في الاستعمال يناوب الحين
معرفا ومنكرا حتى اريد بالزمان ما اريد بالحين وقد اجمع اهل اللغة على انه
الزمان الطويل من شهرين الى ستة اشهر والازمنة تنصرف الى الكل عرفا
وهو العمر وكذا الدهور والسنين هذا عندهما لان الالف واللام فيها
للجنس اذ لا معهود لها والايام تنصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة
تقديما للعهد على الجنس لئلا يلغو حرف التعريف بغير ضرورة والمعهود في الايام
هو السبعة وفي الشهور اثنى عشر شهرا لان حساب الايام ينتهي بالاسبوع
والشهور بالسنة وعند الامام ينصرف الى عشرة آحاد كل صنف من الازمنة
والايام والشهور لان الجنس من حيث التسمية اقل والاقل متيقن به

باطل وقد تعارض الاستعمال العرفي وفقد التنصيص الوضعي على تقديره فتوقف صح

فالحمل عليه اولى ولا عهد هٰهنا كما قالوا اذ لا عود في الجموع المذكورة لان الايام
لا تعود ابدا وانما الاسم عائد على السبعة الاخرى وكذا الازمنة والشهور
والمنكر ينصرف الى ثلثة من احاد كل صنف بالاتفاق لانه ادنى ما ينطلق عليه اسم
الجمع فيحمل عليه لانه متيقن والليل والنهار مقرونة بالالف واللام لا يصلح ان يراد
غير التعميم كالابد والدهر الا في قصد المبالغة مجازا واسماء الشهور كرمضان وشوال
اذا لم يضف اليها اسم شهر يلزم التعميم وان اضيف احتمل والتبعيض كقوله عليه السلام
من صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران واسماء الايام
كاسماء الشهور اذا اضيف اليها يوم احتمل التعميم والتبعيض والدهري بالفتح
هو الذي يقول العالم موجود ازلا وابدا لا صانع له ان هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وبالضم هو الذي قد اتى عليه الدهر
وطال عمره ومعنى حديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ان الله هو
الفاعل لما في الدهر فاذا سببتموه فقد وقع السب على الله ولو فرض
ولو فرض ان الدهر يفعل لهذه الاشياء لكن لا خفاء في ان ذلك بتقدير الله
وارادته ومشيته وهو الذي اعطى الدهر قوة على الفعل وحقيقة الفعل من
عند الله والمشهور ان الكلام على حصر المسند اي الخالق هو الله لا غيره ولو
قلنا ان الله هو الخالق كان لحصر المسند اليه وهذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف
والدهر قد يعد في الاسماء الحسنى **الدور** هو توقف كل واحد من الشيئين
على الاخر فالدور العلمي هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالاخر والاضافي
المعي هو تلازم الشيئين في الوجود بحيث لا يكون احدهما الا مع الاخر والحكمي
الحصل بالاقرار كاخ اقر بابن للميت ثبت نسبه ولا يرث الاخ لان توريثه
لعدم توريث الاخ والدور المساوي كتوقف كل من المتضايفين على الاخر
وهذا ليس بمحال وانما المحال الدور التقدمي وهو توقف الشيء بمرتبة او مراتب
على ما يتوقف عليه بمرتبة او مراتب فاذا كان التوقف في كل واحدة من الصورتين
بمرتبة واحدة كان الدور مصرحا وان كان احدهما او كلاهما بمراتب كان مضمرا
مثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بانه كوكب نهاري ثم تعريف النهار بانه
زمان طلوع الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب كتعريف الاثنين
بالاثنين وقال بعضهم الدور بمرتبة واحدة دور صريح يستلزم تقدم الشيء على
نفسه بثلث مراتب واكثر كما في قولك فهم المعنى يتوقف على دلالة اللفظ ودلالة
اللفظ يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ

التعميم

بوذي

على فهم

على فهم المعنى وهو الدور المضمر واعلم ان الاقسام الاربعة التي هي التعريف بالاخفى
والتعريف بالنفس والتعريف الدوري والدور المضمر بعضها اشد رداءة من البعض
فالتعريف بالاخفى اقوى رداءة من التعريف بالمثل والتعريف بالنفس اقوى رداءة
من التعريف بالاخفى الذي لا يتوقف تصوره على تصور المعرف اذ الاخفى يمكن
ان يصير اجلى بالنسبة الى شخص او الى وقت بخلاف نفس الشيء بالقياس اليه فانه
لا يعقل فيه ذلك والتعريف الدوري اشد استحالة من التعريف بالنفس اذ يلزم
فيه تقدم الشيء على نفسه وتأخره عنها بمرتبتين وفي التعريف بالنفس يلزم ذلك بمرتبة
والدور المضمر اشد استحالة من الدور المصرح اذ يلزم فيه ذلك التقدم بمراتب
بخلاف الدور المصرح والدور قرينة التسلسل غالبا وقيل كل منهما بحيث
اذا ذكر الاخر معه غالبا يدل احدهما على الاخر والدور يكون في التصورات
والتصديقات والمصادرة مخصوصة بالتصديقات وهي كون المدعى
عين الدليل او عين مقدمة الدليل او عين ما يتوقف عليه مقدمة الدليل او جزء
ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والاولان فاسدان بلا خلاف والاخران مع
الخلاف ويقال لكل ما لم يتحرك ولم يدر دوارة وفوارة بالفتح واذا تحرك
ودار فبالضم والدائرة في الاصل مصدرا واسم فاعل من دار يدور وسمي
عقبة الزمان **الدعاء** دعاه ساقه وبزيد سماه وله في الخير وعليه في الشر
واليه طلب ويتعدى الى النفع المطلوب بالباء يقال دعوت الله بالفلاح
والدعاء بمعنى النداء يتعدى لواحد وبمعنى التسمية يتعدى لاثنين الاول
بنفسه والثاني بحرف الجر ثم يتسع في الجار فيحذف كما في قوله دعتني
اخاها ام عمرو والدعاء لا يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف
النداء فانه يقال فيه يا وايا من غير ان يضم اليه الاسم وقد يستعمل كل
منهما موضع الاخر والدعاء للقريب والنداء للبعيد ولذلك قال الاعرابي
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه والداعي المضطر فله الاجابة والسائل
المختار فله المثوبة والدعوة الى الطعام كالرحمة وفي النسب كالنشدة
هذا اكثر كلام العرب والدعاء الرغبة الى الله والعبادة نحو ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك والاستعانة نحو وادعوا شهداءكم
والسؤال نحو ادعوني استجب لكم والقول نحو دعواهم فيها سبحانك اللهم
والنداء نحو يوم ندعوكم والتسمية نحو لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا **الدابة** هي تقع على كل ماش في الارض عامة وعلى

وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة فما عدا الانواع الثلثة مخصوص من هذا الكلام
بحكم الاستعمال الا يرى ان هذا الاسم لا ينطلق على الآدمي مع انه يدب
على وجه الارض لانه لا يراد بهذا الاسم في عرف الاستعمال الآدمي فصار الآدمي
مخصوصا بحكم عرف الاستعمال فكذا ما عدا الانواع الثلثة والنعم اكثر ما يقع
على الابل والماشية تقع على البقر والضان والعوامل تقع على الثيران
والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر والغنم والدجاج كل منها ينطلق
بحسب الوضع على جنس مخصوص من الحيوانات فينتظم الذكر والانثى كاسم الآدمي
والانسان وكذا البغلة والبقرة والشاة فانها اسماء اجناس فتتناول الذكر
والانثى والهاء فيها للافراد والحمامة والثور والكبش والديك للذكر وكذا
التيس والناقة والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والهاء في هذه
الالفاظ للتانيث والفرس اسم لنوع من الخيل وهو العربي ذكرا كان او انثى
والبرذون اسم لغير العربي وقيل يعم اسم الفرس وغيره عرفا ولهذا يسمى راكب
الكل فارسا كما تخص الدابة في العرف استحسانا بما يركب غالبا في الامصار
لقضاء الحاجة كالفرس والبغل والحمار والرمكة اسم للفرس الانثى من العربي
وغيره والكودن اسم للفرس التركي ذكورها واناثها والاتان للانثى من الحمار
الدخول هو الانفصال من خارج الى داخل كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط
الى الخارج والدخول اما اللحوق بالآخر او بالاول وقد لا يتصور في الامور المعنوية
والدخول متى ذكر مقرونا بكلمة على يراد به الدخول للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا
على يوسف والمراد الزيارة قال ابو حنيفة دخل مضافا الى النساء بحرف
الباء يراد به الجماع والاسم مشترك بدون الصلة وهو كاسم الوطئ قد يراد به
الوطئ بالقدم فاذا قالوا وطئها كان كافيا لثبوت الاحصان وقال محمد
بن الحسن قد يقال دخل بها والمراد مر بها او خلا بها الا ان ذلك نوع مجاز
والمجاز لا يعارض الحقيقة قيل استعمال دخلت مع في صحيح لكن الافصح ان يستعمل
بدون في ومذهب سيبويه في دخلت البيت انه على حذف حرف الجر تقديره
دخلت في البيت او الى البيت ونقل عنه ان استعمال دخلت بغير في شاذ
والدخل بسكون المعجمة وفتحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم
دخلا اي مكرا وخديعة وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد وداخلة
الرجل باطن امره والدخيل في الصناعة المبتدي فيها يقال هذا دخيل في
بني فلان اذا انتسب اليهم ولم يكن منهم وكل كلمة ادخلت في كلام العرب

وليست

وليست منه فهو دخيل **الدنيا** اسم لما تحت فلك القمر وهي افعل تفضيل فكان حقها ان
تستعمل باللام كالحسنى والكبرى وقد تستعمل منكرة بان خلعت عنها الوصفية راسا
واجريت مجرى ما لم يكن وصفا وانما كان القياس فيها قلب الواو ياء لانها وان كانت
صفة الا انها الحقت لسبب الاستقلال بالاسماء والا فقد تقرر في موضعه ان هذا
القياس انما هو في الاسماء دون الصفات **الدفع** هو صرف الشئ قبل الورود كما
ان الرفع صرف الشئ بعد وروده واذا عدي دفع بالى فمعناه الانالة نحو فادفعوا
اليهم اموالهم واذا عدي بعن فمعناه الحماية نحو ان الله يدفع عن الذين آمنوا **الداء**
هو ما يكون في الجوف والكبد والرية والمرض ما يكون في سائر البدن والاطباء
جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض والدواء اسم لما استعمل لقصد ازالة
المرض والالم بخلاف الغذاء فانه اسم لما يقصد به تربية البدن وابقاؤه
الدار اسم للعرصة عند العرب والعجم وهي تشتمل ما هو في معنى الاجناس لانها
تختلف اختلافا فاحشا باختلاف الاغراض والجيران والمرافق والمحال والبلدان
والبناء وصف فيها والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب
والشيخوخة ونحوهما بل ما يتناولهما ويتناول ايضا جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد
قيامه به حسنا وكمالا ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا **الدولة** بالضم
يقال في غلبة المال وبالفتح في الحرب او هما سواء او بالضم في الآخرة وبالفتح
في الدنيا ودالت الايام دارت والله يداولها بين الناس والدول انقلاب
الدهر من حال الى حال والدولة في الحرب هي ان تداول احدى الفئتين على الاخرى
الدرجة هي نحو المنزلة الا انها يقال اذا اعتبرت بالصعود كما في الجنة دون
الامتداد البسيط والدرك للسافل كما في النيران وقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا
فمن باب التغليب او المراد الرتب المتزايدة الا ان زيادة اهل الجنة في الخيرات والطاعات
وزيادة اهل الشر في المعاصي والسيئات **الديان** القهار والقاضي والسائس
والمحاسب والمجازي الذي لا يضيع عملا بل يجزي بالخير والشر والديموم والديمومة
الفلاة الواسعة **الدستور** معرب وهو الوزير الكبير الذي يرجع في احوال الناس
الى ما رسمه وفي الاصل الدفتر الذي يجمع فيه قوانين المملكة والتفتر لغة فيه والمنشور ما كان
غير مختوم من كتب السلطان والطومار الصحيفة **الدابر** التابع وآخر كل شئ
والدبر محركة رأي يسنح اخيرا عند فوت الحاجة والصلوة في آخر وقتها وتسكين
الباء وبفتحتين من لحن المحدثين **الدرع** عن الحلواني هو ما كان جيبه على الصدر
والقميص ما كان شقه على الكتف قال صاحب المغرب ولم اجده انا في كتب

والمرض الحقيقي سوء المزاج والمجازي ما يخل بالكمال كالجهل وسوء العقيدة والحسد وذكر المرض وارادة الالم من باب الكناية لا الحقيقة

العربي

كالحمار

ولعله ... او لحقيقته ... الا انه لغة ...

قال الامام ابو منصور قال بعضهم دخلتم بهن كناية من الجماع كما فهمنا اخذه بيده ما ادخلها موضع الخلوة والجماع لا نفس الجماع يقال فلان دخل بفلان موضع كذا لا يراد به غير الادخال الى ذلك قلنا اذا دخلها في موضع وخلا بها ولم يطاها وجب المهر كذا في حواشي الكشاف

اللغة ودرع الحديد مؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر **الدرب** هو باب السكة
الواسعة والباب الاكبر وكل مدخل الى الروم او النافذ وهو بالتحريك وغيره
بالسكون **الدولاب** هو ما يديره الحيوان كما ان الناعورة ما يديره الماء
الداهية هي ما يصيب الشخص من نوب الدهر العظيمة **الدراية** معناها العلم
المقتبس من قواعد النحو وقواعد العقل **دار الاسلام** هو ما يجري فيه حكم امام المسلمين
ودار الحرب هو ما يجري فيه امر رئيس الكافرين وفي الزاهدي دار الاسلام
ما غلب فيه المسلمون وكانوا فيه آمنين ودار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين
دون ظرف مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنو اي قرب كثير وانحطاط قليل
يوجد كلاهما في قوله ادنى مكان من الشيء ثم اتسع فيه واستعمل في انحطاط
محسوس لا يكون في المكان كقصر القامة مثلا ثم استعير منه للتفاوت في
المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة وشاع استعماله فيها
اكثر من استعماله في الاصل فقيل زيد دون عمرو وفي الشرف ثم اتسع
في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد وتخطي حكم الى حكم وان لم يكن هناك
تفاوت وانحطاط وهو في هذا المعنى مجاز في المرتبة الثالثة وبهذا المعنى قريب
من ان يكون بمعنى غير كانه اداة الاستثناء نحو لا تتخذوا من دونه اولياء ويستعمل
للاختصاص وقطع الشركة تقول هذا لي دون لك او من دونك اي لا حق لك
فيه ولا نصيب وفي غير هذا الاستعمال يأتي بمعنى الانتقاص في المنزلة او المكان
او المقدار والادنى يعبر به تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر ولا ادنى من ذلك
ولا اكبر وتارة يعبر به عن الارذل فيقابل بالخير أتستبدلون الذي هو ادنى
بالذي هو خير وتارة عن الاول فيقابل بالآخر خير الدنيا والآخرة وتارة عن
الاقرب فيقابل بالاقصى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة اي اقرب لنفوسهم
والتدلي هو الامتداد من علو الى سفل هذا اصله ثم استعمل في القرب
من العلو ويكون حسا او معنى كالدنو فالقرب المستفاد من التدلي
اخص من القرب المستفاد من الدنو والتدلي ايضا هو تكلف القرب وتطلبه
فيكون قبل القرب او بمعنى التعلق في الهواء بعد الدنو او بمعنى التدلل وهو
التلطف **ودونك** اسم من اسماء الافعال ووضعه الاول وهو الوضع الظرفي
لغو في اعتبار اسميتها والا لم يكن كلمة ومعتبر فيها لان عدم الاقتران انما يتحقق
به ووضعه الثاني معتبر لانه باعتباره يكون كلمة ولغو لانه باعتباره لا يكون
غير مقترن **ودون الكتب** شد واجمعها لان جميع الاشياء ادناء بعضها من بعض

ودون

ودون النهر اسند اي قبل وصوله **ودون قدمك** اي تحتها **وفلان شريف** يحب اخذه
دون ذلك اي فوق ما كان **ويقال** في الاغراء بالشيء دونكه اي خذه **ودونك**
زيدا الزمه **والدني** مهموز وليس من تركيب دون بوجه **نوع** ذلك **الدين**
القضاء **وآب** حال **وباقا** ملأنا **وحورا** طردا **ودلوك الشمس** زوالها **ودمرنا**
اهلكنا **ودرتي** مضيئ بالحبشة **ودينهم** حسابهم **ودراستهم** تلاوتهم **ودف** اي ما يدفع به
فيتقى من البرد **لولا دعاؤكم** ايمانكم **دينار** فارسي ذكره الجواليقي **داخرين** داخلين
مطيعين **ودخلا** مكرا وخديعة **ان دعوا للرحمن ولدا** اي سموا ومن دعي بمعنى
نسب الذي مطاوعه ادعى الى فلان اذا انتسب اليه **ما ترك على ظهرها من دابة** من نسمة
تدب عليها او الانس وحده **دفء** واقع بمعنى ذي دفء وهو ضب فيه ودفع **ده**
من ~~رتبيها نقصها او اخفاها بالجهالة والفسوق~~ **فدمدم** فاطبق **فدكتا دكة** واحدة
فضربت الجملتان بعضها ببعض ضربة واحدة **وداحضة** زائلة باطلة **ودسر** مسامير
كالدهان كعصير الزيت **داخرين** صاغرين **دحيها** بسطها ومهدها **لا تخاف
دركا** اي ادراكا اي آمنا من ان يدرككم العدو **ديارا** احدا **جعله دكاء** مدكوكا
مبسوطا مسوى بالارض **دابر القوم** آخرهم **عليهم دائرة السوء** اي عليهم يدور من الدهر
ما يسوؤهم **ودعواهم فيها** اي قولهم وكلامهم **دابا** جدا في الزراعة والمتابعة **دخان**
اي جدب حتى يرى الجائع فيه بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع **كيلا يكون
دولة بين الاغنياء** كيلا يتداوله الاغنياء بينهم **داود** هو ابن ايشا كايا
ابن عوبد بجعفر بمهملة وموحدة جمع له النبوة والملك وعاش مائة سنة
مدة ملكه منها اربعون سنة **فصل الذال** كل حركة يلزمك من تضييعها
الذم يقال لها **ذمة** وهي لغة العهد لان نقضه يوجب الذم ومنه يقال لاهل الذمة
المعاهدين من الكفار وشرعا مختلف فيها فمنهم من جعلها وصفا وعرفها بانها وصف
يصير الشخص به اهلا للايجاب له وعليه وظاهر كلام ابي زيد في التقويم
يشير الى ان المراد بالذمة العقل ومنهم من جعلها ذاتا وهو اختيار فخر الاسلام
ولهذا عرفها بانها نفس لها عهد فان الانسان يولد وله ذمة صالحة
للوجوب له وعليه باجماع الفقهاء حتى يثبت له ملك الرقبة وملك
النكاح ويلزمه عشر ارضه وخراجها بالاجماع وغير ذلك من الاحكام وهذه الذمة
الصالحة للوجوب له وعليه انما تثبت له بناء على العهد السابق الذي جرى بين العبد
وبين ربه يوم الميثاق كما اخبر الله تعالى بقوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم حتى التزم بهذا العهد جميع ما يمكن ان يجب عليه من الحقوق عند تحقق

مبين

دقد خاب من دساها لان البخيل يخفي منزله وماله
او دس نفسه مع الصالحين وليس منهم او خاب
نفس دساها الله ... صح

اسبابها فاذا وجد سبب حج ولزم ذلك عليه قيل وجب فى ذمته اى هذا الواجب
مما دخل فى عهده المفروز لزم عليه بحكم التعهد غير ان الوجوب غير مقصود بنفسه بل
لحكمة وهى الاداء عن اختيار حتى يظهر المطيع به عن العاصى فيتحقق الابتلاء المذكور
فى قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فجاز ان ينعدم الوجوب لانعدام حكمه كما
ينعدم بانعدام سببه ومحله **الذات** هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول
عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به
يستحق الصاحبية والمالكية ولمكان النقل لم يعتبروا ان التاء للتانيث عوضا
عن اللام المحذوفة فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديم وذات
محدث وقيل التاء فيه كالتاء فى الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث وقد يطلق
الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل
بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى انها غير مستقل بالمفهومية وقد يستعمل استعمال
النفس والشئ فيجوز تانيثه وتذكيره وقد يطلق الذات ويراد به الرضى وعليه حديث
ان ابرهيم لم يكذب الا فى ثلث ثنتين فى ذات الله اى فى طلب مرضاته وقد
يراد بالذات مفهوم الشئ كما فى قولنا الضاحك اللاحق بالكاتب فانه يراد
مفهوم الكاتب ودون الذات الذى يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم
يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشئ والنفس اذ معنى
النفس فى حقه تعالى الموجود الذى تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما
يصدقان لغة على ما يقوم بنفسه فيكون الاضافة فى ذات الله من باب اضافة
الشئ الى نفسه مثل بدن الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة
فى قوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك بعد ورود الشرع به وقولنا
صفة الله بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص ولا يقال شئ الله
لانه بمعنى الشائى فى حقه تعالى واسم الفاعل المتعدى لا يضاف الى موصوفه
واعلم ان الكلام فى اطلاق الاسامى التى لم يرد فى الشرع لا فى تعبير الصفات
بها وهو ضرورى فيجوز اطلاق اسم الشئ والموجود والذات بالعربية والفارسية
على الله تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين والجنب والنفس بالفارسية
من غير تاويل لانها من المتشابهات ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا لا بدون
الاضافة كرفيع الدرجات وقاضى الحاجات والمختار فى ذات الله تعالى عدم انحلاله الى
الماهية الكلية والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات
المتصفة بالقدرة والارادة والعلم والحياة وجميع الصفات المتعلقة مصححة

لحصول

لحصول الاثار من الذات كل بحسبه قال المناوى الذات العلية هى الحقيقة
العظمى والعين القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية فى كل جلال وجمال
استلزاما لا يقبل الانفكاك البتة فسبحان من جل ذاته المقدس عما يحول به
الوسواس وعظم عما تتكيفه الحواس وكبر عما يحكم به القياس لا يصوره خيال
ولا يشاكله مثال ولا ينوبه زوال ولا يشوبه انتقال ولا يلحقه فكر ولا يحصره
ذكر وقولهم ذات يوم هو من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اى مدة صاحبة
هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة ولا يقال ذات شهر وذات
سنة ويقال ذا غبوق وذا صبوح بغير التاء فيهما وفى بعض حواشى المفتاح
ذات مرة نصب على الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة
وقد يضاف الى مذكر ومؤنث وفى الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام
والحق انه من اضافة العام الى الخاص وكلمته فارز على ذات شفة اى كلمة
وعليم بذات الصدور اى بمواطنها وخفاياها واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة وصلكم
او الحالة التى بينكم وذات اليمين وذات الشمال اى جهته ويقال قلت ذات يده
اى ما ملكت يداه وعرفه من ذات نفسه اى من سريرته المضمرة **الذهن**
القابلية والفهم والادراك وقد يطلق ويراد به قوتنا المدركة وهو الشايع
وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا سواء كانت النفس الناطقة الانسانية
او آلة من الات ادراكها او مجرد آخر وهذا المعنى هو المراد فى الوجود الذهنى
وكذا الخارج يطلق على ما هو الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور وعلى الخارج
عن النحو الفرضى من الذهن لا من الذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج
فى قولهم صحة الحكم مطابقته للخارج فالموجود الخارجى على نحوين احدهما الحصول
بالذات لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الموجود فى نفس الامر من وجه
لتحقق الاول بدون الثانى فى المخترعات الذهنية وبدون الاول فى الموجودات
الخارجية واعلم ان المتكلمين والحكماء تنازعوا فى الوجود الذهنى واختلف فى
تعيين محل النزاع والذى يظهر فى تعيين المحل هو ان للنار مثلا وجودا به يظهر عنها
احكامها وتصدر عنها آثارها من الاضاءة والاحراق وغيرهما وهذا الوجود يسمى
عينيا وخارجيا واصيلا وهذا مما لا نزاع فيه بين ارباب النظر انما النزاع فى
ان لها سوى الوجود المذكور وجودا اخر لا يترتب عليها به تلك الاحكام والآثار
فالحكماء اثبتوه وعامة المتكلمين انكروه ثم الموجود فى الذهن عند المثبتين للوجود
الذهنى هو نفس الماهيات التى توصف بالوجود الخارجى والاختلاف بينهما بالوجود

بالمعنى الاول تناوله وللتحقق النفس الامرى من الذهن وهو المراد من الخارجى صح

ودونه الماهية ولهذا قال صاحب المحاكمات الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور
وفي شرح الاشارات ان استعداد النفس لاكتساب العلوم يسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد
يسمى فطنة وقد يستعمل الفطنة كثيرا في الرموز والاشارات والذكاء شدة قوة النفس
معدة لاكتساب الاراء بحسب اللغة وفي الاصطلاح في الفطانة يقال رجل زكي
وفلان من الاذكياء يريدون به المبالغة في فطانته كقولهم فلان شعلة نار **الذكر**
بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشيء والثاني احضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه
وهو ضد النسيان وبالضم للمعنى الثاني لا غير واذا اريد بالذكر الحاصل بالمصدر يجمع
على اذكار وهو الاتيان بالفاظ ورد الترغيب فيها وقد يطلق الذكر ويراد المواظبة
على العمل بما اوجبه او ندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والنفل بالصلوة
وفعل الذكر يتعدى الى مفعوله الثاني مرة بعلى ومرة باللام نحو ذكرته له ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه في المحيط اذا استعمل بعلى يراد الذكر باللسان واذا ذكر بقلبه
ذكر غير مقرون بعلى وقال بعضهم يقال ذكرته اذا كان ذكر القلب لانه غير علاج
كالقول لان القائل يعمل بتحريك لسانه وذكر اللسان نحو فاذكروا الله
كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب نحو ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ويكون بمعنى الحفظ نحو فاذكروا ما فيه والطاعة والجزاء نحو فاذكروني اذكركم
والصلوة الخمس نحو فاذا امنتم فاذكروا الله والبيان نحو او عجبتم ان جاءكم ذكر
من ربكم والحديث نحو اذكرني عند ربك والقرآن نحو ومن اعرض عن ذكري والتورية
نحو فاسئلوا اهل الذكر والشرف نحو وانه لذكر لك ص والقرآن ذي الذكر والعيب
نحو اهذا الذي يذكر آلهتكم واللوح المحفوظ نحو من بعد الذكر والثناء نحو واذكروا الله
والوحي نحو فالتاليات ذكرا والرسول نحو ذكرا رسولا والصلوة نحو ولذكر الله
اكبر وصلوة الجمعة نحو فاسعوا الى ذكر الله وصلوة العصر نحو عن ذكر ربي وذكرى
مصدر بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير هذا وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير
وذكرى لاولي الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من اين لهم التوبة وذكرى الدار
اي يذكرون بالدار الآخرة ويزهدون في الدنيا فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم
اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم وما زال مني على ذكر وبكسر اي تذكر
والتذكرة ما يستذكر به الحاجة والقرآن ذكر فذكروه اي جليل نبيه خطير فاجلوه
واعرفوا له ذلك وصفوه به واذا اختلفتم في الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية
صرح به ابن مسعود والمراد انه اذا احتمل اللفظ التذكير والتانيث ولم يحتج في التذكير
الى مخالفة المصحف فذكره نحو ولا يقبل منها شفاعة والذكور جمع الذكر الذي

قد يستعمل
واما ذكر اللسان فهو علاج صح
كثيرا
وذكرنا القران

هو خلاف

هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذي هو العضو المخصوص وهو جمع على غير قياس
والمذكر المرأة التي ولدت ذكرا **الذبيحة** هي ما سيذبح من النعم فانه منقول عن
الوصفية الى الاسمية اذ الذبيح ما ذبح كما في الرضي وغيره فليس الذبيحة المذكاة كما ظن
ومن الظن ايضا ان اريد بالذبيحة مقطوع الرأس وبالتذكية مقطوع الاوداج
بل التذكية الذبح لغة والاسم الذكاة وتسييل الدم النجس شرعا والمراد بالذبيحة
ذبح الذابح بالفتح فانه لغة الشق وشرعية قطع الحلقوم من باطن عند الفصيل وهو
مفصل ما بين العنق والرأس ثم ان الذبح لو صدر من اهله في محله تحل ذبيحته
ولو كان ناسيا للتسمية عندنا اذ الناسي ليس بتارك بل هو ذاكر شرعا اذ الشرع
في هذه الحالة اقام الملة مقام الذكر تخفيفا عليه كما اقام الاكل ناسيا مقام الامساك
في الصوم وقال عطاء رضي الله عنه كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشراب فهو حرام
متمسكا بعموم ما في قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
ولما احتمل ان يكون مجازا من الذبح خصها فيه بالذبيحة لسياق الآية فقال متروك
التسمية من الذابح عمدا او سهوا حرام وقال الشافعي متروك التسمية حلال عمدا
او سهوا ولما احتمل ايضا ان يكون المراد التلفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه
الحنفي وخص منه الناسي لها فتحل ذبيحته لان الكلام اذا احتمل ان يكون فيه تخصيص
ومجاز فحمله على التخصيص اولى لان دلالة العام على افراده بعد التخصيص تحتمل ان يكون
حقيقة ودلالة المجاز على معناه المجازي لا تحتمل ذلك لكونه خلاف الاجماع والحقيقة
راجحة على المجاز والمحتمل للراجح راجح واستدل الشافعي بوجوه منها ان الواو
في قوله تعالى وانه لفسق للحال فيكون جملة الحال مفيدة للنهي والمعنى ولا تأكلوا
في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله
بقوله او فسقا اهل لغير الله به اذ المعنى ولا تأكلوا منه اذا سمي عليه غير الله
ومن ههنا خص الآية بالميتة وذبيحة المشركين فان المجادلة انما كانت في الميتة فان
المشركين قالوا كيف يأكلون ما قتله الصقر والبازي ولا يأكلون ما قتله الله
وقد انكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة لمنطوقاتها كلها فلم يحتج بشيء منها في كلام الشارع
فقط نقله ابن الهمام في تحريره فان مفهوم المخالفة لو ثبت فاما ان يثبت بلا دليل وهو
باطل بالاتفاق او بدليل عقلي ولا مجال له في اللغة فتعين انه لو ثبت بنقل وذلك
النقل لا يجوز ان يكون بطريق الاحاد اذ الآحاد متعارضة فلا تفيد الظن لانها
انما تفيده اذا سلمت عن المعارضة بمثلها ولما اختلفت ائمة اللغة في كل نوع
من انواع المفهوم لم يفد الا الشك واللغة لا تثبت بالشك ثم نقول ان التكلم

نبت
بان الكلام

ينفي كون الجملة حالية لانه انما يحسن فيما قصد الاعلام بتحققه البتة والرد على منكره تحقيقا او تقديرا والحال الواقع من الامر والنهي معناه على التقدير كانه قيل لا تاكلوا منه ان كان فسقا فلا يحسن وانه لفسق بل وهو فسق ورده الشافعي بانه يحسن تاكيده للرد على المشركين المنكرين فقال الحنفي سلمنا كونها للحال لكن لا نم انها قيد للنهي بمعنى انه يكون النهي عن اكله في هذه الحالة دون غيرها بل يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهي عنه كلا تشرب الخمر وهو حرام عليك ونحوه وحين ان يكون له فائدة لان كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه ومنها ان الفسق مجمل فان المراد من كونه فسقا غير مذكور فاحتاج الى البيان الا انه حصل بيانه بقوله فسقا اهل لغير الله فابطله الحنفي بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور في الشرع وهو الخروج عن الطاعات وان سلم فلا نسلم ان بيانه به فلا بد لذلك من دليل يدل على انها في الميتة ثم قال الحنفي الواو للعطف فابطله الشافعي بلزوم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح قلنا الا الضرورة ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد رجحه ابن هشام من بين الاقوال فقال الشافعي ابطله بلزوم عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح ورده الحنفي بان في الجواز اختلافا قال الشافعي انك اذا اطلقت الفسق لزم ان يكون آكل متروك التسمية عمدا فاسقا وهو خلاف الاجماع وهو ان من اكل من متروك التسمية عامدا لا يحكم بفسقه شرعا ذكر الفخر الرازي ورده الحنفي بان الضمير وان جاز عوده الى الاكل المستفاد من الفعل ولكن اجعله عائدا الى ما فكانه جعل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا مبالغة

ذو عينه واو ولامه ياء اما الاول فلان مؤنثه ذات واصلها ذوات بدليل ان مثناها ذواتا حذفت عينها لكثرة الاستعمال واما الثاني فلان باب الطي اكثر من باب القوة والحمل على الاغلب اولى وهو وصلة الى الوصف باسماء الاجناس كما ان الذي وصلة الى وصف المعارف وذو اذا نظر الى جهة معناه يقتضي ان يكون اسما لوجود شيء من خواص الاسم فيه وهكذا الافعال الناقصة لان الفعل الناقص اذا نظر الى جهة معناه يقتضي ان يكون حرفا لا فعلا لفقدان دلالته على الحدث واذا نظر الى جهة لفظه يقتضي ان يكون فعلا لوجود علامة الفعل من التانيث والضمائر البارزة فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى فسموا بعضهم اسما وبعضهم فعلا لانهم يبحثون عن احوال الالفاظ والمنطقيون سموا الافعال الناقصة اداة لان بحثهم عن المعاني وذو بمعنى الذي على لغة طي توصل بالفعل ولا يجوز ذلك في ذو بمعنى الصاحب ولا يوصف بها الا المعرفة بخلاف ذو بمعنى الصاحب فانه يوصف بها

قيد النهي لا يكون به

المعرفة

المعرفة والنكرة ولا يجوز فيها ذي ولا ذا ولا يكون الا بالواو وليس كذلك ذو بمعنى الصاحب واشترط في ذو ان يكون المضاف اشرف من المضاف اليه بخلاف الصاحب يقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء وعلى هذا قوله تعالى وذا النون باضافته الى النون وهو الحوت وقال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كثير في حسن الاشارة الى الحالتين فانه حين ذكره في معرض الثناء عليه اتى بذا النون لان الاضافة بها اشرف ولفظة النون اشرف ايضا من لفظ الحوت ن والقلم وما يسطرون وحين ذكره في معرض النهي عن اتباعه اتى بلفظ الحوت والصاحب اذ ليس في لفظ الحوت ما يشرفه كذلك وذا لا يجيء موصولة ولا زائدة الا بعد ما ومن الاستفهامية وفي ماذا هو ومن ذا هو خير منك زائدة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذي وفي من ذا في نحو اسم اشارة لا غير وفي من ذا الذي يحتمل ان تكون زائدة واسم اشارة بدليل امن هذا الذي فان هاء التنبيه لا يدخل الا على اسم الاشارة وذا لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع لا نعت ولا عطف ولا تاكيد ولا بدل يشار بها الى غير مذكور لفظا بل مذكور معنى زادوا فيها كاف الخطاب فقالوا ذاك واذا زاد بعد المشار اليه اتوا باللام مع الكاف واستفيد باجتماعهما زيادة في التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى ولا يلزم ان يكون ذلك في الكلام للبعد الحاصل بسبب طول الكلام بل يجوز ان يكون للبعد المعنوي ايضا والدلالة على البعد في ذلك بحسب العرف الطاري لا في اصل وضع ذلك وقد يستعمل ذلك في موضع ذلكم كقوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم ذلك ادنى الا تعولوا كما قد يشار بها للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئة بتاويل المثنى والمجموع بالمذكور وقد يطلق ذلك للفصل بين الكلامين كما في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك اي الامر ذلك او افعلوا ذلك وما الجنس بالبصر فالاشارة اليه بلفظ ذلك وهذا سواء وذلك في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده اي جعل ذلك الجعل العجيب لا الى جعل آخر يقصد تشبيه هذا الجعل به وكذا وكذلك نري ابرهيم فانه اشارة الى هذه الاراءة لا الى شيء آخر يشبه به فالكاف مقحم اقحاما لازما لا يكادون يتركونه في لغة العرب وغيرهم وجعل ابن عصفور للاشارة ثلث مراتب دنيا ووسطى وقصوى فللاولى ذا وللثانية ذاك وللثالثة ذلك وتلك ذو الرحم المحرم هو قريب حرم نكاحه ابدا والرحم منبت الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت به القرابة من جهة الولاد والمحرم

عبارة عن حرمة التناكح فذوا الرحم المحرم نحو اولاد الرجل واولاد ابويه وهم الاخوة
والاخوات وان سفلوا واباؤه واجداده وجداته وان علوا واول بطن من
بطون الاجداد والجدات يعني الاعمام والعمات والاخوال والخالات دون
اولادهم والمحرم بلا رحم نحو زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا
والرحم بلا محرم كبني الاعمام والاخوال وذو النون يونس عليه السلام وذو النخلة
عيسى عم وذو الكفل قيل هو نبي وفي المستدرك عن وهب ان الله تعالى بعث
بعد ايوب ابنه بشرا نبيا وسماه ذا الكفل وامره بالدعا الى توحيده وكان
مقيما بالشام عمره حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة وقيل هو لقب زكريا عم
وكفلها زكريا وذو القرنين اسكندر وعلي بن ابو طالب رضي لقوله عم ان لك
في الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها اي ذو طرفي الجنة وملكها الاعظم
تسلك مسلك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين جميع الارض او ذو قرني الامة
وان لم يتقدم ذكرها او ذو جبليها الحسن والحسين او ذو شجتين في قرني رأسه احديهما
من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم وهذا اصح كذا في القاموس وذو الخلال
ابو بكر وذو النورين عثمان بن عفان وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت وذو اليدين
صاحب الحديث في السهو وذو الاذنين انس بن مالك وذو العينين معاوية بن مالك
شاعر وذو العين قتادة بن النعمان رد رسول الله عينه السائلة على وجهه وذو الهلالين
زيد بن عمر بن الخطاب امه ام كلثوم بنت علي بن ابو طالب لقب بجديه وذو الجناحين جعفر
بن ابي طالب قاتل يوم موتة حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله ان الله تعالى قد ابدله
بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء وذو المخصرة عبد الله بن انيس لان النبي
اعطاه مخصرة وقال تلقاني بها في الجنة وذو مرة جبريل عليه السلام اي منظر حسن او حصافة
في عقله ورأيه **الذوق** هو عبارة عن قوة مرتبة في العصبة البسيطة على السطح الظاهر
من اللسان من شانها ادراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة وهي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والذوق في الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة
يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده وقد استعمل الاذاقة في الرحمة والاصابة في
مقابلته كقوله تعالى واذا اذقنا الانسان منا رحمة وقوله وان تصبهم تنبيها على ان
الانسان بادنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر والذوق والطبع قد يطلقان على القوة
المهيئات للعلوم من حيث كمالها في الادراك بمنزلة الاحساس من كونها بحسب الفطرة
وقد يخص الذوق بما يتعلق بلطائف الكلام لكونها بمنزلة الطعام اللذيذ الشهي لروح الانسان
المعنوي والطبع بما يتعلق باوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة بحيث لا ينفع اعمال الجبلة

وذو الخلال ابو بكر الصديق لانه تصدق بجميع ماله وخلل كساءه بخلال

الا قليلا والذوق بالفم فيما يقل فان كثر قيل فيه اكل او شرب **الذهاب**
ذهب به استصحبه ومضى معه وعليه نسيه وعنه تركه واليه توجه واذهبه ازاله وجعله
ذاهبا قال بعضهم لم ار فيما عندي من كتب اللغة تعدي ذهب بعلى لكن الشايع في
المعتبرات عبارة لا يذهب عليك قال الشريف يقال ذهب عليك كذا
اذا فاته بسبب الغفلة عنه واختلف في الفرق بين ذهب به واذهبه قيل لا فرق
بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه ام لا وهو مذهب سيبويه واكثر
النحاة وفي القاموس ذهب كمنع سار ومر وبه ازاله كاذهبه ورد ابن هشام
القول بالفرق بقوله تعالى ذهب الله بنورهم والحق فيما ذهب اليه صاحب الكشاف
حيث قال معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه
وناهيك دليل على الفرق قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
لان غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما آتوا بل ازالته بطريق الاخذ وحيث
يتعذر الحقيقي كما في ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب فيه
ولا اخذ ولا استصحاب وجب المصير الى الحمل على التجوز كما هو الشان في امثاله

المعنى

الذرية هي اما فعلية من الذر او فعولة من الذرء ابدلت همزته ياء ثم قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء ومعناها لغة قيل نسل الثقلين وقيل ولد الرجل وقيل
من الاضداد تجيء تارة بمعنى الابناء وتارة بمعنى الآباء ويتناول الاولاد والبنات
قال الامام حميد الدين سألت استاذي شمس الائمة الاكدري عمن له ام سيدة واب
ليس بسيد فقال هو سيد واستدل بان الله تعالى جعل عيسى عليه السلام من ذرية
نوح وابراهيم عليهما السلام بجهة الام ومن قال الانساب تنعقد بالابناء
والاباء لا بالبنات والامهات كما قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد فقد خالف قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان
الى قوله ويحيى وعيسى حيث جعل عيسى من اولاد وذرية مع انه لم يكن لعيسى اب
والنسل عبارة عن خروج شيء من شيء مطلقا فيكون اعم من الولادة **الذل** بالكسر

عن شيء من

في الدابة ضد الصعوبة وبالضم في الانسان ضد العز لان ما يلحق الانسان اكثر
قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضمة لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة
وقيل بالضم ما كان من قهر وبالكسر ما كان عن تعصب والذلول في الدواب
والذليل في الناس وهو الفقير الخاضع المهان واصل الذل ان يتعدى باللام

نسخة

وقد يعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف وهذا يجمع على اذلة وذلة القدم
خروجها غلبة من الموضع الذي ينبغي ثباتها فيه **الذنب** بالسكون واحد الذنوب

وبالتحريك واحد الاوناب لا الجمع فعل على افعال في غير الاجوف الا في افعال معدودة
وهي شكل وسمع وسجع وفرخ والذنوب بالفتح الدلو العظيم ولا يقال لها ذنوب
الا وفيها ماء **الذرع** هو طرح الذرعة بالضم وهي البذر بالذال المعجمة وهو ما
عزل للذراعة من الحبوب وموضعه المذرعة مثلثة الراء الا انها مجاز حقيقته
الانبات ولهذا قال عليه السلام لا تقولن احدكم ذرعت بل حرثت اي طرحت
البذر وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا والذراع
بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى وانا هد وذراع المساحة
سبع مشتاة فوق كل شت اصبع قائمة وذراع الكرباس سبع مشتاة ليس فوق
كل شت اصبع قائمة **نوع** ذرهم دعهم ذلولا لينة ولا ذلة هوان ضربت
عليهم الذلة هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية والذاريات
يعني الرياح تذرو التراب وغيره او النساء الولود او الاسباب التي تذري
الخلايق من الملائكة وغيرهم او يحدث لهم ذكرا عظة واعتبارا ذو العرش خالقه
ذراكم في الارض خلقكم وبثكم فيها بالتناسل فان ذللتم اي ملتم عن الدخول في السلم
على ذهاب به على ازالته الذرة النملة الصغيرة للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من
العذاب وذكر اسم ربه وحدا الله الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح ذمة عهد بذبح
عظيم كبش ابراهيم ذرانا لجهنم اي خلقنا لها ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا
ذرعت سبل ربك ذللا منقادة بالتسخير **ذا الكفل** قيل لم يكن نبيا ولكن كان
عبدا صالحا تكفل بعمل رجل صالح عند موته ويقال تكفل لنبي لقومه ان يقضي بينهم بالحق
فقعل فسمي ذا الكفل **ذكريا** ويقصر وكعربي ويخفف علم فان مددت او قصرت لم
تصرف وان شددت صرفت وتثنية الممدود ذكرياوان والجمع ذكرياؤن وفي
الخفض والنصب ذكرياوي وفي الجمع ذكرياوين وتثنية المقصور ذكريان ورايت
ذكريين وهم ذكريون كان من ذرية سليمان بن داود وقتل بعد قتل ولده
فصل الراء كل ما في القران من الرجز فهو العذاب واما والرجز فاهجر بالضم
فالمراد الصنم كل ما في القران من ذكر الريب فهو الشك الا ريب المنون فان المراد
حوادث الدهر كل ما في القران من الرجم فهو القتل الا لارجمنكم فان معناه لاشتمنكم
ورجما بالغيب اي ظنا كل ما في القران من الرياح فهي الرحمة وكل ما فيه من الريح
فهي العذاب واما بريح طيبة فباعتبار ما تشتهيه السفن وكل ريح في القران
ليس فيها الف ولام اتفقوا على توحيدها وما فيها الف ولام فالقراءة فيه
جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فان القراءة فيها بتوحيدها وفي

ونحو الروم الرياح مبشرات فالقراءة فيها جمعها كل ما استقذر من العمل والعمل
المؤدي الى العذاب والعقاب والغضب فهو رجس واجتنبوا الرجس من
الاوثان اي اجتنبوا قول الزور كل ما في القران من الرجف فهو مقرون بذكر دار
وكل ما فيه من الصيحة فهو مقرون بذكر ديار فالرجفة في دارهم والصيحة في ديارهم
كل ركية لم تطو بالحجارة والاجر فهو رس كل ارض ذات نبات وماء فهو
روضة عند العرب كل شيء علا شيئا فقد ركبه ويقال ركبه دين كل ثابت فهو
راسخ كل شيء تلالا فهو رقراق كل شيء تبع شيئا فهو ردفه كل ما غلبك فقد ران
وران عليك كل شيء رقيق قليل من ماء او نبت او علم فهو ركيك
كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف كل من ملك شيئا فهو ربه يقال هو
رب الدار ورب المال كل ثابت في المكان فهو راكد كل ما تكسر وبلي فهو رفات
كل شيء جعلته عونا لشيء فقد رفدته كل ارض الى جنب واد وعليها الماء ايام المد
ثم ينضب فيكون مكرمة للنبات فهي الرقة كل ما ينبت من بذره مما له شجر ولعينه
رائحة مستلذة فهو ريحان وما ينبت من الشجر ولورقه رائحة مستلذة فهو
ورد وعن ابن عباس كل ريحان في القران فهو رزق ريعان كل شيء اوائله التي تبدو اولا منه
رزال كل شيء رديه الواسع من كل شيء رحب بالضم كل حرف يقع رويا الا هاء التانيث
والاضمار والحروف اللاحقة للضمير في بهي ولهو والتنوين والالف المبدلة منه في الوقف
والنون الخفيفة في اضربن وتولن سمي رويا لانه يجمع الابيات من رويت الحبل اذا فتلته
او من الري فان البيت يرتوي عنده فينقطع **الرب** المالك والمصلح والسيد
والمعبود فان حمل على المالك عم الموجودات وان حمل على المصلح خرجت
الاعراض لانها لا تقبل الاصلاح بل يصلح بها وان حمل على السيد اختص
بالعقلاء وان حمل على المعبود اختص بالمكلفين وهذا اخص المحامل والاول اعمها وقد
وقع في بعض التفاسير ان الرب صفة من ربه بمعنى رباه تربية ثم سمي به المالك
المربي وانسلخ عن الوصفية وصار كالاسم الشبيه بالصفة كالكتاب والاله
والعالم والخاتم والدليل على كونه صفة لحوق التاء به في المؤنث كما في حديث
من اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها والرب حقيقة مختص بالباري تعالى
ولا يطلق على غيره الا مجازا او مقيدا والحق ان المعرف باللام لا يطلق لغيره
تعالى مقيدا ايضا لورود النهي عنه في حديث صحيح ويجمع اذا اطلق على الله
على اربة ومربوب لا على ارباب واما اربابا من دون الله فذلك بحسب
اعتقادهم لا ما عليه ذات الشيء في نفسه ومن العجايب للكرماني كنه حذف يا

ذا الف واللام للتعميم والمخلوق لا يملك الكل
منه

زرابي بنوية

هذه عبارة القاموس بعينها الا ان المص سهى عن وضعه
وهو الزاي المعجمة فوضعه في حرف الذال
ومثل هذا الحضر لا يستعجب من الانسان
وربما لا يقدح في الانسان

زكرياوين والنسبة زكرياوي وزكري واذا اضفت اليك
قلت زكرياي بلا واو وفي التثنية كذلك

فى القرآن من الرب تنزيها وتعظيما لان فى النداء طرفا من الامر والربانى هو فى الاصل
ربى اودخلت الالف للتفخيم ثم ادخلت النون لسكون الالف كما قيل فى صنعانى ونصرانى
وواحدها ربان كما يقال ريان وعطشان ثم ضمت اليه ياء النسبة كما قالوا لحيانى
ورقبانى قيل الربانيون الولاة والربيون الرعية الرحمن اختلف فيه قال بعضهم هو علم
اتفاقى كالجلالة اذ لم يستعمل صفة ولا تجردا عن اللام الا اذا كان مضافا وقال
بعضهم ليس بعلم لانه يقع صفة فان معناه البالغ فى الرحمة والانعام لا الذات
المخصوص مرادفا لاسم الله تعالى وهذا فى غاية الظهور ثم غلب على المنعم بجلائل النعم
فى الدنيا والاخرة بحيث لا يقع على المخلوق اذ الغلوب قد يكون مرجحا كما فى الاله
اذ قل استعماله فى الباطل وقد يكون مهجورا كما فى الرحمن حيث لا يطلق على الغير اصلا
وقد صرح السيد الشريف بانه مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا ومن هنا قيل
لا اله الا الرحمن يفيد التوحيد بحسب عرف الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة وعدم
الانصراف اظهر وان اوجب اختصاصه بالله تعالى الانصراف على مذهب من شرط
وجود فعلى وعدم الانصراف عند من شرط انتفاء فعلانة وجعله مستوى النسبة بالانصراف
وعدمه نظرا الى المذهبين الذين لا يترجح احدهما على الاخر الحاقا له بما هو الغالب فى بابه
وهو فعلان من فعل كعلم فان اكثره غير منصرف واكثره على فعلى فنزل منزلة ما مؤنثه
فعلى وحكم بانه لو لم يطرأه الاختصاص لجاء منه فعلى فمعنى الرحمن هو المنعم الحقيقى البالغ
فى الرحمة غايتها التى يقصر عنها كل من سواه والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم
لا يزيد فى رزق التقى بتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر بفجوره ومعنى الرحيم هو الرفيق
للمؤمنين خاصة ويستر عليهم ذنوبهم فى العاجل ويرحمهم فى الآجل فمتعلق الرحمن اثر
منقطع ومتعلق الرحيم اثر غير منقطع فعلى هذا الرحيم ابلغ من الرحمن والقول بان الرحيم
ابلغ لان فعيلا للصفات العزيزة ككريم وشريف وفعلان للعارض كسكران
وغضبان ضعيف لان ذلك ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم
وقيل الرحمن اسم خاص صفة عامة والرحيم اسم عام صفة خاصة يقال فلان رحيم
ولا يقال رحمان واما رحمان اليمامة لمسيلمة الكذاب فمن باب تعنتهم وقيل الرحمن
امدح والرحيم الطف وقيل كل واحد ارق من الاخر من وجه وفى الجوهرى هما
بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما تاكيدا فليس هذا من باب
الترقى لانه انما يتعين اذا كان الابلغ مشتملا على ما دونه اذ لو قدم الابلغ صح
كان ذكر الاخر لغوا كما فى فياض جواد وباسل شجاع واما اذا لم يشتمل عليه
كما ههنا فيجوز سلوك كل واحد من طريقى التتميم والترقى نظرا الى مقتضى الحال

ورب العالمين اشارة الى ان الموفق بخلق القصد والمعونة فى العبد فان التوفيق وجهة التكوين وهذا رد للقدرية وفيه رد ايضا لمن استند البقاء الى نفس الممكن حيث قالوا ان الممكن فى وجوده الى سبب لا فى بقائه اذ الاثر فيه البقاء ما لم يكن سبب فرم

وههنا

وههنا يحمل على الاول لان المطلوب بالقصد الاول فى مقام العظمة والكبرياء
جلائل النعم فقدم الرحمن واردف بالرحيم كالتتمة له تنبيها على ان الكل منه لئلا يتوهم
ان محقرات النعم لا يليق بجنابه فلا يطلب من بابه قال بعضهم جميع اسماء الله
ثلثة اسماء الذات واسماء الافعال واسماء الصفات فالتسمية مشتملة على الفضل
كل منها وقيل كلاهما من الصفات الفعلية وقيل من الصفات الذاتية وقد اشار الله
الى الرحمة الفعلية بقوله وهب لنا من لدنك رحمة لان الصفة الذاتية لا توهب
وقيل احسن ما يقال فى جمع الوصفين فى البسملة ان فعلان مبالغة فى كثرة الشئ
ولا يلزم منه الدوام كغضبان وفعيل لدوام الوصف كظريف فكانه قال
الكثير الرحمة الدائمها وقيل مدلولهما واسع الرحم راحم الكل قد احاط القبور والابرار
وراحمه وعم الالواح والارواح مكارمه والاول اعم مدلولا لصدره لما صار علما كالعلم لله
الروح بالضم هو الريح المتردد فى مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس لكون
النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان
واسم ايضا للجزء الذى به تحصل الحياة واستجلاب المنافع واستدفاع المضار
والروح الحيوانى جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسمانى وينتشر بواسطة العروق
الضوارب الى سائر اجزاء البدن والروح الانسانى لا يعلم كنهها الا الله تعالى
ومذهب اهل السنة ان الروح والعقل من الاعيان وليسا بعرضين كما ظن من قال له
الغزالى ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء فى الاناء ولا عرض يحل القلب والدماغ
حلول العلم فى العالم بل جوهر لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك المعقولات وهو
باتفاق العقلاء جزء لا يتجزى وشئ لا ينقسم الا ان لفظ الجزء غير لائق به لان
الجزء اضافة الى الكل ولا كل ههنا فلا جزء الا ان يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد جزء
من العشرة فاذا اخذت جميع الموجودات او جميع ما به قوام الانسان فى كونه
انسانا كان الروح واحدا من جملتها لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو منفصل ولا هو
متصل بل هو منزه عن الحلول فى المحال والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات
مقدس عن هذه العوارض وليس هذا تشبيه واثبات لاخص وصف الله تعالى
فى حق الروح بل اخص وصفه تعالى انه قيوم اى قائم بذاته وكل ما سواه قائم به فالقيومية
ليست الا لله ومن قال ان الروح مخلوق اراد انه حادث وليس بقديم ومن قال
انه غير مخلوق اراد انه غير مقدر بكمية فلا تدخل تحت المساحة والتقدير واعلم
ان الروح هو الجوهر العلوى الذى قيل فى شانه قل الروح من امر ربى يعنى انه موجود
بالامر وهو الذى يستعمل فيما ليس له مادة فيكون وجوده زمانيا لا بالخلق الذى

وتخصيص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق لان يستعان به فى مجامع الامور سواء كان من الكمال الخلقى الذاتى او الصورى الوجودى او المعنوى الفيضى لا بد ان يبدأ بابتداء الله تعالى ويستند اليه الفعل منه الى انتهائه

وفى اطلاق وصف المنعمية حيث ينصرف الى الكمال تدريج الى انه المختار فيه ليس صدوره لا كالنار بالذات او وجوب عليه فيفضيه سوابق الاعمال

يستعمل في الماديات فبالامر يوجد الارواح وبالخلق يوجد الاجسام المادية قال الله
تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره فالارواح عندنا اجسام لطيفة غير مادية خلافا للفلاسفة ولما كان غير مادي
كان لطيفا نورانيا غير قابل للانحلال سار في الاعضاء للطافته وكان حيا بالذات
لانه عالم قادر على تحريك البدن وقد الف الله بين الروح والنفس الحيوانية
فالروح بمنزلة الزوج والروح الحيوانية كالزوجة وجعل بينهما تعاشق فما دام
في البدن كان البدن بسببه حيا يقظان وان فارقه لا بالكلية بل تعلقه باق ببقاء
النفس الحيوانية فيه كان البدن نائما وان فارقه بالكلية بان لم يبق النفس
الحيوانية فيه فالبدن ميت ثم الارواح المخصوصة متحدة في الماهية لتصير اشخاص
الانسان ماهية واحدة ثم هي اصناف بعضها في غاية الصفاء وبعضها في غاية
الكدورة وحدوثها قبل حدوث البدن لقوله عليه السلام خلق الله الارواح قبل
الاجساد بالفي عام وعند ارسطو حادثة مع البدن وعند البعض قديمة لان
كل حادث مسبوق بمادة ولا مادة له وهذا ضعيف والارواح لا تفنى اما عند
الفلاسفة فلان المجردات لو قبلت خلع صورة واخذ اخر كانت باقية مع الاخرى
فلا يكون فانية وايضا لو قبلت الفناء لوجب بقاء القابل مع المقبول فتكون
باقية مع الفناء وهذا خلف والحق ان الجوهر الفائض من الله المشرف بالاختصاص
بقوله ونفخت فيه من روحي لا يكون من شانه ان يفنى مع امكانه هذا والاخبار الدالة
على بقائه بعد الموت واعادته الى البدن وخلوده دالة على ابديته واتفق العقلاء
على ان الارواح بعد المفارقة عن الابدان تنتقل الى جسم آخر لحديث ان ارواح المؤمنين
في اجواف طير خضر لكن اختلفوا في انها هل تكون مدبرة لذلك الجسم اولا فذهب
علماؤنا الى صحته وذلك بدليل آخر الحديث وقالت الحكماء لا يصح ان تكون مدبرة لتلك
الابدان والا لكان تناسخا وهو باطل ووافق محققوا الصوفية العلماء ومنعوا
لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم عودها الى الجسم نفسها الذي كانت فيه
والعود حاصل في النشأة الجنانية وانما هذا التعلق في النشأة البرزخية
وانما سمي الروح روحا لانه كان في روح اي في نعيم وسرور وراحة لعلمه بربه
ومشاهدته اياه اولانه راح في فسحات افلاك خالقه بقوة ما وراح ايضا
في معرفة نفسه بما هو فقير الى ربه وموجده فكانه امر من راح يروح فلما نقل من الامر
الى الاسم ردت الواو كما دخل عليه التعريف فان حذف الواو انما كان لالتقاء
الساكنين فكانه اذا طلب من جهة قيل راح الى جهة اخرى والروح ما به حياة

وهذا الحديث خبر واحد ظني المتن وان كان قطعي الدلالة وعكس الآية التي استدل بها لاحتمال ان يكون المراد بان الخلق انشاء التعلق للنفس فتتعارضا

البدن

البدن نحو يسئلونك عن الروح والامر نحو وروح منه والوحي نحو يلقي الروح
من امره والقرآن نحو وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والرحمة نحو وايدهم
بروح منه والحياة نحو فروح وريحان وجبرئيل نحو فارسلنا اليها روحنا
وملك عظيم نحو يوم يقوم الروح وجنس من الملائكة والروح وعيسى ابن مريم ايضا
والروح الكلي في مرتبة كمال القوة النظرية والعملية تسمى عقلا وفي مرتبة الانشراح
بنور الاسلام يسمى صدرا وفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفي مرتبة المشاهدة
يسمى سرا وفي مرتبة التجلي يسمى روحا والروح مؤنث اذا كان بمعنى النفس
ومذكر اذا كان بمعنى المهجة **الرؤية** حقيقة الرؤية اذا اضيفت الى الاعيان
كانت بالبصر وقد يراد بها العلم مجازا بالقرينة ومنه قوله تعالى الم تر الى ربك وقوله
عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكذا يراد بها الكينونة عند الاضافة
الى مكان لتعارف الناس ومنه قول الاعمر رأينا الهلال بالكوفة والرؤية من
الزجاج رؤية حقيقة ولهذا حرم كون اصل المنظورة الى فرجها الداخل من الزجاج
وفرعها وعدم خيار المشتري برؤية الدهن في الزجاج لا لعدم كون تلك الرؤية
حقيقية لوجود الحائل بل العلة التامة هي ان الدهن مما يطعم فلا تكفي الرؤية في الخارج
فان المراد من الرؤية العلم بالمقصود وعلى ما صرحوا به فيشترط فيه الذوق كما يشترط في
المشمومات الشم والرؤية مع الاحاطة تسمى ادراكا وهو المراد في قوله تعالى لا تدركه الابصار
حيث نفى ما يتبادر من الادراك من الاحاطة بالغايات والتحديد بالنهايات وكثير
من المتكلمين حملوا على الجارحة وقيل فيه اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام
كما قال امير المؤمنين التوحيد ان لا يتوهمه وكل ما ادركته فهو غيره ولا يلزم من النفي على
هذا الوجه نفي الرؤية عنه تعالى والمدح في الشق الاخير اذ من الموجودات ما لا يدرك
بالابصار والامتداح بما وقع به الاشتراك بينه وبين ما ليس بممدوح محال كما اذا
قال انا موجود او ذات وقوله تعالى لن تراني يعني في الدنيا اذ لم يسئل موسى الرؤية
في غيرها والرؤية محض كرامة اختص بدار الاخرة فانها دار جزاء فكانت الرؤية لائقة
ولو وقعت في الدنيا وهي دار محنة وكلفة لسقط ذلك فلم تقع للتمانع بخلاف الكلام
فانه يليق بحال الابتلاء اذ فيه الامر والنهي والمراد بلن التاكيد لا التابيد او التاكيد
في حق السائل في الدنيا ولان المنفي هو الادراك لا الرؤية فالادراك ليس باسم
للرؤية ونفيه ليس بنفي الرؤية قال الله تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا
لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وقول موسى عم اني تبت اليك اراد به
ان لا ارجع الى مثل تلك المسألة لما رأى من الاهوال لا لكونه غير جائز في نفسه

نحو تنزل الملائكة صح

سقوطه

بها

فانظر الى كلامه والى كلام محمد لا تحزن ان الله معنا

اوحين ما رأى تلك الاهوال تذكر له ذنبا فاقلع عنه بالتوبة في التمهيد من ظن
ان موسى سأل الرؤية من غير اذن من الله فقد سوى بينه وبين المجازفين في اقوالهم
وافعالهم كيف والظاهر من احوال الانبياء انتظار الوحي خصوصا في هذا السؤال قال
الشيخ ابو منصور الماتريدي انا لا نثبت صحة رؤية الباري بالدلائل العقلية بل نتمسك
بظواهر القرآن والاحاديث فان اراد الخصم تأويل هذه الدلائل وصرفها عن ظواهرها
بوجوه عقلية يتمسك بها في نفي الرؤية اعترضنا على دلائلهم وبينا ضعفها ومنعناهم
عن تأويل هذه الدلائل واستحال الامام ابو منصور رؤية الله في المنام واختاره
المحققون وان جوزه بعض الائمة بلا مثال ولا كيفية واما الرؤية في الآخرة فقد ثبت
ذلك بالنصوص القاطعة قال بعض المحققين ان العين والحدقة يوم القيمة لا تبقى
على هذه الطبيعة بل تنحرف القدرة الى الحكمة وبالعكس والقلب الى العين وبالعكس
ويكون الهواء غير ما علمته والشعاع غير ما فهمته والاكوان والالوان على غير مألوفك
ومعهودك فلما كان العين في الآخرة بمنزلة القلب في الدنيا والقلب فيها يعلم
ويرى والبصر لا يدرك اذ الادراك غير والرؤية غير فهو سبحانه مرئي القلب
معلومه غير مدرك للبصر وهكذا في الآخرة مرئي العين غير مدرك لها اذ جل امره
عن الادراك بل الادراك يؤذن بالاشراك والرؤية بالحاسة نحو لترون الجحيم
وبما يجري مجرى الرؤية نحو انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وبالوهم والتخيل
نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الخ وبالتفكر نحو اني ارى ما لا ترون
وبالعقل وعليه ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى والرؤية التي
بمعنى العلم فمعلقة بالاستفهام كقوله افرأيتم الماء الذي تشربون والرؤيا كالرؤية غير
انها مختصة بما يكون في النوم فرقا بينهما كالقربة والقربى وهي انطباع القوة المنحدرة
من افق المتخيلة الى الحس المشترك ورأى رؤيا اختص بالمنام ورؤية بالعين ورأيا
بالقلب ورأى بمعنى ظن يتعدى الى مفعولين وارى الى ثلثة ومعنى أُرِيَ زيد عمرا
فاضلا على بناء المفعول اي جعل زيد ظانا بان عمرا فاضلا ومعنى اريت زيدا عمرا
فاضلا جعلت زيدا ظانا ان عمرا فاضلا ولم يسمع ارى بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول
وهو غريب لا يستعمل الا هكذا **الرحمة** هي حالة وجدانية تعرض غالبا لمن به رقة
القلب ويكون مبدأ للانعطاف النفساني الذي هو مبدأ الاحسان ولما لم يصح
وصفه تعالى بالرحمة لكونها من الكيفيات وهي اجناس تحتها انواع فاما ان يتصف الباري
بكل منها وهو محال او ببعضها المخصص فيلزم الاحتياج او لا لمخصص فيلزم الترجيح او لا يتصف
بشيء منها وهو المطلوب لا جرم حمل على المجاز عن نفس الانعام كما ان غضبه مجاز عن ارادة

الانتقام

أُراه بمعنى الهمزة معناه أظنه شرح زعت

الانتقام وانت خبير بان المجاز من علامته صحة النفي عنه في نفس الامر كقولك للرجل الشجاع
ليس باسد ونفي الرحمة عنه تعالى ليس بصحيح فلك ان تحمل على الاستعارة التمثيلية
والرحمة هي ان يوصل اليك المسار والرأفة هي ان يدفع عنك المضار والرأفة
ايضا انما يكون باعتبار افاضة الكمالات والسعادات التي بها يستحق الثواب والرحمة
من باب التزكية والرأفة من باب التحلية والرأفة مبالغة في رحمة مخصوصة هي دفع المكروه
وازالة الضر فذكر الرحمة بعدها في القرآن مطرد لتكون اعم واشمل ورحمة الله
عامة وسعت كل شيء وصلاته خاصة بخواص عباده والرحمة الاسلام نحو يختص
برحمته من يشاء والايمان نحو وآتاني رحمة من عنده والجنة نحو ففي رحمة الله هم
فيها خالدون والمطر نحو بشرا بين يدي رحمته والنعمة نحو ولولا فضل الله عليكم
ورحمته والنبوة نحو اهم يقسمون رحمة ربك والقرآن نحو قل بفضل الله وبرحمته
والرزق نحو خزائن رحمة ربي والنصر والفتح نحو او اراد بكم رحمة والعافية نحو او
ارادني برحمة والمودة نحو رحماء بينهم والسعة نحو تخفيف من ربكم ورحمة
والمغفرة نحو كتب على نفسه الرحمة والعصمة نحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
الرخصة هي لغة عبارة عن التوسعة واليسر والسهولة وشريعة اسم لما
يغير من الامر الاصلي لعارض الى يسر وتخفيف كصلوة السفر ترفيها وتوسعة
على اصحاب الاعذار لقوله تعالى ومن كان منكم مريضا او على سفر وقوله تعالى
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا فلا يجوز تخصيص هذا العام
بما قال الشافعي ان الرخصة شرعت ترفيها فلا يناط بالمعصية ثم الرخصة
اما حقيقية على ضربين ما يظهر التغاير في حكمه مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة اي
يرتفع الحكم وهو المواخذة مع بقاء الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان في حالة
الاكراه مع اطمينان القلب بالايمان واتلاف مال الغير بغير اذنه في حالة الاكراه والمخمصة
وكافطار صوم رمضان بالاكراه فيرخص له الاقدام في هذه المواضع مع بقاء حرمة
الفعل حتى لو امتنع وبذل نفسه تعظيما لنهي الله فقتل او مات جوعا يثاب على ذلك لبقاء
الوصف وما يظهر التغيير في الحكم وفي وصف الفعل ايضا وهو ان لا يبقى الفعل محرما كشرب
الخمر وتناول الميتة في حال الاكراه او المخمصة ففي هذا النوع ارتفعت الحرمة والمؤاخذة
جميعا حتى لو امتنع فقتل او مات جوعا يؤاخذ به واما الرخصة المجازية فكوضع الآصار
والاغلال التي كانت مشروعة على الامم السالفة والرخص لا يقاس عليها واذا
شاعت فقد يقاس عليها كما تقرر في الاصول **الرزق** هو يقال للعطاء الجاري
دنيويا كان او دينيا وللنصيب ولما يصل الى الجوف ويتغذى به وفي الجوهري هو ما ينتفع

قيل الرأفة في دفع المكروه والرحمة في ايصال المحبوب مدارك في اول سورة النور

٧ او مجازية فالحقيقية صه

قالولد والعبد رزق

ولايلزمه ان يكون ماكولا وفي التبصرة يقع عندنا على الغذاء والملك جميعاً
وفي الكفاية يقع عندنا على الملك والمأكول والمدد الذي يصل الى العبد بوسطة
ويدل على ان الرزق لا يختص بالمتربي به انه مامور بالانفاق من الرزق وليس
ذلك المتربي به والرزق لايتناول الحرام عند المعتزلة بدليل ومما رزقناهم
ينفقون فان انفاق الحرام بمعزل من ايجاب المدح وتمسك اصحابنا بشمول الرزق
للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله
عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله واستحقاق العقاب على سوء
الاختيار ومخالفة الامر في الطلب من وجوه الحل بالاسباب التي جعل في ايدي العباد وبانه
لولم يكن الحرام رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره مرزوقا وقد قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها ولما كان فائدة زائدة لذكر الحلال في قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيباً
والرزق الحاصل للعباد باختياره كحصوله بالتجارات وقبول الهبات والصدقات
والغصوب والسرقات ونحو ذلك او بغير اختياره كحصوله بالارث فهذه الافعال
كلها مخلوقة لله تعالى فكان الحاصل بها ايضا مخلوقا لله تعالى والرزاق لايقال الا لله
تعالى واما الرازق فانه يقال لخالق الرزق ومعطيه وللمسبب له وهو الله سبحانه
وكذا يقال للانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق هو رازق له **واعلم** ان المقدرات
المختصة بالكليات محصورة في اربعة اشياء وهي العمر والرزق والاجل والسعادة
والشقاوة ليس للانسان وغيره في ذلك قصد ولا عمل ولا سعي بل ذلك نتيجة قضاء الله
وقدره بموجب علمه الثابت الحكم ازلا وابدا المقتضي تعلقه بالمعلوم
ولهذا نهي رسول الله عليه السلام حبيبة عن الدعاء فيه بخلاف المقدرات المختصة بالجزئيات
التفصيلية فان حصول بعضها للانسان قد يتوقف على اسباب وشروط وربما كان
الدعاء والكسب والسعي والتعمل من جملتها بمعنى انه لم يقدر حصوله بدون ذلك الشرط
والشروط ولهذا بعد ما نهاها حرضها على طلب الاجارة من عذاب القبر والنار ثم الرزق
والاجل مخصصان من عموم قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت والمراد بالزيادة والحرمان
فيهما لازمهما من الخير والبركة والراحة وعدمها فالكسب يزيد المال ولا يزيد الرزق
وترك الكسب ينقص المال ولا ينقص الرزق وكذلك الطاعات تزيد الدرجات
ولا تزيد الايمان وترك الطاعات ينقص الدرجات ولا ينقص الايمان ويقول البعض
لولم اكتسب لما وجدت الرزق وبعضهم يقول لو تركت الكسب لوجدت ما وجدت بالكسب
وبعضهم يقول هذا من الله ومن كسبي فالاول يشعر بالاعتزال لانه يدل على الاتكال على الكسب
والثاني مشعر بالجبر وانكار السبب والثالث هو الصواب لانه لم ينكر السبب ولم ينكر

في الاخر

ولم ينكر تاثير الله تعالى في الاسباب فمن ترك الكسب فليس بمتوكل ومن اتكل بالكسب
دون الله تعالى فليس بموحد **الرسالة** في اللغة تحميل جملة من الكلام الى المقصود
بالدلالة وهو حد صحيح لما ان كل رسالة فيما بين الخلق وهي الوساطة بين المرسل والمرسل اليه
في ايصال الاخبار والاحكام داخلة في هذا الحد فاذا قال لرسوله بعت هذا من فلان
الغائب بكذا فاذهب واخبره وجاء الرسول واخبر المرسل اليه فقال المرسل اليه
في مجلس البلوغ اشتريته او قبلته تم البيع به لان الرسول معبر وسفير فكلامه ككلام المرسل ثم
اطلقت الرسالة على العبارات المؤلفة والمعاني المدونة لما فيها من ايصال كلام المؤلف الى
المؤلف له واصلها المجلة اي الصحيفة المشتملة على كتب المسائل القليلة من فن واحد والكتاب
هو الذي يشتمل المسائل سواء كانت قليلة او كثيرة من فن او فنون والرسول مصدر وصف
فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك ثني تارة وافرد اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثه
لمقصود سمي به النبي المرسل لتتابع الوحي اليه اذ هو فعول بمعنى مفعول ورسل الله تارة يراد بها
الانبياء وتارة يراد بها الملائكة كما في قوله تعالى والمرسلات عرفا وانا رسول ربك فالرسول
باعتبار الملائكة اعم من النبي وباعتبار البشر اخص منه وسيجي تفصيله ان شاء الله تعالى في بحث
النبي واول رسول ارسله الله الى اهل الارض نوح عم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى كان الناس امة واحدة انه قال ذكر لنا انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون
كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا **الرجاء**
بالمد الطمع فيما يمكن حصوله ويرادفه الامل ويستعمل في الايجاب والنفي قال الله تعالى وترجون
من الله ما لا يرجون وبالقصر جانب البئر والرجاء بمعنى الخوف يستعمل في النفي فقط
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا لكنه يرد وارجوا اليوم الاخر والترجي ارتقاب شي لا وثوق
بحصوله والتمني محبة حصول الشي سواء كان ينتظره ويترقب حصوله اولا والترجي في القريب
والتمني في البعيد والتمني في المعشوق للنفس والترجي في غيره والفرق بين التمني والوضع
هو الفرق بينه وبين الترجي والتمني نوع من الطلب الا ان الطلب يكون باللسان
والتمني شي يهجس في القلب يقدره المتمني والتمني مغاير للقصد والتصديق فان القصد
نوع من الارادة والتصديق نوع من العلم بل الوجدان كاف في الفرق والتوقع اقوى
من الطمع والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه ويستعمل في المتوقع
فيه لعل وفي المطموع فيه عسى وكلاهما حرف الترجي وقد يرد مجاز التوقع محذور
ويسمى اشفاقا نحو لعل الساعة قريب وقد يقول الراجي اذا قوي رجاؤه سافعل
كذا وسيكون كذا وعليه سياتيكم منها **الرشد** الاستقامة على طريق الحق مع
تصلب فيه وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل ويستعمل للاستقامة في الشرعيات

ايضاً

ويستعمل استعمال الهداية والرشيد من صفات الله تعالى بمعنى الهادي الى سواء الصراط والذي
حسن تقديره فيما قدر قيل الرشيد اخص من الرشد محركة فانه يقال في الامور الدنيوية
والاخروية والرشد محركة في الامور الاخروية لا غير والراشد والرشيد يقال فيهما ايضاً
والارشاد اعم من التوفيق لان الله تعالى ارشد الكافرين بالكتاب والرسول ولم
يوفقهم والرشد هو العمل بموجب العقل **الرد** رده عن وجهه صرفه ورد عليه الشيء
لم يقبله او خطاه ورد اليه جوابا رجع ورددت الحكم الى فلان فوضته اليه وعليه
فردوه الى الله والرسول والرد اسم لنوع من التسليم فانه للتسليم الذي يعيد ما كان
ثابتا وقد فات كذا الاداء والتسليم يقال سلم المغصوب الى المالك وسلم
المبيع الى المشتري واداه اليه وقد سمى الله تسليم مفتاح الكعبة اداء وهو عين فان قيل
رد عين المغصوب يقال له الاداء ولرد قيمته القضاء قلنا لا نم بل المستعمل في كل
منهما الرد والاداء والقضاء انما هو في حقوق الله الموقتة فان اتى بها في اوقاتها
اولا يسمى اداء وثانيا يسمى اعادة وان اتى بها في غير اوقاتها عوضا لما فات يسمى
قضاء واما اطلاق لفظ الاداء والقضاء على الدين فليس لاتحاد معناهما بل باعتبار
ان له شبها بتسليم العين وشبها بتسليم المثل والردة الرجوع في الطريق الذي جاء منه
وكذا الارتداد لكن الردة تختص بالكفر وهو اعم قال تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم
وقال فارتد بصيرا وقولهم ردا منصوب لكونه مفعولا له ويجوز ان تجعل حالا
لان المصدر يقام مقام اسم الفاعل **الرفع** هو ضد الوضع والتبليغ والحمل وتقريب
الشيء ومن ذلك رفعته الى الامير ورفع الاجسام الموضوعة اعلاؤها والبناء تطويله
والذكر تنويهه والمنزلة تشريفها والرفع اعم من الضم لوقوعه على الضم والالف والبواقي
واخص منه لان الضم قد يكون علم العمدة كما في جاءني الرجل وقد لا يكون كما في حيث وكذا
الكلام في النصب والجر والكوفيون يطلقون الرفع والضم على حركة المبني والمعرب والمرفوع
والمضموم على المعرب والمبني والرفع والخفض يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز
والاهانة **الرق** في اللغة الضعف ومنه رقة القلب والعتق ضده لانه قوة حكمية
كما ان الرق في عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكمي يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال
اي الامتهان شرع جزاء للكفر الاصلي لان الكفرة لما استنكفوا ان يكونوا عباد الله
جازاهم الله بان جعلهم عبيد عبيده لكن الرق في حالة البقاء لا يكون بطريق الجزاء
بل بالحكم الثابت من الله تعالى بلا جناية من العبد الا يرى ان المولود من المسلم رقيق
وان لم يوجد منه ما يستحق به الرق والرق وصف لا يحتمل التجزي كالعتق وقد
يوجد الرق ولا ملك كما في الكافر الحربي في دار الحرب والمستامن في دار الاسلام

لانهم

لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر ولكن لا ملك لاحد عليهم ثمه وقد يوجد الملك ولا رق
كما في العروض والبهائم لان الرق يختص ببني آدم وقد يجتمعان كالعبد المشتري
الركب هو من ركب الدواب وكذا الركبان والركاب من ركب السفينة
وفعل الركوب اذا تعلق بالدواب يتعدى بنفسه واذا تعلق بالفلك يتعدى
بكلمة في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون على التغليب والعرب لا
تطلقون لفظ الركب الا على راكب البعير وتسمي راكب الفرس فرسا في القاموس
يقال هو فارس على بغل وكذا كل ذي حافر والمركب اختص بمن يركب فرس غيره مستعيرا
او بمن يضعف عن الركوب والركوب والارتكاب قريبان في المعنى الا ان في
الارتكاب نوع تكلف وشدة وقيل الركوب في الفرس والارتكاب في الراحلة
الريع بنقطتين من تحت الزيادة يقال طعام كثير الريع ومنه ناقة ريعانة اذا
كثر ريعها اي درها وبنقطة من تحت هو الدار حيث كانت وقيل هو المنزل
في الربيع خاصة والرحل ايضا المنزل بدليل اذا ابتلت النعال فالصلوة في
الرحال وليس في اجناس الالات ما يسمى رحلا الا سرج البعير والرحلة بالكسر
الارتحال وبالضم الوجه الذي تريده **الرضى** قال ابو علي الجرجاني وزن رضي فعل
ولامه معتل بمنزلة لام حي وهي كلمة وضعت على هذه الخلقة في القاموس
الرضاء المراضاة وبالقصر المرضاة ورضي به وعليه وعنه بمعنى وهو كمال ارادة وجود شيء
والمحبة افراطه والرضا اخص من الارادة وقيل ان رضاء الله ترك الاعتراض لا الارادة
كما قالت المعتزلة والرضى قسمان قسم يكون لكل مكلف وهو ما لا بد منه في الايمان
وحقيقته قبول ما يرد من قبل الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره وقسم لا يكون
الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضي والرضى فوق
التوكل لانه المحبة في الجملة والرضوان بالكسر والضم بمعنى الرضى والمرضاة مثله
قال الطيبي الرضوان هو الرضى الكثير ولما كان اعظم الرضى رضى الرحمن خص لفظ
الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى **الرجع** هو حركة ثانية في سمت واحد
لكن لا على مسافة الاولى بعينها بخلاف الانعطاف والرجوع العود الى
ما كان عليه مكانا او صفة او حالا يقال رجع الى مكانه والى حالة الفقر او الغنى
ورجع الى الصحة او الى المرض او غير ذلك من الصفات وفيم يرجع المرسلون
من الرجوع او من رجع الجواب وقوله فانظر ماذا يرجعون من رجع الجواب
لا غير ورجع عوده على بدئه اي رجع في الطريق الذي جاء منه على ان البدء
مصدر بمعنى المفعول والرجعة الاعادة يقال رجع بنفسه ورجعته انا والفعلة منه

عبارة عن المرة ورجع يستعمل لازما نحو انهم اليهم لا يرجعون ومصدره الرجوع
ومتعديا نحو ان رجعك الله الى طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشيء
تركه واليه اقبل ورجعة المرأة المطلقة بالفتح والكسر والرجوع البديعي هو نقض
الكلام السابق لنكتة نحو قوله اف لهذا الدهر لا بل لاهله **الريث** هو في
الاصل مصدر راث بمعنى ابطاء الا انهم اجروه ظرفا كما اجروا مقدم الحاج وخفوق
النجم وهذا المصدر خاص لما اضيف اليه الفعل في كلامهم كريثما خلع وريثما فتح اي قدر
خلع وفتح او ساعته وما زائدة واكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منفي وحق ما ان تكتب
موصولة لضعفها من حيث الزيادة وقولهم ما وقفت عنده الا ريثما قال ذاك متروك
على الاصل وما فيه مصدرية **الرفض** الترك والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة
الفرقة منه وفرقة من شيعة الكوفة بايعوا زيد بن علي وهو ممن يقول بجواز امامة المفضول
مع قيام الفاضل ثم قالوا تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه
وارفضوا عنه والنسبة رافضي **الروية** هي في الاصل مهموزة من روأ في الامر
اذا تأمل وتفكر وهي تكون قبل العزيمة وبعد البديهة وقد احسن من قال بديهته تحكي عرى
المعاني اذا انغلقت تتكلفه الروية والرواية تعم حكمها الراوي وغيره على ممر
الازمان بخلاف الشهادة فانها تخص المشهود عليه وله ولا تتعداهما الا بطريق
التبعية المحضة **الرعاف** بالضم دم خارج من الانف قاس الحنفي الرعاف
والقيء على الخارج من السبيلين فقيل لا حاجة للحنفي الى هذا القياس لاستغنائه
عنه بخصوص النص وهو حديث من قاء او رعف فليتوضأ ولم يقل الشافعي
بنقض الوضوء بهما لضعف هذا الحديث عنده **الرجل** هو معروف وانما هو اذا
احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد وفي القاموس اذا بلغ خمسة اشبار فهو رجل
واسم الرجل شرعا موضوع للذات من صنف الذكور من غير اعتبار وصف
مجاوزة حد الصغر او القدرة على المجامعة او غير ذلك فيتناول كل ذكر من بني آدم
حتى دخل الخصي والصبي في آية المواريث الواردة باسم الرجل والذكر كقوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله تعالى وان كان رجل
يورث كلالة ودخل في والله لا اكلم رجلا حتى يحنث لو كلم صبيا او خصيا
الرمي الالقاء فوق الوضع والطرح ورميت بالسهم رماية ورميا ورميت
عن القوس وعليها ولا تقل بها ورميت فاخطأت خطاء وانما يصح رميت
الى فلان فاخطأت لان الرمي المقرون بالى لا يقتضي الاصابة وبدونها
يقتضيها والنبذ بالذال الطرح لكن يغلب فيما ينسى وبالزاي يختص بلقب

لفظ الرجل حقيقة في البالغ ولانه على الصبي لا يصح
الا بقرينة الحالية او المقالية

السوء

السوء عرفا والقذف يقال للالقاء والوضع ويستعار للشتم والعيب
ويقال للرمي البعيد والالقاء طرح الشيء حيث تلقاه اي تراه ثم صار اسما لكل
طرح وفي قوله تعالى فالقي السحرة سجدا تنبيه على انه دهمهم ما جعلهم في حكم غير
المختارين **الراهب** هو واحد رهبان النصارى والقسيس رئيس النصارى
في العلم والرهبانية هي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس
والربانيون هم علماء اهل الانجيل والاحبار علماء اهل التورية وقيل الربانيون
هم الذين في العمل اكثر وفي العلم اقل والاحبار هم الذين كانوا اكثر في العلم والعمل
وقال القرطبي هما واحد وهم العلماء **الرطب** اسم لثمر النخل في المرتبة الخامسة
مركبا من القشر واللحم والماء ويسمى التمر ايضا وان كان التمر اسما للثمر في المرتبة
السادسة فصار كالسمين في المرتبة الخامسة واذا زال عنه جزء وهو الماء واسم
ايضا وهو الرطب في المرتبة السادسة بالجفاف بقي اسم آخر وهو التمر وجزآن آخران
وهما القشر واللحم **الرجس** الشر والمستقذر ايضا والركس العذرة والنتن والرجس
والنجس متقاربان لكن الرجس اكثر ما يقال في المستقذر طبعا والنجس اكثر ما يقال في المستقذر
عقلا وشرعا **الربض** هو اذا اضيف الى مدينة يراد بها حواليها واذا اضيف الى رجل
يراد به امرأته وكل ما يأوي اليه **الرتق** هو اتحاد الشيء واجتماعه والفتق افتراقه
والرتق بالسكون ما يمنع من دخول الذكر في الفرج من غدة غليظة او لحم او عظم والفتق
بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه **الركز** الصوت الخفي واصل
التركيب هو الخفاء والركاز اسم لما تحت الارض خلقة او بدفن العباد وغيره انه حقيقة
في المعدن ومجاز في الكنز عند التقييد يقال عنده كنز العلم والمعدن اسم لما يكون فيها
خلقة والكنز اسم لمدفون العباد والسيوب في اموال الجاهلية **الراي** هو
اعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وعليه يرونهم مثليهم رأي العين اي يظنونهم بحسب
مقتضى مشاهدة العين مثليهم وقال بعضهم الراي هو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى
منها انتاج المطلوب وقد يقال للقضية المستنتجة من الراي راي ويقال لكل قضية فرضها
فارض رأي ايضا **الرغد** هو ان يأكل ما شاء واذا شاء وحيث شاء **الروع**
بالفتح الفزع وبالضم القلب والعقل **الرهن** هو ما يرهن والرهان في الخيل اكثر
الرسم الاثر والرقم اقوى منه **الرفث** هو بالفرج الجماع وباللسان المواعدة
وبالعين الغمز **الرق** بالفتح ما يكتب فيه وبالكسر الملك **الرباط** هو اسم للمرابطة
الا انه لا يستعمل الا في الخيل **الرواح** النزول من السير في آخر النهار للروح ويقال
راح اذا دخل في وقت العشاء **الرضاع** كالرضاعة بالفتح وبالكسر شرب اللبن

الى الغنم يراد مأواها واذا اضيف

الرعي بالكسر مصدر وبالفتح الكلأ والراعي بقية اللبن في الضرع صح

من الضرع او الثدي ويقال ارضعت المرأة الطفل واسترضعتها اياه يتعدى الى مفعولين
الروث السرجين للفرس والحمار ما دام في الكرش والخثي بالكسر للبقر والبعرة للابل
والخرء للطير الركن ركن الشيء جانبه الاقوى لغة قال او آوي الى ركن شديد وفي
الاصطلاح ركن الشيء ما يقوم به ذلك الشيء من التقوم اذ قوام الشيء بركنه لا من القيام
والا يلزم ان يكون الفاعل ركنا للفعل والجسم للعرض والموصوف للصفة وهذا
باطل بالاتفاق ويطلق على جزء من الماهية كقولنا القيام ركن الصلوة ويطلق
على جميعها الرواء بالفتح الماء العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر جمع ريان
الرقد النوم كالرقاد والرقود بالضم والرقاد خاص بالليل الرابط هو اللفظ
الدال على معنى الاجتماع بين الموضوع والمحمول الرمض بالتحريك وسخ في موق
العين جامدا وان سال فهو غامص الرفق التوسط واللطافة في الامر والرفقة
يقال للقوم ما داموا منضمين في مجلس واحد وسير واحد واذا تفرقوا ذهب عنهم
اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق الرم هو الشيء البالي والرمة تختص
بالعظم الرقبة هي ذات مرقوق مملوك سواء كان مؤمنا او كافرا ذكرا او انثى
كبيرا او صغيرا الرغبة رغب فيه اراده بالحرص عليه وعنه اعرض تزهدا ولم يشتهر
تعديتها بالى الا ان يضمن معنى الرجوع او يكون الرغبة بمعنى الرجاء والطلب
الركية هي للبئر ذي الماء والراوية هي للابل حاملات الماء الرواق هو ستر
يمد دون السقف يقال بيت مروق الروض هي ارض مخضرة بانواع النبات
والروضة بقية ماء الحوض الراهون هو جبل بالهند هبط عليه آدم عليه السلام
رب كلمة تقليل وتكثير الاول مجاز والثاني حقيقة مرغوبة والتقليل ابدا ه
والتكثير دائما او لهما على سواء او للتقليل غالبا والتكثير نادرا او بالعكس او
للتكثير في موضع المباهات والتقليل فيما عداه او لم يوضع لهما بل يستفاد ان من سياق
الكلام ولمبهم العدد ويكون تقليلا وتكثيرا ولها صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل
وتختص بنكرة موصوفة بمفرد او جملة اسمية كانت او فعلية وقد تدخل فيها التاء دلالة
على تأنيثها وقد تدخل على مضمر فيميز ذلك المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا ولا يليها
الا الاسم فاذا اتصلت بها ما الكافة غيرت حكمها ووليها الفعل نحو ربما جاءني
رجل لان التركيب يزيل الاشياء عن اصولها ويخليها عن اوضاعها ورسومها
وهكذا قل وطال رويدا اي صبرا وانتظارا وتأنيا وهو تصغير رود وانما تدخله
الكاف مثل رويدك عمرا اذا كان بمعنى افعل اي امهله ويكون لوجوه اربعة اسم فعل
نحو رويد عمرا وصفة نحو سار سيرا رويدا وحالا نحو سار القوم رويدا اتصل

بالمعرفة

رشدا اصلاحا او خيرا رجس سخط ربوة مرتفعة
بيتك رفاتا غبارا رواكد وقوفا

بالمعرفة فصار حالا لها ومصدرا نحو رويد عمرو وبالاضافة نوع رب العالمين
له الخلق كلهم رهقا زيادة في سيئاته الرادفة النفخة الثانية بروح القدس
هو الاسم الاعظم الذي كان عيسى عم يحيي به الموتى بئس الرفد المرفود بئس اللعنة
بعد اللعنة او بئس العون المعان او العطاء المعطى واقرب رحما رحمة وعطفا
وعهدهم راعون قائمون بحفظها واصلاحها الى ربوة ارض بيت المقدس ربيون
رجال رابية اي زائدة في الشدة رجيم ملعون راعنا اي ليكن منك على لنا
ومنا رعي لك بحفظ الغير لمصلحة رغدا سعة المعيشة ردما حاجزا حصينا
وهو اكبر من السد بركنه بجمعه وجنوده رهوا مفتوحا ذا فجوة واسعة او ساكنا
على هيئته رجت الارض حركت على رفرف وسائد او نمارق فروح
فاستراحة وريحان ورزق طيب ومنها ركوبهم مركوبهم وخروا له ساجدا
لرجمناك لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه من روح الله من فرجه
وتنفيسه زبدا رابيا عاليا رقيبا حافظا الرجفة الزلزلة الشديدة بكل
ريع بكل مكان مرتفع تسعة رهط انفس ردف لكم تبعكم ولحقكم رواسي جبالا شوامخ
من ربوا زيادة محرمة قدور راسيات ثابتات على الاثافي كانتا رتقا شيئا واحدا
وحقيقة متحدة بلغ رشده الاهتداء لوجوه الصلاح وربت وانتفخت من رحيق
من شراب خالص الى الرشد الى الحق والصواب رتل القرآن اقرأه على تؤدة وتبيين حروف
بحيث يتمكن السامع من عدها ما شاء ركبك سلكك رضيت لكم الاسلام اخترته
حاج ابراهيم ربه اي نمرود بما رحبت اي مع سعتها فتذهب ريحكم اي دولتكم او المراد
الحقيقة فان النصرة لا تكون الا بريح يبعثها الله او تسمع لهم ركزا صوتا خفيا وربطنا
على قلوبهم وقويناها بالصبر رقيب عتيد ملك معد حاضر يرقب عمله من رباط الخيل
اسم للخيل التي تربط في سبيل الله ورئيا فعل من الرؤية او من الري الذي هو النعمة فراغ
الى آلهتهم فذهب اليها في خفية راودوه عن ضيفه قصدوا الفجور بهم من راق
من يرقيه بما به من الرقية او من يرقى بروحه املائكة الرحمة ام ملائكة العذاب من الرقي
ردءا اي معينا ذات الرجع اي المطر يأتوك رجالا مشاة رزق كريم هي الجنة
وكذا رزقا حسنا نزله روح القدس يعني جبرئيل عم من حيث انه ينزل بالقدس اي بما يطهر
نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الالهي رقيم لوح كتب فيه خبر اصحاب الكهف والرقيم
ايضا الكتاب او اسم الوادي الذي فيه الكهف ربائبكم بنات نسائكم من غيركم
فردوا ايديهم في افواههم عضوا انامله مما اتيهم به الرسل رق معد وكل كتبة لم تطو
رق منشور الصحائف التي تخرج يوم القيمة الى بني آدم رفرف خضر يقال لرياض الجنة

ويقال الفرش ويقال للبسط الصغار رفارف بل ران على قلوبهم غلب على قلوبهم ركام بعضه فوق بعض رخاء حيث اصاب اي رخوة لينة لا تزعزع او لا تخالف ارادته حيث اراد رجعى مرجع ورجوع رئيس ما ظهر من اللباس الفاخر كالريش والخصب والمعاش رخاء جمع رائع **فصل الزاي** كل ما في القرآن من الزور فهو الكذب مع الشرك الا منكرا من القول وزورا فانه بلا شرك كل ما في القرآن من زكوة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكوة فان المراد الطهرة وكل ما في القرآن من الزيغ فهو الميل الا اذ زاغت الابصار فان معناه شخصت كل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور كل ما يقترن بآخر مماثلا له او مضادا يقال له زوج وتقول عندي زوجان الحمام تعني ذكرا وانثى وكذا كل اثنين لا يستغني احدهما عن صاحبه وزوجته امرأة وبامرأة وكذا تزوجت امرأة وبامرأة وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر الا باعتبار ما في ضمنه من معنى الايصال والالصاق لانه يعدى بمن وان كثر ذلك في كلامهم ولعل ذلك من اقامة حرف مقام حرف كما قاله الكوفية وذا عزيز عند البصرية والقرآن كله على ترك الهاء في الزوجة نحو اسكن انت وزوجك الجنة في الراغب لم يجئ في القرآن وزوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنبيها على ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة كل شيء يزداد فهو يزكو زكاء بالهمز بمعنى النماء ويسمى ما يخرج من المال للمساكين بايجاب الشرع زكوة لانها تزيد في المال الذي يخرج منه وتوفره وتقيه عن الافات والثابت بدليل قطعي اصلها والمقدار باخبار الاحاد ولذلك اطلق عليها لفظ الواجب كل شيء تحرك وزال عن مكانه فهو الزائل **الزمان** هو عبارة عن امتداد موهوم غير قار الذات متصل الاجزاء يعني اي جزء يفرض في ذلك الامتداد لا يكون نهاية لطرف وبداية لطرف آخر او نهاية لهما على اختلاف الاعتبارات كالنقطة المفروضة في الخط المتصل فيكون كل آن مفروض في الامتداد الزماني نهاية وبداية لكل من الطرفين قائمة بهما وكما ان النقطة امر معقول غير مشهود مع انها اصل الجميع من الخطوط والسطوح والدوائر وظهور الجميع منها وبها بل فيها كذلك الآن الزماني الحالي هو امر معقول غير مشهود مع انه اصل الامتدادات من الايام والشهور وغير ذلك ويظهر به جميعها والزمان عند ارسطو ومتابعيه من المشائين هو مقدار حركة الفلك الاعظم الملقب بالفلك الاطلس لخلوه عن النقوش ان صح والآن الذي هو حد الزمانين الماضي والمستقبل نهاية الزمان ونهاية الشيء خارجة عنه وقال افلاطون ان في عالم الامر جوهرا ازليا يتبدل ويتغير ويتجدد وينصرم بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات ومنه الماضي والمستقبل والحال وبه التقدم والتأخر وذلك الجوهر باعتبار

نسبة ذاته الى الامور الثابتة يسمى سرمدا والى ما قبل المتغيرات يسمى دهرا والى مقارنتها يسمى زمانا والزمان من اقسام الاعراض وليس من المتشخص فانه غير قار والحال فيه قار والتجديد والبديهة حاكمة بان غير القار لا يكون متشخصا للقار وكذا المكان ليس من المتشخصات لان المتمكن ينتقل اليه وينفك عنه والمتشخص لا ينفك من المتشخص ومعنى كون الزمان غير قار تقدم جزء على جزء الى غير النهاية لا انه كان في الماضي ولم يبق في الحال والزمان ليس شيئا معينا يحصل فيه الموجودات بل كل شيء وجد وبقي او عدم وامتد عدمه او تحرك وبقي جزئيات حركاته او سكن وامتد سكونه حصل كل واحد من امتداده هو الزمان ولا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان بالمتجدد والذي يقدر به متجدد آخر كما بين في محله والزمان المدعى قدمه عند الفلاسفة هو الآن السيال وهو امر بسيط لا تركب فيه والعبرة في مجيء الزمان بوجود اوله وفي مضيه بوجود آخره وانتهاء آخر اجزائه خلق الله الزمان ليلا مظلما ثم جعل بعضه نهارا باحداث الاشراق لا بقاء بعض الزمان على ظلامه وبعضه مضيئا **الزيادة** هي ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر وهي بمعنى الازدياد والآن الازدياد لا يستعمل متعديا الى مفعولين بل يتعدى الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زادنا الله فازددنا وهو ابلغ من الزيادة كالاكتساب والكسب والزيادة تلزم وقد تتعدى بمن كما تتعدى بعلى لان نقص يتعدى به وهو نقيضها والمفعول الثاني من باب زاد يجب ان يكون بحيث تصح اضافته الى المنصوب الاول وتكون اضافته حقيقية على نمط قوله تعالى فزادهم الله مرضا وزاده خيرا وزاده مالا اي مرضهم وخيره وماله والشيء لا يوصف بالزيادة الا اذا كان الزائد مقدارا معين من جنس المزيد عليه مثل قولك اعطيك عشرة امناء من الحنطة وزيادة وكذا النقصان والكثرة والقلة وهذا هو القياس وقد تحققت الزيادة من غير جنسه ايضا استحسانا كما في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة فان الحسنى الجنة والزيادة عليها شيء مغاير لكل ما في الجنة وهو الرؤية قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ومن قال بان هناك واي فوزا اعظم من دخول الجنة فقد بنى على مذهب الاعتزال كما تستعمل بمعنى الزائد المستدرك وهو المعنى المشهور كذلك تستعمل فيما يتم به الشيء ويكمل بل في عين الكمال والزائد في كلامهم لا بد وان يفيد فائدة معنوية او لفظية والا كان عبثا ولغوا فالمعنوية تأكيد المعنى كما في من الاستغراق والباء في خبر ما وليس واللفظية تزيين اللفظ وكونه بالزيادة افصح او مهيئا لاستقامة وزن او لحسن سجع او غير ذلك وقد تجتمع الفائدتان في حرف وقد ينفرد احديهما عن الاخرى ولا يصح في الكلام المعجز معنى الزيادة التي تكون لغوا بل المراد بها ان لا يكون موضوعة لمعنى هو

نظيرها ... (margin)

والزيادة (margin)

جزء التركيب وانما تفيد وثاقة وقوة للتركيب كما قال بعضهم في قوله تعالى أفأمن أهل
القرى ان هذه الهمزة مقحمة مزيدة لتقرير معنى الانكار او التقرير اراد انها مقحمة على
المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لا انها مزيدة بمنزلة حرف الصلة غير مذكورة لافادة
معناها والعرب تزيد في كلامهم اسماء وافعالا فالاسم كما في بسم الله فان المراد باسم معنى الله
واسم معناه الله فكانه قال بالله لكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم وكذا المثل في قوله تعالى
فأتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اي عليه وتجويز ان يكون في الكلام زيادة يجب
حذفها ليحصل المعنى المقصود نحو قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقوله تعالى لا اقسم
بيوم القيمة فان كلمة لا في الموضعين واجب الحذف ومما زاد من الافعال قوله تعالى ام تنبؤنه
بما لا يعلم في الارض ارادوا والله اعلم بما ليس في الارض وقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد
وقوله تعالى فاصبحوا خاسرين لانهم يرجون فيه الفرج من علة تزداد بالليل ومن سننهم النقص ايضا
من عدد الحروف تقولون درس المنا يريدون المنازل وليس شيء عن المنون بخال
الزنى بالقصر لغة حجازية وبالمد لغة نجدية والزان بغير ياء لغة فصيحة والاشهر
في اللغة باثبات الياء والزنية خلاف الرشدة والزنا اسم لفعل معلوم وايلاج فرج
في محل محرم مشتهى يسمى قبلا ومعناه قضاء شهوة الفرج بسفح الماء في محل محرم مشتهى
من غير داعية للولد حتى يسمى الزاني سفاحا ولما كان هذا المعنى موجودا في اللواط
بل فيه فوقه لانه مستنكر شرعا وعقلا حتى قيل انه كاشف لهذه الحرمة تعدى الحكم
اليها بطريق الدلالة فيجب حد الزنا باللواط عند ابي يوسف ومحمد واما عند ابي
حنيفة فانما يحد الزاني لان الكامل في سفح الماء ما يهلك البشر حكما وهو الزنا
لان ولد الزاني هالك حكما لعدم من يقوم بتربيته دينا ودنيا وليس في اللواط
هذا المعنى بل فيها مجرد تضييع الماء قد يحل كما في العزل برضاها وفي الامة بغير
رضاها وتضييع النسل غير مشروع اصلا وفي الزنا فساد فراش الزوج لاشتباه
النسب وليس في ذلك فلم يساويه جناية لا يلزم العجوز والعقيم وكذا الخصي لان
حكمة الحكم تراعى في الجنس لا في كل فرد على ان قصة زكريا عم منصوصة عليها في
التنزيل ويثبت النسب من الخصي ولو انعدم الماء منه اصلا كما في الصبي **واعلم**
ان بعض المحققين اورد نظير القياس المستنبط من الكتاب قياس حرمة اللواط على
حرمة الوطء في حالة الحيض الثابتة بقوله تعالى قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض
والعلة هي الاذى ولا يخفى ان حكم الاصل اعني حرمة جماع الحائض معدول به عن سنن
القياس فان القياس يقتضي استباحة الفروج بالنكاح او الملك مطلقا اعني
في حالتي الحيض والطهر وانما شرعت الحرمة بالنص المستدعي ترك القياس فعلى

وذلك قاصر في الجناية لانه تضييع الماء صح

في اللواط

فعلى تقدير وجود العلة اعني الموذي في الفرع لا يتعدى الحكم فلا يصح القياس ولان
المذهب حل وطء المنقطع حيضها لاكثر المدة قبل التطهير وعلة الاذى موجودة فيها
ويحل ايضا وطء المستحاضة وذات السلس مع ان مشغولية المحل بنجس مستقذر
مستنكف منه ثابتة في كل من صورتيهما **الزعم** بالضم اعتقاد الباطل بلا تقول وقيل
بالفتح قول مع الظن وبالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب ان من قال كلاما وكان
عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعم وفي الانوار
الزعم ادعاء العلم بالشيء ولهذا يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا وقد جاء في القرآن في كل موضع ذما للقائلين وقد يستعمل بمعنى قال مجردا عن
الكذب كقول ام هانئ للنبي عليه السلام يوم فتح مكة زعم ابن امي يعني عليا
رضي الله عنه وفي قوله تعالى هذا لله بزعمهم هو الظن الخطاء وقد جاء فيه الكسر كالفتح
الزمام هو للابل ما تشد به رؤسها من حبل ونحوه يقاد به والخطام بالكسر هو الذي
يخطم به البعير وهو ان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة
يسلك فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم تقاد البعير **الزق** اسم عام
في الظرف فان كان فيه لبن فهو وطب وان كان فيه سمن فهو نحي وان كان فيه
عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت **الزند** كالقتل
الحديد والحجر يطلق عليهما وهما آلتان يستعملان لخروج النار لدى الحاجة والجمع زناد
الزيف هو الدرهم الذي خلط به نحاس او غيره ففات صفة الجودة يرده بيت المال
لا التجار والبهرجة هو ما يرده التجار ايضا **الزحير** بالحاء المهملة استطلاق البطن
بشدة **الزيغ** الميل عن الصواب في الفهم والالحاد هو الميل عن الحق **الزهد** ضد الرغبة
وزهد فيه كمنع وسمع وحسن زهدا وزهادة او الزهادة في الدنيا والزهد في الدين
الزفير هو اخراج النفس والشهيق رده **الزيارة** مصدر زرت فلانا اي لقيته
بزوري بالفتح او قصدت زوره وهو اعلى الصدر **الزاكية** هي النفس التي لم تذنب
قط والزكية هي التي اذنبت ثم غفر لها وقوله تعالى قد افلح من تزكى اي بالفعل وهو محمود
وقوله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى بالقول وهو مذموم نهي عنه تأديبا لقبح مدح
الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل ما الذي لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل
نفسه قلت مدح المرء نفسه انما يكون مذموما اذا قصد به التفاخر والتوصل الى ما لا يحل
وقد قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمراد بقوله تعالى
فلا تزكوا انفسكم تزكية حال ما لم يعلم كونها متزكية **زال** هي واخواتها الثلث كلها
نافية للحكم فاذا دخل عليها حرف النفي زال نفيها وارتفع فبقي اثباتها وماضيه يزال لا يزول

بلا تقول وبالفتح اعتقاد الباطل صح

والضم

الزحير استطلاق البطن
والتنفس بشدة
كذا في النقط

الزاهد هو المعرض عن متاع الدنيا ولذاتها والعابد
هو المواظب للعبادة مثل قيام وصيام النهار
والعارف هو المستغرق في معرفة الله ومحبته
وهذا ما قيل ان للعبد ثلاثة احوال الرجوع
عما سوى الله وهو الزهد والذهاب الى الله
وهو العبادة والوصول الى الله وهو
المعرفة وجعها هو الولاية

متبعد

ولا يزيل فانهما تامان الاول منهما ای واحد ومصدره الزيل والثانی قاصر ومصدره
الزوال ترفع المبتداء وتنصب الخبر بشرط تقدم نفی او نهی او دعاء مثال النفی ولا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثال
النهی كقوله صاح شمر ولا تزال ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومثال الدعاء كقوله
ولا زال منهلا بجرعائك القطر ويعمل هذا العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية
نحو اعط ما دمت مصيبا ای مدة دوامك مصيبا ولو لم يتقدمها ما او كانت مصدرية غير
ظرفية لم تعمل ولا يلزم من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله تعالى ما دامت
السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون
المصدرية واما كان وباقی اخواتها السبع فانها تعمل هذا العمل من غير شرط **زيد** هو لفظ
موضوع للفرد المشخص المحل لاعراض كثيرة مختلفة هذا هو الاوضح لان العوام الواضعين
اعلاما مخصوصة لابنائهم وقيل انه موضوع للماهية مع تشخصه وتعينه الذی اختلف علماء الكلام
فی كونه موجودا اللفرد المشخص بالعوارض اذ لو كان موضوعا له لما صح وضعه لما لم يعلم
بشخصه والوضع لما لم يعلم بشخصه كثير الا ترى ان الاباء يسمون ابناءهم المتولدة فی
غيبتهم باعلام وليس مفهوم زيد مفهوم الانسان وحده قطعا والا لصدق على عمرو انه
زيد كما يصدق عليه انه انسان فاذن هو الانسان مع شیء آخر نسميه التشخص فهو جزء زيد
زه كلمة تقولها الاعجام عند استحسان شیء وقد تستعمل فی التهكم كما يقال لمن اساء احسنت
نوع زهوقا ذاهبا او مضمحلا غير ثابت زبر الحديد قطع الحديد ما زكی ما اهتدی زنيم
ظلوم وعن ابن عباس هو ولد الزنا زيلنا ميزنا بلغة حمير زخرفا ذهبا زحزح
عن النار بعد عنها الزقوم شجرة نزل اهل النار زللناها صيرناها منقادة
وزورا منحرفا من الحق زمرا افواجا متفرقة بعضها اثر بعض اخذت الارض
زخرفها تزينت باصناف النبات واشكالها والوانها المختلفة وزلفا من الليل
وساعات منه قريبة من النهار وانا به زعيم كفيل زاغت الابصار مالت عن
نظرها حيرة وشخوصا وزكوة وطهارة من كل زوج كريم من كل صنف كثير المنفعة
زجرة واحدة صيحة واحدة وزرابی وبسط فاخرة قد افلح من زكيها انماها
بالعلم والعمل وزلزلوا زلزالا وازعجوا ازعاجا شديدا اذا زلزلت الارض
زلزالها اضطرابها اذا النفوس زوجت قرنت بالابدان وكنتم ازواجا
كثيرة ای قرانا ثلثة احشروا الذين ظلموا وازواجهم ای اقرانهم المقتدين بهم
فی افعالهم او الارواح باجسادها على ما نبه عليه فی قوله تعالى ارجعی الى ربك
ای صاحبك فی احد التفسيرين او النفوس باعمالها حسبما نبه عليه قوله تعالى

يوم

يوم تجد كل نفس ما عملت زفير انين وتنفس شديد والزفير من الصدر والشهيق
من الحلق صعيدا زلقا ارضا ملساء باستيصال ما فيها من النبات والاشجار
بحيث لا يثبت فيها القدم زهرة الحياة الدنيا ای زينتها ومحركة نور النبات وكلمة
النجم زبانية واحدهم زبنی ماخوذ من الزبن وهو الدفع زخرف القول يعنی الباطل
المزين المحسن زبر كتب جمع زبور زلفى قربى زينة ما يتزين به الانسان
من لبس وحلی واشباه ذلك خذوا زينتكم عند كل مسجد ای لباسكم عند كل
صلوة وموعدكم يوم الزينة يعنی يوم العيد **فصل السين** كل سلطان
فی القرآن فهو حجة واصل السلطنة القوة ومنه السليط لقوة اشتعاله والسلاطة
لحدة اللسان كل منزلة رفيعة فهی سورة وسورة القرآن تهمز ولا تهمز فمن همزها جعلها
من السور وهو ما بقی من الشراب فی الاناء فكانها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها
من المعنى المتقدم وسهل همزها وقيل من سور المدينة لاحاطتها باياتها ومنه السور
وقيل بارتفاعها لانها كلام الله فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة ومنزل
عال يرتفع القارئ منها الى درجة اخرى ومنزل آخر الى ان يستكمل القرآن قال الله تعالى
ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب وثبوت السورة بالهمزة
بمعنى السورة كما فی القاموس يؤيد كون السورة منقلبة الواو عن الهمزة وبه يشعر كلام
الازهری اكثر القراء على ترك الهمزة فی لفظ السورة وحدها قرآن يشتمل على آی
ذی فاتحة وخاتمة وتجمع على سور بفتح الواو واما سور البناء فبكسرها كل سورة
فيها يا ايها الناس وليس فيها كلا فهی مدنية وكل سورة فی اولها حرف المعجم فهی مكية
الا البقرة وآل عمران وفی الرعد اختلاف وكل سورة فيها قصة آدم فهی مكية سوى
البقرة وقال بعضهم كل سورة فيها ذكر المنافقين فهی مدنية سوى سورة العنكبوت
وقال ابن هشام عن ابيه ان كل سورة ذكر فيها الحدود والفرائض فهی مدنية وكل ما كان
وكل ما كان فيه من ذكر القرون الماضية من الازمنة الخالية فهی مكية وعن ابن عباس
الحواميم كلها مكية وقيل كل ما نزل فی ای موضع كان مستوطنا بالمدينة فهو مدنی
الا ان يكون نزوله بمكة والاصطلاح على ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكی وما نزل
بعدها فهو مدنی سواء نزل فی البلد حال الاقامة او فی غيرها حال السفر كل ما فی
القرآن من سخر فهو الاستهزاء الا سخريا فی الزخرف فان المراد التسخير والاستخدام
كل سكينة فی القرآن فهی طمانينة الا التی فی قصة طالوت فانها شیء كراس الهرة له
جناحان كل سعير فی القرآن النار والوقود الا فی ضلال وسعر فان المراد العناء
كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير فهو سحت وقيل السحت

وقال بعضهم كل حكم وخطاب نزل فيه يا ايها الناس فهو مكی ای متعلق بمشركی مكة سواء كان نزوله بها او بالمدينة

نزل حين

مبالغة فی صفة الحرام يقال هو حرام لا سحت وقيل السحت

هو الحرام الظاهر كل ما أتى الى شيء فهو سبيله كل عمل صالح قدمته او فرط لك وكل من تقدمك
من آبائك وقرابتك فهو سلف كل جلد مدبوغ فهو سبت كل ما له ناب ويعدو
على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع بضم الباء كل دهن عصر من حب فهو سليط كل دواء
يؤخذ غير معجون فهو سفوف بالفتح كل ما يقاتل به فهو سلاح كل ما يستلذه الانسان من
صوت طيب فهو سماع كل ما لطف ماخذه ودق فهو سحر بالكسر كل ما سكن اليه
وفيه وتستأنس به فهو سكن كل افق من الافاق فهو سماء كما ان كل طبقة من
الطباق سماء ايضا كل لوح من السفينة فهو سفيفة وهي الصفة كل رافع رأسه
فهو سامد كل شيء وصلت به الى موضع او حاجة تريدها فهو سبب ويقال الطريق
سبب لانك بسببه تصل الى الموضع الذي تريده كل شيء اسكتّ به صبيا
او غيره فهو سكتة بالضم واما بالفتح فهو نوع من الداء كل واحد ولد يعقوب عم فهو سبط
وكل واحد من ولد اسمعيل فهو قبيلة والسبط الزيادة في كل شيء وهو ايضا شجرة
لها اغصان كثيرة وهو ايضا ولد الولد والجمع اسباط وقطعناهم اثنتي عشرة
اسباطا اي امما وجماعة وانما فسر بالجمع ولا يفسر العدد بعد العشرة الى مائة
الا بواحد بواحد يدل على الجنس كما تقول اثنتي عشرة امرأة ولا تقول نساء
لانه لما قصد الامم ولم يقصد السبط نفسه لم يجز ان يفسره بالسبط نفسه ولكنه
جعل الاسباط بدلا من اثنتي عشرة وهو الذي يسميه الكوفيون المترجم فهو منصوب
على البدل لا على التمييز **السمع** هو حس الاذن والاذن ايضا وما وقر فيها
من شيء تسمعه وهو قوة مرتبة في العصبة المنبسطة في السطح الباطن من صماخ
الاذن من شانها ان تدرك الصوت المتحرك للهواء الراكد في مقعر صماخ
الاذن عند وصوله اليه بسببها والسمع قوة واحدة ولها فعل واحد ولهذا
لا يضبط الانسان في زمان واحد كلامين ولا اختيار لها فيه فان الصوت
من اي جانب كان يصل اليه ولا قدرة لها على التخصيص بادراك البعض دون
البعض بخلاف قوة البصر اذ لها فيه شبه اختيار فانها تتحرك الى جانب دون آخر
وبخلاف الفؤاد ايضا فان له نوع اختيار يلتفت الى ما يريده دون غيره
والله سبحانه سميع لكنه بلا اصمخة ولا آذان كما انه بصير بلا حدقة ولا اجفان
فيسمع حفيف الطيور ونداء الديدان في بطون الصخور ودوي الحيتان في قعور البحور
ويبصر دبيب النملة السوداء في حنادس الديجور ويرى في ليلة الظلماء تقلبات
الهوام وهي تمور وقد يعبر بالسمع تارة عن الاذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم

نحو

نحو سمعنا وعصينا وكل موضع في القرآن اثبت السمع للمؤمنين او نفي عن الكافرين
او حث على تحريه فالقصد به الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو وفي آذانهم وقرا والسمعة
بالضم والسكون السماع وكالحكمة هيئة والسمع بالكسر الذكر الجميل وما فعله رياء ولا سمعة
يضم ويحرك وهي ما نوه بذكره ليرى وليسمع وسمع الادراك متعلقه الاصوات نحو
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها واما قول الشاعر وقد سمعت بقوم يحمدون
فلم اسمع بمثلك لا علما ولا جودا فيحمدون ليس صفة لقوم بل هو بمنزلة يقول
في سمعته يقول لان ذوات القوم ليست بمسموعة بل المسموع ههنا الحمد
وسمع الفهم والعقل متعلقه المعاني ويعدى بنفسه لان مضمونه يتعدى بنفسه كقوله
وقولوا انظرنا واسمعوا وسمع الاجابة يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده
وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن كما يتعدى باللام نحو سماعون للكذب وهذا بحسب
المعنى واذا كان السياق يقتضي القبول يتعدى بمن واذا اقتضى الانقياد يتعدى باللام والصحيح
ان سمع لا يتعدى الا الى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المفعول في موضع الحال بمعنى سمعته
يقول اي سمعته حال قوله كذا وسمعت حديث فلان يفيد الادراك وسمعت الى حديث
فلان يفيد الاصغاء مع الادراك وسمعك الي اي اسمع مني كذا سماع كقطام والسامع
اعم لغة من المخاطب اذ الحاضر هو المخاطب الذي توجه اليه الكلام والسامع يعم له ولسائر
الحاضرين في المجلس وفي العرف يطلق السامع على المخاطب بحيث ينزل منزلة
المراد له وقد يجعل السامع الذي لا يخاطب غائبا والغائب الذي ارسل اليه
الكتاب مخاطبا والسماع قد يطلق بمعنى الفهم والاحاطة وان كان ذلك
مبلغا على لسان غيره ولا يكون المراد به غير الفهم لما هو قائم بنفسه بل الذي هو مدلول
عبارة ذلك المبلغ فمن الجائز ان يسمع موسى عم كلام الله القديم بمعنى انه خلق له فهمه
والاحاطة به اما بواسطة او بغير واسطة والسماع بهذا الاعتبار لا يستدعي
صوتا ولا حرفا والسماع في اهل الحديث اذا عدي بعن يكون قارئ الحديث الشيخ
واذا قرء احد على الشيخ وسمع غيره يتعدى بعلى يقول الشيخ سمع فلان علي والسماعي
ما لا قاعدة له يعرف بها كما ان القياسي ما له ضابط كلي يعلم به وسمعا وطاعة
على اضمار الفعل ويرفع اي امري ذلك **السنة** بالضم والتشديد الطريقة
ولو غير مرضية وشرعا اسم للطريقة المرضية المسلوكة في الدين من غير افتراض
ولا وجوب والمراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها رسول الله او غيره ممن هو علم
في الدين كالصحابة رضي الله عنهم لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي وعرفا بلا خلاف هي ما واظب عليه مقتدى نبيا كان او وليا وهي اعم

من الحديث لتناولها الفعل والقول والتقرير والحديث لا يتناول الا القول والقول
اقوى في الدلالة على التشريع من الفعل لاحتمال اختصاصه به والفعل اقوى من التقرير
لان التقرير يطرقه من الاحتمال ما لا يطرق الفعل الوجودي ولذلك كان في دلالة
التقرير على التشريع خلاف ومطلق السنة الا اختصاص بسنة رسول الله
فان المراد به في عرف المتشرعة طريقة الدين اما للرسول بقوله وفعله او للصحابة
وعند الشافعي مختصة بسنة رسول الله وهذا بناء على انه لا يرى تقليد الصحابة
والسنة الطريقة المسلوكة المتبعة فلا يطلق اسم السنة على طريقتهم الا بالمجاز
فيتعين الحقيقة عند الاطلاق وعندنا لما وجب تقليد الصحابة كانت طريقتهم
لطريق الرسول فلم يدل اطلاق السنة على انه طريقة النبي وقد تطلق السنة
على الثابت بها كما روي عن ابي حنيفة ان الوتر سنة وعليه يحمل قولهم عيدان اجتمعا
احدهما فرض والاخر سنة اي واجب بالسنة والسنة بمعنى الطريقة المسلوكة
في الدين تنتظم المستحب والمباح بل الواجب والفرض ايضا والسنة المصطلحة
بخلافها فانها مقابلة للاربعة المذكورة والسنة موقتة ويلام بتركها
ويحتاج الى النية بلفظ السنة بخلاف النفل في ذلك كله وسنة الهدى اي
مكمل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالاذان والاقامة والسنن الرواتب
حكمها كالواجب المطالبة في الدنيا الا ان تارك الواجب يعاقب وتاركها
يعاتب وهو المشهور لكن في المسعودية من اعتقد ولم يعمل فهو مؤمن عاص
وفي التلويح ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق حرمان الشفاعة
اذ معنى القرب الى الحرمة ان يتعلق به محذور دون استحقاق العقوبة بالنار
والافعال المعهودة في الصلوة وفي خارجها لا يعاتب تاركها كالندب والتطوع
وسنة العين كالرواتب والاعتكاف وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع وسنة
عبادة واتباع كالطلاق في طهر بلا وطئ وسنة المشايخ كالعدد والتبع
في الاستياك واما النفل فهو ما فعله النبي مرة وتركه اخرى والمستحب دون السنن
الزوائد لاشتراط المواظبة فيها والادب كالنفل وسنة النبي اقوى من سنة
الصحابة الا ترى ان التراويح في رمضان سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها
رسول الله بل واظب عليها الصحابة وهذا مما يندب الى تحصيله ويلام على تركه
ولكنه دون ما واظب عليه الرسول والمواظبة لم تثبت الوجوب بدون الامر
بالفعل او الانكار على التارك كما قاله المبسوط البكري والسني منسوب
الى السنة حذف التاء للنسبة والا ان تأتيهم سنن الاولين اي معاينة

لا يختص صح

متبعة صح

وخبر الشارع آكد من امره كما في التوضيح والتلويح

لبس سكوت النبي عما لم يوح اليه بل هو وحي باطني اذ لم يخف انكاره بعد ما كان كالاجتهاد الذي قرر عليه

والسنن الزائدة على الهدى كاذان القاعد المنفرد والسواك وصلوة الليل والنوافل المعينة صح

العذاب

العذاب وقد خلت من قبلكم سنن اي مضت لكل امة سنة ومنهاج وقيل امم
والسنة الامة قال الشاعر ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا راوا مثلكم في
سالف السنن والسنة بالفتح والتخفيف غالب استعمالها في الحول الذي
فيه الشدة والجدب بخلاف العام فان استعمالها في الحول الذي فيه الرخاء
والسنة مقدار قطع الشمس البروج اثني عشر وفي عرف الشرع كل يوم الى مثله
من القابل بالشهور الهلالية والعام مداول المحرم الى آخر ذي الحجة والشهر مقدار
حلول القمر منازل الثماني والعشرين وقد يجئ بمعنى الهلال لانه يكون في اول الشهر
والسنة بالكسر والتخفيف ابتداء النعاس في الرأس فاذا خالط القلب صار
نوما وفي قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم المنفي اولا انما هو الخاص وثانيا
العام ويعرف ذلك من قوله لا تأخذه اي تغلبه فلا يلزم من عدم اخذ السنة
التي هي قليل من نوم او نعاس عدم اخذ النوم ولهذا قال ولا نوم بتوسيط
كلمة لا تنصيصا على شمول النفي لكل منهما لكن يبقى الكلام في عدم الاكتفاء بنفي
اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل التدلي من الاعلى الى الادنى كقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون هو من قبيل الترقي
فالقائل بالتدلي نظر الى سلب السنة لانه ابلغ من سلب النوم والقائل بالترقي
نظر الى سلب اخذها لانه ليس بابلغ من سلب اخذه لما فيه من القوة والحق ان
المراد بيان انتفاء عروض شئ منهما له تعالى لانهما قاصران بالنسبة الى
القوة الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه وتقديم السنة للمحافظة على ترتيب
الوجود الخارجي السؤال الف سال يسال منقلبة عن الواو فعلى هذا همزة سائل
كهمزة خائف واما السائل بمعنى السيلان فهمزته منقلبة عن الياء وكذا الف
سال منه كما في باع وبائع والسؤال هو استدعاء معرفة او ما يؤدي الى
المال فجواب استدعاء المعرفة على اللسان واليد خليفة له بالكتابة او
الاشارة وجواب استدعاء المال على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد
او برد والسؤال اذا كان بمعنى الطلب والالتماس يتعدى الى مفعولين
بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني
بعن تقول سألته كذا وسألت عنه سؤالا ومسألة وسألته به اي عنه وفي القاموس
سأله كذا وعن كذا وبكذا وقد يتعدى الى مفعول آخر بالى لتضمين معنى الاضافة
والسؤل ما يسئل ومنه قوله سؤلك يا موسى والسؤال للمعرفة قد يكون
للاستعلام وتارة للتبكيت وتارة لتعريف المسؤول وتبيينه والسؤال

وقيل صح

المعرفة او ما يؤدي الى صح

اذا كان للتعريف يعدي الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعن وهو اكثر نحو
يسئلونك عن الروح واذا كان لاستدعاء مال فيعدي بنفسه نحو واسئلوا
ما انفقتم او بمن نحو واسئلوا الله من فضله والسؤال كما يعدي بعن لتضمنه معنى
التفتيش يعدي بالباء ايضا لتضمنه معنى الاعتناء كذا في الانوار وسؤال الجدل
حقه ان يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقص واما سؤال التعلم والاسترشاد فحق
المعلم ان يكون فيه كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض
لا على ما يحكيه المريض وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها على انه كان
من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكي الاسلوب الحكيم وقد يجيء الجواب
اعم من السؤال للحاجة اليه مثل الاستلذاذ بالخطاب كما في جواب وما تلك
بيمينك يا موسى والاظهار الابتهاج بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد
غيظ السائل كما في قول قوم ابراهيم عم نعبد اصناما فنظل لها عاكفين في جواب
ما تعبدون فعلم من هذا ان مطابقة الجواب للسؤال انما هو الكشف عن السؤال
ببيان حكمه وقد حصل مع الزيادة ولا نسلم وجوب المطابقة بمعنى المساواة
في العموم والخصوص وقد تكون الزيادة على الجواب للتحريض كقوله تعالى قال نعم
وانكم لمن المقربين وقد يجيء النقص لاقتضاء الحال ذلك كما في قوله تعالى قل ما يكون لي
ان ابدله في جواب ائت بقرآن غير هذا او بدله وانما طوى ذكر الاختراع للتنبيه
على انه سؤال محال والتبديل في امكان البشر وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان
قصد السائل التعنت نحو قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
وقيل الاصل في الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو ائنك لانت يوسف
قال انا يوسف وكذا أاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا هذا اصله ثم انهم
اتوا عوض ذلك بحرف الجواب اختصارا وتركا للتكرار والسؤال معاد في الجواب
فلو قال امرأة زيد طالق وعبده حر وعليه المشي الى بيت الله ان فعل كذا فقال زيد
نعم كان حالفا لان الجواب يتضمن اعادة ما في السؤال قال الله تعالى فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم اي وجدنا وعد ربنا حقا وموضع الخلاف بيننا وبين الشافعي
فيما اذا كان الجواب زائدا على قدر الجواب زيادة غير محتاجة اليها فعندنا يصير
مبتدئا وهذا معنى قول الفقهاء العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ولو لم يكن مبتدئا
يلزم الغاء الزيادة وكلام العاقل يصان عن الالغاء وعند الشافعي يقع الجواب عادة
مع الزيادة كما في قصة موسى عم وفي قصة عيسى عم ايضا قال سبحانك ما يكون لي
ان اقول الخ فقلنا سلمنا ان الزيادة على الجواب جائزة لغرض وراء الجواب لكن لا يكون

ذلك

ذلك من نفس الجواب ومن عادة القرآن ان السؤال اذا كان واقعا يقال في الجواب
قل بلا فاء كما في سؤال الروح والساعة والمحيض ونظائرها فصيغة المضارع
فيها للاستحضار بخلاف سؤال الجبال فان الصيغة فيها للاستقبال لانه سؤال علم الله
وقوعه واخبر عنه قبله ولذلك اتى بالفاء الفصيحة في الجواب حيث قال فقل ينسفها
ربي اي اذا سئلك فقل السبب لغة الحبل واعتلاق قرابة وما يتوصل به
الى غيره وقيل ما يكون طريقا ومفضيا الى الشيء مطلقا وبهذا المعنى يشمل العلة
والسبب في الشريعة عبارة عما يكون طريقا للوصول الى الحكم غير مؤثر فيه وقيل
ما يكون طريقا الى الشيء من غير ان يضاف اليه وجود ولا وجوب ثم ما يطلق
عليه اسم السبب سواء كان بطريق الحقيقة او المجاز اربعة اقسام سبب حقيقي
ويسمى سببا محضا نحو ما يكون طريقا للوصول الى الحكم من غير ان يضاف اليه
وجوب الحكم او وجوده اي لا يكون ثبوته به ولا وجوده عنده بل تتخلل بينه
وبين الحكم علة لا تضاف وجودها الى ذلك الطريق كحل قيد عبد الغير فابق وفتح
باب القفص فطار الطير ودلالة السارق على مال انسان فسرق واخذ صبي حر
من يد وليه فمات في يده لمرض وسبب هو في معنى العلة كقطع حبل القنديل المعلق
وشق الزق الذي فيه مايع وسبب له شبهة العلة نحو البئر في الطريق وارضاع الكبيرة
ضرتها الصغيرة وسبب مجازي كاليمين بالله فانها سميت سببا للكفارة باعتبار
الصورة وتعليق الطلاق والعتاق بالشرط لان ادنى درجات السبب ان يكون
طريقا للوصول الى الحكم والسبب ما يكون وجود الشيء موقوفا عليه كالوقت للصلوة
والشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه كالوضوء للصلوة وقيل السبب ما يلزم من عدمه
العدم ومن وجوده وجود ولا عدم لذاته مثاله تمام الحول بالنسبة الى وجوب الزكوة
في العين الماشية والسبب التام هو الذي يوجد المسبب بوجوده والنحويون لا يفرقون
بين السبب والشرط وكذا بين السبب والعلة حيث ذكروا ان اللام للتعليل
ولم يقولوا للسببية وقال اكثرهم الباء للسببية ولم يقولوا للتعليل وعند اهل
الشرع يشتركان في ترتب المسبب والمعلول عليهما ويفترقان من وجهين احدهما
ان السبب ما يحصل الشيء عنده لا به والعلة ما يحصل به والثاني ان المعلول يتأثر
عن علته بلا واسطة بينهما ولا شرط يتوقف الحكم على وجوده والسبب انما يفضي الى
الحكم بواسطة او بوسائط ولذلك يتراخى الحكم عنها حتى توجد الشرائط وتنتفي
الموانع واما العلة فلا يتراخى الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت اوجبت معلولها
بالاتفاق وما يفضي الى الشيء ان كان افضاؤه داعيا يسمى علة والا يسمى سببا محضا

وقد يراد بالسبب العلة كما يقال النكاح سبب الحل والطلاق سبب لوجوب
العدة شرعا كما ذهب اليه بعض الفقهاء والعلة الشرعية تحاكي العلة الفعلية
ابدا لا تفترقان الا ان العلة العقلية موجبة واعلم ان الوسايط بين
الاسباب والاحكام تنقسم الى مستقلة وغير مستقلة فالمستقلة يضاف
الحكم اليها ولا يتخلف عنها وهي العلة وغير المستقلة منها ماله مدخل في التاثير
ومناسبة ان كان في قياس المناسبات وهو السبب ومنها مالا مدخل له ولكن
اذا انعدم ينعدم الحكم وهو الشرط وبهذا تبين ترقي رتبة العلة عن رتبة
السبب ومن ثم يقولون ان المباشرة تتقدم على السبب ووجهه ان
المباشرة علة والعلة اقوى من السبب ولا تحسب ان الشرط اضعف حالا
وانزل رتبة من السبب بل الشرط يلزم من عدمه العدم وهو من هذه الجهة اقوى
من السبب لا ملازمة بينه وبين المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط والسبب اذا السبب صح
والعلة يطلقان على معنى واحد عند الحكماء وهو ما يحتاج اليه شيء آخر وكذا المسبب
والمعلول فانهما يطلقان عندهم على ما يحتاج الى شيء آخر لكن اصحاب علم المعاني
يطلقون العلة على ما يوجد شيئا والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل
والحكماء يقولون للاول العلة الفاعلية وللثاني العلة الغائية والسبب يستعار
للمسبب دون العكس لاستغناء السبب عن المسبب وافتقار المسبب الى السبب الا
اذا كان المسبب مختصا به كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا استعير اسم المسبب فيها
وهو الخمر للسبب وهو العنب لاختصاص الخمر بالعنب وهذا لانه اذا كان
مختصا به يصير في معنى المعلول مع العلة من حيث انه لم يحصل الا به والمعلول
يستعار للعلة وبالعكس وقد يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل
المجاز وان لم يكن الفعل المستفاد على صورة الفعل المستفاد منه حين الفعل
المستفاد منه كقوله تعالى غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن
نوع تغير في الغضبان يتأذى به ونتيجة اهلاك المغضوب عليه فعبر عن نتيجة الغضب
وعن نتيجة الانتقام بالانتقام السين هي اذا دخلت على الفعل المستقبل
وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها من ادوات النصب فيرتفع الفعل
وينتقل عن ان كونها الناصبة للفاعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله
علم ان سيكون منكم مرضى اي علم انه سيكون ويقال لها حرف تنفيس لانها تنقل
المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال
وتجيء لمعان كالطلب والتحويل والسوال والتسليم والوقف بعد كاف المونث نحو

اكرمتك

اكرمتكس وتسمى سين الكسكسة وتجيء للتلطيف كما في قوله فسنيسره لليسرى
والمراد بالتلطيف ترقيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصا في المقصود بل يكون لغيره فهو
كالشيء الرقيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكثيف بمعنى ان يكون نصا في
المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو كالكثيف الذي لا يمكن فيه ذلك فالمقصود ههنا
ان التيسير حاصل في الحال لكن اتى بالسين الدالة على الاستقبال والتاخير
لتلطيف الكلام وترقيقه باحتمال ان لا يكون التيسير حاصلا في الحال لنكات تقتضي
ذلك والسين للاستقبال القريب مع التاكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد
وليس مدة الاستقبال مع السين اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين فان عندهم
اوسع زمانا منها وتنفرد عن السين بدخول اللام نحو ولسوف يعطيك ربك وسوف عليها صح
حرف معناها الاستيناف او كلمة تسويف فيما لم يكن بعد وتستعمل في التهديد
والوعد والوعيد وفي قوله تعالى فسوف يبصرون للوعيد لا للتبعيد واذا شئت
ان تجعلها اسما نونتها والغالب على السين استعمالها في الوعد وقد تستعمل
في الوعيد قال سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد وينوب عنها السين
وقد تردان في الوعد ايضا والسين في الاثبات مقابلة للن في النفي ولهذا
قد تتمحض للتاكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال سواء اسم بمعنى الاستواء
يوصف به كما يوصف بالمصادر ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم
وسواء الشيء وسطه ومنه في سواء الجحيم واذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل يكون
فيه ثلث لغات ان ضممت السين او كسرته قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت
وسواء مما يفرد ويجمع ولا يثنى كضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى والصحيح انه لا يثنى ولا يجمع
لانه جرى عندهم مجرى المصدر وهذا يحفظ ولا يقاس عليه والعرب تستغني
بالشيء عن الشيء حتى يصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة ومن ذلك الاستغناء
بوذر عن وودع وببستانين عن تثنية سواء وبجمع القلة عن الكثرة الى غير ذلك واذا
كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بد من ام مع الكلمتين اسمين كانتا او
فعليين تقول سواء علي ازيد ام عمرو وسواء علي اقمت ام قعدت واذا كان
بعدها فعلان بغير الف الاستفهام عطف الثاني باو وان كان بعدها مصدر
ان كان الثاني بالواو حملا عليهما وكذا لفظة ابالي فانه اذا وقع بعد ابالي همزة الاستفهام
كان العطف بام والا فالعطف باو صح والضابط الكلي انه ان حسن السكوت على ما قبل او فهو من مواضع
او وان لم يحسن فهو من مواضع ام وفي افعل التفضيل لا يعطف الا بام فلا يقال
زيد افضل او عمرو وفي سواء امر آخر اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا ان يجيء

معطوفا على المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم فانه ان خفضت كان
نعتا وفي سواء ضمير وكان العدم معطوفا على الضمير وهو تاكيد وان رفعت سواء
كان خبرا مقدما وهو مبتداء والعدم معطوف عليه وسوى بالكسر والقصر
ظرف من ظروف الامكنة ومعناها اذا اضيفت الى نكرة كمعنى مكانك وبعد
سوى تجرور وليس داخلا فيما قبلها واذا اضيفت الى معرفة صارت معرفة لان
اضافتها كاضافة الخلف والقدام بخلاف غير فانها تبقى على تنكرها السرى
كالهدى هو سير عامة الليل قال نشانا على خوص برى نيها السرى ولصوع
منها لا بقيتها القماجد وسرى واسرى بمعنى الا انهما لازمان والهمزة ليست
للتعدية ولهذا عدى بالباء وهما بمعنى سار عامة الليل وقيل سرى لاول الليل
واسرى لاخر الليل وسار مختص بالنهار والتاويب سير النهار كله والاسار
سير النهار كله ولم يجئ في القرآن سرته وانما جاء فيه سرت فيه نحو افلم يسيروا
في الارض وسرت بفلان نحو سار باهله وسيرته على التكثير نحو وسيرت الجبال
وسرى المتعدي بالباء يفهم منه شيئان احدهما صدور الفعل من فاعله والثاني
مصاحبته لما دخلت عليه الباء فاذا قلت سريت بزيد وسافرت به كنت
قد وجد منك السير والسفر مصاحبان لزيد فيه واما المتعدي بالهمزة فانه يقتضي ايقاع
الفعل بالمفعول فقط فاذا قرن هذا المتعدي بالهمزة افاد ايقاع الفعل على المفعول
مع المصاحبة المفهومة من الباء ولو اتي بالثلاثي فهم منه معنى المشاركة في مصدره وهو
ممتنع واجازوا سرت حتى وقت العشاء ولم يجيزوا حتى بغداد لان الازمنة تحدث
على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف الامكنة فانها امور ثابتة وعليه
قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ويقال من لدن الصبح الى ان تزول الشمس سرنا الليلة
وفيما بعد الزوال الى آخر النهار سرنا البارحة كما انهم يقولون من انتصاف الليل الى وقت
الزوال صبحت بالخير وكيف اصبحت واذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل يقولون
مسيت بالخير وكيف امسيت السوء بالفتح غلب في ان يضاف اليه ما يراد ذمه
وبالضم جرى مجرى الشر وكلاهما في الاصل مصدر والسوء الشدة نحو يسومونكم
سوء العذاب والعقر نحو ولا تمسوها بسوء والزنا نحو ما كان ابوك امرء سوء
والبرص نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو ما كنا نعمل من سوء والشتم نحو
لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعملون السوء بجهالة والضر نحو
ويكشف السوء والقتل والهزيمة نحو لم يمسسهم سوء وبمعنى بئس نحو ولهم
سوء الدار ومقدمات الفاحشة من القبلة والنظر بالشهوة والسوأى تانيث

مع

والليل

الاسوء

الاسوء كالحسنى او مصدر كالبشرى السهو هو غفلة القلب عن الشيء بحيث يتنبه
بادنى تنبيه والنسيان غيبة الشيء عن القلب بحيث يحتاج الى التحصيل جديدا قال بعضهم
النسيان زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في الحافظة والسهو زوالها
عنهما معا وقيل غفلتك عما انت عليه لتفقده سهو وغفلتك عما انت عليه لتفقد
غيره نسيان وقيل السهو يكون لما علمه الانسان ولما لا يعلمه والنسيان لما عزب
بعد حضوره والمعتمد انهما مترادفان والدليل على ان النسيان فعل الله تعالى
لان من الشيطان انه لا يؤاخذ به في الاخرة واما قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان
فالمراد انه انما يوسوس فيكون وسوسته سببا للغفلة التي يخلق الله عندها النسيان
والذهول عدم استثبات الادراك حيرة ودهشة وفي المفردات شغل يورث
حزنا ونسيانا والغفلة عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه وما كنا عن الخلق
غافلين اي مهملين وقد يجيء النسيان بمعنى الترك ومنه النسيء وهو ما يسقط في
منازل المرتحلين من زوال امتعتهم والاصح جواز السهو للنبي عم في الافعال سلم
على ركعة في حديث ذي اليدين وصلاة الظهر خمسا في حديث ابن مسعود وترك التشهد
الاول في الظهر في حديث ابي نجينة وذلك كله ليعرف كيفية اداء الصلوة في الحالة
كلها من فعله ولولا نزول تلك الاعراض لما علم ذلك قال بعضهم السهو في حق النبي
عليه السلام من الادنى الى الاعلى حتى اتى بسجدتين شكرا له وكذا يجوز عروض النسيان
له لكنه بعد التبليغ او فيما لم يؤمر بتبليغه ويكره ان يقال نسيت اية كذا بل انسيتها
لحديث الصحيحين في النهي عن ذلك السبوق التقدم وسبق زيد عمرا جازه وخلفه
وليس كذلك سبوق عام كذا وحيث كان السابق ضارا جيء بعلى نحو الا من سبق
عليه القول ويقال سبقته على كذا اي غلبته وحيث كان نافعا جيء باللام كقوله تعالى
سبقت لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن باستماع الوحي
والسباق بالموحدة ما قبل الشيء وبالمثناة اعم والسبق والتقدم على راي الحكماء
خمسة وعلى راي المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو سبق المؤثر الموجب على اثره
ومعلوله كسبق حركة الاصبع على حركة الخاتم والسبق بالطبع وهو كون الشيء بحيث
يحتاج اليه شيء آخر ولا يكون مؤثرا فيه كسبق الواحد على الاثنين والجزء على الكل
والشرط على المشروط والسبق بالزمان وهو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية
لا يجامع القبل فيها مع البعد في حالة واحدة كسبق الاب على الابن والسبق بالرتبة
وهو ان يكون الترتيب معتبرا فيه وهذا التقدم اما حسية كسبق الامام على المأموم
اذا ابتدي من الامام او سبق المأموم اذا ابتدي منه او عقلية كسبق الجنس على الفصل

ونسيان القرآن كبيرة بمعنى ان ينسى حفظه عن ظهر
المصحف
القلب لا بمعنى ان لا يقدر على القراءة من
منه

هو الابتدائي من الجنس او سبق النوع على الجنس اذا ابتدئ من النوع والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم وهو الحصر في هذه الخمسة مسطور في كتب الحكماء والذي زاده المتكلمون هو سبق بعض اجزاء الزمان على البعض كتقدم الامس على الغد وهذا ليس بوارد اذ المراد بالتقدم الزماني ان يكون المتقدم قبل المتاخر قبلية لا تجامع مع المتاخر فيها في حالة واحدة وهذا اعم من ان يكونا زمانين او غير زمانين او احدهما زمانا والاخر غير زمان واعلم ان تقدم البارئ على العالم ليس تقدما زمانيا عند المتكلمين القائلين بان العالم حادث حدوثا زمانيا وعند الفلاسفة القائلين بان العالم حادث حدوثا ذاتيا بل هو تقدم ذاتي عندهم والبارئ تجوز انفكاكه عن العالم تجوز انفكاكه عن البارئ

في الوجود والعالم

في الحيز فانه متحيز والتحيز مستحيل على البارئ **السلب** هو رفع النسبة الايجابية المتصورة بين بين فحيث لا يتصور ثمة نسبة لم يتصور هناك ايجاب ولا سلب والسلب لا يقابل النسبة الحكمية وانما يقابل الايجاب بمعنى الايقاع والسلب الكلي هو رفع الايجاب الجزئي لا الايجاب الكلي فالسلب الكلي مع الايجاب الكلي متقابلان ليس احدهما عدما للاخر ويمكن تعقل احدهما مع قطع النظر عن الاخر فهما متضادان ولا تقابل بين الكلي السالب والكلي الموجب على ما اختاره بعض المحققين من وجوب اتحاد موضوع المتقابلين بالشخص فان موضوع السلب الكلي النسبة التي بين المحمول وفرد من افراد الموضوع وموضوع الايجاب الكلي النسبة التي بين المحمول وجميع افراد الموضوع والسالب اعم من السلبي اذ المعاني سالبة وليست بسلبية ودلالة السلبي على السلب مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدم على انتفاء العدم السابق ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية على انتفاء التعدد فالدلالة في الجميع مطابقة ودلالة السلب عليه التزام كدلالة القدرة على نفي العجز واما دلالتها على المعنى القائم بالذات فانها مطابقة وسلب العموم هو نفي الشيء عن جملة الافراد لا عن كل فرد وعموم السلب بالعكس والسلوب العائدة الى الذات كقولنا الله تعالى ليس كذا وكذا والسلوب العائدة الى الصفات تنزيه الصفات عن النقايص والسلوب العائدة الى الافعال كقولنا ان الله تعالى لا يفعل كذا وكذا وبحسب هذه السلوب الغير المتناهية يحصل الاسماء الغير المتناهية والسلب والايجاب في البديع هو ان يبنى الكلام على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى والامر من جهة والنهي من جهة اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشوني وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفي الشعر كقوله وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول **السجع**

الكلام

الكلام المقفى او موالاة الكلام على روي والسجع يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها والسجع يكون في القرآن وغيره بخلاف الفاصلة ومنهم من منع السجع في القرآن متمسكا بقوله تعالى كتاب فصلت اياته وقد سماه الله تعالى فواصل فليس لنا ان نتجاوز ذلك وكلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها وقصر الفقرات يدل على قوة المنشئ واقل ما يكون من كلمتين كقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وغير ذلك واما الفقرات المختلفة فالاحسن ان يكون الثانية ازيد من الاولى بقدر غير كثير وقول اهل البديع احسن الاسجاع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت قرينة الثانية قد علم صاحب الكشاف في ديباجته ولو زادت الفقرات على ثنتين فلا يضر تساوي الاوليين وزيادة الثالثة عليهما وان زادت الثانية على الاولى يسيرا والثالثة على الثانية فلا باس لكن لا يكون اكثر من المثل ولا بد من الزيادة في آخر الفقرات قيل لبعض الادباء ما احسن السجع قال ما خف على السمع قيل مثل ماذا قال مثل هذا والفقرة في النثر كالبيت في النظم استعمالا **السماء** هي سقف كل شيء وكل بيت ورواق البيت والسحاب والمطر ويطلق على السبع والفلك على التسع بالعرش والكرسي ولا يتناولهما السماء وتجري التغير والطي والانشقاق على السموات السبع دون العرش والكرسي فان الجنة بينهما والسموات هي مطبقة موضوعة بعضها فوق بعض بلا علاقة ولا عماد ولا مماسة وفيما ذكره اصحاب الارصاد شكوك لكونها احتمالات محضة صادرة عن الظن والتخمين غير بالغة رتبة التحقيق واليقين

وقد ثبت امتناع الخرق والالتيام حدث الالتيام
صح

وفي دخول العرش والكرسي خلاف اجماع المفسرين وذهب اكثر المليين من المسلمين واليهود والنصارى الى حدوث السموات بذواتها وصفاتها واشكالها واما برقليس والاسكندر الافرودسي وبعض حكماء الاسلاميين كابي علي وابي نصر فانهم ذهبوا الى قدمها والسماء بمعنى المطر يذكر ويؤنث والاغلب عليها التانيث والجمع في القلة على اسمية وفي الكثرة على سمي كفعول واما السماء المظلة فهي مؤنثة لا غير ولهذا وجهوا منفطر بوجوه منها انه بمعنى ذات انفطار وليس بمعنى اسم فاعل وجمعها سموات لا غير والسموات واحدة بالنوع والارض واحدة بالشخص **السعد** كعلم من السعادة وهي معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضاد الشقاوة

من السعد

وبفتح العين من السعد بمعنى اليمن ويجوز ضم السين وكسر العين بمعنى الاسعاد ومنه المسعود والشيء يأتي مرة بلفظ المفعول ومرة بلفظ الفاعل والمعنى واحد نحو عبد مكاتب ومكاتب ومكان معمور وعامر ومنزل آهل ومأهول ونفست المراة ونفست ولا ينبغي لك ولا ينبغي لك وعنيت به وعنيت وسعدوا وسعدوا ودرس علينا

ونحوها الى غير ذلك السلم بالكسر والسكون ضد الحرب وهو من الالفاظ
التي اوائلها مكسورة واوائل اضدادها مفتوحة كالخصب والجدب والعلم والجهل
والغنى والفقر واشباه ذلك وهو ايضا الاسلام وهو التسليم لله بلا منازعة
وهو جعل كل شيء عيان وعرض مخلوقا لله تعالى واعتقادا انه تعالى موجود بلا بداية
ولا نهاية موصوف بالصفات الكمالية ويطلق على المذهب والسلم بمعنى
الصلح يفتح ويكسر ويؤنث ومحركة السلف وهو اخذ عاجل بآجل والسلم محركة
ايضا اسم شجر السعي الاسراع في المشي اذا انصرف عنك وذهب مسرعا
وسعى كرعى قصد وعمل ومشى وعدا ونم والسعي اذا كان بمعنى المضي والجري يتعدى بالى
نحو فاسعوا الى ذكر الله واذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام كقوله وسعى لها سعيها
ومسعاة وسعى سعاية اذا اخذ الصدقات وهو عاملها وساعى الرجل الامة
فجر بها ولا يقال ذلك في الحرة وان ليس للانسان الا ما سعى اي نوى وهذا احد
التوجيهات الدافعة لتعارض قوله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم او هي
منسوخة بها او خاصة بقوم ابراهيم وموسى عليهما السلام او ليس له الا سعيه غير
ان الاسباب مختلفة فتارة يكون بسعيه في تحصيل الشيء بنفسه وتارة يكون بسعيه
في تحصيل سببه ولفظ السعاية لا يختص بالعبيد بل يستعمل في الحر ايضا اذا لم
يكن له مال في الحال السحر بالكسر والسكون مزاولة النفوس الخبيثة لافعال
واحوال يترتب عليها امور خارقة للعادة لا يتعذر معارضته وهو في اصل اللغة
الصرف حكاه الازهري عن الفراء وغيره واطلاقه على ما يفعله صاحب الحيل بمعونة
الآلات والادوية وما يريك صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه صرف الشيء عن
جهته حقيقة لغوية والسحر الكلامي غرابته ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة اياها
من حال الى حال كالسحر وان من البيان لسحرا معناه والله اعلم انه يمدح الانسان فيصدق
فيه حتى يصرف قلوب السامعين اليه وكذا اذا ذمه والصحيح من مذهب اصحابنا انه
تعلمه حرام مطلقا لانه توسل الى محظور عنه وتوقيه بالتجنب اصلح والسحور بالفتح
ما يؤكل في السحر وهو السدس الاخير من الليل وبالضم جمعه السفر محركة قطع
المسافة لغة وشريعة هو الخروج على قصد مسيرة ثلثة ايام ولياليها فما فوقها
سير الابل ومشي الاقدام وهو من اسباب التخفيف لكونه من اسباب المشقة فيؤثر
في قصر ذوات الاربع من الصلوة اجماعا لكنه على سبيل الاسقاط عندنا والرخصة
عند الشافعي حتى لو فاتته يلزم قضاء الاربع عنده والسفر بالسكون كشف الظاهر ومنه
السفير لانه يكشف مراد المتخاصمين وسافر الرجل انكشف عن البنيان

ومنه

سفر

ومنه السفر محركة فانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل السفر كشف الظاهر والفسر
كشف الباطن ومنه السفرة للقارورة التي يؤتى بها عند الطبيب فانها تكشف
عن باطن العليل وسفرت المرءة اي القت خمارها عن وجهها واسفر وجهها اضاء
والصبح ظهر السلف محركة اسم من الاسلاف والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى
المقترض رده كما اخذ وكل عمل صالح قدمته وفرط لك وكل من تقدمك من آبائك
وقرابتك فهو سلف والسلف من ابي حنيفة الى محمد بن الحسن والخلف من محمد بن الحسن
الى شمس الائمة الحلواني والمتأخرون من شمس الائمة الحلواني الى حافظ الملة والدين
البخاري والمتقدمون في لساننا ابو حنيفة وتلامذته بلا واسطة والمتأخرون
هم الذين بعدهم من المجتهدين في المذهب وقد يطلق المتقدمون على المتأخرين •
واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما في التبصرة وغيره وقيل السلف كل
من يقلد ويقتفى اثره في الدين كابي حنيفة واصحابه فانهم سلفنا والصحابة والتابعين
فانهم سلفهم وفيه ان ابا حنيفة من اجلاء التابعين السكنى مصدر بمعنى الاتخاذ
او اسم بمعنى الاسكان والمراد من اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة وفي
الاعراف اتخاذ المسكن ولهذا اتى بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى
المأمور باتخاذها لان الاكل بعد الاتخاذ من حيث لا يعطف عموم معنى حيث شئتما
لانه اتم السبيل هو اغلب وقوعا في الخير ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير الا مقترنا
بوصف او اضافة تخلصه لذلك والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك
والصراط من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص
منها والسبيل في قوله وعلى الله قصد السبيل اسم جنس لقوله ومنها جائر وانفقوا
في سبيل الله اي الجهاد وكل ما امر الله به من الخير واستعماله في الجهاد اكثر والسبيل
ايضا الحجة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ولا متمسك فيه لاصحاب الشافعي
على فساد شراء الكافر المسلم ولا للحنفية على حصول البينونة بنفس الارتداد والحجة
الطريقة الواضحة وهي الجادة لكونها غالبة على السابلة ولهذا سمي صراطا ولقما
فانها تسرط السابلة ويلتقمها والسابلة ابناء السبيل المختلفة في الطرقات
السلخ هو يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط تقول سلخت الاهاب عن الشاة
اذا نزعته منها واخرى بمعنى الاخراج والاظهار تقول سلخت الشاة من الاهاب
اذا اخرجتها منه فآية نسلخ منه النهار على المعنى الثاني عند الشيخ عبد القاهر والسكاكي
لان كلمة المفاجاة اعني اذا انما يحسن موقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه يستعمل
للتعقيب العرفي وذلك مما يختلف بحسب الامور والعادات فربما يطول الزمان

ولما نسب القول اليه سبحانه في سورة البقرة ناسب
زيادة الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى
والاكل ومن قبل رغدا حيث شئتما
صح

المتوسط بين شيئين ولا يعد ذلك في العادة مهلة كما في هذه الآية فان مقدار النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن لما كان دخول الظلام اثر ما لعد زواله بالكلية امرا غريبا عظيما ينبغي ان لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك المقدار فلم يعتد به ولم يعد مهلة بل جعل مفاجاة لا اخراج النهار بلا تراخ **السر** هو ما يكتم كالسريرة والجماع والذكر والنكاح والافصاح والزنا وفرج المرءة ومستهل الشهر او اخره او وسطه وجوف كل شيء ولبه والجمع اسرار وسرائر وما يسره المرء في نفسه من الامور التي عزم عليها هو السر واما الاخفى فهو الذي لم يبلغ حد العزيمة والاسرار من الاضداد اذ الهمزة للاثبات والسلب كما في اشكيته والاسارير محاسن الوجه جمع اسرار جمع سر وهو خطوط الجبهة والسيرة فعلة من السير تجوز بها للطريقة والهيئة والسرية بالضم الامة التي بوأتها بيتا منسوب الى السر بالكسر وهو من تغيير النسب وهي عند ابي حنيفة ومحمد من اعدت للوطء مشتق من السر وهو الجماع حتى لو وجد التحصين وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع او وجد الجماع بدون التحصين لا يكون تسريا وعند ابي يوسف هو ان التسري عبارة عن التحصين والجماع مع ترك عزل الماء في الوطء طلبا للولد وهو مشتق من السر وهو الشرف وانما تصير شريفة اذا جعلها فراشا لتلحق بالمنكوحات **السرقة** اخذ مال معتبر من حرز اجنبي لا شبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ في نومه او غيبته **والطر** هو اخذ مال الغير وهو حاضر يقظان قاصد حفظه وفعل كل واحد منهما وان كان يشبه فعل الاخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهرا فاشتبه الامر في انه دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق ام لا فنظرنا في السرقة فوجدناها جناية لكن جناية الطرار اقوى لزيادة فعله على فعل السارق فيثبت وجوب القطع فيه بالطريق الاولى كثبوت حرمة الضرب في حق الاب بحرمة التأفيف بخلاف النباش فانه ياخذ مالا لا حافظ له من حرز ناقص خفية فيكون فعله ادنى من فعل السارق فلا يلحق به ولا يقطع عند ابي ح ومحمد خلافا لابي يوسف **السلك** هو اخص من الخيط واعم من السمط لان الخيط كما يطلق على ما ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب والسلك مخصوص بالاول والسمط خيط ما دام فيه الجوهر وتقول للخيط من القطن سلك واذا كان من صوف فهو نصاح وسلك بمعنى دخل لازم وبمعنى ادخل متعد نحو فاسلك يدك في جيبك فاسلك فيها من كل زوجين اثنين **السكوت** هو ترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا القيد الاخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم غير معتبر فيه ومن ضم شفتيه انما يكون ساكتا ولا يكون

صامتا

صامتا الا اذا طال مدة الضم والسكوت امساك عن قوله الحق والباطل والصمت امساك عن قوله الباطل دون الحق **السرور** هو لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه او اندفاع ضرر وهو والفرح والحبور امور متقاربة لكن السرور هو الخالص المنكتم والحبور ما يرى حبره اي اثره في ظاهر البشرة وهما يستعملان في المحمود واما الفرح فهو ما يورث اشرا وبطرا ولذلك كثيرا ما يذم كقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فالاولان ما يكونان عن القوة الفكرية والفرح ما يكون عن القوة الشهوية والشماتة السرور بمكاره الاعداء **السياسة** هي استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجي في العاجل والآجل وهي من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهرهم لا غير ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لا غير والسياسة المدنية تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة **السفه** السرف والتبذير وسفه بكسر الفاء متعد وبضمها قاصر ومصدر المتعدي سفاها والقاصر سفها وهو ضد الحلم والسفيه من ينفق ماله فيما لا ينبغي من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحها بالتمييز والتصرف فيها بالتدبير وحاصل تفسير السفه في صفة المنافقين على مجموع اللغات هو انه ظاهر الجهل عديم العقل خفيف اللب ضعيف الرأي ردي الفهم مستخف القدر سريع الذنب حقير النفس مخدوع الشيطان اسير الطغيان دائم العصيان ملازم الكفران لا يبالي بما كان **السفل** هو ضد العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التي هي الدناءة من حد شرف والسفلة الكافر او الذي لا يبالي بما قال وما قيل له او الذي يلعب بالحمام ويقامر او الذي اذا دعي الى الطعام فيحمل منه شيئا **السطع** سطع الغبار والبرق والشعاع والصبح والرائحة اي ارتفع وسمعت لوقعه سطعا شديدا محركة اي صوت ضربة ورمية وانما حرك لانه حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات تخالف بينها وبين النعوت احيانا **السروال** تعريب شلوار والتبان بالضم والتشديد سراويل صغيرة مقدار شبر ساتر للعورة الغليظة للملاحين **السراب** هو ما يرى في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلصق بالارض وهو غير الآل الذي يرى في طرفي النهار ويرتفع عن الارض حتى يصير كانه بين الارض والسماء والسراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة **السند** هو عند اهل المناظرة ما يكون المنع مبنيا عليه اي ما يكون مصححا لورود المنع في نفس الامر او في زعم السائل كان يقال لا نسلم كذا لم لا يجوز ان يكون كذا

السجود

السجود الخضوع والتذلل والانقياد وهو بهذا المعنى في كل الحيوانات والنباتات والجمادات وتطلق السجود على الخضوع قيل حقيقة لانه مشترك وقيل مجاز فيكون من الاستعارة وسجود الملائكة لآدم كان سجود تعظيم وتحية كسجود اخوة يوسف له ثم لم يكن فيه وضع الجبهة على الارض انما كان الانحناء فلما جاء الاسلام بطل ذلك بالسلام
منه

اولانم لزوم ذلك وانما يلزم لو كان كذا او لانم هذا وكيف يكون هذا والحال
انه كذا السورة هي بالفتح من الخرحدتها ومن المجد اثره وعلامته وارتفاعه
ومن البرد شدته ومن السلطان سطوته السخط هو لا يكون الا من الكبراء والعظماء
دون الاكفاء والنظراء والغضب يستعمل في النوعين السد بالفتح والضم
التوثيق وقيل بالضم ما كان خلقة وبالفتح ما كان صنعة السقوط سقط
وقع والولد من بطن امه خرج والسقط مثلثة الفاء هو الولد الغير التام
وسقط الزند ناره بالكسر السدا هو ما كان في اول الليل والندى ما كان
في آخر الليل قيل هو من نفس دابة في البحر كما في الاختيار السمن هو ما يكون
من الحيوان والدهن ما يكون من غيره السنا بالمد العلو والارتفاع وبالقصر
ضوء البرق السقم تاثيره في البدن والمرض قد يكون في البدن والنفس السوار
هو ما كان من ذهب واما ما كان من فضة فهو قلب وما كان من ذبل او عاج
فهو وقف السبي هو ما يسبى والنساء لانهن تسبين القلوب او تسبين
فيتملكن ولا يقال ذلك للرجال والسبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما
المحمولة من بلد الى بلد فهي بالياء من غير همزة السياع الطين بالتبن والا فهو طين
السكتة بالضم مصدر سكت الغضب والسكوت مصدر سكت الرجل
السهم الخط تجمع على سهمات وسُهمة بالضم والقدح يقارع به تجمع على سهام
يقال
السبح المر السريع في الماء والهواء سبح سبحا بالفتح وسباحة بالكسر
ويستعار لمر النجوم كل في فلك يسبحون ولجري الفرس والسابحات سبحا
جع
ولسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار سبحا طويلا سبحان الله نقل عن التسبيح
عن ابن عباس هو تنزيه الله نفسه عن السوء والاصح انه اسم مصدر وكونه مصدرا
لفعل غير مستعمل ضعيف لان اكثر المصادر يكون له فعل ولا يكاد يستعمل الا مضافا
الى مفرد ظاهر او مضمر اضافة المصدر الى الفاعل وقد ينقطع عن الاضافة
ويمتنع عن الصرف للزيادتين ومن يحكم عليه بانه علم للتسبيح اذ الاعلام لا تضاف
وقول العلامة في الكشاف وغيره يدل على انه علم سواء اضيف ام لا قال القرطبي
سبحان الله موضوع موضع المصدر لانه لا يجري بوجوه الاعراب ولا يدخل
فيه الالف واللام ولم يجر منه فعل في الاتقان حتى اميت فعله واذا صدر به كلام
فكثيرا ما يقصد به تنزيه الحق عن منقصة ينبئ الكلام عنها بالنسبة الى غيره
كنفي العلم في قول الملائكة سبحانك تبت اليك وكنسبة الظلم في قول يونس عم
سبحانك اني كنت من الظالمين وكالمخلوقية في قوله تعالى سبحان الذي

خلق

خلق الازواج كلها وقد استوعب النظم الجليل جميع جهات هذه الكلمة اعلاما
بان المكونات من لدن اخراجها من العدم الى الوجود الى الابد مسبحة لذاته تعالى
قولا وفعلا طوعا وكرها وفي مجيء هذا بلفظ الماضي والمضارع اشعار بان من
شان ما استند اليه ان يسبحه في جميع اوقاته واما مجيء المصدر مطلقا فهو ابلغ
من حيث انه يشعر باطلاقه على استحقاق التسبيح من كل شيء وفي كل حال وقد يستعمل
عند التعجب فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا كما في قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له
كما في قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم امر الافك
وفي الانوار في تفسير قوله تعالى فسبح بحمد ربك فتعجب وظاهره ان التسبيح مجاز عن
التعجب بعلاقة السببية فان من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى ان التعجب
كيفية غير اختيارية لا يصح الامر به سواء كان تعجب متامل او غافل لكن تعجب المتامل
يكون مباديه اختيارية فيسند اليه الامر على طريقة التجوز واما جعل التسبيح اصلا
والحمد حالا في قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح لانه
انما يحتاج اليه لعارض وانت اعلم بما في سبحانك اي في نفسك والسبحات بضمتين
مواضع السجود وسبحات وجه الله انواره وسبحة الله جلاله وما كان من المسبحين
اي من المصلين سوق المعلوم مساق غيره هو عبارة عن سؤال المتكلم
عما يعلمه سؤال من لا يعلمه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين احدثت
عنده التباس المشبه بالمشبه به وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك
هذا ام بدر فان كان السؤال عن الشيء الذي يعرفه المتكلم خاليا عن التشبيه لم يكن
من هذا الباب كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان القصد الايناس
لموسى عليه السلام او اظهار المعجز الذي لم يكن موسى يعلمه وابن المعتز سمى هذا الباب
طريق التنبيه او على صـ
تجاهل العارف ومن الناس من يجعل تجاهل العارف مطلقا سواء كان على غيره
ولا يخفى ما في التعبير به في النظم الجليل من سوء الادب نوع ساكنا وانما
سواء الجحيم وسط الجحيم السلوى طائر يشبه السماني سرمدا وانما رفع سمكها
اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض وثخنها الذاهب في العلو رفيعا السلم
الطاعة هذه سبيلي وعواي فسحقا فبعدا من رحمة الله سنفرغ لكم وعيد
وليس لله شغل التفت الساق بالساق آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم
من ايام الآخرة فتلتقي الشدة بالشدة السفهاء الجهال بلغة كنانة سيء بهم
ساء ظنا بقومه ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه يوم يكشف عن ساق

وهو الامر الشديد المفظع من الهول او يظهر حقايق الاشياء واصولها او ساق العرش او ساق جهنم او ساق ملك عظيم وقيل الساق النفس اي يوم يكشف عن نفس الرحمن وذاته سريا هو عيسى عم او النهر الصغير سكرت سدت وبالتخفيف بمعنى سحرت السموم الحر الشديد النافذ في المسام سرادقها فسطاطها في البحر سربا مسلكا اتبع سببا طريقا سندس نمارق من حرير سوى بهم ستنزل لهم سيماهم بعلاماتهم سكرة الموت شدته الذاهبة بالعقل باحتهم بفنائهم ساهم قارع فاذا سويته عدلت خلقته سامدون لاهون او مستكبرون سكت عن موسى الغضب سكن سكينة امنة تسكن عندها القلوب وجاءت سيارة رفقة يسيرون بل سولت زينت وسهلت سارب بارز سيدا يسود قومه ويفوقهم سارعوا بادروا واقبلوا من غير سوء عاهة وقبح سواء قومه سلقوكم ضربوكم سراحا جميلا اطلاقا من غير ضرار وبدعة قولا سديدا قاصدا الى الحق وقدر في السرد في نسجها في سدر شجر الليف ينتفع بورقه لبنا سايغا السايغ هو الذي يسهل انحداره ثلث ليال سويا سوي الخلق سلام عليه من ان يناله الشيطان بما ينال بني آدم سوء العذاب افظعه سؤلك مسؤلك سيرتها هيئتها وحالتها اخذنا ال فرعون بالسنين بالجدوب من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من سجيل من طين متحجر سعرت سخنت كل سبحا طويلا تقلبا في مهماتك واشتغالا بها سدى مهملا لا يكلف ولا يجازى سلاسل بها يقادون واغلالا بها يقيدون سباتا قطعا عن الاحساس والحركة او موتا لانه احد التوفيين لسبأ لا ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بايدي سفرة كتبة من الملائكة او الانبياء سعرت اوقدت ايقادا شديدا سطحت بسطت سوط عذاب نوع عذاب مختلفة سابغات دروع واسعات مكان سحيق بعيد سريع الحساب لا يمهل في جزائه ولا يهمل من كل شيء سببا علما ادع الى سبيل ربك الى الاسلام كان سيئه يعني المنهي عنه كان يقول سفيهنا ابليس او مردة الجن سواع صنم لهمدان وهم سالمون متمكنون سأل سائل دعا داع هلك عني سلطانيه ملكي وتسلطي على الناس تخافوهم بالساهرة بالارض البيضاء المستوية وقيل اسم جهنم سينين وسينا اسمان للموضع الذي فيه طور موسى عم عن صلوتهم ساهون اي غافلون غير مبالين بها ليسوا سواء ليس اهل الكتاب مستوين منهم مؤمنون ومنهم منافقون سعيرا نارا مسعورة وما اصابك من سيئة من بلية

قيل يا ابن ح قوله يدعون الى السجود اذ لا تكليف في الآخرة والجواب ذلك على سبيل التقريع والتخجيل لا على سبيل التكليف. منه

من بلية القى اليكم السلام حياكم بتحية الاسلام من سعته غناه وقدرته خلت من قبلكم سنن وقايع سنها الله في الامم المكذبة من سوآتهما من عوراتهما وكانا لا يريانهما من انفسهما ولا احدهما من الآخر ولما سقط في ايديهم كناية من اشتداد الندم فان النادم المتحسر يعض يده غما فيصير يده مسقوطا فيها يوم سبتهم يوم تعظيمهم امر السبت ويوم راحتهم سوءة اخيه يعني جسد الميت نكفر عنكم سيئاتكم نغفر صغائركم ونمحها عنكم ولا تتبعوا السبل الاديان المختلفة والطرق التابعة للهوى وسبح بحمد ربك وصل وانت حامد لربك الا بسلطان بقوة وقهر او سلما في السماء او مصعدا لفي سكرتهم غوايتهم سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين مكانا سوى منتصفا يستوي مسافته الينا واليك وسلطان مبين حجة واضحة ملزمة للخصم سامرا السمر الحديث بالليل سخريا هزءا وعند الكوفيين المكسور بمعنى الهزء والمضموم من التسخير والخدمة سائحات صائمات سمي به لانه يسيح بالنهار بلا زاد او مهاجرات سخرها عليهم سلطها عليهم فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم وقل سلام تسلم منهم ومتاركة من قبلكم بسور بحائط وسيء بهم وضيق بهم سفه نفسه خسرها بلغة حمير او اهلكها او سفهت نفسه فنقل الفعل عن النفس الى ضمير من ونصبت النفس على التشبيه بالنفس او سفه في نفسه سماعون للكذب قائلون للكذب او يسمعون منك ليكذبوا عليك او سماعون لقوم آخرين لم يأتوك اي هم عيون لاولئك الغيب وفيكم سماعون ضعفة سوءة اخيه فرج اخيه سم الخياط ثقب الابرة وجعل فيها سراجا يعني الشمس فجعله ساكنا ثابتا من السكون او غير متقلص من السكون اكالون للسحت الحرام ولا سائبة هي الناقة التي كان رجل من اهل الجاهلية يقول ان شفيت فناقتي سائبة ويجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع يوم تبلى السرائر يوم تختبر سرائر القلب وهي ما اسره من العقيدة والنية سيئت وجوه الذين كفروا بان عليها الكآبة وسا تها رؤية العذاب بين السدين بين الجبلين هما ارمينية وآذربيجان وقيل جبلان في اواخر الشمال في منقطع ارض الترك من ورائهما يأجوج ومأجوج سيدها لدى الباب يعني زوجها سرابيل تقيكم الحر يعني القمص وسرابيل تقيكم بأسكم يعني الدروع تتخذون منه سكرا اي خمرا نزل قبل التحريم سنسمه سنجعل له سمة اي علامة سلككم في سقر ادخلكم فيها سقط في ايديهم يقال لكل من ندم وعجز عن شيء ونحو ذلك قد سقط في يده واسقط ايضا كما مر في ضلال وسعر اي جنون او جمع سعير وهو اسم من اسماء جهنم

سور لهم باب يقال هو السور الذي يسمى الاعراف سواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح
سجرت ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا مملوا وانه يقذف بالكواكب
فيها ثم تضطرم فتصير نارا سيحوا في الارض سيروا فيها سيئ بهم فعل بهم السوء سقاية
مكيال يكال به وشرف فيه سليمان هو نبي وملك عن ابن عباس قال ملك الارض
مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمرود وبخت نصر وهو ابن داود
عليهما السلام ملك وهو ابن ثلث عشرة سنة ومات وله ثلث وخمسون سنة وقد
سخر الله له الريح جريها بالغداة مسيرة شهر وبالعشي كذلك يحكى ان بعضهم رأى
مكتوبا في منزل بناحية دجلة كتب بعض اصحاب سليمان نحن نزلناه وما
بنيناه ومبنيا وجدناه غدونا من اصطخر فقلناه ونحن رائحون منه فبائتون
بالشام ان شاء الله تعالى واصطخر من بلاد فارس وبينه وبين الشام مسيرة شهر
وقيل انه كان يتغدى بالري ويتعشى بسمرقند فصل الشين كل ما في القرآن
من الشياطين فالمراد ابليس وجنوده الا واذا خلوا الى شياطينهم فان المراد
المجاهرين بالكفر او كبار المنافقين كل شهيد في القرآن فهو غير القتلى من يشهد
في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فانه المعنى شركاءكم كل شيء بمشيئة الله
اي بمشيئته قيل كل ما هو جزاء للنعمة عرفا فانه يطلق عليه الشكر لغة وهذا ممنوع
وقد قال الطيبي كون الشكر صادرا من هذه الثلث يريد النظم المشهور فيه انما هو عرف
الاصوليين واما الشكر اللغوي ليس الا باللسان وحده كل ما كان على ساق من نبات
الارض فهو شجر وقيل كل ما ينبت في الارض فهو شجر فعلى هذا الكلاء والعشب شجر
وقالوا في قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان ان النجم ما نجم من الارض مما ليس له ساق
والشجر ما له ساق كما هو المستفاد من العطف نعم العطف على التنوع وبالقيد
مشهور وما شعره الشجر من الاختلاط حاصل في العشب والكلاء ايضا كل ما علا فهو شهاب وقد مضى
فهو شهاب كل شيء فهو مذكر صورة وفي المعنى مؤنث لكونه بمعنى الاشياء كل ما يلي
الجسد من الثياب فهو شعار وكل ما يلي الشعار فهو دثار كل شقاوة فهي تعب
بالعكس كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره فهو شية كل ما جعل علما على طاعة
فهو شعيرة والجمع شعاير كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع وغالب
ما يستعمل في الذم كل ما اشرعت فيه فهو شرعة وشريعة كل عات متمرد من الجن والانس
والدواب فهو شيطان قال الجاحظ الجني اذا كفر وظلم وتعدى وافسد فهو شيطان
فان قوي على حمل البنيان والشيء الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد
على ذلك فهو عفريت فان طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك شغفة كل شيء

اعلاه شكل كل شيء زوجه كل جماعة كثيرة يرجعون الى اب مشهور بامر زائد فهو
شعب كعدنان ودونه القبيلة وهي ما انقسمت فيها انساب الشعب كربيعة
ومضر ثم العمارة وهي ما انقسمت فيها انساب القبيلة كقريش وكنانة ثم البطن
وهي ما انقسمت فيها انساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهي
ما انقسمت فيها انساب البطن كبني هاشم وبني امية ثم العشيرة وهي ما انقسمت
فيها انساب البطن كبني العباس وبني ابو طالب والحي يصدق على الكل لانه للجماعة
المتنازلين بمربع منهم وكلما تباعدت الانساب ارتفعت المراتب الشرع
البيان والاظهار والمراد به على لسان الفقهاء بيان الاحكام الشرعية والشريعة هي
مورد الابل الى الماء الجاري ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع الهي ثابت من
نبي من الانبياء وشرعت لكم في الدين شريعة واشرعت بابا الى الطريق اشراعا
وشرعت الدواب في الماء تشرع شروعا والشريعة اسم للاحكام الجزئية التي
يتهذب بها المكلف معاشا ومعادا سواء كانت منصوصة من الشارع او
راجعة اليه والشرع كالشريعة هو كل فعل او ترك مخصوص من نبي من الانبياء
صريحا او دلالة فاطلاقه على الاصول الكلية مجاز وان كان شايعا بخلاف
الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز وتطلق على الاصول حقيقة كالايمان بالله
وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا يتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الانبياء
ولا يطلق على آحاد الاصول والشرع عند السني ورد كاسمه شارعا للاحكام اي
منشئا لها وعند المعتزلة ورد مجيزا لحكم العقل ومقررا له لا منشيا والشرعي
ما لم يستند وضع الاسم له الا من الشرع كالصلوة ذات الركوع والسجود وقد يطلق
على المندوب والمباح يقال شرع الله هذا الشيء اي اباحه وشرعه اي طلبه وجوبا
او ندبا وما ثبت بقاؤه من شريعة من قبلنا بكتابنا او بقول رسولنا صار شريعة
لرسولنا فيلزمه ويلزمنا على شريعته لا على شريعة من قبلنا لان الرسالة سفارة
العبد بين الله وبين ذوي الالباب من عباده فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا
رسول من قبلنا سفيرا بينه وبين امته كواحد من علماء عصرنا لا رسول الله وهذا فاسد
هذا ما عليه شايخنا الماتريدية والشروع في الشيء التلبس بجزء من اجزائه والشرعة
ابتداء الطريق والمنهاج الطريق الواضح او الاول الدين والثاني الدليل وعن ابن عباس
الشرعة ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة الشيء هو لغة ما يصح ان يعلم
ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنا او محالا واصطلاحا هو خاص بالموجود خارجيا
كان او ذهنيا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وفي اصول

للآمدي اطلاق لفظ الشيء بازاء الموجود وفي اللغة واصطلاح اهل اللسان
وسواء كان الموجود قديما او حادثا فمن اطلق اسم الشيء على المعدوم حقيقة او تجوزا
فلا بد له من مستند والمستند في ذلك انما هو النقل دون العقل والاصل عدمه فمن ادعاه
يحتاج الى بيانه كيف وانه خلاف المألوف المعروف من اهل اللغة في قولهم المعلوم ينقسم
الى الشيء والى ما ليس بشيء والشيء اعم العام كما ان الله تعالى اخص الخاص فلم يجعل
اسما من اسمائه تعالى لئلا يتوهم الدخول في جملة الاشياء المخلوقة وهو مذكر
يطلق على المذكر والمؤنث ويقع على الواجب والممكن والممتنع نص على ذلك
سيبويه حيث قال في كتابه الشيء يقع على كل ما اخبر عنه ومن جعل الشيء مرادفا
بالموجود حصر الماهية بالموجود ومن جعله اعم عمم الموجود والمعدوم وهو في الاصل
مصدر شاء اطلق تارة بمعنى شاء اسم فاعل وحينئذ يتناول الباري تعالى
كقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى اي مشيء
وجوده ولا شك ان ما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون وعلى المعنى الثاني قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير والله خالق
كل شيء فالشيء في حق الباري بمعنى الشائي وفي حق المخلوق بمعنى المشيء واعلم
ان الشيئية على نوعين شيئية ثبوتية وهي ثبوت المعلومات في علم الله تعالى متميزا
بعضها عن بعض وهي على اقسام احدها ما يجب وجوده في العين كذات الواجب
سبحانه وثانيها ما يمكن بروزه من العلم الى العين وهو الممكنات وثالثها ما لا يمكن
وهو الممتنع ومتعلق الارادة والقدرة هو القسم الثاني دون الاول والثالث
ومن هنا مقدورات الله تعالى اقل من معلوماته لشمول العلم للممتنعات مع تناهي المقدورات
وانقطاعها ولا يخفى ان ما وجد من معلومات الله ومقدوراته فهي متناهية وما لم
يوجد منهما فلا نهاية لهما فلا يقال ان احدهما اكثر من الآخر اذ لا ينتهي الى حد لا يوجد
فوقه حد آخر ولا يلزم من القول بتعلق القدرة على كل الممكنات وجوب وجود جميعها
لان تعلقها غير كاف في الوجود بل يجب تعلق الارادة حتى يوجد الممكن بالقدرة
فيكون تعلق الارادة هو المخصص لبعض الممكنات بالحدوث في بعض الاوقات
وهذا مبني على ان تعلق القدرة بالجميع بالقوة على معنى ان تعلق القدرة بالشيء
تأثيرها فيه وفق الارادة فلا تنتهي قدرته عند المراد وان كان تعلقها بالممكنات
متناهية بالفعل على معنى ان القادر من يصح منه ايجاد الفعل وتركه او على هذا يكون
المقدور ما يصح من القادر ايجاده وتركه وانما لم يتعلق القدرة والارادة بالقسم
الاول والثالث لانهما لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لوازم الاثر ان يكون موجودا

بعد عدم

بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا
لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما
والا لزم قلب الحقائق برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور فيهما كما لا نقص
بعدم تعلق الرؤية بالمعدومات والسمع بالالوان بل لو تعلقتا بذلك لزم
ح القصور في ترك اعدام نفسهما بل في اعدام الذات العلية واثبات الالوهية
لمن لا يقبلهما من الحوادث ثم الممتنع اما ممتنع الكون لنفسه في علم الله كاجتماع الضدين
وكون الشيء الواحد في آن واحد في مكانين ونحو ذلك واما ممتنع الكون لا باعتبار
ذاته بل باعتبار تعلق العلم بانه لا يوجد ابدا وغير ذلك كوجود عالم آخر وراء هذا
العالم او قبله فما كان من القسم الاول فهو لاستحالته غير مقدور من غير خلاف وما كان
من القسم الثاني فنقول فيه ان الممكن من حيث هو ممكن لا ينبو عن تعلق القدرة به
والقدرة من حيث هي قدرة لا تستحيل تعلقها بما هو في ذاته ممكن اذا قطع النظر عن غيره
ولا معنى لكونه مقدورا غير هذا واطلاق اسم المقدور عليه بالنظر الى العرف
والى الوضع باعتبار هذا المعنى غير مستبعد وان كان وجوده ممتنعا باعتبار
غيره والنوع الثاني شيئية وجودية وهي وجودها خارج العلم والموجودات
الخارجية من حيث تعلق القدرة باخراجها من العلم الى العين لا يتعلق بها قدرة
اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل فان تعلق قدرة وارادة بهما فباعتبار اعدامها
وايجادها بعد الاعدام في كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما هو مذهب
المحققين من الصوفية ثم الشيء والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا يطلق على المعدوم
ولو ممكنا خلافا للمعتزلة فان الثبوت عندهم اعم من الموجود والمعدوم الممكن كانسان
سيوجد بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين والمتخيل كجبل من ياقوت فالمعدوم والممكن
شيء عندهم دون المستحيل ولفظ الشيء عام معنوي عند فخر الاسلام لا لفظي كما زعمه
صاحب التقويم وانه عام لا مشترك كما ذهب اليه بعض المتكلمين من اهل السنة وتحقيقه
من العرب تعدية شاء بالباء وان كان في معنى اراد وقد تكاثر حذف المفعول
من شاء واراد ومتصرفاتهما اذا وقعت في حيز الشرط لدلالة الجواب على ذلك
المحذوف معنى مع وقوعه في محله لفظا ولان في ذلك نوعا من التفسير بعد الابهام
الا في الشيء المستغرب فانه لا يكتفى فيه بدلالة الجواب عليه بل يصرح به اعتناء بتعيينه
ودفعا لذهاب الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل به واستغرابه كقوله
ولو شئت ان ابكي دما لبكيته * عليه ولكن ساحة الصبر اوسع * واختلفوا في جمع
شيء فالاخفش يرى انها فعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه

اشياوات

جمع على غير واحده لان فاعلا لا تجمع على فعلاء و الخليل يرى انها افعلاء نائبة عن افعال و بدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شئ والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة استعمالها لانها شبهت بفعلاء في كونها جمعت على اشياوات فصار كصحراء وصحراوات الشرط العلامة ومنه اشراط الساعة والشروط للصكوك لانها علامات دالة على التوثق وسمي ما علق به الجزاء شرطا لانه علامة لنزوله

في القاموس هو الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه كالشريطة وفي معراج الدراية الشروط جمع شرط بالسكون والاشراط جمع شرط بفتح الراء وهما العلامة والمستعمل على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذي بمعنى العلامة هو الشرط بالحركة دون الشرط بالسكون والشرائط جمع شريطة والشرطة بضم الشين ما اشترطته يقال خذ شرطتك والشرط على ما اصطلحه المتكلمون ما يتوقف عليه الشيء فلا يكون داخلا فيه ولا مؤثرا قال الغزالي هو ما لا يوجد الشيء بدونه

ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الرازي هو ما يتوقف تأثير المؤثر عليه لا وجوده والمختار انه ما يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة السببية كما في الكرماني وقال بعضهم الشرط على معنيين احدهما ما يتوقف عليه وجود الشيء فيمتنع بدونه والثاني ما يترتب وجوده عليه وحصل عقيبه ولا يمتنع وجوده بدونه وهو الذي يدخل عليه حرف الشرط قال بعض المحققين ما يسميه النحاة شرطا هو في المعنى سبب لوجود الجزاء وهو الذي يسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي والشرط عندنا ما يقتضي وجوده وجود المشروط ولا يقتضي عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط الجعلي النحوي واما المشهور وهو ما يتوقف عليه وجود المشروط ولا يلزم من وجوده وجوده فهو الشرط الحقيقي وذلك يقتضي عدمه عدمه ولا يقتضي وجوده وجوده والشرط عند المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط والجزاء وعند اهل العربية الجزاء كلام تام والشرط قيد له فابو حنيفة اخذ كلام القوم والشافعي اخذ كلام اهل العربية فالمعلق بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة وعند الشافعي فالمعلق هو الوقوع فلا مانع من انعقاد اللفظ عليه والحجة لنا ان من حلف ان لا يعتق يحنث بالتعليق قبل وجود الشرط اتفاقا واجماع اهل العربية وغيرهم على ان الجزاء وحده لا يفيد الحكم وانما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء والفرق بين الشرط والعلة ان العلة لا بد وان يكون مطردة ومنعكسة بخلاف الشرط والعلة لا بد وان يكون ثبوتية بخلاف الشرط فانه قد يكون وجوديا كالحيوة مع العلم والعلة لا تكون الا واحدة بخلاف الشرط فانه

لامانع

لامانع من تعدده والعلة الواحدة لا تكون علة لحكمين والشرط الواحد قد يكون شرطا لامور كالحياة والعلة لا بد وان يكون صفة قائمة بمحل الحكم بخلاف الشرط فانه قد لا يكون صفة وذلك كمحل الصفة بالنسبة الى الصفة فانه شرط لها وليس صفة لمحلها والعلة موجبة للمعلول او مؤثرة فيه كالعلم مع العالمية بخلاف الشرط مع المشروط كالحياة مع العلم والعلة ملازمة للحكم ابتداء ودواما بخلاف الشرط فانه قد يتوقف عليه ابتداء لا دواما والعلة مصححة للمعلول لا الاتفاق واما الشرط فقد اختلف في كونه مصححا للمشروط وعلة في تصحيحه الى غير ذلك والشرط العقلي كالحياة للعلم والشرعي كالوضوء للصلوة والعادي كالنطفة في الرحم للولادة واللغوي هو الذي دخل عليه حرف الشرط كالتعليقات والنحوي هو ما دخل عليه شيء من الادوات المخصوصة الدالة على سببية الاول للثاني والكوفي هو ما يتوقف عليه وجود الشيء سواء كان داخلا او خارجا ومعنى الشرط في متعارف اللغة هو الحكم بالاتصال بين الشرط والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة ولا اعتبار في صدقها وكذبها بوقوع شيء من مضموني طرفيها كما حقق في موضعه ومن الشروط ما يعرف اشتراطه بالعرف ومنها ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان شرط المفعول وجود فاعله وان لم يكن شرطا للفاعل وجود مفعوله فيلزم من وجود المفعول وجود الفاعل لا العكس والشرط ليس كسائر القيود لان الشرط الصريح يغير حال المقيد به في صدقه وكذبه وكذا ما هو في معنى الشرط بخلاف الظرف والحال الباقيين على معناهما المتبادر وما يطلق عليه اسم الشرط خمسة بالاستقراء شرط محض وهو الذي يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما في ان دخلت الدار فانت حر وشرط في حكم العلل في اضافة الحكم اليه كشق الزق الذي فيه مائع وشرط له حكم الاسباب وهو الذي تخلل بينه وبين المشروط فعل فاعل مختار لا يكون ذلك الفعل منسوبا الى ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك الفعل الاختياري كما اذا حل قيد عبد حتى ابق وشرط اسما لا حكما وهو ما يفتقر الحكم الى وجوده ولا يوجد عند وجوده كاول الشرطين في ان فعلت هذا وهذا فكذا او شرط هو كالعلامة الخالصة كالاحصان في الزنا وتعقيبه الاداء والانعقاد شروط شرط وجوده في ابتداء الصلوة من غير اعتبار بقائه وهي النية والتحريمة وشرط شرط بقاؤه ودوامه كالطهارة وستر العورة وشرط شرط وجوده في خلالها كالقراءة والشرط ابدا يقصر عن العلل والاسباب لانها مصححة وليست موجبة ولهذا اكتفى في الاحصان باثنين وفي الزنا يطلب باربعة لكون الزنا

سببا وعلة وقيل يحتمل ان يكون ذلك بجناية الطرفين والشرط لا يدخل في حقيقة
الشيء مثل الوضوء للصلوة بخلاف الركن فانه داخل فيه مثل الفاتحة والشرط اذا دخل
على شرط ليس بينهما جزاء وليس في الاول ما يصلح للجزائية يمكن جعل كل شرط في مكانه
بتقدير جزاء للاول وان كان بعد الثاني جزاء يمكن جعل الثاني مع جزائه جزاء
للشرط الاول فح لا بد من الفاء في اداة الشرط الثاني تقول ان دخلت
فان اسلمت فلك كذا وان كان اكثر من شرطين فلا يكون ح في اداة الشرط
الثاني فاء فالشرط الاخير مع الجزاء جواب المتوسط وهو مع جوابه جواب المقدم
وفي صورة الشرطين بلا جزاء يمكن ايضا تقدير حرف عاطف ليكون الثاني
معطوفا على الاول ويمكن القول في صورة تأخير الجزاء عن الشرطين بتاخير الشرط
الثاني عن الجزاء حتى يكون المذكور جزاء للاول وجزاء الثاني محذوفا ويمكن تاخير الشرط
الاول عن الثاني لان الاول استحق الجواب فاعترضه الثاني فعوقه عن الجواب
فاستحقه لسبقه اليه فوجب تاخير المقدم وتقديم المؤخر فلا تطلق في ان اكلت ان
شربت فانت طالق حتى تقدم المؤخر ويؤخر المقدم الا اذا نوى ابقاء الترتيب
فح تصح نية وعن ابي يوسف ذلك اذا لم يمكن الترتيب نحو ان كلمت ان دخلت وان
شربت ان اكلت لان الكلام بعد الدخول والشرب بعد الاكل واما في صورة
ان اكلت ان شربت فانت طالق ليس فيها ما يصلح للجواب الا شيء واحد فان جعل
جوابا لهما معا يلزم اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل وان جعل جوابا
مبهما يلزم اتيان حالا دخل له في الكلام وترك ماله فيه دخل وهو عيب وان جعل جوابا
للثاني دون الاول يلزم ح ان يكون الثاني وجوابه جوابا للاول فيجب الاتيان بالفاء
والرابطة مثل ان شربت فان اكلت فتعين ان يكون جوابا للاول دون الثاني ويكون الاول
وجوابه دليل جواب الثاني فالاصل ان اكلت فان شربت فانت طالق فلا تطلق ح
حتى تاكل ثم تشرب وليس من هذا النوع قوله تعالى لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم اذ لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى
الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم لان ارادة الاغواء من الله تع مقدم على ارادة نصح ولان
النصح انما لا ينفع بعد ارادة الاغواء وهذا يسمى في علم البلاغة القلب وهو نوع
منها هكذا عند فقهائنا الحنفية واما عند محققي طائفة الشافعية فالحكم فيها اذا
قال ان شربت ان اكلت فانت طالق انها لا تطلق حتى تاكل ثم تشرب وجعلوا
منه قوله تع ولا ينفعكم نصحي الاية وقد عرفت ان الاية ليست من توالي شرطين

وعندهما

وعندهما جواب بل من توالیهما وقبلهما جواب والشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء
كقوله فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع
وقد يكون بعض الشروط مجازا مثل قوله تع فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر
بالتذكير واقع في كل وقت فالتذكير واجب نفع او لم ينفع فالشرط هنا كالمجاز
غير المحتوم **الشكر** بالضم عرفان الاحسان ومن الله المجازاة والثناء الجميل
واصله تصور النعمة واظهارها وحقيقته العجز عن الشكر واحسن الثناء العجز عن احصاء
الثناء قال عم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا احيط بمحامدك
وصفات الهيتك وانما انت المحيط بها وحدك لانه عليه السلام اراد انه عرف منه
ما لا يطاوعه لسانه في العبارة وشكر الله وبالله ونعمة الله وبها وشكرانا
والشكور الكثير الشكر والشكر اللغوي كالحمد اللغوي في انهما وصف باللسان
بازاء النعمة الا ان الحمد يكون باللسان بازاء الشجاعة ايضا بخلاف الشكر والنعمة
مقيدة في الشكر بوصولها الى الشاكر بخلافها في الحمد قال بعضهم ما يرجع الى الجناب
الاقدس الالهي من ثناء الثقلين اما ان يكون بالنظر الى ما هو عليه او بالنظر الى ما
منه والثاني يسمى شكرا والاول ان كان ثبوتيا يسمى حمدا وان كان سلبيا يسمى
تسبيحا والشكر مطلقا الثناء على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله تعالى
اي يثني عليه بذكر احسانه الذي هو نعمة الله والله يشكر العبد اي يثني عليه
بقبول احسانه الذي هو الطاعة وهذا المفهوم ينقسم الى الشكر اللغوي وهو الوصف
بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر العرفي
وهو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى ما خلق له
واعطاه لاجله كصرف النظر الى مصنوعاته والسمع الى تلقي انذاراته والذهن الى فهم
معانيها وعلى هذا القياس وقليل ما هم وهذا الشكر هو المراد بعدم وجوب شكر
المنعم اذ لو وجب عقلا لوجب قبل البعثة ولو وجب قبلها لعذب تاركه ولا
تعذيب قبل الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هذا عند
الاشاعرة القائلين بعدم وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف حكم من احكام الله
الا بعد بعثة نبي فمن مات ولم تبلغه دعوة رسول فهو ليس من اهل النار عندهم
واما ابو منصور الماتريدي واتباعه وعامة مشايخ سمرقند فانهم قائلون بان
بعض الاحكام قد يعرف قبل البعثة بخلق الله العلم به اما بلا كسب كوجوب
تصديق النبي وحرمة الكذب الضار واما مع كسب بالنظر وترتيب المقدمات
وقد لا يعرف الا بالكتاب كاكثر الاحكام فيجب الايمان بالله قبل البعثة عقلا

من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ... ربه ذي المواهب
محمد ... عفي عنه

حتى قال ابو حنيفة لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم لما يرى في الآفاق والانفس ولا مانع من ارادة التعذيب الدنياوي بطريق الاستقبال ولو سلم ان المراد التعذيب الاخروي فنفيه لا ينافي استحقاقه المعتبر في مفهوم الوجوب فان مفهومه ما يستحق تاركه التعذيب لا ما يعذب تاركه لجواز العفو هذا قال الواسطي الشكر شرك بمعنى ان من اعتقد ان حمده وشكره يساوي نعم الله فقد اشرك ولهذا يؤثرون في الحمد ما يدل على العموم دون التجدد والحدوث وانما جعل الحمد راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع من الاعتقاد وآداب الجوارح لما في عمل القلب والجوارح من الخفاء والاحتمال والنطق يفصح عن كل خفي وعن كل مشتبه وفيه ان دلالة الافعال على مدلولاتها قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية وقد تتخلف عنها مدلولها وشكر المنعم عليه على احسانه خير له لانه تمسك بحديث من اديت اليه نعمة فليشكرها وشر للمنعم لانه يصل اليه بعض الجزاء في الدنيا وربما يؤدي الى خلل في اخلاصه وغرور نفسه فينتقص بقدره من ثواب الآخرة وكفره خير للمنعم لانه يبقى ثواب العمل كله في الآخرة وشر له لان كفران النعمة مذموم قال عم من لم يشكر الناس لم يشكر الله وتوفية شكر الله صعب ولذلك قال تعالى في حقهم لم يثن الله بالشكر من اوليائه الا على ابرهيم عليه السلام شاكرا لانعمه وعلى نوح عم انه كان عبدا شكورا الشرك هو بالكسر والسكون وكاسم المشارك وشركه في البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر واشرك بالله كفر وهو مشرك ومشركي والاسم الشرك فيهما ولا شرك بعبادة ربه احدا محمول على المشركين كقوله تعالى اقتلوا المشركين واكثر الفقهاء يحملونه على الكافرين جميعا كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقيل هم من عدا اهل الكتاب لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فافرد المشركين عنهم والشرك انواع شرك الاستقلال وهو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الاله من آلهة كشرك النصارى وشرك التقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدمي الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متاخري الجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد التاثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبايعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض هو العمل لغير الله فحكم الاربعة الاول الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب العادية انها تؤثر بطبعها فقد حكى الاجماع

على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تاثير لشيء في شيء اصلا وما يرى من ترتب الآثار على الاشياء انما هو بطريق اجراء العادة بان يخلق الله الاثر عقيب ما يظن به سببا مبني على اصل الاشعري ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات مثل الجبر والظلم وخلو بعثة الانبياء من الفائدة وقد ورد في الكتب المنزلة واخبار الانبياء من ذكر الاسباب وتفويض مصالح العباد الى مدبرات الامر بل في خلق السبب زيادة قدرة وحكمة من خلق نفسه وخلق قوة تاثيره ونظام الولاية حين يترتب الاشياء ويتعلق بعضها ببعض وبافاضة الجود وهي اعطاء القوى والخواص والآثار للاشياء وتقرر ايضا ان ما سوى الله يحتاج اليه تعالى في جميع ماله من القوى وغيرها في الحصول والبقاء فلا يكون تاثير قدرة الله منقطعا في كل حال عن تاثير المؤثرات فصدور ما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله وارادته صدور الاثر من السبب ولا يصح من كون الباري فاعلا لجميع الافعال كون اسناد كل فعل اليه حقيقة اذ مدار الحقيقة على الكسب لا على التاثير ولا يقال اكل الله ولا ضرب زيدا الا تجوزا والتحقيق ان فعل العبد عندنا مخلوق الله تعالى ومفعوله لا فعله وخلقه اذ فعل الله هو الصفة الازلية القائمة بذاته وما فعل العبد فهو مفعول الله تعالى والله تعالى هو الذي تولى ايجاده واخراجه من العدم الى الوجود والعبد اكتسبه وباشره فلم يكن فعل العبد مثل فعله ولا خلقه كخلقه وكيف يكون كذلك ولا خلق للعبد البتة فلا يثبت التشابه بين الخلق والاكتساب ولان كسب العبد هو عين مخلوق الله تعالى فكانا متحدين واثبات التشابه في شيء واحد محال اذ الشيء لا يشبه نفسه فافعال العباد التي هي افعالهم بالاجماع هي مخلوقة لله تعالى فكان فيه اظهار قدرة على فعل الغير وفي ذلك اثبات كمال قدرة الله حيث ثبت ان قدرته على فعل نفسه في خلق الاعيان لما تجاوز عن فعل نفسه الى فعل الغير فما ظهر من قدرة العبد هو اثر القدرة الازلية لا اثر القدرة الحديثة والمعتزلة انما اثبتوا الغيره قدرة التخليق لئلا يكون الله تعالى معاقبا عباده على ما يخلق هو بنفسه ويخرجه من العدم الى الوجود فيكون جائرا في تعذيبهم غير ظالم في عقابهم الشعر بالكسر شعر به كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله وليت شعري لولا وعنه ما صنع اي ليتني اشعر والشعور ادراك من غير اثبات فكانه ادراك متزلزل وقد يعبر به عن اللمس ومنه استعمل المشاعر ولما كان حس اللمس اعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا يشعر ابلغ في الذم من لا يسمع ولا يبصر والقوة الناطقة لا تدخل تحت المشاعر الا بضرب من التكلف وشعرت بفتح العين بمعنى علمت وبضمها بمعنى صرت شاعرا والشاعر المغلق صنديد ومن دونه

وقال بعض المحققين الحمد اظهر انواع الشكر واعمها بمنزلة الراس على حقيقته حتى اذا فقد كان ما عداه كالراس لبقاء الاعضاء

والشرك مجاز مشهور في معنى الكفر لان الكفر عذرا حقيقي

المفلق الآتي بالعجاب من الفلق وهو الامر العجب

بيان ان التاثير لا لغير الله

فعل العبد مخلوق الله لا فعله وخلقه

شاعر ثم شويعر ثم شعرور ومتشاعر وشعر شاعر اى جيد والشعر بالكسر فلب علم منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وفى الحديث ان من الشعر لحكمة. واستشكل بحديث ان امرئ القيس حامل لواء الشعراء الى النار والشاعر فى القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن الشعر اكذبه قال بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة مغلقا فى شعره والكفار يعنون بقولهم بل هو شاعر انه كاذب لا انه اتى بشعر منظوم مقفى اذ لا يخفى على الاغبياء من العجم فضلا عن بلغاء العرب ان القرآن ليس على اساليب الشعر وقوله عم انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت اتفاقى من غير تكلف وقصد منه الى ذلك وقد يقع شئ كثير فى تضاعيف المنثورات على ان الخليل ما عد المشطور من الرجز شعرا كذا فى الانوار والشعر بالفتح للانسان وغيره والصوف للغنم والمرعزاء للمعز والوبر للابل والسباع والعفاء للحمير والهلب للخنزير والزغب للفرخ والريش للطائر والزف للنعام وشعر سبط اى مسترسل وجعد اى منقبض ورجل شعرانى اى طويل شعر الرأس والاشعر اى كثير شعر البدن وتعليل حياة الشعر عندهم بحله حيا بحرمته بالطلاق وبحله بالنكاح كاليد فى حرمتها بالطلاق وحلها بالنكاح والعظم لا تحلها الحياة عند الحنفية ولا دلالة فى قوله تعالى من يحيى العظام وهى رميم على ان العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الاجزاء بل احياؤه الرد الى بدن حى والشعار يقال لما ولى الجسد من الثياب وهو ايضا ما تناوب به التقدم فى الحرب قال سمرة بن جندب شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن

الشهيد الشاهد والامين فى شهادة والذى لا يغيب عن علمه شئ والقتيل فى سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده او لان الله وملائكته شهود له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيمة عن الامم الخالية او لسقوطه على الشاهدة وهى الارض او لانه حى عند ربه حاضر او لانه يشهد ملكوت الله وملكه والشهيد بمعنى بيّن فى حق الله تعالى وبمعنى اقر فى حق الملائكة وبمعنى اقر واحتج فى حق اولى العلم من الثقلين واستشهد مجهولا اى قتل فى سبيل الله كاستشهد والمشهد والمشهدة محضر الناس والمشهود يوم الجمعة او يوم القيمة او يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ايضا وصلاة الشاهد صلاة المغرب سمى به لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه اى حضر وشهد عند الحاكم اخبر والله على كل شئ شهيد اى عليم وشهد الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم والشهادة بيان الحق سواء كان عليه او له وخبر قاطع يختص بمعنى يتضمن ضررا غير المخبر فخرج الاقرار وقيل اقرار مع العلم وثبات اليقين الاقرار

فمن يستشهد بشعرهم من الجاهلين كامرئ القيس وطرفة وزهير ومن المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد ومن المتقدمين من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير واما الذين نشأوا بعد الصدر الاول وهم الذين سموا المحدثين كابى تمام والبحترى وابى الطيب فلا يستشهد بشعرهم

منه

قد ينفك

قد ينفك عن ذلك ولذلك كذب الله الكفار فى قولهم نشهد انك لرسول الله ولما كان الخبر الخاص مبينا للحق من الباطل سمى شهادة وسمى المخبر به شاهدا فلها شبه الدلالة فى كمال وضوحها بالشهادة وشهد الرجل على كذا يشهد عليه شهادة اذا اخبر به قطعا وشهد له بكذا شهد به شهادة اذا ادى ما عنده من الشهادة والشهادة تقام بلفظ الشهادة اعنى اشهد بالله ويكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد يكون قسما وان لم يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد جمع شهود او جمع شهد بالسكون اسم جمع كركب وصحب او بالكسر تخفيف شاهد كوتد واوتاد **الشفاعة** هو سؤال فعل الخير وترك الضرر عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة ولا تستعمل لغة الا بضم الناجر الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير ومن يشفع شفاعة حسنة اى من يزد عملا الى عمل ولا تنفعها شفاعة اى ما لها شافع فتنفعها شفاعته ومعنى شافعا مشفعا يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة والخلاف بيننا وبين المعتزلة فى الشفاعة فى موضعين احدهما فى معنى الشفاعة والثانى فى ان المشفوع له من هو فمعنى الشفاعة عندنا طلب العفو من الذى وقع الجناية فى حقه وعندهم طلب زيادة الدرجات للمشفوع له واما المشفوع له فصاحب الكبيرة عندنا وعندهم هو مؤمن لم تجر عليه كبيرة او جرت وتاب عنها والشفع الزوج قيل فى قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين او هو الله تعالى لقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم والشفيع صاحب الشفاعة او صاحب الشفعة وبالشفاعة يمحو الله اثر العصيان ويكفره بالاحسان ويستر بها ما ليس ظهوره من العبد محمودا ممن شاء ان يشفع من نبى او ولى او لا بشفاعة بل برحمته الا الكفر فان اهله مخلدون فى النار واستحقاق حرمان الشفاعة لبعض العصاة لا يستلزم الوقوع لجواز ان يشفعه بسبب كمال شفقته لامته العصاة ولو استحقوا الحرمان بسبب التقصير او المراد حرمان الشفاعة او لرفع الدرجة او لعدم الدخول او فى بعض مواقف الحشر على ان الاستحقاق لا يستلزم الوقوع كما ذكرنا **الشك** هو اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين عنده فى النقيضين او لعدم الامارة فيهما فهو ضرب من الجهل واخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين راسا فكل شك جهل ولا عكس وكما يطلق الشك على ما لم يترجح احد طرفيه يطلق ايضا على مطلق التردد كقوله لفى شك منه وان كان احد الطرفين راجحا والآخر مرجوحا فالمرجوح يسمى وهما والراجح ان قارن امكان المرجوح يسمى ظنا وان لم يطابق يسمى جهلا مركبا

قال الجويني الشك هو ما استوى فيه اعتقادان او لم يستويا ولكن لم ينته احدهما
درجة الظهور الذي يبني عليه العاقل الامور المعتبرة والريب هو ما لم يبلغ درجة
اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب ولا يقال ريب مشكك ورابني
امر كذا اي شككني والشك سبب الريب كانه شك اولا فيوقعه شكه في الريب
فالشك مبداء الريب كما ان العلم مبداء اليقين والريب قد يجئ بمعنى القلق
والاضطراب في الحديث دع ما يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة الى ما لا يريبك
ومنه ريب الدهر لنوايبه فيوصف به الشك كما في قوله تعالى انه لفي شك منه
مريب والمرية التردد في المتقابلين وطلب الامارة من مري الضرع اذا مسحه للدر
الشاذ هو الذي يكون وجوده قليلا لكنه يجئ على القياس والضعيف هو الذي لم يصل
حكمه الى الثبوت والشاذ المقبول هو الذي يجئ على خلاف القياس ويقبل عند
الفصحاء والبلغاء والشاذ المردود هو الذي يجئ على خلاف القياس ولا يقبل
عند الفصحاء والبلغاء وما كان مطردا في القياس والاستعمال جميعا نحو قام زيد
وضربت عمرا ومررت بسعيد ومطردا في القياس شاذا في الاستعمال كالماضي
من يذر ويدع وبالعكس كقولهم استوتق الجمل وشاذا في القياس والاستعمال
جميعا كمسك مذووق وفرس مقوود ودخول ال في المضارع شاذ في القياس
واستعمال مفعول عسى اسما صريحا قوي في القياس وضعيف في الاستعمال والمراد بالشاذ
في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقعود والنادر
ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس
بالضم والمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون
الكثير والنادر اقل من القليل **الشبه** بالكسر وبالتحريك وكامير المثل وشبهه اياه
وبه تشبيها مثله ولا يستعمل الشبه من الشبه محركة كما لا يستعمل المصدر من اشبه
تقول اشبه يشبه شبها وشبه عليه الامر اي لبس والشكل الشبه والمثل وما يوافقك
ويصلح لك وواحد الاشكال للامور المختلفة المشكلة وصورة الشيء المخصوصة
والمتوهمة واشكل الامر التبس واشكل الكتاب اعجمه كانه ازال عنه الاشكال
واشكل الدابة شد قوايمها بحبل وهذا اشكل به اي اشبه والشبهة ما يشبه
بالثابت وليس بثابت وهي في الفعل ما ثبت بظن غير الدليل كظن حل الوطء امة
ابويه وزوجه وفي المحل ما يحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا كوطء امة ابنه
والمشتركة وفي الفاعل ان يظن الموطوءة زوجته او جاريته وفي الطريق كالوطء
ببيع او نكاح فاسد **الشركة** هي عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا

بحيث

بحيث لا يعرف احد النصيبين من الآخر وشركة العقد هو ان يقول احدهما شاركتك
في كذا ويقبل الآخر وشركة المال هو ان يملك اثنان عينا ارثا او شراء او استيلاء
او اتهابا او وصية وشركة المفاوضة نوع من شركة العقد تضمنت وكالة
وكفالة والتساوي تصرفا ومالا ودينا وشركة العنان نوع من شركة العقد
وهو ان يشترك الرجلان في نوع بز او متاع او في عموم التجارة ولم يذكر الكفالة **الشرف**
محركة العلو والمكان العالي والمجد ولا يكون الا بالآباء او علو الحسب وشرفه كنصره
غلبه شرفا او طاله في الحسب وشرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف
عن قريب اي سيصير شريفا وشارفه وعليه اطلع من فوق وذلك الموضع
مشرف كمكرم **الشان** الحال والامر الذي يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم
من الاحوال والامور والشان ايضا الطلب والقصد يقال شانت شانه اي
قصدت قصده والشين كالعيب لفظا ومعنى **الشطر** شطر عنه ابعد واليه
اقبل وهو في الاصل لما انفصل عن الشيء ثم استعمل لجانبه وان لم ينفصل كالقطر
في القاموس الشطر نصف الشيء وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها
اي بعضها **الشفق** محركة الحمرة في الافق من الغروب الى العشاء الآخرة
او الى قريبها او الى قريب العتمة ويقولون عليه ثوب كانه الشفق كما يقال
على البياض الرقيق ومنه شفقة القلب لرقته كذا في ابن همام قال ابن سيرين
ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضي الله عنه **الشرب** مثلث الفاء
هو ايصال ما لا يتاتى فيه المضغ الى جوفه بفيه وهو اعم من الشفة مطلقا لان الشفة
مخصوصة بالحيوانات وشفة الشيء وشفاؤه جانبه لامه في المؤنث محذوفة وفي
المذكر لامه منقلبة عن واو ولها شرب اي نصيب من الماء كالسقي والقيت
من السقي والقوت والاعتبار في الشفة الى الرؤس دون الانصباء
الشدة بالكسر من الاشتداد وبالفتح الحملة في الحرب وحتى يبلغ اشده
ويضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين وهو واحد جاء
على بناء الجمع او جمع لا واحد له من لفظه او واحدة شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعل
الشيعة شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على
الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى
عليا رضي الله عنه واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصة **الشم** بالفتح عبارة عن قوة
مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ من شانها ادراك ما يتادى اليها بتوسط الهواء
من الارياح وبالضم جمع اشم وهو الارفع **الشيطان** هو اما من شاط بمعنى هلك

او من شطن بمعنى بعد وهو المحرق في الدنيا والاخرة والعصي الآبي الممتلي شرا
ومكرا والمتمادي في الطغيان الممتد الى العصيان وله في القرآن صفات مذمومة واسما
مشئومة خلق من قوة النار ولذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة
واغواؤه انما يؤثر فيمن كان مختل الراي مائلا الى الفجور كما قال ما كان لي عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم وقوله ثم لآتينهم من بين ايديهم الخ كالدلالة على
بطلان ما يقال انه يدخل في بدن ابن آدم وحديث الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم الخ تمثيل وتصوير وله نسل وذرية صار له ذلك بعد ما مسخ لانظاره الى قيام
الساعة ودليل كون الشيطان اجساما كائنة آية خلقتني من نار وخلقته من طين
الشمل هو من الاضداد وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم في اللغة المشهورة
وبفتح الميم على اللغة الفصيحة وحكى عن ابن الاعرابي شمل يشمل كنصر ينصر ويجوز الضم
في لغة والشمول في تناول الكلي لجزئياته والاشتمال في تناول الكل لاجزائه ومعنى التناول
الشمولي ان يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعا مع غيره او منفردا عنه مثل قوله من دخل الحصن فله
درهم فلو دخله واحد استحق درهما ولو دخله جماعة معا او متعاقبين استحق كل واحد
درهما ومعنى التناول البدلي هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الانفراد وعدم التعلق
بواحد آخر مثل من دخل هذا الحصن اولا فله درهم فكل واحد دخل اولا منفردا استحق الدرهم
ولو دخله جماعة معا لم يستحقوا شيئا ولو دخلوا متعاقبين لم يستحق الا الواحد السابق
الشخص هو الجسم الذي له شخوص وحجمية وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة
في نفسها تعينا يمتاز عن غيره والتشخص امر عدمي عند المتكلمين **شمحيثا** في القاموس
هو كلمة سريانية تنفتح بها المغاليق من غير مفتاح ولا يبعد ان يكون معنى ستنفتح لك
خصفه ستفتح مغاليقك بلا مفتاح وخصفة اسم امرأة اي ستنكحك **نوع**
شورا مصدر كالفتيا بمعنى التشاور. شيعا اهواء مختلفة عن النبي هم اصحاب البدع
والاهواء. على شاكلته على طريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة. شقيا
عصيا. شواظ هو اللهب الذي لا دخان له. شانئك عدوك. شهاب قبس
شعلة نار مقبوسة. شطره تلقاه بلسان الحبشة. شروه باعوه. شقاق ضلال
شرذمة عصابة. شطأه فراخه. شوبا من حميم شرابا من غساق او صديد مشوبا
بالماء الحميم يقطع امعاءهم. شددنا ملكه قويناه بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود
على شفا جرف هار على قاعدة هي اضعف القواعد وارخاها. قد شغفها حبا
شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبا. شعائر الله دين الله
او فرائض الحج او مواضع نسكه او الهدايا. لشديد لبخيل او لقوي مبالغ فيه

شططا

شططا هو البعد ومجاوزة الحد. سبعا شدادا اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور
شتى متفرقة. في شقاق الحق وهو المنافاة والمخالفة. بشق الانفس بكلفة ومشقة
من كل شيعة من كل امة شاعت دينا. كل يوم هو في شان كل وقت يحدث اشخاصا
ويجدد احوالا على ما سبق قضاؤه فالمراد شئون يبديها لا شئون يبتديها اشير الى
الاول بقوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون والى الثاني بقوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين
شقوتنا ملكتنا. شامخات ثوابت طوال. نزاعة للشوى للاطراف او جمع شواة وهي
جلدة الرأس. ان سعيكم لشتى مساعيكم لاسباب مختلفة. فشرد بهم ففرق بهم عن
مناصبتك ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم. شكور مثيب من الاثابة اي معطي الثواب
عباده على اعمالهم. شاورهم في الامر استخرج آراءهم واعلم ما عندهم. شجر بينهم
اختلط بينهم. شنآن قوم حركة ببغضاء قوم ومسكنة ببغض قوم هذا مذهب
البصريين وقال الكوفيون هما مصدران. شوكة حدة وسلاح. شاقوا الله
حاربوا الله وجانبوا دينه وطاعته. والشجرة الملعونة في القرآن شجرة الزقوم
شاخصة ابصار الذين كفروا مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هم
فيه. شكله مثله وضربه. شرع لكم فتح لكم وعرفكم. شرعا اي ظاهرة واحدها شارع
شقة سفر بعيد. لبعض شانهم لبعض حوائجهم. شقاق بينهما اي فراق بينهما في الاخلاق
حتى يشق امر احدهما على الآخر. ولم يجعلني جبارا شقيا اي عند الله من فرط تكبره.
شية اصلها وشية فلحقها من النقص ما لحق زنة وعدة. ولا شية فيها
لا لون فيها سوى لون جميع جلدها. شيبا جمع اشيب وهو الابيض الرأس
الشعرى كوكب معروف كان ناس في الجاهلية يعبدونها. شديد القوى
اي شديد قواه وهو جبريل عم. شعيب هو ابن ملكيل بن اسحق بن مدين
بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء بعث رسولا الى امتين مدين
واصحاب الايكة. **فصل الصاد** كل صلوة في القرآن فهي عبادة ورحمة الا
وصلوات ومساجد فان المراد الاماكن. كل صمم في القرآن فهو عن سماع الايمان
والقرآن خاصة الا الذي في الاسراء. كل صوم في القرآن فهو من العبادة
الا نذرت للرحمن صوما اي صمتا. كل صبر في القرآن فهو محمود الا لولا ان
صبرنا عليها واصبروا على آلهتكم. كل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم
كل ارض مستوية فهي صعيد. كل خبر مخبره على ما اخبر به فهو صدق. كل بناء
عال من قصر او غيره فهو صرح. كل شيء اصطبغت به من ادم فهو صباغ
وكذا بالسين. كل طائر يصيد تسميه العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب

اي في شقاق

كل ما لا يصيد من طير فهو صاقر كل عذاب مهلك فهو صاعقة ويقال لكل
هائل مميت او مزيل للعقل والفهم غالبا كل ما نزل من علو الى سفل فهو صبب
كل ما يختص به يقال له صيصيت وهو القرن كل شيء في الظهر فيه فقار فهو صلب
كل عظيم غالب فهو صنديد يقال برد صنديد وريح صنديد والجمع صناديد
قال مجاهد كل من آمن بالله ورسله فهو صديق الشق في كل شيء صدع صفحة كل شيء
جانبه صدر كل شيء اوله وجه كل شيء عريض صفحته كل كلمة فيها صاد وجيم فهي فارسي
معرب كالصولجان كل صاد وقع قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاي
اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا سكنت مثل قصد كل صاع فهو مدان وكل مد منوان
وكل من رطلان وكل رطل فهو عشرون استارا وكل استار فهو ستة دراهم ونصف رطل
فيكون كل صاع الفا واربعين درهما كل صلح فيه بين فهو بالسكون وان لم يكن
فيه بين فهو بالتحريك كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا او غيره حتى
صار كالحرفة له فانه يسمى صناعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب
وينسب اليه وقيل الصنعة العمل والصناعة قد تطلق على ملكة يقتدر بها على
استعمال المصنوعات على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان
والصناعة بالفتح تستعمل في المحسوسات وبالكسر في المعاني وقيل بالكسر حرفة الصانع
وقيل هي اخص من الحرفة لانها تحتاج في حصولها الى المزاولة والصنع اخص من الفعل
وكذا العمل اخص من الفعل فانه فعل قصدي لم ينسب الى الحيوان والجماد منه

بحث الصفة

كل صفة كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكثيرها القوة شبهها بالفعل وكل صفة
كثر استعمالها من غير موصوف قوي تكثيرها لالتحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل
وضيف كل صفة جاءت للمذكر على افعل فهي للمؤنث على فعلاء وكل صفة على
فعل جمعت على فعال فانها تجمع مؤنثا عليه ايضا وكل ما هو على فعلة من الاوصاف
فانها تكسر على فعال وكل صفة تتبع موصوفها تذكيرا وتأنيثا وتعريفا وتنكيرا
وافرادا وجمعا وتثنية واعرابا اذا كانت فعلا له واما اذا كان وصف الشيء
بفعل سببه كقوله رجل حسن وجهه وكريم آباؤه ومؤدب خدامه فتتبعه في الاعراب
والتعريف والتنكير لا غير وعليه قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
وقد تنقطع عن التبعية للموصوف بان تخالفه في الاعراب اذا كان الموصوف معلوما بدون
صفة غير محتاج لها وكانت الصفة دالة على المدح او الذم او الترحم وقد تتبعه في الاعراب
وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الامران النصب باضمار فعل لائق والرفع على انها
خبر مبتدأ محذوف وكل صفة نكرة قدمت على الموصوف انقلبت حالا لاستحالة

كونها

كونها صفة تابعة لتقدمها فجعلت حالا ففارقها لفظ الصفة لا معناها لان الحال
صفة في المعنى وكل صفة علم قدمت على الموصوف انقلب الموصوف عطف بيان
نحو مررت بالكريم زيد وكذلك غير العلم كقولك مررت بالكريم اخيك لان الثاني
تابع للاول مبين له والصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل في جواز
الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل في قولك النساء جاءت او جئن على لفظ الواحد
والجمع والصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على بعض بخلاف التوكيد المتعددة
والتأكيد يكون بالضماير دون الصفات والتأكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة
والفاظ الصفات ليست كذلك والصفة تتبع النكرة والمعرفة والتأكيد
لا يتبع الا المعارف اعني التأكيد المعنوي ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف
لانهما كشيء واحد بخلاف المعطوف والمعطوف عليه والصفة على اربعة اوجه
فان الموصوف اما ان لا يعلم فيراد تمييزه عن سائر الاجناس بما يكشفه
فهي الصفة الكاشفة واما ان لا يعلم ايضا لكن التبس من بعض الوجوه فيؤتى
بما يرفعه فهي الصفة المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيؤتى بما يقرره
فهي الصفة المؤكدة والا فهي الصفة المادحة والذامة والصفة الكاشفة خبر
عن الموصوف عند التحقيق وصفة المعرفة للتوضيح والبيان وصفة النكرة للتخصيص
وهو اخراج الاسم من نوع الى نوع اخص منه والصفة اذا وقعت بين متضايفين
اولهما عدد جاز اجراؤها على كل منهما كسبع بقرات سمان وسبع سموات طباقا
والصفة المشبهة تجيء ابدا من اللازم فاذا اريد اشتقاقها من المتعدي يجعل لازما
بمنزلة الغريزة وذلك بالنقل على فعل ككرم ثم تشتق منه كما في رحيم وفقير ورفيع
وصفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا يقال ان صيغة
فعال في قوله تع وما ربك بظلام للعبيد للنسب اي ليس بذي ظلم والاسم قد يوضع
للشيء باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة بخصوصية الذات حتى
ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا لضرورة ان المعنى لا يقوم الا
بالذات فذلك الاسم صفة كالمعبود وقد يوضع للشيء بدون ملاحظة
ما فيه من المعاني كرجل وفرس او مع ملاحظة بعض الاوصاف والمعاني كالكتاب
للشيء المكتوب والنبات للجسم النابت وجميع اسماء الزمان والمكان والآلة
ونحو ذلك مما لا يحصى فذلك اسم للصفة واستعمال ما غلب من الصفات في
موصوف معين بسبب صيرورته من الصفات الغالبة واستعمال ما يجري مجرى
الاسماء بحذف الموصوف بسبب جريانه مجرى الاسماء والصفة في الاصل مصدر

وصفت الشيء اذا ذكرته بمعان فيه لكن جعل في الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد على الذات
يفهم في ضمن فهم الذات ثبوتيا كان او سلبيا فيدخل فيه الالوان والاصوات
والادراكات وغير ذلك والعلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة الثبوتية
وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف واذا اعتبرت
من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام والصفة تقوم بالموصوف والوصف
يقوم بالواصف فقول القائل زيد عالم وصف لزيد لا صفة له وعلمه القائم
صفة لا وصفه وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد
لغة اذ لا شك ان الوصف مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه والصفة عند اهل الحق
هي ما وقع الوصف مشتقا منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم والقدرة
ونحو ذلك فالمعنى بالصفة ليس الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا ما هو
دال على هذا المعنى بطريق الاشتقاق ولا يخفى ما بينهما من التغاير في الحقيقة
والتنافي في الماهية ولا يلزم من كون الشيء صفة لشيء وثابتا له كونه موجودا
او ثابتا في نفسه مطلقا والا يلزم ان يكون للواجب تعالى صفات موجودات
ازلية مع انه ليس كذلك عقلا ونقلا والصفة النفسية هي التي لا يحتاج وصف
الذات بها الى تعقل امر زايد عليها كالانسانية والحقيقة والوجود والشيئية
للانسان ويقابلها الصفة المعنوية التي يحتاج وصف الذات بها الى تعقل
امر زائد على ذات الموصوف كالتحيز والحدوث والصفة الثبوتية هي ان يشتق
للموصوف منها اسم والصفة السلبية هي ان يمتنع الاشتقاق لغيره وبعبارة اخرى
الصفة السلبية هي التي اتصف بها الذات من غير قيام معنى به مثل الاول والاخر
والقابض والباسط والصفة الثبوتية هي التي اتصف بها الذات لقيام معنى
كالعلم والقدرة والارادة والكلام واختلفت عبارات الاصحاب في الصفة النفسية
بناء على اختلافهم في الاحوال فمن مال الى نفي الاحوال وهم الاكثرون وهو الاصح قالوا
الصفة النفسية عبارة عن كل صفة ثبوتية راجعة الى نفس الذات لا الى معنى
زائد عليها ومنهم من قال صفة النفس كل صفة دل الوصف بها على الذات دون
معنى زائد عليها والمآل واحد ومن مال الى القول بالاحوال فعنده صفات النفس
احوال زائدة على وجود النفس ملازمة لها واولى العبارة بهذا المذهب
ما ذكره بعض الاصحاب من ان الصفة النفسية عبارة عن كل صفة ثبوتية زائدة
على الذات لا يصح توهم انتفائها مع بقاء الذات الموصوفة بها واما الصفة
المعنوية فعبارة عن كل صفة ثبوتية دل الوصف بها على معنى زائد على الذات

والاكوان

فالعلم صفة والعالم وصف دال عليها والقدرة صفة والقادر وصف دال عليها

ثم اختلف اصحابنا فمن قال بالاحوال قسم الصفة المعنوية الى معللة كالعالمية والقادرية
ونحوهما والى غير معللة كالعلم والقدرة ونحوهما ومن انكر الاحوال انكر الصفات المعللة
ولم يجعل كون العالم عالما والقادر قادرا زائدا على قيام العلم والقدرة بذاته
ثم ان صفاته تعالى ترجع الى سلب او اضافة او مركب منهما في السلب كالقديم
فانه يرجع الى سلب العدم عنه اولا او الى نفي الشبيه ونفي الاولية عنه وكالواحد
فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة كجميع صفات
الافعال والمركب منهما كالمريد والقادر فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الخلق
وصفات الذات هي ما لا يجوز ان يوصف الذات بضدها كالقدرة والعزة
وصفات الفعل هي ما يجوز ان يوصف الذات بضدها كالرحمة والغضب وعند المعتزلة
ان ما يثبت ولا يجوز نفيه فهو من صفات الذات كالعلم وكذا في سائر صفات الذات
وما يثبت وينفى فهو من صفات الفعل كالخلق والارادة والرزق والكلام مما يجري
فيه النفي والاثبات وعند الاشعرية ما يلزم من نفيه نقيضه فهو من صفات الذات
كما في نفي الحياة والعلم وما لا يلزم من نفيه نقيضه فهو من صفات الفعل كالاحياء والاماتة
والخلق والرزق فعلى هذا الحد الارادة والكلام من صفات الذات لاستلزام نفي
الارادة الجبر والاضطرار ونفي الكلام الخرس والسكوت ولا حاجة على اصلنا الى الفرق
لان جميع صفاته ازلية قائمة بذات الله وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال
وعندنا لا بل منشأها والحلف بصفات الذات دون صفات الفعل فعلى هذا القياس
يكون وعلم الله يمينا لكنه ترك لمجيئه بمعنى المعلوم ومشايخ ما وراء النهر على ان الحلف
بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والا فلا ومن الصفات ما حصل لله
وللعبد ايضا حقيقة ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة وللعبد بطريق المجاز ومنها
ما يقال لله بطريق الحقيقة ولا يقال للعبد لا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز لعدم
حصوله للعبد حقيقة وصورة وقد يطلق بعض الاشياء على العبد حقيقة وعلى الباري
تعالى مجازا كالاستواء والنزول وما اشبههما فاعلم ان الظاهر بين المتكلمين
لما حصروا طريق كمال المعرفة للمكلفين بمعرفة جميع صفات الباري بالاستدلال
بالافعال والتنزيه عن النقايص اذ لا تيسير ذلك الا بذلك مع ان السمع طريق
آخر في اثباتها حصروا ايضا الصفات بالسبعة او الثمانية مع البقاء عند الاشعرية
ومع التكوين عند الماتريدية والسلبيات كالقدوسية والعزة الى خمسة عشر
على المختار والاضافيات كالعلو والاولية والآخرية الى عشرين على المختار
ايضا واولوا الظواهر الواردة بذكر ما التي اثبتها الاشعري فكل صفة تستحيل

حقيقتها على الله فانها تفسر بلازمها فعلى العرش استوى بمعنى اعتدل اى قام
بالعدل ولا اعلم ما فى نفسك اى ما فى غيبك وسرك وابتغاء وجه ربه اى خلاص
النية ويبقى وجه ربك يعنى الذات ومجموع الصفات اذ البقاء لا يختص بصفة
دون صفة فثم وجه الله اى الجهة التى امرنا بالتوجه اليها تجرى باعيننا اى بحفظنا
ورعايتنا والعرب تقول فلان بمرائى من فلان ومسمع اذا كان ممن يحيط به
حفظه ورعايته او المراد بالاعين هاهنا على حصر ما انفجر من الارض من المياه
والاضافة للتمليك والفضل بيد الله اى بقدرته واليدين استعارة لنور
قدرته القائم بصفة فضله ولنورها القائم بصفة عدله ويقال فلان فى يد فلان
اذا كان متعلق قدرته وتحت حكمه وقبضته وعلى هذا يحمل حديث قلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن وفائدة التخصيص بذكر خلق آدم النبى مع ان سائر المخلوقات مخلوقة
بالقدرة القديمة ايضا هى التشريف والاكرام كما خصص المؤمنين بالعباد والاضافة
بالعبودية الى نفسه كعيسى النبى والكعبة المشرفة ولا تقدموا بين يدى الله هو مجاز عن
مظهر حكمه ومجازاته وكشف الساق كناية عن الشدة والهول وفى جنب الله اى فى طاعته
وحقه ونحن اقرب اى بالعلم والفوقية العلو من غير جهة وجاء ربك اى امره اذهب
انت وربك اى اذهب بربك اى بتوفيقه وقوته ومن عنده اشارة الى التمكن والزلفى
والرفعة وهو الله فى السموات والارض اى المعبود فيهما او العالم بما فيهما الله نور السموات
والارض اى منور بهما وجميع الاعراض النفسانية لها اوائل ولها غايات فاتصاف
البارى بها اما باعتبار الغاية كالترك فى الاستحياء او السبب كارادة الانتقام
فى الغضب او المسبب عنه كالانعام فى الرحمة نعم الان استرسال التاويل على التفصيل كما عليه جمهور
الاشاعرة غير ظاهر فى جميع تلك الصفات بل هو مؤد الى ابطال الاصل للعجز عن ادراكها
بلا كيفيات وخلاف لما عليه السلف من التوقف فى المتشابهات قال الامام فى الفقه الاكبر
ولا يوصف الله بصفات المخلوقين ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال
الصفة ولكن يده صفة بلا كيف انتهى وفيه اشارة الى وجوب التأويل الاجمالى
فى الظواهر الموهمة والى منع التاويل التفصيلى فيها بالارجاع الى ما ذكره والى التفويض
بعد الحمل على المعنى المجازى على الاجمال فى التاويل وتعالى الله عما يقال هو جسم لا كالاجسام
وله حيز لا كالاحياز ونسبته الى حيزه ليس كنسبة الاجسام الى حيزها كما هو مذهب
الهيصمية من المشبهة المتسترين بالبلكفة وقد اتفق الائمة على اكفار المجسمة
المصرحين بكونه جسما وتضليل المتسترين بالبلكفة وقال ابن الهمام وقيل يكفر
بمجرد اطلاق لفظ الجسم عليه تعالى وهو حسن بل هو اولى بالتكفير ومهما ثبت

بها

من الكمالات شاهدا فلا مانع من القول باثباتها غائبا لكن بشرط انتفاء الاسباب المقترنة
فى الشاهد الموجبة للحدوث والتجسيم ونحو ذلك مما لا يجوز على الله تعالى اولا يتصف موجود
مثل اتصافه تعالى وان كان بعض الموجودات مظهرا كاملا بحيث يتصف ببعض صفاته
لكن يغيب تحت سرادقات كماله بحيث لا يبقى له اثر من الهوية وما زعموا ان العبد
يصير باقيا ببقائه الحق سميعا بسمعه بصيرا ببصره فخروج عن الدين وما روى فى الخبر
فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبى يسمع وبى يبصر فلا احتجاج لهم فيه ظاهرا اذ ليس
فيه انه يسمع بسمعه ويبصر ببصرى بل المحمل له هو ان كمال الاعراض عما سوى الله وتمام
التوجه الى حضرته بان لا يكون فى لسانه وقلبه ووهمه وسره غيره تعالى ينزل
منزلة المشاهدة فانه اذا رسخت هذه الحالة تسمى مشاهدة تشبيها لها بمشاهدة
البصر اياه واستعمال القلب والقالب فيه باعتبار ذلك فلا يسمع ولا يبصر الا
ما يستدل به على الصانع وقدرته وعظمته وكبريائه ثم اعلم ان عامة محققى اهل
السنة على ان صفات الله زائدة على الذات وان بعضها ليست عين البعض الاخر
من الصفات بل الصفات بعضها مع بعض متغايرة بحسب الاعتبار وان كانت
متحدة بحسب الوجود والاشعرى واتباعه على انها دون الوجود لا عين الذات ولا غيرها
واما وجود الواجب بل وجود كل شئ هو عين ذاته ذهنا وخارجا على ما هو الظاهر
من مذهب الاشعرى والحسن البصرى من المعتزلة واما الفلاسفة وسائر المعتزلة والنجارية
فهم لا يثبتون لله صفة اصلا اى صفة كانت من صفات الذات والفعل ويقولون
انه تعالى واحد من جميع الوجوه وفعله وقدرته وحياته هو حقيقته وعينه وذاته والقائلون
بانفكاكها عن الذات كصفات المخلوقين هم كالمشبهة من الكرامية والحشوية وعند الاشعرية
صفات الذات قديمة قائمة بذات الله كالعلم والقدرة والارادة واما صفات الفعل
كالتكوين والاحياء والاماتة فليست قائمة بذات الله وقال بعض الفضلاء كل ذات
قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الاخرى
ان اختلفا بالذوات بمعنى ان حقيقة كل واحد والمفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الاخر
لا محالة وان كانت الصفات غير ما قامت به من الذات فالقول بانها غير مدلول الاسم
المشتق منها او ما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة
الى مسمى العالم او مسمى الاله فعلى هذا ان صح القول بان علم الله غير ما قام به من الذات
لا يصح ان يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله او عينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع
الصفات ولعل هذا ما اراده بعض الحذاق من الاصحاب من ان الصفات النفسية لا هى
هو ولا هى غيره ثم ان صفات الله تعالى قديمة ولا شئ من القديم يحتاج الى الموجد لان الموجد

فاعلم ان التحقيق فى هذا المقام هى ان القرب الحاصل
للانسان الخالص اما قرب النوافل واما قرب
الفرائض وفى المقام الاول سمع الانسان
سمع محض وسمع كه متقدم على جذبته وفعل
مضاف اليه لكن به تعالى كما فهم من الحديث
من اثبات السمع والبصر وغيرها له لكن به
وفى المقام الثانى سيره هناك سير محبوبى
وجذبته متقدمة على سلوكه والفعل مضاف
الى الحق فى مظهرية العبد كما قال عليه السلام ان
الحق ينطق على لسان عمر رضى الله عنه
منه

نم يعطى وجودا مستقلا واحتياج صفات الله الى الموجد مع قدمها بمعنى انها تحتاج
الى الذات لتقوم به لا بمعنى ان الذات يعطيها وجودا مستقلا اذ ليس لها وجود
مستقل اما عندنا فلان الصفات غير الذات لا عينها فاحتياجها الى الذات في
قيامها بها لكونها ليست عين الذات في العقل لا في وجودها الخارجي لكونها في الوجود الخارجي
ليست غيرها واما عند الفلاسفة والمعتزلة فكما عرفت فيما تقدم ان الصفات عندهم
عين الذات واما عند من يقول ان الصفات مغايرة للذات فمعنى الوجود هو المستقل
الوجود المنفصل عن الذات فوجود الصفة يكون غير وجود الموصوف لكن الصفة تحتاج
الى الموصوف دائما وقال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع قدمها لكن كونها
مقدورات في غاية الاشكال لما تقرر ان اثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا
الى القول بكونه تعالى موجبا بالذات في حق صفاته كما ذكر في الكتب الكلامية وتصدى
بحل هذا الاشكال علامة عصره ابن الكمال بان قال ايجاب الصفات مرجعه الى استحالة خلوه
تعالى عن صفات الكمال وايجاب المصنوعات مرجعه الى استحالة انفكاكه عنه تعالى واضطراره
في النفع للغير فذاك كمال يتجبر به ما في عدم القدرة على الترك من مظنة النقصان ويلوح عليه
وهذا نقصان من حيث انه يقدر على الترك ويضطر في الفعل غير منجبر به وفي شرح الطوالع
للقاسم الليثي السمرقندي وجوب الصفات بذاته تعالى مفهوم من قيامها بذاته تعالى
اذ لو كانت واجبة بذاتها امتنع قيامها بذاته تعالى وكذا لو كانت صادرة عنه بالاختيار
لوجب كونها حادثة وقيام الحوادث بذاته ممتنع ومعنى كون الصفات واجبة بذاته تعالى
كونها لازمة له غير مفتقرة الى غيره وبالجملة صفات الله غير مقدورة فلا بد من تخصيص
الممكنات بما سواها ويمكن ان يقال ايضا حصول ما هو مبدأ الكمال للشيء بالايجاب
من غير توقف بالمشية ليس بنقص بل نحو كمال مثلا وقوع مقتضيات اعتدال
المزاج كحسن الخلق من كمالات ذاتية وعدم الاختيار فيه كمال لا نقصان وليس في القول بالايجاب
كثرة صعوبة سوى مخالفة الادب وايهام ان كل ممكن حادث ولا يخفى ان كل ما احتاج
لسواه حاجة تامة بحيث لا يوجد بدونه سواء كان علة او شرطا لوجوده كالجوهر
للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكان عدمه بالذات وان لم يكن حادثا وهذا
لا محذور فيه في صفات الله القديمة قال بعض الافاضل القول بتعدد الواجب لذاته
في الصفات في غاية الصعوبة نعم لكن المراد بالواجب لذاته في الصفات كونها
واجبة الوجود لاجل موصوفها الذي هو الذات الواجب الوجود لا انها واجبة
بالذات مقتضية لوجودها كالذات حتى تستقل وتتعدد بل هي مستندة الى الذات
والذات كالمبدأ لها واستنادها اليه لا بطريق الاختيار الذي يقتضي مسبوقية

صفات الله عين ذاته بحسب الوجود وغيرها بحسب التعقل ومن اثبت الذات دون الصفات كان جاهلا مبتدعا ومن قال بالغيرة لا بحسب التعقل كفر فحقق وحرر تحت — منه

التصور

التصور بفائدة الايجاد بل بطريق الايجاب بالنسبة اليها فكما ان اقتضاء ذاته وجوده
جعل وجوده واجبا كذا اقتضاؤه العلم مثلا يقتضي كون العلم واجبا وكما ان اقتضاء الواجب
وجوده يقتضي غناه عن كل موجود سواه كذلك اقتضاء الذات علمه يقتضي غنا العلم
من غيره لعدم التغاير بين الذات والصفات فايجاب ما ليس بغير كالصفات ليس بنقص
بل هو كمال وانما النقص في ايجاد الغير بالايجاب والله ملهم الصواب **الصلوة**
هي اسم لمصدر وهو التصلية اي الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى اداء
الاركان فان مصدرها لم يستعمل والمشهور في اصول الفقه ان مذهب المعتزلة ان الصلوة
والزكوة وغيرهما حقائق شرعية مخترعة منقولة عن معانيها اللغوية والباقلاني على انها مجازات
لغوية مشهورة لم تصر حقائق فالصلوة لانها في الاصل من الصلا وهو العظم الذي عليه
الاليتان في القاموس الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذي اربع او ما انحدر من الوركين او الفرجة
والتبريك والتمجيد كما هو عند كثير من اهل اللغة يقال صليت عليه اي دعوت له وزكيت وفي الحديث
اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اي فليدع لاهله فعلى الاول هي من الاسماء
المغيرة المندرسة المعنى بالكلية وعلى الثاني من المنقولة الزائلة كما في الكرماني وغيره الا انه
ينبغي ان يكون من المنقولة بلا خلاف على ما في الاصول انه مما غلب في غير الموضوع له لعلاقة
والمشهور ان الصلوة حقيقة شرعية في الاركان وحقيقة لغوية في الدعاء او مجاز لغوي
في الاركان ومجاز شرعي في الدعاء وقال بعضهم الصلوة في الشرع مجاز في الدعاء مع انه مستعمل
في الموضوع له في الجملة وحقيقة في الاركان المخصوصة مع انه مستعمل في غير الموضوع له في الجملة
وقال العلامة التفتازاني ورود الصلوة في كلام العرب بمعنى الدعاء قبل شرعية الصلوة
المشتملة على الركوع والسجود المشتملين على التخشع دون كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة
المخصوصة دليل المشهور ولان اشتقاق الفعل من غير الحدث قليل ولان اشتهار المنقول
عنه الشرع في اللغة ارجح من ان يكون منقولا مشتهرا وقيل الصلوة من اصلا ومعنى صلى الرجل
اي ازال عن نفسه بهذه العبادة الصلا الذي هو نار الله الموقدة ثم الصلوة تتنوع
بالاضافة الى محالها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول ومنه قيل الصلوة من الله
الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
ثم نقلت في عرف الشرع من احد المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه فتسمية
هذه العبادة بها من قبيل تسمية الشيء باسم بعض ما يتضمنه وقال ابن حجر الصلوة من الله
للنبي زيادة الرحمة ولغيره الرحمة وهذا يشكل بقوله تعالى عليهم صلوات من ربهم ورحمة
حيث غاير بينهما ولان سؤال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلوة تخص النبي وكذا
يشكل القول ومن العباد بمعنى الدعاء بان الدعاء يكون بالخير والشر والصلوة لا تكون

وعند الجمهور من الاصحاب انها حقائق شرعية منقولات عن معان لغوية

والصواب ما ذهب اليه الجمهور من ان لفظ الصلوة حقيقة في الدعاء مجاز لغوي في الهيئات المخصوصة المشهورة عنه — منه

الا في الخير وبان ع عوت يتعدى باللام والذي يتعدى بعلى ليس بمعنى صلى ويقال صليت
صلاة ولا يقال صليت تصلية فصلوة الله في التحقيق التزكية وهي من الملائكة الدعاء
والاستغفار كما هو من الناس والصحيح ان الصلوة كلها وان توهم اختلاف معانيها
راجعة الى اصل واحد فلا تظنها لفظة اشتراك ولا استعارة انما معناها العطف
ويكون محسوسا ومعقولا فان الصلوة في الاصل انعطاف جسماني لانها من تحريك الصلوين
ثم استعمل في الرحمة والدعاء لان فيهما العطف المعنوي ولذا عدي بعلى ولا يلزم من
التوافق في المعنى التوافق في التعدية كما في نظر ورأى وقيل على المجردة عن المضرة
كما في فتوكل على الله وقال مجاهد الصلوة من الله التوفيق والعصمة ومن الملائكة العون
والنصرة ومن الامة الاتباع وقال بعضهم صلوة الرب على النبي تعظيم الحرمة وصلاة الملائكة
اظهار الكرامة وصلاة الامة طلب الشفاعة ولما لم يمكن ان تحمل على الدعاء في قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي حمل على العناية بشان النبي اظهار الشرفه مجازا اطلاقا
للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتبار وقال بعضهم ان الله
يدعو ذاته بايصال الخير اليه ومن لوازمه الرحمة والملائكة يستغفرونه وهو نوع من الدعاء
ويجوز على تقدير كون الصلوة مشتركة بين الثلثة ارادة الرحمة والاستغفار ممن يصلون
على مذهب الشافعي والمعنى ان الله يرحم النبي ويوصل اليه من الخير والملائكة يعظمونه بما في وسعهم
فأتوا ايها المؤمنون بما يليق بحالكم وهو الدعاء له والثناء عليه والحاصل ان معنى الصلوة
من الله على نبيه هو ان ينعم عليه بنعم يصحبها تعظيم وتكريم على ما يليق بمنزلة النبي عنده
بان يسمعه من كلامه الذي لا مثل له ما تقر به عينه ويبتهج به نفسه ويتسع به جاهه ومعنى
السلام عليه هو ان يسلمه من كل آفة منافية لغاية الكمال والمخلوق لا يستغني
عن زيادة الدرجة وان كان رفيع المنزلة على القول بعدم تناهي كمال الانسان
الكامل وكراهة تجريد الصلوة على النبي عن السلام انما هي لفظا لا خطا او محمول على
من جعله عادة والا فقد وقع الافراد في كلام جماعة من ائمة الهدى وكتابة الصلوة
في اوائل الكتب قد حدثت في اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع كتاب البخاري
وغيره من القدماء عاريا عنها والظاهر انهم يكتفون بالتلفظ والصلوة على محمد
صلوة على سائر الانبياء ايضا لانهم كانوا مندرجين تحت المناطق المحمدية ومظهرين
صفات كماله وفي التشبيه في الصلوات الخليلية اقوال اقواها انه بحسب الجنس لا بحسب
الشخص كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فيكون لمجرد الجمع
بينهما في المشابهة لا من باب الحاق الناقص بالكامل او مدخول الاداة مشبه به
الآل لا لمحمد والواو تجيء للاستيناف عند الكوفيين كالفاء والدعاء بالترحم على

على ما زاده ابن عباس وابو هريرة وان اوهم تقصير الله عن الله لكنه يكون من قبيل ارحم هذا الشيخ
بالرحم على ابنه الجاني فالمعنى ارحم محمدا بالرحم على امته كما في المبسوط وبناء الصلوة ليس
للقلة كما في خمس صلوات لان الله تعالى لم يرد القليل بقوله ما نفدت كلمات الله
واصل الصلوة صلوة بالتحريك قلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت
صلوة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل المذكور واتباعا للرسم العثماني
مثل الزكوة والحيوة والربوا غير ان المتطرفة يكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا
اذا اضيفت او ثنيت فانها حينئذ تكتب بالالف نحو صلاتك وصلاتان وقال ابن درستويه
لم تثبت الواو في غير القران وفي الكافي الربوا قد يكتب بالواو وهذا اقبح من كتابة الصلوة
لانها متعوضة للوقف واقبح منه انهم زادوا بعدها الالف تشبيها بواو الجمع وخط القران
لا يقاس عليه وقال الفاضل عصام الدين الكتابة بالواو والالف في الربوا لان للفظ نصيبا
منهما وانما لم يكتب الصلوة والزكوة بهما لئلا يكون في مظنة الالتباس بالجمع والصلات
في التنزيل تأتي على اوجه الصلوات الخمس يقيمون الصلوة وصلات العصر تحبسونهما من بعد الصلوة
وصلاة الجمعة اذا نودي للصلوة وصلاة الجنازة ولا تصل على احد منهم والدين اصلاتك
تأمرك والقرأة نحو لا تجهر بصلاتك والدعاء قيل منه وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم
ولا يخفى انه باعتبار تضمين معنى العطف ومواضع الصلوة نحو ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
الصدق بالكسر هو اخبار عن المخبر به على ما هو به مع العلم بانه كذلك والكذب اخبار
عن المخبر به على خلاف ما هو به مع العلم بانه كذلك وفي الانوار في قوله تعالى ويحلفون على
الكذب وهم يعلمون في هذا التقييد دليل على ان الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته
وما لا يعلم ولا واسطة بينهما وهو كل خبر لا يكون عن بصيرة بالمخبر عنه وهذا افتراء والافتراء
اخص من الكذب وقيل الكذب عدم المطابقة لما في نفس الامر وليس كذلك بل هو عدم
المطابقة عما من شانه ان يطابق لما في نفس الامر والصدق التام هو المطابقة للخارج
والاعتقاد ومعا فان انعدم واحد منهما لم يكن صدقا تاما بل اما ان لا يوصف بصدق
ولا كذب كقول المبرسم الذي لا قصد له زيد في الدار واما ان يقال له صدق وكذب
باعتبارين وذلك بان كان مطابقا للخارج غير مطابق للاعتقاد او بالعكس كقول
المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصح ان يقال لهذا صدق اعتبارا بالمطابقة لما
في الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا اكذبهم الله تعالى وفي كون الكلام صادقا وكاذبا
معا مغالطة مشهورة وهي فيما لو قال كل كلام اتكلم به اليوم فهو كاذب ولم يتكلم اليوم
بما سوى هذا الكلام اصلا فان كان هذا الكلام كاذبا يلزم ان يكون صادقا وبالعكس
حتى اجاب عنه العلامة الدواني بان القائل لو قال هذا مشيرا الى نفس هذا الكلام

وقيل الغالب ان الالف في الصلوة كتب على صورة الواو ليدل على ان اصلها واو وفعلها من ثلاثيها غير متنعمي

لم يصح اتصافه بالصدق والكذب لانتفاء الحكاية عن النسبة الواقعة لانه انما يوصف
بهما الكلام الذي هو اخبار وحكاية عن نسبة واقعة وهي مفقودة فيه بل لا حكاية حقيقة
فيكون كلاما خاليا عن التحصيل لا يكون خبرا حقيقة والصدق والحق يتشاركان
في المورد ويتفارقان بحسب الاعتبار فان المطابقة بين الشيئين تقتضي نسبة
كل منهما الى الآخر بالمطابقة فاذا تطابقا فان نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع
مطابقا بكسر الباء والاعتقاد مطابقا بفتحها فيسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد
حقا وان عكسنا النسبة كان الامر على العكس فيسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد
صدقا وانما اعتبر هكذا لان الحق والصدق حال القول او الاعتقاد لا حال الواقع
والصدق هو ان يكون الحكم للشيء على شيء اثباتا او نفيا مطابقا لما في نفس الامر
والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة لكن الاعتراف بالمطابقة في حكم لا يوجب
ان يكون ذلك الحكم مطابقا والمطابقة التي اخذت في تعريف التصديق غير المطابقة التي هي واقعة
في نفس الامر فان الاولى داخلة في التصديق على وجه التضمين والثانية خارجة عنه لازمة له
في بعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما الكلام تارة والمتكلم اخرى فالمأخوذ في
تعريف الخبر صفة الكلام وما يذكر في تعريفه هو صفة المتكلم والصدق في القول مجانبة
الكذب وفي الفعل الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفي النية العزم والاقامة
عليه حتى يبلغ الفعل ورجل صدق اي ذو صلاح لا صدق اللسان وثوب صدق وحمار
صدق اي ذو جودة وصدق في الحرب ثبت كما ان كذب في الحرب بمعنى هرب وصدق الله
تعالى اي قال مطابقا لما في نفس الامر والكاتب صادق على الانسان اي محمول عليه ويقال
هذا الرجل الصدق بفتح الصاد واذا اضفت اليه كسرتها والصداقة صدق الاعتقاد
في المودة وذلك مختص بالانسان ويقال صدقت هذه القضية في الواقع اي تحققت ومعنى
قوله تعالى قد صدقت الرؤيا ليس حققت ما امرت به بل قد صدقت الرؤيا وحملتها على ظاهرها
وان كان من مواطن الرؤيا تقتضي التعبير عنه اذ لو كان المراد تحقيقه وامتثاله لما كان لوجوب
الفداء بعده فائدة وقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فهو من الصدقة او من
الصداقة والرجاء بالصدق وصدق به اي حقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا وفعله
غب صادقه اي بعد ما تبين له الامر والصادق نعت النبي للمدح لا للتخصيص ولا للتوضيح
لان النبي عم لا يكون الا صادقا والتفعيل في التصديق للنسبة لا للتعدية وكذا في التكذيب
فتصديق النبي نسبة الصدق اليه فيما يخبر به والصديقية درجة اعلى من درجات الولاية
وادنى من درجات النبوة ولا واسطة بينها وبين النبوة فمن جاوزها وقع في النبوة بفضل الله
في الزمان الاول وصديقات تصغير اصدقا وان كان للمؤنث وصديقون للمذكر وصدقت

الرجل في الحديث تصديقا واصدق المرأة صداقا ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق اي انزلناهم
منزلا صالحا والصدقة ما اعطيته في ذات الله تعالى **الصاحب** الملازم انسانا كان او حيوانا
او مكانا او زمانا ولا يفرق بين ان يكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية
والهمة ويقال للمالك هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف وقد يضاف الصاحب
الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى سائسه نحو صاحب الامير والصحب مشتق من الصحبة التي
وان كانت تعم القليل والكثير لكن العرف خصصها بمن كثرت ملازمته وطالت صحبته
والصحابة في الاصل مصدر اطلق على اصحاب الرسول لكنها اخص من الاصحاب لكونها بالغلبة
الاستعمال في اصحاب الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابي اليها بخلاف الاصحاب
ثم الصحابي هو من لقي النبي عم بعد النبوة في حال حياته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك
ولو اعمى كابن ام مكتوم وغيره ممن حنكه النبي او مسح وجهه من الاطفال او من غير جنس البشر
كوفد جن نصيبين واستشكل ابن الاثير في كتابه اسد الغابة دخوله في اسم الصحبة
ومن لقيه من الملائكة ليلة الاسراء بناء على انه مرسل اليهم ايضا وعليه المحققون
وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء اشعارا باشتراط الاتصاف بالتمييز فلا يدخل
من حنكه من الاطفال او مسح على وجهه اذ لهم رؤية وليس لهم صحبة وخرج به ايضا الانبياء
الذين اجتمعوا ليلة الاسراء وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد بالاجتماع المتعارف
لا ما وقع على وجه خرق العادة ومقامهم اجل من رتبة الصحبة والتابع هو الذي رأى الصحابي
ولقيه روى عنه او لا ولا يشترط فيه ولادته في زمن النبي والتابع الذي من بني هاشم
وبني المطلب هو من الآل لا من الصحابة وصاحب يستعمل متعديا بنفسه الى مفعول
واحد نحو صاحب زيد عمرا ويقال صاحب زيد مع عمرو ويقال للادون انه صاحب الاعلى
لا العكس **الصورة** بالضم الشكل ويستعمل بمعنى النوع والصفة هي جوهر بسيط لا وجود لمحله
دونها او لو وجدت فعرض على طريقة المتكلمين لكونها قائمة بالغير وجوهر على طريقة الفلاسفة
لانها موجودة لا في موضوع لانها ليست في محل مقوم للحال بل هي مقومة للمحل وكذا
الصورة الذهنية للجواهر والصورة ما تنتقش به الاعيان وتميز بها عن غيرها
وقد تطلق على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة
المخصوصة وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة فان للمعاني ترتيبا وتركيبا
وتناسبا ويسمى ذلك صورة يقال صورة المسألة وصورة الواقعة وصور العلوم
الحسابية والعقلية كذا وكذا والمراد النوعية في هذه الصورة المعنوية والصورة النوعية
هي الجوهر التي تختلف بها الاجسام انواعا والصورة الذهنية قائمة بالذهن قيام العرض
بالمحل والصورة الخارجية هي اما قائمة بذاتها ان كانت الصورة جوهرية او بمحل غير

لفظ الصورة يطلق على الصورة العقلية التي له
في النفس وعلى المعنى المجرد عن اللواحق المادية
المتميزة عند النفس بواسطة الصورة
التي له فيها
منه

صورة الشيء ما يؤخذ منه عند حذف المشخصات ويقال
صورة الشيء ما به يحصل الشيء بالفعل الصورة الجسمية
جوهر متصل بسيط لا وجود لمحله دونه قابل للابعاد الثلثة
المدرك من الجسم في بادي النظر والصورة النوعية
جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون وجود
ما حل فيه من التعريفات للسيد الشريف

ان كانت الصورة وضعية كالصورة التي ترايا مرتسمة في المرأة من الصور الخارجية وقد يراد
بالصورة الصفة كما في حديث رأيت ربي في منامي في احسن صورة اي صفة يعني في احسن اكرام
ولطف وقالوا في حديث ان الله خلق آدم على صورته ان اصل الصفات مشتركة والتفاوت
فيها انما نشأت من الانتساب الى الموصوف لما تقرر عند ائمة الكشف والتحقيق ان
للصفات احكاما في الموصوف فان العلم والقدرة يصير بهما الموصوف عالما وقادرا كذلك
للموصوفات احكام في الصفات فان العلم والقدرة بانتسابهما الى القديم يصيران قديمين
وبالانتساب الى الحادث يصيران حادثين فوجوده تعالى وسائر صفاته مقتضى ذاته
بل عين ذاته بخلاف وجود الانسان وصفاته وفي هذا الحديث اقوال غير هذا منها ان الضمير
عائد الى آدم اي خلق الله آدم على صورته التي كان عليها في اول الخلقة وما كان فيه استحالة
صورة وتبديل هيأة من النطفة الى العلقة ومنها الى غيرها كما في اولاده ويؤيد هذا الوجه
قوله عم بعده فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا والرواية في البخاري بالقفا
وجميع نسخ المصابيح وقال البعض هذا الحديث ورد في رجل لطم وجه رجل فزجره النبي فقال
ذلك فالضمير عائد الى الملطوم **الصوم** هو في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان
او كلاما او مشيا وفي الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود
عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء والصائم للواحد والجمع والصوم مركب
من اجزاء متفقة فينطلق على بعضه اسم الكل كاسم الماء ينطلق على ماء البحر وعلى القطرة ولهذا
لو حلف ان لا يصوم حنث بالامساك ساعة ناويا الا ان يذكر المصدر فح لا يحنث
بما دون يوم كذا في لا يصلي فانه حنث بدون ذكر المصدر بركعة صحيحة وبذكره لا يحنث
بما دون ركعتين اذ المصدر للكمال لكن فرق بين الصوم والصلوة من حيث ان الصلوة
ماهية مركبة من القيام والقعود والركوع والسجود الا انها لا ينطلق على بعض جزئها
اسم الكل كما في الصوم واعلم ان الصلوة لما اشتملت على حركات وسكنات والحركة
عبارة عن شغل حيز بعد ان كان في حيز آخر والسكون عبارة عن شغل حيز واحد في
زمانين فشغل الحيز جزء ماهية الحركة والسكون وهما جزء ماهية الصلوة وجزء الجزء
جزء استدل به احمد والامامية والزيدية وبعض المتكلمين كالامام الرازي على عدم
صحة الصلوة في الارض المغصوبة فان شغل الحيز في هذه الصورة منهي عنه لانه كون
في الارض المغصوبة وهو منهي عنه فكان جزء ماهية هذه الصلوة منهيا عنه وعلى هذا
التقرير فالغصب والمحرم ههنا جزء ماهية الصلوة فاستحال تعلق الامر بهذه الصلوة
فلم يكن هذه الصلوة مأمورا بها اذ الامر بالكل التركيبي امر بالجزء فلا يكون آتيا بالمأمور
والجواب عنه ان الصلوة في الارض المغصوبة ليست مأمورا بها من حيث انها صلوة

مقيدة

مقيدة بكونها في تلك الارض بل من حيث هي صلوة مطلقا وح كون جزء الصلوة
المطلقة منهيا عندهم والهيئة الحاصلة بها بعد الجمع وان كانت منهيا عنها لكن
لا تكون موجبة لنهي الصلوة المطلقة ضرورة كونها غير لازمة لها اذ المطلقة قد
تحقق بدونها واذا كانت المطلقة غير منهي عنها وقد اتى بها لانه قد اتى بالصلوة
المقيدة والمقيد يستلزم المطلق فيكون قد اتى بالمأمور بها نظيره ما قال السيد
لعبده افعل هذا ولا تدخل هذه الدار فانه اذا افعل المأمور به في الدار المنهي عنها
يقطع بطاعته من حيث انه اتى بالمأمور به ويقطع بعصيانه ايضا من حيث انه دخل
الدار المنهي عن دخولها كذلك فيما نحن فيه فلا يلزم توارد الامر والنهي على الشئ الواحد
بالاعتبار الواحد وقد اجاب الغزالي عنه بان جهة كونها صلوة مغايرة لجهة كونه
غصبا ولما تغايرت الجهتان لم يبعد ان يتفرع على كل واحد من هاتين الجهتين ما يليق به
انتهى وقد ضعفه الرازي بما نقلناه **الصحيح** هو في العبادات والمعاملات ما استجمعت اركانه
وشرائطه بحيث يكون معتبرا في حق الحكم على حسب ما استعمل في الجنايات والصحيح في الحيوانات
ما اعتدلت طبيعته واستكملت قوته والصحيح من الافعال ما سلمت اصوله من حروف العلة
وان وجد الهمزة والتضعيف من احدهما والسالم ما سلم اصوله منهما ايضا الصحيح من البيع ما يكون
مشروعا باصله ووصفه وهو المراد بالصحيح عند الاطلاق والصحة اذا اطلقت يراد بها الصحة
الشرعية **الصواب** هو الامر الثابت في نفس الامر لا يسوغ انكاره والصدق هو الذي
يكون ما في الذهن موافقا للخارج والحق هو الذي يكون ما في الخارج موافقا لما في الذهن والسداد هو الصواب
من القول والعمل والصواب والخطاء يستعملان في الاصول المعتقدات والصواب يستعمل
في مقابلة الخطاء **الصبر** الحبس صبره عنه حبسه والصبر في المصيبة واما في المحاربة فهو شجاعة
وفي امساك النفس عن الفضول قناعة وعفة وفي امساك كلام الضمير كتمان فاختلاف
الاسامي باختلاف المواقع والصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن والصبور هو الذي
لا يعاقب المسيء مع القدرة عليه وكذا الحليم وشهر الصبر شهر الصوم وما اصبرهم على النار
اي ما اجرأهم او ما اعملهم بعمل اهلها فاصطبر للعبادة كقولك للمحارب اصطبر لقرنك واعظم
الخطيئة صبر البلية كما هو العادة في الجاهلية **الصيغة** هي الهيئة العارضة للفظ باعتبار
الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وهي صورة الكلمة والحروف مادتها
والابنية هي الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة **الصوت** هو من صات يصوت
ويصات اذا نادى والصيت الذكر الحسن والصداء هو ما يجيبك من الوادي قالوا
في تعريف الصوت وهو كيفية قائمة بالهواء يحدث بسبب توجه بالقرع او القلع
فيصل الى الصماخ بسبب وصول محله وهو الهواء وليس كذلك اذ لو كانت

قائمة بالهواء لما يسمع من قعر الماء وكذا من وراء جدار دق ولا يشترط لادراكه وصول
الهواء المقروع ولانه يسمع من المتكلم من كان يقرب منه فهو دندنة لا كلام ثم ان ما
خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو صوت وان اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ وان
افاد معنى فهو قول فان كان مفردا فكلمة او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة
فجملة او افاد ذلك فكلام او من ثلثة فكلم والصيحة رفع الصوت وقد يراد بها المصدر
بمعنى الصياح فيحسن فيها التذكير وقد يراد بها الوحدة من المصدر فيحسن فيها التانيث
والاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للتخيلات منزلة منزلة العبارات **الصلح** بالضم
السلم ويؤنث والصلاح ضد الفساد وصلح كمنع وكرم واصلحه ضد افسده واصلح اليه
احسن وحكى الفراء الضم فيما مضى وهو بالضم اتفاقا اذا صار الصلاح هيئة لازمة له كشرف
ونحوه والصلاح هو سلوك طريق الهدى وقيل هو استقامة الحال على ما يدعو اليه العقل
ولا يستعمل الصلاح في النعوت فلا يقال قول صلاح وانما يقال قول صالح والصالح
هو المستقيم الحال في نفسه وقيل القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والكمال
في الصلاح منتهى الدرجات المؤمنين ومتمنى الانبياء والمرسلين وسبيل رجاء الصلاح
من يوسف ثم هو سبيل الاستغفار من سيدنا محمد عليه السلام وما ذاك واشباله الا لهضم
النفس **الصناعة** حقيقة الصناعة حقيقة نفسانية راسخة يقتدر بها على استعمال
موضوعات ما نحو غرض من الاغراض على وجه البصيرة بحسب الامكان كما يشعر به كلام
الزمخشري في تفسير لبئس ما كانوا يصنعون حيث قال كل عامل لا يسمى صانعا
ولا كل عمل يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب ولا شك ان العمل المقصود
من العلم لا يتم كماله الا بان يتمرن صاحبه في ذلك العلم ويصير العمل ملكة له
الصعود في السلم كسمع صعودا بالفتح وفي الجبل وعليه تصعيدا واصعد في
الارض وهو انه يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وعن ابي عمرو ذهب
اينما توجه وقد يعدى بالى التضمين معنى القصد والتوجه ويستعار لما يصل
من العبد الى الله اليه يصعد الكلم الطيب كما يستعار النزول لما يصل من الله
الى العبد وبلغ كذا فصاعدا اي فما فوق ذلك **الصدع** صدعه كمنعه شقه
او شقه نصفين ولم يفترق وفلانا قصده لكرمه وبالحق تكلم به جهارا وبالامر
اصاب به موضعه وجاهر به واليه مال وعنه انصرف والفلاة قطعها وقوله تعالى
فاصدع بما تؤمر اي شق جماعتهم بالتوحيد او اجهر بالقرآن او اظهر او احكم بالحق
او افصل بالامر او مرادفا قصد بما تؤمر او فرق بين الحق والباطل **الصعوق**
محركة شدة الصوت وكلتف الشديد الصوت والصاعقة في القاموس الموت

من المكان العالي والهواء لا ينزل طبعا ولا قسرا
والصوت اعم من النطق والكلام وما لم يسمع
صح مه

وكل

وكل عذاب مهلك وصيحة العذاب والمخراق الذي بيد ملك سائق السحاب
وهو جرم ثقيل مذاب مفرغ في الاجزاء اللطيفة الارضية الصاعدة المسماة
دخانا والمائية بخارا حاد في غاية الحدة والحرارة لا تقع على شيء الا تفتت
واحرق ونفذ في الارض حتى يبلغ الماء فينطفي ويقف ومنه الحارصيني والمراد
في قوله تعالى يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء النار وفي قوله فصعق
من في السموات ومن في الارض الموت وفي قوله فاخذتهم الصاعقة العذاب
وفي قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه **الصرف** هو اخص من المنع لان
المنع لا يلزمه اندفاع الممنوع عن جهته بخلاف الصرف والصرف في الشريعة بيع
الثمن بالثمن اي احد الحجرين بالآخر وصرف الحديث بان يزاد فيه ويحسن من الصرف
في الدراهم وهو فضل بعضه على بعض في القيمة والصيرفي المحتال في الامور كالصريف
وصراف الدراهم وتصريف الآيات تبيينها وتصريف الدراهم انفاقها والتصريف
في الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفي الرياح تحويلها من وجه الى وجه وفي الخمر شربها صرفا
الصريح هو ما ظهر المراد منه لكثرة استعماله فيه والكناية ما خفي استعماله فيه وفي
غيره وحكم الاول ثبوت مدلوله مطلقا وحكم الثاني ثبوت مدلوله بنية **الصفح** هو ترك
التثريب وهو ابلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح والصفح منك جنبك
ومن الوجه والسيف عرضه ويضم **الصفع** بالقاف هو الضرب بالراحة على مقدم الرأس
وبالفاء هو الضرب على القفا ويقال في القاف في الاجسام الارضية وبتقديم
العين في الاجسام العلوية **الصفقة** هي ضرب اليد على اليد في البيع والبيعة ثم
جعلت عبارة عن العقد نفسه **الصبغ** بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به والصبغة
بالكسر السكون الدين والملة وصبغة الله فطرته او التي امر بها محمد او هي الختانة
والصباغ من يلون الثياب **الصلة** هي في الاصطلاح ما هو في موقع المفعول به ويقال
بالاشتراك عندهم على ثلثة صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا اي ليست
اصلا وانما هي زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة اي زائد
وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد **الصليب** المربع المشهور للنصارى
من الخشب يدعون ان عيسى عليه السلام صلب على تلك الصورة **الصنع** هو تركيب الصورة
في المادة وصنع اليه معروفا وصنع به صنيعا قبيحا اي فعل **الصراحية** هي آنية للخمر
وبالتخفيف الخمر الخالصة **الصدف** هو حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ
فيه من مطر الربيع يخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه • ولؤلؤة قد
جرت صدفها • وتأزرت لون السما زرقتها • فسلت وجه لونها لما •

فاجبته اوزواك من نحر بها الصقر هو كل طير يصيد كالبزاة والشواهين وهو
ايضا اللبن الخالص والدبس وعسل الرطب والزبيب الصمم هو ان يكون الصماخ
قد خلق باطنه اصم ليس فيه تجويف البطن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت
بتموجه والطرش هو ان لا تمتنع الافة عن الحس منها وكذا الوقر وصمم الامر شددا
اى يمضى رايه فيه وصممت عزيمتى تخفف الصبا صبى من اللهو يصبو صبوة وصبى
من فعل التصبى صبى بالكسر والقصر وصباء بالفتح والمد صه هو صوت اوقع موقع
حروف الفعل يقال للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بخلاف اسكت وصه بالتنوين
بمعنى اسكت سكوتا ما فرقت ما وبغير تنوين بمعنى اسكت سكوتك ثم اقيم صه مقامه
ولما كان ساوا مسد الفعل اعتبر النحويون بانه اسم الفعل قصرا للمدة والا فهو اسم
للمصدر فى الحقيقة صار هى تامة قد تكون لازمة بمعنى رجع وتتعدى بالى والى القدر المصير
وقد تكون متعدية بمعنى امال نحو فصرهن اليك ويلحق بصار مثل آل ورجع وحال
وتحول وارتد فارتد بصيرا الصادر صدر عن المكان رجع ومنه طواف الصدر
واليه جاء صحراء هو فضاء واسع لا نبات فيه والاتان التى يمازج بياضها غبرة
وقد نظمت فيه تعيش بلا امن من الدهر لحظة كصحراء فى واد السباع تعيش
قال سيبويه لا يقال صغير واصاغر الا بالالف واللام كذا سمعنا العرب وان شئت تقول
الاصغرون وصغر ككرم صغرا وصغارة بالفتح خلاف العظيم او الاول فى الجرم والثانى
فى القدر نوع الصمد السيد المصمود اليه فى الحوائج من صمد اذا قصد الصاخة
النفخة صرعى موتى كالصريم كالبستان الذى صرم ثماره اى ذهب صديد هو ماء
يسيل من جلود اهل النار الا من هو صال الجحيم الا من سبق فى علمه انه من اهل النار
فيصلاها لا محالة فصكت وجهها فلطمت باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب
كانه صديقا ملازما للصدق كثير التصديق صواف قائمات قد صففن ايديهن
وارجلهن او كصيب من السماء من الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب كمثل صفوان
كمثل حجر صلدا املس نقيا من التراب وصد صرف ومنع صاغرون عاجزون
اذلاء صفراء فاقع يقال اصفر فاقع واحمر قان واخضر ناضر واسود حالك فهذه
التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه فيها صر برد شديد والشائع اطلاقه
للريح البارد وصدف اعرض صرة صيحة صدقاتهن مهورهن صراط الجحيم طريق النار
وقال صوابا لا اله الا الله صياصيهم من حصونهم الصور القرن بلغة عك
فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم يحرسهم من الغرق او فلا اغاثة لهم الصافن من الخيل الذى يقوم على
طرف سنبك يدا ورجل صرفنا اليك املنا اليك الصلصال الطين اليابس الذى له

في القاموس هو اهون الصمم واكثر نقل في الاذن او ذهاب السمع كله منه

الملس بيّنه

عليهم صلوات من ربهم جمع لتكرار اى صلوة بعد صلوة منه

صلصلة

صلصلة اى صوت لولا ان صبرنا عليها ثبتنا عليها واستمسكنا بعبادتها
وصهرا واناثا يصاهر بهن فقد صغت قلوبكما اى مالت فصرهن فاملهن واضممهن
صنوان مجتمع صعيدا زلقا ارضا ملساء يزلق عليها باستيصال ما فيها من النبات
صارمين قاطعين بريح صرصر اى شديدة الصوت او البرد من الصر او الصر
صواع الملك ارصاعه ولقد صرفنا كررنا وبينا صغار ذل وحقارة عذابا صعدا
شاقا يعلو المعذب ويغلبه صفصفا مستويا صابئين خارجين من دين الى دين
وقيل هم الذين يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤن القران وقيل هم قوم بين
النصارى والمجوس من الصاغرين ممن اهانه الله لكبره الصيد هو ما كان ممتنعا ولم
يكن له مالك وكان حلالا اكله صرفا ولا نصرا اى حيلة ولا نصرة صرح قصر
صريم ليل وصبح ايضا لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه صهر قرابة من النكاح
بين الصدفين بين الجبلين او ناحيتى الجبل او ناحيتين من الجبلين صراط مستقيم
طريق واضح وهو الاسلام صبغ للاكلين هو ما يصطبغ به اى يغمس فيه ويؤكل به
وكذا الصباغ صالح هو ابن عبيد بن سيف بن ناشح بن عبيد بن حاذر بن
عاذر بن ثمود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام بعثه الى قومه
وهو شاب وكانوا عربا منازلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة
ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة فصل الضاد كل عدول عن النهج
عمدا او سهوا قليلا كان او كثيرا فهو ضلال كل ما لا تكون منه على ثقة فهو ضمار
كل شئ جعلته فى وعاء فقد ضمنته كل ضمير وقع بين اثنين مذكر ومؤنث هما
عبارتان عن مدلول واحد جاز فيه التذكير والتأنيث كقولهم مثلا الكلام يسمى جملة
وتقديم الضمير على المذكور لفظا ومعنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جنى بجوازه وان كان
متأخرا عنه لفظا ومعنى فلا نزاع فى صحته وان كان متقدما لفظا ومتأخرا معنى
كما فى قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متأخر عن المرفوع فى التقدير فلا جرم
كان جائزا وان كان بالعكس كما فى قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه فلا جرم كان جائزا
حسنا والحاق ضمير المؤنث قبل ذكر الفاعل يجوز بالاتفاق وتحسن والحاق ضمير الجمع
قبله قبيح عند الاكثرين واذا اجتمع فى الضماير مراعات اللفظ والمعنى بدئ باللفظ
ثم بالمعنى هذا هو الجادة فى القران كقوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين والعائد ينبغى ان يساوى عدته المعود عليه فى الافراد والتثنية والجمع
ويوافقه فى حالتى التذكير والتأنيث ولا يعود الضمير غالبا على جمع العاقلات الا بصيغة
الجمع سواء كان للقلة او للكثرة نحو والوالدات يرضعن وورد الافراد فى قوله تعالى ازواج مطهرة

في القاموس فيلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار منه

الشهور عند الله اثنى عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة
الافراد وهى للكثرة فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة حرم وهى للقلة ولا بد للضمير على الشهور
من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا نحو وعصى آدم ربه او متضمنا له
نحو اعدلوا هو اقرب او دالا عليه بالالتزام نحو انا انزلناه او متاخرا لفظا لا رتبة
مطابقا نحو ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون او رتبة ايضا وذلك فى باب ضمير الشان
والقصة ونعم وبئس والتنازع او متاخرا دالا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب
وقد يدل عليه السياق فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان وقد يعود على لفظ
المذكور دون معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو
فان كانتا اثنتين فان المعنى وان كان من يرث اثنين فمن يرث مفرد ومثنى
نظرا الى الخبر وقد يعود على لفظ شئ والمراد الجنس من ذلك الشئ نحو ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وقد يذكر شيئان ويعاد الضمير الى احدهما والغالب
كونه للثانى نحو استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة وقد يثنى الضمير ويعود
على احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على ملابس
ما هو له نحو الا عشية او ضحيها اى ضحى يومها ومن سنن العرب ان تذكر جماعة
وجماعة او جماعة وواحدا ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما وقد تقع الضماير بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت
فانت فى هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور وتجوز عدم المطابقة بين
الضمير والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة
نسقيكم مما فى بطونه فان الضمير فى بطونه راجع الى الانعام والاصل فى الضمير عوده
الى اقرب مذكور الا ان يكون مضافا ومضافا اليه فالاصل عوده الى المضاف
لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يبهم الضمير
بحيث لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه من بيانه كقولهم من العرب تقول ما شاءت هى
النفس ما حملتها تحمل وقيل فى قوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا وضع المضمر موضع
المظهر حذرا من التكرار والاصل ايضا توافق الضماير حذار التشتت وقد يخالف بين
الضماير حذرا من التنافر وتفكيك الضماير انما يكون مخلا بحسن النظام اذا كان كل منها راجعا مطلب تفكيك الضماير
الى غير ما يرجع اليه الاخر او رجع ما فى الوسط منها الى غير ما يرجع اليه ما فى الطرفين فلا بد
من صون الكلام الفصيح عنه واما التفكيك الذى لا يفضى اليه كما اذا رجع الاول
او الاخر منها الى غير ما يرجع اليه الباقى كالذى وقع فى آية الوصية وهو قوله تعالى
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه شئ من الاخلال

وقد

وقد نظمت فيه • اذا كان تفكيك الضماير مفضيا • الى ما يخل النظم فاحذر من الخلل •
بان خالف الاطراف وسط بمرجع • كذا اسابقا منها بباق فقد اخل • واما اذا كان
الخلاف لاول • بباق كذا للاخر اسمع فلا تخل • ودليلك فى حسن النظام وصية •
الم تر ان الله قد بين العمل • وقد وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع اما رفعا لمكانة
المخاطب واظهارا لابهته كما فى مخاطبات الملوك والعظماء او تفخيما
لما اولى من النعم او نحو ذلك فانظر الى اختلاف الضماير فى كلمات الخضر
اردت اردنا اراد ربك فانه لما ذكر العيب اضافه الى نفسه والرحمة
الى الله تعالى وعند القتل عظم نفسه تنبيها على انه من العظماء فى علوم الحكمة واذا
وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا يسمى ضمير الشان نحو هو زيد منطلق
وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود الى ما فى الذهن من شان او قصة اى الشان
او القصة امر مبهم لا يتعين الا بخصوصية يعتبر هو فيها ويتحد هو مع مضمونها فى
التحقق فيكون ضمير الشان او القصة متحدا مع مضمون الجملة التى بعدها ولهذا لا
يحتاج فى تلك الجملة الى العائد الى المبتداء ويختار تأنيثه اذا كان فيها مؤنث
غير فضلة نحو هى هند مليحة وانها لا تعمى الابصار لقصد المطابقة لا لرجوعها اليه
وضمير الشان لا يحتاج الى ظاهر يعود عليه بخلاف ضمير الغائب وضمير الشان لا يعطف
عليه لهذا كون الضمير فى انه يراكم للشيطان اولى من الشان يؤيده قراءة وقبيله
بالنصب ولا يؤكد ضمير الشان ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام وكل منهما
للايضاح بخلاف غيره من الضماير ولا يفسر الا بجملة ولا يحذف الا قليلا ولا يجوز
حذف خبره ولا يتقدم خبره عليه ولا يخبر عنه بالذى ويستتر حذفه مع ان المفتوحة
ولا يجوز تثنيته ولا جمعه ويكون لمفسره محل من الاعراب بخلاف سائر المفسرات
ولا تستعمل الا فى امر يراد منه التعظيم والتفخيم ولا يجوز اظهار ضمير الشان والقصة
وقد نظمت فيه • ولا تسألوا عما حوى القلب شانه • واظهار شانى لا يجوز كقصتى •
وانما سمى ضمير الشان لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة الشان نحو قل هو الله احد
فان احديته جليل عظيم والضمير المنصوب لا يؤكد الا بالمنفصل المنصوب بخلاف
البدل واذا جعلت الضمير تاكيدا فهو باق على اسميته فتحكم على موضعه باعراب ما قبله
وليس كذلك اذا كان فصلا واذا ابدلت من منصوب اتيت بضمير المنصوب نحو ظننتك
اياك خيرا من زيد واذا اكدت او فصلت فلا يكون الا بضمير المرفوع وتاكيد ضمير المجرور
بضمير المرفوع خلاف القياس وتاكيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جار على القياس وضمير
المجرور اشد اتصالا من ضمير الفاعل بدليل ان ضمير الفاعل قد يجعل منفصلا عن ارادة

الحصر ويفصل بينه وبين ضمير المجرور وعامله وضمير الفصل اسم لا محل له من الاعراب
وبذلك يفارق سائر الضماير وضمير الفصل انما يتوسط بين المبتداء والخبر لا بين
الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار سمي ضمير الفصل عند البصريين واما عند
الكوفيين فانه يسمى ضمير عماد • وحق ضمير الفصل ان يقع بين معرفتين واما في قوله تعالى
كانوا هم اشد منهم قوة فلمضارعة افعل من للمعرفة في امتناع دخول اللام عليه
وضمير المخاطب لا يبدل منه اذ كان في غاية البيان والوضوح بخلاف ابدال المظهر
من ضمير الغائب نحو رأيته اسدا ومررت به زيد لان ضمير الغائب ليس فيه من البيان
ما يستغني به عن الايضاح كما كان كذلك في ضمير المخاطب واختلف في الضمير الراجع الى
النكرة هل هو نكرة ام معرفة قيل نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا وقيل ان النكرة
التي يرجع الضمير اليها اما ان يكون واجبة التنكير كضمير رب ونحوه او جائزة التنكير
فان كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة
وجواز التنكير لكونه فاعلا والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون معرفة
وان يكون نكرة والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة ناظر الى الذات
والوصف معا وضمير المذكر يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص وبالعكس باعتبار
النفس وضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر
من تعريف المسند وهو لمجرد التأكيد والضمير في اللغة المستور فعيل بمعنى مفعول
الطلوع على العقل لكونه مستورا عن الحواس **الضمة** هي عبارة عن تحريك الشفتين
بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفي مقارن للحرف ان امتد كان
واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحروف
وحدوث الصوت الخفي الذي يسمى فتحة وكذا القول في الكسرة والسكون عبارة
عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحروف ولا يحدث بعد الحرف صوت
فينجزم عند ذلك اي ينقطع فلذلك يسمى جزما اعتبارا بانجزام الصوت وهو انقطاعه
وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم وكسر هو من صفة العضو واذا
سميت ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما فهو من صفة الصوت وعبروا عنها بحركات
الاعراب لانه لا يكون الا بسبب وهو العامل كما ان هذه الصفات انما تكون بسبب
وهو حركة العضو وعبروا عن احوال البناء بذلك لانه لا يكون بسبب اعني العامل
كما ان هذه الصفات يكون وجودها بغير آلة والضمة واخواتها بالتاء واقعة
على نفس الحركة لا يشترط كونها اعرابية او بنائية كضمة فعل لكنها اذا اطلقت بلا
قرينة يراد بها الغير الاعرابية ويسمى ايضا رفعا ونصبا وجرا اذا كانت

اعرابية ولا يخفض بها بل معناها شامل للوجوه الاعرابية ايضا قال بعضهم الضم
والفتح والكسر مجردة عن التاء القاب البناء والوقف والسكون مختص بالبناء
والجزم بالاعرابي وسمى سيبويه حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما
وحركات البناء ضما وفتحا وكسرا ووقفا في ذا قيل هذا الاسم مرفوع او
منصوب او مجرور علم بهذه الالقاب ان عاملا عمل فيه يجوز زواله ودخول
عامل يحدث خلاف عمله وهذا اغنى عن ان يقول ضمة حدثت بعامل او فتحة
حدثت بعامل او كسرة حدثت بعامل ففي التسمية فائدة الايجاز والاختصار
والضمة في جمع المؤنث السالم نظيرة الواو في جمع المذكر والتنوين نظير النون
والكسرة في جمع المؤنث في الخفض والنصب نظير المذكورين والتنوين نظير النون
والضمة علم منقول فانه اسم للاسد وللرجل الشجاع لغة فان قدر نقله من الاول
فهو منقول من اسم عين وان قدر من الثاني فهو منقول من صفة مشبهة **الضرب**
هو اسم الفعل بصورة معقولة اي معلومة وهو استعمال آلة التأديب في محل صالح
للتأديب ومعنى مقصود وهو الايلام فان المقصود من هذا الفعل ليس الا ذلك
ولهذا لو حلف لا يضرب فلانا فضربه بعد موته لا يحنث لفوات معنى الايلام وضربت
في ماله سهما جعلته وضرب اللبن اتخذه وفي الارض سار ومنه اشتقت المضاربة وضربت
عنه اعرضت والضرب والضريب ايضا عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضريب ضرباء
ككرماء جمع كريم وضرب الخيمة بضرب اوتادها بالمطرقة وضرب المثل من ضرب الدراهم
وهو ذكر شيء اثره يظهر في غيره عن الزمخشري ان الاضراب جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى
المفعول كالطحن بمعنى المطحون وفي الاساس بالفتح وهو الذي يضرب به المثل ولا بد في ضرب المثل
من المماثلة وضرب مثلا كذا اي بين وانما سمي مثلا لانه جعل مضربه وهو ما يضرب فيه
ثانيا مثلا لمورده وهو ما ورد فيه اولا ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شأن
وفيها غرابة وقد ضرب الله الامثال في القرآن تذكيرا ووعظا مما اشتمل منها على تفاوت
في ثواب او على احباط عمل او على مدح او ذم او غير ذلك وتلك الامثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون وفي ضرب المثل تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس
وتبكيت الخصم شديد الخصومة ولذلك اكثر الله في كتابه وفي سائر كتبه الامثال وهي
على ما بين في محله قسمان قسم مصرح به وقسم كامن فللنور دنبذة من القسم الكامن
من جهل شيئا عاداه • وفي النظم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واذ لم يهتدوا به
فسيقولون هذا افك قديم في الحركات البركات وفي النظم ومن يهاجر في سبيل الله
يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة كما تدين تدان وفي النظم من يعمل سوءا يجز به

ق والفتحة اخت السكون في الخفة والكسرة اخت له في المحو

ق وبالفتح عند الجمهور منه

احذر شر من احسنت اليه • وفي النظم وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله • ليس الخبر كالعيان • وفي النظم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي • من اعان ظالما سلطه الله عليه • وفي النظم من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير • لا تلد الحية الا الحية • وفي النظم ولا يلدوا الا فاجرا كفارا • للحيطان اذان • وفي النظم وفيكم سماعون لهم • الجاهل مرزوق والعالم محروم • وفي النظم من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا • خير الامور اوساطها • وفي النظم لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك • ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا • ولا تجعل يدك مغلولة الخ وقال الله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تتغير بل تجري كما جاءت الا ترى الى قولهم اعط القوس باريها بتسكين الياء وان كان الاصل التحريك وفي الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب للمذكر لما وقع في الاصل للمؤنث والضرب اذا كان مشتملا على خسته وشرف تعين كون النتيجة تابعة للخسة وحيث كان مشتملا على خستين مفترقتين في المقدمتين جاز تبعيتها معا **الضلال** العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال لكل عدول عن المنهج ضلال عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المرتضى صعب جدا قال الحكماء كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال فصح ان يستعمل الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد والضلال من وجه آخر اما ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة وحدانية الله ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ضل ضلالا بعيدا • والضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر واما ضلال في العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التي هي العبادات والاضلال هو اما سببه الضلال او سبب له فالاول اما ان يضل عنك الشيء واما ان تحكم بضلاله فالضلال في هذين سبب الاضلال والثاني هو ان يزين للانسان الباطل ليضل كما قال الله تعالى خبرا عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم واما اضلال الله فبسبب الضلال وذلك ان الانسان يضل فيحكم الله بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الاخرة فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة هو عدل من الله تعالى واما ان الله تعالى وضع جبلة الانسان على هيئته اذا راعى طريقا الفه واستطابه وتعسر انصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة فيه فعل الهي وقد نفى الله ان يضل قوما بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافرين والفاسقين حيث قال والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم

عن نفسه اضلال المؤمنين حيث قال وما كان الله

ومايضل به

ومايضل به الا الفاسقين وغير ذلك وعلى هذا تقليب الافئدة والابصار والختم على القلوب والسمع والزيادة في مرض القلوب كل ذلك للكافرين والمنافقين والضلال في مقابلة الهدى والغي في مقابلة الرشد وقيل ان المقابل للضلال الهدى والغي في مقابلة الرشد وقيل ان المقابل للضلال الهدى اللازم الذي بمعنى الاهتداء لا الهدى المتعدي الذي بمعنى الدلالة وليس كذلك بل لا فرق بين اللازم والمتعدي الا بان اللازم تأثر والمتعدي تأثير لان اللازم مطاوعه وتقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول عني وضل هو عني اي ذهب وكذا اضلني كذا والضلال ان لا يجد السالك الى مقصده طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم والضلال هو ان تخطئ الشيء في مكانه ولم تهتد اليه والنسيان ان تذهل عنه بحيث لا يخطر ببالك والضلال يطلق على القليل والكثير والضلالة لا تطلق الا على الغفلة منه والضلالة بمعنى الاضاعة كقوله فلن يضل اعمالهم وبمعنى الهلاك كقوله تعالى اذا ضللنا في الارض فالضلالة اعم من الضلال والضلال بمعنى الغي والفساد نحو ولاضلنهم وبمعنى الخطأ نحو انا لنراها في ضلال وبمعنى الخسار نحو وما كيد الكافرين الا في ضلال وبمعنى الزلل نحو لهمت طائفة منهم ان يضلوك وبمعنى البطلان نحو واضل اعمالهم وبمعنى الجهل نحو وانا من الضالين وبمعنى النسيان نحو ان تضل احديهما وبمعنى التلاشي نحو اذا ضللنا في الارض **الضد** هو عند الجمهور يقال لموجود في الخارج مساو في القوة لموجود آخر ممانع له ويقال عند الخاص لموجود مشارك لموجود آخر في الموضوع معاقب له اي اذا قام احدهما بالموضوع لم يقم الاخر به ولا بد في الضد المصطلح من اعتبار محل واحد يمتنع اجتماع الضدين فيه وقد يراد بالضد المنافي بحيث يمتنع اجتماعهما في الوجود وما لا يصدق عليه انه موجود في الخارج لا ضد له كالوجود لامتناع اتصافه بالوجود الخارجي وعدم تعلقه بالموضوع لان محله لا يتقوم بدونه ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء المعقولة اما الموجودات الخارجية فيعرضها الوجود الخارجي واما غيرها فيعرضها الوجود العقلي وما له ضد لا يكون كذلك اذ الضد لا يعرض للضد الاخر والضدان في اصطلاح المتكلمين عبارة عما لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة وقد يكونان وجوديين كما في السواد والبياض وقد يكون احدهما سلبا وعدما كما في الوجود والعدم والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالوجود والعدم والحركة والسكون وضدني في الخصومة غلبه وعنه صرفه ومنعه برفق والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا والمراد به العون فان عون

الرجل يضيا وعدوه ويناقيه بإعانة عليه وحرف الضاد للعرب خاصة **الضياء**
هو جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض او مصدر ضاء يضيء ضياء اختلف
في ان الشعاع الفائض من الشمس هل هو جسم او عرض والحق انه عرض وهو كيفية
مخصوصة والنور اسم لاصل هذه الكيفية واما الضوء فهو اسم لهذه الكيفية
اذا كانت كاملة تامة قوية ولهذا اضيف الضوء الى الشمس والنور الى القمر
فالضوء اتم من النور والنور اعم منه اذ هو يقال على القليل والكثير ولما كان منافع الضوء
اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من
السمع اكثر من استفادته من البصر والضوء شرط رؤية الالوان لا شرط وجودها اذ الجسم
لا يبصر الا بلونه وشكله وعند الحكيم الضوء شرط لوجود اللون ومن اثبت الواسطة
بين الموجود والمعدوم استدل بصحة رؤية السواد مثلا فان الرؤية ليس لكونه سوادا
بل لكونه موجودا فلزم التغاير بينهما فان كانا موجودين لزم قيام العرض بالعرض
وان كانا عدميين محضين يلزم ان يقال السواد الموجود عدم محض ونفي صرف فبقي انهما
لا موجودين ولا معدومين فهذا هو الواسطة بين الموجود والمعدوم وتلك الحال
قال بعضهم كل من الضوء واللون شرط للآخر والدور معية ويجوز ان يكون اللون في
وجوده في نفسه موقوفا على الضوء والضوء في وجوده لغيره موقوفا على اللون **الضعف**
بالفتح ضد القوة في العقل والرأي وبالضم في الجسم وبالكسر بمعنى المثل يراد به الواحد
كما يراد به الزوج من كل زوج اثنين وقيل اربعة امثال فاقل الضعف محصور وهو المثل
والكثرة غير محصور قال الطيبي والصواب ان ضعف الشيء مثلاه وضعفيه ثلثة امثاله
وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا في النار وفي الراغب من الالفاظ
المتضايفة كالنصف والزوج وهو تركب الزوجين المتساويين ويختص بالعدد
وعن ابي يوسف لو قال علي لفلان دراهم مضاعفة فعليه ستة ولو قال اضعافا
مضاعفة فعليه ثمانية عشر لان ضعف الثلث ثلث مرات تسعة ثم ضعفناها
مرة اخرى لقوله مضاعفة وقوله تعالى خلقكم من ضعف اي من مني وخلق الانسان
ضعيفا اي يستميله هواه واضعاف الكتاب اثناء سطوره وحواشيه **والضعيف**
من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل استعمالا بحيث انكره
بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره
وضعف التأليف مثل فك الادغام في نحو اجلل **الضمان** ضمن الشيء وبه كعلم ضمانا
وضمنا فهو ضامن وضمين اي كفله وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني غرمته فالتزمه
وما جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه والضمان اعم من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون

المشهور فيما بين الجمهور ان الضوء يطلق على النور
مطلقا سواء كان للشيء من ذاته او من غيره وفي
اصطلاح اهل المعقول ان الضوء ما يكون للشيء من
ذاته والنور ما يكون له من غيره وفي عرف البلغاء ان
الضوء هو النور المفرط والنور ما لا يكون كذلك

الضعف
صح

قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين اي ثلاثة
اعذبة ومجاز يضاعف يجعل الى الشيء مثليه
حتى يصير ثلاثة
قاموس

كفالة

كفالة وهو عبارة عن رد مثل الهالك ان كان مثليا او قيمته ان كان قيميا وتقدير
ضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب وهو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة ثابت بالسنة وهو قوله عليه السلام
من اعتق شقصا له في عبد قوم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابت
بالاجماع المنعقد على وجوب المثل او القيمة عند فوات العين **الضرورة** الاحتياج
والضرورة الشعرية هي ما لم يرد الا في الشعر سواء كان للشاعر فيه مندوحة ام لا
والضروري المقابل للاكتسابي هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق والذي يقابل
الاستدلالي هو ما يحصل بدون فكر ونظر في دليل والضر بالفتح شائع في كل ضرر
وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال ولا يزال الضرر بالضرر ومن فروعه مسئلة
ابي هاشم وهي ان الساقط باختياره او بغير اختياره على جريح بين جرحى ان استمر
عليه يقتله وان لم يستمر يقتل كفؤه في صفة القصاص قيل يلزمه الاستمرار على
الجريح ولا ينتقل الى كفوئه لان الضرر لا يزال بالضرر وقيل يتخير للتساوي في الضرر
وقال امام الحرمين لا حكم فيه من اذن او منع وتوقف الغزالي **الضيق** هو بالتشديد
في الاجرام وبالتخفيف في المعاني وقيل بالكسر في الشدة وبالفتح في الغم والضيق اذا كان
عارضا غير لازم يعبر عنه بضائق كسائد وجائد في سيد وجواد وهكذا كل ما يبنى
من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث
كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن وضاق به ذرعا
اي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا وبازائه رحب ذرعه بكذا لان
طويل الذراع ينال ما لا يناله قصير الذراع **الضبط** هو في اللغة عبارة عن الحزم
يقال فلان ضابط لمملكته اي حازم ومحافظ عليها وفي الاصطلاح سماع الكلام
كما يحق سماعه ثم فهم معناه الذي اريد به ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته
الى حين ادائه **الضحك** هو اسم جنس تحته نوعان التبسم والقهقهة وحكي عن الامام
قاضيخان ان القهقهة هي ان تبدو نواجذه مع صوت والضحك بلا صوت والتبسم
دون الضحك نظير ذلك النوم والنعاس والسنة وفي فتح الباري انبساط الوجه
بحيث يظهر الاسنان من السرور ان كان بلا صوت فهو تبسم وان كان بصوت يسمع
من بعيد فقهقهة والا فضحك **الضرع** بالفتح لكل ذي ظلف وخف من ذوات
الاربع وهو بمنزلة الثدي من المرأة وقد وضعوا للعضو الواحد اسماء كثيرة بحسب
اختلاف اجناس الحيوان في ستر الادب فقالوا ثندوة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة
ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة واذا استعار الشاعر شيئا منها في غير جنسه الذي

وكمال الوقوف الى معانيه الشرعية صح صح

وضع له فقد استعار منه او نقله عن اصله وجاز به موضعه **الضيف** مصدر ضافه
يقال للواحد والجمع وضافه مال اليه واضافه اماله وضفت الرجل نزلت عليه
ضيفا واضفته انزلته عليك وضيفته واليه الجأته **الضباب** بالفتح جمع ضبابة
وهي ندى كالغبار يغشي الارض بالغدوات **الضبع** بضم الباء اسم الانثى من الحيوان
المعروف والذكر ضبعان وبالسكون العضد **الضغث** بالكسر قبضة حشيش
مختلط الرطب باليابس واضغاث احلام هي رؤيا لا يصح تأويلها لاختلاطها
نوع ضربت عليهم الذلة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه او الصقت بهم
وضربنا على اذانهم انمناهم وقيل منعناهم السمع واذا ضربتم في الارض خرجتم في
السفر، وعلى كل ضامر اي ركبانا على بعير مهزول التعبه بعد السفر فهزله، في ضيق
في حرج صدر، اذا مسه الضر الشدة، عذابا ضعفا مضاعفا، ما ضل صاحبكم
ما عدل عن الطريق المستقيم، قسمة ضيزى جائرة، وضحيها وضوؤها اذا اشرقت
ووجدك ضالا اي عن علم الحكم والاحكام، ضعفين من العذاب مثلي ما اتينا منه
والعاديات ضبحا يعني خيل الغزاة فانها تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها
ضلوا عنا غابوا عنا، والضراء المرض والزمانة والبأساء الفقر والشدة، فضحكت
اي سرورا وقيل بمعنى حاضت، ضدا اعوانا، ضلالك القديم خطائك، معيشة ضنكا
ضيقا وهو عذاب القبر، وما دعاء الكافرين الا في ضلال في ضياع لا يجاب، من ضريع
هو نبت اخضر يسمى شبرقا فاذا ايبس يسمى ضريعا، خلقكم من ضعف ابتدأكم ضعفاء
وجعل الضعف اساس امركم او من اصل ضعيف وهو النطفة ضللنا في الارض
بطلنا وصرنا ترابا وقرئ بالصاد بمعنى انتنا وتغيرنا ضنين بخيل والضعف بالكسر
من اسماء العذاب ومنه قال لكل ضعف **فصل الطاء** كل طعام في القرآن
فهو نصف صاع كل مكان مرتفع فهو طامح كل شيء جاوز الحد فقد طغى كل حاذق
عند العرب فهو طبيب كل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم كل ما يطرقه طارق
معتادا كان او غير معتاد فهو الطريق والسبيل من الطريق هو معتاد السلوك
والطريق الموصل الى البلد يسمى عدلا وما لا يوصل اليه يسمى جائرا والطرق جمع تكسير
والطرقات جمع سلامة ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات لانها طورق بعضها
فوق بعض مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طريقة كذا في الانوار فقوله وكل
ما فوقه مثله فهو طريقة اي طورقه اي عليه مثله لان سماء الدنيا طورق فوقها مثلها فيصير
هذا القول وجها آخر بل تتمة قوله لانها طورق بعضها فوق بعض وفائدتها بيان ان مدار
اطلاق الطريقة على السماء فوقية مثلها عليها لا فوقيتها على مثلها بل يكفي في

في الطريقة

في الطريقة طاقتان في النهاية لابن الاثير طارق النعل اذا صيرها طاقا فوق
طاق وركب بعضها فوق بعض، كل حادثة محيطة بالانسان فهي الطوفان
فصار متعارفا في الماء المتناهي في الكثرة لاجل ان الحادثة التي نالت قوم
نوح كانت ماء، كل ما استدار بالشيء فهو طوق له **الطلب** هو فعل اختياري
لا يتأتى الا بارادة متعلقة بخصوصية المط موقوفة على امتيازه عما عداه
والمطلوب به ان كان محالا لا يمكن فهو التمني وان كان ممكنا فان كان حصول
امر في ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان حصول امر في الخارج فان
كان ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهي وان كان ثبوته فان كان باحد حروف
النداء فهو النداء والا فهو الامر والطلب مع الخضوع مطلقا ليس بدعاء
بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله تعالى في العرف وفي جميع الاصطلاحات والالتماس
لا يستعمل الا في مقام التواضع واما السؤال فهو اعم منها والطلب ان كان بطريق
العلو سواء كان عاليا حقيقة او لا فهو امر وان كان بطريق السفل سواء كان
سافلا في الواقع ام لا فهو دعاء والطلب من الله يجوز بلفظ الماضي والمضارع
وبصيغة الامر على الاصطلاح الادباء وكذا الثناء مثل صلى الله عليه وحمدت الله
واحمده بخلاف اضرب وابيع والفرق امكان الوعد فيه وعدم امكان الوعد في الثناء
على الله ولا في الطلب منه الا اذا قام دليل مثل سأستغفر الله فان حرف
التسويف دليل الوعد والطلب يتعلق الى احد المفعولين بالذات والآخر
بواسطة اللام والابتغاء يتعلق اليهما بالذات في الاساس ابتغ ضالتي اي
اطلبها لي وطلبه حاول وجوده واخذه والى رغب والطلبة بكسر اللام ما طلبته
وبفتحها جمع طالب والطلب عام حيث يقال فيما تسأله من غيرك وفيما تطلبه من
نفسك والسؤال لا يقال الا فيما تطلبه من غيرك والتوخي خاص بالخير **الطهارة**
التنزه عن الادناس ولو معنويا وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء
وغسل وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوه والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء
والطهر خلاف الحيض وطهر بمعنى اغتسل مثلث الهاء والفتح افصح واقيس لانه
خلاف طمث ولانه يقال طاهر مثل قاعد وقائم والطهور اما مصدر على فعول من
قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا او اسم غير مصدر كالفطور لما يفطر به
او صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا شرابا طهورا وهو لازم
فتعديته بتطهير غيره مأخوذ من استعمال العرب لا من المتعدي واللازم فان العرب
لا تسمي الشيء الذي لا يقع به التطهير طهورا والتطهير الاغتسال قال المشايخ في كتب

فانه اسم

الاصول

قوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال
فحملنا المخفف على العشرة والمشدد على الاقل وانما لم يعكس لانها اذا طهرت
بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم احتمال العود واذا طهرت لاقل منها
يحتمل العود فلم يحصل الطهارة الكاملة فاحتيج الى الاغتسال ليتأكد الطهارة
واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت صلوة حل وطؤها فجوزنا قربانهن قبل اغتسالهن
اذا انقطع الدم فى اكثر المدة عملا بقراءة عبد الله حتى يطهرن بالتخفيف ولم
نجوزه قبله او قبل مضى وقت صلوة اذا انقطع فى اقل المدة عملا بقراءة حتى
يطّهرن بالتشديد وعند زفر والش فى لا تحل بحال قبل الاغتسال واحتج بقراءة
التشديد وفيه نظر لان شرط العمل بالمفهوم ان لا يكون مخالفا للمنطوق ومفهوم
قراءة التخفيف مخالف لمنطوق قراءة التشديد قال ابن الكمال ليس العمل بقراءة
التخفيف بطريق المفهوم بل بطريق المنطوق فان الدلالة على الحكم عند الغاية بحسب
الوضع **الطاعة** طاع له يطوع ويطاع انقاد وطيع لغة فى يطوع ولا يقال
اطعت امر زيد بل يقال اطعت زيدا فى امره او امتثلت امره على الاستعارة
او جعل الامر مطاعا على المجاز الحكمى والطاعة مثل الطوع لكن اكثر ما يقال فى
الايتمار فيما امر والارتسام فيما رسم وقوله تعالى فطوعت له نفسه اى تابعته وطاوعته
او شجعته واعانته واجابته اليه والطاعة هى الموافقة للامر اعم من العبادة لان العبادة
غلب استعمالها فى تعظيم الله تعالى غاية التعظيم والطاعة تستعمل لموافقة امر الله وامر
غيره والعبادة تعظيم يقصد به النفع بعد الموت والخدمة تعظيم يقصد به النفع قبل
الموت والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل والطاعة
فعل المأمورات ولو ندبا وترك المنهيات ولو كراهة فقضاء الدين والانفاق على
الزوجة والمحارم ونحو ذلك طاعة الله وليس بعبادة ويجوز الطاعة لغير الله
فى غير المعصية ولا يجوز العبادة لغير الله والقربة اخص من الطاعة لاعتبار معرفة
المتقرب اليه فيها والعبادة اخص منها لانه تعتبر فيها النية والتاء فى الطاعة
والعبادة ليست للتأنيث بل للدلالة على الكثرة او لنقل الصفة الى الاسمية والطاعة
اذا ادت الى معصية راجحة وجب تركها فان ما يؤدى الى الشر فهو شر والطاعة
تحبط بنفس الردة عندنا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والموت على الردة
ليس بشرط بل تأثير الشرط المذكور فى حبوط عمل الدنيا فانه ما لم يستمر على الردة
الى آخر الحيوة لا يحرم عن ثمرات الاسلام والطاعة والعصيان فى البديع هو ان
يريد المتكلم معنى من المعانى فيستعصى عليه لتعذر دخوله فى الوزن بما يتضمن معنى كلامه

ويقوم

ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذى قصده كقوله يرد يدا عن ثوبها
وهو قادر ويعصى الهوى فى طيفها وهو راقد فان قادر يتضمن معنى مستيقظ
الطلاق هو اسم من التطليق وهو الارسال ويجوز ان يكون مصدر طلقت
بالضم او بالفتح فهى طالق كحامل وحائض استعمل فى النكاح بالتفعيل كالسلام
والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفى غيره بالافعال ولهذا يحتاج الى النية
فى انت مطلقة بالتخفيف وطلقت المرأة طلاقا وطلقت عن الولادة طلقا
وطلق وجه فلان طلاقة وفلان طلق الوجه وطليق الوجه والطلاق شرعا ازالة
النكاح ونقصان حله بلفظ مخصوص والتطليق الشرعى تان على التفريق تطليقة
بعد تطليقة يعقبها رجعة وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان حجة على الش فعى فى قوله لا بأس بارسال الثلث ولا متمسك
فى حديث العجلانى الذى لاعن امرأته فطلقها ثلثا بين يدى رسول الله ولم ينكر
عليه لعدم الدليل بتأخره عن نزول تلك الآية وقد كان فى الصدر الاول
اذا ارسل الثلث جملة لم يحكم الا بوقوع واحدة الى زمن عمر رضى الله عنه
ثم حكم بوقوع الثلث سياسة لكثرته بين الناس واختلف فى طلاق المخطى
اذا اراد ان يقول انت جالس فقال انت طالق فعندنا يصح وعند الشافعى
لا يصح لعدم القصد كالنائم والمغمى عليه والاعتبار انما هو بالقصد الصحيح فنقول
اقيم البلوغ بالعقل مقام العلم بالعقل بلا سهو ولا غفلة لانه خفى لا يوقف عليه
بلا حرج ولم يقم مقام القصد فى النائم والمغمى عليه لان السبب الظاهر انما يقام
مقام الشئ عند خفاء وجوده وعدمه وعدم القصد فى النائم مدرك بلا حرج
ولما كان القصد فى النائم مما لا يعسر الوقوف عليه لم يحتج الى اقامة شئ مقامها بل
جعل الحكم متعلقا بحقيقتها **الطول** بالضم الفضل والزيادة يقال لفلان على
طول اى زيادة ومنه الطول فى الجسم وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان ذو طول على اى فلان
ذو منة والطول بالضم ايضا يقال للامتداد الواحد مطلقا من غير ان يعتبر معه
قيد وللامتداد المفروض اولا وهو احد الابعاد الجسمية ولاطول الامتدادين
المتقاطعين فى السطح وللامتداد الآخذ من مركز العالم الى محيطه وللامتداد الآخذ
من رأس الانسان الى قدمه ومن رأس ذوات الاربع الى مؤخرها وطولى تأنيث
اطول والطوليين تثنيتها وفسرت الطولى بالاعراف والطوليين به وبالانعام
وهو فى رواية النسائى **الطغيان** هو تجاوز الحد الذى كان عليه من قبل وفى قوله
لما طغى الماء والعدوان تجاوز المقدار المأمور به بالانتهاء اليه والوقوف عنده

وعلى ذلك فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والبغى طلب تجاوز قدر الاستحقاق
تجاوزه او لم يتجاوزه ويستعمل في المتكبر لانه طالب منزلة ليس لها باهل
الطبع هو ما يكون مبدء الحركة مطلقا سواء كان له شعور كحركة الحيوان
او لا كحركة الفلك عند من لم يجعله شاعرا وهو الصورة النوعية او النفس
والطبيعة ما يكون مبدء الحركة من غير شعور والنسبة بينهما بالعموم والخصوص
مطلقا فالعام هو الطبع والطبيعة تطلق على النفس باعتبار تدبيرها للبدن
على التسخير لا الاختيار وقد تطلق على الصورة النوعية للبسائط والطبع قوة
للنفس في ادراك الدقائق والسليقة قوة في الانسان بها يختار الفصيح
من طرق التراكيب من غير تكلف وتتبع قاعدة موضوعة لذلك وذلك مثل اتفاق
طباع العرب الاولين على رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه وغير ذلك
من الاحكام المستنبطة من تراكيبهم والطبع اعم من الختم واخص من النقش وقيل الطبع
والختم والاكنة والاقفال الفاظ مترادفة بمعنى واحد الطمانينة بالضم الاطمينان
والمطمان صح بفتح الهمزة على انه اسم مكان بمعنى موضع الطمانينة لا اسم مفعول لان
اطمأن لازم وقد يروى بكسرها على انه اسم فاعل بمعنى النسب او على الاسناد
المجازي مثل عيشة راضية والاطمينان لغة السكون وشرعا القرار مقدار
تسبيحة في اركان الصلوة وقد شدد صدر الاسلام تشديدا بليغا فقال انها
واجبة عند الطرفين فيلزم السهو بتركها ويكره اشد الكراهة عمدا ويلزمه الاعادة
كما في المنية وغيره الطعم بالضم الطعام وبالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام
قد يقع على المشروب كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني والعرب تقول تطعم اي ذق
حتى تشتهي ولما كان معنى راجعا الى الذواق صلح للمأكول والمشروب معا الطي
هو ضد النشر يقال طوى الثوب ونحوه طيا وطوى الطور طويا فهو طاو اي جائع وقوله عز وعلى
بالواد المقدس طوى اي قدس مرتين وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين
والطوية الضمير وطوى كشحه اعرض بوده وطوى عنه كشحه قطعه وطوى كشحه على الامر
اضمره وستره الطبق هو من كل شيء ما ساواه ووجه الارض والقرن من الزمان
او عشرون سنة وطبق الشيء تطبيقا عمه والسحاب الجو غشاه والماء وجه الارض غطاه
والطباق هو جمع المتقابلين في الجملة ويسمى ايضا مطابقة وتطبيقا وتضادا وتكافؤا
وطباق السلب هو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفي ولكن اكثر
الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا او احدهما امر والاخر نهي نحو فلا تخشوا الناس
واخشوني وفي مثل اغر قوافي دخلوانا را طباق خفي الطرف محركة الجانب وكزفر

جمع طرفة وهي الغريبة من الثمرة وغيره وطرف بصره اطبق احد جفنيه على الآخر وطرف
بعينه حرك جفنيهما الطائل الفائدة والمزية يقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن
فيه غناء ومزية الطيب له ثلثة معان الطاهر والحلال والمستلذ الطبري
نسبة الى طبرستان والطبراني نسبة الى طبرة الطاقة هي اسم لمقدار ما يمكن الانسان
ان يفعله بمشقة وقوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به معناه ما يصعب علينا
لا ما لا قدرة لنا به الطليعة من يبعث ليطلع حال العدو طفوح خاص بالاثبات معناه
معناه جعل طالما ما فيه حقها ان تكتب موصولة كما في ربما وانما واخواتهما وكذا
في قلما للمعنى الجامع بينهما هذا اذا كانت مصدرية فليس لها الا الانفصال قال
كافة واما اذا كانت صح
ابو علي الفارسي طالما وقلما ونحوهما افعال لا فاعل لها مضمرا ولا مظهرا لان الكلام
لما كان محمولا على النفي سوغ ذلك ان لا يحتاج اليه وما دخلت عوضا عن الفاعل
وقال ابن جني كلمة واحدة فان ما دخلت على طال مصلحة لها للفعل وجعل الفعل
مصدرا فلما اختلط به معنى وتقديرا اختلط به خطا وتصويرا وكذا في قلما والفاء
الداخلة عليها للتعليل نوع الطارق كوكب الصبح وطعام الذين اوتوا الكتاب
ذبائحهم طائفة عصبة كالطود كالجبل طائركم مصائبكم فطفق مسحا جعل يمسح
طحيها بسطها فوسعها طغيانهم كفرهم الزمنا طائره عمله وما قدر له كانه طير من عش
الغيب ووكر القدر حلالا طيبا مستطيبه الشرع فطوعت له نفسه قتل اخيه فسهلته له
ووسعته ضعف الطالب والمطلوب عابد الصنم ومعبوده انه طغى عصى وتكبر لطمسنا
لمسخنا ومحونا طغوا ما طغيانا طلعها حملها طبتم طهرتم وما طغى وما تجاوز قوم طاغون
مجاوزون الحد في العناد الطامة الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي وطلح هو
شجر الموز او ام غيلان له انوار طيبة الرائحة كشجرة طيبة عن النبي عليه السلام هي التي لا ينقص
ورقها وهي النخلة والخبيثة هي الحنظل وطور سينا جبل موسى عم بين مصر وايلة والطور
وهو ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور وعن مجاهد هو الجبل بالسريانية طبقا
عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة والطاغوت الكاهن بالحبشة
طه عن ابن عباس هو كقولك يا محمد بلغة الحبشة او طأ قدميك على الارض وقيل
معناه يا بدر طوبى فرح وقرة عين وعن ابن عباس اسم الجنة بالحبشة طوى
معرب معناه ليلا وقيل هو رجل بالعبرانية فطل مطر صغير القطر فطفقا فعدا لغة
غشي وقيل قصدا بالرومية طهورا نظيفا طمست ذهب ضوءها فصل الظاء
كل ما في القرآن من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التي في اول الانعام
فان المراد هناك ظلمة الليل ونور النهار عن مجاهد انه قال كل ظن في القرآن فهو يقين

وهذا يشكل بكثير من الايات وقال الزركشي للفرق بينهما ضابطان في القرآن احدهما انه
حيث وجد الظن محموداً مثاباً عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموماً متوعداً عليه
بالعذاب فهو الشك والثاني ان كل ظن يتصل بعده ان الخفيفة فهو الشك نحو
بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله
اني ظننت اني ملاق حسابيه والمعنى في ذلك ان المشددة للتأكيد فدخلت
اليقين والمخففة بخلافها فدخلت الشك واما قوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ
من الله فالظن فيه اتصلت بالاسم والظن بالظاء في جميع القرآن لكن اختلفوا
في قوله تعالى بضنين كل من علا شيئاً فقد ظهر وبه سمي الركوب ظهراً لان راكبه
يعلوه وكذا امرأة الرجل لانه يعلوها بملك البضع وان لم يكن علوه عليها من ناحية
الظهر كل ظهر يكتب بالظاء الا ضهر الجبل فانه بالضاد والظاء كالضاد حرف
خاص بلغة العرب كل ما اظلك من سقف بيت او سحابة او جناح حائط
فهو ظلة كل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف كل ظرف فهو في التقدير جار ومجرور
لان قولنا صليت يوم الجمعة معناه في يوم الجمعة وعلى هذا القياس سائر الازمنة
والامكنة والظرف في عرف النحويين ليس كل اسم من اسماء الزمان او المكان على الاطلاق
بل الظرف منها ما كان منتصباً على تقدير في واعتباره بجواز ظهورها معه فتقول
صمت اليوم وصمت في اليوم وذكر في كتب الاصول ان الظرف المجرور بفي لا يكون تماماً
ظرفاً انما يكون كذلك المنصوب بتقدير في نحو صمت يوم الجمعة بصوم تمامه بخلاف
صمت في يوم الجمعة وهذا الفرق مذهب الكوفي ولا يفرق بينهما البصري كل ظرف
او جار ومجرور ليس بزائد ولا مما يستثنى به فلا بد ان يتعلق بالفعل او ما يشبهه
او اول بما يشبهه او يشير الى معناه كل ما ينتصب ظرفاً يجوز وقوعه خبراً اذا كان
مما يصح عمل الاستقرار فيه كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى على الفتح كيوم
ولدته امه الحديث واختلف في المضاف الى المضارع والاصح انه معرب الظرف
اذا وقع حالاً او خبراً او صفة او صلة يتعلق بكون مطلق لا مقيد ولا يجوز حذفه اذا
كان متعلقه كوناً مقيداً وانما يحذف اذا كان كوناً مطلقاً وظرف الزمان لا يكون
صفة الجثة ولا حالاً منها ولا خبراً عنها ولهذا قالوا في قوله تعالى قد سألها قوم من
قبلكم من قبلكم متعلق بسألها وليس صفة لقوم والظرف المتصرف هو ما لم يستعمل الا
منصوباً بتقدير في او مجروراً بمن وغير المتصرف هو ما لم يلزم انتصابه بمعنى في
او انجراره بمن والظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخراً او متقدماً والحال لا يعمل
فيها معنى الفعل الا متقدماً عليها وكلمة في تدخل على لفظ الظرف وتدخل على

صليت ه

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى قد سألها قوم من قبلكم متعلق بسألها
وليس صفة لقوم فان ظرف الزمان لا يكون صفة الجثة ولا حالاً منها ولا خبراً
عنها انتهى قال الفاضل الشهاب هذا هو المشهور بين النحاة ولكن
التحقيق انه لا يكون خبراً عن اسم عين ولا حالاً ولا صفة ولا صلة
اذا عدمت الفائدة فان حصلت جاز كما اذا اشبهت العين
المعنى في تجددها في وقت دون وقت نحو الليلة الهلال
او قدر قبله اسم معنى نحو اليوم خمر اي شرب خمر بخلاف زيد يوم
السبت وهذا قال في الالفية ولا يكون اسم زمان خبراً عن جثة
وان يفد فاخبرا وما نحن فيه مفيد لان القوم لا يعلم بل هم ممن
مضى اجله وقد عرفي قوله الذين من قبلكم ان اعرابه صلة والصلة
كالصفة وقال ابو حيان هذا المنع انما هو في الزمان المجرد عن الوصف
اما اذا تضمن وصفاً فيجوز كقبل وبعد فانهما وصفان في الاصل فاذا
قلت جاء زيد قبل عمرو فالمعنى انه جاء في زمان قبل زمان مجيئه اي
متقدم عليه ولذا وقع صلة للموصول ولم يخطئه الوصف قال تعالى والذين
من قبلكم ولا يجوز والذين اليوم وهذا التحقيق بديع غفلوا عنه ومنه
يعلم ما في كلام المصنف وان كون الصفة ههنا لمجرد الظرف
لا للظرف فوهم لان دخول الجار عليه اذا كان مراد في
الحقيقة هو الخبر او نحوه فتأمله ٩

حال

حال مضافة الى مصدرها نحو جاءني زيد قائماً اي في حال قيامه وتعدد الظرف ممتنع
بلا خلاف وفي تعدد البدل خلاف ويتعدد عطف البيان كملك الناس اله الناس
لان الحال لشبهها بالخبر والنعت واذا كان الظرف عاملاً في ضمير في الحال يكون بغير
واو البتة لانخراطه في سلك المفرد واذا دخل على الظرف الخافض خرج عن الظرفية
الا ترى ان وسطاً اذا دخل عليها الخافض صارت اسماً بدليل التزامهم فتح سينها
فان الوسط المفتوحة السين لا يكون الا اسماً والسبب في ذلك هو انهم جعلوا الظرف
بمنزلة الحرف الذي ليس باسم ولا فعل لشبهه به من حيث ان اكثر الظروف قد اخرج
منها الاعراب واكثرها ايضاً لا تثنى ولا تجمع ولا توصف ولذلك كرهوا ان يدخلوا
فيها ما يدخلونه في الاسماء والظرف الناقص لا يصلح ان يكون خبراً لانه عبارة عما لم يكن
في الاخبار به فائدة كالمقطوع عن الاضافة ولا تعمل الظرف عند البصريين الا في الحال
اذا كان خبراً نحو زيد في الدار غلامه وصفة لموصوف نحو جاءني رجل بيده سيف
وصلة لموصول نحو تبارك الذي بيده الملك وحالاً لذي حال نحو جاءني زيد بين يديه
خدامه ومعتمداً على همزة الاستفهام نحو افي الدار زيد وعلى حرف النفي نحو ما في الدار
احد وفيما اذا كان فاعله بمعنى المصدر نحو عندي انك منطلق اي عندي انطلاقك
والاسم الواقع بعد الظرف في هذه المواضع مرفوع بانه فاعل القول المقدر في الظرف
وفيما عدا هذه المواضع لا يكون الاسم الواقع بعد الظرف فاعلاً عند البصريين والظرف
الزماني امس الان متى ايان قط المشددة اذ اذا المقتضية جواباً والمكاني لدن حيث
اين هنا ثمة اذا المستعملة بمعنى ثمة وما يتجاوز به الزمان والمكان قبل بعد واذا قصد
في باء المصاحبة مجرد كون معمول الفعل مصاحباً للمجرور زمان تعلق ذلك الفعل به من غير قصد
مشاركتهما في الفعل فمستقر في موقع الحال ويسمى مستقراً لتعلقه بفعل الاستقرار وهو
مستقر فيه حذف للاختصار كما في المشترك واذا قصد كونه مصاحباً له في تعلق الفعل
فلغو ففي مثل قوله اشتر الفرس بسرجه على الاول غير مشترى ولكن الفرس كان
مصاحباً للسرج حال الشراء والتقدير اشتره مصاحباً للسرج وعلى الثاني كان السرج
مشترى فالمعنى اشترهما معاً والظرف المستقر اذا وقع بعد المعرفة يكون حالاً نحو مررت
بزيد في الدار اي كائناً في الدار واذا وقع بعد النكرة يكون صفة نحو مررت برجل
في الدار اي كائن في الدار ويقع صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده
لا يستكبرون وخبراً نحو في الدار زيد ولم عندك وبعد القسم بغير الباء نحو والليل اذا
يغشى فيكون متعلقه مذكوراً بعده على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت ويشترط في
الظرف المستقر ان يكون المتعلق متضمناً فيه وان يكون من الافعال العامة وان يكون

مقدرا غير مذكور واذا لم يوجد هذه الشروط فالظرف لغو وقال بعضهم ما لخط من
الاعراب ولا يتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر وليس اللغو كذلك لانه متعلق
لعامله المذكور والاعراب لذلك العامل ويتم الكلام بدونه وحق اللغو التاخير لكونه فضلة
وحق المستقر التقديم لكونه عمدة ومحتاجا اليه والظرف في قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا
لغو متعلق بالخزي وفي الدنيا خزي مستقر اي الخزي حاصل لهم لان كون المرء قاطع الطريق
مذلة وفضيحة في نفسه بخلاف منع المساجد عن ذكر الله والسعي في خرابها لانه ليس في نفسه
مذلة بل مؤد اليها ومما ينبغي ان ينبه عليه هو ان مثل كان او كائن المقدر في الظروف
المستقرة ليس من الافعال الناقصة بل من التامة بمعنى ثبت وحصل او ثابت وحاصل
والظرف بالنسبة اليه لغو والا لكان الظرف في موقع الخبر له فيكون بالنسبة اليه مستقرا لا لغوا
لان اللغو لا يقع موقع متعلقه في وقوعه خبرا فيلزم التسلسل في التقديرات والظرفية
الحقيقية حيث كان للظرف احتواء وللمظروف تحيز كالدرهم في الكيس والمجازية حيث
فقد الاحتواء كزيد في البرية او التحيز نحو في صدر فلان علم او فقدا معا نحو في نفسه علم والظروف
المبهمة ما ليس لها حدود تحصرها ولا اقطار تحويها وقد توسعوا في الظرف من الاحكام
ما لم يوسعوا في غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا وجوزوه
اذا كان ظرفا كقوله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان العامل
في الآية الاولى الرافة وفي الثانية السعي وجوزوا عمل اسم الاشارة في الظرف
مع انه اضعف الاسماء في العمل دون غيره كما في قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير
فان انتصاب يوم في يومئذ بذلك وغير ذلك من الاحكام الموسعة في الظرف
والظرف المتمكن معناه انه يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا وغير المتمكن معناه انه
لا يستعمل في موضع يصلح ظرفا الا ظرفا كقوله لقيه صباحا وموعده صباحا اذا اردت
صباح يوم بعينه ولا علة بينهما غير استعمال العرب وغير المتمكن مثل عند ولدن
ومع وقبل وبعد وحكمه ان لا يدخل عليه شيء من حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعماله
استعمال الاسماء وانما اجازوا دخول من تاكيدا لمعناه وتقوية له ولولا قوة من على
سائر حروف الجر لكونها ابتداء لكل غاية لما جاز دخول من عليه الا ترى انه قد جاء
في كلامهم كون من مرادا بها الابتداء والانتهاء في مثل رايت الهلال من خلل السحاب
فخلل السحاب هو ابتداء الرؤية ومنتهاها والظروف بعضها يستعمل مع ما وعدمها
كاين في المكان وحتى في الزمان وبعضها لا يستعمل الا مع ما نحو اذ وحيث وبعضها
لا يستعمل مع ما نحو انى وظرف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب
بتقدير في وظرف المكان ان كان مبهما يقبل ذلك والا فلا وعند ملحق بالمكان

المبهم

المبهم ودخلت وما في معناه مثل سكنت ينصب كل مكان يدخل عليه لكثرة الاستعمال
الظهر بالضم ساعة الزوال والظهيرة حد انتصاف النهار والظهير المعين
والملائكة بعد ذلك ظهير ولا يكون للاثنين كما في فعول حيث لا يقال
رجلان صبور وان صح في الجمع وكان الكافر على ربه ظهيرا اي يظاهر الشيطان
بالعداوة والشرك وقيل هينا مهينا اي لا وقع له عنده من قولهم ظهرت به اذا
نبذته خلف ظهرك وظهرت على الرجل غلبته وظهرت البيت علوته وظهر بفلان اعلن
والظهري بالكسر نسبة الى الظهر والكسر من تغييرات النسب معناه في اللغة ما يجعله الانسان
وراء ظهره وفي العرف ما لا يلتفت اليه والظهرة بالكسر العون ومادة الظهر مفيدة
لمعنى المعونة نحو تظاهرون عليهم بالاثم ولمعنى العلو ليظهره على الدين كله ولمعنى الظفر
كيف وان يظهروا عليكم ولمعنى الظهار والذين يظاهرون من نسائهم وبين ظهريهم
وظهرانيهم بفتح النون وبين اظهرهم جمع ظهر اي بينهم واقمت بين ظهرانيهم اي بين
ظهر في وجهي وظهر في ظهري هذا في الاصل ثم استعمل في مطلق الاقامة بين
القوم وظاهر بينهما طابق وعن ظهر القلب كناية عن الحفظ واعطاه عن ظهر يد اي
ابتداء بلا مكافات وفلان خفيف الظهر اي قليل العيال والظواهر اشراف الارض
والظاهر والباطن في صفة الله تعالى لا يقال الا مزدوجين كالاول والاخر فالله سبحانه
هو الظاهر انيته لكثرة آياته ودلائله والباطن ماهيته لاحتجاب حقيقة ذاته عن نظر
العقول بحجب كبريائه قال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة
يقتضي في كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال الله تعالى وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله ولهذا قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من
طوف الافاق في طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهي التي
اشار اليه ابو بكر الصديق بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته والظهار
مصدر ظاهر الرجل اذا قال لزوجته انت علي كظهر امي ثم قيل ظاهر من امراته فعدي بمن
لتضمين معنى التجنب لاجتناب اهل الجاهلية عن المراة المظاهر منها اذ الظهار طلاق
عندهم وشرعا تشبيه مسلم عاقل بالغ ما يضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم اليه النظر
من عضو محرمه وهو يقتضي الطلاق والحرمة الى اداء الكفارة وقاس الشافعي ظهار الكافر
من زوجته على ظهار المسلم في حرمة الوطي فيعترضه الحنفي بان الحرمة في المسلم غير مؤبدة
لانتهائها بالكفارة وفي الكافر مؤبدة لانه ليس من اهل الكفارة لعدم صحة صومه فخالف
حكم الفرع حكم اصله اذ هو في الفرع حرمة بتابيد وفي الاصل حرمة بلا تابيد ولا قياس
عند اختلاف الحكم **الظن** هو يكون يقينا ويكون شكا كالرجاء من الاضداد او يكون امنا

وخوفا

والظن في حديث انا عند ظن عبدي بي بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك والظن التردد
الراجح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم وعند الفقهاء هو من قبيل الشك لانهم يريدون به
التردد بين وجود الشيء وعدمه سواء استويا او ترجح احدهما وفي شرح الاشارات
قد يطلق الظن بازاء اليقين على الحكم الجازم المطابق الغير المستند الى علته وعلى الجازم الغير
والعمل بالظن في موضع الاشتباه صحيح شرعا كما في التحري وغالب الظن عندهم ملحق باليقين
وهو الذي تبتنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا في نواقض الوضوء
بان الغالب كالمتحقق وصرحوا في الطلاق بانه اذا ظن الوقوع لم يقع واذا غلب على ظنه
وقع وقد صرحوا ايضا بان الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض يكفي في الايمان كذا في
ابن همام ولا عبرة بالظن البين خطاؤه ومتى لاقى الظن فصلا مجتهدا فيه او شبهة حكمية
وقع معتبرا وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه
كاعتقاد المقلد والزائغ عن الحق لشبهة وقد يجيء بمعنى التوقع على سبيل الاستعارة التبعية
كما في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وما يجب اتباعه فهو كالظن حيث لا قاطع فيه
من العمليات وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم فهو كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع
وظن السوء بالمؤمنين وما يباح فهو كالظن في الامور المعاشية ولا اثم في ظن لا يتكلم
ولا عبرة بالظن البين خطاؤه كما لو ظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين بانه طاهر
فهو على وضوئه وتختلف الظنون قوة وضعفا دون اليقين **الظاهر** هو ما انكشف
واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي
لا يظهر المراد منه الا بالطلب والظاهر والمفسر والنص سواء من حيث اللغة لان في الكل
ما هو معنى اللفظ لا يخفى على السامع اذا كان من اهل اللسان وظاهر الرواية هي الكتب المنسوبة الى
الامام محمد وهي رواية المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات وغير الظاهر هو الجرجانيات
والهارونيات جمعها محمد بن الحسن الشيباني في ولاية هارون الرشيد والرقيات جمعها
في الرق وهو اسم موضع **الظلم** بالضم وضع الشيء في غير موضعه والتصرف في حق الغير ومجاوزة
حد الشارع ومن الاول من استرعى الذئب فقد ظلم وبالفتح ماء الاسنان تراه من شدة
الصفاء كان الماء يجري فيها والمصدر الحقيقي من ظلم الظلم بالفتح ويفهم منه ان الظلم بالضم
هو في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع المصدر والظلمة بضم الظاء مع ضم اللام
وفتحها وسكونها والظلام اول الليل وظلم الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف في الظلمة
فقيل هي عدم الضوء فالتقابل بين الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف
في الضوء ايضا ويعبر بالظلمة عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها
والظلمة كثيرة من النور لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظله هو الظلمة

بخلاف النور

للمطابق وعلى غير الجازم

قاطع

والظن النجي كما في قوله تعالى ظننت اني ملاق حسابيه والظن المردي كما في قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم

وعند من قال هي عدم النور عما من شانه عدمية وعند من قال عرض ينافي النور وجودية

بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار والظليم النعام **الظل** هو ما يحصل من
الهواء المضيء بالذات كالشمس او بالغير كالقمر وهو في الحقيقة انما هو ظل شعاع الشمس
دون الشعاع واذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل وما يحصل من مقابلة القمر فكلام
المواقف يدل على انه يسمى ظلا كما يسمى به ما يحصل في الجسم من مقابلة الهواء المتكيف
بالضوء والظاهر انه لا يسمى ظلا وفي شرح المقاصد انه لا يسمى ظلا وفاقا والظل
في اول النهار يبتدئ من الشرق واقعا على الربع الغربي من الارض وعند الزوال
يبتدئ من المغرب واقعا على الربع الشرقي من الارض وكل موضع لم تصل الشمس اليه
يقال له ظل ولا يقال فيء الا لما زالت الشمس عنه وقيل الظل ما نسخته الشمس وهو
من الطلوع الى الزوال والفيء ما نسخ الشمس وهو من الزوال الى الغروب وقيل الظل
للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي وقوله تعالى كيف مد الظل المراد به الظل فيما بين
طلوع الفجر والشمس والظل ما كان مطبقا لا فرجة فيه ودائما لا ينسخ لا حر فيه ولا برد
كما في ظل الجنة ويعبر بالظل عن العز والمناعة والرفاهية ولما كانت بلاد العرب
في غاية الحرارة وكان الظل عندهم من اعظم اسباب الراحة وعليه السلطان ظل الله
في الارض الحديث وقوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب تهكم باهل النار
اذ الشكل المثلث اذا نصب في الشمس على اي ضلع من اضلاعه لا يكون له ظل لتحديد
رؤوس زواياه **الظفر** ظفر الرجل كعلم فهو مظفور وظفر تظفيرا دعا له به والفوز
بالمطلوب ظفره وظفر به وعليه كفرح وقد سمى الله ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين
نصيبا لخسة حظهم فانه مقصور على امر دنيوي سريع الزوال والظفر بالضم وبضمتين
والكشاف يكون للانسان ولغيره وقوله تعالى كل ذي ظفر دخل فيه ذوات المناسم
من الابل والانعام والمخلب هو اما بمعنى ظفر كل سبع طائر اكان او ماشيا او هو
لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد وظفار كقطام مدينة باليمن وجزع ظفاري
منسوب اليها خرز فيه سواد وبياض **الظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له
في الناس وغيرهم للذكر والانثى والظاعنة هي الداية والحاضنة **نوع**
ظلمت اثمت اي ظننت ايقنت ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم بايجاب العقوبة عليها
او نقصتموها ثواب الاقامة على عهدي الاخر ظلم الاجهر من ظلم بالدعاء على الظالم
والتظلم منه يوم ظعنكم يوم وقت ترحلكم ظلا ظليلا فينانا لا جوب فيه اي لا فرجة
فيه ودائما لا ينسخه كانه ظلة سقيفة وهي كل ما اظلك الظمآن العطشان من ظمئ كفرح
في البر والبحر كثر وشاع بظنين بمتهم ظل من يحموم دخان اسود ظل ذي ثلث شعب
دخان جهنم ظلت عليه عاكفا صرت على عبادته مقيما ظلل من الغمام هي ما غطى وستر

جعلوه كناية عن الراحة

عذاب يوم الظلة ما اصاب قوم شعيب فصل العين قال الكسائي كل ما في القران
من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا فهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا فهو شر لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم وعن ابن عباس
كل عسى في القران فهي واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم ان يرحمكم والثاني عسى
ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا كل عذاب في القران فهو التعذيب الا وليشهد
عذابهما طائفة فان المراد الضرب ولا دلالة في القران على ان المسلم العاصي يدخل
النار وانما المنصوص انه يعذب بالنار كذا في حاشية العلامة عصام الدين على
انوار التنزيل قيل كل موضع ذكر الله فيه الميزان والحساب فانه اراد العدل وبهذا
ما قالته المعتزلة اذ لا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة عندهم
ذكره النسفي وفي الانوار في تفسير قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله انها حجة على من انكر الحساب كالمعتزلة لكن المفهوم من معتبرات الكتب
الكلامية انهم مجمعون في اثبات الحساب حيث لم يذكر فيها الا انكارهم للصراط وجميعهم
للميزان فقط قال عكرمة جميع ما ذكر في القران من العبادة فالمراد به التوحيد والكثر ما ورد
العباد في القران بمعنى الخصوص نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يا عبادي لا خوف
عليكم اليوم كل ما يعقد ويعلق في العنق فهو عقد بالكسر كل يوم فيه مسرة فهو عيد
ولهذا قيل عيد وعيد وعيد صار مجتمعة وجه الحبيب ويوم العيد والجمعة كل ما
يستحى من كشفه فهو عورة وحديث اللهم استر عوراتنا المراد بها الثغور وثلث
عورات لكم اي ثلث اوقات لكم يختل فيها تستركم كل شيء من متاع الدنيا فهو
عرض كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء وغيرهم فهو عند العرب عبقري
على ما زعموا ان العبقر قرية يسكنها الجن ينسب اليها كل فاخر جليل فعلى هذا
عباقري خطاء لان المنسوب لا يجمع على نسبته وقال قطرب ليس بمنسوب بل هو
مثل كرسي وكراسي وبختي وبخاتي وفي الحديث في حق عمر فلم ار عبقريا يفري فريه
كل شديد عند العرب فهو عتل اصله من العتل وهو الدفع بالعنف كل من استحق
عقوبة فتركتها فقد عفوته كل من ليست له فريضة مسماة في الميراث
وانما يأخذ ما يبقى بعد ارباب الفرائض فهو عصبة والجمع عصبات وهم لغة ذكور يتصلون
باب وشرعا اربعة اصناف على ما بين في محله كل مرقات فهو عتبة كل ما
يشق على الانسان ويمنعه عن مراده فهو العذاب ومنه الماء العذب لانه يمنع
العطش كل شيء مر فهو علقم كل من خلف بعد شيء فهو عاقبته كل من بالغ في كبر او
فساد او كفر فقد عتا وعثا والعيث مع الف ويفا وتان في التعدي

كل ما صلح للشيء يقال له هو عرضة له بالضم حتى قالوا للمراة هي عرضة للنكاح اذا صلحت له وكل ما عرض فيمنع عن الشيء فهو عرضة ايضا

واللزوم مع قرب معناهما فان العيث الافساد ولا الفساد يقال عاث الذئب
في الغنم اذا افسد كل ما امسك شيئا فقد عصمه كل مرتفع من ارض وغيرها
فهو عرف استعارة من عرف الديك وعرف الفرس والجمع اعراف كل ما علقت به
على البعير بعد تمام الوقر او علقته عليه نحو السقا فهو علاوة كل ما كان في جوف
مأكول كالتمر ونحوه فهو العجم كل لحم وافر بعظمه فهو عضو كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة
فهي عضلة وداء عضال اي شديد اعيى الاطباء كل طالب رزق او فضل من انسان
او بهيمة او طائر فهو العافي كل مكان مشرف فهو العلياء بالفتح والمد ومؤنث
اعلى يجيء منكرا القديم من كل شيء عتيق وهو الكريم من كل شيء ايضا عقيلة كل
شيء بقيته ورق كل شجر عصف يخرج منه الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سوقا
ثم يحدث الله فيه اكماما ثم يحدث في الاكمام الحب عن ابن كل شيء اوله كل ملك
ثابت له اصل كالارض فهو عقار بالفتح والخمر بالضم كل شيء عرض الا الدراهم
والدنانير فانهما عين كل فعل بني على علم او زعم فهو عمد كل ما كان ينتصب
كالحائط والعود قيل فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر هو ما كان في ارض او دين
او معاش وقد يستعمل المكسور في المحسوس تنبيها على رقته ولطفه بحيث لا يدركه الا بالقياس
الهندسي وعليه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد
آخر فهو اقل من الآخر والآخر اكثر منه كل عدد فسر بمخفوض مضاف اليه فتعريفه بالالف
واللام في المضاف نحو خمسة الاثواب وخمسة الغلمان وثلثة الدراهم والف الدينار
لان الاضافة للتخصيص وتخصيص الاول باللام يغني عن ذلك واما ما لم يضف فادخالها
التعريف في الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا تخصيص لغير اللام وقد جاء شيء على
ذلك كل وصف حل بمحل وتغير به حاله معا فهو علة وصار المحل معلولا كالجرح
مع المجروح وغير ذلك وبعبارة اخرى وهي كل امر يصدر عنه امر آخر بالاستقلال
او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة لذلك الامر والامر معلول له فتعقل
كل واحد منهما بالقياس الى تعقل الآخر وهي فاعلية ومادية وصورية وغائية
كل مقول على افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فهو العرض العام العام
كل عارض كان استعداد عروضه ناشيا عن خصوصية الذات يسمى عرضا
ذاتيا لانتسابها الى خصوصية الذات وما ليس كذلك يسمى عرضا غريبا لغرابتها
بالقياس الى خصوصية الذات مثل اين ووضع وكيف ومقدار بعينه كل ما يتناول
افرادا استغرقه لحدود على سبيل الشمول فهو العام وبعبارة اخرى هي كل ما صح
الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى كل لفظ وضع لمتعدد

مع انه لا واحد له من لفظه فهو عام معنى لا صيغة كالانس والجن والقوم والرهط
وكل وجميع ومن الا ان كل واحد من كلمة جميع وكل ومن يغاير الاخر في المعنى والحكم
اما كلمة كل فانها اذا دخلت على النكرة اوجبت عموم افرادها على سبيل الشمول
دون التكرار واما كلمة الجميع فانه متعرض لصفة الاجتماع واما كلمة من فانها موضوعة
لذات من يعقل من غير تعرض لصفة الاجتماع والانفراد ومن اختلف معانيها
صار احكامها مختلفة كما بين في محله وقال بعضهم العام كل لفظ ينتظم جمعا من
الاسماء مرة لفظا نحو زيدون وطورا معنى كمن وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى
كرجال ونساء وان لم يكن من لفظه مفرد سواء كان جمع قلة او كثرة معرفا او منكرا
والعام معنى لا صيغة كقوم فانه عام بمعناه وصيغته مفرد ولهذا يثنى ويجمع
وكل فانها عام بمعناها دون صيغتها فتحيط على سبيل الافراد وجميع فانها
من العام معنى فتوجب احاطة الافراد على سبيل الاجتماع دون الانفراد واما
من وما فانه شايع في استعمالهما العموم واحتمالهما العموم والخصوص ثابت
في بعض المواضع في الخبر كما في قوله من دخل هذا الحصن اولا فله من النفل كذا
ومن زارني فله درهم وفي الاستفهام كما اذا قلت من في الدار فانك تريد
واحدا او تقول من في هذه الدار فيقر من فيها الى آخرهم ومن الفاظ العموم
كلما ومهما وانما الا ان بينهما فرقا من حيث المعنى فكلما تدخل الافعال وتقتضي
عمومها قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ومهما تدخل الافعال
وتقتضي تعميم زمانها وكذلك اينما لكنها تقتضي عموم مكانها قال الله تعالى
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ومن صيغة العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله
في اولادكم والمعرف بال نحو قد افلح المؤمنون واسم الجنس المضاف نحو
فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل امر الله والنكرة في سياق النفي والنهي
نحو ولا تقل لهما اف وان من شيء الا عندنا خزائنه وفي سياق الشرط
نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وفي سياق
الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا والوصف بعم اللفظ فلو قال
لا اكلم الا رجلا فكلم رجلين يحنث ولو قال الا رجلا كوفيا فكلم كوفيين او اكثر
لم يحنث والعام يوجب الحكم في كل ما يتناوله عندنا وكذا عند الشافعية الا
انهم بعدما وافقونا في هذا المعنى قالوا بدليل فيه شبهة حتى يجوز تخصيصه بخبر
الواحد والقياس وتوضيحه هو انا نقول بايجاب العام الحكم على القطع علما
وعملا والشافعي انما يقول به ظنا فيكفي في وجوب العمل لا في العلم ولم يشترط

الاستغراق

الاستغراق في العام عندنا حتى اذا استعمل فيما فوق ثلثة تحقق العموم عندنا بالاتفاق
فصار كالجمع المنكر والجمع المعرف الذي موجبه الكل والعام المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد
اتفاقا وفي العام المخصوص خلاف وقرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك
عنه وقرينة الاول عقلية وقرينة الثاني لفظية ومجرد ورود العام على سبب لا يقتضي التخصيص
واما السياق والقراين الدالة على مراد المتكلم فهو المرشد لبيان المجملات وتعيين المحتملات
وغاية ما يقال في عمومات الكتاب والسنة انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه
ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ في الآية التي لها سبب معين ان كانت امرا ونهيا فهي
متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته وان كانت خبرا بمدح او ذم فهي
متناولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته ايضا واما الآية التي نزلت في معين ولا عموم
في لفظها فانها تقصر عليه قطعا كآية وسيجنبها الاتقى الخ فانها نزلت في ابي بكر الصديق
بالاجماع والعام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد من العام ما وراء الخاص واذا
اطلق العام واريد به الخاص من حيث خصوصه كان مجازا واما اذا اطلق عليه
باعتبار عمومه اي باعتبار ما فيه من معنى العام وتستفاد الخصوصية من القراين
حالية او مقالية فهو حقيقة اذ لم يطلق الا على معناه وما من عام الا وهو يحتمل
التخصيص وكذا المطلق يحتمل التقييد ومتى كان كذلك لم يكن ظاهر العموم والاطلاق
حجة قطعا في المسائل الاعتقادية والعموم مثل الخصوص عندنا في ايجاب
الحكم قطعا وبعد الخصوص لا يبقى القطع فكان تخصيص العام تغييرا عن القطع الى الاحتمال
فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء والتعليق ويجوز تخصيص العام بالنية
فيما يعرف بالطريق الالهي ومن جملة مخصصات العام العقل كما في قوله تعالى اعطى كل
شيء خلقه وكل موضع امكن فيه تقدير الخاص صح فيه تقدير العام بالعكس وتقدير
الخاص اولى حيث امكن والعام يكون مظروفا للخاص ككون المفهوم الكلي في جزئي
كما يقال الانسان في زيد والآية في التحريم والعام هو اللفظ المتناول
والعموم تناول اللفظ لما يصح له فالعام من جهة اللفظ والعموم من جهة المعنى
والصحيح ان العموم من عوارض اللفظ قال بعضهم العموم صفة الاسم من حيث هو
ملفوظ او مدلول لفظ لانه من الالفاظ الثابتة لغة لا عقلا ولا شرعا ويقال
في اصطلاح الاصوليين للمعنى اعم واخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين صفتي
الدال وهو اللفظ والمدلول وهو المعنى وخص المعنى بافعل لانه اعم من اللفظ
وعموم الافراد على سبيل الافراد كما للكل الافرادي في نحو كل من دخل الحصن اولا
فله عشرة معا فانه استحق كل نفلا وعموم الاجتماع للكل المجموعي والمثنى

والمجموع في نحو ان اكلت كل الرمان او ان طلقتكما او طلقتكن فكذا فانه تعلق
الحنث بالمجموع وعموم غير متعرض للانفراد والاجتماع كما في من والذي وغيرهما
من الموصولات وقد عد بعض اصحابنا ما كان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق
لان فيه عموما على سبيل البدل وعموم الاسماء عموم الافراد اعني انه يتناول
كلا على حياله ولا يتناول فردا مرتين بخلاف عموم الافعال وعموم النكرة في
سياق النفي ضروري وعموم كل وضعي كالجمع في وضعه لتناول الافراد واحاطتها
والعموم الوضعي اولى من الضروري بالاعتبار وعموم المشترك هو استعمال اللفظ
في معنيين او اكثر الذي هو ما وضع له وعموم المجاز هو ان يستعمل اللفظ في معنى عام
شامل لقول واحد من معناه الحقيقي والمجازي معا لا فيهما بعينهما معا حتى يلزم الجمع
بين الحقيقة والمجاز وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلي للجزئيات لا باعتبار
شمول الكل للاجزاء والاعم قد يكون بحسب ذاته اخص باعتبار عارض له
وذلك لا يقدح في كونه اعم بحسب الذات اولا يرى ان الحيوان من حيث انه معروض
للكتابة بالفعل اخص من الانسان ومع ذلك هو جنس له وهو اعم منه بحسب ذاته
العلم كالجبل هو كل اسم يفهم منه معنى معين لا يصلح لغيره فان كان من واضع معين
يسمى علما خاصا كزيد وعمرو وان كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كمحمد
وحسن ومثل النجم والصعوق من الاعلام الغالبة ومثل الثريا والدبران والعيوق
من الخاصة باعتبار ومن الغالبة باعتبار ومن هذا القبيل لفظة الجلالة والعلم الخاص
والعلم الخاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجي يدل على ذلك
بواسطة اللام وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم من قبيل اعلام الاشخاص لا من
اعلام الاجناس والعلم القصدي هو ما وضع لشيء بعينه والعلم الاتفاقي
هو الذي يصير علما لا بوضع واضع بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة او اللام لشيء
بعينه خارجا او ذهنا والعلم ان كان مصدرا باب او ام فهو كنية وفي القاموس
ابو العتاهية لقب ابي اسحق بن سويد لا كنيته وان لم يصدر باحدهما فان قصد به
التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم وبعض اهل الحديث يجعل المصدر باب وام
مضافا الى اسم حيوان او صفة كابي الحسن كنية والى غير ذلك لقبا كابي التراب
وفي الرضي الكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى
فان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى في ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد
لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف من ان
يخاطب باسمه والشيء اول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة

كالآدمي

كالآدمي اذا ولد يسمى به ذكرا او انثى او انسانا او مولودا او رضيعا وبعد
ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب واذا اجتمع الاسم والكنية او الكنية واللقب
كنت في تقديم احدهما بالخيار ويليه الآخر مسوقا باعرابه مع جواز قطعه نعم اذا اجتمعت
الثلثة قدمت الكنية على الاسم ثم جيء باللقب فيظهر وجوب تأخير اللقب عن
الكنية كما يؤخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها جواز تقديمه على الاسم نفسه وهو
ممتنع ويجوز اجتماع الثلثة لشخص واحد اذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد
بالآخر ففي التسمية ايضاح وفي الكنية تكريم وفي التلقيب ضرب من الوصفية
بل قد يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا يرى ان الله سمى حبيبه محمدا واحمد عم
واذا اجتمع الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف الى اللقب كسعيد
كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا فهم يؤخرون اللقب
فيقولون عبد الله بطة ويقدم اللقب على الكنية وهي على العلم ثم النسبة الى البلد
ثم الى الاصل ثم الى المذهب في الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم
وقد يقدمون اللقب على الاسم ويجرون الاسم عليه بدلا او عطف بيان والعلم
المنقول لا يكون مضافا ومعرفا باللام واذا ثني العلم او جمع لزم فيه اللام وان لوحظ
فيه معنى الوصف فغير لازم كالعباس والحسن ونحوهما والنجم للثريا من الاعلام التي لزم
دخول اللام عليها وكذا الصعق والمصادر كالفضل والعلاء جاء استعمالها بالالف
واللام وبدونها والاعلام الغالبة التي تسمى اعلاما اتفاقية ايضا وهي ما كان
في الاصل جنسا ثم كثر استعماله لواحد مع لام العهد قبل العلمية ليظهر اختصاصه
حكمها لزوم اللام البتة ولا يجوز النزع مرة والاثبات اخرى اذ اللام فيها كبعض
العلم وبمنزلة جزئه بخلاف الاعلام المنقولة من الصفة اذ حكمها جواز الاثبات
والنزع لان هذا القسم ما صار علما باللام حتى يكون اللام كبعض اجزاء الكلمة
بل دخلت لمحا للوصفية الاصلية واما المنقولة من اسم جنس فان كان في
اصله المنقول عنه ما يشعر بالمدح او الذم جاز دخول اللام لمحا للاصل والا فلا يجوز
اصلا الا ان يكون مشتركا فالطريق اذن اضافة العلم واعلام الايام من قبيل الاعلام
الغالبة فيلزمها اللام سوى اثنين وكل اسم غير صفة ولا مصدر وليس فيه الالف
واللام في اصل وضعه كرجل مثلا اذا سميته باسد وجعفر فالالف واللام لا يدخله
اصلا وكل اسم غلب باللام اسما لا صفة او سمي باللام وليس بصفة ولا مصدر
فالالف واللام يدخله وجوبا ويجوز حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز
دخول اللام عنده كونه مصدرا او صفة والاعلام التي لامها لازمة في الاصل هي اجناس

صارت بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلاجرم وجب ان تجعل جنسيتها مقدرة
واو خلوا الالف واللام فى كنايات البهايم دون اعلام الاناسى اذا لا نضعف
تعريفها لان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسى واو خال اللام للمح
الوصفية مقيسا فى شئ من الاعلام بل هو امر سماعى ذكره الدمامينى وعلم جنس
للجمعية لا لجميع فمثل فرعون وقيصر علمان وليسا من اعلام الجنس للجمعية فلابد من القول
بوضع خاص فى كل منهما لكل من يطلق عليه ويكفى لتثنية الاعلام وجمعها الجر والالف
فى الاسم لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها بخلاف اسماء الاجناس واذا ذكر
الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى
موصوفا بتلك الصفة مثلا اذا قلنا الرجل العالم فالرجل اسم للماهية ليتناول الاشخاص
الكثيرين فاذا قلنا العالم كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل من سائر الرجال
بهذه الصفة واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو لا يفيد الا هذه الذات
المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات فاذا وصفناه بالعالمية
امتنع ان يكون المقصود منه التمييز عن الغير بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى
موصوفا بهذه الصفة **العطف** فى اللغة الرد من قولهم عطفت عنان فرسى
اى صرفته ورددته ويستعار للميل والشفقة اذا عدى بعلى والمشهور فى تعريفه
تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة والاخصر والاولى تابع صدر
بحرف العطف كل فعل عطف على شئ وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشئ بمنزلة
الجزاء فيعطف الثانى على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه
القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وكل عطف قصد فيه الجمع فقط وان كان بغير
الواو كالواو ثم فى بعض المواضع فقبوله ان يكون بينهما جهة جامعة وكل عطف قصد
فيه معنى آخر ان كان بالواو وكما اذا كان بغيرها فقبوله غير مشروط به والفعل اذا عطف
على فعل آخر بالفاء كان ثابتا بالاول فى كلام العرب يقال ضربه فاوجعه واطعمه
فاشبعه وسقاه فارواه اى بذلك الفعل لا بغيره واذا كان المقام مقام
تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد
الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما عطف بالحرف وكذا اذا اريد التنويع
لعدم اجتماعهما واذا عطف بالفاء مفصل على مجمل فلا بد ان يكون المعطوف بها
هو مجموع ما وقع بعدها لا بعضه وقد يقع مثل هذا فى المفردات كقوله تعالى
هو الاول والآخر والظاهر والباطن واما قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم الى قوله
وليتلطف انما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتيب لان التلطف غير مترتب

ليس

مشروطا بالجامع نحو زيد كاتب وشاعر فلا
يقبل زيد كاتب ومعطى لان هذا
عطف المفرد على المفرد وشرط
نحو هذا العطف بالواو
مقبولا صح صح

على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب على التوجه فى طلبه المترتب على قطع
الجدال فى المسئلة عن مدة اللبث وتسليم العلم لله ومن اقسام حروف العطف قسم يشترك
بين الاول والثانى فى الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم لاحدهما
لا بعينه وهو اما وام واو واذا قصد الاخبار عن تساوى الوصفين فان ذكرا
اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهى الواو وان ذكرا فعلين يفصل بينهما باداة الفرق
وهى او وقد ذكر النحاة انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على
المعطوف عليه فى ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم المعطوف على العامل واما تقديم
التأكيد والبدل فى السعة على المتبوع والعامل جميعا فمما لم يقل به احد والعطف
على معمول الفعل لا يقتضى الا المشاركة فى مدلول ذلك الفعل ومفهومه الكلى لا الشخصى
المعين بمتعلقاته المخصوصة فان المشاركة فى مفهومه الشخصى موكول الى القرائن ولما كانت
قضية العطف المشاركة فى الحكم كان العطف على الثنيا ثنيا كما فى قوله لفلان على الف درهم
الا مائة درهم وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقى معموله معطوفا
على معمول عامل آخر يجمعهما معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا اى وسقيتها ماء
باردا والمعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل قوله وزججن الحواجب والعيونا اى
وكحلن العيون والجامع التحسين وفى كل موضع يحسن السكوت على ما قبل العطف فالعطف
بالواو وان لم يحسن فالعطف بام وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز اذا كان اسم
الفاعل معرفا باللام فيها معنى الذى كقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا وعطف الشئ على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحى
اليك والى الذين من قبلك ويجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس كقوله تعالى
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو
ولد الولد لا اسحق واذا دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثانى غير الاول اذ الاصل
المغايرة واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم تدخل
بينهما حرف العطف كان الثانى تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما يليه اولى من العطف
على الاول والعاطف اذا نظر الى نفسه ولوحظ ان مدلوله تشريك الثانى للاول
فى حكمه من غير دلالة لها على معية وترتيب فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال
واذا نظر اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار
يشعر بعدم الاستقلال وان لوحظ فيه الحيثية الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال
بل يورث الخفاء لما فيه من احتمال الاضراب المخل بالتسوية والاستقلال وبهذا

يظهران ترك العطف مثل نفس العطف فى الاشعار بالامرين المتغايرين باعتبار الحيثيتين
المختلفين وقد ينظر فى الجملة الى جهة الايضاح والكشف فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة
الاستقلال والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون ابناءكم فانها تارة فصلت عن
جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها وقد يكون قطع الجملة عما قبلها
لكونها بيانا لمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم
فصل لانه بيان لعذاب يوم كبير وانما وسط العاطف فى قوله تعالى اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ولم يتوسط فى قوله اولئك كالانعام
بل هم اضل اولئك هم الغافلون لان مفهوم الجملتين مختلف فى الاولى والجملة
الثانية مقررة للاولى فى الثانية ومالا ينعت لا يعطف عليه عطف بيان لان
عطف البيان فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات وعطف البيان لا يكون الا
بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة والنعت قد يكون جملة وعطف
البيان ليس كذلك والصفة تتحمل الضمير وعطف البيان فى تقدير جملة واحدة والبدل
فى تقدير جملتين على الاصح والمعتمد فى عطف البيان الاول والثانى موضح والمعتمد
فى البدل الثانى والاول توطئة وبساطة له وعطف البيان يشترط مطابقته
لما قبله فى التعريف بخلاف البدل وعطف البيان ليس فى نية اقامته محل الاول
بخلاف البدل والبدل قد يكون غير الاول فى بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف
عطف البيان ومثل جاءنى اخوك زيد ان قصد فيه الاسناد الى الاول وجئ
بالثانى تتمة له وتوضيحا فالثانى عطف بيان وان قصد فيه الاسناد الى الثانى
وجئ بالاول توطئة له مبالغة فى الاسناد فالثانى بدل والعطف كما يكون
على اللفظ كذلك يكون على المعنى كما فى قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
فانه فى معنى لا خير فيهم فعطف عليه ولو اسمعهم لتولوا باعتبار هذا المعنى وعطف الجملة
الصريحة على المفرد الصريح لا يجوز لانها لا تقع موقعه اذ الجملة لا يجوز ان تكون فاعلة
وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثير فى الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا انزل
عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون وعطف الامر للمخاطب على الامر للمخاطب آخر مما اخطأ فى منعه النحاة لوقوعه
قطعا كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك • وكمال الاتصال
المانع من العطف مخصوص بالجمل التى لها محل من الاعراب وقد نظمت فيه • فكم من قريب
لا تراه بقربه • وكم من بعيد فى الكمال وصالا • تقرب ولا تطمع كمال وصاله • من العطف
منع فى الوصال كمالا • واذا عطف شئ على شئ وهو مقيد بقيد فان كان القيد

القيد من خواص المعطوف عليه لا يجب اعتباره فى المعطوف بخلاف ما اذا كان مقدما نحو
فى الدار رأيت زيدا وضربت عمرا وهذه القاعدة اكثرية لا كلية وعطف الجنس على النوع
وبالعكس مشهور وعطف الخاص على العام وبالعكس تختص ذلك بالواو ونص عليه التفتازانى
وابن هشام نص على اختصاصه بحتى والمراد بالخاص والعام ههنا ما كان فيه الاول
شاملا للثانى لا المصطلح عليه فى الاصول والمعطوف يشارك المعطوف عليه
فى العامل وذلك فى المفردات والعطف على الجزاء على وجهين احدهما ما يكون
كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فح ينتقل كل بالجزائية
كقولك ان ضربت ضربت وان شتمت والثانى ما لا يكون كذلك فالجزاء
مجموع المتعاطفين من حيث المجموع واذا عطف شئ باخر بام يلزم ان يصدر المعطوف
عليه اولا بام ثم يعطف عليه بام ليعلم من اول الامر ان الكلام مبنى على الشك واذا
عطف شئ على اخر باو يجوز ان يصدر المعطوف عليه بام نحو جاءنى اما زيدا وعمرو
ولكن لا يجب لمجئ نحو جاءنى زيدا وعمرو والفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس
فلابد فى رد احدهما على الاخر من التأويل والاسم لما كان اصل الفعل والفعل متفرعا
عنه جاز عطف الفعل عليه لانه ثان والثوانى فروع على الاوائل واذا عطفت
الاسم على الفعل كنت قد رددت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون
مقدما لاصالته واذا عطف اسم على اسم ان فان كان بعد الخبر جاز فيه الرفع
على المبتداء والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله برئ من المشركين ورسوله
قرئ بهما وان كان قبل الخبر لم يحسن الا النصب كقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبى واذا لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب ترك العاطف واذا كان
بينهما مشاركة فان لم يكن بينهما تعلق ذاتى وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل
وعمرو قصير وكذا فلان يقوم ويقعد واذا عطفت جملة خالية عن الضمير على جملة ذات
ضمير فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة هناك الى الضمير ولهذا صرحوا بجواز الذى
يطير فيغضب زيد الذباب لان المعنى الذى يطير ويحصل عقيبه غضب زيد الذباب
ويجوز الذى جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذى تراخى عن مجيئه غروب
الشمس زيد وله نظائر كثيرة ولا يجوز كون المعطوف مقول قائل والمعطوف
عليه مقول قائل آخر الا على وجه التلقين ولا يجوز العطف على المتصل بدون
التأكيد بالمنفصل ولذلك قالوا فى تفسير قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة انت تأكيد للضمير المستكن فيصح العطف لان زوجك معطوف
على الضمير المستكن المتصل فى اسكن وفى عطف القصة على القصة لا يطلب

عطف الاسم على الفعل وعكسه باعتبار المعنى شائع كثير بل هو غير عزيز فى النظم الجليل

لا يتحمل عطف البيان م

على الامر للمخاطب م

التناسب في الخبرية والانشائية ولا المشاركة في الفاعل المخاطب اذ لا يقال
اضرب واكرم فيما اذا كان المخاطب في كل شخص آخر من غير تصريح بالنداء
فيقال اضرب يا زيد واكرم يا عمرو بل يطلب التناسب بين القصتين وجاز العطف على
المرفوع والمنصوب من غير تكرير الجار لانهما يعطفان على الاسم الظاهر فجاز
ان يعطف الظاهر عليهما وامتنع العطف على المضمر المجرور الا بتكرير الجار ولم يجز
ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكرير ايضا والكوفيون على جواز العطف على المضمر
المجرور بغير تكرير وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك ودليله عندهم قراءة حمزة
تساءلون به والارحام بخفض الارحام قال ابو حيان والذي نختاره جواز ذلك
لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين
بل نتبع الدليل وقد امتنع عطف نفس التاكيد على نفس المؤكد ولا يمتنع عطف احد
التاكيدين على الآخر بل هو مناسب لاشتراكهما في كونهما تاكيد المؤكد واحد
كما في قولهم مثلا يلزمه ذلك ولا يسعه تركه وقد يراد بالعطف المبالغة باعتبار التكثير
كقولك اصبح الامير لا يخالفه رئيس ولا مرؤس وعليه ولا الملائكة المقربون والعطف
لا لغير المعطوف عليه فيما اذا ادعى الفا وشهد واحد على الف وآخر على الف وخمسمائة
تقبل على الالف بالاجماع والعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات
الكوفيين وهو العطف بحرف وعطفا كل شيء بالكسر اي جانباه وجاء ثاني عطفه
اي رخي البال او لاويا عنقه او متكبرا معرضا وثنى عني عطفه اعرض **العلم**
علم به كسمع ادرك واحاط والامر اتقنه والباء يزاد في مفعوله قياسا وهو بكل شيء عليم
المعلم العليم باق التدريس ولا يتعدى بمن الا اذا اريد به التمييز والله يعلم المفسد من المصلح
وقد صح ان ابن عباس قال في قوله تعالى الا لنعلم اي لنميز اهل اليقين من اهل الشك
والعلم بمعنى ادراك الشيء بحقيقته المتعلق بالذات يتعدى الى واحد او بالنسبة فيتعدى
الى اثنين وثاني مفعولي علم عين الاول فيما صدقا عليه وثاني مفعولي اعطى غير الاول
وعلّم بالتضعيف منقول من علم المتعدي الى واحد فيتعدى الى اثنين والمنقول بالهمزة
من علم المتعدي الى اثنين فيتعدى الى ثلثة وقد نظمت فيه . وعلم بالتضعيف من علم الذي
يعدى لفرد فعدى الى اثنين . واعلم مما قد يعدى اليهما . فزاد بفرد هكذا الفرق في البين
والافعال المتعدية الى ثلثة مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه
كقولك اعلمت زيدا او الاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا والثاني والثالث
كمفعول علمت في وجوب ذكر احدهما عند الاخر وجواز تركهما معا وعلمت تستعمل ويراد بها
العلم القطعي فلا يجوز وقوع ان الناصبة بعدها وتستعمل ويراد بها الظن القوي فيجوز

المفعمين م

ان يعلم

ان يعمل في ان يقال ما علمت الا ان يقوم زيد واستعمال العلم بمعنى المعلوم شايع وواقع
في الاحاديث كقوله عليه السلام تعلموا العلم وقد يكنى بالعلم عن العمل لان العمل
اذا كان نافعا قلما يتخلف عن العلم وقد يراد بالعلم الجزاء تقول انا اعلم بمن
قال كذا وكذا والعلم يقال لادراك الكلي او المركب والمعرفة يقال لادراك
الجزئي او البسيط ولهذا يقال عرفت الله دون علمته ومتعلق العلم في اصطلاح
المنطق وهو المركب متعدد وكذلك عند اهل اللغة وهو المفعولين ومتعلق
المعرفة وهو البسيط واحد كذلك عند اهل اللغة وهو المفعول الواحد وان اختلف
وجه التعدد والوحدة بينهم بحسب اللفظ والمعنى ويستعمل العلم في المحل الذي
يحصل العلم لا بواسطة والعرفان يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب
ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف كما لا يقال عاقل فكذا الدراية فانها لا تطلق
على الله لما فيها من معنى الحيلة ثم في النجاة كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق فوحدة
المحمول يدل على الترادف قال المحقق عصام الدين يجوز اسناد العلم بمعنى المعرفة اليه تعالى
وان لم يجز اسناد المعرفة لان منع اسنادها نشأ عن لفظ المعرفة دون معناه اذ لفظ
المعرفة شاعت في الادراك بعد النسيان او بعد الجهل وليس لفظ العلم بمعنى الادراك
كذلك وقال بعضهم لا يلزم من عدم اجراء المعرفة على الله تعالى لشيوعها فيما يكون
مسبوقا بالعدم عدم اجراء المقتصر على المفعول عليه تعالى والكلام في ان المعرفة هل هي
ادراك الجزئي ولو على الوجه الكلي كما قالت الفلاسفة ام ادراك الجزئي بوجه جزئي
فيه نزاع وقد يستعمل العرفان فيما يدرك آثاره ولا يدرك ذاته والعلم فيما يدرك ذاته
ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله لان معرفته ليست بمعرفة
ذاته بل بمعرفة آثاره فعلى هذا يكون العرفان اعظم درجة من العلم فان التصديق
باسناد هذه المحسوسات الى موجد واجب الوجود معلوم بالضرورة فاما تصور
حقيقة الواجب فامر فوق الطاقة البشرية والعلم يطلق على ثلثة معان بالاشتراك
احدها يطلق على نفس الادراك فيكون من اطلاق المسبب على السبب وثانيها
على نفس المعلومات وهي القواعد الكلية التي مسائل العلوم مركبة منها وهذا الاطلاق
باعتبار متعلق الادراك اما على سبيل المجاز او النقل وقد يطلق العلم على
التهيؤ القريب المختص بالمجتهد وهو ملكة يقتدر بها على ادراك الاحكام الجزئية
وهو شايع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل احد لا يطلق عليه العلم
والعلم الذي هو قسم من اقسام التصديق اخص من العلم بمعنى الادراك اذ العلم
المقابل للجهل ينتظم التصديق والتصور بسيطا كان المتصور او مركبا والعلم الفعلي

وثالثها على الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة
وهذا الاطلاق باعتبار انه سبب للادراك
صح

هو كلي يتفرع عليه الكثرة وهي افراده الخارجية والعلم الانفعالي هو كلي يتفرع على الكثرة
وهي افراده الخارجية التي استفيد هو منها والعلم النظري هو ما اذا علم فقد تحمل نحو العلم
بموجودات العالم والعلم المحدث علم العباد وهو نوعان ضروري واكتسابي فالضروري
ما يحصل في العالم باحداث الله وتخليقه من غير فكر وكسب من جهته والاكتسابي عقلي وسمعي
فالعقلي ما يحصل بالتأمل والنظر بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت الصانع
وبوحدانيته وقدمه والسمعي ما لا يحصل بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام
وسائر ما شرع من الاحكام **واعلم** انهم قد اختلفوا في ان تصور ماهية العلم هل
هو ضروري او نظري يعسر تحديده او نظري غير عسير والمتعسر هو الحد الحقيقي لا الرسمي وليس
مختصا به لصعوبة الامتياز بين الذاتيات والعرضيات في المتصف ربما يعسر تحديده
على الوجه الحقيقي بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين فان ذلك عسير في اكثر
الاشياء بل في اكثر المدركات الحسية كرائحة المسك وطعم العسل واذا عجزنا عن تحديد
المدركات فنحن عن الادركات اعجز ولكنها نقدر على شرح معنى العلم بتقسيم ومثال
وذهب الامام الرازي الى كونه ضروريا وامام الحرمين والغزالي الى كونه نظريا يعسر
التحديد له والثالث وهو كونه نظريا غير عسير هو الاصح ثم اختلفوا في تعريفه فتارة
عرفوه بانه معرفة المعلوم على ما هو به هذا عند اهل السنة وهو علم المخلوقين واما علم الخالق
فهو الاحاطة والخبر عليه ما هو به وتارة بانه اثبات المعلوم على ما هو به وما يعلم به الشيء واعتقاد
الشيء على ما هو به وما يوجب كون من قام به عالما والضرورة الحاصلة عند العاقلة
وهذا التعريف القائلين بانه من مقولة الكيف والحقيقة عند اصحاب الانفعال والتعلق بين
العالم والمعلوم عند من يقول انه من الاضافة والمختار انه صفة توجب لمحلها تمييزا بين المعاني
لا يحتمل متعلقه النقيض واحسن ما قيل في الكشف عن ماهية العلم هو انه صفة يتجلى بها المذكور
لمن قامت هي به فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب والكلي
والجزئي وخرج بالتجلي الظن والجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا والاصح الحد
عند المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل سواء كانت
تلك الصورة العلمية عين ماهية المعلوم كما في العلم الحضوري الانطباعي او غيرها كما في العلم
الحضوري وسواء كانت مرتسمة في ذات العالم كما في علم النفس بالكليات او في القوى الجسمانية
كما في علم النفس بالماديات وسواء كانت عين ذات العالم كما في علم الباري تعالى فانه عين
ذاته المقدسة المنكشفة بذاته على ذاته لان مدار العلم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والتغاير اعتباري وذلك ان العلم عبارة عن الحقيقة المجردة
فهو علم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة له حاضرة لديه وغير مستورة عنه فهو عالم واذا

عن الغواشي الجسمانية فاذا كانت هي من الحقيقة مجردة صح

كانت

واذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا تحصل الا به فهو معلوم فالعبارات مختلفة والا فالكل
بالنسبة الى ذاته واحد هذا اذا كانت عين ذات العالم واما اذا كانت غير ذات العالم
واما اذا كانت غير ذات العالم فكما في علمه تعالى بسلسلة الممكنات فانها حاضرة بذاتها
عنده تعالى فعلمه بها عينها فيمتنع ان يكون عينه سبحانه عن الاتحاد مع الممكن لكن هذا هو
العلم التفصيلي الحضوري وله تعالى علم آخر بها اجمالي سرمدي غير مقصور على الموجودات
وهو عين ذاته عند المتألهين ومذهب اكثر الاشاعرة ان العلم صفة تقتضي الكاشفية
المخصوصة التي سماها الجبائيان وهما ابو علي وابنه ابو هاشم عالمية والمثل الافلاطونية
ان العلم صفة المعلومات القائمة بانفسها ومذهب ابن سينا ومن تبعه ان العلم
صفة المعلومات القائمة بذات الله واياما كان فهو غير ذاته وعبارة عامة متكلمي اهل الحديث
ان الله تعالى عالم بعلمه وكذلك فيما وراء ذلك من الصفات وامتنع اكثر مشايخنا عن الاحتراز
عما يوهم من كون العلم آلة فقالوا عالم وله علم وكذا فيما وراء ذلك من الصفات وابو منصور
الماتريدي يقول انه عالم بذاته وكذا فيما وراء ذلك من الصفات ونفوا وهم المغايرة
وان ذاته ذات يستحيل ان لا يكون عالما لا لنفي الصفات كيف وقد اثبت الصفات
في جميع مصنفاته واتى بالدلائل لاثباتها قال بعض المحققين العلم بالموجودات
الخارجية واما علم الله فهو قديم وليس بضروري ولا مكتسب وانما هو من قبيل النسب
والاضافات ولا شك انها امور غير قائمة بانفسها مفتقرة الى الغير فتكون ممكنة لذواتها
فلا بد لها من مؤثر ولا مؤثر الا ذات الله تعالى فيكون تلك الذات المخصوصة موجبة لهذه النسب
والاضافات ثم لا يمتنع في العقل ان يكون تلك الذات موجبة لها ابتداء ولا يمتنع ايضا ان يكون
تلك الصفات موجبة لصفات اخرى حقيقية او اضافية ثم ان تلك الصفات توجب هذه
النسب وعقول البشر قاصرة عن الوصول الى هذه المضايق ثم ان علمه تعالى منزه عن الزمان
ونسبته الى جميع الازمنة على السوية فجميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى
كامتداد واحد متصل بالنسبة الى من هو خارج عنه فلا يخفى على الله ما يصح ان يعلم كليا
كان او جزئيا لان نسبة المقتضي لعلمه الى الكل واحد فمهما حدثت المخلوقات لم يحدث له
علم آخر بها بل حصلت مكشوفة له بالعلم الازلي فالعلم بان سيكون الشيء هو نفس العلم بكونه في وقت
الكون من غير تجدد ولا كثرة وانما المتجدد هو نفس التعلق والمتعلق به وذلك مما لا يوجب
تجدد المتعلق بعد سبق العلم بوقوعه في وقت الوقوع وفرض استمراره الى ذلك الوقت
فلا يلزم كون صفة العلم في الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيفضي الى نفي علمه تعالى
بالحوادث في الازل وبديهة العقل يقضي بان ابداع هذه المبدعات وابداع هذه الحكم
والخواص يمتنع الا من العالم بالممتنعات والممكنات والموجودات قبل وجودها جميعا

وذهب اصحاب المثل الافلاطونية

العالم لم تشم رائحة الوجود الخارجي اصلا واللوازم
على تقدير كون العلم من العوارض الخارجية فهو
الاتصاف الخارجي للصفة الخارجية والاتصاف
الخارجي لا يوجب كثرة خارجية انما يوجب
كثرة ذهنية فذاته تعالى على طريقة الوضع
من جميع الوجود الخارجية وان فرضنا انطباع
جميع الاشياء فيها واما التكثر الذهني فمما
لا محيص عنه وحاله الى كثرة الصفات
الذهنية لا توجب الكثرة وجودا
في ظرف ليس هو موصوف
ذهنا كذلك وجودا

لا محذور اصلا في ان يكون له تعالى كثرة اعتبارية
لا في ذاته بل في مرتبة اضافاته فيجوز ان يكون
عنه تعالى لذاته اولا معلول ثم بواسطة الكثرة
الاضافية شيء آخر وهكذا فبطل القول بان المبدأ
الاول لم يوجد الا واحدا وليس جود خالف
ما سوى ذلك الواحد

وفرادى اجمالا وتفصيلا بانها ستكون كذا وقت كذا ليقصد ما شاءه في وقت شاءه
فيه وبعد وجودها ايضا ليجعلها مطابقا لما شاءه فالعلم الازلي بالحادث الفلاني
في الوقت الفلاني كما هو قبل حدوث الحادث كهو حال حدوثه وبعد حدوثه غير متغير
وانما جاء المضي والاستقبال من ضرورة كون الحادث زمانيا وكل زمان محفوف بزمانين
سابق ولاحق فاذا نسبت العلم الازلي الى الزمان السابق قلت قد علم الله واذا
نسبت الى الزمان اللاحق قلت سيعلم الله واذا نسبت الى الزمان الحالي قلت يعلم الله
فجميع هذه التغيرات انبعثت من اعتبارات كذلك وعلم الله واحد لانه ملازم لوجوده الاول
وفعله ملازم لعلمه اما بالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد واما بالنسبة الى الموجودات
فعلى سبيل الاعتبار فلا يستدل بتغيرها على تغيره وبعدمها على عدمه ولا مانع
من ان يكون العلم في نفسه واحدا ومتعلقاته مختلفة ومتغايرة وهو يتعلق بكل واحد
منها على نحو تعلق الشمس مقابلها واستضائها وكذا على نحو ما يقوله الخصم في العقل
الفعال لنفوسنا فانه متحد وان كانت متعلقاته متكثرة ومتغايرة ثم ان علمه
تعالى في الازل بالمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم
وامتيازه عن سائر العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية
وفعليتها فيما لا يزال فتابعة لعلمه الازلي بها التابع لماهيته بمعنى ان الله تعالى
لما علمها في الازل على هذه الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق
ويوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية فلا جبر ولا بطلان لقاعدة التكليف واما مشيئة الله
فانها متبوعة ووقوع الكائنات تابع لها فمن قال ان علمه تعالى يجب ان يكون فعليا اي
غير مستفاد من خارج كما هو عند المتكلمين لا يقول ان العلم تابع للوقوع ومن قال بالتبعية
قال بانقسام علمه تعالى الى الفعل والانفعال والمقدم على الارادة هو الفعل وعلى الوقوع
هو الانفعال ولا يعني بالتبعية للمعلوم التأخر عن الشيء زمانا او ذاتا بل المراد كونه فرعا
في المطابقة والقول بان علمه تعالى حضوري يعني وجود المعلوم في الخارج يشكل بالممتنع
مع ان علمه شامل بالممتنع والمعدومات الممكنة في المبادي العالية وقد اشتهر عن الفلاسفة
القول بان الله تعالى لا يعلم الجزئيات المادية بالوجه الجزئي بل انما يعلمها بوجه كلي منحصر
في الخارج وحاصل مذهبهم ان الله يعلم الاشياء كلها بنحو التعقل لا بطريق التخيل فلا
يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء لكن علمه تعالى لما كان بطريق التعقل لم يكن
ذلك العلم مانعا من وقوع الشركة ولا يلزم من ذلك ان لا يكون بعض الاشياء معلوما له
تعالى بل ما ندركه على وجه الاحساس والتخيل هو يدركه على وجه التعقل فالاختلاف في نحو
الادراك لا في المدرك فان التحقيق ان الكلية والجزئية صفتان للعلم وربما يوصف بهما

المعلوم

كون العلم تابعا للمعلوم انما هو في العلم الانفعالي وذلك
وهو العلم المتعلق بمعلوم بعد وقوعه
المعلوم لو تقدم عليه ليس كذلك بل بالعكس
منه

الا ان يقال لها وجود صح

المعلوم لكن باعتبار العلم وبهذا لا يستحقون الاكفار وتعقل الجزئيات من حيث انها متعلقة
بزمان تعقل بوجه جزئي يتغير واما من حيث انها غير متعلقة بزمان فتعقل على وجه كلي
لا يتغير **العلة** لغة عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل ومنه سمي المرض
علة وشريعة عبارة عند الاصولي عما يجب به الحكم والوجوب بايجاب الله تعالى
لكن الله اوجب الحكم لاجل هذا المعنى والشارع جل ذكره قد اثبت الحكم بالسبب وقد اثبت
ايضا ابتداء بلا سبب فيضاف الحكم الى الله ايجابا والى العلة تسبيبا كما يضاف الشبع
الى الله تخليقا والى الطعام تسبيبا وكذا في عرف الفقهاء وكل من العلة والسبب
قد يفسر بما يحتاج اليه الشيء فلا يتغايران وقد يراد بالعلة المؤثر وبالسبب ما يفضي الى الشيء
في الجملة او ما يكون باعثا عليه فيفترقان وقال بعضهم السبب ما يتوصل به الى الحكم من غير
ان يثبت به والعلة ما يثبت الحكم بها وكذا الدليل فانه طريق لمعرفة المدلول بسبب تحصيل
المعرفة وعلة حصول المعرفة ووقوع العلم به الاستدلال غير ان العلة تسمى سببا وتسمى
دليلا مجازا وكل فعل يثبت به الحكم بعد وجوده بازمنة مقصودا غير مستند فهو سبب
قد صار علة كالتدبير والاستيلاء وقال بعضهم كل علة جاز ان تسمى دلالة لانها
تدل على الحكم والمؤثر ابدا يدل على الاثر ولا يسمى كل دلالة علة لان الدلالة قد يعبر بها
عن الامارة التي لا توجبه ولا تؤثر فيه كالكوكب فانه دليل القبلة ولا يؤثر فيها
والعلة عند غير الاصولي ما يحتاج اليه سواء كان المحتاج الوجود او العدم او الماهية
واما العلاقة العقلية بين الممكنات فقد نفاها اهل الحق فالمنازعة مع من اتخذه
مذهبا والا فالضرورة قاضية بثبوتها في الجملة كيف ولا يمكن وجود العرض بدون
الجوهر ولا وجود الكل بدون الجزء على ان المراد من قولهم علة الكل هو الواجب تعالى
ان علة كل الموجودات ذلك اذ علة المعدومات لا يمكن ان يكون الواجب اتفاقا من
المتقدمين والمتأخرين والحكماء مطلقا اما عند قدماء المتكلمين وهم القائلون بان العلة
الحاجة هو الحدوث اما وحده او مع الامكان فلعدم احتياج العدمات الازلية الى علة
عندهم وامتناع تأثير المختار في الازلي على رأيهم واما عند الحكماء ومن يحذو حذوهم
اعني متأخري المتكلمين فلما قرروا من ان عدم العلة ولا شك ان الواجب لا يمكن
ان يرجع اليه عدم العلة الا يرى انهم قالوا ان علة لازم الماهية نفسها فان الجاعل
لا يجعل الممكن ممكنا بل هو ممكن بنفسه وقالوا ايضا ان علة الحاجة هي الحدوث لا يمكن ان يجعل
علية الواجب فثبت انهم يقولون بالعلاقة العقلية بين الممكنات بل بين الممتنعات فانه
كما جاز كون علته واجبة يجوز كون علته ممتنعة كعدم المعلول الاول المستند الى عدم الواجب
والعلة قد توجد بدون المعلول لمانع واما المعلول بلا علة فهو محال ولا يجوز عقلا اجتماع

المعلول مستند الى عدم صح
هي الماهية منه
ولا شك ان الحدوث صح
الممكن منه

ام بالمؤثر

علتين على معلول واحد سواء عرفت بالمؤثر ام بالباعث وكلام العقلاء في جميع
العلوم من المتكلمين والاصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على هذا واختلف في
ان العلة هل تسبق المعلول زمانا ام تقارنه والاكثر على انها تقارنه وهو
المنقول عن الاشعري واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها وفصل قوم فقالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق وربما
قال البعض تسبق الوضعية اجماعا وانما الخلاف في العقلية وقال بعضهم الوضعية ابدا
تحاكي العقلية لا فرق بينهما الا ان تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها
اولا مؤثر عندنا الا الله تعالى قال الحكماء ان المبدا الاول وحده من غير انضمام
شرايط وآلات وادوات وارتفاع مانع اليه علة تامة بسيطة للمعلول الاول
بحيث لا تعدد ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه لا في الخارج ولا في ولا في الذهن انتهى
لا يلزم من عروض الوجود المطلق للوجود الخاص الواجبي الذي هو عين المبدا
الاول ان يكون له دخل في ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون مبدا الاول وحده
علة تامة بسيطة للمعلول الاول اذ الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول
الاول سيان في كونهما متأخران عن الوجود الخاص الواجبي بالذات ولا يلزم
ايضا من كون المبدا الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدمة عليه
بالوجود والوجوب حتى يلزم دخل للوجود المطلق في الايجاد المذكور فينا فيه
المبدا الاول اذ وجوب تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ممنوع فان الشيء
انما يتحقق في الخارج اذا كان له وجود خاص خارجي الذي يكون مصدرا للآثار
والاحكام فعدم كون الوجود المطلق العارض له مصدرا للآثار والاحكام
مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة كانت او ممكنة تجب تقدمها على
معلولها بالوجود الخاص الخارجي الذي يكون عينها في الواجبة وزائدا عليها
في الممكنة ولا دخل لعروض الوجود المطلق في العلية في كلتا الصورتين ففهم من هذا
ان تقدم العلة على معلولها لا يقدح ان يكون لها وجود زائد عليها بل من العلل
ما لا يحتاج في ايجاده للمعلول الاول الى اتصافه بالوجود الزائد عليه بل الذات
كافية من غير احتياج الى الاتصاف المذكور قال بعض الحكماء لا يدرك الحقايق
الا بقطع العلايق ولا يقطع العلايق الا بهجر الخلايق ولا يهجر الخلايق الا بالنظر
في الدقايق ولا ينظر في الدقايق الا بمعرفة الخالق ولا يعرف الخالق الا بمعرفة
العلة **واعلم** ان ما يعلل فهو كل حكم ثبت للذات عن معنى قايم بها وسواء
كان واجبا للذات غير مفارق لها ككون الباري عالما وقادرا وحيا او جائزا

غير واجب

غير واجب للذات ككون الواحد منا عالما وقادرا ومريدا الى غير ذلك كما هو مذهب اهل
الحق واما ما لا يعلل فالذات والمعدوم وما يشترك فيه الموجود والمعدوم والمعلوم
والمقدور والمراد والمذكور والمجهول ووقوع الفعل وصفات الاجناس وكون العلة
علة والتماثل والاختلاف والتضاد والباقي وقبول الجوهر للاعراض والتفصيل في اصول
التوحيد للآمدي ثم اعلم ان العلة عند الاصولي اما صريح واما ظاهر فالصريح مثل لعلة
كذا ولسبب كذا ومن اجل ذلك كتبنا وكي لا يكون دولة واذا لأذقناك ضعف
الحيوة وضعف الممات والظاهر مثل اقم الصلوة لدلوك الشمس فبما رحمة من الله لنت لهم
واما قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فيحتمل لغير التعليل كالعاقبة نحو ولقد
ذرأنا لجهنم والتعدية نحو ذهب الله بنورهم والعطف نحو الذي اخرج المرعى فجعله غثاء
ومن الظاهر ايضا ان المكسورة نحو ان النفس لامارة بالسوء واذ نحو واذكروا نعمة الله
عليكم اذ جعل فيكم انبياء وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هديكم وحتى نحو اسلم حتى
تدخل الجنة وفي نحو لمتنني فيه والعلة معناها الحقيقي لا يوافق مذهب الاشاعرة
فانهم قالوا لا يجوز تعليل افعاله تعالى بشيء من الاغراض والعلل الغائية ووافقهم بذلك
جهابذة الحكماء وطوايف الالهيين وخالفهم فيه المعتزلة قال التفتازاني والحق ان
بعض افعاله تعالى معلل بالحكم والمصالح وذلك ظاهر والنصوص شاهدة بذلك
واما تعميم ذلك بان لا يخلو فعل من افعاله من غرض فمحل بحث واما احكامه تعالى
فهي معللة بالمصالح ودرء المفاسد عند فقهاء الاشاعرة بمعنى انها معرفة للاحكام
من حيث انها ثمرات يترتب على شرعيتها وفوايد لها وغايات تنتهي اليها متعلقاتها
من افعال المكلفين لا بمعنى انها علل غائية تحمل على شرعيتها وفي العلل العقلية خلاف عند
الاشعرية والعامة فعند العامة يجوز ان يكون للعلة وصف واحد ويجوز ان يكون لها
اوصاف كما في العلل الشرعية وعند الاشعري لا يجوز لها الا وصف واحد **العرض**
محركة عبارة عن معنى زائد على الذات اي ذات الجوهر يجمع على اعراض وهذا الامر عرض
اي عارض اي زائل يزول وعرض لفلان امر اي معنى لا قرار له ولا دوام ومنه
العارضة على الاجسام ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة بذاته تعالى اعراضا
وعرض على النار احرق بها وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا به وعرضت الشيء
اظهرته واعرض الشيء ظهر وهذا عكس القاعدة المقررة في علم العربية وهي ان الهمزة
تجعل الفعل اللازم متعديا كقام زيد واقمت زيدا وكذا في الوافي كتب واكتب
قال الزمخشري لا ثالث لهما واعرض فلان ذهب عرضا وطولا وعنه صد والشيء جعله
عريضا وعريض الدعاء عبارة عن كثرته مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده

احوى

انعال الخالق الحكيم تجري على قضية الحكمة لا على حسب مطلق
القدرة ومن ذلك تدبير الاسباب وتعيين الشروط
والقيود فلهذا لا يخلو فعله عن حكمة ومصلحة

الوضعي فالطولي اكثر اذ الطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فما ظنك
بطوله وعرض الشيء بالضم ناحيته ومنه الاعراض وعرض الحيوة الدنيا حطامها
ولا تجعل الله عرضة لايمانكم اي مانعا معترضا بينكم وبين ما يقربكم الى الله تعالى
مثل ان تقول حلفت بالله ان لا افعله فيعتل بيمينه في ترك البر والعرضة الاعتراض
في الخير والشر وعارضه جانبه وعدل عنه وعارضه في المسير سار حياله وعارض
فلانا بمثل صنيعه اي اتى اليه مثل ما اتى ومنه المعارضة كان عرض فعله كعرض فعله
وعارضت كتابي بكتابه اي قابلته وكل صنف من الاموال غير النقدين فهو عرض بالسكون
يجمع على عروض ويقال هو ايضا للامتداد المفروض ثانيا وهو ثاني الابعاد الجسمية ويقال
للسطح وهو ما له امتدادان وللامتداد الاقصر وللاخذ من يمين الانسان او ذوات
الاربع الى شماله وهو اخص من الطول اذ كل ما له عرض فله طول ولا عكس والعرض
في قوله تعالى وجنة عرضها السموات قيل هو العرض الذي هو خلاف الطول والارض
ويتصور ذلك بان يكون عرضها في النشأة الاخرة كعرض السموات والارض
في النشأة الاولى اذ لا يمتنع ذلك لتبدلهما اليوم والعارض اعم من العرض
لحركة اذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض للهيولى ولا يقال عرض وهو ايضا
اسم لمجموع العذار ومحله والسحاب عارض ايضا في القاموس العرض بالكسر
الجسد والنفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويثلب وسواء
كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره او موضع المدح او الذم منه او ما يفتخر به
من حسب وشرف وفي الحديث اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتبولون وانما هو عرق
يجري من اعراضهم مثل المسك يريد من ابدانهم والعرب يذهبون بالعرض الى اسماء
منها انهم يضعونه موضع ما اعترض لاحدهم من حيث لم يحتسبه وقد يضعونه موضع
ما لا يثبت ولا يدوم وموضع ما يتصل بغيره ويقوم به ومكان ما يضعف ويقل
فاستنبط المتكلمون العرض من احد هذه المعاني لما قصدوا له وكذلك الجوهر فوضعوه
فان العرب انما يشيرون به الى الشيء النفيس الجليل فاستعمله المتكلمون فيما خالف
الاعراض لانه اشرف منها فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحال في الموضوع
فيكون اخص من مطلق الحال والعرض عندنا موجود قائم بمتحيز وعند المعتزلة ما لو
وجد لقام بالمتحيز وعند الحكماء هو ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع
اي محل مقوم لما حل فيه ومن اصحابنا من قال العرض ما كان صفة لغيره وينتقض
بالصفات السلبية فانها صفة لغيرها وليست جواهر ولا اعراضا اذ الاعراض
والجواهر امور موجودة والسلوب غير موجودة وينتقض ايضا بصفات الله

اذ لا انفكاك

اذ لا انفكاك لذات الله عن صفاته ولا لصفاته عن ذاته فعلى هذا يلزم ان يكون الجوهر
بهذا الاعتبار غير مغاير لتحيزه ولا تحيزه مغايرا له ضرورة عدم الانفكاك بين الجوهر
والتحيز على اصول اصحابنا والمعتزلة ويلزم من ذلك ان لا يكون التحيز للجوهر عرضا
لعدم تحقق العرض فيه اذ ليس صفة لغيره ومنهم من قال العرض هو القائم بغيره فان
اراد انه صفة لغيره فهو الحد المتقدم وان اراد به وجوده في غيره فيرد عليه صفات
الباري تعالى كما تقدم والمختار ان العرض هو الموجود الذي لا يتصور بقاؤه في زمانين
وفيه احتراز عن الاعدام اذ هي غير موجودة وعن الموجودات من الجواهر وذات الباري
وصفاته لكونها باقية ولو قلت العرض هو الموجود القائم بالجوهر فهو ايضا حسن لكونه
جامعا لخروج الاعدام منه وخروج الجواهر اذ هي قائمة بالجواهر فانها ليست موجودة وخروج ذات الباري وصفاته
في الجوهر والمراد من قوله العرض ما لا قيام له بذاته ما لا وجود له بذاته لا القيام الذي
هو ضد القعود لان ذلك وصف زائد على نفس الماهية والعرض لا يوصف بذلك
حذار قيام الصفة بالصفة بل يوصف هو بالاوصاف الذاتية فيقال العرض مستحيل البقاء
العرض لا يبقى زمانين العرض هو الذي كان وجوده بالجوهر ثم ان العرض الذي هو ما لا يقوم
بذاته اما ان تصدق عليه النسبة او يقبل القسمة او لا هذا ولا ذاك فالذي تصدق عليه
النسبة فهي سبعة عينية محضة وتسمى بالاكوان كالحركة والسكون والاجتماع والافتراق
والبعد والقرب ونحو ذلك وعينية فيها اضافة كالفوقية والتحتية واليسارية واليمينية
ومنه السرعة والبطوء والتقدم والتأخر والسبق اذا تسابق الرجلان مثلا والتأثير
كالاكل والضرب والقتل فان مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل والتأثر كالانفصال
والانقطاع والابراد والسادس كون الشيء محاطا بغيره بحيث ينتقل المحيط بانتقال
المحاط كالتقمص بالقميص والتنعل بالنعل ونحو ذلك والسابع الهيئة الحاصلة للشيء
من نسبة اجزاء الى اجزائه تجردا او مع النسبة الى الخارج منه مثل القيام والقعود والركوع
والسجود او مع الخارج منه مثل الاضطجاع والاستناد واما ما يقبل القسمة فهو نوعان
احدهما الكمية المنفصلة وهي العدد لانك اذا زدت على الواحد آخر صار اثنين
وبطل الواحدية فهلم جرا والثاني الكمية المتصلة وهي الطول والعرض والعمق والسعة
والضيق والقصر والرقة والثخانة ونحو ذلك واما ما لا نسبة له ولا قسمة فلا تخلو
اما ان يكون مما يشترط لوجوده حياة او لا فالذي يشترط له الحياة فلا تخلو ايضا اما ان
يكون ادراكات او لا فالادراكات لا تخلو اما ادراك الجزئيات وهي الحواس الخمس
واما ادراك الكليات وهي صفة القلب كما ان الحواس صفة الاعضاء الظاهرة
فالادراكات القلبية خمسة انواع وهي التفكرات والعلوم والاعتقادات

والظنون والجهالات ولا نعني بالادراكات القلبية الا الحكم بامر على امر خطاء كان اوصوابا فالكفر من الادراكات كالايمان واما غير الادراكات فلا تخلو اما ان يكون تحريكيا اولا فغير التحريكي ثلثة انواع العجز ويدخل فيه النوم والموت والكسل والثاني اللذة ويدخل فيه الشبع والري ونحو ذلك والثالث الالم ويدخل فيه الجوع والعطش ونحو ذلك واما التحريكي فخمسة انواع القدرة والارادة والشهوة كل ذلك بانواعها ويدخل فيها الشجاعة والنفرة بانواعها ويدخل فيها الفزع والحياء والغيرة ونحو ذلك والغضب بانواعه واما الذي لا يشترط فيه الحياة فخمسة انواع ايضا الالوان والاضواء وهي حظ الباصرة والاصوات وهي حظ السامعة والطعوم وهي حظ الذائقة والروايح وهي حظ الشامة والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل والصلابة واللينة وهي حظ اللامسة ومما لا يشترط له الحياة ايضا البقاء والمتحيزات والزمان فهذا جملة انواع الاعراض وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر زيد الطويل الازرق ابن مالك في بيته بالامس كان متكي ❊ بيده سيف لواه فالتوى ❊ فهذه عشر مقولات سواء ❊ وهذا الانحصار هو مذهب ارسطو ومن تابعه وصرح البعض بان ذلك ليس منقولا عن ارسطو بل هو مما احدثه من بعده ومذهب طائفة اخرى ان الاعراض المندرجة تحت جنس ثلثة الكم والكيف والنسبة والمتكلمون انكروا وجود ثمانية من هذه النسب السبع واعترفوا بوجود الاين وسموه الكون وانواعه الحركة والسكون والاجتماع والافتراق كما نقل عنهم في الطوالع والمواقف والحكماء قائلون بوجود الجميع في الخارج كالجوهر والعرض عند الحكماء وكذا عند بعض المتكلمين يعني بالاتصاف يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذا الفعل حسن وذاك قبيح ويمتنع عند جمهور المتكلمين والعرض العام هو اما لازم كالتنفس والتحرك للانسان او مفارق وهو اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطيء كالشيب والشباب ❊

العلي هو العالي شانه في نفسه والاعلى عما عداه وهو اتتد [illegible] فالاول بالنظر لذاته والثاني بالنظر لغيره وهو عند الكل من اسماء الصفات الا عند المشبهة يفيد الحصول في الخير وعند اهل التوحيد يفيد التنزيه عن كل ما لا يليق بالالهية والعلو في المكان علا يعلو كدعا يدعو وفي الرتبة من علي يعلى كرضي يرضى والعلو والسفل جميعا وقد نظمت فيه ❊ تقدر رتبة رضاك عنها ❊ على العلو مكانا لا كيعلى ❊ علو مثل سفل بالعلو كذا بالسفل فافهم انت الاعلى ❊ والعلو والسفل انما يتضايفان اذا اريد بهما الاعلى والاسفل فيكون كالاقل والاكثر لا جهة العلو والسفل بمعنى القرب

القرب من المحيط والبعد من المركز وبالكسر فانه يمكن تعقل كل منهما بدون الاخر وعلى عليه غلب وعنه ارتفع والعلا بالضم جمع العليا تانيث الاعلى من علي علوا وهو الرفعة والشان والشرف والجمع معالي واذا فتحت العين مددت واذا ضممتها قصرت والعليا بالفتح والمد هو كل مكان شرف لا مؤنث اعلى المجيئه منكرا ثم استعمل في الرتبة الشريفة كالسيادة والعلية بالكسر الغرفة والجمع علالي وعليون جمع علي وهو علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين وتصعد اليه ارواح المؤمنين وهو في السماء السابعة قال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلثين ❊ وكلمة على في اللغة لعلو الشيء وارتفاعه وفي الشريعة عبارة عن اللزوم والوجوب وتستعار في المعاوضات كالبيع والاجارة والنكاح بمعنى الباء لان اللزوم في اللغة اللصوق فكان بينهما مناسبة وعلى الاستعلائية الحقيقية نحو على الفلك تحملون والمجازية نحو عليه دين وقد تستعمل لغير الاستعلاء يقال خربت على فلان الضيعة اذا خربت وهي في ملكه ولما افادت الملك جيء بقوله من فوقهم بعد فخر عليهم السقف احاضا للاستعلاء وقد يستعمل مجازا فيما غلب على الانسان فدخل تحت حكمه كقولك صعب على الامر ومن ذلك عليه دين واما سلام عليكم فهو دعاء وغرض الداعي ان يشملهم السلامة ويحيط بهم من جميع جوانبهم وقولهم مررت على فلان اشاع وليس فيه استعلاء حقيقة ويجوز ان يراد به مررت على مكانه كما يقال امررت يدي عليه اذ المراد فوقه واولئك على هدى من ربهم تمثيل تمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلى الشيء وركبه وتشبيه الهدى بالمركوب غير مقصود من الكلام بل هو امر يتبع تشبيه التمسك بالهدى بالاستعلاء ❊ وقال السيد الشريف كلمة على هذه استعارة تبعية شبه تمسك المتقين بالهدى باستعلاء الراكب على مركوبه في التمكن والاستقرار فاستعير له الحرف الموضوع للاستعلاء كما شبه استعلاء المصلوب على الجذع باستقرار المظروف في الظرف بجامع الثبات فاستعير له الحرف الموضوع للظرفية وتستعمل على للوجوب بالوضع الشرعي نحو على الف دين وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفهوم من كلام الهداية والكافي في باب الاستبراء وتستعمل في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو على ان تاجرني ثماني حجج ونحو يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا وقد استعملها الفقهاء شرطا في نكاح الشغار وهو زوجتك بنتي على ان تزوجني بنتك على ان يكون كل واحدة منهما صداقا للاخرى القفال يبطل الشرط للتعليق ولو ان امرأة طلبت ثلاثا على الف فطلقها واحدة وقعت رجعية مجانا عندنا ابي حنيفة فانه جعل كلمة على للشرط وان طلبت ثلاثا بالف فطلقها واحدة يجب ثلث الالف

لان اجزاء العوض ينقسم على اجزاء المعوض عنه بخلاف اجزاء الشرط فان الشرط
يقابل المشروط جملة ولا يقابله اجزاء حتى لو علق الثلث بشيئين مثلا ان كلمت
زيدا وعمرا فانت طالق ثلثا لا يقع بالتكلم مع زيد ما لم يكلم عمرا ولو قسمت
اجزاء الشرط على اجزاء المشروط لوقعت ثنتان على طريق الانقسام باعتبار
النصف كاملا فيما لا يقبل القسمة وتجئ للمصاحبة نحو ان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم ولها مزية على مع لافادتها التمكن دون مع وتجئ للمجاوزة
كعن نحو اذا رضيت على بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية
نحو ودخل المدينة على حين غفلة وتجئ بمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون
والباء نحو حقيق على ان لا اقول به وللاستدراك نحو فلان جهنمي على انه لا ييأس من رحمة الله
وتكون زائدة للتعويض كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل عليه
وتكون اسما اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو امسك
عليك زوجك وفعلا نحو ان فرعون علا في الارض ومما ينبغي ان ينبه عليه
هو ان كلمة عليك وعليه واخواتها التي هي من اسماء الافعال اذا استعملت
متعدية بنفسها نحو عليك زيدا وعليه بكرا ولا تفارقه واذا استعملت متعدية
بالباء كقوله فعليه بالصوم وعليك بالعروة الوثقى يكون بمعنى الاستمساك
وعلى الله فليتوكل المؤمنون امر باستحداث التوكل وعلى الله فليتوكل المتوكلون
امر بتثبيت المتوكلين على ما احدثوه من توكلهم وعلى الله توكلنا اى لزمنا تفويض
امرنا اليه وكذا توكلت على الله واللفظ قد تخرج لشهرته في الاستعمال في شئ
عن مراعاة اصل المعنى فقد خرج لفظة على فيهما عن معنى الاستعلاء لاشتهار
استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله وعلى هذا المنوال قوله كان على ربك
حتما مقضيا اى كان واجب الوقوع بمقتضى وعد الصادق تعالى عن ان يجب
شئ عليه ولا يلزم منه الالجاء الى الانجاز فان تعلق الارادة بالموعود مقدم
على الوعد الموجب للانجاز وفي شروح المغنى قوله حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق اى انى جدير بامر الرسالة بشرط ان لا اقول على الله الا الحق
هذا هو المذكور في كتب الفقه فاما ائمة التفسير فلم يذكروا معنى الشرط فيه فقالوا
معناه جدير بان لا اقول على الله الا الحق او ضمن حقيق معنى حريص وفى مقام
على صلته له او هو مبالغة من موسى عليه السلام في وصف نفسه بالصدق التام
فانه روى ان موسى عم لما قال انى رسول رب العالمين قال فرعون كذبت
فقال موسى انا حقيق على قول الحق اى واجب على قول الحق ان اكون قائله

يكون بمعنى الامر من العزوم فمعنى الاول الزم زيدا
ولا تفارقه ومعنى الثاني الزم بكرا

ودرد

وورد في بعض الاحاديث حق على الله ان يدخل الجنة قيل الحق فيه بمعنى اللائق وورد
بانه يتعدى بالباء لا بعلى والحق انه مجاز اشعارا بانه كالواجب عليه كما في قوله تعالى
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اى كالواجب عليه رزقها لا حقيقة حتى
لو ماتت جوعا لا يلزمه استحقاق الذم قال صاحب المقاصد والعجب انهم يعني المعتزلة
يسمون كل ما اخبره الشارع من افعاله واجبا عليه مع قيام الدليل على انه يفعله البتة
فكانه اراد ان معنى الوجوب هو انه شئ اخبر به الشارع فلا بد ان يقع والا لزم الكذب
على الله تعالى وفي الكشاف كيف على الله رزقها وانما هو متفضل الا انه لما ضمن ان يتفضل
عليهم رجح التفضل واجبا كنذور العباد في الاتقان على في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت
بمعنى باء الاستعانة وفي نحو كتب على نفسه الرحمة لتأكيد التفضل لا الايجاب
والاستحقاق وكذا في نحو ان علينا حسابهم لتأكيد المجازات وعلى في قوله تعالى ايهم
اشد على الرحمن للبيان وتفيد الحال يقال رأيت الامير على اكله اى على صفة اشتغاله
بالاكل وعلى اذا دخلت على مظهر اقرت الفها تقول على زيد ثوب
واذا دخلت على مضمر فاكثر اللغتين اقرار الفها ايضا تقول علاه ثوب والاكثر ان
تقلب ياء فتقول عليك وقوله تعالى بما عاهد عليه الله بضم الهاء اذ اصله عليهو الله
ابقى الضم بعد حذف الواو ليدل عليها العقل في القاموس العلم بصفات الاشياء
من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها او العلم بخير الخيرين وشر الشرين او يطلق لامور
لقوة بها يكون التمييز بين القبح والحسن ولمعان مجتمعة في الذهن تكون بمقدمات تستتب بها
الاغراض والمصالح ولهيئة محمودة للانسان في حركاته وكلامه والحق انه نور روحاني
تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال
ينمو الى ان يكمل عند البلوغ وقال بعضهم العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال
للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة وكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فهو
اشارة الى الثاني وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم العقل فهو اشارة الى
الاول وقيل العقل قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى
بقولهم صفة غريزة يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وقال الاشعري
هو علم مخصوص فلا فرق بينهما الا بالعموم والخصوص والصواب ما قاله بعض المحققين
وهو انه نور معنوي في باطن الانسان يبصر به القلب اى النفس الانسانية
المطلوب اى ما غاب عن الحواس بتأمله وتفكره بتوفيق الله تعالى بعد انتهاء درك
الحواس ولهذا قيل بداية المعقول نهاية المحسوس قال بعضهم العقل والنفس والذهن
واحد الا ان النفس سميت نفسا لكونها متصرفة وذهنا لكونها مستعدة للادراك

العقل عند اهل السنة قوة مدركة للكليات والجزئيات معا لا يحتاج الى الحواس الباطنة حتى يدرك الجزئيات

منه

وعقلا لكونها مدركة وللنفس الناطقة باعتبار تاثيرها عما فوقها واستفاضتها
عنها بكمل جوهرها من التعلقات قوة تسمى عقلا نظريا وباعتبار تاثيرها في البدن
تأثيرا اختياريا قوة اخرى تسمى عقلا عمليا وهو يستعين بالعقل النظري
والعقل الهيولاني هو الاستعداد المحض لادراك المعقولات كما للاطفال
والعقل بالملكة هو العلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب
النظريات منها وهو مناط التكليف والعقل بالفعل هو ملكة استنباط النظريات
من الضروريات والعقل المستفاد هو ان تحضر عنده النظريات التي ادركها بحيث لا تغيب
عنه وفي الكشف الكبير ان في الانسان في اول امره استعدادا لان يوجد فيه
العقل والتوجه نحو المدركات فهذا الاستعداد يسمى عقلا بالقوة وعقلا
غريزيا ثم يحدث العقل فيه شيئا فشيئا الى ان يبلغ الكمال فيسمى عقلا مستفادا ويسمى بهذا
وما قاله الفلاسفة من التقسيم لم يثبت عن دليل كما في التحرير ثم الادراكات
كلها جزئيا كان او كليا والتأليف بين المعاني والصور مستندة الى العقل
على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس الباطنة التي اثبتها الفلاسفة
ووجود العقل الفعال وكونه علة للنفوس وغير قابل للفساد غير مسلم عندنا
ومذهب اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنه المعتزلة
وغيرهم واختلف في ان العقل هل هو معرف موجب في وجوب الايمان وفي حسن
وقبح الكفر ام مهمل فعند المعتزلة هو معرف وعند الاشعري مهمل وعندنا التوسط
بين قوليهما كما هو المختار بين الجبر والقدر وهو ان العقل آلة عاجزة والمعرف
الموجب بالحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول وفائدة الاختلاف انما تظهر
في الصبي العاقل فانه ان لم يعتقد الشرك والايمان لا يكون معذورا عند المعتزلة كالبالغ
وعند الاشعري يكون معذورا كالبالغ وعندنا ان لم يعتقد الشرك يكون معذورا
وان اعتقده لا يكون معذورا والعقول متفاوتة بحسب فطرة الله التي فطر الناس
عليها باتفاق العقلاء للقطع بان عقل سيدنا محمد ليس مثل عقول سائر المخلوق وقيل عقل
ابن سينا فايق بكثير من العقول يحكى انه كان يأكل الملح بحفنتين في كل صباح ومساء
واختلف في محل العقل فذهب ابو حنيفة وجماعة من الاطباء الى ان محله الدماغ
وذهب الشافعي واكثر المتكلمين الى ان محله القلب وهو مستعد لان تتجلى فيه
حقيقة الحق في الاشياء كلها وقيل مشترك بينهما وروي عن علي رضي الله عنه انه قال
العقل في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال والنفس في الرئة قال بعضهم
تنزل المعاني الروحانيات اولا الى الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تتصعد الى الدماغ

فيتنقش

فيتنقش بها لوح المتخيلة ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة الرب وخلاصته
والحجى لاصابة الحجة به والاستظهار على جميع المعاني والحجر لحجره عن المناهي والنهى لانتهاء الزكاء
والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ما يمنح العبد من الخير المؤدي الى صلاح العاجل والآجل

العصمة تعريف العصمة بانها عدم قدرة المعصية او خلق مانع منها غير ملجئ بل يبقى معه
الاختيار يلائم قول الامام ابي منصور الماتريدي بان العصمة لا تزيل المحنة اي الابتلاء
المقتضي لبقاء الاختيار وقال صاحب البداية معناه لطف معنى قول ابي منصور انها
لا تجبره على الطاعة ولا تعجزه عن المعصية بل هي لطف من الله تعالى يحمل العبد على فعل الخير
ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء والعصمة والتوفيق كل
منهما مندرج تحت اللطف اندراج الاخص تحت الاعم فان ما ادى منه الى ترك
المعصية يسمى عصمة وما ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا وعصمة الانبياء حفظ الله
اياهم اولا بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية والنفسية
ثم بالنصرة وتثبيت الاقدام ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق
فعصموا دائما عن الكفر وبعد البعثة عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا الا
الصغائر غير المنفرة خطاء في التاويل او سهوا مع التنبه عليه وتنبيه الناس لئلا يقتدوا بها
اما المنفرة كسرقة لقمة او حبة او غير ذلك مما يدل على دناءة الهمة فهم معصومون
عنها مطلقا دائما وكذا من غير المنفرة كنظرة لاجنبية عمدا والجمهور من اصحابنا على انه
لا يمتنع عنهم كبيرة قبل النبوة فضلا عن صغيرة اذ لا دلالة للمعجزة على انتفائها عنهم قبله ولا سمع
يدل عليه والروافض اوجبوا عصمة الانبياء عن الذنب والمعاصي مطلقا كبيرة او صغيرة
عمدا او سهوا قبل البعثة وبعدها وهذا كفر لانه رد النصوص والدليل على ان
النبي مثل الامة في حق جواز صدور المعصية منه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم وقوله
ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فلما عصمهم الله تعالى ظاهرا
وباطنا من التلبس بمنهي عنه مطلقا يجب في حقهم الصدق فيما بلغوه عن الله
اتفاقا وكذا الامانة على المشهور بل الصواب قبل النبوة وبعدها فالكذب
في الاخبار عن الوحي في الاحكام وغيرها ممتنع عمدا كان او سهوا او غلطا وكذا
الخيانة بفعل شيء مما نهي عنه نهي تحريم او كراهة وكذا كتمان شيء مما امر بتبليغه ثم اعلم
ان ما امرهم الله من الشرع وتقريره وما يجري مجراها من الافعال كتعليم الامة
بالفعل فهم معصومون فيه من السهو والغلط واما ما ليس من هذين القسمين اعني
ما ليس طريقه الابلاغ فيه بل يختص به الانبياء من امور دينهم وافكار قلوبهم
ونحو ذلك مما يفعلونه لا ليتبعوا فيه فانهم فيه كغيرهم من البشر في جواز السهو

والغلط مذاما عليه اكثر العلماء خلافا لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث
منعوا السهو والنسيان والغفلات جملة في حقهم واما قصصهم فما كان منها
منقولا بالاحاد وجب رده لان نسبة الخطاء الى الرواة اهون من نسبة المعاصي
الى انبياء الله وما ثبت منها تواترا فما دام له محمل آخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره
لدلائل العصمة وما لم نجد له محيصا حكمنا على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور
المعصية على سبيل الندور كقصة اخوة يوسف عم وقد صاروا انبياء او من
قبيل ترك الاولى او من صغاير صدرت عنهم سهوا او من قبيل الاعتراف بكونه
ظلما منهم او من قبيل التواضع وهضم النفس او غير ذلك من المحامل كمواقعة ادم
نسيان او من قبيل ترك الاولى او قبل النبوة بدليل ثم اجتباه والمدعو معطى ليس
بالبيان وقول نوح ان ابني من اهلي فالاصوب فيه ما ذكره الامام ابو منصور
انه كان عند نوح ان ابنه على دينه لانه كان ينافق واولوا كلمات الخليل
هذا ربي بانه على سبيل الغرض ليبطله او باضمار الاستفهام او يريد انهم كذا
يقولون كما تقول اذا اردت ابطال القول بقدم الاجسام الجسم قديم اي كذا
يقول الخصم ثم تقول لو كان قديما لم يكن متغيرا فكذا لا احب الآفلين اي لو كان
ربا لا تغير وبل فعله كبيرهم معلق بالشرط وانتفاء الشرط يستلزم انتفاء
المشروط فالمعنى انهم لم يفعلوا او هو مثل قولك لمن تظن انك لا تحسن الكتابة
وانت مشهور بحسن الخط فيقول انت كتبته بل كتبت انت واني سقيم اي سقيم القلب
من الحزن والغم بسبب عنادهم او عرف انه سيصير سقيما في المستقبل فقال اني سقيم في
ذلك الوقت فلعل الله تعالى اخبر بانه مهما طلع النجم الفلاني فانك تمرض واستشكل
هذه التأويلات بما روي عن النبي عم انه قال لم يكذب ابراهيم غير ثلث مرات الحديث
والجواب بان معناه لم يتكلم بكلام صورته صورة الكذب وان كان حقا في الباطن
الا هذه الكلمات ولك ان تقول ان ذلك كان قبل ان يجري عليه القلم ولعل الغرض في قوله
ارني كيف تحيي الموتى تكثير الدلائل ليكون العلم ابعد عن الشكوك ولهذا اكثر الله تع
في القرآن من ذكر الدلائل الدالة على التوحيد والصفات واستغفاره لابيه الكافر
لعله لم يجد في شرعه ما يمنع منه فلما منعه الله سلب او كان يتوقع منه الايمان
فلما أيس منه ترك الاستغفار وقتل موسى عم القبطي خطأ او قبل النبوة وقوله
هذا من عمل الشيطان اي المقتول من عمل الشيطان اي من جنده واحزابه وقول الخضر عم
لقد جئت شيئا نكرا يعني ان قتله ظلما او من نظر الى الظاهر ولم يعرف الحقيقة حكم
عليه بانه شيء منكر وقصة داود اولها وآخرها تشهد بان هذه القصة كاذبة

والتقدير كما في برهان الخلف ارشاد العناية
منه

والقصة الخبيثة في هاروت وماروت لما بعد الله بنيانه على عصمة الملائكة وبرائتهم من كل ذنب
منه

باطلة

باطلة على الوجه الذي يرويها اهل الحشو كيف يقال فلان عظيم الدرجة في الدين عالي المرتبة
في طاعة الله يقتل ويزني فهذا الكلام لا يليق باحد من العباد فبان لا يليق بكلام الله
اولى قال علي رضي الله عنه من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص
جلدته مائة وستين واقصى ما في هذه القصة الاشعار بانه عم ود ان يكون له
ما لغيره وكان له امثاله او خطب مخطوبة الغير او استنزله عن زوجته وكان
ذلك معتادا فيما بينهم وقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى معارض بقوله ما ضل
صاحبكم وما غوى والتوفيق بان هذا يحمل على نفي الضلال في الدين وذاك محمول
على الضلال في امور الدنيا او في طريق مكة او في مخالطة الخلق او وجدك محبا في الهدى
فهداك وناهيك شاهدا قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم حيث اريد افراط
محبته في يوسف عم والاذن للمنافقين واخذ الفداء من الاسارى قد وقع ذلك
بعد المشاورة فيهما ولم يعلم الاولى نصا بالوحي فالنبي معذور فيهما كما يشعر به
قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حيث قدم على الخطاب ما يدل على انه
ليس بطريق العتاب وعتاب الانبياء على ترك الافضل مع فعل الفاضل فلا يكون
فعل الفاضل ذلة وقوله تع ما كان لنبي ان يكون له اسرى حيث لم يواجهه بالعبارة
الصريحة بل بصورة الغيبة على طريق النصيحة غاية ما يقال انه وقع ترك الاولى
وليس من هذا القبيل قوله تع لم تحرم ما احل الله لك اذ لا قائل بان المباشرة
للجارية او شرب العسل كان اولى من تركهما لان كل واحد من الامرين من قبيل المباح
الذي لا حرج في فعله ولا في تركه وانما قيل له هكذا رفقا به وشفقة عليه فيكون
التحريم بمعنى الامتناع من الانتفاع بالامر المباح لتطييب خواطر الازواج الطاهرات
التي قابلته بالمخالفة فيما يسوءه حتى الجاؤه الى الامتناع من الانتفاع بما احله الله
تع ووضعنا عنك وزرك كان ذلك قبل النبوة او من ترك الاولى والاصح صرف
الوزر الى اثقال الرسالة واستغفر لذنبك اي لما يتصور عندك انه تقصير ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر من باب الاستعارة التمثيلية من غير تحقق معاني المفردات
فالمعنى انك مغفور غير مأخوذ بذنب ان لو كان ومثله بعض المحققين بقولهم اضرب
من لقيت ومن لا تلقاه مع ان من لا تلقاه لا يمكنك ضربه ومثله قوله تعالى ولا تنكحوا
ما نكح آباؤكم الا ما قد سلف يعني ان امكنك ان تنكحوه والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل
والمفعول فالمعنى ليغفر لاجلك اي لاجل بركتك ما تقدم من ذنبهم في حقك وما تأخر
ويقرب منه قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم والحق ان العصمة لا ترفع
النهي وقد كان الله يحذر نبيه من اتباع الهوى اكثر مما يحذر غيره فان ذا المنزلة الرفيعة

البتا

الى تجديد الانذار احوج حفظا لمنزلته وصيانة لمكانته وقد قيل حق المرأة المجلوة ان
يكون تعهدها اكثر اذا كان قليل من الصدا عليها اظهر والعصمة تعم الذات كلها والحفظ
يتعلق بالجوارح مطلقا **العالم** اسم لمفهوم ما يعلم به الخالق بالغلبة كالاله قال ابو
حيان لا مفرد له كالانام واشتقاقه من العلم او العلامة وقال غيره من العلم لا العلامة
لكنه ليس بصفة بل اسم لما يعلم به اي يقع العلم به ويحصل اعم مما يعلم به الصانع او غيره
كالخاتم اسم لما يختم به والقالب اسم لما يقلب به وقيل مشتق من العلم لكنه اسم
لذوي العلم او الكل جنس يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم او لا وليس اسما لمجموع
ما سوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه بل له افراد كثيرة وما يعلم جنود
ربك الا هو وقيل هو اسم لما يعلم به شيء ثم سمي ما يعلم به الخالق من كل نوع من الفلك
وما يحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان الاختلاف في المقادير والصفات
والازمنة والامكنة والجهات والوجود والعدم مع قبول مادة كل واحد منها لما
حصل لغيره بالمساواة يستلزم الحدوث والافتقار الى المخصص ابتداء وايجادا
واعداما وذلك المخصص الموجد والمؤثر لابد وان يتصف بوجوب الوجود ه
والتوحد والقدم والبقاء والحياة وعموم القدرة والارادة بجميع الممكنات وعموم
العلم بالواجبات والجائزات والمستحيلات فيستدل المعرفة عليه بالموجودات كلا
وبعضا بالعالم المنسوب اليها او بجزئه المسمى بالعالم الصغير المنسوب الى ذلك
العلة نسبة المملوك الى المالك وهي الحقيقة النوعية الانسانية استدلالا وهي
الحمل التمحات اذ هي النسخة المجموعة من العوالي والسوافل وهي المقصد الاقصى الذي هو
الباعث على ايجاد جميع الموجودات فهي بهذا الاعتبار اولها علما واخرها صنعا
لا سيما الفرد الافضل الاشرف من تلك الماهية المنسوب الى المعبود المطلق *الاكمل*
المتصف بجميع الكمالات المنزه عن النقايص كلها نسبة الحبيب الى المحب وهو الذات
الكاملة المحمدية عليه وعلى آله افضل الصلوة واكمل التحية فانه يتوسل به في معرفة الله
تعالى اتم توسل ولا شك ان ذلك الفرد ادل بموجده وسيده من غيره فان اثار
الصنع فيه اكثر واتم من غيره كما ان الصنع في تلك الماهية اكثر من الماهيات الاخر وبهذا
يتضح لك ان كل جرم من اجرام العوالم من السموات والارضين والعرش والكرسي الى الانس
والجن والملائكة وسائر انواعها واشخاصها كلها حادثة وكل حادث فيه علامة
تميزه عن موجده القديم حتى لا يلتبس به اصلا وكل ما هو عذر في قدمه فهو عذر
في حدوثه وكل ما هو عذر في حدوث الحوادث فهو عذر في حدوث العالم وهذا
اعني حدوث العالم مما اجمع فيه الاجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشرع فيكفر

فيكفر المخالف بسبب مخالفة النقل المتواتر لا بسبب مخالفة الاجماع ولا لاستلزام
وجود الواجب وجود العالم بل وجود العالم وعدمه سيان بالنسبة الى وجود الحق
سبحانه على ما ذهب اليه المتكلمون قال اهل الحق منشاء عدم العالم في القدم الى
حين وجوده هو منشاء وجوده في وقت وجوده وليس خلقه في وقت دون
سائر الاوقات من ترجيح احد طرفي الممكن بلا مرجح بل من ترجيح المختار احد المتساويين
من غير داع فان قيل لو كان العالم حادثا فلا يخ اما ان لا يكون بينه وبين الرب تعالى
مدة او يكون مدة فان كان الاول لزم تقارن الوجود فيلزم اما الحدوث للحدوث
او القدم للقدم وكلا الامرين خلاف الغرض وان كان الثاني فالمادة اما متناهية
او لا فان كان الاول لزم التناهي لوجود الرب تعالى وهو ممتنع وان كان الثاني
لزم قدم الزمان واذا امكن وجود مدة لا تتناهى امكن وجود عدم لا يتناهى قلنا
ان اريد بلفظ المدة الزمان فالتقسيم انما يصح فيما هو قابل للتقدم والتأخر
والمعية بالزمان لا فيما لا قابل لذلك والباري سبحانه ليس قابلا للتقدم بالزمان
ولكن وجوده غير زماني وكذلك بالمكان لان وجوده ليس وجودا مكانيا فكما *بالزمان كذلك استحال تقدمه ه*
استحال تقدمه بالمكان فلا يلزم من نفي المدة الزمانية وبين الباري وبين العالم
ومن نفي تقدم الباري على العالم بالزمان المعية بينهما كما لا يلزم من القول بنفي المكان
والتقدم به على العالم المعية بينهما ولو لزم من نفي تقدم احد الشيئين على الاخر بالزمان
المعية بينهما للزم ان يكون الزمان الماضي مع الحالي والحالي مع المستقبل لاستحالة
تقدم الزمان على الزمان بالزمان واما اذا اريد بالمدة الزمان كان التقسيم خطا اذ الزمان
من العالم والكلام واقع فيه فاذا قيل بين الباري وبين العالم زمان اولا كان حاصله
يرجع الى ان يكون بين زمان الزمان وبين الباري زمان اولا وهو محال اذ الزمان
الذي وقع الخلاف فيه لا يكون متقدما على نفسه بحيث يفرض انه بين الباري
وبين نفسه هذا كله اذا اريد بالمدة الزمان واما اذا اريد بالمدة معنى تقديري
وهمي وهو ما يقدره المقدر مع نفسه وتصوره في وهمه من المدة التي لا نهاية لها
فذلك مما لا حقيقة له ولا وجود وانما هو تقديرات الاوهام ولا يخفى ان اثبات
المدة بهذا الاعتبار غير موجب لتقدم الزمان ولا نفيها موجب للمعية بين الباري
تعالى والعالم واعلم ان العالم هو اسم جنس متكثر غير محصور في عدد والحقائق
المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان يعبر عن كل
واحد على حدة ومن حيث اشتراكها تقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد والفاعل
لم يجمع على الفاعلين الا العالم والياسم وجاز جمعه بالواو والنون وان كان

وقيل العالم اسم للقدر المشترك بجميع اجزائه
والصواب بجميع جزئياته فانه لو كان اسما للقدر
المشترك اي المفهوم الكلي لم يكن اجزائه موجودة
بانها محدثة
منه

شاذ المشابهة هذا الاسم الصفة من جهة ان فيه دلالة على معنى زائد على الذات هو كونه يعلم ويعلم به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان مدلوله يعلم ويعلم به وانما جمع في رب العالمين مع ان الافراد هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون اشمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم انه اشارة الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرف الى الجنس والحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس سمي بالعالم اذ لا عهد وفي الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد دون نفس الحقيقة والجنس والقاعدة المشهورة مختصة بموضع النفي قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا انه يتناول الجن والانس والملائكة لكن اجمعنا على ان محمدا لم يكن رسولا الى الملائكة فوجب ان يبقى رسولا الى الانس والجن جميعا وقد نوزع بانه من اين التخصيص وشمول الحمد لله رب العالمين لهولاء الثلثة باجماع المفسرين والاصل ابقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شيء منه ولم يدل هنا دليل ولا الى وجوده سبيل لا من القران ولا من الحديث وكون العالم كري الشكل مم كما قال ابن حجر في شرح البخاري الا انهم قالوا لو مات زيد وقت الطلوع من اول رمضان مثلا بالمشرق كان تركته لاخيه عمرو وقد مات فيه بسمرقند مع انهما لو ماتا معا لم يرث احدهما عن الآخر واستدل ايضا بحديث اذا سألتم الله الجنة فاسئلوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسطها فان الاعلى لا يكون اوسط الا اذا كان كريا العمل المهنة والفعل وهو يعم افعال القلوب والجوارح ويختص بما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء والفعل بخلافه نحو الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل لانه اهلاك وقع من غير بطء والعمل لا يقال الا فيما كان عن فكر وروية ولهذا قرن بالعلم حتى قال بعضهم قلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيها على انه مقتضاه قال الصغاني تركيب الفعل يدل على احداث شيء من العمل وغيره فهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل العمل اصل في الافعال وفرع في الاسماء والحروف فما وجد من الاسماء والحروف عاملا ينبغي ان يسأل عن الموجب لعمله لان العامل بمنزلة الحكم من العلة وكل حرف اختص بشيء ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام التعريف كلها مع الاختصاص لم تعمل كانها الجزء مما يليها وفيه ان ان المصدرية تعمل في المضارع وهي بمنزلة الجزء لانها موصولة والحق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مخصصا له لان المخصص للشيء كالوصف له والوصف لا يعمل في الموصوف وحق العامل التقديم لانه المؤثر فله القوة والفضل وحق المعمول ان يكون متأخرا لانه محل لتأثير العامل فيه وداخل تحت حكمه وقد يعاكس للتوسع في الكلام والعامل غير المقتضي لان العامل حرف الجر كمعنى وكذا الاضافة التي

وكذا ان نقول الجمعية لشمول الاجناس بمساعدة التعريف والتعريف لشمول الافراد وجمعه بمعونة المقام او التعريف للاستغراق والجمع للدلالة على ان العالم اجناس مختلفة الحقائق كما ثبت في جمع السموات مع توحيد الارض وفي العالمين رد لمن اسند الفعل الى نفس الممكن منه

والعمل

او تقديره حرف الجر

هي العاملة

هي العاملة للجر فانها هي المقتضية له على معنى ان القياس يقتضي هذا النوع من الاعراب والعامل في العطف على الموضوع موجود واثره مفقود وفي العطف على التوهم اثره ونفسه كلاهما مفقود وان في المعطوف عليه موجود واثره في المعطوف العرف بالضم المعروف وضد النكر واسم من الاعتراف ومنه قوله له على الف عرفا الى اعترافا وهو تأكيد والمرسلات عرفا مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف الفرس ويقال ارسلته بالعرف اي بالمعروف وعرف اللغة ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه اللغوي وعرف الشرع ما فهم منه حملة الشرع وجعلوه مبنى الاحكام والعرف هو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا له مرة بعد اخرى والعرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاق اللفظ عليه والعرف العملي هو ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذاك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره والعرف العملي غير مخصص والعرف اللفظي هو مخصص ومن قبيل الاول لحم الخنزير ومن قبيل الثاني لفظ الدابة فانها تخص ذوات الحافر ورد هذا الفرق لقولهم في الاصول ان الحقيقة تترك بدلالة العادة حتى افتوا بعدم الحنث فيما اذا حلف لا يأكل لحما باكل لحم الخنزير والآدمي وليست العادة الا عرفا عمليا ثم العادة انواع ثلثة العرفية العامة وهي عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين اي لا يستند الى طائفة مخصوصة بل يتناولها وغيرها كالوضع القديم والعرفية الخاصة هي اصطلاح كل طائفة كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار والعرفية الشرعية كالصلوة والزكوة والحج تركت معانيها اللغوية لمعانيها الشرعية والعادة والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد من العادة نقل اللفظ الى معناه المجازي عرفا ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصلي الى معناه المجازي وغلبة استعماله فيه العظيم هو عند المشبهة من اسماء الذات وعند اهل التوحيد من اسماء الصفات والعظيم نقيض الحقير كما ان الكبير نقيض الصغير والعظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا لكونهما ضدان والكبير قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذ ليس كل منهما ضد الآخر والعظيم يدل على القرب والعلي يدل على البعد واذا استعمل العظيم في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة كما ان الكثير في الاجزاء المنفصلة ايضا عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك في معنى كثير وقد يطلق العظيم على المستعظم عقلا في الخير والشر مثل ان الشرك لظلم عظيم والله ذو فضل عظيم ولابي حنيفة فرق بين العظيم والكثير وهو ان العظيم في الذات والكثرة تنبئ عن معنى العدد ففي قوله على مال عظيم في الدراهم لا يصدق في اقل

من لحم الخنزير

مخصوصة

ثم يقال في المنفصلة

في الز

من مائتي درهم وفي الدنانير في اقل من عشرين دينارا وفي الابل من خمس وعشر ابلا
وفي الكرابيس لا يصدق الا فيما يبلغ قيمته نصابا وفي دراهم كثيرة لا يصدق
في اقل من عشرة لان العشرة كثير من حيث العدد وعندهما لا يصدق كما في
مال عظيم وفي رواية عن ابي حنيفة في مال عظيم من الدراهم تجب عشرة دراهم والعظمة
تستعمل في الاجسام وغيرها والجلال لا يستعمل الا في غير الاجسام والعظمة
كالغلبة والجبروت الكبر والنخوة والزهو وعظمة الله وجوبه الذاتي الذي هو عبارة
عن الاستقلال والاستغناء عن الغير واما كبرياؤه فهو الوهية التي هي عبارة
عن استغنائه عما سواه وافتقار ما سواه اليه ومتى وصف العبد بالعظمة
فهو ذم له **العفو** عفى لا يتعدى بنفسه الى المفعول به وانما يتعدى بعن الى الجاني
والى الذنب ايضا فعند تعديته الى الجناية اذا اريد ذكر الجاني باللام علم انه لم يقصد
التعدية الى الجناية وحيث ذكرا جميعا مثل عفوت له عن ذنبه علم انه لم يلتفت الى
الاستغناء ودلالة الكلام بل قصد التصريح لغرض تعلق بذلك وعفى الشيء درس
وذهب وزاد وكثر ومنه واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا وفي
في القاموس اعفى اللحية وفرها وعفا عن الشيء امسك عنه وتنزه عن طلبه
وعفى عليهم الخيال اماتوا ويقال عفى الله عن العبد عفوا وعفت الرياح الاثر عفاء
وعفوت عن الحق اسقطته وعفوت الرجل سألته وتجيء بمعنى السهولة ذكره
ابن الانباري وعفى بمعنى ترك المتعدي بنفسه الى المفعول به لم يثبت وانما ثبت
اعفى فالعفو عن الذنب يصح رجوعه الى ترك ما يستحق المذنب من العقوبة والى محو
الذنب والى الاعراض عن المؤاخذة كما يعرض عما يسهل عن النفس بذله والعفو
اسقاط العقاب والمغفرة ستر الجرم صونا عن عذاب التخجيل والفضيحة والعفو
قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها بخلاف الغفران فانه لا يكون معه عقوبة البتة
ولا يوصف بالعفو الا القادر على ضده والعفو الفضل يسئلونك ماذا ينفقون
قل العفو اي الفضل وهو ان ينفق ما تيسر بذله ولا يبلغ منه الجهد والعفو ايضا الاسقاط
نحو فتاب عليكم وعفا عنكم اي اسقط وكقوله تعالى عفوت لكم صدقة الخيل والرقيق
وربما يستعمل عفى الله عنكم فيما لم يسبق به ذنب ولا يتصور كما تقول لمن تعظمه
عفا الله عنك ما صنعت في امري اي اصلحك الله واعزك وعليه قوله تعالى
عفى الله عنك لم اذنت لهم ودليل جواز العفو قبل التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم فان التائب ليس على ظلمه والعافين التاركين عقوبة من استحق مؤ
اخذته والعافون طالبوا المعروف **العكس** هو في اللغة رد آخر الشيء الى اوله

ذكر باللام مثل عفى الله لزيد عن ذنبه وحيث اقتصر على ذكر الجاني
منه

ومنه

ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي اصطلاح اهل البديع هو تقديم جزء من الكلام على جزء
آخر ثم عكسه نحو قولهم عادات السادات سادات العادات كلام الملوك ملوك الكلام
وفي التنزيل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي والعكس المستوي هو تبديل طرفي
القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم وعكس النقيض الموافق هو تبديل الطرف
الاول من القضية بنقيض الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف اي السلب
والايجاب وعكس النقيض المخالف هو تبديل الطرف الاول بنقيض الثاني والثاني بعين
الاول مع بقاء الصدق دون الكيف مثال الاول نحو كل انسان حيوان كل ما ليس
بحيوان ليس بانسان ومثال الثاني نحو كل انسان حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بانسان
والمستعمل في العلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف والعكس المستوي لعكس قضيتين
نقيض احديهما ينافي الاخرى الا ترى ان عكس نقيض كل معلوم يمتنع طلبه كل ما لا يمتنع طلبه
فهو ليس بمعلوم فينعكس الى قولنا بعض ما ليس بمعلوم لا يمتنع طلبه وهذا جواب عن القول
بان كل معلوم يمتنع طلبه لما فيه من تحصيل الحاصل وكل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه ايضا والجواب
الصحيح هو انه قد يطلب ماهية شيء يتصور بوجه ما كما يطلب ماهية ملك اذا تصور بانه
واسطة بين الله وبين الناس كما في التعديل وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل
طرفيها خاصة من غير تغيير كيف وكم الا الموجبة الكلية فانها تنعكس موجبة جزئية
لانا لو عكسناها مثل نفسها لم يصدق فنقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان
انسان فلو قلت كل حيوان انسان لم تصدق والسالبة الكلية تنعكس صادقة مثل
نفسها كلا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل
نفسها ايضا كبعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجبة المهملة كالموجبة الجزئية
تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان **عند** هو لفظ موضوع
للقرب تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد تقول عندي كذا اي اعتقادي وكذا
وتارة الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء عند ربهم وعلى هذا الملائكة المقربون وعند
بمعنى الحضرة نحو عندي زيد والملك نحو عندي مال والحكم نحو زيد عندي افضل من عمرو
اي في حكمي والفضل والاحسان نحو فان اتممت عشرا فمن عندك وقد يغرى به نحو
عندك زيدا اي خذه وعند للحاضر والغائب ولدى لا يكون الا للحاضر تقول عندي
مال وان كان غائبا ولا تقول لدي مال والمال غائب وتقول هذا القول عندي
صواب ولا تقول لدي صواب وتشاركا في كونهما ظرف مكان وفي استعمالهما
في الحضور والقرب الحسيين والمعنويين نحو عند مليك مقتدر وعند ربهم ان الله
كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وتفارقا في كثرة

وهي تنافي الاخرى اي كل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه
منه

عند بمعنى خاصة وامتناع جر لدى مطلقا وعند يكون ظرفا للاعيان والمعاني
ويستعمل في الحاضر والغائب كما مر آنفا وهما يصلحان في ابتداء غاية وغيرها
ويكونان فضلة نحو عندي كتاب حفيظ وتقول بخلاف لدن في ذلك وفي لغة الاكثر
وجر لدن بمن اكثر من نصبها وقد لا تضاف وقد تضاف الى الجملة بخلاف عند ولدى وفي القرآن
لدن اخص من عند والمع لانها تدل على ابتداء نهاية الفعل ولا تدخل على عند من
ادوات الجر الا من لانها ام حروف الجر ولام كل باب اختصاص يمتاز به وينفرد بمزية
كما خصت ان المكسورة بدخول اللام في خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي
خبرا عنها وباء القسم بان يستعمل مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر
عن يقتضي مجاوزة ما اضيف اليه نحو غيره ويستعمل اعم من على لانه يستعمل في الجهات
الست وعن للمجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره والبدل نحو لا تجزي نفس
عن نفس شيئا والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة ه
وبمعنى على نحو فانما يبخل عن نفسه وبمعنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
وبمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين وعن قريب تعرفه اي بعد قريب والفهم منه
عرفا اتصال الموعود به بالقريب وبمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى [illegible]
نحو رميت عن القوس اي به وبمعنى الجانب كقوله من عن يميني مرة وامامي وتكون
مصدرية وذلك في عنعنة تميم نحو اعجبني عن تفعل الخير وبمعنى في كقوله ولا تك
عن حمل الرباعة وانيا عسى هي لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع اي لتوقع
حصول ما لم يحصل سواء يرجى حصوله عن قريب او بعيد مدة مديدة تقول ه
عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واما عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى
لعله يخرج ولا دنو في لعل اتفاقا واما كاد فهو لمقاربة الامر على سبيل الوجود
والحصول واوشك تستعمل استعمال عسى مرة وكاد اخرى والجيد في كرب
استعمال كاد ويضاهي لفظة اوشك لفظة عسى وكاد في جواز ان بعدهما
والغائها معهما الا ان المنطوق به في القرآن والمنقول عن فصحاء العرب اولى البلغاء
ايقاع ان بعد عسى والغائها بعد كاد وعسى ولعل من الله تعالى واجبتان وان
كانتا رجاء وطمعا في كلام المخلوق لان الخلق هم الذين تعرض لهم الشكوك والظنون
في الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منها والله منزه عن ذلك فورود
هذه الالفاظ تارة بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله نحو فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو فعسى الله
ان يأتي بالفتح ولعله يتذكر او يخشى ولما نزل القرآن بلغة العرب جاء على

مذاهبهم

مذاهبهم والعرب قد تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك لاغراض وعسى طمع وقارب
اخبار جازم وقارب فعل متعد وعسى ليس بمتعد واذا لا مصدر له وانما تأولوا
عسى بقارب على جهة المعنى لا على تقدير الاعراب وعسى تجري مجرى لعل وهي من العباد
للترجي ومن الله للترجية قيل جميع ما كلفوا به من قبيل الاول وجميع ما نهوا عنه
من قبيل الثاني ويقال عسيت ان افعل كذا ولا يقال يعسوا ولا عاس لتضمنه معنى الحرف
اعني لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاءات في الاغلب من معاني الحروف والحروف
لا يتصرف فيها وكذا ما في معناها بخلاف كاد لانها وضعت لمقاربة الخبر ولذلك
جاءت متصرفة كسائر الافعال الموضوعة للاخبار العز عن اللحم يعز بالكسر قل اعتبارا بما قيل
كل موجود مملوك وكل مفقود مطلوب وعز فلان يعز بالكسر ايضا اي قوي بعد ذلة وعز
علينا الحال يعز بالفتح اي اشتدت وصعبت وعزه فلان فلانا يعزه بالضم غلبه ومنه وعزني
في الخطاب وعزة الله غلبته من حد نصر وعدم النظير له من حد ضرب وعدم الحط
عن منزلته من حد علم وجلاله تعالى كونه كامل الصفات وكبرياؤه كونه كامل الذات
وعظمته كونه كامل الذات اصالة وكامل الصفات تبعا في المفردات الجلالة عظم القدر
وبغير ها التناهي في ذلك فالله تعالى عز وغلب وقهر المتكبرين او عظم عظمة رفعة
مكانة وجل اي اتصف بصفات الجلال التي هي صفات التنزيه او خلق الاشياء العظيمة
المستدل بها عليه او تناهى في الجلالة وعظم القدر والجملتان حاليتان وتعكيس الترتيب
اصطلاح المغاربة ولا محل لعز سلطانه من الاعراب كما لا محل لصلى الله عليه بعد ذكر النبي
وتعالى بعد ذكر الله لانك اذا ذكرت اسم ذات معظم استأنفت كلاما يدل على تعظيمه
واذا عز اخوك فهن اي اغلبك ولم تقاومه فلن له ومن عز بز اي من غلب سلب
وجئ به عزا بزا اي لا محالة والعزة الممدوحة لله ولرسوله وللمؤمنين هي العزة الحقيقية
الدائمة الباقية والمذمومة للكافرين وهي التعزز الذي هو في الحقيقة ذل كقوله تعالى اخذته
العزة بالاثم حيث استعيرت للحمية والانفة المذمومة وعز من قائل في موضع التمييز
عن النسبة اي عز قائليته ويقال عز قائلا بدون من كما يقال عندي خاتم حديدا او من
حديد ويحتمل الحال على ان المراد بقائل الجنس اي عز قائلا من القائلين العدل
اصله ضد الجور وعدل عليه في القضية وبسط الوالي عدله ومعدلته بكسر الدال ه
وفتحها وفلان من اهل المعدلة اي العدل ورجل عدل اي رضي مقنع في الشهادة وقوم
عدل وعدول ايضا والعدالة لغة الاستقامة وفي الشريعة عبارة عن الاستقامة على طريق
الحق بالاجتناب عما هو محظور دينه وهي نوعان ظاهرة وهي ما ثبت بظاهر العقل والدين
لانهما يحملانه على الاستقامة ويزجرانه عن غير ما ظاهرا او باطنة فهي لا يدرك مداها

لانها تتفاوت فاعتبر في ذلك ما لا يؤدي الى الحرج والمشقة وتضييع حدود الشرع
وهو ما ظهر بالتجربة رجحان جهة الدين والعقل على طريق الهوى والشهوة بالاجتناب
عن الكبائر وترك الاصرار على الصغائر والعدل باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع
وباعتبار ما صار اليه من النقل للذات يثنى ويجمع قال الفراء العدل بالفتح هو
ما عدل من غير الجنس كالقيمة مثلا وبالكسر المثل من الجنس وما يعادل من المتاع فهو عديل
ويستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة كالموزون
والمعدودات والمكيلات وكذا العديل وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اى جاوز عنه
والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه كعمر من عامر والتضمين هو ان تحمل اللفظ
معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة ويجوز اظهار اللام مع المعدول ولا يجوز مع
المتضمن والعدل التحقيقي هو الذي قام عليه دليل غير منع الصرف اى يكون هناك دليل
على اعتبار العدل فيه سوى كونه ممنوعا من الصرف والعدل التقديري هو ان لا يكون
هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى منع الصرف والعدل هو ان تعطي اكثر مما
عليه وتأخذ ماله والاحسان هو ان تعطي اكثر مما عليه وتأخذ اقل مما له فالاحسان زائد
عليه فتحري العدل واجب وتحري الاحسان ندب وتطوع والعدل الفدية لانها
تعادل المفدى وقوله تعالى وان تعدل كل عدل اى ان تفد كل فداء والعدول
كون اداة السلب جزءا من القضية كالانسان لا حجر واللاحي جماد والتحصيل خلافه
كلا انسان حيوان والجليس بحيوان العدد الكمية المتالفة من الوحدات وقد
يقال لكل ما يقع في مراتب العد عدد فاسم العدد يقع على الواحد بهذا الاعتبار
ويكون كل عدد سواه مركبا منه هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض
منهم الى خلافه لان العدد كم منفصل وهو قسم من مطلق الكم الذي يعرف بانه
عرض يقبل القسمة لذاته والواحد من حيث انه واحد لا يقبل القسمة فعرفوا
العدد بانه كم متالف من الوحدات او نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين الظاهر
ان نظر هذا البعض احق واولى والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه كانت
مثله وهو الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة انما هي النصف والثلث والسدس
ومجموع ذلك ستة والناقص هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت
جملتها اقل منها وهو الثمانية فان اجزاءها انما هي النصف والربع والثمن
ومجموع ذلك سبعة والزائد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو اثنى
عشر فان لها النصف والثلث والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك ستة
عشر وهو زائد على الاصل العهد الموثق ووضعه لما من شانه ان يراعى ويتعهد

كالقول

كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان والحفظ والزمان والامر يقال عهد
الامر الى فلان بكذا اذا امره ويقال للدار من حيث انه يراعى بالرجوع اليها والتاريخ
لانه يحفظ والعهد توحيد الله ومنه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقيل للمطر
عهد وعهاد وروضة معهودة اى اصابها العهاد واختلف في العهد في قوله تعالى
لا ينال عهدي الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلا دلالة في الآية على ان الفاسق لا يصلح
للامامة والعهد الالزام والعقد الزام على سبيل الاحكام وعقدت الحبل والعهد فهو معقود
واعقدت العسل ونحوه فهو معقد وعقيد وعاقد وعقد مخففا حلف ومشددا مبالغة في
اليمين نحو والله الذي لا اله الا هو وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى
والذين عقدت ايمانكم المراد به عند ابي حنيفة التعاقد على التعاقل والتوارث فاذا تعاقدا
على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث بحق الموالاة خلافا للشافعي وحمله على الازواج
على ان العقد عقد نكاح يأباه قوله ايمانكم والعهد الذهني هو الذي لم يذكر قبله شيء والعهد
الخارجي هو الذي يذكر قبله شيء والعقد في البديع نظم المنثور والحل نثر المنظوم وشرطه
ان يؤخذ بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيزاد منه وينقص للوزن ومتى اخذ معنى المنثور
دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع السرقات وان غير من اللفظ شيئا فينبغي ان يكون
المبقى منه اكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع فما جاء من العقد في القرآن قوله
انلني بالذي استقرضت خطأ • واشهد معشرا قد شاهدوه • فان الله خلاق البرايا
عنت لجلال هيبته الوجوه • يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه • ومنه قوله
فياتون المناكر في نشاط • ويأتون الصلوة وهم كسالى العرب هو اسم جمع واحده
عربي وهو مما بين الجمع وواحده نزع بالنسب وهذا الجيل الخاص سكان المدن والقرى
والاعراب صيغة جمع وليس جمعا للعرب قاله سيبويه وذلك لئلا يلزم ان يكون
الجمع اخص من الواحد اذ الاعراب سكان البادية فقط ولهذا الفرق نسب الاعراب
على لفظه يقال رجل اعرابي اذا كان بدويا ورجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه
عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي اى منسوب الى العجم وان كان فصيحا والعرب
من جمعهم اب فوق النضر والعرب العاربة هم الخلص من العرب كذا العرب العرباء
اخذ من لفظه واكد به كظل ظليل وليل اليل والعرب المستعربة ولد اسمعيل النبي
ومن بعده طرات وعليه جمهور انه اول العرب اى المستعربة واتفقت الاحاديث
الصحيحة وتظاهرت نصوص العلماء على ان العرب من عهد ابراهيم على دينه لم يكفر احد
منهم قط ولم يعبد صنما الى عهد عمرو بن لحي الخزاعي فانه اول من غير دين ابراهيم وعبد
الاصنام وسيب السوائب والعرب الجيل العربية كانهم فرقوا بين الاناسي والخيل

الى البادية صح
وان لم يكن من العرب ورجل عربي اى منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا
صح

فقالوا فلان انسي عربية في الخيل واعراب كما قالوا فيهم عراة وفي الخيل اعراء **العين** هو ما له قيام بذاته والباصرة وتطلق على الحدقة التي هي عبارة عن مجموع طبقات تسعة تحيط بعضها ببعض والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة وقد يراد بها حقيقة الشيء المدركة بالعيان او ما يقوم مقام العيان ومن هنا لم ترد في الشريعة عبارة عن نفس الباري تعالى لانه تعالى غير مدرك في حقنا اليوم واما عين القبلة والذهب والميزان فراجعة الى هذا المعنى والعين الجارحة تشبه بعين الانسان لموافقتها في كثير من صفاتها وتستعار العين لمعان هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة وانت على عيني اي في الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي على امن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها معنى الرعاية وقوله واصنع الفلك باعيننا اي برعاية منا وحفظ ولما وردت الآية الاولى في اظهار امر كان خفيا وابداء ما كان مكتوما جيء بعلى لان الاستعلاء ظهور وابداء بخلاف الآية الثانية اذ لم يرد فيها ابداء شيء ولا اظهاره بعد كتم والفرق بين المقامين افرادا وجمعا يظهر من اختصاص واصطنعتك لنفسي في حق موسى عم فهذا الاختصاص مقتضاه واما ما يسنده بصيغة ضمير الجمع فالمراد الملائكة كقوله تعالى ونحن نقص عليك ونظايره والعين بمعنى الينبوع يجمع على اعين وعيون واذا اردت العضو فكذلك وعلى اعيان اذا اردت الحقايق ورجل عيون ومعيان اي شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر وعين ايضا ككتب ويقال فلان عين على فلان اي ناظر عليه وعين التاجر باع سلعة بثمن الى اجل ثم اشتراها باقل من ذلك الثمن **العبد** هو انسان يملكه من يملك في القاموس هو انسان حرا كان او عبدا او المملوك وهو اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به عمن هو اشرف نوع الانسان في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده وفيه اشارة الى ان العروج بالبدن والروح معا اذ العبد اسم المجموع وعبودية النبي اشرف من رسالته لانه بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق عكس الرسالة ولهذا قدم في اشهد ان محمدا عبده ورسوله وبه رجح تشهد ابن مسعود على تشهد ابن عباس وعبد قن اذا كان خالص القنونة اي العبودية والواو عبد وامة والقن لا يشمل الامة عند الفقهاء والعبد المضاف الى الله تعالى يجمع على عباد والى غيره على عبيد وهذا هو الغالب وفي عرف القرآن اضافة العباد تختص بالمؤمنين والعبيد اذا اضيف الى الله تعالى فهو اعم من العباد ولهذا قال وما انا بظلام للعبيد وقد قال في موضع آخر وما الله يريد ظلما للعباد و

خصص

خصص احدهما بالارادة مع لفظ العباد والآخر بلفظ الظلام تنبيها على انه لا يظلم من يخصص بالعبودية والمنفي في قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد نفي حدوث تعلق ارادته بالظلم فيكون ابلغ والتقدير ظلما منه كما هو عند السني لا مطلقا حتى يعم ظلم بعض العباد لبعض فالحمل على التقييد بدلالة السوق قال اهل اللغة اذا قال رجل لآخر لا اريد ظلمك كان معناه لا اريد ان اظلم انت من غير تعيين الفاعل واذا قال لا اريد ظلما لك كان معناه لا اريد ان ظلمك فهذه اللفظة وان كانت محتملة للمعنيين جميعا الا انا نعين احدهما وهو ان المراد لا اريد ان اظلمك بدلالة السوق والمعتزلة حملوا على الاطلاق وعموم النفي لا يقال وقوع ظلم بعض العباد لبعض كيف لا يكون بغير ارادته وقد تقرر انه لا يجري في ملكه الا ما يشاء ولو وقع بارادته وفيها اشعار بالطلب فطلب القبيح قبيح ولو لم يعد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه عليه وخلقه عقيب ارادته باختياره وكسبه ظلما منه تعالى فلان لا يعد ترك المعاقبة على الظلم ظلما اولى فيلزم ح ان لا ينتقم من الظالم وهذا ينافي العدل لانا نقول جميع ما وقع بارادته تعالى لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست برضائه ومحبته فيجعل مجازا عن الرضى والقبيح هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتمكين كما بين في محله والظلم في صورة التمكين قائم بالعبد والمتصف به هو لا الخالق والممكن وفي صورة ترك الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه للمظلوم فيلزم ان يتصف الباري تعالى نفسه بالظلم غاية ما في الباب يكون ذلك شبيها برضائه بذلك وان لم يجب عليه شيء عندنا واعلم ان امتناع صدور القبيح عنه تعالى على قاعدة الاعتزال بدليل عقلي هو انه تعالى مستغن عن القبيح وعالم بقبحه وبغناه عنه فيمتنع لحكمته لا لخروجه عن قدرته وبدلائل سمعية نطق بها التنزيل فان نفي الظلم عنه تعالى ليس الا لقبحه فيعم القبايح كلها ومن المعلوم انه اذا لم يكن امرا بالفحشاء لم يكن فاعلا لها اصلا واما على قاعدة اهل الحق فلا قبيح بالنسبة الى الله تعالى بل الافعال كلها في القياس اليه على سواء ولا يتصور في افعاله ظلم لان الكل منه وبه واليه وله ان يتصرف في الاشياء كما يشاء وانما يوصف بالقبح والظلم ونظايرهما افعال العباد باعتبار كسبهم لها وقيامها بهم لا باعتبار ايجاد الله اياها فيهم كما حقق في محله العبودية اقوى من العبادة لانها الرضا بما يفعل الرب والعبادة فعل ما يرضى الرب والعبادة تسقط في العقبى والعبودية لا تسقط وعبدت الله بالتخفيف وعبدت الرجل بالتشديد اذا اتخذته عبدا **العوذ** الالتجاء والاستجارة فمعنى اعوذ بالله اي التجئ الى رحمته وعصمته والالصاق ايضا يقال اطيب اللحم عوذه وهو ما الصق منه بالعظم فعلى هذا

الصدور

معناه الصق نفسي بفضل الله ورحمته ومن لبعده اما للابتداء كما في قوله ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واما للانفصال كما في قوله وما هم بخارجين منها وامّا التعدية
فان وقوع هذا الفصل على الاسم المذكور بعده مختص بهذه الكلمة لغة وتحقيق
المعنى الاول والثاني ان العوذ يبدأ بالانفصال من الشيطان ويتم بالاتصال
بالله وهو انتقال من غير الله الى الله وهو دعاء بلفظ الخبر وليس من القرآن
يقرأ قبل القراءة بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القرآن جمعا بين الدلائل بقدر الامكان
وهو في الصلوة للقراءة عند ابي حنيفة ومحمد بدليل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
فلا يأتي به المؤتم عندهما اذ لا قراءة عليه وللصلوة عند ابي يوسف لعدم التكرر بالقراءة
فعنده يأتي به المؤتم لانه للصلوة وتقدم العامل فيه خلاف التسمية للاهتمام كما في
اقرأ باسم ربك واما البسملة فقرآنيتها اوائل السور ثابتة ظنا لا قطعا
والتواتر في نفيها واثباتها ايضا ممنوع لعدم انطباق ضابطة التواتر عليه اذ هو
خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب ويكون خبرهم عن محسوس لا عن معقول
ولا معارض هناك وفيهما لم يبلغ كل واحد من الطرفين مبلغا يمتنع في العادة التواطؤ
على الكذب في مثله والحال ان المعارض موجود والباقي قائم فلا تصح دعوى تواتر ذلك
فلا يلزم تواتر الحكمين المتناقضين بالنفي والاثبات ولئن سلم فالشيء قد يتواتر
عند قوم دون آخرين بل المتواتر في طبقة قد يكون احادا في غيرها كما في القراءة الثابتة
في بعض مواضعها فانه متواتر في الطبقة الاولى فيكون من المتواتر المختلف فيه
ومثله لقوة الشبهة لا يكفر جاحده وذكر فخر الاسلام البزدوي في المبسوط ان التسمية عندنا
آية من القرآن نزلت للفصل بين السور وهو الصحيح من مذهبنا ولهذا كره محمد قراءة البسملة على
قصد القراءة لا على قصد افتتاح امره لانها آية تامة غير التي في سورة النمل فانها بعض آية فيها
وذكر ابو بكر ان الاصح انها آية في حق حرمة المس دون جواز الصلوة والمتأخرون من الحنفية
ذهبوا الى ان الصحيح من المذهب انها آية واحدة من القرآن ليست جزءا لشيء من السور
بل نزلت وحدها للفصل بينها تبركا بها فثنا من ذلك اختلاف آخر وهو انها
آية واحدة منفردة او آيات بعدد تلك السور والقول بانها ليست بآية من
السور محمول على ما هو المشهور من مذهب ابي حنيفة واتباعه اعني انها ليست
من القرآن اصلا وهو ايضا قول ابن مسعود ومذهب مالك العدم الفقد وضد
الوجود او هو عبارة عن لا وجود ولا وجود نفي للوجود والمتصف بصفة النفي
يكون منفيا كما ان المتصف بصفة الاثبات يكون ثابتا والعدم المطلق هو الذي
لا يضاف الى شيء والمقيد ما يضاف الى شيء نحو عدم كذا والعدم السابق

هو المتقدم

هو المتقدم على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذي بعد وجوده والعدم المحض هو
الذي لا يوصف بكونه قديما ولا حادثا ولا شاهدا ولا غائبا والعدم المطلق بمعنى
ان لا يتحقق لا ذهنا ولا خارجا يقابله الوجود بالمعنى الاعم اعني التحقق ذهنا وخارجا
وكذا العدم في الخارج يقابله الوجود في الخارج والعدم في الذهن يقابله الوجود في الذهن
ولا تقابل بينهما بمعنى ان يكون معدوما باي عدم كان ذهني او خارجي وان يكون موجودا باي
وجود كان ذهني او خارجي والعدم المطلق لا يتصور اصلا والوجود لا يتصور الا منسوبا
الى معروض ما والمعتزلة كانوا متناقضين في اقوالهم في المعدوم يقولون المعدوم
شيء والشيء والموجود عبارتان عن معنى واحد ويقولون ايضا المعدوم ثم ليس بموجود
ويقولون ايضا المعدوم ذات ولا يقولون المعدوم موجود مع ان الذات
والموجود واحد العمارة هي ما يعمر به المكان وبالضم اجرها وبالفتح هو كل
شيء على الرأس من عمامة وقلنسوة وتاج وغير ذلك وعمّر الرجل منزله بالتشديد
وعمَر الرجل بالتخفيف اي طال عمره والعمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غلب
في القسم ولا يجوز فيه الضم في القاموس جاء في الحديث النهي عن قول لعمر الله
وفي الراغب العمر دون البقاء لانه اسم لمدة عمارة البدن بالحياة والبقاء ضد الفناء
ولهذا يوصف الباري بالبقاء وقلما يوصف بالعمر وقرين زيدا اذا كان منصوبا يكتب وهو عمرو بغير واو لدخول التنوين صح
العبث هو ما يخلو عن الفائدة والسفه ما يخلو عنها ويلزم منه المضرة والسفه
اقبح من العبث كما ان الظلم اقبح من الجهل قال بدر الدين الكردري العبث هو الفعل
الذي فيه غرض لكن ليس بشرعي والسفه ما لا غرض فيه اصلا وفي الحدادي العبث
كل لعب لا لذة فيه واما الذي فيه لذة فهو لعب وقد بالغوا في تقبيح العبث
حتى ان فخر الاسلام البزدوي وغيره قرنه بالكفر في القبح حيث قال في اصوله والنهي
في صفة القبح ينقسم انقسام الامر ما قبح لعينه وضعا كالكفر والكذب والعبث انتهى
والعبث حقيقي وذلك اذا لم يتصور فائدة وعرفي وذلك اذا لم يتصور فائدة
معتد بها بالنظر الى المشقة وعبث في النظر وذلك اذا تصور فائدة معتد بها
لكن لا تكون مطلوبة عند الطالب العدو التجاوز ومنافاة الالتيام فتارة يعتبر
بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة بالاخلال
بغير علمه بالعداوة فيقال له العدوان وما هو على لفظ المصدر تجوز التزام افراده
ولهذا قال تعالى هم العدو والعداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض
وقد يبغض من ليس بعدو والعدى بكسر العين هم الاعداء الذين تقاتلهم وبالضم
الاعداء الذين لا تقاتلهم قال ابن السكيت لم يأت فعل من النعوت الا حرف واحد

يقال هؤلاء قوم عدى والعدو كالقتل للحيوان عام والعلان للذئب خاص والعدوية
من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع والعدوى ما يعدى الجذ من الامراض وتلك
على ما قالوا الجرب والبرص والرمد والحصبة والجذام والوباء والجدرى واما
المتوارث فكالنقرس والسل والصرع والدق والماليخوليا ولا عدوى الآبادن الله
العورة هى سوءة الانسان من العار المذموم ولهذا سمى النساء عورة
مغلظتها القبل والدبر ومخففتها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار
من الرجل ومنه ومن الظهر والبطن من الامة وبغمة الحرة عورة ايضا ذكر ابن الرقيق
ان امير افريقية استفتى اسد بن الفرات فى دخول الحمام مع جواريه دون ساتر له ولهن
فافتاه بالجواز لانهن ملكه واجاب ابو محرز بمنع ذلك وقال له ان جاز للملك النظر اليهن
وجاز لهن النظر اليك لم يجز لهن نظر بعضهن ببعض وكتب عمر رضى الله عنه الى ابى عبيدة
ان يمنع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة
الا ان يكون امة لها **العذر** بضمتين وسكون فى الاصل تحرى الانسان ما يمحو به ذنوبه
بان يقول لم افعله او فعلت لاجل كذا او فعلت ولا اعود اليه وهذا الثالث
توبة فكل توبة عذر ولا عكس والمعذر مشددا المعتذر الذى له عذر يعنى قوله
وجاء المعذرون اى المعتذرون الذين لهم عذر وقد يكون المعذر غير محق فالمعنى
المقصرون بغير عذر والمعذر بالتخفيف من اعذر وكان ابن عباس يقرأ الآية
ويقول هكذا نزلت وكان يقول لعن الله المعذرين فالمعذرون بالتشديد عنده
من هو غير محق وبالتخفيف من له عذر والمعذور شرعا من يستوعب ابتلاؤه بعذر
ولو حكما فى وقتين متواليين فصاعدا من اوقات صلاته بان يبتلى به فى وقت كامل
بحيث لا يخلو عنه زمان صالح للوضوء والصلوة ثم يستوعب حقيقة او حكما فى الوقت
الثانى وغيره بان يبتلى به عند الصلوة اما لو ابتلى عند غيرها فليس بمعذور الا عند
الوضوء لان فيه اختلافا **العزم** عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه او جد فى الامر
واما القصد فانه اذا كان كافيا فى وجود الموجود كان معه واذا لم يكن كافيا
فيه يتقدم عليه زمانا وقد يقال بمعنى القصد الى تحصيل الشئ والتأثير فيه لا يعقل
الا حال عدم حصوله كما ان ايجاده لا يعقل الا حال حصوله وان كان سابقا عليه بالذات
واختلف العقلاء فى ان الحالة التى تظهر فى قلبنا قبل ان نفعل شيئا او نتركه حتى
تقتضى الفعل او الترك ما هى فقال قوم من محققى المعتزلة انها هى الداعية ومن الناس
من قال من قال الميل والارادة حالة زائدة على هذه الداعية لان الميل قد يوجد بدون
هذه الداعية فان العطشان اذا خير بين شرب قدحين متساويين من الماء فلا بد ان

ان يحدث فى قلبه ميل الى ترجيح احدهما على الآخر وكذا متى علمنا او اعتقدنا او ظننا
اشتمال الفعل على المصلحة الزائدة يتولد عن ذلك العلم ميل ورغبة وترجيح
ويكون ذلك الميل كالامر اللازم لذلك العلم وكالامر المتولد منه والداعى فى حق الله
ليس الا العلم باشتمال ذلك الفعل على مصلحة راجحة لا الاعتقاد والظن فانهما
ممتنعان على البارى تعالى **والعزيمة** اسم لما هو اصل من الاحكام غير متعلق بالعوارض
والرخصة اسم لما بنى على اعذار العباد وهو ما يستباح مع قيام المحرم **واولوا العزم**
من الرسل هم الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم قال الزمخشرى هم اولوا الجد والثبات
او هم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وداود وعيسى عليهم السلام
وقال بعضهم المرسل اذا اعطى السيف والجبر والالحاح فى الجملة كان من اولى العزم
من الرسل وقال بعضهم اولوا العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع اجتهدوا فى تأسيسها
وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام **العلاقة** بالكسر علاقة القوس والسوط
ونحوهما وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح فى يستعمل فى الامور الذهنية
والمكسور يستعمل فى الامور الخارجية والعلاقة بالفتح وهى اتصال ما بين المعنى الحقيقى
والمجازى تعتبر ذلك بحسب نوع الاتصال ويتصور ذلك الاتصال من وجوه كثيرة
الاشتراك فى شكل والاشتراك فى صفة وكون المستعمل فيه اعنى المعنى المجازى
على صفة التى يكون اللفظ حقيقة فيها وكون المستعمل فيه آئلا غالبا الى الصفة التى
هى المعنى الحقيقى والمجاورة فالاول لان يسمى مستعارا وما عداها مجازا مرسلا
ووجه المجاورة يعم العموم المذكور قال صاحب الاحكام بعد ما عد الوجوه الخمسة
وجميع جهات التجوز وان تعدد غير خارجة عما ذكرنا **العول** عال فى الحكم جار
ومال كما فى الجوهرى والظاهر من قوله ومال تفسير لقوله جار اذ لو كان معنى مغايرا لم
يقل او مال بكلمة او كما هو عادته فظهر ان مراده الميل الى الجور كما صرح به فى
مجمل اللغة لا مطلق الميل وعالنى الشئ يعولنى غلبنى وعالت الناقة ذنبها
رفعته وعال الامر اشتد وتفاقم **العمق** هو ثالث الابعاد الجسمية ويقال
للثخن وهو حشو ما بين السطوح اعنى الجسم التعليمى الذى يحصره سطح واحد او سطحان او
سطوح بلا قيد زائد ويقال للثخن ايضا باعتبار نزوله ويقال للامتداد الآخذ
من صدر الانسان الى ظهره ومن ظهر ذوات الاربع الى الارض **العشاء** بالفتح
والمد طعام يؤكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على الوقت توسعا واذا
حصلت آفة فى البصر يقال عشى كرضى واذا نظر المعشى بلا آفة يقال عشر

وفى الاتقان اصح الاقوال انهم نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد عليهم السلام نظمهم بعض الادباء أولو العزم
نوح والخليل بن آزر وموسى وعيسى والحبيب محمد
صح صح

كنصر اى تعامى ونظيره عرج فانه كعلم لمن به آفة وكفتح لمن يمشى مشية العرجاء من غير
آفة **العار** هو كل شئ لزم به عيب وعير الامر لا بالام والمعار بالكسر الفرس الذى
يحيد عن الطريق براكبه قال احق الخيل بالركض المعار لا من المعار من العارية التى
هى تمليك المنفعة بلا بدل وهى واوى بدلالة يعاورنا والعارى يائى لقولهم
عيرته بكذا والصواب ان المنسوب اليه لعادية اسم من الاعارة ويجوز ان يكون
من التعاور وهو التناوب وان يكون الياء كما فى كرسى والعارية مشددة
وقد تخفف والكراهية بالتخفيف فقط **العصر** الدهر واليوم والليلة والعشاء
الى احمرار الشمس وكريم العصر اى كريم النسب والعصير للرطب لا للتمر فان المتخذ
منه النبيذ دون العصير ومن هنا اتضح وجه رجحان اعصر فى قوله تعالى انى ارانى
اعصر خمرا على اتخذ والعنصر بفتح الصاد الاصل والحسب **العمه** التحير والتردد بحيث
لا يدرى اين يتوجه وهو فى البصيرة كالعمى فى البصر قيل العمى عام فى البصر والرأى
والعمه فى الرأى خاصة وقوله تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى
قيل الثانى كالاول يعنى انه اسم الفاعل مثله وقيل هو افعل من كذا الذى للتفضيل
لان ذلك من فقدان البصيرة والعمى يستعمل فى البصر يقال رجل اعمى وقوم عمى
وفى البصيرة يقال رجل عمى القلب وقوم عمون **العصا** هى معروفة وهى
ايضا اللسان وعظم الساق وعصوته بالسيف وعصيت بالعصا او بالعكس
او كلاهما فى كليهما وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام والقى عصاه بلغ موضعه
واقام **العيش** بالفتح الحياة المختصة بالحيوان واذا كسرته لزم التاء عيشة راضية
العلامة فى اللغة الامارة بالفتح كالمنارة للمسجد والعلامة تتخلف عن ذى العلامة
كالسحاب مثلا فانه علامة المطر والدليل لا يتخلف عن المدلول كالدخان والنار
العجل السرعة واعجلتم امر ربكم اى سبقتم وخلق الانسان من عجل اى من طين بلغة حمير
او من تعجيل وهو امر كن او من ضعف او من باب القلب مثل ويوم يعرض الذين كفروا على
النار اى خلق العجل من الانسان وهو الصحيح لانه يدل على المبالغة كما يقال للذى هو حاد
انه نار تشتعل **العقاب** هو جزاء الشر والنكال اخص منه والجزاء واذا اطلق
فى معرض العقوبات يراد به ما يجب حقا لله بمقابلة فعل العبد لانه المجازى على
الاطلاق ولهذا سميت دار الاخرة دار الجزاء والعذاب الالم الثقيل جزاء كان
او لا والعقوبة العقاب والمعاقبة تختص بالعذاب والعقبى تختص بالثواب
كالعاقبة مطلقا واما بالاضافة فقد يستعمل فى العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين اساؤا
السوءى وعقبى الكافرين النار استعارة من ضده مثل فبشرهم بعذاب اليم **العنيد**

العنيد قيل هو الذى يعاند ويخالف والعنود هو الذى يعند عن القصد وقيل هو مثل
العنيد والمعاند المتباهى بما عنده ويقال بعير عنود ولا عنيد **العيان** بالكسر مصدر
عاين الشئ اذا رآه بعينه وبالفتح مصدر عان الماء والدمع اذا سال والعيان
صفة الرائى والعلانية صفة المرئى وعينته بتقديم الياء بمعنى اصبته ومنه
العائدين وعنيت كذا بتقديم النون بمعنى قصدته وعنى به مبنيا للمفعول من
العناية وهى تخليص الشخص عن محنة توجهت اليه وفسرها شارح المواقف فى الالهية
بعلم الله المحيط بالموجودات على ابلغ النظام وما كان من العناء فهو عنى فيه **العطية**
هى ما تفرض للمقاتلة والرزق هو ما يجعل لفقراء المسلمين اذا لم يكونوا مقاتلة قال الحلوانى
العطاء لكل سنة او شهر والرزق يوما بيوم والعطية المعهودة هى التى نزلت فيها
سورة الضحى والكوثر والعطايا يكون للغنى والفقير والناس لا يحصون والتصدق يختص
بالفقراء **العندليب** طير معروف والجمع عنادل لان ما جاوز اربعة ولم يكن حرف
مد ولين يرد الى الرباعى ويبنى منه الجمع **العقار** بالفتح لغة الارض والشجر
والمتاع فى العادية اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق
اسم الضيعة على العقار والعقر بالضم مهر المرأة اذا وطئت بشبهة واذا ذكر
فى الحرائر يراد به مهر المثل واذا ذكر فى الاماء فهو عشر قيمتهن ان كن بكرا او نصف ذلك
ان كن ثيبا **العرس** هو مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث يقال رجل
عروس فى رجال عرس وامرأة عروس فى نساء عرايس **العيال** كسحاب هو الورد
الجبلى يغلظ حتى تقطع منه العصا قيل عصا موسى منه وكرجال جمع عيل كثير وهو من يعوله
ويغذيه وينفق عليه كالزوجة كما فى المغرب **العبارة** تركيبها من ع ب ر
وهى من تقاليبها الستة يفيد العبور والانتقال والعبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة
الى المتكلم وبالعكس بالنسبة الى المخاطب ورجل عابر سبيل اى مارا ومجتازا
من غير وقوف ولا اقامة وعابرى باليا خطاء **العنبر** قال ابن سينا والحق
انه ماء يخرج من عين فى البحر يطفو ويرمى بالساحل **العجب** بفتحتين روعة
تعترى الانسان عند استعظام الشئ وهو من الله اما على سبيل الفرض والتخييل
او على معنى الاستعظام اللازم للتعجب اذ هو علام الغيوب لا يخفى عليه خافية
العرفان هو اذا استعمل بمن يقتضى ان يكون مشافهة بخلاف ما اذا استعمل
بعن **العلاوة** بالكسر فى الاصل هو ما يوضع فوق الاحمال بعد تمام الحمل وفى
عبارات المصنفين عبارة عن ضميمة يعتبر انضمامها الى ما جعلوه اصلا لها
بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول بالمحسوس بجامع الانضمام الى اصل

العبار فى الاصل مصدر عابرت المكاييل والموازين
اذا قايستها ثم نقل الى الالة اعنى ما نقايس به
ثم الى الدليل الذى يعرف به حال الشئ

وفى القاموس العجب من الله الرضى

مستغن عن تلك الضميمة وهذا هو المستعمل في الاطلاقات العرف الريح طيبة
كانت او منتنة واكثر استعماله في الطيبة والعارفة المعروف كالعرف
بالضم وتجمع على عوارف العتوح هو عبارة عن القوة يقال عتق الفرخ اي قوي
وطار عن وكره والخمر اذا تقادم عهدها سمي عتيقا لزيادة قوتها والكعبة تسمى عتيقا
لقوتها الدافعة للتملك عن نفسها وفي الشرع عبارة عن القوة الحكمية
يظهر اثرها في المالكية تمليك الاشياء باسبابها العترة هي نسل الرجل — والغرض من المالكية
ورهطه وعشيرته الادنون ممن مضى والصهر القرابة الحاصلة بسبب المناكحة والختن
كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ وفي العرف هو زوج الابنة العلة بالفتح الضرة
وبنو العلات بنو امهات شتى من اب واحد وفي الحديث الانبياء بنو علات معناه انهم
لامهات مختلفة ودينهم واحد العفة الكف عما لا يحل عنه اصل الفطرة السليمة العريف — لا يحل التعجب هو ما م
هو رئيس القوم لانه عرف بذلك او النقيب وهو دون الرئيس العرق هو عظم عليه لحم
وبدون اللحم عظم وبفتحتين ترشح الجلد العاج هو ناب الفيلة ولا يسمى غيرها بها عاجا
العسل هو اسم الصافي والشهد هو اسم المختلط العم الجمع الكثير وكل من جمع اباك واباه
صلب او بطن فهو عم والانثى عمة وعم الشيء عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية
وكل ما اجتمع وكثر فهو عميم العقم السد والقطع وامرأة عقيمة اي مسدودة الرحم وملك
عقيم لقطع صلة الرحم بالتزاحم عليه او لعدم نفع النسب فيه لانه يقتل في طلبه الاب
والاخ والعم والولد ويوم عقيم لانقطاع الخير فيه وقيل لانه لا ليل بعده ولا يوم عقب
الشهر بالضم لما بعد ما مضى الشهر وبالفتح والسكون او بالكسر لما بعد ما بقيت من
الشهر بقية عرفات اسم في لفظ الجمع فلا تجمع معرفة وان كانت جمع في الاصل لان الاماكن
لا تزول فصارت كالشيء الواحد مصروفة لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين
ومسلمون يعني ان تاءه مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التي هي علامة التانيث
في الجوهري عرفة علم لليوم بخلاف جمعه فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفات
قال الفراء لم يتقرر صحة مجيء عرفة لعرفات فكانها مولدة وليست بعربي محض
وقال الشيخ سعد الدين لو صحت فعرفة وعرفات بمعنى واحد وليس هناك اماكن
متعددة كل منها عرفة جمعت على عرفات عدا فعل يستثنى به مع ما وبدون ما
وبدونه وعداه عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب وعنه جاوزه وتركه وعداه
تعدية جازه وانفذه وعاد من اخوات كان والعود الرجوع الى حالة سابقة
يراد به مطلق الصيرورة فلا يستدعي ذلك بل الانتقال من حالة سابقة الى حالة — وقيل
مستانفة كما في قوله تعالى قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم لان شعيبا

لم يكن

لم يكن في ملتهم قط حتى عاد وبعد انفصال منها والعرب تقول عاد فلان شيخا وهو لم يكن
شيخا قط وعاد الماء آجنا وهو لم يكن آجنا فيعود وعليه قوله تعالى يخرجونهم من النور
الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط عوض مثلثة الاخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل
فقط نحو لا افارقك عوض او المضي اي ابدا يقال ما رأيت مثله عوض ويختص بالنفي ويعرب
ان اضيف كلا افعله عوض العائضين عجب الذنب هو مثل حبة خردل يكون في اصل
الصلب عند رأس العصعص يشبه في المحل محل الذنب من ذوات الاربع وهو
بالنسبة الى الانسان كالبذر لجسم النبات وهو لا يبلى منه يركب الخلق يوم
القيمة كما في حديث الصحيحين قال المزني يبلى كغيره لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
والمراد من الحديث انه لا يبليه التراب بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت
نوع عاكفين مقيمين كالعهن كالصوف ذي الالوان عهدنا الى آدم امرنا
في البحر عجبا سبيلا عجبا وهو كونه كالتراب عميق بعيد عصبة جماعة عشيرا يدا
عفريت خبيث مارد بيوتنا عورة متخرقة لم يظهروا على عورات النساء
لم يبلغوا الحلم ثلث عورات نصف النهار وآخر النهار وبعد العشاء الاخيرة
عزما تصميم رأي وثباتا على الامر ريح عاصفة شديدة الهبوب يبغونها عوجا
زيغا وميلا عما هو عليه عرض هذا الادنى حطام هذا الشيء الادنى يعني الدنيا عيلة فقرا
عزيز عليه شديد شاق يغلب صبره ما عنتم عنتكم ولقاءكم المكروه بغير عمد
اساطين عوان نصف بين الصغيرة والمسنة جمعه عون فعززنا فقوينا كالعرجون
كالشمراخ المعوج حور عين واسعات العيون في عزة استكبار شيء عجاب
بليغ في العجب وعزني في الخطاب غلبني في مخاطبة من العالين ممن علا واستحق
التفوق فبعزتك فبسلطانك وقهرك ذو دعاء عريض كثير عذت التجأت
افعيينا افعجزنا فعتوا فاستكبروا عربا متحببات الى ازواجهن في عتو في عناد
عتل جاف غليظ بالعراء بالارض الخالية من الاشجار قرآنا عجبا بديعا عبس
قطب وجهه واذا العشار النوق اللواتي على حملهن عشرة اشهر عطلت
تركت مهملة اذا عسعس اذا اقبل ظلامه ذات العماد ذات البناء الرفيع
عائلا فقيرا ذا عيال والعاديات خيل الغزاة وعدده جعله عدة للنوازل
عمد ممددة اعمدة ممدودة كعصف مأكول كعذق زرع وقع فيه الاكال
وهو ان يأكله الدود او اكل حبه فبقي صفرا منه او كتبن اكلته الدواب وراثته
اوفوا بالعقود بالعهود وهي ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن
والمرسلات عرفا اي ارسلن للاحسان او المعروف او متتابعين من عرف الفرس

من حق الامور وخيرها قال عطاء من حقيقة الايمان وكان الانسان عجولا ايسارع
الى كل ما يخطر بباله ولا ينظر الى عاقبة امره واتخذ عند الله عهدا شهادة ان لا اله الا الله
عبوسا ضيقا ينقبض وجهه من شدة الوجع ولا يخاف عقباها عاقبة الدمدمة
عزرتموهم عظمتموهم اونصرتموهم وقويتموهم عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر
السلاسل عاليهم ثياب يعلوهم من علق جمع علقة جمعه لان الانسان في معنى
الجمع العقبة الطريق في الجبل من بعد ما عقلوه اي فهموه بعقولهم فاذا عزمت
فاذا وطنت على شيء بعد الشورى بما عقدتم الايمان بما وثقتم الايمان عليه
بالقصد والنية عليكم انفسكم اي احفظوها والزموا اصلاحها فعقروا الناقة
نحروها حتى عفوا كثروا عددا وعددا اعجلتم امر ربكم اتركتموه غير تام ان تحكموا
بالعدل بالانصاف والتسوية وعنت الوجوه استسلمت وخضعت عتيا طلع
من الكبر عتيا نحولا او يبسا عصيب شديد عدن جنات كروم واعناب بالسريانية
سيل العرم بالحبشية هي المسناة التي تجتمع فيها الماء عضدك العضد المعين والنصير
عزموا الطلاق حققوا الا عدل فدية عاصم مانع عزروه حموه ووقروه وما ذلك
على الله بعزيز بمتعذر او متعسر لكتاب عزيز اي لصعب مناله ووجود مثله
ونحن عصبة جماعة اقوياء ان زلزلة الساعة شيء عظيم اي هائل لبئس العشير
الصاحب هم العادون الكاملون في العدوان فاسئل العادين الذين
يتمكنون من عد ايامها وقومهما لنا عابدون خادمون منقادون كالعباد
بالبيت العتيق القديم جعلوا القرآن عضين حيث قالوا بعضه حق
وبعضه باطل او قسموه الى سحر وشعر وكهانة واساطير الاولين في عقبه في
ذريته عاقر لا تلد عصيا عاقا هذا ما لدي عتيد هذا ما هو مكتوب عندي حاضر
لدي علقة قطعة من الدم جامدة العدوة شط الوادي عزين فرقا شتى
هل عسيتم اي هل انتم قريب من الفرار عرضها السموات والارض اي سعتها
لاختلاف الطول اذا عزمت اي صححت رأيك في امضاء الامر عرض الدنيا
طمع الدنيا وما يعرض منها عرضا قريبا طمعا قريبا عرش سرير الملك عبدت
بني اسرائيل اتخذتهم عبيدا لك عدلك قومك خلقك فعدلك صرفك الى ما شئت
من الصور من الحسن والقبح عرضة لايمانكم نصبا لها او عدة عروشها سقوفها
عير ابل تحمل الميرة عجاف التي قد بلغت في الهزال قل العفو وهو ان ينفق
ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد عيسى هو ابن مريم بنت عمران خلقه الله
بلا اب واستنبئ كسائر الانبياء كما صرح به صاحب المواقف وقوله تعالى

او سببا ما نعلم من البر والتقوى

وجعلني

وجعلني نبيا تعبير عن المتحقق كقوله عم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وهو
اسم عبراني او سرياني رفع بجسده كادريس على قول وله ثلث وثلثون سنة وينزل
ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن
عند النبي عليه الصلوة والسلام **فصل الغين** كل ما غاب عن العيون وما كان
محصلا في الصدور فهو غيب كل ما لا يسقى الا بماء السماء فهو غذي كل شيء كثير
عند العرب فهو غزة كل جرح او دبر غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين كل
ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل
والتعظيم على ما جرت به عادتهم فيما لا اصل له ولا حقيقة كالعنقاء وقيل
الغول نوع من الجن كان يغتال الناس بغتة لا يعرف له مكان حتى يطلب
ثم استعمل غول الغول في انتفاء امر بحيث لا يرى منه اثر كل ما يحصل من نحو ريع
ارض او كرائها او من اجرة غلام فهو غلة كل شتر عند العرب فهو غثي كما ان كل
رث وكل ما اجتمع من شجر او غمام او ظلمة فهو غيابة كل من غر شيئا فهو غرور
بالفتح والغرور بالضم الباطل كل ما يستر شيئا فهو غمة كل شيء سترته فقد غفرته
كل شيء مظفور به فانه يسمى غنما بالضم ومغنما وغنيمة كل غلط يكتب بالطاء الا ان
الحساب فانه بالتاء والغيظ في كل القرآن بالظاء الا ما يغيض وغيض الماء
غور كل شيء قعره غرة كل شيء اوله ومعظمه غب كل شيء عاقبته والغب في الورود
ان يرد الابل الماء يوما ويدعه يوما ومنه الغب في الزيارة والحمر كل شيء فيما
بين جنبه عديم النظير فهو غريب غير بمعنى المغايرة ولذلك قال السيرافي انه لا يتعرف
بالاضافة الا اذا وقعت بين متضادين كما تقول عجبت من قيامك غير قعودك
او عجبت من حركة غير سكون ومن ثم جاز وصف المعرفة بها في قوله تعالى غير المغضوب
عليهم والاصل ان يكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل والمغايرة
مستلزمة للنفي فتارة يراد بها اثبات المغايرة كقوله تعالى فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فيكون اثباتا متضمنا للنفي فيجوز تأكيده بلا واخرى يراد بها النفي المحض كقولك
انا غير ضارب زيدا اي لست ضاربا له لا اني مغاير لشخص ضارب له فيكون نفيا
صريحا ومنعوا تعريفه باللام حال كونه مضافا مع انه نكرة وليس معرفة بالكسب حتى
يلزم انه من ادخال اللام تحصيل الحاصل لحفظ صورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا
تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان المضاف
لفظة غير لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول ما بعد لا عليها وغير يوصف بها حيث
لا يتصور الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندي درهم غير جيد ولو قلت الا جيدا

تحت باب فلسطين

اودخال اللام على غير مما لا يرتضيه الادباء فالواجب لحفظ
شان هذا في كلام يستشهد به

لم تجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم تجز حذف الموصوف واقامة الصفة
مقامه بخلاف غير واذا وصفت بغير اتبعتها اعراب ما قبلها واذا استثنيت
اعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا وذلك لان غير صفة (اصل)
والاستثناء به عارض عكس الا ففي قولك عندي مائة درهم غير درهم ان نصبت
غير على الاستثناء لزمتك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة لزمتك مائة
لان التقدير عندي مائة درهم الا درهم وشرط غير ان يكون ما قبلها يصدق على ما بعدها تقول
مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غير امرأة بخلاف لا النافية فانها بالعكس وتقع غير
موقعا لا يكون فيه الا نكرة وذلك اذا اريد به النفي الساذج في نحو مررت برجل غير
زيد وتقع موقعا لا يكون فيه الا معرفة وذلك اذا اريد به شيء قد عرف بمضادة المضاف
اليه في معنى لا يضاده فيه الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اي المعروف بمضادتك
الا انه في هذا لا يجري صفة فتذكر غير جار على الموصوف وتقع ايضا موقعا تكون
فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم وعاقل غير جاهل
والرجل الكريم غير اللئيم في القاموس غير بمعنى سوى وتكون بمعنى لا كما في قوله تعالى
فمن اضطر غير باغ اي جائعا لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى
ويقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها ليس فيقال قبضت عشرة ليس
غير واذا كان غير بمعنى سوى فلا يجوز العطف عليها بلا ولا يجوز في الكلام عندي سوى
عبد الله ولا زيد وانما لا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها واذا وقعت (واذا رايت غير يصلح في موضعها الا فهي حال او ذا صلح في موضعها الا فهي استثناء)
بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها او زال فتتعرف واذا كانت
للاستثناء اعربت اعراب الاسم التالي وتنصب في نحو جاء القوم غير زيد ويجوز
النصب والرفع في ما جاء احد غير زيد واذا اضيف لمبني جاز بناؤها على الفتح
وغير في قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها لنفي الصورة من غير مادتها وفي قوله تعالى
وهو في الخصام غير مبين للنفي المجرد من غير اثبات معنى به وفي قوله هل من خالق
غير الله بمعنى الا وغير تستعمل اسما وظرفا وسوى لا تستعمل عند البصريين الا ظرفا
مكان وفي غير معنى النفي دون سوى واعلم ان الغيرية هي اصطلاحا كون الموجودين (الغيرية)
بحيث يتصور وجود احدهما مع عدم الآخر يعني انه يمكن الانفكاك بينهما والا يتبادر
من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوي والغيران ما يجوز وجود احدهما مع عدم الآخر لا (بمعنى)
يتصور ذلك في صفات الله تعالى مع ذاته ولا في صفة مع صفة اخرى ثم اعلم
ان الشيء الواحد يوصف بالوجود والعدم في حالة واحدة عند قيام الدليل على ذلك
كما في ارتفاع العينية والغيرية بين ذات الله وصفاته وكما في الواحد مع العشرة

وكما

وكما اذا كان لرجل امرأتان فقال لاحديهما ان حضت فانت طالق وضرتك فقالت
حضت تطلق هي ولا تطلق ضرتها مع ان ذلك لم يخل من احد امرين اما ان كان الحيض
منها موجودا او لم يكن فاعتبر حيضها موجودا في حق نفسها ومعدوما في حق ضرتها
فان قيل الجوهر مع العرض غيران بالاجماع ومع هذا لا يتصور وجود الجوهر بدون
العرض ولا بالعكس قلنا بلى ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض
معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه ما من جوهر الا ويمكن تقدير عرض آخر
بدلا عما قام به من العرض ومما ينبغي ان يتبين في هذا المقام هو ان للشيخ الاشعري
في الغيرين قولان قال اولا الغيران كل موجودين يصح عدم احدهما مع وجود الآخر
بالعدم ثم قال الغيران كل موجودين يصح مفارقة احدهما للآخر بالعدم او الحيز
وانما ردد المفارقة في آخر قوليه بين العدم والحيز ولم يوجب المعية بينهما لانه
لو اوجب ذلك لما وقعت المغايرة مع انتفاء آخرهما وثبوت الآخر وليس كذلك
وانما لم يقتصر على احدهما كما في الاول اذ لو اقتصر على المفارقة بالعدم لزم السؤال المشهور
وهو انا نعلم المغايرة بين الاجسام بتقدير اعتقاد قدمها لاستحالة عدم القديم وليس
كذلك بل المغايرة معلومة ولو قدر امتناع العدم عليها ولو اقتصر بالحيز لامتنع
التغاير بين الاعراض لعدم تحيزها وليس كذلك وعلى هذا بناء الاصحاب امتناع التغاير
بين ذات القديم وصفاته والصفات القديمة بعضها بالنسبة الى بعض لكونها وجوديات
يمتنع مفارقة البعض منها للبعض لا بالعدم ضرورة قدمها واستحالة عدم القديم ولا
بالحيز اذ هي متحيزة والقول بان الغيرين ما صحت فيه عبارة التثنية باطل بالاعلام المضافة
فانه يصح فيها عبارة التثنية والجمع يقال عدمان واعدام وليست متغايرة بالاجماع
منا ومنهم لعدم تثنيتها والقول بان الغيرين هما الذاتان اللتان قامت بهما الغيرية
فمبني على القول بالاحوال وهو محال والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فانهما
قد يكونان متفقين فكل خلافين غيران ولا عكس **الغيب** هو ما لم يقم عليه دليل
ولم ينصب له امارة ولم يتعلق به علم مخلوق وفيه حكاية شهيرة بين الحجاج والمنجم
وقيل الغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوسا ولا في قوة المحسوسات كالمعلومات
ببديهة العقل او ضرورة الكشف وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته
كذات الله واسمائه الحسنى وصفاته العلية واحوال الآخرة الى غير ذلك مما يجب
على العبد معرفته وكلف بها وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن
معرفته بالنظر الصحيح وقسم لا دليل عليه فلا يمكن للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وغيب الغيب هو الذات الالهية المطلقة وهو هوية

الغيبية السارية لكل علما لا يمكن ان يتعلق به علم بهذا الاعتبار لكونه محتجبا في حجاب
عزته ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه تعالى ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق وقد قيل
في يؤمنون بالغيب اي بالله تعالى وقيل بالقلب ايضا فالباء للتعدية على تقدير الصلة
او للملابسة على كونه حالا او للآلة اذا كان بمعنى القلب والغيب المطلق كوقت قيام
الساعة والاضافي كنزول مطر في مكة في حق من كان غائبا عن مكة فالمطلق لا يكون
علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمقيد ليس له طريق الا الالهام والرسول من البشر يتلقى
الغيب من الملك بالذات بل بواسطة تصديقه بالنبي وقد يتلقى الرسول
بلا واسطة والاطلاع على المغيبات وخوارق العادات تعم الانبياء وغيرهم
كالاولياء والحكماء المتألهين بل قد يكون بعض الاولياء اكثر اطلاعا على بعض
الحقائق والمغيبات من الانبياء فان كثيرا من محققي هذه الامة كابي بكر وعمر وعثمان
وعلي وكذا حذيفة والحسن البصري وذو النون وسهيل التستري وابي زيد وجنيد
وابراهيم الادهم وامثالهم رتما نرجحوا في الحقائق على انبياء بني اسرائيل واحتياج
موسى عليه السلام الى الخضر مشهور في ظاهر الحال على ذلك وكون الرسول اعلم ابتلاء
من الله تعالى حيث بدت فيه تلك العبارة التي كان الاليق بحاله خلافها وهو رد
العلم الى الله تعالى والا فاين العلوم الخضرية مما قيل لموسى والقيت عليك محبة مني
ومما قيل له ايضا واصطنعتك لنفسي والخضر وان كان مشرفا بقوله اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي قال صاحب العوارف لا يجوز تجلي الذات للاولياء
والا يلزم فضلهم على موسى عم والغيوب مثلثة الغاء كالبيوت مبالغة غائب
والغيبة بالفتح مصدر غاب عن العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب وهو
ان يتكلم خلف انسان مستور بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان
واجهه فهو شتم والغيبة تباح في ستة نظمها بعض الادباء ٭ القدح ليس بغيبة في ستة
متظلم ومعرف ومحذر ٭ ولمظهر فسقا ومستفت ٭ ومن طلب الاعانة في ازالة منكر ٭
فالمعرف ذاكر وصفا ولقب ٭ لا يعرف المذكور الا به والمحذر الناصح **الغفر** الستر
والتغطية يقال غفر المتاع في الوعاء واذا ادخله فيه وستره كاغفره وغفر الشيب
بالخضاب غطاه والغفور والغفار من صفات الله والغفور كثير المغفرة وهي
صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه والغفار ابلغ منه لزيادة
بنائه وقيل المبالغة من جهة الكيفية وفي الغفار من جهة الكمية والغفران يقتضي
اسقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه الا المؤمن ولا يستعمل الا في الباري تعالى
والعفو يقتضي اسقاط اللوم والذم ولا يقتضي نيل الثواب ويستعمل في العبد ايضا

ذ قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا المراد سلب العموم لا عموم السلب اي لا يطلع على كل غيبه احدا لانه لا يطلع احدا من الآحاد على شيء من الغيب

ذ والملائكة لا يعلمون الغيب ذ قولهم انجعل فيها من يفسد فيها نبا من باب ما هو على الغائب وهو ما نقله بنو الجان

ذ والولي لا يتلقى بالذات

ذ والاولياء مظاهر الانبياء فالنبوة وان انقطعت من حيث الظاهر لكنها دائمة من حيث الباطن وهو الولاية والتصرف في الخلق بالحق

ذ مانه ليس على الاطلاق بل فيما بعث به من اصول الدين وفروعه وقد كان اتباع موسى له صح

بتلك العلوم فموسى عم كان مشرفا صح

كالتكفير

كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران اذ يجوز ان يستر ولا يغفر
والصفح التجاوز عن الذنب والمحو اعم من العفو والغفران في الاخرة فقط
والاحسان في الدنيا والاخرة والرحمة والاحسان متغايران لا يلزم من وجود احدهما
وجود الاخر بل الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة
العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحم له في طبعه كالملك القاسي
فانه قد يحسن الى بعض اعدائه لمصلحة ملكه والانعام ايصال الاحسان الى الغير
بشرط ان يكون ناطقا فلا يقال انعم فلان فرسه قيل ينشأ من العرش نور
كالعمود يشمل بين اهل المحشر لمن يريد الله حمايته وهذا هو المعنى من الغفران
الغلبة هو ان يكون اللفظ في اصل الوضع عاما في اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال
في احدها اشهر بحيث لا يحتاج ذلك الشيء الى قرينة بخلاف سائر ما كان
واقعا عليه اسما كان كابن عباس او صفة كالاسود للحية قال الشيخ سعد الدين
معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص ما الى حد
التشخص فيصير علما اتفاقا والخلاف فيما اذا لم تصل خصوصية الاسم حد التشخص
بالغلبة والغلبة في الاسماء كالبيت على الكعبة وفي الصفات كالرحمن غير
مضاف وفي المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة والغلبة التحقيقية
عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينتقل الى آخر والصعق من هذا القبيل
والغلبة التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابتداء وضعه في غير ذلك
المعنى لكن يقتضي القياس الاستعمال كالدبران والعيوق ولفظة الله تعالى من هذا
القبيل اذ لم يستعمل في غير المعبود بالحق وكذا الثريا اذ لم يستعمل الا في الكوكب
المخصوص والقياس الاستعمال وقيل الغلبة التقديرية ان لا يكون للاسم الا فرد
واحد في الخارج لكن يفرض له افراد في الذهن فلا يستعمل ذلك الاسم الا في الفرد
الخارجي بالغلبة كلفظة الله والرحمن والغلبة التحقيقية ان يكون للاسم افراد في
الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم في فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلوة للدعاء
وفي التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف التقديرية
فانها غير زمانية حتى يوجد فيها القبل والبعد **الغنم** بالضم الغنيمة وغنمت الشيء
اصبته غنيمة ومغنما والجمع غنائم ومغانم والغنم بالغرم اي مقابل به وغرمت الدية
والدين اديته ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته وبالالف جعلته غارما والغنيمة اعم من النفل
والفيء اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك بعد ما تضع الحرب
اوزارها وتصير الدار دار الاسلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين ولا يخمس والذهب قوم

الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمين منهم عنوة بقتال والفيء ما كان عن صلح بغير قتال وقيل النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر كونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب يقال له نفل نفل وقيل الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان او بغير تعب وباستحقاق كان او بغير استحقاق وقبل الظفر او بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل الغنيمة من جملة الغنيمة وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال اهل الصلح والخراج كله فيء لان ذلك كله مما افاء الله تعالى على المؤمنين وعند الفقهاء كل ما يحل اخذه من اموالهم فهو فيء **الغاية** هي ما يؤدي اليه الشيء ويترتب هو عليه وقد تسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل ومنفعة ان كانت مما يتشوقه الكل طبعا وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل ام لا والغرض هو الفائدة المقصودة العائدة الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول والغاية هي التي تكون بعد الشروع وقال بعضهم الفعل اذا ترتب عليه امر ترتبا يسمى غاية له من حيث انه طرف الفعل ونهاية وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالقياس اليه وعلة غائية وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ في اعتقادها وهو اذا كان مما يتشوقه الكل طبعا يسمى منفعة والمراد بالغاية في من التي لابتداء الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل **الغناء** ككساء السماع وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدودان وبالكسر والقصر ضد اليسار وقيل غنى الدنيا وهو الكفاية بالقصر وغنا الآخرة وهو السلامة بالمد وقد نظمت فيه غنى الدنيا كفاينا قصير غنا الاخرى سلامتنا والغنا بالضم والمد التغني ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق بالحلق ومناسبة التصفيق لها وهو من انواع اللعب وكبيرة في جميع الاديان حتى يمنع المشركون عن ذلك في الكشاف وقيل الغناء منفدة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب وليس المراد من حديث من لم يتغن بالقرآن التغني بل المراد الاستغناء به ودل على ذلك مورده والمفهوم من كون الشيء غنيا عن غيره ليس الا وجوده مع عدم غيره كذا في شرح الاشارات قال صاحب المحاكمات وهذا غير صحيح فان العلة غنية عن المعلول مع امتناع انفكاكها عنه **الغرة** بالضم العبد نفسه والامة ايضا ومن الشهر ليلة استهلال القمر ومن الهلال طلعته ومن الاسنان بياضها واولها ومن المتاع خياره ومن القوم شريفهم ومن الكرم سرعة بسوقه ومن الرجل وجهه وكل ما بدا لك من ضوء

ذاتيا

مدينه

اوصبح

اوصبح فقد بدت غرته وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وغرت على اهلي اغار غيرة واغار الرجل اي اتى الغور فهو غاير والغيرة كراهة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه واغار على العدو اغارة وغارة واغار الجبل ايضا اذا احكم فتله **الغضب** هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه والغيظ تغير يلحق المغتاظ وذلك لا يصح الا على الاجسام كالضحك والبكاء ونحوهما ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ والغضب من الله كالرحمة والغضب عام والغرك خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه وله اذا كان المغضوب عليه حيا وغضبت به اذا كان ميتا **الغين** كالغين المهملة هو حجاب رقيق يقع على قلوب خواص عباد الله في اوقات الغفلة وعليه حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وغين على كذا غطى عليه والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف والرين والختم والطبع للكفار والغبن بالموحدة الساكنة في الاموال وبالمتحركة في الاراء وماضيه مما يضم فاؤه والدخول في الجملة تحت التقويم من بعض المقومين هو الحد الفاصل بين فاحش الغبن ويسيره في الاصح من مذهب اصحابنا دون ما قيل من ان حد اليسير على العشرة مقدار العشر وهو ده يازده او نصفه وهو ده نيم اذ التفاوت بحسب العادات والاماكن والاوقات يمنع التحديد بحسب المقدار **الغض** غض طرفه خفضه وغض من صوته والامر منه في لغة اهل الحجاز اغضض من صوتك وفي لغة اهل نجد غض طرفك بالادغام **الغل** هو بمعنى الخيانة من حد دخل والذي هو الضغن هو من حد ضرب والغلول كما قال الازهري الخيانة في بيت مال او زكوة او غنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومعنى قوله لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اي منفردين عن الاموال والاهل والشركاء في الغي والاغلال الخيانة في كل شيء والغل اخذ الخيانة في القلب على الخلق والغش سواد القلب وعبوس الوجه **الغريزة** هي ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ويقرب منها الخلق بالضم الا ان للاعتياد مدخلا في الخلق دونها **الغمام** هو اقوى من السحاب ظلمة فان اول ما ينشأ هو النشر فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام والسحاب اما من السماء واما من البحر اذ لا قائل بان بعضه من هذا وبعضه من ذاك **الغمرة** اصلها الشيء يغمر الاشياء فيغطيها ثم وضعت في موضع الشدائد والمكاره **الغلام** يقع هذا الاسم على الصبي من حين يولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ في البزازية هو الذي لا يتجاوز سبع عشر سنين **الغسل** بالفتح الاسالة وبالضم التطهير من الجنابة والحيض والنفاس وبالكسر ما يغتسل به الرأس من خطمي وغيره وقيل بالفتح

ان يزيد به

مصدر غسل وبالضم مصدر اغتسل والغسل عام للاشياء والقصارة خاص للثوب
الغبطة هي تمني الانسان ان يكون له مثل الذي لغيره من غير ارادة ان ذهاب ما لغيره
وفي الحديث اللهم غبطا لا هبطا اي نسئلك الغبطة او منزلة تغبط عليها والحسد
ارادة زوال نعمة الغير والمنافسة ارادة السبق على الغير فيما هو خير لهما **الغرور** هو
تزيين الخطاء بما يوهم انه صواب في الزيلعي الغرور ويقال له الغرر ايضا هو ما يكون
مجهول العاقبة لا يدري ايكون ام لا **الغلوق** بالسكون الاغلاق وبضمتين بمعنى
المغلوق وبفتحتين ما يغلق الباب ويفتح بالمفتاح مجازا **الغدير** فعيل بمعنى
مفعول من غدر اذا ترك وهو الذي تركه ماء السيل **الغمز** هو الاشارة بالعين
والرمز الايماء بالشفتين والحاجب **الغرق** غرق في الماء من حد علم اذا ذهب
فيه فهو غرق اذا لم يمت بعد واذا مات فهو غريق **الغوغا** الجراد قبل ان ينبت
جناحه وشيء يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمي الغوغا من الناس كما في الكفوي
غدا اشبه الفعل المستقبل لكونه منتظرا فاعرب بخلاف امس فانه استبهم استبهام
الحروف فاشبه الفعل الماضي وغدا اي مشى في وقت الغداة وراح اي مشى في وقت
الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل وتستعمل معرفة باللام ايضا وغدوة معرفة
لانها علم وضع للتعريف والغذا بالمعجمتين وبالكسر هو ما به نماء الجسم وقوامه
وبالفتح والمد طعام الغد كما ان العشاء كذلك طعام العشاء وغذاء اهل كل
بلد ما تعارفوه ففي البادية اللبن وفي خراسان وما وراء النهر الخبز وفي الترك اللحم
واللبن وفي طبرستان الارز **غاية الاطناب** هو ما يفضي الى الاخلال وغاية
الايجاز هو ما يفضي الى التعقيد **غاية ما في الباب** ما فيه موصولة وصلته محذوف
والموصول مع صلته مضاف اليه للغاية فاكتسبت الغاية التعريف من المضاف
اليه فصلح ان يكون مبتدا لان ما الموصولة معرفة وان كانت نكرة بدون
الصلة فالتقدير غاية ما وجدا وغاية ما حصل في الباب **غير مرة** اي اكثر من مرة
واحدة **غيث** هو مطر في ابانه والا فمطر **غزالة** هي اسم للشمس عند ارتفاع
النهار ويقال عند غروبها جونة **نوع** قلوبنا غلف اي في غطاء مجوبة
عما تقول او اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا على قراءة ضم اللام
ام عندهم الغيب اللوح او المغيبات غبرة غبار وكدورة ماؤكم غورا
غايرا في الارض غساق الزمهرير غثاء احوى هشيما يابسا الغاشية
من اسماء يوم القيمة ماء غدقا كثيرا جاريا في الغابرين في الباقين قد بقيت
في العذاب ولم تسر مع لوط في غرور في باطل غراما ملازما شديدا كلزوم

كلزوم الغريم الغريم او بلاء بلغة حمير فاسق ظلمة غمة شبهة غمام سحاب ابيض غيض
الماء نقص بلغة الحبشة غسلين صديد اهل النار او الحار الذي تناهى حره
وعن ابن عباس انه الزقوم لا فيها غول صداع فغشيهم فغطاهم في غمرات الموت
في شدايده في غيابة الجب في قعره من غل من حقد ما غرك اي شيء خدعك وجراك
على العصيان وغركم بالله الغرور الشيطان او الدنيا وما غوى وما اعتقد باطلا ومن فوقهم
غواشي ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب وجعلناهم غثاء اي لا باقية فيهم
ذا غصة اي تغص به الحلوق فلا يسوغ كالضريع والزقوم غلبا غلاظ الاعناق
يعني النخل غياثا ثمر اذخراثاو هو واد في جهنم فعصى ادم ربه فغوى اي جهل او خاب
غلظة شدة وصبرا على القتال غزا جمع غاز غار نقب في الجبل غرفة بيده اي
مقدار ملء اليد من المعروف وبالفتح يعني مرة واحدة باليد مصدر غرفت غرفات
منازل رفيعة غشاوة غطاء والنازعات غرقا اي اغراقا في النزع فان ملك
الموت ينزع ارواح الكفار من اقاصي ابدانهم **فصل الفاء** كل شيء في القران
فاسق فالمراد كاذب الا قليلا وكل خارج عن امر الله فهو فاسق كل شيء في القران فاطر
فهو بمعنى خالق كل فحشاء ذكر في القران فالمراد الزنا الا في قوله تعالى الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء فان المراد البخل في اداء الزكوة كل خرق في الثوب
يطلق عليه لفظ الفرج ومنه قوله تعالى ما لها من فروج كل مدينة جامعة فهي فسطاط
كل جوهر يخرج من الارض كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وغيرها فهو فلذ كل ما
يحل اخذه من اموال اهل الحرب فهو فيء كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة
فهو فاكهة كل شيء تجاوز قدره وكل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحش وفي المصباح
كل شيء جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا جاوز بالا يعتاد مثله كل ما
فرق بين الحق والباطل فهو فارق كل ملتقى عظمين فهو فص كل من نجى من تهلكة ونجى
ما يغتبط به فقد فاز اي تباعد عن المكروه ولقي ما يحبه وقد يجيء الفوز بمعنى الهلاك
يقال فاز الرجل اذا مات وفاز به ظفر ومنه نجى كل عطية لا تلزم من يعطي يقال لها
فضل والفض في كل القران بالضاد الا ولو كنت فظا غليظ القلب فانه بالظاء
فور كل شيء اوله والفارض الضخم من كل شيء كل ما تطاول واستد بالفرجة فهو فرسخ
ومنه انتظرتك فرسخا من النهار نظم بعض الادباء في تعيين الفرسخ والميل والبريد
ان البريد من الفراسخ اربع ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا والميل الف اي من الباع
والباع اربع اذرع فتتبعوا ثم الذراع من الاصابع اربع من بعدها العشرون ثم
الاصبع ست شعيرات فبطن شعيرة منها الى ظهر لاخرى يوضع ثم الشعيرة

قل

ثم الشعيرة ست شعرات بغلات من شعر بغل البيس وامدفع كل اسم اسند
اليه فعل او اسم فهو فاعل كل فعل يطلب بمفعولين فانه يكون الاول منهما فاعلا في المعنى
مثل قام زيد فاعل في اللفظ والمعنى ومثل مات زيد فاعل في اللفظ دون المعنى وكفى بالله
شهيدا فاعل في المعنى دون اللفظ والفاعل في القرآن بمعنى المفعول في ثلثة مواضع
في عيشة راضية لا عاصم اليوم بماء دافق وكذا المفعول بمعنى الفاعل في ثلثة مواضع
اليضاحجا باستورا حجابا مستورا موفورا وعده ماتيا كل شيء كان ثبوت صفة فيه
اقوى من ثبوتها في شيء آخر كان ذلك الاقوى فوق الاضعف في تلك الصفات يقال
فلان فوق فلان في اللؤم والدناءة اي هو اكثر لؤما ودناءة منه وكذا اذا قيل
هذا فوق ذلك في الصغر وجب ان يكون اكثر صغرا منه الا ترى ان البعوضة مثل في الصغر
وجناحها اقل منها وقيل معنى مثلا ما بعوضة فما فوقها وفوق يستعمل في المكان والزمان فما دونها
والجسم والعدد والمنزلة الفاء هي اما فصيحة وهي التي يحذف فيها المعطوف عليه مع
كونه سببا للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط قال بعضهم هي داخلة على جملة مسببة عن جملة غير
مذكورة نحو الفاء في قوله تعالى فانفجرت وظاهر كلام صاحب المفتاح تسمية هذه الفاء فصيحة على تقدير
فضرب فانفجرت وظاهر كلام صاحب الكشاف على تقدير فان ضربت فقد انفجرت والقول
الاكثر على التقديرين قال العلامة سعد الدين انها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان
سببية كالتي تذكر بعد الاوامر والنواهي بيانا لسبب الطلب لكن كمال حسنها وفصاحتها
ان تكون مبنية على التقدير منبئة عن المحذوف وتختلف العبارة في تقدير المحذوف فتارة
امرا ونهيا وتارة شرطا كما في قوله تعالى فهذا يوم البعث وتارة معطوفا عليه كما في قوله تعالى
فانفجرت وقد يصار الى تقدير القول كما في قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون واشهر امثلة
الفصيحة قوله قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا ولا تسمى فصيحة
ان لم يحذف المعطوف عليه بل ان كان سببا للمعطوف تسمى فاء التسبيب والا تسمى فاء التعقيب
ثم التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وتفريع اللازم على الملزوم وان كان
المعطوف شرطا لا تسمى فصيحة ايضا بل تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه او لم يحذف
والفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها ان يكون
بحسب الظاهر بين جملتين احديهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء نحو فوكزه موسى فقضى عليه
واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك او واقعة في غير موقعها لغرض من الاغراض
كما في وربك فكبر كالفاء الداخلة في جواب اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر فح جاز عمل
ما بعدها فيما قبلها والفاء بعد وبعد لاجراء الظرف مجرى الشرط ذكره سيبويه في زيد
حين لقيته فاكرمته وجعل الرضي منه واذ لم يهتدوا به فسيقولون واما تقديرا اما فشرط

فمشروط بكون ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او بمفسر به وكثيرا ما يكون
الفاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها كقوله تعالى
اخرج منها فانك رجيم والفاء العاطفة تفيد الترتيب المتصل معنويا كان نحو اماته فاقبره
خلقك فسويك او ذكريا وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
مما كانا فيه وكقوله توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه والتعقيب في الفاء
على حسب ما يعد في العادة عقيب الاول وان كان بينهما ازمان كثيرة كقوله تعالى
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة والسببية غالبا نحو فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه والتعقيب الزماني كقولك قعد زيد فقام عمرو ولمن يسئلك عنهما انهما كانا
معا او متعاقبين والتعقيب الذهني كقولك جاء زيد فقام عمرو واكرام اله والتعقيب
في القول كقولك لا اخاف الامير فالملك فالسلطان كانك تقول لا اخاف فاقول
لا اخاف السلطان وقد تجي لمجرد الترتيب نحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وتكون
لمجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر اذ لا يعطف الانشاء على الخبر
لعكسه وتكون رابطة للجواب حيث لا تصلح لان تكون شرطا بان كان جملة اسمية نحو
ان تعذبهم فانهم عبادك او فعلية فعلها جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي
او انشائي نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون
للاستيناف نحو كن فيكون بالرفع اي فهو يكون وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه
صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز ويغضب او ثم
يغضب لان يغضب زيد جملة لا عايد فيها على الذي وشرط ما يعطف على الصلة ان يصلح
وقوعه صلة واما الفاء فلانها يجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها
بالسببية وقد يكون الفاء بمعنى الواو وثم واو والى وللتعليل والتفصيل والفاء التعقيبية
عند الاصوليين لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل فعلى الاول يلزم ان تستعمل
بعد الدليل دالة ترتب الحكم الداخلة هي عليه على ذلك الدليل وقد فرقوا بين الفاء
والواو فيما لو قالت المرأة جعلت الخيار رأيي او جعلت الامر بيدك فطلقت نفسي بالفاء
فاجاز الزوج لا يقع شيء بخلاف ما لو قالت وطلقت نفسي بالواو فاجاز حيث تقع
رجعية لان الفاء للتفسير فاعتبر فيه المفسر وهو الامر باليد فكانت مطلقة نفسها
بحكم الامر قبل صيرورة الامر بيدها ولغى لفقد التمليك من الزوج سابقا على ما
صدر منها من التطليق والواو للابتداء فكانت آتية بامرين وهما التفويض والطلاق
والزوج يملك انشاءهما فاذا اجاز جاز الامران والاصل انه لا تدخل الفاء
على العلل لاستحالة تأخر العلة على المعلول الا انها قد تدخل عليها بشرط ان يكون لها

الفاء في مثل قوله الافضل فالافضل للتعقيب على سبيل الاستمرار. منه

دوام ليتصور وجوده بعد الحكم ليصح دخول الفاء عليها بهذا الاعتبار كما يقال
لمن هو في حبس ظالم البشر فقد اتاك الغوث اي صرنا فرح وسرور فقد اتاك
المغيث والغوث مما يدوم ويبقى بعد الابشار ولا يقال انكسر الشيء فكسرته
وانقطع فقطعته والاشياء التي تجاب بالفاء وتنصب لها ستة الامر نحو
زرني فاكرمك والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والنفي نحو لا يقضى
عليهم فيموتوا والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وقد نظمته . والاشياء
يجاب لها بفاء . فينصب بعدها فعل فستة . الا زرني ولا تطغوا فهل لي
شفيع ليت لي لا تقض فستة . في هي ظرف زمان الفعل حقيقة نحو في بضع سنين
او مجازا نحو في القصاص حيوة وظرف مكان نحو في ادنى الارض والاصل ان تدخل
على ما يكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر حملها على التعليق الذي كان الفعل مما يصح وصفه
بالوجود وبضده ليصير في معنى الشرط فيكون تعليقا كالمشية واخواتها بخلاف علمه تعالى
حيث لا يوصف بضده فيكون التعليق به تحقيقا وتنجيزا والتعليق بها بحقيقة الشرط يكون
ابطالا للايجاب فكذا هذا وقد تدخل على ما يكون جزء الشيء كقولك هذا ذراع في الثوب
وتدخل الزمان لاحاطتها بالشيء احاطة المكان به فتقول قيامك في يوم الجمعة والحدث على
الاتساع لكان الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار مكانا للشيء محيطا به ومنه انا في حاجتك
وفي فلان عيب وتجيء المصاحبة كمع نحو ادخلوا في امم فادخلي في عبادي والتعليل نحو لمسكم
فيما افضتم وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل لان الغرض من الصلب التشهير وبمعنى
وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه وبمعنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى من نحو ويوم
نبعث في كل امة شهيدا وبمعنى عن نحو فهو في الاخرة اعمى وبمعنى عند نحو وجدها تغرب
في عين حمئة وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع
الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وللتأكيد وهي الزائدة نحو وقال اركبوا فيها بسم الله
مجريها ومرسيها وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل امر من وفى يفي الفعل بالفتح
مصدر قولك فعلت الشيء افعله وبالكسر اسم منه واثر مترتب على المعنى المصدري
وجمعه فعال وافعال سمي به الفعل الاصطلاحي لتضمنه اياه ولمشابهته له في موافقته اياه في
جزء مدلوله قال بعضهم الفعل بالفتح الظاهر المقابل للترك لا ما هو مصطلح النحاة ولا عرف
المتكلمين من صرف الممكن من الامكان الى الوجوب وبالكسر وان كان لغة اسما للاثر مترتب
على المعنى المصدري وعرفا اسما للفظين مشتركا كالضرب وضرب الا ان الاسم يستعمل بمعنى
المصدر والفعل التأثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة او غير اجادة ولما كان

بعلم

بعلم او بغير علم وقصدا او بغير قصد ولما كان من الانسان والحيوان والجمادات والفعل
يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمعناه فاشتق منه اسم المصدر
والمكان الفعل ولزمانه طلبا للاختصار وقد يكون الفعل اعم من الفعل والترك على رأي
فيشمل الترك في القاموس الفعل بالكسر حركة الانسان او كناية عن كل عمل متعد وبالفتح
مصدر فعل كمنع والفعل موضوع للحدث ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام
اي في زمان معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونها مرآة لملاحظتهما وكل من هذه الامور
جزء من مفهوم الفعل ملحوظ على وجه التفصيل واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظا على
وجه الاجمال وتعلق الحدث بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر في مفهومه ايضا ولهذا
يقتضي الفاعل والمفعول ويعينهما وكذا ان تفرق بين المصدر واسم المصدر بهذا
الفرق ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل في ضمن المطابقة لانها تدل
بموادها على الحدث وبصيغها على الازمنة فالحدث والزمان كلاهما يفهمان من لفظ
الفعل لان كل واحد منهما جزء مدلوله بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث
فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان في التحقيق
والواقع ونفس الامر لا في الفهم من اللفظ حتى يلزم ان يكون المصادر والصفات
والجمل وغيرها داخلا في قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار الزمان الى الماضي
والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذلك المشتق فانه اما ان يعتبر فيه
قيام ذلك الحدث به من حيث الحدوث فهو اسم الفاعل او الثبوت فهو الصفة المشبهة
او وقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول او كونه آلة لحصوله فهو اسم الالة او مكانا وقع
فيه فهو ظرف المكان او زمانا له فهو ظرف الزمان او يعتبر فيه قيام الحدث على وصف
الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل والفعل والاول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال
وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسندا الى المجموع معناه معبرا عنه بمجرد
لفظه مثل ضرب قتل اما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به اللفظ وحده كما في قولك
ضرب مؤلف من ثلثة احرف او مع معناه متصلا بفاعله كما في قوله تعالى واذا قيل لهم
آمنوا او يراد مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما في قوله يوم ينفع
الصادقين صدقهم او مع الاسناد كما في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ففي تلك
الصور لا يمتنع الاخبار عن الفعل قال بعض المحققين الفعل لا يخبر عنه هو اخبار عنه
بانه لا يخبر عنه وانه متناقض والفعل من حيث انه فعل ماهية ممتازة عما عداها وهذا
ايضا اخبار عنه بهذا الامتياز والفعل اما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى
المخصوص او عن ذلك المعنى المخصوص الذي هو مدلول لهذه الصيغة فقد اخبر عنه

بجلا الامرين ايضا وقد يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل ومشارفته
نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اى فشارفن انقضاء العدة
وارادته واكثر ما يكون ذلك اداة الشرط نحو فاذا قرات القران فاستعذ بالله
ومقاربته كقوله أى ملك كاد الجبال لفقده تزول وزال الراسيات من الصخر والقدرة
عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اى قادرين على الاعادة والافعال ثلثة اقسام
فعل واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو يضرب فانه واقع موقع ضارب وفعل فى
تاويل الاسم فله النصب نحو اريد ان تقوم اى قيامك وفعل لا واقع موقع الاسم ولا فى
تاويله فله الجزم نحو لم يقم ومتى كان فعل من الافعال فى معنى فعل آخر فلك ان تجرى احدهما
مجرى صاحبه فتعدل فى الاستعمال اليه وتحذى به فى تصرفه حذو صاحبه والفعل قد يوضع
للنسبة الانشائية نحو اضرب وقد يوضع للنسبة الاخبارية ويستعار كل من احديهما
للاخرى كما فى قوله عم من تبوء على الكذب فليتبوء مقعده من النار واذا اسند الى ظاهر
الجمع مطلقا اى سواء كان جمع سلامة او جمع تكسير وسواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير
او التأنيث كرجال ونسوة او مجازيهما كايام ودور وكذا واحد المجموع بالالف
والتاء ينقسم الى هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات والجبليات والغرفات
فحكم المسند الى ظاهر هذه الجموع حكم المسند الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقى فى جواز
الحاق علامة التأنيث وتركه واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر فغير
صحيح الا على لغة طى نحو اكلونى البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت الى
الجماعة جاز فيها التوحيد مع التأنيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا
على لغة طى نحو خشعا ابصارهم واسناد الفعل الى ظاهر جمع الذكور العاقلين
يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناده الى ضمير هذا
الجمع يكون بالحاق التاء او الواو لا غير مثل الرجال فعلت او فعلوا وكذا حكم ما هو
فى معنى هذا الجمع كالقوم والفعل متى اتصل بفاعله ولم تحجز بينهما حاجز لحقت العلامة
ولا يبالى اكان التأنيث حقيقيا او مجازيا فتقول جاءت هند وطابت التمرة
الا ان يكون الاسم المؤنث فى معنى اسم آخر مذكر كالارض والمكان واذا انفصل
عن فاعله فكلما بعد عنه قوى حذف العلامة وكلما قرب قوى اثباتها وان
توسط توسط ومن ههنا كان اذا تأخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال
الكلام ام قصر لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف
التاء اقرب الى الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا وحسن
اذا كثرت الحواجز قال بعضهم ان كان الفاعل جمعا مكسرا ادخلت التاء لتأنيث الجماعة

فان قوله فليتبوء للنسبة الاستقبالية فانه بمعنى يتبوء مقعده من النار

الفعل الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقى جاز الحاق علامة التأنيث بالفعل وتركها وكذا اذا اسند
صح صح

مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد
صح صح

الجماعة وحذفها لتذكير اللفظ وان كان جمعا مسلما فلا بد من التذكير لسلامة
لفظ الواحد فلا تقول قالت الكافرون كما لا تقول قالت الكافر ولا يحذف
فعل الا بعد ان خاصة فى موضعين احدهما ان يكون فى باب الاستفعال نحو
وان احد من المشركين استجارك والثانى ان يكون ان متلوة بلاء النافية وان يدل
على الشرط ما تقدمه من الكلام واذا اشكل عليك ام الفعل فصله بتاء المتكلم
او المخاطب فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول فى رمى وهدى رميت وهديت
وفى عفا ودعا عفوت ودعوت كما ان ام الاسم اذا اشكل فانه ينظر الى تثنيته
فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول فى الفتى والهدى فتيان وهديان والفعل اذا
نسب الى ظرف الزمان بغير فى يقتضى كون ظرف الزمان معيارا له فان امتد الفعل
امتد المعيار فيراد باليوم النهار وان لم يمتد المعيار فيراد باليوم مطلق الوقت
اعتبارا للتناسب والفعل قد يكون لازما ينفعل بدون التأثير على المتعلق كالايمان
والكفر وقد يكون متعديا بمعنى انه لا وجود له الا بانفعال المتعلق كالكسر والقتل
والفعل التأثير وايجاد الاثر ولكل فعل انفعال الا الابداع الذى هو فعل الله تعالى
فانه ايجاد عن عدم لا فى مادة ولا فى جوهر بل فلك هو ايجاد الجوهر والافعال كلها
منكرة وتعريفها محال لانها لا تضاف كما لا تضاف اليها لان المضاف اليه فى المعنى
محكوم عليه والافعال لا تقع محكوما عليها ولا يدخلها الالف واللام لانها جملة ~~ويدخل الالف~~
واللام لانها جملة ودخول الالف واللام على الجمل محال والفعل لا يثنى لان مدلوله جنس وهو
واقع على القليل والكثير فلم يكن لتثنيته فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذى يوصف
للفاعل موجود كالهيئة المسماة بالصلوة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة
المسماة بالصوم وهو الامساك عن المفطرات ببياض النهار وكالحالة التى
يكون المتحرك عليها فى كل جزء من المسافة وهذا يقال فيه الفعل بالمعنى الحاصل
بالمصدر وقد يطلق لفظ الفعل على نفس ايقاع الفاعل على هذا المعنى كالحركة
فى المسافة ويقال فيه الفعل بالمعنى المصدرى اى الذى هو احد مدلولى الفعل النحوى ومتعلق
التكليف انما هو المعنى الاول وكذا فى قول الجبرية فعل العبد مخلوق الله دون الثانى
لان الفعل بالمعنى الثانى امر اعتبارى لا وجود له فى الخارج فان المتكلمين لا يثبتون الوجود
الا للاكوان من النسب وفعال كقطام امر وكسحاب اسم للفعل الحسن والكرم فى الخير
والشر وكفلة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكفرحة العادة
الفضل فضل كنصر بمعنى الفضيلة والغلبة وكحسن بمعنى الفضل والزيادة والفضل
فى الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على ما لا خير فيه

الفعل لم يمتد

ويكون

حتى قيل فضول بلا فضل وسن بلا سنا وطول بلا طول وعرض بلا عرض ثم قيل
لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة ولا يبعد
ان يفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل والعرب تؤتى للمصدر بالفعلية
عما دل على الطبيعة غالبا فتؤتى بالفضيلة اذا قصد به صفات الكمال من العلم ونحوه
للاشعار بانها لازمة دائمة وتؤتى ايضا بالفضل اذا قصد به النوافل باعتبار
تجدد الآثار لان السائل يتعدد وان كان المسئول واحدا والفضل والفاضلة
الافضال وجمعهما فضول وفواضل والفضائل هي المزايا الغير المتعدية
والفواضل هي المزايا المتعدية والايادي الجسيمة او الجميلة والمراد بالتعدية التعلق
كالانعام اي اعطاء النعمة وايصالها الى الغير لا الانتقال والفضل بمعنى كثرة الثواب
في مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر والاول من الكيفية والثاني
من الكمية والفضل بالصفة القائمية كالعلوم وبالصفة المقومية كتقدم آدم النبي عم
على الجميع لانه اساس الانبياء وبالصفة الاضافية كخاتمية سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام
لان الحكم يضاف الى آخر العلة وفضل الانسان على سائر الحيوانات بامور خلقية
طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والخط وغيرها هو التكريم والكتساب العقايد الحقة
والاخلاق الفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضيل والفضل من حيث الجنس [كفضل جنس الحيوان على جنس صح]
النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان ومن حيث
الذات كفضل رجل على آخر والاول والثاني جوهران لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل
نقصه وان يستفيد الفضل والثالث عرض فيوجد السبيل الى اكتسابه
وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول الانواع الثلثة من الفضل
وقد نظمت في فضل بعض الخلق على بعض ؛ لخير جميع الخلق اعني محمداً ؛ لمعجزه فضلٌ
لامته نورٌ ؛ وفاطمةُ الزهراءُ بالاصل فُضِّلت ؛ كعائشةٍ بالعلم ذاك شهيرٌ ؛
وتأخيرُ امِّ المؤمنين خديجةٍ ؛ كعائشةٍ نصراً لديك شعورٌ ؛ لصالحنا عكس
البداية رتبة ؛ على ملكٍ دار الثواب وحورٌ ؛ احب الى الله المجيب مدينةٌ
من اول ارض بالدعاء بتداءً غفورٌ ؛ وتُربُ مقامٍ ضمّ جسمَ نبينا ؛ له الفضل من
عرش هناك امورٌ ؛ وافضلُ من غازٍ شهيدٍ بمقاتلٍ ؛ جليسُ آله في الشهود اجورٌ
مصالح ناس لو نفدت فافضلٌ ؛ ولا عجبٌ للقاصرين قصورٌ ؛ لمن زعم فضلُ
من مياهٍ سوى الذي ؛ اصابعُ خير الخلق منه تفورٌ ؛ صبورٌ على فقرٍ شكورٌ على غنيٍّ ؛
لا تفاهم فضل الكريم صبورٌ ؛ وتفضيلُ ارضٍ يمدحٌ على السماء ؛ كما قيل عند الاكثرين يجوزُ
سماءٌ ففيها الوحش سيد غيرها ؛ كذا الارض ما بعد الحياة قبورٌ ؛ وفي احدٍ الجوار الفضلة ؛

وليس

وليس كذا انور الجبال وطورٌ ؛ ولا فضل بين المشرقين حقيقة ؛ توقفنا خير واثم لنا [زورٌ]
ليالي قلت من بهجة شانها ؛ واكثر ايام بتلك نحورٌ ؛ وافضلُ ايام الاسابيع جمعةٌ
واشرفُ ايام السنين نحورٌ ؛ وليلةُ الاسرا فى النبى مفضلٌ على القدر فينا ما علمته شهورٌ
وبالقدر للعشر الليالي فضيلةٌ ؛ على مثلها للحج وهو يدورُ ؛ وفضلت الايام من عشر حجة [اي القدر بعض شهره وهو رمضان]
على مثلها للصوم انت شكور ؛ ؛ وقولهم فضلا عن كذا من قولك فضل من المال
كذا اذا ذهب اكثره وبقي اقله وهو مصدر فعل محذوف ابدا اي فضل فضلا
يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين [ولان هو من العقل على تفضيل الائمة بعضها على بعض والاخبار متعارضة في فضلهم لكن جمهور علماء الامة اتفقوا على ان ابا بكر هو الافضل]
متغايرين بمعنى مثل لكن ويقال في تفضيل بعض الشيء على كله فلان اول الجريدة وبيت
القصيدة الفرقة بالكسر اسم لجماعة متفرقة من الناس بواسطة علامة التانيث
لان الاسم يكون للجمع بالتانيث كالمعتزلة والجماعة واقلها ثلثة واما الطائفة
فقال محمد بن كعب الطائفة للواحد وقال عكرمة للواحد فما فوقه من دون المتواتر
وقيل في سبب نزول قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ان المراد به رجلان
وان كان الصحيح ما ذكره صاحب الكشاف ان المراد بهما الاوس والخزرج وقال بعضهم
الطائفة قد يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم
ومعلوم ان احدى الفريقين كان اكثر من الاخرى وقد سماهما جميعا طائفة فعلم ان اسم
الطائفة قد يقع على الكثير في الكشاف هي الفرقة التي يمكن ان يكون حلقة ولم يقل [قد يقع على القليل صح]
احد بالزيادة على العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والعشيرة اسم لكل جماعة [والرهط العصابة بالكسر والعصابة من الخيل والرجال والطير من الثلثة او السبع الى العشرة صح]
من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر قريبا كان او معارفا والمعشر الجماعة العظيمة
سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد
بعده الا بتركيبه بما فيه من الآحاد فالمعشر محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة والموكب
الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة المارة المسرعة
والنفر من الثلثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النساء
واذا استعمل فيما فوق العشرة او في طائفة الرجال والنساء يفسر بالنفس
والفئة هي الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد والركب هم
الاربعون الذين كانوا يقودون البعير والجماعة ثلثة فصاعدا من جماعة شتى
قاله ابو عبيد والجمع قبيل والشرذمة الطائفة القليلة والملاء الاشراف من الناس [قال ابو زيد لا يقال كذا انحو كذا الا لما فوق العشرة]
وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم والفريق اكثر من الفرقة والسرية من خمسين
الى اربع مائة والكتيبة من مائة الى الف والجيش الجند او السايرون لحرب
او غيرها وهم من الف الى اربعة آلاف والخميس من اربعة آلاف الى اثني عشر الفا

والعسكر بجميع كل ما ذكر لانه الكثير من كل شي **الفصل** فصله فصلا ميزه وفصل فصول الفصل
ويقال فصل فلان عنده فصولا اذا خرج من عنده وفصل مني اليه كتاب نفذته اليه
وهو في الاصطلاح علامة تفريق بين البحثين وقيل هو القول الواضح البين الذي ينفصل
المراد عن غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغي ان يوصل بين الا ان المصنفين يجرونه
مجرى الباب فيصلونه بغير وجه يكون بالتنوين وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول
مستعار للالفاظ والنقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها
بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب
مكان الاخر وقد يكتفي بالفصول والكل علم جنس والفقهاء يذكرون الكتاب في مقام
الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف فتغير مسائل الباب
عما قبلها كتغير النوع بالنسبة الى نوع آخر وانفصال مسائل الفصل عما قبلها كانفصال
الصنف عن الصنف الآخر وهذه الثلثة وامثالها متى وصلت الى ما بعدها بالاضافة
مثل كتاب الفلان او بغير مثل فصل في الفلان يقرا بالرفع ولا يستحق الاعراب الا بعد
التركيب فهو خبر مبتدا محذوف وان كان معرفة باللام او بالاضافة فيحتمل ان يكون
مبتدا خبره محذوف ومتى لم توصل وهو كثير في الفصل يجوز ان يقرا خاليا عن الاعراب
موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما في قوله تعالى
كانوا هم اشد منهم فقد ضارع المعرفة في ان لا يدخله الالف واللام فاجري مجراه
والفيصل هو الذي يفصل بين الاشياء وقيل القضاء الفاصل بين الحق والباطل
وفصل الخطاب هو تلخيص الكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما اريد به وقد يجعل
بمعنى المفعول اي المفصول من الخطاب الذي يتبينه من يخاطب او الفاعل اي الفاصل
من الخطاب بين الحق والباطل او الحكم بالبينة واليمين او الفقه في القضاء او النطق
باما بعد تكلم بها اولا رسول الله وقيل قس بن ساعدة احد حكماء العرب القاموس
اول من تكلم بها داود النبي عم او كعب بن لوي واواخر آيات التنزيل فواصل بمنزلة
قوافي الشعر والفصل في القوافي كل تغيير اختص بالعروض ولم يجز مثله في حشو البيت
وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك فصاعدا فسم فصلا **الفرض** هو مصدر بمعنى
المفعول ولم يغير لكونه بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف اخواتهما فانهما بتلك الاسامي
اشهر ولهذا خالفتهما الا المحرم فانه بالحرام اشهر فهو اولى والفرض لفظ مشترك بين الايجاب
ان الله فرض على عباده خمس صلوات الحديث اي اوجبها وبين القطع يقال فرض الخياط
الثوب اذا قطعه وبين البيان قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين لكم كفارة اليمين وبين التقدير
ونصف ما فرضتم اي قدرتم لكن للقطع حقيقة كما قال صاحب الكشاف وغيره من ائمة اللغة

ثم نقل

ثم نقل الى الايجاب والتقدير لان الواجب مقطوع لانقطاعه عن الشبهة وعدم
احتماله الزيادة والنقصان حتى من قال او من لما جاء من عند الله وما جاء من عند غيره
لا يؤمن وكذا المقدر مقطوع عن الغير وفيه نوع تيسير ونوع شرح بمحافظة ايضا ولذا
سمي مكتوبة فكان مجازا فيهما واما الفرض في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا فهو بمعنى الايجاب
والمعنى قد علم الله ما يجب فرضه على المؤمنين في الازواج والاماء من المهر في الازواج
وما به قوامهن من النفقة والكسوة واما معنى التقدير فلا ينتظم في حق الاماء وقال بعضهم
الفرض قطع الشيء الصلب والتاثير فيه كقطع الحديد وكل موضع ورد في القرآن فرض الله
ففي الايجاب وما فرض الله له ورد في مباح ادخل الانسان فيه نفسه وقوله تعالى فمن فرض
فيهن الحج اي وقت والفرض ما ثبت بدليل قطعي متنه وسنده والواجب ما ثبت
بدليل فيه شبهة متنا كالآية المؤولة او سندا كخبر الواحد والخلاف بين ابي حنيفة
والشافعي في الفرض والواجب لفظي عند صاحب الحاصل فابو حنيفة اخذ الفرض من
فرض الشيء بمعنى جزه اي قطع بعضه والواجب من وجب الشيء سقط وما ثبت بظني
ساقط من قسم المعلوم والشافعي اخذ الفرض من فرض الشيء قدره والواجب من وجب
الشيء ثبت وكل من المقدر والثابت اعم من ان يثبت بدليل قطعي او ظني قال الامام
في المحصول والفرق بينهما بان الفرض هو التقدير والوجوب عبارة عن السقوط
فخصصنا اسم الفرض بما علم بدليل قاطع اذ هو الذي عرف ان الله قدره علينا وما علم
بدليل ظني سميناه واجبا لانه ساقط علينا لا فرضا اذ لم يعلم ان الله قدره علينا ضعيف
لان الفرض مطلقا اعم من ان يكون مقدرا علما او ظنا فالتخصيص تحكم محض وفي نهاية
الجزري الفرض لغة الوجوب وفي الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى
يكفر جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كاصل الغسل والمسح في اعضاء الوضوء وهو
الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعي وكثيرا ما يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفوته
ولا ينجبر بجابر كغسل مقدار معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض
الاجتهادي والواجب ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة
الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذي فيه شبهة العدم هو القياس وخبر الاحاد
والواجب القطعي هو فعل يستحق الذم على تركه من غير عذر وقيل يأثم بتركه وطبقة جميع
الفروض مستوية اذا كان الدليل قطعيا سواء كان ثابتا بالكتاب او بالسنة او بالاجماع
والفريضة اسم من الافتراض وهو الايجاب ثم جعلت بمعنى المفترض ثم نقل الى المعنى الشرعي
الاعم من الشرط والركن او صفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لا
للتانيث فيكون صالحا للمذكر ولا ينافي استواء المذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل ما يؤخذ

اذ الشئ هي يسير
صح

عليه

للفرضية مراتب متفاوتة متفرعة فالعام مثل الكفر جاحده على ما في التلويح وخبر ما كان في الكشف ذكره في بعض
الخبر المشهور على ما صرح به شمس الائمة خبر ما المفسر والمحكم
وكذا الفرض الذي جاحده ما ذكر بخلاف
ما حيث يكفر جاحدها اتفاقا

هو المقدر
ص

وكذا الواجب هو الثابت فلا اعم من ان يكون علما او ظنا
صح

والواجب فعل يكون متعلق خطاب الله على وجه الطلب
بحيث لو ترك في جميع وقته بغير عذر يستحق العقاب
وذكر معنى آخر هو انه فعل لزم تاركه ولو في عرف الناس والمراد منه نوع لوم المفهوم
عقلا هو المعنى الاول
صح

ما يفرض فيها على اربابها فى الزكوة واوامر الله تسمى فى علم الفرايض بمعنى واحد ولما كانت
انصباء جميع الورثة من المقدرات الشرعية قيل لها فروض وفرائض لكن التقدير الواقع
فى انصباء العصبات ليس كالتقدير الواقع فى سهام اصحاب الفرايض وقد بينها الله فى كتابه
وقطعها وقدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها بخلاف سائر
الاشياء من الصلوة والزكوة وغيرهما فان الله ذكرها فى كتابه ولم يبين مقدارها
فرض على كل بطن كل ان احد لم يقم به وغير فرض على كل بطن ان غيره يؤديه وغير فرض
على بعض بطن اداء بعض والفرض الذهنى هو الذى لا يطابق الواقع ولا يعتد به اصلا
ومراد القوم بالفرض فى قولهم الجزء الذى لا يتجزى لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وهما
ولا فرضا هو التعقل لا المجرد التقدير **الفقه** هو العلم بالشئ والفهم له والفطنة وفقه
كعلم فهم وكمنع لسبق غيره بالفهم وككرم صار الفقه له سجية والفقه فى العرف الوقوف
على المعنى الخفى يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد اعنى انه
تعقل وعثور يعقب الاحساس والشعور فنقل اصطلاحا الى ما يختص بالاحكام الشرعية
الفرعية عن ادلتها التفصيلية فخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم اصول
الدين والخلقيات المسمى بعلم الاخلاق والآداب وقال بعضهم الفقه فى الاصطلاح عبارة
عن العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من الادلة التفصيلية لتلك الاحكام
فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات والافعال
وبالشرعية العلم بالاحكام الغير الشرعية سواء كانت عقلية كاحكام الهندسة
او غيرها كاحكام النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التى تتعلق ببيان الاعتقاد
كمسائل الكلام وبالمكتسب العلم بكون اركان الاسلام من ديننا فان كونها من الدين
بلغ فى الشهرة حدا علمه المتدين وغيره وعلم الله بتلك الاحكام فانه غير مكتسب
وبالادلة علم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحى على راى وعلم المقلد
بها كالاحكام التى يتلقفها العوام من افواه الفقهاء والعلم بالاحكام المكتسبة
من الادلة الفقهية وبالتفصيلية علم الخلاف فان الادلة المذكورة فيه اجمالية
الا يرى انهم يستدلون فى دعاويهم بالمقتضى وبالنافى من غير تعيين للمقتضى والنافى
وقال بعض الفضلاء الفقه فى الاصطلاح هو علم المشروع واتقانه بمعرفة النصوص
بمعانيها والعمل به ويعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية استدلالا والعمل بها
وانما لم يذكر الامام العمل حيث قال الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها لان
العمل بالشئ بعد العلم به لما كان من شانه ان يوجد البتة لكون العمل بدونه كالعدم
صار كالمعلوم المحقق مصداقه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق

ثم الفرض لانها مقدرا على العباد والفروض
والفرائض والسهام كلها تستعمل
صح صح

ولبئس

ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم بالتوكيد القسمى ثم نفى
عنهم حيث لم يعملوا به والمراد بالعمل به الاتيان بالفرايض الموقتة فى اوقاتها
وبغيرها مطلقا والاجتناب عن المنهيات كذلك لا التلبس بها دائما والا
فلا يوجد فقيه اصلا والتحقيق هو ان لا يترك ما لها ما عليها فيتركه ويرتكب ما عليها ما لها
الفيض فاض الماء كثر حتى سال كالوادى وافاض اناءه ملأه حتى اساله ورجل فياض
اى سخى ومنه استعير فاضوا فى الحديث اذا خاضوا فيه وحديث مستفيض اى منتشر وقوم
فوضى كسكرى اى متساوون لا رئيس لهم او مختلط بعضه ببعض وامرهم فوضى بينهم وتقصر
اذا كانوا مختلفين يتصرف كل منهم فى مال الاخر وفاض دمع عينه هو الاصل وفاضت
عينه دمعا محول عن الاصل فانه حول الفاعل تمييزا مبالغة وفاضت عينه من الدمع
بلا تحويل بل ابرز تعليلا وهذا ابلغ لان التمييز قد اطرد وضعه فى هذا الباب موضع
الفاعل ولم يعهد فى التعليل ذلك والفيض انما يستعمل فى القاء الله تعالى واما ما يلقيه
الشيطان فانه يسمى بالوسوسة والوحى المنسوب الى الشيطان وغيره بمعنى الالقاء وتعاطى
والواردات ان لم تكن مامون العاقبة ولم يحصل بعده توجه تام الى الحق ولذة من رغبة
فى العبادات فهو شيطانى وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا مثل احضار الشئ
الغائب كاحضار الفواكه الصيفية فى الشتاء وطى المكان والزمان والنفوذ من الجدار من غير
انشقاق على ما يشاهد اصحاب الدعوة وامثال ذلك مما هو غير معتبر عند اهل الله فهو
جانى وان كانت قوة التصرف فى الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على
طريق الشرع فهو رحمانى والفيض الالهى ينقسم الى الفيض الاقدس والفيض المقدس
وبالاول تحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية فى العلم وبالثانى تحصل تلك الاعيان
فى الخارج مع لوازمها **الفصيح** فصح الاعجم ككرم تكلم بالعربية وفهم عنه او كان عربيا فازداد
فصاحة كتفصح وافصح تكلم بالفصاحة والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم
والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط والاصل فى البلاغة ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف
صوابا فى اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا فى نفسه وفصاحة المفرد كحسن كل عضو
من اعضاء الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام
كالروح الذى لاجله يرغب فى البدن والمحسنات كالمزينات ولا يدرك حسن
الفصيح الا بالسمع **الفتنة** هى ما يتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت
الذهب بالنار اذا جربته بها لتعلم انه خالص او مشوب ومنه الفتانة الحجر
الذى يجرب به الذهب والفضة والفتنة ايضا الشرك حتى لا يكون فتنة
والاضلال ابتغاء الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والعذر واحذرهم

نباتى به

متعلقة بامور الاخرة او من قبيل الاطلاع على الخواطر وكشف
فهو ملكى وان كانت بحجب تعطى الكلام
صح صح

عضو

وهى م

ان يفتنوكم والضلالة ومن يرد الله فتنته والقضاء ان هي الا فتنتك والاثم
الا في الفتنة سقطوا والمرض يفتنون في كل عام والعبرة ولا تجعلنا فتنة
والعفو ان تصيبهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل
فتنة الناس كعذاب الله والاحراق هم على النار يفتنون والجنون بايكم
المفتون قيل في قوله تعالى الفتنة اشد من القتل ان المراد النفي عن البلد
الفساد هو اعم من الظلم لان الظلم النقص فان من سرق مال الغير فقد نقص
حق الغير وعليه من اشبه اباه فما ظلم اي فما نقص حق الشبه والفساد يقع عليه
وعلى الابتداع واللهو واللعب والفاسد ماخوذ من فسد اللحم اذا انتن ويمكن
الانتفاع به والباطل من بطل اللحم اذا دود وسوس فصار بحيث لا يمكن الانتفاع
الفسق الترك لامر الله تعالى والعصيان الخروج عن طريق الحق والفجور وهو
في القرآن على وجوه بمعنى الكفر افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا والمعصية فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم
الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا والاثم فان لم تفعلوا فانه فسوق
بكم والسيئات ولا فسوق ولا جدال في الحج والكل راجع في اللغة الى الخروج من
قولهم فسقت الرطبة عن القشر وانه لفسق اي خروج عن الحق ويختلف الخروج
فتارة خروج فعلا واخرى خروج اعتقادا وفعلا والفاسق اعم من الكافر
والظالم اعم من الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق الفلك محركة الدور
سمي به مجاري الشمس والقمر والنجوم والفلك بالضم السفينة واختلف في ان فعلا هل يجوز
فيه فعل بضمتين او لا يجوز فقيل جائز لمجيء يسر وعسر بوجهين والاصل السكون لكثرته
والضمة فرع جاء من تغيير السكون وقيل لا يجوز اذ لا تخفيف في هذا التغيير
وكل ما جاء فيه الضمة فهو لغة في السكون وارد على الاصل ثم ان الفلك اذا استعمل
مفردا كما في قوله تعالى في الفلك المشحون كان ضمه من الاصل فيذكر وبناؤه كبناء قفل
واذا استعمل جمعا كما في قوله تعالى والفلك التي تجري صار ضمه من الفتح فيؤنث
وبناؤه كبناء حمر لان فعلا وفعلا يشتركان في الشيء الواحد كالعرب والعرب ولما
جاز ان يجمع فعل على فعل كاسد واسد جاز ان يجمع فعل على فعل ايضا الفتح ضد الاغلاق
والنصر والحكم بين الخصمين فتح ايضا وفاتحة كل شيء مبداؤه الذي يفتتح به ما بعده
وبه سمي فاتحة الكتاب فانها فاتحة واول بالقياس الى المجموع المنزل لا الى الكل
الذي هو القدر المشترك فتقدمت على سائر السور وضعا بل نزولا على
قول الاكثرين ولا ينافي ما ثبت في الاحاديث الصحيحة من ان اول ما نزلت

الفلك واحد وجمعه سواء فاذا اريد به الجمع يؤنث
وفي الواحد يذكر اذ ابق الى الفلك المشحون في الواحد
والتذكير وحتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
والفلك التي تجري في البحر في الجمع والتانيث

سورة اقرا

سورة اقرا الى قوله تعالى ما لم يعلم وهو قول الاكثرين ولا قول لبعضهم انها سورة
المدثر لان الخلاف في نزول السورة بتمامها ولما اشتملت على معان جمة
مجملة ثم صارت مفصلة في السور الباقية فنزلت منها منزلة مكة من سائر
القرى حيث مهدت اولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما انها ام القرى
كانت هي ام القرآن على انه لا يجب اطراد وجه التسمية كما قاله السيد
السند قيل الفاتحة في الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب
ثم اطلق على اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به اولا وبواسطته
يتعلق بالمجموع فهو مفتوح الاول ورد بان فاعلة في المصادر قليلة في الكشاف
والفاعل والفاعلة في المصادر غير عزيزة كالخارج والقاعد والعافية
والكاذبة والاحسن انها صفة ثم جعلت اسما لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه
فهو كالباعث على الفتح فيتعلق بنفسه بالضرورة والتاء اما للتانيث والموصوف في
الاصل وهو القطعة او للنقل من الوصفية الى الاسمية ودون المبالغة لندرتها في غير
صيغتها الفائدة هي من الفيد بالياء لا بالهمزة وهي لغة ما استفيد من علم او مال
وعرفا ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره واصطلاحا هي ما يترتب على الشيء ويحصل
منه من حيث انها حاصل منه الفرد هو الذي لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر
بالكسر كما هو عند التميم والقيس وبالفتح كما هو عند الحجاز واخص من الواحد وجاؤوا
فرادى فرادى وفراد وفراد وفردى وفردى كسكرى اي واحدا بعد واحد والواحد
فردا فردا وفريدا وفردانا ولا يجوز فردا في هذا المعنى وفريد الدر ان نظم وفصل
بغيره وفرايد الدر ان نظم وفصل بغيره وهي كبارها والفرد الحقيقي هو ادنى
ما يوجد الجنس في ضمنه كالثلاث فانه وان كان مشتملا على الافراد حقيقة
الا انه فرد بالنسبة الى سائر الاجناس الا يرى انك اذا عددت الاجناس
كان هذا جنسا واحدا لكن الواحد احق للاسم الفرد عند الاطلاق من الثلاث
لانه فرد حقيقة وحكما والثلاث فرد اعتبارا وحكما فكان محتملا فيصار اليه
عند النية وما بينهما الثنتان عدد محض ليس بفرد حقيقة ولا حكما ولا محتملا فلا
يثبت عند الاطلاق ولا عند النية ففيما اذا قال طلقي نفسك يحمل على فرد حقيقي
وهو طلقة واحدة ويحتمل فردا اعتباريا فاذا نوى صح واما الثنتان فهو عدد
محض فلا يتناوله اسم الفرد فلا عبرة بنيته فتعين الفرد الحقيقي والفرد الحقيقي في الجمع
ثلثة لانه اقل الجمع والاعتباري فيه جميع افراده فلا يمكن الانحصار فتعين الافراد
الحقيقي وهو ثلثة في جميع الفلوح الشق وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق

منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين والفرق قد يكون في الاجسام وقد يكون في
المعاني والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل والفرق
يستعمل في ذلك وفي غيره والفرق في المعاني والتفريق في الاعيان يقال فرقت
بين الكلمين مخففا وفرقت بين الشيئين مشددا والاول فيما يراد به عدم الاجتماع ووجه
المناسبة هو ان المعاني لطيفة والاعيان كثيفة فاعطوا الخفيف للطيف والتشديد للكثيف

والاجسام

وعلى هذا واذ فرقنا بكم البحر فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال بعضهم معنى فرقنا بكم
البحر فلقناه فيها يفرق كل امر حكيم اي يقضى وقرءانا فرقناه فصلناه واحكمناه
واتينا موسى الكتاب والفرقان اي انفلاق البحر الفتية هي جمع فتى في العدد القليل
والفتيان في العدد الكثير والفتى بالقصر الشاب الكريم والسخي الكريم وبالمد الشباب
ومن لم يتجاوز الستين قد يعد في العرف شابا لا شيخا بدليل الحسن والحسين سيدا
شبان اهل الجنة وقد ثبت ان سنهما فوق الاربعين بالاتفاق الفقد هو
عدم الشيء بعد وجوده وهو اخص من العدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد
والعدم اعم من النفي ايضا والفقد متعد والغيبة قاصرة والفاقدة هي المرأة التي
مات زوجها او ولدها او هي المتزوجة بعد موت زوجها ومات غير فقيد ولا حميد
اي غير مكترث لفقدانه الفقير هو من يسأل والمسكين من لا يسأل والغني من له
مائتا درهم او له عرض يساوي مائتي درهم سوى مسكنه وخادمه وثيابه التي يلبسها
واثاث البيت كما في قاضيخان ومن ملك دورا او حوانيت يستغلها وهي تساوي
الوفا لكن غلتها لا تكفي لقوته وقوت عياله فعند ابي يوسف هو غني فلا يحل له اخذ
الصدقة وعند محمد هو فقير حتى تحل له الصدقة وقيل الفقير الزمن المحتاج
والمسكين الصحيح المحتاج وقيل الفقير من له ادنى شيء والمسكين من لا شيء له ويقع
المسكين على كل من اذله شيء وهو غير المسكين المذكور في مصرف الصدقة اذ قد
يحرم على الاول لغناه والفقر المتعوذ منه ليس الا فقر النفس لما صح ان النبي عم
كان يسأل العفاف والغنى والمراد به غنى النفس لا كثرة المال والغني من اسماء الله
الحسنى معناه المنزه عن الحاجات والضرورات في ذاته وفي صفاته الحقيقية والسلبية
الى شيء الفم هو واحد الافواه للبشر ولكل حيوان وهو الوعاء الكلي لاعضاء
الكلام في الانسان والتصويت في سائر الحيوانات المصوتة والشفتان غطاؤه
ومحبس للعاب ومعين على الكلام وجمال والافواه للازقة خاصة واحدها فوهة كحمرة
ولا يقال فم قال الكسائي الفم اذا افرد كان بالميم واذا اضيفت لم تجمع بين الميم
والاضافة تقول هذا فوك واصل فم فوه حذفت الهاء كما في سنة وبقيت الواو

طرفا

طرفا محركة ووجب ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها فبقي فاء فابدل مكانها حرف
جلد مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان والفاه والفوه بالضم والفية بالكسر والفم
سواء الفؤاد القلب وقيل باطن القلب وقيل هو غشاء القلب والقلب حبته وسويداه
يؤيده حديث اليمن قلوبا وارق افئدة والفؤاد الرقيق تسرع امالته والقلب
الغليظ القاسي لا ينفعل لشيء ولهذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمان كما في صحيح
مسلم وغيره الفذلكة ماخوذ من قول الحساب فذلك كذا وكذا فذلك اشارة
الى حاصل الحساب ونتيجته ثم اطلق لفظ الفذلكة لكل ما هو نتيجة متفرعة على ما سبق
حسابا كان او غيره ونظير هذا الاخذ اخذهم نحو البسملة والحمدلة ونظايرهما
من الكلمات المركبة المعلومة وهذا يسمى بالنحت وقد يكون مثل ذلك في النسب
كعبقسي وعبشمي وغير ذلك الفريدة هي الجوهرة التي لا نظير لها والجمع فرايد
والفرايد في البديع الاتيان بلفظة تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على
عظم فصاحة الكلام وجزالة منطقه واصالة غريبة بحيث لو اسقطت من الكلام
عزت على الفصحاء ومنه لفظة حصحص في قوله الآن حصحص الحق وخائنة الاعين في
قوله يعلم خائنة الاعين والالفاظ قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح
المنذرين الفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير والظفر وادراك البغية

من زعم خلو اصحاب الكبائر من النار فقد اغتر
باختصاص الهدى والفلاح للمتقين من قوله
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
ولا يلزم من اختصاصهم بالكامل منهما
ان لا يكون لغيرهم هدى وفلاح
اصلام

وهو ايضا الشق والفتح ومنه قيل الحديد بالحديد يفلح والفلاح الدنيوي هو
الظفر بما يطيب به الحياة الدنيا والاخروي هو ما يفوز به المرء في الدار الآخرة
من بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل الفهم هو تصور الشيء من لفظ
المخاطب والافهام ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع والفكر حركة النفس
نحو المبادي والرجوع عنها الى المطالب والنظر ملاحظة المعلومات الواقعة
في ضمن تلك الحركة الفاكهة هي الثمر كله وما قيل هي التمر والعنب والرمان مستدلا
بقوله تعالى فاكهة ونخل ورمان باطل والفاكهة ما يقصد بها التلذذ دون التغذي
والقوت بالعكس والفاكه صاحبها والفاكهاني بايعها الفطرة هي الصفة التي
يتصف بها كل موجود في اول زمان خلقته الفحص هو يقال في ابراز شيء من اشياء
مختلطة به وهو منفصل والتمحيص يقال في ابراز شيء عما هو متصل به الفحش هو
عدوان في الجواب وعليه قوله عم لعائشة رضي الله عنها لا تكوني فاحشة الفواق

الفحل هو القوي من ذكور الابل شبه به البليغ
الكامل والجمع فحول صح

بالفتح الراحة والافاقة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح والذي ياخذ
المحتضر عند النزع وما لها من فواق اي انتظار الفرج بالسكون الشق بين الشيئين
وقبل الرجل والمرأة وقد يطلق على الدبر ايضا قاله المطرزي والفرج محركة انكشاف

الغم والفرجة بالفتح في الامر وبالضم في الحائط ونحوه ممّا يرى الفاره الحاذق ويقال
للبغل والحمار فاره وللفرس جواد ورائع الفزع فزع خاف وافزعه اخافه
وفزع اليه التجى وفزّعه ازال خوفه كمرّض بنفسه وامرضه غيره اى جعله مريضا
ومرّضه اقام عليه وداواه وعالجه الفتور هو سكون بعد حدّة ولين بعد شدة
وضعف بعد قوة فلان هو كناية عن الاعلام كما ان هنا كناية عن الاجناس ولا يدخله
الالف واللام اذا كان كناية عن ذوى العلم الا عن الحيوانات للفرق وكذا فلانة ٥
فناء الدار بالكسر هو ما امتد من جوانبها كما في الجوهرى وفي القاموس هو ما اتسع من امامها
وفي الخزانة فناء المصر هو ان يكون على قدر الغلوة وهي ثلثمائة ذراع الى اربعمائة وقيل
الغلوة مقدار رمية سهم فصاعدا هو حال وان كان مع الفاء والفاء في الحقيقة
داخلة على العامل المضمر كما في قولهم اخذته بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن صاعدا اى زائدا
اى ذهب القراءة زائدة ان كانت كل يوم الزيادة وقد يصدّر بالواو ولان المراد
التشريك في الحكم المذكور لا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا
يقال للروث فرث ما دام في الكرش فوم فومها الحنطة والخبز جميعا
فرض احرم الفريضة الصداق بفاتين مضيّقين ولا يظلمون فتيلا اى ادنى شى كمن كان
فاسقا خارجا عن الايمان كالفخار كالطين المطبوخ يوم الفرقان يوم بدر فرق فيه
بين الحق والباطل فار التنور نبع الماء فيه وارتفع كالقدر فصّلناه بيّناه ٥
فرقناه فصّلناه وفتناك فتونا اختبرناك اختبارا فارهين حاذقين اشرين
الفتاح القاضى فلا فوت فلا نجاة فراق ترداد فراتا عذبا وفاكهة الثمار الرطبة
بما فتح الله عليكم بما ذكّركم به جاءكم الفتح المدد فرقانا نصيرا ثم لم تكن فتنتهم حجتهم من فطور
تشقق فقد فاز سعد ونجا برب الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل او جبّ
في جهنم وفي الانوار ما يفلق عنه اى يفرق عنه بمعنى مفلوق وهو يعم جميع الممكنات
من كل فج طريق فجوة ناحية لقول فصل حق فلك هو القطب الذى يدور به النجوم وقيل
دائرة تحيط بجميع الكواكب والشمس والقمر وكان امره فرطا اى تقدما على الحق ونبذ الوراء
ظهره او سرفا وتضييعا فرطنا فيها قدمنا العجز ما فرطنا في الكتاب ما تركنا وفرطتم
في يوسف قصرتم في امره فتيان مملوكان تراودوا فتاها اى عبدها والعرب تسمّى المملوك
شابا كان او شيخا فتى فريا عجيبا او عظيما الفزع الاكبر قال على رضى الله عنه هو
اطباق باب النار حين تغلق على اهلها فكهون تتفكهون فاكهون الذين عندهم
فاكهة كثيرة ويقال بهما بمعنى معجبون وقيل فاكهون ناعمون وفكهون معجبون
ما لها من فواق اى ليس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا فراش هو شبيه

البعوض

ق فقد بعث رجل مثل هذا الكلام ثم نقول قرأت كل يوم
جزءا من القرآن فصاعدا او ثم زائدا ٥ صح

البعوض يتهافت في النار فاجرا مائلا عن الحق فزّع عن قلوبهم جلى الفزع عن
قلوبهم فرادى منهاوا فصالا فطاما من كل فوج من كل صنف بعدما فتنوا
عذبوا فصّلت آياته ميّزت باعتبار اللفظ والمعنى لولا كلمة الفصل اى القضاء السابق
الا فاجرا كفارا الامن يفجر ويكفر فتنوا المؤمنين بلوهم بالاذى انقلبوا فكهين
متلذذين بالسخرية منهم ولتبتغوا من فضله من سعة رزقه بما فتح الله لكم بما بيّن الله
لكم في التورية كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الكفر او الى قتل المسلمين
حتى اذا فرحوا اعجبوا لفتحنا عليهم لوسعنا عليهم واذا فعلوا فاحشة فعلة
متناهية في القبح ولا تقربوا الفواحش كبائر الذنوب او الزنا ولا يظلمون فتيلا ادنى
ظلم واصغره وهو الخيط في شق النواة مثلا ما بعوضة فما فوقها اى في الخسة وقال
بعضهم معناه فما دونها وبه زال الاشكال بحديث لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح
بعوضة حيث مثل بما دون البعوضة وفراشا وما يفرش للذبح لفندتمون لبطلتا
فتيا نكم اماءكم فان فاؤا رجعوا من فورهم هذا من ساعتهم اى في الحال فشلتم
جبنتم فجاجا سبلا مسالك واسعة شيئا فريا بديعا منكرا فتنتك ابتلاؤك
على فترة من الرسل على حين فتور من الارسال وانقطاع الوحى وفصيلته عشيرته
الذين فصل عنهم فاقرة داهية تكسر الفقار فتحت السماء شقت البحار فجّرت فتح
بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا فرجت صدعت فطاسى الخلوع جافيا
فتنتين اى فرقتين فيم كنتم في اى شئ كنتم من امر دينكم ففتقناهما اى السماء بالمطر
والارض بالنبات ولما فصل طالوت اى خرج لا تذرنى فردا وحيدا بلا ولد يرثنى
فرعون موسى هو مصعب بن ريّان وفرعون يوسف ريّان كان بينهما اكثر من اربعمائة سنة ١٧
يرثون الفردوس قيل من الكفار منازلهم فيها لان الله خلق لكل انسان منزلا في الجنة
ومنزلا في النار فصل القاف كل قنوت في القرآن فهى الطاعة الا قوله
كل له قانتون فان معناه مقرون قال الحسن كل ما في القرآن من القرض الحسن فهو التطوع
كل قول في القرآن مقرون بافواه وبالسنة فهو زور كل شئ في القرآن قليل فهو قليل والا
فهو دون العشرة قال بعض المحققين في قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقيل
متاع الدنيا قليل ما سماه الله تعالى قليلا لا يمكننا ان ندرك كيفيته فما ظنك بما سماه
كثيرا كل قتل في القرآن فهو لعن يعنى به الكفار كل شئ قاربته فقد فارقته كل ما يتقرب به
الى الله فهو قربان كل نازلة شديدة بالانسان فهى قارعة كل من هو من اولاد نضر
بن كنانة فهو قريش مصغر القرش تعظيما وهو الكسب والجمع سموا به لانهم يتجرون ويجمعون
ويجتمعون بمكة بعد التفرق في البلاد كل عامل في الحديد فهو قين كل نبت ساقه انابيب

ق قد ذكر في القرآن فرعون باسمه ولم [illegible]
لان فرعون كان ازكى منه كما يوخذ من حجة [illegible]
لموسى ق تمرّدوا وكان عبدا الا ترى الى مخاطبة [illegible]
انا احيى واميت وفعل ما فعل ٥

[illegible]

وكعوب فهو قصب كل قول او فعل يستفحش ويجوز الاجتناب عنه فهو قاذورة كل قول
مقطوع به من قولك هو كذا او ليس بكذا يقال له قضية ومن هذا يقال قضية صادقة
وقضية كاذبة كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قدم يقال لفلان قدم
في الاسلام وله عندي قدم صدق وقدم سوء كل لعب يشترط فيه غالبا ان يأخذ
الغالب شيئا من المغلوب فهو قمار في عرف زماننا كل من يقبل شيئا مقاطعة
وكتب عليه كتابا فالكتاب قبالة بالفتح والعمل بالكسر فانه صناعة كل من
يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم **القراءة** هي ضم الحروف
والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل ولا يقال ذلك لكل جمع بدليل انه لا يقال للحرف
الواحد اذا تفوه به قراءة وقرات القران قراءة وقروت اليه قروا اي قصدته وتبعته
وقريت الضيف اقريه قرى بالكسر والقصر وبالفتح وبالمد ويقال قرأت سورة كذا اذا قرأها
خارج الصلوة ولا يقال قرأت بسورة كذا الا اذا قرأها في الصلوة فان معنى لا صلوة لمن
لم يقرأ بفاتحة الكتاب اي لمن لم يأت بهذه السورة في جملة ما يقرأ به فيشعر بقراءة
غيرها مع السور معها واقرأ القرآن فهو مقرئ ولا يقرأ بالسور اي لا يتقرب بقراءة السور
ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل الى كتابك فقرأت به لانه عار عن معنى
التقرب وفلان قرأ عليك السلام واقرأك بمعنى ولا يقال اقرأه الا اذا كان السلام
مكتوبا والقراءة والقران حقيقتان متغايرتان فالقران هو الوحي المنزل على سيدنا
محمد للبيان والاعجاز والقراءة اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف او كيفيتها
من تخفيف وتشديد وغيرهما وباختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الاحكام
ولاختلاف القراءات وتنوعها فوائد منها التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها
اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها
اظهار سر الله في كتابه وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه الى غير ذلك
من الفوائد التي ذكرها بعض الفضلاء حكى ابو الليث السمرقندي في آية اذا قرئت
بقرائتين قولين احدهما ان الله قال بهما جميعا والثاني انه تعالى قال بواحدة
الا انه اذن بهما جميعا وتصير القرائتان بمنزلة آيتين مثل حتى يطهرن وان كان
تفسيرهما واحدا كالبيوت والبيوت فانما قال باحدهما واجاز القراءة بهما
لكل قبيلة على ما تعود لسانهم وكل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز
ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القران ووجب
على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة او عن العشرة او عن غيرهم

ثم اختار توسطا وجوزانه ان كان لكل قراءة تفسير يغاير الاخر فقد قال بهما
صح صح

من الائمة المقبولين والضابط عند اهل الاصول والفقه والتواتر والآحاد فما لم
يتواتر لم يصح به الصلوة وغيرها عندهم وكل واحدة من القراءة السبع الواحدة من
القراءة السبع المتواترة تنسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده فيها باحكام
خاصة في الاداء واما غيرها فاذا ظهر فيه امر الرواية ولم يشتهر بها من احد نسب الى
النبي عم ولا يلزم من ذلك اعتياده والقرءة كالغلبة جمع قارئ والقراء المتنسك
والجمع قراؤن قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة القران كرامة اكرم الله بها البشر وقد
ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانهم حريصة لذلك على استماعه من الانس **القران**
ذهب بعض الناس الى ان القران هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه
قراء ابن كثير وهو مروي عن الشافعي اخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه انه كان
يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول انه اسم وليس بمهموز وذهب قوم منهم الاشعري
الى انه مشتق من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الآخر والصحيح ان ترك الهمزة
من باب التخفيف وقال بعض الفضلاء القران في الاصل مصدر قرأت الشيء قرانا بمعنى جمعته
او قرأت الكتاب قراءة او قرانا بمعنى تلوته ثم نقله العرف الى المجموع المخصوص والمتلو المخصوص
وهو كتاب الله المنزل على سيدنا محمد ونقله اهل الاصول الى القدر المشترك بين الكل
والجزء ثم نقله اهل الكلام الى مدلول المقروء وهو الكلام الازلي القائم بذاته المنافي للسكوت
والآفة وقال بعضهم القران لغة اسم لكل مقروء اذا نكر وشرعا اسم لهذا المنزل العربي
اذا عرف باللام فعلى هذا يطلق على كل آية ولو قصرت وعرفا اسم لهذا المنزل
العربي المعجز فلا يطلق الا على سورة او آية مثلها وفي التلويح في عرف العامة اسم
لهذا المجموع عند الاصولية وضع تارة للمجموع وتارة لما يعم الكل والبعض فيكون القران
حقيقة فيهما باعتبار وضع واحد والقران شائع الاستعمال في اللفظ وكلام الله
حقيقة في المعنى النفسي ومجاز في اللفظ الدال عليه وقال بعضهم القران علم للكتاب ومع
اطلاقه على المعنى القائم بالذات اشهر من الكتاب فيجوز تفسيره به ولكنه بمنزلة العلم
المشترك فيصح تقييده لازالة الاشتراك او لازالة وهم المجاز عنه واختلف في لفظ القران
فقال قوم انه تعالى خلقه في اللوح بقوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقال قوم آخر انه لفظ
جبرئيل لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقوم آخر انه لفظ النبي بقوله تعالى نزل به الروح الامين
على قلبك وليس معنى كونه منزلا انه منتقل من مكان الى مكان بل معناه ان ما فهمه جبرئيل
من كلامه تعالى عند سدرة المنتهى ينزل بتفهيمه للانبياء الى بسيط الغبراء فيكون اللفظ لفظ
النبي والاول منها اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله وكونه معجزا واما قوله تعالى
انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فقد نسب القول فيه الى الرسول فان القول

الصادر اليك عن الرسول يبلغه اليك غير مرسل له فيصح ان ينسب تارة
الى الرسول وتارة الى المرسل ثم اختلف في ان القرآن الحقيقي ماذا هو فنحن نقول
انه المعنى القائم بالنفس والخصم يقول انه حروف واصوات اوجدها الله وعند
وجودها انعدمت وانقضت وان ما اتى به الرسول وما نتلوه نحن ليس هو ذاك
وانما هو مثاله على نحو قراءتنا شعر المتنبي وامرئ القيس فان ما يجري على السنتنا
ليس هو كلام امرئ القيس وانما هو مثله وانما نشأ هذا الخبط من جهة اشتراك
لفظ القرآن فانه قد يطلق على المقروء وقد يطلق على القراءة التي هي حروف واصوات
والعرب قد تطلق اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة اخرى يقولون هذا
كلام حسن صحيح اذا كانت العبارة ركيكة او ملحونة او مختبطة ويقولون ايضا عند
كون العبارة معربة صحيحة هذا كلام حسن صحيح وان كان المعنى في نفسه فاسدا لا
حاصل له والامة من السلف مجمعة على ان القرآن كلام الله وهو منتظم من الحروف والاصوات
ومؤلف ومجموع من سور وآيات مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا مسطور في مصاحفنا
ملموس بايدينا مسموع باذاننا منظور باعيننا ولذلك وجب احترام المصحف وتبجيله
حتى لا يجوز للجنب تلاوته فلما وقع الاشتراك في الاسم لم يقع التوارد بالنفي والاثبات
على محل واحد فان ما اثبتوه معجزة لا يثبت له القدم وما اثبتنا له القدم لا يثبتوه معجزة
ولا ينكر ان القرآن القديم مكتوب ومحفوظ ومسموع ومتلو بمعنى انه قد حصل فيها
ما هو دال عليه وهو مفهوم منه ومعلوم فالقديم الغير المخلوق هو الصفة البسيطة
القائمة بذاته تعالى هي مبدأ للالفاظ والتابع المتأخر وهو الحكاية ليس الا اللفظ
الحكاية وهو حادث ومخلوق فان قلت القرآن اذا كان قديما فكيف يصح كونه
معجزة للرسول اذ المقارنة للتحدي من شرائط المعجزة قلت كفى في ذلك ظهور المعجزة
مقارنا للقرآن على ما اشار اليه بقوله وانزل معه كتابا واعلم ان القرآن واحد شخصي
قديم قائم بذات الله تعالى لا تعدد فيه اصلا وانما التعدد في القراءة المتعلقة به والجمهور
على ان القرآن لفظ مشترك بين المعنى النفسي القائم بذاته تعالى وهو واحد شخصي وبين
الالفاظ المخصوصة المرتبة ترتيبا مخصوصا ثم اختلفوا فقيل هو اسم لهذا المقروء المخصوص
القائم باول لسان اخترعه الله فيه والاصح انه اسم له لا من حيث تعين المحل فيكون
واحدا بالنوع ويكون ما يقرأه القاري نفسه لا مثله والقرآن ما كان لفظه ومعناه
من عند الله بوحي جلي واما الحديث القدسي فهو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله تعالى
بالالهام او بالمنام وقال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبريل والحديث القدسي
غير معجز وبدون الواسطة ومثله كما يسمى بالقدسي يسمى ايضا بالالهي والرباني وقال

وقال الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على النبي والحديث القدسي اخبار الله
معناه بالالهام او بالمنام فاخبر النبي امته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث
لم يضفها الى الله تعالى ولم يروها عنه تعالى والحاصل ان القرآن والحديث
يتحدان في كونهما وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحي يوحى الا انهما يتفارقان
من حيث ان القرآن هو المنزل للاعجاز والتحدي به بخلاف الحديث وان الفاظ القرآن
مكتوبة في اللوح المحفوظ وليس لجبريل ولا للرسول ان يتصرفا فيه ثم انزل جملة من اللوح
المحفوظ الى السماء الدنيا وامر السفرة الكرام بانتساخه ثم نزل الى الارض نجوما
في ثلث وعشرين سنة واما الاحاديث فيحتمل ان يكون النازل على جبريل معنى صرفا
فكساه حلة العبارة وبين الرسول بتلك العبارة او الهمه كما تلقفه فاعرب
الرسول بعبارة يفصح عنه **القياس** هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا
قدره وقاس الجراحة بالميل اذا قدر عمقها به ومنه سمي الميل مقياسا وهو يستعمل
في التشبيه ايضا وهو تشبيه الشيء بالشيء يقال هذا قياس ذاك اذا كان بينهما مشابهة
والحد المعتمد هو ابانة مثل حكم احد المذكورين بمثل علته في الآخر وهو حجة وطريق لمعرفة
العقليات عند العامة لان العقلاء اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر على وجود
المؤثر واتفقوا ايضا على ان خالق العالم ليس بعالم وانما قالوا ذلك بطريق
الاعتبار والاستدلال والقياس الشرعي هو ما يجري في احكام لا نص فيها وحجة عامة
الفقهاء والمتكلمين في حجية القياس قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار لان
الاعتبار هو النظر في الثابت لاي معنى ثبت والحاق نظيره به واعتبار
الشيء بنظيره عين القياس بيان ذلك ان الله تعالى ذكر هلاك قوم بناء على سبب
ثم قال فاعتبروا بالفاء التي هي للتعليل اي اجتنبوا عن مثل هذا السبب لانكم
ان اتيتم بمثله يترتب عليكم مثل ذلك الجزاء اذ الاشتراك في العلة يوجب
الاشتراك في المعلول فالنظر والتأمل فيما اصاب من قبلنا باسباب نقلت
عنهم كالتأمل في موارد النصوص لاستنباط المعنى الذي هو مناط الحكم ليعتبر
ما لا نص فيه بما فيه نص احترازا عن العمل بلا دليل واحتج منكروا القياس بقوله تعالى
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع اليه في الكتاب والسنة
لكنها حجة عليهم لانه تعالى اوجب في كل متنازع فيه الرد اليهما ولا يوجد في حادثة نص
ظاهر فعلم انه امر بالنظر الى موضوعاته والعمل بمدلولاته ومقتضياته وليس القياس
عملا بالظن كما زعمه منكريه بل هو عمل بغالب الرأي واكبر الظن لا بالظن المطلق
والعمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان بقي فيه ضرب

احتمال كوجوب التحرز عن اللص الغالب والجدار المايل وان كان فيه احتمال السلامة
وكوجوب العمل بالتحري والنية وبظواهر النصوص واخبار الاحاد والعام المخصوص
مع قياس الشبهة والاحتمال في المواضع كلها والمماثلة بين المقيس والمقيس عليه من جميع
الوجوه غير واجب في صحة القياس بل الواجب المماثلة في العلة لان معنى القياس
اثبات الحكم في المقيس مثل الحكم في المقيس عليه بعلة واحدة ومن شرط القياس عدم وجود
النص في المقيس لانه انما يستعمل ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت له بطريق التنصيص
والاستدلال بالقياس والنص في مسالة واحدة انما هو لاجل ان الخصم ان طعن في النص بانه
منسوخ او غير متواتر او غير مشهور يبقى القياس سالما لانه دليل على تقدير
ثبوت النص او الاجماع والقياس الجلي هو ما يسبق اليه الافهام والخفي هو ما يكون
بخلافه ويسمى الاستحسان قد يطلق على ما ثبت بالنص والاجماع والضرورة لكن الغالب
في كتب اصحابنا انه اذا ذكر الاستحسان يراد به القياس الخفي والقياس البرهاني هو المؤلف
من مقدمات قطعية لافادة اليقين والقياس الجدلي هو المركب من قضايا مشهورة او مسلمة
لالزام الخصم لحفظ الاوضاع او هدمها والخطابي هو المؤلف من قضايا ظنية مقبولة
او غيرها للاقناع من هو قاصر عن درك البرهان وعبر عنها بالظن والشوري هو المركب
من قضايا مخيلة لافادة القبض او البسط في الاقدام والاحجام والمغالطي هو الذي يركب
من قضايا مشتبهة بالمشهورات ويسمى شغبا او بالاوليات ويسمى سفسطة وعبر عنه
بالسفسطة اطلاقا للاخص على الاعم والميزاني هو المركب من قضايا يستلزم لذاته
قولا آخر والاقتراني منه هو ما كان مشتملا على النتيجة او نقيضها بالقوة نحو العالم
متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا الحملية والاستثنائي منه هو
المعروف بالشرط لكونه مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة او نقيضها بالفعل
اي الاولى مذكوران بالفعل وحيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما تستعمل الشرطية
بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي
فاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف
وهو اثبات المط بابطال نقيضه ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فانه يركب
من مقدمات ينتج مقدمتان منها نتيجة وهي مع المقدمة الاولى نتيجة اخرى وهلم جرا
الى ان يحصل المطلوب وما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهي المتعاندة يسمى
قياس المنفصل والاكثر في مخاطبات الفقهاء استعمال قياس الدليل الذي حذف
كبراه لوضوحها واستعمل في مخاطبات الناس ومن القياس قسم يسمى الجزئي الخارجي
وهو ما تدعو الحاجة الى مقتضاه او الى خلافه اذا لم يرد نص على وفقه او على خلافه

فالاول

والمحققون اذا قصدوا الاختصار في الاستدلال يكتفون بدليل وضع المقدم في الاثبات ودليل رفع التالي في النفي ان كان القياس استثنائيا ويكتفون بدليل الصغرى او دليل الكبرى اذا كان اقترانيا

والقياس العقلي هو الذي كلتا مقدمتيه او احديهما من المتواترات او مسموع من عدل

نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن النهار موجودا ما كانت الشمس طالعة فالنتيجة في الاخير ونقيضها

الذي حذف صغراه نحو الاصدقاء يصحون حذرا عن التطويل دون قياس الضمير

فالاول كصلاة الالفان على من مات من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
وغسلوا وكفنوا في ذلك اليوم فان القياس يقتضي جوازها وعليه الرؤيا في الانها
صلاة على والحاجة داعية لذلك لنفع المصلي والمصلى عليه ولم يرد من الشارع نص
على وفقه والثاني كضمان الدرك وهو ضمان الثمن للمشتري ان خرج المبيع مستحقا
فان القياس يقتضي منعه لانه ضمان ما لم يجب وقد منع قوم هذا القسم من القياس
ووجه المنع في الشقين اكتفاء الشرع في باب ما تعم الحاجة وتشتد وتكثر بقياس
جزئي موافق مقتضاه عموم الحاجة او مخالفه تعبد والمجيز يمنع ذلك ويتمسك بعموم
ادلة القياس واما قياس المعنى فهو ان يبين ان الحكم في الاصل معلل بالمصلحة
الفلانية ثم يبين ان تلك المصلحة قائمة في الفرع فيجب ان يحصل فيه مثل حكم الاصل
واما قياس الشبهة فهو ان يقع صورة واحدة بين صورتين مختلفتين في الحكم ثم كانت
مشابهة لاحد الطرفين اكثر مشابهة للطرف الاخر فيستدل بكثرة المشابهة على حصول
المساواة في الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب النية في الوضوء لكون المشابهة
بينه وبين التيمم اكثر من المشابهة بين الوضوء وبين غسل الثوب عن النجاسات وقياس
التمثيل هو الحكم على جزئي بما حكم به على غيره ومنع ابو حنيفة القياس في اربعة الحدود
كقياس النباش على السارق في وجوب القطع بجامع اخذ المال من حرز خفية والكفارات
كقياس القاتل عمدا على القاتل خطأ في وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق والرخص
كقياس غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم في جواز الاستنجاء به على الحجر الذي
هو رخصة بجامع الجمود في فدية الحج والعمرة بعدهما في كفارة الوقاع بجامع ان كلا
منهما مال تجب بالشرع ويستقر في الذمة واصل التفاوت مأخوذ من قوله تعالى
لينفق ذو سعة من سعته القوة هي كون الشيء مستعدا لان يوجد ولم يوجد والفعل
كون الشيء خارجا من الاستعداد الى الوجود والقوة ايضا هي مبدأ التغير في آخر
من حيث هو آخر والقوة القريبة لا توجد مع الفعل والا يلزم اجتماع النقيضين
ولفظ القوة وضع اولا لما به يتمكن الحيوان من افعال شاقة ثم نقل الى مبدائه وهو القدرة
وهي صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك والى لازمه وهو ان لا ينفعل ثم الى وصف
المؤثرية الذي هو كجنس القدرة وهو الذي عرفوه بانه مبدأ التغير من شيء في غيره من حيث
هو غيره والى لازم القدرة وهو امكان حصول الشيء بدون الحصول وهو مقابل للحصول
بالفعل وقوله تعالى ان الله قوي عزيز هو الرزاق ذو القوة المتين المراد بالقوة
فيه القدرة وفي قوله من اشد منا قوة القوة في البدن وفي قوله يا يحيى خذ الكتاب
بقوة القوة في القلب وفي نحن اولو قوة واولو بأس شديد المعاون من خارج

والطهارة والقلع والتقديرات كقياس نفقة الزوجة على الكفارة في تقديرها على المعسر بدين كاملة

واعلم ان الله تعالى قد ركب في الانسان ثلث قوى احديها مبدا ادراك
الحقايق والشوق الى النظر في العواقب والتميز بين المصالح والمفاسد والثانية مبداء
جذب المنافع وطلب الملاذ من الماكل والمشارب وغير ذلك والثالثة مبداء
الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية
والعقلية والنفس المطمئنة والملكية والثانية بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس
الامارة والثالثة بالقوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة ويحدث من
اعتدال الحركة الاولى الحكمة والثانية العفة والثالثة الشجاعة فامهات الفضائل
هي هذه الثلثة وما سوى ذلك انما هو من تفريعاتها وتركيباتها ولكل
منها طرفا افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالحكمة ههنا ملكة تصدر
عنها افعال متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة لا الحكمة التي جعلت قسيمة
للحكمة النظرية لانها بمعنى العلم بالامور التي وجودها من افعالنا واما القوى
الدراكة الخمس المترتبة التي ينوط بها المعاش والمعاد فهي الحاسة التي تدرك
المحسوسات بالحواس الخمس والخيالية التي تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على
القوة العقلية متى شاءت والعقلية التي تدرك الحقايق الكلية والمفكرة التي
تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم ما لم يعلم والقوة المتخيلة التي من شانها تركيب
الصور اذا ركبت صورة فربما انطبعت في الحس المشترك فصارت مشاهدة
لها على حسب شاهدة الصور الخارجية ومن طبايع المتخيلة التصوير والتشبيه
دائما حتى لو خلت وطباعها لما فترت عن هذا الفعل ما لم يمنع مانع منه وهو
توارد الصور من الخارج وتسلط العقل او الوهم ولا تستقل المتخيلة بنفسها
في رؤية المنام بل تفتقر الى رؤيا القوة المفكرة والحافظة وساير القوى العقلية
فمن راى كان اسدا قد تخطر اليه وتمطر ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية
السبع والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهيأته والمخيلة
هي التي رأت ذلك جميعه وتخيلته والقوة العقلية باعتبار ادراكاتها للكليات
تسمى القوة النظرية وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من ادلتها
بالراى تسمى القوة العملية والقوة القدسية هي التي تتجلى فيها لوايح الغيب
واسرار الملكوت مختصة بالانبياء والاولياء وقد ينسب الى الملك وتسمى القوة
الملكية وهي ملكة الاتصال بالحضرات القدسية وهي موطن المجردات القاهرات
وينبغي ان يستعمل هذه في الانبياء والقوة النظرية غايتها معرفة الحقايق كما هي
عليه بقدر الطاقة البشرية والقوة العملية كمالها القيام بالامور على ما

على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين والقوى الحالة في البدن كالنامية والهاضمة
والدافعة وغيرها والقوة الواهمة حالة في الدماغ والقوة الغضبية في يمين القلب
والشهوية في يساره وقوى النفس الحيوانية تسمى قوى نفسانية ومسكنها ومصدر
افعالها الدماغ والتخيل موضعه البطنان المقدمان من بطون الدماغ والفكر موضعه
البطن الاوسط من بطونه والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر في علمه ان الدماغ
في طوله ثلثة بطون وكل بطن في عرضه ذو جزئين فالبطن الاول يعين على الاستنشاق
وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحاس والبطن المؤخر مبداء
النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المحرك ومنهاك افعال القوة الحافظة والاوسط
كدهليز بينهما وبه يتأدى الامشاج المبددة وتولد هذا الروح النفساني الذي
يكون به هذه الافعال التي ذكرناها من الروح الحيواني الذي يتولد في القلب وذلك
ان عرقين يصعدان الى الدماغ من القلب فاذا صارا تحت الدماغ انقسما اقساما
كثيرة تتشبك تلك الاقسام وتصير كالشبكة فلا يزال الروح الحيواني يدور في ذلك
تسمى تشبيك حتى يرق ويلطف وقوى النفس النباتية قوة طبيعية لها نوعان نوع
غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ومسكنها ومصدر
افعالها الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل بين
امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله
الانثيان والقوة الحيوانية التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه
لقبولهما اياهما ومسكن هذه القوى ومصدر افعالها القلب هذا هو مذهب جالينوس
وكثير من الاطباء واما مذهب ارسطاطاليس فهو ان مبداء جميع القوة القلب كما
ان مبداء الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو منفرد يظهر فعله فتبارك الله احسن الخالقين
القضية هي المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم وادراك
هذه الاربعة تصديق ثم القضية ان انحلت بطرفيها الى مفردين فهي حملية ويسمى
المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والحملية هي اما شخصية وهي التي يكون المحكوم
عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها كليا وهي اما
مسورة ولا تخلو عن ان تتميز جزئيته بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهي المحصورة
الجزئية او تتميز كليته بذكره ككل انسان حيوان فهي المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان
كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة
فصارت ثمانيا وان انحلت الى قضيتين فهي شرطية وهي التي يحكم فيها على التعليق اي
وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى او على نفيها ويسمى الجزء الاول منها

مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين
فاكثر في الصدق وهي التي يحكم فيها بلزوم قضية اخرى اولا لزومها وهي التي توجب
التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومنفصلة وهي التي يحكم فيها
بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في الصدق وهي التي جزءاها متعاندان نحو العالم اما قديم
او حادث وهي على ثلثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما ما ولذلك او اكثر
ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق ومانعتهما نحو العدد اما
زوج او فرد وصدق القضية الموجبة يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه الحكم من
احد المظهرين المذكورين وذلك لان متعلق الحكم الايجابي وقوع النسبة الحكمية
ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابط بين الموضوع والمحمول ولا تحقق لذلك
الوجود بدون الوجود الاصيلي للموضوع في مظهره ضرورة ان ثبوت شيء لشيء فرع
ثبوت المثبت له في مظهر الثبوت واما متعلق الحكم السلبي فلا وقوع النسبة الحكمية
ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابط بين طرفي القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع
في مظهر الحكم غير ثابت له المحمول في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه ضرورة
ان ما لا يوجد لا يثبت له شيء من الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبي لا يقتضي وجود الموضوع
كما اذا قلنا لم يتحرك انسان في الدار حقيقتها او معناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان
حيوان بالضرورة واما سلب فقط نحو لا شيء من الانسان بحجر بالضرورة والقضية
المركبة هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب نحو كل انسان ضاحك لا دائما
والقضية الطبيعية نحو الحيوان جنس الانسان ينتج الحيوان نوع وهو باطل
والقضية النظرية هي التي يسأل عنها ويطلب بالدليل اثباتها في العلم وهي
من حيث يسأل عنها يسمى مسئلة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن حيث يستخرج
من البراهين نتيجة ومن حيث يبنى عليه الشيء اصولا ومن حيث انه ينطبق على
جزئيات موضوعة يتعرف احكامها منه قاعدة ومن حيث يتألف منها الحجة مقدمة وقضية
ومن حيث يحتمل الصدق والكذب خبرا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات **القلب**
هو في اللغة على معنيين احدهما جعل اعلى الشيء اسفل ومنه اخذ قلب العلة حكما وبالعكس
لان العلة اعلى من الحكم لكونها اصلا والحكم اسفل لكونه تبعا والثاني جعل ظاهر الشيء باطنا
كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد ان يكون شاهدا للخصم
وفي اصطلاح الاصولي هو عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته للالحاق باصله
والقلب قد يطلق على العين مجازا نحو ولكن تعمى القلوب التي في الصدور كما اطلقت العين مجازا
على القلب في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وقلب كل شيء خالصه وقد

فانه لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا والقضية البسيطة هي التي صح

للايجاب الذهني بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه الحكم صح

وقد يعبر بالقلب عن العقل وتسمى المضغة الصنوبرية قلبا لكونه اشرف الاعضاء
لما فيه من العقل على راي ولسرعة الخواطر والتلون في الاحوال ولانه مقلوب الخلقة
والوضع كما يشهد به علم التشريح ومن تقاليبه القبول والقابلية وهو رئيس البدن
المعول عليه في صلاحه وفساده وهو اعظم الاشياء الموصوفة بالسوية المنبثة في
اقطار البدن الانساني بل في سائر الحيوانات التامة الخلقة ومنه يصل الحياة والفيض
الى جميع الاعضاء على السوية بمقتضى العدل وله ايفاء كل ذي حق حقه وتسميه الحكيم
بالنفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه وهي المدركة العالمة من الانسان
والمطالب والمعاتب والمعاقب قال بعض المحققين للقلب سبع طبقات الصدر وهو
محل الاسلام ومحل الوسواس ثم القلب وهو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة
الخلق ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل محبة الحق ثم السويداء وهو
محل العلوم الدينية ثم مهجة القلب وهي محل تجلي الصفات والكفار ختم الله على
قلوبهم وقال الحكماء حيث ما ذكر الله القلب فاشارة الى ذلك والى سائر القوى
من الشهوة والهوى والغضب ونحو ذلك والقلب اما قلب اسناد نحو لكل اجل كتاب
اي لكل كتاب اجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي يعرض النار عليهم او قلب
عطف نحو ثم تول عنهم فانظر اي فانظر فتول ثم دنى فتدلى اي تدلى فدنى لانه بالتدلي
نال الى الدنو او قلب تشبيه نحو قالوا انما البيع مثل الربوا اي الحل بالعكس لان الكلام
في الربوا ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان
وهم جعلوا غير الخالق مثل الخالق واستواء التباينين في التعريف مانع عن الحمل
على القلب كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى من الصواعق قرأ الحسن من الصواقع
وليس هذا بقلب وقلب احد حرفي التضعيف ياء اذا انكسر ما قبلها ووقع في بناء ممتد
كالدينار اصله الدنار يجمع على دنانير والديباج اصله الدباج يجمع على دبابيج وعليه
قوله واظهر السنات فانه جمع سنة لا جمع سين وقلب الاعراب في الصفات
كقوله عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب ومثله في يوم عاصف لان العاصف
صفة الريح وقلب بعض الحروف الى بعض في الصفات كقوله عم ارجعن مأزورات
غير ماجورات للتواخي وقلب الواو همزة للتخفيف في الواو المضمومة والمكسورة كوجوه
واجوه ووسادة واسادة **القضاء** ممدود ويقصر وقد اكثر ائمة اللغة في
معناه وآلت اقوالهم الى انه اتمام الشيء قولا وفعلا وقال ائمة الشرع القضاء
قطع الخصومة او قول ملزم صدر عن ولاية عامة وقضى عليه اماته ووطره اتمه وبلغه
وعليه عهدا اوصاه وانفذه واليه انهاه وغريمه دينه اداه واذا قضيتم مناسككم

من جانب الحق ومعدن الروح الحيواني المتعلق للنفس الانساني ومنبع التشعب صح

فاشارة الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيث ما ذكر الصدر صح

والعرب تقلبون الكلام لايضاح المعنى تقولون فلان يخافك كخوف الاسد اي كخوفه الاسد وقال تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وانما العصبة تنوء بالمفاتيح وهو من القلب واشتعل الرأس شيبا هو كاشتعل الشيب نارا بعد العموم ومنه ايضا وقد بلغني الكبر كما يقال بلغني الجهد اي انا في الجهد

اى فرغتم واذا قضى امرا اى امر د القضاء الاجل فمنهم من قضى نحبه والفصل لقضى
الامر بيني وبينكم والمضى ليقضي الله امرا كان مفعولا والوجوب لما قضى الامر والاعلام
وقضينا الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه بدليل ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولم يستطع احد رد
قضاء الله بل هو وصية اوصى بها والخلق فقضيهن سبع سموات والفعل كلا لما يقض
ما امره يعني حقا لم يفعل والابرام في نفس يعقوب قضاها والعهد اذ قضينا الى موسى
الامر والاداء اذا قضيت الصلوة وكل ما احكم عمله وختم واذى واوجب واعلم وانفذ
وامضى فقد قضى وفصل قال الطيبي القضاء موضوع للقدر المشترك بين هذه المفهومات
وهو انقطاع الشيء والنهاية وقضاء الله عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء
في العلم الاعلى على الوجه الكلي وهو الذي يسميه الحكماء بالنفس الكلية قال بعض المحققين
القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل
الابداع والقدر عبارة عن وجود جميع الموجودات في موادها الخارجية او بعد حصول
شرايطها واحدا بعد واحد والتحقيق ان القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي على اعيان الموجودات
باحوالها من الازل الى الابد مثل الحكم بان كل نفس ذائقة الموت والقدر تفصيل
هذا الحكم بتعيين الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان باوقات وازمان بحسب قابلياتها
واستعداداتها المقتضية للوقوع منها وتعليق كل حال من احوالها بزمان معين
وسبب مخصوص مثل الحكم بموت زيد في اليوم الفلاني بالمرض الفلاني وقضاء الله عند
الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره ايجاد
الاشياء على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها والنزاع الواقع في هذه المسئلة
انما هو في الافعال الصادرة عن العباد لا في جميع الاشياء وقال بعض المحققين
ان القدر عبارة عن تعلق القدرة والارادة بايجاد جميع الاشياء التعلق التنجيزي
الواقع فيما لا يزال والقضاء عبارة عن تعلقها بها التعلق المعنوي الحاصل في الازل
فالقضاء سابق على القدر والقدر واقع على سننه وتحقيق هذه المسألة مما تسكب
فيه العبرات ولا عذر لاحد في القضاء والقدر والتخليق والارادة لان هذه
المعاني لم يجعلهم مضطرين الى ما فعلوا بل فعلوا ما فعلوا مختارين فصار خلق الفعل
وارادته والقضاء به وتقديره كخلق الاوقات والامكنة التي يقع فيها الافعال
ولا تقع بدونها ولم تصر تخليق شيء من ذلك عذرا لانه لا يوجب اضطرارهم
وقد يطلق القضاء على الشيء المقضي نفسه وهو الواقع في قوله عليه السلام اللهم
اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء

العقل الاول وقدره هو حصول صور جميع الموجودات في اللوح المحفوظ الذي يسميه الحكماء

وعلى

وعلى هذا المعنى لا يجب به الرضى ولذلك استعاذ منه بل يجب الرضى بالقضاء
بمعنى حكم الله وتصرفه ولا يجب الرضى على المقضي الا اذا كان مطلوبا شرعا كالايمان
ونحوه وقدور ويقول الله سبحانه من لم يرض بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر
على بلائي فليتخذ الها سواي واما القدر فهو مرضي لان التقدير فعل الله لا المقدر اذ يمكن
ان يكون في تقدير القبيح حكمة بالغة وسر القدر هو انه يمتنع ان يظهر عين من الاعيان الا بحسب
ما يقتضيه استعداده وسر سر القدر هو ان تلك الاستعدادات ازلية ليست
مجعولة بجعل الجاعل لكون تلك الاعيان اظلال شؤونات ذاتية مقدسة عن الجعل
والانفعال **القدرة** هي التمكن من ايجاد شيء وقيل صفة تقتضي التمكن وهي مبدأ
الافعال المتضادة على نسبة متساوية فلا يمكن تساوي الطرفين الذي هو شرط
تعلق القدرة الا في الممكن لان الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم اعني انه
ان شاء ان يفعله لكن المشية ممتنعة اي ليس من شان القادر ان يشاءه والفلاسفة
ينكرون القدرة بمعنى صحة الايجاد والترك بدليل انهم فسروا حياة الباري تعالى بكونه
بحيث يصح ان يعلم ويقدر لا بمعنى انه ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل فان القدرة
بهذا المعنى متفق عليه بين الفريقين والقدرة سواء كانت علة تحصيل الفعل كما هو اختيار
عامة المشايخ تتعلق بالمعدوم ليصير موجودا دون الموجود لاستحالة ايجاد الموجود
والمحال لا يدخل تحت القدرة فلا يجوز ان يوصف الله بالقدرة على الظلم والكذب وعند
المعتزلة يقدر ولا يفعل وفيه جمع بين صفتي الظلم والعدل وهو محال والواجب ما يستحيل عدمه
قال بعضهم القدرة هي اظهار الشيء من غير سبب ظاهر وتستعمل تارة بمعنى الصفة
القديمة وتارة بمعنى التقدير ولذا قرئ قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف
والتشديد وكذا قدرناها من الغابرين فالقدرة بالمعنى الاول لا يوصف بضدها
وبالمعنى الثاني يوصف به وبضده والقدرة التي يصير الفعل بها متحقق الوجود وهي
تقارن الفعل عند اهل السنة والاشاعرة خلافا للمعتزلة لانها عرض لا يبقى زمانين
فلو كانت سابقة لوجد الفعل حال عدم القدرة وانه محال وفيه نظر لانه على تقدير تسليم
عدم بقاء مثل هذه الاعراض لا يلزم من التحقق قبل الفعل كون الفعل بدون القدرة
لجواز ان يبقى نوع ذلك العرض بتجدد الامثال والقدرة الممكنة هي ادنى قوة يتمكن بها
المأمور من اداء ما لزمه بدنيا او ماليا وهذا النوع شرط لكل حكم والقدرة الميسرة
هي ما يوجب اليسر على المؤدي فهي زائدة على الممكنة بدرجة في القوة اذ بها تثبت
الامكان وفرق بين القدرتين في الحكم وهو ان الممكنة شرط محض حيث يتوقف اصل
التكليف عليها فلا يشترط دوامها لبقاء الواجب واما الميسرة فليست شرطا

بفعله

صاحب التبصرة او شرط تحصيل الفعل كما هو اختيار
صح صح

قال قطب الفقهاء ان القدرة بمعنى مجرد القوة
صالحة للضدين ومتقدمة على الفعل فلا
يلزم تكليف العاجز اذا حصل القدرة سابقة
عليه واما القدرة المستجمعة بجميع الشرائط فلا
تتعلق بالضدين بل هي بالنسبة الى كل مقدور
غيرها بالنسبة الى الاخر لاختلاف الشرائط
وهي مع الفعل لا محالة
صح

محضا حتى لم يتوقف التكليف عليها ولانها مغيرة لصفة الواجب من مجرد الامكان
الى صفة اليسر على معنى انه كان جائزا من الله تعالى ان يوجب على عباده بدون
هذه القدرة فكان اشتراط القدرة الميسرة تيسيرا الامر لعباده لطفا منه وفضلا
بخلاف الممكنة اذ لا يجوز التكليف الا بها فلا يكون اشتراطها لليسر بل للتمكن والمنقول
عن ابي حنيفة ان القدرة مقارنة للفعل ومع ذلك تصلح للضدين فالفاعل اذا فعل
انما فعل بالقدرة التي خلقها الله مقارنة للفعل لا سابقة عليه واما اذا لم يفعل فلا
نقول ان الله لم يخلق القدرة الحقيقية بل يمكن انه خلقها ومع ذلك لم يفعل العبد
والتوسط بين الجبر والقدر مبني على ان القدرة مع انها تصلح للضدين فان الالات
والادوات المعدة لتتميم القدرة الناقصة صالحة للضدين كاللسان يصلح
للصدق والكذب وغير ذلك وكاليد يصلح لقتل الكفار ولسفك دماء المسلمين
فكذا حقيقة القدرة التي يحصل بها الفعل مثلا السجدة للصنم معصية ولله تعالى
طاعة والاختلاف بينهما من حيث الاضافة الى الامر والنهي وقصد الفاعل
واما السجدة فلا تفاوت في ذاتها وكذا حركة اللسان لا تفاوت بين الصدق
والكذب والقدرة انما صارت شرطا او علة للفعل من حيث ذاته لا من حيث
النسبة الى الامر والنهي والقصد فصح ان القدرة الواحدة تصلح للضدين الا انها
اذا صرفت الى الطاعة سميت توفيقا واذا صرفت الى المعصية سميت خذلانا
وذلك لا يوجب اختلافا في ذاتها والاشعري لما قال بالقدرة مع الفعل لكن بجنبها
الاثر وانها لا تصلح للضدين فوقع في الجبر والمعتزلة لما قالوا بالقدرة السابقة
ثم ما بعدها مفوض الى العبد فوقعوا في التفويض فالله سبحانه قدر ان يوجد
الاثر وهو الهيئة الحاصلة بالمصدر بالقدرة المقارنة واختيار العبد ولا يرد
ان الاختيار لما كان بتقدير الله يلزم الجبر لان تقدير الاختيار اختيارا لا يوجب
الجبر لان تقدير الشيء لا يوجب ضده واستحالة دخول مقدور واحد تحت قدرتين
اذا كانت لكل واحد منهما قدرة التخليق والاكتساب فجائز بخلاف الشاهد واعلم
ان محل قدرة العبد هو عزمه المصمم عقيب خلق الداعية والميل والاختيار وبهذا
يبطل احتجاج كثير من الفساق بالقضاء والقدر لفسقهم اذ ليس القضاء والقدر
مما يسلب قدرة العزم عند خلق الاختيار فيكون جبرا ليصح الاحتجاج قال بعض المحققين يلزم
على ما ذهب اليه ابو حنيفة من الاستطاعة مع الفعل لا قبله ان يكون القدرة على الايمان حال حصول
الايمان والامر بالايمان حال عدم القدرة ولا معنى لتكليف ما لا يطاق الا ذلك ومما يدل على
جوازه هو ان الله تعالى كلف ابا لهب بالايمان ومن الايمان تصديق الله في كل ما اخبر عنه

والتوسط بين الجبر والقدر بان يقال لا جبر ولا تفويض
اذ القول باستقلال العبد في الايجاد هو ما ذهب
اليه المعتزلة وان الله مستقل من غير كسب العبد
هو ما ذهب اليه الجبرية

فانا اذا كانت لاحدهما قدرة الاختراع
وللآخر قدرة الاكتساب صح

وما اخبر

وما اخبر عنه انه لا يؤمن فقد صار ابو لهب مكلفا بان يؤمن بانه لا يؤمن وهذا تكليف
بالجمع بين النقيضين والجواب ان التكليف لم يكن الا بتصديق الرسول وانه ممكن في
نفسه متصور وقوعه وعلمه تعالى بعدم تصديق البعض واخباره لرسوله لا يخرج الممكن عن
الامكان ولان التكليف بجميع ما انزل كان مقدما على الاخبار بعدم ايمان ابي لهب فلما
انزل انه لا يؤمن ارتفع التكليف بالايمان بجميع ما انزل فلم يلزم الجمع بين النقيضين
والحاصل ان علم الله واخباره بوجود شيء او عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث
ينسلب به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار عن الشيء حكم عليه بمضمون الخبر والحكم تابع
لارادة الحاكم اياه وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الفعل
الصادر عن فاعله بالاختيار ففعله باختياره اصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب
المتبوع ايجابا يؤدي الى القهر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع
والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل تارة وان لا يفعل اخرى واما الذي ان شاء فعل
وان شاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزمه ان يكون قادرا لجواز ان يكون مشيئة الفعل لازمة
لذاته وصحة القضية الشرطية لا تقتضي وجود المقدم قال اهل الملل والنحل المؤثر اما ان يؤثر
مع جواز ان لا يؤثر وهو القادر او يؤثر لا مع جواز ان لا يؤثر وهو الموجب فدل
ان كل مؤثر اما قادر واما موجب فعند هذا قالوا القادر هو الذي يصح ان يؤثر
تارة وان لا يؤثر اخرى بحسب الدواعي المختلفة والقدير هو الفاعل لما شاء
على ما قدر ما يقتضيه الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به
الا الله والقدرة كما يوصف بها الباري بمعنى نفي العجز عنه تعالى يوصف بها العبد
ايضا بمعنى انها هيئة بها يتمكن من فعل شيء ما وقد عبر عنها باليد في قوله تعالى تبارك الذي
بيده الملك وذلك بالنظر الى مجرد القدرة ويعبر عنها باليدين بالنظر الى كمالها وقوتها
ومتى قيل للعبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والمقتدر يقارب القدير لكن قد
يوصف به البشر بمعنى المتكلف المكتسب للقدرة القول هو مصدر قال ومثله قولة
ومقال ومقالة وقيل وقال وسمي الافتراء تقولا لانه قول متكلف والاقوال المفتراة
اقاويل تحقيرا لها كانها جمع افعولة من القول كالاضاحيك والقول والكلام واللفظ
من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم او من الحروف المعاني
وعلى اكثر منه مفيدا كان او لا لكن القول اشتهر في المفيد بخلاف اللفظ واشتهر
الكلام في المركب من جزئين فصاعدا واما بحسب اصطلاح اهل الميزان فقد خص
القول بالمركب ولفظ القول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة
واما لفظ الكلام فمختص بالمفرد قاله ابن جني وحاصل كلامه في الفرق ان تركيب القول يدل

القادر هو الذي يتصور منه اختيار الترك مع اعتقاد لا
اختيار الفعل بل بعكس بحسب الدواعي المختلفة
الذي يتصور منه اختيار الترك عند حصول
اختيار الفعل فانه يجري مجرى الجمع بين
الضدين

على الخفة والسهولة في جميع تقاليبه فوجب ان يتناول الكلمة الواحدة والتاثير
الذي افاده تركيب الكلام لاتحصل الا من الجملة التامة والنطق والمنطق في التعارف
كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على
التشبيه او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد
وفي قوله تعالى علمنا منطق الطير سمي اصوات الطير سمي اصوات الطير نطقا اعتبارا
لسليمان النبي عم فانه يفهم ومن فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه
وان كان صامتا وبالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا وقد يراد
بالنطق ما يجري على الجنان لا ما يجري على اللسان ثم القول قد يستعمل الغير في لفظ
تجوزا كقوله فقالت له العينان سمعا وطاعة وقال الحائط سقط وقال به حكم
واعتقد واعترف وغلب سبحان من تعطف وقال به وقال عنه روى وله خاطبه وعليه
افترى كقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فلا تعرض في الآية للمنع من اتباع الظن
وقال فيه اجتهد وبيده اهدى بها وفي النهاية اخذه وقال براسه اشار وبرجله
مشى وبثوبه رفعه وتجيء بمعنى مال واقبل وضرب الى غير ذلك وقوله تعالى لقد حق
القول على اكثرهم اي علم الله بهم وكلمته عليهم كقوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق كقوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وفي التسمية
بقول الحق تنبيه على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الخ والقول قد يكون ذما او تعاليا
كقوله تعالى لابليس قال اخرج منها مذموما مدحورا والتكلم لا يكون الا ثناء وفضيلة كقوله
وكلم الله موسى تكليما ولا يقال كلم الله ابليس ولا هو كليم الله ولا انه تعالى كلم اهل النار
وقد يسمى المتصور في النفس قبل ظهوره قولا كقوله تعالى يقولون في انفسهم وكذا ما يؤدي
بالقول قولا ومنه اذا وقع القول عليهم وقد يطلق القول على الاراء والاعتقادات فيقال هذا
قول ابي حنيفة وقول الشافعي رايا وبذلك رايهما وما ذهبا اليه واذا دخل على القول
حرف الاستفهام صار مشكوكا فيه فاشبه الظن بهذا احد شرايط جعل القول بمعنى الظن
والثاني ان يكون لفظ الاستقبال والثالث ان يكون للمخاطب والرابع الا يفصل فاصل
غير الظرف بين الاستفهام وبين المستفهم عنه واذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى
القول دون حروفه فالبصريون يخرجونها على حذف القول والكوفيون يجرونها على
الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثر حذف القول في التنزيل لانه جار في حذفه مجرى
المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ومثله
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ومثله ربنا ابصرنا وسمعنا
اكفرتم بعد ايمانكم وتقول في الاستفهام كتظن في العمل والقال الابتداء والقيل الجواب

تعا

وقد يعبر بقال عن التهيؤ للافعال والاستعداد لها يقال قال فاكل وقال فتكلم وقد
القائل بقبل بتهويل ما يقال وقال يكون اسما كقيل للقول **القصر** هو لغة مصدر
قصرت بمعنى منعت ومنه قاصرات الطرف او بمعنى حبست ومنه حور مقصورات
في الخيام ويسمى البيت المنيف قصرا لقصور الناس عن الارتقاء اليه او العامة عن
بناء مثله او لاقتصاره على بقعة من الارض بخلاف بيوت الشعر والعمد او يقصر من فيه
اي يحبس وقصر الصلوة من قصر كطلب حبس وترك البعض وضد طال من قصر ككرم ومنه
الاسم المقصور واقصر على كذا لم يجاوزه الى غيره والقصر في الاصطلاح جعل احد
طرفي النسبة في الكلام سواء كانت اسنادية او غيرها مخصوصا بالاخر بحيث
لا يتجاوزه اما على الاطلاق او بالاضافة بطرق معهودة والقصر اعني به تخصيص
شيء بشيء قد يكون بالنسبة الى جميع ما عداه ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة
الى البعض ما عداه ويسمى قصرا اضافيا والاضافي ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا
ما قام الا زيد لمن اعتقد ان القائم هل هو زيد او عمرو قصر تعيين وكل مادة تصلح مثالا
لقصر الافراد والقلب تصلح مثالا لقصر التعيين من غير عكس وكل مثال يصلح للتقوي
مثل انت لا تكذب يصلح للقصر وكذا عكسه والتقوي لازم للقصر التقديمي بلا عكس
وقد يستفاد من الكلام تخصيص شيء بشيء كلفظة الاختصاص المضاف بالمضاف اليه
كما في الحمد لله وهذا لا يخل بحصر طرق القصر في الاربعة فانهم جعلوا القصر بحسب الاصطلاح
عبارة عن تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة ولا مشاحة في الاصطلاح واما
قوله تع اياك نعبد واياك نستعين فالقصر فيه بتقديم المفعول ولا يصح شيء فيه
مما قالوا من قصر الافراد والقلب والتعيين نعم الا ان هذه الاقسام لا تجري
في القصر الحقيقي وانما هي اقسام لغير الحقيقي ولو سلم جريانها في الحقيقي ايضا لكنه
فيما اذا كان المخاطب ممن يصح عليه الخطاء والتردد لا في مثل اياك نعبد كما صرح به
السيد الشريف والعطف بلا وبل وبلكن مختص بالقصر والاستثناء وانما والتقديم
مشتركة بينه وبين غيره واما الفصل والتعريف فانهما مختصان بالمبتداء والخبر
والقصر المستفاد من تقديم ما حقه التاخير يكون اضافيا على ما يدل عليه كلام صاحب
المفتاح وغيره واعلم ان اهل اللسان كثيرا ما يقصدون بتعريف احد طرفي الكلام قصره
على الطرف الاخر سواء كان التعريف باللام او بالاضافة او بالموصولية وسواء كان
للجنس او للاستغراق او العهد ذهنيا او خارجيا ووجه قصدهم به اياه اعطاء التعريف
حكم ضمير الفصل لان تعريف كل من الطرفين شرط لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط اعطوا
حكم شرطه المذكور **القسم** بالكسر اسم من القسم بالفتح هو لغة التجزية وعرفا ضم مختص

في قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء
وكاللام الجارة الموضوعة للاختصاص

بمشترك والقسم كالقسل افراز النصيب والتسوية بين الزوجات في الماكول
والمشروب والملبوس والبيتوتة لا في المحبة والوطى وقد كان رسول الله يقسم
بين نسائه فيعدل ويقول هذه قسمتي فيما املك فلا تاخذني فيما تملك ولا املك
يعني الحب والجماع ويقال هذا ينقسم قسمين بالفتح اذا اريد المصدر وبالكسر اذا اريد
النصيب او الجزء من الشيء المقسوم والقسم ايضا شطر الشيء وقسم الشيء ما يكون مندرجا
تحته واخص منه كالاسم فانه اخص من الكلمة ومندرج تحتها وقسيم الشيء ما يكون
مقابلا للشيء ومندرجا تحت شيء آخر كالاسم ايضا فانه مقابل للفعل ومندرج
تحت شيء آخر وهو الكلمة التي اعم منهما والقسمة بالتاء تجيء بمعنى القسم بلا تاء
لقوله تعالى ان الماء قسمة بينهم والمراد النصيب والقسمة الفعلية هي الفصل والفك
سواء كان بالقطع او بالكسر ومعنى قسمة الشيء فرضا حكم العقل واذعانه بان فيه
طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انما يتعلق بما له حظ من الامتداد وهذا الفرض
غير الفرض المذكور في تقسيم المحال الى ما فرضه ونفسه محال والى ما فرضه محال
والقسمة الوهمية هي فرض شيء غير شيء والقسمة في مختلف الاجزاء مبادلة
وفي ذوات الامثال افراز والقسم محركة اسم من الاقسام وهو اخص من اليمين والحلف
الشاملين للشرطية الاتية وحروف القسم الباء والتاء والواو وما وضع للقسم
وهو ايم الله اصله عند البصريين وهو مذهب الفراء ايمن الله وهو جمع يمين حذف
نونه من تخفيفات القسم وعند الكوفيين وهو مذهب سيبويه هي كلمة وضعت للقسم لا
اشتقاق لها اي لا اصل لها والهمزة فيها للوصل ومما يؤدي معنى القسم قولهم
لعمر الله واللام فيه للابتداء او ترث الفتحة في القسم للتخفيف وان كانت الضمة اعرف
وخبره محذوف وتقديره لبقاء الله اقسم به كانه قال والله الباقي والاصل في حروف
القسم الباء التي للالصاق لانها توصل الفعل الى اسم الله المحلوف به وتلصق به وهي
تدل على محذوف فقول القائل بالله معناه اقسم او احلف بالله والواو قد استعيرت
من الباء للقسم لمناسبة بينهما صورة لاتحاد مخرجهما ومعنى لان الباء للالصاق
وفي العطف الصاق المعطوف بالمعطوف عليه ثم استعيرت التاء لمعنى الواو
وتوسعة لصلات القسم لما بينهما من المناسبة لكونهما من حروف الزيادة والباء
لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر وكذا يجوز دخولها على سائر الاسماء والصفات
فلم يكن لها اختصاص بالقسم لانها حقيقة في الالصاق والواو لا تدخل الا
على المضمر لا يقال احلف واله فينحط رتبته عن رتبة الاصل ولما كانت التاء
دخيلا على ما ليس باصل في القسم انحطت رتبته عنهما فقيل لا يدخل الا في

المحلوف به

مظهر

مظهر واحد وهو اسم الله وهو المقسم به غالبا وقد يحذف حرف القسم تخفيفا
يقال الله لافعلن بالنصب عند اهل البصرة وهو الاصح وبالخفض عند الكوفيين
بتقدير الجار وجواب القسم سبعة ان الشديدة نحو ان ربك لبالمرصاد وما
النفي نحو ما ودعك ربك واللام المفتوحة نحو ولنسئلنهم اجمعين وان
الخفيفة نحو ان كنا لفي ضلال مبين ولا نحو لا يبعث الله من يموت وقد نحو
قد افلح من زكيها وبل نحو بل عجبوا وقد نظمته ان ترد علما بنظم ضابطا
سبعة فاحفظ جوابا للقسم ان ما والنفي لا قد بل وان خففت مفتوحة اللام فتم
وقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما جاء توكيدا للخبر سمي قسما وقد
اقسم الله في القرآن في سبعة مواضع الآية المذكورة وقوله اي وربي قل بلى
وربك لتبعثن فوربك لنحشرنهم فوربك لنسئلنهم فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم برب
المشارق والمغارب والباقي كله قسم بمخلوقاته والغالب قسم على جملة خبرية كقوله
فورب السماء والارض انه لحق واما القسم على جملة طلبية فكقوله فوربك لنسئلنهم اجمعين
عما كانوا يعملون واكثر ما يحذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم
عليه كقوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر وهذا يطرد في كل ما شانه ذلك كقوله ق والقرآن
المجيد وقوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة والفجر الآيات ثم القسم قسمان ظاهر كالآيات السابقة
ومضمر وهو قسمان ايضا قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون في اموالكم وقسم دل عليه
المعنى نحو وان منكم الا واردها تقديره والله والقسمة اعم من المزارعة لانها تجري
في العقار وغيره والمزارعة تختص بالارض القرب قرب ككرم معناه دنى ويتعدى بغير
صلة ومنه القربان بالكسر وهو الدنو ثم استعير للمجامعة ولحسن فلا يتعدى الا بمن
بمعنى الى وقربت منك اقرب قربا وما قربت ولا اقربك قربانا
والعرب تقول يقرب منه واليه واطرد استعمال افعل التفضيل من قرب بالى
لئلا يتوهم في اول الوهلة التباس من الصلة بمن التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب
للتقوى لام الاختصاص فيه يغني غناء صلة القرب وهي من في الفعل والى في افعل
التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس كما ذكرنا آنفا والقرب يستعمل في الزمان
والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة والاولان معنيان اصليان له
والبواقي ماخوذة منهما بنوع تجوز وان كان في بعضها حقيقة عرفية والقرب
في النظم الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب
وقرب العصمة كقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقرب المنة ونحن اقرب اليه منكم
وقرب الوعيد كقوله تعالى اقترب الوعد الحق وقرب السؤال كقوله تعالى اقترب للناس حسابهم

وقرب الطاعة كقوله تعالى واسجد واقترب وقرب الرحمة كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من
المحسنين وقرب الساعة كقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واستشكل القرب في قوله تعالى
كلمح البصر بل هو اقرب انه ما هو والقربة ما يتقرب به الى الله بواسطة غالبا وقد تطلق
ويراد بها ما يتقرب به بالذات والقربى تستعمل في الارحام والمراد بالقربى في قوله تعالى
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قرب النصرة لا قرب القرابة
على ما بينه رسول الله والقريب من النسب يؤنث بلا خلاف ومن المسافة يذكر ويؤنث
ويقال في القرب النسبي فلان ذو قرابتي وهو الصواب لا ذو قرابتي وهو الصواب
لا ذو قريبي والبعد ليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان ولهذا استدل
امام الحرمين على تنزيه البارئ عن المكان بحديث لا تفضلوني على اخي يونس بن متى ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد اي في الاعتقاد **القرء** هو لفظ مشترك بين الحيض والطهر
باجماع اهل اللغة فالقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض والكل مصيب
فان القرء خروج من شيء الى شيء فخرجت من القرء الحيض الى الطهر ومن القرء الطهر
الى الحيض هذا قول ابي عبيدة وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه
اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض يأتي لوقت وقال ابن السكيت القرء الطهر
والحيض وهو من الاضداد وانما اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع
للمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما كالمائدة للخوان والطعام ثم سمي كل واحد منهما
بانفراده بالمائدة وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة ان الطاهر التي
لم تر الدم لا يقال لها ذات قروء وكذا الحائض التي استمر بها الدم والشرع قد ورد
في كل منهما قال عليه السلام لامرأة دعي الصلوة يوم قرئك اي حيضك وقال لعبد الله
بن عمر من السنة ان تطلقها في كل قرء تطليقة اي في كل طهر قال ابو حنيفة
المراد من القرء في قوله تعالى ثلثة قروء الحيض وقال الشافعي الطهر وقوله عم
طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان صريح في الحيض اذ لو كان المراد به
الطهر كما هو مذهب الشافعي لبطل موجب الخاص وهو الثلثة لان الطلاق المسنون
هو الذي يكون في حالة الطهر فاذا طلقها فيه يلزم ان لا تجب عليها التربص ثلثة
اطهار اجماعا لان الطهر الذي وقع فيه الطلاق محسوب عنده فح قال المراد به الطهر
تنقضي العدة بباقي ذلك الطهر وطهرين آخرين فينتقص العدد عن الثلث وذا لا يجوز
لان فيه ابطال موجب الخاص بخلاف ما لو حملناه على الحيض لانه يجب التربص بثلث قروء كوامل
والقروء جمع الطهر والاقراء جمع الحيض **القتل** هو ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن
اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت وقتله

والقرب

والطهر اي الوقت

امانة

امانه والشراب مزجه بالماء واقتتل بضم التاء الاولى اذا قتله العشق او الجن
وقتل الانسان ما اكفره اي لعن وقاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم وقول العرب
قاتله الله ما اشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكانه
بلغ فيه مبلغا يحق ان يحسد ويدعو عليه حاسده وقد نظمت فيه ان رقيبي له
مسترق سمع ما اخبره، اشعر ما سترني شانه، قاتله الله ما اشعره، والخرق
قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال الله تعالى اخرقتها لتغرق
اهلها ولن تخرق الجبال طولا اي لن تقطع او لن تثقب الارض الى الجانب الاخر
اعتبارا بالخرق في الاذن والقطع فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة
فاصلة بالنفوذ وقطعن ايديهن جرحن والكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوي من غير نفوذ
حجمه فيه والقصم بالقاف كسر الشيء من طوله وبالفاء قطع الشيء المستدير وقيل ذو الفاء
كسر بلا ابانة وذو القاف كسر بابانة فنفي الاول ابلغ من نفي الثاني كما ان
اثبات الثاني ابلغ من اثبات الاول والقط عام او الشق عرضا او قطع الشيء
الصلب والقد القطع المستاصل او المستطيل او الشق طولا والطعن القتل بالرمح
والوخز طعن بلا انفاذ **القيام** جمع قائم وتمامه مصدر قمت وقيام الامر وقوامه ما يقوم
الامر ومنه قوله تعالى اموالكم التي جعل الله لكم قياما اي قواما وقام عنه وبه واليه ويستعمل
بغير صلة وتختلف المعاني باختلاف الصلات لتضمن كل صلة معنى يناسبه يقال
قام بالامر اذا تكفل به واجتهد في تحصيله وتجلد فيه بلا توان وحقيقته قام ملتبسا
بالامر والقيام له يدل على الاعتناء بشانه ويلزمه التجلد والتشمر فاطلق القيام
على لازمه ومنه قامت الحرب على ساقها اذا التحمت واشتدت كانها قامت
وتشمرت لسلب الارواح وتخريب الابدان وقام كذا اذا دام وقام في الصلوة
شرع فيها وقام عليه راقبه وقام الحق ظهر وثبت والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى
بالى وقام اليه توجه وقصد وزيادة الى في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة لتضمين
معنى الانتهاء اي القصد المنتهي الى الشروع في الصلوة كما هو المعتبر في ايجاب
الوضوء لا مطلق القصد اليها حتى لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل
والقيام بمعنى الحصول في الخارج شايع الاستعمال ومنه القيوم وهو الحاصل بنفسه
المحصل لغيره ومنه القوام لما يقام به الشيء اي يحصل والاقامة افعال من القيام
والهمزة للتعدية فمعنى اقام الشيء جعله قائما اي منتصبا ثم قيل اقام العود اذا
قومه اي سواه وازال اعوجاجه فصار قويما يشبه القيام وتستعار الاقامة
من تسوية الاجسام التي صارت حقيقة فيها لتسوية المعاني كتعديل اركان

صاحب

وقائل اعم من فاعل الانسان لان اسم الفاعل اذا احد
منهم فاعل فسمه قتل داخل فيه واذا احد من قتل
لم يدخل فيه غيرهم

اركان الصلوة على ما هو حقها والقيام بالشيء اعم من الافتقار اليه فان الشيء قد يكون
قائما بالشيء وهو مفتقر اليه في وجوده افتقار تقويم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها
وقد يكون قائما به وهو غير مفتقر اليه افتقار تقويم وذلك كما يقوله الفيلسوف
في الصورة الجوهرية بالنسبة الى المواد وهي ليست باعراض ولا لها خصايص
الاعراض والقيام في التمليكات دليل الاعراض بخلاف القيام في سجدة التلاوة وقوله تعالى
قايم وحصيد من القيام بالتسخير وقوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما من القيام
بالاختيار وقوله تعالى قائما بالقسط من القيام الذي هو المراعات للشيء والحفظ له والقيوم
القائم الدائم الذي لا يزول والقيم ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة والمستقيم ابلغ
منه باعتبار الصيغة لانه نص في الاستقامة والقيام والقيامة كالطلاب والطلاق
وهي قيام الناس من القبور او الحساب **القديم** هو عبارة عما ليس قبله زمان لشيء
وقد يقال على ما مر عليه حول ولهذا قالوا لو قال كل عبد قديم لي حر فهو يحمل على من مضى عليه
عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير وقد يطلق ايضا على الموجود
الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات ويقابله الحادث بالذات
والثاني هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان وما ذهبت الفلاسفة وبعض قدماء
اصحابنا الى ان القديم هو الموصوف الذي لا اول لوجوده مدخول من وجهين الاول
ان القديم قد يطلق حقيقة على الوجود والعدم فان الحوادث الموجودة في وقتنا هذا معدومة
في الازل وعدمها قديم ازلي فلا يكون قولهم جامعا والثاني القديم وان كان مختصا بالوجود
الا انه ايضا غير جامع فان القديم قد يطلق ايضا على ما عتق وطالت مدته بطريق المبالغة
والاصل في الاطلاق الحقيقة الا ان يدل الدليل على ارادة التجوز والاصل عدمه واذا كان
حقيقة فيجب ان يكون القديم جامعا لما لا اول له ولذلك قال الاشعري القديم هو المتقدم
في الوجود على شرط المبالغة وهو وان كان اعم من الذي قبله لتناوله ما لا اول لوجوده وما
لوجوده اول الا انه غير جامع بالنظر الى العدم القديم فالاولى ان يقال القديم هو الموصوف
بالقدم في حقيقة شرط المبالغة فانه يعم الوجود والعدم وما لا اول له وما له اول والاصح ان
القدم صفة سلبية اي ليست بمعنى انها موجودة في نفسها كالعلم مثلا وانما هي عبارة
عن سلب العدم السابق للوجود او عدم الاولية للوجود او عدم افتتاح الوجود او استمرار
الوجود في الماضي والكل بمعنى واحد يوصف به ذات الله اتفاقا وصفاته عند الاشاعرة
كما في شرح المقاصد وفي المحصل اهل السنة اثبتوا القدماء وهي ذات الله وصفاته
لكن زعم ناقده ان اهل السنة لا يعترفون باثبات القدماء لانها عبارة عن اشياء
متغايرة كل واحد منها قديم وهم لا يقولون بالتغاير الا في الذات دون الصفات

والكفار

والكفار القائلين بتعدد القديم بالاجماع انما هو في القدم الذاتي بمعنى عدم المسبوقية
بالغير لا في القدم الزماني فان قدم الصفات زماني بمعنى انها مسبوقة بالعدم لكونها
ممكنة نظرا الى ذواتها لكن لا تكون ممكنة الزوال نظرا الى ذات الموصوف فلا يلزم امكان
الانقلاب كما عرفت في بحث الصفات وبالجملة القديم الزماني لا يحتاج
الى المؤثر عندنا خلافا للفلاسفة وفي حديث ابي هريرة عد القديم في التسعة
والتسعين **القعود** قعد عن الشيء عجز عنه وجواب ما يصنع فلان يقعد اي يمكث
سواء كان قائما او قاعدا والقعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد
البيت ولا يقال جوالسه ويقال ايضا فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال لمن كان
قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس وعلله البعض بان القعود انتقال من علو
الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب رجله مقعد والجلوس انتقال من سفل الى علو ومنه سميت
نجد جلسا لارتفاعها والقاعد المرأة التي قعدت عن الحيض او عن الازواج والجمع
قواعد ويقال الرجال قعاد كما يقال ركاب في جمع راكب والقاعدة هي الاساس
والاصل لما فوقها وهي تجمع فروعا من ابواب شتى والضابط يجمع فروعا من باب واحد
والقاعدة اصطلاحا هي قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على احكام جزئيات
موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا مثلا كل اجماع حق **القوم**
هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع
ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه وواحده امرئ وفي الانوار هو مختص
بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع في الجمع او جمع قائم كزور وزائر ويعبر
على تقويمه وقوام الرجل قامته وحسن طوله وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي
يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح اي وسطا وعدلا **القبلة** لغة الجهة وعرفا ما يصلى
الى نحوها من الارض السابعة الى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة وقد امر الله تعالى
بالتحري حتى يصلي الى المشرق والمغرب واليمن والشام عند اختلاف الاحوال ليندفع
وهم تحيره في جهة ويصير ذلك دليلا لمن عرفه انه ليس بجهة منا وجهة الكعبة قبلة
كالعين يعرف باحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع الصحابة والتابعين
والثاني السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند هذين فقد
النجوم وعند فقد هذه الامور التحري ولا بأس بانحراف لا يزول المقابلة بالكلية
بان يبقى شيء من سطح الوجه مسامتا للكعبة كما قال صاحب التحقيق واستقبال اهل
الكتاب لقبلتهم لم يكن من جهة الوحي والتوفيق من الله تعالى بل كان عن مشورة منهم واجتهاد
والقبلة بالضم التقبيل وهي ثلاث قبلة تحية كتقبيل بعضنا بعضا على اليد ورحمة

فقد

والواجب في الضوابط هو الجمع والانعكاس اعني كونها
بحيث يدخل فيها جميع افراد المضبوط واما المنع
والاطراد اعني الكون بحيث لا يدخل فيها شيء من
اغيار المضبوط فليس بواجب فيها وانما يجب ذلك في
التعريفات كما يجب الجمع والانعكاس فيها

كتقبيل الوالد ولده على الخد وشفقة كتقبيل الولد اباهما ومودة كتقبيل الاخ اخاه
على الجبهة وشهوة كتقبيل الزوج زوجته على الفم ومن القبلة قبلة الديانة كتقبيل
الحجر الاسود والمصحف **القدم** من تحت الكعب الى الاصابع خلقت آلة للساق في القاموس
الصواب جواز التذكير والتأنيث والرجل مؤنثة والقدم ايضا السابقة في الامر
وفي الحديث حتى يضع الجبار فيها قدمه اي الذين قدمهم من الاشرار فانهم قدم الله للنار
كما ان الاخيار قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للرد والقمع اي يأتي بجهنم امرا يكفها
عن طلب المزيد وقد يكون القدم كناية عن العمل الذي يتقدم فيه لا يقع فيه تأخير ولا
ابطاء واطلق القدم على هذه المعاني لما ان السعي والسبق لا يحصل الا بالقدم فسمي
المسبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد **القلة** ضد الكثرة وقد
يراد بها العدم والنفي كما في قولهم اقل الرجل يقول كذا وقليل من الرجال يقول ذلك
وقليلة من النساء اي لا يقول به احد وهذا من المبتدآت التي لا خبر لها ومنه قولهم
حسبك وكل رجل وضيعته على احد الوجهين وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي علما قليلا
او قليلا منكم وقليلا ما يؤمنون اي يؤمنون ايمانا قليلا وقليلا ما تشكرون اي لم تشكروا
لا قليلا ولا كثيرا على ان ما نافية وقيل مزيدة للتأكيد لا نافية لان ما في حيزها لا يتقدم
وجوز ان يكون مصدرية على ان قليلا منصوب بنزع الخافض وجوز ان يكون المبالغة
في القلة كناية عن العدم كما ذكرنا آنفا بناء على ان القليل اذا بولغ فيه يستتبع
العدم ويكون الانتصاب على الظرفية وقلما تستعمل لمعنيين احدهما النفي
الصرف وثانيهما اثبات الشيء القليل **القبول** هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة
والاجابة اعم فانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتب المقصود
بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك والقبول وان كان اخص
من الصحة والجواز الا انه قد يذكر ويراد به الصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون
مقبولا وكل مقبول لا يكون جائزا او صحيحا واذا قلت لغيرك وهبتك هذا الشيء
فقال قبلت سمي قبولا واذا قبض سمي تقبلا وقبل على الشيء واقبل لزمه واخذ فيه وقابله
واجهه وقبالته بالضم تجاهه ولي قبله بالكسر وفتح الباء اي عنده والقبول هو ان تقبل
العفو وغيره اسم للمصدر وريح الصبا تسمى القبول لانها تقابل الدبور او لانها تستقبل
باب الكعبة او لان النفس تقبلها **القرن** بالفتح في السن وهو ماية سنة على الاصح
وبالكسر في الحرب ونحوه وبالتحريك الطريق والقرن بالفتح ايضا اما غدة غليظة او لحمة
مرتفعة او عظم يمنع من سلوك الذكر في الفرج وامرأة قرناء اي بها ذلك والرتقاء
من ليس لها خرق الا المبال فلا يستطاع جماعها لارتياق ذلك الموضع اي لانسداده

العلم الا

بجوزان

والفتق

والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه **القافية** هي لغة تطلق
على القصيدة من تقفوت اثره اذا اتبعته فهي يكون فاعلة بمعنى مفعولة واصطلاحا على ما ذهب اليه
الخليل انها من آخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله وهو الاصح
والتأنيث وان كان الروي او الحرف مذكرا الحروف المعجم اذ كلها مؤنثة **القانون**
هو كلمة سريانية بمعنى المسطر ثم نقل الى القضية الكلية من حيث يستخرج بها احكام جزئيات
المحكوم عليه فيها وتسمى تلك القضية اصلا وقاعدة وتلك الاحكام فروعا واستخراجها
من ذلك الاصل تفريعا ثم المسطر يحتمل سطر الجدول والكتابة وهذا ما هو المشهور بين
متأخري ارباب المنطق وبخلافه صرح المعلم الثاني حيث قال كان القدماء يسمون
كل آلة عملت لامتحان ما عسى ان يكون الحس قد غلط فيه من جسم او كيفية او غير
ذلك مثل الشاقول والبركار والمسطر والموازين قوانين ويسمون ايضا جوامع
الحساب وجداول النجوم قوانين والكتب المختصرة التي جعلت تذاكير لكتب طويلة
قوانين اذا كانت اشياء قليلة العدد تحصر اشياء كثيرة ويكون بعلمنا وحفظنا
اياها قد علمنا اشياء كثيرة العدد **القسط** بالكسر العدل وبالضم الجور والقسط
قد يستعمل لمعرفة المقدار وقد يستعمل للاحتراز عن الزيادة والنقصان والعدل
يشبه به في الثاني **القرف** قرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره
داناه ولاصقه وقرفه بكذا اضافه اليه واتهمه به وقارف امرأته جامعها سئل رسول الله
عن ارض وبئة فقال دعها فان من القرف التلف اي من مداناة المرض الهلاك
وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان استصلاح الهواء من اعون الاشياء
على صحة البدن **القر** بالضم البرد والقرار وقرئ عينا من القرار فان العين اذا رأت
ما تسر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القر فان دمعة السرور باردة
لانصبابها من الدماغ كما ان دمعة الحزن حارة لصعودها من الرئة ولذلك يقال
قرة العين للمحبوب وسخنتها للمكروه وقررت به عينا كعلمت وفي المكان كضربت
اقر فيهما **القدح** كالذهب واحد الاقداح التي للشرب وكالفسق هو السهم
قبل ان يراش ويركب نصله والقدح المعلى سابع سهام الميسر وهو اوفر السهام نصيبا
القرح هو حيث جاء في القرآن قراءة حمزة والكسائي وابو بكر بالضم والآخرون بالفتح
وهما لغتان كالجهد والجهد وقيل بالفتح الاثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج وبالضم
اثرها من داخل وقال الفراء بالفتح الجراحة وبالضم وجعها والقريحة البئر اول ما يحفر
ولا يستمر قريحة حتى يظهر ماؤها واطلاقها على الطبيعة بطريق الاستعارة **القنا**
هو احديداب في الانف ومنه رجل اقنى وقيل هو طول الانف ورقة ارنبته

والقناة مجرى الماء ورمح غير ذي زج القنطار هو من المال مقدار ما فيه عبور
الحباب تشبيها بالقنطرة وذلك محدود القدر في نفسه وانما هو بحسب الاضافة
كالغنى فرب انسان يستغنى بالقليل وآخر لا يستغني بالكثير ومن ههنا وقع
الاختلاف في حده كما في حد الغنى القربان اسم لما يتقرب به الى الله تعالى
من ذبيحة او غيرها على ما قيل ان قابيل قرب ارداء قمح وهابيل جملا سمينا
القنية هي اسم لما يقتنى اي يدخر ويتخذ رأس مال زيادة على الكفاية القيراط
والقراط بالكسر فيهما تختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق
نصف عشره القود بالسكون هو نقيض السوق وهو من امام وذلك من خلف
وبالتحريك القصاص القرينة هي ما يوضح عن المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق
الكلام الدال على خصوص المقصود او سابقه القصة هي الامر والخبر
وقصصت الحديث رويته على وجهه ونحن نقص عليك احسن القصص اي نبين لك
احسن البيان وقص عليه الخبر قصصا بالفتح واما بالكسر فهو اسم جمع القصة
القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم الاكل بجميع الفم ويقال ايضا كل شيء
صلب يقضم وكل شيء لين يخضم ومثلهما القبض والقبص بالصاد المهملة فان
الاول هو الاخذ بجميع الكف والثاني هو الاخذ باطراف الاصابع القط بالكسر
صحيفة الجائزة وخط الحساب وقد فسر بهما قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا
القوصرة بتشديد الراء وعاء التمر يتخذ من قصب سمي بها ما دام فيها تمر والا
يقال زنبيل القنوت القيام والطاعة والدعاء والسكوت وكلها يناسب
بمعنى الصلوة قال زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين
فامسكنا عن الكلام القرية الابنية التي تجمع الناس من قولهم قريت الماء في الحوض
اذا جمعته في القاموس المصر الجامع والقصبة المدينة او معظم المدن والقرية والبلدة
والقرية كلاهما اسم لما هو داخل الربض في العرف الكورة كالبلدة والقرية اسم
للعمران واما فرغانه وسغد وتركستان وشام وخراسان فانها اسم للولاية حتى
لو حلف لا يدخلها فدخل قرية من قراها حنث وفي بخارى اختلاف والفتوى
في زماننا على انه اسم للعمران قال بعضهم في قوله تعالى واسئل القرية المراد بالقرية ههنا
القوم انفسهم وعلى هذا قرية كانت آمنة مطمئنة واما التي في قوله تعالى ما كان
ربك ليهلك القرى ومن هذه القرية الظالم اهلها فهي اسم للمدينة وقرى السواد
تنصرف لا قرى الحجاز وصرف المصر لسكون وسطه كنوح او على تاويل البلد
قد كلمة قد تثبت المتوقع كما ان لما تنفيه وتدل على ثباته اذا دخل على الماضي ولذلك تقربه قد ٩

من الحال

من الحال ولها ستة معان التوقع نحو قد يقدم الغائب اليوم وتقريب الماضي
من الحال نحو قد قام زيد والتحقيق قد افلح من زكيها والنفي نحو قد كنت في خير
فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل نحو قد يصدق الكذوب والتكثير نحو قد اترك
القرن مصفرا انامله وقد التي للتحقيق تدخل على الماضي وعلى المضارع
وكذا حيث جاءت بعد اللام والتي للتقريب تختص بالماضي ولذلك يحسن وقوع
الماضي موقع الحال اذا كان معه قد والتي للتقليل تختص بالمضارع سواء كان لتقليل
وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب او لتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان
ما هم عليه اقل معلوماته تعالى وفي قد قامت الصلوة ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع
والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن يتوقع
ركوبه وقد تستعار للتكثير لمجانسة بين الضدين كما انهم يعملون مثل ذلك في رب ولفظة
قد لا تدل ظاهرا على تبعيض الافراد ولكنها ليست مخصوصة ببعض الاوقات بل قد يكون
لتبعيض المقادير ايضا وربما يلزم منه جزئية الحكم كما في قولك الحيوان قد يكون انسانا
ووجوب قد في الماضي المثبت الواقع حالا اذا لم يكن بعد الا والا فالاكتفاء بالضمير وحده
بدون قد والواو اكثر لان الاغلب في الا ان يدخل على الاسم ولفظة قد لا تدخل عليه
وقد اسم فعل مرادفه ليكفي نحو قدني درهم وقد زيدا درهم اي يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل
مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد درهم بالرفع وحرفية قد مختصة
بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس قبل هي
في الاصل من الفاظ الجهات الست الموضوعة لامكنة مبهمة ثم استعيرت لزمان مبهم
سابق على زمان ما اضيفت هي اليه للمشابهة بينه وبين معناها الاصلي اعني المكان
المبهم الذي يقابل جهة قدام المضاف اليه في الابهام ووجه معنى التقدم ووقوع الفعل
فيهما فكما انها تعم جميع الامكنة التي تقابل تلك الجهة الى انقطاع الارض بحسب معناها
الاول المستعار منه كذلك تعم جميع الازمنة السابقة على زمان المضاف اليه بحسب
معناها الثاني المستعار له والقبلية والبعدية من المعقولات الثانية والقبلية الزمانية
عبارة عن تحقق الشيء في زمان لا تحقق فيه الاخر وذلك اعم من ان لا يتحقق ذلك
الاخر اصلا او يتحقق ولكن لا في ذلك الزمان بل في زمان لاحق وقبلية الواحد على
الاثنين قبلية يجوز معها اجتماع القبل مع البعد وليس قبلية القبل في الحادث
كقبلية الواحد فان الحادث معدوم في القبل موجود في البعد ولو اجتمعا لاجتمع
وجوده وعدمه فلا بد لها من معروض يعرض هي له لذاته دفعا للتسلسل وقبل في قولهم
الماضي هو الزمان الذي قبيل زمانك تكلمك لو قرئ بضم اللام لم يرد عليه انه ظرف زمانه

قد وذكر المحشي ان قد انما تجب في الماضي المثبت الواقع حالا اذا لم يوجد الواو فيه وقد بين في علم المعاني ان تصديره الماضي المثبت بلفظة قد لمجرد استحسان لفظي منه

فيلزم اما كون الشيء ظرفا لنفسه او ثبوت زمان آخر للزمان وهذا انما يتم لو لم
يكن قبيل لازم الظرفية وقبل مقرونا بها الكناية وصف للاحق مثل جاءني زيد قبله عمرو
وبدون الهاء وصف السابق نحو جاءني زيد قبل عمرو وهكذا بعد والقبلية المطلقة
لا تتوقف وجود ما بعده حتى لو قال انت طالق قبل ان تدخلي الدار تنجز الطلاق ولذلك
قوله تعالى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فانه لا يتوقف وقوع التحرير تكفيرا على وجود
المماسة بخلاف انت طالق قبيل ان اقربك حيث يتعلق الطلاق بالقربان
لان قبيل مصغرا اسم لساعة لطيفة تتصل بالقربان ولا تتوقف الا باتصاله
الفعل فيصير موليا والقبل كالكريم هو الخيط الذي يفتل الى قدام كما ان الدبير هو
الخيط الذي يفتل الى خلف والقبيل الضاحي اباء مختلفة والقبيلة بنو اب واحد
والقبيل اعم والحي اسم لمنزل القبيلة بالحي لان بعضهم يحيى ببعض **قط** مشددة مجرورة — قط ثم سميت القبيلة صح
بمعنى الدهر مخصوصة بالماضي اي فيما مضى من الزمان او فيما انقطع من العمر واذا كانت بمعنى
حسب فقط كعن وقال بعضهم هي بالتشديد من الظروف المبنية الموضوعة لنفي الماضي
على طريق الاستغراق كما ان عوض للمستقبل وربما يستعمل قط بدون النفي نحو كنت
اراه قط اي دائما وفي سنن ابي داود توضأ ثلثا قط وقط مفرد باعتبار اللفظ
وجملة باعتبار المعنى وقد تدخل عليه الفاء للتزيين كانه جواب شرط محذوف واذا كانت
قط اسما بمعنى يكفي تزاد نون الوقاية كما في قدني مع ضمير المتكلم المجرور ومعنى فقط انته
ولا تتجاوز عنه الى غيره **قاطبة** من قطب اذا جمع يراد به المصدر فيكون بمعنى المقطوب
اي المجموع فان المصدر يصلح للجمع والفرد والقطب بالضم حديدة يدور عليها الرحى
او نجم تبنى عليه القبلة وملاك الشيء ومداره وسيد خيار الناس به لاجتماع خيار
الناس عنده ولا تستعمل قاطبة الا حالا كاتيت ركضا لانها لزمت النصب
ومثلها طرا وكافة فلا يقال قاطبة الناس كما لا يقال طر القوم وكافة الناس
قطعا هو في مثل قوله لانه منتف منه قطعا منصوب على المصدر اي انتفاء قطعا
بمعنى ذا قطع او قطعيا او قطع قطعا او حال من ضميره منتف اي مقطوعا او على التمييز
اي بحسب القطع **قصوى** هي تانيث الاقصى والقياس قلب الواو كالدنيا والعليا
تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الاصل كاعياد في جمع عود والياء منقلبة
عن الواو والجمع كالتصغير يرد الاشياء الى اصولها فجمع بالياء فرقا بينه
وبين جمع عود **قرطاس** لا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا والا فهو طرس
وكاغذ ولا يقال قلم الا اذا بري والا فهو انبوب وقد الغزت في القلم وابكم نهدى
قطعت لسانه فافصح ما قد اضمر البال والحشا واصبح يبكي بالصياح كانه

رضيع

رضيع بمنع الام يبكي لما يشاء ولا عجب لو ام شرقا وغربه شبيه كام خطر اسم به نشاء
نوع قوامون امراء فاذا قرأناه بيناه قانتات مطيعات قنوان دانية
قصار النخل اللاصقة فروعها بالارض قبلا معاينة طرائق قددا منقطعة في كل وجه
او مختلفة لبئس ما قدمت لهم انفسهم امرتهم فخذها بقوة بجد وحزم بالقسط
بالعدل من القطر النحاس وقضينا الى بني اسرائيل واعلمنا قاعا صفصفا
قيعا جدلا قاعا خاليا القواعد اساس البيت القمل الجراد الذي ليس له اجنحة
وقفينا على اثارهم اتبعنا على آثار الانبياء قسورة من القسر وهو القهر وعن
ابن عباس الاسد بالحبشة قطنا كتابنا بالنبطية او العذاب قنطار عن البعض
انه فارسي معرب وذكر الثعالبي انه بالرومية اثنا عشر الف اوقية وقيل
بعضهم الف مثقال بلغة بربر القيوم قال الواسطي هو الذي لا ينام بالسريانية
ن والقلم هو الذي خط اللوح او الذي يخط به بالقارعة بالحالة التي تقرع
الناس بالافزاع والاجرام بالانفطار والانتثار يا ليتها كانت القاضية
اي يا ليت الموتة التي متها قاطعة لامري فلم ابعث بعدها كفوا قبلك حولك
قوارير من فضة اي تكونت جامعة بين صفاء الزجاجة وشفيفها وبياض
ولينها الى قدر معلوم من الوقت قدره الله للولادة قدروها تقديرا اي
قدروها في انفسهم فجاءت مقاديرها واشكالها كما تمنوه وانا فوقهم قاهرون
غالبون وقطعناهم في الارض امما فرقناهم فيها ثم قبضناه الينا ازلناه قطمير — على الوسع قدره اي امكانه وطاقته والفتح والسكون لغتان صح
الجلدة البيضاء التي تكون على النواة القانع المتعفف والمعتر السائل
قاب قوسين قدر قوسين او قابي قوس قائلون نائمون نصف النهار عن اليمين
وعن الشمال قعيد اي حافظ قترة غبار فيها سواد ما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق
معرفته في الرحمة والانعام على العباد ثم جئت على قدر قدرته لان اكلمك واستنبئك
غير مستقدم وقته المعين ولا مستأخر او على مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء وهو
راس اربعين قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته حتى اذا اقلت
اي حملت فقعوا له فخروا له وقري عينا وطيبي نفسك بقبس بشعلة من النار
فاقذفيه القيه او ضعيه او ارميه وقرآن الفجر صلوة الصبح والملائكة قبيلا كفيلا شاهدا
ضامنا قتورا بخيلا كسراب بقيعة جمع قاع وهو الارض المستوية قمطريرا فاشيا
منتشرا غاية الانتشار قطوفها القطف هو ما يجتنى بسرعة واقوم قيلا واسد مقالا
وما قلى وما ابغضك ماء بقدر بتقدير يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من
الكفاية في المصالح والمعاش من القالين من المبغضين بعدما اصابهم القرح كغفر — التايح

ونحوه مما يجرح بالبدن ، قست قلوبكم يبست وصلبت قصيه ابتغ اثره حتى
تنظري من ياخذه ، وقرن في بيوتكن من الوقار وبالفتح من القرار وقيله بالجر
والنصب قسم او مصدر وقال مقدرا لا عطف على لفظ الساعة او محلها لما بينهما
من التباعد ، وقفوهم احبسوهم ، كانت القاضية اى القاطعة لامري من قوارير
من زجاج ، الا قيلا الا قولا ، وقيضنا وقدرنا ، اهل هذه القرية سدوم
واذا قضيت الصلوة اديت وفرغ منها ، قطعت لهم ثياب قدرت لهم
على مقادير جثثهم ، قصمنا اهلكنا ق مجازها مجاز ساير حروف الهجى في
اوائل السور قرح وقرح هما جراح وقيل بالفتح الجراح وبالضم الم الجراح
قاسمهما حلف لهما قارعة داهية قانطين بائسين قصيا بعيدا بجنود
لاقبل لهم بها اى لاطاقة لهم بها ، قسطاس ميزان بلغة الروم عرب ولهذا
ولا يقدح ذلك في عربية القرآن لان الاعجمي اذا استعملته العرب واجرته مجرى
كلامهم من الاعراب والتعريف والتنكير ونحوها صار عربيا ، قطعا من الليل بسكون
الطاء اسم ما قطع وبفتح الطاء جمع قطعة ، وقرونا واهل اعصار ، قد جعل الله
لكل شيء قدرا تقديرا او مقدارا اواجلا علم بالقلم اى الخط بالقلم ، في قرار مكين
هو الرحم ، فاذا قرأناه بلسان جبريل عليك فاتبع قرآنه قراءته ، عين القطر النحاس
من قرطاس ورق وهو القوي اى الباهر القدرة فصل الكاف كل كنز في القرآن
فهو مال الا في الكهف فان المراد هناك صحيفة علم ، كل مال اديت زكوته فليس بكنز
وان كان مدفونا ، وكل مال لم يؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا ، كل ما في القرآن
الا ان كفورا يعني به الكفار ، كل كأس في القرآن فالمراد به الخمر كل ما في القرآن من
الكره جاز فيه الفتح الا قوله هو كره لكم في الانوار في قوله تعالى كلا فاذهبا ارتدع
ياموسى عما تظن فاذهب انت والذي طلبته وقال عمر بن عبد الله اذا سمعت الله
يقول كلا فانما يقول كذبت واستشكل بقوله تعالى ثم ان علينا بيانه كلا يوم يقوم الناس
لرب العالمين كلا وغير ذلك ، كل ما يستر شيئا فهو كم بالتشديد ومنه كم القميص
ويقال للقلنسوة كمة كل مستدير فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان ويفتح وكل مستطيل
فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته كل شيء كثير في العدد او كبير في القدر والخطر
فالعرب تسميه كوثرا ، كل مال زاد على اربعة الاف درهم فهو كنز اديت منه الزكوة او لم تؤد
وما دونه نفقة كل شيء غطا شيئا فقد كفره ومنه سمي الكافر لانه يستر نعم الله
كل خبر يخبره على خلاف ما اخبره فهو كذب كل من ملك الفرس يسمى كسرى كما ان
كل من ملك الروم يسمى قيصر او الترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا

القبط

والقبط فرعونا والمصر عزيزا وغير ذلك كل ما ستر كاللواط ونكاح منكوحة الاب
او ثبت له بنص قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة فهو الكبيرة كل لفظة دلت على معنى
مفرد بالوضع فهي كلمة وبعبارة اخرى كل منطوق افاد شيئا بالوضع فهو كلمة وجمعها
كلمات وكلم ، كل ما يحصل في النفس من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او كتابة
فهو كلام النفس سواء كان علما او ارادة او اذعانا او خبرا او استخبارا او غير ذلك
وليس كلام النفس نوعا من المعاني مغايرا لما هو حاصل في النفس باتفاقهم كل اسم وضع
لعدد مبهم مثل كم وكذا ولحديث مبهم مثل كيت وزيت فهو كناية ، كل كلام مستقل ان
زدت عليه شيئا غير معقود ولا مقتض لسواه فالكلام باق على حاله نحو زيد قائم وما
زيد بقائم ، وكل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا مقتضيا لغيره معقودا به فانه عاد
الكلام ناقصا مثل قولك ان قام زيد ، كل كلمة اسم لجميع اجزاء الشيء للمذكر والمؤنث ويقال
كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض وهو ضده ولا يجوز ادخال
الالف واللام عليه لانه لازم الاضافة الا اذا كان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل تقديره
كله او يراد لفظه كما يقال الكل لاحاطة الافراد وكل اسم لاستغراق افراد المنكر نحو كل امرئ
بما كسب رهين والمعرف المجموع نحو كل العالمين حادث واجزاء المفرد المعرف باللام
نحو كل الرجل يعني اى كل اجزائه وان لم يكن نعتا لنكرة ولا تاكيد المعرفة بان تلاها العامل
جازت اضافتها فاذا اضيفت الى المنكر تفيد عموم الافراد فيكون تأسيسا نحو قوله
تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا ويجب في ضميرها مراعاة معناها نحو كل شيء فعلوه
في الزبر وعلى كل ضامر يأتين واذا اضيفت الى المعرف باللام تفيد عموم الاجزاء
ويجوز في الضمير العائد اليها مراعاة لفظها في التذكير والافراد ومراعاة معناها
وكذا اذا قطعت عن الاضافة نحو كل يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين واذا
اضيفت الى ما لا يعلم منتهاه فانما يتناول ادناه عند ابي حنيفة فيما يجري فيه
النزاع كالبيع والاجارة والاقرار وغير ذلك فلو قال لفلان على كل درهم
يلزمه درهم لا في غيره كالتزوج فلو قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق تطلق
كل امرأة يتزوجها على العموم ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق في المرة الثانية
ويجعل كل فرد كان ليس معه غيره لان كلمة كل اذا دخلت على النكرة اوجبت
عموم افرادها على سبيل الشمول دون التكرار ويسمى هذا الكل افراديا ولو قال
انت طالق كل التطليقة يقع واحدة لان كلمة كل اذا دخلت على المعرفة اوجبت
عموم اجزائها ولو قال كل تطليقة يقع الثلث لانها اوجبت عموم افرادها ويسمى
هذا الكل مجموعيا وكل من الفاظ الغيبة فاذا اضيفت الى المخاطبين جاز لك

ناجنة
والامن من عذاب الله واليأس من رحمته ان كان من انكار
سعة الرحمة الذنوب واعتقادا وان لا عكس فهو
كما هو في العقايد وان كان لاستعظام ذنوبه
واستبعاد العفو عنها والغلبة الرجاء عليه تحيث
دخل في حد الامن فهو كبيرة كما هو عند الفقهاء
والاوفق للسنة طريق الفقهاء الحديث الوارد
عن ابن عباس مرفوعا حيث عدهما من
الكبائر ثم عطفهما على الاشراك
بالله منه

ان تعيد الضمير اليه بلفظ المخاطب مراعاة لمعناه فتقول كلكم فعلوا وحيث
وقعت في حيز النفي بان سبقتها اداته او فعل منفي نحو ما جاءني كل القوم
وكل الدراهم لم اخذ لم يتوجه النفي الا الى سلب شمولها فيفهم اثبات الفعل لبعض
الافراد ما لم يدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال فخور اذ
مفهومه اثبات المحبة لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال
والفخر مطلقا وحيث وقع النفي في حيزها كما في قوله عم في خبر ذي اليدين كل ذلك
لم يكن توجه الى كل فرد وكذا ذكره البيانيون واعلم ان الكل الداخلة في حيز النفي
حقيقيا او حكميا اما ان لا يعمل فيها شيء من النفي والمنفي نحو ان كلهم يحبني او يبغضني في
الحقيقي وهل كل مودة تدوم في الحكم واما ان يعمل فيها عاملها اما النفي سواء كانت تابعة
نحو ما القوم كلهم ينتمون الي او اصلية نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه واما المنفي مقدما عليها
سواء كانت مرفوعة اصلية او تابعة نحو ما جاءني كل القوم وما جاءني القوم
كلهم في المنفي الحقيقي ولا يأتيك كل القوم كلهم في الحكم او منصوبة كذلك نحو ما
ضربت كل القوم وما ضربت القوم كلهم في الحقيقي ولا تضرب كل القوم ولا تضرب
القوم كلهم في الحكم او مؤخرا عنها سواء كانت منصوبة اصلية او تابعة ولا مرفوعة
بنوعيها في هذا القسم نحو الدراهم كلها لم اخذ وكل الدراهم لم اخذ في الحقيقي وكل مالك
لا تنفق ومالك كله لا تنفق في الحكم وفي صورة عدم الدخول في حيز النفي عم النفي
لجميع افراد المنفي عنه الثبوت او التعلق فلا يفهم الثبوت لبعض ولا التعلق به نحو
قوله عليه السلام في جواب قول ذي اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله
كل ذلك لم يكن اي فرض وقد يستعمل كل في الخصوص عند القرينة كما تقول دخلت
السوق فاشتريت كل شيء وعليه قوله تعالى ولقد اريناه آياتنا كلها والكل المجموعي
شامل للافراد دفعة وهو في قوة البعض والافرادي شامل لها على سبيل البدل يعني
على الانفراد واذا دخل التنوين على مدخول كل فالكل افرادي وقد يكون كل للتكثير والمبالغة
دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم الموج من كل مكان ويقال فلان يقصد كل
شيء وكلا نقص عليك من انباء الرسل والمعنى وكل نبأ نقصه عليك من انباء الرسل
ما تثبت به فؤادك فلا يقتضي اللفظ قص انباء جميع الرسل وقد تحمل كل على معنى ان
لمشابهة بينهما فانها اذا اضيفت الى ما اتصف بصفة فعل او ظرف تضمنت
معنى الشرط للمشابهة في العموم والابهام وكلمة كل للاحاطة على سبيل الانفراد وكلمة
من توجب العموم من غير تعرض لصفة الاجتماع والانفراد وكلمة جميع تتعرض لصفة
الاجتماع وعند قولك كلهم يثبت الامر للاقتصار عليهم وعند قولك كل منهم

بجزء

الغيبة مراعاة للفظ وان تعيد من بلفظ

سواء كان النفي

ولا يأتيك القوم

او بعموم كل شيء وعليه قوله تعالى واوتيت من كل شيء

يثبت الامر اولا للعموم ثم استدركت بالتخصيص فقلت منهم وعند قولك كل يثبت
الامر على العموم وتركت عليه وكل تلي الاسماء وتعمها صريحا ولا تعم الافعال الا
في ضمن تعميم الاسماء وكلما بالعكس وكل لا يوجب التكرار بخلاف كلما لان ما فيها
للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة لتكرار الفعل قال ابو حيان التكرار في كلما
من عموم ما لان الظرفية يراد بها العموم وكل اكدته والنصب على الظرف لاضافتها
الى شيء يقوم هو مقامه والعامل فيه الفعل الذي هو جواب في المعنى وفي كل
موضع يكون لها جواب وكلما تفيد الكلية اي تستعمل في الكلية والجزئية ومتى
الجزئية فقط والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة والكلية
هي الحكم على كل فرد فرد ونحو كل بني تميم يأكلون الرغيف والكل يتقوم بالاجزاء كتقوم
السكنجبين بالخل والعسل بخلاف الكلي كالانسان فانه لا يتقوم بالجزئيات والكلي محمول
على الجزئي كما في قولنا زيد انسان بخلاف الكل حيث لا يقال الخل سكنجبين والكل
موجود في الخارج واجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية والكلي هو الذي
لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع
الضدين او امكن ولم يوجد كبحر من زيبق وجبل من ياقوت او وجد منه واحد مع
امكان غيره كالشمس او استحالته او كان كثيرا متناهيا كالانسان او غير متناه كالعدد
والكلي طبيعي ومنطقي وعقلي فالانسان مثلا فيه حصة من الحيوانية فاذا اطلقنا عليه انه
كلي فههنا ثلث اعتبارات احدها ان يراد به الحصة التي شارك بها الانسان غيره
فهذا هو الكلي الطبيعي وهو موجود في الخارج فانه جزء الانسان الموجود وجزء
الموجود موجود والثاني ان يراد به انه غير مانع من الشركة فهذا هو الكلي المنطقي
وهذا لا وجود له لعدم تناهيه والثالث ان يراد به الامران معا الحصة التي يشارك بها
الانسان غيره مع كونه غير مانع من الشركة وهذا ايضا لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى
وذهب افلاطون الى وجوده والكليات الخمس عند ارباب المنطق هي الجنس والفصل
والخاصة والعرض العام فالجنس كالحيوانية والنوع كالانسانية والفصل كالناطقية
ولا يريدون بالناطقية ما يفهمه عوام الناس وهو النطق بالكلام وانما يريدون بها
القوة المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس في حد الانسان وخرج عنه الببغاء والناطق
هو فصل الانسان عن سائر الحيوان والخاصة كالكتابة لانها تخص بعض النوع
والعرض العام كالضاحكية لانها عامة لجميع النوع ولهذا كان التعريف في الحدود
بالجنس القريب والخاصة مطردا غير منعكس ثم الكلي ان كان مندرجا في حقيقة
جزئياته ليسمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما

تفيد

وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة ليسمى عرضيا كالكتابة مثلا فانه ليس
بداخل في حقيقة زيد وعمرو وايا ما كان فهو عبارة عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتيا
ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة
من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية والكلي اما ان يكون تمام ما تحته من الجزئيات
او مندرجا فيها او خارجا عنها فالاول النوع وهو المقول على كثيرين مختلفين
بالعدد وفي جواب اي نوع هو كالانسان بالنسبة الى الحيوان والثاني الجنس
ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو كالحيوان للانسان
والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق والثالث ان كان
مقولا على متفقين بالحقيقة فالخاصة كالضاحك وان كان مقولا على مختلفين
بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك والكلي ان استوت افراده فيه كالانسان بالنسبة
الى افراده فمتواطئ لتواطئ افراد معناه فيه وان كان بعض معانيه اولى به من
البعض كالبياض في الثلج والعاج او اقدم من البعض كالوجود في الواجب
والممكن فمشكك لتشكيك الناظر في انه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك الافراد
في اصل المعنى او غير متواطئ نظرا الى الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان
والفرس فمتباين اي اللفظين مباين للاخر لتباين معناهما وان اتحد المعنى
اللفظ كالانسان فمترادف لترادفهما اي لتواليهما على معنى واحد وان اتحد اللفظ
دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعاني فيه وقد يطلق الكلي على الصور العقلية
ومعنى مطابقته لكثيرين هو ان الامر العقلي ذا التشخص متشخص جزئي معين كان
ذلك الجزئي بعينه وان جرد ذلك الجزئي اعني متشخصاته كان ذلك الامر
الكلي بعينه وقد يطلق على الامر الموجود في ضمن الشخص اعني الجنس والفصل والنوع
فمعنى مطابقته لكثيرين وجوده في ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود في
ضمن الجزئيات والكلي قبل الكثرة يكنى الحقايق الكلية ثبوتا في العلم الازلي
ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لمجموع الجزئيات لانه عينه وانما حصل التعدد
والتكثر بسبب التكرار الشخصي نظير ذلك مطابقة الشمس لجميع الصور المرتسمة
في المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما الفرق بعدم الحصول في المرايا وحصول ذي الكلي فيها
بعد الكثرة كوجود الحقايق الكلية وجودا في العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هي ان
كل واحد من تلك الجزئيات اذا جرد عن مشخصات يكون عين ذلك الكلي نظيره ان كل
واحد من الصور الحاصلة في المرايا اذا قطعت نسبتها عن المرايا تبقى صورة واحدة
كان كان التامة ام الافعال لان كل شئ داخل تحت الكون ومن ثمة صرفوها تصرفا

دون
والفرس
الصور

والكلي مع الكثرة كتحقق الحقايق في الاعيان ونظيره مطابقة الشمس لكل واحد من الضوء المنبسط الى الصفحة في المرايا صح

ليس لغيرها وهي تدل على الزمان الماضي قريبا او بعيدا من غير تعرض لزواله في الحال
او لا زواله وصار معناه الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوز ان يقال كان الله
ولا يجوز صار الله والمختار ان كان حرف اذ اعتبر القصد الاصلي في دلالة الفعل
على معناه والا فهو فعل بلا شبهة واختلف في كان في قوله تعالى كيف نكلم من كان
في المهد صبيا هل هي تامة او ناقصة اذ لا اختصاص لذلك بعيسى ع لان الكل
في المهد صبي ولا عجب في تكليم من كان في حال الصبي والصحيح انها في الآية زائدة
وكونها تامة بمعنى وجد او حدث بعيد لان عيسى لم يخلق ابتداء في المهد وكان
لما انقطع واصبح واخواتها لما لا ينقطع لما لا ينقطع تقول اصبح زيد غنيا وهو غني
في وقت اخبارك غير منقطع غناه وكان التامة بمعنى وجد وحدث الشئ والناقصة بمعنى
وجد وحدث موصوفية الشئ بالشئ في القسم والمراد في القسم الاول حدوث الشئ
في موصوفية نفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد في القسم الثاني حدوث موصوفية
احد الامرين بالاخر فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لا بد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه
ان يشير الى موصوفية احدهما بالاخر وكان الناقصة لا دلالة فيها على عدم سابق
ولا على عدم الدوام ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد راكبا وفيما هو دائم
مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلناه بمنزلة ضرب حيث منعنا دخول
الباء في خبره كما منعناه في مفعوله وليس لما كان فعلا ظاهرا نظرا الى صيغ الاستقبال
والامر جعلناه متوسطا وجوزنا ادخال الباء في خبره وتركه لا نقول بالوجوب لما ان
بين ليس وبين ليس وبين ما مشابهة في المعنى اذ هما النفي الحال ومخالفة في العوارض والمخالفة
وان اوجب الادخال لكنها بالنفي اقوى مما بالعارض فيجوز الاخلاء وهو مقتضى
التشبيه وكان جزء داخل المبتداء والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما لكونه مبتداء
في الاصل وحق خبرها ان يكون غير معلوم لكونه خبرا في الاصل ويجوز في باب كان تقديم
الخبر على الاسم وعلى كان ولا يجوز تقديم الخبر على ان ولا على اسمها الا ان يكون ظرفا
او مجرورا وكان ليس من الافعال التي يكون فاعلها مضمرا يفسره ما بعدها بل
ذلك مختص من الافعال بنعم وبئس وكان بمعنى الامر والشان لا يكون اسمها الا
مستترا فيها وغير مستتر ولا يتقدم خبرها الا جملة ولا تحتاج الجملة ان يكون
فيها عايد يرجع الى الاول الناقصة بخلافها في جميع ذلك وكان بمعنى حضر نحو
وان كان ذو عسرة وبمعنى وقع نحو ما شاء الله كان وبمعنى صار نحو وكان
من الكافرين وبمعنى المستقبل نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا وبمعنى الماضي
المنقطع نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى الحال نحو كنتم خير امة وبمعنى الازل

معنى صار الانتقال وخبره لا يتصف بالانتقال بل بكونه منتقلا اليه وهذا معنى متفرع على الانتقال فهو بحكم نفسه اعطى صار حكم معناه وكذلك معنى كان في كان الله عليما استمرار الفاعل على نفسه العلم فيكون الخبر صفة مستمرا عليها اتصف الخبر بحكم المعنى

فقال بعضهم انها تامة وصبيا منصوب على الحال وقد لا يجوز ان يكون ناقصة صح

على معنى الامر والشان ولا ينعت اسمها ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يكون خبرها صح صح

والابد نحو وكان الله عليما حكيما وبمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما
وكنا بكل شيء عالمين اي لم نزل كذلك وعلى هذا المعنى يتخرج جميع الصفات
الذاتية المقترنة بكان وبمعنى ينبغي نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وبمعنى صح وثبت
كقوله صح عند الناس اني عاشق ثم انهم لما ارادوا نفي الامر بابلغ
الوجوه قالوا ما كان لك ان تفعل كذا حتى استعمل فيما هو محال او قريب منه
فمن الاول قوله تعالى ما كان لله ان يتخذ من ولد ومن الثاني قوله تعالى وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا الا خطأ اي ما صح له وما استقام ويكون للتأكيد وهي الزائدة
وجل منه وما علموا بما كانوا يعملون وذكر في شرح المفتاح ان لفظ يكون فيه اشعار
بانه ليس بدائم وهذا يخالف ما اذا قيل الفاضل يكون مرفوعا وكان يكين
بمعنى خضع والكون يستعمله بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين
يستعملونه في معنى الابداع والحصول في الحيز هو الكون عندهم ايضا واما عند الفلاسفة
فهو حلول صورة جديدة في الهيولى **كاد** هي من افعال المقاربة وضع لدنو
الخبر حصولا والفعل المقرون به مقيد والنفي الداخل عليه قد يعتبر سابقا
فيفيد معنى الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات
والوقوع كما في قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا وكاد نفيها نفي واثباتها
اثبات كسائر الافعال فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل
ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل وليس نفيها نفيا البتة بل قد يكون نفيها استبطاء
كما في قوله تعالى وما كادوا يفعلون اخبر سبحانه بانهم كانوا في اول الامر بعداء
من ذبحها واثبات الفعل انما فهم من دليل آخر وهو فذبحوها بخلاف نفي
الفعل فيما كاد يفعل فانه لازم من نفي المقاربة عقلا وقيل كاد وضعت
لمقاربة الشيء فعل ام لا فمثبتة لنفي الفعل ومنفية لثبوته فيكاد البرق يخطف
لم يخطف وما كادوا يفعلون فعلوا لانهم ذبحوا وفي القاموس كاد يفعل قارب
ولم يفعل مجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه وخبر كاد
لا يكون الا جملة وخبر عسى مفرد والغالب في خبر عسى الاقتران بان لانها من
افعال الترجي والغالب في خبر كاد التجرد من ان لانها تدل على شدة مقاربة
الفعل فلم يناسب خبرها ان يقترن بان فلا يقال كاد ان يفعل وانما يقترن
قليلا نظرا الى اصلها قال بعضهم كاد وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد
النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل على تراخي الفعل
ووقوعه في زمان المستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذي يدل

وضع ان على مثله فوقوع ان بعدها يفيد تأكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة
قال الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وما يقع مثل قوله تعالى ولا يكاد يسيغه
وما لا يقع مثل قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء وافادة ان الخبر
لم يقع الا بعد الجهد كما مر وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يقع كما في قوله تعالى
ولا يكاد يبين اي يبطئ في التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد والمشقة لما به من الرتة
وقد تجيء بمعنى الارادة نحو كدنا ليوسف واكاد اخفيها وقد تجيء متعديا
لغير الارادة نحو ام يريدون كيدا اي مكرا وقد يكون صلة للكلام ومنه
لم يكد يراها اي لم يرها وكرب المبلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كربت
الشمس ان تغرب كما تقول كادت الشمس ان تغرب **كم** اسم مفرد موضوع للكثرة
يعبر به عن كل معدود كثيرا كان او قليلا وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد
فقد صار لها معنى ولفظ وجرت مجرى كل واي ومن وما في ان كل واحد منها لفظ
ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية والجمع واستعمالها في المقادير
اما الاستفهامها فتكون استفهامية وهي من كيف لاستبانة الاحوال والى
لاستبانة الافراد وما لاستبانة الحقائق واما لبيانها اجمالا فتكون خبرية وان
كانت اسم استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف الاستفهام وان كانت خبرية
كان بناؤها حملا على رب وذلك لانها اذ ذاك للمباهاة والافتخار كما ان رب
كذلك والخبرية نقيضة رب لانها للتكثير ورب للتقليل والنقيض يجري مجرى نقيضه
كما ان النظير يجري مجرى ما يجانسه ولا يعمل في كم ما قبلها خبرية كانت او استفهامية
لحفظ صدارتها اذا الاستفهام بمنزلة عدد منون وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه
التنوين ومميز الاستفهامية منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن حذف مميز الاستفهامية
ولا يحسن حذف مميز الخبرية واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب مميزها نحو كم في الدار
رجلا واذا فصل بالمتعدي وجب زيادة من للفصل من المفعول نحو كم اهلكنا من قرية
وقد كثر زيادته بلا فصل نحو كم من قرية وكم من ملك وجاز ان يقع بعد احد عشر الى
تسعة وتسعين وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد منصوب على التمييز بعد المقادير
لا يكون جمعا **كيف** هو اسم مبني على الفتح والدليل على كونها اسما دخول حرف الجر
عليه يقال على كيف تبيع وانما بني على الفتح لانه شابه الحروف شبها معنويا
لان معناه الاستفهام واصل الاستفهام الهمزة وهي حرف وانما بني على الفتح
طلبا للخفة وكذا اين والغالب فيه ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيدا
وغيره نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب وله صدر الكلام وماله صدر

الخبرية الواحد والجمع كما يقال ثلثة عبيد والف عبيد ويعد الاستفهامية تمييز ان يقع الواحد كما يقع بعد والمميز

الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر او المضاف وهو سؤال تفويض لاطلاقه مثل كيف
تكفرون بالله ولا كذلك الهمزة فانها سؤال حصر وتوقيت تقول اجاءك
راكبا ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبرية عنه كيف
زيد وان كان بعدها فعل فهو في محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد ويقع
مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك وقد يكون في حكم الظرف بمعنى في اي حال
كقولك كيف جئت وترد للشرط فتقتضي فعلين متفق اللفظ والمعنى غير مجزومين
نحو كيف تصنع اصنع وكل ما اخبر الله بلفظة كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق
التنبيه للمخاطب او توبيخ نحو كيف تكفرون بالله كيف ضربوا لك الامثال والكيف
عرض لا يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة ايضا ولا يتوقف تصوره على تصور غيره
ذي الالوان والكيفية قد يراد بها ما يقابل الكم والنسب وهو المعنى المشهور
وقد يراد بها معنى الصفة والهيئة والعرض والكيفية بمعنى واحد والكيفية اسم لما يجاب
عن السؤال بكيف اخذ من كيف بالحاق ياء النسبة وتاء النقل من الوصفية الى
الاسمية كما ان الكمية اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاق ذلك ايضا وتشديد
الميم لارادة لفظها على ما هو قانون ارادة نفس اللفظ الثنائي الاخر وكذا الماهية
فانها منسوبة الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة بلفظ ما ومثل ما اذا اريد به لفظ
تلحقه الهمزة فاصلها مائية اي لفظ يجاب به عن السؤال بما قلبت همزته هاء
لما بينهما من قرب المخارج او الاصل ما هوية اي الحقيقة المنسوبة الى ما هو فحذف
الواو للخفة المطلوبة وابدلت الضمة بالكسرة للياء ثم عوض عن الواو التاء
وفي التبصرة الكيفية عبارة عن الهيئات والصور والاحوال والماهية مقول
في جواب ما هو بمعنى اي جنس فالماهية مقول في جواب من هو وانها تو جب
المماثلة ولهذا لما قال فرعون وما رب العالمين اجاب موسى كل مرة بصيغة ابين
من اخرى حتى بهته والكيفية ان اختصت بذوات الانفس تسمى كيفية نفسانية
كالعلم والحياة والصحة والمرض وان كانت راسخة في موضعها تسمى ملكة والا تسمى
حالا كالكتابة فانها في ابتدائها حال فاذا استحكمت صارت ملكة **كي** الاصح
انها حرف مشترك تارة يكون حرف جر بمعنى اللام وتارة يكون حرفا موصولا تنصب
المضارع لا انها حرف تجر وتنصب واما حتى فالاصح انها حرف جر فقط وان
نصبت المضارع بعدها فانما هو بان مضمرة لا بحتى وترد للمصدرية فعلامة ذلك
تقدم اللام عليها نحو لكيلا تأسوا اذ لا يجوز كونها جارة لان حرف الجر
لا يباشر مثله وعلامة كي التعليلية الجارة ظهور ان المفتوحة بعدها نحو

جئتك

مثل م

م فعل

الكيف هيئة قارة في الشي لا يقتضي قسمة ولا نسبة لذاته قوله قارة احتراز عن ... [illegible]

اذ نقال الصفة م

جئتك كي ان تكرمني او اللام نحو جئتك كي لتكرمني وان لم يظهر اللام قبلها ولا ان بعدها
نحو كيلا يكون دولة او ظهرا معا كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي جاز الامران اي
كونها مصدرية وجارة ايضا وقد يكون مختصرة من كيف كما في قوله كي تجنحون الى سلم
اي كيف تجنحون **كان** هي مشددة لها اربعة معان التشبيه وهو الغالب
المتفق عليه والشك والظن اذا لم يكن الخبر جامدا والتحقيق كقوله فاصبح بطن مكة
كان الارض ليس بها هشام والتقريب نحو كانك بالشتاء مقبل وكانك
بالفرج آت وكاني بك معناه كاني ابصرك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال
وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف يكون حالك
غدا كاني انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لي بكذا اي من يتكفل
لي به او من يضمن لي به وله نظاير وفي كلام لبعض النحاة ما يقتضي منع استعمال
كاني بك الا ان في الحديث كاني به فان صح فهو دليل الجواز وقولهم كانك
بالدنيا لم تكن الكاف فيه للخطاب والباء زائدة والمعنى كان الدنيا لم تكن
وكان مخففة ملغاة عن العمل على الاستعمال الافصح كما في قوله ونحر مشرق اللون
كان ثدياه حقان وغير الافصح ثدييه **كلا** بالكسر والتخفيف في التثنية ككل في الجمع
وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا بلفظه وبلفظ الاثنين
مرة اخرى اعتبارا بمعناه قال ابو علي الجرجاني وغيره وزن كلا فعل ولامه
معتل بمنزلة لام حجى ورضى وضعت تلك على هذه الخلقة وكلا اسم مفرد معرفة
يؤكد به مؤنثان معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقي الفهما على حالها في
الاحوال الثلثة واذا اضيفا الى مضمر تقلب في النصب والجر ياء ووضع
كلا وكلتا ان يؤكد المثنى في الموضع الذي يجوز فيه انفراد احدهما بالفعل ليحقق
معنى المشاركة وذلك مثل قولك جاء الرجلان كلاهما لجواز ان يقال جاء الرجل
واما فيما لا يكون فيه الفعل لواحد فتوكيد المثنى بهما لغو **كلا** كهلا مركبة عند
ثعلب من كاف التشبيه ولاء النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع
توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة واكثر البصريين على انها حرف
معناها الردع والزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا اي ليس الامر
كما تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها اذ قد تجيء بعد الطلب لنفي اجابة الطالب
كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اي لا اجاب الى ذلك وقد جاء بمعنى حقا
كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى فجاز ان يقال انه اسم لكن النحاة حكموا
بحرفيتها اذا كان بمعنى حقا ايضا قال الدريني وما زلت كلا بيثرب فاعلمن

الكيان في عرف الحكماء والصوفية يطلق على الاصل
فيقال الحقائق الكيانية يعني الاصلية وبالفتح
جمع كي وهو الكك عند العجم ٩

مقشعرا

مذكران معرفان وكلتا اسم مفرد معرفة يؤكد به

ولم تأت فى القرأن فى نصفه الاعلى وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزلت اكثره بمكة
واكثر قومها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم
وفى الاتقان كلا فى القرأن فى ثلثة وثلثين موضعا منها سبع للردع اتفاقا
والباقى منها ما هو بمعنى حقا قطعا ومنها ما احتمل الامرين وتفصيله هناك **كذا**
هى اذا كانت كناية عن غير عدد كانت مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ كونها مفردة
ولا مركبة والاصل فى هذه اللفظة ذا فى دخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا
معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف
منزلة الزائدة اللازمة وذا المجرورة بها الا ان الكاف لما امتزجت بذا وصارت
معه كالجزء الواحد ناسبت لفظتهما لفظة حبذا فى ان لا يلحقها علامة التأنيث
ثم ان كذا لما كانت كناية عن العدد فاذا قال له على كذا درهما فنصب درهما يلزمه
عشرون لان اقل عدد يميز بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون وبهذا
قال ابو حنيفة انه لا يلزمه الا درهم واحد وعلى قضية العربية يلزمه مائة لانه
اقل عدد لا يفسر بالمرفوع وقد لفظه بدرهم ولو قال كذا كذا درهما يلزمه فى حكم الاعراب
احد عشر درهما لانها اول عدد مركب يفسر بمفرد منصوب وبه قال ابو حنيفة ولو قال
كذا وكذا درهما بالعطف يلزمه فى حكم الاعراب احد وعشرون درهما لانها اول
عدد معطوف يميز بمفرد منصوب وانما اجيز اضافة اسم الاشارة فى صورة جر درهم
لكونها كناية عن العدد وفى صورة انتصابه بما فى الكاف او فى ذا من الابهام وكذا
فى كذا يستعمل هذه اللفظة فى معان مختلفة بالاشتراك او المجاز ككون الشئ
فى الزمان وكونه فى المكان وكون العرض فى المحل والجزء فى الكل **كاين** هى مركبة
من كاف التشبيه واى التى استعمل استعمال من وما ركبتا فصارت بمعنى كم
ولهذا يجوز ادخال من بعدها ويكتب بالنون للفصل بين المركبة وغير المركبة
مثل رأيت رجلا لا كاى رجل يكون كما يكتب معدى كرب وبعلبك موصولا
للفرق وكما يكتب ثمة بالهاء تمييزا بينها وبين ثم وهى تشارك كم فى الاستفهام
والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة والاستفهام
اخرى وهو نادر وتخالفها فى امور هى مركبة وكم بسيطة على الصحيح ومميزها
مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور ولا تقع مجرورة وخبرها لا يقع مفردا
الكاف الكاف التى هى من الحروف الجارة تحتاج فى الدلالة على المعنى الى المتعلق
والتى بمعنى المثل لا يحتاج اليه وللكاف الجارة الحرفية خمسة معان التشبيه وهو
الغالب والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما ارسلنا فيكم رسولا اى لاجل

تركيبها واذا كانت كناية عن عدد فلا يحفظ
الا كونها معطوفة ولا يحفظ م

ولو جره فالمشهور من مذهب ابى حنيفة م

ارسله

ارساله واذكروه كما هديكم اى لاجل هدايتكم والاستعلاء نحو كن كما انت عليه وبخير
فى جواب من قال كيف اصبحت والمبادرة وتسمى كاف المفاجاة والقرأن
اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل والتوكيد اذا كانت مزيدة نحو ليس
كمثله شئ وترد الكاف اسما بمعنى مثل فيكون لها محل من الاعراب ويعود
عليها الضمير كما فى قوله تعالى كهيئة الطير فانفخ فيه فى ذلك الشئ المماثل فيصير كسائر الطيور
ويكون اسما جارا مرادفا لمثل ولا يكون الا ضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم ويكون
ضميرا منصوبا ومجرورا نحو ما ودعك ربك وحرفا معنى لاحقة لاسم الاشارة كذلك وتلك
ولاحقة للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما ولبعض اسماء الافعال كحيهلك
ورويدك ولاحقة لارأيت بمعنى اخبرنى نحو ارأيتك هذا قيل كاف التشبيه لا عموم لها
كلفظة نحو بخلاف لفظة مثل فانها توجبه قلت نعم لكن توجبه فى محل يقبله كقول على
رضى الله عنه فى حق اهل الذمة دماؤهم كدمائنا وكاف التشبيه اذا دخلت على المشبه
فلا تفيد من التأكيد ما يفيده الكاف الداخلة على المشبه به فاذا قلت ان زيدا كالاسد
عملت الكاف فى الاسد عملا لفظيا والعمل اللفظى يمنع العمل المعنوى فكان الاسد
عمل به حتى صار زيدا واذا قلت كان زيدا الاسد تركت الاسد على اعرابه فاذن انه
متروك على حاله وحقيقته وزيد مشبه فى تلك الحال وقد نظمت فيه من حمى اجا وشبله البسل
كانه اسد وليس كالاسد قال الزجاج الكاف للتشبيه اذا كان الخبر جامدا نحو كان
زيدا اسد وللشك اذا كان مشتقا نحو كانك قائم وفيه اقوال كثيرة والحق انه قد
يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا
نحو كان زيدا اخوك وكانه فعل كذا وهذا كثير فى كلام المولدين والكاف فى مثل
قوله هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول الكاف على ما ليس بمثال
حقيقة شايع كدخوله على ما ليس بمشبه به حقيقة كقوله تعالى كماء انزلناه من السماء
الكلمة هى تقع على واحد من الانواع الثلثة اعنى الاسم والفعل والحرف
وتقع على الالفاظ المنظومة والمعانى المجموعة ولهذا استعملت فى القضية والحكم
والحجة وبجميعها ورد التنزيل وكلمة الله هى العليا اى كلامه والكلمة الطيبة صدقة الحديث
اى الكلام وكلمة الله عيسى النبى لانه وجد بامره دون اب فشابه البدعيات التى
هى من عالم الامر والكلم الطيب الذكر والدعاء وقراءة القرأن وعنه عليه السلام
هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلمات قد تسمى كلمة
لانتظامها فى معنى واحد والكلمة الباقية كلمة التوحيد وكلمة التقوى بسم الله الرحمن
الرحيم والكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بالجملة على معنى بالوضع والكلام

في اللغة يطلق على قسم الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشيء مجازا وعلى التكلم والتكليم
وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة وعلى كل حرف واحد كواو العطف واكثر من
كلمة مهملا كان اولا وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر عنها وعلى اللفظ المركب افاد
اولم يفد ومن المعاني اللغوية للكلام ما يكون مكتفيا به في اداء المرام والكلام في الاصل على
الصحيح لفظ شامل لحرف من حروف المباني او المعاني ولاكثر منها وفي عرف اللغة
هو المركب من حرفين فصاعدا فالحرف الواحد ليس بكلام فلا تفسد الصلوة والحرفان
يفسدانها وان كان احدهما زائدا كخو اخ واف وتف وقال ابو يوسف
انه غير مفسد لانه واحد باعتبار الاصل وليس ثلثة احرف كما في التمرتاشي
وهذا ليس بقوي كما في الكافي والكلام اخذ من الكلم فان الكلم يدرك تأثيره
بحاسة البصر والكلام يدرك تأثيره بحاسة السمع والكلام اسم للمصدر وليس
بمصدر حقيقة لان المصادر جارية على افعالها فمصدر تكلمت التكلم ومصدر
كلمت التكليم ومصدر كالمته المكالمة والكلام ليس واحدا منها فثبت انه
ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله ولهذا يقال كلامك زيدا احسن
كما يقال تكلمك زيدا احسن والتكلم هو استخراج اللفظ من العدم الى الوجود
ويعدى بالباء وبنفسه ويشترط القصد في الكلام عند سيبويه والجمهور فلا يسمى
ما نطق به النائم والساهي وما تحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترطه بعضهم فسمى
ذلك كلاما واختاره ابو حيان وفي التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا
مفيدا مقصودا لذاته فقوله ما تضمن كالجنس ومن الكلم فصل خرج به الدوال الاربع
واسنادا خرج به المفردات والمركبات الاضافية والمزجية ومفيدا خرج به ما لا فائدة
فيه من الاسنادات كبرق نحره والمعلوم عند السامع كالسماء فوقنا والمتوقف على غيره كان
قام زيد ومقصودا لذاته خرج به ما كان مقصودا لغيره بانضمامها الى الموصول
مقصودة بغيرها وهو ايضاح الموصول والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والكلم
يطلق على المفيد فقط والكلام هي الجملة المفيدة والكلمة هي اللفظة المفردة وهذا
عند اكثر النحويين ولا فرق بينهما عند اكثر الاصوليين فكل واحد منهما يتناول المفرد
والمركب ولو قلنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول ابي حنيفة وطرفيه ولو قلنا
انه يتناول الكلمة الواحدة فهذا قول زفر وشرط الحنث هو الكلام المعهود وهو المفهم
المفيد المحصل للمقصود والجملة الشرطية بمجموع الشرط والجزاء كلام واحد من حيث الافادة
كما في كلمة الاخلاص والكلام المعقب بالاستثناء وللكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها اللفظة
الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها الكلام ثم ان بعضا من الاصوات المركبة

كجملة الموصول [illegible] ابوه [illegible] جاء
الذي قام ابوه فانها مقصودة صح

والحروف

والحروف المؤلفة التي تدل على مدلولاتها بالطبع لا بالوضع مثل اخ عند الوجع
واح اح عند السعال فهل امثال هذه الاصوات تسمى كلمة فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة
ولا عكس والكلام ما تضمن الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن
الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته اولا والكلام يقع على القليل والكثير
والجملة لا تقع الا على الواحد ولذا يصح ان يقال لجميع القرآن كلام الله ولا يصح جملة
القرآن كلام الله وتقول هذا كلام الله لان الكلام عام ولا تقول قرآن الله
لانه خاص بكلام الله وكلام الله هو الكلام النفسي والقرآن هو الكلام المعبر بهذه
العبارات والكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة وادعى البعض الترادف فالمسألة ذات
قولين والكلام جنس الكلمة وحقه ان يقع على القليل والكثير كالماء ولكن غلب على الكثير
ولم يقع الا على ما فوق الاثنين لا جمع كلمة الكلام هو عند اهل الكلام ما يضاد السكوت
سواء كان مركبا اولا مفيدا فائدة تامة اولا وعند اهل العروض ما تضمن كلمتين او اكثر
سواء حسن السكوت عليها ام لا مع الدلالة على معنى صحيح والكلام حقيقة في اللسان
عند المعتزلة وقال الاشعري مرة حقيقة في النفسي ومرة مشترك بينه وبين اللفظ
والتحقيق في هذا الباب ان الكلام عبارة عن فعل مخصوص يفعله الحي القادر لاجل ان
يعرف غيره ما في ضميره من الاعتقادات والارادات واما الكلام الذي هو صفة
قائمة بالنفس فهو صفة حقيقية كالعلم والقدرة والارادة واختيار محققي اهل السنة
هو ان الكلام في الحقيقة مفهوم ينافي الخرس والسكوت وهو نفسية واما الحسية
فانما سمي كلاما مجازا تسمية للدال باسم المدلول ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان
على الفؤاد دليلا الا يرى ان واحدا منا يملاء الالواح والصحف من احاديث
نفسه من غير تلفظ بكلمة وبه يمتاز عن الحيوانات العجم والكلام النفسي لابد وان يكون
مع قصد الخطاب اما مع النفس او مع الغير والعلم لا يكون فيه قصد الخطاب ولو كان لصار
كلاما وذهب كثير من اهل السنة الى ان من تكلم بكلام فمعناه قائم بنفسه وموجود فيها
وجودا اصليا وسموه كلاما نفسيا وحكموا بمغايرته للعلم خلافا للمعتزلة والكلام في
العرف هو صوت مقطع مفهوم يخرج من الفم لا تدخل فيه القراءة والتسبيح في الصلوة
او خارجها لانه يسمى قارئا ولا يسمى متكلما كما في شرح الطحاوي وكذا قراءة الكتب
ظاهرا او باطنا كما في الخلاصة ومن نظر في الكتاب وفهمه ولم يتحرك به لسانه فمحمد
يعده قراءة وابو يوسف لا يعد الفهم قراءة وقال بعضهم الكلام حروف منظومة تدل
على معنى وهذا الحد لا يستقيم في كلام الله لان كلام الله صفة ازلية قائمة بذاته
ليس من جنس الحروف والاصوات فمعنى كونه تعالى متكلما على طريقة اهل اللغة انه

محل للكلام لا انه يوجده كما يزعمه المعتزلة فالمتكلم على قاعدة اللغة في المشتقات
كالمتحرك ومن ههنا ينتظم برهان على اثبات الكلام النفسي وفي اختيار ابي منصور الماتريدي
ان الكلام هو المعنى القائم بذات المتكلم لا يتفاوت بين الشاهد والغائب فالكلام
في الحقيقة ليس من جنس الحروف والاصوات فح لم يبق دعوى الخصوم بل كان مردودا
عليهم كذا في التسديد ولا اختلاف بين الاشعرية والماتريدية في انه تعالى متكلم
بكلام نفسي هو صفة له تعالى قائمة به وانما الاختلاف في انه تع متكلم لم يزل مكلما فعند
اكثر متكلمي الحنفية معنى المكلمية اسماع المعنى اخلع نعليك مثلا ولا شك في انقضاء
هذه الاضافة التي عرضت خاصة للكلام القديم باسماعه المخصوص بانقضاء
الاسماع وعند الاشعرية ان المتكلمية والمكلمية ماخوذان من الكلام لكن
باعتبارين مختلفين فالمتكلمية باعتبار قيامه بذات الباري وكونه صفة له وهذا
محل وفاق والمكلمية باعتبار تعلقه ازلا بالمكلف بناء على ما ذهب اليه هو واتباعه
من تعلق الخطاب ازلا بالمعدوم واعلم ان في هذا المقام قياسين متعارضين النتيجة
وهما كلام الله تعالى صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلامه تعالى قديم وكلام الله تعالى مؤلف
من اجزاء مترتبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فافترق المسلمون
اربع فرق بعدد مقدمات القياسين فرقتان منهم وهم المعتزلة والكرامية ذهبوا الى
حقيقة القياس الاول الا ان الحنابلة قدحوا في كبرى القياس الثاني والاشاعرة في
صغراه ثم اعلم ان ما اداه الانبياء الى اممهم مما اخبر الله عنه او امر به او نهى عنه الى
غير ذلك هو امور ثلثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة ايضا وصفة
يتمكن بها من التعبير عن تلك المعاني بهذه العبارات لافهام المخاطبين ولا شك
في قدم هذه الصفة وكذا في قدم صورة معلومية تلك المعاني والعبارات بالنسبة
الى الله تعالى فان كلامه عبارة عن تلك الصفات فلا شك انها باعتبار معلوميته الله
قديمة ايضا لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها
لان كلها معلومة لله تعالى ازلا وابدا وما اثبته المتكلمون من الكلام النفسي ان كان
عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات
المعلومة فلا شك ان قيامها به ليس الا باعتبار صور معلوميتها وليس صفة
برأسه بل من جزئيات العلم واما المعلوم فسواء كانت عباراتنا او مدلولاتها
ليس قائما به تعالى فان العبارات بوجودها الاصلي من مقولات الاعراض الغير القارة
واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض فكيف تقوم بالله
سبحانه والحاصل ان كنه هذه الصفة وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى

فلا شك في قدمها ان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات

فليس

فليس لاحد ان يخوض في الكنه بعد معرفة ما يجب لذاته وصفاته والتمثيل بالكلام
النفسي في الشاهد انما هو للرد على المعتزلة والحنابلة في حصرهم الكلام في الحروف
والاصوات حيث قيل لهم ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقة وليس
بحرف ولا صوت واما الحقيقة فمباينة للحقيقة كل المباينة ثم ان كلامه تعالى
واحد غير متجزي وليس بعربي ولا عبراني ولا سرياني وانما العربية والعبرانية
والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات حروف واصوات وهي محدثة في محلها
وهي الالسنة واللهات وعن سفيان الثوري انه قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم
كل نبي لقومه بلغتهم والمتأخرون منهم من قال بحدوث اللفظ ومنهم من قال اللفظ قديم
وهو المتلو والتلاوة حادثة وهو المروي عن السلف بان القران كلام الله القديم
المحفوظ في صدورنا المتلو بالسنتنا فالوصف بالحدوث بالنظر الى التعلقات
وحدوث الازمنة فيما جاء في القران بلفظ الماضي هو مقتضى التعلق وحدوث
التعلق لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم قال العلامة التفتازاني وتحقيق
هذا مع القول بان الازلي مدلول اللفظ عسير جدا وكذا القول بان المتصف بالمضي
وغيره انما هو اللفظ الحادث دون المعنى القديم واجاب عنه العلامة الاسفرائني
بان المقتضي للحدوث انما هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه واقتضاء الكلام النفسي
ممنوع وما يستدل به على حدوث اللفظ من كونه مترتبة الاجزاء متقدما بعضها
على بعض مدفوع بجواز ان يكون المتأخر مسبوقا بالمتقدم لا سبقا زمانيا
كالكتابة التي يحصل مجموعها معا في محل من طابع يكون فيه تلك الكتابة واستبعاد
ترتب الحروف والكلمات على الشاهد فان في الشاهد لا يتصور ذلك لعدم مساعدة
الآلة واما في الغائب فيجوز ذلك وان كان العقول البشرية قاصرة عن ادراك
كنهه هذا الامر وليس ذلك مثل تصور حركة لا تقدم لبعض اجزائها على البعض وهو
محال لان عدم امكان ذلك التصور في الحركة التي هي اسم للحالة المخصوصة من حيث ترتب
اجزائها واما ذات تلك الحالة المسماة بالحركة فعند المتكلمين مركبة مما لا يتجزى فيجوز
ان يقع جميع اجزائها في آن واحد وان لم يسمها اهل العرف من تلك الحيثية حركة
واختلف اهل السنة في كون الكلام النفسي مسموعا فاستحاله الماتريدي وقاسه
الاشعري على رؤية ما ليس بلون ولا جسم فكما يعقل رؤية ما ليس بلون ولا جسم
فليعقل سماع ما ليس بحرف ولا صوت والاوجه ما ذهب اليه الماتريدي من ان المخصوص
باسم السمع من العلم ما يكون ادراك صوت وادراك ما ليس صوتا قد يخص بالرؤية
وقد يكون له الاسم الاعم اعني العلم مطلقا فسمع موسى عم صوتا دالا على كلام الله

وكونه قبيل الكلام مركب من الحروف والحروف الا نفس
الصوت او من عوارضه وان الصوت حاصل في الهواء
ظهر ان الكلام بمعزل عن وجوه عروضه للمتكلم
بل يكون محل الكلام غير المتكلم انما المتكلم محل
التكلم ومعروضه فلم ينطبق استحالة ان يكون محله
كلام لغة حقيقة حادثا مع انه يسمى به
ايضا بان يقال هو كلام لغة هو
النوع لا الشخص منه

عند الماتريدية واختلف ايضا في خلق القرآن فمن قال بخلقه استدل بما نقل فيه من كلام المخلوقين
كموسى وفرعون وابليس وغيرهم ونحن نقول نقل الكلام من احد اما بعين العبارة او بالمعنى
ففي الصورة الاولى كون ذلك النقل كلام الناقل ظاهر وفي الصورة الثانية كون
عبارة المنقول عنه كلام الناقل لا يخلو عن نوع خفاء فان العبارة التي صدرت عن المنقول
عنه اذا نقلها الناقل بعينها يكون في تلك العبارة حيثيتان فمن حيث صدورها
عن الناقل كلام له وحكاية لكلام الناقل واخبار عنه فما نقل عنه من كلام المخلوقين
فهو مخلوق باعتبار الحيثية الاولى وقديم غير مخلوق باعتبار الحيثية الثانية وقد
ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا من القرآن وقال انه مخلوق. وذكر القرآن في
اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وفي قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان
علمه البيان جمع بينهما وغاير وكونه من عند الله غير موقوف على النبوة في نفس الامر
بل هو ثابت باعجازه على الاختلاف في وجه الاعجاز نعم اثبات القرآن بمعنى الكلام النفسي
عند القائل به انما هو بالشرع **الكناية** هي لغة مصدر كنى به عن كذا يكني ويكنو
اذا تكلم بشيء يستدل به على غيره او يراد به غيره وشريعة ما استتر في نفسه معناه الحقيقي
او المجازي فان الحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال وما يقصد اليه
في الكلام اما منسوب اليه باي نسبة كانت فالكناية ح يقصد بها الموصوف كما يقصد
بعريض الوسادة الكناية عن كثرة النوم وبعريض القفا عن الابله واما منسوب
فالكناية يقصد بها الصفة كطول النجاد الكناية عن طول القامة. واما نسبة فالكناية
ح يقصد بها النسبة كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج
والكناية والحقيقة تشتركان في كونهما حقيقتين ويفترقان بالتصريح في الحقيقة وعدم
التصريح في الكناية والكناية عند علماء البيان هي ان يعبر عن شيء بلفظ غير صريح
في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع او لنوع فصاحة وعند
اهل الاصول هي ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه وهي في اصطلاحهم اعم من المجاز من وجه
لانهما يجتمعان في المجاز غير المتعارف وقد توجد الكناية في محل فيهما دون المجاز
قلت صحة ارادة المعنى الحقيقي فيهما لا لذاته بل ليتوسل به الى الانتقال الى المراد
بقرينة معينة لارادة المعنى الغير الموضوع له فيهما وكذا المجاز كله حيث لا يمنع فيه
القرينة الا ارادة الموضوع له لذاته وهو السبع المخصوص مثلا في لقيت اسدا
يرمي ولا يمتنع ان يقصد الانتقال الى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقي في المجاز المرسل
ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازي لكنه غير مقصود بالافادة والمعنى
الحقيقي في الكناية مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل لتقدير المكني عنه وبه

في القاموس عريض الوساد كناية عن كثرة النوم او عن بعد نقفاه وعظم رأسه منه

بدون المجاز كما في الضمائر وبالعكس كما في المجاز المتعارف والصحيح ان الكناية ليست بمجاز وتحقيقنا لو الفرق بينهما بصحة المعنى الحقيقي منه

تفارق الكناية التضمين وفي بعض المعتبرات ان الكناية ائمة العربية مجاز اذ لا واسطة
بين الحقيقة والمجاز عند المتكلمين والاصوليين والكناية في اصطلاح ائمة البيان انتقال
من لازم الى ملزوم واما على قول الاصوليين والفقهاء فلا احتياج الى الانتقال فصلا من الكلام
الى الملزوم بل قد يكون اللفظ كناية في محل حقيقة والارداف هو انتقال من مذكور الى متروك
فانه هو ان يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل يعبر
عنه بلفظ رادفه كقوله تع واستوت على الجودي اذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن
اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست الى مرادفه لما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن
لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست ودلالة قوله تع وما علمناه الشعر على ان القرآن
ليس بشعر ودلالة ذلك على نفي الشاعرية عن النبي عم ليس من قبيل المفهوم الحقيقي وهو نفي
تعليم الشعر منه ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب اعني الاستعارة التمثيلية ولا من قبيل
الاسناد المجازي بل من قبيل الكناية التلويحية اعني تعدد الانتقال بقرينة المقام فان الانتقال
من قوله وما علمناه الشعر الى ان القرآن ليس بشعر ومن ذلك الى انه عم ليس بشاعر انتقال
من اللازم الى الملزوم بمرتبتين والكناية هي ان تذكر الشيء بلوازمه والتعريض هو ان تذكر
كلاما يحتمل مقصودك وغير مقصودك الا ان قراين احوالك تؤكد حمله على مقصودك
ونكتة الكناية كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى
المدح او الذم او الاختصار او استزادة الصيانة او التعمية والالغاز او التعبير عن
الصعب بالسهل او عن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة
والرفث والافضاء او الدخول والستر وتلك في الحلال كما ان خبث وفجر في الزنا وعن
البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة والمراد بقوله تع والتي احصنت فرجها فرج القميص وهذا
من الطف الكنايات كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى ارباب الصلاح يقولون للاعمى
محجوب وللاعور ممتنع وللكوسج خفيف العارضين وللسؤال زوار وللرشوة مصانعة
وللمصادرة موافقة وللعزل صرف وللفقر خفة الحال وللكذب زيل وللتكرار نشاط
وللحيض ترك الصلوة وللحاجة تجديد الطهارة وللنكاح خلوة وبناء وللمرض عارض
وفتور وللموت انتقال وللهزيمة انحياز ويقولون قيل في الحجرة او من وراء الستر
واشباه ذلك. قال ابن الاثير في المثل السائر الكناية ما دل على معنى النسبة
يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب
والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح
والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض
بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اي جانبه

والكناية والتعريض لا يعملان في القول عمل الايضاح والكشف ولذلك كان في اعادة
اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما لم يكن في تركها والاكتفاء بالكناية
والتعريض بالنسبة الى المعنى الاصلي قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية
الكفر بالضم والقياس الفتح وهو لغة الستر وشريعة عدم الايمان عما من شانه
والكفر ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وضد الشكر
يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اي كفرانا ويقال كفر المنعم والنعمة ولا يقال كفر
بالنعمة وبالمنعم والكافر الليل والبحر والوادي العظيم والنهر الكبير والسحاب المظلم
والزراع والزرع والارض البعيدة من الناس والكفر تغطية نعم الله بالجحود وهو
في الدين اكثر والكفران اكثر استعمالا في جحود النعمة والكفور فيهما جميعا والكفار في
جمع الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا كما ان الكفرة اكثر استعمالا في جمع كافر النعمة
والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه
فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد او استهزاء والفعل الموجب
للكفر هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا بالدين كالسجود للصنم والقاء
المصحف في القاذورات والكفر تكذيب محمد عليه السلام في شيء مما جاء به من الدين
ضرورة كما ان الايمان هو تصديق محمد في جميع ما جاء به من الدين ضرورة والكفر
انما يكون بانكار ما علم بالضرورة عند من يجعل الايمان التصديق به واما من يجعل الايمان
مجموع الامور الثلثة فالكفر عندهم اعم من هذا الا ان يكون من مثبتي الواسطة واختلف
المتكلمون في الكفر على حسب اختلافهم في الايمان فمن قال الايمان بالله هو معرفته قال الكفر
هو الجهل بالله وهو غير منعكس على المحدود فان جحد الرسالة وسب الرسول والسجود للصنم
والقاء المصحف في القاذورات كفر بالاجماع وليس هذا جهلا بالله اذ قد يصدر
ذلك من العارف بالله الجاهل بالدلالة على العلم باجتماع هذه الامور او بالمعرفة بها
ومن قال الايمان هو الطاعات كالمعتزلة وبعض الخوارج قال الكفر هو المعصية
لكن قالت الخوارج كل معصية كفر والمعتزلة قسموا المعاصي الى معصية هي كفر وهي
كل معصية تدل على الجهل بالله كسب الرسول والقاء المصحف في القاذورات
والى معصية لا توجب اتصاف فاعلها بالكفر ولا بالفسق ولا يمتنع معها
الاتصاف بالايمان كالسفه وكشف العورة الى غير ذلك والى معصية توجب الخروج
عن الايمان ولا توجب الاتصاف بالكفر بل بالفسوق والفجور كالقتل العمد والعدوان
والزنا وشرب الخمر ونحوه وطريق الرد على هؤلاء انما هو ببيان ان كل معصية لا تدل
على تكذيب الرسول فيما جاء به فانها لا يكون كفرا ومن قال الايمان هو المعرفة بالجنان

والاقرار

والاقرار باللسان والعمل بالاركان قال الكفر هو الاخلال باحد هذه الامور ومن قال
الايمان هو التصديق بالقلب بالله وبما جاء به رسله قال الكفر هو التكذيب بشيء
مما جاء به الرسول وهذا هو اختيار الغزالي وهو يبطل بمن ليس بمصدق ولا
بمكذب بشيء مما جاء به الرسول فانه كافر بالاجماع وليس بمكذب ويبطل ايضا
باطفال الكفار ومجانينهم فانهم كفار وليسوا بمصدقين ولا بمكذبين والاقرب
ان يقال الكفر عبارة عما يمنع المتصف به من الادميين عن مساهمة المسلمين في شيء
من جميع الاحكام المختصة بهم وهو مطرد ومنعكس لا غبار عليه والكفر ملة واحدة لان شريعة
محمد عم هو الحق بلا شك والناس بالنسبة اليها فرقتان فرقة يقربها وهم المؤمنون
قاطبة وفرقة ينكرها باجمعهم وهم الكفار كافة فبهذا الاعتبار كالملة الواحدة وان اختلفوا
فيما بينهم فصاروا كاهل الاهواء من المسلمين ثم الكفر اما كفر انكار وهو ان يكفر بقلبه
ولسانه وان لا يعترف بما يذكر له من التوحيد او كفر جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر
بلسانه ككفر ابليس اللعين او كفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به
ككفر ابي طالب او كفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء في
ان من لقي الله بواحد منهم لا يغفر له وماخذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفته مطلقا
ومن ينكر رسالة النبي عم مثلا فهو كافر لا شرك ومن اخل بالاعتقاد وحده
فهو منافق وبالاقرار بالحق فهو كافر وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر
عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة والكافر اسم لمن
لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرء كفره بعد الايمان فهو المرتد وان قال
بالهين او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة
فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهري وان كان
لا يثبت الباري فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي يبطن عقايد هي كفر
بالاتفاق فهو الزنديق واصحاب الهوى منهم من يكفر كغلاة المجسمة والروافض وغيرهم
ويسمى الكافر المتاول ومنهم من لا يكفر ويسمى الفاسق المتاول فذهب جماعة من الاصوليين
الى ان القسم الاول تقبل شهادته وروايته وذهب العامة الى رد الشهادة في القسمين
وفي المحيط عن ابي يوسف انه قال من اكفره لم اقبل شهادته ومن اضلله قبلت شهادته
وعدم اكفار اهل القبلة لاعتقادهم ان ما ذهبوا اليه هو الدين الحق وتمسكهم في ذلك
بنوع دليل من الكتاب والسنة وتاويله على وفق هواهم وهذا موافق لكلام الاشعري
والفقهاء لكن اذا فتشنا عقايد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر
قطعا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يات بما يوجب الكفر وهذا من قبيل ان الله يغفر الذنوب

جميعا

مع ان الكفر غير مغفور • ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار
اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المسطور
في الكتب المعتبرات واما منكر شيء من ضروريات الدين فلا نزاع في اكفاره واما النزاع
في اكفار منكر القطعي بالتأويل وقد عرفت ما هو المختار وصرحوا بعدم الاكفار في غير
الضروريات بالتردد والانكار • واصل كفر الفلاسفة الايجاب الذاتي على ما هو المشهور
واصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة • وكذا اصل ضلالة
المعتزلة حيث اوجبوا على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من ضلالاتهم واصل
كفر عبدة الاوثان وغيرهم التقليد الردي حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا
على اثارهم مقتدون • ولهذا قال المحققون لا يكفر التقليد في عقايد الايمان
واصل كفر الطبايعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادي حتى رأوا ارتباط الشبع
بالاكل والري بالماء ونحو ذلك • واصل ضلالة الحشوية التمسك في اصول العقايد
بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة
عملا بظواهر النصوص • وجميع ما نقل عن الفلاسفة قد نطق به فريق من فرق الاسلام فمذهبهم
في الصفات الالهية واعتقادهم التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كما ان مذهبهم
في تلازم الاسباب الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في التوليد الا الاصول
الثلثة التي يكفر بها وهي القول بقدم العالم والجواهر كلها وبعدم احاطة علم الله
بالجزئيات الحادثة من الاشخاص وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان ذلك
هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده احد من فرق المسلمين واما الامور التي قال بها
الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل الملائكة عبارة عن العقول
المجردة والنفوس الفلكية ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتأثير في الاجسام
العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بابدانها ومنها جعل الشياطين
القوى المتخيلة في الانسان من حيث استيلائها على القوة العاقلة وصرفها عن جانب
القدس الى الشهوات واللذات الحسية الوهمية وقد انعقد اجماع الاراء على وجود الملائكة
والجن والشياطين ونطق بذلك كلام الله وكلام الانبياء • والرضاء بالكفر من غير استحسان
الكفر هو كفر وقد دعا موسى عليه السلام بقوله واشدد على قلوبهم وصاحب الكبيرة معتزليا
او خارجيا يكفر لاعتقاده انه يكفر بها ولزوم الكفر المعلوم كفر اذا كان بينا فهو في
الالتزام ولولا اللزوم مع عدم العلم به وما لا يكون شرطا في الايمان ولا الايمان
متوقفا عليه فالجهل به لا يكون كفرا **الكتاب** هو مصدر في الاصل سمي به المكتوب
تسمية للمفعول باسم المصدر على التوسع الشايع ويعبر عن الاثبات والتقدير

لان اللزوم

والايجاب

والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب
فالارادة مبداء والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبداء اذا اريد به التأكيد
بالكتابة التي هي المنتهى • ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من الله تعالى وقوله تعالى قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا اي ما قدره وقضاه وفي لنا تنبيه على ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا
ولا نعده نقمة علينا وقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اي اوجبنا وفرضنا
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وليس المراد به القرآن
وفي القاموس الكتاب ما يكتب فيه والدواة والتورية والصحيفة والفرض والحكم والقدر
والكتاب غلب في العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين وفي عرف الاصوليين
غلب على احد اركان الدين وفي عرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت
منفردة عما عداها والكتاب في عرف الفقهاء ما يتضمن الشرائع والاحكام ولذلك
جاء الكتاب والحكمة متعاطفين في عامة القرآن وفي عرف النحويين غلب على كتاب
سيبويه وشاع استعمال الكتاب في الحروف والكلمات المجموعة اما في اللفظ واما في
الخط بان يجعل المصدر بمعنى المفعول واستعمال الكتابة شاع بمعنى تصوير اللفظ بحروف
هجائية لان فيه جمع صور الحروف واشكالها والكتاب علم جنس لطائفة من الالفاظ
دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته في الغالب اما ابواب دالة على الانواع
منها وفصول دالة على الاصناف واما غيرها وقد يستعمل كل من الابواب والفصول
مكان الاخر والكل علم جنس فان كان المراد بيان الانواع يختار الكتاب على الباب
وان كان المراد بيان النوع الواحد يختار الباب على الكتاب والكتاب
شايع في وحدان الجنس والجمع والكتب تتناول وحدان الجمع ولذلك قال ابن عباس
الكتاب اكثر من الكتب وفي الكشاف الملك اكثر من الملائكة وبيانه ان الواحد اذا
اريد به الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا
يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع • والكتب كالقتل ضم اديم بالخياطة كما في الراغب
وكتب كنصر كتبا وكتابة وكتبة اي خط كما في الراموز وفي المتعارف ضم الحروف
بعضها الى بعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم يكتب كتابا قال ابن الكمال
ومن قال اطلق على المنظوم عبارة قبل ان يكتب لانه مما يكتب فكانه لم يفرق بين
الخط والكتابة في القاموس الخط الكتب بالقلم وغيره والكتيبة القطعة من الجيش
لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض والكتابة لانضمام العبد الى المولى في الاختصاص
بالاكتساب **الكذب** الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به قصدا للحقيقة
فخرج بالاول الجهل وبالثاني المجاز وهو يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما يعلم

بدليل تقييد ويحلفون على الكذب بقوله وهم يعلمون ويستعمل غالبا في الاقوال كما ان
الحق في المعتقدات • والكذب قبيح بالقبح الشرعي ولا دليل على قبحه العقلي ولا يلزم
من تعليل استحقاق العذاب بالكذب المقيد حرمة مطلق الكذب وكذب بهذا تكذيبا
انكره وجحده وكذبه جعله كاذبا في كلامه هذا هو الفرق بين المتعدي بنفسه وبالباء
وكذب مشددا يقتصر على مفعول واحد ومخففا يتعدى الى مفعولين ويقال
كذبني الحديث اذا نقل الكذب وقال خلاف الواقع وكذا صدق نحو لقد صدق الله
رسوله الرؤيا وهما من غرائب الالفاظ وقد جاء الكذب بمعنى الخطاء في الكلام
كقول ذي الرمة ما في سمعه كذب اي ما اخطاء سمعه وفي الراموز كذب وجب ومنه
كذب عليكم الحج وكذب القتال مشددا اذا لم يبالغ فيه وكذبت فلانا نفسه
في الخطب العظيم اي شجعته عليه وسولت له ان يطيقه وفي مقدمة ابن الحاجب
الكذاب بالتخفيف كالمشددة مصدر التفعيل ومعنا كليهما الانكار الكره
بالفتح المشقة التي تنال الانسان من خارج مما تحمل عليه باكراه ومنه القيد كره وبالضم
ما يناله من ذاته وهو الكراهة والكراهية في الاصل منسوب الى الكره بالضم عوض الياء
من احدى اليائين وهو مصدر كره الشيء بالكسر اذا لم يرده فهو كاره وشيء كره كنصر وجبل
وكريه اي مكروه وكره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد زاد له آخر واما كره
اليكم الكفر فلتضمين معنى التبغيض وفي القاموس الكره ويضم الاباء والمشقة
او بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهت غيرك عليه وكان كريها فكره
منه ككرم والكراهية بالتخفيف والكراهة اخص من الاساءة قاله الحلواني وكراهة التحريم
كالواجب حكما والتنزيه كالندب وما كان الاصل فيه حرمته اسقطت لعموم البلوى
فتنزيه والا فتحريم وما كان الاصل فيه اباحة لكن غلب على الظن وجود المحرم فتحريم والا
فتنزيه هذا عند محمد وعندهما ان منع عنه فحرام والا فان كان الى الحرام اقرب
فتحريم وان كان الى الحل اقرب فتنزيه ومن عادة محمد ان في كل موضع وجد نصا
يقطع القول بالحل او الحرمة وفي كل موضع لم يجد نصا ففي موضع الحرمة يقول يكره
او لم يؤكل وفي موضع الحل مرة يقول لا باس باكله فكل كراهة تحريم هكذا روي الكل ومرة يقول
عن محمد وربما جمع بين الحرام والمكروه فيقول حرام مكروه اشعارا منه الى ان حرمته
تثبت بدليل ظاهر لا بدليل قاطع الكرسي هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد
القاعد قيل اصله العلم ومنه قيل للصحيفة التي يكون فيها علم كراسة وقيل الكراسة
معناها الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الذي الصق بعضه الى بعض مشتق
من قولهم رسم مكرس اذا الصقت الريح التراب به والكرسي الذي بين الله بانه

وسع كرسيه السموات والارض هو فلك البروج المماس محدبه لمقعر الفلك الاطلس
اعني العرش الذي كانت السموات هو السبع وما فيهن بالنسبة اليه كحلقة في فلاة
على ما ورد عن صاحب الشريعة الحقة ومجموع ذلك بالنسبة الى العرش كذلك
فكيف يتوهم في قوله تعالى وكان عرشه على الماء كون مقعر العرش مماسا لمحدب كرة الماء التي
هو دون ربع ما دون فلك القمر فلو كان مماسا لمقعر العرش قبل خلق ما بين السموات
والارض لم يماس الا اجزاء يسيرا من اجزائه وهو كري ليس بعض اجزائه اولى
بالفوقية من بعض ومماسته لجميع اجزاء مقعره مستبعدة جدا بل لو طلى مقعر
العرش بالماء برمته مثل ما استوعبه فتعين ان يكون الماء محيطا بالمركز مباينا
للعرش ويتحقق ح كون العرش فوق الماء من كل وجه ويتعين ان يكون بينهما
فراغ قابل لان يشغله الجرم لا بعد حائلا وذلك في غاية الظهور ولا يعلم عرش
على الحقيقة الا بالاسم الكبير هو والصغير من الاسماء المتضايفة التي يقال عند
بعضها ببعض كالقليل والكثير وربما يتعاقب الكبير والكثير على شيء واحد بنظرين
مختلفين نحو قوله تعالى قل فيهما اثم كبير او كثير قرئ بهما واصل ذلك ان يستعمل في الاعيان
ثم استعير للمعاني نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكبر في القدر من باب قرب
ومصدره كبر بالكسر وفي السن من باب لبس ومصدره كبر كما ان الصاغر بمعنى الذليل
من صغر بالكسر ونقيض الكبير من صغر بالضم والكبر بالضم والكسر لغتان في معظم الشيء
او بالضم في النسب والولاء وبالكسر معظم الشيء والكبار مخففا اكبر من الكبير ومثقلا
اكبر من المخفف ومثله طوال وطوال والكبرى في الكبرى لتنزيل الكبرى منزلة كبرة
كركبة وركب بتنزيل الف فعلى منزلة تاء فعلة كما جمع قاصعا على قواصع تنزيلا
لها منزلة قاصعة واكبر الصبي تغوط واكبره رآه كبيرا وعظم عنده والكابر بمعنى الكبير
كالصاغر بمعنى الصغير وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في الاسن
هو من كابرته فكبرته اي غلبته في الكبر قيل هو جملة وقعت حالا فنصب صدرها كما في
قولهم بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى في وقيل مفعول ثان اي ورثوه من كابر بعد كابر
كقوله تعالى طبقا عن طبق اي بعد طبق وهذه العبارة كما لا تختلف جمعا وافرادا كذلك
لا تختلف تأنيثا وتثنية الكسفة بالكسر القطعة من الشيء والكسف جمع كسف جمع كسفة
وهو للشمس والقمر جميعا كما في المغرب وقد عاب اهل الادب محمد بن الحسن في لفظ
كسوف القمر قالوا انما يستعمل في القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا برق البصر
وخسف القمر وفي القاموس والقمر كسف او كسف للشمس وخسف للقمر او الخسوف
اذا ذهب بعضها والكسوف كلها والاحسن في القمر خسف وفي الشمس كسفت

قال ابن همام يقال كسف الله الشمس بتقدير وكسفت الشمس لا يتعدى والخسوف قد يكون
بمعنى غيبة الشيء وذهابه بنفسه ومنه فخسفنا به وبداره الارض والكسوف كل من الاثار (والخسوف)
القديمة وفعل الفاعل المختار وما قاله الفلاسفة من انه امر عادي لا يتقدم ولا يتأخر بسبب
حيلولة القمر او الارض مخالف لظاهر الشرع قال الامام الكردري ولا يبعد اجتماع الكسوف
والعيد لان سيره بتقدير العزيز العليم **الكريم** قد يطلق الكريم على الجواد والكثير النفع
بحيث لا يطلب منه شيء الا اعطاه كالقران وقد يطلق من كل شيء على احسنه
كما قيل الكريم صفة ما يرضى ويحمد في بابه يقال رزق كريم اي كثير وقول كريم اي سهل
لين ووجه كريم اي مرضي في حسنه وجماله وكتاب كريم اي مرضي في معانيه وجزالة
الفاظه وفوائده ونبات كريم اي مرضي فيما يتعلق به من المنافع والكريم من كل
قوم ما يجمع فضائله والكريمان الحج والجهاد وابواه كريمان اي مؤمنان وكريمتك
انفك وكل جارحة شريفة كالاذن واليد والكريمتان العينان واكرم فلان
اي اتى باولاد كرام **الكمال** هو ما يكون عدمه نقصانا يستعمل في الذات والصفات
والافعال وهو الامر اللايق للشيء الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة
كما في حركات الحيوانات او غير مسبوقة كما في الكمالات الدائمة الحصول والحركات
الازلية على رأي الحكماء والكمال ينقسم الى منوع وهو ما يحصل النوع ويقومه كالانسانية
وهو اول شيء يحل في المادة وغير منوع وهو ما يعرض للنوع بعد الكمال الاول
كالضحك ويسمى كمالا ثانيا وهو ايضا قسمان احدهما صفات مختصة قائمة به غير
صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني اثار صادرة عنه كالكتابة مثلا واعلم
ان الانسان على ثلثة اصناف ناقص وهو ادنى الدرجات وهم العوام وكامل وهو قسمان
كامل غير مكمل وهم الاولياء ولو وجد التكميل للبعض فانما يكون ذلك بالنيابة لا على
الاستقلال وكامل في ذاته مكمل لغيره وهم الانبياء ثم الكمال والتكميل اما ان يكونا
في القوة النظرية او في القوة العملية وافضل الكمالات النظرية معرفة الله تعالى
واشرف الكمالات العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجاته في هاتين المرتبتين
اعلى كانت درجات ولايته اكمل وكل من كانت درجاته وتكميله للغير في هاتين
المرتبتين اعلى واكمل كانت درجات نبوته اكمل **الكلالة** هو ان يموت الرجل ولا
ولد له ولا والد ولا هل اللغة فيه قولان من حيث الاشتقاق احدهما من قولهم
تكلله النسب اذا احاط به ومنه يقال تكللت الغمام السماء اذا احاط به من كل جانب
ومنه سمي الاكليل لاحاطته بجوانب الراس ومنه الكل والمراد به الجمع والاحاطة والثاني
من قولهم حمل فلان على فلان ثم كل عنه اي بعد ومنه الكلالة وهو اسم لما تباعد عن

المقصود

المقصود والاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلف ولدا ولا والدا
فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة وكلالت من الاعياء اكل كلالا
وكلالة وكل بصري كلولا وكلة وكذا السيف ونصب كلالة في القران يتوقف على
المراد بها فانه اما اسم للميت او للورثة او للقرابة فعلى الاول حال ويورث خبر كان
او صفة وكان تامة او ناقصة وكلالة خبر وعلى الثاني هو على تقدير مضاف اي ذا كلالة
وهو ايضا حال او خبر وعلى الثالث مفعول لاجله **الكون** الحدث كالكينونة والكائنة
الحادثة وكونه احدثه والله الاشياء اوجدها والكونين الوجودين وهما الدنيا
والاخرة واسم الكون مختص بما اوجب اختصاص الجوهر بمكان او تقدير مكان كما
ان اسم الكائنة مختص بنفس اختصاص الجوهر بالحيز وهو المكان او تقدير المكان
وهو جار على وفق الوضع اللغوي ومنه قول العرب كان زيد في الدار وهو
كائن فيها والمراد به اختصاصه بها وحصوله فيها **الكسب** الجمع والتحصيل
ويتعدى الى مفعولين في الجوهري كسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا
مما جاء على فعلته ففعل في التيسير الكسب اجتلاب الخطاب بما فيه لمن الاسباب
وفي الكواشي هو الفعل بجر نفع او دفع ضر ولهذا لا يوصف به الله تعالى **الكيد** هو
اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر بحرف والذي يتعدى بنفسه اقوى
وقوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فلتضمنه معنى فعل يتعدى به تأكيدا وهو يحتال اي
فيحتالوا لك اي لاهلاكك حيلة ومكر الله امهال العبد وتمكينه من اغراض الدنيا ولذلك
قال علي رضي من وسع دنياه ولم يعلم انه يمكر به فهو مخدوع عن عقله **الكفت** في اللغة
الضم والجمع ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي الم نصيرها كافتة تضم الاحياء الى
ظهرها والاموات الى بطنها والكفات اذن اسم لما يكفت كالضمام والجماع لما يضم
ويجمع او مصدر كالكتاب والحساب او جمع كافت كصيام جمع صائم او جمع اسم غير
مشتق وهو كفت بمعنى الوعاء فالكفات بمعنى الاوعية **الكدح** العمل والسعي
والكد والكسب ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك اي ساع الى لقاء جزائه
ويقال هو يكدح ويكتدح اي يكتسب **الكفاء** هو مصدر كافاه اي قابله وصار
نظيرا له وقولهم الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده بهمزة في يكافئ اي يلاقي نعمه
ويساوي مزيد نعمه وهو اجل التحاميد وقد يستعمل بمعنى الكافي وهو الذي يساوي
الشيء حتى يكون مثالا له **الكرع** هو ان يخوض في الماء ويتناوله بفيه من موضعه ولا يكون
الكرع الا بعد الخوض في الماء لانه من الكراع وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب
ما دون الكعب **الكبوة** السقوط على الوجه او ميل الدواب السقوط على وجهها

ومنه الجواد وقد يكبو **الكري** هو مختص بالنهر بخلاف الحفر على ما قاله البيهقي وكلام المطرزي يدل على الترادف **الكور** الوصول الى الزيادة والحور هو الوصول الى النقصان وقيل نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من التردد في الامر بعد المضي فيه او من نقصان في الحال بعد الزيادة فيها والكور بالضم كور الحداد وهو المبني من طين والكير زق الحداد **الكاهن** هو من يخبر بالاحوال الماضية والعراف بالاحوال المستقبلة **الكياسة** هي تمكن النفوس من استنباط ما هو انفع **الكراء** هو اجرة الابل ونحوها وان كان في الاصل مصدر كاري **الكآبة** هي سوء الحال والانكسار من الحزن والكمد هو الحزن المكتوم والضجر القلق والاضطراب من الغم والكربة اشد من الحزن والغم ويقال هو الحزن الذي يذيب القلب اي يحيره ويخرجه عن اعمال الاعضاء وربما يهلك النفس **كفى** هي قاصرة بمعنى حسب والغالب على فاعلها الباء لتأكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي نحو كفى بالله نصيرا ومتعدية لاثنين بمعنى وقى نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المؤمنين القتال ولا تدخل الباء على فاعل ذلك ولواحد بمعنى قنع كقوله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف وقول الشاعر قليل منك يكفيني ولكن ، قليل لا يقال له قليل ، وكفيته شر عدوه ومنعته عنه **كما تدين تدان** الكاف في محل النصب نعتا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك **كثيرا ما** منصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما مزيدة للمبالغة او عوض عن المحذوف وفائدته التأكيد والعامل فيه الفعل الذي يذكر بعده **كثيرين** جمع كثير يقال على ما يقابل القليل وعلى ما يقابل الواحد ويصح ارادة كل واحد منهما بل ارادتهما معا وهو الجمع المذكر السالم الذي يختص بالعقلاء والاكثر عبارة عما فوق النصف والحكم بالاكثرية او الجميع لا يتوقف على الاحاطة التفصيلية بل يكفيه الاحاطة الاجمالية واصل الكثرة هو الجمع الصحيح اذ لا غاية للكثير وما هو المجتمع من الاحاد مأخوذة من حيث انه آحاد هو الكثرة واما الكثير فهو المجتمع من الوحدات وفي شرح المواقف الكثرة المجتمعة من الامور المختلفة الحقايق داخلة في الوحدة وخارجة عن حد الكثرة **كما ترى** الكاف بمعنى على كما في كن كما انت **كائنا من كان** هو كلمة تعميم وهو حال والحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس والاول كقولك لاقتلنه كائنا من كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك **كما هو** ما كافة او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو معناه الحقيقي او بمعنى على او بمعنى اللام الجارة **كما قيل** الكاف للتشبيه وما قيل كافة لها من الدخول في المفرد وقيل مصدرية عند اكثر النحاة **كما ذكر فلان** الكاف

من يخبر

في موضع

في موضع النصب على المصدر اي اذكر لك ذكرا مثل ذكره **كما قلنا** هو اشارة الى ما سبق من الكلام بغير علة ولما قلنا اشارة الى كلام ذكر سابقا بعلة وهكذا كما مر ولما مر **كما سيجيء** الكاف فيه بمعنى على كما في كما ترى وذكر بعض النحاة ان مثل هذا الكاف للتعليل كما في قوله تع واذكروه كما هديكم **كذلك** الكاف فيه مقحم للمبالغة وهذا الاقحام مطرد في عرف العرب والعجم **كنحو** في الجمع بين اداتي التمثيل اشارة الى كثرة الامثلة بل لتعدد انواع المثال ومن هذا القبيل قوله كالدار مثل وقرئ مثل كالنخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله النخل وما يشبهه ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شيء وهو في محل النصب على انه مفعول مطلق والتقدير سمع الكلام سمعا مثل سمع شيء يجب سمعه **كافة** اسم للجملة من الكف كانهم كفوا باجتماعهم عن ان تخرج منهم واحد كما في قوله تع وما ارسلناك الا كافة للناس فان الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم ان تخرج منها احد منهم ولا يتصرف فيها بغير النصب على الحالية من العقلاء ولا تدخلها الالف واللام لانها في مذهب قولك قاموا جميعا وقاموا معا وانها لا تثنى ولا تجمع وكذا قاطبة وطرا وتاؤها بعد النقل لم يبق للتأنيث قال ابن حجر ان من النورية في القران قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى مانعة اي تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر هو جامعة بمعنى جميعا لكن منع من الحمل على ذلك لان التأكيد يتراخى عن المؤكد فكما لا تقول رأيت جميع الناس لا تقول ايضا رأيت كافة الناس **كيت وكيت** حكاية عن الاحوال والافعال كما ان ذيت وذيت حكاية عن الاقوال **نوع** كأسا اي خمرا ولا يقال كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهو زجاجة واناء وقدح وقيل الخمر نفسها كأسا ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب ولا يقال كمي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل ، كالحون عابسون فانهم من شدة الاحتراق تتقلص شفاههم عن الاسنان ، من كل كرب وغم ، تمت كلمة ربك بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده ، انها كلمة هو قائلها وحده ولا يجاب اليها ولا يسمع منه ، وهو كظيم مملو قلبه من الكرب ، كراما اعزاء على الله ، الكنس السيارات التي تحت ضوء الشمس كثيبا رملا مجتمعا ، كفلها زكريا ضمها اليه وحضنها كل على مولاه عيال وثقل على وليه وقرابته ، كبكبوا اي القوا على رؤسهم في جهنم تولى كبره معظمه ، كبتوا اخذوا واهلكوا ، رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة كبرت كلمة عظمت مقالتهم ، فلا كفران لسعيه فلا تضييع لسعيه الا الكفور الا الجحود ، قولا كريما جميلا ، الكلم الطيب ذكر الله والعمل الصالح

اوا، القرض. لكنود كنود للنعم وهو الذي ياكل وحده ويمنع رفده او كفور بلغة كنانة للاثم
كاظمين حابسين او مكروبين. كافور ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي وكان مزاجها
كافورا لبرده وعذوبته وطيب عرفه. انك كادح الى ربك ساع الى لقاء
جزائه. وانها لكبيرة لثقيلة شاقة. كسالى متثاقلين كالمكره على الفعل
لا مبدل لكلمات الله لمواعيده. ان كيدي متين ان اخذي شديد. وكهلا هو
من تجاوز الثلثين. قل قتال فيه كبير اي ذنب كبير. تخشون كسادها فوات وقت
نفاقها كفر عنا. قال ابن جوزي امح عنا بالنبطية. كفلين عن ابي موسى الاشعري انه
قال ضعفين بالحبشة. كورت لفت او اظلمت وعن سعد بن جبير غورت وقال
الكلبي لا اعلمها الا بلسان يهود. يشرب الكوثر الخير المفرط الكثير من العلم والعمل
وشرف الدارين او النهر المعروف في الجنة. ملكا كبيرا واسعا. كواعب نواهد
فلكت ثديهن. في كبد في تعب ومشقة او في اعتدال واستقامة. السماء كشطت
قلعت او ازليت. كرة رجعة الى الدنيا. كداب آل فرعون كعادتهم كابن ام
كيل بعير حمل جمل. كهف غار في الجبل. كيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف
يفعلون عند ذلك والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها
كره بالضم مشقة وبالفتح اكراه فالاول ما حمل الانسان نفسه عليه والثاني
ما اكره عليه. اعجب الكفار يعني الزراع. كبارا كبيرا في الغاية. كيد ومكر احتالوا
في امر. كذنا ليوسف اي كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه اليه وكيد الله مشيئته بالذي
يقع به الكيد لا الاحتيال. لاحدى الكبر اي البلايا الكبر الكثيرة وسفر احدبها الكسفا
قطعا وبالتسكين يجوز ان يكون واحدا. مروا كراما معرضين عما يجب ان يلغى مكرمين
انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه. الكبرياء في الارض الملك لانه اكبر ما يطلب
من امر الدنيا. كذابا كذبا. **فصل اللام** كل ما في القرآن من لولا فهو بمعنى هلا الا
التي في الصافات فلولا انه كان من المسبحين فلولا كانت قرية امنت هكذا فنفعها ايمانها
نقل عن الخليل يعني المقترنة بالفاء. وعن ابن عباس كل شيء في القرآن لو فانه معناه فلو لم يكن
لا يكون ابدا لانه حرف امتناع ينبه على استحالة وقوع ما قرن ذكره به وكذا
حيث ما ورد في السنة وعن الواقدي كل ما في القرآن من لعل فهو للتعليل الا
لعلكم تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب لم يذكره النحاة. كل ما يتحلى به الانسان
لحسنه من متاع البيت ونحوه فهو لهو. كل صوت فيها حركة واضطراب
فهو لقلقة. كل مطروح من الكلام لا يعتد به فهو لغو. كل ملعوب به فهو لعبة يقال
اقعد حتى افرغ من هذا اللعبة. كل شيء استقبل شيئا فقد لقيه. كل باطل الهى

ع‍ن‍ الخبر

عن الخبر وعما يعني فهو لغو. **اللام** الهول كالملامة واللوم وتخص الانسان
والشديد من كل شيء وحرف هجاء واللام للتعريف بالاتفاق وفي معنى التعريف
اشتباه فمذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام الساكنة في ال فقط كما ان
حرف التنكير هو التنوين الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء. ومذهب الخليل ان
حرف التعريف مجموع ال كهل ولذلك قيل يا الله بقطع الهمزة لانها جزء المعوض
من الحرف الاصلي وهذا ظ وانما الخفاء فيما ذهب اليه سيبويه لكنه يقال انها
لما اجتلبت للنطق بالساكن جرت منه مجرى الحركة فلما عوض عن حرف متحرك
كان للهمزة مدخل اما في التعويض فجاز قطعها وانما اختص القطع بالنداء لان
الحرف يتمحض للتعويض فيلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا من اجتماع اداتي التعريف
واما في غير النداء فيجري الحرف على اصله ومذهب المبرد انها الهمزة فقط
وزيدت اللام للبس بالاستفهام قال بعضهم والتعبير بال اولى من التعبير بالالف
واللام اذ لا يقال في هل الهاء واللام وفي قد القاف والدال الى غير ذلك والتعبير
باداة التعريف احسن من التعبير بال لشموله لال واللام على قول من يرى ام احدها
هي المعرفة ولام بدلها على لغة حمير. وقد يعبر عن المعرف باللام التي هي في حكم
النكرة بالمحلى باللام اشارة الى ان اللام فيه لمجرد تزيين اللفظ ثم اللام التي للتعريف
وهو تذكر السامع ما حضر في ذهنه من الماهية المجردة المسماة جنسا او التي
المخلوطة المسماة معهودا لا يستغني هذه اللام عن ضميمة كالتقدم ذكرا حقيقة
او حكما بخلاف الاولى واختلفوا فيما يصرف اليه اذا وجد المعهود فمنهم من صرف اليه
لقربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند عدمه ومنهم من صرفه الى الجنس لتعينه بالملاحظة
الذهنية تعينا لا يفارقه ولا يعدل الى المعهود الا للتعذر ثم اختلف هؤلاء
في انه هل يصرف الى فرد من الماهية او الى كل الافراد فمنهم من ذهب الى الواحد
والاكثرون الى الاستغراق محتجين بان اختصاص فرد بلا مخصص لا يجوز. وبصحة
الاستثناء في قوله ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وبالاجماع على ان المراد
بقوله نحو والسارق والسارقة واحل الله البيع وحرم الربوا الاستغراق ثم اعلم ان
اللام اذا دخلت على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه
وتلك الاشارة هي تعريف الجنس ثم انه اما ان يوجد هناك قرينة ما اولا فعلى
الثاني يسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما ان يكون قرينة الخصوص الخارجي اولا فعلى
الاول تسمى لام العهد الخارجي وعلى الثاني اما ان يكون قرينة العموم اولا فعلى الاول تسمى
لام الاستغراق وعلى الثاني تسمى لام العهد الذهني قال صاحب التحرير ان اللام لنفي الكثرة

لكن الاشارة تقع تارة الى فرد لمخاطبك به عهد واخرى الى جنس فمعنى اللام واحد
فى كل حال انتهى فاذن لابد له من تقديم مشار اليه فاذا جاء فى الكلام ما يصح ان يكون
مشارا اليه باى وجه كان تعين له وقال عامة اهل الاصول والعربية لام التعريف
سواء دخلت على الفرد او على الجمع تفيد الاستغراق فيهما جميعا الا اذا كان
معهودا وعن ابن على الفسوى انه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو قول ابى هاشم
من المعتزلة وقول آخر انه فى الفرد لمطلق الجنس وفى الجمع لمطلق الجمع لا للاستغراق الا بدليل
آخر وقول صاحب المعتمد فى الفرد كذلك وفى الجمع للاستغراق الا بدليل ثم نقول
ان لام الجنس اذا دخلت على المفرد كان صالحا لان يراد به الجنس الى ان يحاط
وان يراد به بعضه لا الى واحد لان وزانه فى تناول الجمعية وزان المفرد فى تناول
الجنسية والجمعية فى جمل الجنس لا فى وحدانه وآذا دخلت اللام على اسم الجنس
فاما ان يشار بها الى حصة من مسماه معينة بين المتكلم والمخاطب واحدا
كانت او اثنين او جماعة مذكورة تحقيقا او تقديرا فيسمى لام العهد الخارجى ونظير
مدخولها العلم الشخصى كزيد ونعنى بالخارجى ما كان السامع يعرفه واما ان يشار بها الى
الجنس نفسه فح اما ان يقصد الجنس من حيث هو من غير اعتبار لما قصد عليه من الافراد
الداخلة على المحدود كما فى قولك الانسان حيوان ناطق لان التعريف للماهية اى الحقيقة
ونحو قولنا الرجل خير من المرأة اى اذا قوبل حقيقة كل منهما بحقيقة الاخر فحقيقة الرجل
خير من حقيقة المرأة والا فكم من امرأة خير من رجل باعتبار شرفها وقربها وكرامتها
عند الله تعالى فيسمى هذه اللام لام الحقيقة ولام الطبيعة ونظير مدخولها العلم الجنسى كاسامة
واما ان يقصد الجنس من حيث هو موجود فى ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه
الثابتة له فى ضمنها اما فى جميعها بان لا تقوم قرينة البعضية كما فى المقام الخطابى
فيحمل على الاستغراق لسبب ان القصد الى البعض دون بعض ترجيح بلا مرجح ويسمى لام
الاستغراق ونظيره كلمة كل مضافة الى النكرة او فى بعضها بان تقوم قرينة البعضية
كما فى المقام الاستدلالى فيحمل على الاقل لانه المتيقن ويسمى لام العهد الذهنى كقولك
ادخل السوق واشتر اللحم حيث لا عهد فى الخارج ومؤدى مدخولها مؤدى النكرة
ولذلك تجرى عليه احكامها ونعنى بالذهنى ما انفرد المتكلم بمعرفته والا فالعهد
لا يكون الا فى الذهن ثم الاصل فى اللام لام العهد الخارجى عند علماء الاصول لكون
الاحكام الخارجية اصلا عندهم وسائر الاقسام من شعبها فيتقدم هو على الاستغراق
وهو على الجنس لان الافادة خير من الاعادة وهو على العهد الذهنى واما عند
علماء المعانى فالاصل فى اللام الحقيقة فان ابحاثهم من الاحكام الوضعية والمجازية

وقد صرحوا بان الالفاظ فى وضعها للجنس والحقيقة لا للعموم والخصوص وما عداها
من فروعها بحسب القراين والمقامات واللام التى معناها الجنس تطلق على القليل
والكثير كالماء والتى معناها استغراق الجنس تطلق على الكثير دون القليل نحو الرجل
اذا اريد منه جميع الرجال وان اريد منه القليل فهى للجنس فقط لا للاستغراق واللام التى
للجنس لا تفارق الاستغراق فى الذهن فلا يتخلف الفرد عنه كما فى قولنا الرجل خير من
المرأة وان لم يكن الامر كذلك فى الذهن بخلاف الجنس الخارجى فانه يفارقه ويتخلف الفرد
عنه لان عائشة رضى الله عنها خير من جميع الدنيا واهلها واللام التى فى الاعلام
الغالبة من العهد الذى يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذى
يكون بجرى ذكر المعهود • ولام الاستحقاق يكون بين الذات والصفة نحو العزة لله
ولام الاختصاص يكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين • ولم يفرق بينهما ابن هشام
بل عمم الثانى لما فيه من تقليل الاشتراك وقيل ما لا يصح له التملك فاللام معه
لام الاختصاص وما صح له التملك ولكن اضيف اليه ما ليس بمملوك له فاللام معه
لام الاستحقاق وما عدا ذلك فاللام فيه للتملك والاختصاص الحقيقى كما فى
الاملاك نحو لله ما فى السموات والارض ووهبت له المال وفى شبه الاملاك
نحو يهب لمن يشاء الذكور والغلام لزيد • والاختصاص الادعائى كما فى الحمد لله
والامر لله بتنزيل العلاقة الشديدة منزلة الاختصاص والاصل فى لام الجر وهى
لام الملك فيما يقبله نحو انما الصدقات للفقراء لا لمجرد الاختصاص الا اذا كان ان يكون الملك صح
فيما لا يقبله كقولهم الخلافة لقريش ولام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس
ولام النداء بالكسر تجزم المستقبل ويفتتح بها الكلام فيقال ليغفر الله المؤمنين
وليعذب الله الكافرين ولام التعجب والقسم معا كقوله لله تبقى على الايام ذو حيد
والتعجب المجرد عن القسم نحو لله دره • ولام الجحود لا يقع قبلها فعل مستقبل فلا
تقول لن يكون زيد يفعل بخلاف لام كى نحو ساتوب ليغفر الله لى وتقع لام الجحود
بعد ما لا يستقل ان يكون كلاما دونها ولام كى لا تقع الا بعد ما يستقل هو كلاما
ولام الامر يجوز تسكينه بعد واو وفاء نحو ولينذروا قومهم فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى
ولا يجوز ذلك فى لام كى وما يترتب على فعل الفاعل المختار ان كان ترتبه عليه
بطريق الاتفاق والافضاء من غير ان يكون هناك اقتضاء وسببية تسمى
اللام الداخلة عليه لام الصيرورة وهى لام العاقبة والمآل كقوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وكقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
ليضل الناس اى عاقبة كذبه ومصيره الى الاضلال به وان كان هناك سببية

واقتضاء في نفس اللام من غير ان يكون حاملا للفاعل عليه وباعثا له ليسمى ذلك اللام
لام التعليل ويدخل كل منهما على ما يترتب على افعال الله تعالى بالاتفاق كقوله تعالى
وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا وان كان
مع ذلك حاملا له عليه وباعثا لاقدامه على ذلك الفعل يسمى لام الغرض ولام
العاقبة الغائية ولا يجوز دخولها على ما يترتب على افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة
على ما بين في محله واللام في قوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما لام الارادة
عندنا، واللام لما فيها من معنى الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة
مثل جئتك لاكرامك كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص زيدت لتأكيد
معنى الاضافة المقتضية للاختصاص في نحو لا اباك واللام تقع زائدة في نحو ذلك
وانما هو ذاك والزائدة منها انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله
كما في قوله، ومن يك ذا عود صليب رجا به، ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره،
ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين نحو يا بؤس للحرب
واصله يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص ومنها اللام المسماة بلام التقوية
وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف اما بتأخيره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه
فرعا في العمل نحو فعال لما يريد نزاعة للشوى واللام للتأكيد وربما يقال لها
لام الابتداء وهي الداخلة على المبتدأ وخبر ان نحو لانتم اشد رهبة وان ربك
ليحكم بينهم وكاللام التي تدخل على قد ولعل وتكون لتوكيد النفي وهي الداخلة
في خبر كان او يكون منفيين نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم
وتكون للتعدية نحو وتله للجبين ويكون لتبيين الفاعل او المفعول نحو فتعسا لهم
هيهات لما توعدون واللام الجازمة هي لام الطلب واسكانها بعد الواو والفاء
كثير وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا والتهديد نحو ومن شاء فليكفر والجزم
بفعل الغائب كثير نحو فليقم طائفة وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا
في قراءة التاء وبفعل المتكلم اقل ومنه ولنحمل خطاياكم والفرق بين لام الاضافة
وهي اللام الجارة وبين لام الابتداء بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع في لام
الابتداء مجرور في لام الاضافة ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا
تلتبس على الجازمة التي لا تدخل الا على الفعل ولا على الابتدائية لانها تدخل على المضارع
ولام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وللو نحو لو تزيلوا لعذبنا وللولا
نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واللام الموطئة للقسم اي
المسهلة لتفهيم الجواب على السامع وتسمى الموذنة وهي الداخلة على اداة الشرط

بعد

بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر لا
للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار، واللام الفارقة
بين ان المخففة من الثقيلة وبين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين
واللام في قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل
بينه وبين ان بالظرف ولام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال
نحو انى ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتأكيد
مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما
لا المستقبل الصرف وفي قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في
وقوعه اللام في مثل انما قلت لك وسعيت لك للتبليغ اي اوصلته لك وابلغته
بخلاف سعيت لاجلك مالا فانه لا يلزم منه وصوله اليه واللام بمعنى عند نحو اقم
الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى بعد كقوله عم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته،
وفي قولهم لثلث خلون من شهر كذا للوقت واهل اللغة يسمونها لام التاريخ
فان اللام في الازمان وما اشبهها من المقدرات للتأقيت وفي انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله للجزاء، وتكون بمعنى الذي اذا اتصلت باسم فاعل او اسم
مفعول وتسمى دعامة نحو انك لمن المرسلين اي لمن الذين ارسلوا وتكون عوضا
عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها شهيقا وبمعنى
عن نحو قال الذين كفروا للذين آمنوا اي عنهم وبمعنى على نحو يخرون للاذقان قيل في قوله تعالى
بان ربك اوحى لها بمعنى الى وليس كذلك اذ ليس في ذلك كالوحي الموحى الى الانبياء
بل فيه تنبيه على جعل ذلك بالتسخير وبمعنى في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
وذهب المبرد الى ان من معاني اللام الالصاق وكثر دخول لام القسم على قد
لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا تأكيدا للجملة المقسم عليها
التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم فجيء بقد **لو**
لو وليت تتلاقيان في معنى التقدير وقاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتيين
كانا منفيين تقول لو جاءني لاكرمته فما جاءني ولا اكرمته وعلى منفيين كانا تقول ثبوتيين
لو لم يستدل لم يطالب فقد استدل وطولب وعلى نفي وثبوت كان النفي ثبوتا
والثبوت نفيا تقول لو لم يؤمن اريق دمه فالتقدير انه امن ولم يرق دمه
والعكس لو آمن لم يقتل وللو الشرطية استعمال لغوي وعرفي تعارفه المنطقيون
فيما بينهم وهي في الاستعمال اللغوي لانتفاء الثاني لانتفاء الاول كما في قولك
لو جئتني لاكرمتك فمفهوم القضية الاخبار بان شيئا لم يتحقق بسبب عدم

تحقق شئ آخر والمنطقيون جعلوا ان ولو من ادوات الاتصال لزوما واتفاقا
فاللزوم كما فى قولنا لو كان زيد حجرا كان جمادا اذ يسوقون مثل هذه القضية
فى القياس الخلفى للاستدلال بالعدم على العدم فعندهم المحكوم عليه هو الشرط
والمحكوم به هو الجزاء والحكم هو الاذعان بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط
ويعبرون عنهما بالمقدم والتالى وصدق هذه القضية بمطابقة الحكم باللزوم
للواقع وكذبها بعدمها حتى انها يكذب وان تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما
لزوم وقد يستعملها اهل اللغة فى هذا المعنى اما بالاشتراك او بالمجاز كما يقال مثلا
لو كان زيد فى البلد لرآه كل احد كما روى عن النبى عم انه قال فى حق خضر عم لو كان
حيا لزارنى ومن البين ان المقصود الاستدلال بالعدم على العدم لا الدلالة على
انتفاء الثانى بسبب انتفاء الاول وقوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
على هذا الاستعمال ومن الفقهاء من قال انه يفيد الاستلزام فاما انتفاء الشئ
لانتفاء غيره فلا يفيده هذا اللفظ اذ لو افاد ذلك يلزم التناقض فى قوله تع
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فان اول الكلام يقتضى نفى
الخير اى ما علم منهم خيرا وما اسمعهم واخره يقتضى حصول الخير اى ما اسمعهم وانهم ما تولوا
وعدم التولى خير من الخيرات وكذا يلزم التناقض فى حديث نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه اذ المعنى ح انه خاف الله وعصاه وذلك متناقض فثبت انه لو يفيد مجرد
الاستلزام وهذا دليل حسن الا انه خلاف قول الجمهور واما عند ابن الحاجب فبعكس ما عليه
الجمهور وذلك ان لو مشترك مع ان فى الشرطية وحرف الشرط كل حرف دخل على
جملتين جملتين فجعل تحقق مضمون الاولى سببا لتحقق مضمون الثانية والفرق ان
ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط فى الاستقبال وان دخلت على الماضى ولو يفيد
ارتباطها به فى الماضى على سبيل التقدير وان دخلت على المستقبل فمعنى ان اكرمتنى
اكرمتك تعليق تحقق مضمون الثانية فى الماضى بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل التقدير وكل
واحد من مضمون الجملتين منتف فمن ذهب الى انها لانتفاء الثانى لانتفاء الاول نظرا الى ان
تحقق مضمون الاول لما كان سببا لتحقق مضمون الثانية كان انتفاء مضمون الاولى فى
الخارج سببا لانتفاء مضمون الثانية فيه ضرورة ان انتفاء مضمون العلة لانتفاء مضمون
المعلول فاذا قيل لو جئتنى لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام فى الخارج ايضا ولكن لم يكن
العلم بانتفاء الاول سببا للعلم لانتفاء الثانى بناء على ان العلم بانتفاء السبب الخاص
لا يستلزم العلم بانتفاء الحكم مطلقا لجواز ان يتحقق بسبب آخر ومن ذهب الى انها لانتفاء الاول
لانتفاء الثانى نظرا الى ان العلم بانتفاء الثانى يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم

بانتفاء

بانتفاء المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها فان قوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الالهة دون العكس
اذ لا يلزم من انتفاء التعدد انتفاء الفساد وما ذكره ابن الحاجب هو معنى يقصد
اليه فى مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء اللازم المجهول والمعنى
المشهور لازم معنى لو فانها موضوع لتعليق حصول امر فى الماضى بحصول امر آخر
مقدر فيه وما كان مقدرا فى الماضى كان منتفيا فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه
انتفاء ما علق به ايض فهذا المعنى بيان سبب احد انتفائين معلومين للآخر
بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال واما استعمال ثالث وهو ان يقصد
استمرار شئ فيربط ذلك الشئ بابعد النقيضين عنه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان
لا يرتفعان فيلزم استمرار وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه فيكون الجزاء
لازم الوجود فى جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط والجزاء مثبتين نحو
لو اهانني لاكرمته فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام
الاكرام او منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه او مختلفين نحو ولو ان ما فى الارض
من شجرة اقلام ونحو لو لم تكرمنى لاثنيت عليك وفى التسديد كلمة لو اينما دخلت كان
المراد من النفى الاثبات ومن الاثبات النفى فكان النفى فى المنفى والاثبات فى المثبت
صوريا لا معنويا فان معنى قولك مثلا لو لم تكن الحركة موجودة فى هذا المحل لما وجد
التحرك فيه اى الحركة موجودة فيه فلذلك وجد التحرك فيه وكذلك فى صورة الاثبات
وهى لو كانت الحركة قائمة فى هذا المحل لكان التحرك موجودا اى الحركة غير قائمة فيه فلذلك
لم يوجد التحرك فيه وقال ابو البقاء لو فى لو لم يخف الله لم يعصه لتقييد المبالغة بمعنى
انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصى وعنده خوف وقد تستعمل لمطلق الربط
كان ولقطع الربط فيكون جوابا للسؤال المحقق او المتوهم وقع فيه ربط فتقطعه انت
لاعتقادك بطلان ذلك الربط كما اذا سمعت قائلا يقول زيد اذا لم يكن عالما
لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط فتقول لو لم يكن
زيد عالما لاكرم اى لشجاعته وقال شمس الدين الخسروشاهى ان لو فى اصل اللغة
لمطلق الربط وانما اشتهرت فى العرف فى انقلاب ثبوتها نفيا وبالعكس وحديث
لو لم يخف الله لم يعصه انما ورد بمعنى الربط فى اللغة وقال بعض الفضلاء لو حرف
لما كان سيقع لوقوع غيره هذا عبارة سيبويه وهى اولى من عبارة غيره حرف
امتناع لامتناع لصحة العبارة الاولى فى نحو قوله تع لو كان البحر مدادا وفى نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وعدم صحة الثانية فى ذلك ولف ونحو قولهم لو كان

لوكان انسانا لكان حيوانا وكلمة لو وان الوصليتين ليستا لانتفاء الشئ لانتفاء غيره
ولا للمضى ولا لقصد التعليق بل كل منهما مستعملة فى تأكيد الحكم البتة ولهذا ترى القوم
يقولون انها للتوكيد كقوله تع ولو اعجبتكم والواو عند البعض للعطف على مقدر هو
ضد المذكور اى لو لم يكن كذلك ولو كان كذلك وعند صاحب الكشاف للحال وترد لو
للتمنى لتلاقيهما فى معنى التقدير نحو فلو ان لنا كرة فنكون والعرض نحو لو لم تنزل عندنا
فتكرمك والتحضيض نحو لو لم تسلم فتدخل الجنة اى هلا تسلم والتقليل نحو قوله عليه السلام
ردوا السائل ولو بظلف محرق بمعنى المشوى المنتفع به واذا كان مدخول لو ماضيا
مثبتا جاء فى القرآن جوابه باللام كثيرا او بدونها فى موضع واحد وذلك ان لو للشرط
فى الماضى فاذا دخلت فى المستقبل فقد خرجت عن حيزها لفظا فجاز فى الجزاء الاخراج
عن حيزها لفظا واسقاط اللام عنه جزاء كما ان اذا جعل مدخوله ماضيا جاز فى
جزائه الاخراج عن حيزه لفظا وترك الجزم جزاء ايضا وقد نظمت فيه. واوفرطت فى صد
تجوزيت بالجفا • وفرطت فى حب تجوزيت بالهجر • كانك ان كنت انى كلوترى
وبذا جزاء للتعدى عن الطور • قال بعضهم لو اذا جاء فيما يشوق اليه او تخوف منه
فقلما يوصل بجواب ليذهب القلب فيه كل مذهب ولو تقوم مقام ان الخفيفة
فى المعنى دون اللفظ اى دون العمل لقوله تع ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وكقوله عم اطلبوا العلم ولو بالصين وبالعكس كقوله ان كنت قلته فقد علمته •
وقد تجئ بمعنى ان الناصبة للفعل ولم تنصبه وفيها معنى التمنى كقوله تع ايود احدكم لو تعمر
الف سنة وقد تشرب معنى اليمين فتنصب المضارع بعد الفاء جوابا لها نحو لو ان لنا
كرة فنكون وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء وان كان الاصل ان يكون
ماضوية مقرونة باللام وعدم وقوع الفاء فى جواب لو المستعارة بمعنى ان ممنوع
ولو المصدرية هى التى تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ود نحو ود كثير
من اهل الكتاب لو يردونكم كما ان لو التى للتمنى يصلح موضعها ليت والشرطية يصلح موضعها
ان نحو ولو كره المشركون • وقد تدخل لو على المضارع لقصد استمرار الفعل او لتنزيل
المضارع منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره او لاستحضار الصورة او للدلالة
على ان الفعل بلغ من الفصاحة بحيث يحترز عن ان يعبر عنه بلفظ الماضى لكونه مما يدل على وقوعه
فى الجملة وكل موضع ولى لو الفعل الماضى فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو فى كلام الفصيح فى القياس
الاقترانى وانما يستعمل فى القياس الاستثنائى المستثنى فيه عين المقدم لانها لتعليق الوجود
بالوجود لولا فى الاصل لو لا امتناع الشئ لامتناع غيره واذا دخل على لا افاد اثباتا وهو
امتناع الشئ لثبوت غيره ولما دل على امتناع الشئ لوجود غيره جعل مانعا عن وقوع

ولم يجئ جواب لولا فى القرآن محذوف اللام فى الماضى المثبت الا فى موضع مرمر

مايتر

ما يترتب عليه فصار كالاستثناء • قال بعض المحققين لو حرف شرط تدل على انتفاء
الشرط فان كان الشرط ثبوتيا فهى محضة وان كان عدميا مثل لولا ولو لم دلت
على انتفاء هذا العدم بثبوت نقيضه فيقتضى ان هذا الشرط العدمى مستلزم
لجزائه ان وجودا وان عدما وان هذا العدم منتف واذا كان عدم شئ سببا
فى امر فقد يكون وجوده سببا فى امر ايضا وقد يكون وجوده سببا فى عدمه وفى وجوده
ايضا بان يكون الشئ لازما لوجود الملزوم ولعدمه والحكم ثابت مع العلة المعينة
ومع انتفائها لوجود علة اخرى ولولا الامتناعية لا يليها الا الاسماء لفظا او
تقديرا عند البصريين والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا • ومعنى لولا
فى الجملة المضارعية التحضيض وهو طلب بحث وازعاج نحو لولا يستغفرون الله
اى استغفروه وفى الجملة الماضية للتوبيخ على ترك الفعل فيكون حمله التحضيض فى قوة
قولين نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة وبخهم الله على عدم نصر
الشركاء اياهم اى ما نصرهم ولم ما نصرهم وتستعمل كثيرا فى لوم المخاطب على انه
ترك فى الماضى شيئا لا يمكن تداركه فى المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل
مثل ما فات وقلما تستعمل فى الماضى الا فى موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان
يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية لا يظهر خبره
اصلا لاجل طول الكلام بالجواب والجواب يسد مسده فى لولا حذف خبر المبتداء بعد لولا واجب
لان ما فى لولا من معنى الوجود دل عليه وقال ابن النحاس ان كان الخبر معلوما وجب
حذفه وان كان مجهولا وجب ذكره وفى قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
تواب رحيم ترك الجواب للتعظيم وفى قوله تع ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
غفور رحيم استغنى عن الجواب لذكره مرة • وفى شرح التسهيل وجب حذف خبر لولا
الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هى دالة على امتناع لثبوت والمدلول
على ثبوته هو المبتداء والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق فلو اريد كون مقيد
لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك
واذا تعارض بين ان يكون جواب لولا محذوفا وبين ان يكون مقدما عليها فلا شك
ان التقديم اولى كقوله تع ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه
فالتقدير ولقد همت به لولا ان رأى برهان ربه لهم بها يدل عليه قوله تع ان كادت
لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا اذ لولا
فى مثله تقييد للحكم المطلق من حيث المعنى دون اللفظ وترد لولا للتنديم كقوله تع
لولا ان من الله علينا لخسف بنا واما فى قوله تع لولا انزل عليه ملك

على امتناعه هو الجواب والمدلول مرمر

فقد اطبق الجمهور على انها هناك مفيدة للتنديم والتوبيخ لدخولها على الماضي ولم يتبينوا كيف
معنى التنديم والتوبيخ والى من يرجع والحاجة ماسة الى البيان وذلك ان التنديم والتوبيخ
انما يقع على عدم صدور الفعل الذي دخل حرف التنديم من فاعله في الزمان الماضي كما في
لولا ضربت زيدا وهلا ضربته فالتنديم يتوجه الى الفاعل لا الى المفعول وفاعل ه
الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم هاهنا هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه
وهو رسول الله عم فلا بد ان يقال ان التنديم والتوبيخ لم يقع هاهنا على الفعل الذي
دخل عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المقدر المستفاد من فحوى الكلام بمعونة
المقام كانه قيل لولا سال محمد انزال ملك عليه من ربه ومجيئه معه فيشهد بنبوته
على رؤس الاشهاد ويعاينه منا كل من كان من الاحاد والافراد وقال بعضهم
كون لولا هاهنا للتنديم غير ظاهر لظهور ان غرضهم بامثال هذا المقام التعجيز وبقي في
التحضيض وبهذا فسره اكثر المفسرين بناء على ان انزل هاهنا في تاويل المضارع
كما في قوله تع لولا اخرتني لان المراد اقتراح انزال الملك وهذا مراد من قال
لولا هاهنا تحضيضية لدخولها على المضارع ولو دخلت على الماضي لكانت للتوبيخ
على ترك الفعل فهي هاهنا بمعنى الامر ومما استشكل فيه القوم توفيق آيتي فلولا انه
كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ولولا ان تداركه نعمة من ربه
لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الاية الاولى في قوة لو انتفى التسبيح لثبت
اللبث والثانية في قوة لو انتفت النعمة لثبت اللبث والواقع عدمهما فلا بد من
ثبوتهما فانتفاؤهما مح والجواب انه لما كان ملزوم الشرطيتين محالا لا جرم ترتب
عليه المحال نظيره قوله تع ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا فالاولى تقتضي الهلاك والثانية عدمه وان انزل الملك ولما كان
جعل الملك على الوجه الذي طلبوه رسولا محالا لما سبق في علم الله لا جرم ترتب عليه المحال واوضح
منه ان ثانية الايتين الاولى انما نفت النبذ المقيد بكونه مذموما ونفي المقيد لا يستلزم نفي
المطلق وبه ينتفي اللبث الذي نفته الاية الاولى وهذا هو الجواب عن آيتي الانعام فان الهلاك
الذي كني عنه بقضاء الامر انما ترتب على انزال الملك على صورته والتلبيس عليهم يستلزم
بقاءهم بعد الانزال على صفة الرجل اذ يقال تلبس عليهم الامر ثم يهلكون ولولاك في
معنى اللام التعليلية فمعنى لولاك لكان كذا لم يكن كذا لوجودك واما لوما فهو حرف تحضيض
كهلا والا وتكون ايضا حرف امتناع لوجود كما ان لولا مترددة بين المعنيين والفرق بينهما
ان التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية لا يليها الا الاسماء لفظا
او تقديرا عند البصريين **لما** هي من حروف الجزم تستعمل على وجهين احدها النفي الماضي

وليس هذا مقصودهم بل انكار تنديم المنزل عليه وتوبيخه

وتقريب

وتقريب الفعل نحو لما يعلم الله الذين جاهدوا والثاني للظرف نحو ولما جاءهم البشير
ويختص باستغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها تقول ندم
فلان ولما ينفعه الندم ولا يلزم منه استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها ولما الداخلة
على الماضي حرف وجود لوجود وتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما وقيل
انها ظرف بمعنى حين ورده ابن خروف وقال ابن مالك ظرف بمعنى اذ وفي نسخة ابن هشام
قال سيبويه اعجب الكلمات كلمة لما ان دخل على الماضي يكون ظرفا وان دخل على المضارع يكون
حرفا وان دخل لا على الماضي ولا على المضارع يكون بمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
ولا تدخل لما بمعنى لم الا على المستقبل كقوله تع بل لما يذوقوا عذاب ومنفي لما يتصل بالحال
فان لما يقم زيد نفي لقد قام زيد وقد قام اخبار عن الماضي فكذلك نفيه ومنفي لم يحتمل
الاتصال بزمان الاخبار نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا فان المعنى نفي الشقاء عنه
متصلا بزمان النطق وليس المعنى نفيه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء ويحتمل الانقطاع
عن زمان الاخبار نحو لم يكن شيئا مذكورا المنقطع عن زمان الاخبار وايضا منفي لما متوقع
ثبوته قيده الرضي بالاغلب كقد في الايجاب بخلاف منفي لم وعلة هذه الاحكام ان لم لنفي فعل
ولما لنفي قد فعل يعني ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد ولما نفي لفعل مقرون بقد قال الزجاج
اذا قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل واذا قيل فعل فلان فجوابه لم يفعل واذا قيل قد فعل
فجوابه ما فعل واذا قيل هو يفعل فجوابه لا يفعل واذا قيل سيفعل فجوابه لن يفعل ولما
بمعنى الا ولا يستثنى به الا الاشياء كما يستثنى بالا واخواتها فتدخل على الجملة
الاسمية نحو قوله تع لما عليها حافظ اي الا استقر عليها حافظ وعلى الماضي لفظا لا معنى
نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسألك الا فعلك والمتعارف في جواب لما
الفعل الماضي لفظا او معنى بدون الفاء وقد تدخل على قلة لما في لما من معنى الشرط
وقد يحذف جوابه كما في قوله تع فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب اي فعلوا به
ما فعلوا من الاذى **لم** كانه ماخوذ من لا وما لان لم لنفي الاستقبال لفظا والمضي
معنى فاخذ اللام من لا التي هي لنفي المستقبل والميم من ما التي هي لنفي الماضي بينهما اشارة
الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هي
اصل النفي ولهذا ينفى بها في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو واما لم فمركبة من
لام الجر وما الاستفهامية والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما
معا واعتناقهما في الدلالة على المستفهم عنه وخص هذا السقوط بالاستفهامية
لانها تامة والفها طرف والاطراف محل للحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة
فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي وما توصل به كاسم واحد فالفها في حكم المتوسط

لانه عدم كونه شيئا مذكورا ه

وجمع

وما احسن من قال دخول لم على المضارع كدخول الداء المسهل على الجسد ان وجد فضلة
ازالها والا اضعف البدن فكذا لم ان كان في المضارع علة متوسطة او متطرفة
ازالها وان كان صحيحا اضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون والنفي بلم لنفي
الممكن نحو لم يقم زيد بخلاف لا كالحجر لا يطير والجواب المنفي بلم لا تدخله الفاء
لن حرف نفي لحدث المضارع ونصب للفظه واستقبال لزمانه ولا تفيد تأبيد
النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى بلا دليل اذ لو كانت للتأبيد لم يقيد نفيها
باليوم في قوله تع فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في قوله تع ولن يتمنوه ابدا
تكرارا والاصل عدمه وللزم التناقض بمقارنة حتى في قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى
يأذن لي ابي وانما هي لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي وذلك ان الالفاظ مشاكلة
للمعاني فلا جرم ما الف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف لن فطابق كل لفظ
معناه فحيث لم يرد النفي مطلقا اتى بلن وحيث اريد النفي على الاطلاق اتى بلا
وفي قوله تع الن يكفيكم انما جيء بلن التي لتأكيد النفي اشعارا بانهم كانوا كالآيسين من النصر
لضعفهم وقوة العدو وترد لن للدعاء نحو رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
ظهيرا اى فاجعلني لا اكون ويمكن حملها على النفي المحض ويكون معاهدة منه تع ان لا
يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه وفي الانوار لن بما فيها من تأكيد النفي دالة
على منافاة ما بين المنفي والمنفي عنه لكن هي للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام
السابق رفعا شبيها بالاستثناء ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو
ما هذا ساكن لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو
ما قام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع ان يكون مماثلا له باتفاق وفي كون ما بعدها مخالفا لما
قبلها كالا في الاستثناء الا ان لكن لا يشترط فيها ان يكون ما بعدها بعضا لما قبلها
بخلاف الا واذا دخل على المفرد يجب ان يكون بعد النفي واذا دخل الجملة لا يجب ذلك
بل يجب اختلاف الجملتين في النفي والاثبات فان كانت الجملة التي قبلها مثبتة وجب
ان يكون التي بعدها منفية وان كانت التي قبلها منفية وجب ان يكون التي الجملة م
بعدها مثبتة بخلاف بل في مجيئها بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها
وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء
وهي مشددة ومخففة متقاربة المعنى الا ان المشددة من الحروف المشبهة بالفعل
والخفيفة من حروف العطف والمشددة تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر
ويستدرك بها بعد النفي والاثبات والخفيفة لا تعمل ويجوز دخول الواو
على لكن مشددة ومخففة فح لا يكون لكن حرف عطف لانه لا يجتمع حرفان من حروف العطف

فمتى

فمتى رأيت حرفا من حروف العطف مع الواو فهي العاطفة دونه ومن ذلك اما في
اما زيد واما عمرو ولا في ما قام زيد ولا عمرو فانهما دخلت لتوكيد النفي ولا تكون
لا عاطفة الا بعد الايجاب وفيما اذا قال للذي تزوج امته على مائة مثلا بغير اذن منه
لا اجيز ولكن زدني خمسين في الصداق بطل العقد لان قوله ولكن زدني مقرر
لنفي العقد فكأنه قال لا اجيز وسكت ثم قال زدني وكلمة لكن للاستيناف واذا
كان كذلك يكون ردا بخلاف قول المقر له فيما اذا قيل لك علي الف قرض لا
ولكن من غصب حيث لا يرتد الاقرار لان ثمه نفي جهة الدين وهنا نفي المولى اصل
الاجازة وفي الجامع رجل في يده عبد فاقر به لانسان فقال المقر له ما كان لي
قط لكن لفلان فان وصل كلامه فهو للمقر له الثاني وان فصل فهو للمقر واصل لكنا
هو الله لكن انا حذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ويسمى حذف الاعتباطي
هذا الحذف بالحذف الاعتباطي اى الذي لغير موجب لعل هي موضوعة لانشاء
توقع امر اما مرغوب لا وثوق بحصوله ومن ثمه لا يقال لعل الشمس تطلع او تغرب
او مرهوب كذلك والاول يسمى ترجيا نحو لعلي آتيكم منها والثاني يسمى اشفاقا نحو بقبيس
لعل الحبيب يلبس النعال ويقطع الوصال وكل واحد منهما يكون تارة من المتكلم وهو
الاصل نحو لعلك تعطيني شيئا ولعله يموت الساعة وتارة من المخاطب
وهو ايضا كثير لتنزيله منزلة المتكلم في التلبس التام بالكلام كقوله تع لعله يتذكر او يخشى
لعل الساعة قريب لاستحالة الترجي من الله تع باستحالة الامر المأخوذ في مفهومه
وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو في حقه تع واستحالة الاشفاق منه تع
بالسبب المذكور وقد يكون من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما في قوله تعالى
لعلك تارك بعض ما يوحى اليك على احد الوجهين وهو انك بلغت من
التهالك على ايمانهم مبلغا يرجون ان تترك بعض ما يوحى اليك وقد تستعمل
لعل في معنى الارادة اما بطريق الاستعارة التبعية تشبيها لها بالترجي في ضمن
تشبيه المراد بالمرجو في كونهما امرا محبوبا او بطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر كلّ
الملزوم وارادة اللازم بناء على ان الترجي يستلزم الارادة وقد تستعمل بمعنى
كي الموضوعة لتعليل ما بعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل استعارة
لعل لمعنى كي استعارة تبعية تشبيها له بالترجي في ضمن تشبيه العلة الغائية
بالمرجو في كون كل منهما مقصودا ومترتبا على فعل متقدم وذكر السيد الشريف
في حاشية الكشاف ان ابن الانباري وجماعة من الادباء ذهبوا الى ان لعل تجيء
بمعنى كي حتى حملوها على التعليل في كل موضع امتنع فيه الترجي سواء كان من قبيل

الاطماع نحو لعلكم تفلحون او لانحو لعلكم تتقون قال السيرافي وقطرب معنى لعل الواقع في كلام الله
التعليل فقوله تع افعلوا الخير لعلكم تفلحون معناه لتفلحوا وقد تستعمل مجازا مرسلا للاطماع
اي ايقاع المتكلم المخاطب في الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجي والطمع نحو لعلي افضي حاجتك
كما هو داب الملوك وسائر الكرماء في وعدهم المخاطب بشئ محبوب عنده لا يناله الا
من جهتهم جازمين الا ايقاعه غير جازمين بوقوعه وجوز التفتازاني ان يكون مثل قوله تعالى
لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا القبيل وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا
بالنسبة اليه تع وقد تكون للاستفهام مع بقاء الترجي كذا قيل واعلم ان جمهور ائمة اللغة
اقتصروا في بيان معناها الحقيقي على الترجي والاشفاق وعدم صلوحها للجزء العلية والغرضية
مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت على المريض كي اعوده واخذت الماء كي اشربه ولا يصح
فيه لعل ثم اعلم ان لعل وعسى وسوف في مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونها اظهارا
لوقارهم واشعارا بان الرمز منهم كالتصريح من غيرهم وعليه وعد الله ووعيده
تنبيها على انه يجب ان يكون المكلف على الطمع والاشفاق لانه ابعد عن الاتكال والاهمال
وقد تقرر ان الخصائص الالهية لا تدخل في الاوضاع العربية بل هي مبنية على خصائص المخلوق
ولهذا ورد القرآن على العادة فيما بينهم لانه خطاب لهم وقد يتمنى بلعل في البعيد فيعطى حكم
ليت في نصب الجواب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات واما ليت فهي كلمة موضوعة
لكل متمنى مخصوص عارض لمتمنى مخصوص نحو يا ليتنا نرد يا ليت قومي يعلمون وهي تنصب
الاسم وترفع الخبر كسائر اخواتها لشبهها بالفعل فان معنى ليت تمنيت كما ان معنى ان
اوحققت وكان شبهت ولكن استدركت ولعل ترجيت ولانها مفتوحة الاخر
كاخر الفعل ولانها يدخلها نون الوقاية كالفعل وليت تتعلق بالمستحيل غالبا
وبالممكن قليلا وقد تتنزل منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا وقولهم ليت شعري
معناه ليتني اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعري عن اشعر والياء المضاف اليها شعري
عن اسم ليت ليس اصله ليس كفرح سكنت تخفيفا او لا ايس اي لا موجود حذفت
الهمزة والتزقت اللام بالياء والدليل قولهم ائتني به من حيث ايس وليس اي من حيث
هو ولا هو وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر والافعال الناقصة كلها دالة على
الحدث الا ليس كما النافية والمستثنى بليس لا يكون الا منصوبا منفيا
كان المستثنى منه او موجبا ويجوز تقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم خبر كان
عليها هذا مذهب البصريين قال ابو حيان قد تتبعت جملة من دواوين العرب
فلم اظفر بتقديم خبر ليس عليها ولا بمعموله الا ما دل عليه ظاهر قوله تعالى اولئك الذين
ليس لهم الا النار اللفظ هو في اصل اللغة مصدر بمعنى الرمي وهو بمعنى المفعول

فيتناول

فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد واكثر مهملا او مستعملا
صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف اللغة بما صدر من الصوت المعتمد على
المخرج حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله
في اصطلاح النحاة ما من شانه ان يصدر من الفم من الحرف واحدا او اكثر
او يجري عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه كلمات الله وكذا الضمائر
التي تجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول واحسن تعاريفه على ما قيل
صوت معتمد على مقطع حقيقة او حكما فالاول كزيد والثاني كالضمير المستتر في قم
المقدر بانت واللفظ على مصطلح ارباب المعاني عبارة عن صورة المعنى الاول
الدال على المعنى الثاني على ما صرح به الشيخ حيث قال اذا وضعوا اللفظ بما يدل على
تفخيم لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذي دل به على المعنى الثاني
قال السيد الشريف نفس اللفظ ظرف لنفس المعنى وبيان المعنى ظرف لنفس اللفظ
ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بازائه وذات كل لفظ ما صدق عليه ذلك المفهوم
كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شئ له الكتابة وذاته ما صدق عليه الكاتب من افراد
الانسان اللزوم هو يستعمل بمعنى امتناع الانفكاك اصطلاحا وبمعنى التبعية لغة وكل
واحد منهما متعد بنفسه فاذا استعمل الاول مع من فكانه قيل امتنع انفكاكه منه واذا
استعمل الثاني معها فكانه قيل نشا منه فمعنى لزوم شئ عن شئ كون الاول ناشيا
عن الثاني وحاصلا منه لا كون حصوله يستلزم حصوله ويقال لزم فلان بيته اذا
لم يفارقه ولم يوجد في غيره ومنه قولهم الباء لازمة للحرفية والجر والضمائر المتصلة لازمة
لهمزة الاستفهام والكلمات الاستفهامية لازمة لصدر الكلام وقد من لوازم الافعال
وفرق بين اللازم من الشئ وبين لازم الشئ بان احدهما علة الاخر في الاول بخلاف
الثاني واللزوم الذهني كونه بحيث يلزم من تصور المسمى في الذهن تصوره فيه
فيتحقق الانتقال منه اليه كالزوجية للاثنين واللزوم الخارجي كونه بحيث يلزم
من تحقق المسمى في الخارج تحققه فيه ولا يلزم من ذلك الانتقال للذهن كوجود
النهار لطلوع الشمس واللزوم في نظر علم البيان اعم من ان يكون عقليا او اعتقاديا
في اللزوم الاعتقادي لا يمتنع وجود الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون اللازم اخص
بمعنى ان له تعلق لزوم بالشئ لكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشئ تحقق هو واللزوم
عدم قبول الحكم النسخ واللزومية ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية اخرى
لعلاقة بينهما موجبة لذلك واللازم البين بالمعنى الاعم هو الذي يكفي تصوره
مع تصور ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة واللازم

البين

بالمعنى الاخص هو الذي يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد
فان من تصور الاثنين ادرك انه ضعف الواحد والاول اعم لانه متى يكفي تصور
الملزوم في اللزوم يكفي تصور اللازم مع تصور الملزوم واللازم الغير البين
هو الذي يفتقر في جزم الذهن باللزوم بينهما الى امر آخر من دليل او تجربة او احساس وصح
التعبير عن اللزوم بالملازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين ولو كان في البعض
جزئيا فى احد الجانبين مثلا بين العلم والحياة ملازمة فان العلم يستلزم الحياة
كليا والحياة يستلزم العلم جزئيا ولهذا جوز كون اللازم اخص كالعلم بالنسبة
الى الحي واطلاق الملازمة والتلازم على معنى اللزوم كثير وقد يراد بلازم الشيء
ما يتبعه ويرادفه ويلزمه اياه ان يكون له تعلق ما **اللغة** في الراموز هي
اصوات بها يعبر كل قوم عن اغراضهم اصلها لغى او لغو جمعها لغى ولغات وقيل
ما جرى على لسان كل قوم وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة وقيل معرفة افراد
الكلم واوضاعها واللغات السبعة المشهورة بالفصاحة في العرب العرباء
هي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم وقد استمر
في كلام العلماء مثل الاعراب لغة البيان ويصرحون بالاصل وهو في اللغة فعلى
الاول يراد ان اسقاط الخافض في هذا ونحوه ليس بقياس وعلى الثاني
بماذا يتعلق هذا الخافض فلو قدر التعلق بمضاف محذوف وهو تفسير الاعراب
في اللغة كما قدر في قولهم الاسم ما دل على معنى في نفسه باعتبار نفسه لا باعتبار
امر خارج عنه كيلا يلزم المحال وهو اقتضاء كون معنى الاسم وهو المسمى موجودا في
لفظ الاسم فهذا التقدير صحيح لكنه قد عرفت ان اسقاط الخافض ليس بقياس
والقول بان ذلك على المفعول المطلق وانه من المصدر المؤكد لغيره فاسد اذ اللغة
ليست بمصدر لانها ليست اسما للحدث والمصدر المؤكد لغيره لا يجوز ان يتوسط
ولا ان يتقدم عند الجمهور فلا يقال زيد حقا ابني بل يؤتى بعد الجملة فالظاهر انه حال على
تقدير مضاف اليه من المجرور ومضافين من المنصوب والاصل تفسير الاعراب موضوع
اهل اللغة ثم حذف المضافان على حد حذفهما في قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر
الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول ولما انيب الثالث عما هو الحال بالحقيقة
التزم تنكيره لنيابته عن لازم التنكير وكذلك ان تقول الاصل موضوع اللغة على نسبة
الوضع الى اللغة مجازا وفيه حذف مضاف واحد **اللطف** هو يطلق بالاشتراك
على معان رقة القوام وقبول الانقسام الى اجزاء صغيرة جدا وسرعة التأثير عن
الملاقي والشفافية واللطف ما يقع عنده صلاح العبد آخر عمره بطاعة لا يمان دون

[margin:] الذهن
[margin:] ولا حقا زيد ابني صح

بكفر

بكفر وعصيان هذا مذهب اهل السنة وقالت المعتزلة اللطف ما يختار المكلف
عنده الطاعة تركا او اتيانا او يقرب منهما مع تمكنه في الحالين ويسمى الاول عندهم
لطفا محصلا والثاني لطفا مقربا كلاهما بصيغة اسم الفاعل واللطيف من الاسماء
الحسنى معناه البر بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون
من صفات الافعال في الصفات الجميلة للعباد بخلق الله تعالى واقداره اياهم على كسبها
او باقداره اياهم على خلقها فتكون من انوار ذاته وآثار صفاته او اللطيف معناه
العالم بخفايا الامور ودقائقها فيكون من صفات الذات واللطيف من الكلام
ما غمض معناه وخفي ولطف كنصر لطفا رفق ودنا ولطف الله لك اي اوصل اليك
مرادك بلطف وككرم صغر ودق لطفا ولطافة **اللوح** بالفتح الكتف وبالضم الهواء
بين الارض والسماء واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم فوق السماء السابعة كتب
فيه ما كان وما يكون وهذا ليس بمستحيل لان الكائنات عندنا متناهية واما عند
الفلاسفة فهو النفس الكلي للفلك الاعظم يرتسم فيها الكائنات ارتسام العلوم
في العالم واعلم ان ثبوت المقادير في اللوح المحفوظ يضاهي كلمات القرآن وحروفه
في دماغ حافظ القرآن وقلبه مجتمعة الوجود فيه بحيث ان وجود بعضها ليس مشروطا
بانقضاء البعض وانعدامه عن قلبه كما في التلفظ لعدم مساعدة الالة ولو فتشت
دماغه جزءا جزءا لم تشاهد من ذلك حرفا وهذا خلاف وجود العبارات
في ذات الله تعالى بل وجودها في ذاته تعالى بالوجود العيني اللازم لذاته الدائم بدوامه
وفي نفس الحافظ بالوجود اللفظي الخيالي بل كلامه تعالى حقيقة على ما ذهب اليه المحققون
من الماتريدية والاشعرية هو المعاني اي النسب الاخبارية والانشائية دون
المعاني اللغوية المعبر عنها بالالفاظ فانها جواهر واعراض يستحيل قيامها بذاته
تعالى ودلائل الحدوث محمولة على حدوث تلك الصفات المتعلقة بالكلام
في الوجود دون حقيقة الكلام جمعا بين الادلة كما صرح به صاحب المواقف واول
قول الاشعري ان الكلام هو المعنى النفسي بحمل المعنى على القائم بالغير فيقابل
العين دون مدلول اللفظ وهذا هو مذهب السلف كما في نهاية الاقدام
للشهرستاني واقرب الى الاحكام الظاهرية المنسوبة الى قواعد الملة كما قاله
العلامة الشريف الجرجاني **اللف والنشر** هو من المحسنات المعنوية وهو
ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع يرده
اليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
وفي قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ولعلكم تشكرون نشر بين لفين مفصل

[margin:] فان جميع الحروف ثابتة بنا او مرتبتها محفوظة في ترتيب الالفية البعضية لغير ذاتها ... صح

ومجمل كما جنح اليه بعض المحققين، واللف التقديري هو لف الكلامين وجعلهما كلاما
واحدا ايجازا و بلاغة كقوله تعـ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان لم تكن آمنت من قبل
او كسبت فيه خيرا، واللفيف في الصرف مقرون كطوى و مفروق كوعى لاجتماع
المعتلين في ثلاثيه اللغو هو اسم لكلام لا فائدة فيه وهو المراد في آية المائدة
وضده كسب القلب وهو السهو كما في آية البقرة بدليل التقابل في كل منهما واللهو
صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به
وقيل اللهو هو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب العبث وقيل اللهو الميل عن الجد
الى الهزل واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع، وقيل اللهو الاعراض عن الحق
واللعب الاقبال على الباطل ولهيت عن الشيء بالكسر اي سلوت عنه وتركت
ذكره واضربت عنه وعليه قوله تعـ لاهية قلوبهم ولهوت من اللهو واللهاة هي
جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يفرغ ببرده
الرية وليمنع الدخان والغبار فكأنه باب موصد على مخرج الصوت بقدره
اللمس هو لصوق باحساس وقيل لصوق فقط فلا اختصاص له باليد والمس
اقل تمكنا من الاصابة وهو اقل درجاتها واللمس اعم مما هو باليد كما هو المفهوم من
الكتب الكلامية والتماس باليد كما هو المتبادر من كتب اللغة وقوله تعالى انا لمسنا
السماء، وقيل اللمس قد يقال لطلب الشيء وان لم يوجد والمس يقال فيما معه ادراك
بحاسة السمع وبالمس يكنى عن النكاح والجنون ويقال في كل ما ينال الانسان من اذى
مس قال الشيخ الرئيس الحواس الذي يصير به الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقي
الحواس قد ينتفي مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس اللحن لحن القول فحواه ومعناه واسلوبه
وامالته الى جهة تعريض وتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا، واللحن يعرفه ذوو الالباب
ومنه قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب ولحن الكلام بالسكون وهو
قسمان جلي وخفي فالجلي خطاء يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كتغيير كل واحد
من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم او تغيير المبني عما قسم له من حركة وسكون
والخفي هو خطاء يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل العرف كتكرير الراآت وتطنين
النونات اللمم بالفتح الجنون وصغار الذنوب وما يقصده المؤمن ولا يحققه
واما ما قال به المؤمن ويندم في الحال فهو من اللمم الذي هو مس من الجنون كأنه
مسه وفارقه وصغار الذنوب من الم اذا نزل نزولا من غير لبث طويل
اللعن هو بمعنى الطرد من رحمة الله تعالى فلا يكون الا الكافرين وبمعنى الابعاد

فلمسوه بايديهم اي فمسوه في التقصيد بالايدي لدفع التجوز لا فائدة فانه قد يتجوز به لا مخصص
م ط

والآل بالكسر جمع آلة وهو الشيء المتوسل الى المكتسب
م

من درجة

من درجة الابرار ومقام الصالحين وهو المراد في حديث الاحتكار ولا يجوز اللعن
الاول على شخص ان كان فاسقا والمراد من لعن المحلل والمحلل له الخساسة لا حقيقة
اللعن لان النبي عم ما بعث لعانا اللجاج التمادي في الخصومة والعناد
المعارضة بالعدول عن سواء الطريق وبرد الحق ولجة الناس بالفتح صوتهم
ولجة الماء بالضم معظمه اللاهوت الخالق والناسوت المخلوق وربما يطلق
الاول على الروح والثاني على البدن وربما يطلق الاول ايضا على العالم العلوي
والثاني على العالم السفلي وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والانس اللب
العقل الخالص من الشوائب وقيل هو ما زكي من العقل فكل لب عقل ولا عكس ولهذا
علق الله الاحكام التي لا تدركها الا العقول الزكية باولي الالباب اللسان
هو على لغة من جعله مذكرا يجمع على السنة وعلى من جعله مؤنثا يجمع على السن كذراع
واذرع ولسان العرب لغتهم قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك والمراد في قوله تعالى
واجعل لي لسان صدق ما يوجد به وفي قوله واحلل عقدة من لساني القوة النطقية
القائمة بالجارحة نفسها اللوم بالفتح العذل واللوم مما يحرض والعذل مما يغري
والعتاب مما يزيد في الاعراض والتعنيف مما يحسن النهي عنه واللؤم بالضم مهموزا
ضد الكرم اللطم الضرب على الخد ببسط الكف واللكم بقبض الكف واللدم بكلتا اليدين
اللبان هو مختص بالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبنها ويقال لبن
الشاة ولبان المرأة اللمز الغمز في الوجه بكلام خفي والهمز في القفا اللبس
بالفتح الخلط وبابه ضرب وقد يلزمه جعل الشيء مشتبها بغيره وكناية عن
الزوج والزوجة والاختلاط والاجتماع، ولباس التقوى الايمان او الحياء
او ستر العورة ولبس الثوب كسمع لبسا بالضم لدى هي بجميع لغاتها بمعنى عند
متضمن بمعنى من ولذا بني ويكفي لجهة البناء كون لدن في جزء لدن على لفظ ما هو
مبني ولا يوجب دخول من عليه تضمنه لمعناه لجواز ان يكون الدخول للتاكيد
لله كذا هو كلمة تعجب ومدح يقال عند استغراب الشيء واستعظامه قال
صاحب التحرير اذا وجد من الولد ما يحمد يقال لله ابوك حيث اتى بمثلك وكذا
يقال في المدح لله دره والدر في اللغة اللبن وفيه خير كثير عند العرب فاريد به
الخير مجازا ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والعرب اذا عظموا شيئا
نسبوه الى الله تعالى قصدا الى ان غيره لا يقدر وايذانا بانه متعجب من امر نفسه لانه
قد يخفى عليه شأن من شؤون نفسه واما تعجب لغيره منه لوع لهوا اللهو المرأة بلغة
اليمن لفيفا جميعا او مختلطين لغوا باطلا لغوب اعياء لسان صدق في الاخرين

ولعن النبي على يزيد مشهور ومتواتر بنظم الجمهور ولا عن
العمر على يزيد بن الشرع يجوز ولعنه ومعنى اللعن
حسنات ويجوز ان صح لدي انه
مضاعف وهذا مهم
مخشي

جاها وحسن صيت في الدنيا يبقى اثره الى يوم الدين ليّا بالسنتهم تحريفا بالكذب
لواحة معرضة او حرّاقة او مسودة لاعالي الجلد او لائحة للناس اكلا لمّا ذا لمّ اي جمع
بين الحلال والحرام لمزة عياب لواذا اي يلوذ بعضهم ببعض اي يستتر به صنعة لبوس
دروع لووا رؤسهم عطفوها اعراضا واستكبارا في لبس في خلط وشبهة
من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا وللبسنا ولخلطنا ما يلبسون ما يخلطون
على انفسهم كم لبثت كم مكثت كادوا يكونون عليه لبدا اي كادوا يركبون النبي عم
رغبة في القرآن وشهوة لاستماعه لواقح حوامل قوما لدا اشداء الخصومة لزاما
لازما يحيق بكم لا محالة لهو الحديث ما يلهي عما يعني كلمح البصر كرجع الطرف من
اعلى الحدقة الى اسفلها لججوا لثبتوا وجعلنا الليل لباسا غطاء يستتر بظلمته
من اراد الاختفاء لجي عميق لازب طين علك لاصق في لحن القول في فحوى
القول ومعناه ما قطعتم من لينة من نخلة فعلة من اللون ويجمع على الوان او من
اللين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها اليان لولا ينهاهم الربانيون اي هلا وكذا
لوما تأتينا فانهما اذا لم يحتاجا الى جواب فمعناهما هلا مروا باللغو ما يجب
ان يلغى ويطرح لذة للشاربين اي لذيذة لهم لظى من اسماء جهنم لوامة ليس من
نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه
وان كانت عملت سوءا لم عملته لقمان هو ابن باعورا من اولاد آزر ابن اخت
ايوب او خالته عاش الف سنة حتى ادرك داود عليه السلام واخذ منه العلم
وكان يفتي قبل مبعثه والجمهور على انه كان حكيما ولم يكن نبيا لوط عليه السلام
قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن آزر وعن ابن عباس هو ابن اخ ابراهيم عليه السلام

فصل الميم

كل مصباح في القرآن فهو كوكب الا الذي في النور فان المراد به
السراج كل مجرم في القرآن فالمراد به الكافر كل مباشرة في القرآن فالمراد به
الكناية كل مكر في القرآن فهو عمل والقرآن العزيز على كثرة جملته وغزارة تأليفه
لم يأت فيه مذ ومنذ كل مقام قام فيه الانسان لامر ما فهو موطن له كل كوة غير نافذة
فهي مشكاة كل ارض لا تنبت شيئا فهي ميتة كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة
بهمز او تسكين او تحريك فهو مولد كل ما يتعاور من قدوم او شفرة او قدر او قصعة
فهو ماعون كل من دقق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس كل مال اصيب
من غير حله كالغصب والسرقة فهو مهاوش كل ممدود فهو ممطول ومنه اشتق المطل
بالدين كل شيء فيه خطر فهو من الميسر كل ما شددت به وسطك فهو منطق كل
كتاب عند العرب فهو مجلة كل حامل ضربها الطلق فهي ماخض كل مكان يأوى

اليه

اليه شيء فهو مأوى كل امرأة عفيفة فهي محصنة بالفتح والكسر وكل امرأة متزوجة
فهي محصنة بالفتح لا غير كل متكلم رفع صوته او خفض فهو مستهل كل داع لاحد بخير
فهو مشمت ومسمت بالمعجمة والمهملة كل ما اخلص فهو محرر كل من لا تدخل عليه الا
باذنه فهو ملك كل من يكلم بشيء نداء فهو مؤذن كل جماعة امرهم واحد فهم معشر
كل شيء جمع بعضه الى بعض فهو مكنوز كل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو
مكافئ له كل ما يمتن احد به مما لا تعب فيه ولا نصب فهو المن كل من احتاج
الى كل شيء فهو مسكين كل ما فارق الجسد من نطفة او شعر فهو موات وكذا
كل ما لا روح فيه كل داع فهو مصل هذا معنى الصلوة لغة ثم ضمت اليها هيئات
واركان فسميت مجموعها صلوة كل من اصاب خيرا فهو مفلح كل ملك بالضم فهو
ملك بالكسر بلا عكس كل ما حصل التمتع والانتفاع به على وجه ما فهو متاع
واصل المتاع هو ما ينتفع به انتفاعا قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب وهو في
العرف يقع على ما يلبسه الناس ويبسطه والثياب والقميص والبسط والستور
والفراش والمرافق جمع مرفقة كل ذلك يدخل تحت المتاع وفي الاواني اختلاف
المشايخ ومتعة الطلاق والحج والنكاح كلها من ذلك ومتاع الى حين اي تمتع
الى اجل مقدر كل من لم يأت شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم وعليه قول قتلوا
ابن عفان الخليفة محرما وليس المراد الاحرام بالحج ويحتمل ان المراد الممسك عن قتالهم
او في الشهر الحرام لانه كان في ايام التشريق كما جزم به المبرد في الكامل كل عصيان
مخالفة بلا عكس لان المخالفة ترك الموافقة كل ما يعده الذوق الصحيح والسليم
ثقيلا متعسر النطق به فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك
كل ما سكنت اليه النفس واستحسنته لحسنه عقلا او شرعا او عرفا فهو معروف وكل
ما نفرت منه وكرهته فهو منكر كل اسم اضيف الى اسم آخر فهو المضاف ويوم
يقوم زيد في تأويل المصدر ولفظ الفعل اسم بالاتفاق كل ما يجب او يمتنع
بالغير فهو ممكن في نفسه لان الوجوب بالغير ينافي الوجوب بالذات

المجاز

هو اسم لما اريد به غير موضوعه لاتصال بينهما وهو مفعول بمعنى فاعل
جاز اذا تعدى كالمولى بمعنى الوالي لانه متعد عن معنى الحقيقة الى محل المجاز
وقيل من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي طريقا فان المجاز طريق الى
معناه وكل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي تامة
كانت او ناقصة يسمى به لتجاوزه عن مكانه الاصلي بحكم العقل ويسمى ايضا
مجازا في الاثبات وان كان يقع في النفي لان المجاز في النفي فرع المجاز

في الاثبات اولان النفي ما لم يجعل بمعنى الاثبات لايكون مجازا ويسمى ايضا اسنادا
مجازيا باعتبار ان الاسناد بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجاز اللغوي المسمى
بالمجاز في المفرد بمعنى ما ينسب الى الوضع الغير الشرعي فيعم العرفي والاصطلاحي واختلفوا
في المجاز الاسنادي فمنهم من نفاه كالامام ابي عمرو بن الحاجب فهو عندهم من المجاز
الافرادي ومنهم من جعل المجاز في المسند وهو قول ابن الحاجب ومنهم من جعله
في المسند اليه وجعله من الاستعارة بالكناية عما يصح الاسناد اليه حقيقة والمسند
هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكي والذين اثبتوه فمنهم من لم يجعل فيه
مجازا بحسب الوضع بل بحسب الوضع بل بحسب العقل حيث اسند الفعل الى ما يقتضي
العقل عدم اسناده اليه وهذا قول الشيخ عبد القاهر والامام الرازي وجميع علماء
البيان ومنهم من قال لا مجاز في شيء من المفردات بل شبه التلبس بغير الفاعل
فاستعمل فيه اللفظ الموضوع لافادة التلبس الفاعلي فيكون استعارة تمثيلية
والمجاز قد يصير بكثرة الاستعمال في المكنى عنه بمنزلة التصريح كان اللفظ موضوع
بازائه فلا يلاحظ هناك المعنى الاصلي بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى الاصلي كالاستواء
على العرش وبسط اليد اذا استعملا في شانه تعالى ولا يخرج بذلك عن كونه كناية
في اصله وان يسمى مجازا متفرعا على الكناية ومجاز المجاز هو ان يجعل المجاز الماخوذ عن
الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز آخر فيتجوز بالمجاز الاول عن الثاني لعلاقة
بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب
بمدلول هذا اللفظ والعلاقة هي السببية لان توحيد اللسان سبب عن توحيد
الجنان والتعبير بلا اله الا الله عن الوحدانية مجاز عن التعبير بالقول عن المقول
فيه وجعل منه ابن السيد قوله تعالى وانزلنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس
نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس
والمجاز لا يكون الا مع قرينة معينة دالة على ان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له
وهي غير القرينة الدالة على تعيين المراد صرح به العلامة التفتازاني في شرح الشمسية
وصرح ايضا في التلويح بان كون القرينة ماخوذة في مفهوم المجاز راي علماء البيان
واما راي علماء الاصول فهي شرط الصحة واعتباره واستعمال اللفظ المجازية بلا
قرينة اردى من استعمال الالفاظ الغريبة لان الذهن يتبادر الى غير المقصود
عند عدم القرينة المانعة بخلاف الالفاظ الغريبة اذ لا يفهم منها شيء والمجاز
في اللغة مثل قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل وفلان على جناح السفر
الى غير ذلك فمنكر المجاز في اللغة مبطل محاسن لغة العرب والحذف من المجاز وهو

المشهور

اللازم في المجاز هو القرينة الصارفة لا القرينة المعينة

اختيار القرينة كان في اختيار المجاز واما صحة الكلام لارادة المعنى المجازي فانما هو بالقطع بانتفاء القرينة

المشهور وقيل انما يكون مجازا اذا تغير حكم ما بقي من الكلام وفي الايضاح متى تغير اعراب
الكلمة بحذف او زيادة فهي مجاز نحو واسئل القرية ليس كمثله شيء والا فلا توصف
الكلمة بالمجاز نحو او كصيب فبما رحمة من الله والتاكيد حقيقة وليس مجازا هو
الصحيح وكذا التشبيه اذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقيل ان كان بحرف فهو
حقيقة او بحذفه فمجاز وفي الكناية اربعة مذاهب احدها انها حقيقة لانها استعملت
فيما وضعت له واريد بها الدلالة على غيره والثاني انها مجاز والثالث انها
لا حقيقة ولا مجاز والرابع انها تنقسم اليهما فان استعملت اللفظ في معناه مرادا
منه لازم المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز
وتقديم ما حقه التاخير وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فان المجاز نقل ما وضع له
الى ما لم يوضع له والالتفات حقيقة حيث لم يكن معه تجريد والموضوعات الشرعية
كالصلوة والصوم وغيرهما هي حقايق بالنظر الى الشرع مجازات بالنظر الى اللغة
واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة والمجاز وكذا الاعلام وكذا اللفظ
المستعمل في المشاكلة قال صاحب الاتقان والذي يظهر انها مجاز والعلاقة هي الصحبة
المبتداء كل اسم ابتدأته وعريته عن العوامل اللفظية فهو المبتداء وعامله معنى الابتداء
والعامل المعنوي لم يات الا في موضعين احدهما هذا والآخر وقوع الفعل المضارع
موقع الاسم حتى اعرب وهذا قول سيبويه واضاف الاخفش اليهما ثالثا وهو
عامل الصفة فذهب الى ان الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع وينتصب لكونه صفة
لمنصوب وينجر لكونه صفة لمجرور وكونه صفة في هذه المواضع معنى يعرف بالقلب
وليس للفظ فيه حظ وكل مبتداء عقب بان الوصلية فانه يؤتى في خبره بالا الاستدراكية
او بلكن مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوايده وذلك لما في المبتداء
باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر استدراكا له واشتمالا
على مقتضى خلافه وكل مبتداء بعده مرفوع مصدر بواو المعية قصدا الى الاخبار
بالتقارن كقوله كل رجل وضيعته اي كل رجل مقرون هو وضيعته على ان ضيعته عطف
على الضمير في الخبر لا على المبتداء ليكون من تتمته فلا يقع موقع الخبر وكل مبتداء موصول
اذا اوصل بالمبتداء والخبر ولم يكن في الصلة طول وكان المبتداء مضمرا لم يجز
حذف المبتداء وابقاء الخبر الا في ضرورة الشعر واذا اشتمل المبتداء على فعل
واقع موقع الشرط ونحوه موصوفا بظرف او شبهه او فعل صالح للشرطية
فح يدخل الفاء في خبره وكذا يجوز دخول الفاء في خبر مبتداء مضاف الى موصوف
بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية على حد حدي الابتداء

وقوله تعالى واقم الصلوة لذكري من مجاز الحذف اي لذكر نعمتي او من مجاز الملازمة لانه اذا اقام الصلوة ذكر الله تعالى فاتحد الذكران لاضافتهما الى شيء واحد

والمجاز اذا كثر انقلب حقيقة والحقيقة اذا قلت انقلبت مجازا

وقيل معنى صحة دخول الفاء في خبر المبتداء المتضمن بمعنى الشرط انه مع قصد السببية
واجب ومع عدمه ممتنع واذا تضمن المبتداء معنى الشرط كان خبره كالجزاء له يتوقف
على تحققه توقف الجزاء على تحقق الشرط لكونه موصولا صلته فعل فكان الجزاء متوقفا
على الفعل والمبتداء المذكر اذا اخبر عنه بمؤنث يجوز ان يعود اليه ضمير المؤنث فيؤنث
لتأنيث خبره ولا يجب توافق المبتداء والخبر في التأنيث الا اذا كان الخبر صفة مشتقة
غير ما يتحد فيه المذكر والمؤنث وغير سببية نحو هند حسنة او في حكمها كالمنسوب
واما في الجوامد فيجوز هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة والابتداء بالنكرة
يجوز في الدعاء نحو ويل لكل همزة فانه لما كان مصدرا سادا مسد فعله المختص
بصدوره عن فاعل معين كانت النكرة المذكورة متخصصة بذلك الفاعل فساغ
الابتداء بها لذلك كما قالوا في سلام عليك وفيما اذا كان الكلام مفيدا
نحو فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ونحو كوكب انقض الساعة وما
احسن زيدا فان ما مبتداء مع انه نكرة عند سيبويه وعند الاخفش ايضا في احد
قوليه واحسن خبر وفيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله
وذلك لان التعجب انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب التعجب وكذا فيما وقع
في معرض التفصيل نحو قولك سواء اما كذا واما كذا فاول كذا والمبتداء لا يكون الا اسما
وقوله تعالى وان تصبروا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم كل ذلك في التحقيق اسم
اى صبركم وانذاركم والمبتداء في اللفظ والمعنى نحو زيد قائم وفي اللفظ دون
المعنى نحو اقائم زيد وفي المعنى دون اللفظ نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه **المفعول**
كل اسم انتصب بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول وكل من المفعول به وله وفيه
يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير صريح وكل ما نصب المتعدي المفعول به نصب غيره
من المفاعيل ولا ينعكس والمفعول به هو الفارق بين المتعدي واللازم ويكون واحدا
الى ثلثة وغيره لا يكون الا واحدا فان جئ باثنين فعلى التبعية وانه لا يتأول بغيره
من المفاعيل وغيره يتأول به والمفعول له غرض للفعل والمفعول المطلق هو
المصدر المنصوب للتأكيد او لعدد المرات او لبيان النوع سمي مفعولا مطلقا لصحة
صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل الباقية
والمفعول اعم من المفتعل لان المفتعل يقال لما لا يقصد الفاعل الى ايجاده وان
تولد منه كحمرة اللون من الخجل وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول فيه
وله عند ذكر في واللام سواء كان الحرف للتعدية كما في ذهبت بزيد او للاستعانة
كما في كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل

وتضمنه بمعنى الشرط

البتة

اذا كان بحرف الجر والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا والمفعول معه لا يكون الا غير صريح

متعد

متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة
الشعر وقد يجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند عدم الالتباس نحو خرق الثوب
المسمار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز ذلك اذا كان متأخرا عنه وقد يأتي
المفعول بلفظ الفاعل نحو ستر كاتم ومكان عامر وفي التنزيل لا عاصم اليوم من امر الله
وحرما آمنا وقد يأتي بالعكس نحو وعده مأتيا وحجابا مستورا **المتعدي**
كل فعل كان فهمه موقوفا على فهم امر غير الفاعل فهو المتعدي كضرب بخلاف الزمان
والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول لان فهم الفعل وتعقله بدون هذه
الامور ممكن وكل فعل لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل فهو غير المتعدي
كخرج وقعد وكل فعل متعد فله مصدر نحو قارب قرابا وما لا مصدر له كعسى
فليس بمتعد وكل فعل نسبته الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب بيده وركض
برجله ونظر بعينه وذاق بفمه وسمع باذنه وكل فعل نسبته الى جميع الاعضاء
وكل ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه فهو لازم نحو
قام وصام ونحو ذلك واصحاب اللغة ما اثبتوا لكل فعل متعد لازما الا اذا اتفقا
في الوجود وكل فعل غير متعد فلك ان تعديه بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والهمزة
كاذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية والتضعيف كخرجت زيدا والف
المفاعلة كماشيته وسين الاستفعال كاستخرجته وكل فعل متعد لاثنين الى احدهما
بنفسه والى الآخر بحرف الجر كامر واختار واستغفر وصدق وسمى ودعى بمعناه
وزوج ونبا وانبا واخبر وخبر وحدث غير متضمنة بمعنى اعلم فانه يجوز فيه
اسقاط الخافض والنصب وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل شرب وسقى
واما فعل الشك واليقين فانه ينصب مفعوليه في التلقين نحو خلت الهلال
لائحا ووجدت المستشار ناصحا وما اظن عامرا ولا ادري الى خالدا بعيدا لقاء وكذا
في علمت وحسبت وزعمت والذي يتعدى بنفسه الى واحد هو كل فعل يطلب مفعولا
واحدا الا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب واكرم والذي يتعدى الى واحد
بحرف الجر نحو مر وسار والذي يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر
هي افعال خمسة مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها وهي نصح وشكر وكال ووزن وعدد
والذي يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتداء والخبر هو كل فعل يطلب
مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في المعنى نحو اعطى وكسى والذي يتعدى الى مفعولين
واصلهما المبتداء والخبر فهو ظننت واخواتها والذي يتعدى الى ثلثة مفاعيل فهي افعال
سبعة اعلمت واريت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وهذه الافعال اذا لم

واما خلت بمعنى صار ذا خال فمتعدي الى واحد وكذا زعمت بمعنى كفلت
وكذا حسبت بمعنى صرت ذا حسب

دانه

فاعلتهن تتعدى الى مفعولين وحال المفعولين فيهما كحالهما في باب ظننت فلا يجوز
الاقتصار على احدهما والمتعدى الى ثلثة اذا استوى في مفاعيله يتعدى الى
الاربعة وذلك هو النهاية في التعدي وكل ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمزارعة
والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد وكل من المتعدي واللازم يكون علاجا وهو ما
يفتقر في ايجاده الى اعمال جارحة ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته ورأيته
وغير علاج نحو حسن وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهويته وذكرته والمراد
ذكر القلب وكل فعل مطاوعه لازم ولا عكس والمطاوعة حصول فعل عن فعل فالثاني
مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني والمطاوع يجئ مما كان
فيه علاج • وكما يأتي المطاوع من وزن الفعل يأتي من غيره بل يأتي من المجرد ايضا تقول
ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم ولما خصوا باب الانفعال بالمطاوعة
حصروه بالمعاني الواضحة للحس ولهذا لم يجز عدمته فانعدم لان عدمته بمعنى لم اجده
فان المعنى انتفاء الوجود ولا يلزم معنى المطاوعة في الفعل لقولهم انقضى الامر وانطلق
الرجل اذ لم يكن مطاوع طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذا فيما تخلله الاختيار
كالامر مع الايتمار وقسم لا يجوز ذلك وذا فيما لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار
فلا يقال كسرته فلم ينكسر الا مجازا على معنى اردت كسره فلم ينكسر وكل من الثلاثي
والمزيد فيه مما يتعدى فالمتعدي من المزيد فيه لنقل لازم الثلاثي كآوى مثلا ومما لا يتعدى
بالمد والقصر لان كلا منهما يجئ متعديا وقاصرا لكن القصر في اللازم والمد في المتعدي
اشهر نحو ارايت اذ اوينا الى الصخرة سآوي الى جبل وآويناهما الى ربوة والمتعدي
من الممدود لنقل لازم المقصور وهكذا في اجلى اللازم فانه منقول من جلا اللازم
كاجلى المتعدي كي يفيد فائدة التأكيد والمبالغة ولو كان منقولا من المتعدي
لكان الزائد في اللفظ ناقصا في المعنى وكذا القياس في اضرابه وفي الجملة ان الثلاثي
متى كان متعديا ولازما يكون المزيد فيه منقولا من اللازم سواء كان لازما او
متعديا اللهم الا اذا كان متعديا الى اثنين فانه ح يكون منقولا من المتعدي حتما
اذ اللازم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين والحروف التي يتعدى بها الفعل سبعة
الباء وهي اصل في تعدية جميع الافعال اللازمة واللام وفي ومن وعن والى وعلى وهذه
السبعة يسمع ولا يقاس عليها واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا لا يعدى
اليه بحرف الجر فلا يقال ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا واذا كان في غاية الخفاء
لا يعدى اليه الا بحرف فلا يقال ذهبت زيدا بل يقال ذهبت بزيد واذا كان
التعلق بين الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وشكرته وشكرت له

وقد يجعل

وقد يجعل المتعدي لازما كالغرائز اللازمة بنقل بابه الى باب كرم فانه باب موضوع
للغرائز ونحوها من الملكات الراسخة كالكرم والجود وكما يجعل اللازم متعديا في المغالبة بنقله الى
باب فعلته نحو كارمني فكرمته بفتح الراء • والتعدية بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث
اللفظ وذلك لان الباء من حروف المعاني وهي كلمة على حيالها منفصلة عما عدي بها متصلة
عما عدي بها متصلة بمدخولها والة على معنى التعدي لها اثر لفظي وهو الجر واثر معنوي وهو
ايصال متعلقها بان تغير معناه الى مدخولها والمتعدية بالهمزة اخصر لان الهمزة من حروف
المباني كالف ضارب فاذهب مثلا كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت
اولى لفظا من التعدية بالباء واما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ
لما فيها من معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها يجوز فيها المصاحبة وعدمها
واسقاط الهمزة في الكتب ومثاله من اسباب التعدية واسقاطها في مثل اذهبته من
اسباب اللازم ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبته الى الفاعل ونسبته الى الزمان
ومفهوم الفعل المتعدي الحدث ونسبته الى الفاعل والمفعول والزمان فيكون مفهوم
اللازم الحدث مع نسبة ذلك الحدث الى الشيئين ومفهوم المتعدي الحدث مع نسبته
الى ثلثة اشياء والتعدية قد يكون بحسب المعنى فيختلف حالها ثبوتا وعدما باختلاف
المعنى وان اتحد اللفظ كاظلم واضاء وقد يكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف
اللفظ وان اتفق المعنى واما الصلة فلا تكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى
ومتمماته فان الباء مثلا في قولك مررت بزيد من تمام معنى المرور قاصر عن معنى الجواز
فينجبر ذلك النقصان بزيادة الباء • والمتعدي بنفسه اذا قورن بحرف الجر يوجه
تارة بالحمل على الزيادة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرى بالحمل على
التضمين كما في قوله تعالى فاعوا له واصلح لي في ذريتي والفعل اللازم يتعدى الى المفعول
بالتضمين ولذلك عدي رحب لتضمين معنى وسع • والافعال مطلقا باعتبار المعنى على
نوعين متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع الشخصي ومتعد بالوضع
النوعي واللازم كذلك والشخصي من المتعدي واللازم لا يتوقف على غير الواضع
بخلاف النوعي منهما اذ هما يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية • ثم الافعال
اما خاصة واما عامة فالخاصة مثل قام وقعد وخرج في اللازم واكل وشرب
وضرب في المتعدي والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا سئلنا عن الافعال العامة
هل هي متعدية او لازمة لم يجز لنا اطلاق القول بواحد من الامرين لانها اعم والاعم
من شيئين لا تصدق عليه واحد فان الاعم نصدق على الاخص بلا عكس وانما يصح
ان يقال ذلك عليها بطريق الاهمال الذي هو في قوة جزئي فمتى وجد في كلام احد

من الفضلاء مثلا ان عمل متعدية وجب حمله على ذلك وان جاوزه قد يكون متعدية
وكذا اذا قيل لازمة او غير متعدية اريد به اللزوم كما هو غالب الاصطلاح ووجه
الفرق بينهما ان تعدي الفعل الى المفعول وصول معناه اليه فالضرب مثلا تعديه بوصول
الضرب الى المضروب ولا يلزم من ذلك ان يكون الضارب مؤثرا في ذات المضروب
اعني موجدا لها وعمل مثلا تعديه بوصول معناه وهو العمل والعمل معنى عام في الذات
وصفاتها فلذلك اقتضى العموم وايجاد المعمول حتى يقوم دليل على خلافه فمناط الفرق
انما هو من معاني الافعال ووصولها الى المفعول واذا كان الفعل يتعدى تارة
بحرف الجر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز في تابعه الا الموافقة في
الاعراب واذا تعدى الفعل بحرف الجر لم يجز حذفه الا اذا كان المجرور ان وان المصدريتين
فحذفه اذن جائز باطراد فلا يجوز حذفه مع غيرهما الا سماعا والنحويون اذا اطلقوا
المتعدي ارادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم متعد
بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف وما هو متعد الى مفعول واحد قد يكون
لازما بالنسبة الى ما هو متعد الى مفعولين للزومه على الفاعل والمفعول الواحد وعدم
تعديه الى المفعول الآخر فيصلح ان يكون لازما اي مطاوعا لما هو متعد الى مفعولين
كما يقال علمته القرآن فتعلمه وكل فعل حسن الحاق المكني باخره فهو متعد نحو منعته
وضربتك ومنعني وضربني وما اشبه ذلك وان لم يحسن الالحاق فهو لازم نحو ذهب
وقعد ومن الافعال ابنية لازمة لا تتعدى منها شيء وهي ما جاء على وزن كرم
وعز وصح من باب التضعيف وحوز نحور وعين نعين من الاجوف الذي جاء على تمام
وما جاء على انفعل فستة ابنية كلها لازم لا يتعدى شيء منها وسائر الابنية تتعدى
وتلزم وابواب الرباعي كلها متعدية الا دربح وابواب الخماسي كلها لازم الا افتعل
وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدي وابواب السداسي كلها لازم الا
استفعل فانه مشترك وافعال الحواس كلها متعدية لانها وضعت للادراك وكل واحد
منها يقتضي مفعولا يقتضيه تلك الحاسة واسماء الافعال كلها في التعدي واللزوم
حكم الافعال التي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في
العمل فيعدى بحرف عادة ايصال اللازم الى المفعول وكل شيء يبعث بنفسه فالفعل يتعدى استعمال بعث
اليه بنفسه فيقال بعثته وكل شيء لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه
بالباء فيقال بعثت به المصدر هو الذي له فعل يجري عليه كالانطلاق في انطلق واسم
المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجري عليه كالقهقرى اذ لا فعل له يجري عليه من لفظه وقد يقولون
مصدر واسم مصدر في الشيئين المتقاربين وقال بعضهم المصدر موضوع للحدث من حيث

اعتبار

اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولهذا يقتضي الفاعل والمفعول ويحتاج الى تعيينهما
في استعماله واسم المصدر موضوع لنفس الحدث لا يقتضي الفاعل والمفعول ولا يحتاج الى
تعيينهما ولفظ المصدر قد يستعمل في اصل معناه وهو الامر النسبي وقد يستعمل في
الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب تعلق المعنى المصدري به فيقال ح انه مصدر
من المبني للفاعل وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة للمفعول بسبب تعلق المعنى المصدري
فيقال ح انه مصدر من المبني للمفعول وقال بعضهم المصدر يطلق حقيقة على كون الذات
بحيث صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبني للفاعل وعلى كونها وقع عليها الحدث
وبهذا الاعتبار يسمى المبني للمفعول وعلى نفس الحدث الواقع وبهذا الاعتبار يسمى الحاصل
بالمصدر وهو المفعول المطلق وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى مصدرا ومع ملاحظة
بالاثر المترتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل بالمصدر وقيل صيغ المصادر تستعمل اما في
اصل النسبة فيسمى مصدرا واما في الهيئة الحاصلة بها للمتعلق معنوية كانت او حسية
كهيئة المتحركية الحاصلة من الحركة يسمى الحاصل بالمصدر والحاصل بالمصدر قد يسمى البعض مصدرا
اشار اليه العلامة التفتازاني في التلويح والتحقيق ان صيغة المصدر مشتركة بين المصدر
المبني للفاعل وبين المصدر المبني للمفعول وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل اذا صدر منه الفعل
المتعدي فلا بد هناك من حصول اثر حسي او معنوي ناش من الفاعل بلا واسطة واقع
على المفعول من الفاعل وغيره قائم من حيث الصدور بالفاعل ومن حيث الوقوع بالمفعول
فاذا نظرت الى قيام ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون الذات بحيث قام به كان
ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبني للفاعل واذا نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت
كون الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبني للمفعول
واذا نظرت الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر والمصدر نوعان غير مشتق
كالضرب ومشتق من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولا بد ان يكون معناه مشتملا على معنى ذلك
الاسم الجامد وكل بناء من المصادر على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد فعله الا ما شذ
منه كالشنآن لان فعله متعد وكل مصدر متعد اذا اعتبر للمجهول يكون بمعنى مطاوعه
كما ان المكسورية والانكسار الحاصل من الكسر شيء واحد وكل مصدر يتعدى بحرف
من الحروف الجارة يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا كان او منفيا كما
يقال الالتجاء عليك واليك المصير ومنك الخوف ومنك الاستعانة وما عليك
المعول وليس بك الالتجاء ومنه لا تثريب عليكم ولا يجوز مثل ذلك في اسم الفاعل فلا
تقول بك مار وعلى ان بك ضرب عن مار وكل مصدر من الفعل المتعدي فلا يخلو اما ان
يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او يضاف

الى الفاعل ويترك المفعول نحو اعجبني ضرب زيدا او يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل
مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد او يضاف الى المفعول ويترك الفاعل كقوله
يستحب تبريد الصلوة في الصيف اي تبريد المصلي اياها واعلم ان المصدر للتعريف
الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل او المفعول فح يكون اضافته لفظية كاضافتهما
والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله يزاد فيه من بخلاف المصدر المنسوب الى مفعوله
وكل مصدر ثني لقصد التكثير واضيف الى الفاعل والمفعول يجب حذف العامل فيه
قيل لم يات في القران شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل ومفعول صح
بل قد جاء عاملا بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وكل مصدر كان على مثال
فعيلى فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف كالحطيبي والرديدي وكل مصدر دخل فيه الفاء
وهو مضاف يكون معناه امرا نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة ولم يات
في القران مصدر مضاف الى المفعول والفاعل معه مذكور والمصادر التي لم يات
بعدها ما يبينها ويعين ما تعلقت به من فاعل او مفعول ليست مما يجب حذف فعله
بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا واما ما يبين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله
وصبغة الله وسنة الله او يبين فاعله بحرف الجر نحو بوسا لك وسحقا لك او يبين مفعوله
بحرف الجر نحو عقرا لك وعجبا منك وشكرا لك فيجب حذف الفعل في هذه الصور قياسا
والمصدر لا يكون مقول القول وعبارة الكشاف لا تقال العبادة وعبارة ابن المنير لم تقل العبادة
والمصدر المعرف باللام وان جاز عمله في الظرف بلا تاويله بالفعل لكن انما يجوز
فيما اذا لم يتخلل بينهما فاصل كما في قولك نويت الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل كما في
قوله تع كتب عليكم الصيام الى قوله اياما معدودات فلا يجوز بناء على ان المصدر عامل ضعيف
لا سيما اذا اسند تاويله بالفعل بدخول لام التعريف عليه فلا تسري قوته الى ما وراء الفاصل
لكن المظنون من كلمات النحاة جواز عمله في الظروف المتقدمة للاتساع فيها ولوجود رائحة
الفعل في المصادر وكذا جوزوا عمله في الظروف المتاخرة لو تخلل بينهما فاصل لانهم وسعوا في
الظروف ما لم يوسعوا في غيرها مثلا انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن
ظرفا كما ذكرناه في بحث الظرف وقيل المصدر اذا كان بمعنى اسم الفاعل او اسم المفعول
جاز تقديم معموله عليه والمصدر اذا اخبر عنه لا يعمل اذا جمع واذا قصد به الانواع جاز
تثنيته وجمعه والمناسب مع ذلك ان يراد مفردا نظرا الى رعاية القاعدة المشهورة وهي
فيما اذا كان المصدر للتاكيد او كان القصد الى الماهية وعدم تثنيته وجمعه لا لكونه اسم
جنس بل لكونه دالا على الماهية من حيث هي هي والا كان الاصل في اسم الجنس ان لا يثنى
ولا يجمع ولم يقل به احد ويجوز جمع المصادر وتثنيتها اذا كان في آخرها تاء التانيث كالتلاوة

بعد الخبر وكذا الاعمال

كالتلاوات والتلاوتين او يئول بالحاصل بالمصدر فيجمع كالعلوم والبيوع ومنه قوله تعالى
وتظنون بالله الظنونا وكذا يجمع اذا اريد به الصفة او الاسم وكلاهما شايع كالتسبيحات
ومن المصادر ما يجيء مثنى والمراد التكثير لا حقيقة التثنية وانما جعلت التثنية علما لذلك
لانها اول تضعيف العدد وتكثيره من ذلك لبيك وهو عند سيبويه مصدر مثنى
مضاف الى المفعول ولم يستعمل له مفرد وسعديك مضاف الى المفعول ايض وقد
استعمل له مفرد ولا يستعمل الا معطوفا على لبيك وحذاريك بفتح المهملة اي احذر حذرا
بعد حذر وهو مضاف الى الفاعل وقد يستعمل له مفرد ايض وحنانيك استعمل له مفرد
ايضا وحنانا من لدنا اي رحمة ودواليك اي ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد فكانه تثنية
دوال كما ان حواليك تثنية حوال واذا كان المصدر مستعملا في معنى اسم المفعول
فالمشهور استعماله بغير التاء كقولهم للمخلوق خلق وللمنسوج نسج ولذلك قلما يوجد في
عبارات القدماء اللفظة بالتاء ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين
معموله باجنبي والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة يشبه الجوامد مثل تمرة ونخلة
فيضعف مشابهته للفعل فلا تعمل وقال بعضهم لا يعمل المصدر المحدود بتاء التانيث
الا في قليل من كلامهم والمبني على التاء يعمل كقوله فلولا رجاء نصر منك ورهبة عقابك
قد كانوا لنا بالموارد فاعمل رهبة لانه مبني على التاء وشرط عمله ان لا يكون مفعولا
مطلقا والقول بان كل مصدر عند العمل مؤول بان مع الفعل ليس على اطلاقه بل قد
يكون عاملا بدونه قيل التاويل في تقديم معمول المصدر انما هو في المصدر المنكر دون المعرف
وهذا حكم نقلا فان المنصوص استواؤهما في التاويل وانما اختلف في الاعمال والمرجح
استواؤهما ايض في اصله وان كان اعمال المنكر اكثر ويجوز اعمال المصدر المحلى باللام وان
كان قليلا واذا وصف بالمصدر استوى فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره ونعتوا
على ان المصدر المنسبك جزائه والفعل لا ينعت كالضمير فلا يقال اعجبني ان تخرج السريع
ولا فرق بين هذا وبين باقي الحروف المصدرية والمصدر بمعنى الماضي مثل تعالى
وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله وبمعنى اسم الفاعل مثل ماؤكم غورا وبمعنى المفعول
مثل هذا خلق الله وبمعنى الامر مثل فضرب الرقاب وقد ياتي على زنة المفعول
كقوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما اي ادخالا كريما وقد جاء على زنة فاعلة في مواضع
من القران كالخائنة واللاغية والقافية والكاذبة والكاشفة ونحو ذلك والمصدر
من الثلاثي المجرد للمبالغة قياسه بفتح التاء كالتعداد والتهداد واما التبيان
بالكسر فقد حكي عن سيبويه انه قائم مقام المصدر كالثبات والعطاء وليس
بمصدر المبالغة كالتكرار والتذكار والتسيار والغالب في اوزان مصادر

والمصدر المؤنث قد لا يعمل ناصبه لانه يتاول بالفعل مع ان

وقد نص ابن مالك في التسهيل على انه يتقدر بما ايضا فلا اختصاص له بان

الافعال الثلثية ان فعل متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعلان كان الفعل متعديا وفعولا ان كان الفعل لازما ومتى كان فعل بكسور العين ويفعل مفتوح العين كان مصدره على فعلا بالكسر والسكون ان كان متعديا وفعلا محركة ان كان لازما ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على فعالة بالفتح او فعولة بالضم او فعل بكسر الفاء وفتح العين وهذا هو القياس في الكل واما المصادر السماعية فلا طريق بضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم يجئ ايضا من الفعل المجهول يقال ضرب زيد ضربا وقد صرح صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله بان المعنى على تشبيه محبوبية الاصنام من جهتهم بمحبوبية الله من جهة المؤمنين اذ لا دلالة في الكلام على الفاعل اعني المؤمنين وقد صرح به ايضا العلامتان السيد والسعد التفتازاني وقياس المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ينحصر على وزنين مفعل بالكسر وهو لمصدر المثال الواوي المحذوف فاؤه في مستقبل وللزمان والمكان من المثال الواوي ومن يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ما ذكر جميعا والمصدر يدل على فعله المشتق فيهما اذا قال لي عليك حق فقال حقا فهو اقرار يكون التقدير حققت فيما قلته حقا وكذا قول الحق معرفا اي قلت القول الحق او ادعيت الحق او قولك الحق او ما قلته او ادعيته الحق لان هذا اللفظ وامثاله يستعمل للتصديق عرفا من غير فصل ولا فرق بين الرفع والنصب والابهام على الاصح وكذا لو كرر المصدر معرفا او منكرا للتاكيد بخلاف الحق حق والصدق صدق واليقين يقين لانه كلام تام بنفسه خلاف المعرف والمنكر والمكرر منهما اولا استقلال لكل منها بنفسه في تلك الصور فلا بد هناك من الربط بكلام المدعي والرفع في باب المصادر التي اصلها النيابة عن افعالها يدل على الثبوت والاستقرار بخلاف النصب فلا يدل على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذي هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على مجرد الثبوت مجردا عن قيد التجدد والحدوث فناسب ان يقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته والمصدر المؤكد لا يقصد به الجنس وقد يكون المصدر نفس المفعول كما في قولنا خلق الله العالم اذ التغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم من قدمه قدمه وان كان حادثا فيفتقر خلقه الى خلق آخر فيتسلسل المؤنث كل ما كان على فعل من صفة المؤنث مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امرأة عاقر وحائض وطاهر من الحيض لا من العيوب او يقال فيها طاهرة كقاعدة من القعود وقاعد عن الحبل وكل مؤنث بالتاء حكمه ان لا تحذف التاء منه اذا ثني كتمرتان وضاربتان

لانها لو حذفت التبس بتثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظة الية وخصية فان افصح اللغتين واشهرهما ان تحذف منهما التاء في التثنية لانهم لم يقولوا في المفرد الي وخصي وكل ما تانيثه ليس بحقيقي فتانيثه وتذكيره جائز لتقدم الفعل او تاخره وهذا فيما اذا اسند الى الظاهر وكذا في صورة الفصل الا اذا كان المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جائز لوجوب دفع الالتباس على ما صرح به الرضي وغيره قال الفراء في قوله تعالى قد كان لكم آية في فئتين انما ذكر لانه حال الصفة بين الفعل والاسم المؤنث وكل ما جاء من هذا النوع فهذا وجهه ويجب ان يستثنى من قاعدة الخيار في ظاهر غير الحقيقي علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا خيار فيه بل يجب تذكير الفعل والجمع بالالف والتاء واسم جنس اريد به مذكر من افراده فانه يجب ترك التاء فيه عند ابن السكيت ليعلم ان المسند اليه مذكر من افراده وبهذا يتم استدلال ابي حنيفة بالقرآن على ان نملة سليمان النبي عم كانت انثى وكذا يجب ان يستثنى عن قاعدة الخيار ايضا في ظاهر الجمع غير جمع المذكر السالم سواء كان واحده مؤنثا او مذكرا بنون كما في آمنت بنو اسرائيل وسائر الجموع بالواو والنون التي حقها ان تجمع بالالف والتاء كارضون وسنون قال الدماميني قد كثر في الكتاب العزيز الاتيان بالعلامة عند الاسناد الى ظاهر غير الحقيقي كثرة فاحشة فوقع فيه من ذلك ما ينيف على مائتي موضع ووقع فيه مما تركت فيه العلامة في الصور المذكورة نحو خمسين موضعا والاكثرية احد الاستعمالين دليل على ارجحيته قال الفراء للمؤنث خمس عشرة علامة ثمانية في الاسماء الهاء والالف الممدودة والمقصورة وتاء الجمع في الهندات والكسرة في انت والنون في انتن وهن والتاء في اخت وبنت والياء في هذي واربع في الافعال التاءات الساكنة في قامت والياء في تفعلين والكسرة في قمت والنون في فعلن وثلث في الادوات التاء في ربت وثمت ولات والهاء في هيهات والهاء والالف في انها هند والمؤنث الحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقي ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها وكل اسماء الاجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتانيث حملا على الجماعة نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر وكل اسم جمع لادمي فهو يذكر ويؤنث كالقوم كقوله تعالى كذب به قومك وكذبت قوم نوح واما لغير الادمي فلازم التانيث وكل شئ ليس فيه روح ان شئت فذكر وان شئت فانث وكل ما قرب من مكان او نسب فانه يجوز فيه التذكير والتانيث قال الزجاج والفرق غلط وكل جمع مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء واسماء الجموع مؤنثة نحو الابل والغنم والخيل

والوحش والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء او ياء النسبة ككتم ونخل ورمان
وروم وزنج وكل عضو زوج من اعضاء الانسان فهو مؤنث الا الخد والجنب والحاجب
وكل عضو فرد من اعضاء الانسان فهو مذكر الا الكبد والكرش والطحال لان كل عضو من
الانسان اول اسمه كاف فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم
قاعدة والشهور كلها مذكرة الا جمادا بهاء واسماء الخمر كلها مؤنثة وتأنيثها تأنيث
ومبالغة وتذكير الامكنة وتأنيثها غير حقيقي والظروف كلها مذكرة الا قدام ووراء تهويل
فانهما تأنيث واثبات التاء في تصغيرها لازالة كون قدام بمعنى الملك ووراء بمعنى
ولد الولد كما انهما بمعنى الجهة ولا يقدر من جملة علامات التأنيث الا التاء لان وضعها
على العوض والانفكاك فيجوز ان تحذف لفظا ولتقدر معنى بخلاف الالف والاسنان
كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب والجمادات تؤنث من حيث انها ضاهت الاناث
لانفعالها وتأنيث الحروف انما يتصور في حروف المباني والمعاني لا في لفظ الحرف
قيل حروف الهجاء والحروف المعنوية نحو في وعلى واشباههما مؤنثات سماعية
وقيل تأنيث الحروف باعتبار تأويل اللفظة او الكلمة والتأنيث ثلثة اقسام
لفظي ومعنوي معا كالمرأة والناقة وحبلى وحمراء ومعنوي فقط كهند وزينب وهذان
القسمان واجبا التأنيث في ارجاع الضمير واسناد الفعل ولفظي فقط مثل كلمة وظلمة
وحمزة وطلحة ورجل علامة وحلة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى
وهذا القسم يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى ومن هذا القسم جميع المؤنثات السماعية
مثل الشمس والنار والدار والنعل والعقرب وغيرها فان تأنيثها باعتبار الفاظها فقط
دون معانيها والتفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة
غريب والتذكير والتأنيث معنيان من المعاني لا يتحققان معا الا في الاسماء واما الافعال
فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس والجنس مذكر والاسماء قبل الاطلاع
على تأنيثها تركب عليها العلامة وتذكير المؤنث اسهل من تأنيث المذكر لان التذكير وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر نحو شيء وحيوان وانسان فاذا علم تأنيثها
اصل والتأنيث فرع فتذكير المؤنث على تأويله بمذكر نحو من جاءه موعظة من ربه اي وعظ
فاحيينا به بلدة ميتا اي مكانا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا الشخص او الجرم
او الطالع ان رحمة الله قريب من المحسنين اي احسان الله والقول بان تأنيثه غير حقيقي
ليس بجيد الا مع تقديم الفعل وفي التأخير لا يجوز الا التأنيث وقيل لاكتساب
المضاف تذكيرا من المضاف اليه ويبعده لعل الساعة قريب وتأنيث المذكر
نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انث الفردوس وهو مذكر حملا على
معنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها حذف التاء من عشرة مع اضافتها الى

الى الامثال وواحدها مذكر وقيل لاضافة الامثال وهو ضمير الحسنات فاكتسى
التأنيث كما في شرقت صدر القناة من الدم وقيل من باب مراعاة المعنى لان
الامثال في معنى مؤنث لان مثل الحسنة حسنة فالتقدير فله عشرة حسنات امثالها
ومتى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر الا في موضعين احدهما ضبعان حيث اجري
التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر والثاني التاريخ فانه بالليالي
دون الايام مراعاة للاسبق وتغليب المذكر على المؤنث انما يكون في التثنية والجمع
وفي عود الضمير وفي الوصف وفي العدد واذا اضيف فاعل الفعل الى ضمير المؤنث يجوز في فعل
الفاعل التذكير والتأنيث كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها وما لا يعرف ذكوره من اناثه
يحمل على اللفظ يقال للمذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن داية وفي الجمع بنات
عرس وبنات داية وامتناع الهاء من فعول بمعنى الفاعل اصل مطرد ولم يشذ منه الا
قولهم عدوة الله ليماثل صديقة والشيء قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره
وانما تدخل الهاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة
واما فعيل فهو اذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء وبغي ليس بفعيل وانما هي فعول بمعنى
فاعلة لان الاصل بغوي وقيل فعيل بمعنى فاعل يلزم تأنيثه وبمعنى مفعول يجب تذكيره
وما جاء شاذا من النوعين يؤول والحق ان كلاهما يطلق على المذكر بلا فاء ولا
خلاف فيه ويطلق على المؤنث تارة مع التاء واخرى بدونها اصالة كما ورد
في اشعار الفصحاء مرارا لا على سبيل التبعية ولا على وجه الشذوذ والندرة وفعيل
بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه الذكر والانثى يقال عين كحيل وكف خضيب
واذا افردوا الصفة ادخلوا الهاء ليعلم انها صفة لمؤنث فقالوا رأينا كحيلة والصفات
في المؤنث لا تأتي الا على فعلى بالضم كحبلى وانثى وعلى فعلى بالفتح كسكرى وعطشى
ولا تأتي على فعلى بالكسر الا في بناء الاسماء كالشعرى والدفلى وفي المصدر كذكرى
والمعدود اذا كان جمعا وواحده مؤنثا حذف التاء منها نحو ثلث نسوة واذا
كان مذكرا تثبت التاء سواء كان في لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات
في جمع حمام او لم يكن والمعدود المذكر اذا جمع وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق
التاء بعدده واذا الحقته فلم يلحق بالمؤنث فرقا بينهما وفي ما وراء العشرة
اذا كان المعدود مذكرا فانه تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف في الشطر الثاني
واذا كان مؤنثا تدخل التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول يقال ثلث عشرة
نسوة وثلثة عشر رجلا وفي عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت مع
تاء واما شين احد عشر الى تسعة فمفتوحة لا غير لعدم توالي الفتحات وما لحق

باخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون
رجلا وعشرون امراة وكذا المائة والالف وزيادة التاء في عدد المذكر
وتركها في عدد المؤنث انما يجب ذلك اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد واما
اذا حذف او قدم وجعل العدد صفة مثلا ففيه الوجهان اجراء هذه القاعدة
وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة وذكره النووي
في شرح حديث من صام رمضان وستا من شوال وعليه بني الاسلام على خمس اي خمس
دعائم او قواعد او خمسة اشياء او اركان او اصول ودخول تاء التانيث
لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث نحو قامت هند وتدخل في المذكر توكيدا
ومبالغة نحو علامة ونسابة والف التانيث تزيد على تاء التانيث قوة لانها
تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير وما كان
تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشوه كحمير واذا كانت كلمة لا يوجد في
الاستعمال مذكرها كالصلوة والزكوة والهمزة والمسألة ونحوها جاز فيها
وجهان يقال الصلوة يجوز فيها وفيه شيء فلان واذا توسط الضمير او الاشارة بين
مبتداء وخبر احدهما مذكر والاخر مؤنث جاز في الضمير او الاشارة التذكير والتانيث
والاسم المفرد الذي يقع على الجمع فيميز بينه وبين واحده بالتاء هو غالب في الاشياء
المخلوقة دون المصنوعة نحو تمرة وتمر وبقرة وبقر واما نحو سفينة وسفين ولبنة ولبن
فقليل والعرب تسمي المذكر بما فيه علامة التانيث كطلحة وبالاسماء التي هي للمؤنث
في الاصل نحو هند وكان لخديجة رضي الله عنها ابن يسمى هند بن هالة وتسمي المؤنث باسم المذكر
كجعفر وما زاد على ثلثة احرف من المؤنث الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب
وزينب فالحرف الزائد على الثلثة يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك
اذا سميت بها **المعرفة** في اللغة هي التصور مصدر عرفته واعرفه وكذلك العرفان
وفي اصطلاح النحاة كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه فهو المعرفة واما في اصطلاح
اهل الكلام فهي معرفة الله بلا كيف ولا تشبيه وهي اول فرض افترضه الله تعالى على خلقه لقوله
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والمراد المعرفة الايمانية لا المعرفة بكنه الحقيقة
لان المعرفة في الاطلاع على الحقايق اما ممتنعة كما في الواجب او متعذرة كما في الجواهر
الغير المادية كالجواهر القدسية والارواح البشرية او متعسرة كالجواهر المادية وتابعها
من الاعراض الا انه لا يلزم من ذلك عدم معرفة البشر باحوال تلك الحقايق ولهذا
يمكن للبشر معرفة صفات الباري تعالى وسائر ما يتعلق بها من الاحوال ومذهب اهل
الحق اعني جمهور المتكلمين هو ان العلم بحقيقة الواجب تع حاصل للبشر وان قال بعدمه

٩ في الكلام اكثر من دخول الف التانيث صح

بعد منه كثير من المحققين وقال ابن العميد بلغني من جهالة الناس انهم ظنوا ظنا فاسدا
كاسدا او زعموا زعما باطلا عاطلا فقالوا ان النبي عم لم يكن يعرف الله حق معرفته
وافتروا في ذلك حديثا وهذا من قائله معصية كبيرة وجناية عظيمة كبرت كلمة تخرج
من افواههم ان يقولون الا كذبا وكيف يقال مثل ذلك وقد قيل فيه وعلمك
ما لم تكن تعلم واختلفوا ايضا في انه هل يمكن علمها في الاخرة عقلا ام لا فقال
بعضهم نعم يمكن ذلك لحصول الرؤية فيها وقال الاكثرون الرؤية لا تفيد العلم
بالحقيقة وتوقف البعض قال البلقيني في الصحيح انه لا سبيل للعقول الى ذلك ثم المعرفة
بالدليل الاجمالي فرض عين لا تخرج عنه لاحد من المكلفين وبالتفصيل فرض كفاية لا بد
ان يقوم به البعض والمعرفة يقال للادراك المسبوق بالعدم ولثاني الادراكين
اذا تخللهما عدم ولادراك الجزئي ولادراك البسيط كما في العلم يقال لحصول صورة
الشيء عند العقل وللاعتقاد الجازم المطابق الثابت ولادراكه الكلي ولادراك المركب
والمعرفة قد يقال فيما يدرك آثاره وان لم تدرك ذاته والعلم لا يقال فيما لا يعرف
الا كونه موجودا فقط والعلم اصله ان يقال فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته والمعرفة
يقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم قد يقال في ذلك وفي غيره والمعرفة لفظها
اشارة الى ان مفهومها معهودة معلومة بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت
معلومة للسامع لكنها ليست في لفظها اشارة الى تلك المعلومية وبهذا يظهر
بين كون الضمائر الراجعة الى النكرة معرفة مع كون المرجوع اليه نكرة وبين كون المعرف
بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة كقوله تعالى انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول والمعرفة لا يجوز ان يكون صفة لنكرة ولهذا يؤول مثل قوله تع عارض
ممطرنا بممطر لنا والعرب انما تقول هذا في الاسماء المشتقة من الافعال وغيرها
والمعارف كلها اذا نوديت تنكرت ثم تكون معارف بالنداء هذا قول المبرد وهو
الصواب كاضافة الاعلام والمعرفة لا تدخل تحت النكرة لانهما ضدان وهذا عند
اتحاد السياق بان يكونا في الشرط او في الجزاء دون اختلافه بان يكون احدهما في الشرط
والاخر في الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا في الجزء المتصل مثل الراس واليد والرجل
ونحوها اذ الاتصال الحسي كالاضافة في التعريف بخلاف المنفصل كالدار ونحوها والمعرفة
والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق بين فاذا الاسد بالباب وبين فاذا اسد
بالباب هكذا رأي ابن جني والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نظمت فيه
احوالنا نكرات عند حاذقنا ۞ والمضمرات معارف الاخوان **المنصرف**
كل جمع له نظير من الواحد وحكمه في التنكير والصرف كحكم نظيره فهو منصرف في النكرة

الا انها تدرك ذاته والمعرفة بعقال صح

والمعرفة ككلاب لان نظيره في الواحد كتاب واياب ولو كان كلاب مما يجمع
لكان قياس جمعه كلبا على حد كتاب وكتب وكذلك باقي الجموع وكل جمع يكون
ثالثه الفا وبعدها حرفان او ثلثة احرف اوسطها ساكن كدواب ومساجد
ومفاتيح فكل ما كان من هذا النوع فانه لا ينصرف نكرة ولا معرفة وكل لفظ وضع
لمؤنث فانه لم ينصرف ذلك اللفظ في العلم سواء كان ثلاثيا او غيره وسواء وضع
ذلك الاسم اولا على مذكر ثم نقل الى مؤنث واما اذا وضع اسم لمذكر فانه يكون منصرفا
واذا وضع اسم مؤنث معنوي لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا فانه يكون منصرفا سواء
كان متحرك الوسط او ساكن الوسط وان كان ابدا على الثلاثي فانه يكون غير منصرف
في العلم وان كان المؤنث ثلاثيا ساكن الوسط ووضع علما على المؤنث ففيه خلاف
وان لم يكن علما فمنصرف الا ما فيه الالف المقصورة او الممدودة فانه غير منصرف مع
كونه نكرة لان التانيث بالالف المقصورة او الممدودة سبب قام مقام السببين
التانيث وان لا يكون مذكرا قط وهو معنى لزوم التانيث بخلاف غير الالف المقصورة
والممدودة لانك تقول مررت بقائمة فهي مؤنث وصفة فحقها ان يكون غير
منصرفة بالاتفاق نعلم ان التانيث في غير العلم لا يؤثر **المقصور** كل اسم وقعت
في آخره الف مفردة فهو المقصور نحو حبلى وسكرى وكل اسم وقعت في آخره ياء
قبلها كسرة فهو المنقوص نحو قاض وراع وكل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء
لافعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر
لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى وكل
ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالحليفى كل ذلك من
المقصور القياسي ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندى واندا
وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكرى
وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر لميم زائدة وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل
وافعل وافعال وكل مصدر معتل اللام لفعل على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل
مصدر لافعنلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء وكل مفرد لافعل معتل اللام
مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء لافعل الذي هو للالوان والحلى
كل ذلك ممدود وكل حرف على فعلاء فهو ممدود الا احرفا جاءت نوادر وهي
ادنى وادمى وسعى وليس في كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ايضا ممدود الا اداء
واداء **المكان** كل مكان ليس بظرف كما كانت اسماء الزمان كلها ظرفا
وذلك لان الامكنة اجسام ثابتة فهي بعيدة من الافعال والازمان والافعال

من انواع المؤنث فانه يزول حكم التانيث عنه
وذلك اذا صار نكرة لان التانيث في النكرة
غير موثرة من غير الالف المقصورة والممدودة
صح

احداث

احداث منقضية ومتجددة والفعل يدل على الزمان بالتضمن وعلى المكان بالالتزام
فالاول اقوى ومن المكان ما كان مجهول القدر مجهول الصورة وهو الجهات الست
التي لا بد لكل متحيز منها اذ ليس لها مقدار معلوم من المساحة ولم يكن لها نهاية
تقف عندها فهذه تكون ظروفا تقول سرت خلفك وجلست امامك ومنه
ما كان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ والميل والبريد اذ الفرسخ اثنى عشر
الف ذراع والميل ثلث فرسخ والبريد اربعة فراسخ ولا يختص بمساحتها موضع
فاشبهت الجهات الست ومنه ما كان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة
وذلك اما اسماء شايعة كسوق ودار وبلدة وغرفة ومسجد واما اعلام لاماكن
كمكة ودمشق ومصر فلا يكون ظرفا لان هذه اماكن مخصوصة ينفصل بعضها من
بعض بصور وخلق. وكل اسم مكان ينتصب بما اشتق منه او بمرادفه ولا ينتصب
المكان بغير ما اشتق منه او بمرادفه وما في اوله ميم زائدة ان كان مشتقا من حدث
بمعنى الاستقرار والكون فانه ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص وهو
وخلت وسكنت ونزلت وان لم يكن كذلك فلا ينتصب به المكان المخصوص
وكل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان او مصدرا ولا
يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر عينها من ذلك المسجد والمطلع
والمشرق والمغرب والمسقط والمسكن والمجزر والمرفق والمنبت والمنسك فجعل
الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم وما كان من فعل يفعل مثل جلس يجلس
فالموضع منه بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي تريد نزل
نزولا وهذا منزل فلان فتكسر لانك تعني الدار. وكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما
مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل
بكسر الميم وفتح العين ومفعلة بضم العين والمقبرة اشذ اذ هو على قياس الموضع
اما بفتح العين او بكسرها وكذا كل ما جاء من يفعل بكسور العين ومفعلة بفتحها فانه
اشذ لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة
الفعل هو العذر في خروجه عن القياس ثم المكان هو لغة الحاوي للشيء المستقر
كمقعد الانسان من الارض وموضع قيامه واضطجاعه وهو فعال من التمكن لا مفعل
من الكون كالمقال من القول لانهم قالوا في جمعه امكن وامكنة واماكن وقالوا ايضا
تمكن ولو كان من الكون لقالوا اتكون والمكان عند المتكلمين بعد موهوم يشغله الجسم
بنفوذه فيه وهكذا عند افلاطون اما عند ارسطو فهو السطح ومن الفلاسفة من قال
هو الخلاء واما الحيز فهو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد او غير ممتد كالجوهر الفرد

موجود في الخارج عند الحكماء وكذا الحصول فيه فانه امر محقق صح

فالمكان اخص من الحيز والحيز مطلب المتحرك للحصول فيه والجهة مطلب المتحرك للوصول
اليها والقرب منها والمكان امر محقق ايضا واما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو
امر وهمي وكذا الحصول فيه والمكان قار الذات فجميع اجزائه موجود والزمان
غير قار الذات فاجزاؤه منصرمة منقطعة بعضها حال يصير ماضيا وبعضها
مستقبل يصير حالا والآن هو السيال الذي قالوا بوجوده وليس له امتداد وقبول
للتجزي فلا يصلح ظرفا للحوادث والمكان يستعمل في الحقيقي والمجازي فالحقيقي للجسم هو
ما يملأوه ولا يسع معه لغيره ولا يكون الا واحدا وغير الحقيقي ما ليس كذلك وهو
متعدد ويختلف بحسب القرب والبعد من الحقيقي كالبيت والبلد والاقليم والمعمورة
الى غير ذلك والمكانة تختص بالمجازي كالمنزل والمنزلة فان المنزل في الحسي
والمنزلة في المعنوي وفي الانوار المكانة اسم للمكان للحال كما يستعار هنا وحيث (يستعار)
من المكان للزمان والمكان يسمى مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده والمقامة
بالفتح الاقامة وبالضم الجماعة من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع
القيام والمراد المكان وهو من الخاص الذي جعل مستعملا في المعنى العام فان موضع قيام
الشيء اعم من ان يكون قيامه فيه بنفسه او باقامة غيره ومن ان يكون ذلك بطريق
المكث فيه او بدونه وبالضم من اقام يقيم وهو موضع الاقامة اي موضع اقامة الغير اياه
او موضع قيامه بنفسه قياما ممتدا والفعل اذا جاوز الثلثة فالموضع بضم الميم ومعنى
المقام مكان فيه القيام لا لشيء ما او ذوات ما فيه القيام ولذلك صح ان تجري عليه الصفات
ولم يصح ان يكون صفة للغير وكان في عداد الاسماء دون الصفات والمقام يقال
للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن هو المصدر والموضوع مخصوص
بالعرض يقال موضوع البياض والسواد وغير ذلك ولا يقال موضوع الجوهر بل يقال محل (والمحل)
الجوهر من حل يحل بالضم والكسر وقد يراد به الذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي
تجاوزه الاجسام او كل ما ليس بذات مفتقر الى محل اي ذات يقوم بها اي تختص بها
اختصاص الناعت بالمنعوت والمراد بالناعت ما يجوز حمله على الشيء بالاشتقاق
بالمعنى المقابل للحمل بالتركيب كافتقار صفات الله الى ذاته العلية ومن الموجودات
ما هو مفتقر الى المحل والمخصص وهو الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المخصص دون
المحل وهو الاجرام والغني عنهما الذات الحقيقية العظمى والمحل بكسر الحاء يطلق للمكان
والزمان والمباءة منزل القوم في كل موضع ويسمى كناس الثور الوحشي مباءة
والمراح بالضم حيث تاوي الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه
القوم او يروحون اليه والمروحة بالفتح اي الموضع الكثير الريح وبالكسر ما يتروح به

والمقيل مكان القيلولة وهي النوم في نصف النهار وقال الرازي وهو زمان القيلولة
او مكانها وهي الفردوس في قوله تعالى احسن مقيلا والماوى بفتح الواو كقوله تعالى فان الجنة
هي الماوى الا ماوى الابل فانه بكسرها سماعا من العرب والمحط المنزل والمخيم
موضع الاقامة والمعسكر مكان العسكر والمعركة مكان الحرب والمرقب
مكان الديدبان والمربع مكان الحي في الربيع والموسم مكان سوق الحجيج ومواطن
الحرب مواقعها وقد يفسر الموطن بالوقت كمقتل الحسين والمرقد مكان الرقاد
والملحمة هي الحرب وموضع القتال والمدرس مكان درس الكتب والمحفل مكان اجتماع
الرجال والماتم مكان اجتماع النساء والمجلس مكان استقرار الناس في البيوت
والنادي لا يقال الا لمجلس فيه اهله والمصطبة مكان اجتماع الغرباء والماخور
الموضع الذي يباع فيه الخمر والمنتجع المنزل في طلب الكلاء وكذا المصياع والمقبرة
بفتح الباء مكان الفعل وبضمها يراد البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي
متخذة لذلك والتاء لارادة البقعة او المبالغة **المركب** كل مركب فله اعتبارا
من الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار اجزائه والوحدة باعتبار هيئته الحاصلة في
تلك الكثرة والاجزاء الكثيرة تسمى مادة والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة
والمركب اما تام او غير تام لانه اما ان يصح السكوت عليه اي يفيد المخاطب فائدة تامة
فلا يكون مستتبعا للفظ آخر ينتظره المخاطب واما ان لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد فيبقى
المخاطب ينتظر فائدة لان يقال قائم او قاعد مثلا بخلاف ما اذا قيل زيد قائم
والمركب ان صح السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق والكذب فقضية وخبر
والا فان دل على طلب الفعل او الترك مع الاستعلاء فامر او نهي او لا معه فان طلب
من الله تعالى فدعاء او لا منه بل مع التواضع فالتماس واعم منهما فسؤال وان لم يدل
فباقي الانشاءات كالتمني والترجي والقسم والنداء وان لم يصح السكوت عليه فتقييدي
ان اوجب قيدا او لا فغيره والمركب اعم من المؤلف اذ لا بد في التاليف من نسبة
تحصل فائدة تامة مع التركيب والمفرد قد يطلق على ما يقابل المركب وهو ان لا يدل
جزء لفظه على جزء معناه بان لم يكن للفظ او للمعنى جزء كهمزة الاستفهام وقد يطلق
على ما يقابل الجملة فيقال هذا مفرد اي ليس بجملة وقد يطلق ويراد به ما يقابل المثنى
والمجموع اعني به الواحد وقد يطلق ويراد ما يقابل المضاف يقال هذا مفرد اي ليس
بمضاف والمفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد به بعضه الى الواحد والمفرد
الحقيقي هو ادنى الجنس والحكمي هو جميع الجنس والمفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة
هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف اذ نظرهم في اللفظ من حيث الاعراب والبناء

والملك فيه في الاصل موضع الشمس من الفلك ... بمعنى شمه وكان الدليل يشم التراب الى ان ... فاذا وجد رائحة الابعاد ... ثم استعير لبعد ما بين الموضعين ثم ... للفرق بين الكلامين

ويراد بالمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركب وفي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا
ولا من الاسماء الستة. وفي باب المبتدا والخبر ما ليس جملة ولا شبهها وفي
باب النداء ما ليس مضافا ولا شبها به والمفرد اما ان لا يكون له جزء اصلا كهمزة
الاستفهام كما مر او يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة او يكون له جزء ولمعناه كذلك
لكن لا يدل ذلك الجزء من اللفظ على جزء المعنى كزيد او يكون له جزء ويدل ذلك
الجزء على المعنى لكن لا على جزء معناه كعبد الله علما او يكون له جزء ويدل ذلك الجزء
على معناه لكن لا يكون دلالته عليه مرادة كالحيوان الناطق علما والمفرد اذا كان صفة
جاز ان يطابق وان يفرد كقوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به والمفرد المضاف
الى المعرفة للعموم صرحوا به في الاستدلال على ان الامر للوجوب في قوله تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره اي عن كل امر الله والمفرد المعرف اذا وقع مضافا
اليه لكل فهو لاستغراق اجزائه ولا يعم المفرد المضاف بالاضافة المثنى كل مثنى
او مجموع فتعريفه باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات قال ابن الحاجب
في شرح هذه المسائل فلا يكون مثنى او مجموعا من الاعلام الا وفيه الالف واللام
هذا اذا كان في اللفظ مثنى او مجموعا وفي المعنى مفردا ولم يدخل فيه الالف واللام كما في
عرفات واخواته. وحق المثنى ان يكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا فيما آخره الف
وذلك انها اذا كانت ثالثة ردت الى اصلها نحو عصوان ورحيان وان كانت
رابعة فصاعدا لم تقلب الا ياء نحو حبليان واوليان واخريان وان كانت ممدودة
للتانيث كحمراء وصحراء قلبت واوا وما عداها باق على حاله ويجوز افراد المضاف
المثنى معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه نحو اكلت راس شاتين. وجمعه اجود كما في
فقد صغت قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة وان لم يكن المضاف جزءه فالاكثر
مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفيهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ
الجمع وما وحد من خلق الانسان فتثنيته بلفظ التثنية وكذا ما كان اثنين من واحد
كالكعبين والعرب تجعل الاثنين على الجمع اذا كانا متصلين ولا تقول منفصلين
مثل غلمانهما وافراسهما والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف
مثله عليه مثلا اذا قلت الزيدان فقد دل على اثنين بزيادة في اخره وهي الالف والنون
ويصلح ان يجرد من الزيادة فيعود زيدا وعلى ان احدهما عطف على مثله لان الاصل فيه زيد
وزيد واما التثنية فهي ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او المعنى
الموجب للتثنية هكذا فرق النحاة والمثنى له اعراب يخصه فيعرب بالالف في حالة الرفع وفتح
ما قبل الالف وبالياء في حالتي النصب والجر وفتح ما قبلها ونون مكسورة في الاحوال الثلثة المبني

ع

واما اذا كان في اللفظ مثنى او مجموعا م

والمعنى

لفظ

المبني كل مبني حقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب الحركة والتي توجب
امور احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين ثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة
ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي بني على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق
بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به وبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير
اللام وغيره بناء بالاصالة على افصح القول والبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية والتبعية
كالتوابع والمنادى في قولك يا رجل ظريف ويا زيد عمرو كما ان الاعراب الاسم وبالمشابهة
كاعراب المضارع وبالتبعية كاعراب التوابع والمبني ما لزم وجها واحدا وهو جميع الحروف
واكثر الافعال وهو الماضي وامر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكيف وكم واين وما اشبه
الحرف كالذي والتي ومن وما في معنى الذي او تضمن معناه والبناء لازم فيما ذكر وعارض
في نحو غلامي ولا رجل في الدار ويا زيد وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل
ضمير جماعة المونث نحو هل يفعلن ونون التاكيد نحو هل تفعلن من كل موضع يصح
الكلام فيه بدون من فمن فيه للتبعيض كما في قولك اخذت من الدراهم واكلت من هذا
الخبز ولو زيد الجيد كان من ح للبيان وكل موضع لا يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه
صلة زيدت لتصحيح الكلام قال بعضهم المبعضة ما يصح في موضعها بعض كما في اخذت
من الدراهم او يكون المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعدها كقولك اخذت درهما
من الدراهم ولها مسلك آخر غير معهود من اهل اللسان وهو انها ان تقدمها كلمة
ما كانت لتبعيض ما قبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة الى ما بعدها سواء وان لم
تتقدمها ما كانت لتبعيض ما بعدها وفي كل موضع تم الكلام بنفسه ولكن اشتمل
على ضرب ابهام فمن للتمييز والا فللتبعيض قاله العلامة النسفي وقال السيد الشريف
من اذا كان للتبعيض يكون ما قبلها اقل مما بعدها كقوله تعالى وقال رجل من آل فرعون
وان كان للتبيين يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
والبعضية المعتبرة في من التبعيضية هي البعضية في الاجزاء لا البعضية في الافراد
خلاف التنكير الذي يكون للتبعيض فان المعتبر فيه التبعيض في الافراد لا في الاجزاء
وقد صرح الزمخشري في مواضع من الكشاف بانه قد يقصد بالتنكير الدلالة على البعضية
في الاجزاء منها ما ذكره في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ولهذا قال
الشيخ سعد الدين وهو ان البعضية التي تدخل عليها من هي البعضية المجردة المنافية
للكلية لا البعضية التي هي اعم من ان يكون في ضمن الكلي او بدونه لاتفاق النحاة على
ذلك حيث احتاجوا الى التوفيق بين قوله يغفر لكم من ذنوبكم وبين قوله ان الله يغفر
الذنوب جميعا الى ان قالوا لا يبعد ان يغفر جميع الذنوب لقوم وبعضها لقوم

بالاصالة كاعراب م

ولم يذهب احد الى ان التبعيض لاينافى الكلية قال الاخفش كلمة من فى قوله تع يغفر لكم
من ذنوبكم زائدة والا لتناقضت هذه الآية لقوله تع ان الله يغفر الذنوب جميعا
ومحمولة على البعض عند سائر النحاة وهو الحق لان زيادة من فى الوجب لايجوز عند
العرب ودل عليه انتفاء صحة قولهم مات من رجل ومورد الآية الاولى قوم نوح ومورد
الآية الثانية امة محمد فلا تناقض ولو سلم اتحادهما فالمانع من ان يغفر الذنوب جميعا
لبعضهم ويغفر بعضا لبعضهم او من الذنوب ما لا يغفر بالايمان كذنوب المظالم ونحوها
ولفظة من للابتداءات المخصوصة لا باوضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل
بوضع واحد عام ولفظة الابتداء موضوع لمطلق الابتداء ومن لابتداء الغاية
غالبا فى المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفى الزمان عند الكوفيين
نحو اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة والصحيح ان من فيه للتبعيض لان النداء يقع فى بعض
اليوم والمراد بالغاية هنا جميع المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى
لابتداء النهاية ومن غير الغالب ورودها للتبعيض نحو لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون والتبيين نحو اساور من ذهب والابتداء والتبيين اصلان
لا يعدل عنهما الى التبعيض بغير داع والتعليل نحو من غم اعيدوا فيها اى لاجل
كذا ومن ثمه والبدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اى بدلها والتنصيص
على العموم وهى الداخلة على نكرة لا تختص بالنفى نحو ما فى الدار من رجل والفصل بين
المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح ومرادفة الباء نحو يحفظونه من امر الله
اى بامره ومرادفة عن نحو لقد كنا فى غفلة من هذا اى عنه ومرادفة فى نحو فان كان
من قوم عدو لكم اى فى قوم ومرادفة عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا اى عند الله ومرادفة على نحو ونصرناه من القوم اى عليهم وتكون لانتهاء
الغاية نحو قولك رأيته من ذلك الموضع اى جعلته غاية للرؤية اى محلا للابتداء والانتهاء
ومما يشهد بذلك ان فعل الاقتراب كما يستعمل بمن يستعمل ايضا بالى ولم يذكر
احد فى معانى كلمة الى ان يكون لابتداء الغاية والاصل ان يكون الصلتان بمعنى فيحمل
من على الى فنعلم ان المراد بها انتهاء الغاية ومن اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما
وعليه خرجوا قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا ومن تستعمل فيما ينتقل مثل اخذت
منه الدراهم وعن تستعمل فيما لا ينتقل مثل اخذت عنه العلم ويجئ من للتجريد نحو لقيت
من زيد اسدا وتكون فصل امر من مان يمين ومتى كان ما قبل من البيانية نكرة يكون ما بعدها
صفة له نحو رأيت رجالا من قبيلة بنى تميم ومتى كان معرفة يكون حالا منه نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ومن التى للابتداء لا يكون الا فى مقابلة الى وبيان من الابتداء انه

جوابا الا انه يكون الابتداء

وقد جاء فى القرآن فيغفر لكم من ذنوبكم بمن وكذا فى سورة نوح وفى الاحقاف ويغفر لكم من ذنوبكم وبدون من لا فرق بين المعنيين فى الوجه *

داخل

داخلا فى الانتهاء كقولك لفلان على درهم من واحد الى العشرة فلا يخ اما ان يكون الابتداء
والانتهاء داخلين فى الحكم فيكون الدرهم عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون
الانتهاء فيكون الدرهم تسعة اولا يكونان داخلين فيكون الدرهم ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل العلية فيكون ما بعدها
امرا باعثا على الفعل الذى قبلها فيقال مثل قعد من الجبن ولا يكون غرضا مطلوبا منه
الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا كقولك ضربته من اجل التاديب بخلاف اللام
لانها وحدها تستعمل فى كل منهما **ما** يسأل بها عن الجنس تقول ما عندك اى اى اجناس
الاشياء عندك وجوابه مثلا كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة
اى اى اجناس الالفاظ وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم اى اى اجناس
الكلمات هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة
او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وما حيث وقعت قبل ليس او لم
اولا او بعد الا فهى موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهى مصدرية
وحيث وقعت بعد الباء تحتملهما وحيث وقعت بين فعلين سابقهما علم او دراية
او نظر تحتمل الموصولية والاستفهامية والمصدرية وحيث وقعت فى القرآن
قبل الا فهى نافية الا فى ثلثة عشر موضعا ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمت فيه
لضابط ما اسمع مقالا منتظما ولا تك عن ضبط القواعد غافلا اذا وقعت
ما قبل ليس ولم ولا كذا بعد الا فهى موصولة بلا ولو وقعت فى وسط فعلين
دراية او علم اذا كان اولا فموصولة سمها سوى المصدرية كذلك بالاستفهام
سمها بلا ولا وما بعد كاف الشبه مصدرية بها بدت وما بعد باء تحتملها وموصولا
وما قبل الا فهى نافية سوى مواضع بج فى النور ان شئت رتلا وما الاثبات
نحو لا اعبد ما تعبدون وما النفى نحو ما اريد منهم من رزق وما الجحد نحو وما محمد
الا رسول والواقفة نحو ما واموا فيها والصلة نحو خذ ما بنائك والاستفهامية
نحو وما تلك بيمينك والموصولة نحو فاصدع بما تؤمر اى بالذى تؤمر بالصدع به وفى بعض المعتبرات
لم يات فى القرآن اثبات العائد الا فى ثلث وهى كالذى يتخبطه الشيطان من المس كالذى
استهوته الشياطين واتل عليهم نبأ الذى اتيناه والشرطية نحو ما يفتح الله
للناس من رحمة والتعجب نحو فما اصبرهم على النار وما النافية اذا دخلت الاسماء
تكون لنفى المعارف كثيرا والنكرات قليلا ولا النافية اذا دخلت الاسماء
يكون بالعكس مع تكرير لا واذا دخلتا الافعال فما لنفى الحال لا غير عند الجمهور ولا
لنفى الاستقبال عند الاكثرين وقد تكون لا لنفى الماضى نحو لا صدق ولا صلى ولما كانت
ما الزم لنفى ما فى الحال كانت اوغل فى الشبه بليس من لا فلذلك قل استعمال لا بمعنى ليس

تسعة اولا يكونان داخلين فى الحكم فيكون الدرهم

ما

منها

بمعنى

وكثر استعمال ما ليس وكانت لذلك اعم تصرفا حيث تعمل فى المعرفة والنكرة نحو
ما زيد قائما وما احد مثلك ولا ليس لها عمل الا فى النكرة وما الاسمية تكون ناقصة
نحو ما عند الله باق والتامة نوعان عامة نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى
اى فنعم الشئ هى وهى التى لم يتقدمها اسم وخاصة وهى التى تقدمها اسم ويقدر من
لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما اى نعم شيأ وتكون نكرة موصوفة متضمنة
لمعنى الحرف نحو وما لونها وتكون شرطية غير زمانية نحو ما ننسخ من آية وزمانية
نحو فما استقاموا لكم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم وماء الحقيقة يسئل بها
عن الحقيقة وماء الشارحة هى التى يسئل بها عن المفهوم وما فى مثل اعطنى كتابا
ما ابهامية وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة ابهمت ابهاما وزادته شياعا وعموما
اى كتاب كان او صفة للتأكيد كما فى قوله فبما نقضهم ميثاقهم ويتفرع على الابهام
الحقارة نحو اعطه شيأ ما والفخامة نحو لامر ما يسود من يسود واذا لم يجعل مصدرية والنوعية
مثل اضربه ضربا ما وفى الجملة يؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها وما الحرفية تكون
نافية واذا دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون واهملها التميميون والنجديون
عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وتكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما عنتم
وزمانية نحو ما دمت حيا وتكون زائدة وهى نوعان كافة فالكافة اما كافة عن عمل
الرفع وهى المتصلة بقل وطال وكثر واما كافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة
بان واخواتها نحو انما الله اله واحد واما كافة عن عمل الجر فهى تتصل باحرف
وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن الظروف بعد وبين وغير الكافة
عوض وغير عوض فالعوض كما فى انت منطلقا انطلقت وغير العوض يقع بعد الرفع
نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيد قائم وبعد الخافض نحو
فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم وتزاد مع ادوات الشرط
نحو اذا ما تخرج اخرج ومتى ما تذهب اذهب واينما تجلس اجلس واما ترين من
البشر احداء واما فى قوله تعالى مال هذا الرسول يأكل فهى استفهامية وعلة انفصال
اللام فى المصحف انه كتب على لفظ المحلى قال الفراء اصله ما بال هذا وقيل
اصل حروف الجر ان تأتى منفصلة عما بعدها نحو من وعن وعلى فأتى ما هو على حرف
على قياس ما هو على حرفين ومثله فما لهؤلاء القوم وما فى ما دام مصدرية فى موضع
نصب على الظرف وفى باقى اخواتها حرف نفى ومعنى جميعها الدوام والثبات وماء
الموصولة مع الصلة معرفة وبدونها نكرة وما كمن بالفتح فى انها اذا كانت
شرطية او استفهامية تكون عامة غير معتبر فى عمومها الانفراد كما فى كل حرلا

ولا الاجتماع

ولا الاجتماع كما فى جميع لا ان كانت موصولة فانها ح لا تكون عامة قطعاً
واما فى ماذا استفهام وذا اما اشارة نحو ماذا الوقوف او موصولة او كلمة
استفهام على التركيب كقولك لماذا جئت او كله اسم جنس بمعنى شئ او الذى
او ما زائدة وذا اشارة او استفهام وذا زائدة كما فى ماذا صنعت وما فى
قوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ليس كما فى قوله فغشيهم من اليم ما
غشيهم واوحى الى عبده ما اوحى اعنى التفخيم بل هو مثل هذا مما يحفظ اى
مما يجب ان يحفظ فمعنى ما يوحى ما يجب ان يوحى اذ لا سبيل الى معرفة قذف
موسى فى التابوت وقذفه فى اليم سوى الوحى وانقاذه من العدو ومصلحة
لا يبيح الاخلال بها مَنْ بالفتح هى صالحة لكل من يعقل كما ان ما صالحة لكل
ما لا يعقل من غير حصر والمراد بالصلاحية التناول لافراده دفعة لا على سبيل
البدل كالنكرة فى الاثبات فانها فى حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناول بدل لا شمول
والاكثرون على ان ما تعم العقلاء وغيرهم قال بعضهم والغالب فى استعمال من العالم
عكس ما ونكتته هى ان ما اكثر وقوعا فى الكلام من من وما لا يعقل اكثر ممن يعقل
فاعطوا ما كثرت صفته للتكثير وما قلت للتقليل للمشاكلة وفى الانوار ما يسئل به
عن كل شئ ما لم يعرف فاذا عرف خص من اذا سئل عن تعيينه واذا سئل عن وصفه
قيل ما زيد فقيه ام طبيب ولما استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعماله حيث
اجتمع القبيلان اولى من اطلاق من تغليبا للعقلاء وقد تكون من وما للخصوص ه
وارادة البعض وقد يستعار احدهما للآخر نحو فمنهم من يمشى على بطنه والسماء
وما بناها واذا استعمل ما فى ذوى العقول يراد الوصف كما فى قوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء ويستدل على اطلاق ما على ذوى العقول باطباق اهل العربية
على صحة قولهم من لما يعقل من غير تجوز فى ذلك ولو قيل لمن يعقل كان لغوا من الكلام
بمنزلة ان يقال لذى عقل عاقل قال بعضهم من عامة لذوات من يعقل قطعا ان كانت
شرطية او استفهامية لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها ح لا تكون عامة قطعا
اما الموصولة فلانها قد يكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنهم
من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين وافراد الضمير وجمعه باعتبار اللفظ ه
والمعنى وهم معنى واما الموصوفة فانها فى المعنى نكرة وتخص من اذا لحقه لفظ اول لان
الاول اسم لفرد سابق فاذا قال من دخل الحصن اولا فهو تصريح بالخصوص فيرجح معنى
الخصوص وما كمن فى جميع ما ذكر لكنه بصفات من يعقل وذوات غيرهم كذا فى اكثر الاصول
وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره قيل مطلقا والصحيح انه اذا اختلط بالعاقل وما لغير

فى حال الافراد تتناول كل فرد فرد بدلا عن الآخر
وفى حال التثنية تتناول كل اثنين اثنين بدلا

العاقل وقد يطلق على العاقل قيل مطلقا وقيل اذا اختلط ويطلق ايضا
على العاقل اذا جهل اذكرام انثى وقد يصنع هذا في من الموصوفة اذ لا تخصيص فيه بخلاف
الموصولة لان وضعها على ان لا تتخصص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها ومن
استعمال القرآن ان من موصوفة عند ارادة الجنس موصولة عند ارادة العهد
ومن في الشرط والاستفهام تعم عموم الافراد وفي الخبر تعم عموم الاشتمال حتى لو قال
من زارني فاعطه درهما يستحق كل من زاره العطية ولو قال اعط من في هذه الدار
درهما استحق الكل درهما ومن الشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به والاستفهامية نحو
من ذا الذي يعصمك من الله والموصولة نحو ولله يسجد من في السموات ومن في قوله
مررت بمن معجب لك نكرة موصوفة اي بانسان معجب لك وقد تدخل رب على من ومن
اي ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اي واي قد توصف
بخلاف من ومن انما تذكر وتؤنث باعتبار مدلوله وابهامه وشيوعه كالمشترك
واما لفظه فليس الا مذكرا ما كذلك ومن نص في العموم ومن بالكسر وان كانت
للتبعيض الا انها تحمل على التمييز والبيان في موضع الابهام كما في من شئت
من نسائي طلاقها فطلقها حتى يجوز ان يطلقهن جميعا عند ابي يوسف ومحمد
واما عند ابي حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن لان من مفتوحا للتعميم والاحاطة
فيما يراد به ويذكر في صلته بشهادة النقل والاستعمال ومكسورا للتبعيض
حقيقة اذا قرنت بما فيه تعدد وشمول على ما يشهد به الاستعمال وانما يستعمل في
البيان والتمييز لما فيه من معنى التمييز في الجملة وقد جمع المتكلم منهما فوجب العمل بحقيقتها
فيقع الطلاق على اكثر من واحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص وانما
تعين الواحد لانه الاقل المتيقن واختلف في ان من هل تتناول الاثنين فعندنا
لا يتناوله خلافا للشافعية ومن يثنى ويجمع في الحكاية مثل منان ومنون **مع**
اسم او حرف خفض او كلمة تضم الشيء الى الشيء ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد
المتصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء كما ان الباء لاستدامتها وانما
اسلمت مع سليمان فتحمل على التخصيص للصارف من الحمل على الحقيقة او المعنى
اسلمت مصاحبة بسليمان وهو في القرآن لمعان للقرآن وهو للاصل نحو واذا كانوا
معه على امر وله ولللحوق ايضا نحو هذا ذكر من معي وذكر من قبلي وبمعنى بعد نحو ودخل معه
السجن فتيان وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم وبمعنى سوى نحو االه مع الله
وبمعنى العلم نحو وهو معكم وقوله تعالى ان الله مع الصابرين ان لا يفارق قلوبهم وهم
في ذكره فيكون بمعنى شهود القلب وكذا انا معكم وبمعنى شهود القدرة نحو الم نكن معكم

وبمعنى

وبمعنى شهود وهما معا نحو والذين معه وبمعنى المتابعة نحو طائفة من الذين معك
والمعية الشرفية كشخصين متساويين في الفضيلة والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين
تحت جنس واحد وشخصين متساويين في القرب الى المحراب والمعية بالذات كجزئين
مقومين لماهية واحدة في رتبة واحدة والمعية بالعلية كعلتين لمعلولين شخصين
عن نوع واحد ولا تدخل مع الا على المتبوع ويقتضي معنى النصرة وان المضاف اليه
لفظ مع هو المنصور نحو ان الله مع الذين اتقوا لا تحزن ان الله معنا الى غير ذلك
وان سكنت عينه كان حرفا وان فتحت واضيفت كان ظرفا وان فتحت
ونونت كان اسما وكنا معا اي جميعا وفي حكاية سيبويه ذهبت من معه واذا قيل
جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين وبطل تجويز الاحتمالين الاخرين
ويقال المعة اي من شأنه ان يقول لكل احد انا معك **متى** من الظروف الزمانية
المتضمنة للشرط الجازمة للفعل وقد يكون خبرا والفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله
منزلة المصدر كقول صاحب الهداية متى بعيد مستعملا اي صيرورته في اي زمان
ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق به يعم كل وقت من اوقات
وقوع مضمون الجزاء ومتيما اعم من ذلك واشمل وربما يجري في متى من التخصيص
ما لا يجري في متيما وقد يشبه متى باذا فلم يجزم كما يشبه اذا بمتى في قوله اذا اخذتما
مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين وفي الكرماني يجوز الجزم بازائه الاسم بعد متى فيقع
مرفوعا تارة ومجرورا اخرى والفعل بعدها يقع مرفوعا او مجزوما ومعناها يختلف
باختلاف احوالها ومتى اذا اطلقت تفيد الجزئية وكلما اذا اطلقت تفيد الكلية
ومتى الشرطية للزمان المبهم ولما لا يقع وقوعه واذا الشرطية نحو متى تقوم اقوم
ومتى تقم اقم واين للمكان فيهما نحو اين كنت تجلس اجلس وحيثما للمكان في الشرط فقط نحو
حيثما تجلس اجلس ولكونه ادخل في الابهام لم يصلح للاستفهام وتقول العرب اخرجه
من متى كمه بمعنى وسط كمه والمتى هو حصول الشيء في الزمان ككون الكسوف في وقت
كذا وهو احدى المقولات **مهما** هي كلمة تستعمل للشرط والجزاء قيل هي بسيطة وقيل
مركبة اصلها ما ما ضمت الى ما الجزائية ما المزيدة للتأكيد كما ضمت الى اين
في اينما تكونوا خلا ان الالف الاولى قلبت هاء حذرا من تكرير المتجانسين ولها
ثلثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تأتنا به
من آية والثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله وانك مهما تعط
بطنك سؤله والثالث الاستفهام نحو مهما لي الليلة مهما ليه اودي بنعلي وسرباليه
الماضي هو ما وضع لحدث سبق والمضارع ما وضع لحاضر او مستقبل

مستعملا

للزمان المعتق ولما لا تحقق وقوعه
ومتى للزمان في الاستفهام وفي الشرط

بزيادة حرف اثنين على الماضي والغابر يستعمل بمعنى الماضي والمستقبل بالاشتراك وكل ماض
يسند الى التاء او النون فانه يسكن آخره ويحذف ما قبله من حروف العلة فان كان
على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل او فعل بكسرها كخاف فان اصله خوف
بدليل الخاف فنقلت حركة ذلك الحرف لالتقائه ساكنا مع آخر الفعل المسكن للاسناد
وان كان على فعل ككان وباع ففيه خلاف مذكور في محله والماضي كالمضارع في الثناء
والدعاء في لغة العرب تقولون مات فلان رحمه الله وغفر له والماضي جعل للانشاء
كثيرا كما في بعت وزوجت ولم يجعل المضارع للانشاء الا في الثناء والايمان
والدعاء والايمان لما عرف في اشهد ان لا اله الا الله وفي اشهد ان لفلان حقا
والمضارع حقيقة في الحال عند الفقهاء ومشترك بين الحال والاستقبال في العرف
والمقابل للماضي هو المضارع لا المستقبل والافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية
في اللفظ ومستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم تكن قد
فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه والماضي بمعنى المستقبل نحو اتى امر الله ويكون
في باب الجزاء يقال كيف اعظ من كان لا يقبل موعظتي اي من لا يقبل والتعبير عن الماضي
بالمضارع وبالعكس يعد من باب الاستعارة التبعية على ما حققه السيد في الحواشي
المطول وتستعمل صيغة الماضي مجردة عن الدلالة على الحدوث كما في قولهم سبحان من
تقدس عن الانداد وتنزه عن الاضداد والماضي اذا وقع جوابا للقسم وكان من الافعال
المتصرفة فلا بد من قد او ربما ولا يكتفى في الصورة الاولى بقد الا للضرورة
واذا كان الماضي بعد الا فالاكتفاء بدون الواو وقد اكثر نحو ما لقيته الا اكرمني لان
دخول الا في الاغلب الاكثر على الاسماء فهو بتاويل الا مكرما فصار كالمضارع المثبت
واذا ورد الماضي مجردا من قد كان مبهما في بعد المضي وقربه واذا اقترن بقد تخلص للقرب
وهذا شبيه بابهام المضارع عند تجرده من القرائن وقد تخلصه للاستقبال حرفي التنفيس
واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا منفية جاز حذف الواو واثباتها مضارعا
كان او ماضيا تقول جاء زيد ما تفوه بنت شفة وجلس عمرو ولم يتكلم
ولا ياتي في المضارع يفعل الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا
حبه يحبه بكسر العين في المضارع وقلما ياتي النعت من فعل يفعل بكسر العين
في المضارع على فعيل ولم يات اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف واوه
بمعنى التوجع وينتصب الفعل المضارع بان مقدرة بعد الفاء اذا ما قبلها
سببا لما بعدها بعد عدة اشياء منها النفي والمضارع المثبت اذا وقع جوابا
للقسم لا بد فيه من نون التاكيد كقوله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم وينتقل

او اذا طال القسم بالا مرمع تقدم اللام
صح

كان

وينتقل من الماضي الى المضارع نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا وخر من السماء
فتخطفه الطير وبالعكس نحو يوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات
وترى الارض بارزة وحشرناهم كل ذلك لنكاة بليغة حواها النظم المبين
والمراد بالتجدد في الماضي الحصول وفي المضارع انه من شانه ان يتكرر ويقع مرة
بعد اخرى وبهذا يتضح الجواب عما يدور في نحو علم الله كذا وكذا سائر
الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل المعنى هو اما مفعل كما هو الظاهر
من عنى يعني اذا قصد المقصد واما مخفف معنى بالتشديد اسم مفعول منه اي المقصود
واياما كان لا يطلق على الصور الذهنية من حيث هي بل من حيث انها يقصد من اللفظ
وقال بعضهم المعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول ما يقابل اللفظ سواء كان
عينا او عرضا والثاني ما يقابل العين الذي هو قائم بنفسه ويقال هذا معنى اي
ليس بعين سواء كان مما يستفاد من اللفظ او كان لفظا والمراد بالكلام النفسي
هو هذا المعنى الثاني وهو القائم بالغير اعم من ان يكون لفظا او معنى لا مدلول اللفظ كما فهم
اصحاب الاشعري من كلامه الكلام وهو المعنى النفسي والمعنى مطلقا هو ما يقصد بشيء
واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ ولا يطلقون المعنى على شيء الا
اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشيء على سبيل التبعية فهو يسمى معنى بالعرض
لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل اليه بغير واسطة ومعنى
المعنى هو ان تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى الى معنى اخر والمعنى
ما يفهم من اللفظ والنحوي يطلق المفهوم وقيل الكلام ما فهم منه خارجا عن اصل معناه
وقد يخص بما يعلم من الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب من قوله تعالى فلا تقل لهما اف او من خلال
التراكيب وان لم يكن بالمطابقة واللفظ اذا وضع بازاء الشيء فذلك الشيء من حيث يدل عليه
اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعني باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما
ومن حيث كون الموضوع له اسما يسمى مسمى والمسمى اعم من المعنى في الاستعمال
لتناوله الافراد والمعنى قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال كل من زيد وبكر
وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال معناه والمدلول قد يعم من المسمى لتناوله المدلول
التضمني والالتزامي دون المسمى يطلق ويراد به المفهوم الاجمالي الحاصل في
الذهن عند وضع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق عليه هذا المفهوم فاذا اضيف
الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى اللام واذا اضيف الى العلم يراد به الثاني
فالاضافة بيانية والمنطوق هو الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم
ما يلزم من المدلول والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله هذا هو المصطلح النحوي

[2] لا نفهامه منه صفة للمعنى دون اللفظ
صح
فلا اتحاد في الموضوع

والمسمى

واما اسم المعنى الذى هو ما دل على شئ فهو باعتبار اى صفة عارضة له سواء كان
قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشتق وما فى معناه واسم العين هو الذى
ليس كذلك كالدار والعلم اسم المعنى يفيد الاختصاص باعتبار الصفة الداخلة فى مفهوم فاضافة
المضاف تقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه بمكتوبيته له واضافة اسم العين يفيد
الاختصاص مطلقا اى غير مقيد بصفة داخلة فى اسم المضاف ثم ان المعنى واللفظ
اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله او يتعددا فهى الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس
وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وح اما ان يمتنع الاجتماع
كالسواد والبياض فيسمى المتباينة المتفاصلة اولا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف
والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فيسمى المتباينة المتواصلة
او يتعدد اللفظ ويتحد المعنى فهى الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع
للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل او لعلاقة فان
اشتهر فى الثانى كالصلوة يسمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثانى منقولا يسمى
اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة
الى الثانى **المشاكلة** هى اتفاق الشيئين فى الخاصة كما ان المشابهة اتفاقهما
فى الكيفية والمساواة اتفاقهما فى الكمية والمماثلة اتفاقهما فى النوعية والموازاة
اتفاقهما فى جميع المذكورات والمناسبة اعم من الجميع والمضاهاة شعبة من المماثلة فى التبصر
انا لا نقول مثل الاشعرى اى لا مماثلة الا بالمساواة فى جميع الوجوه لان اهل اللغة لم
يمتنعوا عن القول بان زيدا مثل عمرو فى الفقه اذا كان يساويه فيه ويسد مسده
وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفى التمهيد انما تقع اذا كان من صنف
واحد يصلح احدهما لما لا يصلح له الاخر لا فى جميع الوجوه وكذا قوله عم اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقوله المؤذن وقوله الحنطة بالحنطة مثلا بمثل اراد به
الاستواء فى الكيل فقط ومجئ الكلام على سبيل المقابلة واطباق الجواب على السؤال
فن من كلامهم يسمى مشاكلة وهى قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هى ان يذكر
الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته كقوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لى جبة وقميصا وقوله تع تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك
والتقديرية هى ان يكون فعل له لفظ دل عليه ولم يذكر لفظ كاللفظ الدال عليه فيذكر
على ذلك الفعل كقوله تع صبغة الله فانه ذكر لفظ الصبغ فى صحبة فعلهم الذى
هو الصبغ بماء المعمودية وذلك ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم فى ماء
اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اى

تطهير الله

تطهير الله للمشاكلة بهذه القرينة فالصحبة التحقيقية متأخرة عن الذكر والصحبة التقديرية
متقدمة عليه قال العلامة التفتازانى تحقيق العلاقة فى مجاز المشاكلة مشكل اذ لا
يظهر بين الطبخ والخياطة علاقة فكانهم جعلوا المصاحبة فى الذكر علاقة وتعقبه
الابهرى بان المصاحبة فى الذكر لا تصلح لان يكون علاقة لان حصولها بعد استعمال
المجاز واجيب بان المتكلم يعبر عما فى نفسه فلا بد من ملاحظة المصاحبة فى الذكر
قبل التعبير بالمتصاحبين فى التحقيقية وباحدهما فى التقديرية وقال بعض الفضلاء
انها التقارن فى الخيال والاولى انها فى العلم لوقوعها فى كلام الله تعالى والحق ان بيان التقارن حكاية شريح
العلاقة فى المشاكلة مشكل وكذا فى التغليب ويمكن فى بعض صور المشاكلة اعتبار
الاستعارة كما فى حكاية شريح وهى انه قال لرجل شهد عنده انك لسبط الشهادة
فقال الرجل انها لم تجعد عنى فقال لله بلادك حيث اراد انه يرسل الشهادة ارسالا
من غير تأمل وروية كالشعر السبط المسترسل فاجاب بانها لم تجعد عنى اى لم تنقبض
بل انا واثق من نفسى بحفظ ما شهدت فاسترسل القوة الذاكرة اياها واستحضرها
واخرجها فشبه انقباض الشهادة عن الحفظ وتأبيها عن القوة الذاكرة بتجعيد
الشعر واستعمل التجعيد فى مقابلة السبوطة اولا وهذه من المشاكلة المحضة
الآن فيها شائبة الاستعارة وقوله لله بلادك تعجب من بلاده فانه خرج
منها فاضل مثله وقد يكون المشاكلة بذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته مقابلة
كما فى قول محمد بن ادريس الشافعى من طال لحيته تكوسج عقله ومنه قوله عم صدق الله وكذب
بطن اخيك وقد يراد من المشاكلة التناسب المسمى بمراعاة النظير اعنى جمع
امر مع امر يناسبه لا بالتضاد كما لو قال مصرى لبغدادى خسنا خير من خسكم
فقال البغدادى فى جوابه خيارنا خير من خياركم ففيه التقابل بين الخس والخيار بوجه
بان يراد بالخس الخسيس وبالخيار خلاف الاشرار والمشاكلة ايضا بوجه اخر بان يراد
بالخس النبت المعروف وبالخيار القثاء والتقابل مع التشاكل فى هذا الكلام
انما نشأ من اشتراك كل من الخس والخيار بين معنيه **المحكم** المتقن يقال بناء محكم
اى متقن لا وهاء فيه ولا خلل وما احكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التأويل الا وجها
واحدا كما ان المتشابه ما اشتبه منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها
مختلفة وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه
ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة فى
اوائل السور ومن المتشابه ايراد القصة الواحدة فى صور شتى وفواصل مختلفة
فى التقديم والتأخير والزيادة والترك والتعريف والتنكير والجمع والافراد

والادغام والفك وتبديل حرف بحرف آخر وقيل المحكم ما لا يتوقف معرفته على البيان
والمتشابه ما لا يرجى بيانه وعن عكرمة وغيره ان المحكم هو الذي يعمل به والمتشابه هو الذي
يؤمن به ولا يعمل به وقال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ
الذي يقبل معنى اما ان يحتمل غيره اولا الثاني النص والاول اما ان يكون دلالته على ذلك الغير
ارجح اولا الاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساويه اولا الاول المجمل والثاني
المأول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمأول هو المتشابه وقال
بعضهم اللفظ اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يحتمل التأويل فمفسر والا
فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر واذا خفي فان خفي لعارض اي لغير
الصيغة فخفي وان خفي لنفسه اي لنفس الصيغة فادرك عقلا فمشكل او نقلا فمجمل
اولم يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر هو ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير
تأمل وتفكر كقوله تع واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا
بالطلب والنص ما فيه زيادة ظهور سيق الكلام لاجله واريد بالاسماع ذلك
باقتران صيغة اخرى بصيغة الظاهر كقوله تع واحل الله البيع وحرم الربوا سيق فانه
النص للتفرقة بينهما وهو المراد بالاسماع لان الكفرة كانوا يدعون المماثلة بينهما
فورد الشرع بالتفرقة فالاية ظاهرة من حيث انه ظهر بها احلال البيع وتحريم
الربوا باسماع الصيغة من غير قرينة نص في التفرقة بينهما حيث اريد بالاسماع
ذلك بقرينة دعوى المماثلة والمشكل على خلاف النص وهو اللفظ الذي اشتبه
المراد منه بحيث لا يوقف على المراد منه بمجرد التأمل والمفسر اسم للظاهر المكشوف الذي
اتضح معناه والنص والظاهر والمفسر سواء من حيث اللغة والمجمل ما لا يوقف
على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم نحو قوله تع اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
فانه مجمل في ماهية الصلوة ومقدار الزكوة والمشترك اسم متناول لمعنيين
المسميات يتناولها على البدل واذا تعين بعض وجوه المشترك بدليل غير
مقطوع به وهو الرأي والاجتهاد فهو مؤول ومتى اريد بالمشترك او المشكل او المجمل
بعض الوجوه قطعا لم يسمّ مفسرا ثم ان المتشابه منه ضرب لا سبيل الى الوقوف
عليه كوقت الساعة ونحو ذلك وضرب له سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة
والاحكام المغلقة وضرب يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى
على من دونهم وهو المشار اليه بقوله عم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
فعلى هذا الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم
كلاهما جائزان وسلك الاوائل ان يؤمنوا بالمتشابهات ويفوضوا معرفتها

فمجمل

الى

الى الله ورسوله ولذلك سموا بالمفوضة وسلك الاواخر ان يؤولوها بما ترتضيه
العقول ولذلك سموا بالمؤولة وهم قسمان قسم اصحاب الالفاظ يؤولونها
بالحمل على الحذف كما في وجاء ربك واتى الله بنيانهم او على المجاز المفرد كما في
يد الله فوق ايديهم اي قدرة الله وقسم اصحاب المعاني يؤولونها بالحمل على التصوير
والتمثيل والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان له معنى راجح ثم دل دليل اقوى منه على
ان ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات
كثرة وترجيح البعض لا يكون الا بالتراجيح اللغوية الظنية وبمثل ذلك لا يصح الاستدلال
في المسائل القطعية فيفوض تعيين ذلك المراد الى علمه تع وجميع اهل السنة سلفهم
وخلفهم صرفوا المتشابهات عن معانيها الحقيقية الى المجاز اما اجمالا بنفي الكيفيات
وتفويض تعيين المعنى المجازي المراد الى الله تع مطلقا او بتعيين نوع المجاز
وهو الصفة وتفويض تعيين تلك الصفة الى الله وهو اسلم وهو مختار الامام
ابي حنيفة وصرح به الاشعري واكثر السلف واما تفصيلا بتعيين المراد بحسب الظاهر
من المجازات وهو مختار الخلف وهو احكم قال العلامة التفتازاني قد يقال ان التوقف
عن تأويل المتشابه انما هو عن طلب العلم حقيقة لا ظاهرا والائمة انما تكلموا في تأويله
ظاهرا لا حقيقة وبهذا يمكن ان يدفع نزاع الفريقين ثم اعلم ان كل لفظ من القرآن
افاد معنى جليا يعلم انه مراد الله فما كان من هذا القسم فهو معلوم لكل احد بالضرورة
واما ما لا يعلمه الا الله فهو مما يجري مجرى الغيب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا
طريق الى ذلك الا بالتوقيف بنص من القرآن او الحديث او الاجماع على تأويله واما
ما يعلمه العلماء فيرجع الى اجتهادهم وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز
لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الرأي فان كان
احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد الخفي وان استويا
والاستعمال فيهما حقيقة لكن في احدهما حقيقة لغوية او عرفية وفي الاخر شرعية فالحمل
على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية ولو كان في احدهما عرفية وفي الاخر
لغوية فالحمل على العرفية اولى وان اتفقا في ذلك فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد
اجتهد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله تع في حقه وان لم يظهر له شيء
فهل يتخير في الحمل او يأخذ بالاغلظ حكما او بالاخف حكما فيه اقوال وان امكن ارادتهما وجب
الحمل عليهما عند المحققين والحكمة في ان العلم بمراد الله مستنبط بامارات ودلائل بين ان الله
اراد ان يتفكر عباده في كتابه فلم يأمر نبيه بالتنصيص على المراد في جميع آياته ؁
المطلق هو ما يتناول الافراد على سبيل البدل كرجل مثلا والعام ما يتناول جميع

الافراد والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة والنكرة دالة على
الوحدة ولا فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين والمطلقة بالتاء النكرة وهو الدال على فرد
غير معين لان التاء لا تدخل على المطلق المصطلح لانه صار لقبا فخرج عن الوصفية والمطلق
هو المتعري عن الصفة والشرط والاستثناء والمقيد ما فيه احد هذه الثلثة والمطلق
اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف الى الكمال وكذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن
ارادة معناه العام واما اذا كان مقولا بالتواطؤ فلا ينصرف الى الكمال والمطلق
عليه ما وقع عليه اللفظ وصار الحكم متعلقا به بحسب الواقع من غير اشتراط تفهيمه للمخاطب
والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طلب دلالة اللفظ عليه ويقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب
واذا لم يكن اللفظ مفيدا لخصوصه يجب نصب قرينة دالة عليها ولا يحمل المطلق على المقيد عندنا
اذا وردا في الحكم في حادثتين اصلا لا في حكمين ولا في حكم واحد ولا في حادثة واحدة
حكم واحد فيحمل عليه بالاتفاق وذلك لان الاطلاق امر مقصود لانه ينبئ عن التوسعة
على المكلف كما ان التقييد امر مقصود ينبئ عن التضييق فعند امكان العمل بهما لا يجوز
ابطال احدهما بالآخر اما الامكان في الحادثتين فظاهر وكذا في حادثة واحدة لجواز
ان يكون التوسعة مقصودة للشارع في حكم حادثة والتضييق مقصودا في حكم
آخر في ذلك الحادثة كالصوم والاطعام في كفارة الظهار فلا يجوز ابطال احدهما
بالآخر والعمل بالمطلق واجب والوصف في المطلق مسكوت عنه وقد نهى الله سبحانه
عن السؤال عن المسكوت عنه كما قال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فالرجوع
الى المقيد مع امكان العمل بالمطلق اقدام على هذا المنهي عنه والى هذا المعنى اشار
ابن عباس حيث قال ابهموا ما ابهم الله واتبعوا ما بين الله اي اتركوه على ابهامه
فان الاستقصاء شوم والمطلق مبهم بالنسبة الى المقيد فلا يحمل عليه الا اذا اتحدت
الحادثة وكان الاطلاق والتقييد في الحكم دون السبب كقراءة العامة فصيام ثلثة
ايام وقراءة ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات فيحمل على المقيد لامتناع الجمع بينهما
وانما حمل الشافعي المطلق على المقيد في آية السرقة حتى قال دلت الآية على قطع
يسرى السارق في الكرة الثانية مع الاتفاق على الحمل في صورة اتحاد الحكم والحادثة
فانه لا يعمل بقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما لكونها متواترة ولا يحمل المطلق على المقيد
عند اختلاف الحكم الا في صورة الاستلزام بان كان احد الحكمين موجبا لتقييد
الآخر بالذات نحو اعتق رقبة ولا تعتق رقبة كافرة او بالواسطة مثل اعتق عني
رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان نفي تمليك الكافرة يستلزم نفي اعتاقها عنه
وهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق على المقيد والمطلق

يجري على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد فالوكيل بالنكاح من جانب المرأة او الزوج
يتحمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على اصله هذا لا عندهما للتقييد بدلالة العرف
والمسئلة معروفة والمطلق يكفي في صدقه صورة واحدة بدليل واني فضلتكم على العالمين
فان فضلهم على الكل في امر ما لا يقتضي الفضل من الكل في كل الامور فلا دلالة فيه على
تفضيل البشر على الملك والملك والمطلق ما تعرض للذات دون الصفات كقوله تعالى
فتحرير رقبة والمقيد ما تعرض ذاتا موصوفة بصفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والمطلق
يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح والاختلاف
في تقييد المطلقات بالشروط كالحول والعدالة والطهارة وغير ذلك من الشرائط

المناظرة هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب
وقد تكون مع نفسه والمجادلة هي المنازعة في المسألة العلمية لالزام الخصم
سواء كان كلامه في نفسه فاسدا اولا واذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه
فنازعه فهي المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازعه فهي المعاندة والمغالطة
هي قياس مركب من مقدمات شبيهة بالحق ويسمى سفسطة او شبيهة بالمقدمات المشهورة
ويسمى مشاغبة واما المناقضة فهي منع مقدمة معينة من الدليل اما قبل تمامه او بعده
والاول اما منع مجرد عن ذكر مستند المنع مجرد عن ذكر مستند المنع او مع ذكر المستند
وهو الذي يكون المنع مبنيا عليه كلا نسلم ان الامر كذا ولم لا يكون الامر كذا او لا نسلم كذا
وانما يلزم لو كان الامر كذا ويسمى ايضا بالنقض التفصيلي عند الجدليين والثاني وهو
منع المقدمة بعد تمام الدليل اما ان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف
حكمه في صورة بان يقال ما ذكرت من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض الاجمالي
لان جهة المنع فيه غير معينة واما المنع لمقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل
ومع الاستدلال بما ينافي ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض
للمستدل في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دل على ما تدعيه فعندي ما ينفيه
او يدل على نقيضه ويثبته بطريقه فيصير المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا وعلى
المستدل الممنوع دليله الدفع لما اعترض به عليه بدليل ليسلم له دليله الاصلي ولا يكفيه المنع
المجرد كما لا يكتفي من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا آخر منع ثانيا تارة قبل
تمام الدليل وتارة بعد تمامه وهكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثالثا ورابعا
ودفع المستدل لما يورد عليه افحام المستدل واما في صورة المناقضة فان اقام
المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاحتجاج المذكور يسمى غصبا لان المعترض غصب
منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من اهل الجدل لاستلزام الخبط في البحث فلا يستحق

المعترض به جوابا وقبل ان يسمع فيستنهج المعترض به جوابا والمناقضة المصطلح عليها في علم
الجدل هي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى لا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والمعارضة في اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل
الممانعة والمدافعة يقال لفلان ابن يعارضه اي يقابله بالدفع والمنع ومنه سمي
الموانع عوارض وفي الاصطلاح تسليم دليل المعلل دون مدلوله والاستدلال على خلاف
مدلوله وما يطلق عليه اسم المعارضة لغة نوعان معارضة خالصة وهي المصطلح المذكور
ومعارضة مناقضة وهي المقابلة بتعليل المعلل سميت بذلك لتضمنها ابطال دليل
المعلل ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة
والمنافاة بين حكمهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض في الجمع
بين الحل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد او في محلين في زمان
واحد لانه متصور وكذلك لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهي عن البيع
وقت النداء مع دليل الجواز وان اجتمعت هذه الشرائط وتعذر التخلص عن التعارض
بهذا الطريق ينظر ان كانا عامين يحمل احدهما على القيد والآخر على الاطلاق او يحمل
احدهما على الكل والآخر على البعض دفعا للتعارض وان كانا خاصين يحمل احدهما على
القيد والمجاز على ما امكن وان كان احدهما خاصا والآخر عاما فيقضي الخاص على العام
هنا بالاجماع دفعا للتعارض وفي جمع الجوامع تحصل من النصين المتعارضين ستة
وثلثون نوعا لانه لا يخ اما ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والآخر خاصا
او كل واحد منهما عاما من وجه خاص من وجه فهذه اربعة انواع كل منها ينقسم ثلثة اقسام
لانهما اما معلومان او مظنونان او احدهما معلوم والآخر مظنون تحصل اثنى عشر وكل منها
اما ان يعلم تقدمه او تأخره او يجهل فيحصل ستة وثلثون والمناقضة تعليق الشرط في البيع
على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع
المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر كقوله وانك سوف تحكم او تتابهي اذا
ما شبت او شاب الغراب لان مراده التعليق على الثاني وهو مستحيل دون الاول
الذي هو ممكن لان القصد ان يقول انك لا تحكم ابدا **الملك** بالكسر اعم من المال
يقال ملك النكاح وملك القصاص وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء
على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا في فتح القدير وينبغي ان يقال الا المانع كالمحجور عليه
فانه مالك ولا قدرة له على التصرف والمبيع المنقول ملك للمشتري ولا قدرة له على
بيعه قبل قبضه وملك يميني بالفتح افصح من الكسر والملك بالضم عبارة عن القدرة
الحسية العامة لا يملك شرعا في لا يملك في القاموس بالضم معلوم ويؤنث وكلتف وامير

وصاحب ذو الملك وقال الزجاج بالضم القدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر
وقيل بالضم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم وبالكسر يختص بغير العقلاء وقيل بينهما عموم وخصوص
من وجه فالمضموم هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره
والمكسور كذلك الا انه لا يكون الا بالاستحقاق والملك بفتح الميم وكسر اللام ادل على
التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف في العقلاء المأمورين بالامر والنهي ارفع
واشرف من التصرف في الاعيان المملوكة التي اشرفها العبيد والاماء وايضا الملك
من حيث انه ملك اكثر تصرفا من المالك من حيث انه مالك واقدر على ما يريده في
تصرفاته واقوى تمكنا منها واستيلاء عليها واكثر احاطة وورود لفظ الملك في
القرآن اكثر من ورود لفظ المالك اذ هو احاديث تامة من المالك وقيل المالك اسم
فاعل من الملك بالكسر واسم الفاعل ما اشتق مما حدث منه الفعل في الحال والملك
من له السلطنة والتصرف بالامر والنهي في جماعة العقلاء فهو صفة مشبهة من الملك
بالضم بمعنى الامارة والسلطنة والصفة المشبهة ما اشتق مما ثبت فيه الفعل وآتم
ومن ثمة خصت باللازم كالحسن والكرم والجود والمالك وان كان اوسع لشموله
لغير العقلاء ايضا لكن الملك ابلغ لدلالته على القوة القاهرة وقيل المالك اكثر احاطة
وتصرفا من الملك لان الملك لا يضاف الا الى احرار من الناس بخلاف المالك وان
المالك يتصرف بالبيع وامثاله وليس ذلك للملك وقيل الملك من الملك بالضم عام
من جهة المعنى وفيه معنى التسلط والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه معنى الاستحقاق
فكل ملك مالك وليس كل مالك ملكا وملكه يملكه ملكا مثلثة الميم وملكة ومملكة بفتح اللام
فيهما وقد يضم وقيل يثلث والملكة تطلق على مقابلة العدم وعلى مقابلة الحال فعلى
الاول بمعنى الوجود وعلى الثاني بمعنى الكيفية الراسخة والمتولي من الملائكة شيئا من
السياسة يقال له ملك بفتح اللام ومن البشر يقال له ملك بكسرها فكل ملك ملائكة
وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات فالمقسمات
ومنه ملك الموت والملائكة جمع ملأك على اصله الذي هو مألك بالهمزة والتاء
لتأكيد تأنيث الجماعة هذا كلام السلف واستشكل بقوله تعالى قالوا الا علم لنا واذ قال
الملائكة واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسهم
فاكثر المتكلمين على انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل بصور مختلفة كما يرونهم
الرسل كذلك اما بانضمام الاجزاء وتكاثفها دون افناء الزائد من خلقه واعادته
واما بغير ذلك على ما شاء الله تعالى وذهب الحكماء على انهم جواهر مجردة مخالفة
للنفوس الناطقة في الحقيقة والحق انهم جواهر بسيطة معقولة مبرأة من الحلول

وكان عبد الله بن مسعود يقرأ الملائكة
في القرآن خلافا لنسخة كتب

في المواد وهي مع ذلك اما غير متعلقة بعلايق المادة كالعقول واما متعلقة
بعلايق المادة كالنفوس ولهم تطوح عقلي غيرنا ويحتمل خلقهم توليدا كما جاز
ابداعا غير محجوبين عن تجلي الانوار القدسية لهم ولا ممنوعين من الالتذاذ بها
في وقت من الاوقات ولا في حالة من الحالات بنوم ولا غفلة ولا شهوة
بل هم في الالتذاذ والنعيم بما يشاهدونهم ويطالعونهم من العالم القدسي
والنور الرباني ابدا دائما سرمدا وطاعتهم طبع وعصيانهم تكلف خلاف البشر
فان طاعته تكلف ومتابعة الهوى منه طبع قيل الملائكة مكلفون بالتكليفات
الكونية لا الشرعية التي بعث بها الرسل وليس كذلك كيف وقد دلت الآثار
على انهم مكلفون بشرعنا فيؤذنون اذاننا ويصلون صلاتنا وملائكة الليل
والنهار يشهدون صلوة الفجر ويصلون في جماعتنا ويحضرون مع الامة في قتال
العدو لنصرة الدين وهذه خصيصة مستمرة الى يوم القيمة لا مختصة بالبدر
وقد اعطيت لهم قراءة سورة الفاتحة من القران لا غير ومطالعة اللوح المحفوظ
مما لا تحقق له واختلف في الفضل بين الانبياء والملائكة فمذهب الاشعرية
والشيعة ان الانبياء افضل والادلة على ذلك كثيرة منها سجودهم لآدم عم
ولولا ان السجدة دالة على زيادة منصب المسجود له على الساجد لما قال ابليس
ارايتك هذا الذي كرمت علي ومنها انه اعلم منهم بدليل يا آدم انبئهم باسمائهم
والاعلم افضل بدليل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها ان طاعة
البشر اشق لكثرة الموانع والفعل مع المانع اشق منه مع غير المانع والاشق افضل
لحديث افضل العبادة احمزها ومنها قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم وآل عمران على العالمين والاشكال بقوله تعالى في بني اسرائيل واني فضلتكم على
العالمين حيث يستلزم تفضيلهم على محمد عم مدفوع بان يقال ان محمدا لم يكن موجودا حال
وجود بني اسرائيل واما الملائكة فهم موجودون حال وجود محمد عم وقالت الفلاسفة والمعتزلة
ان الملائكة السماوية افضل من البشر وهو اختيار القاضي ابو بكر الباقلاني وابو عبد الله الحليمي
من اصحاب الاشاعرة واحتجوا بادلة كثيرة منها قوله تع لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون والجواب انه من قبيل ما اعان على هذا الامر لا زيد ولا عمرو
وهذا لا يفيد كون المتاخرين في الذكر افضل من المتقدم وعليه قوله تعالى ولا الهدي
ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام او المراد ان النصارى لما شاهدوا من المسيح
لما شاهدوا من المسيح ما شاهدوا من القدرة العجيبة اخرجوه بها من عبودية الله
فقال تعالى لن يستنكف المسيح بهذه القدرة عن عبوديتي ولا الملائكة المقربون الذين

وجاء اسرافيل مؤذن اهل السماء واما ميكائيل فهو امامهم
عند البيت المعمور وهذا في الغالب فلا ينافي ذكر
ما جاء عن علي مؤذن اهل السماء جبرئيل
ولا ما جاء عن غيره امام اهل
السماء جبرئيل كذا في انسان
العيون في باب الاسراء

فوقه بالقوة والبطش والاستيلاء على عالم السموات والارضين واما الاحتجاج بقوله تعالى
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته فمعارض بقوله تعالى في صفة البشر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وبحديث انا عند المنكسرة قلوبهم واما الاحتجاج بقوله تعالى
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله بناء على ان التقديم في الذكر
يدل على التقديم في الرتبة فمعارض بتقديمه على الكتب ايضا ولم يقل احد انهم افضل
من الكتب واما الاحتجاج بقوله تعالى علمه شديد القوى فمعارض بقوله لا تعجل
بالقران قبل ان يقضى اليك وحيه وفيه سر لا يعرفه الا العرفاء بالله تعالى
واما الاحتجاج بقوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب
ولا اقول لكم اني ملك وقوله تعالى ايضا ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا
ملكين ففيه ابحاث دقيقة ومذهب اكثر اهل السنة ان الرسل من بني آدم افضل من
الملائكة الرسل وغير الرسل والرسل من الملائكة افضل من عامة بني آدم والمؤمنون
من بني آدم افضل من عامة الملائكة واسماء الملائكة كلها اعجمية الا الاربعة منكر ونكير
ومالك ورضوان المفهوم هو الصورة الذهنية سواء وضع بازائها الالفاظ
او لا كما ان المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو ما دل
عليه اللفظ لا في محل النطق والمفهوم الكلي هو امر واحد في نفسه متكثر بحسب ما صدق عليه
فقد اجتمع فيه الوحدة والكثرة من جهتين ويسمى واحدا نوعيا ان كان نوعا لجزئياته كالانسان
وجنسيا وفصليا على قياس النوع وافراده كثيرة من حيث ذواتها واحدة من حيث
جزئيات المفهوم الواحد في نفسه وتسمى واحدا بالنوع او بالجنس او بالفصل والمفهوم
عند بعض اصحاب الشافعي قسمان مفهوم مخالفة ويسمى دليل الخطاب ومفهوم موافقة وهو
ان يكون المسكوت عنه موافقا للمنطوق في الحكم ويسمى فحوى الخطاب ولحن الخطاب ايضا
وهو الذي سميناه دلالة النص كالجزاء بما فوق المثقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره وهو تنبيه بالادنى على انه في غيره اولى ودلالة الى وحي وامثالها
على المخالفة حكم مدخولها قبلها فبطريق الاشارة لا بطريق المفهوم انما يعتبر حيث لا يظهر
للتخصيص وجه سوى اختصاص الحكم وقد ظهر في آية الحر بالحر وجه للتخصيص سوى اختصاص
الحكم وقد ظهر فانها نزلت بعد ما تحاكم بنو النضير وبنو قريظة الى رسول الله فيما كان
بينهم قبل ان جاء الاسلام من ان يقتل الحر من بني قريظة بالعبد من بني النضير والرجل منهم
بالمرأة منهم وحرين منهم بحر منهم فنزلت فامرهم النبي بان يتساووا فلا دلالة فيها
على ان يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا دلالة على عكسه بل هي منسوخة بقوله تعالى
ان النفس بالنفس وبقوله عم المسلمون تتكافؤ دماؤهم اي تتساوى ولا عبرة

والمفهوم صح

على

للتفاضل في النفوس والالما فترجمع بفرد لكنه يقتل بالاجماع ولا مفهوم للخارج مخرج
الغالب كما قال ابن الحاجب في قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن
تحصنا انه خرج مخرج الغالب فان الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصن قال ابن الكمال
المفهوم معتبر في الروايات والقيود والخلاف انما هو في النصوص وقد انكر ابو حنيفة
المفاهيم المخالفة لمنطوقاتها كلها فلم يحتج بشئ منها في كلام الشارع فقط نقله ابن
همام في تحريره كما قررناه في اوائل الكتاب ومما ينبغي ان يعلم في هذا المقام
ان المراد بكون المفهوم معتبرا فيما عدا كلام الله وكلام رسوله سواء كان في
الروايات او غيرها ولو كان من ادلة الشرع كاقوال الصحابة والظاهر ان الحنفية
النافين للمفهوم في الكتاب والسنة انما مالوا الى الاعتبار في الروايات لوجه
وجيه وفي بعض المعتبرات لعل قول العلماء ان التخصيص بالذكر في الروايات
يوجب نفي الحكم عما عدا المذكور كلام من هذا القبيل حيث يعلم انه لو لم يكن للنفي لما كان
للتخصيص فائدة اذا الكلام فيما لم يدرك فائدة اخرى بخلاف كلام النبي عم فانه
اوتي جوامع الكلم فلعله قصد فائدة لم ندركها الا ترى ان الخلف استفادوا منه
احكاما وفوائد لم يبلغ اليها السلف بخلاف امر الرواية فانه لا يقع التفاوت
فيه وذكر بعضهم ان مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر في الروايات بلا خلاف
وفي الزاهدي انه غير معتبر وقال ابن الكمال العمل بمفهوم المخالفة معتبر في اعتبارات
الكتب باتفاق منا ومن الشافعية كما تقرر في موضعه والحق ان دلالة ذكر الشئ
على نفي ما عداه في العقوبات ليس بامر مطرد بل له مقام يقتضيه يشكل بيانه وضبطه
لكنه يعرفه اصحاب الاذهان السليمة ثم المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط في
معارضة المنطوق لانه منسوخ نص عليه كثير من الثقات ومنهم العلامة التفتازاني
حيث قال في التلويح لا نزاع لهم في ان المفهوم ظني يعارضه القياس **المثل**
بالكسر اعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة والنظير اخص منه وكذا الند فانه
يقال لما شاركه في الجوهر فقط كذا الشبه والمساوي والشكل وقد يطلق المثل
ويراد به الذات تقول العرب مثلي لا يقال له هذا اي انا لا يقال لي هذا ومثلك
لا يفعل هذا اي انت لا تفعله وعليه ليس كمثله شئ اي كهو والمراد نفي المماثل
فلا مثل للباري حقيقة او المراد نفي المثل وزيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة
ثانيا او الجمع بين الكاف والمثل لتاكيد النفي تنبيها على انه لا يصح استعمالهما فنفي
بليس الامران جميعا او المثل بمعنى الصفة وفيه تنبيه على ان الصفات له تعالى
لا على حسب ما تستعمل في المخلوقين ولله المثل الاعلى والاكثرون على ان الكاف

زائدة

زائدة اذ القصد نفي المثل ، واعلم ان المثل المطلق للشئ هو ما يساويه في جميع اوصافه
ولم يتجاسر احد من الخلايق على اثبات المثل المطلق لله تعالى بل من اثبت له شريكا
ادعى انه كالمثل له بغيره ويساويه في بعض صفات الالهية فالآية رد على من زعم
التساوي من وجه دون وجه ثم اعلم ان المثل لو فرض عاما ما يلزم عجزهما من جهة
التمانع والتطارد بين ارادتيهما وقدرتيهما اتفقا على ممكن واحد او اختلفا
والثاني ظاهر واما الاول فلاستحالة نفوذ الارادتين في ممكن واحد والا
لزم انقسام ما لا ينقسم وتحصيل الحاصل فلا بد من عجز احدى القدرتين واحد الارادتين
ويلزم منه عجز الاخرى للمماثلة ولو فرض المثل خاصا في بعض الصفات كالقدرة
والارادة مثلا فانه يلزم الحدوث لكل من المثلين لافتقارهما الى مخصص يخصصهما
بالمحل الذي وجدت فيه لقبول كل منهما جميع المحلين وذلك ينافي ما ثبت لله من
وجوب الوجود ويلزم ح العجز ايضا للحدوث والتمانع والمثل بفتحتين لغة اسم
لنوع من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة لتعريف الشئ بغير ما وضع له من
اللفظ يستعمل في السراء والضراء ويستعار لفظ المثل للحال كقوله تعالى مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيبة ولله المثل الاعلى اي الصفة العجيبة
والمثال من مثل الرجل بين يدي رجل كريم اذا انتصب قائما او سقط بين يديه والامثل
للتفضيل ويسمى افاضل الناس لقيامهم في كل المهمات ومنه المثل الذي يتداول غيره
ويسمى الكلام الدائر في الناس للتمثيل مثلا لقصدهم اقامة ذلك مقام غيره والشرط
في حسن التمثيل ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم
والصغر والحسن والشرف وان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في الانجيل غل الصدر
بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزنابير وفي كلام العرب
اسمع من قراد واطيش من فراشة واعز من مخ البعوض الى غير ذلك والمثلة كالمرة
للمفعول لكونه مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدي الناس باعتبار تحكمهم به
للتمثيل في التقبيح وتمثل بالشئ ضربه مثلا ومثله تمثيلا صوره له حتى كانه ينظر اليه
وتمثل لها بشرا سويا اي اتاها جبريل بصورة شاب امرد سوي الخلق يقال
تمثل كذا عند كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه او بمثاله والطريقة المثلى اي الاشبه
بالحق واماثلهم طريقة اي اعدلهم واشبههم باهل الحق واعلمهم عند نفسه بما يقوله
الماهية قيل هي مشتقة عما هو والانسب عما هي كذا قيل وهي ما به يجاب عن
السؤال بما هو تطلق غالبا على الامر المتعقل من الانسان اعم من الحقيقة لان
الحقيقة لا تستعمل الا في الموجودات يقال ان للموجودات حقائق ومفهومات

ومثل الجنة التي وعد المتقون اي فيما قصصنا عليك من العجائب قصة الجنة العجيبة صح

والماهية تستعمل في الموجودات والمعدومات يقال للمعدومات مفهومات لا حقايق
وتطلق الماهية والحقيقة على الصورة المعقولة وكذا على الوجود العيني وتعريفها
المشهور وهو ما به الشيء هو هو غير مرضي اذ لا يصح ان يقال الشيء الذي بسببه
يكون الانسان انسانا هو ماهية الانسان فماهية الانسان شيء تسبب الانسان
او شيء هو سبب كون الانسان انسانا وكل ذلك حشو وايضا الشيء الذي
يكون زيد به زيدا هو الانسان مع التشخص فان كان هذا ماهية زيد لا يصح قولهم
النوع تمام ماهية اشخاصه والحق ان ماهية الشيء تمام ما يحمل على الشيء حمل
مواطأة من غير ان يكون تابعا لمحمول آخر فان الانسان يحمل عليه الموجود
والكاتب والضاحك وعريض الظفر ومنتصب القامة والجسم النامي والحساس
والمتحرك بالارادة والناطق نطقا عقليا الى غير ذلك فجميع ما يحمل عليه ثم ينظر
في الامور اللازمة اذ المفارقة ليست من الماهية فكل ما يحمل عليه بتبعية شيء
آخر كالضاحك فانه يحمل عليه بتبعية انه متعجب ثم المتعجب يحمل عليه بتبعية انه ذو
نطق عقلي فبالضرورة ينتهي الى امر لا يكون حمله عليه بتبعية امر آخر لئلا يتسلسل
المحمولات فذلك الامر المحمول بلا واسطة هو الماهية وما يقال ان لماهية الانسان
جنسا هو الحيوان وفصلا هو الناطق فمن مسامحاتهم فان الحيوان هو البدن والناطق
هو النفس وهما متغايران في الخارج ذاتا ووجودا فلا يصح حمل احدهما على الآخر
ولا على المجموع المركب منهما فكانهم نظروا تارة الى المحسوس من الانسان وهو البدن
فكانه هو البدن وتارة الى منشاء الكمالات التي بها امتاز عن سائر الحيوانات
وهو النفس فادعوا انه الناطق والماهية المشخصة والموجودة متساويان فان كل
موجود في الخارج متشخص فيه وكل متشخص في الخارج موجود فيه والماهية والذات والحقيقة
كلها من المعقولات الثانية فانها عوارض تعرض المعقولات الاولى من حيث هي في العقل
ولم يوجد في الاعيان ما يطابقها والماهية من حيث هي ليست واحدة ولا كثيرة ولا شيئا
من المتقابلات التي يحمل عليها والا لما اجتمعت مع المقابل الآخر بل هي صالحة لكل واحد
من المتقابلين غير منفكة عنهما وذهب جمهور المتكلمين الى امتناع اطلاق الماهية
على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية يقال ما هو اي من اي جنس وما روي
عن ابي حنيفة ان لله ماهية لا يعلمها الا هو فليس بصحيح ولم يوجد في كتبه ولم ينقل عن اصحابه
العارفين بمذهبه والمراد بالجنس هنا الجنس المنطقي الخاص الذي هو مقابل للنوع
لا اللغوي الذي هو يعم الانواع ولا ينحصر في جزء الماهية وهذا هو المعتبر في المقام
فلا يلزم التركيب ح اذ الجنس بهذا المعنى لا يستلزم الفصل المقدم والمتكلمون على انه

تعالى حقيقة نوعية بسيطة واعلم ان عدم مشاركة الباري شيئا من الاشياء لا يدل
على انتفاء الجنس والفصل المستلزم لانتفاء الحد فكل البسايط الخارجية المركبة
منهما البتة بناء على عدم جواز تركب الماهية من امرين متساويين وتفريع عدم انفصاله
عن غيره بمعنى فصلي على عدم المشاركة ايضا مبني على ذلك لجواز ان يكون له منحصر
في نوعه المنحصر في ذاته تعالى وبرهان التوحيد لا يدل على انتفائه وعلى تقدير تسليم
انتفائهما لا يلزم ان لا ينفصل بوصف لجواز ان ينفصل بوصف يفيد امتيازه عن
جميع ما عداه مع امتيازه بذاته وذاته تعالى كذلك عند التحقيق **المطابقة** قال
الاصمعي اصلها وضع الرجل موضع اليد في ذوات الاربع وقال الخليل بن احمد تقول
طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حذو واحد وفي الاصطلاح هي الجمع
بين الضدين في كلام او في بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار
والبياض والسواد وقال الرماني وغيره والبياض والسواد ضدان بخلاف
بقية الالوان لان كلا منهما اذا قوي زاد بعدا من صاحبه والمطابقة لا تكون
الا بالجمع بين ضدين والمقابلة تكون غالبا بين اربعة اضداد ضدان في
صدر الكلام وضدان في عجزه نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وتبلغ الى
الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة بغير الاضداد لكن بالاضداد اعلى رتبة
واعظم موقعا ولا تكون المقابلة الا بالاضداد والمطابقة وتسمى طباقا ايضا هي قسمان
حقيقي ومجازي والثاني يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظي او معنوي واما طباق
سلب او ايجاب ومن امثلة ذلك قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه
هو امات واحيى ومن امثلة المجازي قوله او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا
فهديناه ومن امثلة طباق السلب قوله فلا تخشوا الناس واخشوني ومن امثلة
المعنوي قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ومنه نوع يسمى الطباق الخفي
كقوله مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا واملح الطباق واخفاه قوله تعالى
في القصاص حيوة **المبالغة** هي ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ
في المعنى الذي قصده فان كانت مما يمكن عقلا لا عادة فاغراق نحو ونكرم
جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مال والمبالغة ضربان مبالغة بالوصف
بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل في سم الخياط ومبالغة بالصيغة
وصيغها عند الجمهور محصورة في ثلث وهي فعال ومفعال وفعول وما نقل عن
سيبويه ان فعيلا من المبالغة فمحمول على حالة الحمل للنصب بحيث لا عمل له لا يحمل
على صيغها بل معناه انه صفة مشبهة لافادة المبالغة وما بني للمبالغة فعلان وفعيل

وفعل كفرح وفعل ككبر وفعلاء كعلياء قال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفاته تعالى

الموت هو ضد الحيوة لغة والاولى في التعريف عدم الحيوة عما وجد فيه الحيوة لئلا ينتقض بالجنين وفي شرح المقاصد زوال الحيوة ومعنى زوال الحيوة عدمها عما يتصف بها بالفعل وهذا معنى ما قيل انه عدم الحيوة عما من شانه الحيوة وقراءة الكسر في مت من مات يمات والضم من يموت وهو في الحقيقة جسم على صورة الكبش كما ان الحيوة جسم على صورة الفرس واما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فتسميته بالموت من باب المجاز فخلق الموت مجاز عن تعلقه بمصحح الموت ومبدائه وفي شرح المقاصد المراد بخلق الموت احداث اسبابه وقال بعضهم لا ضرر لو اريد احداث نفس الموت لان الامور العدمية قد تحدث بعد ان لم تكن كالعمى والمراد بقوله تعالى موتوا ثم احياهم اماتة العقوبة مع بقاء الاجل وبقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اماتة بانتهاء الاجل والمعنى لا يعرفون فيها الموت الا الموتة الاولى فعبر عن ادراك الموت ومعرفته حين يؤتى للذبح بالذوق تجوزا واحيينا به بلدة ميتا قيل هو زوال القوة النامية في الانسان والحيوان والنبات وليس كذلك بل عبارة عن تهيج القوى النامية واثارتها وهو التحقيق لانه لا تزول القوى النامية بل تنعزل عن العمل كما في المفلوج فالحياة تهيجانها والموت فتورها فالحواس التي انعدمت انكمنت فلا شك في سماع الميت ورؤيته كما كان في حال حياته ويتأثر بالعنف واللطف من الغاسل وممن يباشر جسمه وقد دلت الاخبار على ذلك واو من كان ميتا فاحييناه بزوال القوة العاقلة واذا مت بزوال القوة الحاسة ويأتيه الموت من كل مكان اي الحزن المكدر للحياة **والاماتة** جعل الشيء عادم الحياة ابتداء او تصيير كالتصغير والتكبير **والموت الاحمر** يروى بالتوصيف وبالاضافة ايضا فالاحمر على الثاني بالزاي قيل هو حيوان بحري تنشق موته وعلى الاول يراد به موت الشهداء حيث لا مشقة في موتهم **والموت الابيض** الفجاءة **والميت** مخففا هو الذي مات والمايت هو الذي لم يمت بعد وكذا الميت مشددا قال وحيث ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الى القبر يحمل، ولا يستعمل مات حتف انفه في الميت بالغرق والهدم وجميع فجاءات الموت وانما يستعمل في الميت المماطلة فيقال له هكذا زعما ان روحه تخرج من انفه وفي المجروح من جرحه والميتة ما لم تلحقه الزكاة وبالكسر للنوع وبالضم الغشي

والجنون

والجنون وهي تأنيث مجازي فانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان فمن انث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى **والموات** كغراب الموت وكسحاب ما لا روح فيه والارض التي لا مالك لها **والموتان** كحيوان خلاف الحيوان وارض لم يحي بعد ومنه قولهم اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان وكبرهان موت يقع في الماشية ويفتح ورجل موتان الفواد كحيوان **والمواتات** الموافقة

المسح مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء المفهوم المقصود من اللفظ سواء كان موجودا او معدوما **والمسح** كالملح البلاس اي اللباس الخلق والجمع مسوح قال ابو عبيدة المسح بالفتح المس والغسل جميعا فبالنسبة الى الراس مس والى الرجل غسل والدليل عليه فعل النبي والصحابة والتابعين **واعلم** ان الواو انما يعطف الاسم على الاسم في نوع الفعل او في جنسه لا في كميته ولا في كيفيته ولهذا قلنا في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم في قراءة خفض الارجل ان الارجل تغسل والرؤس تمسح ولم يوجب عطفها على الرؤس ان يكون ممسوحة كمسح الرؤس لان العرب تستعمل المسح على معنيين احدهما النضح والاخر الغسل وحكى ابو زيد تمسحت للصلوة اي توضأت فلما كان المسح على نوعين اوجبنا لكل عضو ما يليق به لان واو العطف كما قلنا توجب الاشتراك في نوع الفعل وجنسه فالنضح والمسح جمعهما جنس الطهارة ولا يسن تكرار مسح الراس عندنا وقال الشافعي مسح الراس ركن فيسن تكراره كالغسل ويشهد لتأثير المسح في عدم التكرار اصول كمسح الخف والتيمم والجراب والجبيرة ولا يشهد لتأثير الركن في التكرار الا الغسل يقول الشافعي في مسح الراس قلنا هو مسح فيسن الايتار فيه كالاستنجاء بالحجر فيعترضه الحنفي بان مسح الخف لا يسن ايتاره اجماعا والقياس المخالف للاجماع باطل **والمسيح** الصديق قاله ابراهيم النخعي سمي عيسى بن مريم مسيحا لانه مسحه جبريل عم بجناحه حتى لا يكون للشيطان عليه سبيل او كان مسيح القدم لا اخمص له او انه ما مسح ذا عاهة الا برأ او كان يسيح في الارض ولا يقيم في مكان **والمسيح** في حق الدجال لكونه ممسوح احدى العينين او بمعنى الكذاب والحرف من الاضداد

الموصول هو ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد قيل هو وحده بمنزلة الزاي من زيد بخلاف الحروف وانت خبير بان جعل الموصولات في الافادة والاستقلال دون الحروف خروج عن الانصاف والموصول والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث انهما يحملان على المعهود الخارجي ان كان والا فعلى الجنس واذا اريد من حيث انهما يتحققان في ضمن الافراد ولم توجد قرينة الاستغراق فيحملان على المعهود الذهني وان لم يرد بالموصول معهود خارجي ولا الجنس من حيث هو ولا الاستغراق لانتفاء قرينة

ذكر صاحب القاموس في شرح تصحيح البخاري خمسين قولا في اشتقاق مسيح

تعين ارادته فى ضمن بعض الافراد لا بعينه يكون فى المعنى كالنكرة فتارة ينظر الى معناه
فيعامل معاملة النكرة كالوصف بالنكرة وبالجملة واخرى الى لفظه فيوصف بالمفرد
ويجعل مبتدا او ذا حال والموصول ان طابق لفظه معناه وجب مطابقة العائد له
لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان كان مفردا للفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع
اليك والثانى مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك والموصول الاسمى ما لا يتم
جزءا الا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له والموصول الحرفى ما اول
مع ما يليه من الجمل بالمصدر ولا يحتاج الى عائد ولا ان يكون صلتها جملة خبرية وصلة
الموصول صفة فى المعنى **الميل** بالفتح والسكون هو ما كان فعلا يقال مال عن الحق
ميلا وبفتحتين ما كان خلقة يقال فى الشجرة ميل والميل اما ان يكون بسبب ممتاز
عن محل الميل فى الوضع والاشارة فهو الميل القسرى كميل الحجر المرمى الى فوق او لا يكون
بسبب ممتاز فاما مقرون بالشعور وصادر عن الارادة فهو الميل النفسانى كميل
الانسان فى حركته الارادية او لا فهو الميل الحقيقى كميل الحجر بطبعه الى السفل والميل
بالكسر فى الاصل مقدار مد البصر من الارض ثم سمى به علم مبنى فى الطريق ثم كل ثلث
فرسخ حيث قدر حدة النبى فى طريق البادية وبنى على ثلاث ميلا ولهذا قيل
الميل الهاشمى واختلف فى مقداره على اختلاف فى مقدار الفرسخ هل هو تسعة
آلاف ذراع بذراع القدماء او اثنى عشر الف ذراع بذراع المحدثين فقيل ثلثة
آلاف ذراع الى اربعة آلاف وقيل الفان وثلثمائة وثلث وستون خطوة ما
وقيل ثلثة الاف خطوة **المرور** مر عليه وبه يمر مرا اجتاز ومر يمر مرا
ومرورا ذهب قال سيبويه فى مررت بزيد انه لصوق بمكان يقرب
منه وعلى هذا او اجد على النار هدى اى اهلها مستعلون المكان منها ومرة
فى قولك خرجت ذات مرة ظرف زمان ان اردت بها فعلة واحدة من مرور
الزمان وان اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل لقيته مرة اى لقية
فهى مصدر عبرت عنها بالمرة لانك لما قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام
صار بمنزلة شئ مررت به ولم تقم عنده واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ
حقيقة لانها من مرور الزمان واذا جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز الا ان تقول
مررت مرة فح يكون حقيقة وفى قولهم مرة بعد مرة انتصب على المصدر كما قال
الامام المرزوقى وفى السنة القوم انه نصب على الظرف اى ساعة مسماة
بهذا الاسم والوجه الاول هو الملايم فى جميع موارد هذه الكلمة وقد يكرر
بلا فصل شئ ويقال مرة مرة فيل الثانى تاكيد للاول ومن هذا القبيل

بوبة

مذكرا اوا ريد به غير ذلك كمن وما جاز فى العائد
وجهان احدهما مراعاة اللفظ

الذبب

بوبة بابا بابا وفهمت الكتاب حرفا حرفا وينبغى ان يعلم ان هذا التكرير قد يكون بطريق
العطف بالفاء او بثم **المائة** هو عدد واسم يوصف به نحو مررت برجل مائة ابله والوجه
الرفع ويجمع على مئات ومئون والمائة فى ثلثمائة فى معنى المئات لان حق مميز الثلثة الى
العشرة ان يكون جمعا وثلثمائة شاذ لان العرب كرهوا ان يجئ التمييز الذى هو اسم
المعدود والذى هو مميز العدد مثل رجل ودرهم بعد العدد المجموع جمع المؤنث اللازم
على تقدير جمع المائة بالالف والتاء وان يقال ثلثمآة رجل بعد كون العادة
ان يجئ بعد العدد والذى هو فى صورة الجمع المذكر مثل عشرين رجلا الى تسعين
وانما لم يجمعوها لان استعمال جمع مائة مع غيرها مرفوض فى الاعداد ولما كان ثلثمائة
جمعا فى المعنى حسن اضافته الى الجمع فى ثلثمائة سنين كما فى الاخرين اعمالا فانه
فانه مميز بالجمع وحقه المفرد نظرا الى المميز والنسبة مؤئى **المولد** كالمظفر هو من
ولد عند العرب ونشأ مع اولادهم وتأدب بآدابهم وهو من الكلام المحدث
يقال هذه عربية مولدة ومن امثلته النحرير قال الاصمعى ليس من كلام العرب
بل هى مولدة واجمع اهل اللغة على ان التشويش لا اصل له فى العربية وانه مولد
وكذا القحبة ومعناه البغى وليس هذا بافحش من الزانية كما ظن وكذا قول
الاطباء بحران وكذا كافة الخلق وكذا الفطرة وكلام العرب صدقة الفطر وكذا
الجبرية خلاف القدرية وكذا يوم باحور وهو شدة الحر فى تموز وكذا برهن
فلان والفصيح ابره وفى الصحاح كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنه
الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد ولا يستشهد على العلوم الثلثة التى هى علم اللغة
والتصريف والعربية الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم
واما علم المعانى والبيان والبديع فقد يستشهد فيها عليها بكلام العرب وغيرهم
لانها راجعة الى المعانى ولا فرق فى ذلك بين العرب وغيرهم اذا كان الرجوع
الى العقل **المضمار** الغاية التى ينتهى الخيل اليها فى السباق وكانت العرب
فى القديم ترسل خيولها ارسيل عشرة عشرة فالذى يأتى الغاية يسمونه المجلى
لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب والثانى المصلى لانه يضع جحفلته على عجز المجلى بين
العظمين النابتين فى جانبى الكفل وهما الصلوان قال الشاعر ولا بد لى من ان
يكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق والثالث المسلى لانه سلى
عن قلب صاحبه الحزن حين لم يكن بينه وبين المجلى غير واحد والرابع التالى
والخامس المرتاح تشبيها بالراحة والسادس العاطف والسابع الحظى لان له
حظا معهم فى السباق والثامن المؤمل لان صاحبه يؤمل ان يعد من البقية والتاسع

اللطيم لانه يلطم وريرو والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام
من الحزن **المساوات** هي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد منه ولا ينقص عنه وهي معتبرة
في قسم البلاغة الايجاز والاطناب معا اما الايجاز فكقوله تع ولكم في القصاص حيوة
والاطناب في هذا المعنى كقوله تع ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل واما الايجاز في غير هذا المعنى فكقوله تع خذ العفو وأمر
بالمعروف واعرض عن الجاهلين طرفاها مذموم والوسط محكم والاطناب كقوله تع
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ولا بد من الاتيان بهذا الفصل لئلا
يتوهم ان الايجاز لا يوصف بالمساوات ومن امثلة المساوات قوله. فان تكتموا الداء لا نخفه
وان تبعثوا الحرب لا نقعد. وان تقتلونا نقتلكم وان تقصدوا الذم لا نقصد
والماوقة عندهم يستعمل فيما يعم الاتحاد في المفهوم **المختار** هو لفظ متردد بين
الفاعل والمفعول واصله بكسر المثناة التحتية وبفتحها تحركت الياء في كل منهما
بعد فتحة وقلبت الفاء ويقع التمييز لهما بحرف الجر تقول في الفاعل مختار لكذا
وفي المفعول مختار من كذا وقد خطاء ابو عمرو الاصمعي في تصغيره على مخيتير
فقال انما هو مختير او مخير بحذف التاء لانها زائدة. ومعنى المختار انه ان شاء فعل
وان شاء لم يفعل اطلق على الباري على المذهبين وهذا موافق لما ذكره في شرح المواقف في
هذا المقام وهو ان شاء ترك والاولى ان لم يشاء لم يفعل كما في شرح المواقف
في الالهيات حيث قال واما كونه تعالى قادرا بمعنى ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل فهو متفق
عليه بين الفريقين وقال قبيل ذكر الفروع على اثبات القدرة بعد تفسير القادر بمعنى
ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل وهذا اولى مما قيل هو الذي ان شاء ان يفعل فعل
وان شاء ان لا يفعل لم يفعل لان استناد العدم الى مشية القادر يقتضي حدوثه كما في
الوجود فيلزم ان لا يكون العدم ازليا واما انه بمعنى يصح منه الفعل والترك فعند
المتكلمين فقط وانما قدم السيد في بيان المختار صحة الترك على صحة الفعل لانه الفارق
بين المختار والموجب لاشتراك صحة الفعل بينهما على تقدير ان يراد بالصحة الامكان
العام وارادة الامكان الخاص به اظهر في الفرق **المدح** هو الثناء الحسن ومدحه
وامتدحه بمعنى والمدحة والامدوحة ما يمدح به وقيل المدح هو الثناء باللسان
على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل او من الفضائل وسواء كان اختياريا او غير
اختياري ولا يكون الا قبل النعمة ولهذا لا يقال مدحت الله اذ لا يتصور تقدم
وصف الانسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس الوجود نعمة من الله وفي
التبيين الحمد يستعمل في الاحسان السابق على الثناء والمدح يستعمل في السابق

وغيره

وغيره وهذا كالماضي والمضارع فانهما يدلان سواء على مطلق المعنى بحسب الاشتراك
في الحروف ثم كل واحد يختص بزمان بحسب الاختلاف في اللفظ ولا يختص بالفاعل
المختار ولا باختيار الممدوح عليه ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد استعمالاته
والمدح بمعنى عد المآثر والمناقب يقابله الهجو بمعنى عد المثالب والمدح بالوصف
الجميل يقابله الذم والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشيء وان لم يمدحه
المناسبة هي على ضربين مناسبة في المعاني ومناسبة في الالفاظ فالمعنوية
هي ان يبتدئ المتكلم بمعنى ثم يتمم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ فمنه قوله تعالى
اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم الى قوله افلا يسمعون. اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض
الجرز الى قوله افلا يبصرون لان موعظة الاية الاولى سمعية وموعظة الاية الثانية
مرئية والمناسبة اللفظية هي دون رتبة المعنوية فهي الاتيان بكلمات وهي على ضربين
تامة وغير تامة فالتامة ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة والناقصة موزونة
غير مقفاة فمن التامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون
ومن شواهد الناقصة قوله عم اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة لم يقل ملمة وهو القياس لمكان المناسبة اللفظية **المنقول**
هو ما كان مشتركا بين المعاني وترك استعماله في المعنى الاول وسمي به لنقله من المعنى
والمنقول حقيقة في الاول مجاز في الثاني من حيث النقل ولا يشترط في المنقول
هجران المعنى الاول بل الغلبة في الثاني كافية والناقل اما الشرع فيكون منقولا
شرعيا او غيره وهو اما العرف العام فالمنقول عرفي ويسمى حقيقة عرفية
او العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار والمرتجل ما لا
معنى له اولا **المسألة** لغة السؤال او المسؤول او مكان السؤال وعرفا هي قضية نظرية
في الاغلب تتألف منها حجتها وهي مبانيها التصديقية وقد تكون ضرورية محتاجة
الى تنبيه واما ما لا خفاء فيه فليس من المسألة في شيء والمراد القضية الكلية التي
تشتمل بالقوة على احكام تتعلق بجزئيات موضوعها **المادة** على رأي متأخري
المنطقيين عبارة عن كيفية كانت لنسبة المحمول الى الموضوع ايجابا كان او سلبا
وعلى رأي متقدميهم عبارة عن كيفية النسبة الايجابية في نفس الامر بالوجوب والامكان
والامتناع ولها اسماء باعتبارات فمن جهة توارد الصور المختلفة عليها مادة
وطينة ومن جهة استعدادها للصور قابل وهيولى ومن جهة ان التركيب يبتدئ منها
عنصر ومن جهة ان التحليل ينتهي اليها اسطقس والمادة والصورة مخصوصتان بالاجسام
وقال بعض المحققين بطريانهما في الاعراض ايضا **المطابقة** هي تستعمل في العين

الاول
اللغة ومجاز في الاول حقيقة في الثاني من حيث
صح

يقال طالب زيد عمرا بالدراهم والمراودة لا تستعمل الا في العمل يقال راوده عن الحدعة
ولهذا تعدى المراودة الى مفعول ثان بعن والمطالبة بالباء وذلك لان الشغل
منوط باختيار الفاعل والعين قد توجد من غير اختيار منه ولهذا يفترق الحال بين
قولك اخبرني زيد عن مجيء فلان وبين اخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول ربما
يكون عن كيفية المجيء وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجيء **المفتاح** هو آلة
الفتح ولكس الخزانة والكنز والمخزن والمفاتح جمع مفتح بالكسر والقصر وهو
الآلة التي يفتح بها او جمع مفتح بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ لو كان
كذلك ينبغي ان تقلب الف المفرد ياء فيقال مفاتيح كدنانير ومصابيح وهذا
وهذا الحاقوا بالياء في جمع ما لا مدة في مفرده كقولهم دراهيم وصياريف
المرافقة الاجتماع في الطعام او شيء يجتمعان عليه بان كان مقامهما في
مكان واحد حتى اذا كانا في سفينة ولا يأكلان على خوان واحد فليس بمرافقة واما
اذا كانا في محمل كراؤهما وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء فلا مرافقة
وان اتحد السير والرفيق المرافق يجمع على رفقاء واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة
لا اسم الرفيق والمرفق كالمرجع في الامر وكالمنبر في اليد ومرافق الدار اعم من
حقوقها فان المرافق تابع الدار مما يرتفق به كالمتوضي والمطبخ **الموقف** هو
زمان يوقف فيه لاجل المخاصمة ووزن مفعل في المعتل الفاء بالواو يصلح للزمان والمكان
والمصدر والموقوف هو الذي لا يعرف في الحال مع وجود ركن العلة لعارض كبيع
الفضولي ونكاحه فيتوقف جوابه لانه لا يدري ان المانع يزول فينعقد الحكم او لا يزول
فيفسخ **الموجب** موجب اللفظ يثبت باللفظ ولا يفتقر الى النية ومحتمل اللفظ
يثبت مع النية الا القضاء فيما فيه تخفيف وما لا يحتمله اللفظ لا يثبت وان نوى ويثبت
الموجب بدون قرينة والمحتمل يثبت بقرينة والمقتضي اعم من الموجب والمرجح فمقتضي
الحال يكون تارة راجحا على خلافه مع جواز خلافه وتارة يكون واجبا بحيث لا يجوز خلافه
والمقتضي في اصطلاحهم اعم مما هو باعث متقدم ومما هو غاية متاخرة والكلام الموجب
بفتح الجيم معناه الكلام الذي اعتبر فيه الايجاب اي الحكم بالثبوت وبكسرها ما لا يكون
فيه نفي ولا نهي ولا استفهام سمي به لان عريانه عن ذلك سبب وموجب لنصبه
او لاشتماله على الايجاب **المذهب** المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة والاصل
والمتوضا والحق ما نحن عليه في الاعتقاد والباطل ما عليه خصومنا كما في المصفى
وفي التقويم في مسائل الاجماع في التمسك بقوله تعالى كنتم خير امة ان كلمة
يدل على نهاية الخيرية ونفس الخيرية في كينونة العبد مع الحق والنهاية في

خبر

كينونة

كينونة الحق على الحقيقة فدلت صفة الخيرية وهي بمعنى افعل على انهم مصيبون لا محالة
الحق الذي هو حق عند الله تعالى، والمذهب الكلامي هو ذكر الحجة على صورة القياس نحو قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان في الاول دون الثاني **المحاذاة** هو ان
يجعل كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين ومن هذا الباب
قوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه جوزيت باللام التي في لسلطهم
وهي جواب لو فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه
او ليأتيني بسلطان مبين فان الاخير ليس موضع قسم لكنه لما جاء على اثر ما يجوز فيه
القسم اجري مجراه ومنه كتابة والليل اذا يسري بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن
بما يكتب بالياء وقد نظمت فيه اذا قرنت امراء فتقتدي بشانه كو الليل اذا يسري
والحق يأتيني **المولى** هو لفظ مشترك يقال لمعان هو في كل منها حقيقة كالمعتق
والمعتق والمتصرف في الامور والناصر والمحبوب وان الكافرين لا مولى لهم اي لا
ناصر لهم فيدفع عنهم العذاب وردوا الى الله موليهم الحق اي مالكهم وماويكم
النار هي مولاكم اي هي اولى بكم او مكانكم عما قريب او ناصركم او متوليكم والموالي
جمع مولى كما قالوا في المغني واني خفت الموالي من ورائي المراد ابن العم ومعنى حديث
من كنت مولاه فعلي مولاه اي من كنت ناصره على دينه وحاميا له باطني فعلي ناصره
وحاميه بباطنه وظاهره وانما اطلق الموالي على العجم باعتبار ان اكثر بلادهم فتحت
عنوة واعتق اهلها حقيقة او حكما **المن** هو كيل معروف او ميزان او رطلان
وطل ينزل من السماء واطلاق الاسير بلا اخذ المال والمن كالمنا ويجمع المن
على امنان والمنا على امناء والمنة بالكسر مصدر من عليه اذا اثقله بالنعمة
او من المن بمعنى القطع لان المقصود بها قطع الحاجة ويقال المنة تهدم الصنيعة
والمنون الدهر والكثير الامتنان انما سمي به الدهر لانه يقطع قوة الانسان
وقيل الموت لانه يقطع العمر وريب المنون اوجاعه والمنة بالكسر قد يكون بالفعل
وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله
وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة والمنان
من اسماء الله بمعنى المعطي ابتداء واجر غير ممنون اي غير محسوب او مقطوع **المرارة**
بالفتح هي هيئة لازقة بالكبد لها فم الى الكبد ومجرى يحدث فيه الخلط الغليظ
الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التي فيها
يتكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد عن الفضل الرغوي وتسخينها كالوقود

مخفف مولى

ويمتن لله على الانبياء نوف ما يمن على غيرهم
مع ان النبوة من موجبات الحكمة

تحت القدر وتلطيف الدم وتحليل الامعاء وسد ما يسترخي من الفضل حولها ولولا
جذب المرارة المرة الصفراء لسرت الى البدن مع الدم فيتولد عنها اليرقان الاصفر
كما ان الطحال لولا جذبه المرة السوداء لسرت الى البدن فحدث عنها اليرقان
الاسود ولكل ذي روح مرارة الا النعامة والابل **المني** هو ماء دافق يخرج
من بين صلب الرجل وترائب المراة والودي ما يخرج بعد البول والمذي هو ما
يخرج عند الملاعبة فان القضيب فيه ثلث مجار وقوة الانتشار تاتيه
من القلب والحس من الدماغ والنخاع والدم المعتدل والشهوة من الكبد وزعم
بقراط ان مادة المني من الدماغ وانه ينزل من العرقين الذين خلف الاذن ولذلك
يقطع فصدهما النسل فيصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروقية التي تاتي
الانثيين وقال غيره خميرة المني من الدماغ وله نصيب من كل عضو رئيس **المراجعة**
هي ان يكون المتكلم مراجعة في القول جرت بينه وبين محاوره باوجز عبارة واعدل
سبك واعذب الفاظ ومنه قوله تع قال اني جاعلك للناس اماما قال
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين جمع الخبر والطلب والاثبات والنفي والتاكيد
والحذف والبشارة والنذارة والوعد والوعيد **المبادي** هو ما يتوقف
عليه المسائل بلا واسطة لانها منها والمقدمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة
فبينهما عموم وخصوص مطلقا والمبادي التصورية هي حدود الموضوعات او حد ما صدق
عليه موضوع الفن او حد جزئي له او حد اجزائه او حدود انواعها والمبادي التصديقية
هي اطراف المسائل والمبادي العالية يعني بها العقول الفلكية **المضمر** له وجود حقيقي فانه
باق معناه واثره ايض والمحذوف وان سقط لفظه لكن معناه باق وينتظمه المقدر
والمتروك لا بقاء لمعناه ولا لاثره والمستتر مفروض الوجود مقدرا ولا وجود
بالفعل والمضمرات راجعة الى ما قبله والمبهمات شاملة الى ما بعده والمتروك اعم من المهجور
لان المعنى المطابقي اذا لم يرد في موضع بل يراد التضمني او الالتزامي يصدق عليه انه متروك
ولا يصدق عليه انه مهجور **المحال** بالضم ما احيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به في الاستعمال
ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في شيء واحد في حالة واحدة
وكذا خلو الجسم عنهما في زمان وبالفتح الشك وبالكسر المكر **المحص** هو تخليص الشيء
مما فيه عيب كالفحص لكن الفحص يقال في ابراز شيء من اثناء ما يختلط به وهو منفصل
والمحص يقال في ابراز شيء عما هو متصل به **المعرض** بفتح الميم اسم موضع من عرض
يعرض كضرب يضرب اذا ظهر وبكسرها الثوب الذي يعرض فيه الجارية للمشتري
المعزل بكسر الزاي اسم مكان العزلة وكذا اسم الزمان وبالفتح مصدر واصله

من العزل

من العزل وهو التنحية والابعاد **المرضع** هي التي من شانها ان ترضع وان لم تباشر
الارضاع في حال وضعها والمرضعة هي التي في حال الوضع ملقمة ثديها للصبي
هذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة فعلى هذا قوله تع تذهل كل مرضعة
عما ارضعت ابلغ من مرضع في هذا المقام **المجد** هو نيل الشرف والكرم
ولا يكون الا بالاباء او كرم الاباء خاصة ومجده عظمه واثنى عليه والمجيد هو
الرفيع العالي والماجد هو الكثير الكرم **المعدة** كالكلمة والمحنة موضع الطعام
قبل انحداره الى الامعاء وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف والاخلاف
المهابة يراد بها عرفا الحالة التي تكون في قلوب الناظرين الى الملوك غالبا
وقد نظمت فيه تخال في حشم فردا لهيبته ، وغيب محل تنسك الباباء والروقة
الخوف الذي يتجدد بمخاطبتهم **المندوب** اليه هو مدعو اليه على طريق الاستحباب
دون الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه وقيل ما يكون في مباشرته
ثواب وليس في تركه عقاب **المقدمة** مقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع
(هامش: ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع صح)
على بصيرة ويحصل الاول بالتصور بوجه ما والتصديق بفائدة **الموعد** هو يحتمل
المصدر كما في قوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت والزمان
(هامش: ويشهد له)
ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب
مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك **المرجع** الرجوع الى الموضع الذي كان
فيه والمصير هو الرجوع الى الموضع الذي لم يكن فيه **المثال** فرق بينه وبين التمسك
لان التمسك مشروط بكونه نصا في المقص لا يحتمل لغيره لانه دليل مثبت فلو كان
فيه احتمال لما كان مثبتا وحجة وبرهانا واما المثال فالمقص منه التوضيح في الجملة
فلا يضره الاحتمال ولهذا اشترطوا في التمسك النصوصية دون المثال ه
وقد شاع عند اهل العربية انهم يعتمدون كثيرا على المثال والاعتماد على المثال ضرب من الاعتذار
والمحتاج الى الاعتذار هو الترك لا الذكر **المنع** يتعدى تارة الى ممنوع وممنوع فيه
تقول منعته كذا او يتعدى الى الثاني بعن مذكورا يقال منعت فلانا عن حقه وتارة بحذف
حرف الجر اذا كان مع ان والمانع عند اهل الاصول هو الوصف الوجودي الظاهر
المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة في القود والمانع من الارث عبارة عن انعدام
الحكم عند وجود السبب **المضارعة** المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين
ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا **المراهق** هو من عشر سنين الى خمسة
عشر سنة وبالهاء من تسع سنين الى خمسة عشر سنة والمبتداة بفتح الدال هي المراهقة
التي لم تبلغ قبل **المقدم** مقدم كل شيء ومؤخره بالتثقيل الا مقدم العين ومؤخره

فانه بكسر الدال والخاء وبالتخفيف **المعلى** هو من قداح الميسر وهو الذي له سبعة
اسهم من فاز به اخذ سبعة اعشار لحم الجزور وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه
المحراب المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب الاسد
لمأواه وسمي القصر والغرفة المنيفة محرابا **المجبوب** هو مقطوع الذكر والخصيتين
والخصي هو مقطوع الخصيتين فقط والعنين هو من لا يقدر على الجماع او يصل
الى الثيب دون البكر او لا يصل الى امرأة واحدة بعينها **والمخنث** من يمكّن غيره
غيره من نفسه او الذي في اعضائه لين وتكسر باصل الخلقة ولا يشتهي النساء
وتركيب الخنث يدل على لين وتكسر قيل في قوله تع غير اولي الاربة من الرجال
هو المخنث الذي لا يشتهي النساء وقيل هو المجبوب الذي جف ماؤه وقيل
الابله الذي لا يدري ما يصنع بالنساء وانما همه بطنه والاصح ان الآية من المتشابهات
ويقال لمقطوع الذكر مذكور كما يقال لمقطوع السرة مسرور **الماء** هو جسم رقيق
مايع به حيوة كل نام حكي بعضهم بالقصر وهمزته منقلبة عن هاء بدلالة ضروب
تصاريفه والنسب اليه مائي وماوي وماهي والجمع امواه ومياه **المناط**
لغة موضع النوط وهو التعليق والالصاق من ناط الشي بالشيء اذا الصقه
وعلقه **المثابة** في الاصل الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع مرة بعد اخرى ويقال
للمنزل مثابة لان اهله يتصرفون في امورهم ثم يثوبون اليه **المناقشة** في الاصل
نقش الشوك وهو استخراجها كلها ومنه انتقشت منه جميع حقي **الموضوع**
هو عبارة عن المبحوث في العلم عن اعراضه الذاتية **المقحم** هو المدخل بالعنف من
غير ضرورة واحتياج **الميقات** هو ما قدر فيه عمل من الاعمال والوقت وقت للشيء
من غير تقدير عمل او تقديره **المنقار** هو للطائر والمنسر للجارح **المنيف** المشرف
الع من اناف على كذا اشرف عليه **الملكة** مقدار ما يتمسك به من عقل او علم
او قوة **المظنة** مظنة الشيء مالفه الذي يظن كونه فيه **المخلب** هو لما يصيد من الطير
والظفر لما لا يصيد وقيل المخلب ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا **المنهل**
هو من قولهم انهله ينهله انهالا اذا اورده النهل وهو الشرب الاول **المحز**
موضع الحز وهو القطع واصاب المحز عبارة عن فعل الامر على ما ينبغي ويليق **المروة**
بتشديد الواو هي الانسانية وكذا بابقاء الهمزة وقيل الرجولية الكاملة
المنوال الخشبة التي يلف النساج عليه الثوب حتى ينسجه **المتعارف** هو ما يكون
عليه العرف العام اي اكثر الناس **الممارسة** المداومة وكثرة الاشتغال بالشيء
والمارستان بفتح الراء دار المرضى **المحضر** هو ما يكتب اذا ادعى احد على الآخر واذا اجاب

الآخر

الاخر واقام البينة فالتوفيق واذا حكم فالسجل **المنار** منار الشرع بالفتح مداركه ومنشأوه
المدة هي حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها سميت المدة مدة لانها تمتد بحسب
تلاصق اجزائها وتعاقب ابعاضها فالامتداد انما يقع في حق الزمان والزمانيات
المد هو في العمر لا يتعدى بنفسه بل باللام **الملاسة** هي عبارة عن استواء وضع الاجزاء
المعيار هو ما يعرف به العيار **المسبار** هو ما يعرف به غور الجرح **المهل** بالسكون
الرفق وبالتحريك التقدم **المتن** الظهر وما ينتهي اليه السند من الكلام **المزية** هي الفضيلة
والجمع مزايا ولا يبنى منها الفعل الثلاثي **الملك المطلق** هو الذي يثبت للحر ومطلق الملك
يثبت للعبد **الملاء الاعلى** هم اشراف الملائكة وارواح الرسل قال بعضهم المعتبر بالملاء
الاعلى عند اهل الشرع هو الجواهر الغائبة عن حواسنا التي هي اجسام لطيفة قابلة للتشكل
باشكال مختلفة متعلقة بالسموات بالكون فيها فالمتفق بين اهل الشرع والحكماء هو التعلق
بالسموات وان كانت جهة التعلق مختلفة **مراعاة الجناس** هو من فوائد وضع الظاهر
موضع المضمر ومنه سورة الناس ومثله ابن الصائغ بقوله تع خلق الانسان من علق ثم قال علم
الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى فان المراد بالانسان الاول الجنس وبالثاني
آدم عليه السلام ومن يعلم الكتابة او ادريس وبالثالث ابو جهل **مذ ومنذ**
يليهما اسم مجرور فحينئذ هما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى
جميعا في المعدود او اسم مرفوع فحينئذ هما مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد
في الحاضر المعدود واول مدة في الماضي او ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما
بين بين كلقيته مذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان ويليهما جملة الفعلية نحو ما زال
مذ عقدت يداه ازاره او الاسمية نحو قوله فما زلت ابغي المال مذ انا يافع وحينئذ هما
ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها **مرحبا** منصوب بفعل مضمر
اي صادفت رحبا بضم الراء اي سعة وقد يزيدون معها اهلا اي وجدت اهلا فاستانس
وسهلا اي وطئت مكانا سهلا والنبي عم لما كان محمولا الى السماء ليلة الاسراء
اقتصر هناك بمرحبا لاقتضاء الحال لها **مثلا** نصب على المصدرية اي امثل تمثيلا
او نصب بمقدر اي اضرب مثلا فعلى الاول ما بعده بيان له كقوله تعالى فوسوس اليه
الشيطان قال يا آدم وعلى الثاني بدل منه وانما يذكر هذا عند ايراد المثال المخصوص
مكانك اي اثبت وقيل تأخر وهي كلمة وضعت على الوعيد كقوله تع مكانكم انتم
وشركاؤكم كانه قيل لهم انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم **نوع** محصنات غير مسافحات
عفائف غير زوان في السر والعلانية • موالي عصبة • مراغما هو التحول من ارض الى ارض • موقوتا
مفروضا • غير متجانف غير متعمد لاثم • مكلبين ضواري • ومهيمنا امينا • والقوامين

والظاهر بفتح الراء وعلى الكسر يكون المعنى مكانا واسعا وحده

الى الارض

على كل كتاب قبله مدرارا يتبع بعضها بعضا، مبلسون آيسون، لكل نبا مستقر
حقيقة، ميتا فاحييناه ضالا فهديناه، مكانتكم ناحيتكم، مسفوحا مهراقا، مرتفقا متكأ
مغارات الغيران في الجبال، مدخلا سربا، غير مجذوذ غير منقطع، متكأ مجلسا، معقبات
الملائكة، مسلمين موحدين، موزون معلوم، مواخر جوارى، كالمهل كعكر الزيت
موبقا مهلكا، موئلا منجاء، بالواد المقدس المبارك واسمه طوى، منسكا عيدا
لمشكاة موضع الفتيلة في بيوت المساجد، ونحن نجاهد الكوة بلسان الحبشة، مقرنين
مطبقين، معارج الدرج، ملوكا احرارا، مريج مختلف او منتشر، منقلبا مرجعا وعاقبة
المسيطرون المسلطون الغالبون، وعدا مفعولا لا بد ان يفعل، مارج خالص النار
مترفين منعمين، مدينين محاسبين، مذءوما ملوما، مدحورا مبعدا من رحمة الله، مسطرا
فاشيا، والمعصرات السحاب، مفازا متنزها، مسفرة مشرقة، بمسيطر بجبار، المتقون
المؤمنون الذين يتقون الشرك في قلوبهم مرض نفاق، وموعظة تذكرة، متبر هالك
بسم الله مجراها بفتح الراء من جرى وبكسرها على الامالة وكلاهما تحتمل المصدرية والزمان
والمكان، مرساها منتهاها، جزاء موفورا مكملا وصفت به على المجاز للمبالغة، ولا تمش
في الارض مرحا اى ذا مرح وهو الاختيال وما انا من المتكلفين المتصنعين بما ليست
من اهله، والمنخنقة هي التي تخنق فتموت، والموقوذة هي التي تضرب بالخشب فتموت
والمتردية هي التي تتردى من الجبل، مخمصة مجاعة، منيب مقبل الى طاعة الله، المثلات
ما اصاب القرون الماضية من العذاب، شديد المحال المكر والعداوة، ماء معين ظاهر
جار على وجه الارض، مسئولون محاسبون، وما انتم بمعجزين بسابقين بفائتين، فصدت
فلانا فاعجزني اى سبقني ففاتني، لم يكونوا معجزين في الارض اى معجزين الله في الدنيا
لو اراد عقابهم، وهو مليم مسيء مذنب، شيطانا مريدا متجردا للفساد، متاعا لكم منفعة
ممنون منقوص، مثبورا ملعونا محبوسا من الخير في قلبه مرض الفجور، وآزنا ميسورا
لينا، مخبتين متواضعين، مقيتا قادرا مقتدرا حفيظا، مليا زمانا طويلا، ه
في سدر مخضود الذي ليس فيه شوك، منفطر متصدع، يلقاه منشورا منكشف
الغطاء، مشفقون خائفون، المرج الباطل، ذا متربة ذا حاجة وجهد، مهطعين
مذعنين خاضعين، مسغبة مجاعة، مآرب حاجات، محشورة مجموعة، معكوفا محبوسا
مخبورا ناوما او منقطعا بك لا شيء عندك، مرجان صغار اللؤلؤ، الحجر
مسك فارسي، مقاليد مفاتيح بالفارسية، مرقوم مكتوب، مزجاة قليلة
بلسان العجم وقيل بلسان القبط، ملكوت الشيء عند الصوفية حقيقته
المجردة اللطيفة الغير المقيدة بقيود كثيفة شبحية جسمانية ويقابله الملك الكثيف

الكثيف بالقيود، مناص فرار بالنبطية، المتين الشديد، المنسأة العصا بلسان الحبشة
مرصادا موضع رصد يرصد فيه، مآبا مرجعا ومأوى، والارض مدت بسطت بان
تزال جبالها وآكامها، مبثوثة مبسوطة، مقربة من قرب في النسب، متربة من
ترب اذا افتقر، اصحاب الميمنة اليمين او اليمن، اصحاب المشأمة الشمال او الشؤم
نار مؤصدة مطبقة، مطلع الفجر وقت مطلعه اى طلوعه الا مكاء صفيرا تحيصا معدلا
ومهربا، معروشات مرفوعات على ما يحملها، معايش اسبابا يعيشون بها، مهادا فراشا
مهين ضعيف حقير الراى، بمنشرين بمبعوثين، معرة مكروه، مقمحون رافعون رؤسهم
غاضون ابصارهم، مارد خارج عن الطاعات، من المدحضين من المغلوبين بالقرعة
متشاكسون متنازعون مختلفون، بمفازتهم بفلاحهم
فاجاءها المخاض وجع الولادة، امرا مقضيا تعلق به قضاء الله في الازل او قدر
وسطر في اللوح، ذو مرة منظر حسن او حصافة في عقله ورأيه، ما فيه مزدجر موعظة
وزجر عن الشرك والمعاصي، ماء منهمر منصب، منقعر منقلع عن مغارسه ساقط على
الارض، والبحر المسجور اى المملوء وهو المحيط او الموقد، مدهامتان خضراوان يضربان
الى السواد من شدة الخضرة، على سرر موضونة منسوجة بالذهب مشتبكة بالدر
والياقوت، وكاس من معين من خمر، منبثا منتشرا، من المزن من السحاب، للمقوين
للذين ينزلون القواء وهي القفر، في مناكبها في جوانبها او جبالها، مهيلا منثورا، متابا
مرضيا عند الله او مرجعا حسنا، وانا لموسعون لقادرون، فهل من مدكر متعظ
مقنعي رؤسهم رافعيها، مثبورا مصروفا من الخير مطبوعا على الشر، على مكث على مهل
وتؤدة، مدخل صدق ادخالا مرضيا، مخرج صدق اخراجا ملقى بالكرامة، مخلقة مسواة
لا نقص فيها ولا عيب، خير مردا مرجعا وعاقبة ومنفعة، مقامع سياط، غير متبرجات
غير مظهرات، واحسن مقيلا مكانا يأوى اليه للاستراح بالازواج والتمتع بهن
لمثوبة ارجاء ثابت وهي مختصة بالخير كالعقوبة بالشر، منضود اى جعل بعضه فوق بعض
مسنونة معلمة للعذاب، من حمإ مسنون مصورا او مصبوب ليتيبس ويتصور
او منتن، من مغرم من التزام غرم، مثقلون محملون الثقل، مكيدون يعود عليهم
وبال كيدهم او مغلوبون في الكيد، جنة المأوى يأوى اليها المتقون او ارواح الشهداء
مغنون عنا رافعون عنا، بمصرخكم بمغيثكم، للمتوسمين للمتفكرين المتفرسين، بمصابيح
بالكواكب المضيئة بالليل اضاءة السرج فيها، مكبا على وجهه يعثر كل ساعة ويخر
مشاء بنميم نقال للحديث على وجه السعاية، والمؤتفكات قريات قوم لوط
انقلبت بهم، ما اغنى عنى ماليه من المال التبع، وما نحن بمسبوقين بمغلوبين، ومهدت له تمهيدا

وبسطت له الرياسة والجاه العريض، اين المفر اى الفرار اليه المستقر اليه وحده استقرار
العباد او الى حكمه استقرارهم او الى مشيئته موضع قرارهم يدخل من يشاء الجنة ومن يشاء
النار، ولو القى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به، يومئذ المساق سوقه الى الله
وحكمه، سعيكم مشكورا مجازا عليه غير مضيع، والمرسلت الى قوله ذكرا اما قسم بطوائف
من الملائكة التى شانهم ما ذكر من الاوصاف او بايات القرآن كذلك او بالنفوس
الكاملة كذلك او برياح العذاب كذلك على ما بين فى الانوار، للكافرين عذاب
مهين يراد به ذل لهم لا طهرة لذنوبهم كما فى عذاب العاصى، امة مقتصدة عادلة
غير غالية ولا مقصرة وهم الذين آمنوا بمحمد، ذو القوة المتين شديد القوة، وهو مليم
آت بما يلام عليه من الكفر والعناد، من الملائكة مردفين متبعين، كل مرصد ممر، مردوا
على النفاق استمروا عليه، المهاجرين هم الذين صلوا الى القبلتين او شهدوا بدرا
او اسلموا قبل الهجرة، اشهر معلومات معروفات، مناسككم عباداتكم الحجية، مرج
البحرين خلاهما متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان، مننا عليك انعمنا عليك
حتى يبلغ الهدى محله اى مكانه الذى يجب ان ينحر فيه، الى ميسرة يسار، اسمع غير مسمع
اى مدعو عليك بلا سمعت بصمم او موت او غير مجاب الى ما تدعو اليه او كلاما
ترضاه، وكان امر الله مفعولا نافذا او كائنا، فى بروج مشيدة فى قصور او حصون
مرفعة، مذبذبين مترددين، الى ربك المنتهى انتهاء الخلايق ورجوعهم وعن النبى عم انه قال
لا فكرة فى الرب، حتى زرتم المقابر عن النبى عم حتى ياتيكم الموت، عذاب مقيم دائم
ويل للمطففين التطفيف البخس فى الكيل والوزن، معشار ما آتيناهم اى عشر ما آتيناهم
من الرحمن محدث مجدد انزاله، مقرنين فى الاصفاد اى قرن بعضهم مع بعض فى السلاسل
ولعل اجسادهم شفافة صلبة، واذ قالت الملائكة يا مريم المراد جبرئيل، من كل مثل
من كل معنى هو كالمثل فى غرابته ووقوعه موقعا فى الانفس، ولله المثل الاعلى
وهو الوجوب الذاتى والغنى المطلق والجود الفائق والنزاهة عن صفات المخلوقين
وانهم مفرطون مقدمون الى النار، ومتاعا هو ما يتجر به، انما انت مفتر متقول على الله
والموعظة الحسنة الخطابات المقنعة والعبر النافعة وذلك لعوام الامة، من مسد
هو ليف يتخذ من جريد النخل فيمسد اى يفتل، لمقت الله اشد البغض، اكرمى مثواه
اجعلى مقامه عندنا كريما حسنا، مصبحين داخلين فى الصبح، كان مخلصا موحدا اخلص عبادته
عن الشرك والريا، بملكنا باختيارنا وقدرتنا، متربص منتظر لما يؤول اليه، واجل مسمى
اى مثبت معين سماه الله للاعمار لا يقبل التغيير، الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر
وتغرير العدو، او متحيزا الى فئة او منضما الى فئة اخرى يستعين بهم، فالموريات قدحا

تتخذون مصانع ماخذ الماء او قصورا مشيدة وحصونا صح

فالخيل

فالخيل التى تورى النار بحوافرها، فالمغيرات فالتى تغير اهلها على العدو، المنفوش
المندوف، الماعون الزكوة وما يتعاون به فى العادة، عتل متجاوز فى الظلم
مكظوم مملو غيظا فى الضجر، منوعا مبالغ فى الامساك، المزمل اصله المتزمل
وهو المتلفف بثيابه، المدثر المتدثر وهو لابس الدثار، مالا ممدودا مبسوطا
كثيرا او بسطت له الرياسة والجاه العريض، معاشا وقت معاش او حيوة تتعيشون فيها
عن النوم، ميقاتا حدا يوقت به، الموؤدة المدفونة حية، ماء مهين نطفة
مذرة ذليلة، ملتحدا منحرفا او ملتجأ، المؤمن واهب الامن، المهيمن الرقيب الحافظ
لكل شئ، المتكبر الذى تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا، المصور الموجد لصور
الاشياء وكيفياتها، للسائل والمحروم والذى لا يسأل فيحسب غنيا فيحرم
عند ذى العرش مكين عند الله ذى مكانة، كتاب مرقوم اى مسطور بين الكتابة
او معلم يعلم من راه انه لا خير فيه، مقام ربه مقامه بين يدى ربه، اخرج المرعى
انبت ما يرعاه الدواب، على ملك سليمان اى عهده، يا ايتها النفس المطمئنة
وهى التى اطمأنت بذكر الله فان النفس تترقى فى سلسلة الاسباب والمسببات
الى الواجب لذاته فتستقر دون معرفته وتستغنى به عن غيره، من حرج ضيق، اياما
معدودة محصورة قليلة، ولله ميراث السموات والارض له فيهما مما يتوارث
قولا معروفا ما عرفه الشرع او العقل بالحسن، مختالا متكبرا يستنكف عن اقاربه وجيرانه
واصحابه، مراغما كثيرا ملجأ، ومتحولا من الكفر الى الايمان، محيصا معدلا مهربا، ملكوت
السموات والارض ربوبيتها وملكها او عجايبها وبدايعها والملكوت اعظم الملك
مؤصدة مطبقة، فى عمد ممددة اى موثقين فى اعمدة ممدودة، مدهنون متهاونون
واصله الجرى فى الباطن، مستطر مسطور فى اللوح، واخر متشابهات محتملات لا يتضح مقصودها
لاجمال او مخالفة ظاهر الا بالفحص والنظر، كتابا متشابها اى يشبه بعضه بعضا فى
صحة المعنى وجزالة اللفظ، فيتبعون ما تشابه منه فيتعلقون بظاهره او تاويل باطل
كان حنيفا مسلما منقادا لله لانه كان على ملة الاسلام، مدين قرية شعيب
مباركا كثير الخير والنفع، موسى هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن
يعقوب لا خلاف فى نسبه وهو اسم سريانى سمى به لانه القى بين شجر وماء والماء
بالقبطية مو والشجر سا فعرب فقيل موسى لبث فى قوم فرعون ثلثين سنة
ثم خرج الى مدين عشر سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله ثلثين سنة ثم بقى بعد
الغرق خمسين سنة، محمد عليه الصلوة والسلام هو من الاعلام الغالبة من الصفات
معناه ذات كثر لها خصالها المحمودة او كثر له الحمد فى الارض والسماء او كثر حمده له

فيها

وعسعس الليل اى ... فى معا صح

ذكر موسى فى سبحان قريبا بالبقا صح
كذا فى القاموس

تعالى

سمي به بالهام من الله تعالى ليكون على وفق تسميته تعالى له به قبل الخلق بالفي عام وهو ابن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان الى هنا انتهى النسب الصحيح ولا نبي من ولد اسمعيل غير الا نبينا محمد عليه السلام
وفي نسخة توريه السبعين التي اتفق عليها سبعون حبرا من احبارهم وهو في ايدي النصارى
ان موسى عم سال الله تعالى ان يكون بعده نبي لبني اسرائيل فقال تعالى اني مقيم لهم نبيا من بني
اخوتهم الخ والمراد محمد عليه السلام دون من جاء بعد موسى من الانبياء لقوله من بني اخوتهم
اذ الضمير لبني اسرائيل وهذا النبي ليس من بني اسرائيل واضافة الشيء الى نفسه غير جائز
فيجب الحمل على بني الاعمام فاطلاق الاخوة على بني الاعمام على طريق التجوز لكونهم جميعا
اولاد انسان واحد وقد ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وايده بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة انشق له القمر وسلم عليه الحجر وكلمه الذراع المسموم
وانهلت بدعوته الغيوم وكلمه البعير وطاب بريقه البئر وردت الحدقة العيناء المعيبة
ودرت الغنم العجفاء مسحته ونبع الماء من بين اصابعه انفجارا ونزلت لنصرته الملائكة
جهارا ومن اكبرها سور القران ولكن لا ينكشف وجه الاعجاز فيها الا لاربابه من اهل الايمان
والعرفان جعل قلبه مورد الالهام ولسانه مصدر الاحكام لا ينطق عن الهوى ولا يامر
الا بالتقوى ونسخ بدينه سائر الملل والاديان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما نفخت
ريح الصبا عذبات البان وطلوع ذلك البدر المنير اللطيف وتشرف العالم بيمن
مقدمه الشريف كان في مكة في المشهور يوم الاثنين حين طلع الفجر في عاشر ربيع الاول المسجد
لثمان خلت منه في العشرين من نيسان بعد الفيل بخمسين يوما في عهد كسرى انوشروان
وقد توفي ابوه بالمدينة حين تمت لامه آمنة من حملها شهران ولما بلغ ست سنين
توفيت امه آمنة بين مكة والمدينة ولما بلغ ثمان سنين توفي عبد المطلب ولما اتت له اربعون
سنة ويوم بعثه الله تعالى وذلك في اليوم الاثنين لثمان ليلة خلت من رمضان ولما اتت له ثلث
وخمسون سنة هاجر الى المدينة واقام بها بعد الهجرة عشر سنين بلا خلاف ثم مرض يوم الاربعاء
لثلثين من صفر ثم انتقل يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول بعد ما زالت الشمس ودفن
ليلة الاربعاء في حجرة عائشة رضي الله عنها **فصل النون** كل نكاح في القرآن فهو
التزوج الا اذا بلغوا النكاح فان المراد الحلم كل نبا في القرآن فهو الخبر الا فعميت عليهم الانباء
فان المراد الحجج والنبا والانبا لم يردا في القرآن الا لما له وقع وشان عظيم والنظر
في كل القرآن بالظاء الا نقيض البوس والحزن فانه بالضاد كما في الانسان والقيمة كل شيء
خلص فقد نصح كل شيء خرج الى طالبه بتعسر فهو النكد كل ما ارتفع من غور تهامة الى العراق

فهو

فهو نجد كل دابة فيها روح فهي نسمة كل ريح تهب بين ريحين فهي نكباء كل ريح
لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم كل اناء يجعل فيه شراب فهو ناجود كل طالع
فهو نجم يقال نجم السن والقرن والنبت اذا طلعت قال الحسن كل صلوة
بعد العشاء الاخيرة فهي ناشئة من الليل والامور التي تحدث في ساعة الليل
او ساعاته فهي ناشئة الليل ايضا كل نقطة من بياض في سواد او عكسه فهي النكتة
يقال هو النكتة في قومه اي العلم المشار اليه كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا
كان او مركبا فهو النطق والمنطق في التعارف وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه
او التبع كل كثير جرى فقد نهر كل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني
وذلك ما بين الثلثة الى السبعة كل شيء ارتفع من نبت وغيره فهو نامي كل
متعبد فهو ناسك ومنسك ومن هذا قيل للعابد ناسك والنسك في الاصل
غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة كل ضرب من الشيء وكل
صنف من كل شيء فهو النوع كل نسبة اضافية اذا كانت من خواص الجنس فانها تفيد
جنسية المضاف كما ان كل نسبة وصفية اذا كانت كذلك تفيد جنسية الموصوف
كل من الانسان والفرس فانه نوع من الحيوان واذا قيد بالرومي او العربي او غير ذلك
من العوارض التي لم تتشخص بها كان صنفا وكذا اسم الجنس فان الاسم نوع من الكلمة
فاذا قيد بالجنسية او العلمية مثلا كان صنفا وتسمية الانسان جنسا والرجل
نوعا على لسان اهل الشرع واصطلاحهم لانهم لا يعتبرون التفاوت بين الذاتي والعرضي
الذي اعتبره الفلاسفة ولا يلتفتون الى اصطلاحاتهم فمدار كون اللفظ جنسا او نوعا
عند الفقهاء ليس هو باختلاف ماتحته بالنوع او التشخص كما هو عند اهل الميزان بل باعتبار
مراتب الجهالة بتفاوت حاجات الناس واختلاف مقاصدهم ولذلك تراهم يعدون العبد
الذي هو اخص من الرقيق الذي هو اخص من الانسان الذي هو نوع منطقي جنسا لاختلاف
المقاصد اذ قد يقصد فيه الجمال كالتركي وقد يقصد الخدمة كالهندي كل نون ساكنة
زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب في الوقف كما في اضربن كل
موضع وخلته النون الثقيلة وخلته الخفيفة الا في الاثنين المذكرين وجمع الاناث
والنون تشابه حروف المد واللين من وجوه تكون علامة للرفع في الافعال الخمسة
كما ان الالف والواو تكون علامة للرفع في الاسماء المثناة والمجموعة وتكون ضمير الجمع
المذكر وتسقط النون في تثنية الفعل وجمعه في النصب والجزم وقد تحذف فيها الجازم كما
في لم يك وقد تحذف لالتقاء الساكنين والنون تكون اسما وهي ضمير النسوة نحو قمن وتكون
حرفا وهي نوعان نون التاكيد وهي خفيفة وثقيلة ونون الوقاية وهي تلحق ياء المتكلم

وما بين العشرين والثلثين وما بين الثلثين والاربعين وكذا وكذا

المؤنث كما ان الواو تكون ضمير الجمع

المنصوب بفعل او حرف نحو فاعبدني انني انا الله والمجرور بلدن او بمن او بعن
من لدني ما اغني عني محبته متى **النفي** كل نفي او شرط في معناه داخل على كل
الى نكرة فانه يراد به نفي الشمول لا شمول النفي والنفي وما في حكمه اذا كان معه قيد في
الكلام يجعل تارة قيدا للمنفي فيرد النفي على المقيد ويتبادر منه عرفا انتفاء القيد
وثبوت اصله واخرى قيدا للنفي ويتعين كل واحد من الاعتبارين بقرينة تشهد له
والنفي انما يتوجه الى القيد اذا صلح ان يكون القيد للمثبت ثم دخل النفي نحو ما ضربته
تاديبا له والا فلا يتوجه الى القيد بل يكون قيدا للمنفي نحو لا احب المال لمحبة الفقر
والاصل ان يكون النفي للقيد فقط وقد يكون راجعا الى القيد والمقيد جميعا كقوله تعالى
ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي لا شفاعة ولا طاعة وقد يقال اذا كان
في الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات او النفي اليه ويكون هناك اثبات القيد او نفيه
فيعتبر فيه القيد اولا ثم الاثبات او النفي وقد يجعل القيد متاخرا على كل حال من جهة
المعنى كما انه متاخر من جهة اللفظ فيقال القيد اما للنفي او للمنفي وكذا الاثبات ونفي
المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء
القيد سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع القيد والمقيد او بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل
ان نفي المقيد يرجع الى انتفاء قيده والقيد الوارد بعد النهي قد يكون قيد الفعل
مثل لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون قيد الطلب نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا
وفي الانوار النهي عن المقيد بحال وغيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد الاخرى
وقد يتوجه نحو المجموع وكذلك النفي انتهى والنافي ان كان صادقا يسمى كلامه نفيا ولا يسمى جحدا
بمثاله ما كان محمد ابا احد من رجالكم وان كان كاذبا يسمى جحدا ونفيا ايضا مثاله فلما جاءتهم
اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والجحد اذا كان
في اول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد بقائم واذا كان في اول الكلام جحدان كان احدهما
زائدا وعليه قوله فيما ان مكناكم فيه في احد الاقوال واذا وقع بين الكلام جحدين يكون الكلام
اخبارا نحو وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام ونفي ذات الشيء يستلزم نفي الحال
بلا عكس لكن في صورة نفي جميع الاحوال ونفي الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة دون
الذات نحو وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي بل هم جسد ياكلون الطعام وقد يكون
نفيا للذات ايضا نحو ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع قال بعضهم النفي اذا دخل على
الذات يتوجه الى نفي الصفات مطلقا لان الذات لا تنفى اصلا بخلاف ما اذا دخل على
الفعل فانه ح يكون متوجها الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط ونفي المبالغة في الفعل
لا يستلزم نفي اصل الفعل وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد انما جيء به في مقابلة العبيد

القيود اذا كانت قيودا للمنفي لا للنفي يفيد الخصوص فاذا دخل عليه النفي يحصل في النفي العموم مجتمعا او متفرقا بحصول النفي بنفي كل قيد

وقد يكون قيد الترك مثل لا تبالغ في الاختفاء ان حاولت سهولة الفهم

لان

لان جمع كثرة او على النسب اي بذي ظلم او بمعنى فاعل لا كثرة فيه او لان اقل القليل لو ورد من
الرب الجليل كان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة ونفي العام يدل على نفي الخاص واثبات
الخاص احسن من اثبات العام ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي الجنس قد يكون
صيغة نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من رجل وقد يكون استعمالا نحو ما في الدار
ديار وهذه الثلثة نصوص في نفي الجنس لا يحتمل غيره وقد يكون ارادة نحو ما جاءني رجل
ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى وقد ينفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة
في النفي وتاكيدا له ومنه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها اصلا
ويقتلون النبيين بغير الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق وقد ينفي الشيء راسا لعدم
كمال وصفه او انتفاء ثمرته كقوله تعالى في صفة اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى
نفى عنه الموت لانها ليس بموت صريح ونفى عنه الحيوة ايضا لانها ليست بحيوة طيبة
ولا نافعة **النسب** كل ما في آخره ياء مشددة فانها عند النسب لا تبقى بل اما
تحذف بالكلية كما في كرسي وبختي وشافعي ومرمي او تحذف احد حرفيها وتقلب
الآخر واوا كدمية وتحية فيقال دموي وتحوي او تبقى احدهما وتقلب الاخرى كحي
وحيوي وقالوا في حنيفة حنفي لانهم لما حذفوا هاء حنيفة حذفوا ايضا ياءها
ولما لم يكن في حنيف هاء تحذف فتحذف لها الياء صحت الياء فقالوا فيه حنيفي والنسبة
الحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فقط ككرسي اذ ليس هناك
شيء يقال له كرس فينسب اليه وينسب اهل الحرفة الى فعال كالبقال والنسبة الى
مدينة النبي عم مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدائني وعن عبد الله
البخاري ان المديني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها وبلا ياء هو الذي
تحول عنها وفي شرح مسلم المدني كالمديني منسوب الى مدينة النبي عم والان مدني
والظاهر ونحوه مديني ومن ولد بالبصرة ونشا بالكوفة وتوطن بها فهو بصري عند
ابي حنيفة فانه يعتبر المولد كوفي عند ابي يوسف فانه يعتبر المنشا ولا يرد في النسب
الا الى واحد المجموع كما يقال في النسب الى الفرائض فرضي اللهم الا ان يجعل الجمع
اسما علما للمنسوب اليه فيوقع ح الى صيغته كقولهم في النسب الى قبيلة هوازن هوازني
والى مدينة الانبار انباري والى حي كلاب كلابي والى ابي بكر بكري وكذا
الى بني بكر بن عبد مناف وبكر بن وائل واما بكراوي فهو الى بني ابي بكر بن كلاب والنسب
اذا كان الى ابي بكر الصديق يقال القرشي التيمي البكري لان القرشي اعم من ان يكون هاشميا
والتيمي اعم من ان يكون من ولد ابي بكر وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشي العدوي
العمري وان كان الى عثمان بن عفان يقال القرشي الاموي العثماني وان كان

الى علي بن ابي طالب. يقال القرشي الهاشمي العلوي وانما جازت النسبة الى الجمع
بصيغته لانه خرج عن معنى الجمع بكونه اسما والا فالاصل ان يرد الجمع الى الصحيح الواحد ثم
ينسب اليه واذا نسبت الى مضاف ولم تخف اللبس فانسب الى الاول كعبدي في عبد
قيس وان خفت منه فانسب الى الثاني كالمطلبي في عبد المطلب وان شئت خذ من الاول والثاني
حرفين اومن الاول حرفين ثم انسب كعبدري في عبد الدار وعبشمي في عبد الشمس واذا نسبت
الى اسم في آخره تاء التأنيث حذفتها كمكي وفاطمي واذا نسبت الى اسم ثلاثي مكسور العين
فتحت عينه كنمري وابلي واذا نسبت الى اسم على اربعة احرف ثانيه متحرك لم تغير الكسرة
البتة واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد بقاء الكسرة واذا نسبت الى الاسم المقصور فان
كان الفه ثالثة قلبتها واوا سواء كان من بنات الواو والياء كعصوي في عصا
واذا كانت رابعة والثاني ساكن فان كان بدلا لملحق فالجيد اقرارها وابدالها
وان كانت الالف رابعة زائدة للتأنيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء
في الدلالة على التأنيث فتقول حبلي ودني ومنهم من شبهها بالالف الممدودة
بملحق فتقول حبلوي ودنيوي ومنهم من شبههما فتقول حبلاوي ودنياوي واذا كانت — بالالف الممدودة
خامسة اوسادسة وجب حذفها اصلية كانت او زائدة لان اثباتها يفرط
في طول البناء فتقول في مصطفى مصطفي ومصطفوي لحن كشفعوي وقرشي بحذف
الياء شاذ لان ما هو على صيغة التصغير اذا كان مع التاء تحذف ياؤه كما في حنيفة
واذا كانت بلا تاء لا تغير كحسيني والياء المنقوص اذا كانت رابعة نحو قاض اذا سميت
عاملته معاملة تغلب واذا كان الاسم على فعل ساكن العين لامه ياء او واو وليس
في آخره تاء التأنيث كظبي ودلو فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير شيء بلا خلاف
ولا يلحق الالف والنون في النسب الا باسماء محصورة زيدتا فيها للمبالغة كالرقباني
واللحياني والروحاني والرباني والجاني والصيدلاني والصيدناني وتحذف التاء
في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى بصرة كيلا تجتمع تاءان في نسبة
المؤنث والحذف في نسبة المؤنث الى المؤنث بالاولى والنسب تغير الاسم
تغييرات منها انها نقلته من التعريف الى التنكير تقول في تميم تميمي ومن الجمود الى الاشتقاق
والا لما جاز وصف المؤنث به ولحاق التاء ولما عمل الرفع فيما بعده من ظاهر او ضمير
والنداء لما اثر فيها التغير بالبناء جاز ان يتطرق اليه تغيير آخر بالترخيم لان
التغيير وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرف انه يأنس بالتغيير ولا يجوز النسبة — يأنس بالتغيير
الى اثني عشر ولا الى غيره من العدد المركب الا اذا كان علما فحينئذ ينسب الى صدره
فيقال في خمسة عشر خمسي وفي بعلبك بعلي النسخ هو في اللغة النقل والتحويل

ومنه نسخ الكتاب فعلى هذا الوجه كل القرآن منسوخ لانه نسخ من اللوح المحفوظ ويجيء الرفع
ايضا يقال نسخت الشمس الظل اذا ذهبت به وابطلته فعلى هذا يكون بعض القرآن ناسخا وبعضه منسوخا
وهو المراد من قوله تعالى ما ننسخ من آية والمراد بالنسخ الخطاب القاطع لحكم خطاب شرعي
سابق على وجه لو الخطاب القاطع لاستمر ذلك الحكم وليس قطع الاستمرار راجعا الى الكلام
القديم الذي هو صفة الرب لاستحالة عدم القديم بل انما هو عائد الى قطع تعلقه
بالمكلف وكف الخطاب عنه وذلك غير مستحيل والنسخ في الشريعة هو بيان انتهاء
الحكم الشرعي الذي في تقديرا وهامنا استمراره لولاه بطريق التراخي والنسخ جائز
وواقع عند جميع المسلمين خلافا لابي مسلم الاصفهاني في وقوعه في شريعتنا كذا
حكاه الامام عنه في تفسيره وخلافا لليهود في الجواز وهم في ذلك فريقان
منهم من انكر ذلك نقلا متمسكا بانهم وجدوا في التورية تمسكوا بالسبت
ما دامت السموات والارض وبانه ثبت بالتواتر عن موسى عم انه قال لا تنسخ شريعته
ومنهم من انكر ذلك عقلا محتجا بان الامر بالشيء دليل حسنه والنهي عنه دليل قبحه فالقول
بجواز النسخ يؤدي الى البداء والجهل بعواقب الامور وحجتنا في ذلك من حيث
السمع ان احدا لا ينكر استحلال الاخوات في شريعة آدم عم ثم حرم ذلك في شريعة
موسى عليه السلام وجواز الاستمتاع بمن هو بعض من المرء فان حواء خلقت منه
وحلت له واليوم حرام نكاح الجزء كنكاح البنت بلا خلاف بيننا وبينهم وجواز
سرقات الحر في عهد يوسف عم ثم انتسخ بالاتفاق وكذلك اباحة العمل في السبت
قبل زمان موسى والتحريم في شريعته فانهم يوافقوننا في ان حرمة العمل في السبت
من شريعة موسى عليه السلام وفائدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية معللة
بمصالح العباد واللطف بهم كما ذهب اليه المحققون فيجوز ان تختلف مصالح الامم
فتختلف الاحكام بحسبها كمعالجة الطبيب واما على ما ذهب اليه المتكلمون من
ان الاحكام مستندة الى محض ارادة الله تعالى من غير داع وباعث فالامر هين
لانه تعالى هو الحاكم على الاطلاق فيجوز له ان يضع حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا باعث
لا سيما اذا كان متضمنا لمصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض
والبواعث المشتملة على الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافي بين الامر المقتضي لوجود الحوادث
في وقت وبين الامر المقتضي لفنائه في وقت آخر كذلك ليس بين تحليل الشيء
في زمان وتحريمه في زمان آخر تناف اصلا وكما ان مدة بقاء كل حادث وزمان
فنائه معين في علم الله تعالى وان كان مجهولا لنا كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان
تغيره كان مقررا معينا في علم الله وان كان مجهولا لاهل الاديان الى ان بعث

سيد الانبياء محمد عليه الصلوة والسلام فانغلق بعده باب النسخ لما انه بعث لتتميم مكارم الاخلاق فصار جامعا بين الظاهر والباطن على الاطلاق • واعلم ان النسخ انما يجرى فى الاحكام الشرعية التى لها جواز ان لا يكون مشروعة دون الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر وما يمكن معرفته بمجرد العقل من غير دليل السمع وكذلك ما بقى من الاحكام بعد رسول الله لان الانتساخ بالوحى وقد انقطع بعده واختلفوا فى الحكم الذى قرن به لفظ الابد فمن يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه اريد بلفظ الابد بعض ما يتناوله الابد فاما اذا كان الابد مرادا عند الله تعالى فلا يجوز نسخه بالاجماع لكونه بدا واختلفوا ايضا فى الاخبار اذا كان فى غير الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين النار وامثال ذلك فقال عامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف فى الخبر وقيل فى الوعد كذلك واما فى الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف فى الوعيد من باب الكرم وجاز نسخ الخبر الذى يتضمن حكما لا الخبر المحض عن المعنى ونسخ آية النجوى هو النسخ حقيقة ونسخ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء برمضان هو النسخ تجوزا واما كل امر ورد فيجب امتثاله فى وقت ما لعلة تقتضى ذلك الحكم ثم ينتقل بانتقال تلك العلة الى حكم آخر فهذا فى الحقيقة ليس نسخا بل هو من قبيل النساء كما قال تعالى او ننسها وانما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله ثم النسخ بمعنى الرفع والازالة على وجوه احدها ان يثبت الخط وينسخ الحكم مثل آية الوصية للاقارب وآية عدة الوفاة وآية التخفيف فى القتال وآية الممتحنة ونحوها ومنها ان ترفع تلاوتها ويبقى حكمها مثل آية الرجم ومنها ان ترفع اصلا كما قيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع اكثرها تلاوة وحكما فاية الوصية نسخت بالميراث وعدة الوفات نسخت من الحول الى اربعة اشهر وعشرا ومصابرة الواحد العشرة فى القتال نسخت بمصابرة الاثنين وآية امتحان النساء مما رفع ولا يقام غيره مقامه والتخالف فى جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعصار فى المصالح من حيث ان كل واحد منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب بها وذلك انتساخ الشريعة لا انتساخ النبوة والاول لا يستلزم الثانى والتغير والتفاوت من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم بالذات القديم فلا احتجاج بها على حدوث النظم الكريم والنسخ لا يجوز الا بالكتاب والسنة فيجوز النسخ الكتاب بالكتاب والسنة بالسنة اذا كانت الثانية مثل الاولى او فوقها فى القوة بلا خلاف بين العلماء ويجوز نسخ السنة بالكتاب ونسخ الكتاب بالسنة المتواترة عندنا

قال

وكلما نسخ الى الايسر فهو اسهل فى العمل وما نسخ الى الاشق فهو فى الثواب اكثر منه

وهو

وهو مذهب الجمهور ويجوز نسخ الكتاب والسنة المتواترة بخبر الواحد فى حيوة النبى عليه السلام فان اهل قبا استداروا الى الكعبة فى خلال الصلوة بخبر ابن عمر رضى الله عنه بالتحويل وقد كانوا يصلون الى بيت المقدس بناء على ما ثبت من الرسول ولم ينكر عليهم • النكرة هى ما لا يدل الا على مفهوم من غير دلالة على تميزه وحضوره وتعيين ماهيته من بين الماهيات وان كان تعقله لا ينفك عن ذلك لكن فرق بين حصول الشئ واعتبار حضوره والنكرة اذا كانت فى سياق النفى مبنية مع لا على الفتح مثل لا رجل فى الدار او مقترنة بمن ظاهرة مثل ما من رجل فى الدار او كانت من النكرات المختصة بالنفى كاحد دلت على العموم نصا وفى غير هذه المواضع تدل على العموم ظاهرا وتحتمل نفى الوحدة احتمالا مرجوحا لصحة ان يقال فى نحو لا فى الدار رجل بل رجلان او رجال والنكرة فى الاثبات للبعضية الا اذا وصفت بصفة عامة فح تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا • وتحتمل الاستغراق احتمالا مرجوحا الا فى المواضع المذكورة آنفا • والنكرة فى سياق النفى تعم عند الشافعى حتى ذهب الى ان الفاسق لا يلى عقد النكاح بدليل قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وعندنا لا تعم لان الاستواء المنفى هو الاشتراك من بعض الوجوه والعموم فى النكرة التى كانت فى سياق الشرط نحو من يأتينى بمال فله جازيه بدلى وقد يكون شموليا نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فانه شامل لكل فرد فرد والنكرة اذا كانت خاصا فان وقعت فى الانشاء فهى مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير تعرض لامر زائد وان وقعت فى الاخبار مثل رايت رجلا فهى لاثبات واحد مبهم من ذلك الجنس غير معلوم التعيين عند السامع والنكرة تعم الافراد بوصف عام هو شرط فى عمومها ولا تعم عددا كالجنس فانه يتناول جميع الافراد اذ ليس بعض افراده اولى بالعرف من بعض ولا تعم الاعداد لان كل جنس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى سائر الاجناس واسم الفرد يحتمل الكل لانه فرد حكما ويحتمل الادنى لانه فرد حقيقة ولا يحتمل ما بينهما لانه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد • والنكرة فى الشرط تعم لان معنى التنكير لا يتحقق الا بالتعميم وفى الجزاء تخص كما تعم فى النفى وتخص فى الاثبات • وعموم النكرة مع الاثبات فى المبتدا كثير وفى الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما فى حيز النفى فانه يستوى فيه المبتدأ والفاعل وغيرهما والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل تثنيتها وجمعها وهى على اصل وضعها والموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا والنكرة يجوز استعمالها فى المحدود وغيره • والمبهم يجوز اطلاقه على المحدود فقط • والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى

ولا خلطه وحضور الشئ

محصورا

غالب لان النكرة تتناول واحدا غير معين فلو انصرف الى الاولى تعينت من وجه
فلا تكون نكرة والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد ايضا
ولذلك قال ابن عباس وابن مسعود لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت فيه
ولوان عرفانا تكرر امره • كفرد خلاف النكر قاعدة الاد • فعسر بين يسرين لهذا
فكن قائل الحكم فيه لمن غلب • واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان في
صرف الثانية الى الاولى نوع تعين فلا يكون نكرة على الاطلاق • وفي الاتقان لا يطلق
القول به بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير وتارة على الاتحاد
وقال بعضهم هذا الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القرائن والا فقد تعاد النكرة
نكرة مع المغايرة وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة ايضا وقد تعاد المعرفة نكرة
مع عدم المغايرة وقد تعاد النكرة نكرة مع عدم المغايرة ايضا • قال الامام فخر الاسلام
في جعل قوله تع فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا من هذا القبيل نظر عندي وجهه
ان هذا اللفظ لا يحتمل هذا المعنى كما لا يحتمل قول القائل ان مع الفارس رمحا ان مع الفارس رمحا
ان يكون معه رمحان بل هذا من باب التوكيد انتهى فكان ابن عباس وابن مسعود قصد
باليسرين ما في قوله يسرا من معنى التفخيم فتأ ولوا بيسر الدارين وذلك يسران في الحقيقة
فظهر من هذا ان الحمل على الغيرية والعينية في المعرف والمنكر لا مطلقا بل عند عدم
المانع ولهذا قلنا ان الكتاب الثاني في قوله تع وانزلنا اليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه من الكتاب غير الاول وان اعيد معرفا وكذا الملك الثاني
في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء غير الاول ثم هذا الاصل لا يختص بالتعريف
اللامي بل يجري في غيره ايضا • قال محمد في الجامع الصغير لو قال سدس مالي لفلان ثم قال
في ذلك المجلس او في مجلس اخر سدس مالي لفلان يعني الاول فليس له الا سدس واحد
اذ السدس اعيد معرفا لان الاضافة من اسباب التعريف وعلى هذا قال ابو حنيفة
اذا اقر الرجل بمائة درهم في مجلس واشهد عدلين ثم آخرين في مجلس آخر على اقراره
بمائة او اكثر او اقل فانه يجب المالان جميعا اذا ادعى الطالب ذلك • والنكرات
بعضها انكر من بعض كالمعارف فانكر النكرات شئ ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان
ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل • والضابط ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها
ولم تدخل هي تحت غيرها فهي انكر النكرات وان دخلت هي تحت غيرها ودخل غيرها
تحتها ايضا فهي بالاضافة الى ما تدخل تحته اخص وقد نظمت فيه اذا ارايت فردا يلوذ مثل
ويلتجى اليه فذاك بين حذاري • لكن كما اقول عليك بالتأمل • فاعرف المعارف بعدد شعاري
وتعريف النكرة اما بالاضافة كبني آدم وبني تميم او باللام كالرجال والنساء او بالاشارة

كهذه

كهذه وهذا او بنسب الغائب كفلانة بنت فلان او صفته كالمرأة التي اتت وجها او قول
لذا • والقول بعموم النكرة عند اتصافها بالصفة العامة غير مطرد بل ذلك انما هو
في موضع الاباحة كالاستثناء من النفي مثلا في موضع التحريض كما اني وانما في
موضع الجزاء كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والخبر كقولك جاءني رجل كوفي • فلا •
النفس هي ذات الشئ وحقيقته وبهذا يطلق على الله • قال السيد الشريف استعمال
النفس بمعنى الذات غير مشهور في اصطلاح الفقهاء وانما المشهور هو الرقبة وجاءني بنفسه
اي بعينه وخرجت نفسه اي روحه وما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء اي ما لا دم له وتعلم
ما في نفسي اي ما عندي ولا اعلم ما في نفسك اي ما عندك ويحذركم الله نفسه قيل عقوبته
ويطلق على الجسم الصنوبري لانه محل الروح عند اكثر المتكلمين او معلقة عند الفلاسفة والماء
بشرط احتياجها اليه والامر لانبعاثه عنها • والنفس حركة واحد الانفاس والسعة والفسحة
في الامر والجرعة والريح والطويل من الكلام ومعنى لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن انها
تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجدب والنفس الحيوانية هي البخار اللطيف الذي
يكون من الطف اجزاء الاغذية ويكون سببا للحس والحركة وقواما للحياة وهذا البخار
عند الاطباء يسمى بالروح والحق ان النفس الحيوانية التي هي حقيقة الروح شئ استاثر الله
بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه وهذا قول الجنيد وغيره لكنه يشكل بقوله تع وعلمك
ما لم تكن تعلم • واما قول الخائضين فيها من المتكلمين فهي انها جسم لطيف مشتبك
بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر • قال النووي انه الاصح عند اصحابنا
ونقل عن علي بن ابي طالب انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ وعند بعض المتكلمين
بمنزلة العرض في الجوهر وقال بعضهم انها ليست بجسم بل هي عرض وهي الحيوة التي
صار البدن حيا بوجودها وفي المطالع البدن صورته ومظهره ومظهر كمالاته وقواه
في عالم الشهادة • وقالت الفلاسفة وكثير من الصوفية والحليمي والغزالي والراغب
ليست الروح جسما ولا عرضا وانما هو مجرد عن المادة قائم بنفسه غير متحيز متعلق
بالبدن للتدبير والتحريك • والقول بسريانه في البدن كسريان الوجود
المطلق الحق في جميع الموجودات هو من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض جهال
المتصوفة هذا الباطل مذهبا كذا في التعديل الا ان يقول بان ذوات الاشياء
مرائي ومظاهر للتجليات عين ذات الوجود • واما ما عليه جمهور الصحابة والتابعين
فهو ان الروح جوهر قائم بنفسه مغاير لما يحس من البدن تبقى بعد الموت دراكة
وبه نطقت الايات والسنن • قال ابن القمار والذي يرجح ويقرب هو
ان الاكثر ان له نفسين نفس حيوانية ونفس روحانية فالنفس الحيوانية

لا تفارقه الا بالموت والنفس الروحانية التي من امر الله هي التي تفارق الانسان
عند النوم واليها الاشارة بقوله تع الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها ثم انه تع اذا اراد الحياة للنائم رد عليه روحه فاستيقظ واذا
قضى عليه بالموت امسك عنه روحه فيموت وهذا قوله فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى واما النفس الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم ولهذا
يتحرك النائم واذا مات فارقه جميع ذلك وعن ابن عباس ان في ابن آدم
نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي
بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم
وقد نظمت فيه كفى النفس موت عند نوم حياتنا مع الروح تبقى آخر العمر الهنا
وكم موتة للنفس والنفس حية حياة لها موت اذا رحت من هنا واختار بعض
محقق المتكلمين ان اجزاء هذا البدن على قسمين بعضها اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى
آخره من غير ان يتطرق اليها شيء من التغيرات والانحلال والزيادة والنقصان وبعضها
اجزاء عارضية تبعية تارة تزداد وتارة تنقص فالنفس والشيء الذي يشير اليه كل احد
بقوله انا هو القسم الاول وبهذا يظهر الجواب عن اكثر شبهات منكري البعث والنشور
واختلف في قدم النفوس الانسانية وحدوثها فقال افلاطون وقوم من الاقدمين
انها قديمة وقال ارسطو واتباعه انها حادثة وانها متحدة بالحقيقة عنده وعند ارسطو ومختلفة
بالحقيقة على ما زعم قوم من الاقدمين وابو البركات البغدادي وقوم من المتأخرين وليس
في القول بتجرد النفوس الناطقة ما ينافي شيئا من قواعد الاسلام ثم ان النفوس البشرية
متناهية عندنا ولوجودها مبدأ وعند الحكماء غير متناهية بناء على ان الانسان لا بداية
لخلقه وباقية بعد المفارقة فتكون كل زمان جملة غير متناهية من النفوس موجودة لكن
لا ترتب فيها وغير المتناهي بهذا المعنى اعني كونها موجودة دفعة مرتبا سواء كان عقلا
كالعلل والمعلولات او وضعا كالاعداد والموجودة المرتبة فكلاهما محال عند المتكلمين بمعنى
ان كل متناهية توجد فانها لا تقف على حد ما بل يوجد بعدها افراد اخر كازمنة بقاء
الاشياء الابدية فان غير المتناهي بهذا المعنى واقع اتفاقا والدليل لنا على تناهيهما
البرهان التطبيقي وذلك ان النفوس افراد مرتبة الوجود دفعة لان الازمنة مرتبة الى
غير النهاية كاليوم وامس وقبل امس الى غير النهاية وفي كل يوم قد وجدت جملة متناهية
كمائة او الف ونحوهما وكثر ما وجد لم يعد فيبرهن على اعداد الجمل المرتبة بالتطبيق
ثم كل جملة مركبة من افراد متناهية فالكل متناه فيتمشى البرهان المذبور واوضح منه ان
كل افراد وجدت في الخارج فهي متناهية اذ يصدق عليها الاحاد المجتمعة في العدد

معني

سبتها اليه

طبعا

واذا كان وان كان اجزاؤه غير متناهية لا بد ان يوجد فيه البسيط لانه مبدأه فان العدد وان كانت غير متناهية يوجد فيه الواحد لانه مبدأه واذا انتهى الى البسيط فلا ماهية جزء هو معدوم او ينتفي بانتفاء بالمعدوم او لها وجود زائد عليها يلزم ان يكون الشيء موجودا امرارا غير متناهية فيكون تحصيل الحاصل مرارا غير متناهية منه

دفعة موجودة مرتبا يعني غير مرتب محال عند المتكلمين وكذا كونها موجودة

في البرهان التطبيقي اذا فرضت الجملتان من طرف المعلول الاخير يكون المقصود اثبات المبدأ او الموجد واذا فرضت من طرف المبدأ يكون المقصود اثبات تناهي ما يدعي الخصم عدم تناهيه منه

معقول

معقول عليها ثم اذا زاد عليها فردا ونقص يقال عدد الاول زائد على عدد هذا بواحد وعدد
ذلك ناقص فكل عدد معين له طرفان احدهما واحد ليس دونه واحد والاخر واحد ليس
فوقه واحد من ذلك العدد فاذا كان له طرفان فهو متناه لكونه محصورا بين حاصرين
فكل افراد في الخارج متناهية وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة للكليات
للحيوانات متمسكا بقوله تع والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وحكاية الله
عن الهدهد والنمل وبما شاهد منهما من الافعال العجيبة وهذا موافق لما ذهب اليه
الاشعري من ان ادراكهما علم والمختار عند المتأخرين والجمهور على انه نوع من
الادراك ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة وليس للحيوان
النفس الناطقة اي المدركة عند الفلاسفة وفي شرح الاشارات القوة المدركة وهي
الخيال او الوهم في الحيوان او العقل العملي بتوسطهما في الانسان وفي الملخص العقل العملي
يطلق بالاشتراك على القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة وعلى المقدمات التي
يستنبط منها الامور الحسنة والقبيحة وعلى تلك الامور النبي هو في الاصل
صفة مروي بالتخفيف في السبع ولهذا دخله اللام وهو بغير همزة من النبوة كالرحمة وهي
الرفعة والحق انه مهموز من النبأ وهو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن
وحقه ان يتعرى عن الكذب قال الراغب لا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء
الثلثة وحديث النهي عن المهموز منسوخ لزوال سببه وانما جمع على انبياء وصحيح اللام
يجمع على فعلاء كظرفاء لانه للزوم التخفيف صار مثل المعتل كاصفياء ولا يصغر لان تصغير
الاسماء المعظمة ممتنع شرعا واما مسماه في العرف فهو حر ذكر من بني آدم سليم من منفر معصوم
ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة الحكم معاصريه غير الرسل اصطفاه الله
من بين عباده وخصه به بمشيته موهبة منه ورحمة واوحى اليه بشرع سواء امره
بتبليغه ام لا فلو امر بمعرفة وجود الخالق وتعظيمه ودعى الناس الى توحيد الله
وتنزيهه عما لا يليق بالالوهية وبلغ الاحكام اليهم فرسول سواء كان له كتاب
او نسخ لبعض شرع من قبله ام لا فالرسول اخص من النبي ولا يطلق على غير الآدمي
كالملك والجن الا مقيدا ومنه جاعل الملائكة رسلا على ان معنى الارسال فيها
ليس ايحاء ما يتعبد هو وامته به كما في الرسول من البشر بل مجرد الارسال للغير
بما يوصله اليه وقوله تع يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم فمن باب ذكر الكل
وارادة البعض لانه من قبيل نسيا حوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فان كل
ذلك باعتبار ضرب شركة من الآخر والنسبة كما يستقيم بالمباشرة يستقيم
بالتسبيب والاعانة ولهذا صح التعليق باذا ولدتما ولدا واذا حضتما حيضة

تحصيل الحاصل ثم مقابلة الاجزاء انما هو بحسب العقل دون الخارج فان افراد العقل في تمام الدليل فهو جار في الاجزاء الموجودات الغير المجتمعة ايضا وان انما يتم باشتراط وجود الاجزاء حتى لا يتم الدليل واذا لم يتم العجز لم يثبت المدعى وهو اثبات الصانع منه

في القاموس النبي المخبر عن الله تعالى وترك الهمزة هو المختار والنبي الطريق الواضح والمكان المرتفع المحدودب كالنباوة ومنه لا تنبروا على النبي منه

مطلقا

البهما اضافة

لامكان المباشرة من احدهما ولا عانة من الآخر كما هو المتعارف بينهم فيما اذا اضيف
فعل الى شخصين واستحال وجوده منهما ان يجعل الاضافة الى احدهما مجازا ثم المعروف
في الشرع اطلاق الرسول والنبي على كل من ارسل الى الخلق وجدت احكامه بالفعل
او لم توجد مع ان انتساخ بعض جزئيات شريعتهم لا يستدعي كون رسالتهم منسوخة
لانها ليست بمجرد تلك الاحكام وقد وجد التصريح ببقائها من الائمة الكبار وقد صرح
في تفسير قوله تع ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة بكونه نعمة باعتبار احكامه المؤيدة
الباقية بالقرآن العظيم قال ابو الحسن الاشعري محمد رسول الله الآن والا لما صح ايمان
من اسلم به وآمن ولذلك نقول في الاذان اشهد ان محمدا رسول الله ولا نقول كان
رسول الله كذلك الحكم في سائر الانبياء وقد قالوا ان النفوس الكمل بركة تسري
في ابدانهم وقواهم فيحصل لها ضرب من البقاء فلا يتخلل صورة ابدانهم وان فارقهم
ارواحهم بل تبقى الى زمان انشاء النشأة الاخراوية وكرامة النبوة اما تفضل
من الله على من يشاء والكل فيه سواء واما افاضة حق على المستعدين لها
بالمواظبة على الطاعة والتحلي بالاخلاص والفرق بينهم بالتفضيل والبعثة غير منفي
عنه وانما المنفي عنه الفرق بالتصديق وقد جرت سنة الله في مجاري افعاله
بانه ما لم يتوسط بين المتباينين بالحقيقة ذو حظين من الطرفين لم يتأت التأثير
والتأثر بينهما جدا ولهذا لم يستنبئ ملكا ولو جعلناه ملكا لقضي الامر والمختلف
في نبوتهم نيف وعشرون لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل وسام وحام
وجرجيس وتبع وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والاسباط
وهم احد عشر وحوا ومريم وام موسى وسارة وهاجر وآسية ولم يشتهر عن
مجتهد غير ابي الحسن الاشعري القول بنبوة امرأة والواحد لا يخرق الاجماع
والدليل على انه تعالى لم يستنبئ امرأة قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
لا يقال سلب الاخص لا يستلزم سلب الاعم لانا نقول جعل الآية مستندا
لهذا الاجماع فيما هو المجمع عليه في كون كلام الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك
الخ غير معجزة لمريم فانه اذا انتفى كونه معجزة لانتفاء التحدي مع الرسالة وهي به
امس واحرى فلان تنتفي لانتفائه مع النبوة اولى والاصح ان لا جزم من عدد
الانبياء وصلوات الله وسلامه عليهم **النسبة** القرب والمشاكلة والقياس
يقال النسبة الى فلان اي بالقياس اليه ونسبت الرجل انسبه نسبا ونسبت الشاعر
بالمرأة ينسب نسيبا والنسبة من حيث هي تصور ولا نقيض لها من هذه الحيثية
لكن يتعلق بها الاثبات والنفي وكل واحد منهما نقيض الآخر والنسبة من الامور

بالنسبة

ع

الخارجية

الخارجية الموجودة في نفس الامر فمن امعن النظر في قولنا القيام حاصل لزيد في
الخارج وحصول القيام امر محقق موجود في الخارج حيث جعل الخارج في الاولى
ظرفا للحصول نفسه وفي الثانية ظرفا لوجود الحصول وتحققه لا ينكر ذلك والنسبة
الايجابية لا بد من ملاحظة النفي او الاثبات اما معينا كما في العلم او غير معين كما
في الشك فان الشاك يلاحظ معها كل واحد منهما على سبيل التجويز والمراد في النسبة
الايجابية ان يحصل في الاعيان شيء ينشأ عنه النسبة في الذهن والمراد في النسبة السلبية
ان لا يكون نقيضها ناشئا عما في الاعيان فيصدق في الموجبة بان يكون النسبة ناشئة
عن الموجود في الاعيان وتصدق السالبة بان لا يكون النسبة الايجابية ناشئة عن
الموجود في الاعيان والموجود في الاعيان اعم من الموجود خارج الذهن والحاصل
في الذهن وهو الصورة الذهنية موجودة في الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود
في الاعيان وهو الذهن ولا يراد انه موجود في الاعيان مستقلا بل بتبعية الذهن
كما ان الاعراض موجودة في الاعيان بتبعية محالها ونسبة العرض الى الموضوع
ليس كنسبة الجسم الى المكان حتى لو جاز حلول العرض في محلين لجاز حلول الجسم في
مكانين وهو باطل بل النسبتان ليستا على سواء لامكان حلول اعراض متعددة معا
في محل واحد لامتناع اجتماع جسمين في مكان والنسبة الثبوتية يرد عليها الايجاب
والسلب كما في النسبة المتصورة بين زيد والقيام مثلا ابتداء والنسبة السلبية
لا يمكن ان يرد عليها الايجاب والسلب كما اذا اعتبر انتفاء ثبوت نسبة
القيام لزيد الا اذا اعتبر ثبوت ذلك الانتفاء له فيكون الانتفاء محمولا
في الحقيقة قد اعتبر بينه وبين زيد نسبة ثبوتية فما لا يرد الا على النسبة
الثبوتية والنسبة من حيث هي لا يتصور الا بين شيئين اعني المنسوب والمنسوب
اليه ويكون تعقلها موقوفا على تعقل كل واحد منهما دون العكس وقد يكون لبعض
النسب مع كونه على هذه الصفة حالة اخرى وهي ان يكون بازائه نسبة اخرى لا يعقلان
الا معا وحينئذ يسمى نسبة متكررة كالابوة مثلا فانها مع كونها نسبة بين ذاتي الاب والابن
موقوفة تعقلها بازائها البنوة التي حالها كذلك والنسبة في علم الحساب هي
عبارة عن خروج احد المقدارين المتجانسين من الآخر فالخارج اما من اجزاء المنسوب
اليه كثلثة من ستة فانها نصفها او من اضعافه كثمانية عشر من ستة او منهما كخمسة عشر
من ستة فانها ضعفها ونصفها والنسب بالكسر تتعلق بالمفهومات والفروق تتعلق
بالعبارات بالنسبة الى معانيها **النعت** هو في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة
الداخلة في ماهية الشيء وما يشاكلها كالانف والاصابع والطول والقصر ونحو ذلك

فالى حصل في الذهن صح

والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك قال بعضهم ما يوصف به الاشياء
على اختلاف انواعها واجناسها يسمى نعتاً ووصفاً وقيل النعت يستعمل فيما يتغير من الجسد
والصفة تشمل المتغير وغير المتغير وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان خاصا كالاعور والاعرج
فانهما يخصان موضعا من الجسد والصفة ما كان عاما كالعظيم والكريم وعند هؤلاء يوصف الله
ولا ينعت والمتكلمون يطلقون النعت في صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الاشعار
بثبوت صفاته ازلا وابدا وكراهة الاشعار بالحلول وقد يعبرون عن الحال بالنعت وعن
الكمال والافعال بالصفة والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل والمفعول مثل
او ما يرجع اليهما من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت مع المنعوت شيء واحد والله الرحمن بالجر
عطف واكثر المتكلمين خصوا نعوت الجلال بالصفات السلبية وسموا الثبوتية بصفات
الاكرام ونعوت الجمال وعند حجة الاسلام نعوت الجلال يشمل الثبوتية والسلبية ولواحق
نسبت الى البصيرة المدركة لها سميت جمالا والنعت المؤكد يؤكد بعض مفهوم المنعوت
كامس الدابر والكاشف كله ولا فرق بينهما عند البصريين والنعت يؤخذ عن الفعل
نحو قائم وهذا الذي يسميه بعض النحويين الدائم وبعضهم يسميه اسم الفاعل ويكون له
رتبة زائدة على الفعل الا ترى انا نقول وعصى آدم ربه فغوى ولا نقول آدم عاص
وغاو لان النعوت لازمة وآدم وان كان عصى في شيء فانه لم يكن شأنه العصيان فيسمى
ونعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل **النهي** لغة الزجر عن الشيء
بالفعل او بالقول كاجتنب وشرعا لا تفعل استعلاء وعند النحويين صيغة لا تفعل
حتما كان على الشيء او زجرا عنه وفي نظر اهل البرهان يقتضي الزجر عن الشيء سواء
كان بصيغة افعل او لا تفعل لان نظر اهل البرهان الى جانب المعنى ونظر النحويين
الى جانب اللفظ واختلف في ان المقصود بالنهي هل هو عدم الفعل ام لا فذهب جماعة
من المتكلمين الى الاول فان عدم الفعل مقدور للعبد باعتبار استمراره اذ له ان يفعل
فيزول استمرار عدمه وله ان لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة اخرى الى الثاني
لان عدمه مستمر من الازل الى الابد فلا يكون مقدورا للعبد فيكون عبثا بل المطلوب
هو كف النفس عن الفعل والنهي يقتضي المشروعية دون النفي فان المنهي عنه يجب
ان يكون متصور الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده واعلم ان مقتضى
النهي قبح المنهي عنه كما ان مقتضى الامر حسن المأمور به لان الحكيم لا ينهى عن شيء الا لحسنه
فالمنهي عنه في صفة القبح ينقسم انقسام المأمور به الى الحسن لعينه والى الحسن لغيره كذلك
ينقسم المنهي عنه الى القبيح لعينه وانه نوعان وضعا اي عقلا وشرعا والى القبيح لغيره
وانه نوعان ايضا وصفا ومجاورا تحقيقا للمقابلة فما قبح لمعنى في عينه وصفا

الا لقبحه كما انه لا يامر بشيء الا لحسنه صح
فكما انقسم المامور به
صح

كالكفر

كالكفر والكذب والظلم واللواط وما قبح لعينه شرعا لعدم المحلية او الاهلية كبيع الحر
والملاقيح اي ما في اصلاب الاباء وارحام الامهات وما قبح لغيره ينقسم الى قسمين احدهما
ما جاوره المعنى الموجب للقبح بطريق الاجتماع بحيث يتصور انفكاكه في الجملة لا
ان يكون داخلا في حقيقته ولا وصفا لازما كوطئ الرجل زوجته حالة الحيض وكالبيع
وقت النداء وكالصلوة في الارض المغصوبة اذ في كل ذلك يتصور الانفكاك
عن المنهي عنه وثانيهما ما اتصل به المعنى الموجب للقبح بحيث صار وصفا لازما له
لا يتصور انفكاكه عنه مثاله من المعاملات بيع الربوا ومن العبادات صوم يوم العيد
والنهي للتحريم نحو لا تقتلوا النفس والكراهة نحو لا تيمموا الخبيث والتحقير نحو لا تعتذروا
قد كفرتم وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا واليأس نحو
لا تعتذروا اليوم والارشاد نحو لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم والكراهة
لدرء مفسدة دينية والارشاد لدرء مفسدة دنيوية والدعاء نحو لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا والتقليل نحو ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به اي فهو قليل
وقوله تعالى ولا يكن في صدرك حرج من باب التشجيع والاخبار في معنى النهي ابلغ من صريح
النهي كقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد لما فيه من ايهام ان المنهي مسارع الى الانتهاء
وكذا الاخبار في معنى الامر كقولك تذهب الى فلان تقول كذا وكذا تريد الامر
وقولهم ناهيك به من النهي وهو صيغة مدح مع تأكيد طلب كانه ينهاك عن طلب دليل
سواه يقال زيد ناهيك من رجل اي هو ينهاك بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول
الباء بالنظر الى حال المعنى كانه قيل اكتف بتوبته وناهيك منه اي حسبك وكافيك
كلاهما استعملا **النقل** هو عام من الحكاية لان الحكاية نقل كلمة من موضع الى موضع
آخر بلا تغيير صيغة ولا تبديل حركة والنقل نقل كلمة من موضع الى موضع آخر اعم
من ان يكون فيه تغيير صيغة وتبديلها ام لا والنقل اللفظي هو ان يكون في تركيب صورة
ثم ينقل الى تركيب آخر والمعنوي هو نقل بعض المركبات الى العلمية وكل حرف من الحروف
الناصبة تدخل على الفعل فلا تعمل فيه الا بعد ان تنقله نقلتين فان تنقله الى المصدرية
والاستقبال وكي تنقله الى الاستقبال والغرض ولن تنقله الى الاستقبال والنفي واذن
تنقله الى الاستقبال والجزاء وفي النقل لم يبق المعنى الاول الذي وضعه الواضع
مرعيا وفي التغيير يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء آخر والنقل بالهمزة كله سماعي وقيل
قياسي في القاصر وفي المتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره
وهو ظاهر قول سيبويه **النية** لغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض
من جلب نفع ودفع ضر حالا او مآلا في القاموس نوى الشيء ينويه نية وتخفف قصده

وهذا تخفيف غير قياسي اذ لا تجيء نية على عدة قياسا وشرعا هي الارادة المتوجهة نحو
الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثالا لحكمه وفي التلويح قصد الطاعة والتقرب الى الله
في ايجاد الفعل وقيل هي العلم التابع بالعمل اللاحق والنية في التروك لا يتقرب بها
الا اذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه ليس
داخلا تحت القدرة للعبد ونية العبادة هي التذلل والخضوع على ابلغ الوجوه
ونية الطاعة هي فعل ما اراد به الله منه ونية القربة هي طلب الثواب بالمشقة
في فعلها او ينوي انه يفعلها مصلحة له في دينه بان يكون اقرب الى ما وجب عقلا
من الفعل واداء الامانة وابعد عما حرم عليه من الظلم وكفران النعمة والنية للتمييز
فلا تصح الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص او مجمل او مشترك يحتمل وجوها من المراد
ليفيد فائدتها والنية في الاقوال لا تعمل الا في الملفوظ ولهذا لو نوى الطلاق
او العتاق ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع لان الالفاظ في الشرع
تنوب مناب المعاني الموضوعة هي لها النداء هو احضار الغائب وتنبيه الحاضر
وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو في الصناعة تصويتك بمن تريد
اقباله عليك لتخاطبه وقد يقال للصوت المجرد واياه عنى بقوله الا دعاء ونداء اي
لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام والنداء والدعاء
ونحوهما يتعدى بالى واللام لتضمنهما معنى الانتهاء والاختصاص والكلام متى خرج
نداء او شتيمة لا يجعل اقرارا بما تكلم به لانه قصد به التعيير والتحقير او الاعلام دون التحقيق
ومتى خرج وصفا للمحل يجعل اقرارا لانه قصد به التحقيق ونداء الجمادات بخلق العلم فيها
والمنادى المضاف والشبيه به والمنادى النكرة هذه الثلاثة منصوبة حالة النداء
ولم يرفع حال ندائه الا المفرد العلم واذا اضيف المنادى او نكر اعرب واذا افرد بني
كما ان قبل وبعد معربان مضافين ومنكورين ومبنيان في غير ذلك فكما بنيا على الضم
كذلك المنادى المفرد العلم ونداء مدح نحو يا ايها الذين آمنوا ونداء ذم نحو يا ايها الذين
كفروا ونداء تنبيه نحو يا ايها الناس ونداء نسبة نحو يا بني آدم ونداء اضافة نحو يا عبادي
وحروف النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يا رجل ويا
رجلا والعرب تنادي بالالف كما تنادي بالياء فتقول أزيد اقبل ومما تستعمل فيه صيغة النداء
الاستغاثة نحو يا الله من الم الفراق ويا لزيد بفتح اللام مستغاث به وبالكسر مستغاث
من اجله ومنها التعجب نحو يا للماء ويا لله والدواهي ومنها التوله والتضجر كما في نداء الاطلال
والمنازل ونحو ذلك ومنها التوجع والتحسر ومنها الندبة وامثال هذه المعاني
كثيرة في الكلام والندب بها على قلة والاكثر لفظ وا النظر نظر اليه رآه وله رحمه وعليه

غضب

غضب ونظره انتظره ومنه انظرونا نقتبس من نوركم او قابله يقال داري ناظرة الى
دارك اي مقابلة ونظر فيه تفكر كقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وخص
بالتأمل في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت واما في قوله ويوم بذي قار رأيت (وجوههم)
الى الموت من وقع السيوف نواظر فلا يراد به الابصار بالعين لان الموت لا يتصور
ان يكون مرئيا بالعين الا ان يحمل على انه اراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب
او اهل الحرب الذين يجري القتل والموت على ايديهم فقيل لا يمتنع حمل النظر المطلق على الرؤية
بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها واستعمال النظر
في البصر اكثر عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام والشيم بالكسر خاص
بالبرق والنظر عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته ولما كانت الرؤية
من توابع النظر ولوازمه غالبا اجري لفظ النظر على الرؤية على سبيل اطلاق السبب على المسبب
وقيل النظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم وقيل هو ترتيب امور معلومة على وجه
يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم واختلف في ان العلم الحاصل عقيب النظر بأي طريق هو
فقالت المعتزلة ذلك بطريق التوليد وهو ان يوجب وجود شيء وجود شيء آخر كحركة
المفتاح بحركة اليد وذكر صاحب التنقيح في بيان مذهب المعتزلة ان العقل يولد العلم
بالنتيجة عقيب النظر الصحيح وقال العلامة التفتازاني في التلويح وقد يقال ان النظر الصحيح
هو الذي يولد النتيجة وذهب الحكماء الى ان المبداء الذي يستند اليه الحوادث في عالمنا
هذا او هو العقل الفعال المنتقش بصور الكائنات موجب تام الفيض يفيض
على نفوسنا بقدر الاستعداد والنظر يعد الذهن بفيضان العلم عليه من ذلك المبداء
والنتيجة تفيض عليه وجوبا اي لزوما عقليا لتمام القابل مع دوام الفاعل
وما اختاره الامام الرازي هو ان العلم الحاصل عقيب النظر واجب اي لازم حصوله
عقيبه عقلا لا بطريق التوليد ولا بطريق الاعداد والافاضة من المبداء الموجب وذكر
الامام حجة الاسلام انه المذهب عند اكثر اصحابنا والتوليد مذهب بعضهم وهذا انما
يصح اذا جوز استناد بعض الحوادث اليه تعالى بواسطة بان يكون لبعض آثاره مدخلا
في بعض بحيث يمتنع تخلفه عنه عقلا فيكون بعضها متولدا عن البعض وان كان الكل
واقعا منه تعالى كما نقوله في افعال العباد الصادرة عنهم بقدرتهم وجود بعض الافعال
عن بعض لا ينافي قدرة القادر المختار على ذلك الفعل اذ يمكنه ان يفعله بايجاد
ما يوجبه ويتركه بان لا يوجد ذلك الموجب لكن لا يكون تأثير القدرة فيه ابتداء
كما هو مذهب الاشعري فان عنده جميع الممكنات مستندة الى قدرة الله واختياره
ابتداء بلا علاقة بوجه بين الحوادث المتعاقبة الا باجراء العادة بخلق بعضها

عقيب بعض كالاحراق عقيب مماسة النار والري بعد شرب الماء من غير ان يكون لهما
مدخل في وجودهما وكذا الحال في سائر الافعال فان تكرر منه ايجاده عقيبه سمي ذلك
عادة وان لم يتكرر سمي خارقا للعادة ولا شك ان العلم الحاصل عقيب النظر امر ممكن
متكرر فيكون مستندا اليه بطريق العادة فح يقال النظر صادر بايجاد الله وموجب للعلم
بالمنظور فيه ايجابا عقليا بحيث يستحيل ان ينفك عنه والنظر بمعنى البحث اعم من القياس
والانظار تمكين الشخص من النظر **النصب** بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال نصبني هذا
الامر ومنه قوله تع بنصب وعذاب ونصبت الشيء نصبا اقمته ورفعته والنصب
بالفتح هو في الاعراب كالفتح في البناء اصطلاح نحوي وهذا نصب عيني بالضم
والفتح او الفتح لحن والنصب بالفتح يقال ايضا لمذهب هو بغض علي بن ابي طالب
وهو طرف النقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب وهم مثل الخوارج وفيه حكاية
لطيفة وهي ان الشريف الرضي احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عشر سنين
فلقنه النحو قال الاستاد له يوما اذا قلنا رأيت عمرا فما علامة النصب في عمرو
فقال بغض علي فتعجبوا من حدة خاطره حمل النصب على ذلك المعنى واراد بعمرو عمرو بن
العاص المشهور بعداوة علي وخلعه عن الخلافة لما صار حكما مع ابي موسى الاشعري
في ايام صفين وقد نظمت ماجرى بينهما في الحرب اذا حمل القضاء على ابن سوء
يرد ولا ينوا خذه بقهر كابن العاص سوءته مناص علي في الكرامة مثل دهر والنصيب
الحظ والنصاب الاصل ومن المال القدر الذي يجب فيه الزكوة اذا بلغه وهو ثلثة اقسام
نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق به الزكوة وسائر الاحكام المتعلقة بالمال ونصاب تجب به احكام
اربعة حرمة الصدقة ووجوب الاضحية وصدقة الفطر ونفقة الاقارب ولا يشترط فيه النماء
لا بالتجارة ولا بالحول ونصاب يثبت به حرمة السؤال وهو من كان عنده قوت يوم عند البعض
النكتة هي المسألة الحاصلة بالتفكر المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع
غالبا وصاحب الانوار اطلق النكتة على نفس الكلام حيث قال هي طائفة من الكلام منقحة
مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب وقال بعضهم هي طائفة من الكلام تؤثر في النفوس نوعا
من التأثير قبضا كان او بسطا وفي بعض الحواشي هي ما يستخرج من الكلام وفي بعضها هي الدقيقة التي
تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض باصبع ونحوها وفي حاشية الكبري في
نكت الكلام اسراره ولطائفه لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت في الارض
بنحو الاصبع بل لحصولها بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت **النص** اصله ان يتعدى
بنفسه لان معناه الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح الى الكتاب
والسنة والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا ومعنى الرفع في الاول ظ وفي الثاني اخذ لازم

لازم النص وهو الظهور ثم عدي بعلى وبالباء فرقا بينه وبين المنقول عنه والتعدية
بالباء لتضمين معنى الاطلاق ونحوه وقيل نص عليه كذا اذا عينه وعرض اذا لم يذكره
منصوصا عليه بل يفهم الغرض بقرينة الحال وقد يطلق النص على كلام مفهوم المعنى سواء
كان ظاهرا او نصا او مفسرا اعتبارا منه للغالب لان عامة ما ورد من صاحب
الشريعة نصوص واذا لم يدرك مناط النص لزم الانحصار على المورد والتنصيص
مبالغة النص **النور** هو الجوهر المضيء والنار كذلك غير ان ضوء النار مكدر
مغمور بالدخان محذور عنه بسبب ما يصحبه من فرط الحرارة والاحراق واذا صارت
مهذبة مصفاة كانت محض نور ومتى نكصت عادت الى الحالة الاولى جذعة ولا
يزال يتزايد حتى يطفى نورها ويبقى الدخان الصرف والنار الصرفة كالنفس في اللطافة
ولزوم الحركة الا ان كرة النار تتحرك على استدارتها بمتابعة الفلك والنفس
تتحرك وانما بحركات مختلفة والبساطة وايجاب الخفة للحار كما ان النفس توجب الخفة
للجسد ولذلك كان الميت اثقل من الحي والنور من جنس واحد وهو النار
بخلاف الظلمة اذ ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظل الظلمة وليس لكل
جرم نور وهذا كوحدة الهدى وتعدد الضلال لان الهدى سواء كان المراد به الايمان
او الدين هو واحد اما الاول فظ واما الثاني فلان الدين مجموع الاحكام الشرعية
والمجموع واحد والضلال متعدد على كلا التقديرين اما على الاول فلكثرة الاعتقادات
الزائدة واما على الثاني فلانتفاء المجموع بانتفاء احد الاجزاء فيتعدد الضلال
بتعدد الانتفاء **النعمة** هي في اصل وضعها الحالة التي يستلذها الانسان
وهذا مبني على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة في الكشف
بالفتح من التنعم وبالكسر من الانعام وهو ايصال النعمة والنعماء بالفتح والمد
وبالضم والقصر قيل هي النعم الباطنة والالاء هي النعم الظاهرة وقيل النعمة هي الشيء
المنعم به واسم مصدر انعم فهي بمعنى الانعام الذي هو المصدر القياسي والنعمة
التي هي ما تستلذه النفس من الطيبات هي اما دنيوية او اخروية والاول اما وهبي
او كسبي والوهبي اما روحاني كنفخ الروح وما يتبعه او جسماني كتخليق البدن
وما يتبعه والكسبي اما تحلية او تخلية واما الاخروي فهو مغفرة ما فرط منه وتبوئه
في مقعد صدق والنعم كالطلب واحد الانعام الثمانية على ما نطق به التنزيل الجليل
النوم هي حالة تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة
المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا والمنقول
عن المتكلمين ان النوم مضاد للادراك وان الرؤيا خيالات باطلة وهو خلاف

الاعلام وبعلى لتضمين معنى

ويطلق اسم النور على الهداية كما في قوله تعالى
يخرجهم من الظلمات الى النور اي الهداية
ا فمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
اي هداية الله نور السموات والارض
اي هادي اهلها

مايشهد به الكتاب والسنة ولعل مرادهم ان كون ما تخيله النائم ادراكا بالبصر رؤية
وما تخيله ادراكا بالسمع سمعا باطل فلا ينافي حقيقته بمعنى كونه امارة لبعض الاشياء
والنعاس اول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد النوم الطويل او هو خاص بالليل وقيل السنة
ثقل في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب النصر هو اخص من المعونة لاختصاصه بدفع
الضر وتعدية النصر بمن لتضمنه الحفظ وبعلى لتضمنه الغلبة وانما اتى بحرف في في قوله انا لننصر
رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ولم يؤت في قوله ويوم يقوم الاشهاد تنبيها على دوام
النصرة في الاخرة والدنيا دار ابتلاء وكل ما هو حقيقة في احدهما مجاز في الاخر ونصر الظالم
منعه عن الظلم وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم اي ظلم الذئب وقيل ظلم الشاة
وهذا اظهر والاول ابلغ النصيحة هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له
وقيل هي من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس في كلام العرب كلمة اجمع منه لخير الدنيا والاخرة
النزل بضمتين وبالتسكين هو ما يهيا للنزيل اي للضيف والنزول مصدر بمعنى
الهبوط ونزل من العلو هبط وبالمكان حل فيه ومنه المنزل النفاس مصدر
نفست المرأة بضم النون وفتحها اذا ولدت فهي نفساء وهن نفاس من النفس وهو الدم
وفي الشريعة دم يعقب الولد النقير النكتة في ظهر النواة والقطمير شق النواة
او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر النخاع هو خيط ابيض في جوف عظم الرقبة
يمتد الى الصلب والفتح والضم لغة في الكسر وما في القفا فبالياء آخر الحروف
النفث هو نفخ معه شيء من الريق وقد يستعمل بمعنى النفخ مطلقا فمن الاول
النفاثات في العقد ومن الثاني حديث ان جبرئيل نفث في روعي والنفخ يطلب
المفعول به لا فيه مع ان العرب العرباء تقول نفخت فيه ولا يصح فيه سائر معانيها
اللهم الا ان تحمل على الزيادة للتاكيد ولا يخفى انه لا يشفي العليل النسوة هي اسم جمع
للمرأة فيقدر لها مفرد وهو من الغلام وغلمة وهي من بنات آدم من بلغت حد
البلوغ والنسأ بالفتح والمد لا غير هو التاخير يقال بعته بنساء النزلة هي
الزكام والجمع نزلات والنازلة هي الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس
النعل واحد النعال المعروفة والنعال الارضون الصلبة ايضا وعليه حديث
اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وقد نظمت فيه وما ينفع الناس من صبابتي
سوى ذلق واش بالنعال منكسا النهار لغة ضد الليل وضوء واسع ممتد من
طلوع الشمس او الفجر الى الغروب والنهر الخليج الكبير والجدول النهر الصغير وانهار الجنة
ليست الا المياه لانها تجري من غير اخدود النفيس هو ما يكون قيمته مثل
نصاب السرقة والخسيس هو ما يكون قيمته دون نصاب السرقة النعمان

بالفتم

بالفتم الدم وبالفتح واد في طريق الطائف تخرج الى عرفات النجل الماء الذي يظهر
من الارض ويطلق على الوالد والولد النقض هو في البناء والحبل والعهد وغيره ضد
الابرام وبالكسر المنقوض والانتقاض في الحيوان والنقض في الموتان والمناقضة في
القول ان يتكلم بما يتناقض معناه اي تخالف النيل بالفتح الوصول الى الشيء فاذا اطلق
يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نلته النبت النبات
وقد نبتت الارض وانبتت والانبات عمل طبيعة الارض في تربية البذر ومادة
النبات بتسخير الله اياها وتدبيره وذلك امر آخر وراء ايجاده وايجاد اسبابه
النخرة العظام البالية والناخرة المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر اي تصوت
الناس هو اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة وهي جماعة من الجن والانس
اسم جنس ولذلك يستعمل في مقابلة الجن كالنخل فانه اسم جنس معروف من الاشجار
المثمرة والنخيل اسم جمع له ولهذا ناسب ذكره مع الاعناب النذر نذرت
النذر انذره ونذرت بالقوم انذره ايضا اي علمت بهم والنذر هو ما كان
وعدا على شرط فعلي ان شفى الله مريضي كذا وعلي ان اتصدق بكذا ليس بنذر النكل القيود
الغليظة المنكلة للغير اي المانعة من الذنب فان اصله المنع ومنه النكل للقيد
واللجام النموذج بفتح النون معرب نمونه وهو مثال الشيء النهج هو في الاستعمال
الوجه الواضح الذي جرى عليه الاستعمال النحو نحوت نحوك قصدت قصدك ومررت
برجل نحوك اي مثلك ورجعت الى نحو البيت اي جهته وهذا الشيء على انحاء اي
انواع وعندي نحو الف درهم اي مقدار الف في زعمهم نفس الامر معناه موجود في حد
ذاته ومعنى ذلك ان وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل هو موجود
سواء فرضه العقل موجودا او معدوما وموجود ايضا سواء فرضه العقل موجودا على
هذا النحو او على خلافه والموجودات ذهنية كانت او خارجية لها تحققات وظهورات
ونفس الامر منبئ عن التحقق والذهن والخارج مظهران له فظهر ان نفس الامر وراء
الذهن والخارج وتحقيق ذلك دونه خرط القتاد الند خص بالمخالف المماثل
في الذات او القوة من ناددت الرجل اذا خالفته كما ان المساوي خص بالمماثل
في القدر نحن ضمير يعبر به الاثنين والجمع المخبرون عن انفسهم مبني على الضم او جمع انا من غير
لفظها وحرك آخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على الجماعة وجماعة المضمرين
تدل عليهم الواو نحو فعلوا والواو من جنس الضمة ومثل هذا اللفظ يذكر في القرآن اذا
كان الفعل المذكور بعده يفعله الله بواسطة بعض ملائكته او بعض اوليائه
نعم حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واعلام مستخبر بعد قوله اقام زيد

النذر بالمعصية المنهي عنه هو ان نضيف الى اللفظ
مدلوله معصية مثل نذرت ان انحر
الحمار لله على ان لا اصوم رمضان في
ذلك لا النذر بطاعة مشتملة على معصية
كنذر صوم يوم النحر مثلا اذ ليس مدلوله
معصية بذاته بل مشتمل عليها ومن النذر
عن الضيافة فلا يمنع ذلك صحة
كنذر الصلوة عند الوقت
المنهي عنه

وجد طالب بعد قوله افعل او لا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل واذا وقعت
بعد النفي الداخل عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى بعد النفي اعني لتعريف الاثبات
وذلك لان النفي اذا دخل عليه حرف الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب اثباتا وللنحاة
في نعم ثلثة اراء احدها انها باقية على معنى التصديق لكنها تصديق لما بعدها الثاني
جواب لغير مذكور قدره المتكلم في اعتقاده الثالث انها حرف تذكير لما بعدها
مسلوبة عنها معنى التصديق ولا يبعد ان يكون حرف استدراك بمنزلة لكن وقد تستعمل
نعم في العرف مثل بلى ورجحه اهل الشرع الا يرى انك اذا قلت نعم في جواب من قال
اليس لي عليك كذا درهما حمل القاضي كلامك على الاقرار والزمك اداء المقربة
واجل احسن من نعم في التصديق مثل انت سوف تذهب اجل ونعم احسن منه
في الاستفهام مثل اتذهب نعم واجل يختص بالخبر نفيا واثباتا. وجير بكسر الراء
وقد ينون يمين اي حقا. واي بالكسر بمعنى نعم وكذا ان بالكسر والتشديد اثبته
الاكثرون وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران نعم وبئس هما فعلان
للمدح والذم بعد ما نقل عن اصلهما وهو النعم والبؤس ويجب في بابهما اتحاد الفاعل
والمخصوص بالمدح او الذم صدقا وذاتا وفاعلهما لا يكون ابدا الا معرفا بالالف
واللام التي للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظهما في معنى الجمع كاللام التي
في قوله تع ان الانسان لفي خسر اي ان الناس بدليل الاستثناء اذ لا يجوز
استثناء الجمع من المفرد نعما اصله نعم ما فادغم وكسر العين للساكنين وفاعل
نعم مستتر وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل ونصب على التمييز اي نعم الشيء شيئا
ذكر ثعلب في اماليه انه يقال ناب هذا عن هذا نوبا ولا يجوز ناب عنه نيابة
وهو غريب نوح ما ننسخ ما نبدل او ننسها نتركها نحلة مهرا نسوا الله تركوا
طاعة الله فنسيهم فتركهم من ثوابه وكرامته ننشزها بالراء نحييها وبالزاء نرفعها
من الارض ونردها الى اماكنها من الجسد ونركب بعضها على بعض نداولها بين
الناس نصرفها بينهم فنديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى نتقنا الجبل قلعناه ورفعناه
فوقه لنا كبون عن العادلون عنه نخالا غبرة ونحاس هو الدخان الذي لا لهب فيه
فنظرة فانتظار نبرأها نخلقها واحسن نديا مجلسا في جنات ونهر النهر السعة
قضى نحبه اجله الذي قدر له ولقد رآه نزلة اخرى مرة اخرى. نبذه فريق نقضه
فاثرن به نقعا النقع ما يسطع من حوافر الخيل لاولي النهى لذوي العقول فنقبوا
في البلاد هربوا بلغة اليمن نزجو نخاف بلغة نكص رجع بلغة سليم نكث نقض العهد
نفقا منفذا ينفذ فيه الى جوف الارض او سربا بلغة عمان ونمد له من العذاب ونطول له

انها

لما بين يديها الخوف

والناشطات نشطا اي النجوم تنشط من برج
الى برج او الملئكة تنشط نفس المؤمن اي تخرجها
حلا رفيقا او النفوس المؤمنة تنشط عند الموت

ن

لن نؤثرك لن نختارك نقيبا شاهدا ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها
او كفيلا ويعقوب نافلة عطية او ولد ولدا وزيادة على ما سال ن
من اسماء الحروف او اسم الحوت او اليهموت وهي التي عليها الارض او الدواة
وعن الضحاك انه فارسي اصله انون معناه اصنع ما شئت. لننسفنه في اليم
لنذرينه في البحر. الله نور السموات والارض هادي اهل السموات مثل نوره
هداه في قلب المؤمن. نشوزا بغضا ان لن نقدر عليه ان لن نأخذه العذاب
الذي اصابه او لن نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
والنجم ما ينبسط على الارض. نضرة النعيم بهجة التنعم وبريقه. هديناه النجدين
طريقي الخير والشر او الثديين ونباتا ما يعتلف من التبن والحشيش عظاما
بالية فارغة. نقتبس من نوركم نصيب منه. واعتدنا لهم اعتدنا واعونا نا حيه
تعمل ما تتعب فيه لجر السلاسل النفاثات النفوس او النساء السواحر
اللاتي تعقدن عقدا في خيوط وتنفثن عليها والنفث النفخ مع الريق
ناشئة الليل هي النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة نقر في الناقور
نفخ في الصور. وجوه يومئذ ناضرة بهية متهللة الى ربها ناظرة تراه مستغرقة
في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه. الجبال نسفت قلعت. الم نشرح لك
الم نفسح نفشت انتشرت ليلا بلا راع سنشد عضدك سنقويك ثم نكسوا
على رؤسهم انقلبوا الى المجادلة نجيا مناجيا نفورا هربا. فلم نغادر فلم نترك
نكرا منكرا فكيف كان نكير انكاري عليهم بانزال العذاب. ننكسه نقلبه كنت نسيا
ما من شانه ان ينسى منسيا منسي الذكر بحيث لا يخطر ببالهم. انكر ملكم ما انكر عليكم
الاهتداء. انما النسيء اي التأخير. الم نستحوذ عليكم الم نغلبه نصله ندخله نكدا قليلا
عديم النفع. نقيض نقدر. ناى بجانبه انحرف وذهب بنفسه وتباعد بالكلية تجبرا
لنسفعا بالناصية لنأخذن بها ولنسحبنه بها الى النار كتبت في المصحف بالالف
على الوقف. وما نقموا وما انكروا. ونمارق وسايد. نضاختان فوارتان
بالماء. شيء نكر فظيع تنكره النفوس الى نصب منصوب للعبادة او علم
ونفور شراد عن الحق لتنفر طباعهم عنه. لولا ان تداركه نعمة يعني توفيق التوبة
وقبولها. نسر هو صنم لحمير والنازعات الى قوله يوم ترجف صفات ملائكة
فانهم ينزعون ارواح الكفار بالشدة ويخرجون ارواح المؤمنين برفق
كاخراج الدلو من البير ويسجون في اخراجها سبح الغواص فيسبقون ارواح كل
فريق الى محله فيدبرون امر عقابها وثوابها حسبما امروا او صفات النجوم

نجرة

فيه غنم القوم

الموت

او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة او حال سلوكها او صفات نفوس الغزاة
او ايديهم او صفات خيلهم لكل ما يناسبه على ما بين فى الانوار فجعلنا نسيا ذكورا
تنسب اليهم ، وكنا نخوض نشرع فى الباطل ، نزغ الشيطان افسد وحرش اى اغرى
فلنولينك قبلة فلنمكننك من استقبالها ، كالا عبرة نكل المعتبر اى تمنع ، نبذه
فريق نقضه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها من قبل ان نمحو تخطيط صورها
ونجعلها على هيئة ادبارها يعنى الاقفاء فر كثير من نجويهم من متناجيهم او من تناجيهم
من نبأء المرسلين اى من قصصهم وما كابدوا من قومهم نوح هو اعجمى معرب ومعناه
بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمى به لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار
بعثه الله تعالى لاربعين سنة فلبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش
بعد الطوفان ستين سنة ذكر ابن جرير ان مولد نوح ثم كان بعد وفات آدم بمائة وستة
وعشرين عاما والله اعلم فصل الواو كل ورد فى القرآن فهو الدخول الا ولما
ورد ماء مدين فان معناه هجم عليه ولم يدخل اذ الورود المتعدى بعلى بمعنى الوصول الا المتعدى
بنفسه ، كل وراء فى القرآن فهو امام الا فمن ابتغى وراء ذلك فانه بمعنى سوى ذلك
واحل لكم ما وراء ذلكم اى ما سوى ذلكم واكثر ما جاء فى القرآن من لفظ وقع جاء فى
العذاب والشدايد كل ما القيته الى غيرك فهو وحى والكتابة والاشارة والرسالة
والافهام كلها وحى بالمعنى المصدرى والوحى كما ورد فى حق الانبياء ورد ايضا
فى حق الاولياء وفى سائر الناس بمعنى الالهام وفى بعض الحيوانات بمعنى خاص
كل شئ يوضع عليه اللحم من خشبة او بارية يوقى به من الارض فهو الوضم محركة كل
منفرج بين جبال واكام يكون منفذ للسيل فهو الوادى كل امر تعسر النجاة منه فهو
الورطة كل ما لا يستأنس من الناس فهو وحشى كل من يليك او يقاربك فهو ولى
فى الصحاح الولى ضد العدو وكل من ولى امر احد فهو وليه كل واو ساكنة قبلها
ضمة او ياء ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس
الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء او تدغم فتقول فى مقروء
مقرو وفى جنيئ جنى بتشديد الواو وفى الياء ، كل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرف
صحيح ساكنة فانك تقلب حركتهما الى حرف صحيح ، كل واو مخففة مضمومة لازمة سواء
كانت فى اول الكلمة كوجوه او فى حشوه كادور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا
لا ينكر ، كل واوين فى اول الكلمة ثانيهما زائدة منقلبة عن حرف آخر فانه تقلب
اولهما همزة ، كل واو وياء هى عين فاعل المعتل فعله او فاعل الكائن للنسب
كسائر فانه تقلب الياء الفا ثم تقلب الالف همزة الواو هى مما اول اسمه

واخر

وآخره نفسه كالميم والنون وهى حرف تجمع ما بعده مع شئ قبله افصاحا فى اللفظ او
افهاما فى المعنى والجمع بين الشيئين يقتضى مناسبة بينهما ومغايرة ايضا لئلا يلزم عطف
الشئ على نفسه وقد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه
يحنث بفعل احدهما والقرآن فى النظم بحرف الواو لا يوجب القران فى الحكم عند عامة
الفقهاء لان فى اثبات الشركة مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان الاصل ان كل كلام
تام منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلامين كلاما واحدا قلب الحقيقة فلا يصار اليه الا للضرورة
ولا نم ان الواو موجبة للشركة فى وضع اللغة غير انها اذا دخلت على جملة ناقصة يحتمل الشركة
باعتبار الضرورة وهى تكميل الناقصة باشتراكهما فى الخبر واما اذا ذكرت بين جملتين تامتين
فلا يثبت الاشتراك والحاصل من احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى
حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه
كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين
فحكم الاخيرين الوصل والاربعة الباقية الفصل اما فى الاول والثالث فلعدم المناسبة
واما فى الثانى والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعطف والواو
ضربان جامعة للاسمين فى عامل واحد ونائبة مناب التثنية حتى يكون قام زيد
وعمرو مقام قام هذان ويضم بعدها العامل فعلى الاول جاز قام زيد وهند بترك تأنيث
الفعل الا انا نقول عينا الذكر ولا يجوز على الثانى لان الاسمين لم يجتمعا وجاز ايضا
على الاول دون الثانى اشترى زيد وعمرو وقام عمرو ابوه واما فى صورة النفى فتقول
على الاول ما قام زيد وعمرو فلا يفيد النفى كما تقول ما قام هذان وتقول على الثانى
ما قام زيد ولا عمرو فيفيده كما تقول ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم
وحتى كلها تشترك فى افادة الجمع فى ذات مثل قام وقعد زيد او فى حكم مثل جاء زيد
وعمرو او فى وجود مثل جاء زيد وذهب عمرو الا ان الواو لمطلق الجمع اى جمع الامرين
وتشريكهما من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اى اجتماع المعطوف عليه
فى الزمان كما نقل عن مالك ونسب الى الامامين والترتيب اى تأخر ما بعدها عما
قبلها فى الزمان كما نقل عن الشافعى حتى لا يلزم الترتيب فى الوضوء لم يثبت
عنه وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم ، وقول النبى عم للخطيب الذى
قال بين يديه من اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى بئس خطيب
القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه دلالة على ان الواو للترتيب
بل فيه تنبيه على انه ترك الادب حيث لم يفرد اسم الله بالذكر ولان كل واحد
من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ولان المراد من الخطيب الايضاح لا الرموز

اثبات ه

بين

مع المعطوف

يؤيده ما قال الاصوليين من انه امر بالافراد لانه اكثر والمقام يقتضي ذلك والعطف
بالواو وان دلّ على الجمع والتسوية في الفعل لكن في الافراد بالذكر وجعل احدهما
متبوعا والآخر تابعا ما يزيد توهم تعميم التسوية من الجمع بالضمير ولا يرد على ذلك
حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان ما يكره من الامة
قد لا يكره من النبي عم ولا قوله تع وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم لان الكلام في جوازه وعدم جوازه من العباد ولا يرد
ايضا قوله تع شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم اذ الذكر هنا
بالشرف لا بالترتيب وللبداية اثر في الاهتمام كما في مسألة الوصية بالقرب
وتوحيد الضمير في قوله والله ورسوله احق ان يرضوه للدلالة على ان المقصد
ارضاء الرسول وان ذكر الله للاشعار بان الرسول من الله بمنزلة عظيمة
واختصاص قوي حتى سرى الارضاء منه اليه وكذا الحال في الايذاء فانهم لا
يؤذون الله حقيقة بل الرسول وحده، والادلة على عدم افادة الترتيب كثيرة
منها قوله تع فكيف كان عذابي ونذر وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى
واسجدي واركعي الى غير ذلك والواو للجمع الا اذا قام دليل الاستيناف واما الثلثة
الباقية وهي الفاء وثم وحتى فيخالفها فان الفاء للتعقيب على وجه الوصل
حتى اذا قال جاء زيد فعمرو فهم منه مجيء عمرو عقيب زيد بلا فصل وكذا اذا قال بعت منك هذا
العبد بكذا فقال المشتري فهو حر يعتق لا اذا قال هو حر او وهو حر ولو قال ان دخلت
الدار فكلمت زيدا فعبدي حر لا يقع العتق الا بالجمع بينهما مرتبا للكلام بعد الدخول بلا مهلة
ولو قال وكلمت بالواو لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا كيف وقع لا فرق فيه بين
وقوع الاول قبل الثاني او الثاني قبل الاول في اللفظ وثم للتراخي على سبيل الانقطاع
عند ابي حنيفة حتى لو قال لغير المدخول بها انت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو
الثاني كما لو سكت بعد الاول وعندهما للتراخي على سبيل العطف والاشتراك
وحتى للترتيب فيه تدريج ولا تقع الواو في اول الكلام والتي يبتدأ بها في اول الكلام
فهي بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور لفظا
واما حكما كقوله وبلدة ليس لها انيس وما يذكره اهل اللغة من ان الواو قد تكون
للاستيناف فمرادهم ان يبتدأ بها الكلام بعد جملة مفيدة من غير ان يكون الجملة الثانية
تشارك الاولى واما وقوعها في الابتداء من غير ان يتقدم عليها شيء فعلى الابتدائية المجردة
او لتحسين الكلام وتزيينه او للزيادة المطلقة ولا يكون الواو في بنات الاربعة اصلا
والواو في قوله تعالى الان يعفون لام الكلمة وفي زيدون علامة الرفع والنون علامة الجمع

وفي بعض يضربون

وفي يضربون علامة الجمع والنون علامة الرفع فرقا بين الاسم والفعل، وقد يستعار الواو
للحال بجامع الاشتراك بينهما في الجمعية لان الحال تجامع ذا الحال لانه صفته في الحقيقة
كما في قوله تع حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها اي حال ما يكون ابوابها مفتوحة لانه تعالى في بيان
الاكرام لاهل الاسلام ومن اكرام الضيف ان يكون الباب مفتوحا حال وصوله الى باب المضيف
فيحمل على الحال لافادة هذا المعنى يؤيده قوله تع جنات عدن مفتحة لهم الابواب ولهذا قال في حق
الكفار بدون الواو لان تأخير فتح باب العذاب اليق بكرم الكريم ومن هذا قيل ابواب جهنم
لا تفتح الا عند دخول اهلها فيها وابواب الجنة مفتوحة قبل الوصول اليها والواو الحالية قيد
لعامل الحال ووصف له في المعنى والاعتراضية لها تعلق بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة
ولا تدخل الواو الحالية على الحال المفردة والتي بمعنى مع ينتصب بعدها الاسم اذا كان
قبلها فعل نحو استوى الماء والخشبة او معنى فعل نحو ما شانك وزيدا لان المعنى
ما تصنع وما تلابس ولا بد في الواو التي بمعنى مع من معنى الملابسة والتي لمطلق العطف
نحو قد تخلو من ذلك واختلفت كلمتهم في الواو والفاء وثم الواقعة بعد همزة الاستفهام
نحو قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عطف على مذكور قبلها لا على مقدر بعدها
بدليل انه لا يقع ذلك قط في اول الكلام وقيل بل بالعكس لان للاستفهام صدارة
وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة حينئذ
داخلة على المذكور، وعند الزمخشري هما ثابتان في مكانهما وهي داخلة على مقدر حينئذ
مناسب لما عطف الواو عليه، قال بعضهم او رأيت مثل الذي اصل او كالذي وهي والكاف
كلتاهما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه ابلغ في التعجب كقولك هل رأيت
مثل هذا فانه ابلغ من هل رأيت هذا والواو الداخلة على ان ولو الوصليتين للحال
عند الجمهور وللعطف على مقدر نقيض للمذكور عند الجعبري وللاعتراض عند بعض النحاة
سواء توسطت بين اجزاء الكلام او تأخرت وقالوا اذا دخلت على الشرط بعد
تقدم الجزاء يراد به تأكيد الوقوع بالكلام الاول وتحقيقه كقولهم اكرم اخاك وان
عاداك اي اكرمه بكل حال وقد تزاد الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته
اذا كان في محل الرد والانكار كما في قوله ما من احد الا وله طمع او حسد وفي الانوار الاصل
ان لا يدخلها الواو كقوله تعالى الا لها منذرون لكن لما شابهت صورتها صورة
الحال ادخلت عليها تأكيدا للصوقها بالموصوف والواو من بين سائر حروف
العطف بمنزلة المطلق من المقيد لان دلالتها على مجرد الاشتراك ودلالة سائرها
على معنى زائد عليه كالتعقيب والتراخي ونحوهما كما ذكرناه آنفا، وليس في واو النظم
دليل المشاركة بينهما في الحكم وانما ذلك في واو العطف فلا يعد الواو التي بين جملتين

لامحل لهما من الاعراب عاطفة لان العطف من التوابع والتوابع كل ثان باعراب سابقه
وواو القسم تنوب مناب فعل فلا يذكر معها الفعل ابدا بخلاف باء القسم فانه يذكر
معها ويترك والواو زائدة في الاسماء ومن الواوات واو الثمانية كما في قوله تع وثامنهم
كلبهم فان العدد قد تم شفعا ووترا في السبع وقيل جردت لمعنى الجمعية فقط وسلب
عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجردون الحرف عن معناه المطابقي مستعملين اياه
في معناه الالتزامي والتضمني وقيل الواو فيه بمعنى نعم وكذا في قوله تع ومن كفر فامتعه
قليلا ، ومن الواوات واو الصلة وبمعنى او وواذ وبمعنى باء الجر ولام التعليل والاستئناف
والمفعول معه وضمير المذكور والانكار والتذكير والقوافي والاشباع والمحولة
والوقت وهي تقرب من واو الحال نحو اعمل وانت صحيح وواو النسبة والهمزة في الخط وفي
اللفظ والفارقة كما في اولئك واولي وعن سيبويه ان الواو في قولهم بعت الشاء
ودرهما بمعنى الباء وتحقيقه ان الواو للجمع والاشتراك والباء للالصاق وهما من واد
فيسلك به طريق الاستعارة وعن ابن السراج انه قال الواو تجيء بمعنى من ومنه قولهم لا تبدواني
يكون وواو الجمع تستمر وواو الصرف يفعل لانها تصرف الثاني عن الاعراب الى الاول نحو لا تاكل
السمك وتشرب اللبن وواو الحمرة نحو واحمرتاه وقد يكون الواو لتعظيم المخاطب كما في رب
ارجعوني وقيل لتكرير ارجعني كما قيل في قفا واطرقا **الوجود** هو مصدر وجد الشيء على صيغة
المجهول وهو مطاوع الايجاد كالانكسار للكسر والوجود لا يحتاج الى تعريف الا من حيث
بيان انه مدلول للفظ دون آخر فيعرف تعريفا لفظيا يفيد فهم من ذلك اللفظ لا تصور
في نفسه فيكون دورا وتعريفا للشيء بنفسه كتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق والشيئية
والحصول وكل ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون
لفظ الوجود قال بعضهم الوجود هو التحقق وكل معنى مغاير للتحقق فهو في كونه متحققا محتاج
الى التحقق واما ما هو عين التحقق فهو في كونه متحققا لا يحتاج الى شيء آخر بل هو متحقق بذاته
والتحقق لا يقتضي الوجود الخارجي بل يكفيه الحضور الذهني كالتصورات والتصديقات
ومعنى قول اهل الحق وجود كل شيء عين ماهيته ان الوجود ومعروضه ليس لهما هويتان
متمايزتان يقوم احديهما بالاخرى كالسواد والجسم بل الماهية اذا كانت فكونها
وجودها لكنهما متغايران في العقل بمعنى ان للعقل ان يلاحظ الماهية دون الوجود
وبالعكس فلا يكون الوجود زائدا الا في العقل فحصل معنى وجود كل شيء عين ماهيته
فوجود الانسان في الخارج هو نفس كون الانسان حيوانا ناطقا ووجود السواد
في الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر ووجود السرير في الخارج هو كون
الخشبات مؤلفا تاليفا خاصا فلكون الوجود مقولا على الحقائق المختلفة لا يمكن

والواو في قوله تعالى يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا [illegible] فصيحة

والوجود لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الاعيان صح

ان الوجود هو عين كون الشيء ماهية مه

تحديده

تحديده والوجود اذا قام بشخص يكون الشخص موجودا واحدا لان فيه وحدة شخصية
ويكون النوع في ضمنه موجودا متعينا بالتعين النوعي لا بالتعين الشخصي ويكون كل
من مبدا الجنس والفصل موجودا في ضمن النوع لامتناع وجود الكل بدون الجزء
والحاصل ان حال الوجود في البديهية والكسبية حال الماهية بعينها فتصوره
بوجه ما بديهي واما كون تصوره بالكنه فمما يتنازع في حصوله فضلا عن بديهيته
والمهية اذا اعتبرت من حد ذاتها مع قطع النظر عن جميع ما هو خارج عنها لم تكن
موجودة فكانت معدومة اذ لا واسطة بينهما وانضمام الوجود الى المهية
من حيث هي في زمان كونها موجودة بهذا الوجود لا الى الماهية المأخوذة مع
العدم حتى يلزم التناقض ولا الى الماهية المأخوذة مع الوجود حتى يلزم كونها موجودة
قبل وجودها كل ذلك على قياس انضمام الاعراض الى محالها فان السواد ليس بقائم
بالجسم الاسود والا لزم كونه اسود قبل هذا السواد ولا بالجسم الذي ليس باسود والا
لزم اجتماع النقيضين بل السواد قائم بالجسم من حيث هو والقول بان الوجود عين
في الواجب زائد في الممكنات ليس بصحيح فانه على تقدير كونه زائدا على الماهية يلزم صدق
قولنا حصل الوجود لهذه المهية حصول وجود آخر على الماهية الى غير النهاية وهو محال
وعلى تقدير كونه نفس الماهية لا يقتضي قولنا حدث الشيء وحصل حصول وجود ذلك
الشيء والا لزم ان يكون الوجود زائدا على الماهية ونحن الان في عهدة ان الوجود
نفس الماهية وايضا لو كان الوجود زائدا لكان عرضا قائما بالماهية وليس عرضا
نسبيا فكان عرضا موجودا وما لا يكون موجودا لا يكون علة لما هو موجود وهذا
بديهي فلا بد ان يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد عن الموجود والكون المجرد
من الكائن والتحقق المجرد من المتحقق فمما يشهد بديهة العقل على امتناعه واذا
اخذت المهية مع الوجود نحو الانسان موجود ليس معناه ان الانسان ماهية ثم الوجود
عرض لها وانما معناه التأمت جميع اجزائه المادية والصورية وان اخذتها معدومة
نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس معناه ان الجبل من الياقوت ماهية ثم العدم عرض
لهذه الماهية بل معناه انه لم يلتئم اجزاء هذه الحقيقة فمحصل الخلاف في ان الوجود عين الماهية
او زائد عليها راجع الى ان وجود الانسان نفس كونه حيوانا ناطقا خارجا او معنى زائد
يلحقه بعد ان يكون حيوانا ناطقا وفي التعديل ليس الوجود زائدا على الذات في الواجب
والممكنات عند الماتريدية واختاره الاشعري خلافا لجمهور الاشاعرة والمعتزلة مطلقا
وللفلاسفة في الممكنات من الموجودات وليس النزاع في مفهوم الذات بل الوجود المقابل
للعدم وهو معنى الكون قال بعض الفضلاء الوجود مشترك لفظي عند الاشعري لكن بمعنى انه

موضوع بالوضع العام لكل ماهية جعل الله لملاحظتها كمفهوم الماهية عند الوضع
لا انه موضوع باوضاع متعددة فانه بعيد جدا ولا شبهة في انه يتفرع على الاشتراك
زيادة الوجود المطلق الذي هو الكون واما زيادة الوجود الخاص الذي هو عين الذات
في الواجب قائم بنفسه غير عارض لماهية اصلا وزائد خارج فيما سواه فانما يتفرع
عليه لو كان الوجود المطلق نفس ماهية الخاص او جزءا منها فلو كان الاول لزم
زيادة الخاص ايضا وهو ظاهر ولو كان الثاني فما جزؤه زائد على شيء هو زائد
ايضا لكن لم يثبت ذلك والحكماء لا ينازعوننا في زيادة الوجود المطلق وانما
نزاعهم في الوجود الخاص كما صرح به في شرح التجريد وغيره وما نقل عن الحكماء من
انهم قالوا ذات الله وجوده المشترك بين جميع الموجودات فقد قال صاحب المواقف
لم يتحقق عندي هذا عنهم بل صرح الفارابي وابن سينا بخلافه حيث قالا الوجود المشترك
وهو الكون في الاعيان زائد على ماهية الله بالضرورة واما هو مقارن لوجود خاص
فهو المبحث هل هو عارض زائد على ماهيته تعالى او ليس بزائد ولا القول لعاقل بان
الوجود المطلق المشترك عين حقيقته تعالى والا لكان حقيقته امورا متعددة
للممكنات بل في وجوده الخاص المخالف في الماهية لسائر الوجودات الخارجية
مشاركة لها في بديهة اثبات مفهوم الوجود فالوجود الخاص معلوم بوجه ما لا بكنهه
وذاته ايضا كذلك وكذا الوجود المطلق فان كونه معلوما بكنهه غير مسلم الا ان جمهور الحكماء
ذهبوا الى بديهة تصوره بالكنه وهو المختار عند اكثر المتكلمين ثم الوجود المطلق الذي
هو الكون مفرد ليس له جنس ولا فصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا فيشترك بين الواجب
وغيره بخلاف الماهية لان في شمولها لجميع الموجودات خلافا فان عند البعض
ليس للواجب تعالى ماهية وتشخص غير وجوده بل وجوب الوجود له كالماهية لغيره
بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو رأي المحققين من الصوفية والحكماء او مقتضى
ذاته بحيث يمتنع انفكاكها كما هو رأي المتكلمين ومعنى كونه موجودا كونه معلوما
ومشعورا به او كونه في نفسه ثابتا متحققا وبينهما فرق من حيث ان كونه معلوم الحصول في
الاعيان يتوقف على كونه حاصلا في الاعيان ولا ينعكس اذ لا يمتنع في العقل كونه حاصلا
في نفسه مع انه لا يكون معلوما لاحد واعلم ان النزاع في ان الوجود زائد على الماهية
او ليس بزائد عليها راجع الى النزاع في الوجود الذهني وهو وجود يظهر منه صفة الموجود
بذلك الوجود فمن اثبته قال الوجود الخارجي هو ما يكون مبداء لجميع الآثار المخصوصة بالماهية
زائد على الماهية في الذهن كقيام الوجود لشيء من حيث هو اي من غير اعتبار وجوده
ولا عدمه وان لم يخل ذلك الشيء عنهما وهذا عند كثير من المتكلمين واما من لم يثبت الوجود

الذهني

الذهني كالشيخ الاشعري قال وجود الشيء الخارجي واجبا كان او ممكنا عين الماهية مطلقا
اذ لو كانت الماهية في مرتبة معروضيتها للوجود خالية عن الوجود لكانت في تلك
المرتبة موصوفة بالعدم لاستحالة ارتفاع النقيضين فيلزم حينئذ اتصاف المعدوم
بالوجود وانه تناقض وانت خبير بان ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة معروضيتها
للوجود والعدم خالية عنهما غير موصوفة بواحد منهما ولا استحالة في خلو مرتبة عقلية
عن النقيضين انما الاستحالة في خلو وقت خارجي عنهما ولان الماهية قبل اتصافها
بالوجود نختار انها معدومة والعروض دفعي فان عرض الوجود لها يزول عنها العدم
فلا يلزم اجتماع النقيضين وعلى تقدير تسليم العروض التدريجي يعرض الوجود لجزء فيزول
عنه العدم ثم وثم الى ان تتم الاجزاء كالنور يدخل في بيت مظلم فيتنور فلا يتصف
شيء واحد وحدة حقيقية بالمتقابلين سواء كان المعروض مركبا او بسيطا واما
ذات الواجب وهو الحقيقة المقدسة فهي اما الماهية الكلية المعروضة للوجود
والتشخص عند المتكلمين واما الوجود الخاص الجزئي الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء
وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية
فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة
وبالجملة ان الوجود يعرض في الاشياء التي لها ماهيات تلحقها الوجود كالمقولات
العشر واما الذي هو موجود بذاته لا بوجود يلحق ماهيته لحوق امر غريب مأخوذ في
الحد فليس له وجود وهوية موجود فضلا عن ان يكون عارضا له بل وجوده ووجوبه
وتعينه عين ذاته على ما هو التحقيق فاذا قيل له واجب الوجود فهو لفظ مجازي معناه
انه واجب ان يكون موجودا لا انه يجب الوجود لشيء موضوع فيه الوجود ويلحقه الوجود
على وجوب وهذا هو مراد اساطين الحكماء الاقدمين من قولهم الوجود عين الواجب
على ما فهم من كلام رئيس الحكماء ابو علي وهو ان ماهية وجود بحت وانية بحتة وليس له
ماهية غير الانية اذ هو موجود بذاته اي يكفي ذاته المقدس في الموجودية اذ لا
منفصل عن ذاته حتى يلاحظ له الوجود منه فيكون له ماهية مغايرة لوجوده كما
لعامة الممكنات وليس تمايز ذات الواجب بذاته بمجرد مخالفة ذاته لسائر
الذوات من غير ان يعتبر خصوصية ذاته بل التمايز لخصوصية ذاته وان لم يعلم
انها ما هي قال بعض المحققين وجود الواجب غني عن تنزيه العقول كيف والتنزيه
عن سمات الجسمانيات تشبيه استلزامي وتقييد ضمني بالمجردات من العقول والنفوس وعن [illegible]
العلية والنفوس الكلية تشبيه معنوي بالمعاني المجردة عن الصور العقلية والنسب الروحانية
والنفسانية وعن كل ذلك الحاق الحق بالمعدوم والخارج عن هذا الاقسام للموجودات

المتحققة الوجود تحكم وهمي وتوهم تخيلي وذلك ايضا تحديد عدمي بعدمات لا تتناهى
وعلى كل حال هو تحديد وتقييد الحق يأباه وينافيه فالعقل لا تصرف له في الربوبية
وانما هو آلة لدرك العبودية ووراء العقل اطوار كثيرة جدا ولا يوف عددها
الا الله تعالى وقد من الله تعالى على ارباب الكشف بنور كاشف يريهم الاشياء
كما هي ونسبة العقل الى ذلك النور كنسبة الوهم الى العقل وذلك النور يمكن ان يحكم
بصحة بعض ما لا يدركه العقل كوجود حقيقة محيطة مطلقة لا يحصرها التقييد ولا يقيدها التعيين
كما يمكن ان يحكم العقل بصحة ما لا يدركه الوهم كوجود موجود مثلا لا يكون خارج العالم
ولا داخله واعلم ان الوجود الذي يبحث عنه اهل النظر هو امر اعتباري عارض للماهيات
قائم بها والذي يثبته ارباب الكشف هو امر حقيقي معروض للماهيات وقيوم لها يقول
اهل النظر اللون للزجاج ويقول اهل الكشف اللون للخمر وانما الزجاج مظهر لونها
الوجوب له معنيان في الحقيقة احدهما الاقتضاء ويرادفه الاستحقاق
والايجاب والاخر الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف او بعدم الاحتياج
واذا وصفنا الماهية بالوجوب كان معناه انها لذاتها تقتضي الوجود واذا وصفنا
الوجود كان معناه انه مقتضى ذات الماهية من غير احتياج الى غيرها قال بعضهم
الوجوب يقال على الواجب باعتبار ما له من الخواص وهي ثلث الاولى استغناؤه
عن الغير والثانية كون ذاته مقتضية لوجوده والثالثة الشيء الذي به يمتاز
الذات عن غيره واطلاق الوجوب على الاولين ظاهر مشهور واما اطلاقه
على الثالث فاما بتأويل الواجب او ارادة مبدأ الوجوب والاولان اعتباريان
والثالث عين ذات الواجب سبحانه وليس معنى كون الوجوب عين الواجب ان حقيقة
الوجوب عينه والا لزم كون الصفات المختلفة بالحقيقة كالعلم والقدرة والوجوب
وغيرها واحدة بل المراد ان الآثار المترتبة على هذه الصفات في الممكنات مترتبة على
الواجب بلا صفة كما حققه المحققون وليس الوجوب من الموجودات الخارجية بل من المعقولات
الثانية وليس من المحمولات العقلية اذ لو كان موجودا في الخارج لكان ممكنا واذا كان ممكنا
فله سبب وهو اما غير الذات فيجوز انفكاكه عن الذات فيلزم امكان الذات واما الذات
فيلزم تقدم الذات بالوجوب والوجود على الوجوب فيلزم ان يكون للواجب ايضا وجوب
آخر فيلزم التسلسل او تقدمه على نفسه وهما محالان والوجوب الذاتي للذات وحده وهو
اشد واقوى في الاختصاص به تع من سائر الصفات المختصة به وان كان كل منها مشاركا
في اصل الاختصاص والمراد من اطلاقه على الذات المبالغة في لزومه له بحيث يمتنع انفكاكه
عنه بحال من الاحوال والمراد بالواجب لذاته ما ليس له علة خارجة عن ذاته ولا افتقار الى

غير

غير ذاته فالمعتبر في الواجب تعالى انه في نفسه بحيث يجب تحققه لا انه اذا تصور حقيقته يحكم
فانه باعتبار ...
العقل بوجوبه والوجوب والايجاب متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار القيام بالذات
ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام الوجوب
بمن يقوم به الايجاب حتى يلزم اطلاق الواجب على الواجبات باسرها من الصلوة والزكوة
وغيرهما على سبيل الحقيقة وانما يلزم لو لم يكن بينهما تغاير بالاعتبار كالتعليم والتعلم
والواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والضروري منه كالتحيز مثلا للجرم والنظري كالقدم
للباري سبحانه والواجب شرعية ما ثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت باحد قسمي الظني
الا انه يدخل فيه ما ثبت بالظني كالفرض الظني والسنة والمستحب وقد يشمل الواجب باطلاقه
على المعنى الاعم المضيق كالصوم الذي وقته معيار والموسع كالزكوة والمخير كالكفارة
والمرخص كاكل الحرام عند المخمصة وقد يطلق الواجب على ظني في قوة الفرض في العمل
كالوتر عند ابي حنيفة حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو دون الفرض
في العمل وفوق السنة كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها لكن تجب سجدة السهو
والواجب المطلق هو ما لا يتوقف وجوبه على وجود مقدمة وجوده من حيث هو كذلك
كالصوم مثلا فانه واجب مطلقا بالقياس الى النية والواجب المقيد ما يتوقف
وجوبه على وجود مقدمة وجوده من حيث هو كذلك فهو كالصوم مثلا ايضا فانه
مقيد بالقياس الى البلوغ وقول الفقهاء الواجب ما اذا لم يفعله يستحق العقاب
وصف له بشيء عارض لا بصفة لازمة فيجري مجرى من يقول الانسان هو الذي اذا مشى
برجلين منتصب القامة قال الامام ابو حنيفة الوجوب في الواجب زائد على الوجود وقد
يرتفع والامام الثاني معه ولا يلزم من ارتفاع الوجوب ارتفاع الجواز والصحة اما لانه
اخص او لان بطلان الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا للامام محمد الشيباني
لان الاحكام الشرعية على الموجودات الخارجية والوجود الخارجي للعام والخاص واحد
وان تعددا في التعقل فحين بطل بطل باصله ونفس الوجوب هو لزوم هيئة مخصوصة وضعت
لعبادة الله تعالى حين حضر الوقت ووجوب الاداء هو لزوم ايقاع تلك الهيئة وقد
تقرر في محله ان القدرة على اداء الفعل المطلوب ايقاعه شرط لوجوب ادائه لا لنفس
الوجوب فهو واجب مطلقا لا يحصل الا بالقدرة وهي غير واجبة لعدم كونها مقدورة
ووجوب الشيء بمعنى استحقاق فاعله وتاركه في حكم الله المدح والذم عاجلا والثواب
والعقاب آجلا فهو المتنازع فيه انه هل يدرك بالشرع ام بالعقل فعندنا بالشرع وعند
المعتزلة بالعقل واما بمعنى استحقاق فاعله المدح وتاركه الذم في نظر العقول ومجاري العادات
فمما يدرك بالعقل اتفاقا والوجوب العقلي ما لولاه لامتنع والعادي هو بمعنى الاولى
والابق

والوجوب عند الاشاعرة من جهة انه لاقبيح منه تع ولا واجب عليه يكون بالشرع ثم لاتجوز ذلك في فعله تع فلا يتصور منه فعل قبيح وترك واجب فكل ما اخبر به الشارع فلا بد ان يقع ومنه معنى الوجوب عليه تع والا لزم الكذب والمعتزلة من جهة ان ما هو قبيح يتركه وما يجب عليه يفعله البتة قائلون بالوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم عقلا او بمعنى اللزوم عليه لما في تركه من الاخلال بالحكمة وكل منهما مردود اما الاول فلان الله تعالى لا يستحق الذم على فعل ولا على ترك لانه المالك على الاطلاق وهو الذي لا يسئل عما يفعل فضلا عن استحقاق الذم واما الثاني فلا نسلم ان شيئا من افعاله يكون بحيث يخل تركه لجواز ان يكون له في كل فعل او ترك حكم ومصالح لا تهتدي اليها العقول البشرية على انه لا معنى للزوم عليه تع الا عدم التمكن من الترك وهو ينافي الاختيار الذي ادعوه في افعاله تع ولهذا اضطر المتاخرون منهم الى ان معنى الوجوب على الله تعالى انه يفعله البتة ولا يتركه وان كان الترك جائزا **الوحدة** وحد الرجل يحد وحدا ووحدة من باب علم اي بقي منفردا ورأيته وحده اي حال كونه واحدا او منفردا منصوب على الحال عند البصريين وقيل على المصدرية وقيل على الظرفية واذا وقعت لفظة وحده بعد فاعل ومفعول نحو ضرب زيد عمرا وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي موحدا له بالضرب ومذهب المبرد انه حال من المفعول جولوا واذا اجري وحده على الله تعالى بان جعل في الكلام حالا منه يحتمل معنيين احدهما ان يراد منه منفردا غير مشفوع به وحاصله يرجع الى معنى خاصة وفقط كما في قوله تعالى اجئتنا لنعبد الله وحده وهو بهذا المعنى وصف غير لازم له تع بل قد يجب ان ينفك عنه الوحدة بهذا المعنى كما في الطاعة فانه يجب فيها ان يشفع الرسول واولو الامر وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى متنزها في ذاته عن انحاء التعدد والتركيب والمشاركة في الحقيقة وخواصها المقتضية للالوهية كما في قوله تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده اي واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان به دون غيره كيف وقد قال الله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تع لا ينفك عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى الثاني يكون مؤكدة والفرق بين وحده وبين لا شريك له ان وحده يدل على نفي الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكرت بعدها لزيادة التوكيد المناسب لمقام التوحيد واعلم ان الوحدة وهي كون الشيء بحيث لا ينقسم تتنوع انواعا خص الاصطلاح كل نوع منها باسم تسهيلا للتعبير وهي في النوع مماثلة وفي الجنس مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع

موازاة

موازاة ومحاذاة وفي الاطراف مطابقة وفي النسبة مناسبة وتطلق ويراد بها عدم التجزية والانقسام ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد والفرد بهذا المعنى ووحدة الباري تعالى وحدة ذاتية ووحدة النقطة لا تعتبر من العدد اذ لا يمكن التعدد فيها والواحد له معنيان احدهما ما قامت به الوحدة وهو كون الشيء بحيث لا ينقسم الى امور متشاركة في الماهية ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزى وهو الواحد الحقيقي ولا يوصف به الا البسيط في احد معنييه كالجوهر الفرد عند الاشعرية والنقطة عند المهندس والجوهر المفارق عند الحكماء والثاني ما لا نظير له في ذاته ولا شبيه له في افعاله وصفاته وليس في الوجود من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تع لان ما لا يتجزى من الموجودات كالجوهر الفرد ينضم الى مثله وامثاله وما لا نظير له منها كالعرش والكرسي وكل ما انحصر نوعه في شخصه كالشمس والقمر فاثبات النظير لها ممكن والباري سبحانه يستحيل عليه التجزي والانقسام فلا مثل له ولا نظير له ولا شبيه له والواحد يدخل في الاحد بلا عكس وذكر العلامة التفتازاني ان لفظة احد لابهامه كثيرا ما يقع موقع كل واحد كما في قولهم مثلا فيما ينبغي ان يقال انفكاك كل واحد منهما انفكاك احدهما واذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان واما اذا قلت لا يقاومه احد فلا يجوز ان يقال كذلك وليس في الدار واحد يعم الناس وغيرهم وليس في الدار احد مخصوص بالادميين ولا يصلح الواحد للجمع والافراد بخلاف الاحد ولهذا وصف به في قوله تعالى من احد عنه حاجزين وليس للواحد جمع من لفظه والاحد يجمع على احدون والواحد وان كان اسما جاز ان يراد به الصفة يقال فلان واحد زمانه كما يقال متوحد زمانه واذا استعمل الواحد من غير تقدم موصوفه اريد به المتوحد في ذاته واذا اجري على موصوفه اريد به المتوحد في صفاته ومعنى احدية الله انه احدي الذات اي لا تركيب فيه اصلا ومعنى وحدانية الله انه يمتنع ان يشاركه شيء في ذاته وصفاته وانه المنفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة ولا مؤثر سواه في اثرها عموما واعلم ان للتوحيد ثلث مراتب مرتبة توحيد الذات وهو مقام الاستهلاك والفناء في الله فلا موجود في الحقيقة الا الله ومرتبة توحيد الصفات وهو ان يرى كل قدرة مستغرقة في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا في علمه الكامل بل يرى كل كمال لمعة من عكوس انوار كماله ومرتبة توحيد الافعال وهو ان يتحقق ويعلم علم اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى وقد انكشف ذلك على الاشعري وتحقيق مذهب الحكماء ايضا هو هذا فالسالك بهذه المرتبة يكل امورة كلها الى الفاعل الحقيقي وللمتكلمين دلائل كثيرة في اثبات الوحدانية كما نقل عن الامام الرازي انه استدل بالف وعشرين دليلا لكن المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان

التمانع

وللحكماء ايضا دلائل حجة على ثبوت الوحدانية لا تنافي مغايرة لدلائل المتكلمين فان
المتكلمين يستدلون بالاثر على المؤثر كالسماء والارض عليها هو المشهور بين
الجمهور لكونهما اعظم المخلوقات فصارا ادل على وجود الصانع الحكيم ووحدته
وعظمته وكيف وهما محيطان بالكل من الافلاك والكواكب وحركاتها واوضاعها
والاحوال المتعاقبة بها ومن طبقات العناصر وغرايب امتزاجاتها واحوال
المعادن والنباتات والحيوانات لاسيما الانسان وما اودع في بدنه مما يشهد
علم التشريح فلا فرق بين الاستدلال بالسماء والارض وبين الاستدلال بالمواليد
كما توهم من ان دلالة المواليد دون دلالتهما فانه قد يتوهم ان محدثها غير الواجب (من الواجب)
والاتصالات بناء على تجويز عدم تناهي الحوادث المتعاقبة بخلاف الارض والسماء
وهذا توهم بعيد جدا فانه قد يجوز التسلسل في العدمات المتعاقبة لا في العلل
والمعلولات المجتمعة معا فلا بد لتلك الاوضاع والاتصالات بل للمواليد من محدث
ينتهي الى الواجب كما يقال عند الاستدلال بالسماء والارض ومبنى الكل على ان
افتقار الممكن الى الموجد والحادث الى المحدث ضروري واما الحكماء فهم يستدلون بالنظر
في الوجود بانه واجب او ممكن على اثبات الواجب ثم بالنظر فيما يلزم الوجوب والامكان
على صفاته ثم يستدلون بصفاته على كيفية صدور افعاله عنه ورجح ابو علي هذا
الطريق في الاشارات فانه اوثق واشرف لان اولى البراهين باعطاء اليقين
هو الاستدلال بالعلة على المعلول واما عكسه فربما لا يفيد اليقين، ثم ان الدليل
وان كان لا يخلو عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تحقيق في امثال هذه المقامات
بتكثير الوجوه لكن الاذهان متفاوتة في القبول فربما يحصل للبعض منها اطمينان
ببعض الوجوه دون البعض او باجتماع الكل مع ما في كل واحد منها مجال المناقشة
ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين يفضل على ايمان كثير من المستدلين لما فيه من سلامة
الصدر عن الشك والشبهة وقوة اليقين والى هذا اشارة نبوية بقوله اكثر
اهل الجنة بله والعليون لاولي الالباب. وقد قبل النبي عم ايمان من تكلم بكلمة الشهادة
ولم يتعرض له بتكليف شيء آخر تيسيرا للامور ودفعا للحرج وعلى اجماع السلف
الوضع هو كون الشيء مشارا اليه بالاشارة الحسية وتخصيص اللفظ بالمعنى كما في
التلويح وقيل هو جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع والاستعمال
اطلاق اللفظ وارادة المعنى وهو من صفات المتكلم والحمل اعتقاد السامع مراد
المتكلم او ما اشتمل على مراده وهو من صفات السامع، والوضع عند الحكماء هيئة
عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة اجزائه بعضها الى بعض ونسبة اجزائه

الى الامور الخارجة عنه كالقيام والقعود. والوضع الحسي هو القاء الشيء المستعمل
كما في قوله متى اضع العمامة تعرفوني. وفي الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان
بمعنى التحميل واذا تعدى بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير
قرينة ان كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاختلاف فوضع لغوي
كوضع السماء والارض والا فان كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصوم والصلوة
والا فان كان من قوم مخصوصين كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع عرفي خاص كوضع
اهل المعاني الايجاز والاطناب واهل البيان الاستعارة والكناية واهل البديع التجنيس والترصيع
والا فهو عرفي عام ان كان من اهل عرف عام كتقطيع الدابة والحيوان والواضع اذا تصور
الفاظا مخصوصة في ضمن امر كلي وحكم حكما كليا بان كل لفظ مندرج تحته معينة للدلالة بنفسه
على كذا يسمى هذا الوضع وضعا نوعيا وهو ثلاثة انواع وضع خاص لموضوع له خاص كوضع
اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما من جميع الهيئات الممكنة الطاريات على
تركيب ف ع ل فان كلها اعلام الاجناس للصيغ الموزونة هي بها. ووضع عام
لموضوع له خاص كوضع هيئة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة عنوان كلي شامل لخصوص
كل نسبة جزئية من النسب التامة فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان
الكلي فالوضع عام والموضوع له خاص ووضع عام لموضوع له عام كالمشتقات مثل
اسم الفاعل والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبني للمفعول الى غير ذلك
مما يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها بل بقواعد كلية واذا تصور
الواضع لفظا خاصا وتصور ايضا معنى معينا اما جزئيا او كليا وعين اللفظ بعينه لذلك
المعنى او لكل ما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا وهو اما ان يكون
الوضع والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين اللفظ بازائه كالاعلام
الشخصية فانها اسماء تعين مسماها من غير قرينة او يكونا عامين بان يتصور معنى
كليا ويعين اللفظ بازائه كعامة النكرات او يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا
لكل واحد من تلك الجزئيات كالمضمرات والموصولات واسماء الاشارة واسماء
الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث وغيرهما مما يتضمن معنى الحرف
واما كون الوضع خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة كون جزئي
آلة لملاحظة كلي. وقال بعضهم وضع التعين للعين كما في المفردات ووضع الاجزاء
للاجزاء كما في المركبات ومن آثار الالطاف بالعباد حدوث الموضوعات اللغوية
ليعبر كل انسان عما في نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه عليه لعدم استقلاله به
ولهذا يقال الانسان مدني بالطبع لاحتياجه الى اهل المدينة والالفاظ الموضوعة

والعموم في الوضع النوعي من جانب اللفظ وفي الوضع العام من جانب المعنى والالفاظ الموضوعة بالوضع الشخصي يتحقق في المعنى فيمكن وضعها بالوضع الشخصي ولا يمكن بالوضع العام فانها غير متناهية فلا بد ان يوضع بالوضع النوعي

لا بد في الوضع الشخصي من ملاحظة طرفي الوضع بخصوصهما وفي الوضع العام من ملاحظة احدهما كذلك وفي النوعي لا يجب ملاحظة شيء بخصوصه م

افيد دلالة على ما في الضمير من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم والاشارة
والمثال يختصان بالموجود المحسوس وايسر منهما ايضا لموافقتها للامر الطبيعي ودونهما فان
الالفاظ كيفيات تعرض للنفس الضروري والموضوعات اللغوية هي الالفاظ الدالة
على المعاني ويعرف بالنقل تواترا كالسماء والارض او بالنقل آحادا كالقرء للطهر والحيض
او باستنباط العقل من النقل كالجمع المحلى باللام للعموم فانه نقل ان هذا الجمع يصح الاستثناء
منه وكل ما صح الاستثناء مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل
من هاتين المقدمتين النقليتين عموم الجمع المحلى باللام ليحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ
للمعنى في وضعه له عند الجمهور واعلم ان دلالة الالفاظ على معنى دون معنى لا بد لها من مخصص
لتساوي نسبتها الى جميع المعاني فذهب المحققون الى ان المخصص هو الواضع وتخصيصه وضعه
لهذا دون ذاك هو ارادة الواضع والظاهر ان الواضع هو الله تعالى على ما ذهب اليه الاشعري
من انه تعالى وضع الالفاظ ووقف عباده عليها تعليما بالوحي او بخلق علم ضروري في واحد
او جماعة وليست دلالة اللفظ على المعنى لذاته كدلالته على اللافظ والا لوجب ان
لا تختلف اللغات باختلاف الامم ولوجب ان يفهم كل احد معنى كل لفظ لامتناع انفكاك
الدليل عن المدلول ثم ان اللفظ الدال على المعنى له جهتان جهة ادراكه بالذهن وجهة
تحققه في الخارج فهل الوضع له باعتبار الجهة الاولى او بالثانية او من غير نظر الى شيء
منهما ففيه ثلثة مذاهب احدها انه موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني والثاني انه موضوع
للمعنى الذهني وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعاني الذهنية وجودا وعدما فان
من رأى شبحا من بعيد تخيله طللا فاذا تحرك ظنه شجرا سماه شجرا فاذا اقترب منه ورآه رجلا
سماه رجلا والثالث انه موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بخارجي او ذهني واستعماله
في ايهما كان استعمال حقيقي وليس لكل معنى لفظ موضوع له فان من المعاني ما لم
يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع يختص الحقيقة والاستعمال يعمها والمجاز والكناية
ايضا والادلة الدالة على تعيين الواضع ضعيفة الوحي هو الكلام الخفي يدرك
بسرعة ليس في زمانه مركبا من حروف مقطعة تتوقف على تموجات متعاقبة
في الانوار ان موسى عم تلقى من ربه كلاما تلقيا روحانيا ثم تمثل في ذلك الكلام
لبدنه وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير اختصاص ببعضو وجهة وهو كما
نقل الله عليه على ثلثة بلا واسطة بل بخلق الله في قلب الموحى اليه علما ضروريا بادراك
ما شاء الله ادراكه من الكلام النفسي القديم القائم بذاته تع وهذه حالة محمدية ليلة
الاسراء على مذهب طائفة او بواسطة خلق الاصوات في بعض الاجسام كما اوحي
او بارسال الملك من النوع الاول وهذا غالب احوال الانبيا والى الاول اشارة بقوله

وماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا والى الثاني بقوله او من وراء حجاب والى الثالث
بقوله او يرسل رسولا والثاني منها قد يطلع عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعين حين
مضوا الى الميقات كما سمعه موسى عم والثالث يشارك فيه الملك واما
الاول فهو مكتتم اي الكتام وقد نظمت فيه لمولانا رسول الله نشأت فخذ نظما
كلام الله في كل من النشآت مرآت للاهوتية منها كلام صار مستغني بريا من
حروف خارجا من جنس اصوات وانما ماله التركيب والافراد تقطيعا لناسوتية ملكية
فاحفظ بنشآت ثم ان المتلقي ما هو من قبله تع لا بد له من استعداد خاص لذلك
والمقابلية للفهم من قبل غيره تع لا يوجب الاستعداد للتلقي من جنابه الاقدس
للتفاوت البين بين الحالين والتعبير في آدم النبي عم للتقريب الى الفهم لانه الاصل
المتعارف الجاري بين افراد الناس بطريق الانباء القولي ولا يمنع استعداد
الملائكة للتلقي من قبله تع فيما يجانس فطرتهم الاستفادة من آدم بطريق الانباء
وقد استعد له آدم عم بحسب مجانسة فطرية ومناسبة جبلية وملخص ما قاله
ابو علي في بعض رسالته هو ان وصفه تع بكونه متكلما لا يرجع الى ترديد العبارات
ولا الى احاديث النفس والفكر المختلفة التي صارت العبارات دلائل عليها
بل فيضان المعلوم منه تع على لوح قلب النبي عم بواسطة القلم النقاش الذي
يعبر عنه بالعقل الفعال والملك المقرب فيتلقى النبي عم بواسطة الملك وقوة
التخيل تلك العلوم ويتصور بالصور الحروف والاشكال المختلفة ويجد لوح الحس
فارغا فتنتقش تلك العبارات والصور فيه فيسمع منها كلاما منظوما ويرى
شخصا بشريا فيتصور في نفسه الصافية صورة الملقي والملقى كما يتصور في المرآة
المجلوة صورة المقابل فتارة يعبر عن ذلك المنتقش بعبارة العبرية
وتارة بعبارة العرب فالمصدر واحد والمظهر متعدد فذلك سماع الملائكة ورؤيتهما
وكلما عبر عنه بعبارة قد اقترنت بنفس التصور فذلك هو آيات الكتاب وكلما
عبر عنه بعبارة نفسه فذلك هو اخبار النبوة فلا يرجع هذا الى خيال بل الى
محسوس شاهد لان الحس تارة يتلقى المحسوسات من الحواس الظاهرة وتارة
يتلقاها من المشاعر الباطنة فنحن نرى الاشياء بواسطة الحس والنبي يرى الاشياء
بواسطة قوى الباطنة ونحن نرى ثم نعلم والنبي يعلم ثم يرى الوعد التزجئة بالخير
انشاء لاظهار امر في نفسه يوجب سرور المخاطب وما تعلق به الوعد وهو الموعود
نحو لاكرمنك اخبار نظيره قول النحاة كان لانشاء التشبيه مع ان مدخولها
جملة خبرية وقد اشتهر ان الثلاثي من الوعد يستعمل في الخير والمزيد فيه في الشر

بالنعليم
والاسر في انه اشار النعليم على الاعلام ونحوه
فانهما يسماع الخبر يشتركان في ان الكل ...
ومعنى نعليمه تعالى خلق علم ضروري بالاسماء ...
واحوالها وخواصها اللائقة بكل منها
من الموجودات وما يكون الى آخر الزمان

وليس كذلك فيجب ان يعلم ان ذلك فيما اذا اسقط الخير والشر حقيقة بترك المفعول رأسا كما في قوله واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي او حكما بجعله امرا مبهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد فيه ويؤيد استعمال الايعاد في الخير حديث ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق ولما كان الشان في الوعد تقليل الكلام هربا من شائبة الامتنان ناسبه تقليل حروف فعله بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضي مزيد التشديد والتأكيد الاكيد فيناسبه تكثير حروف الوعيد واما الصفد والاصفاد في قول القبعثري للحجاج فالمناسب بحال المضرة التقليل بخلاف جانب النفع وقال بعضهم اوعد اذا اطلق فهو في الشر واما وعد فيقال وعده الامير ووعده به خيرا او شرا فاذا اطلق قيل في الخير وعد وفي الشر اوعد وقد جرت عادة الله على ان يشفع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولا خلف في خبره بدليل ما يبدل القول لدي وفي الحديث لو وعد الله على عمل ثوابا فهو منجز له ولو وعد على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عفا وان شاء عذبه قال بعضهم الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن اسقط حق نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حق غيره فذلك هو اللؤم واعلم ان تخلف الفريقين يجوز عقلا عند الاشاعرة الا انه امتنع وقوعه بدليل السمع واما عند الحنفية فلا يجوز ذلك عقلا ايضا الا اذا اريد بالمؤمنين الفسقة المصرين على الذنب الى ان مات كالكفر على ما ذهب اليه المعتزلة من تأبيد عذابه اذ لا مانع من ذلك عقلا ايضا والعفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون وقوعه على وجه الحكمة فالعفو عنهم على خلاف الحكمة فيجب تنزيه افعاله تعالى عنه الوصف هو والصفة مترادفان عند اهل اللغة والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة والوصف عند المتكلمين كلام الواصف والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف والوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم والوصف السببي داخل في الوصف الحالي وراجع اليه في التحقيق فان معنى قولك مررت برجل كثير عدوه مررت برجل خائف لانه كثير العدو فالمذكور في معرض السبب له فهو من باب وضع السبب موضع المسبب قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي رسول مشفق في حقكم لانه يصعب عليه عنتكم وقس عليه المذكور المتروك والوصف على ما حققوه على نوعين وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها فالوصف في النوع الاول لغو دون

والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا لامر متعلق بمتبوعه نحو مررت برجل كريم ابوه

مقام المسبب

الثاني في نحو لا يكلم هذا الشاب لو كلمه شيخا يحنث ولا عبرة بوصف الشباب بل المراد الشخص المشار اليه وفي لا يكلم شابا فكلمه شيخا لا يحنث لان شرط الحنث وصف الشباب وهو غائب والوصف معتبر في الغائب وفي لا يأكل من هذا البسر فاكل تمرا او من هذا اللبن فاكل شيرازا لا يحنث فان الوصف في هذه المسائل من النوع الثاني فلا يكون لغوا وان كان في الحاضر غير معتبر والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل يتناول جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا له وكمالا ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا وفي بعض شروح الهداية ما يتعيب بالتنقيص فهو وصف وما لم يتعيب به فهو اصل والوصف العام في تخصيص مدخوله كالمعرف باللام فكما ان المعرف بلام الجنس عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما انه شامل لما تحته كذلك هو اللهم الا ان يكون الموصوف لا يحتمل التعدد كالا رجلا واحدا كوفيا فح لا تعميم فيه الورى بالقصر المخلوق وبالمد اسم لما توارى عنك اي استتر فالقدام والخلف متوار عنك وكل ما كان خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس لانه مستقبل المستقبل ومستدبر المدبر قال الازهري رحمه الله وراء يصلح لما قبله ولما بعده لا انه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك اي استتر وهو موجود فيهما وهذا مختار صاحب الكشاف ولا فرق بين ورائه وورائه بل كلاهما ظرف كصليت من خلف الامام ومن خلفه ومن قبل اليوم وقبله ومنهم من فرق بين اثبات من واسقاطه في قوله تعالى ينادونك من وراء الحجرات بانه في صورة الاسقاط يجوز ان يجمع الوراء المنادى والمنادي ولا يجوز ذلك في صورة الاثبات لان الوراء يدخول من صار مبدأ الغاية ولا بد ان يختلف المبدأ والمنتهى بالجهة ولا يخفى عليك ان المبدأ والمنتهى ان كان المنادي والمنادى فقد جاز ان يجمعهما الوراء في كلتا الصورتين لتغاير المبدأ والمنتهى وان كان الجهة فهي اما ذات الاجزاء او عديمة الاجزاء فذات الاجزاء جاز ان يجمعهما اثبت من او اسقط باعتبار اجزاء الجهة واما عديمة الاجزاء فلا يجوز ان يجمعهما مطلقا لاتحاد المورد وقوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم والموت وراء كل احد اي امامه وليس وراء الله للمرء مطلب اربعة قال الانباري وفي الانوار وراء في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولكن عد من الاضداد الوهم هو من خطرات القلب او مرجوح طرفي المتردد فيه وهو عبارة عما يقع في الحيوان من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم ووهمت في الحساب بالكسر اوهم وهما اي غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اهم وهما اي ذهب وهمي اليه وانا اريد غيره

ملك

والوهم اضعف من الظن ومعرفتهما تتوقف على معرفة حكم القلب وذلك ان القلب
ان كان جازما بحكم الشيء ايجابا او سلبا ولم يطابق كان جهلا وان طابق ولم يكن
حكمه بدليل موجب كان تقليدا وان كان بدليل موجب عقلي او حسي او مركب
منهما كان علما وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان
كان شكا والا كان الراجح ظنا والمرجوح وهما وكثيرا ما يستعمل الوهم في الظن
الفاسد استعمال العلم في الظن الغالب كما في قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن الى الكفار والمراد من العلم ههنا الظن الغالب بالايمان والوهم لا يدرك
الكلي الا بعد ادراك العقل اياه فيدركه على وجه الانعكاس من العقل وذكر بعض المحققين
ان مدرك الجزئيات والكليات هو النفس الا انها تدرك الجزئيات بآلة الوهم
والكليات بالقوة العقلية لكن الفها بالحس والوهم ومدركاتهما اكثر فكثيرا ما يحكم على المعقولات
المجردة باحكام المحسوسات فلا جرم يقع الغلط فالمعارضة بين الوهم والعقل انما نشأ من
انجذاب النفس الى استعمال آلة الوهم دون العقل او بالعكس وفرق بين الموهوم والمتوقع
فان الموهوم نادر الوقوع ولهذا لم يعتبر في تأخير حق المدعي كما اذا اثبت الدين على
حتى يبيع فيه يدفع الثمن الى المدعي بغير كفيل وان كان حضور غريم آخر في حق العبد متوقعا لان
الثابت قطعا او ظاهرا لا يؤخر لامر موهوم بخلاف المتوقع فانه كثير الوقوع في
تأخير الحكم الى اقامة البينة كما اذا ادعى المستحق مع اقرار المستحق عليه فانه جاز للمستحق
اقامة البينة ليتمكن من الرجوع على بايعه وكذا كل موضع يتوقع الضرر من غير المقر لولا البينة
جاز اقامتها مع الاقرار فيه كاقرار احد الورثة بدين على الميت والمدعى عليه بالوكالة ونحوها
دفعا للضرر والتغرير **الوسط** هو في الاصل اسم للمكان الذي يستوي اليه المسافة من الجوانب
في المدور ومن الطرفين في المطول كمركز الدائرة ولسان الميزان من العمود ثم استعير للخصال
المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني متباعدين عن
طرفي الافراط والتفريط في كل الامور ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها في القاموس كل موضع صلح فيه
بين فهو بالتسكين والا فهو بالتحريك ولا يقع الا ظرفا تقول جلست وسط الدار
بالتحريك والتسكين الا ان الساكن متحرك والمتحرك ساكن وقيل بالسكون اسم الشيء
الذي ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن الرأس
وبالتحريك اسم الشيء الذي لا ينفك عن المحيط جوانبه تقول وسط رأسه صلب لان الصلب
لا ينفك عن الرأس وقيل وسط الرأس والدار بالتحريك لانه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم
بالسكون لكونه غيرهم والاوسط الخيار لقوله تعالى قال اوسطهم اي خيارهم وهو في باب الفرد

مسبوق

مسبوق بمثل ما تأخر عنه لا ما هو متوسط بين عددين متساويين فان الثاني من الثلثة
متوسط وطرفاها ليسا بعددين واختلف في الصلوة الوسطى وما في حديث شغلونا
عن الصلوة الوسطى ليس المراد به الوسطى في التنزيل **الوقف** وقف يتعدى ويلزم واذا
كان بمعنى حبس ومنع فهو متعد ومصدره وقفا واما اللازم فمصدره وقوف
والوقف الاختياري بالموحدة التحتية متعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت
من المحذوف والمجرور من المربوط والاضطراري يكون عند ضيق النفس وعند القراءة والاختياري
بالمثناة التحتية ينقسم الى التام والحسن والكافي قال الفقهاء الوقف كامل وتام وحسن وناقص
وهو الذي يسمى قبيحا لانه اما ان يتم اولا الثاني الناقص والاول اما ان يستغني عن تاليه اولا
الثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافي او من جهة اللفظ فالحسن والاول اما ان يكون استغناؤه
كليا اولا الاول الكامل الثاني التام فالوقف على بسم قبيح وعلى بسم الله او على الله الرحمن
حسن كاف وعلى التمام تام وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص وعلى كل كلام
مفهوم المعاني الا ان ما بعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا وعلى كل كلام تام يكون ما بعده
منقطعا عما قبله يكون تاما وحكم القبيح ان لا يفعل الا لضرورة النفس ويعاد وحكم الحسن
يجوز الوقف بلا ضرورة ويعاد ايضا وحكم الكافي جواز ان لا يعاد وحكم التام وجوب
الوقف فيه وعدم الاعادة وحكى ابن برهان النحوي عن ابي يوسف صاحب ابي حنيفة انه
ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك
بدعة ومتعمد الوقف على نحوه مبتدع قال لان القرآن معجز وهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن
وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه حسن والوقف على السكون هو الادب في لغة العرب
وعلى الحركة خطاء العامة **الولاية** بالفتح بمعنى النصرة والتولي وبالكسر بمعنى السلطان والملك
او بالكسر في الامور وبالفتح في الدين يقال هو وال على الناس اي متمكن الولاية بالكسر وهو
ولي بين الولاية بالفتح او هما لغتان والولي قد يضعف عن النصرة والنصير
قد يكون اجنبيا من المنصور والولاية اخص اقوى من الولاية العامة ووليته اوليه وليا
دنوت منه واوليته اياه ادنيته منه والولاء بالكسر المتابعة وشرعا التناصر والولاء
كالنسب يقصد به التناصر والتعاون وولاء الموالاة كولاء العتاقة ولا يخلف الولاء
بالواسطة بل يثبت للمعتق وعصبته ثبوتا واحدا يصير العصبة بعده كانه هو المعتق لا انه
يثبت للمعتق اولا ثم ينتقل ويستحقه بالارث ولهذا لا يرث النساء بالولاء بخلاف القرابة
لانها تختلف بالواسطة الا ترى انها تختلف اساميها باختلاف الوسائط **الوجد** وجدت
في المال وجدا بضم الواو وفي الغنى جدة بالكسر ووجدت الضالة وجدانا ووجدت
في الحب وجدا بالفتح والوجد كالطلب مصدر وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة

كالتصغير والوجدة مصدر وجدت بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلاثة غير متعدية
ووجدت بمعنى صادفت يتعدى الى واحد كالظن بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة
والرؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر والوجود مصدر وجد الشيء على
صيغة المجهول ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة وفي الرضي وجد لاصابة الشيء على
صفة ومن خصايص افعال القلوب انك اذا وجدته على صفة لزم ان تعلمه عليها
بعد ان لم يكن معلوما **الوقت** لغة المقدار من الدهر واكثر ما يستعمل في الماضي كالمبتدأ
ونهاية الزمان المفروض لعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا وشرعا ما عين الشارع لاداء
الصلوة فيه من زمان هو للفجر من الصبح الى الطلوع وللظهر والجمعة من الزوال الى صيرورة
الظل مثليه وهو المختار وللعصر منه الى الغروب وللمغرب منه الى الحمرة وللعشاء من الحمرة
لو وجد الوقت والا سقط وقيل يقدر وللوتر التأخير الى الصبح والشرط للاداء هو الجزء
الاول من الوقت لا كل الوقت فانه سبب الوجوب ان خرج الفرض من وقته والا فالجزء
المتصل بالشروع لا مطلق الوقت فانه ظرف للمؤدى فيقع الاداء في اى جزء منه والوقت
في غير المقدر بالوقت من الافعال ظرف فيشترط وجود الفعل في جزء من الوقت ففي ان تزوجت
هذه السنة يحنث بالتزوج في بعضها لانه غير ممتد فلا يكون مقدرا بالوقت وفي المقدر
معيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب الفعل جميع الاوقات كما في ان اقمت
هذه السنة حيث لا يحنث الا بالاقامة في جميعها لان الاقامة مما يمتد فتكون مقدرة بالوقت
وتحديد الوقت كالتوقيت وكتابا موقوتا اى مفروضا في الاوقات **الوجه** هو مستقبل كل شيء
ونفس الشيء ومن الدهر اوله ومن النجم ما بدا لك منه ومن الكلام السبيل المقصود وسيد القوم والقصد
والنية كقوله تعالى اني وجهت وجهي والمرضاة كقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله قال السيد الشريف الوجه — للذى فطر السموات والارض
وضع في اللغة للجارحة المخصوصة حقيقة ولا يجوز ارادتها في حقه تعالى ولم يوضع لصفة اخرى مجهولة لنا
بل لا يجوز وضعها لما لا يتعقله المخاطب اذ المقصود من الاوضاع تفهيم المعاني فتعين المجاز والتجوز
عما يعقل ويثبت بالدليل متعين الا عند من فوض تفصيل التأويل الى الله وهو اكثر
السلف واكثر اصحابنا يقول في المجازات كثرة ولا قاطع في التعيين فيفوض تعيين
ذلك الى الله تعالى **الوسوسة** القول الخفي لقصد الاضلال من وسوس اليه وله اى فعل
الوسوسة لاجله وهي حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا ضر كالوسواس بالكسر
والاسم بالفتح يقال لما يقع في النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من عمل
الخير الهام ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من تقدير
لا على انسان ولا له خاطر **الوقوع** السقوط من وقع يقع ووقع القول عليهم وجب
والحق ثبت والربيع بالارض حصل وقدرا دا بالوقوع فيه الوجود معه فانه اذا قيل

جاء زيد امس معناه ان وجود المجيء مقارن بجزء من اجزاء امس والوقعة بالحرب
صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقايع العرب ايام حروبها والواقعة
النازلة الشديدة والقيامة وجمعها واقعات والوقايع جمع وقيعة كعقايد وعقيدة
الولد هو فعل بمعنى مفعول يتناول الصلبي ذكرا كان او انثى اتفاقا واحدا
بطريق الحقيقة وولد الولد مجازا لا يصار اليه عند امكان العمل بها لانه مشتق من
التولد وكذا يتناول الواحد والمتعدد لانه اسم جنس لمولود غير صفة واما الوالد
وهو عنصر الولد المنفصل بانفصال مادته عنه فهو صفة يجيء مؤنثه والدة وفي شرح المنار في
للوالدة كلام سواء كانت له او لابيه فان اريد به ذات له ولدا وبمعنى ذو وكذا الكتاب من ولده
فيتناول الام ايضا او هو مما يكتفى باحد الضدين عن الاخر كما في سرابيل تقيكم الحر
الوطن هو منزل الاقامة والاصلي مولد الانسان او البلدة التي تأهل فيها ووطن الاقامة — المسافر فصاعدا ووطن السكنى هو المكان الذي نوى المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة عشر يوما فصاعدا
هي البلدة او القرية التي ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما
الوصلة بالضم الاتصال وكل ما اتصل لشيء فما بينهما وصلة والجمع وصل كغرف
وليلة الوصل آخر ليالي الشهر وحرف الوصل هو الذي يكون بعد الروي سمي به
لانه وصل حركة حرف الروي **الويل** كلمة دعاء بالهلاك والعذاب وهي في الاصل
مصدر لم يستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويلا له بالرفع على الابتداء والنصب
باضمار الفعل واما اذا اضيف فليس له الا النصب يقال ويلا لمن وقع فيه وويح
لفلان اى الخزي له وويس استصغار وويح ترحم وويه تندم وتعجب **الواسع**
هو ضد الضيق وفي الاسماء الحسنى بمعنى العطاء الذي يسع لما يسأل والمحيط بكل
شيء والذي وسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء ويقال وسعت رحمة الله كل شيء
ولكل شيء وعلى كل شيء والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين
بحسب مقتضى المقام **الوارث** الباقي بعد فناء الخلق واجعله الوارث مني اى ابقه
معي حتى اموت والوارث ايضا خلاف المنتقل الى الميت الحقيقي او الحكمي نسبا او سببا حقيقة
او حكما في ماله وحقه القابل للخلافة بعد موته او في آخر عمره او مع موته والوراثة اقوى
لفظ مستعمل في التمليك والاستحقاق من حيث انها لا تعقب بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل
بردة ولا اسقاط وورث يتعدى بمن مثل يرث من آل يعقوب وبنفسه الى مفعول
واحد مثل يرثني والى مفعولين مثل ورثته مالا **الوضوء** بالضم مصدر وبالفتح هو
الماء الذي يتوضأ به وهو ليس بعبادة مقصودة بل هو شرط للصلوة ولا يمكن ان
يكون شيء من اجزائه واجبا بعينه بمعنى انه يأثم تاركه بل لاجل الصلوة بمعنى انه لا تجوز الصلوة
الا به تعبدنا به قبل الهجرة والتيمم بعدها والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به

ليكون فرضه متلوا بالتنزيل **الوزان** بالكسر في الاصل مصدر وازن وقد يطلق على ما
يوزن به وهو مختار السيد وقد يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى الفاعل وقد يطلق
على مرتبة الشيء اذا كان مساويا وفي قولهم وزان هذا وزان ذاك نوع خفاء كما في استعمال
يحذي بها حذو فلان بالباء والوزن ظرف والميزان وظروف وباعتبار المحاسب
ذكر الميزان في النظم الجليل وباعتبار المحاسبين ذكر فيه الموازين والوزن حق هما عدلا
والحرص يعقبه الحرمان **الوكيل** اسم للتوكيل من وكلته بكذا اذا فوضت اليه ذلك وهو
اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان وهو فعيل بمعنى مفعول لانه موكول اليه الامر
اي مفوض اليه وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن اقامة الانسان غيره مقام نفسه
في تصرف معلوم وقولهم الوكالة الحفظ والوكيل الحفيظ مجاز لعلاقة السببية ويطلق
الوكيل على الجمع والمؤنث وحديث من طلب القضاء وكل الى نفسه ومن اجبر عليه نزل
عليه ملك ليسدده وكل فيه بالتخفيف اي فوض امره اليها **الوفاء** هو القيام
بمقتضى العهد وليس كذلك الايفاء بل فيه مبالغة ليست في الوفاء **الوتر** الفرد ويفتح
او ما لم يشفع من العدد والوتيرة الطريقة **الوقر** بالفتح الثقل في الاذن وبالكسر
حمل البغال والحمير والوسق حمل البعير **الوسيلة** التوسل الى الشيء برغبة اخص
من الوصيلة لتضمنها معنى الرغبة **الوليدة** هي مختصة بالاماء على عادة كلامهم واللدة مختصة
بالتراب يقال فلان لدة فلان وتربه **الوقود** بالفتح ما يوقد به النار وبالضم التوقد بها
وهو مصدر والاول اسم يقال للحطب المشتعل نارا وقود وبدونها حطب قال
سيبويه الوقود بالضم في المصدر اكثر منه بالفتح واما الحطب فبالفتح وحده ونظيره
الطهور والوضوء **الوجيز** هو ما قل لفظه وكثر معناه كما ان البسيط ما كثر لفظه
ومعناه **الوبال** الضرر واصله الثقل ومنه الوبيل لطعام يثقل على المعدة والوبل
المطر الثقيل القطار **الوله** محركة الحزن او ذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف
والولهان شيطان يغري بكثرة صب الماء في الوضوء **الورود** ورد في الماء ورودا
وورد عليه الكتاب وصل اليه وورد الرجل اتى بنفسه واورده غيره اتى به **الوثبة** هي
من فوق والطفرة الى فوق **الوضوح** هو فوق الظهور **واها** هي كلمة تعجب من طيب
شيء قال واها لريا ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها وكلمة تلهف ايضا ويترك تنوينه
وويه بكسر الهاء كلمة اغراء وكذا ويها ويكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث **نوع**
ويكأن الله الم تر ان الله هي كلمة مستعملة عند التنبه للخطاء واظهار التندم ويقال وي كأن
بمعنى ويلك فحذفت فيه اللام وان منصوبة باضمار اعلم ويقال وي مفصولة من كان
ومعناها التعجب كما تقول وي لم فعلت ذلك وكان معناها اظن ذلك واقدره ٥

واصل الوبل الثقل فاعلم

لا يكلف

لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما تسعه قدرتها وهو يدل على عدم وقوع التكليف
بالمحال لا على امتناعه والا لما تمسك التخلص عنه بعده يا ويلتى كلمة جزع وتحسر
ووصينا الانسان وصى لا يكون الا لمرة كثيرة واوصى يصدق بالمرة الواحدة ٥
من واق من حافظ وما وسق وما جمع وما ستر ووالد آدم النبي او ابراهيم وما ولد
ذريته او محمد عم ووزرك عبئك الثقيل فوسطن فتوسطن اذا وقب دخل ظلامه
في كل شيء اذن واعية من شانها ان تحفظ ما يجب حفظها بتذكره واشاعته والتفكر
فيه والعمل بموجبه وقارا توقيرا اي تعظيما وهاجا متلألئا واقدا اشد وطأ
كلفة او ثبات قدم قلوبهم وجلة خائفين وجلت قلوبهم فرقت وبيلا شديدا ليس له
ملجأ جزاء وفاقا موافقا لسوء اعمالهم من وجدكم من وسعكم اي مما تطيقونه وابراهيم
الذي وفى وفر واتم ما التزمه وامر به او بالغ في الوفاء بما عاهد الله وعن رسول الله
انه سمي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وامسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
حتى ختم الآية ما وليهم صرفهم وحولهم وهن العظم منى ضعف يستجيزهم وصفهم اي جزاء
وصفهم الكذب على الله يعني يعاقبهم بكذبهم وبال امره ثقل فعله ما ودعك
ما تركك وما قطعك قطع المودع وابتغوا اليه الوسيلة الحاجة الوراء
من ابن عباس هو ولد الولد بلغة هذيل وليجة بطانة بلغة كنانة واجفة شديدة
الاضطراب او خائفة بلغة كنانة بالوصيد بفناء الكهف امة وسطا عدلا وصبا
لازما لوليت لهربت والارض وضعها خفضها مدحوة فقد وقع اجره على الله فقد
ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب ام يكون عليهم وكيلا محاميا يحميهم
للشيطان وليا قرينا في اللعن او العذاب تليه ويليك الا واردها واصلها وحاضر
دونها ووحينا وامرنا وتعليمنا وفي آذانهم وقرا اي ثقل وصمم واقع بهم ساقط
عليهم ما ووري عنهما ما غطي عنهما من عوراتهما فوكزه فضرب القبطي بجمع كفه فقضى وطرا
حاجة بورقكم الورق الفضة وقد اركبانا على الابل وردا عطاشا وجبت
جنوبها سقطت على الارض وهو كناية عن الموت فترى الودق المطر وردة اي
حمراء كالورد واهية مسترخية ضعيفة ووضعنا عنك وحططنا عنك
لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه بضرب عنقه فويل اي تحسر وهلك واسع
جواد يسع لما يسئل او محيط بكل شيء وجيها ذا جاه وقدر في الدنيا بالنبوة وفي
الآخرة بالمنزلة عند الله وجهة قبلة او جهة الودود المحب لمن اطاع الوصيلة شاة
كان في الجاهلية اذا نتجت سبعة ابطن نظروا الى السابع فان كانت انثى اشترك فيها
الرجال والنساء وان كانت ذكرا فهو لآلهتم وان كانت انثى وذكرا في بطن استحيوهما

ربك

وقالوا وصيلة اخته فحرمت علينا ودّوا آمنوا وتوصنم للكلب وكيل كفيل ويقال كأنّ
هنالك الولاية ىعتداى الربوبية من وال من ولى، وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه
بعضا فاتصل منه وهنا على وهن ضعفا على ضعف آمنوا وجه النهار اى اول النهار
من شر الوسواس اى الوسوسة، وقتت واقتت بمعنى جمعت لوقت وهو يوم القيمة ولدان صبيان

فصل الهاء كل امر يأتيك من غير مشقة ولا تعب فهو هنيء، وكل شيء يثور للضرر
يقال له هاج ومصدره هيج والهياج مصدر هاج الفحل كل شيء كان رطبا فيبس فسمته
العرب هشيما كل اجوف خال تسميه العرب هواء وكل خرق ممدود بين السماء والارض
فهو هواء ايضا واما افئدتهم هواء بمعنى صفر من الخير كل ما اهدي الى بيت الله
من ناقة او بقر او شاة فهو هدي كل ذي سم يقتل فهو هامة والجمع هوام كل متكلم
خفي عن الابصار عين كلامه فهو هاتف، كل جسم يعمل منه الصانع وفيه صنعة
كالخشب للنجارين والحديد للحدادين ونحو ذلك فذلك الجسم هو الهيولى
لذلك الشيء المصنوع الهاء هاء الافراد هي التي يميز بها الواحد من جنس واذا
لم يميز بل دخلت في مقابلة الذكر فهي للتأنيث كالمرأة في مقابلة المرء والحمارة في
مقابلة الحمار والنائمة في مقابلة النائم والهاء المفردة تكون اسما ضميرا نحو
ضربته ومررت به وحرفا في اياه وفعل امر من وهى يهي هاء اى خذ ويكون للاستراحة
وهي تثبت في الوقف دون الوصل نحو كتابيه ولمه وللتأنيث والجمع والمبالغة
والكثرة والمرة والوقف على الامر وقد يراد بالهاء الحرف الدال على التأنيث
غير الالف بطريق عموم المجاز والقرينة شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم
اعني العرف الخاص كما ان القرينة في لا اضع قدم دار فلان العرف العام والف ها
مجردة عن كاف الخطاب ممدودة ولا تقصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب
فيقال هاك وهات للواحد المذكر وهاتوا للجمع ويقال هاء يا رجل وهاء يا امرأة وهاؤما
يا رجلان او يا امرأتان وهاؤم يا رجال وهاؤن يا نسوة ويقال هؤلاء غريب
ولا يقال هذان غريب لأن فعيلا وان صح اطلاقه على الجمع لكن لم يصح اطلاقه على المثنى
وهاء بالمد وفتح الهمزة وهو الصواب اصلها هاك بمعنى خذ فحذفت الكاف وعوض
عنها المد والهمزة واصل ها انتم انتم وها تنبيه او أانتم فقلبت الهمزة الاولى هاء
واصل هؤلاء اولاء دخلت عليه هاء التنبيه وهاه كلمة تنبيه لحقت بآخرها هاء
السكت وهاء بالسكون كلمة دهشة وحيرة وها يكون زجرا للابل ودعاء لها
ويقولون القوم الذين هم ها اى الذين هم الاخيار والاشراف وقد يجيء للذم
الهداية هي عند اهل الحق الدلالة على طريق من شأنه الايصال سواء حصل

الوصول

الوصول بالفعل في وقت الاهتداء او لم يحصل وعند صاحب الكشف لا بد من الايصال
البتة لان الضلالة يقابلها فلو كان الهداية مجرد الدلالة لا يمكن اجتماعها بالضلالة
التي هي فقدان المطلوب ولان المهتدي يستعمل في مقام المدح كالمهتد فلو لم يعتبر في
مفهوم الهدى حصول المط كما اعتبر في المهتدي لم يكن مدحا ولان اهتدى مطاوع هدى
ومطاوع الشيء لا يكون مخالفا له في اصل المعنى والجواب عنه بانه لا يلزم من كونه مقابل
الضلال في قوله تعالى لعلى هدى او في ضلال مبين ان تقيد بالموصولة الى البغية لانه
الاخص تحت الاعم ويقال مهدي لمن له التمكن الى الوصول وقد قال تعالى واما ثمود فهديناهم
والحمل على المجاز بقرينة فاستحبوا العمى على الهدى ليس بشيء، وقال الفخر الرازي ان
الهداية لا يقابل الا الضلال الذي هو الدلالة على ما لا يوصل الى المط واستعمال
المهدي في مقام المدح مبني على ان الهداية اذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كانه لم
يكن فلم يستعمل في مقام المدح الا ما ترتب عليها فائدتها وهذا من باب تنزيل الشيء
العديم النفع منزلة المعدوم والمطاوع قد يخالف معنى الاصل كما امرته فلم يأتمر
ثم ان الهداية لا نزاع في انها تستعمل في كلا المعنيين معناها اللغوي وهو مذهب
الاشاعرة ومعناها الشرعي وهو مذهب المعتزلة وعليه اكثر استعمال الشرع لكن
الكلام في انها حقيقة فيهما او في احدهما ففي ايهما وتتضمن معاني بعضها يقتضي التعدية
بنفسه وبعضها باللام وبعضها بالى وذلك بحسب اشتمالها على ارادة الطريق والاشارة
اليها وتلويح الى ذلك لها فبملاحظة الارادة يتعدى بنفسه وبملاحظة الاشارة
يتعدى بالى وبملاحظة التلويح يتعدى باللام وفي حذف اداة التعدية
اخراج له مخرج المتعدي الى المفعولين بالذات في الاساس يقال هداه السبيل
والى السبيل وللسبيل هداية وهدى وظاهره عدم الفرق بين المتعدي بنفسه وبحرف
والفرق ظاهر فان هداه لكذا او الى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيصل بالهداية
اليه وهداه كذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيه فيصل وما قيل ان
المتعدي بغير واسطة معناه اذهاب الى المقصود وايصال اليه فلا يسند الا الى الله تعالى
لقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى اللازم ارادة الطريق فيسند الى غيره تعالى كقوله تعالى
وانك لتهدي الى صراط مستقيم وان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم كل ذلك منقوض
بقوله تعالى فاتبعني اهدك صراطا سويا، وقوله يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد ونحوهما
وفي ابن الهمام هداه الى الطريق اذا اعلمه ان الطريق في ناحية كذا وهداه للطريق اذا ذهب
الى رأس الطريق وهداه الطريق اذا ادخله فيه وسار معه حتى بلغا المقصد ثم ان فعل
الهداية متى عدي بالى تضمن الايصال الى الغاية المطلوبة فاتى بحرف الغاية ومتى عدي

تعا

باللام تضمن التخصيص بالشئ المطلوب فاتى باللام الدالة على الاختصاص والتعيين واذا عدى
بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعريف والبيان والالهام وخص ما كان باللام
بفعلت نحو هديته الطريق وما كان لعطاء يا هديت نحو اهديته الطريق واما فاهدوهم
الى صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم كقوله فبشرهم بعذاب اليم والهدى اسم يقع على الايمان
والشرائع كلها اذ الاهتداء انما يقع بها كلها وان الهدى هدى الله اى الدين
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اى ايمانا ولكل قوم هاد اى داع فاما ياتينكم منى هدى اى الرسل
والكتب والهداية بمعنى المعرفة نحو وبالنجم هم يهتدون والاسترجاع نحو اولئك هم المهتدون
والتوحيد نحو ان نتبع الهدى معك ونحن صددناكم عن الهدى والسنة نحو فبهداهم
اقتده والاصلاح نحو ان الله لا يهدى كيد الخائنين والالهام نحو اعطى كل شئ
خلقه ثم هدى اى الهمهم المعاش والتوبة نحو انا هدنا اليك والارشاد نحو ان يهديني
سواء السبيل والحجة نحو ان الله لا يهدى القوم الظالمين اى لا يهديهم حجة بدليل
ما قبله قال بعضهم هداية الله للانسان على اربعة اوجه الاول الهداية التى
تعم كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف التى عم بها كل شئ وقدر منه حسب
احتماله والثانى الهداية التى جعل للناس بدعائه تعالى اياهم على السنة الانبياء
وانزال القرآن ونحو ذلك والثالث التوفيق الذى يختص به من اهتدى والرابع
الهداية فى الآخرة الى الجنة والى الاول اشار بقوله وانك لتهدى الى صراط
مستقيم والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لا تهدى من احببت نعم الا ان المنفى
ههنا هى الدلالة حقيقة على حد قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى او بلا
واسطة على ان يكون المراد من جميع الامة وان ثبت نزولها فى ابى طالب اذ العبرة
عندنا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وكل هداية ذكر الله انه منع الظالمين والكافرين
منها فهى الهداية الثالثة التى هى التوفيق الذى يختص بالمهتدين والرابعة التى هى الثواب
فى الآخرة وادخال الجنة وكل هداية نفاها عن النبى والبشر وذكر انهم غير قادرين عليها
فهى ما عدا المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وكذلك اعطاء العقل والتوفيق وادخال
الجنة ثم ان هداية الله تعالى مع تنوعها على انواع لا تكاد تنحصر فى اجناس مترتبة
منها انفسية كافاضة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشاعر
الظاهرة والباطنة ومنها آفاقية فاما تكوينية معربة عن الحق بلسان الحال وهى
نصب الادلة المودعة فى كل فرد من افراد العالم واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل
الاحكام النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية
الخاصة وهى كشف الاسرار على قلب المهدى بالوحى والالهام وقوله ثم ربنا الذى اعطى

قال الراغب والهداية من الله تعالى للانسان على مذهب اهل السنة

كل شئ خلقه ثم هدى للحيوانات وقوله وهديناه النجدين للعقلاء وقوله وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا للخواص وقوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده للاخص الهيولى
هو جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون وجود ما حل فيه وعن ابن القطاع الهيولى
القطن شبه الاوائل طينة العالم به وهو فى اصطلاحهم موصوف بما يصف اهل التوحيد
الله بانه موجود بلا كمية ولا كيفية ولم يقترن به شئ من سمات الحدوث ثم حلت به
الصفة واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم وقال بعضهم الهيولى معدوم بالعرض
موجود بالذات والمعدوم معدوم بالذات موجود بالعرض اذ يكون وجوده فى العقل
على الوجه الذى يقال انه متصور فى العقل والهيولى محل الجوهر والموضوع محل العرض ما
لصورة وهيولى الصانع ويسمى الطبيعة هى العناصر الاربعة وهيولى الكل هى الجسم
المطلق الذى يحصل منه جملة العالم الجسمانى اعنى الافلاك والكواكب والاركان
الاربعة والمواليد الثلثة والهيولى الاولى يستحيل خلوها عن الصور كلها الا انها
فى حد ذاتها خالية عنها اى ليست مأخوذة مع شئ منها والهيولى الثانية كالجسم
المطلق للبسائط والعنصر للمواليد ليست خالية عن الصور كلها واختلف القوم فى الهيولى
الاولى وهو الجوهر البسيط الذى لا يتم وجوده بالفعل بدون وجود ما حل فيه فذهب المتكلمون
وطائفة من الحكماء المتقدمين كافلاطون الى انها غير متحققة بل الجسم اما مركب من الجزء
كما هو مذهب المليين او نفس الامتداد الاخذ فى الجهات كما هو مذهب القدماء وقال
جمهور الفلاسفة انها متحققة والغرض من اثبات الهيولى نفى الاختيار من البارى تعالى اذ لو ثبت
الهيولى للابدان يكون قديما فيلزم قدم الصورة النوعية للاجسام بالنوع فيلزم قدم اصول
العالم من هذه الاصول ويؤدى هذه الاصول الى كون الواجب موجبا بالذات وهذا يؤدى
الى نفى حشر الاجساد وكثير من اصول الهندسة مثل اثبات الكم المتصل المتوقف على وجود الهيولى
المبنى عليها دوام حركة السموات ويلزم قدم السموات والعناصر ويلزم قدم اصول حركات وامتناع
الخرق والالتيام الهمزة هى اصل ادوات الاستفهام ترد لطلب التصور تارة والتصديق اخرى
وهل للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة وتتقدم الهمزة على العاطف تنبيها على
اصالتها فى التصدير وسائر اخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة
والتصرف فى الهمزة باعتبار استعمالها فى مواضع استعمالاتها اكثر من التصرف فى هل
والهمزة المقصودة لا تكون الا لنداء القريب وما عدا ذلك من الحروف يكون لنداء القريب
والبعيد والهمزة قد تكون لانكار الوقوع كما فى قولك اضرب ابى وقد تكون لانكار الواقع
كما فى قولك تضرب اباك وتدخل على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل
لكونها فرع الهمزة وقد تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل فرقا بين الاستفهام

الهيولى جوهر يحفظه بالصورة المتواردة عليها والموضوع له مدخل فى وجود العرض

السموات سو

الهيولى اصله
صح

والخبر فيجد كقوله تعالى آلذكرين حرّم وتدخل على الاثبات نحو اكان للناس عجبا والنفي نحو الم نشرح والشرط نحو افائن متّ وقد تقع في القسم منه قوله تعالى ولا نكتم شهادة آلله على قراءة التنوين في شهادة والمد في آلله وتكون بمعنى ان بجامع استعمالها في غير المتيقن كما ان ام تكون بمعنى او لكونها لاحد الامرين كما في ءانذرتهم ام لم تنذرهم وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقي فتأتي لمعان كما تقرر في موضعه **هل** هي لطلب التصديق الايجابي اي الحكم بالثبوت او الانتفاء يقال في جواب هل قام زيد نعم او لا لا لطلب التصور ولا للتصديق السلبي فامتنع هل زيد قام ام عمرو وهل لم يقم زيد ولا تستعمل الا في الاستفهام لا بمعنى انها بنفسها علم الاستفهام بل لا بد من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة او مقدرة واذا ثبت احد الامرين كان التردد في التعيين فحقيق ان يسأل عنه بالهمزة مع ام دون او مع هل فانه سؤال عن اصل الثبوت، وهل بسيطة ان طلب بها وجود الشيء او عدمه في نفسه نحو هل وجد زيد وهل عدم عمرو ومركبة ان طلب بها وجود الشيء محصلا او معدولا للشيء الآخر نحو هل قام زيد وهل زيد لا قائم والمراد من البسيطة ما هو اقل جزءا او هو البسيط الاضافي لا البسيط الحقيقي الذي هو ما لا جزء له اصلا وهل ولو اذا كانا منفردين تفيدان مجرد معنى التمني على سبيل المجاز واذا ركبت مع ما ولا التزمتا معنى التمني لا لافادته بل ليتولد منه التنديم في الماضي والتقديم في المستقبل وهل بمعنى قد نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر وبمعنى الا نحو هل ذكم وبمعنى ان نحو هل في ذلك قسم لذي حجر وبمعنى بل نحو هل في الدار اغيار وبمعنى ما النافية نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان وبمعنى الف الاستفهام نحو هل عندك خبر وبمعنى الامر نحو هل انتم منتهون وتكون اسم فعل امر نحو حيهل وفعل امر وهل هل وهلا والا ولولا ولوما هذه الحروف كلها تدل على اللوم والترك اذا دخلت على الماضي وعلى الحث والطلب على الفعل اذا دخلت على المضارع **هو** هو عند البصريين اسم بجميع وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو اشباع للحركة وكما ان هو وكذا هي على حرفين قويا بالحركة وكانت الفتحة اولى لخفتها واذا دخلت كل واحد منهما واو العطف او فاؤه كنت مخيرا ان شئت اسكنت الهاء وان شئت ابقيت الحركة فتقول فهي يكتف فهو يعضد وليس هو من الاسماء الحسنى بل هو ضمير يجوز ارجاعه لكل شيء جوهرا او عرضا لفظا او معنى الا ان بعض الطائفة يكنون به عن الحقيقة المشهودة لهم والنور المطلق المتجلي لسرائرهم من وراء استار الجبروت من حيث هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله تعالى، وهو في بعض المحل يفيد الحصر وفي بعض المحل للفرق بين النعت والخبر

فهم الى الدون

لك صدرك

على سبيل المجاز

حسن جلبي

جحج

كما

كما في قولنا زيد هو العالم ويجوز ان يكون للرابطة كما هو اصطلاح المنطق **هذا** هو اما موضوع لمفهوم كلي شرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي جزئي معه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما ينشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه ويرفعه التوصيف وهذا لما قرب وذا لما بعد وهاء هذه ليست من قبيل هاء الضمير بدليل امتناع جواز الضم اليها وانما هي هاء التأنيث مشبهة بهاء التذكير ومجراها في الصفة مجراها من حيث انها كانت زائدة وعلامة لمؤنث كما ان تلك زائدة وعلامة لمذكر وانما كسر ما قبلها وهاء التأنيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا لانها بدل من ياء وانما ابدلت منها الهاء للتفرقة بين ذي التي بمعنى صاحب وبين ذي التي فيها معنى الاشارة وخولف بين تثنية المعرب والمبني في كلمة هذا حيث زيد فيه النون فقط ولم يعتبر المعرب والمبني في كلمة الذي حيث زيد فيه النون وابقي الياء على حالها في الاحوال الثلثة وقولهم في انتهاء الكلام هذا هو فاعل فعل محذوف اي مضى هذا او مفعول اي خذ هذا او مبتدأ حذف خبره اي هذا الذي ذكر على ما ذكر **هنا** بالضم والتخفيف ظرف مكان لا يتصرف الا بالجر بمن والى وها قبله للتنبيه من اسماء الاشارات لا يثنى ولا يجمع وهنا بالفتح والتشديد للمكان الحقيقي الحسي لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه ومراتب الاشارة هنا كمراتب الاشارة بذا يقال للقريب هنا وههنا وللمتوسط هناك وللبعيد من الوقت او المكان هنالك او هي تستعار كثمه وحيث للزمان وههنا وههناك وهناك مفتوحة مشددة للبعيد وهن ضمير الجمع القليل وها وهي ضمير الجمع الكثير وربما عكسوها والعرب تجعل ضمير الكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الكاف والنون المشددة كما نطق به القرآن قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم واختار العرب ان الحقوا الصفة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقمت اياما معدودات وكسوته اثوابا رفيعات **هيهات** اسم فعل يجوز في آخرها الاحوال الثلثة كلها بتنوين وبلا تنوين وتستعمل مكررا ومفردا اصلها هيهية من المضاعف يقال هيهات ما قلت ولما قلت ولك وانت وهي موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه والمتكلم بها يخبر عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده فكان بمنزلة قوله بعد جدا وما ابعده لا على انه يعلم المخاطب ذلك الشيء في البعد وكان فيه زيادة على بعد وان كنا نفسره **هيت** اسم فعل معناه اسرع وبادر والعرب لا تثنيه ولا تجمعه ولا تؤنثه بل هو بصورة واحدة في كل حال، قال الانباري هيت لك وفاق بين لغة قريش واهل حوران كما اتفقت لغة العرب والروم في القسطاس ولغة العرب والفرس في السجيل ولغة العرب والترك في غاساق ولغة العرب والحبشة في ناشئة الليل

الجمع

ومعنى هيت لك اى هلم اى اقبل الى ما ادعوك اليه وقرئت هيئت لك اى تهيأت لك
هلم هى مركبة من هاء التنبيه ومن لم واستعملت استعمال البسيطة وهى اسم فعل يستوى
فيه الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين وفعل يجمع ويؤنث عند
بنى تميم وهلم الشئ اى قربه واحضره وهلم الينا بمعنى ائت وتعال وليس المراد
بالاتيان ههنا المجئ الحسى بل الاستمرار على الشئ والمداومة عليه كما ان
المراد بالانطلاق فى قوله تع وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على
آلهتكم ليس الذهاب الحسى بل انطلاق الالسنة بالكلام ولا المراد بالمشى
بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام وليس المراد من هلم هنا الطلب حقيقة ايضا
وانما المراد الخبر عبر عنه بصيغة الطلب كما فى قوله تع ولنحمل خطاياكم فليمدد له الرحمن مدا .
وليس المراد من الجر الجر الحسى بل المراد التعميم فاذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرا
فكأنه قيل واستمر ذلك فى بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر او استمر مستمرا فهو حال
مؤكدة وذلك يمشى فى جميع الصور الهجاء ككتاب هو تقطيع اللفظ بحروفها وهذا
على هجاء هذا اى على شكله وهو لفظ مشترك بين الذم والنطق بحروف المعجم وبين
كتابة الالفاظ التى تركبت من تلك الحروف وهو مصدر هجوت زيدا هجاء والتهجى
مصدر تهجيت الكلمة يقال هجوت الحروف وهجيتها وتهجيتها اى عددتها باساميها
واذا عددت الحروف ملفوظة بانفسها لم يكن ذلك تهجيا وقد وضعوا للانسان بما
وصف به اسماء على حدة فما وصف به من الشجاعة والشدة فى الحرب والصبر فى مواطنها يسمى حماسة
وبسالة وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى مدحا وفخرا وتقريضا وما اثنى عليه
من ذلك ميتا يسمى رثاء وتأبينا وما وصف به من اخلاقه الحميدة يسمى ادبا وما وصف به من
اخلاقه الذميمة يسمى هجاء وما وصف به من النساء من حسن وجمال وغرام بهن يسمى غزلا
ونسيبا الهبة اصلها من الوهب بتسكين الهاء وتحريكها كذلك فى كل معتل الفاء كالوعد
والعدة والوعظ والعظة فكانت من المصادر التى تحذف اوائلها وتعوض فى اواخرها
التاء ومعناها ايصال الشئ الى الغير بما ينفعه سواء كان مالا او غير مال يقال وهب له
مالا وهبا وهبة ووهبت فلانا ولدا صالحا ويقال وهبه مالا وذكر سيبويه ان وهب
لا يتعدى الا بحرف الجر وحكى ابو عمرو وهبتكه وقالوا بحذف اللام منه وجاء فى احاديث
كثيرة وهبته منك وسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات ومواهب واتهبه منه
قبله واستوهب طلب الهبة وهى فى الشريعة تمليك المال بلا اكتساب عوض فى الحال
الهم بالفتح الحزن والقلق والهم يغلظ النفس والحزن يقبضها والهم ايضا دواعى الانسان
الى الفعل من خير او شر والدواعى على مراتب السانح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة ثم الهم

ثم العزم فالهم اجتماع النفس على الامر وازماع عليه والعزم هو القصد على امضائه فالهم فوق
الارادة ودون العزم واول العزيمة والهم همان هم ثابت وهو ما اذا كان معه عزم وعقد
ورضى مثل هم امرأة العزيز والعبد مأخوذ به وهم عارض وهو الخطرة وحديث النفس من غير
اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عم والعبد غير مأخوذ به ما لم يتكلم او يعمل لان تصور المعاصى
والاخلاق الذميمة لا يعاقب عليها ما لم توجد فى الاعيان واما ما حصل فى النفس حصولا
اصليا ووجد فيها وجودا عينيا فانه يوجب اتصاف النفس كالكيفيات النفسانية
الردية فقد يؤاخذ بها كقوله تع ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والهم بالكسر الشيخ الفانى
والهمام هو الذى اذا هم بشئ امضاه الهوية لفظ الهوية فيما بينهم يطلق على معان
ثلثة التشخص والشخص نفسه والوجود الخارجى قال بعضهم ما به الشئ هو هو باعتبار تحققه
يسمى حقيقة وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية واذا اخذ اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية
وقد يسمى ما به الشئ هو هو ماهية اذا كان كليا كماهية الانسان وهوية اذا كان جزئيا كحقيقة
زيد وحقيقة اذا لم يعتبر كلية وجزئية فالهويتان متلازمتان صدقا والماهية بالاعتبار
الثانى اخص من الاول والحقيقة بالعكس وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث انه مقول
فى جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته فى الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتيازه عن
الاغيار يسمى هوية ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية من
كان وجود ذاته من نفسها وهو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء .
واعلم ان الهوية جزئية مكفوفة بالعوارض فاعلة للصفات الخارجية والصورة كلية
مجردة لا يلحقها الاحكام ولا يترتب عليها الآثار وهذا لا ينافى مساواتها للهوية بمعنى
انها من حيث اذا وجدت فى الخارج كانت اياها الهجر بالفتح الترك والقطيعة وبالضم
الفحش فى النطق وهجر فلان اى اتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اى اتى بذلك
من غير قصد والهجير والهجيرة والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر
او من عند زوالها الى العصر فان الناس يسكنون فى بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة
الحر والهجرتان اولاهما هجرة المسلمين فى صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من اذى قريش
وثانيهما هجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده الى المدينة وقد كان الهجرة من فرائض
الاسلام بعد هجرة النبى عم ثم نسخ بعد فتح مكة لقوله عم لا هجرة بعد الفتح فلا رخصة فى تركها لقوله
الم تكن ارض الله واسعة على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه
الهدم التخريب ويقع على كل البناء فما دام شئ من البناء لا يكون هدما لقوله تع
لهدمت صوامع وبيع معناه انها هدمت حتى صارت غير صوامع وكذا النقض
قال تعالى ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها وكانت امرأة مجنونة تغزل جميع ليلها

وتنقض جميع نهارها حتى لا يبقى الهذيان هو ترك الصواب والهزل هو كلام لا يقصد
ما وضع له اللفظ ولا ما يصلح له الكلام بطريق الاستعارة ولبس المجاز كذلك
الهباء هو الذي فتح الله فيه اجساد العالم مع انه لا عين له في الوجود الا بالصورة
التي فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه وبالهيولى
ايضا وهباء منثورا اى غبارا متفرقا الهراء بالضم وراء مهملة ممدودا او
مهموزا هو المنطق الفاسد وعن ابن السكيت انه الكلام الكثير في خطاء الهون
بالفتح الرفق واللين والهوان بمعنى الهون المضموم قال بعض الادباء نون الهوان
من الهوى مسروقة فصريع كل هوى صريع هوان الهشم هو كسر الشيء اليابس ومنه
منه بنو هاشم عمرو بن عبد مناف جد النبي عم لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم
الهبوط الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل الاستخفاف
بخلاف النزول حيث ذكره الله تع في الاشياء التي نبه على شرفها ويقال هبط الوادي
اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه الهوى بالقصر ميل النفس الى ما تستلذه
من الشهوات من غير داعية الشرع وبالمد جرم بسيط حار رطب شفاف لطيف
متحرك لمكانه فوق كرة الارض والماء وتحت كرة النار وهوى يهوى كرمى يرمى هويا بالضم
ايضا اى علا وصعد وكرضى يرضى هوى اى احب الهجنة بالضم في الكلام ما يعيبه وفي العلم اضاعته
والهجين اللئيم الهيئة لغة حال الشيء وكيفيته وهي والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض
يطلق على جميع مقولات الاعراض باعتبار عروضه لها والهيئة تطلق عليها من حيث
انها حاصلة في موضوعاتها وكثر لفظ الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في الامور
الذهنية الهرج باسكان الراء الفتنة والاختلاط وبفتحها تحير البصر والمرج
بفتح الراء الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب والتكوين للازدواج الهيوب
الجبان الذي يهاب من كل شيء والذي يهابه الناس فهو مهيب الهذ القطع وهذا
ذيك اى هذا بعد هذ ولم يستعمل مفرد الهلال القمر الى ثلث ليال وهو ايضا
بقية الماء في الحوض الهوس بالتحريك طرف من الجنون هب هو بغير الحاق
الضمير المتصل به شايع في كلامهم والصواب هبه بالضمير يقال هبني فعلت اى حسبني
واعددني اني فعلت كلمة للامر فقط وليس فيه اشعار بتسليم ما قاله الخصم بل المراد
ان المتكلم هذا الا ما ذكرته وهب زيدا سخيا اى احسب يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل
منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى وقولهم هف بالفاء معناه انه محال وباطل
هنيئا هو اسم فاعل من هنئ او من هنؤ الطعام كشريف من شرف وهو ما اتاك
بلا مشقة قال المبرد انه مصدر كالعاقبة واصل ذلك انهم انما بواعن المصدر

بمعنى سقط وهب بالضم مح

صفات كعائذ وكذا هنيئا قال بعض المغاربة هي موقوفة على السماع وقيل مقيس عند
سيبويه وهو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم اضماره اذ لم يسمع الا كذلك
والهنيء ما يلذه الاكل ومنه اخذ يهني والمريء ما يحمد عاقبته نوع هلوعا شديد
الحرص قليل الصبر هاد داع هدا هدما فقد هوى فقد تردى وهلك همسا
صوتا خفيا او وطاء خفيا وهدوا الهوا هدى رشدا هدنا اليك تبنا من
هاد يهود اذا رجع همزة لمزة معناهما واحد اى عياب ويقال اللمز الغمز في
الوجه بكلام خفي والهمز في القفا هباء منثورا هو الماء المهراق او ما يدخل البيت
من الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيها الشمس بالهزل بالباطل هيهات هيهات
بعد التصديق شرب الهيم الابل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء هينا
سهلا لا تبعة له هار مقلوب من هاير اى ساقط هشيما يعني يابس من النبت
بامدة ميتة يابسة فهديناهم بيناهم طلعها هضيم منضم بعضها بعضا عذاب
الهون الهوان بلغة كنانة وهزى اليك حركى واميلي هضما نقصا هونا
مشيا رويدا يعني بالسكينة والوقار بمجاهد الكم علكم ها انتم هؤلاء اى انتم يا مخاطبون
هؤلاء الموصوفون فامه هاوية فماواه النار والهاوية من اسمائها هجروا الهجر المنكر
والذين هادوا تهودوا ان هدى الله هو الهدى ان هدى الله الذي هو الاسلام
هو الهدى الى الحق وقال بعضهم المراد به تحويل القبلة لهدمت لخربت هيت لك
عن ابن عباس هلم لك بالقبطية وقال الحسن بالسريانية وقال عكرمة بالحورانية
وقال ابو زيد الانصاري بالعبرانية واصلها هيتلج اى تعال وكان ابن عباس يقراها
مهموزة هود قال ابن هشام اسمه عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح هارون هو
اخو موسى عم من اب وام وكان اكبر منه بثلث سنين وكان حمولا لينا ولذلك كان
احب الى بني اسرائيل وقوله تع فقولا انا رسولا ربك بالنظر الى جهة رسالتهما من الله
وقوله تع فقولا انا رسول ربك بالنظر الى جهة وزارة هارون لموسى عليهما السلام
ومعنى هارون بالعبرانية المحب فصل لا كل ما في القران من لا يكلف الله نفسا
الا وسعها فالمراد منه العمل الا كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب
بفيه فهو لادغ كالحية وسام ابرص وكل قابض باسنانه فهو ناهش كالكلب وسائر السباع
كل شيء حسن ان يعمل فيه رب حسن ان تعمل فيه لا وهي كلمة تبرئة اذا دخلت اسما واحدا بني على
الفتح ولم ينون لانهما يصيران كاسم واحد ولا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل كما في قوله ان
تغفر اللهم فاغفر جما واى عبد لك لا الما اى لم يلم الذنب ولا اول على النفي لكونها موضوعة
للنفي وما في معناه كالنهي خاصة ولا تفيد الاثبات الا بطريق الحذف او الاضمار واما ما

خفية

الفتح في الطاقة فاز المراد منه النفقة صح

فغير مختصة للنفي لانها واردة لغيره من المعاني حيث يكون اسما ولا لنفي النكرات كثيرا
والمعارف قليلا مع تكريرها وما لنفي المعارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلتا
الافعال فما لنفي الحال عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثرين وقد يكون
لا لنفي الحال وقولهم لا لا تدخل الا المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا
المضارع بمعنى الحال بنا على الغالب وقد ذكروا دخول لا في المضارع مرادا به الحال ودخول ما
فيه مرادا به الاستقبال ايضا وتكون لا جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا
وتعترض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد ولا بمعنى غير عامل عند الكوفية وغير
عامل عند البصرية بل الباء عامل عندهم ولا تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول
في المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان نهيا نحو لا تنسوا الفضل او دعاء
نحو لا تؤاخذنا وقد يذكر لا ويراد به سلب المعنى دون اثبات شيء وتسمى ما يدخله ذلك
الاسم غير المحصل نحو فلان لا انسان اذا قصدت سلب الانسانية وعلى هذا قول العامة
لا احد • لا ولن كلاهما اختان في نفي المستقبل الا ان في لن توكيدا وتشديدا تقول
لصاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر عليك تقول لن اقيم غدا ذكره الزمخشري
وهذا دعوى لا دليل عليها بل قد يكون النفي بلا آكد من النفي بلن لان المنفي بلا قد يكون
جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفي بلن لا يكون جوابا له ونفي الفعل اذا اقسم
عليه آكد منه اذا لم يقسم ولا اكثر ما يضمر في الاقسام نحو تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ
وقد يذكر في غير القسم كقوله اوصيك ان تحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب
اي ولا يرجع وقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما في قوله تع ما منعك
ان لا تسجد بدليل ما منعك ان تسجد وتزاد مع الواو العاطفة بعد النفي لفظا نحو ما جاءني
زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد
من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع ومع ان المصدرية
كما في ان لا تسجد وقلت زيادتها قبل اقسم نحو لا اقسم بهذا البلد ولا الثانية تعمل عمل
ان اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصبها اذا كان
مضافا او شبهه والا فيركب معها نحو لا اله الا الله وان تكرر جاز التركيب والرفع نحو
ولا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج لا بيع ولا خلة وتعمل عمل ليس ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين وتكون عاطفة بشرط ان يتقدمها اثبات نحو جاءني زيد لا عمرو
او امر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان تتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه
يصدق على زيد اسم الرجل وقد تكون جوابية وان كان ما بعد لا جملة اسمية صدرها معرفة
او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى

ومرر

ومررت برجل لا كريم ولا شجاع وان كان مضارعا لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول ولا كما تفيد عموم النكرة التي تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل الذي تدخل عليه
لانه منها او شبهها نحو لا يستوون ولا اكلت فيفيد نفي جميع وجوه الاستواء
الممكن نفيها ونفي جميع المأكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما بعدها نحو غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ولا في اصلها موضوعة للنفي واشتهرت بهذا المعنى كانها علم
فاذا اريد به التعبير عما في غير من معنى النفي عبر بها لظهور دلالته على النفي ورسوخ قدمها فيه ولا
الناهية اعني الموضوعة للنهي مطلقا تجيء للمخاطب والغائب على السواء بخلاف اللام فانها
لا تدخل على الفاعل المخاطب في الاغلب وقد تدخله ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم
اللفظ المجموع الامرين مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كما قرئ في الشواذ
فلتفرحوا ولا العاملة عمل ليس لنفي الوحدة والعاملة عمل ان لنفي الجنس ولا بمعنى غير مقيدة
للاول مثبتة لوصفه والعاطفة تثبت حكما جديدا لغيره ولا المحققة تفتقر الى تقدم
نفي نحو قوله تع لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا الصلة لا تفتقر الى ذلك
كقوله تع لا تستوي الحسنة ولا السيئة فلا مؤكدة والمعنى لا تستوي الحسنة والسيئة لان
يستوي من الافعال التي لا يكتفى بفاعل واحد ولا المحمودة تكون في مقابلة المنفي
او الجرمي • ولا المذمومة يكون في جواب اعطني وتقدير القائل ابي جوده لا البخل
واستعجلت به • نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله • روي قوله البخل بالنصب والجر
فالجر على اضافة لا اليه والمعنى ابى جوده التنطق بلا التي للبخل واما النصب فعلى
ان يكون البخل بدلا من لا او عطف بيان او مفعولا لاجله على حذف مضاف اي كراهة البخل
فالمعنى انه لا ينطق بلا قط لئلا يقع في البخل ومن فتى صفة او حال من نعم اي صادرة نعم المستعجلة
من فتى شانه ان لا يمنع الجود قاتله اي لو قدر ان شخصا ضربه فانفذ مقاتله ثم اتى الضارب
يسأل ان يجود عليه بشيء او يطلبه منه لما منعه اياه مع علمه بانه هو الذي انفذ مقاتله فاذا صدرت
من الجواد الموصوف بهذه الصفة لم تتخلف مقتضاها وقد ابدع في هذا المعنى حسان
في مدح رسول الله حيث قال • ما قال لا قط الا في تشهده • لولا التشهد لم تسمع له لاء
وفي رواية كانت لاؤه نعم لا ينبغي اي لا يصح ولا يتسهل ولا يتيسر وعليه وما علمناه
الشعر وما ينبغي له لان لسانه لا يجري به او لا يستقيم عقلا وهو في لغة القرآن والرسول
للممتنع شرعا وعقلا وقد تستعمل في موضع لا يجوز كما في قولهم لا ينبغي لو ال عنده حد من
حدود الله الا ان يقيمه كذلك لفظ ينبغي فانه قد يستعمل في موضع يجب كما في قولهم
اذا شهدت الاربعة بالزنا بين يدي القاضي ينبغي ان يسألهم عن الزنا ما هو وكيف هو
وفي عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة وفي المصباح قولهم ينبغي ان يكون كذا

معناه ينبغي ندبا مؤكدا الاحسن تركه وقال بعضهم كلمة ينبغي تقتضي رجحان احد الطرفين
وجواز الاخر وقيل في قوله ينبغي للمصلي ان يفعل كذا اي يطلب منه ذلك الفعل ويؤجر به
ويقال ينبغي لك ان تفعل كذا اي طاوعك وانقاد لك فعل كذا وهو لازم بغى يقال
بغيته فانبغى ولا ينبغي لاحد من بعدي اي لا يصح وينبغي للمسلمين ان لا يغدروا ولا
يغلوا ولا يميلوا اي يجب وينبغي للسلطان ان يتصدق وان لم يفعله لا يأثم
اي الاولى له ولا يكاد يستعمل ماضيه لكونه غريبا وحشيا **لاسيما** هي كلمة تنبيه على
اولوية المذكور بعدها بالحكم وليس باستثناء وقيل يستعمل لافادة زيادة تعلق الفعل
بما يذكر بعده والسي بمعنى المثل واحد سيان اي مثلان ولا لنفي الجنس وما زائدة
او موصولة او موصوفة وقد تحذف لا في اللفظ لكنه مراد وفي شرح تلخيص الجامع الكبير
للبلبلي ان استعمال سيما بلا لا نظير له في كلام العرب وتجوز مجيء الواو قبل لاسيما وعدم
مجيئها اذا جعلته بمعنى المصدر الا ان المجيء اكثر كقوله ولاسيما يوما بدارة جلجل
وهي اعتراضية كما في قوله فانت طلاق والطلاق عزيمة اذ هي مع ما بعدها بتقدير جملة
مستقلة وعده النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه للاستثناء عن الحكم المتقدم للحكم
عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق والمستثنى بلاسيما الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعده ثلثة
اوجه الرفع على انه خبر مبتداء محذوف والجملة صلة ما والنصب على الاستثناء
والجر على الاضافة وكلمة ما على الاخيرين زائدة فاذا قلت مثلا قام القوم لاسيما زيد
فالجر بان تجعل ما زائدة وتجر زيدا باضافة سي اليه وخبر لا محذوف كانك قلت
لا سي زيد قائم او بان يكون ما اسما مجرورا باضافة سي اليه وزيد مجرور على البدل منها
فان ما قد جاءت لذوي العقول واما الرفع فعلى ان ما بمعنى الذي وزيد خبر مبتداء
محذوف وذلك المبتداء والخبر صلة ما فكأنه قال لا مثل الذي هو زيد وقد تحذف
ما بعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصا فاذا قلت احب زيدا ولاسيما راكبا فهو بمعنى
وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اي واخصه بزيادة المحبة خصوصا
راكبا وبمعنى لاسيما لا ترما ولم ترما واو ترما **لا بأس به** اي لا كمال الشدة به
ولا بأس عليك اي لا خوف عليك وفي العيني لا بأس فيه لا حرج فيه ولا يرون
بأسا اي حرجا وجمهور المحققين من علمائنا على ان المعنى لا يؤجر عليه ولا يأثم به
فيستعملون فيما تخلص منه رأسا برأس وفي شرح الكيداني المستحب ما فعله النبي
من فعل او ترك كما ترك ما قيل فيه لا بأس به وفي النهاية كلمة لا بأس قد تستعمل في موضع
كان الاتيان بالفعل الذي دخله هي اولى من تركه بل يستعمل في فعل كان الاتيان
بذلك الفعل واجبا فان الجناح هو البأس او فوقه وقد استعمل بهذه الصيغة مع ان الاتيان

في الحديث لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما هو بأس

بذلك

بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه ان
يطوف بهما والسعي بينهما واجب عندنا وفرض عند الشافعي وقد استعمل فيه لا جناح
ومعناه ومعنا لا بأس واحد ولا بأس بان ينقش المسجد بماء الذهب اي لا يؤجر عليه لكنه
لا يأثم به وذكر صاحب الكافي انه يدل على ان المستحب غيره وهو الصرف الى
الاخرة لان البأس الشدة وانما يفتقر الى نفي الشدة في مظان الشدة **لا اباك**
قيل هي كلمة مدح اي انت شجاع مستغن عن اب ينصرك وفي لغة العرب اشياء
يريدون منها باطنا خلاف الظاهر ومن ذلك قولهم للشاعر المفلق قاتله الله
وللفارس المجرب لا ابا له وغير ذلك وعن الازهري انه اذا قال لا اباك
لم يترك من الشتيمة شيئا اي لا يعرف له اب لانه ولد الزنا وقيل هي كلمة جفاء
تستعملها العرب عند اخذ الحق والاغراء اي لا اباك ان لم تفعل وهذه اللام
تلحق بين المضاف والمضاف اليه تبيينا لمعنى الاضافة وتوكيدا له وفي القاموس
لا اب لك ولا اباك ولا ابك كل ذلك دعاء في المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر يقال
لمن له اب ولمن لا اب له **لا محالة** اي ليس له تحول حوالة فكان ضروريا واكثر ما تستعمل
بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد والميم زائدة وهو مبني على الفتح ويجوز ان يكون من الحول
وهو القوة والحركة او من الحيلة اي لا حيلة في التخلص **لا بل** هي لاستدراك الغلط
في كلام العباد ولنفي الاول واثبات الثاني في كلام الله **لا غير** مبني على الضم كقبل
وبعد عند البصريين وقال الزجاج بالرفع والتنوين على التقدير وليس فيه غير وعند
الكوفيين مبني على الفتح مثل لا تثريب لان لا لنفي الجنس لا للعطف **لا مشاحة**
اي لا مضايقة ولا منازعة يقال لا مشاحة في الاصطلاح اي لا مضايقة فيه بل لكل
احد ان يصطلح على ما يشاء الا ان رعاية الموافقة في الامور المشهورة بين الجمهور
اولى واحب **لا مساس له** بالكسر اي لا يمس وكذلك التماس من قبل ان يتماسا
وقوله تعالى في السامري فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس يعني خوفا من ان يمسك
احد فيأخذك الحمى ومن معك فتحامى الناس وتحاموك وتكون طريدا وحيدا كالوحشي
النافر **لا جرم** هو اسم مبني على الفتح كلا بد لفظا ومعنى اي لا بعد ولا انقطاع اي
لا ينقطع في وقت ما فيفيد معنى الوجوب يعني وجب وحق قال الفراء معنى لا جرم
في الاصل لا بد ولا محالة ثم استعملت بمعنى حقا فيجري مجرى القسم فيجاب باللام
يقال لا جرم لافعلن كذا وقد يكون لمجرد التأكيد بدون اختيار معنى القسم وعند الكوفيين
جرم بمعنى كسب ولا للرد **لات** بالكسر كجير وتقف الكوفية عليها بالهاء كالاسماء
والبصرية بالتاء كالافعال وهي حرف نفي بمعنى ليس وفعل ماضي بمعنى حرف واسم للصنم

ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وهو مجرور الاحيان كما ان لولا لا تجر الضمائر كقوله لولاك هذا العام لم أحجج **لا ابالي به** اي لا ابادر الى اعتنائه والانتظار به بل انبذه ولا اعتد به **لا بد** بد فعل من التبديد وهو التفريق فمعنى لا بد لا فراق **لا رادة فيه** اي لا فائدة ولا مروة **لا مرحبا به** دعاء عليه تقول لمن تدعو له مرحبا اي اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا او رحبت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا في دعاء للمدعو عليه اي ما اتى رحبا وسعة **لا حاء ولا ساء** يقال هذا لابن المائة اي لا محسن ولا مسيء او لا رجل ولا امرأة **لا حول ولا قوة الا بالله** اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشية الله وقيل الحول الحيلة اي لا توصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشية الله ومعونته وقيل معناه لا تحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واقداره وفي اعراب هذه الكلمة خمسة اوجه فتحهما مثل لا رفث ولا فسوق ونصب الثاني مثل لا نسب اليوم ولا خلة ورفع الثاني مثل لا ام لي ان كان ذلك ولا اب ورفعهما مثل لا بيع فيه ولا خلة ورفع الاول وفتح الثاني مثل فلا لغو ولا تأثيم فيها **لا اله الا الله** هي كلمة التوحيد والاخلاص والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت اولها نفي وآخرها اثبات دخل اولها على القلب فجلاه ثم تمكن آخرها فحلاه فنسخت ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت ومحت ثم اثبتت ونقضت ثم عقدت وافنت ثم ابقت وهي ارجح واولى من اشهد ان لا اله الا الله بالنظر الى غافل القلب عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله تعالى وانما اختير في التوحيد ذلك الكلام ليكون النفي قصدا والاثبات اشارة لان الاصل في التوحيد هو التصديق بالقلب عند المتكلمين والاقرار شرط لاجراء الاحكام في الدنيا وعند الفقهاء وان كان الاقرار ركنا لكنه زائد فاختير في البيان اي الاقرار الذي هو غير مقصود للاشارة التي هي غير صريحة في البيان والاصل فيها على رأي صاحب الكشف الله اله ثم الاله الله عدل عن الاول الى الثاني لارادة الحصر والتخصيص على نحو المنطلق زيد ثم اريد التصريح باثبات الالوهية له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفي ووسط حرف الاستثناء فصار لا اله الا الله فافاد الكلام القصر وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه فهذا القصر افراد بالنسبة الى المشرك وقلبي بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المتردد وقد يجري هذه الانواع في قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي كما ههنا لان الاله يتضمن معنى الوصف لانه بمعنى المألوه اي المعبود بالحق او المستحق بالعبادة او الواجب الوجود والمقتضي للقصر يحتمل نفس الامر استغناء ذات الحق في تعينه عن الغير واتفق النحاة على ان الا ههنا بمعنى غير ولو حمل على الاستثناء يكون نفيا لالهة يستثنى عنهم الله لا نفيا

والنفي صح

لا نفيا لالهة لا يستثنى عنهم الله فلا يكون توحيدا محضا وفيه ان لا ههنا لنفي الجنس والجنس من حيث هو شامل لجميع الافراد فيكون هذا نفيا لجميع افراد الاله التي يستثنى منهم الله تعالى ولا يبقى شيء من الهة لا يستثنى منهم الله حتى لا يكون منفية او مثبتة ولهذا ذهب ابو البقاء وغيره الى ان الا في كلمة التوحيد للاستثناء ولو حمل على غير يكون المعنى على نفي المغايرة وليس مقصودا ولذا لم يجز كون الا مفرغا واقعا موقع الخبر لان المعنى على نفي استحقاق العبادة والالوهية عما عدا الله لا على نفي مغايرة الله عن كل اله ولا يلزم استثناء الشيء من نفسه على تقدير لا معبود بالحق اذ معنى المستثنى غير معنى المستثنى منه بلا شبهة وقد سلط النفي على وجود ما عدا المستثنى بتنزيل وجوده منزلة العدم لعدم الاعتداد به فنفيت له الوجود والمنفي عما عداه والظاهر ان هذا الاستثناء متصل لكن اداة الاستثناء بان اخرج المستثنى قبل الحكم لئلا يتناقض ثم حكم بالنفي على الباقي اشارة الى ان الحكم في المستثنى خلاف حكم الصدر وهذا ما ذهب اليه جمهور الائمة الحنفية ومحققوا علماء العربية وذكر بعض الفضلاء ان ههنا مغالطة صعبة وهي انه ان قدر الخبر في كلمة التوحيد موجود يلزم نفي الوجود عما سوى الله من الالهة واثباته له تعالى لا نفي الامكان عن الالهة واثبات الوجود له تعالى فيجوز ان يكون في الامكان الهة متعددة وان قدر ممكن يلزم منه نفي امكان الوجود عن الالهة واثبات امكانه له تعالى لا نفي الوجود عن الالهة واثباته له تعالى وعلى التقديرين لا يتم التوحيد لان التوحيد انما يتم بنفي امكان الوجود عما سوى الله واثبات الوجود لله تعالى وقد كثرت الاقوال في دفع هذه المغلطة قال القاضي عضد في شرح مختصر ابن الحاجب كلمة الشهادة غير تامة في التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوي لان التقدير لا يخلو عن احد الامرين فلا يتم به وانما تعد تامة في اداء معنى التوحيد لانها قد صارت علما عليه في الشرع وقال بعض المحققين وانما قدر الخبر في الوجود او موجودا ولم يقدر في الامكان ونفي الامكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس لان هذا رد لخطاء المشركين في اعتقاد تعدد الالهة في الوجود ولان القرينة وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى ونفي اله غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره وقال الفاضل عصام الدين قدس سره لا اله الا الله الى قولنا انما الاله هو يظهر لك انه كما لا يحتاج فيه ايضا الى الخبر لا يحتاج في انما الاله هو الى الخبر صح فالمعنى واحد والقول الجامع المندفع عنه الموانع في معناها ما ذكره بعض الفضلاء من انه لا معبود مستحق للعبادة والالوهية الا الواجب لذاته في الواقع حيث ينفي استحقاق العبادة والالوهية

قرينة والا على ان المستثنى غير داخل في المستثنى منه في الحقيقة بل حكم المستثنى ههنا ثابت بطريق الاشارة صح

لانها

عن جميع ما سوى الواجب لذاته فى الواقع نفيا عاما للوجود والامكان مفهوما من
الاطلاق ويثبت الوجود له تعالى بطريق البرهان لاستلزام الوجوب الوجود وكذا
استحقاق العبادة والالوهية للوجود. وكذا ان نقول ان كلمة لا اذا دخلت على
الماهية فانتفت الماهية واذا انتفت الماهية انتفت كل افراد الماهية ونفى الماهية
اقوى بالتوحيد الصرف من نفى الوجود ثم دلالة هذه الكلمة على التوحيد يتوقف على كون
لفظ الجلالة علما والا على الذات المعينة والحقيقة المقدسة اذ لو لم يكن علما لكان مفهوما
كليا محتملا للكثرة فلا يكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكنها توحيد نصا واجماعا
والحق انه هذا الاسم الجليل صفة فى الاصل لقيام دليل الاشتقاق وهو المشاركة فى اللفظ
والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على المعانى الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة
بالذات البحت الفرد القديم الاقدس المستجمع لجميع الكمالات النافى للنقائص من الصفات
الصالح فى ذاته المصلح لغيره من الذوات المبدأ لجميع الموجودات المنتهى اليه سلسلة الكائنات
فصار من الاعلام الغالبة كالثريا ولذا يوصف ولا يوصف به فصار حصر الالوهية على
مدلوله توحيدا بالنص والاجماع فان قيل ان غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال
اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل ليمكن اعتبار التعين العلمى فى مفهومه قلنا
كل حقيقة تتوجه الاذهان الى فهمها وتفهيمها قد وضع لها علم فخالق الاشياء اولى
بذلك فان تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين القطعية بل فى سلك البديهيات وذلك
القدر من العلم بالامتياز كاف فى الاستعمال ولا حاجة فى وضع الاعلام الى معرفة الموضوع
وملاحظته بشخصه بل يكفى معرفته وملاحظته على وجه يخصه ذلك الوجه فى الخارج ويجوز ان
يسمى الله نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك. ثم الاسم الجليل بعد الثنيا
لو وقف عليه تعين السكون وان وصل بشىء آخر مثل وحده لا شريك له ففيه وجهان
الرفع وهو الارجح لان السماع والاكثر الرفع والنصب مرجوح ولم يأت فى القرآن غير
الرفع ففى صورة الرفع اما بدل او خبر والاول هو المشهور الجارى على السنة المعربين وصحة
الحلول محل الاول ليس بشرط عند المحققين ثم الاولى ان يكون البدل من الضمير المستتر فى الخبر
المقدر الراجع الى اسم لا لانه اقرب ولانه داع الى الاتباع باعتبار المحل نحو لا احد فيها الا زيد
مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ نحو ما قام احد الا زيد والثانى قد قال به جماعة قال ناظر
الجيش ويظهر لى انه راجح من القول بالبدلية ولا خلاف يعلم فى نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر
عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل فى قوله ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر فى المعنى
اى ما قام احد الا زيد فلا منافاة بين كون الاسم فيما بعد الا خبرا عن اسم قبلها وبين كونه
مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب

المعنى

قالوا فى لا اله الا الله لا استخفت على المتن كله بهمتها
فى ملازمة الاسما او التنافيض فان احدهما النافية
التثبيت والاخر لتاكيد النفى وتشبيه احدهما بالاخرى على الفتح
بالاخرى فى الحكم من عاد منهم فتحو لا مع دخوله
ثم انصافهما كانهما صارا اسما واحدا
وقصدوا البناء على الحركة المستحقة قوله
لما الدليل الموجب لبناء او لا الابد
الموجب لبنا

المعنى **نوع** لا تعضلوهن لا تقهروهن لا تركنوا لا تدهنوا لا تقف لا تقل
لا تعد عيناك لا تتعداهم الى غيرهم. لا تطغوا لا تظلموا. لا تقدموا بين يدى الله ورسوله
لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة. ولا تجسسوا لا تتبعوا ولا تبحثوا عورات المسلمين
لا تفندون لا تخرجون من سلطانى. ولا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا لا تخسوا
لا تظلموا. ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولا يمهلون. لا تظمأ لا تعطش ولا تضحى ولا يصيبك
حر او لا تعرق فيها من شدة حر الشمس. لا تأس لا تحزن ولا تغلوا لا تزيدوا
لا تصعر خدك للناس لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك.
لا تنيا فى ذكرى لا تضعفا عن امرى. لا تستفت لا تسأل لا تحصوها لا تحصروها ولا
تضبطوا عددها. ولا تلبسوا ولا تخلطوا. ولا ترتدوا على ادباركم ولا ترجعوا مدبرين
خوفا من الجبابرة لا تكونن لا تفتنون لا تشطط لا تجر فى الحكومة. لا تقنطوا لا تيأسوا
لا تعلوا لا تتكبروا. لا تنابزوا بالالقاب لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء ولا تفتنى
لا توقعنى فى الفتنة اى العصيان والمخالفة. لا تعثوا لا تعتدوا لا تهنوا لا تضعفوا
عن الجهاد بما اصابكم لا تنس لا تترك ترك المنسى لا يرقبوا فيكم لا يراعوا فيكم بجنود
لا قبل لهم بها اى لا طاقة لهم بها ولا يستحسرون ولا يعيون فلا تبتئس فلا تحزن
ولا تشتكى. لا معقب لحكمه لا راد له ولا يجار عليه. ولا يغاث احد ولا يمنع منه.
لا تجزى نفس لا تقضى او لا تغنى لا يزكيهم لا يثنى عليهم ولا يأتل ولا يحلف من الالية
او لا يقصر من الالو. لا تبديل لخلق الله معناه امر وهو نهى عن الخصاء. ولا تلمزوا انفسكم
اى ولا يعيب بعضكم بعضا ولا يبغيان لا يختلطان. لا بيع فيه ولا خلة اى لا يمكن
فى القيمة ابتياع حسنة ولا استجلابها بالمودة. وان ليس للانسان الا ما سعى.
لا يستثنون اى لا يقولون ان شاء الله لا يجرمنكم لا يحملنكم او لا يكسبنكم لا تثريب
عليكم لا تأنيب عليكم استعير للتقريع الذى يمزق العرض ويذهب ماء الوجه ولا ترهقنى من
امرى عسرا او لا تغشنى عسرا من امرى بالمضايقة والمواخذة لا ابرح لا ازال وملك لا يبلى
لا يزول ولا يضعف. لا تتبرجن لا تتبخترن فى مشيكن لا تذر لا تحمل لا تحاضون لا تحثون
لا تمترون لا تشكن لا شية فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها مأخوذة من وشى الثوب
اذا نسج على لونين مختلفين يقال فرس ابلق وكبش احرج وتيس امرق وغراب ابقع
وثور اشية بمعنى البلقية لا يبدين زينتهن لا تبدى خلاخيلها ومعضدها ونحرها وشعرها
لا ينزفون لا يفنون كما يفنى صاحب خمر الدنيا او لا يسكرون ولا يلتفت لا يتخلف.
لا يؤده لا يثقل عليه لا ييأسون لا يفترون ولا يملون. لا فارض لا هرمة لا فيها
غول ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا فلا جناح فلا حرج. واما اليتيم فلا تقهر

فلا تغلبه على ماله لضعفه فلا تنهر فلا تزجر لا ترجون لله وقارا لا تخافون له عظمة
لا يفلح الساحر حيث اتى لا يؤمن حيث وجد فلا وربك فو ربك لا يفتر عنهم لا يخفف
عنهم ولا تخزنا ولا تعذبنا ولا تهلكنا ولا تفضحنا ولا تهنا لا يلتكم لا ينقصكم فلا يظهر
على غيبه فلا يطلع عليه من طين لازب لاصق ثابت ولا تمنن تستكثر لا تعط مستكثرا
اولا تمنن على الله تعبدا وتك مستكثرا ايّاها لا تبقي ولا تذر اى لا تبقى على شيء يلقى فيها
ولا تدعه حتى تهلكه لا وزر لا ملجأ فلا جماع ولا فسوق ولا خروج من حدود الشرع — فلا رفث صح
ولا جدال ولا مراء مع الخدم والرفقة في ايام الحج لا تبطلوا صدقاتكم لا تحبطوا اجرها
لا تدركه الابصار لا تحيط به لا تينا هون لا ينهى بعضهم بعضا لا تغلوا في دينكم اى غلوا
باطلا كما غلت النصارى في رفع شان عيسى وغلت اليهود في وضعه لا شرقية ولا غربية
اى لا تطلع عليها الشمس عند شروقها فقط لكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشي
فصل الياء كل يأس في القرآن فهو قنوط الا التي في الرعد فانها بمعنى العلم
كل موضع في القرآن ذكر يعقوب النبي ع‌م من غير اضافة بنيه اليه عبر عنه بيعقوب
وحيث ذكر مضافا اليه بنوه وعبر عنه باسرائيل ردا على ان آباءهم الذين شرفوا بالانتساب
اليه هو عبد الله فحقهم ان يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعون ويتبعون رسوله
فيما ارسلهم به كل شيء في القرآن ما يدريك فلم يخبر به وكل شيء في القرآن وما ادراك
فقد اخبر به وذلك ان ما في الموضعين للاستفهام الانكاري لكن فيما يدريك انكار
ونفي لتحقق الادراك في الماضي لا ينافي تحققه في الحال او المستقبل فاورا الله تعالى باخباره — للادراك في الحال والمستقبل فاذا نفى الله ذلك في المستقبل لم يخبره ولم يفسره وفيما ادراك انكار ونفي صح صح
وتفسيره كل شيء جزاءه فقد يسرة واليسار الجاسر لانه يجري بحكم الجزور كل شيء فرد يعز
نظيره فهو يتيم وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء الانفراد عن اعتبار
الاخذ والاعطاء من الولي بالنظر الى حال نفسه الا انه غلب ان يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ
الرجال فاذا بلغ زال عنه هذا الاسم وعلى وفق هذا ورد عرف الشرع قال عليه السلام
لا يتم بعد الحلم اى لا يجري عليه احكام اليتيم ولا يحتاج الى الولي كل شيء ينبت ثم يموت من عامه
فهو يقطين والعامة تخص بهذا الاسم القرع وحده الياء هي تزاد في الاسماء
ويكون للاضافة كما في بصري وكوفي وللنسبة كما في قريشي وتميمي وللتثنية وللعلامة
الخفض ولام المؤنث وللتصغير ومن القابها ياء الجمع والصلة في القوافي والمحولة
كالميزان والفاصلة في الابنية والمبدلة من لام الفعل الى غير ذلك والياء اذا
كانت زائدة في الواحد همزت في الجمع كقبيلة وقبائل وفضيلة وفضائل
واذا كانت من نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش ونظيرة ونظاير وتكتب
في الفعل ممدودة وفي الاسم مقصورة تعظيما للفعل وياء النسب كالتاء من حيث

انها

انها يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كثمرة وتمر وزنجي وزنج يا اصل وضعها
للبعيد حقيقة او حكما قال ابن الحاجب يا اعم تستعمل للقريب والبعيد فيرد عليه
قوله تعالى يا داود لان الله اقرب من حبل الوريد وقربة احد الشيئين من الاخر يستلزم
قربة الاخر منه ولا يمكن التوجيه بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب ومعكوس ای القريب متصف باصل القرب والهمزة لاقرب
متصف بزيادة القرب ولم يذكر للبعيد مرتبتان كما للقريب وجعل ابن دهان يا مستعملة
في الجميع ويا اكثر حروف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا الاسم المستغاث ولا ايها
ولا ايتها الا بيا واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل نحو الا يا اسجدوا والحرف نحو
يا ليتني فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف
بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء او امر او نهي فهي للنداء والا فهي
للتنبيه ويا صاحباه هي كلمة يعتادونها عند وقوع امر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتهيئوا
اليقين الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وقيل عبارة عن العلم المستقر في — واليقين والايمان علم عن الاستدلال ولذلك لا يسمى الله موقنا ومؤمنا لان علمه ليس عن الاستدلال صح
القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام من يقن الماء في الحوض اذا استقر
ودام والمعرفة يختص بما يحصل من الاسباب الموضوعة لافادة العلم وفي الانوار هو اتقان العلم
بنفي الشك والشبهة عنه بالاستدلال ولذلك لم يوصف به علم الباري تعالى ولا العلوم
الضرورية وفي الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها يقال
علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع ثبات الحكم واليقين ابلغ علم واوكده
لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال واليقين يتصور عليه الجحود وبهذا ظهر وجه قول — كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والطمانينة لا يتصور عليه الجحود صح
علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقول ابراهيم الخليل عليه السلام ولكن ليطمئن
قلبي وظاهر عبارة البعض ان اليقين يقارن الحكم بامتناع النقيض لكن التحقيق
ان المعتبر في اليقين هو ان يكون بحيث لو اخطر النقيض بالبال لحكم بامتناعه فهو اعتقاد
بسيط وقد يذكر اليقين بمعنى الايمان مجازا لمناسبة بينهما ويتفاوت اليقين الى مراتب
بعضها اقوى من بعض كعلم اليقين لاصحاب البرهان وعين اليقين وحق اليقين وهما لاصحاب
الكشف والعيان كالانبياء والاولياء على حسب تفاوتهم في المراتب وقد حقق المحققون
من الحكماء بان بعد المراتب الاربع للنفس مرتبتان احديهما مرتبة عين اليقين وهي ان تصير
بحيث تتصل به اتصالا عقليا وتلاقي ذاتها تلاقيا روحانيا وفي الانوار العارفون
بالله اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او واقفين في مقام الاستدلال والبرهان
والاولون اما ان ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم الانبياء
او لا فيكونون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون والاخرون اما ان يكونوا عرفانهم بالبراهين

الناطقة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في ارضه واما ان يكون بامارات
واقناعات تطمئن اليها نفوسهم وهم العالمون واليقينيات ستة اولها الاوليات وتسمى
البديهيات وهي ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الكل اعظم من الجزء ثانيها المشاهدات
الباطنية وهي ما لا يفتقر الى عقل كجوع الانسان وعطشه والمه فان البهائم
تدركه ثالثها التجربيات وهي ما يحصل من العادة كقولنا الرمان يحبس القيء وقد يعم
كعلم العامة بالخمر انه مسكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات رابعها
المتواترات وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة لمن لم يرها خامسها
الحدسيات وهي ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات مع القرائن كقولنا نور
القمر مستفاد من الشمس سادسها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس الظاهر اعني بالمشاهدة
كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة اليقينيات التي يتألف منها البرهان

اليوم هو لغة موضوع للوقت المطلوع ليلا او غيره قليلا او كثيرا كيوم الدين لعدم
الطلوع والغروب ح وعرفا مدة كون الشمس فوق الارض وشرعا زمان ممتد
من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس بخلاف النهار فانه زمان ممتد من طلوع الشمس الى غروبها
ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت النهار وقال بعضهم مبداء النهار في عرف المنجمين
والفرس والروم من طلوع الشمس وهو الوضع الطبيعي وفي عرف اهل الشرع من طلوع
الصبح الصادق فزمان النهار على هذا العرف يزيد على زمان النهار في العرف الاول
بزمان من الليل معلوم المقدار محدود المبداء وهو ما بين طلوع الفجر ومبداء الليل
على الاول من غروب الشمس وعلى الثاني من مجاوزة الافق الغربي بحيث يظهر في جانب
الشرق الظلمة واذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق الوقت
ومن يولهم يومئذ دبره فان اليوم فيها مجاز عن الوقت اليسير بخلاف اليوم الاخر
فانه مجاز عن الوقت الممتد الكثير كما في يوم تاتي السماء بدخان مبين ولمطلق النهار
اذا امتد كالصوم مثلا لكونه معيارا فان قيل لو قال عبده حر يوم يقدم فلان
فقدم ليلا او نهارا عتق مع ان اليوم يستعمل للنهار حقيقة وللوقت مجازا وفيه
جمع بينهما لان دار فلان حقيقة في الملك والدار التي يسكن فيها بما ذكر مجاز لصحة
النفي عن غير الملك دونه ووضع القدم حقيقة فيما اذا كان حافيا وراجلا ومجاز فيما
اذا كان راكبا قلنا ان هذا ليس من قبيل جمع الحقيقة والمجاز بل باعتبار عموم المجاز اي
صار اللفظ مجازا عن الشيء وذلك الشيء عام فيعم واول اليوم الفجر ثم الصباح ثم
الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل
ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة عند مغيب الشفق والسحر سحران الاول قبل

جمع بين الحقيقة والمجاز كما لا يضع قدمه في دار فلان حيث يحنث بالملك والاجارة والاعارة وفيه ايضا صح

انصداع

انصداع الفجر والاخر عند انصداعه قبيل الصبح والغداة من طلوع الفجر الى الظهر والعشي
من الظهر الى نصف الليل في القاموس الصبح الفجر او اول النهار وفي الجوهري يقال للوقت
بعد طلوع الشمس ضحوة ولوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الاعلى
ضحاء بالمد واليوم مدة دورة حركة الفلك الاعظم اعني العرش وانما الشمس متحركة بحركة الفلك
الرابع وهي التي يتوقف عليها الليل والنهار ويتميز اليوم بها عندنا واول اليوم الى
ما قبل الزوال وساعة الزوال نصف النهار لا نصف اليوم والساعة اسم لجزء من الشهر
في لسان الفقهاء الحنفية واول الشهر من اليوم الاول الى السادس عشر وآخر الشهر منه الى الآخر
الا اذا كان تسعة وعشرين فان اوله ح الى وقت الزوال من الخامس عشر وما بعده آخر الشهر
وراس الشهر الليلة الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى انقضاء ثلثة ايام واختلفوا في الهلال
فقيل انه كالغرة والصحيح انه اول اليوم وان خفي فالثاني وسلخ الشهر اليوم الاخير والليلة الآخرة
داء وداء وذكر في كتب الحنفية ان غرة الشهر الليلة الاولى واليوم الاول عبارة عن الايام
الثلثة في العرف وفي اللغة ايضا والسلخ عبارة عن اليوم التاسع والعشرين في العرف
واما في اللغة فهو عبارة عن الايام الثلثة من آخر الشهر وآخر اول الشهر هو الخامس عشر واول
آخر الشهر هو السادس عشر ويأخذ ابو حنيفة كل شهر ثلثين يوما وكل سنة ثلثمائة وستين
يوما ويأخذ الطرفين بعض الاشهر ثلثين يوما وبعضها تسعة وعشرين يوما فان الامام
يعتبر الحساب بالايام وهما بالاهلة والاختيار في عد الايام الرفع الا السبت والجمعة
فانك تقول في افصح اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب لما فيهما من معنى الفعل
فينتصب اليوم على الظرفية وذكر اليوم او الليل جمعا يقتضي دخول الآخر فيه لغة وعرفا
والاصل دخول غير المذكور ضرورة المذكور وقد نظمت فيه فكم حالف يوما بترك كلامه
نهارا فصار البر كالمسح مدة وكم حالف ليلا كذا غير انه يبر الى ان زالت الشمس صابحا
فهذا التكميل من الليل يومه ومن عجب يوم يكمل ليلتا وقد يطلق اليوم بطريق
المجاز على شدة او وقعة وقعت كقولهم يوم احد ويوم بدر ويوم حنين ويوم خندق ويوم
واسط ويوم ذو ايام اي صعب شديد ويوم اليوم اي ازيد واقوى شدة الى غير ذلك
من الموارد المقرونة بقرائن توجب او تصحح حمل لفظ اليوم او الايام على ما وقع فيه من الشدة
والوقعة او الشدايد والوقايع وعليه قوله تعالى واذكرهم بايام الله اذ الانذار لا يكون
بنفس الايام بل بالشدايد الواقعة فيها وكذا قوله لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون الاوقات
التي وقتها الله لنصر المؤمنين ووعدهم بوقايعها على اعدائه ولا يضاف لفظ الايام الا الى
العشرة فما دونها لا الى ما فوقها وقوله تعالى اياما معدودات قدر وها بسبعة ايام
والشايع في استعمال اليوم المعرف باللام ان يراد به زمان الحال اذ الاسم العام اذا

كتب عليكم الصيام الى قوله صح

اذا عرف باداة العهد ينصرف الى الحاضر نظيره الآن من آن والساعة من ساعة ولما كان
امس وغد متصلا كل منهما بيومك اشتق له اسم من اقرب ساعة اليه فاشتق لليوم الماضي
امس من الملاقي للمساء وهو اقرب الى يومك من صباحه اعني صباح غد وكذلك غدا اشتق له
اسم من الغد وهو اقرب الى يومك من مسائه اعني مساء غد واليوم الآخر من الموت الى الاستقرار
وصف بالآخر لانه لا ليل بعده ويوم القيمة عبارة عن امتداد الضياء العام **اليد** الملك
بالكسر والجارحة والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والسلطان
والنعمة والاحسان واليد في الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لموصوف ولذلك
مدحهم الله بالايدي مقرونة بالابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق
بالصفات ولهذا قال الاشعري ان اليد صفة ورد بها الشرع والذي يلوح
من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص والقدرة اعم كالمحبة
مع الارادة والمشية ولما كانت اليد العاملة المختصة بالانسان آلة لقدرته بها
عامة صنايعه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وقولهم
مالي بهذا الامر يدان اي طاقة وقدرة واليد من رؤس الاصابع الى الابط ولذا
ذهب الخوارج الى ان المقطع هو المنكب والجمهور على انه الرسغ في المحيط انما تقع
على الذراعين مع المرفقين وفي القاموس او من اطراف الاصابع الى الكف والكف
اليد او الى الكوع والكوع طرف الزند الذي يلي الابهام والزند موصل الذراع
في الكف وهما زندان والذراع من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد
والمرفق هما موصل الذراع في العضد والعضد ما بين المرفق الى الكتف وساعداك
ذراعاك ومن الطائر جناحاها والباع قدر مدى اليدين والرسغ مفصل ما بين الساعد
والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة ثم ان اطلاق اليد الى المنكب ابو
على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف الى الزند في قوله تعالى فاقطعوا ايديهما وكالكف
والذراع الى المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق مجاز من اطلاق اسم الكل على البعض
او على سبيل المجاز او هي حقيقة في الكف الى الزند او مشترك في جميع ذلك او متواطئ
فمقتضى نصوص الائمة انه على سبيل الحقيقة واليد بمعنى الجارحة تجمع على ايدي وبمعنى النعمة
على اياد فان اصل يد يدي وما كان على فعل لم يجمع على افاعل وبعض العرب تقول في الجمع
ايد بحذف الياء وليس ايد في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة
ومنه التأييد والمؤيد ولو كان المراد به جمع يد لاثبت الياء لانها اصلية فلا يجوز حذفها
والجموع ترد الاشياء الى اصولها قال السيد الشريف الايادي هي حقيقة عرفية
في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها وقد يكنى بالايدي والايادي عن الابناء والاسرة

والقدر

ويقال جلست بين يدي فلان اي بين الجهتين المسامتين بيمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا وقد خرجت هذه العبارة على سنن ضرب من المجاز وهو الذي يسمى تمثيلا بديع

لانهم في التقوى والبطش بمنزلة الايدي ومنه تفرقوا ايدي سبا والايادي الكريمة لحن
والصواب الايدي الكريمة **اليمين** في اللغة القوة ومنه لاخذنا منه باليمين ولهذا
سميت اليمنى يمينا لانها اقوى الجانبين وهي جهة مبداء الحركة ولذلك سميت جهة المشرق
يمين الفلك لابتداء الحركة العظمى منها واليمين في الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف
على الفعل والترك وانما يحتاج الى التقوية به اما لضعف الداعي الى الاقدام او الصارف
عن الاحجام في الاول ومقصوده الحمل على المط واما العكس في الثاني ومقصوده المنع
عن المهروب فيتعلق الحنث بمخالفة اليمين والبر بالموافقة حقيقة وعلى اي وصف
كان يتحقق ذلك نعم لا يأثم اذا لم يعتقد لكن الاثم ليس بشرط في تحقق الحنث ووجوب
الكفارة بل وجوبها يتعلق بمجرد الحنث ومن اليمين ما يسمى يمين الفور كان دعوت
ولم اجب فعبدي حر حيث يشترط الاجابة على فور الدعاء تفرد به ابو حنيفة وكان اليمين
قبل ذلك اما مؤبدة كلا افعل كذا واما موقتة كلا افعل اليوم كذا اخذه من حديث
جابر وابنه حيث دعيا الى نصرة انسان فحلفا ان لا ينصراه ثم نصراه بعد ذلك
ولم يحنثا ويقال في اليمين بالله وفي التيمن بسم الله فالتيمن انما يكون باسمه تعالى لا بذاته
وكذا اسمه تعالى يجعل آلة للفعل لا ذاته واليمين انما يكون به لا باسمائه التي هي الالفاظ
واليمين التزيع فربما اهل اللغة يسمون ذلك قسما يقصد به تعظيم المقسم به الا انهم
لا يخصون ذلك بالله وفي الشرع لا يكون هذا الا بالله والحج لا يعرفون ذلك هو الشرط
والجزاء اذ ليس فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء لما فيه من معنى اليمين وهو المنع
والايجاب واليسار المقابل لليمين بمعنى اليد اليمنى بالفتح والكسر لغة فيه واليسار المقابل
للعسار بالفتح ايضا **اليأس** هو انقطاع الرجاء يقال يأست فانا يائس واليس
وايست لغة فيه **اليراع** هو ذباب يطير بالليل كانه نار واليراعة الاحمق والجبان
يلايمني اي يوافقني ويلاومني من اللوم ويقال فلان يأوي اللصوص واي اللصوص
ويهذا بادي الفال يستوي ويلهي عنه كيرعى اي يشغل ويلهو من اللهو ويريد ان ينقض
اي يكاد ويجوز بمعنى يصح وبمعنى يحل ايضا ويحدر في قراءته بالمغفلة اي يسرع
ويهدر في قراءته اي يهتاج مع علو صوته فيها ويصح اعم من يلزم ويدع اخص من يذر
لانه ترك الشيء مع سبق الاعتناء به وفلان نسيج وحده اي لا نظير له في العلم وغيره
ويكود بنفسه يجود ويكيد يمكر ويجب قد استعمل بمعنى يستحب فان المذكور في عامة
الكتب انه قلم اظافيره او جز شعره يجب ان يدفن وان رمى لا بأس به ويستعملون
الاولى بمعنى الوجوب وارض يباب اي خراب **يافث** كصاحب ابن نوح عم
ابو الترك ويأجوج ومأجوج **نوع** سحر نوثر يروي ويتعلم يوفقوك

والبر لوجود المحلوف عليه اذا ما كان او واحكاما سواء وجد سهوا او عمدا عن اكراه او طوع علم به الى الف او لم يعلم لان الحنث صح

يراؤن يرون الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليهم يفجرونها تفجيرا يجرونها حيث
شاؤا اجراء سهلا يغنيه يكفيه يتمطى يتبختر افتخارا يستوفون يأخذون
حقوقهم وافية يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم يدعوا ثبورا يتمنوا
الهلاك لن يحور لن يرجع الى الله بمحاوره يراجعه في الكلام اذا يسرا اذا يمضي ظن ان
يؤمنون يصدقون يعمهون يتمادون او يلعبون ويترددون يجرمنكم يحملنكم
يتناؤن يتباعدون يصدفون يعدلون عن الحق وان يدعون وان يعبدون
يفرطون يضيعون يضاهئون يشبهون يثنون يكتمون يستغشون ثيابهم
يغطون رؤسهم كان لم يغنوا كان لم يعيشوا ولم يقيموا فليتنافس المتنافسون
فليرتقب المرتقبون يود يتمنى يعظكم يوصيكم يزجي يجري يؤسا قنوطا ليدحضوا به
ليزيلوا بالجدال الم يأن الم يقرب اناه يبسطون يبطشون يسيرا سريعا في كل
واد يهيمون يخوضون يصدعون يتفرقون يولقهن يهلكهن يكور يحمل يهجعون
ينامون لم يطمثهن لم يدن منهن يجعل له مخرجا ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة
لو تدهن فيدهنون لو ترخص فيرخصون يوعون يسيرون يعرشون يبنون
يفتنون يبتلون ان يفرط ان يعجل بالعقوبة يطغى يعتدي وينعه نضجه وبلاغه
يهرعون يقبلون بالغضب ينفضوا يذهبوا يغلونها اي يعرفونها عن القراءة
على المنزل الى المحرف فليتكن يشقون يحادون الله ورسوله يعادونهما او يختارون
حدودا غير حدودهما ما يلفظ من قول ما يرمي به من فيه ولن يتركم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم
اولم ينقصكم في اعمالكم فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل يبلس المجرمون يسكنون متحيرين
آيسين في روضة يحبرون يسرون سرورا تهللت به وجوههم يذرؤكم يكثركم من الذرء
وهو البث يجتبى اليه يجتلب اليه يجمحون يسرعون اسراعا لا يردهم شيء كالفرس الجموح
يغاث الناس يمطرون يخرصون يكذبون على الله فيما ينسبون اليه وما يعزب
عن ربك ولا يبعد منه ولا يغيب عن علمه يغيظ الكفار يغضبهم لينفروا كافة
يتبسطوا جميعا اي ساروا في البلاد حتى يثخن في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه
فيركمه فيجمعه ويجعل بعضه الى بعض يوم يحمى عليها اي يوقد النار ذات حمى شديد على
دنانيرو دراهم ليؤس قنوط قطوع رجاؤه يلتقط يأخذه يرتع يتسع في
اكل الفواكه ونحوها يثنونها عن الحق يثنون صدورهم ويحرفون عنه او يعطفونها على الكفر
وعلى عداوة النبي او يولون ظهورهم يحق الحق يثبته ويعليه ليواطئوا ليوافقوا قوم
يفرقون يخافون ولا يطاون ولا يدوسون من يلمزك يعيبك يختانون يخونون
يشاقق الله يخالف يخصفان يرقعان ويلزقان يزفون يسرعون يطلبه حثيثا

بعقبه

يعقبه سريعا كالطالب له ما يأفكون ما يزورونه من الافك وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه
يطير تواتيتساموا حتى يلج الجمل حتى يدخل فيظللن رواكد فيبقين ثوابت ومن يعش
ومن يتعام ويعرض لا يخفف ولم يعي ولم يتعب ولم يعجز ليظهره ليعليه يغضوا يلويهم لا يقفن
يخفضونها ثم يهيج يتم جفافه يهوي يبور يفسد ولا ينفد ولا هم يستعتبون ان لا يطلب
منهم العتبى وهو استرضاء الله كما استعتب في الدنيا فيسحتكم فيهلككم ويستأصلكم
فيدمغه فيمحقه من يكلؤكم من يحفظكم ما عندكم ينفد ينقص ويفنى وليتبروا وليخربوا
ثم ليقضوا ثم ليبتلوا يسطون يثبون ويبطشون يدعون الى جهنم يدفعون اليها دفعا عنيفا
يثقفوكم يظفروا بكم من يحموم من دخان اسود لينبذن ليطرحن ثم السبيل يسره
ثم سهل مخرجه من بطن امه وهو تجبير يغيث وتحرث يتفطرن يتشققن يعبؤكم يصنع بكم
يوزعون يدفعون يلعنهم اللاعنون اذا تلاعن اثنان فان لم يستحق احد منهما
رجعت اللعنة على اليهود لن يستنكف لن يأنف من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك
لكيلا يرى اثره عليك ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبله من زمان يتخافتون
يخفضون اصواتهم يركضون يهربون مسرعين راكضين دوابهم او مشبهين بهم من فرط
اسراعهم يؤلون من نسائهم يحلفون ان لا يجامعوهن يستحيون يستبقون
يستخرون يبالغون في السخرية يسحبون يجذبون يسجرون يحرقون يسبحون
يسرعون يخزيهم يذلهم ويعذبهم بالقتل لما يتخيرون يختارونه ويشتهونه يتلاومون
يلوم بعضهم بعضا وما يسطرون وما يكتبون ويقبضن يضممنها اذا ضربن بها
جنوبهن فيومئذ فحينئذ من يقطين من شجر ينبسط على وجه الارض فلا يقوم على ساق
والاكثر على انها الدباء يتولونه يحبونه ويطيعونه ان الشياطين ليوحون ليوسوسون
ليقطع طرفا لينقص جماعة بقتل بعضهم واسر اخرين وليمحص وليطهر ويصفي افلم ييأس
الذين آمنوا افلم يعلم بلغة بني مالك وقيل بلغة هوازن يصهر يذاب فاصبح يقلب كفيه
اي نادما يوفي الكيل يؤدي الكيل ولذلك ادخل الى ولم يصروا اي لم يقيموا ولم يثبتوا
ليسوؤا وجوهكم ليجعلوها بادية آثار المساءة فيها ولا هم ينقذون ينجون من الموت
يدسه في التراب يخفيه ويؤثره يتوارى يستخفي حتى اتانا اليقين الموت ومقدماته
ليزلقونك ليزلقون قدمك او يهلكونك باصابة العين يعوق صنم طرواد ويغوث
صنم لمذحج ليبلوكم ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف ومن الناس من يعجبك يروقك
ويعظم في نفسك يصلونها يقاسون حرها شأن يغنيه يكفيه او يذكر او يتعظ
لعله يزكى يتطهر حسابا يسيرا سهلا لا يناقش فيه اعلم بما يوعون يضمرون في صدورهم
من الكفر والعداوة الم يجدك من الوجود بمعنى العلم وما يشعرون لا يحسون

يسومونكم يبغونكم فادع لنا ربك يخرج لنا يظهر لنا ويوجد ليحاجوكم ليحتجوا عليكم يستفتحون
يستنصرون ينعق بما لا يسمع اى يسمع الصوت ولا يعرف معناه ويحس بالنداء ولا
يفهم كالبهائم فلن يكفروه فلن يضيع ولا ينقص ثوابه البتة سيطوقون ما بخلوا به
يستلزمون وبال ما بخلوا به الزام الطوق يتوب عليكم ويغفر لكم ذنوبكم يحرفون الكلم
عن مواضعه اى يميلونه عن مواضعه التى فيها بازالته عنها واثبات غيره فيها يتدبرون
القرآن يتأملون فى معانيه ويتبصرون ما فيه اذ يبيتون يدبرون ويزورون
قل الله يفتيكم يبين لكم ان يشأ يذهبكم يفنيكم ويأت باخرين ويوجد قوما
فى اقامتهم او يكبتهم او يخزيهم فينقلبوا خائبين فينهزموا منقطعى الآمال لمن ليبطئن
اى من يتثاقلون ويتخلفون عن الجهاد يعنى المنافقين بربهم يعدلون يسوون
الاوثان به يطعم ولا يطعم يرزق ولا يرزق يتضرعون يتذللون يتوفيكم بالليل
ينيمكم فيه ويراقبكم او يلبسكم يخلطكم ويذيق بعضكم بأس بعض يقاتل بعضكم بعضا
وهو يدرك الابصار يحيط علمه بها وما يشعركم وما يدريكم ليبدى لهما يلهث
اللهث ادلاع اللسان من التنفس الشديد يلحدون فى اسمائه يسمونه بما لا توقيف
فيه يتيهون فى الارض اى يذهبون متحيرين من المفازة فمن يملك من الله فمن يمنع
من قدرته وارادته ليفتدوا به ليجعلوه فدية يتربصون ينتظرون يدبر الامر
من السماء الى الارض اى يدبر امر المخلوقات اى يخلق الامر الذى هو المخلوقات
واضافة الامر اليها من اضافة العام الى الخاص ليوافق قوله انا كل شئ خلقناه بقدر
فيكون المخلوقات من قبيل المجاز المشارفة كما قيل فى هدى للمتقين **اليهود** قال الجواليقى
اعجمى معرب منسوبون الى يهوذا بن يعقوب باهمال الدال **ياقوت** ذكر انه فارسى
يس عن ابن عباس يا انسان وقال سعيد بن جبير يا رجل بلغة الحبشة **يحيى** هو اسم
اعجمى وقيل عربى فعل منقول عن فعل كيعيش ويعمر وعلى القولين لا ينصرف للمعرفة والزيادة
فى اوله وجمعه يحيون كموسون وعيسون وعلى الثانى سمى به لانه احياه الله بالايمان
او حى به رحم امه وقيل لانه استشهد والشهداء احياء وقيل معناه يموت كالمفازة
للمهلكة والسليم للديغ وهو ابن زكريا ع م ولد قبل عيسى بستة اشهر ونبئ صغيرا وقتل
ظلما وفى تعليل كتابة العلم بالياء خلاف فان عللناه بالعلمية كتبناه بالالف
لانه قد زالت علميته وان عللناه بالفرق بين الاسم والفعل كتبناه بالياء لان
الاسمية موجودة فيه **يونس** هو ابن متى كحتى قيل كان فى زمن ملوك الطوائف
من الفرس وكان نبيا حين الالقاء وقيل لم يكن نبيا قبل هذه الواقعة **اليسع** هو
ابن اخطوب علم اعجمى والاغلب ثبوت ال فيه استخلفه الياس على بنى اسرائيل ثم استنبئ

يعقوب

يعقوب سمى يعقوب اسرائيل معناه صفوة الله وهو ابو الاسباط والسبط من بنى
اسرائيل بمنزلة القبيلة من العرب عاش مائة وسبعا واربعين ومات بمصر واوصى
ان يحمل الى ارض مقدسة ويدفن عند ابيه اسحق النبى ع م فحمله ابنه يوسف النبى ع م ودفنه
عند ابيه كما اوصى **يوسف** هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وهو
من اكابر الانبياء القى فى الجب وهو ابن ثنتى عشرة سنة ولقى اباه بعد الثمانين وتوفى
وله مائة وعشرون والصواب انه اعجمى لا اشتقاق له قال بعضهم هو مرسل القوم
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات اذ الآيات مختصة بالرسل وفى كتب التفسير استوزره
الريان وهو ابن ثلثين سنة واوتى الحكمة والعلم وهو ابن ثلث وثلثين

فصل فى المتفرقات كل مبتدأ اذا اضيف الى موصوف بغير ظرف ولا جار
ولا مجرور ولا فعل لا شرطية فيجوز دخول الفاء فى خبره كما فى حديث الابتداء **كل** لفظ وضع
لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد صار ذلك اللفظ اسما علما لنفس ذلك اللفظ ولذلك
يقال ضرب مثلا فعل ماض ومن الواقعة فى من الدار حرف جر واشباه ذلك **كل**
لفظ فله معنى لغوى وهو ما يفهم من مادة تركيبه ومعنى صيغى وهو ما يفهم من هيئته اى حركاته
وسكناته وترتيب حروفه لان الصيغة اسم من الصوغ الذى يدل على التصرف فى الهيئة لا فى
المادة فالمفهوم من حروف ضرب استعمال آلة التأديب فى محل قابل له ومن هيئته وقوع
ذلك الفعل فى الزمان الماضى وتوحيد المسند اليه وتذكيره وغير ذلك ولهذا يختلف كل معنى
باختلاف ما يدل عليه الا ان من بعض الالفاظ تختص الهيئة بمادة فلا تدل على المعنى فى غير تلك
المادة كما فى رجل مثلا فان المفهوم من حروفه انه ذكر من بنى آدم جاوز حد البلوغ ومن هيئته
انه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك ولا تدل هذه الهيئة فى مثل اسد ونمر على شئ
ومن بعضها ما تدل كلاهما على معنى واحد وهى الحروف كمن وعن وفى **كل** لفظ متعين للدلالة
بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق بذلك المعنى
تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعين حتى لو لم
يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ فى المعنى المجازى لكانت دلالته عليه وفهمه منه عند قيام
القرينة بحاله **كل** لفظ جعل اسما او فعلا او حرفا فهو باعتبار المعنى **كل** مفهوم كما يصدق
على الواحد من الافراد كذلك يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد انه
انسان واحد وعلى جميعه انه اناس واحاد اعنى انسان كثير وواحد كثير والمطلق صادق
عليهما على السواء **كل** اسم لا يتم معناه الا بانضمام شئ آخر اليه فهو المضارع للمضاف
فكما ان المضاف لا يتم معناه الا بالمضاف اليه كذلك الاسم الاول من المضارع
للمضاف لا يتم الا بما بعده فقولك خيرا لا يتم معناه ما لم ينضم اليه من زيد وما اشبه ذلك

وهو اول انبياء بنى اسرائيل يوسف الصديق واخرهم عيسى عليهما السلام من التفسير

كل اسم وقع الابن او الابنة وصفاله وكان الابن او الابنة بين العلمين فانه
يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم يقعا بين العلمين تثبت تنوين ذلك الاسم
تقول هذا زيدٌ ابنُ اخينا وهذه هندٌ ابنةُ عمّنا بالتنوين وهذا زيدُ بن عمرو
وهذه هندُ بنتُ عاصم بحذف التنوين واذا لم يجعل الابن او البنت وصفا
لما قبله بل جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل عن المبتدا بخلاف
الصفة فانها مع الموصوف كشيء واحد كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان
وعناق وضبع فان تاء التأنيث لا تدخل عليه كل اسم على ثلثة احرف اوسطه
ساكن مثل لوط فانه ينصرف مع العجمة والتعريف لان خفته عادلت احد
الثقلين كل اسم على فعلولة فهو مضموم الاول كالاخدوثة والارجوزة والاضحوكة
ومثله أُمنية واوقية وما اشبه ذلك كل اسم فيه سبان او الترفان كان
العلمية فيه شرطا يصير منصرفا بزوال العلمية لزوال شرطه كل اسم في آخره تاء التانيث
جاز ترخيمه والعلمية والزيادة غير مشروطتين يقولون يا جاري لا تستنكري
ويا ثبة اقبلي واما يا صاح واطرق كرا فمن الشواذ كل اسم لا يجوز ان يقع صفة
لاي في النداء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومن في الصلة واي
واية جاز حذف حرف النداء منه كقوله تع يوسف اعرض عن هذا كل اسم
اعجمي على اكثر من ثلثة احرف كابراهيم واسمعيل وداود وما اشبه ذلك فهو غير منصرف
فان كان على ثلثة احرف انصرف في المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط
كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو احمد وتغلب وما كان على وزن فعلان الذي
لا فعلى له وكذا كل اسم في آخره الف ونون زائدتان كعثمان والمعدول كعمر والمؤنث
بالتاء كطلحة او بالمعنى كزينب والاسمان اللذان جعلا اسما واحدا كحضرموت وبعلبك
وما اشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة تقول في المعرفة مررت
باحمد وفي النكرة رب احمدٍ وقس عليه البواقي كل اسم فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف
الا مثل احمر من الصفات المنقولة على الخلاف بين شيخ النحاة وتلميذه كل اسم عمدت
الى تعديه ذاته قبل ان يحدث فيه بدخول العوامل شيء من تأثيراتها فحقك ان تلفظ به
موقوفا فتقول واحد اثنان ثلثة كل ما كان على ثلثة احرف من الاسماء المؤنثة
فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صفحة وجفنة وضربة واذا جمع جمع السلامة
فتح الاوسط منه فقيل صَفَحات وجَفَنات وضَرَبات كل اسم معرف اذا دخل عليه اللام
يكون للتعظيم لا للتعريف نحو الحسن والحسين والعباس كل اسم جنس معرف اذا غلب
استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف يدخله على سبيل اللزوم كل اسم

آخره ياء حقيقية وقبلها كسرة فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضي والغازي والداعي
كل اسم اجتمع فيه ثلث ياآت اولاهن ياء التصغير فانك تحذف منهن واحدة
وان لم يكن اولاهن ياء التصغير تثبت كلها تقول في تصغير حية حُيَيّة وفي تصغير
ايوب أُيَيّب كل اسم جاوز اربعة ليس رابعه حرف مد ولين فقياسه ان يرد
الى اربعة احرف في التصغير كما قالوا في سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وما اشبه
ذلك كل اسم كان مشتقا من المصدر فهو عربي وكل اسم لم يشتق فهو اعجمي كل اسم ثلاثي
حذف فاؤه او عينه او لامه فانه وجب في التصغير رده لان اقل اوزان التصغير فعيل
ولا يتم الا بثلثة احرف واذا كان محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف
من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح
والقدوس والذروح فان الضم فيها اكثر كل اسم غير من اصله بالقلب او الحذف فانه
يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تغييره كل اسم كان معربا في الاصل
وحكي ذلك الاعراب فاعرابه المحكي تقديري كل فعلة اسما ولم تكن العين واوا او ياء فانه
اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه بالفتح كثمرات ونخلات وركعات وسجدات وما كان
صفة او مضاعفا او معتل العين فهو على السكون كضخمات وجوزات وبيضات
كل اسم على فعل عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وفتحها كنهر ونهر وشعر ونحو ذلك فانه
لا يجوز فتح عينه لانه يؤدي الى الاعتلال لامه فترك على السكون كل واحد من الاسم والفعل
والحرف فانه يفهم منه في حال الافراد غير ما يفهم منه عند التركيب لان المعنى المفهوم من الحرف في حال
التركيب اتم مما يفهم منه عند الانفراد وذهب السيد الشريف الى ان الحرف لا معنى له اصلا
لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة في قولهم ان الحرف معنى في غيره كل اسم من اسماء الزمان
فلك ان تجعله اسما وظرفا الا ما خصته العرب بالظرفية ولم تستعمله مجرورا ولا مرفوعا
وذلك يؤخذ سماعا منهم كل اسم جاز دخول حرف القسم عليه جاز القسم فيه كل فعل نسب الى
مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فكما يصح ان تقول ضربت زيدا
في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز
فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس كل الافعال متصرفة الاستة نعم وبئس وعسى وليس
وفعل التعجب وحبذا والبعض كلما ويذر ويدع وتبارك فان تقديم المنصوب على المرفوع
غير جائز فيها كل فعل جاء من النصف الاول من الابواب الستة فاسم الفاعل منه على وزن
فاعل وكل فعل جاء من الرابع فاسم الفاعل على هذا الوزن ايضا وربما يجيء على وزن فعل
نحو حسن وفعل نحو ضخم وافعل نحو احمق وربما يجيء على فعيل نحو كريم كل ما اشتق من مصدر
الثلاثي لمن قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس باسم فاعل بل صفة مشبهة او افعل تفضيل

ومذهب السيد الشريف في الحرف

او صيغة مبالغة كحسن واحسن ومضراب كل حرف من حروف الجر يضاف الى ما الاستفهامية
فان الف ما تحذف فيه فرقا بينها وبين الموصولة كعم ومم وبم كل حرف كان له معنى
متبادر كالاستعلاء في على مثلا ثم استعمل في غيره فانه لا يترك ذلك المعنى
المتبادر بالكلية بل يبقى فيه رائحة منه ويلاحظ معه كل حرف زيد في كلام الكرام
فهو قائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى كل كلمة اذا وقفت عليها اسكنت
آخرها الا ما كان منونا فانك تبدل من تنوينه الفا حالة النصب نحو رأيت زيدا
كل ما صح ان يكون مسندا اليه صح ان يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال
موضوعيهما مفهوما وانما الفرق بينهما بان كانت النسبة في الاول مجهولة
وفي الثاني معلومة كل ما كان من المؤنث على ثلثة احرف لا ها فيه للتأنيث
فهو بمنزلة ما فيه ها التأنيث لانها مقدرة فيه الا ترى انها ترد في التصغير
يقال في تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك كل ما بني من الثلاثي
للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فانه رد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن
من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك كل ما كان على فعلة مثل سدرة
وفقرة فلك ان تفتح العين وتكسر وتسكن كل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد كالعينين
واليدين فالوجه تقول فيه رأيت بعيني وبعيني والدار في يدي وفي يدي كل
لقبين متقابلين من القاب الاعراب والبناء وهو الرفع مع الضم والنصب مع
الفتح والجر مع الكسر فهما مثلان في الصورة ضدان في الاعراب والبناء بحسب الانتقال
واللزوم كل خاصتي نوع فهو اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما
كالالف واللام والاضافة في الاسم والسين وسوف وتاء التأنيث في الفعل
لان سوف يقتضي المستقبل والتاء يقتضي المضي وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف
واللام والتصغير وقد وتاء التأنيث كل ما يكون معدولا عن الاصل فهو للمبالغة
فعلى هذا رحيم ورحوم ورحمان ابلغ منها والكل معدول عن راحم كل كلمة على حرف واحد
مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغي ان يكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان يكن
منها شيء كالياء في غلامي فلمزيد التخفيف كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه افعل به
من هذا وما لم تقل فيه ما افعله لم تقل فيه هذا افعل من هذا ولا افعل به كل ما جاز ان يكون
حالا جاز ان يكون صفة للنكرة لا العكس الا ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة
للنكرة نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز ان يقع حالا كل ما كان على وزن فعل نحو كبد
وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة
هي اتباع الاول الثاني في الكسر نحو فخذ وشهد كل ما كان اقوى على تغيير معنى الشيء

وبهذا افعل

كان اقوى على تغيير لفظه ولهذا عملت ان في المضارع ولم تعمل ما لان ان تنقله الى معنى المصدر
والاستقبال وما تنقله الى معنى المصدر فقط فان ما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر
وان تختص بالفعل ولعدم اختصاص ما لم تعمل شيئا كل افعل اذا كان نعتا مما هو خلقة
يجمع على فعل كالصم والبكم والعمي وان كان اسما فانه يجمع على فعلى بالفتح كالاحمق والحمقى
والاعجف والعجفاء كل ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد ان يكون له موضع من الاعراب
كل ما ينسب الى الجملة باعتبار جزء او صفة جاز ان يقع صفة للجملة ولذلك البعض
وهو مجاز فاحدهما اذ الاشتراك معنويا فيدعى بالمتواطئ والمجاز خير من الاشتراك
وجعله حقيقة في البعض مجازا في الجملة اولى لقوة العلاقة كل ما هو جزء من الشيء فاضافته
اليه بمعنى من كانهار دجلة كل استفهام دخل على نفي فهي تفيد التنبيه وتحقيق ما بعده
كقوله تعالى اليس ذلك بقادر كل ما كان على وزن فعلى التي هي مؤنث افعل
فانه جمع على فعل كما جاء في القرآن انها لاحدى الكبر كل كلام يستقل بنفسه في الافادة
فهو لا يبتني على غيره وما لا يستقل يبتني على غيره لان تعلق الشيء بغيره لاجل الضرورة
ولا ضرورة عند الاستقلال بالفائدة مثال ذلك لا بل فانه اذا لم يذكر لها جزاء
يجعل الجزاء المذكور للاول جزاء لها بان تعلقت بالاول ضرورة الصيانة عن الالغاء واذا
ذكر لها جزاء استقلت بنفسها ولا يتعلق بما قبلها كل غائب عينا كان او معنى
اذا ذكر جاز ان يشار اليه بلفظ البعيد نظرا الى ان المذكور غائب تقول جاءني
رجل فقال ذلك الرجل وجاز في قلة ان يشار اليه بلفظ القريب نظرا الى قرب
ذكره فتقول جاءني رجل فقال هذا الرجل كل مصدر اضيف الى الفاعل او المفعول بواسطة
حرف الجر لفظا او تقديرا ولم يقصد بيان النوع فقد وجب حذف ناصبها كل ظرف
اضيف الى الماضي فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته امه الحديث واختلف في المضارع
كل عدد فوق الثلث فهو مدلول الجمع حقيقة كل فعل في آخره ياء او واو او الف فجزمه
بحذف آخره كقولهم لم يقض ولم يغز ولم يخش ولم يسع الا ان يكون مهموز الآخر فانه لم يحذف
في الجزم كقولك لم يخطئ لم يجئ فعلامة جزم ذلك سكون آخره كل شيء جوابه بالفاء منصوبا
فهو بغير الفاء مجزوم كل كلمة كانت عين فعله احد حروف الحلق كان الاغلب فتحها
في المضارع فان نطق في بعضها بالكسر او بالضم فهو مما شذ عن اصله وندر عن رسمه كل
علم ليس بصفة ولا مصدر ولا اسم جنس معرف باللام نحو زيد وعمرو واسد اذا
وضع بلا الف ولام علما لرجل فانه لا يدخله لام التعريف كل معرفة اصله الوصف
كالعباس والحارث دخلته الالف واللام كل تعريف للوصفية الاصلية فهو
للعهد الخارجي كل صفة او مصدر وضع علما لشخص نحو حسن فان لام التعريف تدخله

فيجمع على افاعل كارنب وارانب وعجم
واعاجم وان كان نعتا مما هو افت صح

على سبيل الجواز تقول الحسين جاء حسن كل علم وجدناه معرفا بالالف واللام
وليس بصفة ولا اسم فان علمنا اشتقاقه نحو الثريا والدبران نقول كل واحد
مشتق من مصدره واذا كان مشتقا ينبغي ان لا يكون مخصوصا بواحد معين لغلبة
استعماله ان لم نعلم اشتقاقه نلحقه بما عرفنا اشتقاقه على تأويل ان من كان
قبلنا عرف اشتقاقه هكذا نقل عن سيبويه كل فعلان من فعل بكسر العين فانه يجيء غير منصرف
فندمان بمعنى النادم غير منصرف لمجيء مؤنثه ندمى كسكرى واما الذي هو منصرف لمجيء مؤنثه
ندمانة وهو من المنادمة في الشرب بمعنى النديم كل ما كان مشتملا على شيء فهو في كلام
العرب مبني على فعالة بالكسر نحو غشاوة وعمامة وقلادة وعصابة وكذلك اسماء الصنائع
لان معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة وكذلك كل من استولى
على شيء فاسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الخلافة والامارة والنكاية والبطالة على هذا الوزن
فهو من باب حمل النقيض على النقيض كل منادى يجوز حذف حرف النداء معه الا في النكرة
المقصودة والمبهمة واسم الاشارة عند البصريين والمستغاث والمندوب والمضمر
وفي تذكرة ابن الصائغ لا يجوز حذف حرف النداء من لفظة الجلالة واجازه النحاس
في صناعة الكتاب كل ما يخبر عنه بالالف واللام يصح ان يخبر عنه بالذي لا العكس
كل اسم من جملة تامة خبرية يجوز الاخبار عنه الا ان يمنع منه مانع كل كلمة كانت على
حرفين فهي عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على ثلثة احرف كل تابع صلح للبدل ولعطف البيان
فانه تضمن زيادة بيان فجعله عطف بيان اولى من جعله بدلا والا فالبدل اولى كل ما جاء على فوعل
فهو مفتوح الفاء نحو جورب وروسن كل فعليل فهو بكسر الفاء نحو طربيل وبلقيس كل ما كان
من نعوت الآفات فانه يجمع على فعلى بالفتح كالغرقى والهدمى والمرضى والجرحى كل
فعيل جاز فيه ثلث لغات نحو رجل طويل واذا زاد طوله قلت طوال واذا زاد قلت
طوّال بالتشديد كل ما وقع بازاء الفاء والعين واللام فانه يحكم باصالته والا فلا
كل ما كان على وزن تفعل او تفاعل مما آخره مهموز كان مصدره على التفعل والتفاعل
كالتباطؤ والتوضؤ والتبرؤ كل ما يميز الشيء عن جميع ما عداه فانه يصدق عليه
ان يقال ميز الشيء عن بعض ما عداه لا العكس كل مفاعل من المعتل العين فانه يجب
التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الا مصائب فانه صح بالهمزة سماعا والقياس
فيه بالواو واما نحو صحائف ورسائل وروائح وفضائل ونظائر وقلائل فحقها ان
لا تنقط لانه خطأ قبيح لكن بهمزة فوق الياء او تحتها واما اسم الفاعل فبالياء
قائل بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواوي واليائي كل غير منصرف اذا كان
منقوصا كجوار وموال ففيه خلاف قال بعضهم هو منصرف لانه قد زال صيغة

منتهى

منتهى الجموع فصار كغزال والجمهور على انه ممنوع من الصرف والتنوين عوض عن الياء المحذوفة
عندهم وعن حركتها عند المبرد والكل يجر بكسر اعراب كل ما تضمن ما ليس له في الاصل
فانه منع شيئا مما له في الاصل ليكون ذلك المنع دليلا على ما تضمنه مثاله نعم وبئس فانهما انما
منع التصرف لان لفظهما ماض ومعناهما انشاء المدح والذم فلما تضمنا ما ليس لهما
في الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك كل ما كان على وزن فعالى
فهو بالضم والفتح كسكارى واسارى ويتامى ونصارى كل جملة وقعت خبر المبتداء
فمحلها الرفع كل موضع كان فيه كلمتا جواب فكلما فيه ظرف كل تكرير كان على طريق
تعظيم الامر او تحقيره في جمل متواليات كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك تكرير مستحسن
كل نسب فهو شاذ الا في مواضع وهي يمان وشام وتهام وبناط كل فعل مكسور
العين في الماضي فالقياس فيه ان يفتح عينه في المضارع الا ما شذ بالكسر خاصة وهي
الفاظ مخصوصة منها ومق يمق وما جاء بالوجهين فهو حسب كل كلمة لامها واو وقعت
رابعة وقبلها كسرة فانها تقلب ياء نحو غازية ومحنية اصلها غازوة ومحنوة كل ما كان
على فعلل فلك ان تقول فيه فعالل ولا يجوز ان تقول فيما كان على فعالل فعلل كل ما لا
يعمل فيما قبله لا يعمل ما فيه فيما بعده كل ما جاء على فعلة بمعنى مفعول فهو بالضم كالرحلة والنخبة
وما اشبه ذلك كل فعالة مشددة فانه جاز تخفيفها كحجارة القيض وصبارة
البرد الا الحبالة فانها لا تخفف كل ما كان على فعل بكسرتين جاز فيه الاسكان ولم يجيء
على فعل الا لفظان ابل وبلز كل ما كان على فعال من الاسماء فانه ابدل من احد حرفي
تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس بالمصادر كل جزئين اضيفا
الى كليهما لفظا او تقديرا وكانا مفردين من صاحبيهما فانه جاز فيه ثلثة اوجه
الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية وقيل الاحسن الجمع ثم التثنية
ثم الافراد نحو قطعت رؤس الكبشين ورأسي الكبشين ورأس الكبشين كل ما يغير
معنى الكلام ويؤثر في مضمونه وان كان حرفا فمرتبة الصدر كحروف النفي والتنبيه
والاستفهام والتحضيض وان واخواتها وما اشبه ذلك كل ضمير راجع الى المعطوف
بالواو وتجيء مع المعطوف عليه فانه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو قاما وعلى حذف
الخبر من الثاني اكتفاء بخبر الاول اي وعمرو كذلك كل جواب لا يصلح ان يكون شرطا
فانه لا يتعين اقترانه بالفاء كل جمع فهو مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم
تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء وفي التنزيل اذا جاءك
المؤمنات كل ما كان معدولا عن جهته ووزنه فقد كان مصروفا عن اخواته
كقوله تعالى ما كانت امك بغيا اسقط الهاء لانها كانت مصروفة عن باغية

كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلث الاثافي اذ لو عرف
المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا يجوز ولو عرف الاول
وحده تناقض الكلام لان اضافته ح الى النكرة تنكره فعرف الاول بالاضافة
والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه كل معنى يصلح له اسم
المسند اليه اذا اريد به تعجيل افادته قدم كل جزء من اجزاء الكلام عمدة كان او فضلة
فقد حكم عليه ضمنا بما هو له فالمسند مثلا حكم عليه بانه ثابت للمسند اليه والمفعول
بانه وقع عليه الفعل كل سؤال الشيء ليس حاله حكم بما اوله فصل طوبى لمن
صدق رسول الله وامن به واحب طاعته ورغب فيها واراد الخوف
وهم به واستطاعه وقدر عليه ونسي عمله وذهل عنه وخاف عذاب الله
واشفق منه ورجى ثواب الله وطمع فيه فهذه الافعال متحدة المعاني ومختلفة
بالتعدي واللزوم فعلم بذلك ان الفعل المتعدي لا يتميز من غيره بالمعنى والتعلق
وانما يتميز بان يتصل به كاف الضمير او هاؤه او ياؤه باطراد وبان يصاغ منه
اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته واردته ورجوته فهو مصدوق ومراد ومرجو
الفعل المتعدي بالحروف المتعددة لا بد ان يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى
الحرف الاخر وهذا بحسب اختلاف معاني الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق
نحو رغبت فيه وعنه وعدلت اليه وعنه وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان
تقاربت معنى الادوات عسر الفرق نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا
فالنحاة يجعلون احد الحرفين بمعنى الاخر واما فقهاء اهل العربية فلا يرتضون هذه
الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره فينظرون الى الحرف وما
يستدعي من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه تعدية الفعل ان كانت
بنفسه قليلة نحو اقسمت الله او مختصة بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي
الى الامكنة بنفسه والى غيرها بفي نحو دخلت في الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر
وان كانت بحرف الجر قليلة فهو متعد والحرف زائد كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
لا يتعدى فعل المضمر المتصل ولا فعل الظاهر الى ضميرها المتصل الا في باب ظن وعدم
وفقد سواء تعدى الفعل بنفسه او بحرفه نحو ظننه قائما وفقده وعدمه اي نفسه ولا يجوز زيد
ضربه اي نفسه ولا زيد مر به اي نفسه باء التعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة
للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والمتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية
بمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم فمشترك بين حروف الجر التي ليست بزائدة ولا في
حكم الزائدة يقولون مثل قشعت الريح السحاب فاقشع اي صار ذا قشع يريدون

يريدون انه اذا كان من الثلاثي يكون متعديا واذا كان من الثلاثي مزيدا فيه يكون لازما
المتعدي قد يجعل لازما وينقل الى فعل فيبنى منه الصفة المشبهة الا يرى ان رفيع الدرجات
معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات جاز تضمين اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه
متضمن لاهلك قال المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم قد يغلب
المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره كما في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
اذ يقال ركبت الدابة وركبت في السفينة فعل لمن فعل الشيء مرة ومفعول لمن
فعل به مرة وفعال بالتشديد لذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء المحترفين
ومفعل مشددا لمن تكرر به الفعل كالمجرح لمن جرح جرحا على جرح وفعول
لمن كثر منه الفعل وفعيل لمن صار له كالطبيعة ومفعال لمن اعتاد الفعل حتى
صار له كالآلة وهذا الوزن يأتي لاسم الفاعل لغرض التكثير والمبالغة كالمفضال
وفعل كزمن لمن صار له كالعاهة وفعلان لمن تكرر منه الفعل وكثر وهو في النعت اكثر
كعطشان وسكران وتفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كتحلم وتفاعل لمن يظهر الفعل على خلافه لا
لتحصيله كتجاهل وتمارض وفاعل كثيرا ما يجيء في اسم الآلة التي يفعل بها الشيء كالخاتم والقالب
تحريك العين من الفعلان والفعلى يناسب ان يكون معناهما فيه حركة كالنزوان
وهو ضراب الفحل والحيدى وهو الحمار الذي يحيد اي يميل عن ظله لنشاطه وقوة النظم في
فعل يناسب ان يوضع لافعال الصنائع اللازمة ولهذا لم يغير العين في مضارعه
لان افعال الطبيعة ثابتة والتشديد في فعل يناسب التكثير في معناه وفي ذلك نوع
تأثير لانفس الكلم في اختصاصها بالمعاني وقطعت الاثواب لتكثير الفعل وخصوا فعلى
مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بعكس القلب فرقا بين الاسم
والصفة ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه الواو ياء لتحصيل
الخفة وفعلان الذي مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذي مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب
فعلم منه ان كلمة رحمن في اصلها مما تحقق فيها الوجود فعلى فيمتنع من الصرف ايضا وهذا
لا ينافي كون الاصل في الاصل الانصراف وفعولة انما يطلق على محقرات الامور
وغرائبها وفعلى بالضم يأتي اسما علما كحزوى ومصدرا كرجعى واسم جنس كبهمى
وتأنيث افعل كالكبرى والصغرى وصفة محضة ليست بتأنيث افعل كحبلى
فعل بكسر العين يجيء من العلل والاحزان كمرض وعجف وفرح وحزن وبضمها يجيء من
الطبائع والنعوت كظرف وملح وحسن وكرم واكثر الادواء والاوجاع على فعال
بالضم كالصداع والزكام والسعال والفواق والخناق كما ان اكثر الادوية على
فعول بالفتح كالسفوف واللعوق والنطول والغسول والسعوط وفعيل

وصيغة المفاعلة قد يكون لتكثير الفاعل
واذا تعدى يكون لتكثير المفعول

المفعول وقطعت الثوب لتكثيره

بمعنى فاعل ليفرق اذا لم يذكر وفعول بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى مفعول
كفعيل بمعنى فاعل وفعول بمعنى المصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع وبمعنى
الفاعل كالغفور والشكور والصفوح وبمعنى المفعول كالركوب والضيوف والحلوب
وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومن معانيها الاسمية كالذنوب وقد حمل
الشافعي قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله
عم جعل لي الارض مسجدا وترابها طهورا والمفعل للموضع والمفعل للالة والفعلة للمرة
والفعلة للحالة **خرج** عن قاعدة قوة اللفظ مشعرة لقوة المعنى باب التصغير حيث
زادت فيه الحروف وقل المعنى كما في حذر فانه ابلغ من حاذر لكن القاعدة اكثرية لا كلية وقد
صرح بعضهم بان تلك القاعدة فيما اذا كان اللفظان المتوافقان في الاشتقاق متحدي
النوع في المعنى كصد وصديان وغرث وغرثان فان ذلك راجع الى اصل واحد وهو اسم الفاعل
كالرحمن والرحيم بخلاف حذر وحاذر فان احدهما اسم فاعل والاخر صفة مشبهة **اختلف**
في عامل الخبر وظاهر مذهب الزمخشري ان الخبر يرتفع بالابتداء وحده وآخرون ذهبوا الى
ان العامل فيه الابتداء والمبتدا جميعا وعليه كثير من البصريين والاصل في الاسماء ان لا تعمل
واذا لم يكن له تأثير في العمل والابتداء له تأثير فاضافة ما لا تأثير له الى ما له تأثير لا تأثير له
والصحيح ان العامل في الخبر هو الوجود وحده كما كان عاملا في المبتدا الا ان عمله في المبتدا بلا واسطة
وفي الخبر بواسطة المبتدا فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود المبتدا وان لم يكن للمبتدا اثر في
العمل الا انه كالشرط في عمله كالقدر في تسخين الماء فان التسخين بالنار عند وجود القدر لا بها
ذكر كثير من النحاة انه اذا اريد بقاء معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان
قميصه قد من قبل لقوة دلالة كان على الماضي لتمحضه لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد
من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في مقام التأكيد مع واو الحال
لمجرد الوصل والربط ولا يذكر له ح جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي له
مال لئيم **لا معنى** لتشبيه المركب بالمركب الا ان ينتزع كيفية من امور عدة فتشبه
بكيفية اخرى مثلها فيقع في كل واحد من الطرفين امور متعددة فالقول بان انتزاع كل من
الطرفين من عدة امور لا يوجب تركبه بل يقتضي تعددا في مأخذه مردود فان المشبه
مثلا اذا كان منتزعا من اشياء متعددة فاما ان ينتزع بتمامه من كل واحد منها وهو باطل
فانه اذا اخذ كذلك من واحد منها كان اخذه مرة ثانية من واحد آخر لغوا بل تحصيلا
للحاصل واما ان ينتزع من كل واحد منها بعض منه فيكون مركبا بالضرورة واما ان لا يكون هكذا
لا هذا ولا ذاك وهو ايضا باطل اذ لا معنى ح لانتزاعه من تلك الامور المتعددة **اتفق**
الجمهور على ان من الصفة المشبهة ما يكون جاريا للمضارع في الوزن لا سيما ما اشتق

فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف
او لا واذا كان بمعنى مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر
الموصوف ويفرق صح

وكم باب فعول بمعنى مفعول في اللغة
الا نادرا منه

من الفعل

من الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الرأي وقد منع ابن الحاجب وجماعة من محققي
النحويين ورود الصفة المشبهة جارية للمضارع وتأولوا ما جاء منها كذلك
بانه اسم فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت وهم في ذلك متابعون
لامام العربية الزمخشري **الضابط** في دخول الواو في الجملة الحالية وجوبا
وامتناعا وجوازا هو انها ان كانت مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال وان كانت
غيرها فاما ان يكون على اصل الحال اولا فالاول اما ان يكون على نهجها اولا فما يكون على
اصل الحال وعلى نهجها فالوجه فيه دخول الواو وما يكون على الحال دون نهجها فحكمه جواز الامرين
ودخول الواو في المضارع المثبت كالممتنع اعني الحرام اذا اجري على ظاهره واما اذا
قدر معه مبتدا فدخول الواو جائز ومسموع كثيرا منه قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون
ودخول الواو في الماضي والمضارع مطلقا بمنزلة المكروه ووجوبه نحو جاءني رجل
وعلى كتفه سيف اذا اريد الحال دفعا للالتباس ووجوب تركها اذا اريد الوصف
لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة وغلبة ترك الواو وامتناع دخولها على
تقدير الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضي واما رجحان دخوله فعلى تقدير الاسمية
فقط واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك اظهر كما في قوله تعالى فخرج
على قومه في زينته **لا يجوز** تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح
الابدال بلا امتناع اي من غير عطف ولهذا ذهب صاحب الكشاف في قوله تعالى
كلما رزقوا منها من ثمرة بان الظرفين لم يتعلقا بفعل واحد بل تعلق الاول بالمطلق
والثاني بالمقيد كما في اكلت من بستانك من العنب اي الاكل المبتدا من البستان
من العنب **فاء السببية** لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها
ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين يكون احديهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة
الجزاء واما اذا كانت زائدة كما في قوله فسبح بحمد ربك او واقعة في غير موقعها لغرض
كما في وربك فكبر ففي كلتا الصورتين لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها **المتعارف**
في جواب لما الفعل الماضي لفظا او معنى بدون الفاء وقد تدخل الفاء على قلة لما في لما
من معنى الشرط وعليه ورد بعض الاحاديث وفي شرح اللباب للمشهدي جواب لما
فعل ماض او جملة اسمية مع اذا المفاجأة او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء
ويكون مضارعا **علة** تخصيص الابتداء بالمتحرك هو ان الابتداء للكلام كالاس للبناء
فكما ان البناء الخارق لا يبنى الا على اساس متين كذلك من آراء احكام كلامه لا يبني
الا على متحرك متقو بحركة الوجودية دون الساكن الذي تطرق اليه الضعف بسكونه العدمي
والوقف على الساكن لكونه ضد الابتداء فجعل علامته ضد العلامة **القول** بان ما في

حيز النفي لا يتقدم عليه ليس على اطلاقه بل ذلك انما هو في النفي بما وان فانهما لدخولهما على الفعل والاسم اشبهها الاستفهام فطلبا صدر الكلام بخلاف لم ولن فانهما اختصا بالفعل وعملا فيه وصارا كالجزء منه فجاز زيدا لم اضرب ولن اضرب واما لا فانها مع دخولها على القبيلتين جاز التقديم معها لانها حرف متصرف فيه حيث اعمل ما قبلها فيما بعدها كما في اريد ان لا تخرج وجئت بلا طائل فجاز ايضا ان يتقدم عليها معمول ما بعدها بخلاف ما اذا لا يتخطاها العامل اصلا وقد جوزت الكوفية تقديم ما في حيزها عليها قياسا على اخواتها **افعل التفضيل** اذا اضيف الى جملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك زيد افضل الناس ولا يضاف الى جملة هو بعضها والمراد تفضيل الشيء على جنسه فلا يقال زيد افضل اخوته غيره ولو قلت زيد افضل الاخوة جاز وعليه قوله تعالى احرص الناس واذا اختلف الجنسان جيء في التفضيل بمن فقيل زيد افضل من اخوته والخيل افضل من الحمير **اذا عطف** معمول فعل له معنيان حقيقي ومجازي على معمول الفعل الاخر بالواو ونحو ذلك فمن قيام العطف مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل ذكر مرة اخرى فيجوز ان يراد به عند ذكرا ولا احد معنييه وعند ما ذكر ثانيا معناه الاخر فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز **قد تقرر** ان اسم الجنس حامل المعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا او العدد ان كان مثنى او مجموعا فربما يكون الغرض المسوق له الكلام هو الاول فيستلزم العموم لان انتفاء الجنس انتفاء كل فرد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم العموم لان نفي المقيد بقيد الوحدة او العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد **يجوز** ان يشتق من احد الى عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد ويجوز قلبه فيقال حادي ويجوز ان يستعمل استعمال اسماء الفاعلين ان وقع بعده مغايرة لفظا ولا يكون الا ما دونه برتبة واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع ثمانية ولا يجاء مع ما دونه برتبتين نحو عاشر ثمانية ولا ما فوقه مطلقا فلا يقال تاسع عشرة واما اذا جاء مع موافقه لفظا وجبت اضافته نحو ثالث ثلثة وثاني اثنين **الجزاء** اذا كان مضارعا مثبتا غير مقترن باحد الاربعة اي بسوف وان وما يجوز بالفاء وتركها اما جواز الفاء فلانه قبل ادوات الشرط كان صالحا للاستقبال فلم يؤثر الادوات فيه تأثيرا ظاهرا فاحتاج الى مزيد ربط بينهما بالفاء واما تركه فلتأثير الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال فصرفت الاداة الى الاستقبال **يجوز الجمع** بين الحقيقة والمجاز في الجمع كلفظة الاباء مرادا بها الاب الحقيقي والاجداد وانما المستحيل اجتماعهما مرادين بلفظ واحد

جاز لانه احد الاخوة ... لان اخوته

في وقت

في وقت واحد بان يكون كلا منهما متعلق الحكم نحو لا تقتل الاسد وتريد السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص والمجاز كالثوب المستعار والحقيقة كالثوب المملوك فاستحال اجتماعهما والجمع بينهما في المجاز العقلي ممتنع اتفاقا ومن جوزه خص بالمجاز اللغوي **قد يترك** حكم اللفظ الواجب في قياس لغة العرب اذا كان في مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا من الطف اساليب العرب كما في قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فانه لو قيل مكان من حقت من ضلت لتعينت التاء لكل امة فيما قبل الاية ومؤداهما واحد في ثبوتها فيما هو من معناه وكذا في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لو قيل فريقا ضلوا كان بغير التاء لتذكير الفريق وفي معناه حق عليهم الضلالة فجيء بغير تاء اذا كان المشبه به مفردا مقدرا فهو من قبيل ما يلي المشبه به حرف التشبيه الا ترى الى قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء كيف ولي الماء الكاف وليس الغرض تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد اخر يتمحل لتقديره فتقديره كمثل ماء على حذف المضاف حتى لو لم يلي الكاف لكونه محذوفا سهو بين اذ المقدر في حكم الملفوظ بخلاف قوله او كصيب حيث يقدر فيه كمثل ذوي صيب اذ الضمائر في قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم لابد لها من مرجع **طريقة** الاستعارة ان تطوى ذكر المشبه قطعا وتجعل الكلام عنه خلوا فلا يكون مذكورا ولا مقدرا في نظم الكلام واما التشبيه فقد يطوى فيه ذكره ايضا كذلك والفرق ح من وجهين احدهما ان المتروك في التشبيه منوي مراد وفي الاستعارة منسي بالكلية والثاني ان اللفظ المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وفي الاستعارة مستعمل في معنى المشبه حتى لو اقيم اسم المشبه مقامه صح **اشتراك** النكرات مقصود الواضع وليس كذلك اشتراك الاعلام فان النكرات تشترك في حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة وكل حقيقة تتميز بوضع غير الوضع للحقيقة الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرة ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك في الاسم دون الحقيقة والرجلان يدل على الاشتراك في الاسم والحقيقة **اللفظ** الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلثة قروء لا يحتمل البعض فلا يراد بها قران وبعض الثالث لا حقيقة ولا مجازا بخلاف الحج اشهر معلومات حيث اريد بها شهران وبعض الثالث وانما كان كذلك لان هذا خاص وذاك جمع عام مع ان ارادة الاقل من الثلث الكوامل مجاز في الجمع **العطف** على المجرور باللام قد يكون للاشتراك في معنى اللام كما تقول جئتك للفوز بلقياك واحوز عطاياك ويكون بمنزلة تكرير اللام وعطف الجار والمجرور وقد يكون للاشتراك

فی معنی اللام کما تقول جئتک لتستقر فی مقامک وتفیض علی من انعامک ای لاجتماع
الامرین ویکون من قبیل غلام زید وعمرو ای الغلام الذی لهما **النفی** فی انما ضمنی
لا صریح کما فی ما والا فانما فی حکم الافعال المتضمنة للنفی مثل ابی وامتنع ونفی
ونحو ذلک لا فی حکم اداة النفی ولا العاطفة تجامع النفی الضمنی دون الصریح اذ
لا شبهة فی صحة قولک امتنع عن المجیء زید لا عمرو مع انه یمتنع ما جاء زید لا عمرو
قد یعبر عن الشیء باسمه الخاص وقد یعبر عنه بمرکب یدل علی بعض لوازمه وذلک
فی العدد ظاهر فانک تنقص عددا من عدد حتی یبقی المقصود وقد تضم عددا الی
عدد کما قال الشاعر بنت سبع واربع وثلاث هی حتف المتیم المشتاق
والمراد بنت اربعة عشر وقد یعبر عنه بغیرهما کما یقال للعشرة جذر المائة وضعف
الخمسة وربع الاربعین وغیرها **مشابهة** ما بلیس اکثر من مشابهة لا بلیس
لان ما یختص بنفی الحال کلیس ولذلک تدخل علی المعرفة والنکرة کلیس نحو ما زید
منطلقا وما احد افضل منک ولا تدخل لا الا علی النکرة نحو لا رجل افضل منک
وامتنع لا زید منطلق واستعمال لا بمعنی لیس قلیل بالنسبة الی استعمال ما **اکثر اللغة**
مجاز لا حقیقة الا تری ان نحو قام زید مجاز لا حقیقة علی وضع الکل موضع البعض
للاتساع والمبالغة وتشبیه القلیل بالکثیر وکذلک ضربت زیدا مجاز ایضا من جهة
اخری سوی التجوز فی الفعل ولهذا یؤتی عند الاستظهار ببدل البعض وفی البدل
ایضا تجوز **قد یجعل** العلم نکرة لاتفاق تسمیة اثنین فصاعدا بذلک العلم مثل ان
یتفق تسمیة اثنین فصاعدا بزید واذا کان کذلک صار زید اسم جنس لکثرة
جماعة فیه فصار کفرس ورجل ثم اذا ارید تخصیص زید بواحد من الجماعة المسماة
یحتاج الی ان یعرف بالالف واللام او بالاضافة **المعتبر** فی باب الاستعارة
طریقة العرب فی استعاراتهم اللازم بای وجه کان بل اعتبروا ان یکون المستعار له
لازما تابعا للمستعار منه فی جهة الاستعارة فاستعاروا السماء بمعنی السحاب الذی
للمطر الذی ینزل منه ویفتقر الیه لانه لازم السحاب فی الغالب وتابع له ولم یلتفتوا
الی ملزومیة المطر للسحاب لعدم تبعیة السحاب للمطر واستعاروا الاسد للشجاع باعتبار
لازمه الذی هو تابع وهو الشجاعة ولم یعکسوا لعدم التبعیة وذلک ان الاستعارة
للمبالغة فی التشبیه وهی تتحقق فی هذا النوع دون عکسه **الابلغ** اذا کان اخص مما دونه
ومشتملا علی مفهومه تعین هناک طریقة الترقی اذ لو قدم الابلغ کان ذکر الاخر عاریا
عن الفائدة واذا لم یکن الابلغ مشتملا علی مفهوم الادنی فانه یجوز کل واحد من طریقی
التتمیم والترقی نظرا الی مقتضی الحال **الفعل** بعد حتی لا ینتصب الا اذا کان مستقبلا ثم

لا کل طریقة یخترعها المتکلم فانهم لم یعتبروا
فی استعاراتهم امرا

ان کان

ان کان استقباله بالنظر الی زمن التکلم فالنصب نحو لن نبرح علیه عاکفین حتی یرجع
الینا موسی وان کان بالنسبة الی ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتی یقول
الرسول فان قولهم بالنظر الی الزلزال لا بالنظر الی قص ذلک الینا **العدد** من الثلثة
الی العشرة وضع للقلة فیضاف الی مثال الجمع القلیل کثلثة اشهر وسبعة ابحر الا ان
یکون المعدود مما لم یبن له جمع قلة فیضاف ح الی ما صیغ له من الجمع علی تقدیر اضمار
من البعضیة فیه کقولک عندی ثلثة دراهم ای من دراهم واما ثلثة قروء فانه لما اسند
الی جماعتهن ثلثة والواجب علی کل واحدة منهن ثلثة اتی بلفظ القروء لتدل علی
الکثرة المرادة قال بعضهم من شرط المفعول به وجوده فی الاعیان قبل ایجاد الفعل
واما اخراج شیء من العدم الی الوجود فهو معنی المفعول المطلق ولیس الامر کذلک
بل الشرط توقف عقلیة الفعل علیه سواء کان موجودا فی الخارج نحو ضربت زیدا
او ما ضربته او لم یکن موجودا نحو بنیت الدار وکقوله تعالی اعطی کل شیء خلقه فان
الاشیاء متعلقة بفعل الفاعل بسبب عقلیة ثم قد توجد فی الخارج وقد لا توجد
وذلک لا یخرجه عن کونه مفعولا به **الاسم** ان کان عاما فی الموضعین فالثانی
هو الاول لان ذلک من ضرورة العموم وسواء کانا معرفتین عامتین او نکرتین
حصل لهما العموم بالوقوع فی سیاق النفی وان کان الثانی عاما فقط فالاول
داخل فیه لانه بعض افراده والمعرف والمنکر فیه سواء وکذا یدخل الاول فی الثانی
اذا کانا عامین والاول نکرة کقوله تعالی لا یملکون لکم رزقا فابتغوا عند الله الرزق
ای لا یملکون شیئا من الرزق فابتغوا عند الله کل رزق او جنس الرزق وان کانا
خاصین بان یکونا معرفتین باداة عهدیة فذلک بحسب القرینة الصارفة الی
المعهود **یجوز** ان یکون بعض الحقیقة اکثر تبادرا من حقیقة اخری کما فی لفظ الوضع
فانه حقیقة فی الوضع الشخصی والنوعی مع ان المتبادر من الوضع عند الاطلاق
الوضع الشخصی وکما فی لفظ الوجود فانه مشترک بین الخارجی والذهنی مع ان المتبادر
من الوجود عند الاطلاق الوجود الخارجی لا الذهنی **وضع** اسم الجنس للماهیة
المفیدة بالوحدة الشائعة المسماة بالفرد المنتشر فاخذ اصحابنا بهذا المذهب
وجعلوا جمیع اسماء الاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غیره ولاکثر
اهل العربیة فرق فی ذلک بین المصدر وغیره حیث جعلوا مثل رجل وفرس موضوعا
کذلک دون المصدر علی ما ابان عنه الشریف ما ذکر فی علم الکلام من ان المحال
لیس بشیء اتفاقا وان النزاع فی المعدوم الممکن هل هو شیء اولا فذلک فی الشیئیة
بمعنی التقرر والتحقق منفکا عن صفة الوجود لا فی اطلاق لفظ الشیء علی مفهومه

فانه من المباحث اللغوية المستندة الى النقل والسماع لا من المسائل الكلامية المبنية
على الانظار الدقيقة **اعتبروا** اختلاف الماضي والمستقبل في المنع عن العطف
ولم يعتبروا اختلاف النفي والاثبات فيه لانهم لم يضعوا صيغة لنفي الفعل
على حدة بل وضعوا ما ولا للنفي مطلقا فاذا ارادوا نفي الفعل جمعوا بينه وبين
صيغة الفعل وقالوا ما فعل ولا يفعل فحصل نفي الفعل بتركيب الكلمتين لا باصل
الوضع ولهذا جعلوا ما ضرب ولا يضرب داخلا في حد الفعل مع انه اخبار عن عدم
الفعل فلذلك لم يؤثر هذا الاختلاف في المنع عن العطف بخلاف اختلاف الماضي
والمستقبل لانه صيغي ثابت باصل الوضع فيجوز ان يؤثر في المنع مع انه قد جاء في
التنزيل عطف الماضي على المستقبل ايضا كما في قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله
واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا
الصلوة **لا يصح** استعارة لعل للارادة لانه عند الاشاعرة لاستلزامها وقوع
المراد والتعليل عند من ينفي تعليل افعاله تعالى بالاغراض مطلقا بل يجب ان يجعل
مجازا عن الطلب الذي لا يغاير الارادة ولا يستلزم حصول المطلوب وعن ترتب
الغاية على ما هو ثمرة له فان افعاله تعالى يتفرع عليها حكم ومصالح متقنة هي
ثمراتها وان لم يكن عللا غائية لها بحيث لولاها لم يقدم الفاعل عليها كما حقق
في موضعه **التلازم** بين شيئين لا يوجب كون الاشتراط باحدهما مغنيا عن الاشتراط
بالاخر اما معا او بدلا فانه بعد اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالاخر
بخصوصه مقصودا وان لم يتحقق بدونه فان اشتراط شيء بالاخر يكون بسبب
خصوصية وتعلق بينهما يستدعي ذلك التعلق سبق الثاني على الاول ولو
ذاتيا بحيث يكون احدهما موقوفا والاخر موقوفا عليه **يجوز** اعمال الفعل المستقبل
في الظرف في الماضي على ما نص عليه المحققون في قوله تعالى واذ اعتزلتموهم الى قوله
فأووا الى الكهف واذ لم تفعلوا الى قوله فاقيموا واذ لم يهتدوا به فسيقولوا ووجهوا
بانه من باب المبالغة فكان هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية
لازمة لها لزوم المظروفات لظروفها **نص** النحويون على ان الضمير لكونها موضوعة
للجميع يكون على حسب المتعاطفين تقول زيد وعمرو اكرمتهما ويمتنع اكرمته ونصوا ايضا
على ان الضمير بعد او لكونها موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء يكون على حسب احد
المتعاطفين تقول زيدا وعمرا اكرمته ولا تقول اكرمتهما ويرد عليهم قوله تعالى والله
ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما **المجاز**
انما يتحقق بنصب القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي المحصلة لارادة لازمه

فلو اريد

فلو اريد اللازم على وجه منع الحقيقة والانتقال منهما اليه بل لكونه لازما وتابعا لها لا يكون
اللفظ بالنسبة اليه مجازا العدم شرطه فلا يكون ثبوت حكمهما معا جمعا بين الحقيقة
والمجاز كما في نية اليمين بصيغة النذر وفي شراء القريب وفي الهبة بشرط العوض
وفي الاقالة وغير ذلك **التقييد** اذا جعل جزءا من المعطوف عليه لم يشاركه
المعطوف في ذلك القيد لانه كان داخلا في المعطوف عليه لا حكما من احكامه
حتى يشاركه المعطوف فيه وعليه قوله تعالى لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا
اجلهم لا يتقدم واذا جاء لا يتاخر والمعنى اذا قدر وتعلق التقدير به لان المجيء
لازم له وبعد المجيء لا يتصور التقدم **الاصح** ان العموم في موضع الاباحة بدلالة
الصيغة لا بقضية الصيغة لان قضية التخيير والتخيير بين الشيئين يدل على
المساواة بينهما وبين الاقدام على احدهما وانما اطلق لمصلحة تعلق بها فصار
ذلك دلالة الاطلاق في الاخر لان الاطلاق لاجل المصلحة وهما في المصلحة سواء
اللفظ اذا استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل في غيره مع العلاقة والقرينة
المانعة عنه يدل على هذا الغير قطعا واما اذا انتفى القرينة ووجد العلاقة فيصلح اللفظ
لكل من المعنى الحقيقي والمجازي **اسم الفاعل** يستفاد منه مجرد الثبوت صريحا باصل وضعه وقد
يستعار منه غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد
الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام **الجحود** في عامة كتب اللغة انكار العلم ولا دلالة
في قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ولما لم يفد هذا العلم فائدته اخذ حكم عدمه كما في قوله
صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولان الكافر جاهل حقيقة ولكنه باعتبار قيام الدليل الواضح الذي
لو استدل به يوجب اليقين عد مستيقنا فسمي انكاره جحودا فذكر الاستيقان بعد ذكر
الجحود للتصريح بما تضمنه الجحود والتشنيع عليهم بان ذلك منهم اقبح الكفر وافحش الظلم فكان موقعه
نصا احسن موقع **اذا** ذكر الاعلى او الاتم الادنى لم تجد بذلك الادنى فائدة بخلاف العكس هذا
في الاثبات واما في النفي فبالعكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي الاعلى لان ثبوت الاخص
يستلزم نفي الاعم ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص **لو التبس** عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف
او غير منصرف وجب عليك ان تصرفه لان الاصل في الاسم هو الصرف وعدم الصرف
فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا حكم فرع التبس
باصل **استعمال** الثقات الالفاظ في المعاني يجعل بمنزلة نقلهم وروايتهم وان لم توجد
في كتب اللغة ولا في استعمالات العرب كاستعمال قط في المضارع المنفي وام المتصلة
مع هل وادخال اللام على غير والجمع بين النفي والاستثناء في نحو ما زيد الا قائم لا قاعد

فان لا يستقدمون صح

انفسهم مع خلو الجحود عن العلم والمعنى خالين عن العلم مستيقنين بكمال المعنى وجحدوا بها بعدما استيقنتها صح

وكافة الابواب بالاضافة واستخلفته زيدا بمعنى جعلت زيدا خليفة له ولا يذهب
عليك الى غير ذلك **العطف** على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض
على توهم دخول الباء في خبر ليس وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد انه عطف
على المعنى اي جوز العربي في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف
ملاحظا له وهو مقصد صواب **الجملة الاسمية** تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت
واذا دخل عليها حرف النفي دلت على استمرار الثبوت واذا دخل عليها حرف
الامتناع دلت على استمرار الامتناع واذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام
والاستمرار الثبوتي بمعونة القراين واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا
تجدديا **اسم الجنس** اذا اضيف الى شيئين واريد اثبات شيء واحد لكل منهما
احتيج الى اضافة التثنية في موضع الالتباس نحو غلامي زيد وعمرو ومرادا به غلام
زيد وغلام عمرو ولو لم يكن التباس لم تحتج اليها نحو راسي زيد وعمرو وعليه سلامي
داود وعيسى بن مريم **اذا رأينا** حصول سبب واحد من الاسباب المانعة من الصرف
لا تحصل الا عند اجتماع السببين ولهذا الباب امثلة كثيرة من جملتها تسميتهم التسبيح
سبحان **فائدة** الخبر تمتنع بدون لازم فائدة الخبر ولا يمتنع لازم فائدته بدون فائدته
لجواز ان يحصل للمخاطب من الخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما
قبل سماع ذلك الخبر كما في قولك لمن حفظ القرآن قد حفظت القرآن **مراد اهل**
الاصول من الاستحسان ما خفي من المعاني التي يناط بها الحكم ومن القياس ما كان ظاهرا
متبادرا بل هو اعم منه اذ قد يكون بالنص وقد يكون بالضرورة وقد يكون بالقياس
اذا كان قياس آخر متبادرا وذلك خفي وهو القياس الصحيح فيسمى الخفي استحسانا بالنسبة
الى ذلك المتبادر **لم يوجد** المعنى الذي يختص بكل واحد من نعم وبلى في الآخر ولم يذكر احد
من ائمة اللغة جواز استعارة احدهما للآخر واما كون نعم اقرارا كبلى فيما لو قال لآخر
اليس لي عليك الف فقال نعم فذلك بناء على العرف لا قاعدة لغة العرب والعرف
لا يصلح متمسكا في تصحيح لغة العرب **العلم** من حيث كونه علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح
ان يثنى او يجمع من هذه الحيثية واما اذا وقع في الاشتراك واحتيج الى تثنيته او جمعه فلا بد
له من التأويل مثل ان يؤول زيد بالمسمى بهذا اللفظ فاذا قيل الزيدون فكانه قيل المسمون
بزيد فجمع بهذا الجمع لكونه في حكم صفة العقلاء **دلالة** مقابلة الجمع بالجمع على انقسام
الآحاد بالآحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فانه
عصوبة الاخت الواحدة مع البنتين او بالعكس ينافي ذلك وكذا قوله للثلث
اثنتين طوالق ثلاثا **التفريع** قد يكون تفريع السبب على المسبب وقد يكون تفريع اللازم

في اسم نعم منعوه من الصرف علمنا انهم جعلوه على الكلمة ان لا يمنع من الصرف
صح صح

على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذلك يكون على بعضها اذا كان البعض الآخر مقارنا
له في الوجود وسواء كان مقارنا اياه بينا او غير بين الا انه على تقدير الثاني لا بد
من تعقيب التفريع بالبيان **انما** خص تقدير القول في التأديب الالهي بالانبيات بالاخبارات
لكونه من قبيل الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضي ان يستعمل في الامر الخطير الذي من حقه
ان لا يختص به احد دون احد كذلك في ما منه ينبغي ان يقول كل من يتأتى منه القول فعلم من هذا
ان العدول من الاخباري الى الانشائي يكون في امر ذي هول **عطف** الجمل على الجمل
نوعان نوع لا يراعى فيه التشاكل في المعاني ولا في الاعراب كقولنا قام زيد ومحمد
اكرمته ومررت بعبد الله واما خالدا فلم اقصد ونوع آخر يلزم فيه ان يكونا متشاكلين
في الاعراب فيعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وما انكر احد عدم مراعاة التشاكل
في اكثر المفردات الا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس وما يظهر
فيه الاعراب على ما لا يظهر ولا تشاكل في الاعراب في العطف انما يراعى في الاسماء المفردة
المعربة خاصة **الوصف** كما يذكر في مقام الموصوف بلا حذف ولا يجوز بحسب
اللفظ كما في رجل عدل فان التجوز فيه في الاسناد دون المسند كذلك يذكر الموصوف
في مقابله بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما في قوله تعالى ولكن البر من آمن
بالله تنزيلا للموصوف منزلته **الطارئ** يزيل الحكم الثابت من ذلك نقض
الاوضاع بالطارئ كلفظة الاستفهام اذا طرأ عليها معنى التعجب استحال خبرا كقولك
مررت برجل اي رجل او ايما رجل ولفظة الله اذا لحقته همزة التقرير عاد نفيه اذا
لحقه النفي عاد ايجابا نحو آلله اذن لكم اي لم يأذن الست بربكم اي انا كذلك
حيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما يستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة
لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال
نقيضه **اسمية** اينما في الامكنة على قياس متى في الازمنة وحيثما التعميم الامكنة ومهما
اعم على قياس ما مر في متى سواء قدر اصلها ما ما والثاني مزيدة لزيادة التعميم او
جعلت كلمة برأسها اذ وضعها كذلك لمناسبة زيادة البناء لزيادة المعنى **لا خلاف**
في جواز ان لم تفعل والجازم لا يدخل على الجازم كما لا يدخل الناصب على الناصب
والجار على الجار فلا بد من القول بان ان عاملة في لم تفعل بمجموعها لان لم تنزلت
منزلة بعض الفعل كما عمل في لو لم يكن ومعه لم **الاشارة** الى الحقيقة من حيث الحضور
تعريف الحقيقة والى الحصة منها تعريف العهد وتريد بالحصة الفرد منها واحدا كان
او اكثر لا مجرد ما يكون اخص منها ولو باعتبار وصف اعتباري حتى يقال ان الحقيقة
مع قيد الحضور حصة من الحقيقة فيكون معهودا فلا يحصل الامتياز **التفوق** نحو لو ان

الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي يكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق
صح

على ان المبتداء والخبر اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل ايهما قدمت كان هو
المبتداء والآخر الخبر لكن بناؤ ذلك على امر لفظي هو خوف الالتباس حتى اذا
قامت القرينة او امن اللبس جاز كما في قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الا باعد معنى استغراق المفرد شمول افراد الجنس
فلا تخرج فردا وفرداً ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس والجمعية في جمل
الجنس لا في وحدانه ولكن اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الجمع
المعرف باللام يتناول كل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسروا العالمين بكل جنس
مما يسمى بالعالم الى غير ذلك الغرض الاصلي من المدح صفة هو اظهار كمال الممدوح والاتيان
بذكرها على الاختصاص اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من سائر الصفات
الكمالية اما مطلقا واما بحسب ذلك المقام سواء كان في نفس الامر او ادعاء وان كون
اصل المدح تبع في المدح على الصفة وبالعكس في المدح على الاختصاص المتضايفان
يعقلان معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية او مشهورين كالعلة
والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب يرادف العلة والمسبب المعلول وقد تخص
العلة بالمؤثر والسبب بالغاية او بما يفضي الى الشيء في الجملة قد عقد النحويون لاسماء السور
والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن بابا في منع الصرف وعدمه حاصله انك اذا عنيت
قبيلة واما او بقعة او سورة او كلمة منعت من الصرف واذا عنيت حيا او ابا
او مكانا او غير سورة او لفظا صرفت اشتهر عند اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت
والاستمرار والفعل يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل
على معناه فقط واما كونه يثبت المعنى للشيء فلا فاور دعليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك
لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين
هم بايات ربهم يؤمنون قد اطبقوا على ان العلم في ثلثة اشهر مجموع المضاف والمضاف
اليه شهر رمضان وشهري ربيع والا لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا
لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلثة من الشهور ليست باسماء للشهر ولا
صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه ان العام قد يضاف
الى الخاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد وغيرهما قال ابن عطية سبيل
الواجبات الاتيان بالمصدر مرفوعا كقوله تعالى فامساك بمعروف وتسريح باحسان
وسبيل المندوبات الاتيان بالمصدر منصوبا كقوله تعالى فضرب الرقاب قال ابو حيان
والاصل في هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني
واجب والنكتة في ذلك هي ان الجملة الاسمية اثبت واكد من الجملة الفعلية اذا لم يكن

وقد تفهم تخصيص بعض الصفات بالذكر
الاشارة الى انافتها على سائر الصفات
المسكوت عنها والغرض المدح
صح

للتمييز

للتمييز الا جمع قلة فيؤتى به وان لم يكن الا جمع كثرة فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب
ان يؤتى بجمع القلة ليطابق العدد المعدود وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث
المسالم كقوله تعالى ثلث عورات لكم وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل
صيغة الفعل يصلح للحال والاستقبال الا انها للحال اخص لوجهين احدهما النقل عن ائمة اللغة
والنحو انهم قالوا ذلك والثاني انها تستعمل في الحال بغير قرينة وفي الاستقبال بقرينة السين وسوف
الخطاب والنداء كلاهما للاعلام والتفهيم الا ان الخطاب ابلغ من النداء لان النداء انما يكون
الاسم كقولك يا زيد ويا عمرو وهذا لا يقطع شركة الغير والخطاب بالكاف او التاء
وهذا يقطع الشركة الضابط في تجويز الاخبار عن المبتداء والفاعل سواء كانا معرفتين
او نكرتين هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر عنه
نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان المخبر عنه معرفة قال ابو حيان لا تزاد اللام
لتقوية العمل في الفعل المتعدي الى اثنين وقد اطلق ابن عصفور وغيره ان المفعول يجوز
ادخال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على العامل ولم يقيدوه بان يكون مما يتعدى الى واحد
معنى المرور في نحو مررت بزيد وهو المجاوزة يقتضي متعلقا والباء تكميل لذلك المعنى
بخلاف التعدية في نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج لا يقتضي متعلقا بل حصل اقتضاء
المتعلق بحرف الجر فتلك هي التعدية ليس في عرضت الناقة على الحوض ما يدل على
القلب لان العرض صحيح من ايهما كان واما مثل ادخلت القلنسوة في راسي والخاتم في اصبعي
فمقلوب بالاتفاق المحلى بلام العهد الذهني له جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة
اللفظ فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر الى الجهة الثاني فيصفونه
بالمعرفة العددين متى استويا فالاقتصار على احدهما جائز دليله قوله تعالى ثلث ليال سويا
وثلثة ايام الا رمزا والقصة واحدة ذكرت مرة بالايام ومرة بالليالي والمراد في الموضعين
الايام والليالي جميعا توسيط ضمير الفصل بين المبتداء والخبر وان كان مشروطا بكون الخبر
معرفا باللام او افعل من الا ان المضارع لشبهه بالمعرف باللام في عدم دخول اللام فيه جوز
فيه ذلك كقوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد اولئك هو يبور بل في الماضي كذلك كقوله تعالى
انه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى معنى اضمحلال معنى الجمع عند دخول اداة النفي
عليه جواز تناول الجمع الواحد لا منع دلالته على ما يدل عليه الجمع مطلقا كما في لا اتزوج
النساء حيث يحنث بتزوج امراة واحدة لاضمحلال معنى الجمعية تسمية الشيء اذا وجد فيه
بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم تخرج نوعه نقصان ما نقص عنه الا ترى ان الاسم له خواص
تخصه ولم يلزم ان توجد جميع الخواص كلها في جميع الاسماء ولكن حيثما وجدت كلها او بعضها
حكم له بانه اسم اذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك وجهان احدهما وهو الاحسان تبقي

صح

القصد في قوله لو جاءني زيد بكسوة مجرد ربط
الفعلين وتعليق احدهما بصاحبه لا مجرد ان لو
زيد جاءني بكسوة انضم الى التعليق ايضاح
المعنيين اما نفي المثلين والتشبيه بهما لو
انه هو المخصص بذلك دون غيره فاذا قلت لو
زيد جاءني بكسوة ما في الكلام في زيد يا
التاكيد الذي يعطيه ان وانه اشعار بان
زيدا كان حقه ان يجيء وانه من لا
المجيء فقد اغفر خطه

العدد على ما كان عليه لو لم تحذف المعدود فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام والشايع ان
تحذف منه كلمة التأنيث **الواو** في مثل زيد قائم ابوه وقعد اخوه تدل على تشريك الجملتين
في حكم الاعراب وهو الرفع بالخبرية وفي مثل ضرب زيد واكرم عمرو تفيد ثبوت مضمونهما في
لفظ المتكلم واخباره وحكمه حتى لو ترك العطف لم تحصل هذه الفائدة واحتمل الكلام
الرجوع عن الاول **اذا** اشترك الجملتان المعطوفة احديهما على الاخرى في اسم جاز الاتيان
به في الثانية ظاهرا كما في تشهد الاذان بل الاتيان به ظاهرا في صيغة الشهادة خير من الاتيان
الى الاختصار فالاصح في تشهد الصلوة بل تقوم مقام الظاهر لا **كون** الوصف النحوي
معلوم التحقق لغيره في نفسه يدل على ان الصفة المقابلة للذات معلومة ايضا والصواب
ما ذكره ابو الحسين من ان الصفة يعلم تبعا لا اصالة حيث جعلت آلة لمشاهدة غيرها كالمرآة
للصور التي تشاهد فيها **الواو** انما يكون للجمع اذا عطف مفرد على مفرد لا جملة على جملة ومن ثمه
منعوا هذان يقوم ويقعد واجازوا هذان قائم وقاعد لان الواو جمعت بينهما وصيرتهما
كالكلمة الواحدة المثناة التي يصح الاخبار بها عن الاثنين **المتحول** من عدم الدلالة الى الدلالة الاسمائية
كلام السنة ومن علامة لا مر الى علامة الامرين كالف المثنى وواو الجمع فانهما قبل التركيب علامة
للتثنية والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية ومن علامة الى علامة كياء التثنية والجمع
اذا عطفت جملة على جملة فيطلب بينهما المناسبة المصححة لعطف الثانية على الاولى واما اذا عطف
مجموع جمل متعددة مسوقة لغرض على مجموع جمل اخرى مسوقة لغرض آخر فيشترط التناسب فيه
بين الغرضين دون آحاد الجمل الواقعة في المجموعين **الفاعل** اللفظي لا يجوز تقديمه ما دام فاعلا
لفظيا فلا يقال ان زيدا في ضرب زيد اذا قدمته فهو فاعل بل هو مبتدأ بالاتفاق بخلاف
الفاعل المعنوي فان فاعليته معنوية فلا يزول بتغيير الوضع وتبديل الحال **استلزام**
الاتصاف بمصدر الفعل المتعدي المبني للمفعول الاتصاف بمصدر الفعل اللازم
مطلقا انما هو في الافعال الطبيعية كالمكسورية والانكسار واما الافعال الاختيارية
فليست كذلك **شرط** باب المفعول معه ان يكون فعله لازما حتى يكون ما بعد الواو على
تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا على المصاحبة فان العطف
لا يدل الا على ان ما بعد الواو شارك ما قبلها في ملابسة معنى العامل لكل منهما والنصب
كما يدل عليه يدل ايضا على ان ملابسته لهما في زمان واحد **لم ينص** احد من المتقدمين
على اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل فسقط ما قيل من انه يجب لنصبه شرط
آخر هو ان يكون من افعال القلوب لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يقال طلبته قتلا
ولا خشيته اكلا **الاستغراق** ليس بمعنى تعريف الجنس وان كان يستفاد من المعرف بلام
الجنس في المواضع الخطابية وقراين الاحوال وكفاك شاهدا على ذلك استغراق نحو لا رجل

لا رجل وتمرة خير من جرادة فقد تحقق الاستغراق في النفي والاثبات وليس معه تعريف
اصلا **لا خلاف** في وقوع العلم الاعجمي في القرآن كابراهيم واسمعيل واختلف فيه بل يسمى معربا
ام لا وذلك لا ينافي كونه عربيا نظرا الى ما ذكره التفتازاني وغيره من ان الاعلام بحسب
وضعها العلمي ليست مما ينسب الى لغة دون اخرى **امتناع** ان يخاطب في كلام واحد
اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع كما صرح به التفتازاني في بحث التغليب
انما هو في الخطاب الاسمي الحقيقي واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل ثم
عنكم من بعد ذلك فانه خارج عن الحكم المذكور **نص** الادباء على ان الجمع بين المفسر والمفسر
بعيد كما في مثل صرفت الشيء اي غيرته لكن بطلان الجمع فيما لم ينشأ الابهام في المفسر
الا بحذفه واما المفسر الذي فيه ابهام بدون حذفه فيجوز الجمع بينه وبين مفسره مثل
جاءني رجل اي زيد **اذا** قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفي جميعا مثل ما انا سعيت
في حاجتك فحكمه حكم المثبت يأتي تارة للتقوي وتارة للتخصيص واذا قدم على الفعل
دون حرف النفي فهو للتخصيص قطعا لكن فرق بين التخصيصين **الوصف** العقلي ما يكون مفهومه ثابتا
للمتبوع والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا لامر متعلق بمتبوعه مع انه لا بد من ان يكون
للوصف السببي نوع ثبوت بوجه ما بمتبوعه **الفعل** المتعدي قوي في العمل لا يحتاج الى حرف الجر
معه لتقوية عمله ولو استعمل معه حرف الجر كان للتعدية الى مفعول ثان وقد نظمت فيه لغزا جرح النحاة بالجر
فكيف وحرف الجر قواه في العمل وفيه سوء التكليف من غير حاجة مخافة جر المثل في جره الثقل
قول المنطقيين القضايا المطلقة لا يتناقضان لان شرط التناقض اتحاد المحمول
والموضوع والزمان والمكان والقوة والفعل والاضافة والكلية والجزئية فليس على اطلاقه
بل المعنى لا يتناقضان من حيث انهما مطلقتان وقد يتناقضان **تعارض بين** معاني مسميات
الاسم المشترك منافاة ومضادة فلا يتناولها لفظ واحد كالحقيقة مع المجاز بخلاف الاسم العام
فانه يتناول جنس المسمى لان الكل جنس واحد وهذا اذا كان في موضوع الاثبات واما
في موضع النفي فيتنفيان لانعدام التنافي في النفي **اذا دل** الدليل على فعل الشرط جاز
ان يحذف ويستغنى عنه بالشرط نحو قوله فطلقها فلست لها بكفوء والا يعل مفرقك
الحسام اي والا تطلقها واذا دل الدليل على الجواب جاز ان يحذف ويستغني
عنه بالشرط نحو قوله فانه هو الولي اي ان ارادوا اولياء بحق وقد يحذفان معا كما في
قوله قالت بنات العم يا سلمى وان كانت عييا مقدما قالت وان اي وان كان
كذلك ارتضيه **عطف** الخاص على العام مثل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وسماه البعض بالتجريد كانه جرد من الجملة وافرد بالذكر تفصيلا وليس المراد بالخاص
والعام ههنا ما هو المصطلح عليه في الاصول بل المراد ما كان فيه الاول شاملا للثاني

فرق بين الامور المستمرة وغير المستمرة بصحة ضرب المدة في المستمرة وعدم صحته في غير المستمرة
منها فيصح سكنت في الدار يوما او يومين ولا يصح دخلت في الدار او خرجت عنها يوما او يومين
وعلى هذا قالوا ان لدوام الامور المستمرة حكم الابتداء
منه

عفونا

لا نزاع في كون الشيء حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا ايضا كله بالنظر الى معنى واحد صرح به التفتازاني والشريف كالدابة مثلا فانها حقيقة لغوية في الفرس مجاز باعتبار ملاحظة خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقلها اليه في عطف الخبرية على الطلبية او بالعكس خلاف قيل والصحيح الجواز ونسبه ابن عصفور الى سيبويه ومذهب البيانيين المنع وقال بعضهم ان جمع الجملتين معنى واحد جاز كالتسمية والتصلية لاشتراكهما في التبرك والا فلا اشتبه على قوم من اصحاب اصول الفقه ان المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام الدالة على التعليل حيث قالوا ان المكسورة تدل على السببية بدليل حديث فانه يحشر ملبيا ورد عليهم آخرون بان الدالة على السببية هي المفتوحة المقدرة باللام دون المكسورة والسببية في الحديث مستفادة من الفاء اجمع اهل اللغة على ان المصادر المؤكدة موضوعة للحقائق التي فيها اعتبار الفردية وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا بان المصدر اسم مفرد فيدل على الوحدة ولا يلتفت اليه لكونه مخالفا لاجماع من يرجع اليهم في احكام اللغة الموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس المنطقيون يجعلون كلا من الشرط والجزاء خارجا عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم فيما بينهما باللزوم او الاتفاق فان طابق الواقع فالقضية صادقة والا فهي كاذبة سواء كان الشرط والجزاء صادقين او كاذبين او مختلفين يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما نطق به قولهم رب شاة وسخلتها لان التابع من دخول رب على المعرفة ضمنا والحال انه لا يجوز رب سخلتها وكم من شيء يثبت ضمنا وتبعا ولا يثبت قصدا واصالة على ما تقرر في الاصول الالف اسم يتناول المدة والهمزة ومن ثم قيل الالف اما ساكنة او متحركة واسم الهمزة مستحدث تمييزا للمتحركة عن الساكنة ولذلك لم تذكر في التهجي بل اقتصر على الالف وقد يقال الهمزة والالف حرف واحد عند الفقهاء وحرفان عند متعارف الجمهور الكلم كلها مركبة من ذوات الحروف لا من اسمائها وذلك يقتضي كثرة وقوع صور الحروف في الخط الا ترى انك اذا اردت تصوير ذوات الحروف تعدد تلك الحروف باساميها فتقول للكاتب مثلا اكتب الف باتا فيكتب هكذا ا ب ت جريا على الطريقة المألوفة فيقع في التلفظ الاسماء وفي الكتابة الحروف انفسها النفي انما يتوجه الى النسب والصفات دون الاعيان والذوات ولذا قال النحاة الخبر في ما انا قلت هو تجرد قلت من غير ملاحظة النفي لان قصارى او هم تصحيح ظواهر الالفاظ لا انما تزاد بعد الواو العاطفة في سياق

جمع اسم الجمع

الف همزة

النفي

النفي للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين واما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير ظرف الزمان المحدود مثل يوم واسبوع وشهر اذا جعل معيارا للفعل الواقع فيه لا يجوز اظهار في فيه مثلا اذا اراد احد ان يجعل رجب معيارا لصومه وجب ان يقول اصوم رجب لانه اذا قال اصوم في رجب لا يدل قطعا على ان يصوم جميع ايامه بل يحتمل ان يصوم بعض ايامه اذا قيد المعطوف والمعطوف عليه بالحال فيعود الى الجميع وفي المحصول الى الاخيرة على قاعدة ابي حنيفة والتمييز والصفة في حكم الحال هذا انما يظهر على تقدير تاخير القيد واما اذا كان القيد مقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به وان سكت و الحال وعن ابن الحاجب التوقف في ذلك اذا كان المتوسط ظرف زمان او مكان المضمرات لا توصف ولا توصف بها وقد نظمت فيه تحالفني ليلى بوصف محبتي لقد جهلت علم الضمائر شانها والاعلام توصف ولا توصف بها والجمل توصف بها ولا توصف والذي يوصف ويوصف به هو المعرف باللام والمصادر واسم الاشارة اذا اريد كون الصلة سببا لحصول الخبر للموصول ضمنت معنى الشرط ودخل الفاء في الجزاء وان لم يقصد ذلك فلا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار فلهم اجرهم الماضي هو الذي يكون بالقياس الى آن قبل الحال مستقبلا وبعضه ماضيا وصار في الحال كله ماضيا وهكذا في المستقبل فانه هو الذي يكون بالقياس الى آن بعد الحال مستقبلا وبعضه ماضيا ويكون في الحال كله مستقبلا الكلمات المستترة فواعلها دالة بصيغها عليها بلا فاعل لفظا اصلا وانما حكموا بوجوده واستتاره حفظا لقاعدتهم من ان كل فعل وشبهه لابد لهما من فاعل لفظا المجاز المتعارف حقيقة عرفية والحقيقة اللغوية بالنسبة الى الحقيقة العرفية عند اهل العرف مجاز وكذا العرفية بالنسبة الى اللغوية مجاز عندهم ايضا خصوصا اذا كانت مستعملة ولم تهجر فلم يكن الحمل على احديهما اولى من الحمل على الاخرى الا بالترجيح ثم نقول الحمل على اللغوية اولى لاصالتها وبقاء استعمالها في موضوعها الاصلي عطف ان المفتوحة مع ما في حيزها على اسم المكسورة جائز وان لم يجز ان يقع اسما لها بلا فصل وجاز مع الفصل كقولك ان عندي ان زيدا قائم لا وضعت للنفي ولا تفارقه اذ لم يستعمل الا له ولا العاطفة وضعت لنفي ما يدل عليه ما قبلها صريحا ولهذا اشترط في منفي لا ان لا يكون منفيا قبلها بغير موضوع للنفي صرح النحاة بان الخبر اذا تعدد لتعدد المخبر عنه حقيقة وان كان متحد اللفظ لا يستعمل الخبران بغير عطف كقوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة فاذا كان المخبر عنه متعددا حقيقة ولفظا معطوفا بعضه على بعض كان العطف في الخبر اولى ليكون على وتيرة المخبر عنه الخطاب القرآني انما تعلقه باعتبار المفهوم اللغوي لان الخطاب مع اهل

الصحيح الغيرة في التعريف ملاحظة التعين عند الوضع على وجه العموم لا التعين على وجه الخصوص عند الوضع بحيث لا يكفي عن ملاحظة استعماله للمعاني عند الوضع على الوجه المذكور تبين ان ما في بعض المعارف من المضمرات وغيرها من ان و ضعها للمعاني بملاحظة استعمالها في المعاني وضعا عاما واحدا منه

تكلف اللغة بلغتهم يقتضي ذلك فالحمد لله ونحوها تسمى خطبة لغة لا عرفا القول بان نفي
الشيء بقيد صريح في نفي القيد دون الذات ليس بصحيح بل هو صريح في نفي الذات المقيد دون
مجرد القيد والا يلزم الغاء اللفظ العرب تأخذ اشياء فادرج ولا بعضها عن بعض ببر
فتشبهها بنظائرها وتشبه كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى
عادت شيئا واحدا باخرى مثلها الجنس الواقع تمييزا انما يفرد اذا لم يقصد به الانواع
واما اذا قصدت به الانواع فلا يفرد بل يثنى ويجمع كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي انواعا
من العيون وبالاخسرين اعمالا اي انواعا من الاعمال اذا كان الموصول شايعا لشخص بعينه
وكانت صلته جملة من فعل وفاعل او ظرف او جار ومجرور واخبرت عنه جاز دخول الفاء
في خبره لتضمنه معنى الشرط والجزاء وكذلك النكرة الموصوفة بالفعل او الظرف او الجار
والمجرور لشبههما بالشرط والجزاء ايضا لان النكرة في ابهامها كالموصول والصفة كالصلة المنع
من العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار انما هو فيما اذا كان الجار حرفا لان اتصاله
اشد ولذا جاز الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الجملة ولم يجز بين الحرف والمجرور
اذا كان القصر مستفادا من انما يكون القيد الاخير هو المقصور عليه واما اذا حصل من غيره
كالتقديم والجمع بينه وبين انما للتاكيد فالعبرة بالتقديم مثلا انما انا قلت هذا اشتراط
اتحاد اللفظين في ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية ناصية كاذبة
مبني على الاعم الاغلب لتحقق ذلك بدون الشرط المذكور في الجملة كما في قوله تعالى انك بالواد
المقدس طوى خبر المبتدا اذا كان جملة فالضمير فيها انما يعود الى المبتدا نفسه لا الى تفسيره
كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها انث الضمير على المعنى لان كم مفسرة بالقرية ولو جاء على
اللفظ لقال اهلكناه حرف النفي لا يدخل على المفردات وكذا حرف الاستفهام ولهذا
يقدر في مثل ما جاءني زيد ولا عمرو ولا جاءني عمرو وفي اجاءك زيد او عمرو بتحريك الواو
او جاءك عمرو لان الذي ينفى انما هو النسبة معنى قولهم ان الحال فضلة في الكلام ليس
مستغنى عنها في كل موضع بل انها تاتي على وجهين اما ان يكون اعتماد الكلام على سواها
والفائدة منعقدة بغيرها واما ان تقترن بكلام تقع الفائدة بهما معا الجزاء ان
الشرطية تقتضي تعليق شيء ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه بل قد يكون ذلك
في المستحيل عقلا كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد وعادة كما في قوله تعالى فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض لكنه في المستحيل قليل اذا كان قبل النفي استفهام فان كان
على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب
النفي رعاية للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعاية لمعناه
يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين المرجع من غير حاجة الى مفسر ويصح ان يكون الضمير

الشان

الشان منه باعتبار انه راجع الى الشان او القصة لتعينه في المقام فيكون ما بعده خبرا لا تفسيرا
للضمير تعليق الشيء بالشرط انما يدل على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط واما
اذا كان الشيء مشروطا بشرطين فالتعليق باحدهما لا يدل على وجود المشروط عند وجود ذلك
الشرط يجب عند اكثر النحاة تقديم الفاعل اذا كان المفعول بعد الا ولا يجوز تقديم المفعول
لا مع الا ولا بدونها الا عند الكسائي وجماعة من النحويين فانهم يجوزون تقديم المفعول
مع الا الاجناس المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها يقتضي ان يعبر
عن كل واحد منها بلفظ على حدة ومن حيث اشتراكها في ذلك المفهوم يقتضي ان يعبر عن الكل
بلفظ واحد يجوز حذف الجواب كثيرا لدليل يدل عليه واما فعل الشرط وحده دون الاداة
فيجوز حذفه اذا كان منفيا في الكلام الفصيح واما حذفهما معا وابقاء الجواب
فلا يجوز اذ لم يثبت ذلك من كلام العرب التزم تقديم الخبر اذا وقع المبتدا نكرة
والخبر ظرفا واما سلام عليك وويل له فذلك لامن الالتباس لانه دعاء ومعناه
ظاهر بخلاف مثل لك مال وتحتك بساط لما فيه من خوف التباس الخبر بالصفة اذا دخل
حرف النفي في مثل رايت زيدا وعمرا فان كانت الرؤية واحدة تقول ما رايت زيدا وعمرا وان
كنت قد مررت بكل منهما على حدة تقول ما مررت بزيد ولا مررت بعمرو لا يجوز ابدال
النكرة الغير الموصوفة عن المعرفة كما لا يجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل
ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فيجوز نحو مررت بابيك خير منك حذف
المستثنى منه يجوز في موضع النفي ولا يجوز في موضع الاثبات تقول ما جاءني الا زيد اي ما جاءني
احد الا زيد اذ لو قدر فيه احد يكون استثناء الواحد من الواحد وانه لا يصح اتصال اللازم
بالملزوم اشد من عكسه لان الملزوم لما لم يوجد بدون اللازم كان اللازم متصلا به لا محالة
واللازم لما وجد بدون الملزوم تصور انفكاك الملزوم عنه كالحيوانية اللازمة للانسان
فانها لا تنفك عنه وتنفك الانسانية التي هي ملزوم الحيوانية في الفرس ونحوه تسامحوا
في استعمال الحرف في معنى الكلمة اطلاقا للخاص على العام وفائدته في اسماء الحروف رعاية
الموافقة بين الاسم ومسماه في التعبير عنهما بالحرف وان اختلف معناه فيهما وفي
الظروف ونحوها من اسماء الاشارة وغيرها فالتنبيه على نوع قصور فيها عن مرتبة
الاسماء الكاملة ومشابهتها للحروف الاصل في بيان النسب والتعلقات هو الافعال
فهذه مناسبة تستدعي ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة لها وقد تايدت هذه
المناسبة في مصادر مخصوصة بكثرة استعمالها منصوبة بافعال مضمرة المعطوف على الجزاء
قد يكون مستقلا في الترتب على الشرط كما في قولك ان جئتني اكرمتك واعطيتك وقد يكون ترتبه
على الشرط بتوسط المعطوف عليه كما في قولك اذا رجع الامير استاذنت وخرجت وهذا في المعنى

ولا يجوز جاءني الا زيد ح

المفهومات منها ما هو ممكن الوضع والحمل معا وهو المفهومات الاسمية الكلية ومنها ما هو ممتنعهما معا وهو المفهومات الحرفية ومنها ممكن الحمل ممتنع الوضع وهو المفهومات الفعلية ومنها ما هو بالعكس وهو المفهومات الجزئية الحقيقية المستقلة بالمفهومية

اعتبار النسبة اولا الى الكلي ثم النفي عنه يفيد العموم واعتبار النفي اولا ثم النسبة الى الكلي يفيد عموم السلب وكذا حال الكل فيه مع نفي مشدد فان ما ضربته تاديبا له اي بل اهانة سلب وما ضربته اكراما اي تركت ضربه للاكرام تعليل للسلب

على كلا بين اى اذا رجع استأذنته واذا استأذنته خرجت الجنس قد يكون بغير لام التعريف
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى لكنه يكون للفرد حقيقة وللجنس حقيقة واذا دخل اللام لم يبق للفرد
حقيقة فكان عمل اللام فى التمحض ليس كل كلام يشتمل على النفى وقيد من قبيل ما دخل النفى
على كلام فيه قيد ليفيد نفى التقييد بل ربما يكون من لحوق القيد كلاما فيه فيفيد تقييد النفى
جواب الشرط اذا كان مترددا لا يليق به النون المؤكدة الا اذا تضمن معنى النهى فح
ساغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا يحطمنكم
سليمان وجنوده عموم النكرة مع الاثبات فى المبتدا كثير وفى الفاعل قليل نحو علمت نفس
ما قدمت بخلاف ما فى حيز النفى حيث يستوى فيه المبتداء والعامل الواو التى بمعنى
مع لا تستعمل الا فى الموضع الذى لو استعملت فيه عاطفة جاز ولهذا امتنع ان يقال
انتظرتك وطلوع الشمس فينتصب على انه مفعول معه كما ينتصب فى نحو قمت وزيدا
معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض اصالة وفرعية ووضع
المفردات ليس لافادة ليس لافادة معانيها لاستلزامها الدور كما هو المشهور بل
لافادة المعانى التركيبية قد صرح النحويون بان كلم المجازاة تدل على سببية الاول
ومسببية الثانى وفيه اشارة الى ان المقصود هو الارتباط بين الشرط والجزاء
الاسم انما يجمع بالواو والنون او بالياء والنون بشرط ان يكون صفة للعقلاء او يكون
فى حكمها وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء انما
يعد اذ واذا من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبار الكثرة استعمالهما ظرفا لانهما يكونان
فى اكثر المواضع مفعولا فيه وانما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتداء فقليل القول بجواز
المضاف لتأنيث ما اضيف اليه ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف
بعض المضاف اليه نحو يلتقطه بعض السيارة او فعلا نحو اعجبنى مشى هند اسماء العلوم
كاسماء الكتب اعلام اجناس عند التحقيق فان كل علم كلى وضعت لانواع اغراض
تتعدد افرادها بتعدد المحل كالقائم بزيد وبعمرو فان القائم منه بزيد غير القائم منه
بعمرو شخصا وقد تجعل اعلام شخص باعتبار المتعدد وباعتبار المحل يعد فى العرف
واحدا الوقف على المقصور المنون بالالف متفق نحو رأيت عصا واختلاف
فى الوقف على المنقوص المنون نحو هذا قاض بحذف الياء عند سيبويه واثباتها
عند يونس الافعال فى الحقيقة اسماء للمصادر السادة مسد افعالها فصه
معناه سكوتك بالنصب اى اسكت سكوتك فهو بمعنى المصادر لا بمعنى الافعال
ومن ثمه كانت اسماء الافعال مفيدة لمعانيها قصرا للمقال الحركة والسكون بالمعنى
المشهور مختصان بالاجسام وان المراد بحركة الحرف كونه بحيث يمكن ان يتلفظ بعده باحدى

الا واو المتعلقة بالشروط الشرعية لا تقتضى
صدورها من المكلف قصدا لان الشروط
تراعى وجودها مطلقا لا قصدا الا انه لو تحكر
ناسيا او الى ذكر لسه او لا سعى فيمن بات
فى المسجد فاصبح فيه يوم الجمعة ولم
يخرج الى ان صلى

الا وان اللذان بينهما عموم من وجه ليس بين نقيضيهما
عموم اصلا اى مطلقا ومن وجه لا يبدا العموم مطلقا
اى العموم من وجه يتحقق بين عين الاعم
وبين نقيض الاخص وليس بين نقيضيهما
عموم اصلا لا مطلقا ولا من وجه

حقيقة الحال على ما صرح فى كتب النحو هى بيان
الهيئة التى عليها صاحب الحال عند تلبسه
الفعل له واقعا منه او عليه مثل جاء
زيد راكبا وضربت زيدا قائما

باحدى المدات الثلث وبسكونه كونه بحيث لا يمكن فيه ذلك الجمع بين قسمين على مقسم عليه واحد مستكره
على ما نقل عن الخليل فعلى هذا الواو فى القرآن بعد صاد وقاف وفى القلم بعد نون لا يكون
للقسم وفى العطف يلزم المخالفة الخلاف فى كون اللام فى اسم الفاعل والمفعول اسم موصول
او حرف تعريف اتفاقا فى الاعراب لا يفسر العدد بعد العشرة الى التسع والتسعين الا بواحد يدل
على الجنس ولا يفسر ايضا بالجمع وقوله تعالى اثنتى عشرة اسباطا نصب على البدل ثم فسر
بالامم قال الدماميني ادخال اللام فى جواب ان الشرطية ممتنع مع ان المصنفين فعلوه
ثم قال ولا اعرف احدا صرح بجوازه ولا وقفت له على شاهد يحتج به وقد يقال انما فعلوه
تشبيها لها بلو كما فى الاهمال وعدم الجزم لا مانع من ان يكون بين شيئين نوعان من العلاقة
فتعتبر ايهما شئت ويتنوع المجاز بحسب ذلك مثلا اطلاق المشفر على شفة
الانسان ان كان باعتبار التشبيه فى الغلظ فاستعارة وان كان باعتبار استعمال
المقيد فى المطلق فمجاز مرسل لا يجوز الفصل بين الموصوف والصفة بالخبر الا فى الصفة
الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق فيكون بمنزلة الخبر بعد الخبر اوزان جمع القلة للقلة
اذا جاء للمفرد وزن كثرة واذا انحصر جمع التكسير فيه للقلة والكثرة وكذا ما عدا الستة للكثرة
اذا لم ينحصر فيه الجمع والا فهو مشترك كاجادل ومصانع ما يتنزل منزلة الشئ لا يلزم ان يثبت جميع
احكامه الا ترى ان المنادى المفرد المعين منزل منزلة الضمير ولذلك بنى والضمير لا ينعت ومع
ذلك لا يمتنع نعت المنادى ليس فى العربية مبنى اذا دخل عليه اللام رجع الى الاعراب
كامس فانه اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير نحو خمسة عشر واخواته
فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه الجار والمجرور يقام مقام الفاعل
اذا تقدم الفعل او ما يقوم مقامه واما اذا تاخر فلا يصح وذلك لان الاسم اذا تقدم
على الفعل صار مبتداء وحرف الجر اذا كان لازما لا يكون مبتداء الفاعل لا يكرر ذكره
فى عطف الافعال فلا يقال دخل زيد الدار وضرب زيد عمرا الا على وجه الابتداء وانما
يقال دخل زيد الدار وضرب عمرا اقل ما يطلق عليه اسم الجمع عند اكثر الفقهاء وائمة اللغة
ثلثة وارادة ما فوق الواحد ليست فى كل موضع بل فى الموضع الذى يراد تفهيم ان الاثنين
اشتراكهما فى الحكم العلم اذا وقع خبرا للمبتداء يؤل بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا
زيد يكون التقدير هذا الشخص مسمى بزيد وعليه قوله تعالى وهو الله فى السموات
وفى الارض اى وهو المسمى باسم الله فيهما الفعل القلبى والذى فى معناه ان كان متعديا
الى واحد جاز تعليقه سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من ابوه او بحرف الجر كقوله تعالى
اولم يتفكروا ما بصاحبكم من جنة العطف فى نحو جاءنى زيد وعمرو بالواو لتفصيل المسند
اليه مع اختصار وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند مع اختصار وبلا وبل لصرف

لان الصفة الكاشفة

انما هو اذا كان فيهما معنى الحدوث نحو الموم
والكافر فهو كالصفة المشبهة واللام فيهما حرف
تعريف صح

المقصود من التعليل فى معرض هو التعليل الرجع
الى القياس المنطقى الراجع الى القياس
الفقهى لانا نرى كثيرا ما انه يتفق نظام
قياس منطقى على سند من ضرب
الفروع واستعمالهم اياه

الحكم الى اخر حق التشبيه يقتضى ان يكون طرف المشبه ادنى وطرف المشبه به قويا وطرفى
التجريد قويان البتة لان معنى التجريد ان ينتزع من امر آخر مثله والمماثلة يستدعى قوة
الطرفين افعل التفضيل اذا اضفته صلح للواحد والجمع وهذا مقيد بما اذا اضيف
الى معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز الا ان يكون مفردا مذكرا كحاله اذا كان بمن
التعميم بعد التخصيص وبالعكس كل منهما يفيد تعظيم شان الخاص اما الاول فكقوله تعالى
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره واما الثانى فكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح
الاستغراق العرفى هو ما يعد فى العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد والغير
وهو المسمى بالحقيقى ما يكون شمولا لجميع الافراد فى نفس الامر الجموع والاسماء المحلاة
باللام للعموم حيث لا عهد وما يدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم
كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون واستدلال الصحابة بعمومها شايعا ذايعا منع
المحققون دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه لا دلالة لقوله تعالى اذا نودى للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله على انه يجب السعى عقيب النداء بلا تراخ لا يشترط
فى عطف الجملة على الجملة صحة اقامة المعطوف مقام المعطوف عليه اشار اليه صاحب الكشاف
فى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون الى قوله فتكون من الظالمين وكذا فى عطف المفرد على المفرد
كليا قالوا اذا قصد بالصفة المشبهة الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول فى
حسن حاسن الان او غدا وعليه قوله تعالى ضائق به صدرك وهذا مطرد فى كل صفة مشبهة كثيرا ما
تجرد الافعال عن الزمان الذى هو مدلول الصورة بخلاف المادة اذ لا يجوز التجرد عن الحدث
فى الافعال التامة حذف لا النافية يطرد فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله
تفتؤ وورد فى غيره ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه فدية المصادر احداث متعلقة بمحالها
كانها تقتضى ان يدل على نسبتها اليها والاصل فى بيان النسب والتعليقات الافعال فهذه
مناسبة تقتضى ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة لها العلية التحقيقية عبارة عن ان
يستعمل اللفظ اولا فى معنى ثم ينقل الى آخر والتقديرية عبارة عن ان لا تستعمل ابتداء
وضعه فى غير ذلك المعنى لكن يقتضى القياس الاستعمال العرب اذا ارادوا المبالغة
فى وصف شئ يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تأكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر شاعر
وليل اليل التخصيص مشروط برد الخطاء بتوهم مشاركة الغير فى الحكم او استقلاله به
الى الصواب والاختصاص ليس له ذلك استقبح اهل اللغة نسبة الفعل الى الفاعل
بالباء لانه لا يدخل الا الآلة فالعربى وما توفيقى الا من الله واما وما توفيقى الا بالله
فبتقدير المضاف اى وما كونى موفقا الا بمعونته وتوفيقه النسبة التى هى جزء مدلول
الفعل هى النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث انها آلة بين الطرفين لا النسبة المطلقة

القيود اذا كانت قيودا للمنفى لا للنفى فنفيه الخصوص فاذا دخل عليه النفى يحصل النفى العموم بحصول النفى بنفى كل منفرد ومجتمعا

النفى والاثبات فى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واردان على شئ واحد باعتبارين فالمنفى هو الرمى باعتبار الحقيقة كما ان المثبت ايضا هو الرمى باعتبار الصورة

ولا المخصوصة الملحوظة من حيث انها كذلك لان شيئا منهما لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه
وبه القول بالاستعارة التبعية فى الافعال الضرورية ان معنى الفعل من حيث انه معنى
الفعل لا يتصف بكونه مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا المعنى الذى
اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه فيها تبعية المصادر العائد
من الخبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوزونه الا فى ضرورة الشعر بخلاف
حذفه من الصلة والصفات نحو اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه واتقوا يوما
لا تجزى نفس اى لا تجزى فيه نفس جاز كون الكلمة اسما فى حالة وحرفا فى اخرى كالالف
والواو والنون فى قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنساء قمن اسما وفى قولنا
قاموا اخوتك وقاموا اخوتك وقمن جواريك حروف اذا كان بعد كيف اسم
فهو فى محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو فى محل النصب على الحال مثل
كيف جئت يجوز تانيث ما كان مذكرا اذا كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان
معناه مذكرا الايجاز الحاصل بطى الجمل اقوى من الايجاز بطى المفردات وكذا الاطناب
بطى الجمل فانه اقوى من الاطناب بطى المفردات يجوز حذف حرف الجر من ان وان فيقال
عجبت انك ذاهب وان قام زيد ولا يجوز من غيرهما فلا يقال عجبت قعود عمرو الفعل
الماضى يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضى واذا دخل عليه قد قربه من الحال وانتفى عنه
ذلك الاحتمال كلما عند الميزانيين علم فى الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس
فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت الشمس والآخر فالنهار موجود كون
تعريف المسند اليه مفيد الحصر انما يكون اذا كان ثبوت المسند الفرد ومنافيا للثبوت لما يقابله
نحو المنطلق زيد واما اذا لم يكن كذلك فلا يفيد الحصر المفرد المعرف باللام فى جانب
القلة يشمل الا الواحد واما فى جانب الكثرة فكل منهما يحيط بالجنس المغايرة شرط
بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة بدون المنتسبين ولذلك قالوا
يمتنع اضافة الشئ الى نفسه الا انها كافية قبل الاضافة جواب القسم ان كان
خبرية فهو لغير الاستعطاف نحو اقسم بالله لا قومن وان كان طلبية فهو للاستعطاف
ويقال له ايضا قسم السؤال نحو بالله اخبرنى هل كان كذا لا اعلم احدا جوز وقوع جملة
الاستفهام جوابا للشرطية بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء فى كل ما تتضمن طلبا
بوجه ما ولا يجوز حذفها الا لضرورة الشعر اذا احتاج الكلام الى تقدير مضاف
يمكن فى الجزء الاول والثانى فالتقدير فى الثانى اولى كما فى قوله تعالى ولكن البر من آمن
اى البر بر من آمن فانه اولى من ذا البر من آمن الوصف بعد متعاطفين يكون
للاخر وهو الاصل كما صرحوا به فى باب المحرمات فى قوله تعالى من نسائكم اللاتى

فرق بين فعل الله وبين امره فانا انا مامورين بجميع افعال الله تعالى فان الكفر نسبته الى الله تعالى باعتبار فاعليته له وايجاده اياه مع انا مامورون بخلافه وعدم الايمان

الى واحد والجمع المعرف باللام فى جانب القلة يشمل

وخلقتم بهن بعد قوله وربائبكم وامهاتكم **لا يمتنع** ان يكون الشئ جنسا وفردا باعتبارين كالكلام
مثلا فانه من حيث الصورة فرد من افراد الكلم ومن حيث المفهوم جنس له **التمني** اذا كان
بالحرف كليت ينصب جوابه واما اذا كان بالفعل كود فلم يسمع من العرب ولم يذكره النحاة
نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات والصلات وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذف
صريح المصدر لا يرتبط بالذات من غير تقدير او تاويل والفعل المؤول يرتبط بالذات من غير حاجة
الى شئ منهما **الفاعل** يجمع على افعال كما صرح به سيبويه والزمخشري والرضي فما قالوا من ان الاصحاب
انما نشأ من عدم تصفح الكتاب **التعريف** اللامي نائب مناب التعريف الاضافي قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اي مأويه **اضافة** الفاعل انما تكون غير حقيقية اذا اريد
الحال او الاستقبال لكونه في تقدير الانفصال **حذف** الزوائد يسمى ترخيما كما يسمى به حذف
آخر المنادى لكنه انما عرف في التصغير والمصادر دون الجمع **المعرف** بالاضافة كالاضافة
باللام يحتمل الجنس والاستغراق والعهد والمضاف الى المعرف باللام احق درجة من المعرف
باللام **النفي** اذا ورد على المحكوم عليه كان متوجها الى نسبة شئ ما اليه واذا ورد على المحكوم به
كان متوجها الى نسبة شئ الى الشئ ما **الاثبات** والنفي انما يتوجهان الى الصفات اعني النسب
دون الذوات اعني المفهومات المستقلة بالمفهومية **كلمة** لم اظهر في معنى النفي من ما العدم
الاشتراك فيها اذ هي لنفي الماضي خاصة وما مشتركة بين نفي الحال والاستقبال قالوا اذا فصل بين
كم وبين مميزه بفعل متعد وجب زيادة من فيه لئلا يلتبس بالمفعول ولم يسمع زيادة من في غير ما
يكون كذلك **الكلام** تارة يفيد معنى بنفسه وتارة يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس
وقد وقع التأكيد كثيرا في القرآن كقوله تعالى تلك عشرة كاملة **اذا** اجتمع القسم والشرط
على جواب واحد يجعل ذلك الجواب لاحدهما لفظا ومعنى وللآخر معنى فقط ويعتمد في ذلك
على القرينة **الاولى** في الاعلام المنقولة ان يراعى مناسبة بين معانيها الاصلية والعلمية
عند التسمية وربما يلاحظ تلك المناسبة حال الاطلاق باقتضاء المقام **المشهور**
في الازدياد اللزوم وقد يعدى الى مفعول واحد على هذا فالاولى ان يكون المنصوب في قوله
فازدادوا كفرا وازدادوا واحدا وازدادت قلوبهم ضعفا مفعولا وان جعل تمييزا كان في حالا
في الحقيقة للازدياد اللازم **اطلاق** كل واحد من الضوء والنور على الآخر مشهور فيما بين الجمهور فلا ينافي
الفرق المأخوذ من استعمال البلغاء ولا المأخوذ من اصطلاح الحكماء **مدلول** الجمع المركب
من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم المركب انتفى افراده وهي جميل الجنس وليس الواحد الا اثنين
منها **التأكيد** الذي هو تابع لا يزاد به على ثلثة واما اذا ذكر الشئ في مقامات متعددة اكثر
من ثلثة فلا يمتنع **الحال** لا تسد مسد خبر المبتدأ الا اذا كان المبتدأ اسم حدث كقولك
ضربي زيدا جالسا ولا تسد مسده اذا كان اسم عين **كلمة** كان من دواخل المبتداء والخبر في حق اسمها

ان يكون

ان يكون معلوما وحق خبرها ان يكون غير معلوم **قد تدخل** على بعض اسم المكان تاء التأنيث المبالغة
او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع نحو المظنة والمقبرة **لا يجوز** كون الحالين لمن حال
واحدة الا بحرف العطف نحو جاء في زيد راكبا وضاحكا الا اذا كان عامل الحال افعل التفضيل
نحو زيد افضل الناس عليما حكيما **الافعال** اذا كانت قيودا للافعال كان مضيها
واستقبالها بالقياس الى مقيده لا الى زمان التكلم وهذا غير مرضي عند التفتازاني
على ما ذكر في تفسير قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه **يجوز** ان ينسب الشئ
الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضه كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان وما ثبت فيهما من رواية ونسيا حوتهما **انما** جمعوا الالف دون المائة في قولهم
ثلثمائة درهم وثلثة الالف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغنى فيها بلفظ الافراد
عن الجمع لثقل التأنيث بخلاف الالف **الاعداد** نص في مفهوماتها لا تحتمل التجوز ابدا بخلاف
صيغ التثنية والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله تعالى القيا في جهنم وقوله قفا نبك واشباه ذلك
التعريف يوصف به الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم التعريف عما من شانه التعريف
واما وصف الجملة والفعل بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم المأخوذ من معناهما **لم تعلق**
من الافعال الا افعال القلوب ولم تعلق من غيرها الا انظر واسأل قالوا انظر من ابو زيد واسأل
ابو من عمرو ولكونهما سببا للعلم والعلم من افعال القلوب فاجري السبب مجرى المسبب **الصفة**
والموصوف قد يجمعهما مفردا اذا اريد مبالغة لصوق الصفة بالموصوف وتناهيه فيه
كقولهم معا جياع وثوب شراذم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون
لسان العرب ينقسم الى ما لا يقاس فيه اصلا وانما المتبع فيه السماع المحض والى ما
يطرد فيه القياس والى ما يجري فيه قياس مقرون بالسماع **الصفة** قد يقصد بها
تعظيم الموصوف وقد يقصد بها تعظيم الصفة ومنه وصف الانبياء بالصلاح ونحوه
والملائكة بالايمان ونحوه **اسماء** العدد من الثلثة الى العشرة لا تضاف الى الاوصاف
فلا يقال عندي ثلثة ظريفين الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف **اطلاق** الكل
على الجزء لا يصح الا في صورة توجد بقية الاجزاء فان اطلاق الانسان على الحيوان
الذي لا يكون انسانا لا يجوز **المصدر** اذا كان لفعل زائد على الثلثة جاز بناؤه
على مثال مفعول ذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجراها
ومرسيها **جموع** الثمن ان يعطف بالواو لانه يتنزل دفعة واحدة والواو للجمع المطلق
فلا يعطف بعضه على بعض بالفاء ولا بثم لانهما للترتيب ويوجبان التفرق
نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل وتنقلب المعرفة المتبوع تابعا
كقوله تعالى صراط الله العزيز الحميد الله في قراءة الجر **الغاية** نوعان نوع يكون لمد الحكم الى نهاية

يكون لاسقاط ما ورا بها الفاصل بينهما حال صدر الكلام فان كان متنا ولا لما ورائها
كانت للثانى والا فللاول جاز توصيف المضاف الى ذى اللام عند الجمهور لانهما
فى درجة من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكرات السالم وعند المبرد ومثل هذا بدل لا يجوز
الموصوف الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه كما فى رأيت كاتبا او حاسبا او مهندسا
فانها مختصة بجنس الانسان ولا يجوز رأيت طويلا ولا رأيت احمر ذكر المحققون من النحاة
ان تقديم المعطوف جائز بشروط ثلاثة الضرورة وعدم التقديم على العامل وكون العاطف
احد الحروف الخمسة اعنى الواو والفاء وثم واو ولا قد يرد المجرد الى المزيد فيه
اذا كان المزيد فيه اعرف بالمعنى الذى اعتبر فى الاشتقاق كالوجه من المواجهة الاعلام
غالبها منقولة بخلاف اسماء الاجناس ولذلك قيل انه ليس يشتق اسم جنس لانه
اصل مرتجل من شان الصفة ان يكون منسوبة الى الموصوف فاذا كسر باضافته
اليها كروح القدس مثلا يزيد معنى الاختصاص كون اللام الجارة مفيدة للاختصاص بمعنى الحصر
لا ينافى دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على مدلول واحد ليس معنى الخبر على الاطلاق ما ثابت
للمبتدا بل ما اسند اليه وهو اعم كما فى الاسناد والطلب الى الفاعل نصوا على انه ليس كل ما
يضاف الى مبنى يجوز بناؤه وانما ذلك مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل وبين ودون وحين
ونحوها الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة فى جمع وزاد قوم
او مفردا بشرط ان لا يكون هناك عهد كلمة ان اذا اكدت بما وجب تاكيده فى شرطها بالنون
لئلا ينحط المقصود عن رتبة الاداة والنون المؤكدة مخصوصة بالمضارع المفرد الداخل
عليه حرف الاستفهام بمعنى كل فرد لا لمجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع
اكثر المحققين جوزوا مجئ الحال من المضاف اليه بلا مسوغ من المسوغات الثلثة
نحو ضربت غلام هند جالسة افراد اللفظ فى مقام ارادة الجمع يكون لامرين ظاهرين
احدهما امن اللبس وثانيهما اعتبار الاصل لا فعل التفضيل معنيان احدهما اثبات
زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثانى اثبات كل الفضل له رجوع الضمير العائد
الى الموصول او الموصوف ان يكون غائبا لان الاسماء الظاهرة غيب الجنس
سواء كان معرفا باللام او الاضافة من صيغ العموم سواء وقع فى حيز النفى
او الايجاب وصرحوا ايضا بان عموم الجنس تناوله لجميع ما يصلح له من الافراد
القول بان الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا فى حيز النفى او الايجاب يفيد تعلق
الحكم بكل واحد من الافراد كما قرره الائمة وشهد به الاستعمال المراد من صيغة الامر الداخل
عليها الفاء التعقيبية كما فى فاغسلوا وجوهكم طلب التعقيب لا تعقيب الطلب انما
يتسمون بمتعلق الجار والمجرور ظرفا لا يعوض لهما من معنى الاستقرار او لان كثيرا من المجرورات

اذا قيل اللفظ الفلانى محذوف الاسم مثلا ففيه
استعمالان احدهما انه مقصد به ان لا اسم
محذوفه ههنا اذا كان حال المحذوف مفقود
وحال الاصل مرفوعا عنها والثانى انه
مقصد به ان الاصل مع اللام وهذا اذا
كان المقصود بيان حال الاسم

ظروف

ظروف زمانية او مكانية فاطلق الاسم الاخص على الاعم الهمزة قد تكون بمعنى ان بجامع
استعمالهما فى غير المتيقن لوم بمعنى او لكونهما لاحد الامرين خبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا
لدلالة كان على المضى الا ان يكون الماضى مع قد كقولك كان زيد قد قام لتقريبه اياه
من الحال او وقع الماضى شرطا الاستعارة المسبب للسبب انما يجوز اذا لم يكن مختصا به
كما فى قوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا اى عنبا فيجوز واما استعارة الحكم للعلة فيجوز
جائز مطلقا كثيرا ما يكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعده
سببا لما قبله نحو قوله تعالى اخرج منها فانك رجيم الاصح فى باب قاضى ان يحذف
الياء من الكتابة لان الاصح ان الوقف على ما قبل الياء قد يستعار التنوين الذى
وضع للتقليل بحسب الافراد للتبعيض بحسب الاجزاء لتقارب التقليل والتبعيض
رد النحاة على الفراء فى دعواه ان ثانى مفعولى ظننت واخواتها حال
لا مفعول ثان لوقوعه مضمرا نحو ظننتكه ولو كان حالا لم يجز لان الاحوال نكرة
التفعل والاستفعال يتعاقبان فى مواضع منه توفيت حقى من فلان واستوفيته
وتقصيته واستقصيته دعوى البيانيين ان تقديم المعمول يفيد الاختصاص
باستقراء مواقع الكلام البليغ وخالفهم ابن الحاجب فى شرح المفصل وابو حيان
فى تفسيره تعليق الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة او لم يكن والتعليق
بالاسم ليس فى ذلك المبلغ فى البلاغة سواء كان بالاعادة او لا صرحوا بانه
ما بعد حتى قد يكون مستقبلا فى معانيها بالقياس الى ما قبلها وان كان ماضيا
بالنسبة الى زمان المتكلم قد صح مقابلة الجمع بالمفرد مع كون المفرد لبعض افراد
ذلك الجمع اذا كانت احاد الجمع من جنس واحد كما فى قولك اعطيت بنى تميم دراهم
اذا جاء الخطاب بلفظ مذكر ولم ينص على ذكر الرجال فان ذلك الخطاب شامل للذكران
والاناث كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
لا يلزم فى كل بدل ان يحل المبدل منه الا ترى الى تجويز النحويين زيد مررت بابى عبد الله
ولو قال مررت بابى عبد الله لم يجز الاعلى رأى الاخفش الجمع المتوقف فى الاوقات اكثر
من الجمع المنكر ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولهذا يصح الانتزاع
المنكر منه يقال ازمنة من الازمنة تعقل احد المضاف والمضاف اليه موقوف
على تعقل الاخر بحسب المفهوم الاضافى واما بحسب الصدق فتعقل المضاف اليه مقدم
على تعقل المضاف كغلام زيد مثلا الشئ اذا كثر كان حذفه كذكره لان كثرته تجرى
مجرى المذكور ولذلك جاز التعبير والحكاية فى الاعلام دون غيرها الاستثناء
المفرغ لا يكون فى الواجب وانما يكون مع النفى او النهى او المؤول بهما فان جاء

ماظاهره خلاف ذلك يؤول الخطاب المعتبر في الالتفات اعم من ان يكون بالاسم على ما هو
الشايع كما في اياك نعبد او بالحرف كما في ذلكم بشرط ان يكون خطابا لمن وقع الغائب عبارة
عنه اذا اضيف المنادى الى نفسك جاز فيه حذف الياء واثباتها وفتحها والاجود هو الاكتفاء
بالكسرة وقد نظمت فيه الى نفسك اي اذا اضفت منادى يا . لما ذا هجرت الوصل
حتى كسرتني جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل
لمجرد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة يقال كم عندك من الثوب من الثياب لا من
من الاثواب يكررون اسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصدوا التفخيم
وعلى ذلك ورد قوله قل هو الله احد الله الصمد وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل
اذا اضيف اسم معرب الى مبني بني على الفتح عند قوم وترك معربا عند آخرين كقوله تعالى
ومن خزي يومئذ اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين
ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو الحج اشهر حذف المضاف اليه اكثر من حذف
المضاف وانه معتنى به الا يرى ان تنوين العوض كلمة موضوعة ليكون عوضا عن المضاف
اليه قد يجري الظرف مجرى الشرط فيصدر بالفاء بعده نص عليه سيبويه في نحو حين لقيته
فانا اكرمه تجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بنية حذف اللام وللمضاف بتأويل
الاضافة كما في كان مزاجها عسل وماء اي مزاجا لها كما يجوز جعل المعرف حالا
بنية طرح اللام اذا توسط كلمة ان بين لما والفعل دل على ان الفعل كان فيه
تراخ كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه دخول الباء على المقصور
عليه عادة عرفية والعربي ان يدخل على المقصور ومختار الشريف ان دخولها على المقصور
هو الاستعمال الاصلي قال ثعلب اذا اشكل عليك فعل ولم تدر من اي باب
هو فاحمله على يفعل بالكسر وباب اللازم يجيء على يفعل بالفتح وقد يجيء هذا في هذا وهذا في هذا
المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف في العموم
والخصوص كما هو مذهب المتأخرين او متصادقا في الجملة كما هو مذهب المتقدمين
قد يجعل الفعل المتوسط بين خبره المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين
مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تأنيثه وتذكيره الاستغراق معنى مغاير
للتعريف لوجوده حيث لا يتوهم هناك تعريف نحو كل رجل وكل رجال ولا
رجل ولا رجال اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لاحدهما ويستعمل فيه وحده
كما في صيغة النداء فانها كانت لاختصاص النداء فجردت لمطلق الاختصاص اعتبار
تأنيث الجماعة انما هو في الجمع المكسر والاصح ان يقال ثلثة مسلمين وجاءت الزيدون والزيدين
جاءت اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا واحد له نحو ابل وغنم

ليس

ليس جمعا بالاتفاق ايضا فعل اللسان هو للاخبار لا للانشاء كما ان فعل سائر الجوارح للانشاء
لا للاخبار لكن الشرع جعل فعل اللسان انشاء شرعا فصار كسائر افعال الجوارح المصدر المتعدي
هو ما اشتق منه الفعل المتعدي والمتعدي المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق او يتوقف فهم ما اشتق
منه عليه ما غلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف فيه راجح وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع الصرف واجب
وما تساوى استعماله مذكرا ومؤنثا ففيه الصرف ومنعه الفعل قد يكون متعديا في معنى
فعل لازم نحو كلمته وقلت له والحمل على النقيض قليل ادخال الالف في اول الفعل والياء في آخره
للنقل خطاء الا ان يكون قد نقل مرتين احديهما بالالف والاخرى بالياء ظرف المكان لا يقبل تقدير
في الا اذا كان فيه معنى الاستقرار فح يقبله نحو قعدت مجلس فلان ودون ضربت مضربه النكتة
الزائدة على البلاغة الحاصلة بمطابقة الكلام لمقتضى المقام لا يلزمها الاطراد ولهذا تتفاوت
المتكررات في القرآن بحيث يكون بعضها افصح من بعض الافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية
في اللفظ مستقبلة في المعنى فانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلته لم يكن قد فعل وانما طلبت
فعله وانت تتوقعه الشهرة قائمة مقام الذكر كقوله تع انا انزلناه اي القرآن وفي الحديث
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة كون الفاعل عمدة والمفعول
فضلة انما هو بالنظر الى حصول اصل الكلام لا بالنظر الى اداء المعنى المقصود به الاشارة
اذا المقابل بالتصريح فكثيرا ما يستعمل في المعنى الاعم الشامل للتصريح قد يحذف المفعول للقصد
الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للقصد الى مجرد الاختصار العدد قبل تعليقه على معدود
مؤنث بالتاء لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل
الى العلامة فاخذها ثم جاء المؤنث فصار ترك العلامة علامة له من جوز الفصل ان
لا يقع الا بين معرفتين واما اشد في قوله تع كانوا هم اشد منهم لمشابهة المعرفة في ان لا
تدخل الالف واللام اجرى مجراه المبهم الذي يفسر ويوضحه التمييز لا يكون الا في باب رب
نحو ربه رجلا لقيته وفي باب نعم وبئس على مذهب البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس
رجلا عمرو المنادى النكرة اذا قصد به نداء واحد بعينه يتعرف ووجب بناؤه
على الضم والا لم يتعرف واعرب بالنصب الالفاظ التي تأتي مبنية للمقادير لا يحسن
فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصية نحو قام الهنود
لانه ذهب منه لفظا حكم المفرد فكان الحكم للطارئ العلم المنقول عن صفة ان قصد
لمح الصفة المنقول منها ادخل فيه الالف واللام والا فلا تأنيث العدد جائز فصيح لانه
وجب تذكيره مع المؤنث واما تأنيثه مع المذكر ففيما لم يحذف التمييز او يكون العدد صفة
يجوز العطف بالفاء السببية بدون سببية المعطوف للمعطوف عليه وذلك فيما اذا
فصل بينهما بما يصلح للسببية كقوله تع فلا تجعلوا لله اندادا النهي عن اللازم ابلغ

فی الدلالة علی النهی عن الملزوم من النهی عن الملزوم ابتداء فان قولک لا ارینک
ههنا ابلغ فی الدلالة علی نهی المخاطب عن الحضور عندک من ان تقول لا تحضر
عندی **قطع النزاع** فی ما ضرب واکرمت الا ایای عند الکل بالتکرار فتقول
ما ضرب الا انا وما اکرمت الا ایای **الصفة** اذا اخصت بموصوف جاز
ان یکون نعتا له ولو تخالفا تعریفا او تنکیرا کقولهم صدر ذلک عن علی قاتل
العنترة **اثبات** حکم آخر لبعض المستثنی منه لا باخراجه عن الحکم التابع
انقطاع فی الاستثناء **اذا وقعت** الصفة بعد متضایفین اولهما عدد جاز
اجراؤها علی المضاف وعلی المضاف الیه فمن الاول سبع سموات طباقا
ومن الثانی سبع بقرات سمان **قد تجعل** بعد اجزاء مفهوم اللفظ عاملا فی اللفظ وان
لم یصح کون اللفظ عاملا باعتبار سائر الاجزاء وهذا من بدیع القواعد **الابلغ**
اذا کان من جزئیات الادنی تعین هناک طریق الترقی واذا لم یکن کذلک
جاز ان یسلک طریق الاحصاء والتفخیم کما فی الرحمن الرحیم **لیس** من شرط تعدی
الفعل ان یتجاوز الی محل غیر الفاعل بل الشرط المغایرة سواء تجاوز فی محله او غیر محله
خصوصیة الاسم اذا وصلت الی حد التشخص بالغلبة یصیر ذلک الاسم علما
بالاتفاق والخلاف فیما لم یصل الیه **اللام** التی فی الاعلام الغالبة من العهد الذی
یعلم المخاطب به قبل الذکر لشهرته لا من العهد الذی یکون بجری ذکر المعهود قبل
الفعل لا یجری لازمانه یبنی عنه الصفة المشبهة فیکون اضافتها معنویة مثل کریم
الزمان ومالک العصر وانما اللفظیة اضافتها الی فاعلها کحسن الوجه **الترقی**
من الادنی الی الاعلی انما یکون فیما اذا کان الاعلی مشتملا علی معنی الادنی لان
تقدیم الاعلی اذ ذاک یغنی عن ذکر الادنی بعده **معانی** الافعال الناقصة معتد بها فی حالة
الترکیب ومعانی سائر الافعال معتد بها فی حالة الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب
عن الافعال الناقصة لا عن غیرها **الواو** فی عطف المفرد علی مثله یدل علی اشتراک المعطوف — والمعطوف علیه صح
وفی عطف الجملة علی مثلها یدل علی اشتراکهما فی الحصول من غیر دلالة علی مقارنة ولا ترتیب
غیر العلم انما یصیر علما بغلبة الاستعمال اذا کان المستعمل فیه متمیزا بشخصه عند المستعمل لیمکن اعتبار
التعیین العلمی فی مفهومه **ما جاز** للضرورة یتقدر بقدرها فلا یجوز الفصل بین اما والفاء
باکثر من اسم واحد لان الفاء لا یتقدم علیها ما بعدها وانما جاز هذا التقدیم للضرورة وهی مندفعة
باسم واحد فلم یتجاوز قدر الضرورة **تکریر** المعانی فی القران کاعادة التنبیه فی طلب التمکین
سواء کان مع اتحاد اللفظ کالم فی سورها وویل للمکذبین او بدونه کقصص وحم والقصص المکررة
بعبارات مختلفة **الشیئان** اذا تضادا تضاد الحکم الصادر عنهما کالاعراب فان اصله

الحرکة والوقف فان اصله السکون **لیس** فی المبدلات ما یخالف البدل حکم المبدل
منه الا فی الاستثناء وحده فانک اذا قلت ما قام احد الا زید فقد نفیت القیام
عن احد واثبته لزید وهو بدل منه **لیس** فی ظروف المکان ما یضاف الی الجملة
غیر حیث فانها لو قوعها علی کل جهة احتاجت فی زوال ابهامها الی الاضافة
الی جملة کاذ واذا فی الزمان **جاز** حمل الشیء علی نفسه اذا قصد الاعلام والاخبار
مثلا اذا سئل عن زید بای قسم من اقسام الکلمة کان الجواب الاسم بالضرورة
مع ان لفظ اسم **الجزاء** معلق تحققه بتحقق الشرط الذی فی تحققه شبهة فحقه ان یعبر عنه
بالمضارع فلا یترک ذلک الی الماضی الا لنکتة **معنی** رجوع النفی الی القید
بل ربما یدعی دلالته علی ثبوت الاصل مقیدا بقید آخر **تعلق** الفعل بالمفعول له
علی انحاء مختلفة حسبما تقتضیه خصوصیات الافعال بحسب معانیها المختلفة
فان بعضها یقتضی ان یلابسه ملابسة تامة حسیة او معنویة ایجابیة او سلبیة
متفرعة علی الوجود او مستلزمة له کائنة معه وبعضها یستدعی ان تلابسه ادنی
اما بالانتهاء الیه کالاعانة منه او بالابتداء کالاستعاذة مثلا **اضافة** کل
الی الضمیر یوجب کون المراد به المجموع کما هو المشهور ولیس ذلک بکلی بل فی کثیر
من المواضع یراد الجزئیات نحو کل الطعام کان حلا لبنی اسرائیل **الظرف** الذی
یضاف لا بد من اضافته مرة ثانیة الی غیر من اضفته الیه اولا کقولک بینی وبینک التقدیر
مطابقة الخبر للمبتدا مشروطة بثلث شروط الاشتقاق وما فی حکمه والاسناد
الی الضمیر الراجع الی المبتدا وعدم تساوی التذکیر والتانیث فخرج **لا ینادی** ما فیه
الالف واللام الا الله وحده لانهما لا یفارقانه ولم یات فی القران المجید مع
کثرة النداء فیه غیره **قد یزاد** الواو بعد الا لتاکید الحکم المطلوب اثباته اذا کان
فی محل الرد والانکار نحو ما من احد الا وله طمع وحسد **قد یکون** الحال بیانا للزمان الذی
هو لازم الفاعل او المفعول کما اذا قلت اتیک وزید قائم اذ الحال ههنا تبیین
هیئة الفاعل ولا المفعول **الصفة** المضافة فی باب النداء لا یجوز حملها علی لفظ
المبنی ولا یکون الا منصوبة ابدا نحو یا زید ذا المال **لیس** فی العربیة شیئان تضادا
فحمل احدهما علی الآخر الا جاز حمل الآخر علیه فی بعض الاحوال **نزع** التاء من اسماء
العدد علامة تانیث المعدود وذلک خاص بباب العدد وقد نظمت فیه
تبسّ ذکران براقع نسوة ٭ تراه بعد الجیم عدا الی الیاء **مذکر** من غیر العقلاء
لا یجمع الا بالالف والتاء نحو سرادق وحمام ومؤنث من غیر العقلاء یجمع بالیاء
والنون نحو سنین وارضین **خمسة اشیاء** بمنزلة شیء واحد الجار والمجرور والمضاف

والتنفل والبنا فان اصله الثبوت وفی السکون صح
والابتداء فان اصله الحرکة صح

رجوعه الی المقید باعتبار القید بمعنی انه لا یدل علی نفی اصله علی الاطلاق وقد لا یدعی احد رجوعه الی مجرد القید صح

ملابسة

والمضاف اليه والفاعل مع الفعل والصفة والموصوف والصلة والموصول نزع الخافض في اصطلاح
ان اقترن بصفة او تفريع كلام يلائم معناه الحقيقي وهو في الاستعارة كثير وقد يوجد في المجاز
المرسل كما يقال لفلان يد طولى اي قدرة كاملة المشهور ان الفرق بين الجمعين في القلة
والكثرة انما هو اذا كانا منكرين واما اذا عرفا باللام الجنس في مقام المبالغة فكل منهما
للاستغراق بلا فرق ذهب جماعة من الادباء الى ان لعل قد تجيء بمعنى كي حتى حملوها
على التعليل في كل موضع امتنع فيه الترجي سواء كان من قبيل الاطماع نحو لعلكم تفلحون او لا
نحو لعلكم تشكرون قد يكون كلمة من ابتدائية على سبيل التعليل فيكون ما بعدها امرا باعثا
على الفعل الذي قبلها فيقال مثل قعد من الجبن ولا يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح
بما يدل على التعليل ظاهرا كقولك ضربه من اجل التأديب بخلاف اللام فانها وحدها تستعمل في كل
منهما اسم الجنس وان كان يتناول احاد مدلوله الا انه لا يدل على اختلاف فاعله ولا على
تنوع مدلوله ولهذا جمع العامل في الاخرين اعمالا ليدل على الامرين اذا ادخلوا على الظرف
ان ونحوها من عوامل الابتداء انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك ان في الدار زيدا حروف
القسم انما تحذف حيث يكون المقسم به مستحقا لان يقسم به كقولك الله لافعلن كذا
فيكون استحقاقه له مغنيا عن ذكر حروف القسم المتبادر في اللغة من مثل قولنا ان
ضربتني ضربتك هو الربط في جانبي الوجود والعدم معا لا في جانب العدم فقط كما هو المعتبر
في الشرط المصطلح الدلالة العقلية غير منضبطة باختلاف العقول وتفاوت مراتب
اللزوم العقلي وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع
لا يتصور فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها الغبي والذكي ان اعتبر قيد العموم في الكلام اولا
ثم دخل النفي عليه ثانيا كان النفي واردا على المقيد نافيا لقيده وان عكس كان القيد
واردا على المنفي مفيدا العموم نفيه والتعويل في تعيين احد الاعتبارين على القرائن اذا تعدد
ذو الحال وتفرق الحالان جاز ان يلي كل حال صاحبه نحو لقيت مصعدا منحدرا ورجح
الصحيح كون الاول للثاني والثاني للاول الاسم التام الناصب للتمييز ان كان تمامه بالتنوين
او بنون التثنية جازت الاضافة والا فلا الجمل ان كانت مصدرة بشيء من ادوات الشرط
فشرطية والا فالمسند فيها اما اسم فاسمية او فعل ففعلية او ظرف فظرفية الفعل المتعدي
قد لا يكون له مفعول يمكن النص عليه فيكون متروك المفعول بمنزلة غير المتعدي مثل وانه
امات واحيى وفلان يأمر وينهى فلا يذكر له مفعول ولا يقدر لئلا ينتقض الغرض التضمين
لرعاية الفاصلة غير متصور ولتصحيح الحروف كما ضمن امات في قوله تعالى اماته الله مائة عام
معنى مكث غير معهود في الحروف المصادر التي ليس فيها شائبة الوحدة كرجعى وذكرى
وبشرى تجد مؤدى معرفها ومنكرها وهو الماهية من حيث هي الا ان في المعرف اشارة

ولعلكم تتقون صح

المنوي في اضرب مثلا ملفوظ في الحقيقة حيث وضع الواضع من اجزاء الكلم

لاختلاف

الى حضورها

الى حضورها دون المنكر تعليق على الشرط انما يستلزم ترتب الجزاء عليه وحصوله بعده دون توقفه
عليه حتى ينافي تحققه بدون الشرط فرق بين من دخل داري اكرمه وبين اكرمه بلا فاء فان الاول
يقتضي اكرام كل داخل لكن على خطر ان لا يكرم والثاني يقتضي اكرامه البتة وضعوا مكان ضمير
الواحد ضمير الجمع في الحكاية المخاطب واظهارا لابهة قال باتت نواحي الارض بغير حكم
وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو وعليه مخاطبات الملوك قد تقرر عندهم ان جواب من قام قام زيد
لا زيد قام وعليه من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة ومن خلق
السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم اللام من حيث انها حرف جر لا بد لها من متعلق
واذا لم يكن مذكورا كان محذوفا مدلولا عليه بسوق الكلام او قرينة المقام مقرونا بحرف
العطف او غير مقرون تسمية المفعول له علة اولى من تسميته غرضا لان الغرض هو المقصود
والمفعول له قد يكون صفة خاسة كما في قولك قعدت عن الحرب جبنا والعاقل لا يقصده الاكثر
في الاستعمال تقديم الظرف على النكرة الموصوفة يقال عندي ثوب جيد وكتاب نفيس ولي عبد كيس المعرفة
تتناول المعرفة ولا تتناول النكرة الا ترى ان نحو افضل منهما تقتضي الثالث بخلاف الافضل منهما وهذه
العادة فقهيهم لم تشتهر عن النحاة فرق بين قولك لصاحبك الم تر الى النعمة عليك فتشكر بالنصب
والرفع فانك ناف للشكر في النصب ومثبت له في الرفع تجويز اسم الاشارة بما ليس معرفا باللام
وما ليس بموصول مما اجمع النحاة على بطلانه القصد في كان زيد قائما نسبة الشيء الى صفته
وفي زيد قائم نسبة القيام الى زيد وفي قام زيد افادة النسبة بينهما معرفة مدلول اسم الاشارة
في اصل الوضع بالقلب والعين وما سواه بالقلب فقط ائمة اللغة يفسرون بابى الضمير المرفوع
المتصل بلا تأكيد ولا فصل مثل جاءني اي زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار مثل مررت
اي زيد لا شك ان النكرة معلومة بوجه والا لم يمكن فيها الاشارة الى تعينها ومعلوميتها
اسم الجنس اذا عرف تعريف الحقيقة يقصد به الاستغراق في المقام الخطابي فيقال
زيد المنطلق اي كله الجزء قد يعمل في جزئه الا ترى الى قولك ايعجبني ان تقوم فان تقوم
فان تقوم جملة وقعت موضع المفرد تقديره قيامك وقد عملت ان في تقوم النصب افعل الصفة
مقدم بناؤه على افعل التفضيل لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم على ما يدل
على زيادة الآخر على الاخر في الصفة ترك العمل بالعموم المؤكد عمومه بكلمة من التبعيضية
في موضع النفي فاسد الا ترى ان قولك ما ملكت من دينار اكد في افادة العموم من قولك
ما ملكت دينارا لانه لو ملك ما دون الدينار في الصورة الاولى كان كاذبا دون الثانية
قد صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للمخبر عنه وقصره اذا كان
احد اللفظين المتوافقين في التركيب اشهر كان اولى بان يجعل مشتقا منه الفعل المنفي لا يتعدى
الى المفعول المقصود ووقوع الفعل عليه لا بواسطة الاستثناء حمل المشترك على احد

لا يمتنع ان يكون الشيء جنسا وفردا باعتبارين كالاسم مثلا فانه من حيث الصورة فرد من افراد الاسم ومن حيث المفهوم جنس له

من متعلق ومن حيث انها للتعليل لا بد لها صح

من المؤنث اللفظي المضاف الى المؤنث والمضاف جزء منه كقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة

المنع من الفصل بين الصفة والموصوف ليس مطلقا بل في صفة دون صفة وورد مع العدم من الفصل بالنسبة الى المتبوع نسبة عطف البيان اليه

لا يجوز تقديم الفاعل اللفظي ما دام فاعلا لفظيا فاذا قدمت الفاعل على الفعل لا يقال انه فاعل بل هو مبتدأ بالاتفاق واما الفاعل المعنوي فلا يزول بتغيير الموضع وتبدل الحال

المعاني في محل لا ينافي حمله على غيره منها في محل آخر **افراد كاف** خطاب المتصل باسم الاشارة
جائز في خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك **الفاء** الجزائية
لا تدخل على الماضي المتصرف الا مع لفظة قد واضمارها ضعيف **النفي** والاثبات قد
يتواردان على شيء واحد باعتبارين كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت اذ المنفي هو
الرمي باعتبار الصورة **وضع** المظهر موضع المضمر يفيد تمكين المعنى الذي اريد به ووضع المضمر
موضع المظهر يفيد تمكين ما يعقبه **اذا استوى** العددان فالاوب تقتصر بذكر احدهما
واذا اختلفا بذكر كل واحد منهما لقوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما **شرط**
ادخال اداة النسبة الى الواحد في نسبة الجمع هو ان يكون لذلك الجمع ما يعقبه كل **بل** بعد
الاثبات لا يفيد القصر اتفاقا على مذهب الجمهور والمبرد **الحكم** المنسوب للنفي والاثبات
داخلة في مفهومات الافعال دون الاسماء ولذلك كان لهل في يد اختصاص اي ارتباط وتعلق
بالافعال دون الاسم **ما يدوم** ويستمر كالايمان والتقوى والهدى واشباه ذلك جاء في
القرآن بالاسم فقط وما يتجدد وينقطع جاء بالاستعمالين نحو يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي **القول** بان العام اذا وقع في حيز النفي يقصد به نفي العموم لما اشتهر
من ان النفي يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس في ذلك كليا الا يرى الى عموم قوله تعالى
ان الله لا يحب كل مختال فخور **ما اشتهر** من استحالة ظرفية المثنى للمنفي فانما هي في ظرفيته
للمجموع ويجوز كونه ظرفا لاجزاء المجموع على الانفراد **في تفضيل** جنس على جنس لا حاجة
الى تفضيل جميع افراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد من الاول على جميع افراد الثاني **حق**
المستثنى بالا من كلام موجب تام ان ينتصب مفردا كان او مكملا معناه بما بعده
نحو قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين الا امراته قدرنا انها من الغابرين **اجراء** الاكثر مجرى الكل
انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم تقليل القدر تحقيرا فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي
بحكم الكل **قد** يحذف الفاعل مع فعله ولا يحذف وحده مثل نعم في جواب هل قام زيد بخلاف
فاعل المصدر فانه يحذف وحده كما في قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة **الا**علام لكثرة
استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي في تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء
الاجناس **الحد** الدوري لا يفيد معرفة اصلا لاستلزامه المحال وغير المطرد قد يفيد معرفة بوجه
ولذلك جوز جماعة في التعريفات الناقصة ان يكون اعم واخص فالاعم لا يكون مطردا والاخص
لا يكون منعكسا **العلل** الشرعية مغايرة للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن معلولاتها
الا يرى ان العقد يتراخى الى وجود المنافع ساعة فساعة بخلاف العقلية فان الانكسار
لا يصح انفكاكه عن الكسر **فرق** بين ما انا قلت هذا وانا ما قلت هذا فان الاول لا يستعمل
الا في نفي التخصيص والثاني قد يستعمل للتقوى وقد يستعمل للتخصيص **جميع** ما ذكر في التعريف

الحقيقة كما ان المثبت ايضا هو الرمي باعتبار مع

وكذا بعد النفي منه

الاول على جميع افراد مع

في التعريف لا يجب ان يكون للاحتراز بل يجوز ان يكون بعضه لبيان الواقع **اذا** وقع المفرد المنصوب
مع الجملة لم يصح معه الواو وقوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ولا جنبا وقع موقع الجملة والواو
جميعا فصح عطف ولا جنبا عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا **لا يجوز** تفسير الشيء بنفسه
كما لا يجوز بما يكون في معناه الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى فح جاز تفسير الشيء بما يكون في معناه
فعلنا معا يفيد الاجتماع في حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا ام لا **المجازات**
غير معتبرة في التعريفات خصوصا اذا كانت القرينة منتفية **مميز كم** الاستفهامية يكون
منصوبا مفردا اعتبارا باوسط احوال العدد **لفظة غير** اظهر في معنى الاستثناء من جهة
ان دلالته بالاستقلال لكونه اسما **المجاز** ملزوم لقرينة معاندة لارادته اي منافية لها
وملزوم معاند الشيء معاند لذلك الشيء **وزان الحرف** من الاسم كالجماد بالنسبة
الى الادمي ووزان الفعل من الاسم كالحيوان من الادمي **المبتداء** الدال على متعدد
كالاختصام والاصطلاح والبينة لا يكتفى بالاسم المفرد **ادخال الهمزة** على الجزاء للانكار
ترتبه على الشرط بل لترتب الانكار عليه **استعمال** المصدر في المعنى الحاصل بالمصدر كاستعمال
الشيء في لازم معناه **كون الاصل** في اذا الجزم هو النكتة في تغليب الماضي مع اذا الى
المستقبل **حذف حرف الجر** قياس مع ان وان شاذ مع غيرهما وحذف العاطف
لم يثبت الا نادرا **امتزاج** حرف النفي بما ليس من شانه النفي يدل على نفي ذاته **دخول** من التفضيلية
على غير المفضل عليه شايع في كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى اي من امر ذي خفاء **او في**
الحدود التي ذكرت فيها ليس للترديد بل للتقسيم اي ايا ما كان من القسمين المذكورين
في الحد فهو من المحدود **وحركة** التركيب لازمة وحركة المنقوص عارضة واللازم
اثقل من العارض **حذف** ضمير الموصول اذا كان منصوبا شايع كما في قوله تعالى يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء **اذا المفاجأة** لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا
الفاظ التاكيد متحدة المعاني والفاظ الصفات متعددة المعاني **جميع** ما جاز
في ما يجوز في ليس ولا يجوز في ما جميع ما جاز في ليس لقوة ليس في بابها بالفعلية
جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم المظهر منه كما في قوله تعالى واسروا النجوى
قليل في كلام العرب **لا تجيء** امر حاضر من صيغة المتكلم اذ الشيء الواحد لا يكون
آمرا ومأمورا واما مثل قولهم فلنتقدم ولنتمثل فانه كناية عن الجد ليحصل المطلوب **العامل** في
المفاجأة انما يتصور فيما لا يكون مترقبا بل يحصل بغتة بلا ترقب **الفاعل** الظاهر
كلمة والفعل كلمة اخرى والفاعل المضمر والفعل كلمة واحدة اذا كان معنى اللفظين واحدا
يجوز اخراج مصدر احدهما على لفظ الآخر نحو وتبتل اليه تبتيلا الا ان تتقوا منهم تقية
ثقل الرفع مواز لقلة الفاعل وخفته وخفة النصب موازية لكثرة المفعول **لا يجوز** في كلام

الحصر

الاستثناء بين شيئين هي حصول شي
من شي او معه او فيه او له او صيرورته شي
شيئا او انتقالا منه او اليه

الافعال التامة موضوعة للصفة وتقرير الفاعل
عليها والافعال الناقصة موضوعة لتقرير الفاعل
على صفته فيكون الصفة خارجة عن مدلولها

ان اعيد لفظ مع حرف العطف دل
على احتمال الانقطاع بينه وبين
المعطوف عليه منه

واحد

ان يخاطب اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع ادوات الشرط تعمل في الافعال الجزم
والافعال تعمل فيها النصب لاء النافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمني فان
عملها باق يجوز ان يتقدم خبر المبتدا على المبتداء وان لم يكن ظرفا نحو تميمي انا بخلاف خبر
ان فانه لا يجوز تقديمه على اسمها في غير الظرف نحو ثم ان الينا ايابهم اذا وقع الاشكال في
الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب موسى عيسى العرب تراعي المعنى المؤنث
ولا تراعي اللفظ المذكر تقول تواضعت سور المدينة ومثله كثير جميع ما لا ينصرف يجوز
صرفه للضرورة في الشعر الا ما كان في آخره الف التانيث المقصورة لانه لا يمتنع بصرفه
المجاوزة يتعدى بنفسه الذي يتعدى بعن معناه العفو واذا ورد في الاستعمال ما يوهم
تعديته بعن فيما لا مجال لقصد العفو يحمل على تضمين معنى التباعد بمعونة المقام لا يفيد الحرف
مع الاسم الا في موطن واحد وهو النداء خاصة لنيابة الحرف فيه عن الفعل ولذلك
ساغت فيه الامالة الموصولات لم توضع للعموم بل هي للجنس تحتمل العموم والخصوص
الارتباط بين المفردات يقتضي الارتباط بين الجملتين بدون العكس لا يقوى
الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقال لزيد ضربت كون الشخص سريانيا لا
يستلزم ان يكون اسمه عجميا سريانيا اذ يجوز ان يكون عربيا كما ان كثيرا من اسماء النبي
العربي سريانية شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة
لا غير في تعدد المفعول له لان الفعل يعلل بعلل شتى شرط باب التنازع امكان تسلط
العاملين السابقين على المعمول من جهة المعنى لا من جهة اللفظ قد ثبت ان المشتق يجب
ان يكون لفظه مخالفا للفظ المشتق منه كالفعل والمصدر الفعل كما ينزل منزلة اللازم
بقطع النظر عن المفعول بلا واسطة كذلك ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول
بواسطة النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة
وبواسطة الا واما اعراب البدل فهو بالاصالة وبغير واسطة اذا قلت مثلا كل
الرجال فاللام تفيد استغراق كل مرتبة من مراتب جمع الرجال وكل تفيد استغراق
الاحاد ليس في اقسام الجموع معهود يمكن صرفها اليه لان الجمع لم يوضع لمعدود معين
بل هو شايع كالنكرة ذكر الوصف في الاثبات يقتضي النفي عن غير المذكور وفي النفي يقتضي
الاثبات له لئلا يلغو ذكره الشيء انما ينوب عن غيره اذا كان مثله او فوقه الترديد
والتفصيل انما يناسب مقام الاثبات دون النفي الغالب في تعليلات الاحكام هو
اللام العهد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالف له تقول مررت ببني فلان فلم يقربني
القوم لئام الخبر لا ينحصر فيما يقصد به الفائدة او لازمها فربما يقصد به التحسر او
التوجع او غير ذلك لا يوصف من بين الموصولات الا بالذي وحده اشتمال الصفات

اختلف في كون اللام في اسم الفاعل بمعنى الحدوث اسم موصول او حرف تعريف واما اذا كان بمعنى الثبوت فحرف تعريف بالاتفاق منه

على معنى

على معنى النسب مقصور على اوزان خاصة فعال وفعل وفاعل دخول تنوين
التمكن للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف ودخول تنوين التنكير للفرق بين النكرة
والمعرفة من المبنيات اقوى عمل الفعل نصب المفعول المقدم على الفاعل لانه
عمل مع غير الترتيب الذي يقتضيه الفعل والعمل في خلاف المقتضى غاية في العمل
ماء الموصولة مع الصلة في تأويل المفرد مجازا بدلا منه ولا كذلك الموصوفة
يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس من
المبدل منه المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل او اسم المفعول لا يطرد بل يقتصر
على ما سمع من العرب قدم المنصوب على المرفوع في ان واخواتها حطا لها عن درجة الافعال
لكونها فرعا على الافعال لا يجوز ترك العطف البتة فيما اذا كان المبتداء متعددا
حقيقة والخبر متعددا لفظا لا اشعار في الواو باستقلال كل جزء على حدة
ولذلك آثروا كلمة او عليها عند القصد الى الاشعار المذكور يجوز ان يستوي فعيل
وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي
نحو الصهيل والنهيق الشرط اذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع
كما في قوله وان اتاه خليل يوم مسغبة ۔ يقول لا غائب مالي ولا حرم ۔ وقال
التفتازاني رفع المضارع في الجزاء شاذ كرفعه في الشرط نص عليه المبرد وشهد به الاستعمال
حيث لم يوجد الا في ذلك البيت في ترك العطف بين الاخبار تنبيه على ان المجموع
بحسب الحقيقة خبر واحد وفي مجيء الصفات مسرودة اشعار بالاستقلال المراد
بكثرة الاستعمال في كل واجب الحذف هو ان الواضع وضعه من اول الامر على الحذف
لعلمه بانه سيكثر وقوعه في لسانهم لا انه استعمل بالذكر فكثر وقوعه في لسانهم
ثم حذف العطف لا يقتضي استقلال المعطوف في حكم المعطوف عليه لجواز ان يكون
للربط بينهما كما في قولنا السكنجبين خل وعسل الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى
المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان مقدما عليه في النية حكم ائمة الاصول
ببطلان الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرورته مجازا عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق
لا لانتساب الاحكام الى كل فرد من الافراد قال سيبويه لا يأتي المصدر على
المفعول البتة وانما هو صفة واما المعقول فكأنه عقل له شيء اي حبس وشد
الاحسن في جواب لو ان يكون ماضيا وخالف الزمخشري السلف في تجويز الاسمية
واما اذا كان لو بمعنى ان فيجوز ان يكون الجواب اسمية بلا فاء كما في المغني المصدر يطلق
على المتعدد الذي فوق الاثنين ولا يطلق على المتعدد الذي هو الاثنان حق الاحكام
ان يضاف الى الافعال وتنسب كثيرا الى الاعيان مجازا في المسند اليه نحو حرم الميتة

اختلف النحاة في وصف المصدر فاجازه البعض منهم سيبويه والمبرد ومنع البعض وزعم ان كل شيء سمع منه ذلك فان فيه تقديرا منه

ومال الغير اي اكلهما الوصف بالاعم كالوصف بالمساوي للتوضيح نحو زيد التاجر فانه جعل
وصفا موضحا كما ذكر في محله الجملة الاسمية الواقعة لجواب القسم لا تكون خالية عن
اللام او ان ضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر
من تعريف المسند وهو لمجرد التأكيد اسم الفاعل اذا كان للاستمرار يصح اعماله نظرا
الى اشتماله على الحال والاستقبال والغاؤه نظرا الى اشتماله على الماضي الكلمات التي لم يناسب
مبني الاصل اذا لم تل العوامل ساكنة الاعجاز وصلا ووقفا يجوز فيها التقاء الساكنين
مطلقا مذهب بعض العرب في الفصل انه مبتداء ومذهب الاكثرين فيه انه لا محل له من الاعراب
انما سمي مطلق الجار والمجرور ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية ومكانية فاطلق
اسم الاخص على الاعم اذا كان احد اللفظين المتوافقين في التركيب اشهر في المعنى المشترك
بينهما كان اولى بان يكون مشتقا منه الاسماء التي لا يعرف لها تصرف واشتقاق يعبر عنها
بالاصوات كانها لقصورها عن درجات اخواتها انحطت الى مرتبة الصوت الذي هو اعم ملاحظة
المعاني قصدا اما بالفاظ مذكورة او مقدرة في نظم الكلام او منوية بلا ذكر ولا تقدير فيه جواز
حذف المضاف اليه في الغايات مشروط بقيام القرينة على تعيين ذلك المحذوف نصوا على
ان ان الناصبة للفعل لا تقع حالا وان كانت مقدرة بالمصدر الذي يقع بنفسه حالا نص
سيبويه على ان العرب تاتي بجموع لم تنطق بواحدها كعباديد لاء التبرئة لا يقع عليها
خافض ولا غيره لانها اداة ولا يقع اداة على اداة الواو في مثل قولهم ولو خطأ للحال
والعامل فيها ما تقدم من الكلام هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف وعليه الجمهور الخبر
لا يجب ان يكون ثابتا في نفسه كما في الاخبار الثابتة على شيء مستحيل اللام الجارة اذا
اتصلت بالضمير غير الياء بنيت على النصب كلهم اسم المصدر يقع على المفعول في الدعاء يقال
اللهم اغفر لعلمك اي معلومك المقصود في كان زيد قائما بيان الكون وتعلق التصديق تعلق
بالكون لا بمتعلقه كون اللفظ موضوعا لمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا بنفسه كالحروف
وضع الشيء موضع الشيء او اقامته مقامه لا يؤخذ بقياس بل يقتصر على ما سمع كون
كل مضافا الى المعرفة لاحاطة الاجزاء دون الافراد اغلبي استمرار التجدد انما يكون
في المضارع اذا كان هناك قرينة دون الماضي تقديم مفعول افعل التفضيل توسع صرح به صدر
الافاضل وان اباه النحويون الفعل المسند الى مؤنث واقع بعد الا لا يلحقه تاء
التأنيث الا الضرورة وعلى قلة الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا بل
في صفة دون اخرى البادي بالفعل في فاعل معلوم انه الفاعل وفي تفاعل غير معلوم
الاصح انه لا يعمل عامل واحد في حالين بلا عطف الا افعل التفضيل قاله ابو حيان
اللام التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على صورة الاسم بمعنى الفعل المجاز في الحكم

في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن محلها الاصلي الى محل آخر لاجل ملابسة بين المحلين
السين فرع سوف فمن استعمل سوف نظر الى الاصل ومن استعمل السين نظر
الى الايجاز والاختصار الدال على النوع لا يفيد الانواع المختلفة اصلا سواء
جمع او لم يجمع والدال على الجنس مشعر بالاختلاف العرب تعطف الشيء على الشيء
بفعل ينفرد به احدهما ومنه علفتها تبنا وماء باردا الاستتباع القوي الضعيف
عكس المعقول ونقض للاصول النفي اذا كان من جنس ما يعرف بدليله كان
كالاثبات تاء الافتعال تبدل طاء اذا وقعت اثر حرف اطباق كاصطباغ
قد يكون الملزوم ممتنعا لذاته فلا يكون زواله على تقدير تحقق اللازم كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اللفظ اذا صرف عن الحقيقة فالشرط ان يحمل
على اقرب المجازات الى الحقيقة لا على الابعد معنى حكاية الحال الماضية عند النحاة
ان القصة الماضية كانها عبر عنها في حال وقوعها بصيغة المضارع كما هو حقها
ثم حكي تلك الصيغة بعد مضيها الشرط في المجاز لغويا كان او عقليا قيام القرينة
لا وجود السماع في افراده الفعل اذا نفي عن غير فاعله وقصد مجرد نفيه عنه كان
حقيقة واذا اول ذلك النفي بفعل آخر ثابت للفاعل دونه كان مجازا الصفة
المشبهة لا يكون لازما وما مثل النصير فهو اسم فاعل الجنس الذي تعينا والاستغراقي
والعهد الذهني هو الجنس الذي في ضمن الافراد الغير المعهودة قد جمع مطردا بالالف
والتاء مذكر غير عاقل كالخيول الصافنات والايام الخاليات الصحيح ان الواقع
بعد اسم الاشارة المقارن لال ان كان مشتقا كان صفة والا كان بدلا
اذا اريد التساوي بين الاقل والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها القول
بان مصادر الثلاثي غير المزيد لا يقاس ليس بصحيح بل لها مصادر منقاسة
ذكرها النحويون مذهب البصريين ان التضمين لا يقاس وانما يصار اليه عند
الضرورة يصح عطف المفرد على المفرد باعتبار الاتحاد النوعي والتغاير الشخصي
في اضافة الجزء الى كله يصح تقدير اللام كما يصح تقدير من التبعيضية مثل يد زيد ومن زيد
حرف التنفيس يعمل ما بعده فيما قبله وهو الصحيح تقول زيدا ساضرب وسوف
اضرب الحكم المضاف الى مشتق يكون ماخذ اشتقاقه مناطا لذلك الحكم
اسم المفعول يعامل معاملة الصفة المشبهة في اضافته الى المرفوع لا تدخل الهاء
في تصغير ما يكون لغير الادميين كابل للزوم تانيثه امر المواجهة لا يجاب بلفظة الغيبة
اذا كان الفاعل واحدا الفعل اذا اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال
الشرط في المثال ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل كما

الجمع بين المثنى فيمن دلو نسبة
الى شخصين ممتنع في شرعتنا

كما في زيد اسد **يحمل** اللام على الزيادة للتزيين فيما اذا لم يمكن الحمل على الافادة بوجه
من معانيها **اذا** حذف مفعول المشية بعد لو فهو مذكور في جوابها ابدا **اذا دخل**
على المضارع لام الابتداء خلص للحال كقوله تعالى انى ليحزننى ان تذهبوا **في كلمة قد**
التى للتقليل لابد ان يكون المذكور اقل من المتروك **الظرف** يعمل في الظرف اذا كان متعلقا
بمحذوف لو قوعه موقع ما يعمل نحو كل يوم لك ثوب **الكلام** المصدر بحرف التعقيب بعد الام
المتردد ينبغى ان يتعلق بكلا قسمى الترديد او بالشق الذى يليه **نص** النحاة على امتناع تاخير
الموصول قبل تمام صلته **الجمل** المستانفة المقرونة بالواو العاطفة لا تكون الا معترضة او مزيلة
لا يجوز اجتماع آلتى التعليل ففى مثل قولهم فلذلك الفاء نتيجة واللام للتعليل **مفعال** للمؤنث
يكون بغير تاء لانه غير جار على الفعل يقال امرأة مذكار بغير تاء **انتفاء الشئ** من الشئ قد يكون
لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه **قد يجعل** المجرد ماخوذا من المزيد
اذا كان اعرف بالمعنى المشترك ترجيحا بجانب المعنى على اللفظ **رعاية التأنيث** انما يجب
اذا كان مرتبا على مذكر كضارب وضاربة وكاحمر وحمراء فاما اذا لم يكن كذلك نحو لفظ
المعرفة والنكرة فقط سقط اعتباره لعدم الترتب وتعذر المراعاة **لا ينقطع** احتمال المجاز
بترجيح الحقيقة كما لا ينقطع بترجيح العموم احتمال ارادة الخصوص من العام **ما كان** ذاتيا للمجموع
لا يلزم ان يوجد في كل جزء منه الا يرى ان كون القرآن كلاما عربيا ذاتى له كالاعجاز ولا
يوجد ذلك في كل جزء منه مثل حرف او كلمة **لا تاثير** للغاية في اثبات ما بعدها
بل هى منتهية فاذا انتهى المغيا ثبت الحكم فيما بعده بالسبب السابق كما في الايمان الموقتة
تنتهى الحرمة الثابتة بها بالغاية ثم تثبت الاباحة بالسبب السابق **لا يشترط** في ثبوت
الاشتراك في لفظ نقل اهل اللغة انه مشترك بل يشترط نقلهم انه يستعمل في معنيين
او اكثر واذا ثبت ذلك بنقلهم فنحن نسميه مشتركا باصطلاحنا **اذا ضمنت** كلمة
معنى كلمة اخرى ووصلت بصلتها لم يبق معناها الاول مرادا والا لزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز في لفظ واحد وهو غير جائز كما في قوله تعالى والله على ما نقول وكيل اى رقيب
ومطلع بدليل كلمة على لا حقيقة الوكالة **مصدر الفعل** المتعدى يختلف معناه بالنسبة
الى ما اشتق منه فمعنى الضرب بالنسبة الى اسم الفاعل والفعل المبنى له زدن وبالنسبة
الى اسم المفعول والفعل المبنى له زده شدن اذ لو لم يكن كذلك لم يصح اشتقاق ضارب
ومضروب منه **المجاز المتعارف** حقيقة عرفية والحقيقة اللغوية بالنسبة الى الحقيقة
العرفية عند اهل العرف مجاز والحمل على الحقيقة اولى **لا يمكن** اثبات اللغة واحكامها
بالقياس والعقول بل الحجة فيها استقراء كلام العرب واستعمالاتهم **مضارع** افعل خرج
للمعرفة في امتناع دخول اللام فيه **حذف من** من افعل التفضيل يحتاج الى ذكر المفضل

معنى اللفظين اذا كان واحدا يجوز ان يخرج مصدر احدهما على لفظ الاخر كقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا منه

المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا لمجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع منه

المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر واخفى **كلمة ما** اذا اتصل به الفعل صار
في تاويل المصدر نحو قوله تعالى بما ظلموا اى بظلمهم **المعرف** بلام الجنس وان كان
مركبا حقيقة الا انه مفرد حكما **المجاز** اقوى والحمل في الدلالة على ما اريد به من
الحقيقة على ما اريد بها **لا يعترض** بين متلازمين دون نكتة **اللام التى** للقصد هى
للعلية الغائية والتى للتعليل هى للعلية الفاعلية **العرب** لا تصغر بالالف
الا كلمتين دابة ودوابة وهدهد وهداهد **جميع المنصوبات** يجوز حذفها سوى خبر كان
واسم ان **ادخال** لا النافية في فعل القسم للتاكيد شايع في كلامهم نحو لا اقسم
لا محذور في عطف الجملة على المفرد ولا في العكس بل يحسن ذلك اذا روعى فيه نكتة
يشترط في اطلاق الجزء على الكل استلزام الجزء للكل كالرقبة والرأس **القسم** لا يدخل
على المضارع الا مع النون المؤكدة **المطلق** يجرى على اطلاقه اذا لم يكن معه ما يدل
على تقييده **يجوز** فيما اسند الى الظاهر من الجموع وغيرها التذكير والتانيث من
غير ترجيح كقوله تعالى قالت الاعراب وقال نسوة **النسبة الاضافية** تفهم من ظاهر
الهيئة التركيبية في عبد الله والنسبة التعليقية التى تكون بين الفعل والمفعول تفهم
وكذلك من ظاهر النسبة التركيبية التى في تابط شرا **الكل** ما لم يلاحظ افراده مجتمعة
ولم تتصور اجزاؤه بحيث يصح افرادها حسا كالقوم او حكما كالعبد المشترى لا يقع تاكيده
بكل واجمع **الشئ** اذا اعظم امره يوصف باسم جنسه يقال هذا المال وذاك الرجل تنبيها على
كماله **وضع** ذو انما هو للتوصل الى الوصف باسماء الاجناس سواء كانت نكرة او معرفة
الصفة العامة لا تاتى بعد الصفة الخاصة فلا يقال رجل فصيح متكلم وانما يقال متكلم
فصيح وقوله تعالى وكان رسولا نبيا اى مرسلا في حال نبوته **الجزم** في الافعال بمنزلة الجر
في الاسماء معناه ان المضارع لما اشبه الاسم اعرب بالرفع والنصب وتعذر الجر
فجعل الجزم عوضا عنه **حذف فعل الشرط** واداته معا وابقاء الجواب مما تنوزع في
صحته **الفعل الواحد** ينسب الى فاعلين باعتبارين مختلفين نحو قولك اغنانى
زيد وعطاؤه **جاز اجتماع** علامتى التانيث في اثنتى عشرة لانهما في شيئين
الترجى يستدعى امكان متعلق معناه لا امكان المطلوب **ذهب** علماء البيان
الى ان متعلق الظرف اذا كان من الافعال العامة فلا حاجة الى تقديره في نظم الكلام
قد ينسب حكم الفرد من الجنس الى الجنس نفسه كقوله تعالى فنادته الملائكة فان المنادى
جبريل وحده **لا يعمل** في الاستفهام ما قبله من العوامل اللفظية الا حرف الجر لئلا يخرج
عن حكم الصدر **المضارع** ليس بموضوع للاستقبال بل هو حقيقة في الحال ومجاز
في الاستقبال نحو تالله لاكيدن اصنامكم **لو حج** بمعنى ان وح يصير جوابه

اسمية بلا فاء ولو فعل لاشئ عليه **شرط** الفاء الفصيحة ان يكون المحذوف سببا للمذكور
التعدد ويستلزم التعدد في المبين ولهذا ذكروا الواو دون او لان بيان المثنى في المبين
باحد الشئ غير صحيح **الباء** الزائدة لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما في قوله تعالى
فما انت بنعمة ربك بكاهن **اذا اكدت** الضمير المنصوب قلت ارأيتك انت واذا
ابدلت منه قلت ارأيتك اياك **اذا** تعدى اللازم بحرف جر او ظرف جاز بناء
اسم المفعول منه نحو غير المغضوب عليهم **اختلاف** عامل الحال وذيها جائز عند مجوز
الحال من المبتداء وهو سيبويه واتباعه **المصدر** لا يدل بصيغته على فاعل وزمان
والفعل المصدر بان يدل عليها **العدد** يجرى على تذكيره وتانيثه على اللفظ لا
على المعنى **اتفق** ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا
على كل فرد لا على كل جماعة **يتناول** المفرد في حكم المنفي ما لا يتناوله الجمع فيه وكذا
النكرة **قد منع سيبويه** ادخال الفاء في خبر ان لان ان لا يغير معنى الابتداء
بخلاف ليت ولعل **صرح كثير** من المحققين بان الغرض من تعريف الشئ قد يكون اعم
من المعرف وكتب الادباء مشحونة بذلك **وضع** الظاهر موضع المضمر انما
انما يكون للتعظيم اذا كان الظاهر مما يشعر بالتعظيم كالالقاب المشعرة بالمدح
الزمان موجود في وضع الفعل مدلول عليه بلفظه تضمنا غير مفارق اياه بحال بخلاف
الاسم فانه لا دلالة في نفسه على الزمان ولا تعرض له الا في بعض المشتقات
مع انه بطريق العروض لا الوضع واللزوم **اسم التفضيل** يعمل في الظرف نحو زيد افضل
يوم الجمعة من عمرو وفي الحال نحو زيد افضل قائما من عمرو وفي التمييز نحو ما احسن
اعمالا من غير شروط في هذه الصور ولا يعمل في الاسم المظهر الا بشروط **المشهور**
ان كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز ان يكون التمييز معرفة
عند قوم وفي النهاية الجزرية ان التمييز يجئ كثيرا معرفة والحال المؤكد يجوز ان يكون
معرفة قاله البهلوان **لحاق** العلامة للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات هو الاصل
كصالح وصالحة وكريم وكريمة واما حائض وطالق ومرضع وامراة عاشق وناقة
بازل فعلى تاويل شخص او شئ **يجوز** الفصل بين المبتداء ومعموله بالخبر فيما اذا كان
الخبر معمولا للمبتداء حقيقة مثل الحمد لله حمد الشاكرين وقد حقق الشريف بعدم
جوازه وان كان معمولا له في الحقيقة **قد يكون** الشرط وسائر القيود قيدا لمضمون
الكلام الخبري او الانشائي وقد يكون قيدا للاخبار والاعلام به في الخبر وللطلبه
وايجابه في الامر والمنعه وتحريمه في النهي وعلى هذا القياس **توسط** حرف العطف بين
شيئين لا يلزم ان يكون لعطف الثاني على الاول اذ شرط جاء في زيد العالم والعاقل ه

ليس

ليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وحسن دخول العاطف لنوع
من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير **لفظ** الذكور الذي يمتاز عن الاناث بعلامة
كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لا يدخل فيه الاناث تبعا خلافا للحنابلة ومحل الخلاف
فيما اذا الخلو من هذا اللفظ بلا قرينة والا فلا نزاع بحسب المجاز والتغليب كقوله تعالى
وكانت من القانتين **اثبات** الجنس للمذكور لا لغيره لا ينافي ثبوته للغير في نفس الامر
بخلاف اثبات جميع الافراد **المراد** بالثقيل في حروف العلة الضعيف لا ضد الخفيف
بدليل ان الالف اخف الحروف وهي لا تتحرك **تعليق** الاعلام على المعاني اقل من تعليقها
على الاعيان لان الغرض منها التعريف **جميع** العوامل اللفظية يعمل في الحال الا كان
واخواتها وعسى على الاصح **نفي** المقيد بقيد الوحدة او العدد ولا يستلزم نفي المطلق
لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد **لا معنى لحروف**
المباني بخلاف اسمائها **خبر افعال** المقاربة لا يكون الا مضارعا **تعريف المذكر** حدي
وتعريف المؤنث وجودي **اداء** لفظ المفرد معنى المثنى والمجموع غير عزيز في كلامهم
كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع لكن المفهوم من كتب الاصول
انه لا يستعمل في المثنى **لفظ** اي وما مع دلالتهما على الشرط يدلان ايضا على ضرب
من التخصيص لانهما يدلان على ذات ايضا وبهذا الطريق اثبت العلماء تحقق النسخ
في القرآن من قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها **الاستعارة** في الحرف
تقع اولا في متعلق معناه كالاستعلاء في على والظرفية في في والابتداء في من
مثلا ثم يسري بتبعيته كما حقق في موضعه **اطلاق** الاسم على الصفة ظاهر بلا اشتباه
ولا نزاع لاحد اللهم الا ان يراد بالصفات ايضا كونها غير اعلام **ما يجري** مجرى المثل
الذي لا يغير علي بن ابو طالب حتى ترك ايضا في حال النصب والجر على لفظه في حالة
الرفع لانه اشتهر بذلك كذا معاوية بن ابو سفيان وابو امية **الاستثناء**
يجري حقيقة في العام والخاص ولا يجري التخصيص حقيقة الا في العام ولهذا يتغير
موجب العام باستثناء معلوم بالاتفاق وباستثناء مجهول بلا خلاف **تعليق الحكم**
بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة اولم يكن والتعليق بالاسم ليس في ذلك المبلغ
من البلاغة سواء كان بالاعادة اولا **يقبح** اضافة العام الى الخاص اذا اشتهر كون
الخاص من افراده ولهذا يقبح ان يزيد **التفضيل** في المفعولية فيما لم يسمع فيه فعل
كاللون والعيب لتوصل باشد ونحوه **حرف** الخطاب اللاحق باسم الاشارة
سواء كان لتحصيل مايشار به للبعيد او المتوسط يراعى فيه المطابقة لما يتوجه اليه
الخطاب **الشرط النحوي** هو ما يكون سببا او ملزوما وانتفاء شئ منهما لا يستلزم

لكن نسبة المركب بالمركب الا ان يتضمن كمعنية
على عقد يا
منه امور متعددة فتنسبه بمعنية اخرى
فيقع من كل واحد من المركبين امور متعددة
صح

انتفاء الجزاء لجواز كون المسبب او اللازم اعم **الضمير المتصل** الواقع بعد الفعلين يكون
متصلا بالثاني ومع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا للاول **والتنازع** انما هو في
الضمير المنفصل الواقع بعدهما **والقول** بان ذكر الكل وارادة البعض انما يصح اذا اطلق
على بعض شايع لا معين فان العشرة لا تطلق على السبعة مجازا لكونه بعضا
معينا منظورا فيه فانه لو حلف لا يأكل طعاما معينا صدق **التزموا** التضمين او الحذف
والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدها منصوبا كما في صورة المستثنى
بالا التي هي ام الباب **تشبيه** المثل يستدعي ان يراعى فيما اضيف اليه المثل في
الجانبين المناسبة على ما بين في مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق **موصوف اسم**
التفضيل لا بد وان يكون مشتركا مع المفضل عليه في نفس الفعل مع زيادة في المفضل
كلمة في في قولهم السواد في زيد ليس كما في قولهم الماء في الكوز بل لمعنى الاختصاص
والدلالة على ان وجود السواد ليس الا باعتبار المحل **الحد** يقصد تارة لافادة
المقصود وح لا يذكر فيه الحكم واخرى لافادة تمييز مسماه عن غيره فح يدخله
الحكم لان الشئ قد يتميز بحكم لمن يتصوره بامر يشاركه فيه غيره **ودلالة** التعريض على المعنى المراد
ليس من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من قبيل التلويح والاشارة **الفرق** في
المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع انما يظهر في القلة فانه يصح في المفردات ان يراد
البعض الى الواحد وفي الجمع لا يصح الا الى الثلثة **جاز** تقديم المبتدا النكرة على
الخبر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده لانه تخصص بالصفة فقارب
المعرفة **حذفوا** التاء في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى بصرة مثلا حذرا
من اجتماع يايات في نسبة المؤنث فكيف نسبة المؤنث الى المؤنث **البسايط** القريبة
من الطبع اذا عرفت بمرادف اجلى كان انفع من التعريف الرسمي وهذا رأي صواب **صيغة**
الاستثناء حقيقة اصطلاحية في المتصل ومجاز في المنقطع واما لفظ الاستثناء فحقيقة
فيهما في عرف اهل الشرع **المشترك** لا يتعين احد محتمليه الا بمرجح عندنا والحمل على جميع معانيه
مذهب الشافعي وقد ينتظم المعاني المتعددة اذا كان في موضع النفي ذكره صاحب الهداية في باب
الوصية للاقارب **لا يلزم** في التشبيه المركب ان يكون ما يلي الكاف هو المشبه به
كما في قوله وما الناس الا كالديار واهلها **امارة** الامور الخفية كافية في صحة اطلاق
اللفظ على الحقيقة كالغضب والفرحان لمن له انقباض وانبساط **فائدة** القيود
في الحدود لا تنحصر في الاحتراز بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان ماهية المحدود **علامة**
التقدم الذاتي ان يصح ادخال الفاء التفريعية بان يقال زيد يحرك الاصابع فتحرك
الخاتم **اضافة** الحكم الى عام مشترك بين الصور اولى من اضافته الى مناسب خاص ببعض

ولو طعاما

الصور

الصور **حذف** حرف الجار والمجرور عن الاول بقرينة الذكر في الثاني انما يكون حسنا اذا كان
من جنس المذكور في الثاني **نظر المنطقي** في الالفاظ بتبعية المعنى فكل لفظ معناه مركب ينبغي
ان يكون مركبا فالمعرف باللام مركب عندهم **اضافة** اسم الفاعل الى الظرف اذا كانت
على طريقة اضافته الى المفعول به او بمعناه فهي مجاز والا فينبغي ان يكون حقيقة لان للمظروف
تعلقا بالظرف **المفعول له** وفيه ليسا داخلين في المفعول به الا ان الرضي ذكر انهما
نوعان من المفعول به خصا باسمين آخرين **المشهور** ان معمول لم لا يحذف فخلافا
لما لكنه ذكر صاحب الكشاف ما يدل على جواز حذف لم ايضا **العمل** في الظاهر
وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر
في وقت دون وقت **قد يضاف** احد الوصفين الى الآخر للتاكيد مثل حق اليقين
فان الحق هو الثابت الذي لا يتطرق اليه الريب وكذا اليقين **حيث** ما صدرت
صيغة الطلب بان المصدرية لا بد ان يقدر بعدها القول ليبقى معنى الصيغة على حاله
نسبة الفعل الى الفاعل بطريق الصدور والقيام والاسناد ولا يقال في الاصطلاح
انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل **لام الابتداء** لا تدخل على ما في
حيز ان المفتوحة تقول علمت انك فاضل بالفتح وعلمت انك لفاضل بالكسر
المطلق يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح
ان كان الشارح مصنفا **مجرد وجود** اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي بدون
اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك الاصل **الاستثناء**
يخرج الكلام عن موجبه اذ لو لم يكن كذلك يلزم الخلف في كلام موسى حيث قال
ستجدني ان شاء الله صابرا وما صبر والخلف على الانبياء غير جائز **قيود التعريف**
قد لا يكون لاخراج شئ صرح به الشريف **صحة** الاضافة بمعنى من مشروط بصحة حمل
المضاف اليه على المضاف **الاعجمي** اذا دخلته الالف واللام التحق بالعربي **يستفاد**
من المفرد المحلى باللام ما يستفاد من الجمع المحلى باللام **اسم الجنس** كما يستعمل لمسماه
مطلقا يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به والمقصودة منه **الجمل الانشائية**
منحصرة بالاستقراء في الطلبية والايقاعية صرح به الرضي **ارجاع** الضمير الى
المفرد في ضمن الجمع شايع وارجاعه الى الجمع في ضمن المفرد غير شايع **شرط التمييز**
المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى **الشايع** في نسبة المصدر الى الفاعل
او المفعول هو الجملة الفعلية **العلمية** لا تنافي الاضافة كما في حاتم طي وعنترة
عبس **بقاء المشتق منه** شرط في صدق الاسم المشتق **المعتل** اذا اشكل امره
يحمل على الصحيح **لا يلزم** من الاخبار عن ثبوت شئ قصده على ذلك الثبوت **الحكم** الثاني

الجمع موضوع للتعدد من آحاد اصله
وحرف التعريف موضوعة لتعريف
مدلول مدخولها

الجنس اذا جمع دل على تعدد الاجناس
ثم اذا عرف دل على جميع الاجناس
وبه يندفع استغراق الافراد بقرينة
المقام

حروف الجر لا تعمل بانفسها لكنها تعمل في معنى الفعل ثلا تعمل صلة لم تتضمن بمعنى
صح

لكل كلمة لا يلزم ان يثبت لبعضها المختار ان اسم الفاعل الموصوف لا يعمل قيده التفتازاني
بقوله في السعة همزة الاستفهام او ما في حكمها لا يليها الا المستفهم عنه او ما في حكمه
عطف الجملة الفعلية من غير تقدير حرف مصدر ولا ملفوظ به على اسم مجرور غير جائز
قد يكون حسن حذف المفضل عليه وقوع افعل خبرا للمبتدا ذلك اقسط عند الله
واقوم للشهادة الاختلاف في التعدية لا ينافي الاتحاد في المعنى لانها من خواص اللفظ
الهمزة المفتوحة اذا قصد بها الاستفهام او النداء فهي من حروف المعاني والا فمن حروف
المباني او اذا وقعت في سياق النفي وخلت عن القرينة تحمل على النفي والا فعلى نفي الشمول الواو
المعطوفان كشئ واحد كالمضافين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بالظرف اذا ذكر اسم الجنس يراد
جميع افراده او البعض بقرينة ما كالفعل المسقط او التنوين او نحو ذلك ليس في واو النظم دليل
المشاركة بين جملتين في الحكم انما ذلك في واو العطف يتعدى اضرب الذي هو لتمثيل الامثال
الى مفعولين بلا خلاف القول بان المتعدي بدون لازم به محال ينتقض بقولهم هديته فلم يهتد
ما هو المشهور في الكلام وعلى ما هو عند الاطلاق لا مقرونين بالحسنة والسيئة او الحسن والقبيح
السبب المعين يدل على المسبب المعين بخلاف العكس النفي اذا دخل عليه حرف الاستفهام
للانكار او التقرير ينقلب اثباتا اسمية الجملة كما يكون في الاثبات لتاكيد الاثبات فكذا
في النفي يكون لتاكيد النفي لا نفي التاكيد الاستثناء من النفي اثبات عند ارباب اللغة بلا شبهة
الظاهر في الاشتقاق الصغير ان يعتبر في المشتق معنى اصله بتمامه وبذلك يرجح اشتقاق
الفعل من المصدر على عكسه معنى الاستمرار هو الثبوت من غير ان يعتبر معه الحدث في احد
الازمنة وذلك يمكن في المستقبل امتناع الابتداء لا لسكونها بل لذواتها دلالة
بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق العروض دون الوضع الفعل اذا غولب فيه
فاعله جاء ابلغ واحكم لزيادة قوة الداعي اليه عند المغالبة المصدر المؤكد لا يقصد به
الا الجنس ولذا جعل صاحب الكشاف الاستغراق وهما كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض
عنه في الاثبات لا يجوز ايضا الجمع بينهما في الحذف اذا نفي الوصف بلا لزم تكرار لا نافية لما
دخلت عليه كقوله تعالى لا ظليل ولا يغني من اللهب لا فارض ولا بكر الجر على الجوار يختص
بالنعت والتاكيد وفي العطف ضعيف ايراد المسند فعلا يدل على التقييد بالازمنة
وعلى ان ثبوته للمسند ليس ثبوتا دائما بل في بعض الاوقات ادخال كل في التوكيد ليكون
ما هية التوكيد كالمنصوص عليه اذا كان الجزاء مصدرا بالسين او بسوف او بلن
وجب كونه مضارعا تشبيه لعل بليت فيما اذا كان في الترجي شائبة من التمني لبعد
المرجو عن الوقوع القيد اذا جعل جزاء من المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد
كمال المذكر مقصود بالذات ونقصان المؤنث مقصود بالعرض انتفاء الجنس بانتفاء

(في الهامش: بالعكس — بلا شبهة — قد حوت عادة القوم في تحقيق الحصر الاول (؟) بالتعبير عن الموضوع بكل وعلى الاول ب (؟))

جميع افراده وثبوته بثبوت ادنى فرد منه الهمزة في الجزاء على التحقيق بتقدم على
الشرط فقولك ان جئتك اتكرمني معناه ان جئتك تكرمني اعتبر مطابقة الخبر
الذي هو مناط الفائدة اولى من اعتبار المرجع ما بعد ما النافية كما بعد كلمة
الشرط لا يعمل فيما قبلها الاستفهام الانكاري يكيف ابلغ من الاستفهام الانكاري
بالهمزة رب شيء يجوز مقابلة ولا يجوز استقلالا لا من ذلك ومكروا ومكر الله
في اضافة الجزء الى الكل في جميع المواضع ان يكون بمعنى اللام يجوز في الثواني ما لا يجوز
في الاوائل ولذلك جاز يا هذا الرجل ولم يجز يا الرجل عطف شيئين على معمولي
عامل واحد كثير متفق الصحة صح اطلاق المفرد ذي تاء التانيث على جماعة فيقال رجال ضاربة
اذا تعارضت ادلة المحذوف في عدم الظهور ولكن المحذوف كالمذكور المضاف الى الاسم
الحامل معنى الشرط في حكم المضاف اليه فتقول غلام من تضرب اضرب كما تقول من تضرب اضرب
الالغاء ترك العمل لفظا مع امتناعه معنى المعرفتان اذا اعتبر مبتدأ وخبرا فالقانون
ان يجعل المقدم مبتدأ والمؤخر خبرا يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله في جميع الاوقات الا
في وقت كونه متعديا فانه لا يضاف الى فاعله الاستمرار الثبوتي جزئي في واحد من الشيء
والتجددي استمرار الشيء تجدد امثاله اذا اجتمع اهتمامان قدم الاخير كما في البسملة واذا افرد
الاول فان عارضه ما هو اولى باعتبار قدم ايضا والا فلا دخول من على افعل التفضيل
انما يكون اذا تفاوتت رتبة الافراد في تمييزها عن غيرها هذه موضوعة لكل مشار اليه
قريب مؤنث محسوس مشاهد لا انها موضوعة لكل مشار اليه مشاهد مطلقا دلالة
الفعل على المفعول له اقوى من دلالته على المفعول معه اضافة اسماء الفاعلين اذا كانت
للحال او الاستقبال لا تفيد التعريف استثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج
جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف الشيء الذي يترتب عليه حكم اذا كان خفيا
وله سبب ظاهر اقيم السبب الظاهر مقام ذلك الامر الخفي ويترتب عليه عطف الاكثر على
الاقل اكثر وعطف الاقل على الاكثر احاد الاشياء في معنى كل واحد منها وكل اثنين
منها وكل جماعة منها قد يؤكد الحكم لصدق الرغبة فيه والرواج لقوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا اذ لا مجال فيه لتوهم الانكار والتردد المضارع مطلقا صالح للحال والاستقبال
حقيقة لكن الحال اولى كما ان الوجود مشترك بين الخارجي والذهني مع ان الخارجي اولى واشيع
المطلق يجري على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد والقيد يكون تارة نصا وتارة دلالة
ذكره العتابي لا يلزم من وصف شخص بالمشتق كالكاسر مثلا الا اتصافه بماخذ الاشتقاق
كالكسر لا باثاره كالانكسار التخصيص بقيد كالصفة والشرط ونحوهما في الاية والحديث

(في الهامش: لبيد — رجال ضاربة كما يقال — والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله معنى — يكون)

لا يوجب نفي الحكم عما عداه عند الحنفية وان اعتبر في الروايات اذا ذكر لو مختلف لاسم العلم
لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة
انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون لشيء اسباب متعددة واما
انتفاء المسبب فانه يدل على انتفاء جميع اسبابه الذاتيث اللفظي بالتاء والمعنوي
لم يعرف بها بل بامارات تدل على اعتبار العرب تأنيثه جاز الجمع بين الحقيقة
والمجاز في مقام النفي كما جاز الجمع بين معنيي المشترك فيه العطف على شرط وجزاء
عطف واحد من قبيل العطف على معمول عاملين واحد بحرف واحد ولا كلام في جوازه
الحركة بعد الحرف لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لا بعده واذا اشبعتها
صارت حرف مد تخلف مطاوع الفعل عن معناه اي جاز جاز في كسرته فلم ينكسر
لان انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل فرد كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه اسم الجنس جامع المعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا او العدد
ان كان مثنى او مجموعا تأكيد الكلام بالكلام مثل جاءني زيد وما يتم لا التأكيد مثل جاءني زيد زيد
اسم الجزء لا يطلق على الكل الا اذا كان لذلك الجزء مزيد اختصاص وارتباط به
حتى كان الكل بعينه كالرقبة والرأس الاشتقاق للفعل من الاعيان على خلاف القياس
لا سيما في الثلاثي المجرد فانه في غاية الندرة الجمع اذا اطلق على ما هو ازيد من اثنين
باقل من واحد كان مجازا كقوله تعالى الحج اشهر معلومات صحة استعارة الاباء
للاجداد وليست باعتبار انها استعارة الفرع للاصل بل باعتبار فرعيتهم للاباء
في الاصالة للولد لابد في الماضي المثبت من قد وقد يترك لاجرائه مجرى الفعل المدح
نحو والله لنعم الرجل زيد المشترك بالنظر الى الوضع غير خاص لان موضوعه
الكثير من واحد ولا عام ايضا لعدم شموله المصدر انما يحمل على الفاعل اذا وقع
صفة ولم يكن حمله على الحقيقة واذا امكن فلا يجوز ان يحمل عليه المعتبر في باب
الاستعارة نفس المشبه لا المشبه في محل الاستعارة على ما عرف تحقيقه في
موضعه الاستنكار كلمة كل في التعريف انما هو في التعريف للحقيقة لا في الضوابط
افادة الماضي معنى الاستقبال ادل على ارادة معنى الشرط فيه يؤيده ان ما جاء في
التنزيل من هذا القبيل جاء على صيغة الماضي وقد تتفق الجملتان المقصود مع
ان المسند اليه في احديهما معرفة وفي الاخرى نكرة كما في قولك لا كان ابوك موجودا
ولا كان لك اب لام العهد بعد ذكر المعهود انما يكون اشارة الى ما اريد به في نظم
الكلام لا الى ما يعمه وغيره جميع افعال الاوامر فاعلها يجب استتارها ولا وجه

معناه آردت كسره فلم ينكسر ؞ مه

ولا وجه لارادة الآن ان يقصد التأكيد او العطف على كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ؞ مه
كلا حالة الجر والاضافة الى المظهر بالالف والصواب ان يكتب بالياء نص عليه ابن درستويه الفاعل
اثبات جنس صفة الكمال للذات في مقام المدح او جنس صفة النقصان لها في مقام
الذم يفيد القصر بحسب الذوق والعرف لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل وجاز نظرت الى القمر
فلكه بناء على ان القمر جزء من الفلك ومثل ذلك داخل في بدل الاشتمال تعريف الماضي
يستلزم ان يكون للزمان زمان وقد ذكر النحاة انه لا يقال اليوم الاحد بالنصب
لاستلزامه ان يكون للزمان زمان الحنفية من ائمة الاصول لا يجعلون الاستثناء من النفي اثباتا
ولا بدلالة ما شاعر الا زيد على شاعرية زيد ولا بدلالة لا اله الا الله على وجوده
تعالى والوهيته الا بطريق الاشارة المسميات الفاظ كاساميها فان المسمى
لو لم يكن لفظا لم يمكن جعله جزءا من اسمه ويكون اقل من عدد حروف الاسماء اذ لو
تساويا لاتحدا ولم يمكن جعل المسمى صدر الاسم كما اذا كان ازيد منه لام الابتداء
لا تدخل على خبر المبتدا حذف ضمير الشان ضعيف لا تجتمع الاستعارة التبعية والتمثيل
لام التأكيد لا يكون في الخبر المعرفة لا يجتنى الا بعد التنكير لا يكتب الالف الممدودة اذا
اتصل به كاف الخطاب الحرف يذكر ويؤنث الشيء ما لم يخص الشرع لم يعمل فيه اسم الفعل
بمعنى الامر لم يوجد من الرباعي الا نادرا المنع انما يأتي فيما يأتي من خصوص المادة في
دعوى الجواز ارتكاب القبيح اهون من ارتكاب الممتنع التركيب الاضافي مطلقا
ينافي منع الصرف الطائي يزيل حكم المظهر وعليه بين المفعول والظرف
مناسبة يصح ان ينقل اسم احدهما الى الاخر النصب كالرفع خلاف الفتح
المهمل ما لم يوضع وهو مقابل الموضوع لا المستعمل لا معنى لكون المعنى اسما في الشيء
الا كونه مدلولا له لا يجمل اللفظ في التعريفات على خلاف المتبادر الا لصارف لا يوصف
الكل في العرف بالاقتران بالجزء فلا يقال اقترن زيد بيده اضافة الاعم الى
الاخص لامية واضافة الاعم من وجه بيانية قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لا بخصوصه
بل بنوعه الشيء كما يتصف بصفات نفسه يتصف بصفات ما يتصل به مدحا
او ذما او غير ذلك اطلاق العام على الخاص لا يدل على اتحاد مفهوميهما اذا وقع
بين لا وبين اسمها فاصلة وجب الرفع والتكرير كقوله تعالى لا فيها غول الآية
الاضافة الى المبني لا يوجب البناء الا بشرط كما تقرر في محله سبق العلم بالشيء
يستدعي جعله موضوعا تنوين المقابلة غير ممنوع من غير المنصرف وكذا الكسرة
المختصة بالجر التركيب الذي هو سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل في المركب
الذي هو في مقابلة المفرد الكسر بلا تاء من القاب البناء عند البصريين ويطلق

على الحالة الاعرابية مجازا ضرحوا بان الاضافة فى حواج بيت اللة معاقبة للتنوين
المقدر الصفة تنسب الى الموصوف بالفرو هو شايع وكذا نسبة العام الى الخاص
وبالعكس القرينة هى ما تدل على تعيين المراد باللفظ او على تعيين المحذوف لا
ما يدل على معنى زرنى اعطك جزاء وزرنى اعطيك استيناف المحلى بلام
الجنس فى المقام الخطابى يتبادر منه الاستغراق الضماير المستترة فى الادوات
كلها لفظ بالقوة اى فى قوة المنطوق به ما دل عليه اصل التركيب ومادته فهو
دلالة اللغة وما دل عليه هيئة فهو دلالة الصيغة التفرقة بين رجل ورجال
خصوصا وعموما تثبت بالصيغة لا بالمادة ليس معنى تعريف الجنس الاستغراق
الا ان الاستغراق قد يتحقق فى النفى والاثبات كما فى لا رجل وتمرة خير من جرادة
وليس معه تعريف اصلا لا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عاطف عند اكثر
اكثر النحويين العوامل فى كلام العرب علامات لتاثير المتكلم لا موثرات تنزيل المشارف
للشئ منزلة من شرع فيه كثير كمن قتل قتيلا المسبب فيما كان مختصا بالسبب جازت
الاستعارة من الطرفين جرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسلامة وان كان السلامة
حال مفرده لا يجوز دخول لام التقوية فى المعمول المتاخر عن الفعل الحاق التاء بكلا
مضافا الى مؤنث افصح من تجريده علامتى التثنية والجمع ليستا من حروف المبانى
العوامل لا ينحصر فى الملفوظ والمقدر بل قد يكون معنويا المفعول الذى يبين الحال
هيئة اعم من المفعول به من الاستغراقية لا تزاد بعد الاثبات الاختصاص المفهوم من
التركيب الاضافى اتم مما يفهم من غيره المعطوف على النفى يزاد فيه لا كثيرا قد يحتمل فى المعطوف
ما لا يحتمل فى المعطوف عليه الاولى فى ثانى مفعولى باب اعطيت الاتصال وفى ثانى مفعولى
باب علمت الانفصال المعطوف على الجزاء جزاء معنى المضارع المثبت لا يقع موقع
الحال الا بالضمير وحده نحو جاءنى زيد يركب لا بالواو المصادر يستوى فى الوصف بها المذكر
والمؤنث ما ليس فيه معنى الحدث كليس وما النفى لا يكون عاملا فى الظرف المضمر المجرور
بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله المجاز المشهور يشارك الحقيقة فى المبادرة
بل هو اشد تبادرا قد يكون فى ترك الواو دلالة على الاستقلال وفى ذكرها دلالة
على خلافه كثيرا ما يورد الجملة الخبرية لاغراض سوى افادة الحكم ولازمه صرح به التفتازانى
اداة الجزاء لا تدل على التعقيب المصدر بمعنى المفعول به قليل جدا الفاظ التعريفات
تحمل على معانيها الحقيقية الاختلاف فى التعدية لا ينافى الاتحاد فى المعنى لانها من خواص
اللفظ تفكيك الضماير لا يضر عند امن الالتباس لقيام القراين تاء المبالغة فى
غير صيغتها نادر المستحسن فى رد العجز على الصدر اختلاف المعنى ضمير الشان لا يكون

التعليل

المعتبر فى باب الاستعارة نفس السببية
لا السببية فى محل الاستعارة

خبر افعال المقاربة لا يكون الا مضارعا
تعريف المذكر عدمى وتعريف المؤنث
وجودى

امكان الحمل على الحقيقة لا يمنع صحة المجاز
بهو

خبره الا جملة الموصوف يشتمل على تخصيص ما لا محالة لا ستيما فى المعرفة حذف الجار
وايصال الفعل سماعى يجوز ان يخرج الشئ عن التعريف بقيدين تعداد الاوصاف
يجوز بالعاطف وبغيره عطف الجنس على النوع وبالعكس مشهور الرفع بالابتداء
قاصر عن الرفع على الفاعلية تثنية الفاعل منزل منزلة تثنية الفعل وتكريره حذف
صدر الصلة كثير الورود فى الكلام اظهار عامل الظرف شريعة منسوخة المحذوف
المنوى كالملفوظ به الاسم الحامل للجنسية والوحدة قد يقصد به الى الجنس النسبة
داخلة فى مدلول الفعل وحده وان كان المنسوب اليه اعنى الفاعل خارجا الجمع الذى
هو مدلول الواو اعم من المعية الحكم على الشئ فى مضمونات الجمل ما يقوم مقام الفاعل
يجب ان يكون مثله فى افادة ما لم يفده الفعل فرق بين ماض قصد باللفظ على الاستمرار
وبين ماض قصد فى ضمنى الاستمرار اداة العطف ان توسطت بين الذوات اقتضت
تغايرها بالذات وان توسطت بين الصفات اقتضت تغايرها بحسب المعقولات
وكذا الحكم فى التاكيد والبدل ونحوهما وان وقعت فيما يحتملهما على سواء كان
الحمل على التغاير بالذات اولى الحال المؤكدة اذا جاءت بعد الاسمية وجب
ان يكون خبرها معرفتين جامدين المطلق ينصرف على الكامل فى الماهية لا فى الصفات
بناء الفعل للمفعول من المتعدى بنفسه اكثر رحيم من باب فعل بالضم لا من صيغة فعيل
العاطف لا يتخلل بين الشئ ومقرره الصلة فى الاصطلاح ما هو فى موقع المفعول
فرق بين تمكن الفاعل فى الصفة وبين تمكن الصفة فى الفاعل استعمال الحقيقة والمجاز
معا لضرورة التعريف جاز الماضى الواقع فى الحد يراد به الاستمرار التكرير للتوكيد
حسن شايع فى كلام العرب الضماير جامدة لا رايحة فيها للسببية ذكر ما يناسب
احد الجائزين فى موضع لا يدل على كونه مختارا فى موضع آخر فرق بين ما دون ذلك وغير
ذلك دلالة العام من باب الكلية لا من باب الكل من حيث هو كل الابهام لا يكون نظرا الا
مجازا اذا دار اللفظ بين كونه منقولا وغير منقول كان الحمل على عدم النقل اولى اسم الفاعل
اذا اطلق كان حقيقة فى الحال اتفاقا نعت المصدر قبل ان يعمل جائز حقيقة التمنى
لا تنافى تعلقه بالمستحيل وحقيقة الترجى تنافيه الماضى فى سياق الشرط مستقبل فى
المعنى الاستثناء بيان تغيير والتعليق بيان تبديل مسوغ الابتداء بالنكرة وقوعه
فى معرض التفصيل المعرف بلام الحقيقة كالمعهود فى الذهنى بدلوا الثانى فى الوضع
بايراد بين تانيث الاسم وتانيث الفعل اللام فى المشتقات بمعنى الذى ولهذا فسروا
الظالمين بالذين ظلموا المعرف باللام من المجموع واسمائها للعموم فى الافراد قلت او كثرت
الواو قد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث فيما له محل

المشترك بالنظر الى الوضع ليس بخاص
لان موضوعه اكثر من واحد ولا عام
ايضا لعدم الشمول

لا يتخلل

لا يجوز استعمال دلالة الالتزام
فى الحدود

من الاعراب الفصل بين المبتدا، ومعموله بالخبر ممتنع عند النحاة كون الشيء معطوفا على
الشيء في الظاهر لا ينافي كون ذلك الشيء جزءا عن شيء آخر لا يلزم من استثناء
المجموع استثناء جميع اجزائه المحذوف ليس كالمذكور في عرف البلاغة المنسوب
الى واحد من الجمع قد ينسب الى الجمع قل آمنا بالله وما انزل الينا اللفظ العام قد يشتهر
في بعض افراده ويكثر استعماله فيه المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ
دال على الحدث المفرد يشتمل الوحدة بعبارته والجمع ليس كذلك بل بالدلالة دلالة
الجملة الخبرية على النسب الذهنية وضعية لا عقلية حتى لا يجوز التخلف ترك العاطف
في حلو حامض اولى من ادخاله كما جوزه ابو علي معرف الشيء مقدم في المعلومية على
المعرف على شيء بكلمة ان عدم عند عدمه القيد في الكلام انما ينافي ما يقابله التمثيل
يثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع اولا بخلاف الاستشهاد الاعمال الاستشهادات
في الجملة اولى من الاهمال بالكلية دخول كل على ما هو مظنة الموضوع يقتضي الحكم
على افراده المثنى نص في مدلوله فلا يجوز ان يقصد به الجمع الفعل المنفي لا يتعدى
الى ما تمهد وقوعه عليه الا باداة الاستثناء العقل من جملة مخصصات العموم كما
في قوله تعالى الله خالق كل شيء ما يلي اداة الاستثناء هو المقصور عليه قدم او اخر الضمائر
تقام بعضها مقام بعض ويجري بينهما المقارضة عمل العامل المعنوي ليس الا
الرفع الحصر اذا لم يكن حقيقيا كان مبالغة في كماله ونقصان ما عداه حتى التحق
بالعدم يطرد لفظ على بمعنى عن بعد الفاظ وهي خفي على بعد علي استحال علي رضي علي
غضب على النسبة كما تكون بالحرف كروي وبصري قد تكون ايضا بالصيغة
كلابن وتامر ابدال الهمزة الفا في اختيار الكلام ليس بقياس في لغتهم بل هو مقصور
على السماع كما ذكره سيبويه قال ابو حيان قليل اذا كان منصوبا لا يجوز ان يكون
في معنى النفي وانما ذلك اذا كان مرفوعا لا يجوز اضمار حرف القسم عند البصريين
الا في لفظة الله المضاف الى الاعرف وان كان انقص من الاعرف لكنه اعرف
من المعرف باللام الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان الاعلال المتعلق
بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها استعمال من
للبدل كثير نحو قوله ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لو التي للتمني لا تختص بالماضي عموم
الجمع المعرف ظاهر ظني لا نص قطعي استعمال الجملة الاسمية في الانشائية اقل
من القليل لا منع من اجتماع الواو مع اما الشيء لا يعلل بنفسه وبنوعه يتضمن
المستثنى منه صيغة عموم باعتبار ما يصح الاستثناء جمع المفعول على مفاعيل
مقصور على السماع ايراد اللفظ المشترك من غير قرينة صارفة الى المراد لا يجوز

في التعريفات

في التعريفات اسم الفاعل يكون منصوبا على الحالية كما في المفصل المسبب
كالمتعقب عن السبب وان تراخي عنه لفقد شرط او وجود مانع علم المخاطب بتعيين
المراد يغني عن تقييد الكلام عدم اعتبار الاوضاع المنطقية في الاستعمال
اللغوي متفق عليه جواز المترادفين صحة حلول كل منهما محل الاخر الاعراب
التقديري هو في موضعين فيما تعذر واستثقل الاخبار في موضع الدعاء
انشاء الشيء لا يلابس الشيء الذي وقع ذكره قبل حدوثه بعد الاستعمال الغالب
قرينة الوضع التفاوت في بعض مفردات الكلام يوجب التفاوت في نفس ذلك
الكلام الاعلام المتضمنة لنوع وصفية ملحقة باسماء الاجناس لا بالاوصاف
لام التعريف في موضوع الجملة بمنزلة السور كالكل والبعض الانتقال في المجاز دائما
من الملزوم الى اللازم وفي الكناية بالعكس الامثال يستجاز فيها ما لا يستجاز
في الشعر لكثرة الاستعمال لها مبنى الالتفات على ملاحظة اتحاد المعنى ومبنى
التجريد على التغاير ادعاء فلا يتصور اجتماعهما الشيء اذا كان في الاصل اسما
لا يصير بعد دخول اللام فيه صفة متعلق معنى الحرف ما يرجع اليه بنوع استلزام
قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا مركبا الجمع بين ضميري
الفاعل والمفعول لا يصح في غير افعال القلوب قد يكتفى في بدل الاشتمال
بالاتصال المعنوي يجوز دخول العاطف مطلقا بين المتغايرين مفهوما
المتحدين ذاتا اضافة الصفة على وجه البيان من صور الاعتماد عدم البيان
في محل الاحتياج الى البيان بيان للعدم التعبير بالماضي عن المستقبل يعد من باب
الاستعارة المعرف بلام العهد قد يجوز ان يفيد قصر الافراد لانه يتصور فيه التعدد
ثبوت الجنس لشخص في فرد لا ينافي ثبوته لشخص آخر في ضمن فرد آخر يمتنع تعليق الطلب
الحاصل في الحال على حصول ما لم يحصل في الاستقبال افعل التفضيل المجرد عن من التفضيلية
منصرف بعد التنكير بالاتفاق الاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات
معنى الرفع المحلي هو ان الاسم في محل لو كان ثمه معرب كان مرفوعا لفظا او تقديرا
الاسناد الى ضمير شيء اسناد اليه في الحقيقة التنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد
معط ومكرم عمرا ذكر الشيء مبهما وتفسيره يفيد تقريره وتاكيده ما هو المشمول اعم
تحققا من الاشمل الاسم الموصوف باسم الموصول في حكم الاسم الموصول مفعول ما لم
يسم فاعله في حكم الفاعل النكرة المقررة في سياق النفي تدل على كل فرد اما نصا او
نوعيا اللفظ اذا كان قطعيا في معنى وجب ان يحمل عليه الظاهر المحتمل له ولغيره لا سيما
في الروايات الاصوليون جعلوا العام المخصوص بالقرينة مجازا لا حقيقة اه

جاز البدل عن البدل وكذا ايراد بدلين عن شيء واحد وكذا ابدال الفعلية من
الاسمية اذا اقترنت كان واخواتها بحرف مصدري لا يجوز ان يتقدم الخبر
لقولك اريد ان تكون فاضلا لا يبنى للمفعول من غير واسطة حرف الجر الا المتعدي
بنفسه كقوله تعالى وغيض الماء قال الحنفية الجمع المعرف باللام مجاز عن الجنس فهو
بمنزلة النكرة تخص في الاثبات لا فرق في جمع بين القلة والكثرة في الاقارير وغيرها
عند الاصوليين والفقهاء جاز الزيدان ضربا العمرين وان كان كل منهما
ضرب واحدا منهما الهمزة يليها المسئول عنه سواء كان ذاتا او غيره
امثلة المبالغة تطرد من الثلاثي دون الرباعي او لم يجئ منه الا قليلا لم يجوزوا
تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا فيما اذا كان المضاف لفظة غير
يتصور الجمع بين النفي والاثبات في زمانين في محل واحد او في محلين في زمان واحد
المسبب انما يقوم مقام المسبب اذا اشتهرت سببيته عن ذلك المسبب
التعبير عن الشيء بما لا يدل على تعينه ومعلوميته لا يستلزم كونه غير معين وغير معلوم
العام ما بقي عاما لا يتصور منه الانتقال الى خاص معين المشهور ان اما في اما بعد
تفصيل المجمل مع التأكيد وليس كذلك بل لمجرد التأكيد في مثل النجم والثريا
والصعق تبديل تعريف بتعريف لا تعريف المعرف ان المخففة للتحقيق فيناسب
العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع فلا تناسبه وضع اللفظ لشيء يمنع من
استعماله في غيره الا ان يكون بطريق التجوز التضمين واجب في الجعل دون الخلق
وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك تجب حذف الفعل بعد لو في مثل
ولو انهم قالوا لدلالة ان عليه ووقوعه موقعه معمول الصفة لا يتقدم الموصوف
اذا التبس الحال يجب ان يكون بجنب صاحبه لا يحذف كان مع اسمها الا فيما لا بد منه
متعلق المصدر كالصلة له فلا يوصف ما لم يتم به لا يقدم العطف على الموصول
على العطف على الصلة ظرف الزمان لا يكون صفة الجثة ولا حالا منها
ولا خبرا عنها الشرط اذا كان بلفظ الماضي حسن حذف الفاء فيه العارض لا يعتبر
في مقابلة الاصل من غير دليل الحال لا يتقدم على عاملها الظرف عند الاكثرين
الفعل وما جرى مجراه اذا قدم فاعله على ظاهره يفرد ويذكر تقديم ما حقه التأخير
يفيد الحصر المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار العلم الاستيناف قد يكون بالواو
اضافة اسم الفاعل الى ظرفه قد يكون بمعنى اللام الصفة المشبهة لا تشتق من
المتعدي المشاركة في بعض الاحوال لا تنافي التخالف في الحقيقة تعم اي
بالحاق الصفة المعنوية بها الكناية ابلغ من التصريح لتضمنها اثبات الشيء

استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالي عند اهل الميزان بل ينتجه عند اهل اللغة
صح

بدليل

بدليل استعمال الاعلام قائمة مقام الاشارة المجموع قد يستغنى ببعضها عن بعض
الاثبات اذا كان بعد النفي يكون ابلغ جاز اجتماع معرفتين اذا كان في احدهما ما في
الآخر وزيادة المحذوف قياسا كالمثبت العوامل اللفظية تجري مجرى المؤثرات
الحقيقية ما جهل امره يذكر بلفظ ما لا يمين الا ان يقصد التغليب المضارع المنفي
بلا كالمثبت في عدم دخول الواو عليه ربما تترك القيود في التعريفات بناء
على ظهورها انكار النفي تحقيق الاثبات نفي النفي استمرار الثبوت ان الناصبة
لا تقع بعد افعال اليقين لا يصح تأكيد الضمير المتصل بالنفس والعين بلا سبق التأكيد
بمنفصل مفعول المشية في الشرط انما يحذف اذا لم يكن تعلقه به غريبا الماضي
المضموم العين لا يكون الا لازما المؤنث في باب العدد اخف من المذكر
الحال الدائمة لا تكون بالواو لام التعريف اذا دخل الجمع يكون نعته مذكرا اليه
يصعد الكلم الطيب النكرة اذا كانت بدلا من لام التعريف فلا بد ان يتصف
بصفة المنتصب على المفعول له لا يكون الا مصدرا كقمت اجلالا له حمل
ثم على التراخي خلاف الظاهر ما كان في معنى الشيء يكون غير ذلك الشيء الجواب المطابق
ما استتبع من السؤال ترك جانب اللفظ لرعاية حسن المعنى دأب الكرام اختلاف
الخط بين في اول الكلام واخره غير عزيز في كلام العرب وفي كلام الله تعالى التفصيل
بعد التبيين لا ينافي الاجمال كثرة الدوران لا يدل على الترجيح خصوص السبب لا يوجب
التخصيص المادة الواحدة يكفيها قرينة واحدة استعمال بعض الالفاظ بمعنى بعض
لا يوجب اتحادهما في المعنى ذكر الخاص مع العام في تفسير العام مما لا يصح او لا يحسن
النفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز العموم دلالة التقديم على القصر بالفحوى لا بالوضع
الاضافة لا تستلزم تخصيص المضاف نفي القيد نفي مقيد بالاضافة وتقييد النفي نفي
مقيد بالتوصيف الاختصاص المستفاد من اللام ليس هو الحصر التأسيس اولى
من التأكيد لان الافادة خير من الاعادة وضع الحروف غالبا للتغيير المعنى لا اللفظ
الحرج جواز التعريف بالمجاز الشهير بحيث لا يتبادر غيره حمل الكلام على اعم المحملين
اولى لانه اعم فائدة شرط التعليق عدم ذكر شيء من مفعوليه قبل الجملة التنوين قد
يكون على الجوار كالجر شرط الدليل اللفظي ان يكون مطبوع المحذوف للمنع من اجتماع
التعريفين انما الممنوع اجتماع اداتيهما وضع الاعلام للذوات اكثر من وضعها للمعاني
يكفي في عود الشيء الى الحكم الاصلي ادنى سبب درجة مؤخر لا يتأثر اقوى من درجة مؤثر
يتأثر اقتضاء الحرف للجر اقوى من اقتضاء الاضافة الانشاءات في الاغلب
من معاني الحروف تخصيص العدد بالذكر لا يدل على نفي الزائد اتصال الضمير المجرور

العام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد من العام ما وراء الخاص
صح

المصدر اذا كان منونا يرفع الفاعل كالفعل
صح

بجاره اشد واقوى من اتصال الفاعل بفعله **الوصف** السببي داخل في الوصف
الحالي وراجع اليه في التحقيق **الممنوع** من غير المنصرف تنوين التمكن **لا يحسن**
تفسير القاصر بالمتعدي **الاسماء** المشتقة كالجماعة المتصاحبة من الناس **اداة**
الشرط يستعمل في المحقق والمقدر **العدول** عن التصريح باب من البلاغة وان اورث
تطويلا **مطابقة** المثال للممثل غير لازمة **القيد** المقدم ذكرا قد يعتبر مؤخرا **معنى**
العلاقة بين الشيئين وقوعها لا استلزام العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا
المستدرك يصح غايته انه غير مهم في المقام **صفات** الذم اذا نفيت على سبيل
المبالغة لم ينف اصلها **الحق** ان التوقيف بالمعاني المفردة جائز **ينفي** عن الشيء
شبهه بالكامل لا العكس وهو المشهور وليس الذكر كالانثى **الاتحاد** اقوى دلالة
على الاختصاص من دلالة طرق الاختصاص صح عليه **ما يكون** في احد الشيئين يصدق انه فيهما في الجملة وما ثبت فيهما
من كل واحد **استعارة** احد الضدين للآخر استهزاء **مجرد** الجواز العقلي لا يكفي في
نقض التوقيفات **اجتماع** المعرفات على معرف واحد جائز اتفاقا **اسم الجمع** جمع في معنى
التثنية من مراتب الجمع **التقدم** في التعقل لا يستلزم التقدم في التلفظ **قد يحمل**
في التبع ما لا يحمل في الاصل **الترتيب** في الذكر لا يدل على الترتيب في الوجود **المتضمن**
معنى لشيء لا يلزم ان يجري مجراه في كل شيء **الاعلام** تختلف اساميها باختلاف صورها
ومعانيها **لا يلزم** من ترتب الحكم على المحقق ترتبه على ما قدر تحققه **الضعيف** المضمحل
الاثر ينزل منزلة المعدوم **موافقة** الحكم للدليل لا يقتضي ان يكون مستفادا منه **الشيء**
اذا ثبت ثبت بلوازمه **العبرة** للمعاني دون الصور والمباني **الحقيقة** اذا تعذرت
يحمل على اقرب المجازات منها **ما** افاده الاية ولو بالدلالة اقوى مما افاده خبر
الواحد ولو بالاشارة **المجاز** ابلغ من الحقيقة اذا صدر عن البليغ **الضمير** المتصل
كالبعض مما اتصل به **اعادة** المعنى بصياغات متعددة لا يعد تكرارا ولا عيب فيه
وجوب تاخر التاكيد انما هو في التاكيدات الاصطلاحية لا اللغوية **الدليل**
كما يتركب من الحمليات والموجبات يتركب ايضا من الشرطيات والسوالب
القول اللازم يسمى مطلوبا ان سيق منه القياس ونتيجة ان سيق من القياس اليه
التعريفات لا تقبل الاستدلال لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما يكون
في التصديقات **تطابق** الدليل على المدعى واجب عند جمهور العلماء **اثبات**
موضوع العلم خارج عن العلم واما اثبات موضوع المسألة فخارج عنها وربما
دخل في العلم لجواز ان يكون بعض مسائل العلم مبادي لبعض آخر **جواز**
استلزام المحال المحال ليس كليا جاريا في جميع الصور لجواز ان يكون احد

[margin:] قد يحمل صح

المحالين

المحالين منافيا للآخر فلا يجامعه فضلا عن ان يستلزمه **تفسير** الخصم الشيء على مقتضى
مذهبه لا يكون حجة على مخالفه **اذا** قام الدليل على شيء كان في حكم الملفوظ به **كثرة**
الاستعمال يجوز معه ما لا يجوز مع غيره **تصديق** المذكور يقتضي تكذيب غيره وكذا
بالعكس **الاعمال** بالدليلين اولى من الاعمال باحدهما **الحاجة** الى الدلالة فيما يشتبه
فيه الحال **بقاء** الحكم لا يكون الا ببقاء السبب الموجب له **الجواب** بتغيير الكلام
ليس بجواب حقيقة بل تسليم للسؤال **داب** ارباب العلوم الظنية في عدم الاهتمام
بمواقع تمنع اطرادها وذلك مما لا يستقيم في العلوم اليقينية **الكلام** على سبيل
التنزل انما يناسب مقام المباحثة والجدل دون مقام المناظرة والتوليف
اعتبار قيد لا يقتضيه المقام يعد مثله عند البلغاء هجنة في الكلام **لا يحسن**
في العلوم اليقينية ايراد الاشكال والاعتراض مع الاعراض عن حلهما لان ذلك
تهاون في امر الاعتقاد فلا يليق الا بطريق الارشاد كما لا يحسن ايراد براهين المغالطين
ودلائل الفلاسفة بلا ايراد الاشكال عليها لان ذلك اخلال في تحقيق الحق وتعيين
الصواب **حقيقة** الامر في حقيقة الامر اعتماد على صاحب الشرع **تعليل** الحكم الظاهر
بالمعنى الظاهر اولى من تعليله بالصفة الخفية **الفقهاء** قد يفرضون ما لا وقوع له
في الممكنات دون الممتنعات **ترادف** الادلة على المدلول الواحد جائز عقلا
وشرعا يقال هذا الحكم ثابت بالكتاب والسنة والاجماع والمعقول **الترجيحات** اللغوية
لا تفيد الا الظن **حق** الدليل ان يكون اوضح من المدلول **ما لا** يطابق الاعتقاد
فهو كاذب سواء كان هناك اعتقاد ام لا **الاستعمال** الغالب يستدل به على الوضع
والاصالة اذا لم يكن ثمة معارض **الاحكام** اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات
العقلية القياسية بل لا بد من ان يكون معتبرة في الاستعمالات اللغوية **اتقان** الرواية
لا يستلزم اتقان الدراية والقول لا يعادل الدراية **التيقن** بوجوب العمل بالظن
انما يحصل في حق المجتهد دون غيره **المسألة** المختلف فيها لا يصلح ان تكون
مبنيا لامر متفق عليه **الدليل** المشتمل على المصادرة على المطلوب من القياسات المغالطية
التي مغالطتها من جهة التاليف لا من جهة المادة **التعارض** انما يتصور بين الظنية وعدم
القطعية **ما** خالف القياس يقتصر على مورد السماع **الحق** بعد ظهوره في كل المظاهر
احق من غيره وان كان ثابتا **تقديم** القاعدة على الفروع يليق بوضع اصول الفقه
واما الفقه فالمقصود فيه معرفة المسائل الجزئية فيقدم فيه الفروع ثم يذكر ما هو الاصل
الجامع للفروع المتقدمة **لا لوم** في ذكر الوجوه الضعيفة في ضمن الاحتمالات
الدلالة المعنوية عبارة عن دلالة الملزوم على اللازم الضروري او لازمه الغالب

[margin:] يستحسن صح

الاحكام الشرعية على وفاق المعانى اللغوية **المثل** الواحد لا يكفى فى اثبات الحكم
العام **الاكثر** له حكم الكل فيما لم يرد النص بخلافه **القياس** العقلى لا يكفى فى القواعد
العربية **اثبات** اللغة بالقياس غير جائز **الا**حكام علل مالية والاسباب علل آلية
القضية العرفية يجوز اختلافها باختلاف الازمنة لا يمكن اعتبار الحيثيات العقلية
فى الامور الخارجية **اعتقاد** المقلد للشئ على ما هو عليه مثل العلم بالاتفاق **اهل** العربية
لا التفات لهم الى ما يعتبره اهل المعقول **لا** تعمل الدلالة اذا عارضها عبارة
العام المخصوص دون القياس المجمع عليه لا يحتاج الى الدليل لان دليله الاجماع
الحكم الذى له مستند اقرب الى الصواب من الحكم الذى لا مستند له ظاهرا **عدم** ظهور
الخطاء يوجب عدم الحكم بالصواب لان الحكم به يستند الى اصل البراءة **تخصيص**
القاعدة ليس من دأب المباحث العقلية **ظواهر** الظنيات لا تعارض العقليات **المتواتر**
فى طبقة قد يكون احادا فى غيرها فيكون من المتواتر المختار فيه **الحاق** القليل بالكثير والفرد
النادر بالاعم الاغلب طريق من طرق الصواب **الراجح** من الاقوال الثلثة هو الاول
او الا عدل الوسط كما فى المستصفى **اذا** كان بين الدليلين عموم وخصوص من وجه فلكل
منهما رجحان **ايجاد** النظر بعد قيام الدليل انما هو لئلا يتسلسل به لا للحاجة اليه
فاما ان لم يقم دليل فانك محتاج الى النظر **اذا** ثبت الحكم لعلة اطرد حكمها
فى الموضع الذى امتنع فيه وجود العلة نظيره العدة عن النكاح ومثل ذلك الرمل
فى الطواف وسبب ذلك ان النفوس تأنس بثبوت الحكم فلا ينبغى ان يزول ذلك
الانس **الاستعمال** فى غير الموضوع له فرع لتحقق الموضوع له كما ان الاسناد
الى غير ما هو له فرع لتحقق ما هو له **الخلف** قد يفارق الاصل عند اختلاف الحال
كالتيمم يفارق الوضوء فى اشتراط النية لاختلاف حالهما وهو ان الماء مطهر
بنفسه والتراب ملوث **البرهان** القاطع لا يدرء بالظواهر بل يسلط على
تأويل الظواهر كما فى ظواهر التشبيه فى حق واجب الوجود **عدم** التصريح لا يجعل بعدم
القول بل يوجد بالقول بخلافه **العمل** بالعمل الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا
وان تجوز فيه ضرب احتمال **التمسك** بالاجماع فى العقليات يكون عند الضرورة
المسئلة الاعتقادية لا يقبل فيها اخبار الآحاد **ظن** المجتهد انما يعتبر فى
الاستنباط مما لا يمكن فيه القطع من الكتاب والسنة بعد الاجتهاد والتأمل **قياس**
الغائب على الشاهد انما يعتبر فى العمليات فى تقدير ظهور جامع الا ان يكون
للتوضيح والتقريب الى الافهام القاصرة دون الاستدلال **استعمال** القطعية
الاعتقاد فى الظن الغالب خلاف المصطلح عند الاصوليين وهو مجاز لدليل

القطعية فى ادلة العرض تكفى فى الادلة النقلية مطلقا فانبت الا بمعنى رفع الاحتمال الناشئ عن الدليل

اذا استدل على مطلب بادلة كثيرة والخصم استدل على نقيضه بدليل واحد سقط جميع تلك الادلة بتلك الدليل ولا يثبت شئ من الطرفين الا فيما استدل به على شئ منهما بالمناقضة او النقض

الاكثر باعتبار العلة الخفية قطعية بفعل ... للانس

التعريفات لا تقبل الاستدلال لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما هو فى التصديقات

الدليل **لا حاجة** فى الالزام للغير الى التصديق فان الحنفى يلزم الحنفى الآخر من قبل
الشافعى **لا** اعتبار للظن فى المعارف الحقيقية وانما العبرة به فى العمليات
وما يكون وصلة اليها **الجمع** بين الادلة اولى من تعليل الواحد منها والعمل بعموم
الآخر **مجرد** احتمال النقيض لا يقدح فى الدلالة الظاهرة **لا** يلزم من الاحتمال
العقلى امتناع القطع العادى **النظر** الموجب لهيئة ظنية الانتاج فى القطعيات
لطلب العلم فاسد صورة كما ان النظر الموجب لهيئة قطعية الانتاج فى الظنيات
لطلب العلم فاسد مادة **اذا** كانت بعض المقدمات قطعية والبعض الآخر ظنية
او اعتقادية صحيحة او فاسدة سميت خطابة وامارة **الامارة** لا تكون قطعية
المقدمات والاستلزام معا والا لافادت يقينا كالبرهان لكن تجوز كون
مقدماتها قطعية دون الاستلزام كما فى الاستقراء والقياس الذى يظن انتاجه
وبالعكس كما فى الضروب المستلزمة لنتايجها اذا تركبت من مقدمات غير
قطعية **اعتبار** الدلائل العقلية ليس باعتبار خصوصياتها بل باعتبار كونها
مقطوعا بها عند صريح العقل فاذا لم يعتبر قطعه فى موضع لم يعتبر فى سائر المواضع
ايضا **قد** يفيد الدليل اللفظى اليقين بما اريد به من المعنى المجازى عند قيام القرائن
القطعية الدالة عليه **الدليل** قد يخص بالقطعى وقد يخص مع هذا التخصيص بكونه
الاستدلال فيه من المعلول الى العلة **الدليل** الذى كلتا مقدمتيه عقليتان وقد حكم بهما
النبى عليه السلام ايضا قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا هو من حيث انه حكم بهما
العقل مع قطع النظر عن حكم الشارع عقلى ومن حيث انه حكم بهما الشارع وصار حكمه
سببا للعلم مع قطع النظر عن ان العقل يحكم بهما بنفسه نقلى **جاز** التعليل على موافقة النص
لوجوب قبول الحديث الغريب ان كان موافقا للكتاب لحديث ثمامة ولنحو فاقبلوه مع
انه لا فائدة فى قبوله الا التاكيد ودليل الكتاب فكذا هذا النكت الفائدة **لا يجوز** التمسك
بالادلة النقلية فى المسائل العقلية وانما يتمسك بها فى المسائل النقلية تارة لافادة اليقين
كما فى مسئلة حجية الاجماع وخبر الآحاد واخرى لافادة الظن كما فى الاحكام الشرعية الفرعية
يكتفى فى الظنيات بالاقناعيات والتنبيهات والاخذ بالاولى والاخلق والاظهر فى المفهم
والاشبه والانسب بالمشاركات **الدليل** النقلى يفيد اليقين فى الاعتقاديات المدركة
بالعقول عند توارد الادلة على معنى واحد بعبارات وطرق متعددة وقراين منضمة **دلائل** الشرع
خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والعقليات المحضة كالتلازم والتنافى والدوران
وغير ذلك والثلثة الاول نقلية والباقيان عقليتان والنقلى المحض لا يفيد اذ لا بد من صدق
القائل وذلك لا يعلم بالنقل والا لدار او تسلسل بل بالعقل من دلالة المعجزة فيه **القول**

409

بترجيح الظواهر النقلية على القواطع العقلية محال لان النقل فرع على العقل فالقدح في الاصل
لتصحيح الفرع يوجب القدح في الفرع والاصل معا وهو باطل لكن هذا فيما اذا كان النقل
ظني الثبوت او الدلالة او كان النقل مما يبلغه طور العقل والا فالعقل معقول والشرع متبع
منقول اذا تعارض العقل والنقل في مطلوب فيتبع العقل ويترجح المخلص في المنقول اليوافق
المعقول والا يعد المنقول من قبيل المتشابهات هذا في المطالب الاعتقادية واما في المطالب العملية فان
كان التعارض بين القياس ومتن الحديث فيرجح القياس ان كان الحديث خبر الواحد
ويرجح الحديث ان كان متواترا الى غير ذلك لا مدخل للعقل في معرفة الاحكام فلا يمكن
الاستدلال بالمعقول الصرف في الاحكام بوجه وما تراءى انه معقول فمآله الى الدلالة
او الى القياس الذي مرجعه النص وما لم يرجع اليهما فهو من المتمحلات الفاسدة عندنا
والاحتجاج بما ليس بدليل الا ان من دأب المشايخ انهم لا يذكرون المستند بل يكتفون
بالاشارة الى المعنى المؤثر اختصارا واعتمادا على اشتهار المستند فيما بينهم

الحمد لله على نعمة الاتمام والصلوة والسلام على سيدنا
محمد خاتم الانبياء عليهم السلام
والله الهادي

عدد ورق ٤٠٩

تمت المقابلة من نسخة المصنف

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور [illegible]
وكفى عبده